نور المعارف

في نُظُم وقَوانِين وأَعْراف اليَمَنِ في العَهْد المُظَفَّرِي الوارِف

الجزء الأول



تحقيق

محمد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء

صنعاء ٢٠٠٣

نُورُ المَعَارِف

فِي نُظُمِ وقَوَانِينِ وأَعْرَافِ اليَمَنِ فِي العَهْدِ المُظَفَّرِي الوَارِف

الجزء الأول

CENTRE FRANÇAIS
D'ARCHEOLOGIE
ET DE SCIENCES
SOCIALES DE SANAA

المعهد الفرنسي
للآثار والعلوم
الاجتماعية بصنعاء

تحقيق

محمد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء

صنعاء ٢٠٠٣

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

رقم الإيداع بدار الكتب - صنعاء (١٣٨)

تمت الطباعة في الآفاق للطباعة والنشر-صنعاء

تقديم

إنه لشرف كبير للمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية (المعهد الفرنسي للدراسات اليمنية سابقا) أن يقدم للقراء والباحثين اليمنيين والأجانب هذه المخطوطة الفريدة التي اختار لها محررها الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم عنوان (نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف) .

كما أنه لمناسبة طيبة أن يشهد الاحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية في عام ٢٠٠٤م صدورهذا المرجع التاريخي المهم ، والذي يجيء ليثري معارفنا حول اليمن في القرون الوسطى وحول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالمين العربي والإسلامي .تحتوي مخطوطة (نور المعارف)على وثائق قانونية ومالية تم تجميعها في آخر عهد السلطان المظفر (١٢٩٤ –١٢٩٥ م) وتمثل هذه المخطوطة *الأداة التي استخدمتها إدارة* الدولة الرسولية من أجل إرساء سلطاتها الضريبية على سائر القطاعات الاقتصادية ، وبهذا فإنها تلقي الضوء بصورة فريدة على جوانب متعددة من الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اليمن في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي إذ تصف المخطوطة بدقة مدهشة نظم الإنتاج والتبادلات التجارية ، وكذلك آليات ضبطها من قبل الإدارة المالية . إنها تقدم بعناية شديدة قوائم *بالمواقع الحرفية* وتقنيات *الصنع* ، وطبيعة *المواد الأولية* ومصادرها ، وكل المنتجات الحرفية في تلك الفترة : الملابس ، الأسلحة ،المجوهرات ،المصنوعات الجلدية ، الأحذية ،السجاد ، الخزف ،والأدوات المنزلية المصنوعة من الزجاج والخزف الصيني والخشب والحجر ،وكذلك الآلات الموسيقية ، وأدوات القياس والمكاييل .كما نجدتصنيفا للموارد الزراعية ، إنتاج الفواكه والأقوات والغلال وقطعان الأبقار والأغنام وغير ذلك ، وتحتوي المخطوطة أيضا على الموجهات الاقتصادية والمالية للسلطة المركزية ابتداءً من لوائح الأسعار وتعرفة النقل البحري ، مرورابنقل البضائع ورواتب العسكريين من مختلف الرتب ،وحتى بدلات السفر لموظف يذهب في مهمة من تعز إلى صنعاء وغيرها .

وتقدم مخطوطة (نور المعارف) قدراً من المعلومات غير مسبوق . إن هذا العمل الرائع وما به من نصوص وتعليقات هو حصيلة ست سنوات من الجهود التي بذلها الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم الباحث اليمني في المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، إن الملاحظات الوفيرة واتساع المراجع المرافقة لعملية التحرير قد جاءت على مستوى صعوبات الوثيقة :

للفهم الدقيق للمصطلحات التقنية التي تستخدم إلى اليوم أحيانا في بعض اللهجات اليمنية ، وتفسير بعض الإشارات الرقمية المعقدة ، وشرح التلميحات لبعض الأحداث التي أثرت على اليمن في تلك الفترة . وبالطبع فإنه ما كان لهذا العمل الذي تطلب إتمامه حصافة علمية والكثير من الصبر أن يرى النور لولاالدعم الذي قدمته بعض المؤسسات وبعض الباحثين العاملين في مجال الدراسات اليمنية ونخص بالذكر في هذا الصدد السيد دانيال فارسكو الذي سهل للأستاذ محمد عبد الرحيم جازم الحصول على مساهمة مالية في إطار البرنامج الأمريكي للدراسات اليمنية ،ومنذ العام ١٩٩٦م شغل تحرير المخطوط جل أنشطة المحقق ضمن عمله بالمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء . وأخيراً فإن الفضل في تعرف الوسط العلمي الناطق باللغة الفرنسية على هذا النص يعود بدرجة كبيرة إلى مجهودات السيد إريك فاليه أستاذ التاريخ بجامعة باريس الأولى .

فرنسوا بورجا
مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء
مارس ٢٠٠٣م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

يقع الكتاب الذي سميناه (نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف) في٢٢٤ ورقة من لوحتين (أ،ب) ، وينقسم الكتاب بذاته إلى جزئين ، يبدأ الجزء الأوَّل منه من الورقة (١ ،ب) وينتهي بالورقة (١٥٤ ،ب) ، وترد في نهايته إشارةٍ واضحة تدل على أنه تم ككتاب قائم بذاته نصها «تم الكتاب بحمد الله ومَنِّه ، وصلَّى الله على رسوله سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم وشرَّف وكرَّم » وهوكتابنا هذا ، وترد في نفس الورقة إشارة أخرى مرسومة داخل دائرة ذات شكل وردي نصها« يتلو إليه الجزء المنقول الذي نقل من الدفتر الخليفي » وهو الجزء الثاني من الكتاب ويبدأ من الورقة (١٥٥ ،ب) وينتهي بالورقة (٢٢٤ ،أ) ، ويرد في خاتمته بخط مغاير للخط الذي رسمت به أوراق الجزء الثاني مانصه « الحمد لله على كل حال من الاحوال وصلواته على محمد وآله خير آل ،تم كتاب الملك المظفر » .
والمخطوط هوالأصل أو (الأم) الذي كتب من وجهة نظرنا -مايخص الجزء الأوَّل منه - في الفترة الواقعة مابين سنة ٦٩٠ - ٦٩٥ هجرية / ١٢٩٠ - ١٢٩٥ م، وقد كتبه عدة كُتَّاب أو نساخين يتضح ذلك من اختلاف خطوطهم وأساليبهم في الكتابة ورسم الحروف ، ويمكننا إعتبار هؤلاء الكتاب أو النساخين من محترفي أعمال الكتابة والمتضلعين بعلوم الدواوين وذلك من خلال ما أبدوه من براعة فائقة في تسجيل المعلومات وإحالتها على المصادر التي استقوها منها وما أبد وه من ملاحظات وتعليقات تدعوللإعجاب ، كما أن نسبة الشطب والإلغاء تكاد تكون في حكم المنعدمة لأن الكتاب كان يكتب للسلطان (الملك) المظفر ، شمس الدين ، يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

والمخطوط مجلد تجليداً ممتازاً ومتيناً ، وقد حُبكت أوراقه وضمت إلى بعضها بخيوط قُطنية جيدة الفتل وفقاً لطرق التجليد التقليدية التي نجد لها بقية في اليمن إلى يومنا ، وقد انتخب لغلاف الكتاب جلد مدبوغ من نوعية ممتازة ضغطت على وجهي دفتيه زخارف وخطوط بديعة تتمثل بخطوط تجاور بعضها بعضا مشكلة إطاراً مستطيلاً متناسق الخطوط يطيف بتشكيلة من الزخارف النباتية المتماثلة والمتكررة على هيئة مستطيل يشكل إطاراًثان تليه خطوط هندسية على هيئة مستطيلات تماثل خطوط الإطار الأوَّل ومشكلة في الوقت نفسه إطار ثالث يكتنف في منتصفه شكلا زخرفيا وهندسيا يبدأ في منتصفه بطبق نجمي تقع في مركزه حزوز هندسية رفيعة جداً ، ومن ثم تمتد من الطبق النجمي خطوط هندسية متداخلة تتمدد إلى أطرافه مشكلة لوحة بديعة كثيراً ما نجد مثيلاً لها في الزخارف الخشبية

والجصية والحجرية للعهدين المملوكي في مصر والشام ، والرسولي في اليمن . وقد زينت الفراغات الواقعة بين خطوط الشكل الهندسي بحزوز رفيعة مستطيلة الشكل ودوائر صغيرة وفي نقطة المركز لشكل كل فراغ من هذه الفراغات دقت بطريقة محكمة رصائع دائرية صغيرة متخذة من معدن النحاس بلغ عددها ما مجموعه ثمان وسبعون دائرة نحاسية ، وقد جرت عملية ترميم لجلد لغلاف الأصلي بجلد مغاير غطت كعبه وأطرافه مما حجب تحته جزء من الزخارف البديعة للغلاف الأول ، ويبدو أن عملية الترميم هذه جاءت نتيجة لنخروتآكل أصاب الغلاف الأصل سببته (الأرضة) ، وجلد الترميم مزخرف بزخارف بدائية عبارة عن خطوط بسيطة التكوين تفتقر إلى جماليات الغلاف الأصلي ، كما أنه من نوعية الجلد الكبير المسامية ولهذا تطرقت إليه الأرضة بالنخر أكثر من الجلد الأصلي الواقع تحته والذي مازال محتفظاً بمتانته وبهائه .

أما الوجه الداخلي لجلد دفتي الكتاب فقد زين بزخارف غنية ومضغوطة تأخذ أشكالاً نباتية وهندسية وخطوط ودوارئر ومعينات تحيط من جميع الجوانب بشكل زخرفي معقد جمع مابين الأشكال الهندسية والكتابية صعب علينا الحكم على ماهيته ، وعلى كل فإجمالي الزخارف المنفذة على الغلاف من الخارج والداخل باستثناء جلد الترميم تدل على ذوق رفيع وذروة رقي بلغته صناعة الكتاب في اليمن في عهد دولة بني رسول .

أماورق المخطوط فهو بحالة سليمة و جيدة نتيجة لحفظه بطريقة ممتازة ولعل مرد ذلك يعود إلى أنه ظل يتنقل في خزائن كتب الحكام وعلية القوم منذ أن كتب إلى أن وصل إلينا عبر صاحبه الذي يحرص على حفظه أشد الحرص وأبلغه . وقد كتب المخطوط على ورق صقيل نعتقد بأنه انتخب من أجود أنواع الورق الذي كان يستخدم في عهد بني رسول ولن نكون مبالغين إذا قلنا إن الإنسان يكاد يشاهد خياله في بعض أوراقه الصقيلة والتي يعود إليها الفضل الكبيرفي صمود المخطوط أمام عوادي الزمن ومتغيراته ، ويبلغ مقاس ورقه مابين طول ٢٥ سم في عرض ٥ . ١٧سم ، وتدل مائية الورق على أنها تعود إلى القرون الوسطي ، وقد دُوِّنت المعلومات فيه بطريقة رأسية في البداية وذلك برسم مسمى الشيء في الأعلى وسعره أسفل منه على هيئة جدول إبتداءً من اللوحة (١ ، ب) وحتى اللوحة (٢٤ ، أ) - راجع صورة الأصل المرفقة بملحق الكتاب - واختلفت عدد مساطر كل لوحة منها عن الأخرى حيث تراوح عددمساطرها مابين ١٨ - ٢٥مسطرة ، ثم انتظم رسم الكلمات بطريقة أفقية من الورقة(٢٤ - ب)إلى نهاية الجزء الأوَّل من الكتاب ، وبلغ عددمساطر كل لوحة منها ١٩ مسطرة .

ومن الأدلة والشواهد العلمية الأخرى على أن المخطوط هو الأم ، أسلوب (الكُتَّاب) في كتابة ورسم الحروف والكلمات وهو أسلوب مميزيدمغ ما دون من مخطوطات وأعمال كتابيةفي عهد دولة بني رسول . كما وردت في المخطوط

أرقام دونت بها أسعار المنتجات عرفت بالأرقام العربية وهي أرقام جديدة مغايرة للأرقام العربية المعتاد استعمالها إلي اليوم في البلدان العربية ، ومغايرة أيضاً للأرقام العربية الغبارية المستخدمة في البلدان الأوربية وغيرها ، وقد تناولنا كل ما يتعلق بها في الجزء الثاني من الكتاب ، ومن الطريف أن كسور هذه الأرقام التي استعملت في المخطوط ظلت مستعملة في السجلات المالية والإدارية للدول اليمنية المختلفة إلى بداية عقد الستينات من القرن العشرين ، وتوقف إستعمالها بعد قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢م . وقد دونت أسعار الأشياء في مواضع متفرقة من الجزء الأول والثاني بالأرقام والكسور العربية معاً والتي نكشف عنها لأول مرة مما يشكل أحد الأدلة الهامة على أن المخطوط هو الأم وأنه لم يتم نسخه مرة أخرى وذلك لعدة أسباب منها كون هذه الأرقام من وجهة نظرنا توقف استعمالهم مبكراً لأسباب غير معلومة بما لايتجاوز حقبة حكم بني رسول باستثناء إستمرار إستعمال كسورها ، ولكون الكتاب ثانياً (ديواني) خاص بالأسرة الحاكمة الرسولية لايهم إلاّ الساسة والحكام الإداريين لطبيعة ما دُوِّنبه من معلومات ومن هنا لم يتم الاهتمام به ونسخه كما هو شأن الكتب والمصنفات الأخرى في مجالات الفقه والأدب والتاريخ والفلك والزراعة وغيرها من التصانيف السيارة ذات الفوائد والمعارف العامة التي تجد إقبالاً من القراء عليها في تلك العصور لعموم فوائدها ، إضافة إلى كل هذا فضخامة المخطوط وكثافة المعلومات الواردة فيه ولكونها تعني الجهاز الإداري للدولة ولكون مادون من معلومات غيرثابت ومتغيرمع تغير الظروف والأزمنة خصوصاً مايتعلق منها بالأسعار والمعاملات من هنا لم يعاد نسخه مرة أخرى وبقى نسخة يتيمة إلى يومنا .

والمخطوط الأصل ملك لإحدى الشخصيات الإجتماعية في مدينة صنعاء القديمة وقد اشترط علي عدم ذكر اسمه لأسباب خاصة به رأيت أن أحترمها كل الاحترام ، مع أنه أحق الناس بأن يشيد شخص مثلي بذكره وذلك لما في شخصه الكريم من الشمائل الجميلة ولما جشمته وأسرته الكريمة من المتاعب بترددي على منزله عند نسخي للمخطوط ، وتكرار زيارتي له لشكوك كانت تعتريني - شأن كل باحث - في صحة قراءتي لبعض الكلمات فجزاه الله عني وعمن سيفيد ون من الكتاب خير الجزاء.

والمخطوط في معظمه غير معجم الكلمات ، ولم توضع الحركات على الحروف ، وقد قمت بنسخه وإعجام حروفه ووضع الحركات عليها ، والنسخة الخطية التي خطها قلمي مضبوطة ضبطاً دقيقاً سواءً بالنسبة للمتن أو التعليقات التي علقتها عليه ، وقد قمت بوضع النقاط والفواصل وتقسيمه إلى فقرات وفقاً لما يقتضيه كل موضوع من المواضيع الواردة فيه .

وقد علقت في هوامش المتن على كل ماورد فيه من معالم جغرافية وأعلام وشعوب وطوائف ، مع شرح لمعاني الألفاظ والكلمات الخاصة بأهل اليمن

لأهميتها لعلماء اللسانيات ، إضافة إلى التعريف بكافة المنتجات وأدوات العمل ووسائط النقل والأجهزة المالية والإدارية والوظائف الحكومية والمهن المختلفة والنبات والحيوان والطيور والمعادن ،والبضائع التجارية ومقاييس المعاملات من مكاييل وموازين وأطوال ، وعملات وملابس ..الخ من أشياء عديدة ...، وقدخرجت في تعليقاتي عن المألوف فتحولت بعض الهوامش إلى دراسات مكثفة موثقة بالمصادر والمراجع حول بعض الأمور الهامة التي اقتضت ذلك وهي كثر في الكتاب ، وقد دعاني إلى هذا العناء إثبات أنه أصل موثوق أولاً وثانياً مالمسته من عناء يجده الباحثين العرب وغير العرب بصفة خاصة فيما يتعلق بتحقيق المخطوطات اليمنية وما يرد فيها من ألفاظ وكلمات ومصطلحات ومسميات مستعملة على لسان أهل اليمن فما بالنا بمخطوط ديواني مكرس للشأن اليمني ، ولذا رأيت أن أوفر عليهم الوقت وعناء البحث الميداني وتقليب المصادر والمراجع فقمت بكل هذا خدمة للعلم الشريف آملاً أن يذكروني بالخير إن وفقت وإن أخطأت أن يتجاوزوا عني ويدعون لي بالسداد ، لأن العمل الذي أقدمت عليه هو مغامرة من المغامرات العديدة التي أقدمت عليها في حياتي وذلك بعد أن يأست من الحصول على دعم مالي أقدمه للمتخصصين والعلماء في المجالات العديدة الواردة في الكتاب والتي كان يمكن لهم أن يقدموا فيها خلاصة أفكارهم ومعلوماتهم واستشاراتهم وهم كثر في العالم ليخرج الكتاب بأفضل حالاته ، ومن هنا رأيت أن أقوم بإمكاناتي المتواضعة بكل شيء متحملاً مسئولية ذلك على عاتقي لا حب في الشهرة ولا الظهورإذ قد مضى زمن ذلك ولكن هذا الأمر كان هو الأفضل من أن يظل سفر جليل مثل هذا في طي النسيان ، ولا أشك في وجود من يتعاطف معي بهذا الخصوص ممن سيطلعون على مابذلت من جهد على الصعيد الشخصي والذي أشعر في أعماقي بكل الرضى عنه ، كما وضعت للكتاب فهارس شاملة ليسهل للجميع الاطلاع على محتواه وتتبع مواضيعه المتشعبة كل حسب الغرض الذي يبحث عنه .

وقد أبديت آرائي وملاحظاتي في العديد من المواضيع والقضايا في الهوامش لأن ضخامة المخطوط وكثرة المواضيع التي يتطرق إليها وتنوعها وتباينها تجعل من الصعوبة بمكان أن تشملها جميعاً هذه المقدمة الموضوعة للكتاب. واعتمدت في التعليق على المخطوط والتعرف على أسراره وتفكيك رموزه على كم كبير من المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة منها ماكان معاصراً لزمن كتابة المخطوط ومنها ماهو سابق له ومنها ماهوتالي له إلى يومنا بمافي ذلك من معاجم وموسوعات وكتب ومخطوطات وحوليات ودوريات وخرائط ، ومع هذا لم تكن هذه المرجعية بكافية مما دفعني إلى القيام بدراسات ومسوحات ميدانية شملت العديد من الحرف اليدوية والمهن المختلفة المذكورة في المخطوط مع تكرار للزيارات الميدانية التي قادتني إلى تغطية معظم أرجاء بلاد اليمن وبعض أسواق مدينة القاهرة المعزية للتقصي والبحث

عن بعض مسميات المنتجات أو المعالم الجغرافية أو مسميات الأراضي الزراعية التي لم تذكرها المصادر التي استعملناها أوللتعرف على التقنية المتبعة في بعض المجالات المهنية الموصوفة في الكتاب .

ويشمل المخطوط في محتواه العام على معلومات تفصيلية دقيقة فيما يتناوله من مواضيع سواء أكانت نظم إقتصادية أو مالية وإدارية تتبع ديوان الدولة ومؤسساتها المختلفة ، أوقوانين وأعراف تحكم حياة الناس وتعاملاتهم اليومية والتي تتباين من منطقة لأخرى وفقاً لما تواضع الناس واصطلحوا على التعامل به فيما بينهم ، أو تشمل هذه التفاصيل أ مور أخرى عديدة تجعلنا نلامس ذلك العصر من أكثر من جانب ونتعرف على حياة من عاشوا فيه وكيفية تنظيمهم لحياتهم . وتدل المعلومات التفصيلية التي تعتمد على النقل من أكثر من نسخة في الموضوع الواحد تدل دلالة واضحة على وجود أرشيف ضخم يتبع ديوان دولة بني رسول يحتوي على معلومات غزيرة يرجع البعض منها إلى فترة حكم الأيوبيين ومؤسس الدولة الرسولية الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ، كما كان يحتوي على كافة المعلومات التي كان يقوم بكتابتها موظفين مختصين منبثين في أرجاء الدولة اليمنية وخارجها إلى جانب تكليف كُتَّاب مختصين ربما كانو موظفين يتولون إستملاء المعلومات وجمعها ميدانيا من أناس يعملون في قصور السلطان الملك (المظفر يوسف بن عمر) وولده (الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف) ، وأيضا من أناس ذوي اختصاصات مختلفة مثل التجار وحرفيين بسطاء ونقباء حرف ومشايخ يملكون أراضي زراعية ،وموظفين يعملون في اختصاصات متنوعة ، وقد وثقت هذه المعلومات في العديد من الحالات بالشهر والسنة مع ذكر أسماء من أملوها وختصاصاتهم وأماكن تواجدهم ، وقد كلف الملك كاتب أو كُتَّاب يقومون بنقل هذه المعلومات وضمها في كتاب ليسهل العودة إليه ، وقد أشار هؤلاء الكُتَّاب في عدة مواضع من الكتاب إلى بعض التقنينات التي شرعها الملك المظفرنفسه فيما يخص معالجة بعض أمور المعاملات والقوانين المالية والإدارية إلى جانب إصداره العديد من المراسم السلطانية المتعلقة بالإدارة وغيرها . ويبدو أن هذه المعلومات الغزيرة التي كانت تتجمع في إرشيف حكام بني رسول في كافة المجالات هي التي تفسر لنا قدرة هؤلاء الحكام على التأليف في أكثر من فن من فنون المعرفة خاصة في مجالات تبدو بعيدة عن مجال اهتمامهم كملوك مثل الزراعة والطب والفلك والحرف اليدوية والصناعات ، فسهولة الحصول على المعلومات الموثقة والمجموعة ميدانياً أتاحت لهم إستبعاد التفاصيل والأرقام وترتيب مواضيع كتبهم وفقاً لمنهج المنطق الأرسطي مما جعلها تخرج في غاية العلمية و الدقة لتعالج الموضيع التي طرقوها بصورة تدعوا للإعجاب .

إن محتوى المخطوط والمواضيع المدونة فيه وتنوعها وتباينها إلى جانب أنه مبتور من أوله مع أن تجليده يدل على أن أسباب البتر أو سقوط

بعض أوراقه ربما حدثت في الزمن نفسه الذي تم تدوينه فيه ولأسباب غير معلومة ، من هنا وصل إلينا لايحمل عنواناً يدل عليه إلى جانب كونه مخطوطاً ديوانياً كتب للملك أوبأمر منه ، ومن هنا كان من الصعوبة بمكان إطلاق تسمية عليه تدل دلالة شافية كافيةعلى محتواه ، وقد وجدنا على رؤوس أوراق المخطوط مكتوباً بخط عريض وبحبر أسود (نور المعارف) ، وبعد تقليب الفكر في محتواه وربطه بما كتب على رؤوس الأوراق وبين الزمن الذي كتب فيه أخترنا له عنواناً يربط كل ماسبق ذكره ويتماشافي نفس الوقت مع ماكان كتاب ومؤرخي عصر بني رسول يسمون به مؤلفاتهم بما لايخرجه عن سياق زمنه وروح عصره فكانت تسميتنا له (نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف) .

إن إستعراض محتوي الكتاب بمناحيه المتشعبةفي مقدمتناهذه سيطيل منها ويخرج بنا عما رسمناه لها وقد رأينا أن نلحق مايدل عليه في الفهارس من خلال العناوين التي كتبت في المتن ، كما أن أستعراضنا لطبيعة العصر الذي كتب فيه المخطوط وتحليل كل مايتعلق به من شئون سياسية واقتصادية واجتماعية سيخرج بنا عن مبدأ العدالة أمام المتخصصين في عصر دولة بني رسول لأننا سنظهر بمظهر من استغل ماليس بأيدهم من مادة مرجعية ليتطاول عليهم وعلى ماتوصلوا إليه من نتائج وثمارجهود علميةمظنية أقدرهالهم كل التقدير ، ومن هنا حجبت عن هذه المقدمة ما قمت به من بحث مطول وموثق بالمصادر وقد ترجم ونشر باللغة الفرنسية في مجلة (حوليات يمانية) التابعة للمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ،وسنقوم بنشره بالعربيةكدراسة مستقلة بعد خروج كتابنا هذا بزمن لنتيح للجميع وقتاً كافياً من أجل التعاطي مع الجديد الذي يتيحه هذا السفر الذي يخرج إلى النوربعد رحلة غياب امتدت لأكثر من سبعة قرون.كما أن تحفظنا هذ ا قائم على أمل أن ترى النور العديد من المصادر المخطوطة لعصر بني رسول التي يعمل على البعض منها منذ زمن بعض المختصين ، والبعض منها مازال البحث والتنقيب عنه جار ومنها السفر الجليل المسمى بـ(السيرة المظفرية) التي سيشكل ظهورها لبنة مهمة في دراسة الفترة الزمنية التي نحن بصددها لكونه تناول معاصر للأحداث التي صاحبت وقت كتابة (نورالمعارف) كما سيسلط ضوءاً أكثر على شخصية السلطان الملك المظفر الذي يعد من وجهة نظرنا أحد أبرز القيادات السياسية التي تولت حكم اليمن بكفاءة عالية قل نظيرها فيمن سبقها ومن تلاها بما تميز به من حنكة ودهاء سياسي وقدرات ثقافية وعلمية عالية .

ولقد سبق وأشرت لأمور منها مبدأ العدالة وعدم احتكار العلم أوحجبه عن طالبيه من طلاب العلم والباحثين ولأدلل على ذلك فقد قمت بمساعدة عدة طلاب في مرحلة الماجستير والدكتوراه أثناء عملي في تحقيق المخطوط دون خوف أو تحسس بأن أمديتهم بالمواد التي يطلبونها منه لتسهيل مهمتهم

العلميـة لنيل الشهادات المطلوبة مـشـتـرطاً عليهم الإشارة في رسـائلهم إلى قيامي بتحقيق المخطوط ، وقد وفوا جميعا بشرطي هذا ، ومن هؤلاء(شايف عبده سعيد من اليمن ، ونايف عبدالله الشمروخ من الكويت ، وجان لامبير من فرنسا ، وداود داود عبد الهادي المندعي من اليمن) وقدغدى هولاء اليوم أساتذة في جامعات عدن ،والكويت ، ومتحف الإنسان بباريس ، وجامعة صنعاءكما ساعدت العديدين غيرهم من حملة الدكتوراه ومن يقومون حالياً بتحضيرها أومن يستكملون بحوثهم في جوانب تخصصية دقيقة ، ومع هذا كله فالعلم بحرزاخرلايستوعبه شخص بذاته ولن يحجب نوره عن الآخرين عمل عامل لأن (فوق كل ذي علم عليم) ، وأني بكل مابذلته من جهود لإخراج الكتاب وتفكيك مغلقه فإني أؤمن وبكل قناعة بأن عملي هذاماهو إلا بمثابة بدايةلأعمال عدة ستتوالى على الكتاب من قبل العلماء وطلاب العلم وسيبقى إلى حين منهل عذب يرده الواردين لينالوامنه مبتغاهم ، ومن حقي عليهم أن يشيروا إليه كمصدر ويذكروني بالخير ولايسعون إلى إدخال التغيير والتبديل على ماخطه يراعي ، ولابأس من نقدناقد منصف ضرب في ميدان العلم بنصيب ففي صدرنا وفؤادنا فسحة وسعة إذلايضيق بالنقد إلاجاهل أومتعال مغرورونحن بفضل الله ومَنِّه بعيدين عن كل هذا .

وأتوجه بالشكر الجزيل والعرفان لكل من مدوا لي يد العون بالمساعدة أوالتشجيع وعلى رأسهم وفي مقدمتهم شيخي وأستاذي الجليل القاضي إسماعيل بن علي الأكوع الذي ذهب كل مذهب في حثي على إكمال الكتاب ولم يتوانى عن تقديم المشورة والنصح ومدي بالمعلومات إلى جانب ما أفدته من أعماله المطبوعة ، ولعل أجل خدمة طوق بها عنقي ولن أنساها ما حييت قيامه بنقلي من سلك التدريس في الثانوية العامة إلى الهيئة العامة للآثار لأتمكن من التفرغ للبحث وساند هذ التوجه الأستاذ القدير رئيس الوزراء حينها الأستاذ عبد العزيز عبد الغني الذي أتوجه إليه بالشكر والعرفان بالجميل ، وممن لاينسى فضلهم وموآزرتهم لي مع أن أرواحهم الطاهرة غادرت دنيانا وتركوا لنا أعمالهم الجليلة كل من (الأستاذ الجليل عبد الرحمن عبدالله الحضرمي ، والأستاذ عبد الله محمد محيرز ، والأستاذ محمد عبده نعمان الحكيمي ، والأستاذ عمر الجاوي ، والأستاذ محمد الربادي ، والدكتور عبد الرحمن الحداد ، والأستاذ عبد الله البرد وني) ، كماأتوجه بالشكر الجزيل للزملاء والأساتذة الأجلاء الذين قدموا دعما معنويا وتشجيعا غير محدود وهم أستاذي الدكتور عبد العزيز المقالح ، وأستاذي الدكتور سيد مصطفى سالم ، وأستاذي الدكتور أبو بكر السقاف ، وأستاذي الدكتور يوسف محمد عبد الله ، أ .د . حسين عبد الله العمري ، وأخي القاضي زيد بن علي جحاف ، والقاضي محمد عبد الرحمن أحمد الطير ،والأستاذ عبد الودود سيف ، والأستاذ زين السقاف ، والدكتور محمد على المخلافي ، والأستاذ عبد العزيز البغدادي ، والأستاذ عبد الباري طاهر ، والأستاذ عبد الرحمن الملاحي ، والدكتور عبد

العزيز بن عقيل ، والدكتور محمد بالعفير ،والدكتور شايف عبده سعيد ، والأستاذ محمودإبراهيم الصغيري ، والدكتور فرنك مرميه مدير المعهد الفرنسي للدراسات اليمنية سابقاً، والأستاذ أحمد قاسم دماج ، والأستاذ محمد المساح ، والأستاذ إبراهيم أحمدالمقحفي ، والأستاذ إسماعيل الوريث ، والدكتور جون لامبرت ، والدكتور نزارمحمد عبده غانم ، والدكتور أحمد يحيى الغماري ،والأستاذ هشام علي بن علي ، والدكتور محمد علي العروسي ، ولدكتور حميد علي الإرياني ، والدكتورة نُهى صادق ، والدكتورة مارثا كوبن ، والأستاذة أمة الرزاق جحاف ، والأستاذة آمنة علي النصيري ، والأستاذ محمد علي النصيري .والقاضي يحيى بن يحيى العنسي ، والأستاذ ياسين غالب ، والأستاذ عبد الجليل السروري ،والأستاذة أروى عبده عثمان ، والزميلة سلفان جيرو، والزميل إريك فاليه الذي أشكره لتقديمي لجمهور اللغة الفرنسية بترجمته مقدمتي هذه وكذلك تقديم المعهد الفرنسي للكتاب وبعض محتويات الكتاب.

كما أشكر الأستاذ هزاع مقبل لمراجعته المسودات الأولية للكتاب ،و الأستاذة مرفت محمد إسماعيل التي قامت بجمع الكتاب على الكمبيوتر ، والولدان ريدان و شكيب محمد عبد الرحيم جازم اللذان قاما بإدخال تصحيحات الأخطاء المطبعية وإعادة ترتيب هوامش الكتاب ، كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ القدير محمد لطف غالب على ومراجعتة الكتاب قبل تسليمه بصورته النهائيةللطبع ،وذكرى عبد الملك مطهر لطبعها الفهارس .

ويعود الفضل الكبير في خروج هذا السفر إلى النور إلى كل من د.دانيال مارتن فارسكو ، ود. فرنسوا بورجا مدير المعهد الفرنسي، حيث سعى فارسكوإلى الحصول على تمويل مالى من قبل المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية مكنني من توفيرالمراجع الأساسية والقيام بالدراسات والمسوحات الميدانية في اليمن وزيارة القاهرة ، كما استضافني في منزله بمدينة نيويورك عندما أوفدني المعهد الأمريكي لتقديم ورقة عن الكتاب في ندوة الميسا بواشنطن ديسي شتاء عام ١٩٩٥م وللقاء بعدد من المتخصصين من أنحاء العالم بتاريخ القرون الوسطى وغيرهم من المتواجدين في الندوة ،كما صحبني بزيارة لمتحف المترو بوليتان في نيو يورك لأطلع على مقتنيات المتحف ومن بينها مقتنيات تعود لملوك دولة بني رسول ،فله وللمعهد الأمريكي للدراسات اليمنية خالص شكري وتقديري .أما د. فرنسوا بورجا مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية فبعد اطلاعه على ماقمت به من جمع أوَّلِي لمادة الكتاب طلب مني التفرغ لإكماله ووفر لي مكتب عمل في المعهد الفرنسي ، وتولى المعهد التمويل المالي أثناء تفرغي للعمل فيه وقد مكنني هذا من إنجاز الكتاب بجزءيه خلال ستة أعوام من العمل المكتبي ، فلولا ماقام به هذا الرجل الباحث والإنسان من إخراجي من أسر الدِّقَّة التي كنت قد وقعت فيها كباحث ، ومن أسر عادة تعاطي القات السيئة و التقوقع

في منزلي لما تمكنت من إنجاز الكتاب ولأمتد عملي فيه أعوام طويلة ، ولربما نزل بي قضاء الله دون أن يرى هذا العمل النور ، فله مني جزيل الشكر والتقدير على كل ما قام به من واجب الإنسان نحو أخيه الإنسان .

وأخيراً أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء الذي مول جمع ومراجعة وطبع الكتاب على نفقته .والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

محمد عبد الرحيم جازم
المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية
صنعاء ٨ /١ /٢٠٠٣م
٥ ذوالقعدة١٤٢٣هجرية

نُوْر المَعَارِف فِي نُظُم وَقَوَانِيْن وَأعْرَاف اليَمَن فِي العَهْد المُظَفَّرِي الوَارِف

الجزء الأوّل

... مُدَوَّرَة (١) بأديم (٢) أحمر، وَدَوَائِر (٣) وَزَوَايَا (٤) ذَهَب (٥)، دينَارين (٦) وَنِصْف (٧). مُدَوَّرَة سَاذج (٨) مُنَبَّت (٩)

---

(١) من هنا يبدأ الكتاب ، ونعتقد أن بعض أوراق قد سقطت منه ، وإن كان تجليده يدل على إكتماله ، ولكونه نسخة أصلية فما يحويه من معلومات وتفاصيل تتكرر في متنه فيها كفاية تشبع رغبة الباحث عن الجديد في حياة المجتمع اليمني في العصور الوسطى .

(٢) صندوق معمول بطريقة ذوقية راقية ، تحفظ فيه بعض الأدوات الخاصة بالحرب كالدروع (الزرد) والسيوف والخناجر والخوذ ، وقد ذكر في كتابنا عند تناول عمل الصناديق ((المدورة برسم الزردخاناه مكمل بالحديد ، بأديم بقري خام ..))

(٣) الأديم هو الجلد المدبوغ . وقد تناوله محمد مرتضى الزبيدي بالتعريف فقال ((الأديم الجلد ما كان أحمره أو مدبوغه ، وقيل هو بعد الأفيق إذا تم واحمر)) (الزبيدي ، تاج العروس في شرح جواهر القاموس ، نشر دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ، عن الطبعه الأولى بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٦هـ . مادة إدم ، م ٨ ، ص ١٨١) . ولفظ (أديم) يطلق في كتابنا على مختلف أنواع جلود الحيوانات المدبوغة ، وأيضا على مختلف الألوان التي تتخذها بعد الدباغة بالمواد النباتية . ومن دراسة ميدانيه لدباغة الجلود بالطرق التقليدية في اليمن ـ لم أنشرها كاملة بعد ـ نجد أن دباغة الجلود بأوراق شجرة القرظ (السنط) تنتج عنها جلود ذات لون أحمر ، ودباغتها بأوراق شجرة الشث تنتج عنها جلود ذات لون أبيض ناصع . ولإكسابها اللون الأسود تنقع بعد دباغتها في أنية صبغ نبات النيلة مضاف إليه نبات المغص . ولإكسابه اللون الأخضر يخلط مسحوق لوني أخضر مع مادة مركبة تسمى (شاذر) ويطلى الجلد بهما فيكسب اللون الأخضر .

(٤) جمع (دائرة) نوع من الزينة تطبق بواسطة المخرز على الجلد الذي يغلف جسم المدورة .

(٥) جمع (زاوية) تكون في أركان صندوق المدورة ، وهي (المثلثة) المذكورة بعد هذا الكلام ولكونها تشغل زاوية الصندوق تخرز خيوطها الثمينة على هيئة مثلث في الموضع المطلوب من جلد المدورة .

(٦) خيوط معدنية ثمينة من الذهب تستخدم في تزيين الأدوات الجلدية المختلفة لذوي المكانة الفوقية من المجتمع كالملوك والوزراء والأمراء والتجار ، كما كانت تستخدم في تزيين الملابس ، وسيأتي في كتابنا هذا ذكر إستخداماتها المتنوعة .

(٧) القيمة الشرائية . أو سعر المنتج الحرفي بعد الإنتهاء من صنعه . سيأتي في الكتاب تعريف شامل بالعملة ومقاديرها المختلفة . وهي هنا بالدينار الذهبي .

(٨) « ... الساذج الذي لا نقش فيه ، وقيل الذي لاشعر عليه ، والصواب أنه الذي على لون واحد لا يخالطه غيره » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة الساذج ، م٢ ، ٥٨) . وترد في كتابنا بمعنى-الذي لا نقش فيه ، والذي لا تزينه رسوم أو كتابة أو خطوط ، والذي لا وشي فيه ، والذي على لون واحد ، وفي الحلي والمجوهرات ما كان قطعة واحدة لا يزينها أي شكل أو زخرفة .. وهي تدل هنا على أن المدورة خالية من الزينة والزخرفة عكس سابقتها .

(٩) من (التَّنْبِيت) وهو ظهور شي طارئ على سطح الأصل ، كظهور الزرع على سطح الأرض . وهو هنا جلد ماعز خرز بشكل بارز كزينة على الجلد المتخذ للمدورة . ومن الأدلة على صحة ما ذهبنا إليه ما ذكره أسامه بن منقذ « .. وكان السرج طلع معي من الشام على بعض الجنائب وهو منبت مجرى بسواد في غاية الحسن وزنه مائة مثقال وثلاثون مثقالا » (كتاب الإعتبار ، تحقيق فيليب حتي ، بيروت١٩٨١ ، ص ٣٦) .

بِأدِيم مَاعِز [١٠] دِينَار وَنِصْف .

مُدَوَّرَة أدِيم خَرَجِي [١١] دِينَار . وَتُرَنْجَات [١٢] المُدَوَّرَة الخَاص [١٣] تُسَمَّى وَرَقَة [١٤] ودَالاتها [١٥] صُفْر [١٦] عَلَى طَبَقَتَيْن [١٧] ، وتُرُنْجَات الخَرَجِي [١٨] تُسَمى خَيط [١٩] وَدالاتها مُكَسَّر [٢٠] عَلَى طَبَقَة [٢١] ، والمُثَلَّثة [٢٢] الذَّهَب الَّتي خَرَزَهـا [٢٣]

---

(١٠) والجمع (مَوَاعِز) « .. والمَاعِز واحد المِعْز للذكر والأنثى ، وقيل الماعز الذكر والأنثى ماعزة ومعزاة والجمع مواعز . . قال الجواهري الماعز (جلد المعز) ـ وهو ـ خلاف الضأن من الغنم ، فالمعز ذوات الشعور منها والضأن ذوات الصوف » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة معز ، م٤ ، ص ٨٢). وهوحيوان معروف يربى في المنازل له قرون طويلة وأنثاه في اليمن تسمى (مِعْز) وذكره يسمى (تَيْس) وتعمل من شعره الشمال الخشنة التي تفرش لأرضية حجرات المنازل . ويعتقد السكان بفوائد طبية في شعره المغزول .

(١١) لهذا المصطلح عدة دلالات سنأتي عليها . وهو هنا يدل على أن نوع الجلد غير جيد (عادي) . كما يدل عند تصنيف أنواع المنتجات (من مفهوم طبقي) بأن المنتج الحرفي (شعبي) عمل للعامة من الناس ذوي الدخل المحدود .

(١٢) جمع (تُرُنْجَة) زخرفة بديعة تطبق بالخيوط الثمينة على المنتجات البلدية ، وعلى المنسوجات الخاصة بالملابس ، سنتوسع في وصفها عند تناول المنسوجات والملابس في الكتاب .

(١٣) ينقسم الإنتاج البضائعي الحرفي في زمن دولة بني رسول في اليمن إلى (خاص وخرجي) . فالخاص منه ما عمل لذوي المكانة الفوقية في المجتمع من ملوك وأمراء وأغنياء . بينما الخرجي هو إنتاج حرفي يحمل مواصفات عامة تقبل على شرائه الفئات الشعبية وهو أقل جودة من الخاص وأرخص ثمنا . وقد ذكر (الكاتب الرسولي) عند تناوله ماينتج أحد الحرفيين من أحذية بشكل واضح أن (الخرجي برسم العامة من الناس) . ويبدو أن الزخرفة الثمينة التي يرد وصفها هنا خاصة بالمدورة التي تبلغ قيمتها دينارين ونصف الدينار .

(١٤) تسمية جمالية تطلق على الزخرفة (الترنجة) التي تطبق على جلد (المدورة الخاص) في الجوانب

(١٥) الشكل الزخرفي (للورقة) الذي يأخذ هيئة حرف (د) متكرر . أو هو حسب تعبيراتنا الحديثة (الشكل الزجزاج)

(١٦) خيوط النحاس الأصفر . ويسمى النحاس الأصفر في اليمن (صِفْر) ويطلق على الأحمر منه إسم (نُحَاس) .

(١٧) تكون الزخرفة الدالية(الزجزاج) مكررة مرتين (طبقة فوق وطبقة تحت) .

(١٨) الشعبي أو (العادي) .

(١٩) وتجمع (خيوط) معروفة . وهي هنا تسمية لزخرفة الترنجة ويبدو أنها تتخذ من خيط واحد من المادة المستخدمة في الزخرفة .

(٢٠) مصطلح حرفي ما زال معروفا عند من مهنتهم عمل الأزياء وخياطها . وهو يدل هنا على زخرفة لا تسير على منوال واحد في تشكيل الزخرف المتخذ على هيئة حرف (الدال) بل يتخذ مسارا متكسرا .

(٢١) على طبقة واحدة . لا يتكرر فيها الشكل الزخرفي .

(٢٢) الزخرفة التي تكون في أركان المدورة ، وقد سبق ذكرها بأنها (زاوية) .

(٢٣) آتية من (الخَرْز) وهو خياط الجلد بـ(المِخْرَز) وهو آلة الخرازة المعروفة . والعامل بها يسمى=

خَيْط دَرْز [٢٤] تُسَمَّى مُرْسَل . وَالَّذى هُوصَفْرتُسَمَّى حَبْك [٢٥] . غُلُف الزُّرْد [٢٦] – الغِلاَف الخَاص أبْيَض وأسْوَد مُبَطَّن شَمْلَة دِيْنَار وَنِصْف . الغِلاَف الخَرَجِي أدِيْم مُبَطَّن [٢٧] شَمْلَة [٢٨] بنِصْف وَرُبْع .

الأنْطَاع [٢٩] :

النُّطْع المُسَرْدَق [٣٠] بأدِيْم أبيض واسود مُعَرَّق [٣١] ، مُبَطَّن بِنَطْع

= (خَرَّاز) وحرفته (الخِرَازَة) . أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة خرز ، م٤ ، ص ٣٢ ، ٣٣) .

(٢٤) الدَّرْز هو الخياط المقارب الخرز المحكم العمل ، لقول الزبيدي « . . درز الخياط الدروز أي دققها » (تاج العروس ، مادة درز ، م٤ ، ص ٣٥) .

(٢٥) « . . الحَبْك الشَّد والإحكام وإجادة عمل النسج وتحسين أثر الصنعة في الثوب » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة حبك ، م٧ ، ١١٦) . والحبك في اليمن يطلق على خياطة الكتب ، ومن يحترفها يسمى (حَبَّاك) وحرفته (الحِبَاكَة) . وهو هنا ـــ يدل على مسمى يطلق على المثلثة أو الزاوية التي تزين أركان المدورة والتي تحبك أو تخرز من خيوط النحاس الصفراء .

(٢٦) غُلُف : يقصد بها جمع (غِلاَف) ، وهو هنا غلاف من الجلد تحفظ به الدروع التي تقي جسم المحارب من طعنات الرماح وضربات السيوف والخناجر . والزرد هو الدرع وسنأتي على تناوله بتفصيل أكثر في مواضع ذكر السلاح من الكتاب .

(٢٧) من (بِطَانَة) ، وتجمع (بَطَائن) ، أي أن غلاف الدرع المعمول من الجلد يبطن من الداخل بشملة من صوف الأغنام أو شعر الماعز .

(٢٨) وتجمع (شِمَال) ، ما زالت معروفة في اليمن بنفس التسمية ، وتصنع على منسج تقليدي من صوف الأغنام أو من شعر الماعز بعد غزله ـ سيأتي ذكرها بصورة أفضل في الكتاب فيما بعد ـ والشملة في زمننا أما بساط تفرش به بعض حجرات المنزل ، أو لحاف يشتمل به الإنسان في فصل الشتاء ، بينما كانت في زمن دولة بني رسول تنتج لأغراض عديدة كما سيأتي في الكتاب .

(٢٩) جمع (نطع) ، وهو بساط يتخذ من الجلد المدبوغ . وينطق «بالكسر والفتح والتحريك . . بساط من الأديم معروف ـ ويجمع ـ أنطاع ونطوع » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة نطع ، م٥ ، ٥٢٦) . وهو موصوف بشكل ممتاز في كتابنا هذا .

(٣٠) تسمية للبساط الجلدي لصفة فيه تميزه عن غيره . وأرى بأنه بساط من الجلد المشدود الأطراف ، أو محاطة أطرافه بجلد . ولفظ (مُسَرْدَق) مأخوذ من (سُرَادِق) . ومن التعريفات التي إعتمدناها فيما ذهبنا إليه قول الليث (بيت مسردق أي أعلاه وأسفله مشدود كله) أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة (السرادق) ، م٦ ، ٣٧٩).

(٣١) يطلق هذا المصطلح على جلد يحيط بأطراف البساط ويخرز على نسق واحد « . . إذا كان الجلد في أسافل هذه الأشياء مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق . . وعراق السفرة ـ الخرز المحيط بها » ابن سيدة ، علي بن إسماعيل الأندلسي ، المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، ج٣ ، المزاد والأسقية ، ص٥) .

فَرَس (٣٢) ثَلاَثِين . النَّطع المُعَرّق دَائِرَه وَ زَوَايَاه (٣٣) ، مُبَطَّن بِذَهَب (٣٤) عشرين . النُّطع المُقَعَّد (٣٥) المُسَرْدَق المُعَرّق ، خَمْسَة وَعِشْرُون . النُّطع غِيْر المُبَطّن دَائِرَه وَزَوَايَاه ، خَمْسَة وَعِشْرُون .

الأنْطَاع الحَبَشِيَّة (٣٦) : النُّطع المَرْقَد (٣٧) ، خَمْسَة . النُّطع الخَزَائني (٣٨) للتَغْطِيَة (٣٩) ، سِتّة . السُّطَايِح (٤٠)

---

(٣٢) تعمل بطانته السفلى التي توضع على الأرض من جلد خيل أو حصان ، ولفظ (فرس) يدل على الذكر والأنثى من الخيل .

(٣٣) يؤكد هذا الوصف صحة ما ذهبنا إليه في تفسير (معرق) ، فمعنى (دائره) في لغة أهل اليمن يقصد بها ما أحاط بالشئ من جميع نواحيه كالسور بالمدينة والزيادة في أعالي البناء ، وأطراف البساط وزواياه الاربع .

(٣٤) كذا في الأصل ، وتفسيره يحتمل وجهين ، الأول : أنه بطانة من جلد يطلق عليها لفظ زهب فأهل تهامه إلى اليوم يطلقون على الجلد عموما لفظ (زَهْب) بالزاي. أما الثاني : أن تكون هذه البطانة الجلدية المعمولة للبساط زينت بطلائها (بماء الذهب) وهو أمر مشهور في هذه الأزمنة عند محترفي (الفرازة والسراجة) . وقد ذكر ذلك الهمداني عند تطرقه إلى (ماء الذهب) بقوله « . . ولو أن الذهب وأخلاطه حل بالزيبق ومسح به منحلا بعض الصفائح الماسكة له على النار لكان منه مثل ذلك في الرقة لا يعلق منه إلا شبه الصبغ ، فيستعمل هذا الورق في المذاهب ، ويقال المذاهب وهي كصحائف عليها منه شيء ملصق فيستعملها أصحاب الفرازة والسراجة . . ويستعمل في الحرير وفي المدهون ، وفي الزاج ، وفي خشب السقوف ، وفي ورق المصاحف ، وفي نقش فصوص اللازورد ، وفي الزجاج المطبق ، وفي أشياء كثيرة..» (الحسن بن أحمد الهمداني ، كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء ، تحقيق د. كريستوفر تول ، ط٢ ، وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ، ١٩٨٥، ص٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(٣٥) صفة جديدة للبساط لم نتمكن من التعرف عليها ، ولم تساعدنا المراجع بهذا الخصوص .

(٣٦) بسط تستورد من بلاد الحبشة (وكان يقصد ببلاد الحبشة في هذا العصر كل من أرتيريا ، وأثيوبيا ، وأجزاء من بلاد الصومال) سيأتي في كتابنا هذا وصف شامل للبضائع التي تستورد منها إلى اليمن تحت عنوان (الحديث على ما يتعامل به في الحبشة) فانظره في موضعه.

(٣٧) ويجمع (مَرَاقِد) ، إسم للنطع أو البساط ، وقد ورد هذا التفسير في كتابنا هذا في (الحديث على ما يتعامل به في الحبشة) فقال (الأنطاع وتسمى المراقد تباع في كلجور . .) . ويحتمل أن يكون لفظ مرقد ، ومراقد) لغة حبشية تعني (بساط وبسط) .

(٣٨) ترد في الكتاب العديد من الأصناف البضائعية المتنوعة تسمى(خزائني) وهي إما أصناف تحفظ بها الأشياء ، أو أصناف يحتفظ بها في خزائن ، فمن النوع الأول نجد (الصناديق الخزائنية ، والأنطاع الخزائنية) ومن النوع الثاني (نصول النشاب ـ السهام ـ الخزائني) .

(٣٩) من (غِطَاء) ، بساط خاص يغطى به بعض الأثاث .

(٤٠) جمع (سَطِيْحَة) ، إناء جلدي يجلب به الماء ويستقى به . وذكر الزبيدي « . . كالسطحية وهي من أواني المياه . . قال السطحية وهي المزادة تكون من جلدين . . » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة سطح ، م٢ ص١٦٣) . أنظر (ابن سيدة ، المخصص ، ج٣ ، أسماء المزاد والأسقية ، ص ٢) .

للإصْطَبْلِيَّاتْ (٤١) : الوَاحِد دِيْنَار . المَوْكِب (٤٢) دِيْنَار وثُمْن (٤٣) [١، ب] .
الدِّلِي (٤٤) الجَدِيْدَة (٤٥) : الدَّلْو بأديم تَعِزِّي (٤٦) ، دِيْنَار . مُحَالَة (٤٧) الوَاحِد
دِيْنَار . العِرَاقِي (٤٨) الوَاحِد نصْف ورُبْع (٤٩) . البَيَّارِي (٥٠) لوَاحِد رُبْع .
الدَّوَّالاَت (٥١) : الشَّامِي (٥٢) الزَّوْج دِيْنَار . البَلَدِي (٥٣) عَلَى صِفَة (٥٤) دِبَاغ (٥٥)

---

(٤١) كذا جمع (إصْطَبْل) بناء خاص بإقامة الحيوانات من خيول وبغال وحمير وأبقار . . (السطايح للإصطبليات) تدل على أوعية جلدية تعمل خصيصا لنقل الماء لإصطبلات الحيوانات .

(٤٢) إسم لوعاء جلدي يستقى به . وهو غير (الموكب) المشهور بالخيمة الضخمة في هذا العصر وإن إتفقا بالتسمية .

(٤٣) دينار وثُمن الدينار ، كان عيار الدينار في هـذا العصر ٢٤ قيراطا ، ومـن هنا يكـون ثُمن الدينار ثلاثة قراريط .

(٤٤) جمع (دلاء) ، أوعية جلدية ينقل بها الماء . تناولها (ابن سيدة) باستفاضة في كتابه (المخصص ، ج٢ ، باب الدلو وما فيها ، ص١٦٤، ١٦٦) .

(٤٥) التي لم تستخدم بعد في نقل الماء .

(٤٦) نسبة لمدينة (تَعِز) عاصمة الدولة اليمنية في زمن حكم أسرة بني رسول الذي استمر مدة قرنين وثلث القرن تقريبا . وهذه الإشارة عن (الأديم التعزي) تدل على وجود مدابغ للجلود في هذه المدينة التاريخية .

(٤٧) كذا ، نوع من الدلاء غير معروفة لنا .

(٤٨) نوع من الدلاء الممتازة يخرز جلدها من الأسفل . قال ابن سيدة « العراق في المزادة والرواية ـ الخرز المثني في أسفله وهو من أوثق خرز فيه ، والجمع أعرقة وعرق » (المخصص ، ج٣ ، ما في الأسقية والقرب ونحوها ، ص ٥) .

(٤٩) دينار إلا ربعا .

(٥٠) نسبة (للبِيْر) وهو في الفصحى (البئر) . دلو خاص بنزح الماء من البئر ، الذي هو (البير) بلغة أهل اليمن إلى اليوم .

(٥١) أوعية جلدية خاصة بنزح المياه من الآبار .

(٥٢) نسبة إلى بلاد الشام ، وهي لغة يمانية قديمة مازالت مستعملة تعني (الشمال) بمعناه الجغرافي، . فشام اليمن المناطق الشمالية منه . ويقابلها لفظ (اليمن) ويعني الجنوب بالمعنى الجغرافي أيضا . فصعدة ونواحيها مثلا تسمى بلاد الشام، وهي من المناطق التي اشتهرت في الجاهلية والإسلام بدباغة الجلود . وتوجد مناطق عدة في وسط بلاد اليمن يسمى شمالها شاماً ، وجنوبها (يمناً) منها على سبيل المثال لا الحصر بلاد الزرانيق في تهامة (زرانيق الشام ـ الشمال ـ ، وزرانيق اليمن ـ الجنوب ـ) .

(٥٣) لفظ ما زال مستعملاً إلي اليوم يعنى به (المحلي) الذي ينتج في اليمن عموما ، أو في تعز ، أو صنعاء . . وغيرهما .

(٥٤) مماثل ، أو مشابه ، أو (على هيئة . .) .

(٥٥) دباغة الجلد بمواد طبيعية ويسمى (دِبَاغ ، ودِبَاغَة) وللجلد (مَدْبُوغ) وللكثرة (مَدْبُوغَة)ولمحترفها (دَبَّاغ) وللكثرة (دَبَّاغِيْن) .

الشَّامِي (٥٦) الزَّوج نِصْف . البَلَدِي الخَرَجِي الزَّوج رُبْع .
الرَّوَايَا (٥٧) لأدِيم الحَبَشِي (٥٨) : الجِمَالِيَّة (٥٩) الكِبَار الزَّوج أرْبَعة . البِغَالِي (٦٠) الزَّوج ثَلاثَة و ثُمْن . الأحْـوَاض (٦١) : العُشَارِي (٦٢) الحَوْض عَشَرَة (٦٣) .
الثُّمَانِي الحُوْض ثَمَانِيَة . السُّدَاسِي الحُوض سِتَّة . الرُّبَاعِي الحوض أربَعَة .
الثُّلاثِي الحُوْض ثَلاثَة .

---

(٥٦) البلدي على صفة دباغ الشامي : بمعنى أن الجلد الذي يستخدم للدوالات البلدي تكون دباغته مماثلة لدباغة الجلود الشامية . ويقتضي الأمر منا هنا عقد مقارنة بين فنون الدباغة في اليمن وبلاد الشام (سوريا) ، ففي اليمن يَبُلُّ الدباغون الجلود الجافة المملحة في أحواض بها كمية من الكلس (النورة) لمدة ثلاثة أيام ، وبعدها يقومون بتنضيف الجلد الخارجي من الشعر ، ثم يكشطون الجلد من الداخل وينظفونه من بقايا الشحم والأنسجة والأوساخ ، وبعد ذلك يبسطونه على الأرض ويدلكونه بمادة القرظ (أوراق شجر السنط المطحونة) مضافا إليها قليل من الملح والماء ، وبعد أن يدبغوا الجلد بهذه المادة جيدا يطوونه مربعا ، ويكررون العملية اليوم الثاني والثالث ، ثم يدهنونه بمادة زيتية بعد تنظيفه من مادة (ورق القرظ) ويعرضونه للشمس ، ثم يكشطون الوجه الداخلي لتنعيمه ، وبهذا يكون الجلد قد تمت دباغته . (محمد عبدالرحيم جازم ، دراسة ميدانية نشر جزء منها في مجلة المأثورات الشعبية ، التابعة لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ، العدد (٢٣) لسنة ١٩٩١م ، الدوحه ، قطر) . أما الدباغة في بلاد الشام فالجلد المسلوخ حديثا أو المجفف بالملح ينقع في الماء مدة تتراوح بين ثلاثة أيام وثمانية أيام ، ثم يكشط باطن الجلد من الشحم والأنسجة والأوساخ ، ويزال بعد ذلك الشعر بثلاث طرق وهي (التعريق) أو (المعالجة بالكلس) أو (المعالجة بالنورة) وبعد إزالة الشعر تغسل الجلود وتنقع في ماء النخالة أو الشعير ، وقد يستعاض عنهما بقشر السنديان في ماء كثير ، ثم ينقل إلى محلول آخر أقوى من الأول ويقتضي ذلك مدة إثنتي عشر يوما أو مدة أسبوعين ، كما يستخدم في الدباغة براز الكلاب لا سيما لدباغة جلود الغنم والمعزى والعجول . (محمد سعيد القاسمي ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي ، ج١ ، ص ١٤٠ ـ ١٤٣) .

(٥٧) جمع (رَاوِيَة) . أوعية ينقل بها الماء ، وتحمل على ظهور الحيوانات من جمال وبغال وحمير ، وذكر الزبيدي « والراوية المزادة فيها الماء » تاج العروس ، م١٠ ، مادة روى ، ص ١٥٨ .

(٥٨) سيأتي ذكر أنواع الجلود المستوردة إلى بلاداليمن من الحبشة تحت عنوان(الطاقات) في (الحديث على مايتعامل به في الحبشة) .

(٥٩) الراوية التي تحمل على ظهور الجمال . وذكر الزبيدي « . . يسمى البعير والبغل والحمار الذي يستسقى عليه راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه . . وفي التهذيب الراوية البعير الذي يستسقى عليه ووعاء الماء الذي هو المزادة إنما سمي راوية لمكان البعير الذي يحملها . . » تاج العروس ، م١٠ ، مادة روى ، ص١٥٨ . وذكر أسامة بن منقذ إستخداما آخر لما أسماه غرارة جمالية « . . فأخذوا من قاعة داري أربعين غرارة جمالية مخاطة فيها من الفضه والذهب والكسوات شيء كثير . . » (كتاب الإعتبار ، ص ٣٢) .

(٦٠) الراوية التي تحمل على ظهور البغال .

(٦١) جمع (حَوْض) ويجمع أيضا (حِيَاض) . وهو هنا وعاء من جلد يصب فيه الماء لشرب الحيوان .

(٦٢) إسم اطلق على الحوض نسبة لمقدار ثمنه (عشرة) ، وهي تسمية حرفية بحتة للتمييز بين الأنواع البضائعية المنتجة من صنف واحد .

(٦٣) ثمن الحوض الواحد عشرة دنانير .

القِرَب (٦٤) : الحَبَشِي (٦٥) الوَاحِد (٦٦) نِصف وَرُبْع . البَلَدِي (٦٧) الوَاحِد نِصْف .

البِدَادَات (٦٨) : الخَاص الكَيْمُخَت (٦٩) المَحْرُور (٧٠) مُعَرَّق ، الزَّوج عَشَرة . االوَسَط (٧١) لكَيْمُخَت المَحْرُور بحرَير ، الزَّوج سِتَّة . الدُّون (٧٢) من الكيمخت، الزوج أربعة . البداد الأديم بالحرير العَال (٧٣) الزَّوج دينارين وثمن . الوسط ، الزَّوج دينارين [٢، أ] . الدُّون الزَّوج دينار وثمن . ومن إملاء أبي االقَاسِم بن أحْمَد السَّرَّاج (٧٤) : بِدَاد شَدّ (٧٥) ثَمانِيَة . بداد مُكَسَّر ، أربعة . بداد مكسر دون دينارين . بداد ساذج ، دينار .

---

(٦٤) جمع (قِرْبَة) . وعاء من الجلد خاص بنقل ماء الشرب ، يقوم الفرازون بعمله من جلد يخرز من جانب واحد ، وكان السقاؤون يجلبون به ماء الشرب إلى المنازل ، وبعضهم يتأبطه في الأسواق للمء آنية الشرب لأصحاب الدكاكين أو لمد الأسبلة بالماء . وذكر عن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول عندما حج إلى مكة سنة ٦٥٧هـ « . . ثم خدم البيت الشريف بأن أخذ المكسحة فكسحه ، وتأبط القربة وغسله . . » (محمد بن حاتم اليامي ، السمط الغالي الثمن في أخبار ملوك الغز باليمن ، تحقيق الدكتور ركس سمث ، سلسلة جب التذكارية سنة ١٩٧٤م ، ص ٣٥٠) .

(٦٥) من بلاد الحبشة .

(٦٦) كذا ، والصواب (الواحدة) لكون القربة مؤ نثة .

(٦٧) بمعنى (اليمني) أو (المحلي) سبق التنويه به .

(٦٨) هي (البدائد ، والأبدة ، والبداد) والواحدة (بِدَادَة) . وهما (البدادان : خريطتان ـ زوج ـ تحشيان وتشدان بالخيوط على جانبي السَّرْج أو القَتَب من أسفل لتثبيت الخشب من التحرُّك ولحماية ظهر الحيوان من التعرض للإصابة) . أنظر تفسيره عند (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة بدد ، ص ٢٩٥)

(٦٩) نوع من الجلود المدبوغة ، ورد ذكرها في صبح الأعشى للقلقشندي ، ج٢ ، ص ٤٧٠ (. . ودبابيس ملبسة بالكيمخت الأحمر والأسود) وفي هامش الصفحة ورد تعريف بالكيمخت نصه (الكيمخت ضرب من الجلود المدبوغة) .

(٧٠) الداخل في عمله أو صنعه حرير. ستاتي في الكتاب معلومات مفصلة عن الحرير ومسمياته وأنواعه وما ينتج منه من أقمشة ومنسوجات وملابس .

(٧١) مصطلح حرفي يطلق على المنتجات المتوسطة الجودة .

(٧٢) المنتجات الأقل جودة عن سابقاتها سواء من حيث المواصفات أو الثمن .

(٧٣) الحرير العالي الجودة أو الممتاز .

(٧٤) حرفي يمني مهنته (السَّرَّاجَة) صناعة السروج والعدد المختلفة الخاصة بركوب الخيل والبغال والحمير ، من أعنة ، وحزم ، وألباب ، وفرش جلدية وغواشي لتغطية السروج . وسترد في الكتاب اسماء العديد من الحرفيين أملوا على كتاب الدولة الرسولية معلومات ممتازة عن مهنهم مما يدل على أن كافة المعلومات الواردة في الكتاب تم جمعها ميدانيا من خلال التواصل المباشر بمصادر المعلومات المختلفه سواء كانت مأخوذة من أشخاص أو من وثائق أصيلة يتم الإحالة إليها .

(٧٥) (الشَّد) عكس (الإرخاء) ، وهو هنا يدل على نوع من البداد الجلدية التي يخرز جلدها بطريقة معينة تميزه عن الأنواع التالية له .

العُدَد الكَامِلَة (٧٦) :

البِغَالِي الخاص المَحْرُور المُبَطَّن ، عُدَّة كاملة دينارين وثُمْن . الوسط دينارين . الدُون دينار وثُمن . الخَيْلي الخاص ، دينار ونصف وربع . الوسط دينار وربع . الدُون ، دينار .

الحُزُم (٧٧) : الصَّنْعَاني (٧٨) الخَاص ، الزَّوج دينار ونصف وربع . البَلَدِي الخاص ، الزَّوج دينار . الوَسَط البَلَدِي الزَّوْج نصف وربع .

الغَوَاشِي (٧٩) – إملاء أبي القَاسِم بن أحْمَد السَّرَّاج :

---

(٧٦) جمع (عُدَّة) وهي في العادة تشمل (السرج ، واللجام ، والقيد ، والحزام ، واللَّبَب ، وحبل طويل من الجلد) . ولكن المقصود بـ(العُدَد الكاملة) هنا ، توابع السرج الخاص بالخيول والبغال فقط . ولمزيد من معرفة مفهوم (عُدَّة وعُدَد) أنظر ما سيرد في الكتاب تحت عنوان (الذي ينعمل من الطاقات الهندية من العدد) و (عُدَد الدواب وفيه العُشْر) .

(٧٧) جمع (حزام) ، ما يشد به السرج إلى بطن الحيوان .

(٧٨) نسبة إلى مدينة (صنعاء) ، والتي كانت في زمن دولة بني رسول قاعدة إدارية لإقطاع واسع يمتد من ذمار جنوبا حتى صعدة شمالا ، ومن بلاد وصاب وريمة غربا إلى مارب شرقا ، ونتيجة لاهتمام أهل صنعاء في هذا العصر بتربية الخيول والإتجار بها فقد ازدهرت تبعا لذلك حرفة (السراجة) بها وصناعة عُدَد الدواب . سيأتي في الكتاب ذكر إهتمام أهل صنعاء بالخيل تحت عنوان (الحديث على الخيل)وقد تضمن قانون بيع الخيل في عدن تقديم خيل أهل صنعاء للمزايدة عليها قبل غيرها من خيل أهل اليمن .

(٧٩) جمع (غَاشِيَة) غطاء يوضع على السَّرْج لتغطيته من جميع الجوانب يجلس عليه الراكب ، وعادة ما يكون هذا الغطاء مزينا بالزخارف لإعطاء الفَرَس والفَارِس مظهرا محاطا بالفخامة ، ويرد في كتابنا بأنه متخذ من الجلد يقوم السَّرَّاجون بعمله ، بينما يذكر محمد مرتضى الزبيدي ، بأنه يتخذ أيضا من غيره وذلك بقوله (غشاء السَّرْج ما يغطى به من جلد وغيره) أنظر (تاج العروس ، م.١٠ ، مادة غشى ، ص٢٦٦) . ومع أن الغواشي الموصوفه في كتابنا هنا من النوع العادي ، إ لا أن ما يلفت النظر في هذا العصر إستخدام (الغاشية) كرمز خضوع للملك من قبل أتباعه خاصة عندما يحملونها بين أيديهم أمام حصانه ، فقد ذكر ذلك محمد بن حاتم في كتاب ، السمط الغالي الثمن ، ص ٢٠٣ (. . ونزل المذكور – الأمير نجم الدين – من الحصن ، وحمل الغاشية بين يدي مولانا الشهيد – عمر بن علي بن رسول مؤسس دولة بني رسول في اليمن – مترجلا . .) . وذكر أيضا في ص ٢٧٩ (وأقبل الأمير أسد الدين يمشي راجلا حتى قطع السماطين ، فترجل مولانا الملك المظفر – يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوك الدولة الرسولية – لما وصله أسد الدين للسلام . ثم ركب وسار أسد الدين قدامه ، وحمل الغاشية بين يديه حتى نزل على الخوان . .) . وقد ذكر العمري في كتاب ، مسالك الأبصار ، ص ٣٢ ، أن حمل الغاشية أمام السلطان المملوكي في مصر في المواكب الاحتفالية يمثل أحد شعارات السلطنة (. . وغاشية السرج محمولة أمامه – السلطان – ، وهي أديم مزركش بذهب يحملها بعض الركاب دارية قدامه . .) . ويتضح من الإشارتين بأن إستخدام غاشية السرج كأحد شعارات السلطنة كان موحدا في كل من مصر واليمن في تلك الفترة الزمنية . ولمزيد من المعلومات عن الغاشية أنظر (القلقشندي ، صبح الأعشى ، م٢ ص١٣٣) و(هامش محقق مسالك الأبصار في عجائب الأمصار ، ص ٣٢) .

الفَاشِيَةُ الذَّرَحَاوِي (٨٠) ، من ثلاث طَاقَات ، (٨١) ديناريـن وثمن . الفَاشِيَة المُبَطَّن من طَاقين ، دينار وثمن . الفَاشِيَة من طَاق مُفْرَد (٨٢) نصف .

البَراكيل(٨٣) مُكَمَّلَة (٨٤) ، على السَّرَاج (٨٥) خمسة . المَيْثَرَة (٨٦) ـ الخَاص ، وقيمة الحرير ، ثلاثة وربع .

المَفَارش (٨٧) ـ الخزائني بأدِيْم حَبَشِي الزَّوج إثنان وعشرون [٢، ب] .

قيمَة الطَّاقَات (٨٨) : البِـغَـالِي أديم بَأدِيْم (٨٩) حبـشي ، الزَّوج ثمانيـة . الطَّاق الحَبَـشي ، الواحـد ربع . البَلَدي المَاعـز الطَّاق ، سُدُس . السَّلُو [خ] (٩٠) ، الطَّاق ثُمن . الطَّاقَات البَقَرِي المَدْبُوغ ، دينَار وربع .

وَالَّذي يَنْعَمِل (٩١) مِن الطَّاقَات الهِنْدِيَّة (٩٢) مَن العَدَد :

---

(٨٠) نسبة (لذَرَاح) ، وذراح قرية في بلاد سنحان بالقرب من صنعاء إلى الشرق منها (محمد بن احمد الحجري ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الاكوع ، ط ١ ، ١٩٨٤ ، وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ، م١ ، ص٣٤٠) وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ، م٣ ، ص٤ فقال (ذراح : بفتح أوله ، حصن من صنعاء اليمن) . ويبدو أن هذه القرية من سنحان قد اشتهـرت في ذلك العصر بعمل أغطية سروج ممتازة ، كما تجدر الإشارة إلى أن أبا القاسم بن أحمـد السراج معلي المعلومات السابقة وهذه ، هو أحد الحرفيين القاطنين بمدينة صنعاء .

(٨١) جمع (طَاقَة) و (طَاق) . مقدار من الجلد له مقاس معين غير محدد هنا ، تقاس العملية الإنتاجية بمقدار ما يستهلك منه .

(٨٢) أي (طاق واحد) .

(٨٣) بغال الركوب ، لعلها لغة تركية .

(٨٤) أي كاملة العُدَّة .

(٨٥) كذا في الأصل . والصواب (على السَّرْج خمسة) .

(٨٦) هي (مَيثَرَة) السرج ، وتجمع (مَيَاثِر و مَوَاثِر) وهي غطاء للسرج يتخذ من الحرير ويحشى ليجلس عليه الراكب . أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة وثر ، ص٥٩٨، ٥٩٩) .

(٨٧) جمع (مفرشة) . فراش من الجلد يوضع على السرج ليقعد عليه الراكب وهو خاص بالبراكيل يماثل (الفاشية) الخاصة بالخيل .

(٨٨) أسعار أو أثمان الطاقات الجلدية حسب نوع جلد الحيوان بغل أو ماعز أو غيرهما .

(٨٩) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (أديم حبشي) .

(٩٠) ما بين المعقوفتين لنا . وقد سقط الخاء على الكاتب في الأصل فرسم الكلمة (السلو) ، ومن تتبع مسميات الطاقات الجلدية في الكتاب تبين لنا بأنها (السلوخ) وهي الجلود غير المدبوغة ـ سيأتي في الكتاب ذكر هذا النوع من الجلود ـ

(٩١) كذا ، بمعنى (يعمل) أو (يصنع) .

(٩٢) نسبة لبلاد الهند بالمفهوم الجغرافي القديم (باكستان والهند) ، أنظر واردات بلاد الهند إلى اليمن من البضائع المختلفة تحت عنوان (ضريبة ـ قانون ـ العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن المحروس خلد الله ملك مالكها مقفاة مرتبة ـ على حروف المعجم) وأيضا تحت عنوان (ضريبة العشور في الديوان المعمور خلد الله ملك مالكه بثغر عدن المحروس الجاري بها العادة في الوارد والصادر غير محرفة ـ أي غير مرتبة حسب حروف المعجم ـ) .

الطَّاق الهِنْدِي تَنْعَمِل مِنْهُ ثلاث عُدَد بِغَالِيَّة مُكَمَّلَة خَارِجاً (٩٣) عن الناشِبَيْن (٩٤) وَالعِنَّان (٩٥) . وينعمل من الطَّاق الهِنْدي أيضا رُؤُوس (٩٦) بغالي وَكُرُوفصَارَات (٩٧) من غَير بَاقي العُدَّة . مَافَضل (٩٨) : رؤوس أرْبَعَة (٩٩) ، كُرفصَارَات أربعة . وتنعمل من الطَّاق الهندي أيضا رؤوس خيلي خمسة الْبَاب (١٠٠) خمسة . وينعمل من الطَّاق أيضا رُؤُوس خيلي من غير الْبَاب عَشَرَة .

وَالذي يَنْعَمِل بَطَائِن شَرَامِيز (١٠١) مِن الطَّاق الهِنْدِي :

الطَّاق الكبير تنعمل منه ثَمَانِيَة (١٠٢) أزواج شَرَامِيز رجالي . الوَسَط تنعمل منه بطانة سبعة أزواج . الصُغِيْر تنعمل منه بِطَانَةَ سِتَّة أزواج .

---

(٩٣) بمعنى (من غير) أو (ما عدا) أو (من دون) .

(٩٤) حلقتان تكونان في (العنان) يوصل إليهما (اللجام) الذي يكون في فم الحيوان .

(٩٥) ويجمع (اعِنَّة) . (والعنان ـ سَيْراللجام الذي تمسك به الدابة ، سمي به لإعتراض سَيْره على صفحتي عنق الدابة عن يمينه وشماله ..) الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة عن ، ص ٢٨١ .

(٩٦) جمع (راس) ، حبل من الجلد له طول معين ، وقد ذكر في الكتاب تحت عنوان (العدد للجمال) بما نصه (الرؤوس طول الرأس أربعون ذراعا . .) .

(٩٧) كذا في الأصل (كُرفُصَارَات) جمع (كُرْفُصَار) وهو رأس العنان الذي يمسك باليد ، وكرفصار معرب عن الفارسية (سر أفسار) بمعنى رأس العنان . أنظر (أسامة بن منقذ ، الإعتبار ، ص ١٦ وهامشها) .

(٩٨) بمعنى (ما بقي من الطاق الهندي يعمل منه رؤوس أربعة . .) .

(٩٩) أي يعمل منه أربعة رؤوس . ومايتلوه من أرقام تدل على عدد ما ينتج من ملحقات العُدَّة .

(١٠٠) جمع (لَبَب) ما زالت مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم . واللبب ما يشد من سيور السرج على صدر الدابة ليمنع إستئخار السرج . . (الزبيدي ، تاج العروس ، م١ ، مادةلبب ، ص ٤٦٦) .

(١٠١) جمع (شَرْمُوزَة) نوع من الأحذية القصيرة ـ من غير رقبة طويلة ـ يلبسها الرجال والنساء كما ورد هنا . وقد ذكرها (ماير) بأنها من أحذية النساء في مصر (وكانت أحذيتهن تطابق في أشكالها وخفتها وفخامتها أحذية الرجال التي يطلق عليها إسم (خُف) . . وكان يلبس فوقها حذاء قصير يطلق عليه إسم (سرموزة) ـ كذا ـ وهو نوع من الأحذية القصيرة التي تسمى (نعل) تخلع عند دخول المنزل) ل. ا . ماير ، الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتي ، ط. القاهرةبدون تاريخ ، ص ١٢٩) .

(١٠٢) كذا في الأصل ، والصواب (. . تنعمل منه بطانة ثمانية . .) أنظر ما يليه .

وَالذي تَنْعَمِل تَوْرِيْق (١٠٣) شَرَامِيْز نِسَاوِي (١٠٤) مِن الوَرَق الذَّهَب (١٠٥) :

الوَرَق الذَّهب تَنْعَمِل (١٠٦) مِنْها أربعة أزواج شَرَامِيز نِسَاوِي وُجُوه (١٠٧) وَشِرَاك (١٠٨) ، وَيَنْعَمِل من الوَرَقَة وجوه عَشَرة أزْوَاج (١٠٩) نِسَاوِي [٣، أ] .

حَرِيْر الشَّرَامِيْز (١١٠) :

---

(١٠٣) نوع من الزخرفة بالذهب (ورق الذهب) على الأحذية النسائية التي كانت تصنع من الجلد المغشى بالحرير المطرز بخيوط الذهب ، ويبدو أن هذا النوع من الشراميز كان يعمل لنساء المجتمع ذوات الغنى من نساء ملوك وزوجات أمراء ومحظيات ، ونساء تجار . وكانت شراميز بعض نساء الملوك في اليمن مطرزة بالجواهر الغالية الثمن كما ورد ذلك في إشارة نادرة في مخطوط (كتاب تاريخ المعلم وطيوط) حسين بن إسماعيل ، الشهير بالمعلم وطيوط . عاصر الملوك المتأخرين من بني رسول ، ففي الورقة (٤٨ ، لوحة أ) : (. . كانت يوما في شباك دار الملك شرموزيان قيل أنهما شراميز بنت جوزاء ـ زوجة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول ـ وكان بخرج عدن لأن فيها جواهر لا قيمة لها . وقيل أنهما شرموزتي الجميري ـ كذا ؟ ـ التي تزوجها المكرم ولد الصليحي أولا ثم تزوجها بعده سبأ بن احمد الداعي ـ يقصد الملكة (أروى) أو (سيدة) بنت احمد الصليحي الذي ما زال الجدل حول اسمها الصحيح قائما بين المؤرخين في اليمن إلى اليوم ـ . ثم أن جهة علي ـ أم الأفضل ـ وضعت رجلها في بعض الشراميز وهي النعل ، فقالت إمرأة في الدار كانت لها معرفة بالرمل ، لا بد ياسيدتي أن تلقي من الدملوة ما لا عظيما لا يحصى له عدد . قالت لها : كيف ذلك . قالت : لابد رجل في هذه الشرموزه إلا الذي يفعل ذلك .) .

(١٠٤) كذا ، مازالت الفئات الشعبية في اليمن تنطقها (نساوي) إلى اليوم بمعنى (نسائي) خاص بالنساء .

(١٠٥) الورق الذهب: عبارة عن رقائق رفيعة من الذهب الخالص وزن (الورقة) الواحدة منها (مثقال) ، حسب عيار دار الضرب بمصر في زمن الدولة الأيوبية ، فقد ذكر إبن مماتي ما نصه « . . ويضاف إليها من الذهب العار المسبوك بدار الضرب أربع مثاقيل ، ويعمل منها أربع ورقات . . » (الأسعد بن مماتي ، كتاب قوانين الدواوين ، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية ، مطبعة مصر ١٩٤٣م ، ص ١٣٣) .
تناول الحسن بن احمد الهمداني في كتاب الجوهرتين العتيقتين في « باب ضرب العيار » كل ما يتعلق بكيفية إعداد (الورقة)الذهب وتقنية المختصين بذلك في دار الضرب ـ دارسك العملة الذهبية ـ أنظر ذلك من (ص ١٥١ ـ ١٧١) .

(١٠٦) كذا في الأصل .

(١٠٧) جمع (وجه) ، وهو ما يغطي ظاهر القدم من الجلد المتخذ للأحذية وغيره .

(١٠٨) الشراك هو السير الذي يعمل لربط الحذاء . وفي تاج العروس . مادة (شرك) م٧ ، ص ١٤٩ (والشرك . . سير النعل على وجهها ـ أي على وجه النعل ـ) .

(١٠٩) من الجدير بالاشارة أن تزيين الأحذية النسائية بخيوط تعمل من (ورق الذهب) يبلغ وزن الورقة منها ما مقداره ٨٨. ٥جم على أكثر تقدير . لا يقصد بها أن (الوجه) متخذ بكامله من الذهب بل هو نوع من الزينة يعمل على الوجه المتخذ من الجلد المغشى بالحرير وعلى هذا الأساس ينبغي لنا تحديد تغطية وجوه عدد من الأحذية يبلغ عشرة أزواج .

(١١٠) الحرير الخاص بتغشية الأحذية النسائية .

ماهو لخمسة عشر زوج نساوي ، ستْ قفَال (١١١) . ماهو لِقَدَم الدُلْكَش (١١٢) الزّوج خمس قفال . كعب الشّرموزة (١١٣) الرِّجالِي (١١٤) طوله ثُمن ذِرَاع الحَديْد (١١٥) بالسَّوِيَّة ، وما كان رأسه مَحْنِي (١١٦) إلى بَاطِن الشّرْمُوزة يسمى مَفْقَل ، وما كَان مستوي من غير إنحناء ، مُسْتَقِيْم .

---

(١١١) جمع (قَفْلَة) وهو مقدار وزن صغير ـ سيأتي ذكره في كتابنا هذا ـ ، فمقدار وزن القفلة ستة عشر خروبة ، والخروبة عبارة من قيراط ، والقيراط عياره ثلاث حبات من (البر) القمح . والست القفال عيارها (نصف وقية) والوقية وزنها إثنتا عشرة قفلة بعيار الرطل المصري .

(١١٢) الدلكش (لفظ فارسي) يطلق على نوع من الأحذية النسائية الراقيةوقد استدللنا على ذلك مما ذكره الصوفي الجليل الشيخ أحمد بن علوان في إحدى قصائده الوجدانية ـ وهو قريب عهد بفترة كتابنا هذا ـ بقوله :

بالله جولي وارقصي وتفرسي وتكرسي
وتدلكشي وتبركشي وتشربشي بالقندسي

فقوله (وتدلكشي) يعني البسي (الدلكش) في قدميك ، و (وتبركشي) لفظ يمني بمعنى وتزيني ، (وتشربشي بالقندسي) بمعنى تغطي بالملابس المبطنة بفرو القندس ، وهي ملابس راقية كان يلبسها علية القوم في ذلك العصر ، سيأتي ذكرها في كتابنا هذا . أنظر (أحمد بن علوان ، ديوان وكتاب الفتوح ، تحقيق عبدالعزيز سلطان طاهر المنصوب ، طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني ،ط١ ١٩٩٢م ص ١٤٠) .

(١١٣) كعب الشرموزة : الزيادة التي تكون بارزة إلى أسفل في مؤخرة الحذاء ، وهي عادة تعمل في الأحذية الجلدية من عدة طبقات من النعال تثبت بالمسامير إلى بعضها بعضا ، وتجمع (كعاب ، وكعوب ، وأكعاب) . ويتضح من بقية النص أن الحرفيين كانوا ينتجون نوعين من (الشراميز) الأحذية الرجالية لكل منهما كعب يميزه ، أحدهما يميل كعبه نحو باطن الشرموزة وهو المسمى (مفقل) ، والآخر كعبه يقف مستويا من غير ميل وهو الذي يطلق عليه (مستقيم) .

(١١٤) ذكر ماير (السرموزة) بأنها من أحذية النساء فقط إعتمادا على ما ذكره المقريزي في كتاب (المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار) ج٢ ، وننقل هنا نص المقريزي الذي يقول (. . وبه إلى الآن سكن بياعي أخفاف النساء ونعالهن التي يقال للنعل منها (سرموزة) وهو لفظ فارسي معناه (رأس الخف) . راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص١٢٩ ، ١٣٢) كذلك (تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقريزي ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج٢ ، طبعة بولاق ١٢٧٠هـ ، ص ٤٧٨) . والسرموزة في كتابنا هي (الشرموزة) باعجام السين وهي من أحذية النساء والرجال ومما يؤيد صحة هذه المعلومة ما ذكره (القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، ج٤ ، ص ١٠) بقوله (وفي لطشت خاناه يكون ما يلبسه السلطان من الكلوتة والأقبية وسائر الثياب والسيف والخف والشرموزة وغير ذلك).

(١١٥) ذراع الحديد يبلغ طوله أربعا وعشرين أصبعا مضمومة (مقبوضة) بأعدل الأصابع . سيأتي ما ذكر من (الأذرع)تحت عنوان (الحديث على الذراع النجاري بعدن) . وعلى الحساب السابق يكون طول كعب الشرموزة ثلاث أصابع مضمومة وهو (ثمن ذراع الحديد) .

(١١٦) بمعنى (منحني) أو (مائل إلى الداخل) .

وَمَعْرِفَةُ الأشْغَالِ الَّتِي كَانَ يَشْتَغِلُ بِهَا الأسْتَاذُ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ مُشْحِف (١١٧) :

الخاص ثلاثة أصناف ـ مُنَصَّف (١١٨) رِجَالِي طَاقِي (١١٩) مُبَطَّن بِغَنَمِي (١٢٠) مَبْشُور (١٢١) ، الزَّوج نصف . أصْنَاف نِسَاوِي طَاقِي مبطَّن بِغَنَمِي مَبْشُور ،الزَّوْج ثُلُث . مُنَعَّل (١٢٢) قَوِي (١٢٣) رِجَالِي مُبَطَّن بِبَقَرِي (١٢٤) مَبْشُور ، الزَّوج نصف . طاقي مبشور شغل واحد (١٢٥) نِسَاوِي ، الزَّوج ثلث . الخَرَجِي برسم العَامَة من النَّاس ـ منعل رجالي قوي بِالمَرَّة (١٢٦) مُبَطَّن ببقري بغير بَشْر ، الزوج نصف . نساوي منعل مبطن ببقري ظاهر و باطن بغير بشر ، الزَّوج ربع .

أَثْمان (١٢٧) الزَّمَازِم (١٢٨) التي تُعْمَل بِجِبْلَة (١٢٩) [٣ ـب] :

---

(١١٧) حرفي يعني يحترف (السكافة) صنع الخفاف والأحذية . ويدل لقب الأستاذ المضاف الى اسمه على الاحترام الكبير الذي كان يلقاه هذا الإسكافي في ذلك العصر من عصور الحضارة العربية الإسلامية في اليمن .

(١١٨) كذا في الأصل ، واعتقد أن الصواب (صِنْف) بمعنى (نوع) .

(١١٩) مصنوع من (الطاق الهندي) الجلد المستورد من بلاد الهند .

(١٢٠) مبطن بجلد غنمي .

(١٢١) مأخوذة من (البَشْر) وهي طريقة لتنعيم الجلد بكشطه بأداة من الحديد مازال أصحاب المدابغ اليدوية في اليمن يستعملونها إلى اليوم . انظر أيضا(الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة بشر ، ص ٤٤)

(١٢٢) اسم لنوع من الأحذية .

(١٢٣) بمعنى (صلب) .

(١٢٤) مبطن بجلد بقري .

(١٢٥) مصطلح حرفي يدل على أن الحذاء النسائي مصنوع من جلد واحد فقط بدون بطانة.

(١٢٦) بمعنى (صلب جدا) . أو (شديد الصلابة) .

(١٢٧) أسعار .

(١٢٨) جمع (زَمْزَمِيَّة) وتسمى في بعض البلاد العربية (مَطَرَّة) وعاء خاص بحفظ ماء الشرب للإنسان . وتحمل الزمزمية على الكتف بواسطة سيور من الجلد لمن يستعملها كالمسافرين والرعيان والعسكريين ، وكانت تصنع قديما من الجلد على هيئة حقيبة مدرورة لها فم مرتفع مصنوع بطريقة بديعة ، يسد بسداد من خشب مغلف بالجلد . شاهدت واحدة منها يحتفظ بها صديق يعمل بالسياحةفي مدينة صنعاء القديمة . ولا يعني ما ذكرت هنا أن الزمازم التي كانت تعمل في زمن بني رسول تتوافق وما ذهبت إليه من وصف ، ولكن الغرض التي تؤديه هو ما يجب التأكيد عليه .

(١٢٩) جبلة مدينة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة (إب) بالقرب منها ، اتخذها الصليحيون عاصمة يحكمون منها اليمن خاصة أيام حكم الملكة (أروى بنت احمد الصليحي) ، وقد اختطت هذه المدينة سنة ٤٥٨هـ / من قبل عبدالله بن محمد الصليحي . وتسمى مدينة (جبلة) في المصادر التاريخيه (ذي جبلة) ، وذكر عمارة بن علي اليمني ، في كتاب المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ما نصه (وجبلة كان رجلا يهوديا يبيع الفخار في الموضع الذي بنيت فيه دار العز ، وبه سميت المدينة) ، وقد زرت =

الزِّمْزَمِيَّة الَّتي تَسَع [(١٣٠)] أربع شَرْبَات [(١٣١)] ، وهي أكبر ما يُعْمَل ، ولا يمكن اكبر منها ، ثَمَنَهَا دينار . والذي [(١٣٢)] تَسَع ثلاث شَرْبَات ، ثمنها نصف وربع . والذي تسع شَرْبَتَيْن ثمنها نصف . والذي تسع شَرْبَة ونصف ، ثمنها ربع وثمن . والذي تسع شَرْبَة ، ثمنها ربع . والذي تسع نصف شربة ، ثمنها نصف [(١٣٣)] . والذي تسع ثلث شَرْبَة ، ثمنها ثلث . والذي تسع رُبْع شربة ، ست فُلُوس [(١٣٤)] . وعلى هـــــذا النمــط تكـــون الشَرْبَة بـــــدِرْهَم [(١٣٥)]

=جبلة عدة مرات ومن أشهر الآثار التي ما زالت قائمة بها (دار العز) و (جـامع المـلكة أروى) وبه ضريحها والجسر الحجري الممتد فوق منطقة التقاء الواديين الشمالي والجنوبي المحيطين بالمدينة ، ولمزيد من المعلومات عن مدينة جبلة راجع (عمارة بن علي اليمني ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، تحقيق محمد علي الاكوع ، ط٣ ، سنة ١٩٧٩م ، ص ١٣٧ـ ١٤٢) و (محمد احمد الحجري ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق إسماعيل بن علي الاكوع ، م١ ، ط١ـ ١٩٨٤ ، ص ٣٤ ، ٣٥) .

(١٣٠) بمعنى (تتسع) .

(١٣١) وزن الاربع شربات من الماء يبلغ اثنى عشرة رطلا بغداديا . أنظر ما ذكر عن عيار الشربة في نهاية الفقرة الخاصة بالزمازم .

(١٣٢) كذا في الأصل ، والأصح (والتي) ، واللسان الشعبي في اليمن يطلق (الذي) بدلا عن (التي) في لغة التعامل والتخاطب اليومي .

(١٣٣) كذا ، وهو ثمن غير صحيح قياسا بالثمن السابق له المقاس بعيار سعة الزمزمية .

(١٣٤) كذا. (ستة فلوس) ، وفلوس جمع (فلس) وهو لفظ يوناني معرب ، وقد أخذته اليونانية عن اللاتينية ، ومعناه (كيس النقود) (محمد قنديل البقلي ، التعريف بمصطلحات صبح الاعشى ، طبع الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٣م ، ص٢٦٣) وقد تناول القلقشندي (الفلوس) في مصر في (صبح الأعشى، ج٣ ، ص٤٣٩) . وفي كتابنا ترد معلومات ممتازة عن العملة تحت عنوان (معرفة اعداد الحساب) خلصنا منها بأن الفلس يساوي ربع قيراط تقريبا فقد ورد في الأصل (ونصفه ـ أي القيراط ـ حبتان وهما فلسان) وفي موضع آخر (وثلاثة أرباعه ـ القيراط ـ وهي الثلث فلوس حبتين وربع ؟) .

(١٣٥) الدرهم عملة فضية ويجمع (دراهم) ، (وقد أخذها العرب من الفارسية (درخم) وأصل اللفظ يوناني) أنظر (محمد قنديل ، التعريف بمصطلحات صبح الاعشى ، ص ٢٦٣). وذكر في كتابنا تحت عنوان (المعاملات في سائر الجهات) أن كل أربعة دراهم تساوي دينار ، أي أن الدرهم الواحد يكون ربع دينار ، والدينار عياره أربع وعشرون قيراطا ، وعلى هذا فالدرهم يكون ستة قراريط وهو ما تؤكده في كتابنا معلومة وردت تحت عنوان (معرفة أعداد الحساب) انظرها في موضعها . ويلفت النظر في كتابنا ورود معلومة تقدر نسبة الفضة في الدرهم المصري (بست قفال فقط) (الكاملية ـ المصرية ـ مثل ـ المظفرية ـ اليمنية ـ كل أربعة دراهم دينار لأن في الكاملية في كل عشر قفال ست قفال فضة والباقي نحاس) فالدرهم هنا وزنه عشر قفال ، ست قفال فضة ، وأربع قفال نحاس . بينما نجد المصادر المصرية لنفس العصر تقول بأن الدراهم المصرية ثلثاها فضة والثلث نحاس فـ(العمري ، مسالك الأبصار ، ص ١٤) يقول (. . الدراهم ثلثاها فضة والثلث نحاس . والدرهم ست عشرة حبة خروب ، الخروبة ثلاث قمحات والمثقال أربعة وعشرون خروبة ، والدرهم منها قيمته ثمانية وأربعون فلسا بينما يذهب (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ٤٣٩) في تناوله ضرب الدرهم مذهب آخر=

، وَمَا زَاد عليها أونقص عنها فهو بِحِسَابه [١٣٦] ، والمُوْنَة [١٣٧] في هذا االشُغل جميعه الثُلُثيْن ، والإجَارَة [١٣٨] الثُلُث ، حتى أن الَتِي تسع ربع شَرْبَة أجرتها ست فلوس . مُوْنَتَهَا قِيْرَاط [١٣٩] ، وأجرتها نصف قِيْرَاط . وعيار الشَّرْبَة من الماء ثلاثة أرطال بَغْدَادي [١٤٠] .

=يتوافق في بعض جوانبه مع (العمري) ويتناقض مع ما ذكر في كتابنا ، فهو يقول (الدراهم النقرة ، وأصل موضوعها أن يكون ثلثاها فضة وثلثها من نحاس ، وتطبع بدور الضرب بالسكة السلطانية . . والعبرة في وزنها بالدرهم ، وهو معتبرا بأربعة وعشرين قيراطا ، وقدر بست عشرة حبة من حب الخروب ، فتكون كل خروبتين ثمن درهم ، وهي أربع حبات من حب البر المعتدل ، والدرهم من الدينار نصفه وخمسه ، وإن شئت قلت سبعة أعشاره فيكون كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم) . وقد قوم (موليه) الدرهم بقدر (٩٢٨' ٢ جم) ويوجد درهم واحد سليم في مجموعة النميات الأمريكية يزن (٩٢' ٢ جم) أنظر (الشروح والتعليقات على : التيفاشي ، كتاب أزهار الأفكار ، ص ٢١٣) .

(١٣٦) أي بثمنه .

(١٣٧) وتجمع (مُوَن) وهي المواد الخام الداخلة في صنع المنتج الحرفي ، وهي تشكل ما قيمته ثلثا الكلفة النهائية لصنع الزمزمية .

(١٣٨) كذا تنطق عند أهل اليمن إلى اليوم ، وهي (الأُجْرَة) التي تدفع للحرفي مقابل إنجازه أي عمل يطلب منه .

(١٣٩) ويجمع (قَرَارِيط) وهو من الأوزان ، وقد ذكرنا مقداره عند تناولنا (الفلس) ويؤكد صحة ما توصلنا إليه أن ثمن الزمزمية الصغيرة هنا يكون (قيراط ونصف القيراط) وهي (ستة فلوس) ، ثمن المواد الخام قيراط ويساوي أربعة فلوس ، وأجرة الشغل نصف قيراط ويساوي فلسين فتكون الجملة ستة فلوس .

(١٤٠) الرطل البغدادي من العيارات الوزنية التي ساد التعامل بها في الأجزاء الجنوبية من بلاد اليمن والتي كانت تعرف في عصر دولة بني رسول (باليمن الأسفل) إبتداء بمحافظة إب وانتهاء بمدينة عدن ، بينما ساد التعامل بالرطل المصري في نفس الفترة الزمنية في الأجزاء الشمالية من اليمن والتي كانت تعرف (باليمن الأعلى) من بلاد ذمار حتى صعدة وربما دخل في ذلك نجران وعسير ومكة . وقد ذكر عيار الرطل البغدادي في كتابنا تحت عنوان (المعاملات في سائر الجهات) وعياره يبلغ (مائة وعشرين قفلة ، والأوقية عشرقفال من نسبة الرطل) وبذا يكون الرطل البغدادي اثنى عشرة وقية . بينما يبلغ عيار الرطل المصري (مائة وأربعة وأربعين قفلة ، والأوقية اثنتي عشرة قفله) فيكون الرطل المصري اثنتى عشرةأوقية . وتوجد مقارنة ممتازة في الكتاب بطريقة حسابية طويلة تبين الفارق في الوزن بين الرطلين وكيفية التعامل بهما أنظرها تحت عنوان (الرطل المصري والبغدادي على التحقيق) . وتتفق كافة المصادر الأخرى مع ما ورد في كتابنا من تحديد لعيار كل من الرطل البغدادي والمصري . أنظر (أبن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٤٥٥) و (ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ص ١٥) و (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص ٤٤١) .

غَيْر المَحْرُور (١٤١)

الصَّنَادِيق ـ العَرَائسي (١٤٢) الخَاص بِالنُّوَاز (١٤٣) والحَدِيْد المُخْتَص ، بالأديم الأحمر ، الزَّوج الكبير الخَزَائني إحدَى وعشرين . العَرَائِسي الوسط علَى مَا ذُكر من الصِّفَة (١٤٤) ، الزَّوج العرائسي اللَّطِيف (١٤٥) المَوْكِب (١٤٦) على ما ذكر من الصِّفَة مُكَمَّل (١٤٧) ، الزَّوج عشرة [٤، أ] .

المُدَوَّرَة (١٤٨) بِرَسْم الزَّرْدَخَانَاة (١٤٩) مُكَمَّل بالحديد بأديم بَقَري

---

(١٤١) المنتجات التي لا يدخل في صنعها حرير .

(١٤٢) اسم لصندوق ثمين ، يبدو من تسميته أنه كان يستعمل في جهاز العروس عند زفافها لزوجها تحفظ فيه الملابس والحلي والطيب .

(١٤٣) النواز ويجمع (نُوَازَات) حبال تتخذ من الجلد ، وتستخدم في شد الصناديق وتثبيت المحامل على ظهور الجمال ، وفي شد الخيام عند نصبها للإقامة ، وتبين معلومة وردت في الكتاب تحت عنوان (السلوخ بغير دباغ) بأن النواز يتخذ من جلد غير مدبوغ ويزخرف بعضه بنوع من الكتابة عليه ، بينما تكون بعض الحبال المتخذة منه غير مزالة الشعر . وقد ذكرت (النوازات) كحبال يحزم بها في حادثة بعث نجاب من مكة بأخبار هامة للملك (عمر بن علي بن رسول) في سنة ستمائة وست وثلاثين هجرية « . . ويقال أن النجاب عندما ركب الهجين حزم عليه بالنوازات لئلا يسقط إذاحث السير » (اليامي ، السمط الغالي الثمن ، ص ٢١٦، ٢١٧) .

(١٤٤) بنفس المواصفات السابقة .

(١٤٥) مايكون مقاسه بين المتوسط والصغير .

(١٤٦) في الأصل (المولب) وقد أصلحناها على ضوء ما ذكر في الكتاب من صناديق تسمى (موكبي) .

(١٤٧) أي مجهز بالنواز والحديد والأديم الأحمر .

(١٤٨) سبق التعريف بالمدورة كصندوق خاص بحفظ بعض أدوات الحرب كالدروع والخوذ والخناجر والسيوف .

(١٤٩) لفظ فارسي معرب يعني (بيت الزرد) وهي (الدروع) . ولها معنى أوسع مما ورد هنا ، فهي إحدى البيوت التابعة للدولة واختصاصها يتضمن حفظ مختلف أنواع السلاح الخاص بالحرب وصنعه في ورش تابعة لها ، وقد يطلق عليها اسم آخر هو (السلاح خاناه) أي (بيت السلاح) أو (دار السلاح) كما سيرد في كتابنا تحت عنوان (الأشغال بدار السلاح بالثغر المحروس) وفي مواضع أخرى متفرقة من الكتاب.

ويرد ذكر (الزردخاناه) بكثرة من قبل محمد بن حاتم اليامي في (السمط الغالي الثمن) لكونه شارك في الأحداث التي دارت في زمن حكم الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ، خلصنا منها بأن ما يطلق عليه لفظ (زردخاناه) يدل على (خزائن السلاح التابعة للدولة) و (مستودعات السلاح التابعة لمعسكرات الجيش الثابتة والمشاركة في الحرب) ، وقد وردت إشارات في (السمط الغالي) بسجن بعض الشخصيات في (الزردخانة) لتقرير مصيرها بشكل سريع ، وهذا يتوافق وما ذهب إليه (ابن فضل الله العمري في كتاب مسالك الأبصار ، ص ٥٧) حيث يقول (. . وإذا أراد السلطان تعزير أحد أو قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة ـ أمير جاندار ـ وهو المتسلم للزردخاناة التي هي أرفع قدرا في الاعتقالات من السجن المطلق ، ولا تطول مدة المعتقل بها بل إما أن يعمل بتخلية سبيله أو إتلاف=

خَام (١٥٠) ، الزّوج عشرة . المُشبّكَة (١٥١) مُكَمَّلَة بالحَديد ، الزّوج ثمانية .

الخَرْط (١٥٢) ،وَفِيهِ وِفْر الثُّلث (١٥٣) :

نفسه . .) ويضيف (محمد قنديل ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص ١٦٩) بأن (الزردخاناة) إلى جانب وظيفتها كخزانة للسلاح تعني أيضا السجن المخصص للمجرمين من الأمراء وأصحاب الرتب . ويعرفنا (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ١١ ، ١٢) بوظيفة الزردخاناة فيقول (السلاح خاناةومعناها بيت السلاح ، وربما قيل الزردخاناةومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع الزرد ، وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف ، والقسي العربية ، والنشاب ، والرماح ، والدروع . . ، والقرقلات . . . وغير ذلك من الأطبار ـ الفؤوس ـ وسائر أنواع السلاح . .) .

(١٥٠) مصطلح حرفي سيتكرر وروده في الكتاب بعدة دلالات . وهو هنا يدل على أن الجلد البقري غير مدبوغ .

(١٥١) كذا في الأصل ، وأعتقد أنها : الصناديق (المشبكة) .

(١٥٢) خرط الخشب بواسطة آلة حادة متعددة الاحجام تسمى (مِخْرَط) ، ويطلق على العامل بهذه الحرفة لقب (خَرَّاط) وعلى الحرفة (الخِرَاطَة) ، ويتم خرط الخشب بعد تقشيره ب(القدوم) بوضع طرفيه ما بين حديدتان مثبتتين على خشبتين متوازيتين يمكن التحكم بهما وتحريكهما حسب طول الخشب المراد خرطه كبيرا كان أو صغيرا ، ويطوي الحرفي على الخشبة من جهة يده اليسرى سيرا من الجلد أو حبلامتينا موصولا بعود يسمى (القوس) ، ثم يمسك المخرط بيده اليمنى ، ويحرك يده اليسرى بالقوس إلي الأمام وإلى الخلف باستمرار فتدور الخشبة المراد خرطها دورانا سريعا بعد ذلك يقدم يده اليمنى بالمخرط ويدوس على طرف سنه باصبع رجله اليمنى ويبدأ بتشكيل الخشب وخراطته بالهيئة التي يريدها ـ الوصف من زيارة ميدانية للعاملين في خراطة أقطاب المدائع بمدينة صنعاء القديمة ، سوق الملح ، سوق المدائع والكوافي ، ١٩٨٩م) . أنظر أيضا (زهير الشايب ، وصف مصر ، أو مجموعة الملاحظات والبحوث التي أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الفرنسي ، ط ٣ ، ١٩٩٤م ، الفنون والحرف ، اللوحة الخامسة عشرة (خراط الخشب) للرسام نيكولا جاك كونتيه) . سيأتي ذكر فنون الخراطة ومنتجاتها بتوسع أكبر في كتابنا تحت عنوان (أشغال الخرط في زبيد) .

(١٥٣) (وِفْر الثلث) مصطلح حرفي عند العاملين في (الخراطة) يدل على (قانون عرفي) تواضع عليه الناس في عصر دولة بني رسول التي كانت شديدة الحرص على التدقيق في أسعار المنتجات المختلفة وكافة المعاملات التي لها علاقة بحياة الناس اليومية المباشرة . ويفسر لنا نص أملاه إثنان من الحرفيين العاملين بالخراطة في زبيد مفهوم (وفر الثلث) بأن الشخص الذي يرغب في الحصول على (منتج مخروط) يأتي الى الحرفي (الخراط) فيقومان بتحديد ثمن المواد الخام من الخشب واللك (صمغ) فإذا ثمنها إثنين أثلاث الدينار مثلا يدفعها للحرفي ثم يدفع له أيضا ثلث دينار مقابل أجرة عمله . ومن هنا يتبين انه على ضوء تكلفة المواد الخام سواء كانت أقل من دينار أو عشرين دينارا تتحدد أجرة الحرفي خارجة عنها بما يعادل الثلث وهو (الوفر) أنظر في الكتاب (أشغال الخرط في زبيد) وأيضا (ضريبة ـ قانون ـ في استعمال الشغل إملاء محمد الفرح الخراط بالمهجم المحروس سنة إثنين وتسعين وستمائة) .

المَحَامِل (١٥٤) ـ المَيْمُونِي (١٥٥) مُكَمَّل (١٥٦) ، المَحْمَل خمسة وعشرين .
الفَرَجي مَدْهُون (١٥٧) مُكَمَّل خمسة وعشرين .
الحَلاَسِي (١٥٨) أبْيَض (١٥٩) ، المَحْمَل ثَمَانية .

---

(١٥٤) جمع (مَحْمَل) وهو (الهودج) الذي يعمل من الخشب ويغلف بالجلد والأقمشة على هيئة غرفة صغيرة ، يوضع على ظهر الجمل عند رحلات السفر الطويل . تسافر فيه النساء وذوي اليسار من الرجال ، وكان الهودج في هذه العصور يؤثث تاثيثا جيدا بما يجعله يوفر للمسافر فيه رحلة مريحة ، وقد وردت في كتابنا معلومات ممتازة عن بناء المحامل من قبل عدد من الحرفيين المتخصصين في مجالات مختلفة مثل النجارين ، والخراطين ، والنقاشين ، والخرازين . . الخ ، وحددت عدد القطع والأدوات الخاصة به والمكملة له بخمسة وسبعين قطعة . أنظره تحت عنوان (ماينسب إلى الأخشاب)

(١٥٥)اسم لنوع من المحامل منسوب إلى الخراطة التي شكلت بها أخشابه ، ويعرف بـ (الخرط الميموني) وهو نوع من الخراطة الدقيقة للخشب إزدهرة في هذا العصر في كل من اليمن (الدولة الرسولية) ومصر وبلاد الشام (الدولة المملوكية) ، وواصل الخرط الميموني مسيرته على أيدي الخراطين في الفترات التالية لهذا العصر حتى يومنا هذا ، وما زال يحمل نفس التسمية عند محترفي (خراطة الخشب وزخرفته) في اليمن في كل من مدينة صنعاء ، ومدينة زبيد ، وقد تعرفت عليه وعلى فنون التشكيلات التي يتخذها من زيارات ميدانية لمن يتعاطون مهنة النجارة وزخرفة الخشب في كلا المدينتين وهم من كبار السن ، وينفذون ـ حاليا ـ الخرط الميموني في التشكيلات الزخرفية التي تعمل لإسناد درابزينات المنابر التي يقف عليها الخطباء في الجوامع والمساجد ، والخرط الميموني قليل الانتشار بصنعاء ، في حين نجده في زبيد يدخل في تشكيل جمالي لنسبة من أثاث بيوت كبار الشخصيات في المدينة من أسرة للنوم ، وقعائد للجلوس في غرفة إستقبال الضيوف ، وصناديق حمل المدائع (الشيش ـ جمع ـ شيشة) ، وصناديق حفظ الأدوات الهامة وتسمى (مَنَابِر) جمع (مَنْبَر) ، وفي كل من (جامع الأشاعر) و (الجامع الكبير) بزبيد نجد منبري الخطيب يدخل في زخرفتهما الوحدات الزخرفية للخرط الميموني ، إلى جانب ما بهما من دكك خشبيه عملت للمقرئين والوعاظ . وجدير بالاشارة بأن الخرط الميموني مازال معروفا بمصر بنفس التسمية فمن زيارة قمت بها للقاهرة ـ قرية الحرانية للحرف اليدوية ـ وجدت أن حرفة الخرط الميموني في أوج إزدهارها ومنتجاتها تجد إقبالا كبيرا من قبل المواطنين وتستخدم في أغراض عدة كأثاث وديكورات في المنازل والمطاعم والفنادق والمحال التجارية ، كما تدخل حرفة الخرط الميموني في صناعة السينماء بمصر فمنتجاتها تستخدم كديكورات في الافلام التاريخية ، إلى جانب أثاث المساجد والجوامع والكنائس .

(١٥٦) مجهز بجميع إحتياجاته .

(١٥٧) نوع من المحامل (الهوادج) تخرط أخشابها ، وتطلى (تدهن) بالألوان . سيأتي ذكر الألوان التي تدهن بها منتجات الخراطة ، أنظرها في الكتاب .

(١٥٨) كذا في الأصل ، وربما كان (الجَلاَسِي) ، وهو نوع من الهوادج ، وقد ذكرت بالكتاب مرة أخرى وكيفية دهانها تحت عنوان (الحديث على صنعة اللك) . يتضح بانه كان يعمل منه ثلاثة أنواع هي : جلاسي مدهون ثمنه أكثر من عشرين دينارا ، وجلاسي أبيض ـ وهو المقصود هنا ـ ثمنه عشرة دنانير . جلاسي مدهون أيضا ثمنه واحدوعشرون ونصف دينار . وعدد القطع التي يعمل منها تبلغ خمسا وسبعين قطعة .

(١٥٩) اللون الأبيض عند محترفي الخراطة في هذه الفترة الزمنية يدل على خمسة ألوان لها ترتيب معين « فالابيض ويقال الأرزي ـ نسبة لحب الأرز ـ وهو الذي ظهارته بيضاء له خمسة ألوان ، الأول=

جُوَن [١٦٠] الخُبـز الخَشَب ـعلَى صِفَة الصَّنْدُوق [١٦١] ، من إمْـلاء عَلِي بن أحْمَـد العَدَني [١٦٢] النّجَّار [١٦٣] :

طُول الفَرْدَة [١٦٤] ثلاثة أشْبَار [١٦٥] ، وهو احد وعشرون أصبُعًا بالنّجَّاري [١٦٦] ، وَعَرْضَـها دون فَـتْح دَائِرَتِها [١٦٧] بشـبرين ونصـف ، وهـو

=أصفر ، الثاني أخضر ، الثالث أحمر ، الرابع أسود ، الخامس وهو الظهارة أبيض» . راجع في الكتاب (ألوان الخرط) .

(١٦٠) كذا في الأصل . مفردها (جُونَة) وتجمع (جُوَن) ترد في قواميس مفردات اللغة العربية كلفظ عربي له اشتقاقات ومدلولات عدة . وقد حاولت أن أعثر في (شعبية) أهل اليمن أثناء تجوالي في مختلف مناطق البلاد اليمنية ـ بحثا عن تفسير للعديد من الألفاظ والمسميات التي وردت في الكتاب ـ ما يدل على هذا المنتج العرفي فلم أصل إلى شيىء. ولولا أن اللفظ ورد مكتوبا بالحبر الأحمر (جون) لاعتقدت بانه (خون) وهولفظ يستعمل للدلالة على كثرة (خَوَان) ، وهو طاولة من خشب يؤكل عليها الطعام والخوان يجمع (أخونة) في القليل و (خون) في الكثير ، راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م٩ ، مادة خون ، ص ١٩٤) . والإحتمال الذي أراه لوظيفة (جون الخبز) بأن هذا المنتج الذي يشبه الصندوق يستعمل كوعاء فاخر يحفظ به الخبز لذوي المكانة من ملوك وأمراء وأغنياء ، بدليل إرتفاع ثمنه .

(١٦١) يشبه الصندوق .

(١٦٢) نسبة لمدينة عدن الشهيرة ، وكانت في زمن حكم الأسرة الرسولية ميناء اليمن المزدهر ـ تتبع ما ذكر عنها في الكتاب ـ ، وليس كل من سكن عدن أو أقام بها مهما طال به الدهر وبأسرته يلقب بـ (العدني) فهذا اللقب تختص به أسرة واحدة هم (بيت العدني) إشتهر منهم رجال في زمن بني رسول وما تلاه وما تزال لهم بقية في عدن إلى اليوم ولي معرفة وثيقة ببعضهم . وممن أشتهر من هذا البيت في أيام دولة بني رسول وتقلد الإمارة في فترة ملوك الرسوليين المتأخرين ، الامير فخرالدين ابوبكر بن بهادر العدني عين أميرا لثغر عدن سنة ٧٩٧هـ . وقد كان للأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني في القرن التاسع الهجري دورخطير في توجيه الأحداث العسكرية والسياسية في اليمن ، وقد تناول العديد من الكتاب والمؤرخين بالترجمة والذكر جملة من مشاهير(بيت العدني) من هؤلاء الكتاب (الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك . الخزرجي : نشر الثناء الحسن ، والعقود اللؤلؤية ، اليافعي : مرآة الجنان . بامخرمة : تاريخ ثغر عدن .).

(١٦٣) لقب لمن حرفته نجارة الخشب . سيأتي الحديث عن النجارة وموادهاومنتجاتها .

(١٦٤) فردة الخشب ، وهي القطعة الواحدة التي يعمل منها أي شيئ ، منها مثلا (فردة الباب) و (فردة الشباك) وتجمع على (فِرَاد) و (فَرِيد) وهي مازالت لغة مستعملة في اليمن بنفس مدلولها القديم ، ويطلق أيضا لفظ (فَرْدَة) على الشُّقَّة من المنتجات الصوفية المسماة (شَمْلَة) .

(١٦٥) جمع(شِبْر) مقدارطول يمتد من طرف أصبع الإبهام إلى نهاية الخنصر .

(١٦٦) هو (الذراع النجاري) ، وهو مقدار طول استعمل في مدينة عدن إلى جانب مقادير طولية أخرى ، ويبلغ طوله بذراع الحديد (ذراع وثمن ذراع) ، ويقدر طوله (بثمان قبضات باليد) أنظر ما ذكر في الكتاب عن الذراع النجاري وغيره من المقادير الطولية تحت عنوان (الحديث على الذراع النجاري بعدن) علما بأن الذراع النجاري كان مستعملا في مصر ، أنظر (ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٢٧٩) و (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ٤٤٣) .

(١٦٧) أي أقل من مقدار طول الفردة بنصف شبر .

سَبْعَةَ عَشَرَ (١٦٨) أصبعا ونصف بالنَّجَّاري ، ثَمَن الزَّوْج خمسة وعشرين . ودونه طول شبرين ، وهو أربعة عشر أصبعا بالنَّجَّاري ، وفتح دائرته وهو العَرْض شبر ونصف ، وهوعشر أصابع ونصف بالنجاري ، ثمن الزوج عشرة .

بَطَائنالصَّنَادِيق (١٦٩) :

العَرَانسِي الكبير - ثِيَاب (١٧٠) قُطْن مَقْصُور (١٧١) عُشَارِيَة (١٧٢)

---

(١٦٨) كذا تنطق إلى اليوم على لسان أهل اليمن .

(١٦٩) ما تبطن به الصناديق من الداخل .

(١٧٠) يطلق لفظ ثياب في الكتاب على الأقمشة المختلفة غير المفصلة ملابس بعد ، سواء كانت أقمشة قطنية أو كتانية أو حريرية ، راجع في الكتاب ما ورد من الثياب في باب (حرف الثاء التي بعدها ياء) تحت عنوان (ضريبة العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن المحروس ، خلد الله ملك مالكها مقفاة على حروف المعجم) وغيره من العناوين السابقة واللاحقة التي تضمنت ذكر (ثوب) و (ثياب) وهي كثيرة . أنظر أيضا ما ذكره دوزي من المعاني المختلفة في تفسير لفظ (ثوب وثياب) (رينهارت دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة د . أكرم فاضل ، طبع وزارة الإعلام بغداد ، ص ٩٠ ، ٩١) .

(١٧١) لفظ (مَقْصُور) ات من (القِصَارَة) ، وهي إحدى الخطوات قبل النهائية في مهنة حياكة المنسوجات بالطريقة التقليدية على المنسج اليدوي . ومن دراسة ميدانية توثيقية لحرفة حياكة المنسوجات بالطرق التقليدية في كل من (بيت الفقيه) و (الدريهمي) في تهامة - قمت بها في ديسمبر ١٩٩٢م لم تنشر بعد - نجد أن (القصارة) هي تنظيف القماش المنسوج من مادة النشاء المخلوط بحب القمح المدقوق ناعما . فالحاكة بعد تركيبهم خيوط السداة على المنسج يقومون بواسطة فرشاة ضخمة بتلطيخ خيوط السداة بخليط (النشاء والقمح) ثم يباشرون عمل اللُّحمة ، وعند فراغهم من ذلك يقطعون القماش المنسوج من على النول ويباشرون تنظيفه من خليط (النشاء والقمح) بغسله بالماء الحار النقي ، ثم بالماء البارد ، ثم ينشرون ما غسل ليجف تحت الشمس ويطلقون على هذه العملية لفظ (القصارة) ، ويسمى القماش النظيف (ثوب مقصور) أو (لحاف مقصور) . . الخ ، حسب تسمية المنتج الحرفي . وقد تناول الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي فنون (قصارة الثياب) من قبل حاكة عصره ببعض التفصيل وخص القطن بعنوان (صفة قصارة القطن الهندي والجبلي واللانس) وهي نفس الطريقة التي ما زالت تتبع في تنظيف الثوب بعد نسجه إلى اليوم . أنظر (الملك المظفر ، المخترع في فنون من الصنع ، الورقة ٣٩ - ٤٠ ، مخطوط رقم (G ٢٢) مكتبة الأمبروزيانا ، إيطاليا) .

(١٧٢) مسمى يطلق على نوع من الأقمشة كانت تصل إلى اليمن مع السفن التي تنقل الأصناف البضائعية المختلفة من جنوب شرق أسيا إلى ميناء عدن . وتسمى أيضا (عُشَارِي) . وقد ذكرت (الثياب العشاري) فيما يضاف من نقود على(التعرفة الجمركية - العشور -) على البضائع الواصلة من الهند وبلاد الجزرات - سيأتي التعريف بها فيما بعد - إلى ميناء عدن ، في الورقة ٢٢ (لوحة أ) من مخطوط (الحسيني ، الحسن بن علي الشريف ، ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب ، مخطوط برقم (H١٣٠) مكتبة الأمبروزيانا إيطاليا) بداية السطر السادس ما نصه (. . الثياب العشاري الكورجة . . . - حددت التعرفة بالأرقام الرمزية العربية التي سنقوم بفكها والتعريف بها في موضعها من الكتاب -) . وقد تكرر في كتابنا ذكر (الثياب العشاري) بعنوان (الخام - القماش - العشاري) نقتبس منها نصا يفيد نسبة هذا النوع من النسيج إلى أربعة بلدان (خام عشاري قصي ، ومعزي ، وبروجي =

أربعة (١٧٣) ، عُطب (١٧٤) نصف ، أشرَاس (١٧٥) نصف ، أجرة دينار [٤٠ب] . زوج صَنْدُوق أكبر من المَوْكِبِي ـ ثياب قطن مَقْصُور عُشَارِيَّة إثنان ، عطب ربع أشراس ربع ، أجرة نصف وربع .

للاسعال (١٧٦) : بأرْجُل (١٧٧) مَدْهُونَة ، الزَّوج دينارين . الرُّبَاعِي (١٧٨) : كذلك في الصَّنْعة (١٧٩) ، ثلاثة . الشُّقَادِف (١٨٠) : الزَّوج نصف .الثُّلاَثِي (١٨١) غير مَنْقُوش (١٨٢) ، دينار .

ـوديبولي الكورجة عشرين ثوبا . .) . أنظر الكتاب (حرف الفاء التي بعدها ألف) تحت عنوان (ضريبة العشور . . مقفاة على حروف المعجم) .

(١٧٣) عدد الثياب .

(١٧٤) هو (القطن) ما زالت لغة مستعملة في اليمن إلى اليوم .

(١٧٥) كذا ، وهو بالفصحى (شراس) . نوع من الغراء (الصمغ) يستعمل للصق أشياء عديدة منها كما يرد هنا لصق القماش على خشب الصناديق من الداخل . وذكر الزبيدي (والشراس بالكسر أفضل دباق [صمغ] الأسكافة [جمع إسكاف ، من يعمل بصنع الأحذية]) ما بين العاصرتين لنا للتعريف . أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م٤ ، مادة (شرس) ، ص ١٧١) .

(١٧٦) كذا في الأصل غير معجمة . ويبدو أنها نوع من الأسرة .

(١٧٧) جمع (رِجْل) ، وهي القوائم التي يعملها النجارون للمناضد ، والقعائد ، والكراسي ، وتسمى في لغة أهل اليمن إلى اليوم (أرْجُل) واحدتها(رَجْل) .

(١٧٨) هذا المنتج الخشبي يدل القول الذي يليه بانه من نفس النوع السابق له ، ويطلق عليه مسمى حرفي بحت لتمييزه ، وستاتي في الكتاب العديد من المنتجات الخشبية من نوع واحد يطلق عليها للتمييز بينها مسميات (ثلاثي ، رباعي ، خماسي . . الخ) .

(١٧٩) أي مثل سابقه في الشغل (بقوائم مدهونة) ، وأن كان يخالفه في الثمن .

(١٨٠) جمع (شِقْدَاف) وهو هنا يدل على منتج خشبي غير محدد الإستعمال ، وللأسف لم يتكرر ذكره كثيرا في الكتاب للتعرف عليه . ويطلق لفظ (الشُّقَادِف) في بعض نواحي محافظتي (تعز) و (إب) في عصرنا للدلالة على الأثاث المنزلي المستعمل إجمالا . ويسمى أحد أبواب سور صنعاء القديمة باب (الشُّقَادِف) ، وسبب التسمية ربما يرجع إلى وجود حرفيين قرب هذا الباب كانوا يزاولون صنع نوع من المحامل (الهوادج) تسمى (شقادف) مفردها (شقداف) وللتصغير (شقدوف) ، فقد ذكر صاحب (حوليات يمانية) في أحداث سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧ ـ ١٨٣٨م بمدينة صنعاء بان الإمام (. . أمر بخروج سيدي الجمالي علي بن مهدي وعمه محمد بن المتوكل صحبته وأركبهما في (شقدوف) فوق جمل كهودج العروس . .) (مؤلف مجهول ـ لعله العرازي ـ ، حوليات يمانية ، أو اليمن في القرن التاسع عشر الميلادي ، عني بنشره عبدالله محمد الحبشي ، طبع وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ، بدون تاريخ ، ص ٧٠ .)

(١٨١) نوع من الشقادف يسمى (ثلاثي) .

(١٨٢) لم تحفر على الخشب زخارف ـ نقوش ـ . سياتي في الكتاب ذكر حفر وزخرفة المنتجاتالخشبية المختلفة ، وفنونها ، والأجرة التي يتقاضاها العامل مقابل ذلك .

القَعَائد [١٨٣] : الخُمَاسِي [١٨٤] ، سَلْخ [١٨٥] مَنْقوش ، أربعة .

الأحْقَاق [١٨٦] ، وَفِيْهَا وِفْر الثُلث :

العِرَاقيَّات [١٨٧] الكِبَار ثلاث طَبَقَات [١٨٨] : الأوْلَة [١٨٩] ذِرَاع [١٩٠] ، وَفَتْح [١٩١] ثُلُثي ذراع ، نَقْش ، الوَاحدة عشرة .العرَاقيَّات على طبقتين ، ذراع ، وفتح ثُلُثي ذرَاع ، بستَّة . العرَاقيَّات على طبقَة وَاحِدة ، طول ذِرَاع ، وفتح نصف ذراع ، منقوش ، ثلاثة ونَصف .

---

(١٨٣) جمع (قَعَادَة) وهي الأسرة الخاصة بالنوم ، مفردها (سرير) ، وتستعمل القعائد في المناطق السهلية والساحلية من بلاد اليمن كمراتب في غرف الإستقبال للجلوس عليها إلى جانب استعمالها كاسرة للنوم ، ولفظ (قعادة) و (وقعائد) مازال مستعملا في اليمن إلى اليوم . والقعائد المذكورة في كتابنا كانت تعمل من (قُضُب) الخيزران ، ومن الأخشاب سياتي تفصيل كل ما يتعلق بها تحت عنوان (أشغال الخيزران) و (ضريبة ـ قانون ـ القعائد والمنابر والصناديق مكملة) .

(١٨٤) سرير سياتي ذكره .

(١٨٥) مصطلح أطلقه (الحرفيون) العاملين في حرفة (خراطة الخشب) علــى طريقة في طلاء الخشب المخروط بالألوان ، وكانت تلون به المنتجات (الخاص) فقد ذكر في الكتاب ما نصه (. . والسلخ منه ما هو خمسة ألوان مثل الاسحاقي ـ طريقة تلوين أخرى ـ أيضا ، ومنه ما هو ثلاثة الوان ، ومنه ما هو لونان وهو الذي يكون كتابة . فالسلخ الذي على خمسة الوان : الأول أخضر ، والثاني أصفر ، والثالث زنجفر ، والرابع أبيض ، والخامس أسود) أنظره تحت عنوان (ألوان الخرط) .

(١٨٦) جمع (حُق) ، سنأتي على ما ذكره اللغويون منه عند تعليقنا عليه تحت عنوان (تحبيل شتوت الآنية الخرط بزبيد) . وقد ذكر في كتابنا تحت عنوان (أشغال الخرط بزبيد) بان الأحقاق هي القصاع (. . وقد تعمل القصعة وهي الحق . .) . والأحقاق المذكورة في الكتاب هي أنية يقوم بانتاجها محترفو (الخراطة) ينحتونها من الخشب ، ويقومون بنقشها وطلائها بالألوان ، وقد يغطى جسم الإناء من الخارج ببعض الحبال الملونة كنوع من الزينة ولحفظه من التلف . وتستخدم الأحقاق في حفظ المشروبات والأطعمة ، كما يحفظ في أنواع منها الطيب والبخور ، ومسميات المنتجات التي تندرج تحت المسمى العام (أحقاق) عديدة سياتي ذكرها .

(١٨٧) من الأحقاق ، وهي ترد بهذه التسمية في كتابنا . وسياتي ذكر مزيد من المعلومات عن هذه الآنية الخشبية من حيث مقادير سعتها ، وقد وردت معلومة هامة عن (العراقيات) تحت عنوان (ضريبة ما ياتي ذكره من الأصناف المختلفة بالمهجم المحروس) تقول (عراقيات برسم الزاد . .) أي أنها أوعية لحفظ الطعام .

(١٨٨) هذا النوع من الأحقاق أو القصاع الخشبية المسمى (عراقيات) يتكون الإناء الواحد منه من ثلاثة آنية بعضها فوق بعض من أجل فائدة إحتوائه على ثلاثة أطعمة مختلفة ، وهي المعبر عنها هنا بـ(ثلاث طبقات) وقد إستدللنا على صحة ما أوردناه بنص ورد في الكتاب يقول (وقد تعمل القصعة وهي الحق ايضاً طبق ثالث يكون من أسفل تجلس فيه القصعة ..) .

(١٨٩) كذا ، مازالت مستعملة على لسان أهل اليمن بمعنى (الأولى) .

(١٩٠) طولها ذراع بذراع اليد .

(١٩١) الفتح هنا يدل على مقدار العرض أو (القطر) .

المَعَاشِر (١٩٢) وَفِيهَا وَفِر الثُّلث : فَتْح ذِرَاع وكَف (١٩٣) ، الجميع منقوش ، الدَّسْت (١٩٤) ثَمَانية .

اَللُوكُرْدَات (١٩٥) فيــهم الثلث : عُرض ذِرَاع ، مَنْقُوش ، الواحد أربعة . وعرض ذراع ، منقوش ، الواحد ثلاثة . المَشَارِب (١٩٦) وفيها الثُّلث : الطُّوَال (١٩٧) السَّاذَج ، الوَاحِدَة ربع . والمُدَوَّرَة (١٩٨) المَنْقُوش ، الواحدة ربع وثمن .

الســـلـــب (١٩٩) :

---

(١٩٢) جمع (مَعْشَرَة) ويطلق في مصرنا على طبق من النحاس فسيح توضع داخله أطباق الطعام ، وتستخدم بعض أنواعه كإناء للطعام ، وتقدم بالمعشرة الصغيرة من النحاس مشهيات الطعام الحارة . بينما يرد هنا كطبق يقوم باعداده أصحاب الخراطة من الخشب ويزينونه بزخارف تنقش بالإزميل .

(١٩٣) كف يد الإنسان مما يلي الأصابع ، وهو مقدار طول إستخدمه الحرفيون لقياس المنتجات الى جانب ذراع اليد والأصابع والفتروالشبر ، وهذه المقادير يأخذ دائما فيها القياس الشرعي المتوسط سواء للكف أو الأصابع أو الذراع .

(١٩٤) مصطلح عددي ، يدل هنا على أن عدد المعاشر اثنتاعشرة معشرة أو ست معاشر .

(١٩٥) ويكتب أيضا (الأوكردات) وهو لفظ (مولد) لم نتمكن من التعرف عليه ، ومن المعلومات الواردة عنه في الكتاب يدل على أنه انية خشبية تتخذ من خشب شجر (الشيز) التي تخرط وتنقش من قبل العاملين بحرفة الخراطة .

(١٩٦) جمع (مَشْرَب) سيأتي ذكر أنواعها العديدة فيما بعد في الكتاب ، وهي آنية لها سعة معينة تدل على أنها تستخدم للمشروبات من ماء وغيره .

(١٩٧) هي (المشارب الطوال) وردت معلومة عنها في الكتاب تقول (المشارب الطوال ويقال القوب) والقُوَب مفردها (قَوْبَة) إناء من خشب يستخدم في شرب القهوة ،وهو مازال مستخدما في بعض بلاد اليمن وتطلق عليه التسمية نفسها .

(١٩٨) (المشارب المدورة) سيتكرر ذكرها في الكتاب .

(١٩٩) حبال رفيعة يصل سمك أكبرها ٦مم ، وهي تنتج إلى يومنا بمقاسات مختلفة لاستخدامها في شد بعض البضائع ، وفي تحبيل بعض أنواع الأسرة والكراسي ، وفي عمل أنواع من الأكياس أو الجوالات تنقل بها المنتجات الزراعية كالثوم والبن والبصل ، كما تحفظ بها الحبوب وأنواع البهارات المختلفة ، ويتخذ من السلب أيضا أنواع من الحبال المضفورة من عدة قوى ، ويعمل منه المزارعون مقالع (أوْضَاف) يقذفون بها الأحجار لطرد الطيور والحيوانات من المزارع والحقول . ويطلق على هذا النوع من الحبال في لغة أهل اليمن إلى اليوم مسمى (السلب) تمييزا له عن غيره من أنواع الحبال الأخرى . وقد وجدت في بعض بلاد اليمن من يطلق عليه لفظ الجمع (سَلِيْب) وللمفرد (سُلاَّب) .

وخيوط هذه الحبال تستخرج من أوراق شجرة (السيسال) ، والتي تسمى في اليمن شجرة (السَّلِعف) واحدتها (سِلِعفَة) ويصل طول ورقتها إلى ما يتجاوز المتر ، وعرضها يصل مابين ٨ ـ ١٠سم ، ويطلع في مرحلة محددة من عمرها من منتصفها عود لين في بدايته يستطيل ويشتد مع مرور الأيام حتى يغدو صلبا وقد يتجاوز طوله العشرة الأمتار ، وتظهر له فروع عديدة من فوق منتصفه لا ورق لها تنتهي في أطرافها بما يشبه كف الإنسان المفتوح الأصابع ، وفي هذا التشعب لنهاية كل فرع تظهر شجيرات صغيرة عديدة تشبه الشجرة الأم تتساقط بعد فترة من الزمن إلى الأرض فينمو منها أما طبيعيا أو بواسطة الإنسان مزيد من أشجار (السيسال) ، أما الشجرة الأم فبعد عامين تقريبا من ظهور العود بها=

الغَرَائر (٢٠٠) المِلاَح (٢٠١) ، الشُقَة (٢٠٢) ربع . الأعْدَال (٢٠٣) ، الغِرَارَة نصف

=والذي يجف ويموت تدريجيا فهي تجف وتموت معه ويستفاد منها وقودا لطهي الطعام . أما عملية إستخراج الخيوط من ورق السيسال ـ السلف ـ فتقطع هذه الأوراق من نهايتها ، وتدفن في تربة معرضة لحرارة الشمس لمدة ثلاث إلى خمس أيام ، ثم تخرج من التربة وتضرب الورقة برفق على صخرة لإزالة القشور الفوقية ، ثم توضع على طرف خشبة ثابتة في الأرض وتوضع على ظهر الورقة بيد مسطرة من حديد أو خشب ويداس عليها بالقدم وتسحب الورقة بقوة باليد الأخرى ، وتكرر هذه الحركة عدة مرات فتخرج بها القشور والأوساخ المختلطة بالماء ، ويستمر تكرار ذلك إلى أن تبقى الخيوط بيضاء خالصة ، فتترك وينتقل العمل لورقة أخرى ـ الوصف من تجربة شخصية لمحرر الكتاب مارسها في قريته قبل إنتقاله إلى المدينة ـ . وقد ذكر (الزبيدي ، تاج العروس ، م١ ، مادة سلب ، ص٣٠١) مانصه (والسلب شجر طويل ينبت متناسقا يؤخذ ويمد ثم يشقق ، فيخرج منه مشاقة بيضاء كالليف ، واحدته (سلبة) وهو من أجود ماتتخذ منه الحبال . وقال أبو حنيفة : السلب نبات ينبت أمثال الشمع الذي يستصبح به في خلقته إلا أنه أعظم وأطول تتخذ منه الحبال على كل ضرب) . ستأتي المزيد من المعلومات عن المنتجات المعمولة من السلب في مواضع متفرقة من الكتاب .

(٢٠٠) جمع (غرارة) مازالت معروفة في اليمن وهي (الجوالق) تنقل بها المحاصيل الزراعية ، ويحتفظ فيها بالحبوب والبهارات في أسواق المدن والأرياف . وهي تختلف من حيث السعة فمنها الضخمة التي تستوعب ما يزيد وزنه من ٨٠كيلوجراما ، ومنها الأقل من ذلك ، ويبلغ حجم أصغرها ما يساوي حجم كيس القمح سعة ٤٠كيلوجراما ، والغرارة تماثل في شكلها أكياس تعبئة السكر والقمح ، وتتميز عنها بجودة نسجها ومتانة الحبال التي تعمل منها ، وهي تنسج في اليمن من الحبال الرفيعة من السلب ، كما تنسج بعضها من حبال رفيعة من شعر الماعز ، ويطلق على كلا النوعين أسم (غرارة) .

(٢٠١) لفظ مشتق من (مليح) ، وهو في لغة أهل اليمن إلى اليوم يستخدم بعدة دلالات منها : مليح بمعنى (جميل) ، ومليح بمعنى (متوسط أومعتدل) ، وقد يقال : مليح لك . بمعنى (تستحق مالاقيت من خير أوشر) . وهو هنا يدل على أن الغرائر متوسطة لاكبيرة ولاصغيرة .

(٢٠٢) الشقة هنا بمعنى (الغرارةالواحدة) ، وسميت (شقة) بدلامن (غرارة) لأنها قبل أن تتحول إلى وعاء للأشياء تنسج على منسج أرضي يماثل تماما منسج (الشمال الصوفية) فتكون بعد الفراغ من نسجها شقة مستطيلة من السلب ، ثم يجمع طرفاها بالتساوي بعد ثنيها ، ويخاط جانبا ها من النفس نوع الحبال التي نسجت منها فتصبح (غرارة) بعد الفراغ من خياطها ، أما قبل ذلك فهي (شقة) .

(٢٠٣) جمع (عِدْل) ، وقد يؤنث بلغة بعض أهل اليمن ويجمع (أعدال) ويطلق على الواحدة (عِدْلَة) . والأعدال نوع من (الغرائر) الكبيرة التي تعبابها الحبوب لتنقل على ظهور الجمال خاصة دون بقية الحيوانات ، أما بغرض التجارة أو التخزين . وسميت (أعدال) و (عدل) و (عدلة) لكونها توضع (متعادلة) على جانبي ظهر الجمل عند تحميله . ويؤيدما ذكرناه عن معرفة وخبرة ، قول الزبيدي في تاج العروس ، م٨ ، مادةعدل ، ص١٠: (العدل بالكسر ، نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير . وقال الأزهري العدل إسم حمل معدول بحمل ، أي مسوى به . ويجمع أعدال وعدول) . أما كون الأعدال (غرائر) خاصة تنقل بها أنواع الحبوب الزراعية فقد توصلنا إليه مما ذكره (محمد بن حاتم اليامي ، السمط الغالي الثمن ، ص٢١١ ـ ٢١٢) عند تناوله أحداث سنة ٦٢٢هـ بين الملك المنصور عمر بن علي بن رسول وبين الاشراف بني حمزة ، فقد ذكر ما نصه (. . وأنفق مولانا الشهيد الأموال جزافا من غير عدد ، وكانت الأكياس ـ أكياس النقود ـ تصب عنده صبا كأعدال الطعام . .) ، والطعام بلغة أهل اليمن إلى اليوم يقصد بها (الحبوب الزراعية) . أنظر أيضا (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص ٦٣) .

وربع وثمن ، الفَرَائِر بغير عُرِي [٢٠٤] رُبْع وَثُمن .

الحُجَز [٢٠٥] : كل ستَّة أزواج بعد قطع العُشْر [٢٠٦] منها ، ثلاثة . المشاط : سهم [٢٠٧] المَحَامِل بعد قطع العُشْر ، كُلّ ثمان دينار [٥٠أ] .

العُدَد للجِمَال [٢٠٨] ، وَمَا يَنْضَاف إِلَيْهَا [٢٠٩] :

المَحَامل : كُلّ ست عُدَد [٢١٠] ، بعد قطع العُشْر ، ثلاثة . حِمْل [٢١١] الجَمَل : كلُّ ثمانِ عَدد بعد قطعِ العُشر ثلاثة .

الرُؤُوس : طول الرَّأس أربعون ذِرَاعاً ، بعد قطع العشر ، الرَّأس ربع وثمن ، البَرَانِس [٢١٢] : الوَاحِد ثُمْن وربع .

---

(٢٠٤) جمع (عِرْوَة) ، وهو المقبض، وتعمل لبعض الفرائر عروتان من سلب مظفور ليسهل حملها بهما ، وقد شاهدت بعض الفرائر التي تعمل من خوص النخيل في بيت الفقيه تعمل لها (عروتا ن) يدخل الشخص كتفيه فيهما لينقل بها على ظهره الثمار الزراعية من الحقول والحبوب من الأجران إلى مواضع التخزين . والمقصود بـ(الفرائر بغير عري) أي (لا توجد لها عري) أو (من دون عري) .

(٢٠٥) جمع (حُجْزَة) ، نوع من الحبال المتخذة من السلب (تحجز) بها البضائع المختلفة ـ أي تشد ـ عند نقلها على ظهور الحيوانات ، كما تستخدم في شد المحامل ، ونقل الخزائن ، ويبلغ طول هذا النوع من الحبال ما بين أربعين ذراعا وعشرين ذراعا . أنظر ما ذكر عن (الحجز) وأنواعها تحت عنوان (ما ينسب إلى السلب الحبك) .

(٢٠٦) (قطع العشر) بمعنى (بعد أخذ العشر) عن المنتج العرفي الذي هو هنا (الحجز) أو الحبال فالعشر هنا هو عشر المال أو ما يعرف بـ(العشور) فالقائم بعشر الأموال ، هو متولي الجباية ، إذا أخذ دينارا مما قيمته عشرة دنانير كان ذلك هو العشر . راجع تعريف العشر عند (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة عشر ، ص ٤٠٠) . وسيأتي في الكتاب ذكر العشور التي كانت تؤخذ على مختلف البضائع المنتجة والمصدرة من اليمن والواردة إليها .

(٢٠٧) كذا في الأصل ، ومن المحتمل أن تكون (شهم) ، لعلها نوع من الحبال المستخدمة في تثبيت المحامل (الهوادج) على ظهور الجمال .

(٢٠٨) وهي مختلف الأدوات والآلات الخاصة بسفر الإنسان لمسافة قصيرة أو طويلة على ظهور الجمال ، ويدخل ضمن مفهوم (العُدَّة) أوعية نقل البضائع الجافة والسائلة التي تصنع من الجلود ، وأوعية ماء الشرب ، وآلات الركوب من (محامل) و (سروج) خاصة بالجمال ، وحبال وسيور لشد آلات الركوب والبضائع على ظهور الإبل .

(٢٠٩) كذا في الأصل . بمعنى (وما يضاف إليها) من أدوات وأوعية لا يستغني عنها المسافر على الجمل خلال سفره أو نزوله للراحة في أثناء الطريق .

(٢١٠) وهي عدد ملحقة بالهودج بعد إكمال صنعه ، يستخدمها المسافر بالهودج لراحته في الطريق ـ سيأتي ذكرها في الكتاب فيما بعد ـ .

(٢١١) كذا في الأصل ، لعله (محمل الجمل) نوع من الهوادج .

(٢١٢) جمع (بُرْنُس) وهو هنا نوع من أنواع (الرحل) سرج (قتب) لركوب الجمل .

كِسْوَةُ الجمَال [٢١٣] : الرَّحْل [٢١٤] مُكَمَّل ، دينارين ونصف . الغَي، [٢١٥] ثلث .
البُرْنُس [٢١٦] رُبْع وثُمن .
السُّلوخ [٢١٧] بغير دِبَاغ : البَقَري [٢١٨] ـ السَّلْخ الجلال [٢١٩] نصف ، المُنَبَّت
الجَابِر [٢٢٠] السَّلْخ رُبْع . المَاعِز والضَّأن [٢٢١] يُعَبأ بهم السَّلِيط [٢٢٢] دينار .

---

(٢١٣) يقصد بها هنا ما يكون على ظهور الجمال من آلات الركوب من رحل وغيره .

(٢١٤) ويجمع (رِحْل ، وأرحُل ، ورِحَال) . والـرحل للجمل كالسرج للحصان ، يقعد عليه الراكب ، ويطلق على صانع الرحل لقب (رحال) ، ويصنع الرحل من الخشب وينجد (بالسلب) بطريقة مخصوصة . راجع بخصوص (الرحل) ما ذكره (ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ، كتاب الأبل (الرحال وما فيها) ، ص١٣٩ ـ ١٤٣) .

(٢١٥) ويجمع (أغياء) ، مركب (سرج) ضخم للجمـل ، يعمل من خشب ويغلف بشقة من خوص النخيل وتغطى هذه بنوع رفيع من حبال السلب ولهذا الرحل في مقدمته زيادة مثلثة تعمل من تلاقي خشبتين يمسك بها الراكب لئلا يسقط أثناء السير الحثيث للجمل ـ الوصف من زيارات ميدانية لكل من تهامة ولحج وأبين وبلاد حضرموت بين عامي ٨٨ / ١٩٩٣م وفي هـذه البلدان يغلف خشب الغي بشقة من خوص النخيل ، بينما لاحظت أن رحل البدو المسمى (غي) يغلف الخشب بجلود مدبوغة أو بنسيج من صوف متخذ من وبر الجمال أو صوف الغنم أو شعر الماعز ـ ولفظ (غي) يستعمل على نطاق واسع في اليمن إلى اليوم ويطلق على هذا الرحل (السرج) الضخم للجمل ، وهو النوع الوحيد المستخدم للركوب على الجمل في اليمن . ويسمى أيضا في بعض جهات اليمن (قَتَب) ويجمع (قُتُوب) .

(٢١٦) وهـو سرج للجمل كمـا سبق وذكرنا،وهو هنامماينجـد (يغلف) خشبـه بشقةمنسوجةمن حبال رفيعـةمن السلب ،وسيأتي ذكر نوع آخرمن (البرنس) في الكتـاب ينجـد خشبه بالجلد . أنظره تحت عنوان (الغراز في المناخات . .) .

(٢١٧) جمع (سِلْخ) . لفظ يطلق هنا للدلالة عـلى الجلود التي تنظف من الظاهر والباطن بكشطها بآلة حـادة وتعمل منها بعض المنتـجات دون أن تدبغ . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مـادة (سلخ) ، ص٣٦١) . ويطلق في الفصحى لفـظ (إهاب) ويجـمع (أُهُب) علـى ما لم يدبغ من جلـود البقر والغنم والـوحش ، ويحمل لفظ (سلخ) ويجمع (سلوخ) الـوارد في كتابنا نفس دلالة لفظ الفصحى في إصطلاح الحرفيين في عصر دولـة بني رسول قبل سبعة قرون لتمييزه عن الجلود المدبوغة. وقد مر بنا لفظ (سلـخ) بالفتح . الدال على طريقة ذوقية جمـالية في تلوين منتجات الخراطة . وجدير بالاشارة أن ما سيذكر من منتجات السلوخ تدخل ضمن (عدد الجمال) .

(٢١٨) مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (جلود الأبقار) .

(٢١٩) كذا في الأصل . وأعتقد أن الصواب (السُّلوخ الجلال) أي الكبـار الضخمة ، وإذا كان واحدالصوابه (السِّلْخ الجَلِيْل) بمعنى السلخ البالغ الضخامة . وهو هنا يدل على وعاء ضخم متخذ من جلد ثور أو بقرة ضخمة . لم نتمكن من التعرف علـى ماهية إستخد امه مع ظننا بأنه وعاء لنقل السوائل . وقد يذهب البعض إلى التـفكير بلفـظ مماثل يكثر ذكره في مصـادر هذا العصر ومراجعه وهو متخذ من الجلود لتدفئة الخيول أيام الشتاء ويسمى (جلال) ولكن هذا غير ذاك من منظور تقني بحت .

(٢٢٠) لفظ مستعمـل على لسان أهل اليمن إلـى اليوم بمعنى (سليم) و (كامـل من غير نقص) . ويدل (المنبت الجابر) على وعاء متخذ من جلد حيوان كامل ، تم خرزه بجلد بارز ـ منبت ـ .

(٢٢١) سلوخ أو أوعية متخذة من جلود الماعز والأغنام .

(٢٢٢) هو (الزيت) لفظ ما زال شائع الإستعمال في اليمن إلى اليوم ويطلق على مختلف أنواع الزيوت=

البِطَط (٢٢٣) الأحْمَال (٢٢٤) : كُلُّ حِمْل بسبعة وَستين ثُمْنِيَّة (٢٢٥) ، على ست طَاقَات (٢٢٦) ، المَحْمَل ثَلاثَة .

والمُدَوَّرَة (٢٢٧) ـ وَتَسع جَرَّة (٢٢٨) ، على ست طَاقات دينار . الثُّمَانِي (٢٢٩) ـ كل ثَمان ثُمَانِي دينار .

النَّوَّازَات (٢٣٠): ماهو للمَحَامِل (٢٣١) ـ سَلْخ وكَتَّائِب (٢٣٢) ، المائة الذّراع حديد ، خمسة .

=النباتية السائلة .

(٢٢٣) جمع (بَطّة) ، وعاء يعمل من عدة طبقات من الجلد السميك ، يستخدم لحفظ الدهون من زيوت وسمن وشحوم مذابة معملة ، وقد تعرفت على نماذج عدة من هذه الأوعية الجلدية التي مازالت تسمى (بطة) ، وهي أوعية قديمة الصنع تعرض للبيع في حوانيت بيع التحف للسواح في سوق مدينة صنعاء القديمة (سوق الملح) ، وشكلها يماثل شكل (الجرة الفخارية الكبيرة) ولها عنق يشبه عنق الجرة يسد بوكاء من جلد متقن الصنع ، ويبدو أن الحرفيين الذين صنعوا هذا النوع من الأوعية المسمى (بطة) استخدموا مواد خاصة لتصليب وتقوية الجلد المستخدم في صنعها ، فأجسامها التي تشبه الجرة غير قابلة للإنثناء إلى الداخل مهما تم الضغط عليها من الخارج . أنظر أيضا ما ذكره عنها (الزبيدي ، تاج العروس ، م٥ ، مادة (بط)) .

(٢٢٤) جمع (حِمْل) ، ما يحمل من البطط على ظهور الجمال . وقد قدر ما يحمله الجمل منها بسبعة وستين ثمنية .

(٢٢٥) وتجمع (ثُمَانِي) مسمى لنوع من (البطط) .

(٢٢٦) جمع (طَاقَة) و (طَاق) وهو مقدار لقياس ما يستخدم من الجلد في صناعة (البطة) أو (الثمنية) سبق التنويه به .

(٢٢٧) هي البطط المدورة الشكل ، ولعلها الأوعية الجلدية التي تسمى بطة ولها (شكل الجرة) وقد سبق منا التعريف بها وهي هذا النوع المدور من البطط .

(٢٢٨) كذا في الأصل ، بمعنى (تستوعب سعتها مقدار جرة فخارية من الدهون أو الماء) .

(٢٢٩) جمع (ثُمْنِيَّة) ، وهي نوع من (البطط) خاصة بالدهون . ويتضح مما ذكر بعد هذا التحديد الثمن أو السعر (. . كل ثمان ثماني ، دينار) . أن التسمية (ثمنية وتجمع ثماني) تعود إلى العدد (ثمانية) وهو مجموع عدد (البطط) التي تباع كل ثمان منها بدينار واحد ، كما يدل عددها الكبير (ثمان) وسعرها المتدني قياسا بسابقاتها على أنها صغيرة الحجم ومحدودة السعة . وذكرت (الثمنية) أيضا في الكتاب كمكيال للسوائل أنظره تحت عنوان (المكاييل وما يجري مجراها) .

٢٣٠) سبق التعريف بها ، وهي حبال تتخذ من الجلد ، وتعد النَّوَّازات من (عُدَد الجمال) لإستخدامها في شد البضائع ، وفي الخيام التي يستخدمها المسافرون للإقامة المؤقتة أثناء السفر ، وتدخل أيضا في شد السجف التي تستخدم لتغطية خشب الهوادج من الخارج والداخل .

(٢٣١) تدخل (النواز) في صناعة الهوادج (المحامل) ، ويبدو أنها تستخدم كشرائح جلدية تحيط بالستر التي تغطي خشب الهودج من الخارج ومن الداخل ، وهذه الشرائح الجلدية الطويلة والقليلة العرض تكشط من الشعر وتزين بنوع من الكتابة لتظفي على الهودج صبغة جمالية .

(٢٣٢) كذا في الأصل ، مستعملة إلى اليوم على لسان أهل اليمن بمعنى (كتابة) و (كتابات) .

ماهو سأذَج [٢٣٣] بِرَسْم [٢٣٤] الخِيَم [٢٣٥] وغيرها المائة الذّرَاع ثلاثة . مَاهُو شَعْر [٢٣٦] المائة الذّراع أربعة .

مَا يَنعَمِل من الأخشَاب [٢٣٧] :

النُّشَّاب [٢٣٨] : مَعْمُول العُرِي [٢٣٩] مُكَمَّل ، الألف عَشَرَة [٢٤٠] . الفَض [٢٤١] بِغَيْر عَمَل ، الألف أربعة . الجَرَخ [٢٤٢] مَخْرُوط ، المائة خمسة .

---

(٢٣٣) غير مزين بزخرفة كتابية .

(٢٣٤) لفظ معناه (خاص بـ . .) أو الشيئ (نواز أو غيره) عمل أو صنع لاستخدامه في مجال محدد ، ويمكننا التعبير عنه على النحو الآتي :
(ماهو ساذج خاص بالخيم وغيرها . .) أو (ماهو ساذج للخيم وغيرها) أو (. . يستخدم للخيم وغيرها . .) . وقد لاحظنا أن هذا اللفظ شاع استخدامه كثيرا في هذا العصر من قبل الكتاب ليدل على المعنى الذي ذهبنا إليه .

(٢٣٥) جمع (خَيْمَة) وتجمع أيضا (خيمات وخيام) ، معروفة ، سيأتي في الكتاب ذكر مختلف أنواع الخيام التي كانت تصنع في اليمن في هذا العصر .

(٢٣٦) نوع من الحبال الجلدية غير مكشوطة الشعر ، وهي من (النوازات) .

(٢٣٧) كذا في الأصل بمعنى ما يعمل من (الأخشاب) . و (الأخشاب) جمع (خَشَبَة) في لغة أهل اليمن ، وفي الفصحى (الخشب) وتجمع (خَشب وخُشب وخِشب وخُشْبَان) . والأخشاب هي سيقان الأشجار بعد أن تقطع كبيرة كانت أو صغيرة ، وتطلق أيضا تسمية (خشب) و (أخشاب) على ما جف ومات واقفا من الأشجار . وعند الزبيدي (الخشب . . ما غلظ من العيدان . .) تاج العروس ، م١ ، مادة خشب .

(٢٣٨) واحدته (نُشَّابَة) ، وهي السهام التي تطلق بواسطة القوس ، وتسمى أيضا (النبل) . ويتخذ النشاب من الخشب الصلب .

(٢٣٩) جمع (عُروَة) ، وهي حلق ـ واحدتها حلقة ـ من حديد تعمل لخشب السهام من جهة طرفيه ـ قبل تركيب النصال والريش ـ لحفظه من التشقق . وكل ما أحاط بطرف العصا أو مقبض الفأس الخشبي . . الخ من (حلقة) معدنية لحفظه من التشقق تسمى في اليمن إلى اليوم (عروة) وتطلق التسمية أيضا على مقبض بعض أوعية المائدة ، وعلى الحلقة الدائرية التي تعلق بها بعض الأشياء .

(٢٤٠) (الألف عشرة) . ثمن الألف نشابة عشرة دنانير .

(٢٤١) هو (النُّشَّاب الفَض) ولفظ (الفَض) يطلق في اليمن على ما يستخرج من الشظايا الخشبية بواسطة الفأس . وقوله (الفض بغير عمل) يدل على أن هذا النوع من خشب النشاب معد إعدادا أوليا بعد أن فض من الخشب المتخذ منه .

(٢٤٢) نوع من النشاب يشكل خشبه بالخراطة ، ويسمى (جرخ) ويجمع (جروخ) ، وهو من الأسلحة البالغة الأهمية والخطورة في القرون الوسطى ، وقد وجدت فرق عسكرية محترفة بالرمي بهذا النوع من النشاب لقبت بـ(الجَرَخِيَّة) ، ويبدو أن المهمة الأساسية لهذه الفرق كان الدفاع عن القلاع والحصون عند الهجوم عليها ومحاصرتها . نلمس ذلك مما ذكره أسامة بن منقذ من حادثة وقعت بين ملك الأمراء (أتابك زنكي) والجرخية المدافعين عن حصن الصور في ديار بكر (. . لقد حضرت حصار حصن الصور مع ملك الأمراء أتابك زنكي . . وكان ـ الحصن ـ مشحونا بالرجال الجرخية . . فأول ما ضربت الخيام=

الطمس (٢٤٣) المائة دينارين .
الألواح (٢٤٤) : الجُمَّيْز (٢٤٥) ـ العُشَاري (٢٤٦) نصف . الثُّماني ربع وثمن .
السُّدَاسي ثلثين (٢٤٧) . الخُمَاسي ربع . الرُّبَاعي سدس [٥-ب] . والعِرْج (٢٤٨) والأهْلَيلج (٢٤٩) الثُّمَاني - نِصْف (٢٥٠) . السُّدَاسِي رُبْع وثمن . الخُمَاسِي

=نفذ رجل من أصحابه صاح تحت الحصن (ياجماعة الجرخية يقول لكم أتابك ونعمة السلطان لئن قتل من أصحابي رجل واحد بنشابكم لاقطعن أيديكم) . . واتفق أن نشابة جرخ ضربت رجلا من الخراسانية في ركبته قطعت الفلكة التي على مفصل الركبة فمات . فأول ما ملك أتابك الحصن استدعى الجرخية ، وهم تسعة نفر ، فجاءوا وقسيهم موتورة على أكتافهم . فأمر بحز إبهاماتهم من زنودهم فاسترخت أيديهم وتلفت) (أسامة بن منقذ ، الاعتبار ، ص ٢٠٠ ـ ٢٠١) .

(٢٤٣) كذا في الأصل من غير إعجام . نوع من السهام .

(٢٤٤) وتجمع عند أهل اليمن (الواح) و (لِيْحَان) والواحد منها يسمى (لوح) وهي صفائح خشبية يستخرجها النجارون من أخشاب الأشجار بالمناشير ، وتستخدم في عمل النوافذ والأبواب ، والطاولات ، والستائر . . الخ . وقد ذكرت في الكتاب مقاسات الألواح من حيث العرض وسماكة الخشب ، أنظرها تحت عنوان (أثمان المضاير في تعز المحروس) .

(٢٤٥) واحدتها (جميزة) ، شجر يمتاز بجودة خشبه ، ويضرب به المثل في الضخامة في مصر ، وقد تعرفت عليه في مصر لكونه مازال محتفظا باسمه هناك فوجدته بأنه الشجر المسمى في اليمن بأسم (السُّقم) واحدته (سُقَمَة) ، وثمار الجميز تشبه ثمار التين وهي تطلع على ساق الشجرة وسيقان الأغصان على عكس ثمار الأشجار الأخرى التي تخرج من فروع الأغصان ، ولهذه الشجرة أوراق عريضة تنفضها في فصل الشتاء .

(٢٤٦) هو (اللوح العشاري) وهي تسمية حرفية للتمييز بين الأنواع المختلفة من الألواح لمواصفات فيها من حيث إختلافها في الطول والعرض والسماكة وكمثالا على ذلك فقد ذكر في الكتاب بأن اللوح (الرباعي) عرضه عظم ذراع وسمكه ثلاثة أصابع مضمومة ، أما اللوح (الثلاثي) فكان عرضه نصف ذراع وسمكه إصبعين مضمومة ، ونتيجة للإختلاف في المواصفات بين اللوح العشاري واللوح الثماني وما يليهما نلاحظ تناقص أثمانها من أعلى إلى أسفل .

(٢٤٧) ومن المحتمل أن يكون (ثلث) ، فعند فكنا لشفرة الكسور الرقمية ـ مما سيأتي في الجزء المكمل لكتابنا هذا فيما بعد ـ التي عرفت بـ (الأرقام وكسورها بالقلم العربي) تبين لنا أن الرمز المستخدم (للثلث) و (الثلثين) هو رمز واحد وجدير بالإشارة أن الأرقام وكسورها المحددة لأسعار مختلف الأشياء رسمت برموز (القلم العربي) من الورقة الأولى من الكتاب حتى الورقة الثانية والعشرون منه ، وقد قمنا بكتابتها بعد فكها بما يتماشى مع بقية ما ورد من أوراق الكتاب من أرقام مدونة كتابة حسب نطقها على لسان أهل اليمن في ذلك العصر والتي لا يختلف نطقها على اللسان الشعبي في اليمن حتى يومنا هذا .

(٢٤٨) شجرة ما زالت معروفة باسمها في تهامة ، وصفها النجارون لي في مدينة زبيد وهم يسمونها بلغة أهل تهامة التي تقلب العين همزة (أرْج) ويرون أن خشبها يعادل في جودته خشب (الطنب) ، ويدخل خشب العرج في عمل المنابر والصناديق والأبواب والنوافذ ، كما يخرط خشبه لعمل بعض الأثاث المنزلي .

(٢٤٩) شجرة تشتهر بجودة أخشابها التي تدخل في أعمال التجارة ، وهي ما زالت معروفة عند أهل تهامة باسمها . وسيأتي في الكتاب ذكر (الهليلج) كثمار له استخدامات عدة .

(٢٥٠) مقارنة بين سعر (لوح الجميز الثماني) وسعر (اللوح الثماني لكل من العرج والهليلج) نجد أن=

ثلث . الرُّبَاعي ربع .
جُوَن الخُبْز الخَشَب على صفة الصُّنْدوق ، من إمْلاء علي بن أحمد العَدَني النَّجَار[(٢٥١)] : طول الفردة ثلاثة أشْبار . وهو إحدى وعشرون أصْبُعاً بِالنَّجَاري ، وعَرْضَهَا وهو فتح دائرتها شبرين ونصف ، وهو سَبْع عَشَر أصْبُع[(٢٥٢)] ونصف بالنَّجَاري ، الثَّمن للزَّوْج[(٢٥٣)] خمسة وعشرون ، دون الأوَّل[(٢٥٤)] طول شبرين ، وهو أربعة عشر أصبعا بالنَّجَاري ، وفتح دائرته ، وهو العُرْض ، شِبْر ونصف ، وهو عشر أصابع ونصف بالنَّجَاري ، الثَّمَنَ للزَّوْج عَشَرَة . الشُّبُوك للخِيَم[(٢٥٥)] - الشُّبُوكَة التَّام ، رُبْع .

المَخَابِر[(٢٥٦)] : الزَّوْج المُسَمَّر[(٢٥٧)] دينار . السط[(٢٥٨)] التَّام - المَائة دينارين ونصف .

=سعر اللوح للأخيرين مرتفع من الأول مما يدل على أنه أفضل من حيث جودة الخشب .

(٢٥١) تكرار ورد في الأصل لنص سبق التعليق عليه .

(٢٥٢) كذا ، والصواب (أصبعا) .

(٢٥٣) كذا ، وفي النص السابق (ثمن الزوج) .

(٢٥٤) كذا ، وفي النص السابق (ودونه) .

(٢٥٥) آتية من (شُبُك) واحدته (شَبُوكَة) ، وكل ما تداخلت قضبانه من قصب أو خشب أو غيرهما بحيث مخصوص بوجد قدر من الفراغ بين القضبان يمكن للعين أن تتخلله فهو (شَبَك) و (شِبَاك) و (شُبُك) . وقد تفحصنا مختلف المراجع التي تناولت (الخيمة) و (المتاع الذي يستخدم فيها) فلم نجد فيها ذكرا لـ(الشبوكة) مما ولد عندنا قناعة بان مصطلح (شبوك) هو مصطلح أطلقه أهل اليمن على الخشب (الأطناب) القصار التي تشبك بقماش الخيمة الدائرية من الداخل لكي تأخذ السعة المطلوبة ، وهذه (الأطناب) المسماه (شبوك) التي تدعم جوانب الخيمة بشكل دائري لا علاقة لها بالقوائم الأساسية التي تسند سقف الخيمة مثل (قائم الرأس) و (طبلة إسناد المدخل) . وأعتقد أن أستاذنا القدير د. محمد عيسى صالحية ، محقق كتاب الملك المظفر الرسولي (المخترع في فنون من الصنع) قد ثبت لفظ (شَوْكَة) بدلا من (شَبُوكَة) التي قصدها (المظفر) عند تناوله لهندسة تفصيل الخيم بقوله في ص١٢١ (. . وأما الدائر - ما يحيط بالخيمة من جميع الجهات - فطوله المعتاد شقتان ، كل شقة خمس عشرة شوكة (شبوكة) وما بين الشوكتين (الشبوكتين) أربعة أبشات - سنأتي على تفسير معناه في موضعه من الكتاب - ويكون قائم الذيل - ذيل الخيمة - بقدر الأربعة الأبشات حتى يكون ما بين الشوكتين (الشبوكتين) مربعا مثلا في مثل من العرض والطول . .) ما بين الشرطتين والقوسين لنا .

(٢٥٦) كذا في الأصل ، لعلها (المَخَابِز) واحدتها (مَخْبَزَة) من نوع (جون الخبز) التي ذكرها علي بن أحمد العدني النجار .

(٢٥٧) المثبت خشبها بالمسامير .

(٢٥٨) كذا غير معجمة ، لعلها (البسط) ، أدات تتخذ من الخشب غير معروفة الإستخدام ، ولم يتكرر ذكرهافي الكتاب . وما ذكر في المعاجم تحت مسمى (البساط) و (الباسوط) و (المبسوط) من منتجات خشبية لا علاقةلها بما ذكر هنا .

الضِلَع [٢٥٩] الشّام الأحْمَر المُرَبَّع : المَائَة ثلاثة . وَالحِمْل الوساب [٢٦٠] والدبع [٢٦١] وتحميلها من موضعها [٢٦٢] .

الأسْرَاء [٢٦٣] الشّام المُدَوَّرَة السُّرُور طُول إحْدَ عَشَر ذراعاً ، وَفِي نُسخة أخرى [٢٦٤] بخط المُشَدّ [٢٦٥] :

---

(٢٥٩) جمع (ضِلَع) و (ضِلَعَة) خشب أحمر يقوم النجارون بسحجه ليكون مربعا . وفي الفصحى يطلق لفظ (ضلع) على ما به ميل وإعوجاج من خشب وغيره . و (الضلع) المذكورة هنا غير معروفة الإستخدام ولم يعد للفظ ذكر عند أصحاب مهنة النجارة في اليمن . سيأتي في الكتاب ذكر (الضِّلَعَة) وتجمع (ضِلَع) كنوع من الفرائر .

(٢٦٠) (٢٦١) كذا في الأصل غير معجمتين ، ومن المحتمل أن يكونا من أخشاب الشجر الذي يقتطع لأعمال النجارة لورود الإشارة بـ(تحميلها ـ نقلها ـ من مواضعها) التي تقطع فيها . و (الدبع) ربما تكون شجر (الرَقَع) واحدته (رَقَعَة) ذكرها إبن المجاور وهو في طريقه من القحمة إلى زبيد في تهامة بقوله (. . وفي هذه البلاد عقد ـ غابات ـ لم تسلك لكثرة شجرها ووعرها ، ويقطع من هذه العقد خشب يسمى (الرقع) يعمل منه النشاب ، ويسلف منه على النجارين من الديوان كل ألف فردة بدينارين ملكية .) (أبن المجاور ، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز . المسماة تاريخ المستبصر ، تصحيح اوسكرلوففرين ، ط٢ / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م / ص٦٢) .

(٢٦٢) لم تذكر أجرة نقل حمل الجمل .

(٢٦٣) جمع (سُرُو) لفظ يطلق على نوع من الأخشاب يبلغ طولها بين عشرة وإثني عشر ذراعا ومحيط ساقها بين ذراع ونصف ، وذراع وربع ، وذراع . ومن الإهتمام بتحديد أسعارها وفقا لمقاساتها من قبل موظفي الدولة نستنتج بأنها من الأخشاب التي تدخل في أعمال النجارة .

(٢٦٤) ستتكرر في الكتاب الإشارة إلى جمع المعلومات في (الموضوع الواحد) من أكثر من مصدر سواء الشفاهي أو الوثائقي المكتوب . والإشارة هنا من قبل القائم بتدوين المعلومات في كتابنا ـ يحتمل أن يكون قام بالتدوين أكثر من كاتب لإختلاف الخطوط ، وطريقة ترتيب الكتابة ـ تدل على إعتماده في موضوع (الأسراء) على عدة وثائق مكتوبة زيادة في الحرص على توفر أكبر قدر من الدقة في المعلومات يتبين ذلك من أن النسخة التي نقل منها عن (الأسراء) في البداية لم تتظمن تحديد أدقيقاً لمقاساتها الطولية فذكرت مقاساً واحداً فقط ، وأهملت تحديد السعر ، ومن هنا لجأ إلى تلافي هذا النقص بالنقل من (نسخة أخرى) موثوق بها لكونها بخط موظف مختص بتحديد الأسعار هو (المشد) ، ودعم ما سبق من معلومات بنقل ما قاله (سيف الدين سنقر) وهو من الشخصيات التي كان لها عناية كبيرة بمسألة وضع قوانين دقيقة خاصة بالمقاييس والمعايير ، وإليه ينسب (الزُبْدي السنقري) وهو المكيال الرسمي الذي اعتمدته دولة بني رسول في اليمن وعلى عياره ضبطت المكاييل الرسمية والعرفية المتعامل بها في ذلك العصر .

(٢٦٥) ويجمع (مَشَدِّين) و (شُدَّاد) ، واللفظ ات من (الشَّد) وهو شد الأموال وتحصيلها من الجهات والأفراد وإيصالها إلى الخزانة العامة للدولة . و (المشد) من الوظائف الديوانية لدولة بني رسول في اليمن ، وهي على مرتبتين ، المرتبة الأولى : (مشد الإستيفاء) ويسمى بالمشد الكبير ، ويتبع المستوفي (عامل الإستيفاء الكبير) وهو نائب الملك الذي تقع عليه مسئولية تحصيل الأموال والإشراف المباشر على محتوى (بيوت الأموال) ، وهومن يقوم بتعيين مندوبين عنه في كل جهة من الجهات ويتمثلون في (مشد ـ مشد الإستيفاء ـ وناظر وعامل ومشارف وشاهد صندوق وكاتب) . وتقع=

ضريبة [٢٦٦] السُرُور ثلاثة [٢٦٧] . وطوله عشرة واحد عشر وإثنا عشر والسُرْو الخَفِيْف الذي هوبِقَدْر نِصْف السُرُور الجَلِيْل [٢٦٨] ، ويُسَمَّى المَدِيْد : دينار ونصف . وقال سيْف الدِّين سُنْقُر [٢٦٩] : السُرْو الذي دَوْرَهُ [٢٧٠] ذِرَاع ونصف ، وذراع وربع ثلاثة دنانير ، والذي دَوْرَه ذِرَاع: بدينارين ، ودينار ونصف .

شَفَل الطَفَى [٢٧١] :

الخُدُور [٢٧٢] ـ العشرة ، خمسة .المَهَاجِن [٢٧٣] ـ الإثنى عشر ،

= على (مشد الإستيفاء) مسئولية الاشراف على استخراج ما عينه المستوفي من أموال على الجهة التي ندبه إليها . أما المرتبة الثانية فهي : (مشد الجهة) وعليه أن يقوم بجمع الأموال مباشرة من الناس وفقا لما يصله مكتوبا ومحددا من (الكاتب) الذي يتبع مشارف الجهة . وقد ذكر الحسن بن علي الشريف أصحاب المرتبة الثانية بقوله (. . وأما المشدين أهل التصرف في الجهات ، قد يكونوا من عوام الناس ، أو من أحد الأجناد ، يندب لأجل همته ، وما عليه إلا الشد فيما عينه له الكتاب ، فالدرك ـ المسئولية ـ على الكتاب في خدمة الورق ورق التواريخ وتعيين الأموال)(ملخص الفطن ، ورقه ١١ ـ أ)

(٢٦٦) مفهوم (ضريبة) في هذا العصر تعني (قانون) وهي تحمل هذا المعنى في كل موضع من الكتاب ترد فيه .

(٢٦٧) ثلاثة دنانير . وهو السعر المقنن من الدولة لكل (سرو) على حدةسواء كان طوله عشرة أذرع أو إثنى عشر ذراعا .

(٢٦٨) بمعنى (الكبير غاية) .

(٢٦٩) هو (سيف الدين الأتابك سنقر) من زعماء المماليك الأيوبيية ـ أيام حكم الدولة الأيوبية لليمن ـ حكم اليمن نيابة عن (الملك الناصر وفي (أنباء أبناء الزمن) أن لقب (أتابك) يوضع لمن يربي أبناء الملوك ـ وقد توفي بحصن تعز في جمادى الأخرة سنة ٦٠٧هـ ودفن بذي هزيم في مدرسة بناها هناك ، وكانت له بعض المنشئات المعمارية من جوامع ومدارس في كل من تعز وزبيد والجند وأبين (محمد بن يوسف الجندي ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الاكوع ، الجزء الثاني ، ط١ ـ ١٤٠٩ ـ ١٩٨٩م ، ص٥٣٦ ، ٥٣٧) ، مخطوط (عقيلة الدمن المختصر من أنبا الزمن في أخبار اليمن ، ليحي بن الحسين بن محمد بن القاسم ، الورقة ٧٨ ، ب ، السطر ١٦ ، ١٧) نسخة جيدة في مكتبتنا الشخصية ، أهديت لنا من مالكها محمد عباس جحاف تقديرا منه لعنايتنا بالتراث اليمني مثل كتابنا هذا ، ويقع الكتاب في ١٥٥ ورقة من (أ ، ب) تحوي كل لوحة بين ٣٣ ـ ٣٨ سطرا .

(٢٧٠) يعني / محيطه (محيط الخشبة من السرو) .

(٢٧١) المنتجات التي تعمل من سعف النخيل . وطفى النخلة (أوراقها) ، وهو (الخوص) .

(٢٧٢) جمع (خِدْر) ، وهو هنا غير (الخدر المُسَكَّن) الذي يتخذه البدو من الشعر . فهذا الخدر يتخذ من الطفي الأحمر ويعمل على هيئة شقة لها طول وعرض معين يلف على جوانب وسقوف الأكواخ التي تعمل من عيدان الخشب والقش في تهامة لمنع تسرب مياه الأمطار إلى داخلها ، ويستخدم لتغطية الكوخ أكثر من شقة حسب المساحة التي يشغلها الكوخ . ومع أني شاهدت في أكثر من موضع في تهامة هذه الأكواخ التي تغطى بشقق متخذة من أوراق النخيل إلا أني أعتقد أنها ذات إستخدامات أخرى في مقدمتها استخدامها كفراش لأرضية المساكن .

(٢٧٣) جمع (مَهْجَن) ، غير معروف في المراجع التي إعتمدناها ولم يعد له ذكر في أيامنا . وهو في كتابنا يتكرر ذكره مع (الأجاب) مما يدل على أنه من الأسفاط التي تجنى إليها المحاصيل الزراعية من خضروات وحبوب وثمار .

دينـار [١٧٤] .الأجَاب - [١٧٥] - ثمـانيـه عـشـر، دينـار . المَنَاسِف [٢٧٦] - أربعـة عشر، دينار .الحبَال [٢٧٧] - المائة الدُوْل [٢٧٨] دينـار ونصـف وربع [٦،أ] . مَنَاخِل ((٢٧٩))الشَعر [٢٨٠] : العَال [٢٨١] الحُـوَارَة [٢٨٢] - الواحـد دينـار ونصـف وربـع . الوَسَط [٢٨٣] - الواحد دينار وربع . الخَرَجي - دينار . الغَرَابِيْل [٢٨٤]

---

(٢٧٤) سعر كل إثنى عشرة مهجن دينار .

(٢٧٥) جمع (أجَب) مازال معروفا إلى اليوم في اليمن باسمه واستعماله ، وهو يتخذ من (سعف النخيل) (الطفي) بعدة مقاسات كبيرة ومتوسطة وصغيرة ، ونتيجة لاستخدامه في جني المحاصيل من الحقول وفي نقل الحبوب من الأجران يلجاء الناس إلى تقويته بتغليفه من الخارج بجلد غير مدبوغ .

(٢٧٦) جمع (مَنْسَف) مازال معروفا ، وهو بمثابة طبق فسيح من الطفي يستخدم لتنقية الحبوب من القشور والأوساخ ، وعملية التنقية هذه تسمى في اليمن (تنسيف) ، حيث توضع كمية من الحبوب المراد تنقيتها في (المنسف) ثم يقبض من يقوم بالتنقية عليه من الجانبين ويحرك الحبوب يمينا وشمالا ثم ينسفها إلى أعلى وعندما تستقر فيه ينقي بيده ماظهر من قشور وغيرها .

(٢٧٧) جمع (حَبْل) معروف ، وتستخدم الحبال المتخذة من (سعف النخيل) في تحبيل القعائد للجلوس عليها واتخاذها أسرة للنوم ، وفي شد بعض المنتجات البضائعية المختلفة ، كما تنتج منها بعض الشباك لحفظ بعض المنتجات الفخارية والخشبية والزجاجية ، إلى جانب عمل (عُرى) ومقابض للأوعية المعمولة من الطفى . (من دراسات ميدانية نفذتها بين عام ٨٧ - ١٩٩٣م في تهامة) .

(٢٧٨) الدُوْل مقياس طول عرفي - مازال مستخدما من قبل من يعدون الحبال من سعف النخل - ويتمثل بمد الحبل على امتداد طول اليدين مرورا بالصدر مع شد اليدين إلى الخلف وتقديم الصدر إلى الأمام . (من دراسات ميدانية - المصدر السابق -) .

(٢٧٩) جمع (مَنْخَل) معروف ، ما ينخل به دقيق الطعام وغيره لتنقيته من الشوائب .

(٢٨٠) مناخل الشعر : وهي من الغرابيل أو المناخل التي تتخذ من خيوط شديدة الرفع من الخوص - وهذه الخيوط هي المعبر عنها هنا بـ(الشعر) - وتعمل هذه الخيوط (الشعر) على هيئة شبكية صغيرة المسام تماثل تماما ما يعرف عندنا اليوم بـ(المِرْجَفَة) التي يتخذ منخلها من خيوط معدنية رفيعة . ثم تركب على وعاء دائري من خشب له سعة معينة لاستيعاب ماينخل من طعام وغيره . وقد ذكر (الملك المظفر يوسف) منخل شعر باسم (غرْبَال شَعْر) ، عند تناوله طرق تنقية مواد الألوان المستخدمة لتلوين الجلود المدبوغة التي تستعمل لتجليد الكتب (. . وصفة العكر ، أن تأخذ العصفر - نبات صبغي - وتجففه وتدقه بالهاون وتغربله بغربال شعر . .) (الملك المظفر ، المخترع ، تحقيق محمد عيسى صالحية ، ص ١١٧) .

(٢٨١) سبق التعريف بها وتعني (الممتاز ، العالي الجودة) .

(٢٨٢) هي الدائرة الشبكية المتخذة من خيوط الخوص أو الطفى والتي تكون في أسفل وعاء المنخل ليمر من خلالها ما ينخل من مواد مطحونة . ولفظ (حُوَارَة) يدل على ماستدار من أشياء في لغة بعض أهل اليمن (إب ، تعز ، تهامة) فهم يطلقون على هالة الضوءالتي تحيط بالقمر في مواسم إرتفاع درجة الرطوبة في الغلاف الجوي اسم (الحوارة) .

(٢٨٣) بمعنى (المتوسط الجودة) قياسا على ما سبقه .

(٢٨٤) جمع (غُرْبَال) ، معروف ، ويطلق اللفظ (غِرْبَال) بالكسر في اليمن إلى يومنا على ما يستخدم من غرابيل متخذة من الخوص والجلد والمعدن لغربلة الحبوب المختلفة ، وعادة ما تكون ثقوب الغربال واسعة بشكل لا يقارن بمناخل الدقيق .

لِلُبّر[٢٨٥] : الغِرْبَال ، دينار وربع .

أشـــغــالالإطــــــــرَاب[٢٨٦]

الـزُّنَّــارَات الـــبَــدَا[٢٨٧] ـ فــي الــمَـائــة

---

(٢٨٥) هو (القمح) .

(٢٨٦) الأعمال المتعلقة بصنع الآلات الموسيقية . ولفظ (الإطراب) آت من (الطَّرَب) وهو إنفعال الإنسان واستجابته لصوت الآلات الموسيقية نتيجة لاستحسانه عزفها وإيقاعاتها سواء كانت عاطفية أو حماسية أو وعظية دينية . وكلام الفلاسفة والمختصين بالموسيقى في هذا الباب غاية في الروعة والعظمة لما للنغم من تأثير ووقع على النفس البشرية في العديد من المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في الحياة . وسترد في مواضع متفرقة من الكتاب مزيد من المعلومات عن الآلات الموسيقية المختلفة التي أستعملها الموسيقيون في اليمن والتي لم يرد ذكرها هنا ، بما فيها آلات الموسيقى العسكرية (الطبلخاناه) ، وحسب بعض الإشارات الهامة المرافقة لذكر بعض الأدوات الموسيقية وجدنا أن بعضها ينسب إلى البلدان التي جلبت منها إلى اليمن . إلى جانب هذا نجد أن الحرفيين اليمنيين قد برعوا في إنتاج الآلات الموسيقية الوترية والإيقاعية بأنواع عديدة مما يدل على ازدهار الموسيقى اليمنية في هذا العصر إزدهارا كبيرا في أوساط مختلف الفئات الإجتماعية إبتداء من قصر الملك (المنصور ثم المظفر) وانتهاء بفئة الزهاد من مشايخ الصوفية وعلى رأسهم الشيخ الجليل (أحمد بن علوان) الذي تضمنت العديد من أشعاره الوجدانية والعاطفية في (ديوان الفتوح) وصفا ممتازا لإستخدام العازف على العود يده في مس الأوتار مثل (الزير ، والمثنى ، والمثلث ، والبم) مما يدل على أنه كان يجيد العزف على (العود) ويتذوق سماع عزف الآلات الموسيقية الأخرى وفي مقدمتها (القانون) ، كما كان يرى أن (السماع) إلى الموسيقى والأصوات الحسنة يتغلغل في النفس فيحرك فيها (الطرب) مما يقود الجسد إلى التعبير عن ذلك بالرقص ، ويدعم ما ذهبنا إليه اللمسات الرقيقة من شعره المومي إلى رقص المرأة ، وما تضمنته رسالته (إثبات في السماع) ـ ص٤٤١ من الديوان ـ من أدلة واضحة على ذلك .

(٢٨٧) الزنارات البدأ : لفظ (الزنارات) مأخوذ من (زُنَّار) ويجمع (زَنَانِيْر) وهو يدل دائما على الرباط الذي يشد به الشخص ـ رجل أو إمرأة ـ وسطه . ولكن (زنارات) الواردة هنا تدل على خيط من الحرير تتخذ منه (أوتار) لعيدان الغناء ، ونعتقد أن (الأوتار) الحريرية هذه كانت تعد لشغل موضع الأوتار الثلاثة الأولى من العود ، وهي أوتار (البدأ) أو (البداية) ذات الأصوات العادة الرنانة المتمثلة بكل من (الزير ، المثنى ، المثلث) على الترتيب من أسفل إلى أعلى عند استخدام العازف للعود . وبهذا نكون قد توصلنا إلى تفسير معنى (الزنارات البدأ) ـ وقد تطلب منا الوصول إلى ما وصلنا إليه من تفسير لهذا المصطلح جهد بحثي شاق ندعم به صحة ما توصلنا إليه ـ فـ(الزبيدي ، في تاج العروس ، م٣ ، مادة زار ، ص٣٤٧) يقول عن الوتر الأول (الزير : الدقيق من الأوتار . . وأحكمها فتلا . .) ونستدل من قوله (أحكمها فتلا) بأنه يتخذ من ليف نسيجي يفتل فتلا ممتازا ليؤدي الغرض المطلوب عند شده على العود . ويعلق (عبدالعزيز سلطان طاهر المنصوب ، محقق ديوان الفتوح ، للشيخ أحمد بن علوان ، هامش ص١١٤) على قصيدة شعرية للشيخ الجليل ذكر فيها أوتار العود فيقول : (المثالث : ماكان على ثلاث قوى من الأوتار . .) بمعنى أن الوتر الثالث (المثلث) متخذ من ثلاث ظفائر ـ والظفائر هي القوى ـ وكل ما يظفر من خيوط وأوتار وحبال لابد أن يكون معمولا من ألياف نسيجية نباتية كانت أو حيوانية . وبضم كل من قول الزبيدي والمنصوب إلى بعضهما نستنتج أن أوتار العود الثلاثة تظفر من مادة ليفية نسيجية فـ(الزير)ويسمى ايضا(الأول) يكون معمولا من قوة ـ ظفيرة ـ واحدة ممتازة الفتل ،و (المثنى) معمول=

الحلْقَة[٢٨٨] ديناريسن . المَضَارِب الزّفَر[٢٨٩] — المائة

=من قوتين ـ ظفيرتين ـ ، و (المثلث) ويكون متخذا من ثلاث قوى ـ ظفائر ـ ، ويؤدي اختلاف الظفائر في الأوتار إلى اختلاف النغمة الصادرة لكل واحد منهامن الآخر ، كما أن وزن كل وتر من حيث المادة الداخلة في إعداده تختلف عن وزن الوتر الآخر ، وأعتقد أن هذا ما عناه أبن خرداذبة بقوله (فالزير للخنصر والمثنى للبنصر ووزنه ضعف وزن الزير ، والمثلث للوسطى ووزنه ضعفا وزن الزير . .) (أبن خرداذبة ، كتاب اللهو والملاهي ، عني بنشره الأب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعي ، ط٢ ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، دون تاريخ ، ص١٦) . أما كون المادة المستخدمة في صنع الأوتار هي (الحرير) فالدليل على ذلك ما ورد في كتابنا تحت عنوان (ضريبة مايأتي ذكره من الأصناف على حكم العادة بالديوان السعيد الملكي المظفري خلد الله ملك مالكه . الحرير الخام) ـ أنظره في موضعه ـ فقد وردت معلومة تقول (والزنارات الإبريسم المن الخام مائتي قفلة . والمن الحرير يجيئ حلق ، العشريني مائتي حلقة . للستة عشري مائتين وعشرة حلقة . للأثنى عشري مائة وخمسة عشر حلقة . .) ويتضح مما سبق بأن الزنارات (الأوتار) متخذة من الحرير (الإبريسم) الخام ، وقدر أن وزن المن الحرير يعمل على هيئة حلقات ملفوفة تستعمل لأوتار العود (العشريني) مائتي حلقة ، وزن كل حلقة منها قفلتين ولأوتار العود الستة عشري مائة وعشرة حلقة ، والأوتار العود الاثنى عشرى مائة وخمس عشرة حلقة ـ راجع مسميات العود في الكتاب الواردة بعد هذا ـ أما تحديدنا لهذه الأوتار بأنها أوتار (البدأ) وهي (الزير ، المثنى ، والمثلث) فذلك يعود إلى أن الوتر المسمى (البم) ويسمى أيضا(الأبح) وهو الوتر الرابع للعودالذي يصدر صوتاغليظا لابدأن يكون متخذامن مادةأخرى وأرى أن (المضارب الزفر)الواردةفي الكتاب بعد هذاهي الأوتارالمتخذة للبم .

(٢٨٨) حرير خام يأتي ملفوفا على هيئة حلق دائرية ، وزن كل حلقة منها (قفلتين) ومن هنا يكون وزن المائة الحلقة (مائتي قفلة) وهذا المقدار الوزني يساوي (مناً) واحد اً، و (المن) وحدة وزن خاصة بوزن كل من (الحرير ، والعطر ، والعنبر ، والعود ، والمسك) . وقد ذكر في الكتاب تحت عنوان (ضريبة . . الحرير الخام) أن ديوان الدولة في عهد الملك المظفر يوسف كان يعتمد في عملية البيع والشراء بالحرير الخام المائة منها (من) واحد . ويبدو أن الحرفيين وغيرهم من الناس والبائعين للحرير كانوا يتعاملون فيما بينهم ـ خارج نطاق ورش الدولة ومتاجرها ـ بهذه الحلق من الحرير الخام حسب مقاديرها الوزنية .

(٢٨٩) المضارب الزفر : هي من وجهة نظرنا (الأوتار) التي يركب منها الوتر الرابع للعود المسمى (البم) الذي يعطي صوتا (زافرا) غليظا أبح عند مسه أثناء العزف . وسميت (مضارب) واحدها (مضرب) لأن العازف يضرب عليها بريشة العزف عند تأليفه للحن أو استرجاعه له ، ولفظ (مضارب) قد يكون عاما للأوتار الأربعة للعود وليس مخصوصا باحداها كما قد ذهبنا . إلا أن لفظ (الزفر) كصفة للمضرب الذي هو (وتر) أتى من أجل تمييزه عن غيره من (مضارب ـ أوتار ـ العود) الأخرى التي هي (الزنارات البدأ) التي ذكرناها سابقا . علما بأن لفظ (مضرب) ويجمع (مضارب) له دلالات لغوية عدة ، ولم تنص معاجم اللغة صراحة على دلالته على (الأوتار) كما قد ذهبنا في تفسيرنا له لقناعتنا التامة بصحته ، ولكنا بداية وجدنا المدخل لتفسيرنا مما ذهب إليه أصحاب المعاجم (ابن سيده ، المخصص . والزبيدي ، تاج العروس وغيرهما) بأن لفظ (ضرب) يدل (على عموم الضرب) ولكون العزف على الأوتار هو نوع من (الضرب) بواسطة الريشة عليها فيجوز والحالة هذه أن يسمى الوتر (مضربا) لوقوع الضرب عليه بالريشة من يد (الضارب) وهو العازف . وفي العديد من المراجع ومنها كتاب (الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني) و (اللهو والملاهي ، لابن خرداذبة) وكتاب (ألف ليلة وليلة) نجد أن لفظ (الضارب) يدل على (العازف على العود أو المزهر أو المعزفة) ومن الأمثلة على ذلك قول ابن خرداذبة (سيرينا: جارية حسان بن ثابت وهي أخت مارية ضاربة ـ أي عازفة ـعلى المزهر . .) وقوله (عزة الميلاء : . . وكانت= ←

المَضْرَب [٢٩٠] دينار . عِيدَان [٢٩١] الغِنَاء [٢٩٢] ـ العُوْد أربعة وعشرين [٢٩٣] ، إثْنَى عشر . العُود العَشْرِيْنِي ، ثمانية . العُود السِتّة عَشَر [٢٩٤] ، سبعة . العُود الإثْنَى عَشَر [٢٩٥] ، أربعة . العُود العُشَارِي ، ديناريْن ونصف [٢٩٦] . مُونَة [٢٩٧] العُود العشرِيْنِي [٢٩٨] ـ بإمْلاَء [٢٩٩] مُحَمَّد العَيْدَانِي [٣٠٠] غُلام مَوْلانَا السُلْطَان [٣٠١] خَلَّدَ اللّه مُلْكَه :

=من أحسن الناس وجها وغناء وضربا بعود ومعزفة.) راجع (ابن خرداذبة، اللهو والملاهي ص٣٦ ، ٣٧) وأيضا (الأصفهاني ، الأغاني ، مجلد ١٢ ، ١٧) وتوجد إشارات متفرقة في المجلدات الأربعة لـ(ألف ليلة وليلة) .

(٢٩٠) بمعنى (المائة الوتر) . ويبدو أن أوتار (المضارب) كانت تتخذ أيضا من أوتار حريرية لأنها ترد في عدة مواضع من كتابنا جنبا إلى جنب مع (الزنارات) مع عدم ذكر المادة التي تتخذ منها .

(٢٩١) جمع (عود) ، وهوالة عزف وترية معروفة يستخدمها الملحنون الكبار والمطربون على إختلاف طبقاتهم سواء كانوا مشهورين أو غير مشهورين أنظر بعد هذا تفاصيل أجزاء العود والمواد التي تدخل في إعداده ومسمياته والفترة الزمنية لصنعه .

(٢٩٢) على وزن (كساء) صوت المطرب إذا ترنم بشعر وضع له لحن مصحوب بالعزف على أوتار العود .

(٢٩٣) نوع من عيدان الغناء الممتازة ، لم يذكر في الكتاب إلا مرة واحدة ، ويبدو أنه يعمل خصيصا لمن كان في مرتبة الملوك والأمراء بدليل أن ثمنه يبلغ اثني عشرة دينارا . أما التسمية الرقمية لأنواع (العيدان) في زمن دولة بني رسول فترجع ـ كما سيأتي بيان ذلك في الكتاب بعد هذا ـ إلى الفترة الزمنية لصنعها محسوبة بعدد الأيام، فالعود (الأربعة وعشرين)يكمل الحرفي إعداده باربعةوعشرين يوما، وكذلك غيره .

(٢٩٤) كذا في الأصل ، والصواب (الستة عشري) كما سيأتي في موضع آخر من الكتاب .

(٢٩٥) كذا في الأصل ، والصواب (الإثنى عشري) .

(٢٩٦) سيأتي في الكتاب أيضا (عود) يسمى (الثماني) يصنع في ثمانية أيام .

(٢٩٧) وتجمع (مون) لفظ مازال مستعملا في اليمن يطلق على المواد الداخلة في إنتاج وتشكيل أي منتجات حرفية كانت . ولفظ (مونة) في لغة أهل اليمن يقابلها لفظ (مؤنة) ويجمع (مؤن) في الفصحى .

(٢٩٨) مونة العود العشريني : المواد الداخلة في صنع وتشكيل العود العشريني .

(٢٩٩) كذا في الأصل ، والصواب (إملاء) .

(٣٠٠) (العيداني) لقب لمن يحترف صناعة عيدان الغناء . ويتضح من غزارة المعلومات التي استملاها (الكاتب الرسولي) من (محمد العيداني) في مجال صنع عيدان الغناء . بأنها كانت كافية لمعرفة كل ما يتعلق بهذه الحرفة من تفاصيل يهم (ديوان الدولة) معرفتها لكونها آتية من شخص ثقة له علاقة (من خلال مهنته) بالقصر الملكي ، ومن هنا لم ترد معلومات مستقاة من حرفيين اخرين مذكورين بالإسم في الكتاب تبين لنا مدى إنتشار حرفة صناعة الآلات الموسيقية في بلاد اليمن . وإن كان رصد المعلومات من الآلات الموسيقية استمر يتكرر في ثنايا الكتاب باختصار دالا على إستقائه من مصادر أخرى .

(٣٠١) لفظ (غلام) ويجمع (غلمان) تتبعنا دلالته في الكتاب فوجدناه يطلق في هذه العصور على من يقومون على خدمة (السلطان) كل في مجاله وهم كثر . وبعض هؤلاء الغلمان من (العبيد) الذي يشترون للقيام بأعمال محدودة داخل وخارج قصر الملك ، وهناك أيضا غلمان (أحرار) أطلق عليهم هذا اللقب لتأديتهم بعض الأعمال للملك ومن هؤلاء بعض الحرفيين المهرة خاصة المشهورين منهم بالذكاء= ←

عَاج [٣٠٢] رطلان . غِرَاء [٣٠٣] رطل . سَاج [٣٠٤] لوح طوله ثلاثة أشبار وعرضه شبر . شِيْز [٣٠٥] مثله ، وإن كان فيه بَقَّم [٣٠٦] كان نصف رطل [٣٠٧] ، وإن كان فيه أبَنُوس [٣٠٨] كان رطلين [٣٠٩] . وإن كان بَطْن العُود [٣١٠]

=القدرة على الإبداع ، فكان يتم إستدعاؤهم من مناطق عملهم في أي مدينة داخل الدولة لإنجاز بعض الأعمال الخاصة بالسلطان وأسرته وحاشيته في مقر إقامة السلطان أو في بعض الورش والدور الصناعية ـ البيوتات ـ التي تتواجد في أكثر من منطقة ومدينة ، ويتقاضى هؤلاء الغلمان الأحرار أجرا مقابل ما يقومون به من أعمال ، وقد وجدنا في الكتاب أن هؤلاء الغلمان هم من اليمنيين المسلمين ومن اليمنيين اليهود . و (محمد العيداني) من الغلمان المسلمين الأحرار الذين يقومون بصناعة الآلات الموسيقية الراقية للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، وقد وردت في الكتاب معلومات تناولت ذكر مرتبات (غلمان) الملك المظفر ومن بينهم بعض من (الراقصين) .

(٣٠٢) العاج معروف ، وهو يتخذ من ناب الفيلة .

(٣٠٣) صمغ خاص للصق بعض أجزاء العود .

((٣٠٤) الساج (Tectona grandis : Teak) شجر عظام خشبها صلب جميل المنظر يستخدم في صنع الأثاث وبناء السفن . . موطنه جزر الهند الشرقية . أنظر (الأمير مصطفى محمد سعيد الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، مكتبة لبنان بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٨م ، ص٧٢٤) . وقد ذكر الملك المظفر شجر الساج فقال (. . هو شجر هندي ، وليس في الشجر ما هو أكبر منه ، وخشبه أسود صلب ، ويسموفي الهواء ، وفروعه تسمو وتمتد ، وله ورق كثير . . وخشبه لا يتغير مع القدم . .) (الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، المعتمد في الأدوية المفردة ، تصحيح مصطفى السقا ، طبع دار المعرفة بيروت لبنان ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، ص٢١٧) .

(٣٠٥) الشِّيْز : خشب أسود ، وهو خشب شجر الابنوس أو السماسم ، وللدقة العلمية فهو (. . شجر من جنس Dalbmrgia وفيه السماسم . شجر من الفصيلة الابنوسية له خشب صلب أسود مشهور) (الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، ص٢١٧) . وذكر (محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، م٤ ، مادة الشيز) مانصه (الشيز خشب أسود . . أوهو . . الأبنوس أوالسماسم . . ـ و ـ الشيز الذي ذكر إنما تتخذ منه الأمشاط ـ أمشاط العيدان ـ ونحوها ، وهو أسود . .) مابين الشرطتين لنا للإيضاح

(٣٠٦) البقم (. . هوخشب شجر عظام ـ ضخمة ـ تنبت بأرض الهند والزنج ـ إفريقيا ـ وورقه مثل ورق اللوز الأخضر ،وساقه وأفنانه حمر ، ويصبغ بطبيخ خشبه . .) (المظفر ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص٣١) . وذكر (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص١٠٥) أن البقم نوع شجر من القرنيات الفراش . (Campeachy wood : log wood (H aematoxylon Campechianum) .

(٣٠٧) أي مقدار (الغراء) يكون وزنه نصف رطل إذا كان العود متخذا من خشب البقم .

(٣٠٨) خشب ابنوس ، وذكر (الملك المظفر) أن الأبنوس خشب شجر معروف . (المعتمد ، ص ٣) مما يدل على شيوع استعماله عند العرفيين في اليمن في هذا العصر . وذكر (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص٢١٧) أن لفظ (أبنوس) أخذه العرب من اللغة اليونانيه ، وأصله فرعوني ـ مصري قديم ـ ((Ebony _ tree : ebony (Diospyros ebenum) .

(٣٠٩) مقدار الغراء .

(٣١٠) بطن العود : يقصد به خشب العود من الداخل ، ويشمل خشب (ظهر العود ، وصدر العود من الجهة الداخلية) يطليان من الداخل بالألوان ثم تغطى الطبقة اللونية بعد أن تجف بالصمغ .

مَدْهُوناً كان الفِرَاء رطـلـيـن . رِق أخْضَر [٣١١] نصف طَاَق [٣١٢] ، الثُمن : ثُمن قـيـمـة عـشـر [٣١٣] قـيـراط [٣١٤] .

---

(٣١١) رق أخضر : مازال الحرفيون من الدباغين بمدينة (صنعاء القديمة) الذين يدبغون جلود الحيوانات على الطريقة التقليدية القديمة وبمواد طبيعية ومركبة . مازالو إلى اليوم يقومون بإنتاج (الرق الأخضر) من جلود الأغنام ، فهم يزيلون الصوف عن الجلد بنقعه في مادة (النورة) الكلسية ، ثم يرققون الجلد بكشطه بآلة حادة تشبه السكين ، وينعمون وجهي الجلد بدلكه بمدلكة حديدية أو زجاجية ، وبعد ذلك يعملون ثقوب في أطراف الجلد من جميع الجهات ويشدونه بالحبال إلى إطار مستطيل من الخشب فيشغل منتصفه ، ثم يطلون وجهي الجلد بمادة خضراء هي خليط من مادة (الشاذر) و (برادة النحاس) ويعرضونه لأشعة الشمس وعندما يجف يزيلونه عن الإطار الخشبي ، ويكون ناتج العملية (رق أخضر) له مواصفات قطعة الورق بسمك جزء من المليمتر الواحد ، ويستخدم هذا الرق في (سوق العسوب بمدينة صنعاء القديمة) اليوم لتزيين أجربة الخناجر اليمنية التقليدية (الجنابي) . ومما نلاحظه أن (محمد العيداني) قد ذكر (الرق الأخضر) من ضمن المواد الداخلة في صنع العود مما قد يدفع البعض إلى الإعتقاد بأن (العود في زمن دولة بني رسول) كان هو (القنبوس) الذي يغطى صدره من الأمام بجلد أخضر ، في حين تدل تفاصيل عملية (إصلاح العيدان) ـ الاتية ـ على أن العود في دولة بني رسول كان يصنع من الخشب بكامله ، بينما تتخذ الجلود لصنع بعض الالات الوترية كـ(الرباب) والات الإيقاع المختلفة .

(٣١٢) نصف جلد الحيوان ، ومن هنا يكون مقدار (الطاق) جلد حيوان كامل .

(٣١٣) كذا في الأصل . لعله يقصد تحديد قيمة (فراء) .

(٣١٤) القيراط هنا فئة نقدية صغيرة تحسب من القيمة الكلية لإجمالي وزن (الدينار الذهب) المقدر بأربعة وعشرين قيراطا ـ سبق لنا تقدير عيار القيراط عند تناولنا للقفلة ـ ولكي يكون مفهوما بشكل سليم كسور الدينار التي تقيم بها الأسعار والأجرة في كتابنا فمن الأفضل أن نقارنها بعدد القراريط من واقع أن الدينار = ٢٤ قيراطا . حسب القاعدة التي تعامل بها الناس في ذلك العصر : (٢٤ قيراط = دينارا واحدا . ٢٣ قيراطا = نصف وثلثا وثمن الدينار . ٢٢ قيراطا = ثلثا وربع الدينار . ٢١ قيراطا = نصف وربع وثمن الدينار . ٢٠ قيراطا = نصف وثلث الدينار . ١٩ قيراطا = ثلثي وثمن الدينار . ١٨ قيراطا = نصف وربع الدينار . ١٧ قيراطا = ثلث وربع وثمن الدينار . ١٦ قيراطا = ثلثالدينار . ١٥ قيراطا = نصف وثمن الدينار . ١٤ قيراطا = ثلث وربع الدينار . ١٣ قيراط = ربع وسدس وثمن الدينار . ١٢ قيراطا = نصف دينار . ١١ قيراطا = ثلث وثمن الدينار . ١٠ قراريط = ربع وسدس الدينار . ٩ قراريط = ربع وثمن الدينار . ٨ قراريط = ثلث الدينار . ٧ قراريط = سدس وثمن الدينار . ٦ قراريط ربع الدينار . ٥ قراريط = ثمن ونصف سدس الدينار . ٤ قراريط = سدس الدينار . ٣ قراريط = ثمن الدينار . ٢ قيراط ـ قيراطان = نصف سدس الدينار . ١ قيراط = ثلث ثمن الدينار . قيراط = سدس ثمن الدينار) ـ سيأتي ذكر هذه القاعدة في الجزء الثاني من الكتاب تحت عنوان (معرفة أعداد الحساب) ـ ولعلاقة القيراط بالأسعار فإن القارئ سيواجهه بين صفحات الكتاب مصطلحات سعرية أخرى مثل (الحبة ، والفلس ، والدرهم) وهي ذات علاقة بكسور القيراط ، وأعداده ، وتفسيرها ـ من نفس المصدر السابق ـ كالآتي (القيراط = حبة ، وهي الفلس . القيراط = حبة وثلث . القيراط يقال له (سدس قيراط) . القيراط = حبتان ، وهما فلسان .القيراط = حبتين وربع ، وهي ثلاثة فلوس . القيراط = نصف حبة أما الدرهم الواحد من الفضة فهو = ٦ قراريط . ـ وقد وردت ملاحظة في هذه القاعدة تخص (ثلثي القيراط و سُبع القيراط) تقول ـ : وثلثاه ـ أي القيراط ـ ثلثا قيراط ، لأنه لا ينتقص ، وكذلك سبعه) . وربما القصد من قوله (لاينتقص) بمعنى أن الكسرين توجد صعوبة عملية تواجه تحويلهما إلى (كسور للحبة أو كسور للفلسات) ومن هنا يكتبان في عملية التداول النقدية= ←

قيمة محمر [٣١٥] قيراط . قيمة مَدَارِي [٣١٦] مَدْهُونَة أخْضَر وَأحْمَر نصف . وَإن كان مَدَارِي شِيْز كان الثْمَن نصف .

المُدَد لأشْغَال العِيْدَان [٣١٧] :

العشريني - عشرون يوما . السُّته عَشْرِي - خمسة عشر يوما . الإثْنَى عَشْرِي - ثمانية أيام [٣١٨] . الثْمَانِي مثله [٦ -ب] .

مَعْرِفَة إصْلاح العِيْدَان :

الظَّهْر [٣١٩] أجرته ثُلث قيمة العُود جديدا . الصَّدْر [٣٢٠] أجرته ثلث قيمة العود جديدا . الرَّقَبَة [٣٢١] أجرتها ثلث قيمة العود جديدا . أجرة إصلاح الوَرَقَة [٣٢٢]

= (ثلثاقيراط) و (سبع قيراط) ، وهذا ماهو حاصل في الكتاب .

(٣١٥) كذا في الأصل من غير إعجام . لم نتمكن من معرفة ماهيته لعدم تكراره .

(٣١٦) المداري هي قطع من خشب تخرط وتثقب أطرافها المخروطة ويسوى طرف نهايتها مسطحا ، ثم تدرج في ثقوب مخصوصة لها في نهاية رأس العود المائل وتوصل إلى ثقوب أطرافها الأوتار ، ويقبض العازف على نهايتها المسطحة بالسبابة والإبهام لشد الأوتار أو إرخائها ، وتسمى عند المطربين في بلاد اليمن (المفاتيح) و (المداري) وربما أشتق اللفظ من كونها عند الشد والإرخاء للوتر تدور في الثقوب المخصوصة بها . وأطلق عليها (ابن خرداذبة ، اللهو والملاهي ، ص١٥) تسمية (الملاوي) عند وصفه لعملية إختراع العود (. . صورة العود كالفخذ وعنقه كالساق والبنجك كالقدم والملاوي كالأصابع . .) ويطلق عليها في بعض البلاد العربية تسمية (الدوزان) وهو لفظ فارسي ، فيقال : دوزن ـ العود ـ أو القانون ، بمعنى شد مارتخى من أوتاره بالدوزن ليجري عليه اللحن . راجع (المنجد في اللغة ، الطبعة الرابعة والعشرون ، طبع دار الشرق بيروت ١٩٧٣م ، مادة دوز ، ص٢٢٩) .

(٣١٧) الفترة الزمنية لصنع العيدان . و(مدد) جمع (مُدَّة) مستعملة في اليمن لتحديد الفترة الزمنية .

(٣١٨) كذا في الأصل .

(٣١٩) هو جسم العود المنتفخ من الخلف ، الذي يضعه العازف على حجره عند العزف عليه .

(٣٢٠) هو قطعة الخشب المسطحة التي تغطي العود بكامله من الأمام .

(٣٢١) معروفة ، وهي الجزء المستطيل من العود الذي يقبض عليه العازف بيده اليسرى ويحرك عليه أنامله للضغط على الأوتار للتحكم بالنغم .

(٣٢٢) الورقة هي الشريحة الخشبية التي تعد على هيئة (ورقة الشجرة المستطيلة) ، وصفة هذه الشريحة الخشبية تكون ذات وسط عريض يقل تدريجيا ليصل عند الطرفين إلى نهاية مدببة ، وهذه الشريحة الخشبية (الورقة) يتم إعدادها لعمل جسم العود المنتفخ المسمى (الظهر) ، والذي يتكون من عدد من (الأوراق) أو الشرائح الخشبية تلصق بعضها إلى بعض بهيئة مخصوصة وتحنى في الجزء العريض من العود بطريقة ذوقية رفيعة مشكلة جسم العود الأساسي (الصندوق) . وقد تتعرض بعض هذه الأوراق أو ورقة منها للتلف فيقوم الحرفي باصلاحها مقابل أجرة قدرها نصف دينار للورقة الواحدة .

من العود الشِّيْز[٣٢٣] نصف . أجرة إصلاح الوَرَق[٣٢٤] السَّاج ربع . أجرة الصَّدْر إذا انْخَسَف[٣٢٥] دينار . أجرة الصَّدْر إذا انكسر دينار . أجرة رَقْم الدَّائر[٣٢٦] جَمِيْعَهُ جَدِيْداً دينارين . أجرة إصْلاَح المُشْط[٣٢٧] ربع . أجرة إصلاح الشَّمْسَة[٣٢٨] ربع . أجرة قَلْع الصَّبَّة[٣٢٩] ربع .

أجرة دَبْع[٣٣٠] العُود نصف . أجرة إصْلاَح البَنْجَق[٣٣١] جديدا نصف .

أجرة إصلاح السُّفَر[٣٣٢] ربع . أجرة إصلاح إنْكِسَار الرَّقَبَة من الكُرْسِي[٣٣٣] ربع .

---

(٣٢٣) العود الشيز : ليس المقصود هنا (عود الغناء المتخذ من خشب الشيز) بل المقصود به أن (الورقة من خشب الشيز) ويسمى الخشب بلغة أهل اليمن (عيدان) واحدها (عود) وهو المقصود لكون الورقة (قطعة الغيار) تعمل من عود خشب واحد .

(٣٢٤) جمع (ورقة) ، وهذا يؤكد صحة ماذهبنا إليه من أن (صندوق) أو (جسم) أو (ظهر) العود يتكون من عدة (أوراق) أو شرائح خشبية تتخذ كل منها شكل ورقة الشجر المستطيلة .

(٣٢٥) إذا سقط من موضعه إلى داخل العود ، أو إذا انحنى إلى الداخل لأي سبب من الأسباب ولم يعد صالحا للإستخدام .

(٣٢٦) رقم الدائر : تزيين الأطراف الأمامية المحيطة بالعود بأشكال هندسية وكتابية تسمى (رقم) ، أما (الدائر) فهو لفظ مستعمل إلى اليوم في بلاد اليمن للدلالة على ما يحيط بأي شيء من جميع النواحي .

(٣٢٧) هو قطعة الخشب التي تلصق بالغراء على (صدر) العود في منتصف نهايته ، وتعمل لهذه القطعة الخشب ثقوب تربط إليها الأوتار ومنها تمد إلى (المداري) . وما زالت تسمية (مشط) تطلق عليها من قبل أهل الفن باليمن إلى اليوم .

(٣٢٨) هي الفتحة الدائرية التي تعمل في منتصف صدر العود وتزين بتخريمات هندسية ورقية من الخشب .

(٣٢٩) قلع الصبة : أي إزالة الصبة . و (الصبة) قطعة من خشب تأخذ هيئة نصف دائرة تلصق بالغراء في نهاية جسم العود ، وإليها تلصق أطراف الأوراق التي تشكل جسم العود .

(٣٣٠) كذا في الأصل من غير إعجام ، ومن المحتمل أن تكون (دبغ العود) وتعني زخرفة العود وتطعيمه بالعاج و الخشب المغاير لإكسابه لمسة جمالية .

(٣٣١) البنجق : هو (البنجك) الذي ذكره ابن خرداذبة ، في كتاب اللهو والملاهي ، ص١٥ بقوله (. . وعنقه ـ العود ـ كالساق والبنجك كالقدم . .) وهو رأس العود المنحني إلى الخلف والمتصل بالرقبة ، وعليه تركب (المداري) أو (المفاتيح) أو (الدوزان) التي تشد بها الأوتار . ولفظ (البنجق) و (البنجك) أصله فارسي .

(٣٣٢) كذا في الأصل ، ولعله (الشفر) قطعة صغيرة من العاج يتم تثبيتها بالغراء في موضع إلتقاء الرقبة بالبنجق تمرر الأوتار عليها وتشد إلى المداري ، وتلعب هذه القطعة من العاج مهمة حفظ توازن الأوتار على العود .

(٣٣٣) الكرسي : هي الجزء الأسفل من الرقبة الذي يستند على ظهر العود وطرف رأس الصدر .

أجرة المَدَارِي عَشَرَه [٣٣٤] نصف . أجرة تَبْدِيل السُّرُور [٣٣٥] ثُمْن . أجرة المداري المدهونة ، عشر وهو أبَنْـ . . [٣٣٦] ثُمْن . والمَدَارِي الشَّيْز عشر ، دينار . والمداري السَّاذَج السَّاج عشر : ربع .

وَفِي نُسْخَة أخْرَى [٣٣٧] ، أجْرَة إِصلاَح العِيدَان :

أجـرة الـورَقَـة الخَـاص [٣٣٨] نـصـف . أجـرة الـورقـة الـخـرَجِي [٣٣٩] ربـع . أجـرة الـرُّقَـبَـة الخاص في العشريني أربعة [٣٤٠] . أجرة الرُّقَبة الخرجي في العشريني دينارين . أجرة الصَّدْر في الخاص وَنَقْشَه [٣٤١] أربعة . أجرة الصدر في الخرجي دينارين . أجرة المشط في الخاص نصف [٧، أ] . أجرة المُشط الخرجي ربع .

---

(٣٤٣) يلفت النظر عند ذكر أجرة (المداري) بأنواعها المختلفة تحديد عددها بـ(عشر) فقط ، ونستنتج من ذكر هذا العدد بأنه مجمل ما يركب في رأس العود أو (البنجق) من (مداري) أو (ملاوي) أو (دوزان) تستعمل لشد الأوتار ، ولكون كل وتر يشد إلى إثنين من (المداري) كما هو معروف فهذا يقودنا إلى نتيجتين لتحديد عدد أوتار العود المستخدم في هذا العصر وهما :

١- عدد أوتار العود أربعة تشد إلى (ثمانية مداري) وتترك إثنتان من المداري إحتياط إذا تعرضت للتلف بعض منها . وهذا عرف مازال قائما إلى اليوم عند من يحترفون صناعة عيدان الغناء إذ يضيفون إلى عدد (المداري) المشدودة إليهاالأوتار إثنتين كاحتياط أو (قطع غيار) . ٢ - عدد أوتار العود خمسة تشد إلى (عشر مداري) ، إذ يمكن للعازف إذا رغب أن يركب وترا خامسا أن يمده إلى الإثنتين من المداري الإحتياطية . وتوصلنا النتيجتان السابقتان إلى أن الأصل المعتمد في هذا العصر لعدد أوتار العود هو (أربعة أوتار) ومازاد عنه إلى الخامس فما هو إلا نتاج رغبة ذاتية لا تعني الكثير .

(٣٥٤) السرور هي (الأوتار) ، والأجرة المحددة بمبلغ (ثمن دينار) هي فقط مقابل تركيب أوتار جديدة للعود بدلا من الأوتار القديمة ، ولا علاقة لهذه العملية بأجرة إعداد الأوتار أو أسعارها .

(٣٣٦) كذا في الأصل ، وأعتقد أن الكاتب أراد بها (ابنوس) ولسبب مجهول رسم بداية الحروف ولم يكملها .

(٣٣٧) مصدر معلومات مكتوب .

(٣٣٨) الورقة الخاص : التي تعمل للعود الخاص ذي المواصفات العالية الجودة من حيث نوع الخشب الذي يصنع منه والزخرفة التي تعمل لتزيينه ، وإتقان الحرفي لضبط أجزائه المختلفة .

(٣٣٩) التي تعمل للعود العادي أو الأقل جودة ، وهذا العود يعمل عادة بمواصفات عامة بهدف بيعه لمن يرغب في شرائه من الفئات الشعبية و غيرها .

(٣٤٠) سبق في مصدر المعلومات السابق الذي تناول (معرفة إصلاح العيدان) ذكره أن أجرة الرقبة تبلغ ثلث قيمة العود جديدا . وإذا كان هنا قد تم تحديد مبلغ أجرة رقبة العود العشريني الخاص بأربعة دنانير وهي ثلث القيمة فإن قيمة العود العشريني الخاص جديدا تبلغ إثني عشرة دينارا ، وعلى هذا يمكن قياس بقية أسعار العيدان سواء كانت (خاصة) أو (خرجية) .

(٣٤١) تؤكد هذه الإشارة الدالة على (زخرفة صدر العود) أما بأشكال هندسية ونباتية أو كتابية صحة ما ذكرناه سابقا من (رقم الدائر) و (دبج العود) .

وإذا انكسرت الرِّقبَة وعمل غيرها رقبة جَدِيْد [٣٤٢] مُرَصَّع [٣٤٣] كان ثمنها أربعة ، وإن كان تَرْقِيع [٣٤٤] كان دينارين . وإذا انكسرت الرقبة في الخرجي كانت الأجرة دينار .

الـــــرِّبَاب [٣٤٥] مُكــــمَّل بِطَاره [٣٤٦] مُتَوَّز [٣٤٧] خـــــمسة .

---

(٣٤٢) كذا تلفظ بلغة أهل اليمن إلى اليوم ، وصوابها في الفصحى (رقبة جديدة) .

(٣٤٣) لفظ آت من (رَصَّع) فيقال : رصع التاج بالجوهرات . أي طعم التاج الذهب بالجواهر التي أنزلها فيه . و (تاج مرصع) مطعم بالجواهر . ومرصع الواردة هنا تحمل نفس المعنى بلغة أهل اليمن المستعملة إلى اليوم . فهي تعني أن (رقبة العود الجديدة مرصعة ـ مطعمة ـ بالعاج أو بخشب ذي لون مغاير للخشب المستعمل لها) .

(٣٤٤) إصلاح الجزء الذي تعرض للكسر من خشب الرقبة بخشب يلصق على نفس الموضع .

(٣٤٥) جمع (رَبَابَة) آلة موسيقية وترية ـ معروفة ـ تتخذ من خشب مخروط بطريقة مخصوصة وفي راس الخشب المخروط يركب إثنان من (المداري) وفي أسفله يركب خشب مجوف يمتد من أسفل هذا الخشب المجوف عود قصير من خشب مخروط ، ويتولى صناع (الرباب) إدراع الخشب المجوف بجلد رقيق ، ثم يركبون على عود الخشب القصير المخروط من أسفل الخشب المجوف وترين يمران على قطعة خشب صغيرة ملصقة بالجلد الذي أدرع للخشب ثم يمدانهما على إمتداد العود المخروط من أعلى ويشدان إلى المداري ، ويأتي بعد ذلك بقوس من الخشب مركب عليه وتر واحد ، فإذا حرك وتر القوس على وتري الربابة في الجزء الذي ادرع بالجلد طلعت منها نغمات بديعة (الوصف من زيارة ميدانية لصناع الرباب في (شارع محمد علي ، بالقاهرة القديمة) في ٢٠ أغسطس ١٩٩٠م) . وقد شاهدت عازفا يعزف على الربابة في مدينة (الزهرة) بتهامة في شهر نوفمبر ١٩٨٧م فوجدت أن شكلها لا يختلف كثيرا من الربابة المصرية التي وصفتها . أنظر رسم الربابة التي رسمت على ضوء الآلات الموسيقية التي جلبها من مصر (المسيوفيتو) أثناء حملة نابليون بونابرت على مصر ، (اللوحة BB، الأشكال ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ ، من كتاب وصف مصر ، لوحات الدولة الحديثة) . وقد نسب ابن خرداذبة (الرباب) إلى الرومان عند ذكره الآلات الموسيقية للشعوب المختلفة بقوله (. . ولهم ـ الروم ـ اللورا وهي الرباب وهو من خشب وله خمسة أوتار . .) (اللهو والملاهي ، ص١٩) . أما القلقشندي فيقول عنها (الرباب . . وهي آلة مجوفة مركب عليها خصلة لطيفة من شعر يمر عليها بقوس وتره من شعر فيسمع لها حس طيب ، وأكثر من يعانيها ـ يعزف بها ـ العرب) (صبح الأعشى ، ج٢ ، ص١٥١) ، وذكرها الزبيدي فقال (الرباب آلة لهو لها أوتار يضرب بها ، ومحمود بن عبدالله الواسطي الربابي يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب ، مات ببغداد في ذي القعدة سنة ٦٣٨ ـ هـ ـ) (تاج العروس ، م١ ، مادة ربب ، ص٢٦٣) .

(٣٤٦) يقصد الجزء المجوف من الخشب الذي يتموضع في أسفل عود الربابة الذي يغلف بالجلد سيأتي ذكر (الطار) كآلة إيقاع فيما بعد .

(٣٤٧) لفظ آت من (تَوَّز) وهو نادر الإستعمال في لغة أهل اليمن اليوم . وقد بحثت عن دلالته عند تنقلي في المناطق اليمنية المختلفة مع من التقيت بهم من المثقفين وشيوخ القبائل وغيرهم فكانت إجاباتهم تخمينا وليس على وجه التحقيق . وقد لجأت إلى فئة (الأخدام) وهم فئة إجتماعية مهضومة في اليمن ـ لأسباب تاريخية ـ أتعاطف معهم كثيرا ، وهذه الفئة تتعاطى حرفة الغناء والرقص وصنع آلات الإيقاع الموسيقية من طبول ودفوف وطارات . وقد توافقت إجابتهم على دلالة لفظ (متوز) في منطقتين زرتهم فيهما سنة ١٩٩٠م وهما منطقة (ناحية القبيطة) جنوب مدينة تعز ، ومدينة (زبيد) شرقي (باب الشبارق) في بلاد تهامة . ومن كلامهم تبين لي أن اللفظ يعني (شد الجلد على آلة الإيقاع= ←

الدُّرْبُج (٣٤٨) مُكَمَّل بطاره (٣٤٩) مُتَوَّز خمسة . الطارات (٣٥٠) المُتَوَّزَة العشرون (٣٥١) مُكَمَّلة الفُلُوس (٣٥٢) خمسة و عشرون . الدُّفُوف الزَّبِيدِيَّة (٣٥٣)

= شدا محكما) بواسطة سيور من جلد مظفورة تعقد إلى خليف الآلة بعد أن تمرر على ظهرها بتشكيلات هندسية - مثلثات ، مربعات ، معينات - تتجمع في النهاية لتشد دائريا أما إلى الفوهة الخلفية للآلة إذا كانت مفتوحة كما في الدف والطار ، أو تشد إلى عود خشب دائري صلب في منتصف خلفية الآلة إذا كانت مصمتة كالمرفع ، والطبل ، أو الجزء الخلفي للخشب المجوف لآلة الربابة . وأرى أن لفظ (توز) و (متوز) ربما كان لغة حبشية إنتقلت إلى بلاد اليمن نتيجة للإحتكاك الحضاري بينهما ، علما بأن لغة أهل اليمن في عدة مناطق تحفل بعدد من الالفاظ والمسميات ذات الأصول الحبشية إلى اليوم .

(٣٤٨) جمع (دَرْبُوجَة) بلغة أهل اليمن إلى يومنا ، وهي الة إيقاع موسيقية معروفة تسمى في البلدان العربية (الدَّرْبَكَة)و (الدُّرْبُكَة)و (الدرابكة) .

(٣٤٩) يبدو أن جسم (الدربوجة) (الدربوكة) في عصر دولة بني رسول في اليمن كان يعمل من الخشب وذلك لذكره بلفظ (طار - مكمل بطاره -) في حين نجدها في عصرنا تتخذ من (الفخار) أو (الفخار) .

(٣٥٠) جمع (طار) آلة إيقاع معروفة ، تتكون من إطار من الخشب دائري يلبس جلد يشد عليه من جهة واحدة وتترك الجهة الأخرى مفتوحة ، وتعمل لبعض (الطارات) عملات معدنية تثقب وتعلق على محيطه بشكل متقارب ، وعند الضرب عليه تعطي هذه العملات المعدنية صوتا موسيقيا مخشخشا يقع في سمع المتلقي موقعا حسنا . ويوقع على (الطار) ذو العملات المعدنية (الفلوس) الذين يرددون قصائد مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، والمواعظ الصوفية وهم جماعة يحترفون هذا الفن ويسمون في اليمن (المَدَّاحِين) جمع (مَدَّاح) . أما (الطار) الخالي من (الفلوس) فيوقع عليه أصحاب السماع من صوفية اليمن في مناسبات زيارة (الأولياء من الموتى) ومناسبات الذكر (المولد) .

(٣٥١) عدد عشرون طارا .

(٣٥٢) عملة معدنية تعلق بعرى على محيط الطار من الداخل .

(٣٥٣) الدفوف الزبيدية : دفوف منسوبة إلى منطقة صنعها (مدينة زبيد) من بلاد تهامة - سنعرف بزبيد في موضع أخر من الكتاب - والدفوف جمع (دَف) بلغة أهل اليمن ، و (دُف) بلغة غيرهم ، وهذه (الدفوف) المنسوبة إلى مدينة زبيد ربما تمييزا لها من غيرها من الدفوف التي سيأتي ذكرها بعد هذا ، أو لصفة فيها تميزها عن غيرها من الدفوف وهذا في رأيي هو الأقرب إلى الصواب ، فمن مشاهدتي لآلة الدف في زبيد الذي تستخدمه في المناسبات فئة (الأخدام) وهو (الدف) الذي تستخدمه نفس الفئة في كل من بلاد تعز وإب ، فوجدته يتكون من قطعة خشب دائرية لها فوهتان على كلا جانبيها إحداهما سعة قطرها ثلثي سعة قطر الأخرى بحكم أن جسم قطعة الخشب الدائرية يميل منضغطا نحو الداخل بحدة فينتج عن ذلك وجود فوهة كبيرة في الأعلى وفوهة صغيرة في الأسفل وتعمل مجاورة للفوهة الصغرى ثقوب صغيرة في الخشب دائرة على جسم الإناء ، ثم تحشى هذه الثقوب بعيدان خشب صلبة تكون بارزة إلى الخارج ، ويوضع الجلد على الفوهة الكبرى وتثقب أطرافه ثم تشد بسيور جلدية وتربط إلى عيدان الخشب البارزة وينتج عن هذا وجود (الدف) وعند إستخدامه والضرب عليه يقبض الشخص بيده اليسرى على فوهة الفتحة الصغرى ويضرب بيده اليمنى على سطح الجلد المشدود على فوهة الفتحة الكبرى ، وتشارك بعض أصابع اليد اليسرى القابضة على حافة الفوهة الصغرى بالضرب عليه من الداخل لصنع الإيقاع المطلوب وأعتقد أن هذا الدف المنسوب إلى مدينة (زبيد) دخل إليها ثم إلى بقية المناطق اليمنية من البلاد الأفريقية المواجهة لسواحل بلاد اليمن مع العلم بأن فئة (الأخدام) اليمنية التي تستخدم آلة الإيقاع هذه هم من أعراق إفريقية تمت بصلة لدولة (بني نجاح) الذين أتخذوا من=

الوَاحِد مكمَّل دينار ونصف . الطُبُول الشَّيْزِيَّة (٣٥٤) مُكمَّلة الأدِيم الواحد نصف وربع . المَدْهُونَة(٣٥٥) العشرة مكمَّلة إثنين وعشرين .

الاجر على عمل الابشار (٣٥٦) ،وعلى إدْرَاع (٣٥٧) الطَّارات وغيرها إذا كانت على الصَّانِع (٣٥٨) كان له في الأجرة والمونة ما يأتي ذكره :

= مدينة (زبيد) عاصمة لهم مدة مائة واثنين وأربعين عاما (٤١٢ ـ ٥٥٤هـ) وقد دمر دولتهم (علي بن مهدي الرعيني) وحولهم إلى (خدم) عند أبناء القبائل المختلفة التي ساعدته في القضاء على دولتهم التي تمركزت في تهامة ، ومن أدلة حدوث إسترقاق هذه الفئة في تلك الفترة الزمنية ذلك القسم الذي سجله التاريخ لعلي بن مهدي قبل مهاجمة (دولة الحبشة في تهامة) . والذي تضمن وعدا مسبقا لمن يحاربون في صفه بإباحتهم لهم ، ورد ذلك في جملة خطبته الشهيرة التي منها قوله (. . فوحق الله العظيم على كل مؤمن موحد لأخدمنكم بنات الحبشة وأخواتهم ، ولأخولنكم - أهبكم ـ أموالهم وأولادهم . .) ، ويلفت النظر قوله (لأخدمنكم) والتسمية التي تطلق إلى يومنا على هذه الفئة (الأخدام) جمع (خادم) وهم منذ ذلك التاريخ إلى اليوم فئة ليس لها وضع إجتماعي مطلقا في اليمن اللهم إلاّ قيامهم بخدمة أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه في المناسبات ـ كالأفراح ـ في الريف ـ مقابل بعض النقود ، أما ـ في المدن ـ فيقومون بأعمال النظافة ، وهم يعيشون بمعزل عن بقية فئات المجتمع اليمني في تجمعات بائسة قذرة لا تليق مطلقا بحياة الإنسان ، ويواجهون في حياتهم اليومية والعامة نظرة الازدراء والإحتقار من كافة الفئات الإجتماعية الأخرى ، وهو شكل بغيض من أشكال التمييز العنصري يتطلب بذل جهد كبير لمعالجته والتخلص منه ـ ليعذرني القارئ من هذا الإسهاب ربما الخارج عن موضوع الآلات الموسيقية في عصر دولة بني رسول ، ولكن كل من يدرس فنون الموسيقى باليمن لا يستطيع مطلقا أن يتجاوز فئة (الأخدام) خاصة في مجال (الايقاع وعلاقته بالرقص الشعبي) ـ أنظر خطبة (علي بن مهدي) في كتاب (بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، الجزء الثاني ، ص٥١٧) . أما تاريخ دولة بني نجاح في اليمن فالأصل الوحيد المرجوع إليه من قبل الباحثين والمؤرخين كتاب (نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) حققه كل من محمد بن علي الأكوع ، وطبع عدة طبعات . وحققه أيضا عبدالله محمد الحبشي ، طبعه مركز الدراسات والبحوث اليمني . وتوجد عدد من الدراسات عن الدولتين الصليحية والنجاحية قام بها عدد من الأكاديميين اليمنيين وغير اليمنيين ، رجعت إليها في بحث مكثف عن (فئة الأخدام في اليمن) لم ينشر بعد .

(٣٥٥) الطبول المدهونة بالألوان .

(٣٥٦) هي الجلود التي تزال ما عليها من بقايا لحم وشعر بواسطة آلة حادة كالسكين ، ثم تصقل وتنعم هذه الجلود لإستخدامها في آلات الإيقاع الموسيقية . وتسمى عملية كشط الجلد وصقله (بَشْر)ومنه أتى لفظ (الأبْشَار)ليدل على هذاالنوع من الجلود المستخدمةللدفوف والطارات .

(٣٥٧) لفظ مازال مستعملا إلى يومنا ، ويطلق على عملية (إكساء) الطبل أو الدف أو الطار أو غيرها بالجلد ، ولا يطلق لفظ (إدراع) في اليمن للدلالة على أي شيء آخر غير ما أشرنا إليه من كسوة أوعية آلات الإيقاع بالجلد ، واللفظ أت من (درع) بمعنى (لبس) فيقال (شخص دارع) إذا لبس (الدرع) ومنه أتت تسمية بعض الملابس التي سترد في كتابنا مثل (الدُّرَّاعَة)سميت بذلك لأن الشخص (يدرع)بهاأي يدخل بدنه فيها .

(٣٥٨) الشخص المتخصص في إلباس الجلد آلات الإيقاع ، وهذا يدل على وجود تخصص مهني في هذا=

الوَاحِد مكمَّل دينار ونصف . الطُّبُول الشَّيْزيَّة (٣٥٨) مُكمَّلة الأيم الواحد أجـــرة إدراع الـــطـــار ربـــع . أجـــرة إدراع دف الــهـزَار (٣٥٩) نــصــف ، وقــيــل نــصــف وربـــع .

أجرةالبلى (٣٦٠) مُحَبَّل (٣٦١) فَارِغ (٣٦٢) سدس وثمن . قيمة الشيزات الأبـنوس (٣٦٣) الأربعة (٣٦٤) دينار وربع ، وقيل دينارين .

وإذاكــانـتالمــونـةمــنالمُسْــتَعْمِــل (٣٦٥) وهـــو

= المجال يقصده الناس للحصول على محتاجاتهم من هذه الآلات وفقا للقانون المحدد لمبلغ الأجرة المطلوبة .

(٣٥٨) طبول تنجر أوعيتها منْ خشب الشيز وإليه نسبت . والطبول جمع (طبل) آلة إيقاع معروفة أنواعها والأشكال التي تتخذها متعددة في بلاد اليمن ، كما أن له أحجام مختلفة تتناسب والغرض من إستعماله لمناسبات بعينها ـ سياتي في الكتاب ذكر أنواعها في ذلك العصر ـ .

(٣٥٩)اسم لنوع من الدفوف ـلم تعدمعروفة في أيامنا ـوهي منسوبة إلى عصفورمفردجميل الصوت يسمى(الهزار)وهذاالعصفورمن العصافيرالتي يستأنس بأصواتها فيشتريه بعض الناس من أجل ذلك.

(٣٦٠) كذا في الأصل من غير إعجام . وهو اسم لنوع من الدفوف ، ومن تتبعنا لرسم التسمية في الكتاب وجدناها تكتب (البلى) ـ ورقـه٧ ـ وفي الورقة ٢٢ بعنوان (عادة نقص الحرير بدار الديباج) وجدنا نوع من الحرير يحمل نفس التسمية وقد رسمت حروفه بصورتين . الأولى (البسلى) والثانية (السـلى) ، ويشير النص الخاص بالحرير (عادة نقص الحرير بدار الديباج من الصيني والـــلى ..) إلى نوعين من الحرير ينسبان إلى كل من بلاد الصين والسلى ، وقد بحثت عن بلاد (السلى) في المعاجم الجغرافية القديمة فتوصلت من كتاب (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٤٨٢) نقلا عن كتاب (تقويم البلدان) ذكره (مدينة في أقصى الصين الشرقي) تسمى السيلي (. . ومنها السيلي . . هكذا وجدناه في الكتب ، قال : ويقال لها سيلا . . وهي مدينة في أقصى الصين الشرقي ، خارجة عن الإقليم الأول إلى الجنوب . . وهي في أعالي الصين من الشرق كجزائر الخالدات في بحر الغرب . .) وقد خلط القلقشندي في تعليقه على (تقويم البلدان) بين (سيلا) الواقعة في شرق الصين ، وبين (سيلان) الواقعة في جنوب بلاد الهند . ولعل نسبة الحرير إلى (الصين والسلى) في كتابنا يستبعد (سيلان) فالنسبة إليها (سيلاني) وهو بعيد في رسمه عن المقصود . ونتوصل من خلال رسم الحروف في كل من دف (البلي) وحرير (السلي) المنسوب (لسيلي) إلى أن تسمية الدف (السلي) وهي تسمية تدل على المرح والإنبساط في لغة أهل اليمن . فالشخص المرح يقال له (سلي) ، ويطرق سمع المتذوق لبعض آلات الإيقاع ومنها الدف ما تصدر عنه من إيقاعات تشبه قهقهة الشخص المرح إذا ضحك .

(٣٦١) مازال اللفظ مستعملا إلى اليوم . ويطلق على الشيء الذي تستخدم الحبال في صنعه بعد شدها عليه فيقال (سرير محبل) أو (كرسي محبل) إذا تم شد الحبال عليهما . والدف (المحبل) الذي شد بحبال جلدية ، ويسمى الجلد إذا ظفر حبلا .

(٣٦٢) (فارغ) بلغة أهل اليمن تدل على عدة معاني . وهي هنا تعني (مكتمل وجاهز للإستعمال) وتقابل في الفصحى معنى (مفروغ منه) .

(٣٦٣) تحمل (الشيزات) هنا دلالة إصطلاحية تعني (الإطارات) الخشبية التي تتخذ لآلات الايقاع قبل إدراعها الجلود . وعليه يصبح المعنى المقصود (. . الإطارات : الأبنوس . .) .

(٣٦٤) الأربعة الإطارات (الشيزات) .

(٣٦٥) وهو (الزبون) أوالشخص الذي يرغب في أن يصنع له الحرفي بعض آلات الإيقاع. و (المستعمل)=

الطَّاقَات (٣٦٦) لاغير ، كانت الأجرة على ما يأتي ذكره :

أجرة إدراع الطار نصف . أجرة إدراع دف الهزار ربع . أجرة إدراع البلى (٣٦٧) ثمن . أجرة الشيزات : الأبنوس الأربعة دينار ، ويكون الأبنوس من المستعمل . الشِّيْز (٣٦٨) ـ الأربعة نصف ، ويكون الشيز من صاحب الشُّغْل (٣٦٩) . ومن نسخة أخرى : الطَّاق (٣٧٠) : الدُّف الأبيض (٣٧١) قيمته ربع . الأبيض منه قيمته ربع . وللأخضر (٣٧٢) قيمته ربع وثمن ، وقد بلغ نصف [٧- ب] .

الأَقْفَاص (٣٧٣) وما يجري مَجْرَاهَا (٣٧٤) :

الاسـ ـاح (٣٧٥) الـ ـواحـ ـد مـ ـكـ ـمـ ـل

= لها دلالات أخرى سترد في الكتاب سنعلق عليها في مواضعها .

(٣٦٦) الجلد (الطاقات الجلدية) .

(٣٦٧) كذا في الأصل . (البلي) .

(٣٦٨) هنا المقصود بالشيز (خشب شجر الشيز) وهي (الأطر المتخذة من خشب الشيز) ومماثلها (الأبنوس) اللذان يجتمعان تحت عنوان (الشيزات) وهي (الإطارات الخشبية) .

(٣٦٩) هو (المستعمل) أو (الزبون) ويسمى على لسان أهل الحرف في اليمن (صاحب الشغل) لكونه يطلب منهم إنجاز بعض الأشغال له . وقد يسمى (صاحب الورشة الحرفية صاحب الشغل أيضا) من قبل صبيانه والعاملين عنده . وبحكم أن (الكاتب الرسولي) قد أشار إلى الحرفي العامل في صناعة الدفوف والطارات بلقب (الصانع) فيكون في هذه الحاله (صاحب الشغل) هو الزبون (المستعمل) .

(٣٧٠) هو الجلد المستخدم في إدراع آلات الإيقاع ـ سبق التعريف بمفهوم طاق وطاقات ـ .

(٣٧١) يقصد الدف الذي يكون لون جلده أبيض .

(٣٧٢) الجلد ذو اللون الأخضر .

(٣٧٣) و (القُفَص) جمع (قَفَص) . ويبدو أن أصل اللفظ أطلق بداية للدلالة على (محبس الطير) فقط كما تدل على ذلك التعاريف التي وردت بخصوصه في المعاجم اللغوية العربية . بينما نجد أن (القفص) في عصور الحضارة المختلفة إلى يومنا له إستخدامات عدة فهو يستخدم محبسا لأنواع الطيور المختلفة سواء للزينة في المنازل أو كأنواع بضائعية مثل البط والوز والدجاج والحمام وغيرها في المزارع والأسواق ، أو كمحبس لحيوانات مختلفة مثل الأرانب والوبر وغيرها . أو كوعاء لحفظ ونقل البضائع المختلفة . وتصنع الأقفاص عموما من (جريد النخل ، ومن قضبان الخيزران ، ومن بعض أنواع القصب ، ومن الأخشاب) ، وإن كانت الأقفاص المذكورة هنا في كتابنا تعمل فقط من (جريد النخيل) . ولا يوجد لقب محدد يطلق على من يحترف صنع الأقفاص في اليمن اليوم لعدم وجودها كحرفة بذاتها ، ويقوم بصنع الأقفاص أما النجارون أو المزارعون في المناطق التي يتكاثر فيها وجود النخيل . بينما يطلق على من يحترف صنع الأقفاص في بلاد الشام لقب (قفصجي) راجع (جمال الدين القاسمي وخليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م ، دار طلاس دمشق ، ص٣٦١) . وفي بلاد مصر يسمى (قفصي) و (مقفص) .

(٣٧٤) وما يماثلها من المنتجات الأخرى التي ليس لها تصنيف حرفي محدد كالكراسي التي توضع عليها أوعية ماء الشرب والوضوء .

(٣٧٥) كذا في الأصل من غير إعجام . وهو مسمى لنوع من الاقفاص .

ببطانته [٣٧٦] دينارين . القفص القَائِم النَّائِم[٣٧٧] طول الفَرْدَة أربعة أذرع ، وعرضها ذراعين ، والجريد [٣٧٨] من المستعمل ، الزَّوْج [٣٧٩] نصف وثمن . القفص بِرَسْم[٣٨٠] الرُّمَّان [٣٨١] والنُّشَّاب [٣٨٢] والجريد من المُسْتَعْمِل ، أجرة الزَّوج ربع . القفص للكِيزَان [٣٨٣] والزَّبَادِي [٣٨٤] والزُّجَاج [٣٨٥] ، والجريد من المُستعمل ، أجره نصف . ومن نسخة أخرى : القفص الجريد قائم ونائم ثلاثة أذرع في عرض ذراع ، الفردة ربع .

---

(٣٧٦) للقفص بطانة داخلية غير محددة مما تتخذ من مواد ، ولا الموضع الذي تبطنه .

(٣٧٧) اسم يطلق على قفص يمكن إستعماله (قائما) أو (نائما) منطرحا لتساوي أبعاده من جميع الجوانب ، وهو يصنع على هذه الصفة بحيث يصبح فاقدا صفة (قائم) لوحدها أو (نائم) لوحدها ، فأسطحه الشبكية البالغ عددها ستة أسطح تكون متماثلة بالطول والعرض ، فإذا كان طول الفردة (وهي سطح حسب تعبيرنا) أربعة أذرع وعرضها ذراعان ، فهي تأخذ نفس الطول والعرض في الجوانب الأربعة ومن أعلى وأسفل . ومن هنا يصبح تمييزه عند الاستخدام مفقودا (أقائم) هو ، أم (نائم) ، ولهذا أطلق عليه في ذلك العصر الصفتين معا (قائم، نائم) .

(٣٧٨) جريد النخل ، وهو العود الحامل على جانبيه (السعف) ورق النخلة ، ومن الجريد كانت تعمل الأقفاص وهي تستخدم الى يومنا في صنعها ، فتصنع منها الأقفاص وهي خضراء لينة ، فإذا جف الجريد بعد ذلك يصبح في غاية الصلابة وتكون الأقفاص المتخذه منه قوية التحمل ويدوم إستخدامها لزمن طويل .

(٣٧٩) قفصان .

(٣٨٠) يعني : (المصنوع خصيصا) لحفظ ونقل فاكهة (الرمان) و (سهام) القسي .

(٣٨١) فاكهة معروفة تزرع في مناطق عدة من بلاد اليمن ، وأجود الرمان في عصرنا ما يؤتى به من محافظة (صعدة) الواقعة في الشمال الغربي من الجمهورية . وقد ذكرت في الكتاب فاكهة الرمان في زمن دولة بني رسول عند ذكر قوانين (شراكة الفواكه) في منطقة (عبدان) الواقعة بالقرب من تعز في الجهة الشرقية منها وتتبع في عصرنا مديرية خدير ، وذلك في الورقة (٩٠) من الكتاب ، كما ذكرت أيضا في الورقة (٩١) تحت عنوان (حديث الفاكهة المحمولة إلى تعز من عدن) وقد حدد مقادير فاكهة (الرمان) في الحمل الواحد ، وكم حبة رمان تكون فيه ، وأسعارها في عدن ، ومبلغ ما يأخذ عنها من (جباية) للدولة ، وما يأخذه (الجباة) لأنفسهم من (رشوة) تحت مسميات مختلفة لمساعدة أصحاب الفاكهة في تمريرها من عدن إلى عاصمة الدولة مدينة (تعز) .

(٣٨٢) نوع من السهام الحربية ، سبق التعريف بها .

(٣٨٣) جمع (كُوز) وعاء فخاري يستخدم للشرب مازال معروفا إلى يومنا يحمل نفس التسمية . سيتكرر ذكره واستخداماته في الكتاب عند ذكر منتجات (الفخار) و (المدر) في مناطق ومدن يمنية عديدة .

(٣٨٤) جمع (زِبْدِي) وعاء فخاري ، مازال معروفا ويحمل نفس المسمى في (زبيد) ومنه أتت تسميت المكيال الذي اعتمدته الدولتان (الأيوبية) و (الرسولية) كمكيال رسمي للدولة تعاير به المكاييل العرفية الأخرى المتعامل بها داخل اليمن وخارجها . وقد أنتجت معامل الفخار والخزف داخل اليمن أنواعا عديدة من (الزبادي) تتباين في أحجامها وأسعارها سيأتي ذكرها في مواضعها من الكتاب .

(٣٨٥) كانت حرفة المنتجات الزجاجية مزدهرة في عدة مواضع من بلاد اليمن في هذه الفترة الزمنية وقد انتجت هذه المعامل تشكيلة مدهشة من الأوعية الزجاجية المتنوعة ذكرت بالتفصيل في الورقة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ من الكتاب تحت عنوان (ضريبة شغل الزجاج) وما يتلوه من عناوين ، إلى جانب ما يرد في=

الكَرَاسِي (٢٨٦) :

كراسي البَوَاطِي (٢٨٧) الكرسي والأطْبَاق (٢٨٨) للشرب مُدَسَّتَة (٢٨٩) ، مُكَمَّل الحَدِيْد (٢٩٠) عشرة . كراسي بَيْت المَاء (٢٩١) مكملة الزوج نصف وربع .

أشْغَال الحَجَر (٢٩٢) :

= مواضع عدة من الكتاب من ذكر للمنتجات الزجاجية المختلفة التي استخدمها أهل اليمن ومنها منتجات زجاجية كانت تستورد إلى اليمن من بلدان مختلفة في مقدمتها مصر .

(٢٨٦) جمع (كُرْسِي) ، ويطلق لفظ (كرسي) في اليمن على (السرير) إذااستخدم للجلوس عليه ، وعلى (الصندوق) إذاأستخدم للجلوس أو وضعت عليه بضائع للبيع . كما يطلق لفظ (كرسي) على ما يسند أوعية الماء وغيرها . إلى جانب إطلاقه على (المقعد) المعروف . وهذا النوع من (الكراسي) المذكورة هنا يتخذ من (حديد) ويعمل خصيصا لحمل وإسناد أوعية الشرب وملحقاتها من أطباق الشرب أو أدوات الوضوء في (بيت الماء) الحمام .

(٢٨٧) جمع (بَاطِيَة) آنية من النحاس خاصة بالشرب . ذكرها الزبيدي (. . قال الأزهري الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون) . (الزبيدي ، تاج العروس ، م١٠ ، مادة الباطية) . وإذا كانت المعاجم تصف (الباطية) بأنها آنية تصنع من مادة (الزجاج) ، إلا أن كتابنا يذكر بأنها كانت في هذا العصر تصنع من (النحاس) وذلك في الورقة (٧٠) تحت عنوان (الأجرة على تبييض النحاس من إملاء ، علوان الصفار) . راجعه في موضعه .

(٢٨٨) جمع (طَبَق) وهي آنية من النحاس لها عدة إستخدامات منها ما تقدم فيه المأكولات ، ومنها ما يستخدم لتقديم أنواع من الحلوى ، ومنها ما تغسل فيه الأيدي . ويبدو لي أن هذه (الأطباق) و (الباطية) و (الكرسي) المحتوي لهما إضافة إلى (أكواب) الشراب ـ سنأتي على ذكرها ـ كانت كلها مجتمعة تمثل لوازم جلسة الشراب (مجلس الشراب) أو حسب إصطلاحات ذلك العصر (الشربخاناه) . راجع بخصوص الأطباق الورقة (٧٠) و (٧١) من الكتاب تحت العنوان السابق .

(٢٨٩) لفظ آت من (دست) وهو لفظ فارسي معرب يطلق على القدر المعمول من النحاس . ولفظ (مدستة) هنا يدل على أن (الأطباق النحاسية الخاصة بالشرب) تكون على هيئة الوعاء النحاسي المسمى (دست) وجمعه (دسوت) ، وقد ذكر في كتابنا نوع صغير من الدسوت يستخدم للشراب ، وذلك عند تناول مقدار الأجرة التي تدفع مقابل تنظيفه وتلميعه وهي على النحو الآتي (الدسوت . . . والصغير بالمرة الذي للشربخاناه ربع) . راجع الورقة (٧١) تحت عنوان (الأجرة على تبييض النحاس) . (٢٩٠) هو الحديد الذي عملت منه الكراسي .

(٢٩١) يطلق على (الحَمَّام) كمكان للإغتسال وقضاء الحاجة عدة مسميات في بلاد اليمن منها (مَطْهَر) و (مَغْسَل) و (بيت الماء) ، وتوجد غيرها من المسميات بعضها محلي وبعضها الآخر وافد من شعوب أخرى

(٢٩٢) الأوعية والأدوات المنزلية التي تخرط من نوعية خاصة من الأحجار . (سيأتي في الكتاب ذكر معلومات غزيرة عن هذه الحرفة ومناطقها ومنتجاتها المختلفة وأسعارها) .

القُدُور [(٣٩٣)] ـ الزُّخَمِيَّة [(٣٩٤)] : دينار ونصف . الوسط : دينار .
اللَّطِيف [(٣٩٥)] : نصف . المَقَالِي [(٣٩٦)] ـ الكبير الزُّخَمِي [(٣٩٧)] : دينار .
الوسط : نصف . اللطيف : ربع .

المَكَاب [(٣٩٨)] :

---

(٣٩٣) جمع (قدر) بكسر القاف ، وقد تفتح بلغة بعض أهل اليمن . وهي قدور تخرط من أحجار مخصوصة ، وقد اشتهرت بحرفة (أشغال الحجر) في عصر دولة بني رسول كل من (أتحم) في بلاد الصلو ، و (المفاليس) من بلاد الأحكوم قبيطة . و (رداع) ناحية من نواحي بلاد البيضاء . وهذه (القدور) الحجرية كانت ذات سمات وأحجام مختلفة عديدة ، وقد تباينت نتيجة لذلك أسعارها . أنظر كل ما يتعلق بها في الورقة (٦١) و (٦٢) تحت عنوان (ضريبة ـ قانون ـ أشغال القدور بأتحم وغيرها .) وعنوان (ضريبة ـ قانون ـ القدور برداع) .

(٣٩٤) وتسمى أيضا (زخميات) واحدها (زخمي) ، نوع من القدور الضخمة يطهى بها اللحم ، وقد ذكر في الكتاب أن بعضها يستوعب لحم ثلاث من الأغنام.

(٣٩٥) صوبناها على ضوء ذكر (اللطيف) ـ الذي يعني هنا القدر الواقع بين المتوسط والصغير ـ في (المقالي) أما في الأصل فقد رسمت (النصيف) وهو سهو وقع فيه الكاتب الرسولي . والصواب ما أثبتناه .

(٣٩٦) جمع (مَقْلَى) ، إناء يخرط من الحجر مازال معروفا باسمه ومستخدما في اليمن إلى يومنا ، تطبخ فيه على النار الوجبات الشعبية اليمنية مثل (السلتة) وهي وجبة تتكون من خليط من (اللحم والخضروات والشطة والحلبة) كذلك يطهى به (الفول) و (دقة اللحم) و (الفاصوليا) ، وميزت (المقلى الحجر) عن غيره من أواني طهو الطعام أنه يظل محتفظا بسخونته التي تسري إلى ما يطهى به مدة طويلة من وقت المائدة .

(٣٩٧) مقلى ضخم ، له سعة إستيعاب كبيرة (سيأتي في الكتاب تحديد سعة المقالي بعيار مكاييل الحبوب) .

(٣٩٨) جمع (مَكَبَّة) لفظ يطلق على أوعية ذات مسميات مختلفة تصنع من قضبان (الخيزران) ومن (سعف النخيل) ومن (طفى أشجار الدوم) . ويبدو لنا أن الوعاء الذي يسمى (مكبة) في ذلك العصر هو وعاء يتميز جسمه ببروز وتدرج في نوع المادة التي يصنع منها يماثل تماما في عصرنا الوعاء المسمى (طبق) والذي يتخذ من قضبان حلزونية من (سعف النخيل) أو من (أوراق النمص) ثم تلف على هذه القضبان الحلزونية رقائق ورقية من نفس المادة لتغطيتها من ناحية ولتثبيتها إلى ما يليها من قضبان ليتشكل منها في الأخير وعاء جميل متين الصنعة . وأعتقد أن عملية (لف الرقائق الورقية) المتخذة من (لحاء الخيزران ، أو سعف النخيل ، أو طفى الدوم) لتغطية وشد القضبان التي يعمل منها الوعاء ، لها علاقة مباشرة بتسمية (مكبة) بفتح الميم هنا ، وهو ما تورده معاجم اللغة بكسرها (مكب) ويجمع (مكبات) و (مكاب) ويطلق على ما يلف عليه الغزل والخيوط من قضيب خشب أو غيره . وهكذا نصل إلى أن الأوعية المذكورة تحت عنوان (المكاب) سميت بذلك لتمييزها من غيرها من المنتجات الأخرى لكونها تمثل حرفة بذاتها ـ وهي مازالت كذلك إلى يومنا ـ تتطلب مجهودا يدويا في تشكيل (القضبان) ولفها بـ(الرقائق الورقية) مع أنها تشترك مع حرف أخرى باستخدام نفس نوعية المادة الخام (كسعف النخيل) و (طفى الدوم) الذي تنتج منه القفاف والحصر وغيرها والتي تندرج تحت مسميات لحرف أخرى سنأتي عليها في الكتاب . راجع ما ذكر من (المكاب) المتخذة من الخيزران الورقة (٣٨ ، ٣٩) من كتابنا تحت عنوان (أشغال الخيزران) .

الخَيْزُرَان[٣٩٩] : الدَّسْت[٤٠٠] ستة . العَزَف[٤٠١] : الكبار الحُوَيْجَة[٤٠٢] المائة المَكَبَّة خمسة وعشرين [الواحد][٤٠٣] ربع . الصُّحُون[٤٠٤] الكبار الواحد المائة . الصحون الصغار كل ثلاث[٤٠٥] ربع . الزُّبَادي[٤٠٦] كل دَسْت[٤٠٧] ربع [٨ – أ] . السُّفَر[٤٠٨] أجاب[٤٠٩] كل عشرة دينار وربع . طَرَابِد[٤١٠] طُفَى دَوْم[٤١١] كل عشرة دينار وربع .

---

(٣٩٩) المكاب المتخذة من قضب الخيزران . و (الخيزران) (Bambusa) bamboo نبات استوائي ضخم من الخيزران التجاري وهو خيزران قصب الهند . ولفظ خيزران (النجيليات)أشهر أنواعه ما يتخذ منه فارسي معرب (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص٥٦) . وكانت قضب الخيزرن تستورد إلى اليمن من بلاد الهند ويصنع منها عدد من المنتجات (أنظرها في كتابنا تحت عنوان (أشغال الخيزران)).

(٤٠٠) لفظ (الدست) هنا يدل على عدد رقمي للمنتجات ، وهو حسب تقديرنا يتمثل برقمين يدلان على المنتجات وهما العدد (ستة) والعدد (اثنا عشرة) وأعتقد أن العدد الأول أصح فتكون عدد (المكاب) ست سعر كل واحدة منها دينار .

(٤٠١) جَمْع (عَزَفَة) وعاء يتخذ من (سعف النخيل) مازال معروفا يحمل نفس التسمية ، وتعد العزفة من الأوعية التي يحفظ وينقل بها طحين المحاصيل الزراعية . إلى جانب هذا يدل لفظ (عزف) على المنتجات التي تتخذ بصفة عامة من (سعف النخيل) .

(٤٠٢) مصطلح يكثر استخدامه في كتابنا للدلالة على نوع من الأطعمة الخاصة التي كانت تعد في المطابخ التابعة لقصر الملك وتوزع على أفراد الحاشية الملكية –سنأتي على ذكرها في الجزء الثاني من الكتاب – . والأوعية المذكورة هنا هي أوعية تتخذ من سعف النخيل توضع بها هذه الأطعمة .

(٤٠٣) مابين الحاصرتين سقط من الناسخ فقمنا بإصلاحه ليستقيم المعنى .

(٤٠٤) جمع (صَحْن) ، ويطلق اللفظ في عصرنا فقط على الأطباق الزجاجية . بينما كان يدل في العصر الرسولي على كل وعاء فسيح سواء كان من الزجاج أو من (العزف) . وهذا الصحن هو المسمى في عصرنا (الطبق) المتخذ من (الخوص) سمي بهذا الأسم تمييزا له عن (الصحن) الزجاجي .

(٤٠٥) كذا في الأصل .

(٤٠٦) جمع (زَبْدِي) سبق التعريف به ، وهو هنا وعاء مصنوع من (سعف النخيل) على شكل الوعاء المصنوع من (الخزف) و (الفخار) .

(٤٠٧) عدد رقمي ربما يدل على أن عدد (الزبادي) ستة .

(٤٠٨) جمع (سُفْرَة) وعاء يوضع عليه الطعام – مازال معروفا في اليمن – ويتخذ من (سعف النخيل) .

(٤٠٩) جمع (أجب) سبق التعريف به ، ولكنه هنا يصنف مع (المكاب) ويندرج تحت الأوعية التي توضع عليها الأطعمة .

(٤١٠) كذا في الأصل . وعاء من (المكاب) يصنع من طفى الدوم . غير محدد الإستخدام ، وليس له اليوم أي ذكر في اليمن .

(٤١١) سيأتي في الكتاب ذكر المنتجات التي تصنع من (طفى الدوم) مع تحديد أنواعه التي تصنع منها نوعيات ممتازة من (العصر) . و (الدوم) شجرة من الفصيلة النخيلية (-doum : dumpalm Hyphaenethebai ca (or) coryha thebica)وأصل اللفظ العربي ، وتسمى أيضا شجره المقل و (أكثر منابته ببلاد اليمن ، الشحر وعمان) أنظر (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص٢٠٩) و (الملك المظفر ، المعتمد ، ص٥٠٤) ولعل الشجر الذي يعرف في بعض بلاد حضرموت (بشجر الطاري) هو الدوم .

الحَطَب (٤١٢) : الحِمْل ربع .

المِرَاق (٤١٣) : تُشترى من نَقِيْب الخَان (٤١٤) . وضريبته (٤١٥) الألف الحلَقَة خمسة دنانير ، المونة كذلك . سَلِيْط جَرَّة (٤١٦) .

---

(٤١٢) هو ميدان الشجر الجافة أيا كانت ، وكان في هذه العصور هو مادة (وقود الطعام) الوحيدة ، وقد أدخلناه تحت العنوان السابق إضطراراً لكي لا نفرده بسطر من الكتاب .

(٤١٣) كذا . اسم لمادة تتكون من مزيج من (الزيت والقطران) ، وهي إما مادة كانت تدهن بها الجمال في هذا العصر لوقايتها من داء الجرب – سيأتي في الكتاب الورقه (٩٥) ذكر (دهن) جمال المناخات والعناية بها – أو تستخدم كمادة للإستصباح كما سيأتي أيضا .

(٤١٤) شخص مسئول عن (الخان) . والخان هو نزل للتجار تقدم فيه خدمات مختلفة ، فهو محل إقامة للتجار ، وفي مخازن تابعة له تودع البضائع التجارية ، وله ملحقات مفتوحة تربط فيها دواب المسافرين وتحاط بالرعاية . وعادة ما تكون هذه (الخانات) قائمة في أسواق المدن أو قريبة منها ، ويقوم (السماسرة) المعتمدون من الدولة بالوساطة بين التجار الوافدين وتجار السوق في عملية بيع وشراء البضائع مقابل مبالغ محددة يتقاضونها ، ونتيجة لطغيان عملية (السمسرة) على الأنشطة المختلفة في (الخان)، فقد غلبت عليه تسمية (سمسرة) – في بلاد اليمن – منذ حوالي القرن السادس عشر الميلادي الى يومنا هذا . أنظر بخصوص (السمسرة) أو (الدَّلاَلَة) وشروطها وما يتعلق بها (القاضي حسين بن أحمد السياغي ، قانون صنعاء – الدلالة وشروطها – ، مجلة دراسات يمنية ، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمني ، العدد العاشر (شتاء) ١٩٨٢م ، ص١٣٥ ، ١٣٦) . وأنظر أيضا القانون الذي وضع في القرن السابع عشر الميلادي من قبل الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ، والذي حدد فيه وظيفة (السمسرة) (الخان) كمخزن تجاري تنقل البضائع منه وإليه (النص الكامل لمخطوط قانون صنعاء – أجرة من يحمل الحمل من الحلقة إلى السماسر حق الحلقة – ، مجلة الاكليل (عدد خاص بصنعاء) العددان الثاني والثالث – السنة الثانية – ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص٢٤٦) . ومن المعروف لنا من خلال إطلاعنا على وثائق الأوقاف (الوقفيات) التابعة لوزارة الأوقاف في الجمهورية اليمنية ، والخاصة بـ(الخانات) أو (السماسر) أن هذه المباني أشادتها بعض الشخصيات الغنية من حكام وأمراء وتجار وشاركتهم في ذلك نساؤهم ، وقد أوقفت عائداتها المالية للإنفاق على المصالح العامة كالجوامع ، والمساجد والمدارس وغيرها ، ومن هنا تكون مسئولية (نقيب الخان) تحصيل مبالغ مالية من التجار المقيمين بالخان مقابل الخدمات التي تقدم لهم ولدوابهم إلى جانب ما يدفعون من أجرة للمخازن التي تخزن فيها بضائعهم . ويبدو أن (نقيب الخان) كان يمارس بعض النشاط التجاري من خلال البيع والشراء بانواع بضائعيه معينة (كالزيوت) ، وأيا كانت عائدات الخان المالية ، فهو يدفع لجهاز الأوقاف الحكومي ما قرره هذا الجهاز عليه من مال وفقا لعقد تأجير شرعي تم بين الطرفين . وجدير بالاشارة هنا أن (النقابات المهنية) قد ازدهرت في عصر دولة بني رسول في اليمن وكانت الدولة تتعامل مع رؤساء هذه النقابات وتعتمد عليهم في كثير من الأمور المتعلقة بالمعاملات اليومية في شئون السوق والمهنة ، وما (نقيب الخان) هنا إلا واحدا ممن تضمهم نقابة مهنية ترعى شئونهم وتمثلهم أمام مسئولي الدولة .

(٤١٥) قانونه .

(٤١٦) وعاء فخاري معروف . وقد أستخدمت (الجرة) في – زمن دولة بني رسول – كمكيال عرفي للسوائل ومنها الزيوت (السليط) ، وقدر عيار ما تحويه من زيت بأربعين رطلا مهجميا (نسبة لمدينة المهجم من بلاد تهامه) – أنظر الورقة (٧٤) من كتابنا تحت عنوان (ضريبة الصابون والعبرة فيه . .) .

قَطْرَان [٤١٧] مائة وخمسين زبدي سُنْقُرِي [٤١٨] ، ظُروف [٤١٩] عشرون ظرفا . أجرة رِبَاط [٤٢٠] الظروف نصف . كل عشرة ظروف ربع . أجرة المَشَاعِلِي [٤٢١] نصف ، هذا في الألف الحلقة مونة . فعلى هذا الحساب يكون مثلاً : مائة وخمسة وعشرين حلقة ، مونة سليط ثُمْنِيَّة [٤٢٢] . قطران ثمانية عشر زبدي سنقري ، نصف وربع . ظروف : ظرفين ، نصف .

قَنَـــــانِي [٤٢٣] زُجَـــاج ـ كــــل عــــــشر دينــــــــار . مَـــلاَكِـــد

---

(٤١٧) القطران مادة سوداء اللون (سناج) ، وهي تتواجد عادة على جدران وأخشاب المطابخ التي تستخدم فيها كوقود لإنضاج الطعام أخشاب بعض أنواع شجر الصنوبر كالشربين ، ويسمى في بعض بلدان اليمن الجبلية (فرْوش) . وقد ذكرت في كتابنا كمادة تستخدم في عدة أغراض منها استخدامها كمادة ملاجية توجد في (المناخات) التابعة للدولة تعالج بها الجمال التي تصاب بداء (الجرب) . وقد وصف الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي كيفية معالجة الجمال بمادة (القطران) في مخطوط (كتاب المغني في البيطرة ، الباب الرابع والثمانون في أمراض الإبل وأسبابها وعلاماتها وعلاجها ، ورقه ٦٩ لوحه ـ أ ـ) مخطوط بقلم (محيي الدين بن الإمام شرف الدين) فرغ من نسخه سنة (١٠٣٩هـ) أنظر أيضا (الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) .

(٤١٨) مكيال منسوب للأمير (سيف الدين سنقر بن عبدالله الأيوبي ، الملقب (بسيف الدين الأتابك) وقد عرفنا به في صفحات سابقة من الكتاب . وقد ذكر علي بن الحسن الخزرجي في (العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تصحيح محمد علي الأكوع ، طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط٢ ، ج٢ ، ص١٥٤) أن (. . عيار الزبدي السنقري الذي قرره سنقر الأتابك مائتين وأربعين درهما . .) .

(٤١٩) جمع (ظَرْف) ، أوعية جلدية لحفظ خليط مادة (العراق) المكون من (السليط والقطران) .

(٤٢٠) (الرباط) حبل من جلد أو غيره تربط به فوهات (الظروف الجلدية) لمنع إندلاق ما تحويه من مادة . ويقوم شخص بشد هذه (الرباطات) على الظروف مقابل أجرة قدرها نصف دينار .

(٤٢١) (المشاعلي) لقب لمن يحترف صناعة وإعداد (المشاعل) التي يستضاء بها ، ويطلق أيضا على من يقوم بإيقاد (المشاعل) في القصور والجوامع ، وأعتقد أن (المشاعلي) المذكور هنا هو من الصنف الأخير ، لأن مادة (القطران) تنتج عن إحتراق الحطب المستخدم في (المشاعل) ويبدو أن أجرة المشاعلي يتحصل عليها مقابل ما يجمع من قطران متخلف عن عملية الاحتراق . وقد وصف القلقشندي نوع (المشاعل) التي كانت تستخدم في هذه العصور فقال : (المشاعل جمع مشعل وهي آلة من حديد كالقفص مفتوح الأعلى ، وفي أسفله حزقة لطيفة ، توقد فيه النار بالحطب فيبسط ضوءه . .) (القلقشندي ، صبح ، ج٢ ، ص١٣٧) .

(٤٢٢) وتجمع في الكتاب (ثُمَاني) ، وهي (بَطْة) تتخذ من الجلد ـ سبق لنا ذكرها ـ ، وقد استخدمت في ذلك العصر كمكيال للزيوت والمواد السائلة ، وقدر وزن الزيت (السليط) الذي تحويه (الثمنية) بإحدى عشرة رطلا مصريا ونصف الرطل . أنظر ذلك في الورقه (٧٣) من الكتاب تحت عنوان (إعتصار الجلجلان) .

(٤٢٣) جمع (قنينة) . وهي أوعية زجاجية ، أو (قوارير) زجاجية مختلفة الأحجام والأشكال والسعة ، ولها إستخدامات عدة ، سيرد في الكتاب وصف ممتاز لها في الورقة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، تحت عنواني (ضريبة شغل الزجاج) و (ضريبة ما يسع القناني الزجاج بالرطل البغدادي) .

خشب (٤٢٤) بأوْدِيَتِهِم (٤٢٥) ـ الواحد ربع وثمن . البِطِّيخ البُخَارِي (٤٢٦) ـ الألف ، ثلاثين (٤٢٧) . البَلَدِي (٤٢٨) ـ الألف ، خمسة وعشرين .

أشْغَال الفَخَّار (٤٢٩) :

الزَّبَادِي والصُّحُون الزَّبِيْدِيَّة (٤٣٠) ـ الصحون الكبار المدهونة المائة

---

(٤٢٤) جمع (مَلْكَد) وعاء يخرط من خشب تدق فيه البهارات ، والحبوب ، ومواد أخرى عديدة ، ولا تعرف له في بلاد اليمن إلى اليوم إلا هذه التسمية ، بينما يسمى في بعض البلاد العربية (هاون) ، وهو يتخذ من الخشب والنحاس والحديد .

(٤٢٥) كذا في الأصل . والتسمية بلغة الناس في ذلك العصر . ولـ(أوْديَة) واحدها (أوْد) هو القضيب الخشبي الذي (تدق) به الحبوب أو المواد الأخرى داخل (الملكد) . بينما الساري على ألسنة الناس في عصرنا إطلاق تسمية (ملكد) على كل من الوعاء والقضيب الذي يستخدم للدق ، وقد يطلق البعض على قضيب الدق اسم (يد الملكد) .

(٤٢٦) البطيخ البخاري : البطيخ فاكهة معروفة . وهذا النوع منه منسوب إلى بلاد (بخارى) في (أوزبكستان) التي اشتهر بطيخها في بلاد الشرق بجودته وحلاوته ، ومن غير المستبعد أن يكون اليمنيون قد حصلوا على بذوره في هذا العصر وزرعوه في بلادهم في منطقة (زبيد) بالذات حيث تؤكد المعلومات الواردة في الكتاب أن البطيخ الجيد كان يزرع بها . راجع الورقة (٩٧) تحت عنوان (الحديث على راتب البطيخ بزبيد للدّورات ـ دور الدولة ـ) ، وقد ذكر الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول كل من (البطيخ الأصفر ، والبطيخ الأخضر ـ الفرقوس ـ) كنوعين من البطيخ يزرعان باليمن (الأشرف ، ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ، نسخ وتعليق محمد عبدالرحيم جازم ، مجلة الاكليل ، السنة الثالثة ، العدد الأول ـ خريف ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م ، ص١٧٤) . وقد تطرق ابن بطوطة في رحلته لذكر (البطيخ البخاري) عند تناوله بطيخ خوارزم وذلك بقوله (وبطيخ خوارزم لا نظير له في بلاد الدنيا شرقا ولا غربا ، إلا ما كان من بطيخ بخارى ، ويليه بطيخ أصفهان . وقشره أخضر ، وباطنه أحمر . وهو صادق الحلاوة ، وفيه صلابة .) محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تحقيق محمد عبدالمنعم العريان ، مراجعة مصطفى القصاص ، نشر دار إحياء العلوم بيروت ، ط٢ ـ ١٤١٢/ ١٩٩٢ ، ص٣٧٠) .

(٤٢٧) ثمن الألف بطيخة ثلاثون دينارا ، وذكر في الكتاب أن كل مائة بطيخة تشترى بثلاثة دنانير .

(٤٢٨) البطيخ البلدي .

(٤٢٩) أطلق لفظ (الفخار) في تلك العصور على كل من (الخزف) و (الفخار) ، ويلفت النظر في الكتاب أن بعض الأواني الخزفية الملونة وذات البريق المعدني صنفت تحت مسمى (الفخار المدهون) في حين صنفت بعض منتجات الفخار تحت مسمى (الفخار المدر) . سنلقي مزيدا من الضوء حول هذه الألفاظ ومدلولاتها مع تقدمنا في الكتاب .

(٤٣٠) ازدهرت حرفة إنتاج (الفخار) الخزف الملون في مدينة زبيد في عصر دولة بني رسول ، وقد أثبتت الحفريات التي قام بها علماء الآثار أن الخزافين في (زبيد) تمكنوا من إنتاج خزف مشابه للخزف الصيني من حيث نوعية المادة المستخدمة في إنتاجه ، إلى جانب إنتاجهم الخزف ذي البريق المعدني ـ ستأتي في الكتاب معلومات مفصلة عن فخار مدينة زبيد ، أنظرها في الورقة (٤٧) تحت عنواني (أشغال الفخار المدر بزبيد) و (أشغال الفخار المدهون بزبيد) إلى جانب معلومات أخرى مبثوثة في ثنايا صفحات الكتاب ، راجع الفهارس . والصحون : جمع (صحن) ، أوعية خزفية ـ معروفة ، وهي قليلة العمق ـ تنتج بعدة مقاسات ، وقد وردت الإشارة بأنها ملونة (مدهونة) وكان لبعضها أسماء= ←

ثمانية وعشرين . الصفار ، الألف خمسة وعشرين . الزِّبَادِي الخَوَافِق (٤٣١) ـ المائة أربعة . الثُلاثيَّات (٤٣٢) المائة ثلاثة . الأنصَاف (٤٣٣) المائة دينارين . الخَرجي المائة دينار . الكيزَان ـ الخاص المائة دينارين . الخرجي المائة دينار وربع . المَلَحَّات (٤٣٤) ـ المائة خمسة . الجِرَار (٤٣٥) ـ كل أربعة عشر جَرة دينار . الأزيَار (٤٣٦) وهي الأدوَاح (٤٣٧) ـ كل ثمانية دينار . المَعَاجِن (٤٣٨) ـ كل عشرة دينار [٨ -ب] .

أشغَال الزُجَاج :

القَنَادِيل (٤٣٩) الألف ، خمسة وعشرون .

=خاصة ، ومن مسميات الصحون الزبيدية (الجامعية ، النصافية ، صحون العلوى) وقد اشتهرت زبيد بصنع نوع من الصحون الخزفية الراقية يأتي ذكرها في المرتبة الثانية بعد الصحون الخزفية الصينية التي تقدم بها العلوى لأفراد الحاشية الملكية ـ سيأتي ما يتعلق بنظام توزيع العلوى على أفراد الحاشية الملكية في الجزء الثاني من الكتاب ـ . و الزبادي : جمع (زبدي) و (زبدية) ـ راجع الورقة (٤٧) من الكتاب ـ وعاء خزفي له عدة إستخدامات سيأتي ذكرها في الجزء الثاني من الكتاب منها إستخدامه في (بيت تحضير العلوى) التابعة للمطبخ الملكي ، وفي تحضير (الهرايس) الخاصة بالسلطان . ومع أن الشكل العام للزبدية غير واضحة المعالم لنا ، إلا أن المعلومات في الكتاب تحدد أنها تنتج بعدة أحجام لكل منها سعة إستيعاب قدرت بمكيال (الزبدي السنقري) .

(٤٣١) نوع من (الزبادي) وهي أوعية خزفية راقية استخدمت في تقديم الطعام على المائدة الملكية (السماط) ، كما استخدمت في تحضير بعض الأطعمة في المطابخ الملكية .

(٤٣٢) اسم لنوع من (الزبادي الخوافق) .

(٤٣٣) اسم لنوع من (الصحون) الزبيدية ، وتسمى أيضا (النُصَافِيَّة) .

(٤٣٤) جمع (مَلَحَّة) وعاء من الفخار مازال معروفا ويحمل نفس التسمية، يستعمل لتحضير نوع من الخبز الهش يسمى (لَحُوح) ، واحد (لَحُوحَة) .

(٤٣٥) جمع (جَرَّة) ، وهي أوعية فخارية مكورة لها عنق قصير ، تنقل بها مياه الشرب ، وقد ذكر في الكتاب نوع منها يزين بنقوش ونسبت إلى معامل الفخار بزبيد ، وهي الجرار (المنقوشة الزبيدية) ومن المسميات التي أطلقت على الأنواع الممتازة منها (الجرار المسلبية) و (الجرار الفتوحية) . أنظر الورقة (٤٦) و (٤٧) من الكتاب تحت عنوان (الجرار) .

(٤٣٦) جمع (زِير) وعاء فخاري ضخم تحفظ فيه مياه الشرب .

(٤٣٧) جمع (دَوْح) . مازالت كلا التسميتين تطلقان على هذا النوع من أوعية حفظ الماء إلى يومنا هذا .

(٤٣٨) جمع (مَعْجَنَة) أوعية فخارية مازالت معروفة ومستعملة في مدينة زبيد وتحمل نفس التسمية وهي أوعية ذات شكل دائري سميكة القاعدة والجسم ، وعمقها يختلف من واحدة إلى أخرى تبعا لاختلاف مقاساتها ، وبها يعجن الدقيق ويهيأ ليكون خبزا .

(٤٣٩) جمع (قِنْدِيل) ، وهو مصباح الإضاءة ، وقد ذكر في الكتاب نوعان من القناديل نوع (كبير) وآخر (صغير) كانا يرسلان إلى (الكعبة) بمكة بكمية كبيرة ، وهذه القناديل كانت تعلق بسلاسل ذات خطاطيف . وقد وصف أحد الزجاجين في زبيد القنديل الذي يرسل إلى الكعبة بأنه قنديل كبير له قاعدة (جلاس) . أنظر الورقة (٢٠) من الكتاب تحت عنوان (عادة الحرم الشريف) وكذلك الورقه (٧٣) تحت عنوان(وفي=

البَزّاقات [٤٤٠] الألف ، إثنين وعشرين ونصف . الروحبات [٤٤١] الألف ، خمسة . الجَامَات [٤٤٢] المائة ، خمسة .

عُددالسّلاح [٤٤٣] - العَوامِر [٤٤٤] والتّرَاس [٤٤٥] والدّرَق [٤٤٦] والمَقادِيْد [٤٤٧] وما يجري مجرى ذلك :

العَامِري : البالغ المكمل خمسة . السّط [٤٤٨] الكبير المكمل دينارين ، الوسط دينار ونصف ، اللطيف دينار . التّرَاس : القَطِيْنَة اللّحْجِيّة [٤٤٩] مكملة

=زبيد إملاء الزجاج) .

(٤٤٠) جمع (بَزّاقَة) ، نوع من المصابيح ، سيتكرر ذكرها في الكتاب .

(٤٤١) كذا في الأصل ، ولعلها (الرُوْحيّات) .

(٤٤٢) جمع (جَامَة) آنية زجاجية . وهي نوعان ، نوع (خاص) ويستخدم في (حجامة) جسم الإنسان ، ونوع (خرجي) يستخدم كزجاج للنوافذ . أنظر الورقة (٧٦) من الكتاب تحت عنوان (حريبة شغل الزجاج)

(٤٤٣) أدوات الحرب والقتال ، وهي هنا الأدوات التي يستخدمها المحاربون لوقاية أنفسهم من الإصابة أثناء المعارك ، سيأتي في الكتاب ذكر أدوات الحرب الأخرى من سيوف وخناجر ونصال للرماح والنشاب .

(٤٤٤) جمع (عَامِري) ومع شحة وصف هذا النوع من السلاح فهو في إعتقادنا (ترس كبير) أو (مجن) يتقي به المقاتل ضربات السيوف وطعنات الرماح والسهام . وقد يقود لفظ (عامري) إلى الظن بأنه مسمى لنوع من السيوف ، ولكن مسميات السيوف في هذا العصر مذكورة في كتابنا وسترد في الجزء الثاني منه وليس من بينها سيف يسمى (عامري) .

(٤٤٥) و (التروس) جمع (تُرْس) (وهو الآلة التي يتقى بها الضرب والرمي عن الوجه ونحوه ، وتسمى الجُنّة أيضا . .) لأن المحارب يجتن بها - يخفي وجهه وجزء من جسمه بها - راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص١٤٣) . وقد وصف (ماير) هذا النوع من السلاح بقوله: (. . الترس بصفة عامة فمستدير الشكل تحيطه حافة ، وله مقبض أنقي من الداخل ، وعليه من الخارج بعض النهود القليلة . .) راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩) .

(٤٤٦) و (الأدراق) جمع (دَرَقَة) . نوع من (التروس) تصنع من الجلد السميك (جلد أبقار الجاموس) راجع (ابن سيدة، المخصص ، ج٢ ، كتاب السلاح ، ص٧٤ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٢ ، ص١٤٣ . ماير ، الملابس المملوكية ، ص٨٦) .

(٤٤٧) جمع (مَقْدُود) . وهي صفة لنوع من (التروس) حدها مقطوع (مقدود) وهو الطرف الدائري لحافة الترس .

(٤٤٨) كذا . وهو حسب رأينا نوع من (التروس) تنتج بثلاثة مقاسات مختلفة .

(٤٤٩) اسم لترس نسب إلى مركز صنعه (بلاد لحج) الواقعة إلى الشمال من مدينة (عدن) . وهي في عصرنا محافظة تضم عدة مديريات وقاعدتها مدينة (الحُوطَة) ، وقد نسبت إليها في كتابنا عدة منتجات سنأتي على ذكرها . وأخبار (لحج) وأدوارها التاريخية موزعة في عدد ضخم من المصادر والمراجع اليمنية أستوعب معظمها كتاب (أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، ط١ - ١٣٥١هـ ، ط٢ - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، دار العودة بيروت) .

ثلاثة . التُّرَاس الغُزِّي [٤٥٠] مكمل دينار ونصف . المَقْدُود الحَدّ [٤٥١] مكمل بأديمه دينار ونصف . الدَّرَق : الجَامُوس [٤٥٢] الكبار ثلاثة . الوسط دينارين ونصف . الصغار دينارين . الخُوذ [٤٥٣] : المَدْهُوْنَة على خمس طَاقَات أدِيم مُصَلَّب [٤٥٤] ، الخُوْذَة رَتْك [٤٥٥] دينار ونصف وربع .

---

(٤٥٠) نوع من (التروس) منسوبة إلى (الغُز) وهم قبيلة تركية تدعى أيضا (الأوغوز) رحلوا من أواسط اسيا نحو الغرب منذ القرن التاسع الميلادي . وقد دخلوا في خدمة ملوك الخلافة الإسلامية في كل من بلاد العراق والشام في فترات زمنية تالية ، وظهرت منهم طائفة عسكرية في جيوش (الدولة الفاطمية) في مصر سميت بطائفة (الغُز المصطنعة) . وقد أطلقت تسمية (الغز) من قبل المؤرخين اليمنيين وبعض المصريين على كل من (الأيوبيين) و (المماليك) و (الرسوليين) لأن زعامة هذه الطائفة التي تولت تأسيس الدول الثلاث كانت تنحدر من أصول تركية تنسب إلى القبيلة التركية الأم التي غادرت موطنها في وسط اسيا رغم أنها حاولت أن تنتحل (أنسابا) جديدة بعد وصولها إلى قمة السلطة تمت بصلة للشعوب التي تولت حكمها ، وأبرز مثال على ذلك إنتساب (ملوك الدولة الرسولية في اليمن) إلى (جبلة بن الأيهم الغساني) الذي ينحدر من سلالة ملكية حكمت جزءً من جنوب بلاد الشام ، وهي سلالة تنحدر من أصول يمنية غادرت اليمن نحو الشمال بعد تفجر (سد مارب) ومع هذا ظل المؤرخون ينسبونهم إلى (الغز) ومن الأمثلة على ذلك عنوان كتاب محمد بن حاتم اليامي الذي يؤرخ لكل من الأيوبيين والرسوليين في اليمن والذي سماه (السمط الغالي الثمن في أخبار ملوك الغز باليمن) . راجع (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص١٧ ـ ٤٩ . القلقشندي ، صبح الأعشى (ج٣) ص٥٠٤ . و (ج٤) ص٤٤٧ ، ٤٤٩ . المنجد في الأعلام ، ص٥٠٦ . تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، محمد أحمد السنباني ، طبع دار الفكر المعاصر بيروت) .

(٤٥١) نوع من (التروس) يدخل الجلد (الأديم) في صناعتها .

(٤٥٢) أبقار ضخمة تتواجد بكثرة في كل من مصر وبلاد الشام ، وتمتاز جلودها بالسماكة والجودة . وكانت اليمن في هذه العصور تحصل على جلود هذا النوع من الأبقار من مصر ، لأن الجاموس لا يربى في بلاد اليمن لشحة مصادرها المائية والغذائية لهذا النوع من الحيوان منذ ذلك الزمن إلى يومنا هذا

(٤٥٣) جمع (خُوْذَة) ، وهي غطاء للرأس لوقاية المحارب من الأصابة ، ومن وصفها في كتابنا نجدها تتخذ من عدة طبقات من الجلد الذي يعالج بمواد تؤدي إلى جعله قاسيا ، ويبلغ مقدار الجلد الذي تعمل منه الخوذة الواحدة خمس طاقات . وسترد في الكتاب معلومات عن نوع من (الخُوَذ) تصنع من الحديد تسمى (بَيْضَة) . وقد استوعب (ماير) بشكل ممتاز معظم ما أوردته المصادر العربية من (الخوذ) في العصر الاسلامي والمملوكي بالذات . راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص٧٤ ـ٧٨) .

(٤٥٤) جلد مُقَوّى ، استخدمت مواد لتقويته وجعله قاسيا وهو المراد بـ(مصلب) الآتي من (صَلُب) بمعنى (قَوِي) أو (قَسَى) .

(٤٥٥) كذا . دهان لوني وهو نوعان ذهبي وفضي ، ويسمى (مرتك) وهو (المردارسنج) بالفارسية . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م٧ ، مادة رتك) . وهو هنا يدل على أن الخوذة مدهونة بلون ذهبي أو فضي ، وسيرد في الكتاب ذكر مادة المرتك كمادة لونية إستخدمها الخزافون في صنعاء لدهان الآنية الخزفية ذات البريق المعدني .

عُدَد الدَّوَاب ، وفيه العُشْر [٤٥٦] :

المَجَرَّات [٤٥٧] المائة دينارين . الشُكَل [٤٥٨] لمائة أربعة . الشُبَح [٤٥٩] المائة أربعة . السَّرَايح [٤٦٠] المائة دينارين . كُرْفُصَارَات المائة ستة . السُّروج المَدْهُونَة [٤٦١] ، السرج الرِّتَك ، السرج ثمانية . الطُبُول المدهونة [٤٦٢] ، الطبل رتك إثنين وعشرين . عُدَّة دَوَاب الطُّبْلَخَانَاه [٤٦٣] ، العُدَّة حسب الألف ، ثلاثة . دَمَامِيق [٤٦٤] الواحد نصف وربع . خَوَازِيْق [٤٦٥] المائة دينار .

الأجَـــــر [٤٦٦]

---

(٤٥٦) يؤخذ (عُشْر) قيمة المنتجات التي تستخدم (كقيود وحبال وسُرُوج) للحيوانات المختلفة من جمال وخيول وبغال وهي وسائط المواصلات الرئيسية في ذلك العصر ، ومن هنا حرصت الدولة على أخذ العشر على المنتجات المذكورة لأن عائدها السنوي لابد أن يكون كبيرا نتيجة للإقبال عليها سواء في حالة السلم أو في حالة الحرب .

(٤٥٧) و (المَجَار) نوع من الحبال السلب تقاد بها الحيوانات ، وقد ذكر في الورقه (١٥) من الكتاب أن المجار الخاصة بالخيل يبلغ سعرها (دينارين وقيراطين) في حين يبلغ سعر المجار (الجمالية) أربعة دنانير وسدس الدينار .

(٤٥٨) جمع (شِكَالَة) قيد لحبس الحيوان من الحركة ، و (تَشْكِيل) الحيوان في لغة أهل اليمن إلى يومنا يقصد بها (ربط القوائم الأمامية أو الخلفية للحيوان إلى بعضها بما لا يسمح له بالفرار) .

(٤٥٩) جمع (شُبْحَة) قيد لحبس الحيوان أيضا ، و (شَبَح) في لغة أهل اليمن اليوم مازالت تعني (إلقاء القبض) و (الإمساك) بالحيوان أو الشخص ومنعه من الفرار . وقد ذكرت في الكتاب (شُبح) عملت خصيصا للدواب (الخاص) بقيمة تبلغ ثمانية دنانير ونصف ، وأخرى لسائر الدواب يبلغ سعرها ستة دنانير .

(٤٦٠) كذا ، وربما تكون (الشَّرَايح) من محابس الحيوانات ، سيتكرر ذكرها في الكتاب وهي ذات أسعار مختلفة .

(٤٦١) سروج للخيل وللبغال ، مدهونة بألوان ذهبية أو فضية (رتك) .

(٤٦٢) طبول تدهن جلودها باللون الذهبي أو الفضي لإعطائها لمسة جمالية .

(٤٦٣) هي العدد الخاصة بالدواب التي تستخدم لحمل الموسيقى العسكرية (الطبلخاناه) ومن يستعملونها من الموسيقيين ، سواء في المواكب الإحتفالية أو أثناء المعارك الحربية سنأتي على كل ما يتعلق بالموسيقى العسكرية (الطبلخاناه) فيما بعد .

(٤٦٤) كذا ، لم نتمكن من التعرف عليه .

(٤٦٥) جمع (خَازُوق) قضيب من الخشب محدد الرأس ، استخدم في تلك العصور في إعدام المجرمين في حق السلطة ، وقد ذكر في كتابنا نوع من (الخوازيق) يستخدم في تدعيم الأحواض الخاصة بالشرب (.. وبرسم الأحواض ثمان خوازيق) أنظر الورقه (١٤) من الكتاب .

(٤٦٦) جمع أجْرَة . وتتعلق هنا بالأجرة التي تدفع مقابل التنقل بالجمال والدواب من وإلى مناطق مختلفة .

الجمال: من زَبِيد (٤٦٧) إلى تَعِز (٤٦٨) دينارين . من تعز إلى زبيد دينارين . من زبيد إلى الجَنَد (٤٦٩) ثلاثة . من زبيد إلى الجُوءَة (٤٧٠) ثلاثة ونصف . من زبيد إلى المِخْلاَف (٤٧١) أربعة . من زبيد إلى عَدَن (٤٧٢) ثمانية . من عدن إلى زبيد ثمانية . من زبيد إلى رِمَع (٤٧٣) نصف . من زبيد إلى القَحْمَة (٤٧٤) دينار . من زبيد إلى المَهْجَم (٤٧٥) دينار ونصف[٩ - أ] . من زبيد إلى المَحَالِب (٤٧٦) ثلاثة .

---

(٤٦٧) مدينة تهامية تقع جنوبي مدينة الحديدة بمسافة ٨٥ كيلومترا ، وكانت تسمى قديما الحُصَيْب أما زبيد فهو الوادي الذي تقع عليه ، ثم سميت المدينة باسم الوادي ومازالت تحمل هذا الأسم إلى اليوم . أنظر (الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، م١ ، ٣٨١ ـ ٣٩١) .

(٤٦٨) كانت تسمى ذي عُدَيْنَة ، وقد بدأت تنتعش في زمن الدولة الأيوبية ، ثم غدت عاصمة لليمن في أيام الدولة الرسولية . وهي اليوم قاعدة لمحافظة تعز المسماة باسمها وتقوم على السفح الشمالي لجبل صبر ، وتقع الى الجنوب من صنعاء وتبعد عنها بمسافة ٢٦٥ كيلو مترا . أنظر (المرجع السابق ، م١ ، ١٤٥ ـ ١٥٥) .

(٤٦٩) من أعمال محافظة تعز ، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة تعز ، وقد اشتهرت الجند كمدينة ومخلاف قبل الإسلام وبعده ، وقد أندثرت هذه المدينة وبقى من معالمها المسجد الذي بناه معاذ بن جبل في حدود السنة الثامنة للهجرة . أنظر (المرجع السابق ، م١، ١٤٦ـ ١٥١) .

(٤٧٠) تنطق الجُوءة ، والجُوْة ، مدينة أزدهرت على طريق القوافل المتنقلة بين عدن وتعز ، والجند وهي من بلاد الصلو ، وتقع بالقرب من أحوال الطوال على وادي موقعة الذي يرفد وادي ورزان ، وقد أندثرت منذ زمن ، ويطلق السكان على أطلالها في وقتنا « مدينة الجمنون » وموقعها إلى الجنوب من مدينة تعز .

(٤٧١) هو مخلاف جعفر المناخي أحد ملوك حمير ويسمى اليوم محافظة إب .

(٤٧٢) ميناء اليمن الذي يقع على شط خليج عدن ، وقد ازدهر في عصر بني رسول فإليه إنصبت صادرات الهند وإيران والشام والعراق والحبشة ومصر ومختلف بضائع الجزر الواقعة في المحيط الهندي ، كما صدرت اليمن عبره منتجاتها وبضائعها . أنظره في كتابنا هذا تحت عنوان « ضريبة العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن » كما اشتهرت عدن بانتاج أنواع بضائعية مختلفة ذكرت بشكل متفرق داخل الكتاب .

(٤٧٣) واد من أودية اليمن يأتي من الهضبة اليمنية فيخترق سهل تهامة مابين وادي زبيد ووادي سهام ويصب في البحر الأحمر . أنظر (الحجري ، بلدان اليمن ، م١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .

(٤٧٤) ذكرها الهمداني بقوله « والقحمة للأشاعرة ، وفيها من خولان وهمدان . . » (الصفة ، ٧٤) ، أما الزبيدي فقال « والقحمة واد باليمن في تهامة عظيم مشهور » (تاج العروس ، م٩ ، ١٧) . وفي هامش الصفة ص٧٤ ذكر الأكوع محمد علي ، بأنها مدينة خاربة تقع في وادي ذؤال مابين بيت الفقيه والمنصوريه وهو ماقاله الحجري في كتابه مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، م٢ ، ٦٤٧ .

(٤٧٥) مدينة خاربة في وادي سردد من أعمال الزيدية بتهامة . كانت مزدهرة في عصر دولة بني رسول سيتكرر ذكرها كثيرا في كتابنا . راجع (الحجري ، مجموع بلدان اليمن . م٢ ، ص٧٢٥) .

(٤٧٦) « بلدة قديمة خاربة في تهامة جنوبي وادي مور على مقربة من سوق بجيلة في بلاد الزُّعَلِيَّة ، لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول » (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢ ، ٦٨٩) .

من الكَدْرَاء (٤٧٧) إلى الحربا (٤٧٨) ربع وثمن . ومن الحربا إلى المَزْحَف (٤٧٩) نصف . ومن زبيد إلى حَرَض (٤٨٠) خمسة . من زبيد إلى النُّخْل (٤٨١) نصف . من زبيد إلى البَحْر (٤٨٢) نصف وربع . من زبيد إلى حَيْس (٤٨٣) دينار من زبيد إلى مَوْزَع (٤٨٤) دينارين . من الجند إلى المَفَالِيس (٤٨٥) على الفُوَة (٤٨٦) ثلاثة . من المخلاف إلى الجند على الفوة البُهَار (٤٨٧) دينار

---

(٤٧٧) مدينة أزدهرت في العصر الرسولي وذكرت في كتابنا هذا ، وهي اليوم خاربة وتقع على شط وادي سهام في تهامة ما بين المراوعة والمنصورية (الحجري ، بلدان اليمن . م٢ ، ٦٦٤ . هامش الهمداني ، الصفة ، ٧٤) .

(٤٧٨) كذا غير معجمة . ولم نتمكن من تحديد موقعها ، مع أنها من قرى تهامة .

(٤٧٩) قرية كانت من أعمال (الكدراء) (. . ويقال معاملة الكدراء من الدومتين إلى قرب المزحف) ابن المجاور ، صفة بلاد اليمن ، ص٦٠ .

(٤٨٠) بلدة من تهامة يتصل بها من الشمال بلاد أبي عريش ، ومن الشرق بلاد خولان بن عمرو من أعمال صعدة ، ومن الجنوب والغرب بلاد بني مروان ، وإلى حرض هذه ينسب وادي حرض ومأتاه من جبال خولان بن عمرو ومن شمالي بلاد حجور (الحجري ، بلدان اليمن ، م١ ، ٢٥٦) .

(٤٨١) موضع يقع غربي مدينة زبيد ، أشاد فيه الرسوليون قصور ، وكان متنزهاً لهم ولغيرهم من أهل مدينة زبيد . ذكر كثيرا في كتاب الخزرجي ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية . وكذلك في كتاب تاريخ الدولة الرسولية لمؤلف مجهول ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي . ومازال الموضع يحمل نفس التسمية .

(٤٨٢) يقصد بها الأفْوَاب ـ بحر الأفواب ـ الذي يقع على البحر الأحمر غربي مدينة زبيد .

(٤٨٣) مدينة من أعمال زبيد ، تقع جنوبي مدينة زبيد ولها أعمال منها الفوخة ، وتسقى أراضي بلاد حيس من وادي نخلة . (الحجري ، بلدان اليمن ، م١ ، ٣٠١) .

(٤٨٤) مدينة قديمة ذكرها الهمداني في القرن الرابع الهجري في صفة جزيرة العرب ، ماتزال عامرة إلى اليوم ، وتقع إلى الشمال الشرقي من ميناء المخا بحوالي ثلاثين كيلومترا ، وإلى الجنوب الغربي لمدينة تعز (هامش الهمداني ، الصفة ، ٧٢) .

(٤٨٥) قرية من بلد الآثاور في الحجرية ، وتقع على وادٍ كثير النخل وأشجار الليمون ، يحدها شرقا الجوازعة من القبيطة وغربا الجوازعة أيضا ، وجنوبا سوق السبت (طور الباحة) وشمالا العذير من بلاد الأعبوس ، ذكرها ابن المجاور في كتابه تاريخ المستبصر ص ١٤٩ فقال « . . وإلى المفاليس فرسخين ، قصبة مختصرة بنيت في شعب جبل مثلث . وبنى سيف الإسلام ـ طغتكين بن أيوب ـ على ذروة هذا الجبل حصن مختصر يسمى المصانع ، يقال أنه قديم البناء وهو ذو إحكام ومكنة ، وليس يكون لأهلها بيع ولا شراء إلا أيام الوعد لاغير » . وأهمية موقعها يرجع إلى كونه يقع في طريق القوافل التي كانت تنقل البضائع بين ميناء عدن وتعز عاصمة الدولة الرسولية مرورا بخبت الرجاع فنقيل الحمراء فمدينة الجوة فشعبات من تعز .

(٤٨٦) نبات زراعي صبغي من الفصيلة الفوية (الشهابي ، معجم ، ٤٣٥) وذكر المظفر في المعتمد ، ٣٧١ « الفوة عروق نبات ، لونها أحمر ، يستعملها الصباغون . . . » . وقد أشتهرت زراعة الفوة في اليمن في زمن الدولة الرسولية . أنظر ماذكر عنه في كتابنا هذا تحت عنوان « الحديث على الفوة » .

(٤٨٧) مقدار وزن كبير سيأتي ذكر عياره .

من المفاليس إلى عدن على الفوّة ثلاثة . من عدن إلى أبْيَن [٤٨٨] دينار ونصف . من عدن إلى لَحْج نصف وربع . من زبيد إلى الدُمْلُوَة [٤٨٩] ثلاثة ونصف .

الــــدوّاب:

من تعز إلى المفاليس دينارونصف . من تعز إلى جِبْلَة دينار ، وعكسه أيضا . من جبلة إلى الجند نصف . من جبلة إلى ذَمَار [٤٩٠] دينارين . من جبلة إلى صنعاء أربعة .

أجْــــرَة الــمَــاكُــول:

أجرة وحطب في المائة الرُطل الدقيق دينار .الكَعْك [٤٩١] والرُقَاق [٤٩٢] والقنب [٤٩٣] بالــتَّعِزِّي [٤٩٤] عشرة أزبود ، نصف وربع . والــبَقْسُمَاط [٤٩٥]

---

(٤٨٨) منطقة ودلتا لوادي تبن تقع إلى الشرق من مدينة عدن .

(٤٨٩) قلعة شهيرة في بلاد الصلو جنوبي مدينة تعز ، تشرف على قاع خدير ، وتسمى حاليا قلعة المنصورة ، وتوجد في أعـلاهـا آثار أسوار وبناء تشاهد من الجبل المقابل لها . وقد وصفها الهمداني في الصفة ص ١٣٥ ، ١٣٦ وصفا دقيقاوذكربأنهاتطلع بسلمين . وقد انهارت درجات السلمين فأصبح من الصعب حاليا الوصول إلى قمتها . وقد لعبت هذه القلعة دورا مؤثرا وهاما في تاريخ اليمن عبر عصوره التاريخية ودوله المختلفة وإن كان أبرزها دورها في زمن الدولة الأيوبية والدولة الرسولية .

(٤٩٠) مدينة قديمة تنسب إلى بانيها « ذمار علي يهبر » أحد ملوك دولة حمير ، تقع جنوبي مدينة صنعاء وتبعد عنها مسافة ٩٨ كيلو مترا تقريبا .

(٤٩١) نوع من الفطائر ، وقد ذكر في الكتاب (ورقه ١٩٣) أن الكعك كان يعد بمقادير محددة من كل من الدقيق ، والسمن ، والحبة السوداء ، والشُمار ، والسكر .

(٤٩٢) نوع من الخبز مازال معروفا باسمه في مدينة (تعز) ، وأقراصه تكون بعد إعداده وخبزه رقيقة جافة . ويعدمن مقدارمن الدقيق يضاف إليه مسحوق الخميرة . وقد ذكر في كتابنا (ورقه ١٨٧) تحت عنوان (ضريبة الرقاق) وفيه تفاصيل دقيقة عن كل ما يتعلق به ، سيرد في (الجزء الثاني من الكتاب)

(٤٩٣) كذا في الأصل ، ولعله يقصد نوعا من الأطعمة يسمى (قنبريس) ذكر في الورقة (١٨٥) من الكتاب . سناتي عليه في (الجزء الثاني) .

(٤٩٤) هو (الزبدي التعزي) المتعامل به كمكيال في عاصمة الدولة (مدينة تعز) . أنظر مقدار عياره في الكتاب تحت عنوان (المكايل وما يجرى مجراها) ورقه (٨١) .

(٤٩٥) ذكر (البقسماط) في الورقة (١٩٣) من الكتاب تحت عنوان (ضريبة الكعك والبقسماط) وهو يعمل من الدقيق ، والسليط (الزيت) ، والقرطم ، والكزبرة ، والشمار ، والحبة السوداء ، والسكر . أنظره في (الجزء الثاني) .

بالزُّبيدي [٤٩٦] عشرة أزبود [٤٩٧] ربع وثمن . بِالعَدَني [٤٩٨] عشرة أزبود نصف . الحَلْوَى [٤٩٩] عن كل عشرة أمْنَا [٥٠٠] سُكَّر ، خارجا عما يلحقه من نشأ وعسل [٥٠١] وغيره دينارين ونصف .

أجرة حرير التَّطرِيز [٥٠٢] : الأزرق والأحمر والأصفر المَنْ وهو مائتي قفلة ، دينارين [٥٠٣] ونصف . والأسود المن عِبْرَتَه [٥٠٤] ثلاثمائة وعشرين قفلة .

---

(٤٩٦) هو (الزبدي الزبيدي) مكيال خاص بمدينة (زبيد) سياتي ذكر مقداره في كتابنا .

(٤٩٧) كذا في الأصل . يرسم جمع (زبدي) في الكتاب (أزْبُود) ونعتقد أن كتابة صيغة الجمع على هذه الصورة كانت مسايرة للفظ صيغة الجمع على اللسان الشعبي في لغة التعامل اليومي عند أهل اليمن في تلك العصور . وإلا فالصواب فيه أن يكتب (أزْبُد) تماشيا مع لفظ صيغة المفرد (زبدي) .

(٤٩٨) هو (الزبدي العدني) مكيال ميناء مدينة (عدن) أنظره تحت عنوان (المكايل وما يجرى مجراها) ورقه (٨١) .

(٤٩٩) سياتي في الكتاب بجزئيه (الأول) و (الثاني) تفاصيل كثيرة من الحلويات اليمنية الشعبية والخاصة ومنها الحلويات التي تعد خصيصا للسلطان . راجع فهارس الكتاب .

(٥٠٠) جمع (مَنْ) سبق ذكره .

(٥٠١) ينسب عسل النحل في بلاد اليمن إلى مسميات الاشجار التي يمتص النحل رحيق أزهارها ، ومازال هذا الامر قائما منذ حقب زمنية قديمة إلى يومنا هذا . ويرجع السبب في ذلك إلى إعتقاد الناس بفوائد طبية له تصنف على أساس نوعية الأشجار التي تغذي النحل عليها ، وهو أمر تتحدد على أساسه أسعاره في كثير من الأوقات . ومن أنواع (العسل) المنسوب إلى أشجاره في زمن دولة بني رسول في اليمن (العَسَل العُسْقِي) نسبة لأشجار يسميها أهالي بعض مناطق اليمن (العَسَق) وهي أشجار من الفصيلة السنطية تزهر في فصل الصيف ، و (العَسَل العِلْبِي) نسبة إلى أشجار (العِلْب) وهي (السدر) التي تزهر وتثمر في النصف الثاني من فصل الصيف . و (العَسَل القُرْظِي) نسبة إلى أشجار (القرظ) وهي (السنط) التي تزهر أشجارها في فصل الصيف . وسيرد في كتابنا ذكر بعض هذه الأنواع من العسل ، وفي مخطوط (الحسن بن علي الشريف الحسيني ، ملخص الفطن والالباب) نجد قوائم تحصيل أموال الجهات اليمنية المختلفة إلى خزانة الدولة تضمنت تحصيل أموال على (العسل) ومنها يتبين لنا أن معظم الأرض اليمنية كان يوجد بها مناحل للعسل . راجع (الورقة ١٣ ـ لوحه ب ، والورقه ١٤ ـ أ ، ب ، والورقه ١٥ ـ أ ، ب ، والورقة ١٦ ـ أ) .

(٥٠٢) حرير التطريز : حرير يعد خصيصا من الألوان المذكورة وهي الحرير (الأزرق والأحمر والأصفر والأسود) لاستخدامه في تطريز وزخرفة الملابس الرجالية والنسائية لذلك العصر ، وتدخل إلى جانب الحرير في عملية تطريز وزخرفة الملابس الخيوط المعدنية من الذهب والفضة ، كما استخدم (اللؤلؤ) في تشكيل جمالي على بعض الملابس لإبراز صور ورود وأسماك ووحوش . سياتي كل ذلك في الكتاب في مواضع متفرقة منه . راجع فهارس الكتاب .

(٥٠٣) الاجرة المبينة هنا لاتفيدنا في معرفة مقابل اي عمل تدفع ، فهل هي مقابل إعداد وغزل الخيوط الحريرية الخاصة باعمال التطريز ، أم مقابل تنفيذ أعمال التطريز ؟ .

(٥٠٤) لفظ مازال مستخدما في اليمن إلى يومنا للدلالة على مقدار الكيل أو الوزن لأي شيء من الأشياء ، وهو هنايدل على مقدار (وزن الحرير) . سياتي في الكتاب تفسير أسباب فارق الوزن بين (المَنّ) من الحرير الأسود وغيره من الوان الحرير الأخرى .

دَار الـــــدِّيْـبَـــاج (٥٠٥)

تَفْزِيل الحَرِير (٥٠٦) :

العَـــتَّابِـــي (٥٠٧) الـــشُّـــقَـــق (٥٠٨)

(٥٠٥) دار تنسج بها جميع أنواع الأقمشة ، وهي تماثل في وظيفتها (دار الطراز) التي أشتهرت في أزمنة الخلافة الإسلامية خاصة في زمن الدولتين الأموية والعباسية ومن تلتهما من دول إسلامية ، و (دار الديباج) هنا يعني (دار الحرير) وهو عبارة عن ورشة ضخمة خاصة بانتاج أنواع عديدة من الأقمشة الحريرية ذات المسميات المختلفة ، وهي خاضعة لإشراف أحد دواوين الدولة (ديوان العد) التابع للملك مباشرة ، ومن المعلومات الواردة في الكتاب يتبين أن (دار الديباج) كان قائما أو موجودا في مدينة (زبيد) وكان يتبع في تلك الفترة الزمنية (ديوان العد ـ الإحصاء ـ الخاص الملكي المظفري) ، وفيه كانت تمارس أنشطة فرز الحرير الخام ، ووزنه ، وتنظيفه ، وغزله ، وصباغته ، ونسجه على مناسج مخصوصة ، وقد خضع الدار وكل الانشطة التي تمارس فيه لقوانين دقيقة تنظم وتحدد كافة العمليات التي تجري فيه وفقا لعملية محاسبية مدهشة، تسعى إلى تحديد ممتاز لأسعار التكلفة النهائية لكل منتج من المنتجات الحريرية إبتداءً بسعر المادة الخام مرورا بتحديد كلفة العمليات الأخرى بما فيها أجرة العمال ومساعديهم وصولا الى الثمن النهائي لكل منتج حريري على حدة . أنظر كل ما يتعلق بها (الورقة ٢٣ وما يليها) تحت عنوان (ضريبة بما استقر عليه الحال في دار الديباج السعيد بزبيد المحروس الجاري أمره في ديوان العد الخاص الملكي المظفري خلد الله ملك مالكه) . وإلى جانب (دار الديباج) بزبيد ، وجدت ورش إنتاج منسوجات أخرى تابعة للدولة في مدينة (عدن) وبها كانت تصنع الخيام بأنواع عديدة ، وكذلك البيارق والأعلام الخاصة بالدولة وبالفرق العسكرية البرية والبحرية . انظر بخصوصها (الورقة ٤٠ ومايليها) تحت عنوان (ضريبة ما يعمل من أشغال الخام في الديوان المعمور السلطاني خلد الله ملك مالكه بثغر عدن المحروس) .

(٥٠٦) كذا في الأصل ، والصواب (غزل الحرير) . وتدل الخطوات الخاصة بعملية غزل الحرير على وجود أشخاص كل عملهم يتركز في إعداد وغزل الخيوط ، وهو نوع من التخصص قائم بذاته يدل على وجود نظام تقسيم العمل في هذه الورش .

(٥٠٧) حرير خام ينسب إلى محلة في مدينة (بغداد) تسمى (العَتَّابيَّة) ، فقد ذكر (دوزي ، المعجم ، ص٣٥١) مانصه (نجد في مادة ابن جبير (الرحله . .) من بغداد فقرة تعين أصل وحقيقة معنى كلمة عتابي ودونكم إياها : (ومن أسماء المحلات العتابية ، وبها تصنع الثياب العتابية ، وهي حرير وقطن مختلفات الألوان) . وذكرها (ماير ، الملابس المملوكية ، ص١٠٧) عند تناوله لـ(خلع التشريف) الخاصة بالوزراء والكتاب (. . ودونه أن يكون تحته عتابي attabi) وهي إشارة إلى ثوب جاهز يلبس تحت ملابس أخرى يسمى (عتابي) ، ولم يعلق ماير على معنى (عتابي) . أما القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٠٨) فقد ذكر (العتابي) كقماش فاخر ينتج في بعض بلاد فارس . ولم يذكر ابن بطوطة في رحلته محلة العتابية عند زيارته لمدينة بغداد ووصفه لها . ومن المعلومات الغزيرة عن هذا النوع من (الحرير) ومن (الأقمشة) المسماة (عتابي) الواردة في كتابنا توصلنا إلى نتيجة مفادها أن مواصفات محددة كانت تميز هذا النوع من الحرير المنسوب إلى (محلة العتابية ببغداد) أعطته شهرة في مختلف البلدان ، مما جعل أي قطعة قماش منه تنسج في أي بلد سواءً كانت بلاد فارس أو الشام أو مصر أو اليمن تحمل اسمه، بدليل أن الأقمشة التي كانت تنسج بدار الديباج بمدينة (زبيد) من هذا النوع من الحرير يطلق عليها مسمى (عتابي) .

(٥٠٨) جمع (شُقَّه) . وهي القطعة من القماش لها طول وعرض معين سيأتي ذكرها في الكتاب . وأعتقد أن القصد من قوله (العتابي الشقق) هو إشارة إلى الحرير العتابي الذي يعد ويغزل لتنسج منه قطع =

وَعَبْرَه ، [٥٠٩] وفَتْلَه [٥١٠] ، وكَسْرَه [٥١١] ، المن دينارين . وفَرْقَه [٥١٢] كذلك ، عن عشر قفال نصف .

ثِيَاب الكَعْبَة المُشَرَّفَة [٥١٣] :

تَغْزِيْل الحَرِيْر : المن دينار ونصف . نِسَاجَة العَتَّابِي [٥١٤] : بِالسَّيْف [٥١٥] أربعة . بِالمُشْط [٥١٦] ثلاثة ونصف . نساجة الشقق :

=قماشية أو (شقق) حسب تعبير ذلك الزمن .

(٥٠٩) بمعنى (وزنه) ، وكان يدفع مبلغ من المال مقابل وزن مختلف الأشياء في ذلك العصر سواء كانت حرير أو غيره . وسترد في الكتاب إشارات ممتازة بهذا الخصوص ، تدل على أن الدولة كانت تعطي بعض الناس حق إستثمار (الميازين العامة) مقابل مبالغ مالية محددة يدفعونها لخزانة الدولة سنويا ، وصنف هذا النوع من الاستثمار تحت مسمى نظام (الضمان) أو (التضمين) فالدولة هنا تحصل على حقها من المستثمر ، وتتخلص من عملية تعيين موظفين عنها لهذا النوع من العمل ، ويقوم المستثمر أو (الضامن) بادارة الميزان بطريقته الخاصة لتحصيل الأموال من التجار وغيرهم . وجدير بالإشارة هنا أن دفع بعض المال مقابل وزن أي شيء في أسواق المدن اليمنية إلى يومنا هذا مازال عرفا قائما في الأوساط التجارية في تعاملها اليومي مع بعضها بعضا .

(٥١٠) فتل الحرير الخام لتحويله خيوطاً .

(٥١١) مصطلح لم نتمكن من التعرف على دلالته .

(٥١٢) فرق الحرير . ربما فرز وعزل الخيوط الحريرية كل على حدة حسب ألوانها .

(٥١٣) وهي ثياب متنوعة كما سيأتي ، فمنها (شقق) أو أقمشة تخص (كسوة الكعبة بمكة) سيأتي وصفها بعد هذا ، ومنها (كسوة خاصة بمقام سيدنا إبراهيم عليه السلام) سيأتي وصفها وما يكتب عليها . ومن هذه الثياب ما تدخل تحت تصنيف (الملابس) مثل (المقانع ، الملاءة ، السباعية . وما يتفرع منها من أغطية وجه نسائية كالشباك والمناديل) وأعتقد أنها ملابس خاصة بمن يقومون بخدمة الحرم الشريف من الرجال وتشمل أسرهم من النساء . علما بان مكة في تلك الفترة الزمنية كانت تتبع من الناحية الإدارية اليمن منذ أن تمكن الملك (عمر بن علي بن رسول) من إزاحة النفوذ المصري المملوكي عنها باستخدام القوة العسكرية التي نجحت في حرمان المصريين من قاعدة التموين والامداد لقواتهم في الحجاز بتدمير ميناء (ينبع) على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، وقد أصبح لزاما على ملك اليمن بعد حصوله على تفويض من الخليفة في بغداد كممثل له على هذه الرقعة من الأرض أن يتولى سنويا توفير كل ما يتعلق (بالكعبة المشرفة) بما فيها الكسوة وحملها إلى مكة في الموعد المحدد لها .

(٥١٤) هذا أحد الشواهد الدالة على نسج الحرير العتابي باليمن .

(٥١٥) منسج أرضي ، يتولى النسج عليه شخصان ، وهو مازال مستخدما إلى عصرنا في كل من (بيت الفقيه) و (الدُّرَيْهِمِي) من بلاد تهامة ، وعليه تنسج (المَصَانِف) و (المَعَاوِز) و (اللحَافَات) وهي ملابس تمتاز بالجودة والمتانة . أما كيفية النسج عليه ، فهو يعلق فوق الأرض أفقيا ويثبت بارتفاع يقل عن نصف متر ، ويقعد عند طرفيه نساجان يتقاذفان كرات من الخيوط لمد خيوط السداة ، وبعد الانتهاء من خيوط السداه ، يقعدان بجانب المنسج متقابلين ليمرر كل منهما للآخر خيوط اللحمة الملفوفة على مكوك من الخشب ، ويقوم أحد النساجين بضرب خيوط اللحمة من أجل لحمها وشدها بخيوط السداة بعود طويل أملس من الخشب له حافة حادة يسمى (السيف) ومنه أتت تسمية المنسج بـ(منسج السيف) . الوصف من (دراسة ميدانية توثيقيةللمناسج والانوال التقليدية في اليمن) نفذت الدراستين عامي٨٩ _ ١٩٩٣م ، لم نقم بنشرها بعد .

(٥١٦) المشط : منسج مازال معروفا إلى يومنا ، يقوم بالنسج عليه شخص واحد ، وتعمل لهذا المنسج=

الصِّرْف [٥١٧] أربعـة ونصـف . الخَلْط [٥١٨] أربعـة ونصـف . نسَاجَة المَقَانِع [٥١٩] : الصرف ثلاثة .الخلط ثـلاثة [٩ -ب] . نِسَاجَة الصَّنْدَات [٥٢٠] في عدن :

= حفرة في الأرض يقعد على حافتها النساج وتتدلى إلى قاع الحفرة دواستان تنزلان من موضعين يتحكمان بتحريك قماش السداة صعودا ونزولا عند الدوس عليهما ، وعند مد النساج لخيوط السداة على هذا المنسج يمررها عبر فتحات صغيره تعمل من أشواك القنفذ البالغ ويطلق على هذه الفتحات الصغيرة المتجاورة اسم (المشط) لأن شكل الاشواك المتجاورة تشبه تماما أسنان المشط ، وعند النسج على هذا المنسج يقوم النساج بالدوس على الدواستين بقدميه بالتبادل في حين يستخدم يديه في تمرير (المكوك) أو (الهوري) من جانب إلى أخر لعمل لحمة النسيج شادا بين الحين والآخر (المشط) ناحيته لتثبيت اللحمة بالسداة . وعلى هذا المنسج تنسج الملابس الرقيقة من الحرير والقطن . وقد أطلقت في الكتاب تسمية (مَيْجَع) على هذا المنسج أيضا في حين أنه يسمى اليوم في بعض بلاد اليمن ـ تعز ، لحج ، أصاب ـ (مَوْجَع) . الوصف من المصدر السابق .

(٥١٧) الشقق الصرف : هي قطع النسيج التي تنسج من نوع واحد من الحرير لا يخالطه غيره من أنواع الحرير الأخرى ، أو القطن ، أو الكتان . ولفظ (صرف) يدل على (الخالص البحت . . من كل شئ . . ويقال شراب صرف أي بحت لم يمزج ، وكذلك دم صرف . .) الزبيدي ، تاج العروس ، م٦ ، مادة صرف . والشقق الصرف هنا هي قطع النسيج المتخذة من الحرير العتابي البحت غير المخلوط بانواع الحريرالأخرى .

(٥١٨) الشقق الخلط : هي قطع النسيج التي تنسج من مزيج من الخيوط الحريرية المنسوبة لأنواع مختلفة من الحرير كأن تكون السداة من الحرير (العتابي) واللحمة من الحرير (الصيني) أو غيره من أنواع الحرير الكثيرة التي سترد في كتابنا فيما بعد . أو تنسج الشقة من خيوط الحرير والقطن ، أو الحرير والكتان . ولفظ (الخلط) عكس (الصرف) يدل على ما يمزج بغيره سواء كان نسيجا أو لونا أو غيرهما . راجع تعليقنا على (السباعية) وما ذكره ابن المجاور بخصوص كل من (الصرف) و (الخلط) .

(٥١٩) جمع (مَقْنَع) و (مَقْنَعَة) نسيج من الحرير يستعمل غطاء لرأس المرأة . وقد تناول ابن سيده ، المخصص ، ج١ ، السفر الرابع ، ص٣٨ المقنعة عند تطرقه لـ(لباس النساء وثيابهن) فقال (المقنعة ـ التي تغطي بها المرأة رأسها ، والقناع أوسع منه .) أما الزبيدي فقال (. . المقنع والمقنعة . . ما تقنع به المرأة رأسها ومحاسنها أي تغطي . .) الزبيدي ، تاج العروس ، م٥ ، مادة قنع . وقد ذهب (دوزي) في تفسيره لكلمات قناع ، ومقنع ، ومقنعة إلى أنها تشير إلى (نوع من القماش (الشال) يضعه الجنسان ـ المرأة والرجل ـ على الرأس . مقارنة مع عصابة وكوفية . .) وقد يفهم من النص الذي أورده ابن بطوطة في رحلته إلى بلاد بلغار الفولجا ووصفه (مقنعة حرير مزركشة الحواشي) على رأس الوزيرة . أحس أن (المقنعة) كانت تستعمل لباسا للرأس وعمرة لنساء البلغار ، وليست خمارا ، لأن نساء البلغار حسب ما ذكر (ابن بطوطة) لم يكن يلبسن الخمار . وقد توصل (دوزي) من إستقرائه للمعاجم إلى وجود فرق كائن بين (القناع) و (المقنع) يتمثل في أن المقنع ليس له سعة القناع . راجع (دوزي ، المعجم ، ص٣٠٣ ـ ٣٠٥) . وقد جزم (ماير ، الملابس المملوكية ، ص١٣٠) بأن كلا من (المقنعة ، والقناع ، والنقاب) هي أنواع من الحجب تستتر بها المرأة وجهها .

(٥٢٠) نوع من الثياب الحريرية كانت تنسج في ثغر (عدن) ، ومن المعلومات الواردة في كتابنا عن (الصندات) يتبين أن هذه (الثياب) كانت تنسج من الحرير (الصيني) ، ومقدار الحرير الداخل في صنع ثوب واحد منها حدد بما وزنه ثلاثون فقلة . وهذه الثياب كانت تصبغ بثلاثة ألوان كل على حدة وهي (الأصفر ، والأسود ، والأحمر) ، ويبدو أن (الجهة الخارجية) أو (الضهارة) من نسيج هذه الثياب كانت ملساء ناعمة على العكس من (الجهة الداخلية) لنفس النسيج ، الأمر الذي يفسر لنا إستخدامها كبطانة =

الثوْب دينار ونصف . نِسَاجَة المِلاءَة (٥٢١) :

=داخلية لبعض الملابس الفخمة التي سيرد ذكرها في موضعها من الكتاب ، وتبين معلومات تفصيلية من مواصفات صنع الاعلام والبيارق الخاصة بالدولة اليمنية في ذلك العصر ، أن ثياب (نسيج) الصندات قد دخل في صنعها ، كما حددت مقاسات بعض الأعلام من حيث الطول والعرض بمقاسات طول وعرض (ثوب الصندات) مما يوحي لنا بان أكبر مقاس لقطعة نسيج الصندات يبلغ من حيث العرض على وجه الدقة (خمسة أذرع ونصف ذراع) بذراع الحديد ، في حين يصل طولها (تقريبا) إلى (عشرة أذرع) بذراع الحديد . وقد وصف (الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) طريقة (قصارة) ثياب الصندات جامعا بينها وبين ثياب (الأطلس) تحت عنوان (صفة قصارة الأطلس والصندات) . راجع ما ورد في مخطوط (المظفر ، المخترع في فنون من الصنع ، الورقة ٤٠ب ، ٤١ أ) .

(٥٢١) هي (المِلاءة ، والمُلاَءة ، والمِلاة ، والمِلاَية) وتجمع (ملاءات ، وملايات) ثوب (قماش) من الحرير يبلغ طوله ثمانية أذرع وعرضه اربعة أذرع ، وقد صنفه (ابن سيدة، المخصص ، ج١ ، السفر الرابع ، كتاب اللباس ص٧٦ ، ٧٧) مع (المَلاَحِف) قائلا (الملحفة ـ الملاءة واللحاف ـ اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه) كما ذكر بأن (الجلباب) هو (الملاءة) . والجلباب كما هو معروف ما تستر به المرأة كافة جسمها بما عليه من ملابس . وقد تناول (دوزي ، المعجم ، ص٣٣٠ ـ ٣٣٢) الملاءة بقدر من التفصيل مبينا بانها في القديم كانت من ملابس الرجال فقط ، ثم غدت في مراحل تالية لباس لكلى الجنسين في منطقة الشرق الأوسط ولكن بمواصفات مختلفة من حيث الألوان وطريقة الإستخدام ، مع تأكيده بأنها ملابس يلف بها الجسم على ما يرتديه الشخص من ملابس ، وقد نقل من كتاب لين (المصريون المحدثون) تحديده طول الملاية بثمانية أقدام وعرضها بأربعة أقدام ـ وهو تحديد غير بعيد عما ذكر في كتابنا ـ ويعلق (لين) في معرض حديثه من الملاية قائلا (هناك نوع ملاية أفخر وأبدع ، وهو مصنوع من الحرير ، وله أنواع متعددة ولكنه قلما يلبس في يومنا هذا) ، كما نقل دوزي عن بركهارت (أسفار في البلاد العربية . .) قوله (إن نساء مكة يلبسن ملاية من الحرير المخطط بخطوط بيض مجلوبة من المصانع الهندية) . أما (ماير ، الملابس المملوكية ، ص١٢٥ ، ١٢٦) فرأيه الذي استخلصه من مصادر العصر المملوكي عن (الملاءة) أوصله الى الحكم بانها من الملابس التي تستخدمها النساء لستر أجسادهن وما عليها من ملابس بالكامل (وكانت المرأة تلتف جميعها بملاءة متسعة فضفاضة يطلق عليها إسم الإزار يغطي الملابس كلية) . ومن المعلومات الواردة في كتابنا من (الملاءة) وتجمع فيه (ملاوات) نجد ما ينسج منها في اليمن في كل من زبيد ، وبلاد ظفار ـ ولاية تابعة لسلطنة عمان في عصرنا ـ يكون قماشها معمولا من الحرير وقد صنفت مع الملابس الفخمة التي يحمل حريرها مواصفات عالية الجودة ، وكانت تضاف إلى أطرافها حاشية أو طرة مزخرفة بخيوط الحرير ، وهذه الحاشية كانت تنسج على منسج خاص من قبل حرفيين متخصصين يجيدون لحم قماش أطراف الملاية بالحاشية المطلوبة في عمل يطلق عليه مسمى (الحِظَايَة) وهي حظاية أطراف الثياب لإعطائها قدرا من الفخامة ولوقايتها من التمزق ، وإلى جانب هذه الملايات الحريرية وجدت ملايات تنسج من القطن الصرف ، ومن الكتان الصرف ، ومن خليط من المواد الثلاث . ومن تتبعنا للمسميات التي كانت تطلق مضافة إلى مسمى (ملاءة) للتمييز بين أنواعها وهي كثيرة في كتابنا ، فقد وجدنا هذه المسميات أما تنسبها إلى (مكان الصنع) أو (للمادة الخام التي نسجت منها) أو (للألوان التي تتخذها) ، ومن هذه المسميات الواردة في (قوانين العشور والمكوس) على البضائع المختلفة يتضح أن كميات ضخمة ومتنوعة من (الملايات أو الملاءات) كانت تصدر من مختلف البلدان إلى اليمن عبر بوابة ميناء (عدن) والطرق البرية الشمالية والشرقية . ومن مسميات (الملاءات) التي نورد بعضا منها هنا على سبيل المثال لا الحصر (ملاءة زبيدي ، ملاءة ظفاري ، ملاءة حبشي (نسبة لبلاد الحبشة) ، ملاءة قوصي (نسبة لقوص من بلاد مصر) ،ملاءة دبيقي (نسبة لدبيق من بلاد مصر) ، ملاءة قطن ، ملاءة كتان ، ملاءة= ←

إثنى عشر (٥٢٢) ، طول ثمانية ، عرض أربعة . نِسَاجَة السُّبَاعِيَّة : (٥٢٣) عشرة ونصف ، طول سبعة ، عرض ثلاثة ونصف .

وفي المن الحرير خارجا عن القَصَبَة (٥٢٤) ، ما يؤخذ للدِّيْوَان عن

=حرير وكتان ، ملاءة شعري ، ملاءة كافوري ، ملاءة طاوسي ، ملاءة فتوحي . . الخ) . ولمزيد من المعلومات عن (الملاءة والملاية) راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٥ ، ٢٣ . واضح الصمد ، الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١ م ، بيروت ، ص ٩٤ ، ٩٦ . ليلى صالح البسام ، التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، دراسة ميدانية ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥م عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الدوحه ـ قطر ، ص٤٠ ـ ٤٢ . د. ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة في العهد العثماني ١٥١٧ـ ١٨٠٥م ، نشر جامعة القاهرة ١٩٨٥م ، ص١٥٣ . محمد عبدالرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الإكليل ، العدد الأول لسنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص١١٩) .

(٥٢٢) أجرة أو ثمن (الملاءة) .

(٥٢٣) وتجمع (سُبَاعِيَّات) ، وهي ثوب ينسج من الحرير النقي ، ومن الحرير المخلوط بكتان ، ومن الكتان النقي ، ويوافق ماورد في كتابنا من تحديد لنوعية المواد التي تستخدم في نسجها قول ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص٨٩ (والسباعية ، سبعة أذرع ، وهي صنفان : أحدهما حرير صرف ، والثاني خلط حرير وكتان ، في عرض أربعة أذرع) ، وقد ذكر في كتابنا أن السباعيات المنسوجه من الكتان من بين الثياب التي (تحظى) أطرافها بحاشية من الحرير بأشكال زخرفية عدة ، وقد صنفت من حيث الحجم عند تحديد مقدار ما ينجزه الحطاء ـ العامل في حطاية أطراف الثياب ـ في يومه من عمل بأنها نوعان (ثياب كبيرة) و (ثياب صغيرة) . ويبدو لنا أن السباعية كانت تنسج كقطعة قماش (شقة) لها مواصفات خاصة من حيث الألوان التي تتخذها ، وبطول يصل إلى (سبعة أذرع) كما يتفق بذلك كل من كتابنا و (ابن المجاور) ، وعرضها يبلغ ثلاثة أذرع ونصف ذراع أو أربعة أذرع كما ذهب (ابن المجاور) . وهذه الشقة كانت تستخدم بعد إنجازها كملابس تزين أطرافها بحاشية من الحرير المنسوج بطريقة ذوقية وجمالية عالية ، مما يجعلنا نذهب إلى الإعتقاد بأنها من الملابس التي تستر بها المرأة جسمها بما عليه من ثياب هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تستخدم كخمار تضعه المرأة على رأسها لإخفاء وجهها (سباعيات شباك) ـ كما سيأتي ـ ، وقد صنفت في كتابنا وفي كتاب (ملخص الفطن) عدد من الملابس تحت مسمى (السباعيات) سنتناولها في مواضعها من الكتاب ، وقد مر بي عند تحقيقي كتاب (عبدالله بن علي الوزير ، تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى) الذي يتناول تاريخ اليمن في القرن السابع عشر الميلادي ، أن شخصا من الفقهاء فر إلى بلاد خولان شرقي (صنعاء) هاربا من بطش العثمانيين إبان حكمهم الأول لليمن ، ولكي يخفي شخصيته إستخدم (السباعية) كعمامة لرأسه تشبها بمن يقيم في وسطهم من رجال القبيلة التي فر إليها .

(٥٢٤) القصبة : وتجمع (قَصَب) مقدار طول له عدة إستخدامات سنأتي على ذكرها في مواضعها من كتابنا . وهي هنا مقدار يقاس به طول وعرض الأقمشة الحريرية التي تنسج في (دار الديباج) إلى جانب استخدامها في عملية شراء أو بيع المنسوجات الحريرية من قبل العاملين في الورش أو (المتاجر) التابعة لديوان الدولة مثل (ديوان العد) الذي يتبع في كل شئونه (الخزانة العامة) ومن مراجعة للورقة (٦٩) من الكتاب تحت عنوان (القصبة التي يقبض بها في الخزانة المعمورة المظفرية خلدالله ملك مالكها) يتبين لنا أن هناك قصبة يبلغ طولها (ثلاثة أذرع وتسع أصابع إلا سدس أصبع) يتولى العاملون إستخدامها في قياس ما يشترى من الأقمشة الحريرية للدولة أو ما يدخل إلى مخازنها منها من (الدور التابعة لها وغيرها) وتسمى (قصبة القبض) وإلى جانبها توجد قصبة أخرى تسمى (قصبة الصَّرْف) وهي القصبة التي تقاس بها مبيعات الأقمشة الحريرية التي تباع للتجار أو=

الحَرِيْر النُّظِيف ثلاثين قَفْلَة عُشْر المَن [٥٢٥] مُوْنَة [٥٢٦] عشر قفال ، قطاع عشر قفال ، غزل عشر قفال .

الـــــــــصُّـــــــــبَـــــــــاغ [٥٢٧] -

= للحرفيين العاملين في ورش خاصة بهم ، كما تصرف بها الأقمشة الحريرية التي يستخدمها العاملون في الورش التابعة للدولة ومنها (دار الديباج) ويبلغ طول هذه القصبة (ثلاثة أذرع نجاري وسبع أصابع وسدس أصبع) . ومن المقارنة بين فارق الطول بين (قصبة القبض) و (قصبة الصرف) يتبين لنا أن الدولة تأخذ هذا الفارق على كل قصبة واحدة من طول القماش الحريري لزيادة إيرادات (الخزانة) وهو ما يقصده (الكاتب الرسولي) بقوله هنا « وفي المن الحريري خارجا عن القصبة ـ ما يخصم على كل قصبة ـ ما يؤخذ للديوان عن الحرير . . . » . ما بين الشرطتين لنا زيادة في إيضاح المقصود .

(٥٢٥) يستعيد (ديوان العد) هنا مقدارا من الحرير الذي تم تحويله إلى خيوط يقدر بـ(عشر) الوزن الإجمالي للمن الواحد من الحرير الذي يبلغ ثلاثمائة قفلة ـ تختلف المقادير الوزنية للمن من مادة إلى أخرى كما سيلاحظ القارئ ذلك ـ وهذا العشر الذي يبلغ وزنه (ثلاثين) قفلة حرير نظيف يخصم على كل (من) مقابل الثلاث العمليات التي ينفذها العاملون من الحرفيين في دار الديباج وهي (الغزل ، القطاع ، مؤنة تنظيف) ومقابل كل واحدة منها يتم إقتطاع عشر قفال ، كما هو مبين في الكتاب . مما يعطينا إنطباعا ممتازا عن طبيعة هذه (الورش التابعة للدولة) والتي كانت تقوم ليس فقط بتوفير احتياجات الدولة من المنسوجات بل وتنفذ إلى جانبها عمليات مختلفة لمن يرغب من الاشخاص سواء كانوا موظفين في الدولة أو تجارا أو أشخاصا عاديين ، ووفقا للنظم والقوانين التي تنتهجها يتضح أن عملية تحصيل (عشر) الحرير لديوان الدولة يسري كما يبدو على القطاعين العام والخاص على حد سواء . راجع بهذا الخصوص ما ذكر تحت عنوان (كسوة الكعبة الشريفة ووصائفها) وما سيأتي في الكتاب من قوانين تتعلق بالملابس والمنسوجات التي تنفذ بـ(دار الديباج بزبيد) .

(٥٢٦) وردت في الأصل (ملسا) ، وفي الورقة (٢٣) رسمت (مينا) ، والقصد منها التعبير عن المواد الداخلة في عملية تنظيف الحرير مثل الصابون ، والحطب ، وهي (المونة) . وعملية تنظيف الخيوط المغزولة من الحرير وتسمى (القصارة) وصفها الملك (المظفر في المخترع ، ورقه ٢٨ب ، ١٢٩ بقوله (. . يؤخذ الصابون فيقطع صغارا أو يجرد بالسكين ويركب القدر النحاس على النار ويصب فيه الماء ، وإذا بدأ يغلي رمي الصابون فيه ، فإذا انحل الصابون و غلي رمى الحرير فيه ، و هو يقلبه بعود أو قطعة من قصب يراع تدس دجات الحرير في وسطها – لفات الحرير ، أو طيات الحرير يدس العود في منتصفها ـ وهو يقلبه أعلاه أسفله ، وأسفله أعلاه بحيث لا تخرج دجات الحرير من العود فينعكس الحرير بعضه في بعض ، فإذا غلى ساعة جيدة أنزل القدر عن النار ، ورفع الحرير منه وغسل بالماء العذب غسلا جيدا ، والعود مدسوس في الدجات . . ثم يجفف الحرير في الشمس بعد غسله نقيا ويصبغ . .) .

(٥٢٧) ويجمع (اصْبِغَة) ، وقد يقال له (صِبْغ) ويجمع (اصْبَاغ) . والحرفة تسمى (الصِّبَاغَة) والعامل بها يطلق عليه لقب (صَبَّاغ) . ويستخدم الصُّباغ لتلوين الخيوط الحريرية بالألوان المختلفة ، وقد برع الحرفيون في بلاد اليمن في تلوين الأقمشة منذ عصور قديمة سابقة لهذا العصر ، وإن كان هذا العصر قد شهد عملية توثيق ممتازة لفنون العاملين في (صباغة) الأقمشة المختلفة من الحرير والكتان والقطن والصوف والفراء ، بما في ذلك توثيق المواد التي تستخرج منها الألوان وهي مواد طبيعية ومركبة والمواد المثبتة للألوان كمادة (الشب) وغيرها ، إلى جانب توثيق خطوات وطرق عملية الصباغة واحدة وراء أخرى وفقا لنوعية المادة المصبوغة . وإذا كان كتابنا قد احتوى على بعض هذه الخطوات وقد كتب في فترة الملك (المظفر) إلا أن هذا الملك نفسه قد وثّق بنفسه في(كتاب المخترع =

صبَاغ الدّم [٥٢٨] المن دينار ونصف . الأصفر والأخضر المن نصف وربع وثمن . الأزرق ، المن نصف وثمن . الفــــرطي [٥٢٩] ، المـن نصـف وربـع . ضَرِيْبَةالعَتَّابِي [٥٣٠] بِالمَعْمَل بزبيد . عتّابي خاص عشرين . خرجي عشرة ، تَفَاصِيل [٥٣١] خمسة . ضريبةالسُّبَاعيّات الشُّبَّاك [٥٣٢] ، والمَنَاديْل الخَلْع [٥٣٣] بقصارتها : عن ثلاثمائة وثلاثين مُظَفَّرِيَّة [٥٣٤] حريرا ، خمسة وعشرين منا . سباعيات مائة قطعة ، مَنَادِيل مائة قطعة [٥٣٥].

=في فنون من الصنع) ما نحن بحاجة إليه من المعلومات في هذا المجال . راجع بخصوص صَبْغ الاقمشةالحريرية بالالوان (المخترع ، الفصل الثامن في معرفة صبغ الألوان للحرير على إختلافه ، الورقة ٢٨ لوحه ب ـ الورقة ٣٤ لوحه ب) .

(٥٢٨) صباغ الدم : اسم لنوع من الأصبغة المكونة للون (الأحمر) الذي يصبغ به الحرير ، وهو يعمل من (الفوة + العفص + الدم) والدم هو مادة لونية حمراء تؤخذ من (شجرة دم الأخوين) التي تنمو فقط في جزيرة سقطرة من بلاد اليمن . وقد ذكر الملك (المظفر) إستخدام مادة (دم الأخوين) في صنع (حبر أحمر للكتابة) بعدأن تسحق ناعما ، كما وصف عملية إعداد (لون أحمر) لصباغة الحرير من مزيج المواد الثلاث التي ذكرناها سابقا ومنها (مجن مادتي الفوة والعفص بالدم) دون أن يذكر إن كان (دم الأخوين) أم (دم حيواني) ، ونتيجة لإشارته السابقة في صنع الحبر فقد رجحنا أن مادة (الدم) هي مادة (دم الأخوين) . راجع (المظفر ، المخترع ، ورقه ١٠ لوحه أ ، ٣٠ب ، ٣١أ) .

(٥٢٩) كذا . وصوابه(الفُوطِي)لقول الزبيدي (الفوطي من الألوان . . ماكان أزرق غير صافي الزرقة)الزبيدي ، تاج العروس ، م٥ ، مادة فوط .

(٥٣٠) ستأتي مزيد من المعلومات والتفاصيل عن (الحرير العتابي) الخاص والخرجي في الكتاب . وجدير بنا هنا أن نشير إلى رأي الدكتورةسعاد ماهر محمد بخصوصه ، فهي تقول (عتابي :حرير متموج منسوب إلى محلة في بغداد) وتقول أيضا نقلا من الإدريسي ودوزي (العتابي : جاء في الادريسي ، بطيخ مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابي والفقوص العتابي ، ويقول دوزي إن تاريخ هذه الكلمة يرجع إلى عُتَبَة احد أبناء معاوية ، الذي سمي باسمه أحد أحياء مدينة بغداد وعرفت بالعتابية ، وقام في هذا الحي مصانع للنسيج أطلق على منتجاتها (العتابي)) د . سعاد ماهر محمد ، كتاب الفنون الاسلامية ، ص.٩٠ ، ٩١ ، ٢٧٩ ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م القاهرة) .

(٥٣١) نوع من أقمشة (العتابي) اقل جودة من النوعين السابقين له (الخاص والخرجي) .

(٥٣٢) هي سباعيات شبكية تنسج من الحرير ، ويبدو أنها مما تحجب بها المرأة وجهها دون أن يؤثر ذلك على مجال الرؤية لديها .

(٥٣٣) نوع من المناديل تضاف إليها زخارف قماشية بوضعية معينة تطبق على الثوب عن طريق ما يعرف بـ(قُرْزَة الرُّفي) وهو ما يعرف بـ(الخلع) سنسلط عليه مزيدا من الضوء في الورقة (٦٧) من الكتاب تحت عنوان (ضريبة الجفت وغير ذلك) .

(٥٣٤) عملة فضية منسوبة إلى الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، كل أربعة دراهم منها تعادل دينارا واحدا ، وقد عقدت في الكتاب ورقه (٦٥) مقارنة بينها وبين الكاملية (العملة المصرية) تبين تساوي عيارهما . يوجد في (المتحف الوطني بصنعاء) درهم مظفري ضرب في عدن سنة ٦٦٠هـ .

(٥٣٥) المفهوم العام لمعنى الفقرة يدل على أن (الحرير الذي يصل وزنه (٢٥) منا ، يكون ثمنه (٣٣٠) درهما مظفريا ، وينتج عن نسج الحرير البالغ (٢٥) منا مائة قطعة قماش من السباعيات ، ومائةقطعة=

كُسْوَةُ الكَعْبَةِ (٥٣٦) الشَّرِيفَةِ وصَائِفِهَا (٥٣٧) :

المن الحرير يرجع مصبوغ نظيف بعد الغزل ثلاثمائة وعشرة قفلة ، تغزيل المن دينار ونصف وربع . نساجة الثوب عشرين . ولديوان العَد (٥٣٨) ، قطّاع وغزل عشر قفال . ما يدخل في الطِّرَاز (٥٣٩) من الحرير والذَّهب ثلاثين قَفلة : ذهب عشر قفال ، حرير عشرين قفلة .

= أخرى من المناديل) .

(٥٣٦) هي الثياب التي تكسى بها الكعبة المشرفة في موسم الحج من كل عام . ونتعرف على أجزاء هذه الكسوة مما نقله (د . ربيع حامد خليفة) من رحلة (العياشي) إلى الحجاز في أواسط القرن (١٧م) ، والتي يتضح منها أن (. . الكسوة الشريفة تتكون من ثمانية أجزاء بعضها يسمى بالكسوة الخارجية وتشمل : ١- ثمان قطع من الستور تكسو جوانب الكعبة الأربعة بواقع سترين لكل ضلع ، وعادة ما كانت تزدان بأشرطة زجزاجية تشتمل على بعض الآيات القرآنية والشهادتين . ٢- شريط كتابي يدور حول جوانب الكعبة الأربعة بالقرب من أعلاها يسمى (رنك) ويشتمل على آيات قرآنية . ٣- شريطان يتدليان بشكل أفقي أعلى الضلع الذي يفتح فيه باب الكعبة والضلع المقابل له . . أما الكسوة الداخلية فتتكون من : ١- ستارة باب الكعبة وتسمى (برقع) - وربما (المقانع) التي ذكرت في كتابنا نسجت قطعها كستارة لباب الكعبة - . ٢- كسوة مقام سيدنا إبراهيم - سيأتي ذكرها في كتابنا - . ٣- كسوة الحجرة النبوية . ٤- ستارة باب التوبة . ٥- ستارة باب المنبر . .) ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة في العهد العثماني ، ص١٥٤ ، ١٥٥ .

(٥٣٧) كذا . والصواب (وأوصافها) أو (ومواصفاتها) .

(٥٣٨) وردت في الأصل (وللديوان للعد) .

(٥٣٩) الطراز : لفظ يطلق للدلالة على الكتابة والزخرفة التي تطرز على الأقمشة ، وهي هنا تحمل مدلولين : الأول - تزيين كسوة الكعبة بأشرطة كتابية وزخرفية من الآيات القرآنية مطرزة بخيوط الذهب والحرير . الثاني - وضع شعار السلطان كرمز من رموز السيادة على ما يصنع في (دار الديباج) في حاشية الكسوة الشريفة . وقد وردت في كتابنا إشارة إلى الكسوة الخاصة بمقام إبراهيم نصها (مقدار الكسوة التي عملت لمقام الخليل إبراهيم صلوات الله عليه : كل قطعة أربع قطع ، طول أربعة أذرع باليد ، عرض ذراعين باليد ، مكتوب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأمن عبدك الفقير إلى رحمة الله سبحانه يوسف بن عمر بن علي بن رسول) . وبخصوص لفظ (الطراز) ومدلولاته تقول د. سعاد ماهر (كان لفظ الطراز يعني في أول أمره الكتابة الزخرفية التي توجد على الأقمشة ، وهو لفظ أعجمي - فارسي - مأخوذ من كلمة (طراز يدن) ومعناها التطريز . ثم اتسع مدلولها فأصبحت تستعمل للكتابة على الورق - النقود - والنسيج) وقد حللت د. سعاد ماهر مختلف الآراء التي قيلت بشأنه وصولا إلى إستخدامه في الخلافة الإسلامية كرمز سيادي للدولة إلى جانب العملة حيث كان يدون على المسكوكات والنسيج اسم الخليفة ، وقد تطرق (ماير) إلى نفس الموضوع في الفترة المملوكية موضحا بأن (الطراز) الذي يشمل اسم السلطان أو الملك كان يوضع على الأقمشة في نهاية الخرقة بما يماثل العلامة التجارية (الماركة mark) الذي يدل على (علامة الصنع) وعلى أصالة القماش المصنوع . أما بالنسبة للملابس فكان (الطراز) الذي يحمل ا سم السلطان يطرز بخيوط ذهبية على أطراف أكمام الملابس الفوقانية والتحتانية خاصة (الخلع) و (التشاريف) التي يقدمها السلطان هدايا لاتباعه وغيرهم . راجع (د. سعاد ماهر ، الفنون الاسلامية ، ص٧٠ - ٧٤ . ماير ، الملابس المملوكية ، ص٦٠ - ٦٣ . ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار =

الإعْتِصَار (٥٤٠) من الجُلْجُـلاَن : سَلِيْط ـ المُد (٥٤١) من زبيد أربعة عشر ثمنية نصف وربع ، أُجْرَتَه عُصَارَتُه (٥٤٢) ومن رمَع إلى المَحَالِب المد السُنقري (٥٤٣) جَرار إثنان (٥٤٤) ، أُجرته عُصَارَتُه .

الصَابُون (٥٤٥) ـ الجَرُه الزُبيدي مائة وخمسة عشر رطل بغدادي ، أُجرة الجرَة ثلاثة [١٠ - أ] .

ص ٦٩ ـ ٧٢ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ٤٩٠ . ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص٣٣٠ ، ٣٣١) ولمزيد من المعلومات عن هذا الجانب راجع في الكتاب الورقة (٣١) ، تحت عنوان (الحديث على إجارة تحبيش الشريط) .

(٥٤٠) هو (عَصْر) حبوب السمسم في (مَعْصَرَة) من الخشب أو الحجر تدار بواسطة الجمل ، والعامل بها أو صاحبها يسمى (عَصَّار) ، ومازالت آلة عصر الزيوت التقليدية التي تدار بواسطة الجمل معروفة في اليمن إلى يومنا هذا . وقد وردت في الورقة (٢١) من كتابنا معلومات تفيد وجود (معصرة) زيوت تابعة للدولة في زبيد تدار وفقا لنظام (الضمان) من قبل من سلمت له . راجع في الورقه (٧٣) من الكتاب كل ما يتعلق باعتصار الزيوت من حبوب (السمسم ، والبان ، واللوز ـ الفول السوداني ـ) وما يتعلق بالعيارات المختلفة للمكاييل المستخدمة في تحديد أوزان الزيوت مقارنة ببعضها ، إلى جانب معرفة مقدار الزيت المستخلص من كل نوع من الحبوب المختلفة وفقا لمقدار كيله حبوبا وما ينتج عنه من زيت بعد عصره .

(٥٤١) مقدار كيل شرعي . وقد وجدت في بلاد اليمن في عصر دولة بني رسول عدة مكاييل تسمى (مـد) جرى التعامل بها في مناطق مختلفة من البلاد ، وقد جرى تحديد عياراتها المختلفة مما يسهل مقارنتها ببعض بما في ذلك (مـد) خاص بـ(الجلجلان) يستخدم بزبيد . راجع ما يتعلق بهذا المكيال الورقه (٨٢) من الكتاب تحت عنوان (الأمداد) .

(٥٤٢) تكون أجرة عصر (مُد) من السمسم عُصَارَته وهي الفضلات الجافة من بقايا حبوب السمسم المعصورة التي تتخلف داخل المعصرة بعد نزع الزيت منها . وهذه الفضلات تباع لإستخدامها كعلف للحيوانات خاصة للأبقار الحلوبة . ومازال لفظ (عُصَارَة) يطلق على بقايا السمسم المعصور إلى يومنا .

(٥٤٣) (مُد) منسوب إلى الأمير (سيف الدين سنقر الأتابك) المذكور في صفحات سابقة ، وهو أول من حدد عيار هذا المكيال وغيره من المقاييس الأخرى في فترة حكمه لليمن بالنيابة . وعيار هذا المكيال كما ورد في الورقة (٨٢) من كتابنا (المد السنقري : إثنين وثلاثين ثمنا . الثمن عشرة أزبود سنقري . وهو بالتعزي ـ الزبدي التعزي ـ ثمانين ، وبالجندي سبعين ، وبالعدني مائة وأربعين) .

(٥٤٤) كذا . والصواب (إثنتان) .

(٥٤٥) كان الصابون في هذه الأزمنة يصنع من مزيج متوازن من (الزيت ، والعطم ، والنورة الحجرية) ، ويصنع على نوعين (عادي) و (خاص) فالعادي (الغرجي) ماكانت به شوائب عالقة من المواد الثلاث ، أما الصابون الخاص فيكون نقيا من أية شوائب . وتوجد تفاصيل ممتازة عن صناعة الصابون في مدينة (المهجم) في الورقة (٨٣) و (٨٤) من الكتاب تحت عنوان (ضريبة الصابون والعبرة فيه . .) أملاها إثنان من الصناع في أخر (صفر٦٩٢هـ) الموافق لبداية (شهر فبراير ١٢٩٣م) .

الطُحينيَّة (٥٤٦) ـ المُد بُهَـارِيْن (٥٤٧) ، أُجرته الجَرَّة . ومن نسخة أخرى ـ الطحينيّة ، المد بهار واحد ، الجلجلان أُجره أربعة ، قيمة بطط ثلاثة .

التَّسَافِيْر من الجِهَات الَّتِي [يأتي] (٥٤٨) ذِكْرُهَا إلى سَائِر الجِهَات :

من تعز إلى عدن ـ الرُتّابِي (٥٤٩) نصف ، الدِّيْوَانِي (٥٥٠) نصف وربع ، الجُنْدِي (٥٥١) دينار وربع ، النَّجَاب (٥٥٢) دينار وربع . ومن تعز إلى زبيد ـ الرتابي دينار ، الديواني دينار وربع ، الجندي دينارين ونصف ، النجاب دينارين ونصف . من تعز إلى الجند ـ الرتابي ربع ، الديواني ربع وثمن ، الجندي نصف ، النجاب نصف . من تعز إلى الدَّمْلُوَة المحروسة ـ الرتابي نصف ، الديواني نصف وربع ، الجندي دينار وربع ، النجاب دينار وربع . من تعز إلى صنعاء ـ الرتابي ثلاثة ونصف ، الديواني أربعة ، الجندي ثمانية ، النجاب ثمانية .

---

(٥٤٦) مادة تطحن من السمسم (الجلجلان) ، لم نتمكن من التعرف عليها ولأي شيء تستخدم . ويطلق في اليمن اليوم لفظ (طحينية) على نوع مشهور من الحلويات الممتازة .

(٥٤٧) البهار : مقدار وزن كبير يعاير بالأرطال المتعامل بها في اليمن وهي (الرطل البغدادي والرطل المصري) ومن هنا إذا كان وزن (البهار البغدادي ثلاثمائة رطل بغدادي فهو بالرطل المصري مائتان وخمسون رطلا مصريا) وإذا كان (البهار المصري ثلاثمائة رطل مصري كان بالرطل البغدادي ثلاثمائة وستين رطلا بغداديا) لأن فارق الوزن بين الرطل البغدادي والمصري يقود إلى فارق وزن في عيار البهار كوحدة وزن كبيرة . راجع بهذا الخصوص الورقة (٨٩) و (٨٠) من الكتاب . وقد وردت في الكتاب معلومة تفيد أن عيار (البهار البغدادي) المتعامل به في ميناء عدن يكون وزنه بالرطل المصري مائتين واثنين وستين رطلا ونصف الرطل . راجع الورقه (٦٤) من الكتاب تحت عنوان (ما يتعامل به في فرضة عدن) .

(٥٤٨) سقطت على (الكاتب) فقمنا باصلاحها على ضوء ما ورد في العناوين التالية والخاصة بتحديد أجرة بدل السفر لعدد من موظفي الدولة الذين يبعثون في مهمات تتعلق بشئون الدولة إلى جهات وبلدان مختلفة .

(٥٤٩) هو أحد العساكر الذين يقيمون في مواقع ثابتة أو (معسكرات) في المناطق المختلفة من البلاد ، ويسمون عساكر (الرُّتَب) ، وهم يخضعون لإشراف مباشر من (ديوان الجيش) وكتابه المحددين في كتابنا وفي (ملخص الفطن) بثلاثة أشخاص وهم (عامل ، ومشارف ، وشاهد) . وسترد عدد من الشواهد في (الجزء الثاني) من كتابنا تبين وضعية الجيش في اليمن في أيام دولة بني رسول وهو لا يختلف من حيث ترتيبه ونظمه ومسمياته عن الجيش المملوكي في مصر .

(٥٥٠) أحد العساكر التابعين (لديوان الجيش المنصور) في اليمن ، والذي يكون عموده الفقري (المماليك ، والجنود) أما المماليك فيسمون (المماليك البحرية) وأما الجنود فيطلق عليهم جنود أو (أجناد الحلقة المنصورة) . راجع الورقه (١٧٤) من الجزء الثاني من كتابنا وقارنها بما أورده (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص١٥ ، ١٦) عن الجيش المملوكي بمصر .

(٥٥١) يطلق لقب (جُنْدِي) على كل فرد من عساكر (الحلقة) و (الرتب) والعساكر التابعين للأمراء أو (المقطعين) في الجهات .

(٥٥٢) أحد عساكر الرتب التابعين (لديوان الجيش) ومهمتهم تنحصر في نقل (الرسائل والهدايا وبعض الإحتياجات الأخرى) في إطار الدولة وخارجها كما سيأتي بعد هذا .

ومن زبيد إلى سائر الجهات التي يأتي ذكرها الجُنْدي من الرُتْبَة الحِرَازُ (٥٥٣) والحَاجَة (٥٥٤) :

النجابة إلى مَكَّة المشرفة حرسها الله تعالى بالإيمان ثلاثين ، ومن الجَامكيَّة (٥٥٥) نَفَقة شهرين (٥٥٦) إلى المَدِيْنَة (٥٥٧) على ساكنها السَّلام (٥٥٨) أربعين ، ومن الجامكية نفقة شهرين . إلى عَيْذَاب (٥٥٩) خمسين ، ومن الجامكية نفقة شهرين . إلى مصر مائة ، ومن الجامكية نفقة شهرين . إلى تعز دينار ونصف . وإلى الجند دينارين . وإلى الدُملوة دينارين ونصف . وإلى المِخْلاَف ثلاثة دنانير . وإلى صنعاء ثمانية . وإلى عدن ستة . وإلى رمع ربع . وإلى البحر ربع وثمن . وإلى النخل ربع . وإلى القحمة نصف وربع . وإلى الكدراء دينار . وإلى القَحْرِيَّة (٥٦٠) دينار وربع . وإلى المهجم

---

(٥٥٣) لفظ آت من (حَرْز) بمعنى المبالغة في الحرص على الشيئ والحفاظ عليه ، و (الحراز) معناه (الإحتراز) وهو شدة الحرص في حفظ الشيئ وإخفائه لكي لا يعرفه ولا يطلع عليه أحد . وهي تدل في كتابنا على جنود تخصصوا في حفظ الرسائل ونقلها إلى أصحابها المقصودين أينما كانوا مهما كانت الصعاب والمشاق التي تعترضهم .

(٥٥٤) هي الإحتياجات المختلفة التي ينبغي الحصول عليها من داخل بلاد اليمن أو من خارجها سواء كانت للدولة أو للسلطان ، ويبدو أن بعض الجنود أو (النجابين) كانوا مخصصين للحصول على هذه الإحتياجات المعبر عنها بـ(الحاجة) أما من طريق بعث الرسائل بطلبها أو بشرائها مباشرة .

(٥٥٥) جمع (جَوَامِك) وهو لفظ (فارسي) معناه الراتب المربوط لمدة شهر . راجع (أيمن فؤاد سيد ، هامش ص٣٥ من كتاب مسالك الابصار ، لابن فضل الله العمري) . أما (محمد قنديل البقلي ، التعريف بمصطلحات صبح الاعشى ، ص٨٢) فيقول (الجامكية : الجمع جوامك ، هي الرواتب عامة . ونص القلقشندي أن نفقة مماليك السلطان كانت عبارة عن جامكيات وعليق وكسوة وغير ذلك) . وترد في كتابنا بالمعنى الذي ذهب إليه القلقشندي كما سيأتي .

(٥٥٦) مرتب شهرين .

(٥٥٧) هي (المدينة المنورة) إلى الشمال من مكة .

(٥٥٨) يقصد النبي محمد صلى الله عليه وسلم المدفون في (المسجد النبوي) بالمدينة المنورة .

(٥٥٩) ميناء مصري قديم يقع جنوب مصر على ساحل البحر الاحمر قرب الحدود مع السودان ، ذكره (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م٤ ، ص١٧١) بقوله (عيذاب . . بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد) .

(٥٦٠) ذكرها علي بن الحسن الخزرجي في عدة مواضع من (العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص٥٢ ، ٢٠٥ - ج٢ ، ص١٣١ ، ١٧٠ ، ٢٠٧) باسم (خَبْت القَحْرِيَّة) والخبت في لغة أهل اليمن يدل على (الصحراء الصغيرة) وكانت تمر عبرها ذهابا وإيابا الجيوش التي تقدم من مصر إلى اليمن . وهي تقع في بعض الجهات الشمالية من تهامة اليمن إلى الشمال من مدينة (الحديدة) . ولا توجد علاقة بين (خبت القحرية) بـ(القحراء) القبيلة ، فقد ذكرهما الخزرجي في (العقود) كمعلمين جغرافيين منفصلين .

دينار ونصف . وإلى المَحَالب دينارين . وإلى الحَادِث [٥٦١] ثلاثة [١٠ -ب] إلى حَرَض خمسة . وإلى الشَرْجَة [٥٦٢] عشرة .

الجِنْدَارِيّة [٥٦٣] الى الجهات التي ياتي ذكرها من زبيد :

إلى تعز دينار . إلى الجند دينار وربع . إلى المخلاف دينار ونصف . إلى صنعاء خمسة . إلى عدن دينار ونصف وربع . إلى الدملوة دينار ونصف . إلى رمع ربع . إلى القحمة نصف . إلى الكدرا نصف وربع . إلى القحرية دينار . إلى المهجم دينار وربع . إلى المحالب دينار ونصف وربع . إلى الحادث دينارين . إلى حرض أربعة .

ضَرِيْبَة ماياتي ذِكْرَه مـن الاصْنَاف [٥٦٤] على حُكْم العَادَة [٥٦٥] بالدِّيْوَان السَّعِيد المَلَكِي المُظَفَّرِي [٥٦٦] خَلَّد الله مُلْك مَالِكَه

(٥٦١) قرية أزدهرت في عصر دولة بني رسول ، وكانت تقع على ساحل البحر الاحمر من بلاد تهامة ، وكانت ترسو فيها بعض السفن التجارية الصغيرة لنقل الحبوب إلى جدة ، سيتكرر ذكرها في كتابنا بما في ذلك ذكر مكيال ينسب إليها يسمى (المد الحادثي) ، وقد ذكرها (الزبيدي ، تاج العروس ، م١ ، مادة حدث) بقوله (الحادث قرية على ساحل بحر اليمن) .

(٥٦٢) بلدة خاربة تقع شمال غرب (حرض) على ساحل البحر الأحمر كانت تعرف بشرجة حرض تمييزا لها عن (شرجة حيس) (البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الاكوع ، طبع الكويت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ، هامش ص١٥٤) . راجع أيضا (الحجري ، معجم بلدان اليمن ، م٢ ، ص٤٤٩ . الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص٦٨ . الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة شرج) .

(٥٦٣) جماعة من العسكر يتبعون أمير (جَانْدَار) يتولى الخدمة المباشرة على باب السلطان ، ويبدو أن (الجندارية) كانوا يقومون بنقل المراسلات والبريد الخاص بالسلطان عبر أمير (جاندار) والذي يتبعه إلى جانبهم عدد من الموظفين المختصين بتقديم خدمات مختلفة كل في مجاله للسلطان . وقد وصف (ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ص٥٧) إختصاص (إمرة جاندار) بما في ذلك تقديمه البريد للسلطان الذي يتولاه (الجندارية) بقوله (وأما (إمرة جاندار) فصاحبها كالمتسلم للباب ، وله به البردارية ، وطوئف الركابية ، والحريسانية ، والجاندارية . وهو يقدم البريد مع الدودار وكاتب السر . .) ويؤيد ماذهبنا إليه ماذكر هنا في الكتاب من تحديد لأجرة الجندارية مقابل بعثهم إلى مختلف المناطق في اليمن .

(٥٦٤) جمع (صنف) وهي الأنواع البضائعية المختلفة .

(٥٦٥) ما اعتاد الناس عليه في حياتهم العملية اليومية ، وتواضعوا عليه باعتباره قانونا أو عرفا ملزما لهم . وسترد في كتابنا جملة من القوانين التي تتعلق بأشياء مختلفة صنفت تحت مفهوم (عادة) و (عوائد) بعضها يتعلق بأعمال واحتياجات يومية ، وبعضها ينفذ بشكل روتيني كل عام مثل بعث (هدايا) أو (خلع) أو (مرتبات) لأشخاص خارج بلاد اليمن . وبعضها له علاقة بايصال بعض الأموال أو الحاصلات الزراعية وغيرها لدور الدولة أو للخزانة العامة في مواعيد محددة من السنة . . إلى ما هنالك من (العوائد) العديدة والمتنوعة التي يحفل بها الكتاب .

(٥٦٦) نسبة للملك (المظفر) يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وقد نوهنا إليه فيما سبق من صفحات الكتاب.

الحَرِيْر الخَام (٥٦٧) :

التَّطْرِيْز - إذا كان ملون أحمر وأخضر وأصفر وأزرق وبنفسجي ، والأسود مثل جزء منهم ، المن مائتين قفلة . وإن كان الأسود مثل النِّصْف ، والنصف لون آخر ، أو ألوان ، كان الأسود المن الخام مائتين وثلاثين قفلة ، والنصف الملون الخام مائة واثنى عشر قَفْلَة (٥٦٨) ، وإن كان ملون جميعه ليس فيه أسود كان المن الخام مائتين قفلة . وإن كان مَحْلُول (٥٦٩) أو للخِيَاطَة (٥٧٠) ملون لا يكون فيه أسود ، كان المن الخام مائة واثنى عشر قفلة . وكذلك حرير البُنُود (٥٧١)

---

(٥٦٧) الحرير الخام : هو الحرير الذي يكون مصبوغا بالألوان ولم يحول إلى خيوط مغزولة . وأيضا الخيوط الحريريه المصبوغة والمغزولة . كما يصنف تحت مفهوم الحرير الخام كذلك الحرير النقي الذي لم يصبغ ولم تتعرض خيوطه لعملية الغزل . والمقصود بالحرير الخام هنا : الخيوط الملونة والمغزولة التي تستعمل في التطريز والخياطة .

(٥٦٨) لاحظ تغير المقادير الوزنية (للمن) الذي يوزن به الحرير الخاص بالتطريز وهذه التغيرات التي تطرأ عليه من زيادة ونقصان يحكمها (عرف) أو (قانون) أعتاد الناس على التعامل به في ذلك العصر لأسباب تتعلق بدرجة الشراء المتوازن أو غير المتوازن للخيوط الحريرية الملونة التي تطرز بها الملابس والأقمشة . فإذا كان (المن) من حرير التطريز تتكون خيوطه من عدة ألوان (أحمر ، أخضر ، أصفر ، أزرق ، بنفسجي ، أسود) كل لون على حدة يكون وزنه (مائتي قفلة) . أما إذا كان (المن) من حرير التطريز تتكون نصف خيوطه من اللون الأسود والنصف الآخر من لون آخر أيا كان ، أو من عدة ألوان . فالأسود يكون وزنه (مائتين وثلاثين قفلة) ، واللون الآخر أو (الألوان الأخرى) يبلغ وزنها (مائة واثنى عشرة قفلة) ، وعلى هذا التقدير يكون إجمالي وزن (المن) الحرير المكون من اللون الأسود والألوان الأخرى (ثلاثمائة واثنين واربعين قفلة) . ويلفت النظر هنا الخلل بين مقدار وزن الحرير من اللون الأسود مقارنة بوزن اللون أو الألوان الأخرى والمعبر منها بـ(النصف) ، وقد سبق في صفحات سابقة من الكتاب تحديد مقدار وزن (المن) من حرير التطريز الأسود بـ(ثلاثمائة وعشرين قفلة). ولعل مرد زيادة وزن (المن) من الحرير الأسود المستخدم في التطريز - من وجهة نظرنا - يرجع إلى قلة إستخدامه في أعمال التطريز في هذا العصر ، ولمواجهة كساده يتم رفع وزنه عند البيع مقابل خفض وزن الألوان الأخرى بهدف تصريفه وتحصيل ثمن زيادة الوزن باضافتها على الألوان الأخرى ، وهي قاعدة تجارية مازالت متبعة عند تجار (سُوق الفَتْلَة) الخيوط ، بمدينة صنعاء القديمة إلى يومنا هذا .

(٥٦٩) نوع من الخيوط الحريرية ، وتذكر كخيوط حريرية إلى جانب كل من الخيوط الحريرية الخاصة بـ(التطريز) وبـ(الخياطة) ، مما يدفعنا إلى التخمين بأنها ربما تستخدم في نساجة بعض أنواع الأحزمة الحريرية - سيأتي ذكرها فيما بعد - التي تربط بها (الفوطة) .

(٥٧٠) نوع من الخيوط الحريرية تخاط بها الملابس .

(٥٧١) حرير تستخدم خيوطه لنساجة (البنود) جمع (بَنْد) وهي أشرطة من الحرير تنسج وتصبغ وتزخرف بالنقوش يصل طولها بين خمسة إلى ستة أشبار باليد ، وتستخدم كأحزمة تربط بها الفوط إلى خصور من يأتزرون بها . وقد عرف ماير (البند) بأنه (حزام ، عبارة عن شريط من الحرير . .) ماير ، الملابس المملوكية ، ص٣٤) . راجع الورقة (٢٥) من كتابنا ماذكر عن (بند الفوطة) وغيرها من البنود الأخرى .

لـفُوَط (٥٧٢) الـرَبْـط (٥٧٣) ، الـمن الخام مـائـتي قـفـلة ،والشُبـاك (٥٧٤) والـمَثَابِت (٥٧٥) الـــمن الـــمغزول الـخام مـائـتين وخمسة وثلاثين قفلة . والزُنَارَات (٥٧٦)

---

(٥٧٢) جمع (فُوْطَة) ، وهي ملابس مازالت معروفة في بلاد اليمن بنفس التسمية وتستعمل إزارا يطويه الرجل على منتصفه ويشده بحزام فتغطي نصفه الأسفل إلى مايتجاوز منتصف ساقيه ، وقماش الفوطة المستعملة في أيامنا ذات ألوان زاهية عديدة الأشكال ، ومقاساتها تتفق تقريبا من حيث الطول والعرض مهما تعددت جهات صنعها داخل اليمن وخارجه ، وهي في عصرنا تعد من ملابس الرجال ويستعملها بكثرة سكان المحافظات الغربية والجنوبية من بلاد اليمن ، وسكان سواحل عمان ودول الخليج العربية خاصة العاملين بصيد الأسماك منهم ، كما ينتشر إستعمالها في المناطق والمدن الساحلية لكل من بلاد الهند وباكستان ، وجاوة ، وسيلان ، واندونيسيا . وقد ذكرت (الفوط) في كتابنا ، وذكرت أنواعها ، والمناطق والبلدان التي تصنعها والمواد التي تصنع منها ويرى (دوزي ، المعـــجم ، ٢٧٥) أن (. . كلمة فوطة ، الهندية الأصل ، كانت تستعمل على رأي الشراح والمعجميين العرب ، للإشارة مبدئيا إلى نوع من البز مجلوب من الهند ، ولكن بعد ذلك طبقت الكلمة على أنواع مختلفة من الملابس كانت بلا ريب مصنوعة في الأصل من هذا البز . .) وذهب (الزبيدي) في شرحه معنى (فوط) نقلا عن من سبقوه من الشراح إلى القول بأن الفوط (. . ثياب تجلب من السند ـ باكستان ـ ، وهي غلاظ قصار تكون مآزر ، أو هي مآزر مخططة يشتريها الجمالون والأعراب والخدم وسفّل الناس بالكوفة فيأتزرون بها . الواحدة فوطة بالضم قاله الأزهري قال : ولم أسمعها في شيئ من كلام العرب ولا أدري أعربية هي أم هي من كلام العجم ، وقال ابن دريد فأما الفوط التي تلبس فليست بعربية أو هي لغة سندية معربة . . قلت وهي التي تسمى عندنا باليمن الأزهرية ، وكثر استعمال هذه اللفظة حتى اشتقوا منها فعلا فقالوا فوطه تفويطا إذا ألبسه فوطة ، ورجل مفوط كمعظم لابسها ، واستعملوها أيضا الآن على مناديل قصار مخططة الأطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر يضعها الإنسان على ركبتيه ليقي بها عند الطعام ، والفواط . . من ينسجها أو يبيعها) (الزبيدي ، تاج العروس ، م٥ ، مادة فوط) ويقول نشوان الحميري في معجم شمس العلوم و أدواء كلام العرب من الكلوم (الفوطة ـ برد مخطط يؤتى به من اليمن ، والجمع فوط) (نشوان بن سعيد الحميري ، منتخبات في أخبار اليمن ، من كتاب شمس العلوم ، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد ، ط٢ ، ص٧٢ . وزارة الاعلام والثقافة اليمنية ١٩٨١) . والفوط التي سيأتي ذكرها في كتابنا سواء كانت تنسج في اليمن أو تستورد إليها هي (مآزر) لها نفس استخدامات الفوط التي يأتزر بها أهل عصرنا كما سبق وذكرناه .

(٥٧٣) كذا وردت الفقرة في الأصل . وصوابها (وكذلك حرير البنود لربط الفوط . .) لأن (البنود) هي أحزمة تربط الفوط بها على أجساد لابسيها .

(٥٧٤) كذا . هي (الشُبْك) نوع من أنواع (المطابة) العديدة التي سيرد ذكرها بالتفصيل في كتابنا تحت عنوان (الحديث على المطابة) الورقة (٢٧ ـ ٣١) . ويعد (الشبك) الذي هو عبارة من شريط من الحرير يطبق على أطراف بعض الملابس بواسطة منسج خاص ، أرقى أنواع المطابة ، ويطلق على التشكيلات الجمالية التي يتخذها كل شريط منه عدة مسميات . راجع كل ما يتعلق به في الورقة (٢٧ ، ٢٨) من الكتاب .

(٥٧٥) جمع (مَثْبَت) وهو نوع من الأحزمة سيذكر في الكتاب .

(٥٧٦) جمع (زُنَّار) حزام من الحرير يشده الرجال والنساء على ملابسهم الفوقية حول منتصف الجسم . وقد ذكره الزبيدي بقوله (الزنار . . وهو ماعلى وسط النصارى والمجوس . وفي التهذيب : مايلبسه الذمي يشده على وسطه) الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة زنر . ويرى دوزي (. . أن كلمة زنار تدل على حزام ، ولكن هذا النوع من الحزام لم يكن يلبسه إلا المسيحيون . .) دوزي ، المعجم ، ١٦٢ . وذكر ماير أن (الزنار) في العصر المملوكي بمصر استخدم كحزام خاص للرجال من المسيحيين لتمييزهم=

الإبْرِيْسِمِ (٥٧٧) المن الخام مائتي قفلة . والمن الحرير يجئ حِلَق(٥٧٨) : للعشريني (×) مائتي حلقة ، للستة عشري (×) مائتي وعشره حلقة ، للإثني عشري(×) مائتين وخمسة عشر حلقة . هذا ليس هو في الديوان السلطاني (٥٧٩) ، ولا يعرف للديوان إلا وزن كما تقدم ، المن مائتين قفلة لا غير [١١ – أ] .

الأجر في جميع الحرير (٥٨٠) :

= من اليهود والمسلمين ، كما طبق هذا النظام على النساء من المسيحيات واليهود لتمييزهن عن زميلاتهن من المسلمات فكان لزاما عليهن إرتداء أحزمتهن (الزنار) على الرداء الفوقاني المسمى (إزار) . راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص١١٦ ، ١٢٠) . وقد ورد وصف للزنار في كتابنا تحت مسمى (زُنَّار الحِيَاصَة) وهو زنار من الحرير وكان ينسج بثلاثة مقاسات طولية (إثنى عشرة شبرا . ثمانية أشبار . سبعة أشبار) . ومن تسميته (زنار الحياصة) يدل على أنه حزام من الحرير تثبت إليه الرقائق والأعمدة المعدنية من الذهب والفضة التي تشكل (الحياصة) وهي عبارة عن حزام فخم يصنع أما من الذهب أو من الفضة ينتطق به الأمراء العظام من القادة العسكريين فقط وقد وردت تفاصيل ممتازة عن الحياصة في كتابنا سنأتي عليها في الجزء الثاني من الكتاب .

(٥٧٧) لفظ (إبريسم) معرب عن الفارسية (إبريشم) . وقد ذكر في (الفهرس الأول) لكتاب (المظفر ، المعتمد ، ص٥٥٨) بأن الإبريسم : هو الحرير . ويوصلنا الزبيدي إلى نتيجتين عند شرحه لمعنى اللفظ . الأولى : الإبريسم : هوالحرير . والثانية : هوالحريرالخام . (الزبيدي تاج العروس (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص٦٦١) . ونتوصل مما سبق إلى ما مفاده أن (الزنارات الإبريسم) هي الأحزمة التي تنسج من خيوط مغزولة من الحرير الخام الطبيعي لدودة القز ، وهذه الخيوط تكون نقية من الأصبغة والألوان ، لكون هذه (الزنارات) ستشكل خلفية تبرز الحزام المعدني الفخم الذي ستلصق أجزاؤه بها والمسمى (حِيَاصَة) .

(٥٧٨) جمع (حِلْقَة) . دوائر من الخيوط الحريرية . يلف خيط الحرير بعضه على بعض ليشكل حلقة دائرية لها وزن معين . وقد سبقت الإشارة منا إلى هذا عند تناولنا (أشغال الإطراب) .

(×) مسميات لثلاثة أنواع من (عيدان الغناء) مر ذكرها فيما سبق من صفحات . ونرى أن حلقات الحرير الخام المذكورة هنا يتخذ من خيوطها أوتارا للعيدان المذكورة ، وربما أيضا ـ مقارنة بوزن الحرير المعد لكل عود بما يعادل (من واحد) ـ تنسج لهذه العيدان (أكياس) من الحرير لحفظها بداخلها . ومن الظريف أن ظاهرة إحتفاظ المطربين في اليمن بآلة العود داخل أكياس من القماش الرقيق الناعم ظلت سائدة إلى نهاية سبعينات القرن العشرين ، بعدها مباشرة بدأت تظهر الحقائب الجلدية الخاصة بحفظ العود والمستوردة من الخارج لتحل تدريجيا محل الأكياس القماشية التي يبدو شكلها وهي تغلف العود مضحكا ، إذ تبدو وهي بجانب المطرب في جلسات مقيل (القات) الذكوري لليمنيين كأن إمرأة متخفية بها حياء من الحاضرين .

(٥٧٩) كذا . بمعنى (هذا غير معتمد في الديوان السلطاني) أو (هذا غير معمول به في الديوان السلطاني) .

(٥٨٠) هي الأجرة التي تدفع للحرفيين المتخصصين بأشغال الحرير وفقا لتخصصاتهم للقيام بتنفيذ العمل المطلوب منهم في مجالات (التطريز ، الخياطة ، نسج وإعداد الأحزمة المختلفة ، تلوين وزخرفة العصر ، نسج المطارح) ، ويبدو معنى (جميع الحرير) هنا فضفاضا ، فالأجرة المقصودة هنا تشمل فقط المجالات التي أوضحناها .

التَّطْرِيز ، والخِيَاطَة ، والمَحْلُول ، والبُنُود للفوط : أربعة المن [٥٨١] .
الشُّبَّاك والمثابت : على قدر الغرض في الطول والعرض والعمل [٥٨٢] .
وللزنارات : المن الإبريسم ستة .

وَقِيمَة الحُصُر [٥٨٣] في الضَّرِيبَة ـ النَّقْش [٥٨٤] خاص : الخاص الذراع في

---

(٥٨١) كذا . والصواب (التطريز ، والخياطة ، والمحلول ، والبنود للفوط ، المن أربعة) . والأجرة المحددة هنا بأربعة دنانير تدفع للحرفي مقابل إستهلاكه (منا واحدا من الحرير وزنه مائتي ثقلة) ، فإذا كان عمله (تطريزا) تدفع له الأربعة دنانير على كل (من حرير) يقوم بتطريزه على المنسوجات والملابس ، وهذا ينطبق على من عمله (الخياطة) أو (نسج وإعداد الأحزمة) . ويبدو لنا أن خيار ربط مقدار أجرة (الحرفي) بما يستهلكه من الحرير المقدر وزنا في العمليات الإنتاجية المحددة سابقا يعود سببه إلى حفزه إلى بذل أقصى ما يستطيع من جهد وطاقة لإنجاز العمل المطلوب منه إنجازه ، فبمقدار ما يستهلك من الحرير الموزون يتحدد مايتقاضاه من أجر يومي ـ سيأتي في الجزء الثاني من الكتاب مايوضح أن العمليات الانتاجية في دور النسيج التابعة للدولة كانت تتبع نظام دفع أجرة العاملين بها (مياومة) ، وسترد بعض الإشارات الدالة على ذلك في مواضع متفرقة في هذا الجزء أيضا ـ وتوجد إلى جانب خيار (ربط أجرة الحرفي بمايستهلكه من الحرير في العملية الانتاجية) عدة خيارات أخرى أخذت بها دور النسيج التابعة للدولة ، من ذلك تقدير الأجرة وفقا للمواصفات المطلوب وجودها في المنتج الحرفي ، وتقديرها أيضا وفقا لمقاييس الطول والعرض ، وتقديرها وفقا لمعيار الجودة العالية ودقة العمل . . الخ .

(٥٨٢) تقدر أجرة الحرفي بالنسبة لكل من أعمال (حظاية الشبك) و (المثابت) وفقا للمواصفات المطلوب توافرها في هذا النوع من المنتجات الحريرية . راجع بخصوص هذه المواصفات الورقة ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من الكتاب تحت عنوان (ضريبة الأجر للحريريين على اشغال ما يرد عليهم من إملاء محمد بن عمر بن عنبر الحريري) وكذلك الورقة ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ تحت عنوان (الحديث على الحظاية)

(٥٨٣) جمع (حَصِيْر) ، وهي بُسُط تفرش على الأسرة والدكك وتغطى بها أرضيات المساجد ، وقد ذكرت أنواع عدة منها في كتابنا بقدر من التفصيل الممتاز ، ومنه يتضح أن المادة التي تنسج منها هذه البسط هي مادة (السلب) وتدخل معها في بعض الأنواع مادة (الكتان) ، ومن أوصاف الزخارف والنقوش التي تزين هذه (الحصر) وهي زخارف راقية مثل (الجامات ، والدوائر ، والفساقي ، والسلاسل ، والرمان ، والكتابة ، والخطوط ، والمحاريب) وما تتخذه من ألوان مختلفة من هذا كله يتكون لدينا إنطباع بأنها صنف من البسط يقارب (السجاد) إن لم يكن سجادا منسوجا من السلب والكتان مع أنه كان يسمى (حصيرا) ربما للتفريق بينه وبين (السجاد) الذي يدخل في نسجه الحرير والكتان والصوف والذي كان يسمى في تلك العصور (البساط) كما سيأتي في كتابنا فيما بعد ، ويقنعنا بهذه النتيجة التي توصلنا إليها بخصوص تصنيف هذا النوع من (البسط) ذكر أنواع راقية منه تفرش على الأسرة الخاصة بالسلطان وأنواع يقتنيها التجار ، وأنواع صغيرة تفرش على أسرة الأطفال ، وبعضها يصنع خصيصا لتغطية أسرة الجواري والخدام . راجع الورقة (٤٩) والورقة (٥١) من الكتاب تحت عنوان (معرفة أشغال الحصر) و (معرفة أشغال الحصر بزبيد المحروسة) . ومن الجدير بالإشارة أن لفظ (حصير) ويجمع (حصر) يطلق أيضا على البسط التي تنسج من سعف النخيل ومازال هذا النوع من (الحصر) معروفا إلى يومنا في كل من اليمن ودول الخليج العربية والعراق ومصر وبعض بلاد المغرب العربي والسودان وبلاد الشام

(٥٨٤) اسم لنوع من الحصر ، ويرجع سبب تسميته (نقش) إلى النقوش والزخارف التي تزينه ، وقد =

العُرْض (٥٨٥) في المَدّة (٥٨٦) دينارين ونصف ، والخاص دونه نقش : الذراع دينار ، والوسط : الذراع نصف وربع . والخرجي : الذراع نصف والجَامَات (٥٨٧) بالحُمْرَة (٥٨٨) : المدّة الواحدة دينارين ونصف ، الأبيض السَّاذَج (٥٨٩) : المدّة الواحدة دينارين

المَطَارح (٥٩٠) الكَتَّان : طُول تَام (٥٩١)

=أطلقت على العديد من (العصر) مسميات الزخارف التي تطبق عليها أثناء نسجها على النول من ذلك حصير (جامات) و (مدنر) و (حصير بسلسلة) كما أطلقت عليها مسميات أخرى تتعلق باللون الذي تتخذه أو لصفات فيها ـ سيأتي ذكر كل هذا فيما بعد ـ . وينتج من النوع المسمى (نقش) أربعة أنواع من العصر هي (نقش خاص ، نقش خاص درجته أقل من الخاص الأول ، نقش وسط ، ونقش خرجي) ولكل نوع من هذه العصر سعره وفقا لجودة نسجه وللنقوش التي تزينه .

(٥٨٥) يُقَيَّم سعر (الحصير) وفقا لمقدار العرض فيه على أساس أن كل ذراع (بذراع اليد) من العرض الكلي للحصير وفقا لنوعيته له سعر محدد ، فقد ذكر في الورقة (٥١) من الكتاب مانصه (النقش العال المجموع الخاص ، إذا كان عرض أربعة يشتغل فيه ثلاثة صناع في النهار ذراع ونصف) أي أن ماينجزه ثلاثة من الحرفيين العاملين في صناعة حصير واحد في يومهم يصل إلى ذراع ونصف فقط . كما ذكر في نفس الورقة أن الذراع الذي تقاس به مقادير (عرض) العصر من قبل (المصرين) العاملين بالعصر هو (. . ذراع اليد ، وليس بذراع الحديد) . وسنأتي في الكتاب على ذكر المقدار الشرعي لذراع اليد .

(٥٨٦) مصطلح حرفي يطلق على مامساحته (خمسة أذرع طول في عرض ذراعين ونصف وربع) من الحصير ، ويقدر سعر الحصير حسب نوعيته مابين دينارين إلى دينارين ونصف لكل (مَدَّة واحدة) . راجع ماذكر عن (المدة) الورقة (٥١) من الكتاب تحت عنوان (معرفة أشغال العصر بزبيد المحروسة

(٥٨٧) جمع (جَامَة) ، وهي زخرفة ذات شكل هندسي متعدد الصفات يرسم في وسط الحصير أو السجادة ، وقد تزين أكثر من جامة عدة مواضع من البساط الواحد ، كما سيأتي في كتابنا ، وتزخرف هذه الجامات وما حولها بزخارف نباتية ونوافير وكتابة وغيرها من العناصر الزخرفية التي تشكل في مجملها فن (الأرابسك) . والجامات المذكورة هنا هي مسمى لنوع من البسط شكلت (الجامة) زخرفا أساسيا في إنتاجه ، وسترد عنه تفاصيل ممتازة سنعلق عليها في موضعها من الكتاب . راجع أيضا بخصوص السجاد ذي الجامة (سعاد ماهر ، الفنون الاسلامية ، ص١٨١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، واللوحتين رقم (٩١) و (٩٤)) .

(٥٨٨) مصبوغة بلون أحمر .

(٥٨٩) نوع من العصر لونه أبيض نقي ويخلو من أية زخرفة .

(٥٩٠) جمع (مَطْرَح) ، نوع من المفارش التي تستخدم للأسرة وغيرها ، وقد ذكرها الزبيدي بقوله (المطارح المفارش ، الواحد مطرح) الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة طرح ، ص١٩٨ . وهذه المفارش تصنف في كتابنا مع (العصر) ويبدو أنها لا تختلف عنها كثيرا من حيث مواصفات نسجها ونوعية الزخارف التي تطبق عليها ، إلى جانب أن الحرفيين الذين يقومون بنسجها هم (المصرون) أنفسهم . ولعل مايميز المطارح عن العصر ان المطارح تنسج من مادة الكتان في الغالب بينما تنسج العصر من المادة المسماة (سلب) ولم تذكر مادة الكتان معها .

(٥٩١) يبلغ طول المطرح الكامل خمسة أذرع وعرضه ذراعان ونصف وربع ذراع . راجع الورقة (٥١) من الكتاب بخصوص مقاسات المطارح .

المطرح ستة (٥٩٢) . المَطْرَح الرَّفِيع (٥٩٣) العَال الخاص كذا في الطول ، الواحد ثلاثة . والوسط ، المطرح دينار ونصف . والدُّون ، المطرح نصف وربع . الابيض (٥٩٤) بغير نقش يسمى الرُّومي (٥٩٥) رفيع بالمَرَّة ساذج المطرح دينار ونصف . والحصير بسلسلة (٥٩٦) في طرفه نقش ، الحصير ربع . الحصر الخَرَجي (٥٩٧) للقَعَائد برسم الجَوَار والخُدَّام (٥٩٨) كل خمسة بدينارين . المَكَانِس (٥٩٩) - الألف دينارين ونصف . الرِّبَاع المَهْجَمِيَّة (٦٠٠)

---

(٥٩٢) ستة دنانير .

(٥٩٣) هو المطرح الذي ينسج من خيوط رفيعة قليلة السُّمْك .

(٥٩٤) نوع من المطارح سيأتي ذكرها ومواصفاتها في الكتاب . راجع الورقة (٥١) .

(٥٩٥) مع أن هذا الفراش أو المطرح ينسج في اليمن وفي مدينة (زبيد) تحديدا ، إلا أن تسميته التي ترد في الكتاب (المَطْرَح الابيض . . الرومي) تدل على أنه ينسج بمواصفات تماثل مطارح أوبسطا كانت تنتج في بعض المدن والمناطق التابعة للدولة الرومانية الشرقية (الدولة البيزنطية) والتي كانت مدينة (القسطنطينية) عاصمة لها ، وقد دأب المؤرخون والرحالة العرب والمسلمون في كتاباتهم منها إطلاق تسمية (الروم) على سكانها ، وإطلاق لفظ (رومي) على منتجاتها نسبة إلى سكانها ، وسيرد في كتابنا ذكر نوع من البسط (السجاد) كان يصل إلى بلاد اليمن منسوب إليها (البساط المليح الرومي أقصراوي .) ، واقصراوي نسبة لمدينة (أقصرا) التي زارها الرحالة (ابن بطوطة) واشاد بجودة البسط التي تصنع فيها بقوله (. . مدينة أقصرا . . وهي من أحسن بلاد الروم وأتقنها . . وتصنع بها البسط المنسوبة إليها من صوف الغنم لا مثيل لها في بلد من البلاد ، ومنها تحمل إلى الشام ومصر والعراق والهند والصين وبلاد الأتراك . .) . وسيتكرر في كتابنا ذكر منتجات حرفية عديدة تصنع في اليمن وتنسب إلى بلدان عدة لأنها عبارة عن منتجات تحاكي أو (تقلد) منتجات وفدت إلى اليمن من هذه البلدان التي تمثل (بلد المنشا الأول لها) . (راجع بخصوص (البساط الأقصراوي) الورقة (٦٨) من كتابنا تحت عنوان (أصناف البسط) . وأيضا ابن بطوطة ، الرحله ، ص٢٠٢) .

(٥٩٦) نوع من البُسُط (الحصير) مزخرف بنقوش ، وتزين أطرافه بشكل سلسلة تحيط به .

(٥٩٧) الحصر الخرجي : نوع من البسط تندرج تحته عدة أصناف من الحصر لكل منها مسمى خاص بها وتعد مواصفات النقوش والزخارف التي تطبق عليها غاية في الروعة والجمال . راجع أنواع (الحصر الخرجي) في الورقة (٤٩) من الكتاب .

(٥٩٨) يصنع هذا النوع من (الحصر الخرجي) خصيصا لتغطية أسرة الجواري والخدام الذين ربما يعملون عند (السلطان) ، وسياتي في الورقة (٤٩) تحت عنوان (معرفة أشغال الحصر) ذكر (الحصر) التي تصنع خصيصا لتغطية الأسرة الخاصة بـ(السلطان) نفسه . وتجدر الإشارة هنا إلى أننا سنتطرق إلى موضوع (الجواري ، والخدام) في زمن دولة بني رسول في اليمن في موضعه من الكتاب حيث سترد فيه معلومات غزيرة عنهم .

(٥٩٩) جمع (مِكْنُس) مازال معروفا ، ويتخذ من سعف النخيل ، تكنس به وتنظف حجرات المنازل ، والمتاجر ، والمساجد وغيرها .

(٦٠٠) جمع (رَبْعَة) مازالت معروفة باسمها وتنتج في اليمن إلى يومنا . وهي أوعية تعمل من خوص النخيل لها عدة استخدامات . و (الرباع المهجمية) هي أوعية خوصية نسبة إلى جهة إنتاجها (مدينة=

- الخَرَجي للزّاد [٦٠١] والكُمَد [٦٠٢] بَيَاض [٦٠٣] : كل ثلاث ربـع ، نقش وحُمْرَة [٦٠٤] : للواحد دينار ، الوسط [٦٠٥] نصف [١١ -ب] .

ضَرِيبَة بِمَا استَقر عَلَيْه الحَال [٦٠٦] فِي الأصْنَاف المُبْتَاعَة [٦٠٧] مِن زَبِيْد خَلّد الله مُلكَ مَالِكِهَا ، بِخَطّ الشَّيْخ رَشِيْد بِن عُثْمَان الجُمَاعِي [٦٠٨] :

المَأكُول : دَجَاج مَا يَصلُح لِلتَسْمِين [٦٠٩] لِلطَيْر رُبع . العُمَرِيّة [٦١٠] - ثَلاثَة طُيُور دِيْنَار . الفَرَارِيج [٦١١] - الطَيْر الوَاحِد بِثُمن. الحَمَام - الطَيْر الوَاحِد بِثُمن . سَمَّان [٦١٢] - المائَة الطَيْر دِيْنَار وَرُبع . البَيْض - الألف خَمْسَة ، المائَة نِصْف .

= المهجم) التي سبق التعريف بها . سترد معلومات دقيقة من هذا النوع من المنتجات في كتابنا فيما بعد ستتيح لنا تعريف أفضل بها .

(٦٠١) نوع من الرباع خاصة بحفظ (الزاد) وهو الطعام الذي يتناوله الشخص .

(٦٠٢) جمع (كُمْدَة) وعاء يتخذ من الخشب أو الفخار مازال معروفا باسمه وبنوعيته إلى اليوم وتستخدم الكمدة لحفظ (اللبن ، والزبد ، والسمن) ، ويبدو أن هذا الوعاء كان يغلف بسعف النخيل من الخارج المزينة بالألوان وببعض الزخارف على هيئة (نقط) . ومن المحتمل أيضا أن تكون (الكمد) التي هي نوع من الرباع هنا لها وظيفة أخرى في تلك العصور خاصة إذا ما نظرنا إلى نوعية المادة التي تصنع منها (السعف) مما لا يتيح لها الاحتفاظ بالمواد السائلة . ومن هنا يكون الإحتمال الأخير أكثر صحة من غيره .

(٦٠٣) يكون السعف الذي تتخذ منه رباع (الزاد) و (الكمد) أبيض من غير ألوان أو زخارف .

(٦٠٤) نوع من الرباع ـ سياتي ذكرها في الكتاب فيما بعد ـ مزينة بزخارف وألوان حمراء .

(٦٠٥) ربعة من النوع السابق متوسط الحجم .

(٦٠٦) يقصد استقرار الأسعار .

(٦٠٧) الأنواع البضائعية التي تم شراؤها من مدينة زبيد .

(٦٠٨) أحد كُتّاب الدولة ، ويبدو أنه كان يتولى تسجيل ومتابعة ما يشترى من أنواع بضائعية مختلفة لديوان الدولة-دور،بيوتات..الخ-بزبيد.

(٦٠٩) سياتي في الكتاب ذكر طريقة تسمين الدجاج .

(٦١٠) نوع من الدجاج أشتهر بهذا الأسم في تلك العصور ، ومازال معروفاً بهذه التسمية إلى يومنا في بعض بلاد تعز .

(٦١١) اسم للفراخ الصغيرة من الدّجاج ، واحدها (فرّوج) .

(٦١٢) ذكرها الملك المظفر في (المعتمد) ص ٢٣٨ فقال ((سَلْوَى .. هو السُّمَانِي)) ثم وصفها في ص ٢٤١ قائلاً ((..أماجرمها فباجرام العصافير أشبه ، فكأنه وسط بين مزاج الدجاج والحجل ، وهي الى فراخ الدجاج أميل ..)) . وفي معجم الشهابي ص ٥٨٨ ذكر بأنه ((.. من الفصيلة الصنهوجية ورتبة الدجاجيات)) . أنظر أيضاً (القلقشندي، صبح الأعشى ،ج٢، ٧٨)

الخُضْرَة [٦١٣] :السَّلْق -المَائَة دِيْنَار وَرُبع . البَقْل[٦١٤] - الأجَب نِصْف .البَطِّيْخ - بُخَارِي ،المائَة ثَلاثَة . بَلَدي المَائَة دِيْنَار وَنصْف . المَوْز - المَائَة نصْف . المُلُوْخِيَّة - المَائَة الحُزْمَـة رُبْع وَسُدْس . الرَّيْحَان [٦١٥] بِرَسْم الشَّوَاء [٦١٦] -الأجَب رُبْـع . بِرَسْم المَشْمُوم [٦١٧] -الأجَب رُبْع وَسُدْس . المِلح - الحِمْل نِصْف وَرُبْع.

المَلْبُـوس : عَمَائم زَبِيْدِي[٦١٨] - الوَاحد خَمْسَة . شَاشَات [٦١٩] زَبِيْدِي - الوَاحِد دِيْنَار وَنِصْف . سُبَاعِيَا ت صِرْف خِمْسَة ، خَلْط أرْبَعَة . فُوَط [٦٢٠] خَلْط

---

(٦١٣) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم وتعني (الخضروات).

(٦١٤) جمع (بُقَّال) ، وهو (الفجل) ، ولفظ (بَقْل) و (بُقَّال) مستعمل إلى اليوم في المحافظات الوسطى والجنوبية من بلاد اليمن ، بينما يسمى (فُشْم) و (فُشْمي) في المحافظات الشمالية ، ، و هي لغة قبيلة (حِمْيَر) وقد ذكر هذه التسمية (الهمداني) في الجزء الثامن من كتاب الإكليل .

(٦١٥) نبات زكي الرائحة مشهور بهذا الاسم يزرع بكثرة في اليمن في الحدائق وفي الأصص بالمنازل .

(٦١٦) يستعمل لتطييب اللحم المشوي في المطبخ السلطاني - سيأتي ذكره في الكتاب -.

(٦١٧) استعملت باقات الريحان المكتمل النمو للزينة من أجل استنشاق ما تطلقه من روائح زكية .

(٦١٨) جمع (عِمَامَة) معروفة ، من أغطية الرأس، وكانت تنسج في مدينة زبيد وإليها نُسبت سيتكرر ذكرها كثيرا وسنعلّق على أنواعها في مواضعها من الكتاب .

(٦١٩) جمع (شاش) أشتهرت زبيد بصناعته في اليمن. والشاش كا تدلّ تسميته نوع رقيق من المنسوجات كان يلفّ على أغطية الرأس الرجالية (عمائم ، كَلُوتَات ، طاقيات) وأحياناً كان يلفُّ على الرأس بدلاً عن العمامة ، كما استخدمته النساء كغطاء للرأس أيضاً ووشينه بخيوط الذهب والفضة . وكان ينسج من الحرير والقطن ، واستعمله سكان الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر والسودان . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ع ، ص ٥ ، ٦ ، ٥٢ ، ٥٣ . وج٥ ، ص ٤ ، ٣ ، ١٩) وقد أفاض (دوزي) في تناوله في (معجم الملابس عند العرب ، ص ١٩٧ - ٢٠٠) . وذكره (ماير) في (الملابس المملوكية) ص ١٠٦ ، ١٤٠ .

(٦٢٠) جمع (فُوطَة) نوع من الملابس ينسج من الحرير والقطن والكتان ، وهو (إزار) معروف إلى اليوم في اليمن وعمان وبلاد الهند وأندونيسيا والباكستان يستتر به النصف الأسفل من جسم الإنسان . وذكر (دوزي) ((وكلمة فوطة ، الهندية الأصل ، كانت تستعمل على رأي الشراح والمعجميين العرب ، للإشارة مبدئياً إلى نوع من البز المجلوب من الهند . ولكن بعد ذلك طبقت الكلمة على أنواع مختلفة من الملابس كانت بلاريب مصنوعة في الأصل من هذا البز ..) (معجم الملابس عند العرب ، ص ٢٧٥) ويبدو نوع من الاضطراب وعدم الصحة في تعميم دوزي السابق فكل من ابن سيدة في (المخصص) والزبيدي في (تاج العروس) يذكر بأنها نوع من الملابس استعملها العرب لستر النصف الأسفل من الجسد . راجع (محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الاكليل ، العدد ٢ب٢ ، ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، وسيرد في كتابنا هذا مادة غزيرة عن (الفوط) كملابس ذكرت فيه أنواعها والمناطق والبلدان التي تصنعها والمواد التي تصنع منها وسنلقي مزيداً من الضوء عليها في مواضعها .

خَاص -الوَاحد ثَمَانيَة . ثِيَاب خَام (٦٢١) -الثَّوب دِينَار وَرُبع .البُنُود (٦٢٢) - كُل عَشر بُنُود حَرِير نِصف المَن ، الأجْرَة دِينَار وَثُلُثَين، كُلّ بَنْد سُدُس . أجْرَة شُغل التّكَك (٦٢٣) ، المَنْ أربَعَة .

أخبِيَة (٦٢٤) السُيُوف بالسلَاح خَانَاه (٦٢٥) - الوَاحِد دِينَار وَرُبع . حُصُر - الخَاص الطُول (٦٢٦) ، العَرض خَمسَة ، نصف وَرُبع . الخَرجي طُوله عُرضه (٦٢٧) [١٢- أ] . شُغل حُصُر الحَرَم الشَّرِيف (٦٢٨) الذّرَاع رُبع . ألوان مَجمُوعَة خَاص (٦٢٩) الذّرَاع دِينَار . مُزنّر خَاص مُدَاخَل (٦٣٠) الذّرَاع نصف وَرُبع . مَطَارِح - المَطْرَح الّذي عَلَى القَعَادَة خَاص طُول سَبعَة أذرُع ، عَرض سَبعَة أشبَا روكَفّ ، أربَعَة وَعِشرِين .

مَا يُنسَبُ إلى الأنطَاع - مُسَرْدَقَة كِبَار، الوَاحِد عَشَرَة . خَاص مَلِيح بِالمَرّة (٦٣١) خَمسَة وَعِشرُون . صِغَار سُود بِزَوَايَا وَتُرُنجَات ثَلَاثَة . حِسبَتُه (٦٣٢) وَقت الرُخص ثَلَاثَة ، وَقت الغَلَاء أربَعَة . سُفَر (٦٣٣) - مَا هُو بِرَسم

---

(٦٢١) نوع من الأقمشة أو المنسوجات الخام التي لم تفصل ملابس بعد. وسيطلق في الكتاب لفظ (ثياب خام) أو (ثوب خام)على عدة أنواع من الأقمشة التي تدخل في صناعة الملابس والخيام وغيرها .

(٦٢٢) جمع (بَنْد) نوع من الأحزمة التي تُشَدُّ على الثياب ، سيأتي ذكرها وذكر أنواعها وطريقة نسجها في الكتاب بالتفصيل . وأصل اللفظ فارسي معرب .

(٦٢٣) جمع (تِكّة) وهو حزام لربط السراويل وكان ينسج من الحرير وخيوط الفضة ، سيأتي مفصلاً مع تعليقنا عليه في موضعه من الكتاب . راجع (دوزي ، المعجم ، ص ٨٢ - ٨٥) .

(٦٢٤) جمع (خِبَاء) ، وهي أغمدة السيوف .

(٦٢٥) لفظ فارسي معناه (بيت السلاح) وهو هنا يدل على ورشة لصنع السلاح وبيعه تابعة للدولة .

(٦٢٦) كذا في الأصل . سهاالكاتب عن ذكر مقدار الطول .

(٦٢٧) كذا في الأصل . سهى الكاتب عن ذكر مقدار الطول والعرض والثمن .

(٦٢٨) نوع من الحُصُر كانت تنسج في اليمن وترسل الى مكة لاستخدامها في فرش الحرم الشريف (الكعبة) ، سيأتي في الكتاب تفصيل أوفى عن الحُصُر .

(٦٢٩) نوع من الحُصُر تزخرف بعدة ألوان ، ويقدر سعرها أو ثمنها بالذراع مما يدل على نفاستها .

(٦٣٠) نوع من الحُصُر مزنرة بحزام مظفور من نفس ما دتها متداخل النسج ، وتوجد الى يومنا هذا أنواع من الحُصر التي تعمل من خوص النخيل في تهامة وغيرها تزنر بأحزمة مظفورة كنوع من الزينة تحفّ بأطرافها أو في مواضع أخرى منها .

(٦٣١) نِطْع خاص متوسط المقاس ، ويقصد بقوله (مليح بالمرة) وفقاً للغة بعض أهل اليمن في عصرنا أن هذا النطع مقاسه لا هو بالكبير ولا هو بالصغير إلى جانب أنه صنع بطريقة ممتازة متقنة .

(٦٣٢) قيمته أو ثمنه . بمعنى (حساب ثمنه) .

(٦٣٣) جمع (سُفْرَة) ، وهي قطعة جلد مدوّرة ، تخرز خرزاً ممتازاً وتفرش على الطاولات أو غيرها ويوضع عليها الشمعدان .

الشَمْعَدَانَات ، خاص سُلْطَانِي (٦٣٤) الوَاحِد ثَمَانِيَة . دُون ذَلِك (٦٣٥) للإمَارَة (٦٣٦) خَمْسَة . السُفْرَة الفَرَجي (٦٣٧) دِينَار .

مُدَوَّرَات خَاص سُلْطَانِي الوَاحِد خَمْسَة . سَطَايح - الوَاحِد نِصْف ورُبع . المُوكِبِيَّة (٦٣٨) الوَاحِد دِينَار ونِصْف .

سُجُف (٦٣٩) المَحَامِل (٦٤٠) والأنْطَاع التي يُسْجَف مِنْهَا ثَلاَثَة أصْنَاف . فَالكَبِيْر إثْنَى عَشَر طَاق ، والأوسَط ثَمَان طَاقَات ، والصَغِير النُصَافِي (٦٤١) سِتّ طَاقَات والجَمِيع من الطَاقَات حَبَشِي .

سِجَاف المَحْمَل الخاص الكبير بالنَطع الاثنى عَشْرِي : أنْطَاع ثَلاَثَة وَ نِصْف (٦٤٢) : سَمَاهُ (٦٤٣) نصف نِطع . الحَافِر الأيْمَن (٦٤٤) نِصْف نِطع . الحَافِر الأيْسرَ (٦٤٥) نِصْف نِطع . الوَجْه المُقَدّم (٦٤٦) ، بِرْدَانَه (٦٤٧) نِطع كَامِل ، الوَجْه المُؤخّر (٦٤٨) ، بِرْدَانَهُ نِطع .

---

(٦٣٤) مصنوعة خصيصاً للإستخدام في الدور التابعة للملك أو السلطان .

(٦٣٥) أقل في جودة الصنعة .

(٦٣٦) خاصة باستخدام الأمراء .

(٦٣٧) الشعبي أو العادي .

(٦٣٨) اسم يطلق على نوع من السُطَايح ، ويمكن أن تسمى (سَطِيحَة مَوكِبيَّة) .

(٦٣٩) جمع (سِجَاف) ، وهي اغطية من جلد يُغَلّف بها المحمل على هيئة كوخ صغير . وذكر الزبيدي أن (السجاف) عبارة عن ستارين مقرونين بينهما فُرجة . انظر (الزبيدي) ، تاج العروس ، م٦، مادة سَجَفَ)

(٦٤٠) جمع (مَحْمَل) وهو (الهَوْدَج) ، وصفه القلقشندي بقوله ((المحمل .. وهو آلة كالمحفة إلاّ أنه يحمل على ظهر الجمل بخلاف المَحَفّة فإنها تحمل بين جملين أو بغلين)) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٢ ، ١٣٧) - سبق التعريف به -.

(٦٤١) الذي يتكون من نصف طاق من الجلد .

(٦٤٢) هي جملة الانطاع التي يصنع منها السجاف ، وما يليه من وصف هو توزيعها حسب مقادير ما يحتاج كل جزء على حدة من المحمل من هذه الجلود .

(٦٤٣) يقصد (سماء المحمل) وهو (سقفه) ، وفي المعاجم نجد أن السماء (سقف كل شيئ) .

(٦٤٤) هو الجانب الأيمن من المحمل . ولفظ (حَافِر) مازال جارياً على لسان أهل اليمن الى اليوم ، ويطلق على البطانة الداخلية في صدر الثوب وفي ظهره .

(٦٤٥) هو الجانب الأيسر من المحمل .

(٦٤٦) الجهة الأمامية من المحمل والتي يكون فيها بابه الذي يغطى بستارة - سيأتي ذكرها -.

(٦٤٧) لفظ (بِرْدَان) مازال جارياً الى اليوم على لسان أهل اليمن ، ويعني قص وتهذيب وتشكيل القطعة من القماش لتحويلها الى ملابس .

(٦٤٨) الجهة الخلفية من المحمل .

وَسِجَاف المَحْمَل المُتَوَسِط وَالفَرجِيّ وَهَمَا سَوَاء فِي الضَّرِيْبَة (٦٤٩) [١٢-ب]:

فَا لَمَحْمَل بالنَّطْع الكَبِير الإثْنَي عَشْري - أنْطَاع ثَلاَثَة : سَمَاهُ ثُلث نطع وَثُلثي سُدْس . الحَافِر الأيْمَن ثُلث نطع وَ ثُلُثي سُدْس . الحَافِر الأيْسَر ثُلثَ نطع وَثُلُثي سُدْس . الوَجْه المُقَدَّم ، بِرْدَانَه نِصف وَ ثُلث نِطع . الوَجْه المُؤَخَّر ، بِرْدَانَه نِصفَ وَثُلث نِطع .

وَ سِجَاف المَحْمَل الكَبِيْر الخَاص بالنَّطْع المُتَوَسِط ، الَّذي هُو ثَمَان طَاقَات - أنْطَاع خَمْسَة : سَمَاهُ ثُلُثي نِطع . الحَافِر الأيْمَن ثُلُثي نِطع . الحَافِر الأيْسَر ثُلُثي نطع . الوَجْه المُقَدَّم نطع وَرُبع (٦٥٠) . الوَجْه المُؤَخَّر ، بِرْدَانَهُ نطع وَرُبع .

وَ سِجَاف المُحمَل المُتَوَسط وَالفَرَجِي المُتَوَسط - أنْطَاع أرْبَعَة وَنصْف : سَمَا هُ ثُلُثي نطع . الحَافِر الأيْمَن ثُلُثي نطع . الحافِرَ الأيْسَر ثُلُثي نطع . الوَجْه المُقَدَّم نطع وَرُبع . الوَجْه المُؤَخَّر نطع وَرُبع . وَأمَا النَّطْع الصَّغِير النّصَافِي ، وَهُو الَّذي مِن سِت طَاقَات ، وَهُو نِصف النَّطْع الإثْنِي عَشْرِيَ ، فَعَبْرَتَه إذَا أُرِيْد التَّسْجِيْف بِه مِثلي (٦٥١) عِبْرَة الكَبِيْر ، لأن الصَّغِير هُو نصف الكَبِيْر .

بِطَط - الحِمْل خَمْسَة . الثَّمَانِي - الثُّمنِيَّة رُبع . ظُرُوف خَام للسَلِيط - الظَّرف ثُمْن .

أجْرَة تَجْلِيد الشُّقَق (٦٥٢) :

المَحْمَل يَحْتَاج لِلشُّقْتَيْن ثَمَانِيَة عَشَر طَاق ، كُلّ فَرْدَة تِسْع طَاقَات . البَاطِن أرْبَع . الظَّاهِر ، وَهُو سِفْل الشُّقَّة خَمْس طَاقَات .أجْرَة الخَرَّازِين (٦٥٣) : المُحمَل خَرْز السِّجَاف كَبِيْر أوصَغِير دِيْنَار ، وَ

(٦٤٩) متساويان في قانون الصنع .

(٦٥٠) كذا في الأصل ، سقط على الكاتب لفظ (بردانه) .

(٦٥١) كذا في الأصل .

(٦٥٢) جمع (شُقَّة) ، وتعمل للمحمل شقتين كل منهما منفردة عن الأخرى ، وتتسع الشقة لفراش شخص واحد مع محتاجاته ، وتصنع الشقة من الخشب وتغلف أو (تجلد) بالجلود من الظاهر والباطن . ويبدو أن هذا النوع من المحامل ذو الشقتين يشبه إلى حد ما كان يطلق عليه في بلاد الشام وغيرها مسمى (مَحَارَة) وتجمع (مَحَار) وهي محمل يسافر عليه الحجاج إلى مكة .راجع (خليل العظم ، جمال الدين القاسمي ،قاموس الصناعات الشامية ، ج٢ ، ص ٤٢٠) .

(٦٥٣) جمع (خَرَّاز) وهو لقب لمن يحترف خرازة الجلد وخياطته.

الشُّقْتَيْن نصف وَرُبْع ، وَنِصْف طَاق بِرَسْم سُتُور الخِزَانَة ، المَحْمَل الكَامِل القِيمَة بِثَمَن .

آلة الطَّرَب :

قِيمَة السح (٦٥٤) الوَاحِد ثَلاثَة - جَرِيد ثُلث ، رُقَع (٦٥٥) وَلُبَّاد (٦٥٦) وَأُجْرَة دِينَارَيْن وَنِصف . وَإِذَا كَانَ بِغَيْر لُبَّاد كَان قِيمَة السح دِينَارَيْن وَنِصف [١٣-أ] . الحَمْدَانَات (٦٥٧) - الوَاحِد دِينَار وَنِصف . المَفَارِس (٦٥٨) - الزَّوْج الوَاحِد إثْنَى عَشَر . الطُّبُول : الطَّبْل الوَاحِد مَدْهُون مُغَلَّف (٦٥٩) - سَبْعَة - نِجَارَة للطَّبْل (٦٦٠) دِينَارَيْن ، دِهَانَة خَمْسَة . وَ فِي نُسْخَة أُخْرَى : الكَبِير المَدْهُون ، مُدَرَّع مُغَلَّف ثَمَانِيَة . غِلَف (٦٦١) لِلطُّبُول - الوَاحِد لُبَّاد أَدِيم ، وَأُجْرَة دِينَارَيْن . غِلَف الزَّرَد (٦٦٢) وَالخُوَذ - الوَاحِد نصف وَرُبْع . كَمَنْدَانَات (٦٦٣) - الزَّوْج

---

(٦٥٤) كذا غير معجمة في الأصل ، وهي آلة طرب لم نتمكن من معرفتها ، مع أن المواد التي تصنع منها مكونة من خشب ورُقَع - خِرَق - ولُبَّاد . ولعل اللفظ يكون (النَّتَح) ، وتذكرنا آلة الطرب هذه بالآلة الوترية المعروفة بـ (السُّمْسِمِيَة) حيث نجد خشب جوانبها يلف بالخرق القماشية والقطن أو اللباد

(٦٥٥) جمع (رُقْعَة) وتطلق على القطعة الصغيرة من القماش .

(٦٥٦) اللُّبَّاد صوف مندوف يفرش بالتساوي على قماش في أرض مستوية ، ويرش بمحلول الصمغ بالماء ويصبغ بانواع من الأصبغة الثابتة ، وتوضع عصا غليظة على الصوف بعرض القماش ، ويلف القماش بشدة على العصاء ثم ينشر ، ويداس بالأقدام لينضغط أكثر ، ثم يؤخذ الى بيت النار في الحمام فيوضع عليها ويصب عليه الماء الحار ويتعرض لمزيد من الضغط والتدليك حتى يبلغ الحد المطلوب ثم ينشر في الشمس ليجف . ويكون ناتج هذه العملية صنع ما يعرف باللُّبَّاد وهو قطع من صوف متماسك ملون يصل طوله أربعة أذرع بعرض ذراعين ونصف وربما زاد على ذلك على قدر مايريد الصانع .. راجع (القاسمي ، المعلم، الصناعات الشامية ، ج٢، ص ٣٩٩) ، وانظر أيضاً (الزبيدي ، تاج العروس، مادة لبد) .

(٦٥٧) كذا ، آلة موسيقية ، لاتذكرها المصادر التي بين أيدينا .

(٦٥٨) جمع (مِفْرَس) ، آلة موسيقية .

(٦٥٩) له غلاف أو كيس يُحفظ فيه ، عادة ما يكون هذا الكيس مصنوعاً من اللُّبَّاد .

(٦٦٠) هذا يدلّ على أن الطبل متخذ من الخشب .

(٦٦١) كذا، بمعنى (أغلفة) واحدها (غلاف) .

(٦٦٢) وتجمع (زُرُود) و (الزَّرَّاد) صانعها ، وهي من الدروع المشكلة من حلق فولاذية صغيرة مُتداخلة ، تلبس تحت الملابس الفوقانية لوقاية المحارب من طعنات الرماح والسيوف والخناجر والسهام . وقد ذكر القلقشندي في صبح الأعشى ، ج٢ ، ص١٤٣ (واعلم أن لبس العرب في الحرب كان الزرد ، أما الآن - يقصد زمن المؤلف - فقد غلب عمل القرقلات من الصفائح المتخذة من الحديد المتواصل بعضها). راجع أيضاً (ابن سيدة ، المخصص ، ج٢ ، السفر السادس ، كتاب السلاح (اسماء مافي الدرع) ، ص٧٢) و (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة زرد) .

(٦٦٣) كذا ، لفظ فارسي أو تركي يطلق ربما على نوع من أغطية الرأس العسكرية (الخوذ) .

الوَاحِد دِينَار وَنِصْف وَرُبع. الحُزم - مَا هُو للطَبْلَخَانَاه (٦٦٤) ، الفَرْدَة ثُلْثي . مَاهُو بِرَسْم المَخَاطِم (٦٦٥) وَالمَنَاخَات نِصْف . الخَاص - الزَوْج دِينَار وَنِصْف . الفَرَجِي - الزَوْج رُبْع . أرْدَمْنَات (٦٦٦) - الزَوْج الوَاحِد نِصْف . رُؤس (٦٦٧) لُجُم مُفْرَدَة جِبْلِيَّة (٦٦٨) - الوَاحِد رُبْع .

العُـدَّة مُكَمَّلَة (٦٦٩) : خَيْلِيّ دِينَارَيْن وَنِصْف . بِغَالِيّ دِينَار . البَرَاكِيل دِينَار وَنِصْف . مَرَاشِح(٦٧٠) - خَاص، الوَاحِد دِينَار . خَرَجِي ، الوَاحِد نِصْف وَرُبع . بَدَادَات - خَاص الوَاحِد ثَلاثَة دَنَانِير . خَرَجِي ، الوَاحِد دِينَار . أعِنَّة نَجْدِيَّة (٦٧١) - العِنَان الوَاحد دِينَار .مَنَاخِل شَعْر - خَاص ، الوَاحِد دِينَار وَرُبع . خَرَجِي دِينَار . مَرْجَفَة (٦٧٢) - نِصْف وَرُبْع . طَاقَات - بَقَري خَام ، الوَاحِد نِصْف.بَقَرِي مَدْبُوغ دِينَار.مَاعِز مَدْبُوغ ، الوَاحِد ثُلْث .شَاة (٦٧٣) -الوَاحِد سُدْسي.

---

(٦٦٤) ما يستخدم كحزام لحمل الطبول الخاصة بالموسيقى العسكرية .

(٦٦٥) الحُزُم المستخدمة لقيادة الحيوانات وخاصة (الجمال) التابعة للمناخات السعيدة .

(٦٦٦) كذا ، لفظ يطلق على نوع من الحزم أو الحبال التي تقاد بها الحيوانات .

(٦٦٧) جمع (راس) وهو من أجزاء اللجام المستخدم في حبس الخيل والبغال ، وذكر القلقشندي (.. اللجام :.. وقواليه أيضاً مختلفة .. ، ومنها ما يكون رأسه وجنباه محلى بالفضة ، ومنها ما يكون غير محلىً) (صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٣٥) .

(٦٦٨) نسبة لمدينة (جِبْلَة) من مخلاف (إِبْ) . سيتكرر ذكرها .

(٦٦٩) راجع مفهوم (العُدد المكملة ، التي ذكرت في بداية الكتاب) .

(٦٧٠) جمع (مَرْشَحَة) بفتح الميم على ما هو جار على لسان أهل اليمن ، وتكسر الميم كما هو وارد في معاجم الفصحى ، وقد عرف الزبيدي (المرشحة) تعريفاً وافياً بقوله ((والمِرشح والمِرشحة بكسرها : البطانة التي تحت لبد السرج سميت بذلك لأنها تنشف الرشح -يعني العَرَق - وقيل هي ما تحت المِيثرة - يقصد ميثرة السرج التي سبق وعرفنا بها -)) الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة رشح) .

(٦٧١) أعنة منسوبة الى بلاد نجد والواقعة في الجهة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، وكان أهل نجد في تلك العصور يجلبون الخيل إلى بلاد اليمن لبيعها ، ومن الأدلة على ذلك ماذكره (الخزرجي) في شرح بيت شعر للسلطان (حاتم بن أحمد) قال فيه :

فإن أبلغوني ما أريد وشمّروا وإلاّ ركبتُ الرازقي المطهّما

قال الخزرجي ((الرازقي مُهر أحمر اللون مصمت أفرح ، جُلب من نجد مع خيل كثيرة فاشتُريَتْ تلك الخيل كلها ولم يشترَ الرَازقي وكان أعجف ، وكان أهل تلك الخيل قد ضربوا بيوتاً من الشَعْر في قرية المنظر ، فأشرف السلطان حاتم بن أحمد يوماً من الأيام على بيوت الشعر المضروبة فوثب المهر بيتين من بيوت الشَعْر المضروبة وثبة واحدة فقال السلطان حاتم بن أحمد أين نحن من هذا المهر . فاشتراه من يومه ذلك وأكرمه وتولى تذليبه بنفسه وسماه الرازقي .)) ((الخزرجي ، العسجد المسبوك ، ص ٧٩)).

(٦٧٢) وتجمع (مَراجِف) مُنْخُل معروف في اليمن الى اليوم يحمل نفس التسمية ، ويستخدم في نخل الطحين فقط .

(٦٧٣) يقصد جلد شاة مدبوغ .

عُدَّة للسَّقَّائين (٦٧٤) :

الرَّاوِيَة - الحَبَشِي أَرْبَعَة . البَلَدِيّ ثَلاثَة . قِرَب - القِرْبَة نِصْف وَرُبْع . دِلِي عِرَاقِيَّة - الوَاحِد نِصْف وَرُبْع . حَدِيدِي (٦٧٥) - الوَاحِد دِينَار [١٣-ب] بَيَّارِي (٦٧٦) - الوَاحِد رُبْع . مُحَالَة - الوَاحِد نِصْف وَرُبْع . أَحْوَاض - إِثْنَى عَشْرِيَّة ، عَشَرَة . عُشَارِيَّة ، ثَمَانِيَة . ثُمَانِيَّة ، سِتَّة . سُدَاسِيَّة ، خَمْسَة . رُبَاعِيَّة ، ثَلاثَة . ثُلاثِيَّة ، دِينَارَيْن وَنِصْف .

مَا يُنْسَبُ إِلى الأَخْشَاب :

أَسْرَاء دَرَج - عُشَارِيَّة دِينَارَيْن . عَشْرِيَّة (٦٧٧) دِينَارَيْن . أَلْوَاح جُمَيْز - عُشَارِيَّة دِينَار . سُبَاعِيَّة ثُلُثِي . سُدَاسِيَّة نِصْف . خُمَاسِيَّة سُدْس . رُبَاعِيَّة ثُمْن . مَقَاذِيف (٦٧٨) - كِبَار ، الوَاحِد نِصْف وَرُبْع . صِغَار ، الوَاحِد رُبْع وَثُمْن . عَوَائِر (٦٧٩) - الوَاحِد ثُمْن .

أَقْتَاب (٦٨٠) الجِمَال بِالمَنَاخ (٦٨١) - القَتْب ثُمْن .

---

(٦٧٤) كذا . سايرة على لسان أهل اليمن الى اليوم . والسقائين لفظ يطلق على من مهنتهم نقل الماء بالقرب من الآبار والأنهار الى المنازل و الجوامع والمساجد أو لسقاية الناس في الأسواق .

(٦٧٥) دلو مصنوع من الحديد .

(٦٧٦) دلو يستخدم في نزح الماء من البئر .

(٦٧٧) كذا في الأصل ، وهي من الخشب المسمى (أسراء) ، ومازالت تسمى (أسراء) في زبيد إلى يومنا

(٦٧٨) جمع (مِقْذَاف) وهو (المجداف) التي تسير به القوارب والزوارق في البحر ، ومازال يطلق عليه لفظ (مقذاف) ويجمع (مقاذيف) إلى يومنا .

(٦٧٩) كذا ، غير معروف ولم يعد له ذكر في زمننا . وهو من المنتجات الخشبية .

(٦٨٠) جمع (قَتَب) وهو سرج للجمل معروف في اليمن وتطلق عليه هذه التسمية . وقد ذكر ابن سيده في المخصص ، السفر السابع ، ص ١٤٥ ((القتب .. الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير ..)) .

(٦٨١) المَنَاخ : مكان تجمع الجمال التابعة للدولة ، اخذ تسميته من إناخة الجمال فيه وكان لدولة بني رسول العديد من المناخات التابعة للدولة في أكثر من موضع ومدينة في اليمن . وكان يطلق عليها مسمى (المناخات السعيدة) ، وكانت هذه المنَاخات تتوقف فيها الجمال للراحة وتخزن في مخازنها البضائع المتنوعة التابعة لديوان الدولة التي تقوم بنقلها الجمال كما كانت تزاول بعض القوى الحرفية فيها إنتاج العديد من المنتجات التي تحتاجها حرفة (الجِمَالة) مثل سروج الجمال ، والحبال ، والقدائم ، والمعامل ..الخ.. وسنذكر في الكتاب بعض هذه المهن ، إلى جانب أعمال أخرى عديدة كانت تمارس فيها بما يجعلها عبارة عن ورشة ضخمة تمد الدولة و موظفيها بالعديد من الإحتياجات .. وإلى هذا ذهب كل من صاحب (الخطط) و (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى) عند ذكرهم (للمناخ) في بلاد مصر راجع (المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٩٢) و (محمد البقلي ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص ٣٣١) .

أما ابن مماتي فقد ذكره بقوله (المناخ وهو في معنى الأهراء ، وربما عمل فيه من =

سَوَاعِد (٦٨٢) – الوَاحِد ثُمْن . شَقَادِف (٦٨٣) – الزَّوْج نِصْف . دَقَامِيق (٦٨٤) – كِبَار ، الوَاحِد ثُلث . صِغَار ، الوَاحِد قِيرَاطِين . قُصُور خَشَب لِلْحَلْوَى (٦٨٥) – الوَاحِد دِينَار وَنِصف . كَرَاسِي خَشَب – الوَاحِد دِينَار . حَوَاجِب (٦٨٦) – الوَاحِد رُبْع .

المَحَامِل – مَحْمَل خَاص مَيْمُونِيّ مَنْقُوش خَمْسَة وَعِشْرُون . جَلاَّسِي (٦٨٧) مَدْهُون الجَرِيد (٦٨٨) بِضَرْبِين (٦٨٩) : ضَرْب إِثْنَى عَشَر ، جَلاَّسِي بَيَاض عَشَرَة جَلاَّسِي مَدْهُون الجَرِيد قِطْعَة خَمْسَة وَسَبْعِين قِطْعَة ، إِثْنَى عَشَر وَ نِصْف : قَوَائِم (٦٩٠) – أَرْبَعَة دِينَارَيْن . شِمَاع (٦٩١) – أَرْبَعَة ، دِينَارَين . مَنَار (٦٩٢) – أَرْبَعَة ، بِثُمن . جَرِيد – عَشَرَة ، بِخَمْسَة .

=الأسلحة الجرخية ما يتعلق الحديث فيه لمستخدمي خزائن السلاح ، وكان له فيما قبل معاملات وضرائب ، أما الآن فقد تلاشى أمره ، ولم يبق فيه إلااسمه) (ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٥٣) .

(٦٨٢) جمع (سَاعِد) ، وهو مأخوذ من (سَاعِد يد الإنسان)، ويطلق لفظ (ساعد) إصطلاحاً في اليمن على الخشب الذي يربط ما بين قوائم سرير النوم في رأسه وأسفله ، وكذلك يسمى الخشب الذي يربط طرفي القتب أو الغَبِيّ (سواعد) والواحد (ساعد) ، وهو المقصود هنا .

(٦٨٣) جمع (شِقْدَاف) و (شُقْدُوف) وهو نوع من الخشب المخروط كانت تصنع منه (مَحَفَّات) للركوب تحمل على ظهور الجمال تسمى (شَقَادِف) ، فقد ذكر صاحب (حوليات يمانية) ((..وأركبهما في شقدوف فوق جمل كهودج العروس ..)) (حوليات يمانية ، مؤلف مجهول ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، منشورات وزارة الإعلام والثقافة ج.ع.ي. بدون تاريخ ، ص ٧٠) .

(٦٨٤) نوع من الأخشاب المخروطة لم نتمكن من التعرف على ما هيتها ، ولعلها من الأخشاب التي تستخدم في صناعة السروج والمحامل .

(٦٨٥) قصور من خشب كانت تصنع خصيصاً لتوضع عليها الحلوى في المناسبات السعيدة كالأعياد ، والولادة ، والسُّبُوع ، ومناسبات الزواج ..الخ، وذكر المقريزي ((..ثم يقدم له صحن كبير من القصور المعمولة بالسكر ..)) (المقريزي ، ج٢ ، ص ١٩١) .

(٦٨٦) نوع من الستائر الخشبية التي يدخل الخرط في تشكيلها ، أو يثقب الخشب بأشكال هندسية كما يشاهد اليوم في نوافذ مدن وادي حضرموت بحيث يتمكن من يقف وراءها أن يشاهد ما أمامها في حين تحجب رؤيته عن المُشاهد له من الخارج .

(٦٨٧) محمل أصغر من المحمل الميموني ، أخذ تسميته من مفهوم (الجُلُوس) لذا سمي (جَلاَّسِي) .

(٦٨٨) مدهون الجريد بأصبغة ملونة .

(٦٨٩) يقصد أن هذا النوع من المحامل ينتج على (نوعين) من حيث السعر أو القيمة ، فالضرب الأول قيمته إثناعشر ديناراً ، الضرب الثاني هو الجلاَّسي بياض وقيمته عشرة دنانير .

(٦٩٠) جمع (قائمة) . وهي أربع قوائم خشبية يصلها النجارون ببعضها فتشكل القاعدة التي يقوم عليها المحمل . وقد ذكرها ابن سيدة بانها (القَوَاعِد) قائلاً ((والقواعد: خشبات أربع معترضات في أسفل الهودج وقد ركب فيهن)) (ابن سيدة، المخصص ، ج٢ ، السفر الثامن (المراكب سوى الرحال) ص ١٤٧) (٦٩١) جمع (شمعة) معروفة تستخدم للإضاءة سياتي في الكتاب تناول صناعة الشمع وكل ما يتعلق بها من مسميات وأسعار وأوزان ومقاييس وما يدخل فيها من قطن ..الخ، فانظره في موضعه تحت عنوان (ضريبة شغل الشمع بزبيد) وما يليه من عناوين .

(٦٩٢) جمع (مَنَارَة) وهي من الات الاستصباح ، وربما كانت نوعا من الفوانيس يوضع الشمع بداخله .

شكال(٦٩٣) .غُـرض(٦٩٤).   مُتَّكايَات [٦٩٥] – إثنان ، نصف وربع . حُـجُب – دينار . رأس – دينار . ومهما أستدعيي به من هذه الآلة جُمِع الجَمِيع ، فإذا بلغ هذا العدد وهو خمسة وسبعين كَمُل [٦٩٦] محمل [١٤-أ] .

مُونَةالمَحْمَل [٦٩٧] :

قيمة الخَرْط [٦٩٨] – سبعة ونصف . أجرة النجَّارين – دينارين ونصف . القِدْ [٦٩٩] والمَسْمَار والجُوَز [٧٠٠] والحِبَال دينارين ونصف .

ضريبة الشمَّاع : مَنَار الواحد ثمن . شُكَل – الواحد ثمن . غُرَض – الواحد قيراطين . الحُجُب – الواحد ثمن. أغطية الجِرَار مُلَكَّكَة [٧٠١]– المائة ربع ونصف . فَانُوس خَرْط [٧٠٢]– دينار وثلثي .الكراسي المُسَدَّس [٧٠٣]–الزوج عشرة . المتكأ للخر – الزوج خمسة عشر . الصناديق : عرانسية – الزوج إحدى

---

(٦٩٣) جمع (شِكَال) وهو حبل يمد من الصدار الذي يربط صدر الجمل و الذي يشد إلى مؤخرة الجمل ويسمى (العقَب) وذلك لابعاد (العقب) عن (ثيل) الجمل لئلا يؤدي إلى إحتباس بوله فيتأذّى منه .. راجع (ابن سيدة ، المخصص ، ج٢، السفر الثامن (شدادة الإبل) ص١٤٨) و (الزبيدي، تاج ، م٧ ، مادة شكل) .

(٦٩٤) جمع (غُرْضَة)وهو حزام الرَّحْل أو المحمل راجع (ابن سيدة ، المخصص . ج٢ ، السفر الثامن (الرحل وما فيها ، ص ١٤٠)

(٦٩٥) كذا في الأصل ، ويقصد بها (مُتكيات) مأخوذة من (إتكا) الشخص عليها ، وهما هنا مرحاضان متنقلان يقضي الإنسان راكب المحمل أو الهودج حاجته فيهما دون أن يغادر موضعه . راجع بعد هذا ماذكره الكاتب صراحة من أنه مرحاض بقوله (متكا للخَرْ – الزوج خمسة عشر) والخر هو بُراز الإنسان .

(٦٩٦) وفي الأصل رسمت (كل) والصواب ما أثبتناه .

(٦٩٧) تكاليف صنع المحمل من أجرة عمل وأسعار مواد وأدوات مختلفة .

(٦٩٨) سيأتي في الكتاب ذكر حرفة الفراطة وكل ما يتعلق بها وبفنونها تحت عنوان (أشغال الخرط في زبيد) و (ضريبة أشغال الخرط) بالمهجم ..الخ .

(٦٩٩) سير من الجلد ، ذكره الزبيدي بقوله (القِدُّ : السير الذي يقد من جلد غير مدبوغ) (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة قد) ، وذكر ابن سيدة في المخصص أن القد يستخدم في شدّ خشب الرَّحْل . راجع (ابن سيدة ، المخصص ، ج٢ ، السفر الثامن (الرحال وما فيها) ص ١٤١).

(٧٠٠) جمع (جَوْزَة) من آلات المحمل ، لم نتمكن من التعرف عليها على وجه التحقيق . وإن كان النجارون والعاملون بحرفة الخراطة في اليمن يطلقون على الخشب الذي يخرط رأسه بشكل يماثل الكرة لفظ (جوزة) وتجمع (جوز) .

(٧٠١) أغطية للجرار تخرط من الخشب وتغطى بمادة اللك ، وهي مادة كان يطلي بها العديد من الآنية الخشبية ، راجع في الكتاب ماذكر عن اللك تحت عنوان (الحديث على صنعة اللك) و (الأجرة على عجين اللك) و (ضريبة في استعمال الشغل) .

(٧٠٢) فانوس مصنوع من الخشب المخروط يغرز الشمع بداخله للإستضاءة .

(٧٠٣) نوع من الكراسي سُداسي الشكل ، سيتكرر ذكره في الكتاب .

عشر ونصف . مدوّرة – الزوج عشرة . حَسْكَدَانَات – الزوج إحدى عشر . خوازيق – الألف الخازوق خمسة ، برسم الأحواض ثمان خوازيق بربع . مُسَبَّلَة – الزوج ثمانية . ثُمّر الشّمع – الزوج إحدى وعشرون . مَرافِع خشب –الواحد ربع . قيمة الحَمْل القَصَب – الحمل دينار ، للعُدَد أربعمائة قصبة ، والدَابّة بدرهمين ، العَدَد إثنين .

مَيْدَان المَلاَهِي :

العشريني – خاص ، الواحد سبعة ونصف . خرجي – الواحد خمسة . الستة عشري – الواحد خمسة . الإثني عشري – الواحد أربعة . الثماني – الواحد دينارين ونصف . ربابات – الخراط ثلاثة . الإدْرَاع أربعة دينار. ذَرَارِيْح (٧٠٤) – الواحد مُدْرَع (٧٠٥) أربعة .

أحْقَاق (٧٠٦) – كبار ، واحد دينارين . وسط ، دينار ونصف . صغار ، واحد دينار . ودونهم الواحد نصف [١٤-ب] . مَلاَكِد (٧٠٧) – الواحد دينار. قِصَاع (٧٠٨) الحَلْوى – الواحد نصف . ومن نسخة أخرى : كِبَار (٧٠٩) ، الواحد دينارين ، الصغار ، الواحد دينار . لُوْكَرْدَات (٧١٠) شيزمَجْمَع عشرة – الواحد دينارين . مَشَارِب (٧١١) – الواحد دينارين . الطّار الخشب

---

(٧٠٤) ذُكرت الذراريح كآلة موسيقية في العديد من مصادر ذلك العصر . وهي آلة وترية تشبه الربابة ، وقد صنفت هنا ضمن (ميدان الملاهي).

(٧٠٥) ملبَّس بالجلد . وتدرع الرباب والذراريح والطبول بالجلد بعد بله بالماء وعندما يجف يكون مشدوداً محكماً على الوعاء الذي اتخذ للآلة سواء كانت من خشب أو من مدر أو معدن .

(٧٠٦) جمع (حُق) ، سيأتي تعليقنا عليه بصورة وافية تحت عنوان (تحبيل شتوت لآنية الخرط بزبيد فانظره في موضعه من الكتاب) .

(٧٠٧) جمع (مَلْكَد) وهو مدقّ خشبي – هاون – تدق به البهارات وغيرها ، وقد ذكرت مواصفاته في الكتاب بما في ذلك طريقة طلائه بمادة (اللك) أنظره تحت عنوان (أشغال الخرط في زبيد) . راجع أيضاً (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة لكد) .

(٧٠٨) جمع (قَصْعَة) ، وهي آنية تخرط من الخشب وتحفظ بها الحلوى ، وتوجد أنواع من القصاع لها استخدامات مختلفة مذكورة في مواضع متفرقة من الكتاب ، راجع ما ذكر منها تحت عنوان (أشغال الخرط بزبيد) ومايليه من عناوين جانبية ، وكذلك ما ذكر تحت عنوان (أشغال النقش للخرط بزبيد إملاء صالح بن محمد نقيب النقاشين) .

(٧٠٩) يقصد (قصاع حلوى كبار) .

(٧١٠) جمع (لَوكَرْد) كما ذكر في الأصل . وأصل اللفظ غير عربي . وهي آنية تخرط من الخشب غير محددة الاستعمال ، أنظر مواصفات مقاسات أنواعها تحت عنوان (أشغال الخرط في زبيد).

(٧١١) جمع (مَشْرَب) ، وذكر في الأصل (مَشْرَبَة) وهي آنية للشرب تخرط من الخشب ، وذكر في الكتاب ان بعضها يخرط من خشب الشيز ، وهي على نوعين (مشارب طوال) و (مشارب مدورة) وكانت تزخرف بنقوش وتدهن بمادة (اللك) . أنظر ماذكر منها وعن سعتها وأسعارها في الكتاب تحت عنوان (أشغال الخرط في زبيد إملاء الأستاذ يعقوب بن أحمد بوعمر بن حسن الخراُطين) و(الوان الخرط)و(=

لِلْمَنَاخِل (٧١٢) – وأجرته ربع وثمن ، وقيمة الخشب ثمن ، أجرة الأديم ربع . طار للطرب مَصْري مَدْهُون (٧١٣) – ثلاثة . فُلُوس مَفْرَدَة (٧١٤) – اذا طلبت عشرين فلساً ، دينار . رَدَايِد خَشَب (٧١٥) – الواحد سدس . الفَرَسَات (٧١٦) الواحد قيراطين . أجرة النَّجَّار لبَاب مُدَاخَل فَارِغ (٧١٧) دينارين .

مَايُنْسَب إلى السَّلَب (٧١٨) الحَبْك (٧١٩) :

مَخَال (٧٢٠) – ستة وربع . صِيَال نَسْف (٧٢١) – الواحد نصف . حُرُس قِحَار (٧٢٢) – نصف وربع وثمن . عُصَم (٧٢٣) – المائة الذراع دينارين .

=أشغال النقش للخرط بزبيد) .

(٧١٢) طار من الخشب يتخذ منه منخل للدقيق بعد أن يدرع أسفله بجلد كثير الثقوب – مازال هذا الغربال أو المنخل معروف باليمن الى اليوم –.

(٧١٣) عرفنا بالطار كآلة إيقاع في بداية الكتاب تحت عنوان (أشغال الإطراب) ، ولكن الجديد هنا أن هذه الآلة الإيقاعية ملونة (مَدْهُون) وهي مجلوبة من مصر الى اليمن ، وربما تكون مصنوعة في اليمن على نموذج (الطار المصري) ، وقد ذُكرت في الكتاب العديد من المنتجات التي تصنع في اليمن وتنسب الى العديد من البلدان لإنها تقلد نماذج جلبت منها الى بلاد اليمن .

(٧١٤) فلوس تعلق بعري على محيط الطار من الداخل تعطي صوتاً موسيقياً مخشخشاً عند الضرب على الطار .

(٧١٥) من المحتمل أن تكون هذه (الرَّدَايد) المصنوعة من الخشب تستخدم في التوقيع الموسيقي بدلاً من التصفيق بالكفين ، ومازالت في حضرموت تنتشر بكثرة قطع من الخشب المستطيل الشكل يقبض عليه باليدين ويضرب بعضه ببعض فيصدر عنه صوت ايقاعي خاص .

(٧١٦) كذا في الأصل ، ويبدو أنها من نوع (المَفَارِس) آله موسيقية ذكرت سابقاً .

(٧١٧) راجع كل ما يتعلق بفنون نجارة الأبواب فيما ورد في الكتاب تحت عنوان (الأبواب).

(٧١٨) حبل رفيع مازال معروفاً ويحمل نفس التسمية الى اليوم . ويتخذ من ليف شجر المُقْل (الدَّوْم)

(٧١٩) مُداخلة عدة قوى من حبال السلب بعضها ببعض وشدها وإحكامها لصنع المخال والمناسف وأنواع من الحبال ذات الأطوال المختلفة . ويسمى العامل بهذه المهنة (حَبَّاك) ويبدو من المعلومات الواردة في الكتاب أن أصحاب هذه الحرفة كانوا يتعاطون (تحبيل) أو تغليف عدد من الآنية الخشبية المخروطة من الخارج بحبال السلب فيما يعرف بحرفة (التَشْتِيْت) ، بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نستوحي وجود تجمع مهني يؤطر الحباكين في نقابة واحدة في مدينة زبيد يرأسها ويمثلها نقيب ينسب إلى قرية (حيس) الواقعة إلى الجنوب من مدينة زبيد يدعى (النقيب : محمد الحيسي الحباك) . راجع ماذكر في الكتاب تحت عنوان (تحبيل شتوت الآنية الخرط بزبيد إملاء النقيب محمد الحيسي الحباك).

(٧٢٠) جمع (مِخْلَة) ، وهي حقيبة من السلب تعلق على السرج يكون فيها حبوب لإطعام دابة الركوب ، ومازال هذا النوع من (المخال) معروفا في بلاد اليمن باسمه واستخدامه إلى اليوم .

(٧٢١) كذا ، لعلّه منسف للحبوب محبوك من السلب .

(٧٢٢) نوع من محابس الجمال ، والقحار نوع من الجمال منسوبة الى خبت القحرية من بلاد تهامة .

(٧٢٣) حبال محبوكة طول الواحد منها مائة ذراع ، وتستخدم في شد الهوادج والمحامل والأحمال على ظهور الجمال .

فَراُطَّات (٧٢٤) – مائة ذراع ونصف . عُدَّة الجمل مكمَّلة ربع . كُرْفُصَارَات – الواحد ثمن .أرْسِنَة (٧٢٥) – الواحد ربع . قِنْبَار (٧٢٦) – الواحد نصف وربع . أُذُنْ سَلَب (٧٢٧) –الواحد قيراط ونصف . حِبَال الدَّوَالَات (٧٢٨) – كل مائة ذراع أربعة . حِبَال الدَّرْعَة (٧٢٩) – الزَّوج ربع . مَجَار (٧٣٠) : الجِمَالِيَّة – المائة أربعة . الجَبَلِيَّة (٧٣١) – المائة دينارين . خُدُور – الواحد نصف وربع . ومن نسخة أخرى الواحد نصف ، المائة خمسين .جميع الحَبْك فيه العُشْر (٧٣٢)

---

(٧٢٤) نوع آخر من الحبال المحبوكة ، والواحد منها يسمى (فَرَاُطَة) .

(٧٢٥) جمع (رَسَن) وهو حبل يقاد به البعير ، والرسن أيضاً ما كان من زمام – حبل أو جلد – على أنف الجمل أو الفرس .راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة رسن) .

(٧٢٦) حبل يتخذ من ليف جوز الهند (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة قنبير) . وكانت حبال (القنبار) في ذلك العصر تحبل بها أسرة الجلوس والنوم (القعائد) ، راجع ماذكر عنه في الكتاب تحت عنوان (وأما القنبار..) .

(٧٢٧) يطلق لفظ (أُذُن) وجمعه (آذان) في بلدان عدة في اليمن على الحبل القصير المظفور الذي يستخدم كمقبض لحمل السلال ، والزنابيل والسُّفَر ، ، وهو المقصود هنا .

(٧٢٨) جمع (دَالِيَة) وهي من آلات سقي الأرض الزراعية وملء الأحواض بالماء ، وهي آلة تشبه (الشادوف) المستخدم في مصر ، وقد وصف ابن سيدة هذه الآلة بقوله ((الدَّالِيَة – جذع طويل يُركَّب تركيب مَدَاق الأرُز ، وفي رأسه مغرفة عظيمة مقيرةٌ من خوص أوبواري تأخذ ماء كثيرا ويجعل مايلي المغرفة من الجذع أقصر وهو هاديه ، ومقدمه بقدر مايبلغ الماء إذا انحط ، ويجعل مؤخره أطول فيركبه الرجال مشياً عليه ، فاذا صاروا إلى مؤخر الجذع ارتفع مقدمه ، فإذا ازى بالزا ، وهو مهراق المغرفه كفاها رجل قائم على الازاء فمضى الماء في الجدول الى المزرعة ، ونزل الرجال عن الجذع فانحط هاديه إلى الماء لأنه أثقل من مؤَخَّره ، ثم يعود الرجال الى ركوب الجذع فهذ دأبهم))(ابن سيدة ، المخصص ، ج٢ ، السفر التاسع ، باب النواعير وغيرها ، ص ١٦٣ ، ١٦٤) . وذكر الزبيدي ((الدالية شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال يشد في رأس جذع طويل .. وفي (المصباح) الدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١٠ ، ماده دلا).

(٧٢٩) هي الحبال الرفيعة التي تدخل في ثقوب الجلد المستعمل لإدراع الطبول ، والطيسان ، والدفوف .. الخ .

(٧٣٠) جمع (مَجَر) وهو حبل تقاد أو تُجَرّبه الدواب من جمال وغيرها .

(٧٣١) مجار تصنع في مناطق جبلية من بلاد اليمن ، وأعتقد أن (المجار الجمالية) كانت تصنع في تهامة.

(٧٣٢) يتم تحصيل (العُشر) من الحباكين بما مقداره – مثلاً – دينار عن كل عشرة دنانير مما يبيعونه من المنتجات ، أو يقيّم سعر ماينتجونه من حبال وغيرها ويأخذ الجهاز المختص (العُشْر) المقرر عليهم و يوصله لديوان الدولة (ديوان الخراج السلطاني) المكون من ثلاثة دواوين هي (الديوان الكبير) و (ديوان الخاص) و (ديوان الجلال) ، ويتبع هذه الدواوين الثلاثة حشد من الأجهزة المختصة والعاملين بها . ولمزيد من الفائدة يرجع بهذا الخصوص لكتاب (الحسن بن علي الشريف الحُسيني ، كتاب ملخص الفطن والألباب و مصباح الهدى للكتاب ، ورقة ٥-١٢) .

وَ الرَّسْم (٧٣٣) .الجمْل مُعَرّى بعد حَطِيْط (٧٣٤) العشردينار . شُقَق (٧٣٥) -الواحد ثلث [١٥-أ] . المَخَال -كل عشر دينار، ويقطع الرَّسم . حُجَز (٧٣٦) - الواحد ثمن . حجز برسم الخِزَانَة(٧٣٧) - الواحد ، ربع . شُكَل لِلْقُحْرِي برسم الدَّوَاب الخَاص (٧٣٨) -المائة ثمانية وثلث . برسم سائر الدواب -المائة ، ستة. شُبُع برسم الدواب الخاص - المائة ، ثمانية وثلث . برسم سائر الدَّوابّ - المائة ستّة . سَرَايع برسم الخاص -المائة أربعة وسدس . برسم سائر الدَّواب -المَائة دينارين وقيراطين .خُرْج(٧٣٩) سَلَب - ثلث ، قُطن - الواحد ربع

---

(٧٣٣) شيء من المال غير العُشر يؤديه الحباكون من كل منتج لمن يقومون بتحصيل العائدات المالية (لديون الخراج) .. ويبدو من أسعار السلع المسجلة بعد هذا أن مايشترى لديون الدولة من احتياجات متنوعة من منتجات (الحباكة) كانت تقوم على أساس أن يُدفع ثمن هذه المنتجات مقتطعا منها (العُشر والرسم) .

(٧٣٤) لفظ مازال مستعملا في اليمن وهو ات من (حَطْ) بمعنى (أنزل) أو (انقص) أو (إقتطع) أو (أخذ) ويمكن أن تكون الصورة واضحة إذا طبقنا المعنى السابق على النحو الآتي ((الحمل معرى بعد - (إنقاص) (إقتطاع) (أخذ) - العُشر ، دينار)).

(٧٣٥) جمع (شُقة) وهي هنا قطعة مستطيلة تحبك من السلب أو القنبار ، وقد سميت (شُقَّة) وتجمع (شقق) و (شقاق) مجاراة لما كان معروفاً من النسيج الذي يطلق عليه اسم (شُقَّة) وقد عرفه الزبيدي بقوله ((.. الشُقَّة بالضم : السبيبة من الثياب المستطيلة .. وهي في الأصل نصف ثوب ثم سمي الثوب كما هو شقة)) ((الزبيدي ، تاج العروس ، م٦ ، مادة شق) .

(٧٣٦) جمع (حُجْزَة) وقد يقال له (حِجَاز) وهو حبل يحبك من السلب أو القنبار ويستخدم في تقييد الجمل او الناقة عن الحركة ، كما أنه يستخدم في (حَجْز) وشد البضائع المختلفة - لاحظ ما ذكر بعد هذا من وجود (حُجَز) خاصة يستخدمها العاملون في خزانة الدولة -. وذكر الزبيدي ((.. الحجاز حبل يلقى للبعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشد به رسغا رجليه إلى حقويه وعجزه ..)) وذكر في موضع آخر ((..حجز البعير يحجزه حجزاً أناخه ثم شد حبلاً في أصل خفيه جميعاً من رجليه ثم شد طرفيه إلى حقويه وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفِه وقيل حجزه إذا شد الحبل بوسط يديه ثم خالف فعقد به رجليه ثم شد طرفيه إلى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المقموط ليداوى دبرته فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الارض)) (الزبيدي، تاج العروس ، م٤ ، مادة حجز) وايضاً (ابن سيدة ، المخصص ، ج٢ ، السفر السابع ، عقل الأبل شدها ، ١٥٢) .

(٧٣٧) هي خزانة الدولة وكانت تحتوي إلى جانب (النقود) على الأقمشة ، والخلع ، والأعلام والبنود ، والخيام ، وعُدد الركوب ، والتحف ، والأسلحة ، والحبوب ، والأثاث الخاص .. الخ ، ويقوم بشؤونها جهاز ضخم يتكون من عدد كبير من الموظفين والعبيد يتولون انجاز عدد من الأشغال وفقاً لاختصاصات دقيقة ومحددة - سيأتي الحديث عنها في الجزء الثاني من الكتاب .

(٧٣٨) الدواب التابعة للسلطان أو الملك .

(٧٣٩) ويجمع (أخْرَاج) وعاء معروف باسمه واستعماله في اليمن ، تنقل به البضائع على ظهور الخيل والبغال والحمير ، ويتخذ من الجلد والسلب والقماش السميك من القطن ، ذكره الزبيدي بقوله (خرج بالضم ، الوعاء المعروف ، عربي ، وهو جوالق ذو أونين ، وقيل مُعَرَّب والأول أصح ..) (الزبيدي ، وتاج العروس ، م ٢ ، مادة خرج) ومن طريف ما ذكره أسامة بن منقذ في كتاب الاعتبار ، ص ١٦ ((.. فجعلت أربعة آلاف دينار في خرج على بغل سروجي مجنوب.. فنزلنا ليلة في تيه بني إسرائيل.فلما قمت=

قساط (٧٤٠) بعد حط العُشر – أربعة . بَرَانس بعد الحطيط ، نصف . مَجَار (٧٤١) – المائة بعد حطيط العشر : خَيْلي المائة دينارين وقيراطين ، جمالية المائة أربعة وسدس . نَوَازَات الفَراشيَّة (٧٤٢) – الواحد دينارين .

من نسخة أخرى إملاء نقيب العبَّاكين بزبيد (٧٤٣) :

حُجَز الخزانة – طول أربعين ذراع ، مُسَدَّس (٧٤٤) ، بسدس . حجز لِلحَوائج خَاناه (٧٤٥)

= للرحيل جاء الغلام الذي معه البغل المجنوب أخذ الخرج وطرحه على وركي البغل ودار يريد شده بالسُّموط فزل البغل وخرج يركض وعليه الخرج ، فركبت حصاني ، وقد قدمه الركابي ، وقلت لواحد من غلماني (أركب ..)وركضت خلف البغل فما لحقته ، وهو كأنه حمار وحش ، وحصاني قد اعيي من الطريق ، ولحقني الغلام فقلت (اتبع البغل كذا ، فمضى وقال (والله يامولاي مارأيت البغل . ولقيت هذا الخرج قد شلّته) فقلت (للخرج كنت أطلب والبغل أهون مفقود) . ورجعت إلى المنزلة وإذا البغل قد جاء يركض ودخل في طوالة الخيل ووقف . فكأنه ما كان قصده إلاّ تضييع أربعة آلاف دينار) .

(٧٤٠) كذا ، لم نتمكن من التعرف عليه . وقد تكون (قِمَاط) نوع من الحبال يثبت بها الحمل على ظهر الجمل .

(٧٤١) ومجرات جمع (مَجَر) حبل من سلب سبق ذكره – وهو يشبه (الجرير) المتخذ من الجلد ، ذكره ابن سيده بقوله (الجرير – حبل مفتول من إدم يكون في أعناق الإبل وربما يكون في الرأس) (ابن سيده ، المخصص ، السفر السابع ، خُطُم الأبل وأزمتها ، ص ١٥٠) وذكر الزبيدي (الجرير حبل من إدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المظفورة ، وقال الهوازني الجرير من إدم مليني يثنى على أنف البعير النجيبة والفرس ، وقال ابن سمعان أورطت الجرير في عنق البعير اذا جعلت طرفه في حلقته وهو في عنقه ثم جذبته ..) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة جر).

(٧٤٢) النوازات – سبق التعريف بها – وماهو مذكور هنا عبارة عن (حبال) يستخدمها الفراشية المختصون بنصب الخيام وشد الفرش وبسطها لمن يعملون لديهم من سلطان وأمراء وغيرهم .

(٧٤٣) لعله (مُحَمَّد العَيسي) ويلقب ب (العَبَّاك) نسبة إلى مهنته ، ورد إسمه في الكتاب تحت عنوان (تعبيل شتوت الآنية الغرط بزبيد إملاء النقيب محمد العيسي العباك) .

(٧٤٤) حبل طوله أربعون ذراعاً مظفور من ست قوى ، ومن هنا سُمي (مسدس) .

(٧٤٥) الحوائج خاناه ومعناها (بيت الحوائج) ، وهي إحدى الحواصل السلطانية التي كانت تسمى ((البيوتات)) وعددها ثمانية هي ((الحوائج خاناه، الفراش خاناه ، الطشت خاناه ، الطبلخاناه ، المهم خاناه ، السلاح خاناه ، الركاب خاناه ، الشراب خاناه)) – سيأتي ذكر هذه البيوتات في الكتاب وبتفصيل أوفى في الجزء الثاني منه ، وسنعرّف بها جميعاً كل في موضعه من الكتاب – وتحتوي (الحوائج خاناه) على الحبوب ، الدقيق ، البهارات ، الأقمشة ، السكر ، الحلويات والأطياب من عطور وغيرها ، والعزف وأدوات المائدة من قدور (خزف ومدر وحجر) ، الزيوت ، السمن ، العسل ، الشمع ، الصابون والحطب ، وغيرها ، سيأتي في الكتاب قيام الملك أو السلطان في اليمن بتحديد مقدار الحوائج خاناه للأمراء وقادة الحصون والمقطعين في مناشيرهم ، فيحصلون عليها من الأماكن المختلفة التي تتوفر فيها ، وقد حددت هذه الأماكن تحديداً دقيقاً ، وكذلك الحوائج والبضائع المطلوبة منها . وذكر في (الجزء الثاني من الكتاب) أن للحوائج خاناه موظف خاص يتبع جهة مسئولة عنه تتبع قصر الملك، وحددت مهمته على النحو الآتي ((وظيفة الخادم الخازن بالحوائج خاناه :تكون المفاتيح تمسي – تبقى في الليل – عنده،ويختم الكُتّاب على الحوائج خاناه ، فإذا أريد فتح الحوائج خاناه ، طلبته=

- مُثَلَّث (٧٤٦) طول عشرين ذراعاً ، بثمن . دون حجز الحوائج خاناه - عشرين ذراع ، قيراطين .

سُوبَنْدَات (٧٤٧) - طول عشرين ذراع ، قيراطين . حبال الرُّبَاع (٧٤٨) والقصاع - مُسَدَّس قيراط . حبال المَشَارِب (٧٤٩) - مسدس ، قيراط ونصف . خيوط الخيَاطَة (٧٥٠) : مثنى جليل (٧٥١) - مائة باع(٧٥٢) ، قيراطين . خيوط للوسط - مائة بباع بثمن . خيوط رفاع مائة بثمن . مساط

= المفاتيح ، فإن حضر الخادم ، والإحضرناتيه وهو الرختوان ، يدخل مع العبيد ، فإذا خرجوا من الحوائج خاناه فتشهم الكُتّاب عند أن يخرجون ، وليس لهذا الخادم المذكور يُنَزِّل ولا يختم، وليس تحت يده غير عُدة المطابخ الخاص - المطابخ السلطانية - ويكون أمر الخُدام إليه ، وليس له استدعاء مهما تكسر عدد القدور عوضه على الحوائج خاناه وطلب عوضه ، وكذلك المكاب ، المناسف ، الصحر ، التُّوَر والمناخل الشَّعر ، وسواها . مهما فرغ أحضر براوته - بقيته أوما كسر منه - وأخذ عوضه من الحوائج خاناه)) . وراجع بخصوص ((الحوائج خاناه) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص ١٢-١٣) و (محمد قنديل ، .. مصطلحات صبح الأعشى ، ص ١١١، ١١٢) .

(٧٤٦) حبل مظفور من ثلاث قوى .

(٧٤٧) لفظ فارسي معرب ، واحده (سُوبَنْد) ، وهو هنا يدل على حبل طوله عشرون ذراعاً . أما لفظ (بَنْد) بذاته فيطلق على (علم الفرسان) أو (العلم الكبير) ، كما كان يطلق أيضاً في بلاد الروم على الأقاليم الإدارية ((.. قال ياقوت : البنود بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام ، والأعراض بالحجاز والكور بالعراق ، والمخاليف لأهل اليمن)) . (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة البَنْد) .

(٧٤٨) جمع (رَبْعَة) وهي أوعية تتخذ من الخوص ومن النباتات التي تظفر منها (السلال) مثل (الثُّمَنْ) وغيره من النبات الذي ينمو على جداول المياه ، وكانت الرباع في ذلك العصر تصنع بأشكال وسعات مختلفة وتستخدم في أغراض شتى ، كما كانت تزخرف وتلون بطرق جمالية وذوقية رفيعة ، إلى جانب أن عملية إنتاجها كانت موجهة لتتناسب والمكانة الاجتماعية لمن يرغبون في شرائها فكانت أنواع منها تنتج للفئات الاجتماعية الغنية وانواع منها رخيصة لسائر الناس - راجع ماذكر عن الرباع في الكتاب تحت عنوان (شُغْل الوَقَع) و (غير الشتوت من إملاء المذكور) - ومازالت (الرباع) تنتج في اليمن إلى يومنا هذا في كل من محافظة (أبين ، وحضرموت ، والحديدة ، وصعدة)وأجود أنواعها وأبدعها ما تنتجه النساء في صعدة في مديرية (سحار) وتستخدم (الربعة) وعاء تحفظ داخله الملابس وبعض الحُلي والعطور .

(٧٤٩) (حِبَال المَشَارِب) وكذلك (حِبَال الرُّبَاع والقِصَاع) هي حبال تستخدم في تغطية بعض المنتجات الخشبية من الخارج بطريقة ذوقية جمالية ، وكان ينتج هذه الحبال (الحباكون) و (الوفاءون) وسميت مهنة تحبيل الأوعية الخشبية ب (التشتيت) . سيأتي ذكر كل هذا في مواضع عدة من الكتاب .

(٧٥٠) خيوط تتخذ من الخوص وتستخدم في خياطة (الخيش) والجوالق ، والبرانس، وما يماثلها من منتجات وتستعمل (المسال) المخايط الكبيرة في خياطها ، وهذه الخيوط أنتجت بثلاثة مقاسات (جليل ، وسط ، رفيع) . وقد ذكرنا هذا لكي لايلتبس المعنى المقصود هنا بمعنى الخيوط التي تنتج لخياطة الملابس .

(٧٥١) خيط كبير مظفور من قوتين .

(٧٥٢) ويجمع (أبْوَاع) ، مقدار طول ، ذكره الزبيدي بقوله ((الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن))- أي مروراً بالصدر - ((الزبيدي، تاج العروس ، م ٥ ، مادة ثبوع) .

المَحَامِل (٧٥٣) – مسدس أربعة ذراع ، بربع.

ومن نسخة أخرى بخط ابن خلف (٧٥٤) :

حبال الرُّبْعَة الكبيرة – باع وَشِبْر ، قيراط (٧٥٥). قيمة مائة باع ، أربعة وثلثي ونصف قيراط ، في السنة . حَبال الربعة الوسط – باع بثلاث فلوس ، قيمة مائة باع ثلاثة وثمن [١٥-ب] . حبال الرُّبعة الصُّغيرة – باع الأربع بفلسين ، لِلشَرَاب خَانَاه (٧٥٦) الواحد دينار ونصف (٧٥٧) ، قيمة مائة باع من النسبة دينارين وقيراطين (٧٥٨) . المحامل : خاص – الواحد ثلاثة – خَرَجي – الواحد دينار .

مَجْمُوْعَات (٧٥٩)

---

(٧٥٣) نوع من الحبال الخاصة بالمحمل .

(٧٥٤) أحد كُتَّاب الدولة .

(٧٥٥) القيراط هنا سعر باع وشبر من الطول الكلي للحبل البالغ (مائة باع) ، والهدف من ذكر ثمن التجزئة هنا هو الوصول إلى تقييم دقيق للسعر الإجمالي للحبل .

(٧٥٦) وتكتب أيضاً (الشربخانة) و (الشرابخاناه) ، ومعناها (بيت الشراب) أو (مخزن الشراب) وتحتوي مختلف أنواع المشروبات ، وما يحتاج إليه من مواد لتحضيرها مثل السكروالمربيات والحلوى والفواكه والعطور والأدوية والعقاقير ، الى جانب أدوات المشروبات من آنية زجاجية ، وخزف صيني ، وخزف محلي ، وبراني وأزيار وكيزان وصحاف وصحون من نحاس .. الخ – وقد ذكرت (الشربخانة) كثيراً في كتابنا هذا ، وتوجد تفاصيل ممتازة عنها في الجزء الثاني منه – وكان يتولى العمل في الشراب خاناه مجموعة من الموظفين المختصين في كافة أعمالها وذكرت رواتب مجموعة منهم يعملون في قصر الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول تحت عنوان (مبلغ جامكية المماليك الصغار المظفرية لشهر رمضان المعظم سنة ثلاث وتسعين وستمائة) ويعد كل من السقاة والمطربين والرقاصين العاملين في قصر الملك ذوي علاقة مباشرة بمجلس شراب الملك وبالشربخانة .. راجع ماذكر عنهم في الكتاب تحت عنوان (توقيع بنفقة المماليك الصغار لشهر شوال سنة أربع وتسعين وستمائة) و سنلقي مزيداً من الضوء على الموضوع في مواضع متفرقة من الكتاب في صفحات لاحقة . راجع أيضاً (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٧٢ ، ج (٤) ص ١٠) وهامش (أحمد بن يحي بن فضل الله العُمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أيمن فؤاد سيد . ط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٥م ، ص ٤٠) و (محمد قنديل البقلي ، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص ١٩٦) .

(٧٥٧) يقصد أن قيمة الحبل البالغ طوله مائة باع يباع للشراب خانه بسعر خاص قدره دينار ونصف .

(٧٥٨) قيم ثمن المائة باع هنا على أساس أن سعر باع الأربعاً منه قيمته فلسان .

(٧٥٩) يقصد بها أشياء متنوعة غير مرتبة وفقاً لإنتاجها أو إستخدامها، وكما سنرى تختلط منتجات الخوص والحرير بكل من منتجات (الفخار) و (النحاس) و (الاقفاص) و(الحطب) و (أجرة العاملين في حرف يدوية عدة) إلى أخر ما هنالك من منتجات وأدوات وأعمال لايجمع بينها جامع سوى تدوين أسعارها و مقاساتها وكمياتها التي دونت لأغراض اقتصادية بحتة .

حُشَر (٧٦٠) الجمال بالمناخ دمه الألف دينار . حشر مدهون - ألف قطعة دينارين . أحْصُر (٧٦١) كبار - الألف دينار ونصف وربع . صغار- الألف دينار . غَرَابِيل (٧٦٢) فَارِغَة (٧٦٣) مُجَلَّد الواحد دينار وثلثي . كِيْزَان (٧٦٤) خاص - المائة

ديناريـن ونصف وربع خرجيٌ -المائة دينار .ومن نسخة أخرى :كيزان على شُغْل المَصْري (٧٦٥) المائة أربعة . كيزان بَلَدِي (٧٦٦) خاص - المائة ثلاثة ، العشرة

بربع ونصف الثمن . عَرَبِي (٧٦٧) - ربع ونصف الثمن ، الواحد نصف قيراط . عربي- ثلاث فلوس .مَزَاجِر (٧٦٨) - الواحد ثمن . حِبَش (٧٦٩) - ألف عِصْرَة (٧٧٠) ديناريـن .

أكـرخشب الرَّقاصَات (٧٧١) وبِقَبيْعَتِها (٧٧٢) إثنى عشر .

---

(٧٦٠) نوع من الحبال ، سيتكرر ذكرها في الكتاب .
(٧٦١) كذا، جمع (حَصِيْر)، ويجمع بالفصحى (أحْصِرَة وحُصُر)، فراش يتخذ من طُفى أشجار النخيل أنظر ماذكر عنه ومن فنون صنعه تحت عنوان (معرفة أشغال الحُصر) .
(٧٦٢) جمع (غِرْبَال) ، وبالفصحى (غُرْبَال)، وعاء يتكون من إطار من الخشب والجلد المثقوب تغربل به الحبوب، ومازال هذا النوع من الغرابيل معروفاً باليمن إلى اليوم .
(٧٦٣) اي جاهزة للإستخدام ، سيتكرر (لفظ فَارِغ) في الكتاب كثيراً ، وهو بالمعنى السابق أو مقارب له وسنشير إلى دلالته في مواضعه التي يرد فيها .
(٧٦٤) جمع (كُوز) وعاء من (الفخار- الخزف) و (المدر) و (الزجاج) يستعمل للشرب ، وكان ينتج في اليمن بأنواع عديدة تحمل إلى جانب مسمى (كوز) مسميات شتى مثل (كوز خاص ، كوز أسدي ، كوز عادلي ، كوز عربي ، كوز بلدي ، كوز مصري) .. الخ من المسميات العديدة التي ستأتي في الكتاب .
(٧٦٥) هذا أحد الأدلة على أن الحرفيين اليمنيين كانوا يقومون بإنتاج الخزف محلياً على نماذج من الخزف المصري والصيني أيضاً كما سيرد في الكتاب لاحقاً .
(٧٦٦) كيزان تنتج محلياً وفقاً لنماذج اعتاد الناس عليها .
(٧٦٧) تسمية لنوع من الكيزان (كوز عربي) .
(٧٦٨) جمع (مَزْجَر) وهو عود من الخشب يستخدم في حث الجمال على السير، مازال المزجر معروفاً ومستعملاً لزجر الجمال والثيرة في اليمن إلى يومنا هذا .
(٧٦٩) جمع (حِبْشَة) ، لعله نوع من الحبال الرفيعة التي تلف حُزماً صغيرة وتباع بالحُزمة او (العِصْرَة) ، وقد يكون اللفظ (خِبَش) جمع (خِبْشَة) وهي نوع من السلال تتخذ مع قصب اليراع.
(٧٧٠) يقصد (ألف حُزْمَة)، ولفظ (عِصْرَة) مستعمل على لسان أهل اليمن الى يومنا هذا او يقصد به (الحُزْمَة) من اي شيء كان .
(٧٧١) أكر خشبية مكورة تعمل كقاعدة خشبية لنوع من الزجاجات المتأرجحة الخاصة بالشراب تسمى (رقاصات) والواحدة (رقاصة) سيأتي ذكرها تحت عنوان (ضريبة شغل الزجاج) .. الخ .
(٧٧٢) القبيعة : رأس أي شيء كان، أو مايكون في طرف الأداة من غطاء أو زينة ، واشتهرت (قَبِيْعَة السيف) على ماعداه من الالات ذكر ذلك كل من (الزبيدي ، تاج العروس. م ٥ ، مادة قبع) و(ابن سيده ، المخصص ، ج٢، السفر السادس (كتاب السلاح) أسماء مافي السيوف ، ص١٧) .

قَصَارِي(٧٧٣) الواحد خمسة بَلَخِيَّات (٧٧٤) كبار- المائة خمسة ، العشرة نصف ، الواحد قيراط . عَرَبِي (٧٧٥) - خمس فلوس . صغار- المائة دينارين ونصف ، العشرة ربع ، الواحد نصف قيراط . عربي- نصف قيراط .

اقفاص الزُّبَادِي (٧٧٦) - الواحد نصف . برسم الثِّيَاب (٧٧٧) - الواحد ربع . برسم الرَّبَاب (٧٧٨) - الواحد ربع . نَوَاري حَديْد (٧٧٩) - الواحد دينار . اقفاص شبابيك (٧٨٠) قائم ونائم بنصف وربع وثمن (٧٨١) . مِشْعَل (٧٨٢) ضريبة سبعة أرطال ونصف (٧٨٣) ، أجرته نصف (٧٨٤) .

---

(٧٧٣) جمع (قَصْرِيَّة) وعاء من نحاس وذكر في الكتاب استخدام بعضها في (الطشتخانة) أنظر ماذكر منها تحت عنوان (الأجرة على تبييض النحاس). وعلى كل فالقصرية في ذلك العصر - مصر دولة بني رسول - كانت تصنع من النحاس ومن الفخار ايضاً، وهي عبارة عن وعاء كبير يستخدم في أغراض مختلفة سنذكرها في تعاليقنا في مواضعها من الكتاب .

(٧٧٤) جمع (بَلَخِيَّة) وهي من انية الشُرب، وربما جلبت هذه الآنية من مدينة (بَلْخ) في أقليم خراسان إلى بلاد اليمن وغيرها قبل أن تدمر هذه المدينة الشهيرة على أيدي المغول في نفس العصر ذاك (القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي).

(٧٧٥) انية شرب من نوع (البَلَخِيَات) ويبدو أنها من صنع محلي ولتمييزها من (البلخيات) أطلق عليها مسمى (عربي) . وسيتكرر في الكتاب لفظ (عربي) ليدل على منتجات محلية عدة .

(٧٧٦) هي نوع من الأقفاص التي تنقل بها انية الشرب المسماة (زَبَادِي) سواء كانت مصنوعة من الفخار أو الخزف أو الزجاج ، وذلك حفاظاً عليها من الكسر أثناء الاتجار بها ونقلها من مكان إلى مكان .

(٧٧٧) اقفاص من الخشب تحفظ بها الثياب .

(٧٧٨) أقفاص خاصة تحفظ بها الآلات الموسيقية من نوع (الرَّبَابَة) ، وهي آلة موسيقية وترية شهيرة .

(٧٧٩) جمع (نَوَار) من آلات الإضاءة ، ولعلها (الفانوس) الذي ذكره (القلقشندي) في صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٣٧) بقوله: آلة كُرية ذات أضلاع من حديد ، مغشاة بخرقة من رقيق الكتان الصافي البياض ، يتخذ للاستضاءة بغرز الشمع في أسفل باطنه فيشف من ضوئها .

(٧٨٠) هي أقفاص شَبْكِيَّة أو (مُشَبَّكَة) متساوية الأضلاع (قائم ونائم) .

(٧٨١) كتب ثمنها في الأصل (بصرب) ومعناه وفقاً لاصطلاح أهل ذلك الزمن (نصف وربع وثمن) دينار .

(٧٨٢) ويجمع (مَشَاعل) وصفه القلقشندي عند تناوله (آلات السفر) بقوله (المشاعل جمع مشعل . وهي آلة من حديد كالقفص مفتوح الأعلى وفي أسفله حزقة لطيفة ، توقد فيه النار بالحطب فيبسط ضوءه..) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٣٧) ويعمنى اخر أن (المشعل ، هو مدفئة متنقلة وأداة استضاءة في نفس الوقت .

(٧٨٣) أي قانون صناعته . فيكون مقدار الحديد الداخل في صنع المشعل تبلغ زنته سبعة أرطال ونصف الرطل حديد .

(٧٨٤) مقدار أجرة صانع المشعل نصف دينار .

دُهْن الجِمَال [٧٨٥] – الجَـرَّة ديناريـن [١٦-أ] . مَنَاظِف [٧٨٦] –المائة دينارين ونصف ، العَشرة بربع . وفي نسخة أخرى : المائة دينَارين ، العشرة بخمس قراريط ، عربي [٧٨٧] – ثُمن ونصف سُدُس [٧٨٨] ، وهو خمس قراريط ، الواحد نصف قيراط . عربي – نصف قيراط . مَنَاسِف [٧٨٩] – المائة أربعة وسدس . ومن نسخة أخرى : المائة ستة وربع ، العشرة نصف وربع وثمن عربي . [٧٩٠] – نصف وثمن ، الواحد نصف الثمن .

مكاب كبار – الواحد ربع . صغار – الواحد ثمن . وسط – الواحد نصف الثُمن . مَهَاجِن [٧٩١] – الواحد قيراطين . وفي نسخة أخرى : المائة ستة وربع ، العشرة نصَف وربع وثمن ، الواحد نصف الثمن . أجاب جبلية – الواحد قيراطين . أجاب دَوْميَّة [٧٩٢] –الكبار المائة أربعة وسدس ، الصُّغار المائة ثلاثة وثمن – وفي نسخة أخرى : أجاب كبار دَوْم – المائة ستة وربع ، العشرة نصف وربع وثمن ، الواحد نصف الثمن . أجاب كبار – المائة أربعة وسدس ، العشرة ربع وسدس ، الواحد قيراط . أجاب صغار – المائة ديناريـن وربع ، العشرة ربع ونصف قيراط ، الواحد نصف قيراط وفلس .

---

(٧٨٥) كانت الجمال في ذلك العصر تجد عناية كبيرة لكونها وسائط النقل الرئيسية وخاصة الجمال السلطانية التابعة (للمناخات) وكانت أجسادها تدهن بالزيت والسمن مع خلطها بمواد أخرى ، فقد ذكر الأشرف الأول عمر بن يوسف بن عمر بن علي رسول في (كتاب المغني في البيطرة) ص ١٦٦ ، ١٦٧ (دهن الجمال) بقوله ((الدهن لأجساد ها بين كل شهر مرة بالسليط والكبريت الشامي الأخضر و القطيب والملح المدقوق لكل جمل من السليط رطل وثلثان بغدادي ، كبريت في أيام البرد ربع رطل ، وفي أيام الحر قدر وقيتين ، والقطيب ستة أرطال بغدادي ، وكف من الملح مدقوق . يجمع الجميع ويذوب الكبريت ويخلط خلطا جيدا ويفرك به سائر جسد الجمل ولا يبقى منه شيىء ، ثم تمسح الظهور بالسمن مع الحركة لينديغ الجلد ويؤمن عليه العقر ويلين السنام . وهكذا بين كل شهرين لأن الجمل اذا يبس أو شح ظهره وقطع الجمل فقطعه ضرورة ، فاذا حصل عليه السمن لينه فلا يُبَالي)) .

(٧٨٦) جمع (مَنْظف) غير معروفة . ومن المحتمل أن تكون من أدوات النظافة والكنس مثل (المقشات) أو ما يماثلها مما يستعمل في كسح وتنظيف مناخات الجمال وأماكن ربوضها. وقد أكد (الملك الأشرف الأول) على مسألة العناية بنظافة الأماكن التي تقيم فيها الجمال بقوله في ص ١٦٧ من (المغني في البيطرة) ((ويتعاهد الجمال بالمسح والافتقاد والكنس والرش والمراعاة ، فإنها تستريح على ذلك غاية ما يكون من الراحة)) .

(٧٨٧) نوع من (المناظف) .

(٧٨٨) هو ثمن أو سعر عشرة مناظف عربي ، وقد سقط على (الكاتب) في الاصل لفظ (العشرة) .

(٧٨٩) جمع (مِنْسَف) معروف ، ويصنع من أوراق النخيل وبه يتم نسف الحبوب لتنقيتها من العيدان والقشور بعد درس السنابل (سبق التعريف به) .

(٧٩٠) نوع من (المَنَاسِف) .

(٧٩١) جمع (مَهْجَن) ، سبق التعريف به .

(٧٩٢) مصنوعة من طفي أشجار الدَوْم .

قِفَاع [٧٩٣] – أربع ، رُبع . مَعَالف [٧٩٤] – الواحد ربع . أَخْيَاء – الواحد ربع . رِقَاع الخَيّ – سدس . فُقَاعيَات [٧٩٥] فخار مدهون – الواحد ربع . مَكَانس – المائة ربع وثمن . وفي نسخة أخرى : المائة دينار . حطب – الحمل ، رَبع . طَرَابِد هِدَم [٧٩٦] – طول خمسة، عرض ذراعين ونصف ، بثمن . طرابد – طول عشرة ، عرض ذراعين ونصف ، ربع . جرار فخار – المائة دينارين ونصف [١٦–ب] . جرار فُتُوْحِيَّة [٧٩٧] – المائة دينارين . قَصَاري [٧٩٨] – المائة ثلاثة ونصف وربع . أَدْوَاح [٧٩٩] – الواحد ثمن . مَرَاكِن [٨٠٠] كبار – المائة أربعة . مراكن وسط – المائة دينار ونصف . مراكن صغار – المائة نصف . تَنَانِير [٨٠١]– الواحد ربع . مَطَابِن [٨٠٢]– الواحد ربع .

---

(٧٩٣) جمع (قَفْعَة) وعاء متخذ من خوص النخيل يعبأ به البلح والتمر . وذكر الزبيدي هذا الوعاء بقوله ((القفعة شيء كالزنبيل يعمل من الخوص ليس بالكبير بلا عروة ، ويسمى بالعراق القُفَّة[.. وقال محمد بن يحي القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن .. أو القفعة من خوص مستديرة يجتني فيها الرطب ونحوه .. وقال الأزهري هو شيء كالقفة ينجد واسع الأسفل ضيق الأعلى حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص ، وقال الليث (القفعة) الدوارة التي يجعل الدهانون فيها السمسم المطحون ثم يوضع بعضها على بعض ثم يضغطونها حتى يسيل منها الدهن . (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة قفع) .

(٧٩٤) جمع (مَعْلَف) وعاء متخذ من طفي النخيل يوضع فيه علف الحيوانات من نبات وحبوب ليعلف منه .

(٧٩٥) جمع (فُقَاعِيَّة) وعاء للشرب - زجاجة - وهي كما هو مذكور هنا متخذة من فخار ملون ، وسيأتي ذكرها في كتابنا هذا كآنية شراب زجاجية ، وقد أكثرت من ذكر (الفقاعيات) المراجع التي تعود إلى زمن الدولة الفاطمية والمملوكية في مصر ، وقد شاهدت بعضها في المتحف الإسلامي بالقاهرة ، وكذلك بمتحف كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وهي عبارة من زجاجات ملونة بألوان مختلفة يحتوي زجاجها على فقعات هوائية تنتتشر فيه بأشكال شبه منتظمة وغير منتظمة وإلى هذه الفقعات الهوائية يعود سبب تسميتها كما ذكر البعض . وربما سميت بذلك لكونها مختصة بشراب (الفُقَاع) .

(٧٩٦) نوع من الفُرُش أو الحُصُر المتخذة من طفي النخيل ، ويستخدمها أصحاب الحرف والمهن المختلفة في أغراض عدة في ورشهم ودكاكينهم ، ومازالت (الهِدَم) جمع (هِدْمَة) تعمل من خوص النخيل إلى يومنا هذا (راجع ماذكرناه عنها سابقاً) .

(٧٩٧) مسمى لنوع من الجرار الخزفية سيأتي ذكرها في الكتاب .

(٧٩٨) جمع (قَصْرِيَّة) إناء كبير من الفخار سيأتي ذكره والتعريف به وبأنواعه في الكتاب تحت عنوان (أشغال الفخار المدر بزبيد).

(٧٩٩) جمع (دَوْح) إنا فخاري ضخم يشبه (الزير) ويستخدم في حفظ ماء الشرب ، يتميز من الزير بسعة فوهته وبعروتين تكونان على جانبيه من أعلاه أنظر ما ذكر عنه تحت عنوان (أشغال الفخار المدر بزبيد) .

(٨٠٠) جمع (مَرْكَن) إناء من الفخار له إستخدامات عدة . راجع تعريفنا له وما ذكر عنه وعن أنواعة تحت عنوان (أشغال الفخار المدر بزبيد) (٨٠١) جمع (تَنُّوْر) وعاء فخاري كبير معروف يستخدم في إعداد الخبز . (٨٠٢) جمع (مَطْبَن) وعاء من الفخار يوضع فيه العجين ليتخمر من أجل صنع بعض الأطعمة .

زَبَادِي خَوَافِق (٨٠٣) وثُلاثِيَات – المائة أربعة ، الألف بأربعين . ثُلاثيات – المائة ثلاثة ، الألف ثلاثين . نُصَافيَات (٨٠٤) – المائة دينارين ، الألف عشرين . وفي نسخة أخرى : المائة دينارينَ ونصف ، الألف خمسة وعشرون . خَرجي – المائة دينار ونصف ، الألف خمسة وعشرون . صُحُون – المائة ثمانية وعشرون ، العشرة دينار ونصف وربع ونصف الثمن ، الواحد سدس ونصف قيراط . صحون وسط – المائة سبعة ، العشرة ونصف وثلث ونصف الثمن ، الواحد جائز وفلس . صحون الحلوى – المائة دينارين ونصف ، العشرة ربع ، الواحد نصف قيراط . صحون عال – المائة إثنى عشروثلثي . بَرَانِي الشَّرْبَخَانَاه (٨٠٥) – الكبيرة ربع ، الوسط سدس ، الصغير قيراطين . القناديل – المائة خمسة . الجَامَات – المائة خمسة .

المَخَازِن (٨٠٦) – المائة ربع . القَنَاني – العشرة دينار . فُتُحِيَّات – العشرة بنصف وربع وثمن . الواحد ، نصف الثمن . مَضَارِب زُفَر – المائة دينارين . زُنَّارَات بَدَّانِي – المائة دينارين ونصف .

الأجَر (٨٠٧) :

أجرة النَّوَازي (٨٠٨) لعمل النوازات للفرشخاناه – مائة ذراع ، بنصف وربع وثمن . أجرةَ النَّوازي في شغل النَّوَّازات – كل عشرة أَمْنَاء غَزْل دينار . أجرة الوَقَّاعين (٨٠٩) لعمل مايأتي ذكره [١٧-أ] – تفصيل أجرة الوقاعين

---

(٨٠٣) مسمى لنوع من الآنية الفخارية المسماة (زبدي) ، سيتكرر ذكرها كثيراً في الكتاب وهي من آنية الشراب ، ولها استعمالات عدة سنأتي عليها .

(٨٠٤) جمع (نُصَافِيَّة) آنية فخارية سبق ذكرها تحت مسمى (الأنصاف) .

(٨٠٥) براني خاصة بحفظ الشراب (الخمر) ، وكانت تعقد في ذلك العصر مجالس خاصة لتعاطي الخمر تسمى (مجالس الشراب) كما كانت الدولة الرسولية تسمح بصنع الخمور وتتقاضى من صانعيه بعض الضرائب لخزانة الدولة ، إلى جانب إمتلاك الدولة معاصر خاصة بعصر النبيذ كان يطلق عليه مسمى (دور النبيذ) وكانت تسلم لأشخاص يديرونها مقابل سدادهم مبالغ سنوية لخزانة الدولة ، سنسلط مزيدا من الضوء على هذا الموضوع في موضعه من الكتاب .

(٨٠٦) جمع (مَخْزَن) إناء زجاجي ،انظره تحت عنوان (ضريبة شغل الزجاج على ماأملاه الشيخ حسين الزجاج ..) .

(٨٠٧) جمع (أجْرَة) وهي ما يتقاضاه الصانع أو العامل من نقود مقابل ما ينجزه من عمل خدمي أو إنتاجي في المجال الذي ينحصر تخصصه فيه .

(٨٠٨) لقب حِرَفي يطلق على من حرفته صناعة الحبال المسماة(نَوَازَات) .

(٨٠٩) جمع (وَقَّاع) وهو لقب لمن حرفته (الوقَاعَة) وهي حرفة إنتاج نوع من الحبال الرفيعة من طفي أشجار النخيل واستخدامها في تغطية أنواع عديدة من الآنية المشكلة بالخرط . راجع ماذكر عن هذه الحرفة والعاملين بها وأعمالهم المختلفة تحت عناوين (ضريبة الوقاعين) و (شُغْل الوَقَع) و (أشغال الوقع بزبيد) .

: لُوكَرْدَات – الواحد بثمن . القصَاع الخَاص – الواحد بثمن . القصاع الخرجي – الواحد نصف الثمن . المَجْمَع– الواحد نصف . القناني – الواحد ثلاث فلوس . البلخيات – الواحد قيراط . أجرة الحبّاكين للأشغال التي يأتي ذكرها : لوكردات – الواحد فلس . القصاع الخرجي– الواحد فلس . القصاع الخاص – الواحد فلسين . البَلْخيَات والقناني – الواحد فلس .

أجرة صَانِع الطّحِينِية [٨١٠] المائة [٨١١] أربعة . أجرة صَانِع الصّابون [٨١٢] : الجَرّة السَلِيْط دينارين . أجْرَة المُقَفّعِين [٨١٣] لما يأتي ذكره : أحمال البِطَط [٨١٤] سليط وسمن – الحِمْل سدس . المَحَابِر [٨١٥] – الحِمْل نصف الثمن . أحمال البَطّيْخ [٨١٦] – الحمل سدس .

أجرة صَانِع السكّر [٨١٧] – البُهار دينارين ونصف . أجرة صَانع البَقْسُمَاط – البهار ثلاثة . أجرة الخرّازين في عدد السّقائين – الحِمْل الرّوَايا ربع . دلو عراقي [٨١٨] سدس . اللّيف ثمن ، الحديدية قيراطين ، المُحَالَة قيراطين . السّطِيحَة سدس . الأحواض : الإثنى عشري دينارين . العُشاري دينار ونصف وربع . الثُماني دينار ونصف . السُداسي دينار . الرُباعي ثلثي . الثُلاثي [٨١٩] نصف . أجرة الخرّازين للسُفَر [٨٢٠] : السُفْرَة دينارين . أجرة

---

(٨١٠) نوع من الحلوى ذكرت طريقة صناعتها في (الجزء الثاني من الكتاب) ، سبق التعريف بها فانظره في موضعه .

(٨١١) ربما المائة الرطل .

(٨١٢) كان الصابون النقي يصنع في ذلك العصر من (السليط – الزيت – والقُطْم والنورة الحجر) بمقادير معينة تخلط ببعضها ، وتوضع في قدر ، ويوقد على القدر بحطب لإنضاج المواد ، ثم تصب هذه المواد على فراش من أوراق النخل (هِدْمَة) وتقطع ثم تباع . راجع في الكتاب كل مايتعلق بصناعة الصابون تحت عنوان (ضريبة الصّابون والعبرة فيه ..)

(٨١٣) جمع (مُقَفّع) وهم صنّاع القِفَاع التي سبق لنا التعريف بها .

(٨١٤) نوع من (المَحَامِل) أو أوعية الخوص توضع بداخلها البِطَط الحاوية للزيت والسمن من أجل سهولة حملها على ظهور الدواب ونقلها من بلد إلى آخر .

(٨١٥) نوع من (القِفَاع) المتخذة من الخوص تنقل بها البضائع .

(٨١٦) نوع من القفاع أيضاً مخصصة لنقل البطيخ على ظهور الجمال وغيرها .

(٨١٧) سيأتي في (الجزء الثاني من الكتاب) وصف ممتاز لعملية صناعة السكر في بلاد اليمن ، فقد وجدت مجموعة من الورش المتخصصة بصناعة السكر عرفت باسم (مَسَابِك السكر) وإليها كانت تسحب كميات من قصب السكر المزروعة في الأودية فينتج منها أربعة أنواع من السكر هي (السكر الأبيض ، والسكر المكرر ، والسكر الأحمر و القطارة).

(٨١٨) كذا . نوع من الدلى منسوب إلى بلاد العراق .

(٨١٩) كل المسميات الرقمية السابقة هي مسميات أطلقها الخرازون على عدة أنواع من أحواض الماء .

(٨٢٠) جمع (سُفْرَة) غطاء من الجلد يوضع على الموائد والشباري لتوضع عليه الآنية سواء كانت للطعام أو للإستضاءة كالشمعدانات أو المزهريات.وسيأتي في الكتاب ذكر نوع من السُفر لها نفس الإستخدام=

الخرازين للخُوَانَات (٨٢١) : الخُوَان ، ثلاثة (٨٢٢) ، طول خمسة وعشرين ذراعاً .

أجرة النَّجَّارين للتَّخْت (٨٢٣) : الأربعة الأرجل(٨٢٤) جميعها أرجل حُمَر (٨٢٥) كَوْلَمِي (٨٢٦) ، الرِّجْل طول ذراع دينار . أجرة تركيب القعادة النَّجَّاري (٨٢٧) : قيمة حبال نصف ، قيمة خشب أهْلِيْلَج - سَوَاعِد (٨٢٨) ووَسَائِد (٨٢٩) دينار ونصف . أجرة السَّنْجَق (٨٣٠) - دهان ثمانية [١٧-ب] .

أجـــــرة رَعـــــــــــد (٨٣١) الــــجـــــــوارى (٨٣٢)

=ولكنها تصنع من الحرير . انظر ما ذكر عنها في الكتاب تحت عنوان (ضريبة الحرير والأجرة في أشغال الإسقلاط) .

(٨٢١) جمع (خُوَان) مفرش من الجلد يفرش على المائدة أو يمدُّ على الأرض لتوضع عليه أدوات وآنية الطعام . وذكر الزبيدى ((الخُوَان كغُراب وكِتاب واقتصر الجوهري على الكسر ما يؤكل عليه الطعام ، هو لفظ (مُعَرَّب) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ . مادة خون) .

(٨٢٢) قيمة الخوان الواحد ثلاثة دنانير .

(٨٢٣) لفظ فارسي معرب ذكره الزبيدي بقوله (التَّخْت .. وعاء تصان فيه الثياب) (الزبيدي ، تاج العروس م ١، مادة تخت) ، والتخت معروف مشهور في معظم مدن بلاد تهامة إلى يومنا وهو يشبه الصندوق ويرتكز على أربع قوائم خشبية تخرط وتزين بنقوش وكذلك جسم الصندوق ويزخرف بزخارف بديعة ، وينتهي في أعلاه بسور من الخشب المخروط خراطة دقيقة مؤطرا بإطار من الخشب يحيط به ، ويتموضع التخت في مكان بارز من غرفة استقبال الضيوف ، وتصف عليه المدائع والادوات النحاسية المختلفة . وأجود أنواع (التخوت) في عصرنا ما يصنعه النجارون في مدينة زبيد .

(٨٢٤) هي القوائم الأربع للتخت ويطلق عليها في بلاد اليمن مسمى (أرْجُل) جمع (رِجْل) .

(٨٢٥) العُمَر شجرة معروفة خشبها أحمر شديد الصلابة تتخذ منه معاصر الزيوت وتنحت منه التخوت والأبواب والنوافذ، وهو شجر التمر هندي.

(٨٢٦) نسبة لمدينة (كَوْلَم) في الهند - سياتي ذكرها في الكتاب والتعريف بها - وهي من البلدان التي كانت عملية التبادل التجاري بينها وبين اليمن نَشِطاً في تلك العصور .

(٨٢٧) نوع من أسِرَّة النوم يقوم بانتاجها النجارون وإليهم نسبت .

(٨٢٨) جمع (سَاعِد) على مسمى (سَاعِد) يَدَ الإنسان ، ويطلق لفظ (سَاعِد)، الى يومنا على خشب السرير الأعلى الممتد بالطول ما بين قوائم السرير على الجانبين .

(٨٢٩) جمع (وِسَادَة) وهما الخشبتان المعترضتان تكونان في طرفي السرير موصلتين بقائمتي السرير الأماميتان والخلفيتان .

(٨٣٠) كذا . ويطلق لفظ (سَنْجق) على العلم ، وهو لفظ معرَّب ، وربما كان المقصود بالسنجق هنا منتج خشبي غير العلم الذي يدل عليه اللفظ .

(٨٣١) كذا في الأصل ، ويطلق لفظ (رعد) في معاجم اللغة على (الشيء الناعم) ، وقد يكون معناه هنا (تنعيم الجواري للأزرار) لأن هذه الأزرار تغزل وتعد من الحرير . .

(٨٣٢) جمع (جارية) وهن (الإماء) وكان الرق مزدهراً في تلك العصور، وكان ديوان الدولة يقوم بشراء (العبيد) و (الجواري) كأي نوع بضائعي اخر وفقاً لقانون صادر بهذا الشان طبق في ميناء (عدن) ، كما كان يصل إلى عاصمة الدولة (تعز) تجار الرقيق من أهل الحبشة بمالديهم من عبيد وجوار لبيعهم هناك ، وسياتي في الكتاب تصنيف للرقيق من رجال ونساء يوجهون لتادية أعمال مختلفة . والجواري المذكورات هناوكذلك سائر الحرفيين المحددة أجورهم فيما سبق وماسياتي بعد هذا يقومون بتادية=

للأزْرَار [٨٣٣] : في المن الواحد سبعة وربع . والمن أربعة . تَرْكِيْبَه [٨٣٤] – فَتْل وتَرْكِيب وغَزْل ثلاثة وربع . شُغل الزُر له أربعة [٨٣٥] .

أجرة الحَطَّابين [٨٣٦] : الحِمل [٨٣٧] الحَطَب من العَصَلَة [٨٣٨] قيراطين . أجرة تَرْكِيب المَنْبَر [٨٣٩] الكبير الخَيْزُرَان وتحصله ، دينار ونصف . أجرة الحَلَوَانِيين [٨٤٠] في كل يوم ، الصَّانِع ربع . البَوَارِد [٨٤١] ثُمن . أجرة الزُنَّار [٨٤٢] – في المن الواحد خمسة ، والمن فتل مائتي قَفْلة ، وتركيب وغزل ثلاثة وربع ، أجرة وشَمْع دينار ونصف وربع .

أجرة الخَبَّازين [٨٤٣] : ثلاثة أرطال خبز ، ربع . أجرة دَقَاقِين البُر [٨٤٤] للدُيوان : عشرة أزْبُود بربع . أجْرَة المُغَرْبِلِيْن [٨٤٥] : مائة زَبَدي تَعزّي دينار . أجرة طَحْن البُر : مائة زبدي تعزي خمسةَ . أجرة الخَرَّازين لخَيَاطَة المَحَامِل : المحمل دينار ونصف ، شُغْلَه نصف وربع ، سِجَافَه نصف وربع . أجرة الشَّمَّاع [٨٤٦] على عمل الشَّمَعَات [٨٤٧] : كل

=أعمال مختلفة لديوان الدولة ، وهناك احتمال كبير جداً أن تلك الاعمال كانت تتم في مجمع حرفي كبير تابع للدولة لعله أحد (المناخات)

(٨٣٣) جمع (زر) بالفصحى و(زِرَار) بلغة أهل اليمن ، وهو الجويزة التي تجعل في عروة الثوب أو القميص . راجع (الزبيدي، تاج العروس ، م ٣ ، مادة زَرَرَ) ، وسيأتي في الكتاب وصف (الأزرار) التي تصنع من خيوط الحرير ومن مواد أخرى .

(٨٣٤) شكّ الأزرار الحريرية في مواضعها من القميص .

(٨٣٥) يقصد أن أجرة إعداد أو صنع (الزُر) تكلف أربعة دنانير .

(٨٣٦) جمع (حَطَّاب) وهو من يقوم بقطع الأخشاب وتقليع الجذوع وجلبها إلى الأسوا ق لبيعها .

(٨٣٧) حمل الجمل .

(٨٣٨) العَصَل شجر يشبه (الدفلي) والواحدة (عَصَلَة) . راجع (الزبيدي ، تاج العروس م ٨ ، مادة عَصَل) .

(٨٣٩) ويجمع (مَنَابِر) وهو سرير كبير يصنع من قضبان الخيزران .

(٨٤٠) جمع (حَلَوَاني) صانع الحلوى .

(٨٤١) سيأتي ذكر (مطبخ البوارد) في الكتاب . وفي الجزء الثاني منه سيأتي ذكر بعض الوجبات الأغذية المسماة (بوارد) .

(٨٤٢) نوع من الأحزمة التي تصنع من الحرير سيأتي في الكتاب ذكر أنواعها ومواصفاتها .

(٨٤٣) جمع (خَبَّاز) وهو من يعد خبز الطعام للمائدة .

(٨٤٤) البُر هو (القمح) ، ودقاقين البر : يقومون بدق حبوب القمح بأودية من الخشب أو الحديد داخل مَدَقَّات من خشب أو حجر . والواحد منهم يسمى (دَقَّاق) .

(٨٤٥) جمع (مُغَرْبِل) من يقوم بتنقية الحبوب أو الدقيق من الشوائب والقشور العالقة به .

(٨٤٦) لقب لمن يحترف صنع الشمع ، والمُشَمَّعَات الواقية من المطر .

(٨٤٧) و (الشَّمَاع) جمع (شَمْعَة) . راجع ماذكر في الكتاب من حرفة صنع الشمع تحت عنوان (ضريبة شغل الشمع بزبيد) و (الحديث على الشمع) و (الحديث على المشمع).

شُقَّة [٨٤٨] شمع موزون قيراطين ثلاثة أرطال ، وتوزن الخِرقَة . أجرة للتَعْبِير للطَّعام [٨٤٩] : المائة الحمل ثمانية دنانير . أجرة قِصَارَة الشَّمْع [٨٥٠] : خمسة وعشرين قَوَالِب إذا قُصِر ، وإذا عُمل شِمَاع خمسَة وعشرين ، وحطب وغزل عشرة . أجرة تصفية الشَّمْع [٨٥١] : البُهار ثلاثة ونصف وربع .

أُجرة الحدَّادين في شُغل الحديد : البُهار خمسة وعشرين . أجرة قِصَارَة الكَوْرَجَة [٨٥٢] الحبَش [٨٥٣] وعددها أربعين ثوباً ديناريـن . أجرة المُصَفِّي [٨٥٤] ، الكورجة ربع ، أُجرة صِبَاغ الثِّيَاب – الأحمر ربع وثمن ، الأصفر ربع ، الحس [٨٥٥] نصف . أجرة القِصَارَة : الثَّوب ست فلوس . أجرة الخرَّازين لأشغال الطُّبلخاناه : إدراع الزَّوج الكُوْسَات [٨٥٦] دينار ،الصُنُوج [٨٥٧] الواحد ربع . القِصَاع [٨٥٨] – الواحد ربع ، الزوج النَّقَّارَة [٨٥٩] نصف وربع ، الطبول الواحد

---

(٨٤٨) قطعة قماش يتم تحويلها إلى (مُشَمَّع) واقٍ من المطر ، راجع ما ذكرناه من هذه الصنعة تحت عنوان (الحديث على المُشَمَّع) .

(٨٤٩) كذا، ويقصد (الكاتب) (أَجْرة عَبْر الطعام) أو (أجرة كيل الطعام) ويطلق في اليمن لفظ (الطعام) على الحبوب عامة .

(٨٥٠) تنظيف الشمع وتنقيته ، ولفظ (القِصَارَة) يطلق على عملية تنقية وتنظيف خيوط الغزل أو الأقمشة المنسوجة والملابس . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة قصر) .

(٨٥١) تنقية وتنظيف شمع النحل من الشوائب العالقة به سواء عسلاً أو غيره .

(٨٥٢) وتجمع (كَوَارِج) لفظ معرب لعله (هندي) ، ويطلق في اليمن الى يومنا على ما بلغ عدده عشرين قطعةً من الثياب وغيرها ، بينما كان يطلق في تلك العصر على أعداد مختلفة وفقاً لما أصطلح عليه أهل ذلك الزمان ، فقد تكون (الكورجة) أربعين ثوباً ، و قد تكون بالمنسبة لأشياء أخرى ، عشرين وثلاثين وهكذا .

(٨٥٣) مسمى لنوع من الثياب الخام ، سيتكرر ذكرها في الكتاب .

(٨٥٤) هو الشخص الذي يقوم بتنقية وقصارة الثياب .

(٨٥٥) كذا ، الحس ، أو (الحسن) مسمى للون من ألوان الصباغ .

(٨٥٦) جمع (كُوس) نوع من الطبول الكبيرة تستخدم في الموسيقى العسكرية . وذكر الزبيدي الكوس بقوله ((الكوس (بالضم) غير مشبع (الطبل) ويقال هو معرب . قلت وبه سمي الفرسخ كوساً لأنه غاية مايسمع فيه دق الكوس) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة كاس) .

(٨٥٧) جمع (صَنْج) ، وتصنع من النحاس ، يقبض عليها باليدين ويدق بعضها ببعض فتصدر صوتاً موسيقياً معدنياً قوياً يسمع لمسافة بعيدة ، والصنوج مازالت مستعملة في الموسيقى العسكرية إلى يومنا .

(٨٥٨) جمع (قَصْعَة) وهي هنا نوع من الطبول المستعملة في الموسيقى العسكرية (الطبلخاناه).

(٨٥٩) وتجمع (نَقَّارات) أيضاً ، وهي ما تعرف في زمننا بـ(الطَّاسَة) وتجمع على (طِيْسَان) و (طَاسَات) ، و هي من الطبول العسكرية التي تدق أثناء المعارك لتحميس المقاتلين ودفعهم إلى الإقدام على العدو ، و من يقوم بالضرب عليها يسمى (النَّقَّاراتي) ، وذكر (محمد بن حاتم) في السِّمط ، ص ٢٥٣ استعمالها في المعارك بقوله ((.. وتموا في أثر فخر الدين – ابن عم الملك المظفر – لاحقين له ولعسكره فرجع العقيلي عليهم وجماعة معه من العسكر ، وأمر العقيلي النَّقَّاراتي بالتحريك ، فحرَّك= ←

نصف [١٨-أ] . أجرة غرّاء وعَقب ودهّان لعمل دَبُوس في النُّفْط في الفَرْحَة (٨٦٠) دينار . أجرة إدراع لما يأتي ذكره : دُفُوف كبار ، الواحد نصف ، طبول شيْزِيَّة ، الواحد ربع . طارات ، الواحد ربع . أجرة مَذْرَح : الذُّروح البغدادي والمصري الدست ثلث .

كِرَاء (٨٦١) المَرْكَب الكبير إلى عَيْذَاب لِلرُّسُل (٨٦٢) خمسمائة . كِرَاء السَّنْبُوق (٨٦٣) للتُّجَار إلى الجهات التي يأتي ذكرها : إلى مكَّة المشرفة خمسين . إلى جُدَّة (٨٦٤) أربعين . إلى سَوَاكِن (٨٦٥) سبعين . إلى دَهْلَك (٨٦٦)

= بمركة واحدة لاسوى وقطع ذلك ، وثبت لهم أهل زبيد ، وقاتلوا ، وقتل منهم رجل يسير ...)) .

(٨٦٠) كذا ، أعتقد أن هذا (الدبوس) من المواد الداخلة في صنعه ، واستخدامه في (الفَرْحَة) أو مناسبة العيد ، أنه لعبة نارية تطلق أو تشعل في الليل لإضفاء البهجة والسرور على المناسبة السعيدة .

(٨٦١) مستعمل في اليمن إلى اليوم وهو (فصيح) ، ويستخدم لفظ (كِرَاء) فقط لكل مايُسْتَأجر من وسائط المواصلات سواء كانت سفن أو مراكب أو دواب وغيرها .

(٨٦٢) هم الرسل الذين تبعثهم الدولة إلى مختلف البلدان للقيام بمهمات دبلوماسية ونقل بعض الهدايا للسلاطين والملوك . وقد شهد عصر دولة بني رسول خاصة في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي نشاطاً دبلوماسياً مع العديد من البلدان وفي مقدمتها مصر التي شهدت العلاقة بينها وبين اليمن فترة من التوتر الشديد .

(٨٦٣) إيجار السنبوق ويجمع (سَنَابِيق) ، وتسمى في أيامنا (صَنَابِيق) ، وهي نوع من سفن نقل البضائع الصغيرة التي تسير بالأشرعة ، كما تستخدم أيضاً في صيد الأسماك ولا يزيد طول أكبرها في عصرنا من عشرين ذراعاً ، وتبنى (الصنابيق على الساحل التهامي للبحر الأحمر في منطقة (الجَشَّة) جوار منطقة (الخُوْخَة) السياحية ، ومنها تنطلق هذه الصنابيق لنقل البضائع وتبادلها بين الشاطىء الافريقي والشاطىء اليمني .

(٨٦٤) مدينة مشهورة وميناء تجاري هام يقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر ، وتعد الميناء الرئيسي لبلاد الحجاز ، ذكرها ياقوت الحموي بقوله ((جُدَّة : بلد على ساحل بحر اليمن ، وهي فرضة مكة ، بينها وبين مكة ثلاث ليال ..)) (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ١١٤)

(٨٦٥) مدينة على الساحل الغربي للبحر الأحمر وهي من بلاد السودان وتقع إلى الجنوب من مدينة (بور سودان) ، ذكرها ياقوت الحموي فقال (سَوَاكِن : بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عَيذاب ترفا إليه سفن الذين يقدمون من جُدة ، وأهله بجاة سود نصارى). (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٣ ، ص ٢٧٦) راجع أيضاً ماذكره عنها (ابن بطوطة ، تحفة النظار .. ص ٢٥٤ ، وذكر الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي في كتاب المغني في البيطرة أن بعض الجِمَال في زمن دولة بني رسول كانت تُجْلَب من سواكن إلى بلاد اليمن ، وسيرد في كتابنا هذا ذكر سواكن كثيرا لكونها أحد المواني التجارية النشطة على البحر الأحمر أو بحر (القُلْزُم) كما كان يسمى في ذلك العصر .

(٨٦٦) جزيرة ومرفأ تقع أمام ميناء (مصوع) الإرتيري ، وكانت تتبع في زمن دولة بني رسول بلاد اليمن ، فقد ذكرت في كتابنا هذا مقادير المُكُوس التي كانت تؤخذ على السفن والبضائع الداخلة إليها والمصدرة منها، وكذلك ذكرت في كتاب (الشريف الحسني المسمى (ملخص الفطن والألباب ومصباح الهُدى للكُتَّاب) كإحدى المواني التابعة للدولة اليمنية ، وكانت تؤدي للخزانة اليمنية سنوياً خمسين الف دينار إضافة إلى الجمال والعبيد والجواري والهدايا . وذكرها ياقوت الحموي في معجمه قائلاً ((دَهْلَك .. وهي جزيرة في بحر اليمن ، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة ، بلدة ضيقة حرجة حارة =

ثلاثين . إلى عَوَان (٨٦٧) خمسة وعشرين . كراء المُدّ (٨٦٨) الحَادثي (٨٦٩) من زبيد إلى مكّة حرسها الله تعالى ، وعِبْرَة المُد ثلاثمائة سُنْقُري ، وكِرَاهُ من الحَادث إلى مكّة دينارين ، وجبَاء الفُرْضَة (٨٧٠) في المُدّ الحادثي دينارين.

التسْفيْرات (٨٧١) من زبيد إلى الجهات التي ياتي ذكرها إن شاء الله تعالى إلى مكّة حرسها الله تعالى :

جامكية شهرين ، تَسْفير عشرين . إلى جدّة جامكية شهرين ، تسفير عشرين . إلى سواكِن جامكيَة شهرين ، تسفير عشرين . إلى الديار المَصْرية (٨٧٢) جامكية شهرين ، تسـفير مائة . إلى بَغْدَاد (٨٧٣) جامكية شهرين ، تسفير

= كان بنو أمية إذا اسخطوا على أحد نفوه إليها)) (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ٤٩٢) راجع بخصوصها أيضاً (الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٩٣) وكذلك (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٣٣٥ ، ٣٣٦) .

(٨٦٧) لم يعد هذا المرفأ معروفاً في زمننا مع أن محمد مرتضى الزبيدي ذكره في التاج بقوله ((عَوَان مدينة بساحل بحر اليمن)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة العَوْن) . وهي من مدن اليمن الساحلية المقابلة لجبل (الجناح) ذكرها القلقشندي بقوله ((مدينة عوان .. هي مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مقابل تهامة اليمن حيث الطول ثمانٍ وسبعون درجة ، والعرض ثلاثُ عشرة درجة ونصف درجة . قال في (تقويم البلدان ، وإذا كان وقت الضحى ظهر منها (الجناح) وهو جبل عال في البحر)). (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٥ ، ص ٣٣٦) . و تحت عنوان (الكتب الواردة من ملوك الحبشة) أورد القلقشندي نص رسالة ((.. وردت على الملك الظاهر بيبرس ، ضمن كتاب إلى صاحب اليمن - يقصد الملك المظفر يوسف الرسولي - وصاحب اليمن أرسله إلى هنا ..)) ويطلب ملك الحبشة في رسالته من (الظاهر بيبرس) إرسال (مطران) إلى بلده ((..لا يجني ذهباً ولا فضة ، ويرسله إلى مدينة (عَوَان) .. وأقل المماليك - ملك الحبشة - يُسَيِّر إلى نُوّاب مولانا الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره إلى نواب مولانا السلطان ..)) (القلقشندي ، صبح ، ج ٨، ص ١١٩ ، ١٢٠) . ويدل نص الرسالة السابقة على مدى تطور العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والحبشة في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي مما جعل من مدينة (عوان) حلقة وصل بين الجانبين .

(٨٦٨) مقدار كيل خاص بالحبوب ، ويبلغ عيارمُد . (الحادث) ثلاثمة زبدي سنقري وهو عيار مكيال الحبوب بمدينة زبيد .

(٨٦٩) نسبة إلى (الحَادِث) و وهي قرية على ساحل بحر اليمن (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة حدث)، ولم يتطرق كل من (ياقوت الحموي وغيره من أصحاب المعاجم إلى ذكر (الحادث) مما يدل على أنه كان مرفأً صغيراً على الساحل اليمني غير مشهور كثيراً .

(٨٧٠) لعله يقصد فرضة (الحادث) .

(٨٧١) جمع (تسْفِير) ويقصد به (بدل السفر) الذي يدفع لبعض موظفي الدولة مثل (الرُسُل) و (النجابة) و (الجنود) وكان هذا البدل يتمثل بدفع مرتب (جامكية) إضافة إلى مبلغ من المال يدفع لصاحب المهمة لمواجهة مصاريف السفر من أجْرة ومواصلات وغذاء وسكن .

(٨٧٢) هي (مِصْر) أرض الكنانة ،وكانت تمتد سلطة ملوكها وسلاطينها من المماليك على كامل بلاد الشام ومصر وشمال السودان.. ويبدو أن المقصود ب (الديار المصرية) المذكورة هنا بلاد مصر العالية وكان الرسل من اليمن يقصدونها وكذلك التجار عبر ميناء (عَيْذَاب) على ساحل البحر الأحمر.

(٨٧٣) عاصمة الدولة العباسية في تلك العصور ، وعاصمة الجمهورية العراقية في وقتنا الراهن ، وهي أشهر من أن يعرف بها .

مائتين . إلى العِرَاق جامكية ثلاثة شهور ، تسفير خمسمائة ، إلى دِمَشْق (٨٧٤) جامكيـة شهـرين ، تسفيـر مائتين وخمسين . إلى بلاَد الإسْمَاعِيلِيَـة (٨٧٥) جامكيـة ثلاثة شهور ، تسفير ثلاثمائة . إلى شيْرَاز (٨٧٦) جامكية شهرين ، تسفير مائتين . إلى المَدِيْنَة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام جامكية شهرين ، تسفير خمسين . إلى يَنْبُع (٨٧٧) جامكية شهرين ، تسفير خمسين . إلى عَيْذَاب جامكية شهرين ، تسفيـر ثلاثين . إلى الطُور (٨٧٨) جامكية شهرين ، تسفير أربعين . إلى عَوَان جامكية نصف شهر ، تسفير عشرة . إلى دَهْلَك جامكية شهر ، تسفير إثنى عشر . إلى السُرَّيْن (٨٧٩) جامكية شهر ، تسفير خمسة وعشرين .

---

(٨٧٤) عاصمة بلاد الشام وهي مدينة ضاربة الجذور في القدم ، اتخذها الأمويون عاصمة لدولتهم ، وهي في عصرنا الراهن العاصمة المزدهرة للجمهورية العربية السورية ، وهي مدينة شهيرة تناولتها العديد من الأقلام والكتب .

(٨٧٥) وكانت تتبع في تلك الأزمنة نيابة طرابلس من بلاد الشام ، وعرفت باسم (قلاع الدَّعوة) وكانت بيد الاسماعيلية من الشيعة المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، وعرفوا بـ (القُصَّاد) و بـ (الفداوية) وكانت تتكون بلادهم من عدة قلاع وأعمال هي (الرصافة ، الخوابي ، القدموس ، الكهف ، المَيْنَقَة ، العُلَيْقَة) راجع (القلقشندي ، صبح ، ج ٤ ، ص ١٤٦ ، ١٤٧).

(٨٧٦) مدينة تقع في جنوب غرب إيران ، قاعدة إقليم فارس . اشتهرت بصنع السجاد المنسوب إليها ، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم الثقفي ، ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد وصف ابن بطوطة أهل شيراز أثناء زيارته لها بقوله: ((وأهل شيراز أهل صلاح ودين وعفاف ، وخصوصاً نساؤها وهن يلبسن الخفاف ، ويخرجن ملتحفات متبرقعات فلا يظهر منهن شيء ولهن الصدقات والإيثار ..)) (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٢١٤) وتناول ابن بطوطة في رحلته كل ما يتعلق بهذه البلاد وأهلها فيرجع إليه وكذلك (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٣ ، ص ٣٨٠) ، (القلقشندي ، صبح ، م٤ ، ص ٣٤٤) .

(٨٧٧) مرفا يقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر إلى جهة الغرب من المدينة المنورة ، وكان يخضع في تلك الفترة الزمنية لدولة بني رسول ، وقد تعرض هذا الميناء وقلعته للتدمير والتخريب على يد الملك المنصور (عمر بن علي بن رسول) وذلك لحرمان الأيوبيين في مصر من استخدامه كرأس جسر لقواتهم التي تنطلق منه إلى الحجاز واليمن ، وقد نجح ذلك في تثبيت سلطة الرسوليين على بلاد الحجاز واليمن مدة طويلة .

(٨٧٨) مرفا يقع في الجنوب الغربي لجبل موسى في شبه جزيرة سيناء ، ذكره القلقشندي بقوله: ((فرضة (الطور) وهي مكان حط وإقلاع لمراكب الديار المصرية ، ومايصل إليها من اليمن وغيرها)) (القلقشندي ، صبح ج ٣ ، ص ٢٣٩) .

(٨٧٩) بلدة مندثرة ، تقع على ساحل البحر الأحمر على بعد حوالي ٤٣ كيلو متراً إلى الجنوب من ميناء اللَّيْث . وكان مرفا (السُرَّيْن) يقع على مصب وادي حلية ، ويرتكز على رأس في البحر الأحمر ، وفيها اليوم بقايا بنيان ومصانع ومقابر يدل على عمران قديم اندثر - هذا بعض ماذكره عنها ونقلناه ببعض تصرف (عاتق بن غيث البلادي ، بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات ، نشر دار مكة ، ط ١ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، ص ٣٢) ، ٥٩) وذكر (عاتق) أنها اندثرت في القرن السابع الهجري، بينما مايرد عنها من معلومات في كتابنا هذا يدل على أنها كانت مدينة عامرة في أواخر القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي .

إلى حَلْي [٨٨٠] جامكية شهر ، تسفير إثنى عشر . إلى الرَّاحَة [٨٨١] الجَانْدَارية اثنى عشر ، النُّجَّاب ستة ، الحَرَّاب ثلاثة [١٨-ب] . إلى حَرَض النجاب أربعة ، الحراب دينارين . إلى الحَادِث النجاب ثلاثة ، الحراب دينارونصف . إلى الحرْدَة [٨٨٢] النجاب دينارين ونصف ، الحراب دينار ونصف . إلى المَحَالب النجاب دينارين ونصف ، الحراب دينار وربع ، الرُّتَّابي دينارين . إلى المَهْجَم النجاب دينارين ، الحراب دينار ، الرتابي دينار ونصف . إلى الذُّنَائب [٨٨٣] النجاب دينارين ونصف ، الحَرَّاب دينارين ونصف ، الرتابي دينارين . إلى الجَاهلي [٨٨٤] النجاب أربعة ، الحراب دينارين ، الرتابي دينارين ونصف . إلى الكَدْرَاء النجاب دينار ، الحراب نصف ، الرتابي نصف وربع . إلى القَحْمَة النجاب نصف وربع ، الحراب ربع ، الرتابي نصف . إلى فشَال [٨٨٥] النُّجَّاب ربع ، الحراب ثمن ، الرتابي ربع . إلى ثغر عدن المَحْرُوس النجاب ستة ، الحراب ثلاثة ، الرتابي أربعة . إلى

---

(٨٨٠) وتسمى (حَلْيُ ابن يعقوب) ، وكانت مدينةً ومرفأ على ساحل البحر الأحمر على وادي حلي في بلاد عسير وهي اليوم مدينة خاربة ، زارها ابن بطوطة ووصفها بأنها مدينة ((.. كبيرة حسنة العمارة ، يسكنها طائفتان من العرب ، وهم بنو حرام وكنانة ، و جامع هذه المدينة من أحسن الجوامع)) ، وهي تقع على بعد ٦٠ كيلو متراً جنوبي مدينة (القُنْفُذَة) . راجع ما ذكر عنها (عاتق البلادي) ، بين مكة و اليمن ، ص ١٧٦ – ١٩٥) ، (الهمداني ، الصفة ، ص ٢٣٢) ، (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٥) ، (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ٢٩٧) ، (القلقشندي ، صبح ، ج ٣ ، ص ٢٣٩) .

(٨٨١) وهي من قرى (المخلاف السُّلَيْمَاني) – جَيْزَان – ، ذكرها ياقوت الحموي بقوله: ((الرَّاحة : موضع في أوائل أرض اليمن أظنها قرية))) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٣ ، ص ١٢) وموضعها اليوم إلى الجنوب من وادي بيض ، من بلاد جيزان . و (الرَّاحة) أيضاً موضع اخر ذكر في تلك العصر يقع في بلاد لحج غربي جبال ردفان مازال يحمل نفس الاسم إلى اليوم .. وذكر ابن المجاور في (تاريخ المستبصر) ، ص ٥٥ (الراحة) وهو في طريقه من مكة نحو (زبيد) بقوله ((.. وإلى بيض أربع فراسخ وهو وادي ، وإلى الراحة أربعة فراسخ ، وتسمى محل أبي تُرَاب ، وتسمى راحة المؤيْد وهو المؤيد أحمد بن غانم بن قاسم بن غانم وهي قديمة بناها الأشراف)).

(٨٨٢) قرية من قرى وادي مُور كانت تبعد عن (المَحَالِب) مسافة ثلاثة فراسخ ذكرها ابن المجاور بقوله ((من المحالب إلى حِرْدَة ثلاث فراسخ)) (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص ٥٧) وذكر الهمداني في (الصفة) ص ٢٣٢ ((.. والحِرْدَة وعِطْنَة ساحلا المهجم والكدراء)).

(٨٨٣) قرية ذكرها ياقوت الحموي بقوله ((وسوق الذُّنَائب قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل..)) (ياقوت ، المعجم، م ٣ ، ص ٨) ولم تفدنا المصادر الاخرى أيُّ شيء عنها . ويبدو أنها كانت تقع إلى الشرق من مدينة المهجم ، راجع ما ذكره محمد بن حاتم من حصار الملك المنصور نور الدين عمر بن رسول لحصن (منابر) وغيره من حصون بلاد حجة انطلاقاً من مدينة (الذنائب) (السمط ، ص ٢٠٩ ، ٢١٠) .

(٨٨٤) من حصون بلاد حجة (الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، ج ١ ، ص ١٧٢) .

(٨٨٥) ((بلدة قديمة كانت بِرِمَع شمالي زبيد على مسافة ثلاث ساعات خربت وعمر محلها قرية المُسَيْنِيَة كما في نفح العود)) ـ الحجري ، بلدان اليمن ، ج ٢ ، ص ٦٣٢) و المسينية اليوم مدينة ←

الجُوْحِيَّة (٨٨٦) النجاب دينار ، العراب نصف ، الديواني والرتابي نصف وربع . إلى حَصن الدُمْلُوَة المحروس النجاب ثلاثة ، العراب دينار ، الجاندار ثلاثة ونصف ، الرتابي دينار وربع . إلى تعز المحروس النجاب دينار ، العراب دينار ، الجاندار ثلاثة . إلى الوَسَعَة النجاب ثلاثة ، الجاندار أربعة ، الرتابي دينارين . إلى الصَّنَيْمَة (٨٨٧) النجاب ، الجاندار أربعة ونصف ، العراب دينارين ، الرتابي دينارين ، إلى ذَمَار النجاب خمسة ، الجاندار خمسة ، الرتابي ثلاثة ونصف .

الجَمَّالين (٨٨٨) : إلى البَحْر (٨٨٩) نصف . إلى تَعِز المحروس دينار ونصف . إلى ذَهْبَان (٨٩٠) ثلاثة ونصف . إلى الذنائب دينارين ونصف ، إلى القَحْمَة دينارين .

العَرابَة : جاري عادتهم في الجامكية إذا سافروا إلى مكّة حرسها اللّه تعالى ، إلى مكّة لكل نفر أربعة . وعادة تسفير من يأتي ذكره إلى تعز المحروس إذا طلبوا :

الصّانِع المُنَوّر (٨٩١) دينارين الغُلاَم (٨٩٢) دينار . المِعْمَار (٨٩٣) خمسة . والأستاذ عَتِيْق (٨٩٤) عشرة [١٩-أ] .

والتَّسَافِيْر بِخَط الشَّيخ جَمَال الدِّين مُحَمَّد بن أبي بكر بن خَطَّاب (٨٩٥) على مايأتي ذكره من تعز إلى الجهات التي يأتي ذكرها :

= صغيرة في بلاد الزرانيق تتبع مدينة (بيت الفقيه) وتقع على وادي رمع .

(٨٨٦) كذا في الأصل . ولعل الصواب (الجُوئية) نسبة لمدينة (الجوة) الواقعة في العازة الشمالية الشرقية لجبل الصلو إلى الجنوب من مدينة تعز.

(٨٨٧) منطقة تقع ما بين إب وذمار ، وهي إلى بلاد إب .

(٨٨٨) جمع (جَمَّال) ، لقب لمن حرفته نقل البضائع بالأجرة على ظهور الجِمَال .

(٨٨٩) ويقصد به ساحل البحر الواقع غربي مدينة زبيد ، وقام فيه ميناء الأهوب ، وكانت صادرات زبيد عبر البحر تصدر منه .

(٨٩٠) وادٍ يقع بين عسير وجازان ذكره عاتق البلادي بقوله ((وادي ذَهْبَان : وادٍ متوسط يسيل من حرة بني هلال - حرة كنانة - ثم يدفع في البحر ، يمر في منتصف المسافة بين البِرك والقَحْمَة ، وعلى (١٥) كيلاً من كل منهما ، وعلى (٤٧٧) كيلاً من مكة جنوباً ..)) (عاتق البلادي ، بين مكة واليمن ، ص ٢٣٦) .

(٨٩١) العامل المتقن لأشغال النُّورَة ، والنُّورَة حجر كلسي يحرق بالنار ويستخدم في أعمال البناء سواء في أشغال القضاض المماثل للإسمنت في عصرنا أو في طلاء الجدران وتبييضها .

(٨٩٢) ويجمع على (غلمان) ، وهو هنا (مساعد للصانع أو المعمار) .

(٨٩٣) معروف ، وهو من يقوم ببناء المنازل وغيرها .

(٨٩٤) شخص لعله من كبار البنائين ، أو مهندس عمارة .

(٨٩٥) كاتب من كتّاب دولة بني رسول ، عمل في ديوان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، سيرد ذكره مصنفاً مع فئة (الكتاب) في الجزء الثاني من الكتاب .

حَجَّة (٨٩٦) خمسة ونصف . إلى الحادث أربعة ونصف .إلى الدِّيَار المَصْرِية مختلفون ، ناس مائة وخمسين ، وناس مائتين ، وناس مائة ، وناس ثلاثمائة . والأجْنَاد وهم الجَانْدَارِيَّة مثل النجابة في التسفير ، وذلك على اختلاف النجابة ومراتبهم .

الرُّتَّاب : إلى زبيد دينارين . إلى حَيْس نصف وربع . إلى فَشَال دينار ونصف .إلى القحمة دينار وربع . إلى الكدراء دينار ونصف . إلى المهجم دينارين . إلى المحالب دينارين وربع . إلى حرض دينارين ونصف وربع . إلى الرَّاحَة أربعة . وهذا حدَ المُكَتِّبِيْن وغاية مسيرتهم (٨٩٧) .

والأجناد المُسَفَّرون من رتبة حصْن تَعز (٨٩٨) إلى زبيد الجندي دينارين ونصف ، الديواني دينار وربع . مَن تعز إلى الدُّمْلُوَة المُكَتِّب نصف ، الجندي دينار . الجُوَّة (٨٩٩) كذلك . وإلى المَفَالِيس المكتب نصف وربع ، الجندي دينار ونصف [١٩-ب] . وإلى ذُبْحَان (٩٠٠) الجندي دينار ، الرتابي نصف . من تعز إلى عدن الجندي والنجاب خمسة ، الديواني دينارين ونصف ، الرُّتَّابي

---

(٨٩٦) محافظة تقع (إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء ((سُميت بإسم حَجَّة بن أسلم بن عليان بن زيد بن جُشم بن حاشد .. ومن أعمالها ناحية ظفير حجة ، وناحية بني العوام ولاعة ، وناحية الشفادرة ونجرة ، وناحية بني قيس ، وناحية مسور المُنتاب ، وناحية كحلان تاج الدين ، ونيسا وبني جديلة ، وحجور ..)) (المجري ، بلدان اليمن ، ج ١ ، ص ٢٤٢) .

(٨٩٧) أي أن أجناد (الرتب) وهم (المكتبين) لا يرسلون إلى ماهو أبعد من قرية (الراحة) .

(٨٩٨) هو (قلعة القاهرة) اليوم ، وكان يطلق عليها مسمى (حصن تعز) ثم صار الاسم يطلق على عموم المدينة ، والتي كانت تتكون في زمن دولةبني رسول من ثلاثة أحياء هي (المغربة) و (ذي عُدينة) و (ثعبات) .

(٨٩٩) مدينة خاربة تقع في حازة جبل (الصَّلُو) على الوادي المسمى (سائلة الأوراث) والذي ينحدر من جبل قلعة (الدملوة) ، ولم يبق من آثار المدينة التي خربت في القرن الثامن الهجري سوى بركة مسجدها وجدار أسفل الجامع ، وساقية الماء التي كانت تمد المدينة بمحتاجاتها من الماء والتي تمتد عدة كيلومترات ما بين وادي موقعة والمدينة ، ومازالت آثار السوق ظاهرة للعيان وكذلك مقابر المدينة ، أما مواضع القصور والدور والأسوار فقد دفنت وتحولت إلى حقول زراعية تطل من أسفل جدرانها بقايا أقواس النوافذ والأبواب المعمولة من الآجُر (هذا الوصف من زيارة ميدانية لموقع المدينة قمت به سنة ١٩٩١م في إطار رحلة علمية مولتها البعثة الألمانية العاملة في مكتب مكافحة الآفات الزراعية التابعةلوزارة الزراعة اليمنية) .

(٩٠٠) ناحية مشهورة من بلاد المعافر ، وبها تقع مدينة (التُّرْبَة) مركز بلاد الحُجَرية ، ومن معالمها الشهيرة ذات الذكر في كتب التاريخ (حصن مُنيف) .. ((قال ابن مخرمة في ذبحان بالضم وسكون الباء الموحدة التحتية وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم نون جهة المعافر في حكم الدملوة يسكنها صَوَفَة يعرفون ببني المسن .. يجلب منها الأطعمة والسمن والعسل والحُلبة إلى عدن..)) (المجري بلدان اليمن م ١ ص٢٣٥)

دينارين ونصف . وإلى أَبْيَن (٩٠١) ولَحْج (٩٠٢) مثل ذلك . من تعز إلى الشِّحْر (٩٠٣) النجاب عشرين ، المُكتب عشرة . وإلى حَضْرَمَوت (٩٠٤) النجاب

---

(٩٠١) محافظة تقع إلى الشرق من مدينة عدن ، وتعد مدينة (زُنْجُبَار) قاعدة المحافظة ، وتليها في الأهمية مدينة (جَعَار) الواقعة الى الشمال منها بمسافة قصيرة ، وقد مُدت حدود هذه المحافظة بعد عام ١٩٦٧م فشملت (أحور) و (مودية) و (المعقد) . بينما نجد أن الحد التاريخي لمخلاف (أبين) منذ القدم محصوراً بين البحر جنوباً وجبل يافع شمالاً ، ويحده من الشرق أحور ومن الغرب لحج وكانت مدينة (خنفر) عاصمته الرئيسية وقد ذكرها ((.. ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان : خَنْفَر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة : مدينة باليمن من عدن أبين وهي قاعدة أبين ، وحاكم أبين يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة أكيدة ، و مئذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة ..)) ويبدو من كلام بامخرمة أن البدو قد أخربوا (خنفر) في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ((.. وأما اليوم فهي - خنفر - خراب استولى عليها البدو مثل الهيائم وغيرهم من داعية الفساد .. وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين إلى وادي لحج وخرب أكثرها ..))راجع (الحجري ، بلدان اليمن م ١ ، ص ٥٥ ، ٥٦).

(٩٠٢) محافظة تقع إلى الشمال والشمال الشرقي من مدينة عدن ، قاعدتها مدينة (الحوطة) ، وهي تشمل وادي لحج ، والصُّبَيْحَة ، والعواشب ، وردفان ، والضالع ، ويافع ، وتشتمل هذه البلدان على حشد من المدن والقرى والوديان والمزارع الخصبة .. ومن الوصف الذي أورده (الهمداني) في (صفة جزيرة العرب) لمخلاف (لحج) نلتقي مع ماذهب اليه (أحمد فضل بن علي العبدلي) الملقب ب (القُمندار) في تحديده للحدود المشتملة على هذا المخلاف والذي كان يقع ((بين وادي معادن و أبين والبحر وجهة ردفان الغربية وصهيب)) وكانت عاصمة لحج تسمى (الرُّعَارِع) وتقع على عدوة الوادي وهي مدينة خاربة مازال موضعها معروفاً ويقع على بعد ميل وربع شمالي مدينة (الحوطة) . راجع (أحمد فضل بن علي بن محسن العبدلي ، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، ط ٢ بيروت . ١٩٨٠م ، ص ٤-٩) ، (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢ ، ص ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٩) .

(٩٠٣) مدينة مشهورة تقع على ساحل حضرموت ، وكانت الميناء التجاري الرئيسي لحضرموت منذ القدم إلى أن ظهرت مدينة (المكلا) في العصر الحديث فحلت محلها ، وهي اليوم تبعد عن المُكلا مسافة ٨٠ كيلو متراً تقريباً إلى الشرق منها ، وتزدهر فيها اليوم مهنة صيد الأسماك والعيثان وحياكة المنسوجات التقليدية ومن معالمها الأثرية بقايا سور المدينة القديمة ببوابتيه الشمالية (بوابة العيدروس) والغربية (بوابة الغور) ومن أقدم المساجد فيها (مسجد الشيخ سعد الدين الظافري) وكذلك (ضريح الشهداء السبعة) و (سوق شبام) ، وقد بنى فيها الملك المظفر يوسف بن عمر(المدرسة السلطانية) وحل محلها الحصن المعروف اليوم بـ(حصن بن عياش) و ذكر عبد الله بن أحمد الناخبي في كتاب (حضرموت) « . . أن الملك المظفر بعد أن دخلت في حكمه هو الذي اختط مدينة الشحر و بناها و حصنها في حدود سنة ٦٧٠ هـ .. » .

(٩٠٤) محافظة واسعة تنقسم الى مديريتين هما مديرية (المُكلا) وتقع في نطاقها مدن (بروم ، وفُوَّة ، والمُكلا ، والشحير ، والشحر ، والحامي، والديس الشرقية ، وغيل باوزير) . ومديرية (سيئون) وهي مديرية الوادي (وادي حضرموت) وتقع في إطارها مدن (القطن ، الروضة ، الفرفة ، شبام ، سيئون ، تريم ، ودوعن) الى جانب حشد من القرى تقرب في أحجامها من المدن بعضها مذكور مشهور مثل (دَمُّون) و (هينن) و (عَنْدل) و (قبر هود) . وكان مسمى (بلاد حضرموت) يطلق على صقع أوسع مما هو عليه اليوم شاملاً ظفار وبلاد المَهْرة شرقاً ومتصلا بصحراء الربع الخالي شمالاً ، والمحيط الهندي جنوباً، يحده من جهة الغرب بلاد يافع والعوالق ودثينة وأحور وبلاد البيضاء وهوصقع واسع كثير الخيرات والثروات أهله أصحاب تجارة وعلم ونجدة وكرم وأخلاق فاضلة وشمائل حسنة .هذا ما= ←

خمسين ، المُكتب إثنى عشر . وإلى ظَفَار (٩٠٥) النجاب سبعين ، المُكتب خمسة وعشرين . إلى ذمار الجندي ديناريـن ونصف ، الديواني دينار وربع . وإلى صنعاء الجندي خمسة ، الديواني دينارين ، والرُتّاب لايروحون صنعاء . وإلى مَارِب (٩٠٦) الجندي أثنى عشر ، الديواني ستة. وإلى الجَوْف (٩٠٧) الجندي عشرة ، الديواني خمسة . وإلى صَعْدَة (٩٠٨) مثل ذلك .

= شهدته فيهم من معايشة وتكرار زيارة وإقامة في معظم مدنهم وقراهم .. وذكر حضرموت لايخلو منه مصدر فقد أفاض في ذكرها (عبد الرحمن بن خلدون) في (المقدمة) و (الهمداني) في (الصفة) و (ياقوت الحموي) في (معجم البلدان) و (الحجري) في (بلدان اليمن و قبائلها) ،ولأهل حضرموت مؤلفات وكتب مخطوطة طويلة تتناول باستفاظة جغرافية بلادهم وتاريخها و أعلامها وعمارتها واقتصادها وعاداتها وتقاليدها وقد اطلعت على بعضها في مكتبة جامع (الأحقاف) بتريم وفي المكتبات الشخصية لبعض علمائها في (تريم) و(سيئون)و (المكلا) و(الشحر)

(٩٠٥) ولاية من بلاد (عُمان) اليوم ، قاعدتها (صَلاَلَة) ، ومن مدنها الساحلية الهامة (رَيْسُوت ، وموقد وصلالة ، والمعمورة ، ومِرْبَاط) ومن مدنها الداخلية (ثُمْرَيْت) ، وتسمى ظفار (جبل ظفار) و (الجبل الأخضر) ومن مسمياتها القديمة (ظفار الحبوظي) ، وهي تعد من بلاد اليمن التابعة لحضرموت ، وقد تمكن في حدود القرن السادس الهجري تقريباً بعض أهل (حبوظة) الذين انتقلوا إليها من وادي حضرموت من إقامة سلطنة آل الحبوظي بها وحاولوا في عهد (سالم بن إدريس الحبوظي) من بسط نفوذهم على حضرموت مما دفع الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي إلى إرسال أسطول بحري وجيش بري تمكن من دخول ظفار وقضى على (سالم بن إدريس) وأنهى نفوذ آل الحبوظي بها ، وعين مكانهم حاكماً لظفار ولده (الملك الواثق بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول) فاقام بها مدة وتوفي بها .

(٩٠٦) محافظة سياحية ونفطية ، قاعدتها مدينة (مارب) ، وكانت عاصمة لدولة (سبأ) و تليها في الاهمية مدينة (حَرِيْب) ، ومن معالمها السياحية البارزة سد (العرِم) و (معبد المُقه) و (معبد برَّان) و (عاصمة دولة سبأ) و (مقابر السبئيين) .. وكانت مارب في زمن دولة بني رسول تابعة لإقطاع (صنعاء) الذي كان يمتد من ذمار إلى مارب والجوف وصعدة . وتسكن بلاد مارب قبيلتا عبيدة ومراد ولهما جملة من البطون والفخوذ التي تتوزع ملكية الوديان والقلاع في أرجاء البلاد . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٦٨٣ – ٦٨٧) .

(٩٠٧) محافظة تقع شمال شرق مدينة صنعاء، وقاعدتها مدينة (الحَزْم) – حزم همدان – ، ومن أسواق الجوف قرية (الغَيْل) و (المَطَمَّة) ، وأكثر قبائل الجوف بدو رحل أهل ماشية ، والقليل منهم أصحاب قرار يقيمون في قرى ، وتعد الجوف محافظة سياحية وزراعية ، ومن أبرز معالمها السياحيةعدة مدن معينية هي (براقش ، معين ، كمنا ، السوداء ، البيضاء ، رغوان) ، وفي الجوف (غيل الخارد) وهو نهر دائم الجريان ، و (غيل مراد) وهو دون الخارد ، وأرض الجوف أرض خصبة تزرع الذرة البيضاء وتسمى بالجوف (فهدي) والذرة الحمراء وتسمى (سمحي) ، والقمح والشعير والسمسم ، والطهف والقطن والقضب (البرسيم) . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ١٩٥–٢٠١)

(٩٠٨) محافظة تقع إلى الشمال من صنعاء ، وقاعدتها مدينة (صَعْدَة) ، وتسكن بلاد صعدة قبائل (خولان بن عمرو وبن الحاف بن قضاعة) ، وتشتمل محافظة صعدة على خمس مديريات هي (سُحَار ، وجُماعة ومركزها (مَجْز) ، خولان ومركزها (سَاقين) ، ورازح ومركزها (النَّضِيْر) وهمدان ومركزها (كِتَاف) وتشتمل على بلاد وائلة ودُهمة وفيها مركز (الصُفْراء) .. واشتهرت صعدة في الجاهلية والإسلام بدباغة الجلود بمادة أوراق (القرظ) وتصديرها إلى مختلف البلدان ، وكذلك باستخراج الحديد – سياتي في=

وإلى بلاد ناجي (٩٠٩) الجندي دينارين ، الديواني دينار . وإلى المخلاف الجندي دينار، الرتابي نصف . وإلى الجند الجندي نصف ، الرتابي ربع . وإلى بلاد بني السبَاني (٩١٠) الجندي نصف ، الرتابي ربع . وإلى مَوْزَع النجَّاب والجندي دينار ، الديواني والرتابي نصف .

العَادات وَ الضرائب (٩١١)

= كتابنا ذكر العديد الصعدي – من جبال معروفة بها ، وفي مدينة صعدة قبر وجامع (يحي بن الحسين) مؤسس المذهب الزيدي في اليمن ، وتزرع في صعدة مختلف الحبوب ، ويكثر بها العنب الأسود والبطيخ ، كما تزدهر بها حرف الحدادة ، والدباغة ، وصياغة الفضة ، وصناعة القفاف والرباع من نبات (النمص) . راجع ماذكره عنها (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢، ص ٤٦٧ – ٤٨٠) .

(٩٠٩) تمتد بلاد ناجي من (السَّحُول) شمال مدينة (إب) إلى نقيل سُمارة أو نقيل (صيد) كما كان يسمى قديماً ، وهي أرض زراعية خصبة ، وسميت بلاد ناجي نسبة إلى (الشيخ ناجي بن أسعد بن ناجي عبد الحميد بن حمير بن عبد الأعلى) جد المشايخ التبَّاعيين ، وذكر من أحفاده في تواريخ الدولة الرسولية (الشيخ الورد بن محمد بن أسعد بن ناجي) وكان من وجهاء الدولة في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، وهو الذي منع الأمير (أسد الدين محمد بن الحسن بن رسول) بأمر من الملك المظفر من المرور إلى صنعاء عبر نقيل صيد ، وذكر في هذه الواقعة أن منزل (الورد) كان يقع في أسفل النقيل ، وقد ولي ابن الورد (الشيخ محمد بن الورد بن محمد) ولاية شبام بحضرموت في عهد الملك المظفر . راجع (الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق ك. و . ستر ستين ، ط ٢ ، ١٩٨٥م بيروت ، ص ١٣١ ، ١٣٢) .

(٩١٠) وهي بلاد (حَزْمَان والسَّواء) من بلاد المعافر (الحُجَرية) وتشمل حصن (يُمين) وحصن (مُنيْف) و (السواء) . وسميت (بلاد بني السَّبَاني) نسبة إلى (.. علي بن السَّبَاني بن موسى بن عامر الخولاني من شُماة خولان مما يلي ساعد حَرض ، فوصل اليمن ولد وولده علي بن أحمد بن علي في زمان السلطان علي بن محمد الصليحي ، فانشاه وقدَّمه ، وغرسه في جهة حزمان والسواء) (الملك الأشرف عمر ، طرفة الأصحاب ، ص ١٢٩) وظل الأمراء السبانيون يحكمون (بلاد ذُبحان) التي كانت تسمى في زمن دولة بني رسول (بلاد بني السباني) منذ عهد الدولة (الصليحية) إلى زمن الملك (المنصور عمر بن علي بن رسول) مؤسس الدولة الرسولية الذي نكبهم في سنة ٦٣٩هـ فقتل الأمير (عَمَّار بن السباني) بإلقائه من على شاهق حصن (الدملوة) بسيسة من الشاعر محمد بن حمير في قصة شهيرة و استولى على حصونه وبلاده ، راجع ماذكره (الخزرجي ، العقود ، ج ١، ص ٦٨ ، ٦٩) ، وورد في هامش طرفة الأصحاب ، ص ١٢٩ إشارة هامة الى تعرض المشايخ أمراء (بني السباني) إلى الإبادة والتشريد على أيدي بني رسول تقول هذه الإشارة :((حاشية : قال العباس بن علي الغساني : دثر بيتهم بني السباني – في المعافرة ولم يبق منهم من يذكر بمشيخة ولا غيرها ، وأبادهم السيف بجرائم منهم لبني رسول ، وبقيتهم مشردين من المستضعفين)).

(٩١١) هي عادات وقوانين اعتاد الناس والدولة عليها فاقروها في معاملاتهم فغدت سارية المفعول في حياتهم تمثل قانوناً عرفياً يتم التعامل بموجبه دون خروج عليه أو تغيير كبير فيه و (العادات) المقصود بها (العوائد) جمع (عادة) ، وذكر الزبيدي أن ((.. العادة تكرير الشيء دائماً أو غالباً على نهج واحد بلا علاقة عقلية ، وقيل ما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة المعقولة عند الطباع السليمة ، ونقل شيخنا عن جماعة أن العادة والعرف بمعنى واحد ، وقال قوم قد تختص العادة بالأفعال والعرف بالأقوال ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة عود) .

عَادَة الحَرَم الشَّرِيف [٩١٢] :

سليط ثمانين ثُمْنَيَّة . شمع - خمسة أبْهِرَة . قناديل كبار - مائة واربعين، صغار - مائة وعشرين . راتب مَسْرُوج ثلاثمائة[٩١٣] وخمسة . بَرَاْقَات [٩١٤]- ألف ، عشرة . واستخدام القناديل الكبار ثلاثمائة . حُصُر صِبَاغ حَيْس - مائتين قِطْعَة ، كل ذراع ربع . مَدَأت [٩١٥] - مائتين قطعة ، ألفين ذراع ، المَدَّة طول عشرة أذرع ، العرض ثلاثة أذرع [٢٠-أ] . بطط السَّلِيط - ثمانيةأحمال ، مَاء دَار [٩١٦] ثمانية أحمال . أقفاص للزجاج - ثلاثة أحمال ، دينار ونصف . طَارِي [٩١٧] - سكر ثمانية أبهرة . عُطْب في الفَرَح [٩١٨] - ثمانية أبهرة . حديد - ثلاثة أبهرة . حِرَاق [٩١٩] - خمسين ، منها جفت أربعة . مشاعل - ثلاثين مشعل . المُسَبِّلِين [٩٢٠] - ستة ، نَفَر [٩٢١] ماتوا من قتال ، أربعة نفر ، كل نفر ثلاثين ، جامكِيَة أربعة شهور أربعة وعشرين ، تسفير إثنى عشر . رَوَايَا - زوجان .قِرَب - أربع . حوض سداسي . دُلِي بَيَّارِي - خمسة . سلاسل حديدي بخطاطيف [٩٢٢] للقناديل - ثلاثمائة . مَجَارِف [٩٢٣] - خمسة . مَخَادِر [٩٢٤] - خمسة . مَطَارِق - خمسة . مَسَاحِي [٩٢٥] - خمسة .

---

(٩١٢) مايرسل من اليمن سنوياً إلى (الكعبة) بيت الله الحرام في (مكَّة) ، وقد مرفي الكتاب ذكر كسوة الكعبة . فاليمن في تلك الفترة الزمنية كانت تتولى إرسال كسوة الكعبة المشرفة وكافة الاحتياجات الأخرى إلى مكة لكونها واقعة في إطار مملكة بني رسول بعد أن زحزحوا نفوذ الأيوبيين والمماليك منها .

(٩١٣) كذا ، لعله نفقة مالية مقابل الإهتمام باسراج وإضاءة البيت الحرام .

(٩١٤) جمع (بَرَاْقَة) ، نوع من السُّرُج الزجاجية سيتكرر ذكرها في الكتاب .

(٩١٥) جمع (مَدَّة) نوع من الحُصر - سيأتي ذكرها -.

(٩١٦) كذا ، نوع من المياه المركبة مثل (ماء الورد) وغيره .

(٩١٧)شراب كان يصنع بمقادير معينة من (السكر الممزوج بالماء ومواد أخرى) سيأتي كل مايتعلق به في الجزء الثاني من الكتاب .

(٩١٨) يبدو أن هذا العطب (القطن) كان يستخدم في صنع ألعاب نارية للإبتهاج بعيد الأضحى في تاريخ العاشر من ذي الحجة بمكة وهو يوم النحر بعرفات .

(٩١٩) أنظر ما ذكر عنه تحت عنوان (عادة ضريبة الحرا ق) .

(٩٢٠) جمع (مُسَبِّل) ، وهم من يتولون ملء (الأسْبِلة) بالماء ليستقي منها الحاج بمكة .

(٩٢١) كذا ، في الأصل ويبدو أنه قصد القول ((نفرين ماتوا من قتال)) لأن (المسبلين) المذكورين عددهم ستة ، والمرتبات المذكورة حُددت لأربعة منهم فقط .

(٩٢٢) سلاسل تعلق بها قناديل الحرم الشريف .

(٩٢٣) جمع (مَجْرَفَة) معروفة ، يجرف بها التراب وغيره .

(٩٢٤) جمع (مِخْدَر) آلة يثقب بها الخشب .

(٩٢٥) جمع (مِسْحَاة) نوع من المجارف .

المَحْمَل دَار (٩٢٦)- ثلاثين . نواَزات الكُسْوة (٩٢٧) ثلاثمائة وسبعين ذراعاً .

مقدار الكسوة التي عملت لمقام الخليل إبراهيم (٩٢٨) صلوات الله عليه ، كل قطعة أربع قطع ، طول أربعة أذرع باليد ، عرض ذراعين باليد ، مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وأعن عبدك الفقير إلى رحمة الله سبحانه يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

العَادة للمَدْرَسَة المَنصُوريّة (٩٢٩) :

سَليط - ستة عشر جرّة . شَمْع - ثمانية أبهرة . حُصُر - عشرين حَصِيْراً بستين (٩٣٠) ، الحصير إثنى عشر ذراع ، قيمة الذراع ثلث . سَجَاجِيد - ثلاث ، طول ثلاثة أذرع ، القيمة سبعة ونصف [٢٠-ب].

العَادَة في الأهْرَاء المُبَاركَة (٩٣١) : يؤخذ واجب الكَفّ والمسْحَة في المَقْبُوض الحمل ربع وثُمن (٩٣٢) .والمَكِيل الحمل ثُمن (٩٣٣) وفي الأوْسِبَة (٩٣٤)

---

(٩٢٦) هو (المحمل) الذي تنقل عليه كسوة الكعبة إلى مكة .

(٩٢٧) هي الحبال الخاصة بشد وتثبيت كسوة الكعبة المشرفة .

(٩٢٨) يقع مقام إبراهيم داخل صحن الحرم الشريف ومكانه يقابل مابين باب الكعبة المشرفة والركن العراقي .

(٩٢٩) بناها السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول في مكة سنة ٦٤١هـ ، وكانت ترسل كافة احتياجاتها سنوياً من اليمن كما هو مبين في الكتاب ، وذكر القاضي إسماعيل بن علي الاكوع في (المدارس الإسلامية) ، ص ٣٨ المدارس التي بناها الملك المنصور بقوله ((له آثار كثيرة منها مدرسة في مكة المكرمة - بناها سنة ٦٤١ ودرس بها محمد النجم الأنصاري .. نقلاً عن الضوء اللامع - ومدرستان في تعز تعرف إحداهما بالغُرابية والأخرى بالوزيرية و مدرسة في عدن ، ومدرسة في حد المنسكية ، ومدرستان في زبيد هما المنصورية العُليا والمنصورية السفلى)) .

(٩٣٠) سعرها ستون ديناراً .

(٩٣١) هي أهراء أو صوامع للغلال تابعة للدولة تجمع فيها عائدات الدولة من الأراضي الزراعية - زكاة وجباية - من حبوب مختلفة وتمر وزبيب وغيرها . وكان للأهراء جهاز إداري يتكون من مجموعة من الكُتاب يسمون (كُتاب الأهراء) و (ضامن) لعملية البيع والشراء ، وكيالين وبوابين ، وهذا الجهاز الإداري يتولىّ عملية تسجيل مايرد إلى الأهراء من غلال ومايصرف ويباع فيها كما يقوم بإنجاز العملية المحاسبية ويرفعها إلى الملك إذا طلب ذلك .. سيأتي تفصيل ذلك في الجزء الثاني من الكتاب تحت عنوان (نظير تشريع كُتاب الخزانة في القماش الذي تتضمنه الصناديق في الحواصل ورسم الخزانة على مايأتي ذكره) .

(٩٣٢) عندما يستلم الجهاز الإداري للأهراء الحبوب من الرَّعية (الفلاحين) من أي جهة كانت يأخذ منهم ضريبة تدفع نقداً مقدارها (ربع وثمن دينار) على كل حمل من الحبوب مقابل ماسُمّي (واجب الكف والمسحة) . ويقصد به أخذ زيادة من الحبوب فوق كل مكيل بما مقداره ملء كف الكيال حبوباً ، إلى جانب مايمسح من حبوب تفيض فوق حافة المكيال وقد استعيض عن أخذ الحبوب بالنقود .

(٩٣٣) يؤخذ (ثمن دينار) مقابل القيام بكيل الحبوب .

(٩٣٤) مصطلح يطلق على محصولي البلح (التمر) و (الزبيب) .

الحمل ثمن . كل عيار نصف وثلث وثمن . رَجَع في الحمل ربع وثمن والكَيَّال ثمن ، الضَّامِن نصف وثلث وثمن ، الكيَّال نصف وثلث وثمن . وفي المَصْرُوف لأرْبَاب الجامكية [(٩٣٥)] الجُلْجُلان للإعتصار ربع وثمن [(٩٣٦)] . للخيَّاطين المُدّ خمسة أزْبُود [(٩٣٧)] . كَف العَامِل ثلاثة أرباع كف الكَيَّال الضَّامِن . وعلى الاجناد المُد ثُمْنَين ، الفَرَّاف [(٩٣٨)] نصف وثمن ، البَوَّاب [(٩٣٩)] نصف وثمن ، الكيال نصف وثمن ، كَلْبَا البَوَّاب [(٩٤٠)] نصف وثمن وخمس قراريط .

العَادَة للبَزْدَارِية [(٩٤١)] :

غَزْل قُطن طُوَالَة للأرنب [(٩٤٢)] من واحد . نوَازات مائتي ذراع . غزل كَتَّان : مَرَاسِي [(٩٤٣)] إثنان ، أثنى عشر مناً ، طَوَائل

---

(٩٣٥) هم موظفو الدولة المدنيون ، وكانو يتقاضون محتاجاتهم من مختلف الحبوب من الأهراء ويتم خصمها من مرتباتهم وفقاً لتسعيرة خاصة ، وفي المقابل كان العاملون في الأهراء يقومون بأخذ ضريبة منهم هي مقدار من الحبوب يعرف (بكف العامل) تعود للعاملين في الأهراء .

(٩٣٦)يؤخذ (ربع وثمن دينار) زيادة على سعر بيع (مُد الجلجلان) وهو (السمسم) ويبلغ عيار المد السُنْقري : إثنين وثلاثين ثمناً ، الثُمن عشرة أزبود سنقري .وهو بالمكيال التعزي ثمانون زبدي ، وبالمكيال الجندي سبعون زبدي ، وبالمكيال العدني مائة وأربعون زبدي عدني) راجع ما ذكر عن المكاييل في الكتاب تحت عنوان (المكاييل وما يجري مجراها) .

(٩٣٧) يتم سحب (خمسة أزبد من كل مُد) يصرف للخياطين العاملين في جهاز الدولة .

(٩٣٨) لقب يطلق على من يقوم بغرف الحبوب من الأهراء ، وغرفه للحبوب ليس بهدف كيلها لمعرفة كميتها بل بهدف نقلها وحفظها في المخازن والمدافن ، أو غرفها من المخازن والمدافن إلى أماكن كيلها وبيعها .

(٩٣٩) حارس بوابة الأهراء .

(٩٤٠) يبدو أنهما كلبا حراسة يملكهما البواب .

(٩٤١) جمع (بَازْدَار) ، وهم من يتولون العناية بالصقور ومعالجتها وتدريبها على الصيد ، ويبدو أنهم هنا يتبعون قصر الملك ، فقد شاعت في تلك العصور رياضة الصيد بالصقور في كافة الاصقاع الإسلامية وتبارت الفئات الحاكمة من سلاطين وملوك وأمراء باقتناء الصقور وتخصيص المرتبات المجزية لمن يتعهدونها ويصيدون بها، وقد خصص (أسامة بن منقذ) في كتاب (الإعتبار) فصلاً ممتعاً للحديث عن هذا (الجانب ومن اتيكت الصيد الذي كان سائداً في تلك العصور. وقد استوعب كل من (إحسان عباس وعبد الحفيظ منور) في مقدمتهما الضافية لكتاب (عبد الرحمن بن محمد البلدي ، الكافي في البيزرة) الذي حققاه ، استوعبا كافة الكتب التي ألفت في هذا الجانب إلى جانب ذكرهما عدداً كبيراً من (البازيارية) الذين اشتهروا في العالم الاسلامي .. ويبدو لي أن لفظ (بازيار) هو تعريف للفظ الفارسي الوارد هنا (بازدار) وكلا اللفظين يطلقان على الشخص الذي يعنى بالبزاة والصقور . وقد توسع مدلول اللفظ ليعم الصيد بسائر الطيور والكلاب والفهود راجع (مقدمة التحقيق لكتاب الكافي في البيزرة ، ط ١ ، بيروت ١٩٨٣م ، ص ٥ – ٤٤) .

(٩٤٢)مصيدة للأرانب تنسج من قطن على هيئة شبكية وتلقى على الأرانب بعد حصرها فلا تتمكن من الهروب من داخلها .

(٩٤٣) جمع (مَرْسى) ، وهو سير يصنع من الكتان لتقيد به قدما الطير الجارح .

إثنان ، مَنْوَان [٩٤٤] ، حراسات [٩٤٥] - منوان ، أخْرَاج للصيادين إثنى عشر ، بستة .الرُخْتَوَانيَّة [٩٤٦] ثلاثة بدينار وثمن . أجَاب للصيادين إثنى عشر دينار ونصف . الرُختوانية ثلاثة وربع وثمن . طَاقَات ، مائة وعشرة [٩٤٧] تسفير البَزْدَارِيَة [٩٤٨] كل نفر دينار ونصف . المَزَاميك [٩٤٩] عمر بن الهُمام جامكية شهرين . قيمة مائة كُمّة [٩٥٠] بأسْنَافِهَا [٩٥١] ومُعَقْرَبَاتِهَا [٩٥٢] إثنى عشر [٢١-أ] . قيمة مائة أشكِرَة [٩٥٣] سبعة . قيمة مائة مَدْوَرَ [٩٥٤] ستة . أجْرَة مايأتي ذكره : قصارة للغزل [٩٥٥] ثلث

---

(٩٤٤) يقصد (مَنّان) مثنى (مَن) ،

(٩٤٥) كذا . لم نتمكن من معرفتها ، من أدوات الصيد .

(٩٤٦) جمع (رَخْتَوان) ، ومهمتهم العناية بالقماش ونصب الخيام ، والقيام بطباخة اللحم ، وهم يتبعوّن عادة جهاز (الطشت خاناه) ، ولهم مهمات عدة غير ما ذكرناه ، راجع ماذكره القلقشندي في صبح الاعشى من (الرختوان ج ٤ ، ص ١١ ج ٥ ، ص ٤٧١) .

(٩٤٧) الطاقات جمع (طاقة) قطع من جلود الحيوانات ويبدو أنه يتخذ منها حبال جلدية بطول مائة وعشرة أذرع .

(٩٤٨) هو بدل سفر يصرف (للبزدارية) أثناء رحلات الصيد .

(٩٤٩) ويسمى في بلاد الشام (مَزَايكي) ، وهو لقب يطلق على من حرفته إصلاح ما تشربك وانقطع من حبال وأقمشة . وأعتقد أن لفظ (مزايكي) تعريف للفظ (مزاميك) الوارد في كتابنا .

(٩٥٠) الكُمّة هي الغطاء الذي يوضع فوق عيني الصقر ، ويسمى في العصر الحديث البُرْقُع (البلدى ، الكافي في البيزرة ، ص ٣٨٥) .

(٩٥١) جمع (سنْف) وهو سير صغير يستخدم لتثبيت الكمة على رأس الصقر .

(٩٥٢) جمع (مُعَقْرَبة) وهي عبارة عن (كُلاّب) من حديد أو نحاس أو غيرهما يثبت اليه ويشد (السنف) الخاص بالكمة .

(٩٥٣) جمع (شِكَار) وهو لفظ فارسي اتٍ من (شكار بند) و يقصد به الخيط المسمى في عصرنا (المُرْسَل) ، وهو خيط مفتول يدخل طرفه في حلقة (المَدْوَر) وله شعبتان في طرفه الآخر تشدان إلى (الكُنْدُرَة) المسماة في وقتنا الحالي (الوكر) . ويتكون قيد (الجارح) بمحمله من (المرسل) أو (الشكار) و من (السبوق) وهو أيضاً خيط مفتول يمتد من (خُطاف) المدور في الجهة الأخرى تقيد به رجلا الجارح أثناء وقوفه على (الكندرة) أو حمله على (المنقلة) أو القفاز الجلدي الذي يوضع عى يد الصياد .

(٩٥٤) وتجمع (مَدَاوِر) ،وهي عبارة عن حلقة من حديد أو نحاس يلتف طرفاها بشكل لولبي على مسمار ياخذ هيئة (خطاف) يدور في رأس الحلقة ، وإلى هذا الخطاف يشد (السبوق) الذي تقيد به رجلا الجارح ، وعند حركة الجارح على الكندرة أو على يد صاحبه يدور (الخطاف) في موضعه من الحلقة فلا يقيد حرية حركة الجارح . أما (الحلقة) فيدخل فيها الخيط المسمى (الشكار) والذى يشد إلى عمود الكندرة أو إلى يد الصياد عند حمل الجارح .

(٩٥٥) يقصد (تنظيف القطن) ويرد لفظ (الغزل) بمعنى (فتل) الخيط . وكذلك بمعنى (القطن) كما هو وارد هنا .

وربع .نِسَارَة [٩٥٦] للحبَّالين [٩٥٧] دينارين وربع .

عَادَةالجِمَال [٩٥٨] :

تُفَرَّق لِلدُّور [٩٥٩] إذا وصلوا زبيد يحملون خَانَاه من الجَبَل [٩٦٠] كل وَعْد [٩٦١] ، من هذه القِرْوَايِيَن [٩٦٢] شَبْل الدَّوْلَة [٩٦٣] - الذُّنَبَة [٩٦٤] سِتَّة [٩٦٥] ، المُصَبَّر [٩٦٦] ثلاثة . شُجَاع الدِّين عَنْبَر - القُرْتُب [٩٦٧] أربعة ، المُزَيْحِفَة [٩٦٨] إثنان . صَوَاب - السَّلَامَة [٩٦٩] وحَيْس أربعة .

---

(٩٥٦) من (النَّسر) وهو نقض الحبل وتفكيكه خيوطاً اذا تقادم عهده بهدف إعادة فتله من جديد . وذكر الزبيدي ((نَنَسَّرالحبل و انتسَر طرفه انتقض .. وتنسر الثوب والقرطاس ذهبا شيئاً بعد شيئ .)) (الزبيدي ، تاج ، م ٣ ، مادة نسر) .

(٩٥٧) جمع (حبَّال) وهو من مهنته صناعة الحبال .

(٩٥٨) ويقصد بها الجمال السلطانية التابعة للمناخات السعيدة .

(٩٥٩) توزع على الدور التابعة للدولة والتي تقيم بها بعض الشخصيات العاملة في الجهاز الإداري للدولة ، وهم من أقطعوا بعض المناطق الواقعة على وادي زبيد.

(٩٦٠) يقصد بالجبل هنا حسب إصطلاح ذلك العصر نواحي تعز والجند وجبلة .

(٩٦١) أي كل أسبوع . ولفظ (وعد) بمعنى (أسبوع) مستخدم على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(٩٦٢) كذا في الأصل ، والمعنى المقصود أن هذه الجمال توزع بعد وصولها إلى زبيد على قريتين من قرى الوادي وتكون هاتان القريتان تابعة لشخصية من الشخصيات المذكورة .

(٩٦٣) لعله أحد المماليك من موظفي الدولة مقيم في وادي زبيد وكذلك كل من (شجاع الدين عنبر) (وصواب) .

(٩٦٤) لم يعد لهذه القرية ذكر في عصرنا ، وقد تحققت من ذلك أثناء الزيارة الميدانية للقرى المحيطة بزبيد في شهر إبريل سنة ١٩٩٩م ، وتوجد قرية صغيرة في عزلة نخلة من حيس تسمى (الذُّنَابة) .

(٩٦٥) يكون نصيب قرية الذنبة من الجمال الموزعة على القرى ستة جمال .

(٩٦٦) وتسمى اليوم (المُصَيْبَر) وتقع في (التحيتا) غرب مدينة زبيد وتتبع مشى القُرشي ، وتوجد قرية تسمى (المُسَبَرِيَّة) وتقع شرقي قرية (الجَراحي) الواقعة جنوب شرق مدينة زبيد بمسافة عشرة كيلو مترات (استفدت هذه المعلومات من (الشنيني محمد عبد الرحمن بُقش) أمين منطقة المُدَمَّن و (أسامة عبد الرحمن الحضرمي) وذلك بتاريخ ٢٤ إبريل ١٩٩٩م في منطقة المدمن غربي النخل من زبيد) .

(٩٦٧) قرية خاربة تقع جنوب غرب مدينة زبيد ، وبها سمي الباب الجنوبي الغربي لمدينة زبيد بباب (القرتب) لمقابلته لها .

(٩٦٨) قرية كانت تقع على ساحل زبيد ذكرهاابن المجاور بقوله ((.. من زبيد إلى المزيحفة فرسخ .. وبنى بها موسى الجبلي مسجداً من الآجر والجص ، وليس في الجوالي ثغر أطيب منه ولا في وادي زبيد ، وشجرها الاهليلج (ابن المجاور، تاريخ المستبصر ، ص ٩١) . وذكر لي (آل الحضرمي) من زبيد أن قرية المزيحفة تسمى اليوم (المُزَيْرِفيَّة) وتقع على طريق (التحيتا) ، غرب زبيد .

(٩٦٩) قرية جوار قرية (المَدَن) جنوب شرق زبيد ، وباسمها سمي (مشى السَّلَامَة) الذي من قراه الجرين والدمنة والفاضل والمرزفة والتوبة والجروية .

جِهَة عَفِيْف [٩٧٠] – وَاسِط [٩٧١] إثنان ، الرَّيَة [٩٧٢] إثنان .

عَادَة ضَامِن المَعْصَرَة : [٩٧٣]

تقرر بين المُبْتَاعِين [٩٧٤] بزبيد المحروسة أن له زيادة على سعر بَرًّا [٩٧٥] في كل ثُمْنِيَة [٩٧٦] نصف .

العادةَ التي يُسلمها الشَّيخ عبد اللّه بن مهدي :

تطلب منه الحَوَاصِل [٩٧٧] في المبيعات أربعمائة وثلاثة عشر – البَوَّابِين : خمسين . الهَجَّانَة [٩٧٨] : مائة وثلاثة . للأجْنَاد [٩٧٩] : مائة وخمسة وخمسين . الخَيَّالَة [٩٨٠] : مائة وخمسة .

---

(٩٧٠) من نساء الأسرة المالكة الرسولية ، سنأتي على ذكر مفهوم (جهة) في موضع أخر من الكتاب – راجع الفهارس – وكذلك سنعرف بالعديد من الشخصيات النسوية الرسولية .

(٩٧١) لم يعد لها ذكر في عصرنا ، وقد ذكرها عمارة اليمني كقرية من قرى ساحل زبيد تقع بالقرب من قرية (العنبرة) الواقعة على الساحل الغربي لزبيد ومنها ظهر (علي بن مهدي الرعيني الحميري ، راجع (عمارة بن علي اليمني ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، تحقيق محمد علي الأكوع ، ط ٢ – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، ص ٢٢٩).

(٩٧٢) كذا في الأصل ، لم نجد قرية بهذا الاسم في نواحي زبيد ، وتوجد قرية تسمي (الرَّوَيَة) تقع الى الجنوب الغربي من مدينة زبيد تبعد عنها بحوالي ثلاثة عشره كيلو متراً تقريباً ، ومن المحتمل أن تكون هي القرية المقصودة لأن (الكاتب الرسولي) ربما سقط عليه حرف (الواو) عند رسمه اسم القرية .

(٩٧٣) معصرة للزيوت تابعة لديوان الدولة في زبيد ، وقد اشتهرت زبيد في ذلك العصر بكثرة معاصر الزيوت فيها نتيجة لوقوعها وسط مزارع القطن والسمسم واللوز وحب البان وهي المحاصيل الزراعية التي كان يستخرج منها الزيت لاستخدامه في أغراض عديدة كما سيأتي في الكتاب – راجع ماذكر عن عصر الزيوت تحت عنوان (إعتصار الجلجلان) – و أما (الضَّامِن) فهو شخص يدفع للدولة سنوياً مبلغ من المال محددامقابل استثماره للمعصرة . والضُّمَّان و (القبال) بمعنى واحد .

(٩٧٤) هم البائعون والمشترون أو (تجار الزيوت) بزبيد .

(٩٧٥) بمعنى (خارج) ، ولعله يقصد معاصر الزيوت الخاصة التي تقع في نطاق سوق المعاصر بزبيد .

(٨٧٦) وزن الثمنية ،وهي مكيال الزيوت بزبيد يبلغ أحد عشر رطلاً مصرياً ونصف الرطل .راجع ماذكر عنها تحت عنوان (إعتصار الجلجلان).

(٩٧٧) وهي أثمان ما بيع من البضائع من مخازن الدولة ، ومقدارها أربعمائة وثلاثة عشر ديناراً ، ويتم توزيعها على هيئة مرتبات لعدد من موظفي الدولة هم :البوابون والهجانة والأجناد والخيالة .

(٩٧٨) فرقة عسكرية تستخدم الجمال في تحركها وحروبها .

(٩٧٩) الجنود أو العساكر ولهم مسميات عدة تندرج تحت التخصصات المختلفة لكل فريق منهم مثل (الحرابة ، الرجالة ، الجرخية ، الرتاب ، النجابة .. الخ)

(٩٨٠) سلاح الفرسان .

عَادَة ضَمان المَسْبك [٩٨١] :

أن له زائد عن قيمة المَرْكَب الواحد [٩٨٢] ضمان دينار . فائدة ربع وثمن . عَادَة الحَوْل [٩٨٣] : في كل عشرين ثُمن ، رَجَع اليوم يؤخذ فيه نصف . عَادَة مَايُوزَن بالمَن الكَبير [٩٨٤] : حَب رُمَّان ، حُمَّر ، تمر .عَادَة جِبَاء البُر [٩٨٥] : الحمل دينار وربع . الكَيْل في كل عشرة دنانير زَبَدِي ، رَجَع اليوم يُؤخذ في كل دينار نصف الزَّبدي ، الحِمْل دينارين . عادة حُصُر للنجَّار الصَّانِع الذي يشتغل بالمَنْصُورَة [٩٨٦] وغيرها رُبع [٩٨٧] ، وله أجرة دَابَّة دِرْهَم [٩٨٨] فإذا وقف بالمنصورة أو النَّخل [٩٨٩] بطل حديث الدَّابَة فهي

---

(٩٨١) مصنع أو ورشة لصناعة السكر تابع لديوان الدولة - سياتي ذكرها في الكتاب بتفصيل أكثر - .

٩٨٢) مصطلح يطلق على مقدار وزن معين من السكر الذي يستخلص من القصب .

(٩٨٣) إحدى العوائد غيرمعروفةلنا بدقة . ولفظ (الحَوْل) يطلق إلى يومنا في اليمن على (الحقل) الزراعي ، وهو بمعنى (الجربة) في بعض البلاد اليمنية .

(٩٨٤) مقدار وزن سياتي ذكره في الكتاب .

(٩٨٥) ما يجبى من مال لخزينة الدولة من الحنطة أو (القمح) .

(٩٨٦) موضع أوحي بزبيد أو بالقرب منها لعله منسوب إلى الملك المنصور عمر بن علي بن رسول ، ومن الادلة على ذلك ما ورد بعد هذا من قول الكاتب الرسولي ((فاذا وقف بالمنصورة أو النخل)) مما يدل على قرب الموضعين من بعضهما ، إلى جانب هذا ما ذكره الخزرجي في العقود اللؤلؤية ، ج ١ ، ص ٨٢ ((وابتنى - الملك المنصور عمر - في زبيد ثلاث مدارس يعرفن بالمنصوريات مدرسة الشافعية ومدرسة الحنفية و مدرسة الحديث النبوي)) . ومعنى هذا أن كل مدرسة على حدة تسمى (المنصورة) . والمدن التي سميت بالمنصورة في ذلك العصر ثلاث هي ((منصورة الدملوة وكانت تقع على الطرف الشرقي لجبل الصلو مقابلة لقلعة الدملوة ، وتنسب إلى الملك المنصور طغتكين بن أيوب . ومنصورة (خنوة) من بلاد الجند ، وقد انشا ها أيضاً الملك المنصور طغتكين بن أيوب . ومدينة المنصورة أحد أحياء مدينة عدن وتنسب إلى اللملك المنصور عمر بن علي بن رسول لأنه أقام بها مخيماً لعساكره عند قدومه إلى عدن بعد إستقلاله باليمن عن الأيوبيين)) .

(٩٨٧) ربع الدينار المذكور هنا يدفع للنجار المتنقل الذي ينفذ أعمال نجارة خاصة بدور الدولة المقامة في المنصورة والنخل ليقوم بشراء حصير يفرشه للجلوس أو ليمارس عليه العمل .

(٩٨٨) يتقاضى النجار أثناء تنقله (بدل مواصلات) يومي قدره (درهم) لاستئجار دابة - حمار ، أو بغل ، أو خيل - لنقله مع أدواته إلى مواقع العمل .

(٩٨٩) يطلق اسم (النخل) إلى يومنا هذا على المنطقة الزراعية الواقعة الى الغرب من مدينة زبيد ، وقد أقام بها الرسوليون من ملوك وأمراء وحاشية جملة من القصور والدور كانوا يقيمون فيها عند تنزههم في بساتين هذه المنطقة الدافئة في فصل الشتاء و أواخر الصيف . وقد حدد ابن المجاور في كتابه تاريخ المستبصر ، ص ٧٨ ، ٧٩ المناطق التي يضمها النخل في ذلك العصر بقوله ((ذكر النخل .. وهو عشر قطع : الأبيض ، والكديحا ، والجرشية ، والمحلة ، والأثيل ، والمجازع ، وكروة ، والمعجر ، والقهيرا ، والمغارس ، وحجنة ، وكل واحدة من هذه القطع يكون عرضها وطولها ربع فرسخ) ويمتد (النخل) في عصرنا من زبيد شرقاً إلى نهاية منطقة (المُدَمَّن) غرباً مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً بتحديد مستقيم وليس حسب حركة المواصلات بالطرق ،وبعرض ٨ كيلومترات في المنطقة المجاورة ←

درهم إدْرَار (٩٩٠) . عَادَة تَسْمِيْن الدَّجَا ج (٩٩١) : كل عشر طيور ، طعام زبدي ، سليط نصف الثمنية . عَادَة جِبَاء الإبل للدِّيوان السَّعيد (٩٩٢) : اللّقَاح (٩٩٣) دينار وربع ، السَّوَاب (٩٩٤) كل تسعة دينارين ونصف [٢١-ب] . عَادَة كَيْل الأذهَاب بالجبل (٩٩٥) : الذَّهْب الجَاري أربعة أزبود جَنَدِي . الذَّهْب الثَّمَاني ثلاثة أزبود جندي . الذَّهْب الخُمَاسِي زبدي جندي .

عَادَة السَّمْن الوَاصل من الكَدْرَاء (٩٩٦) :

كم ماكان للأذكر (٩٩٧) بزبدى الكدراء (٩٩٨) يؤخذ ربعه وثمنه فهو ضمان زبيدى (٩٩٩) .

عَادَة ضَرِيْبَة الحِرَاق (١٠٠٠) :

الألــف الحلقة سليط خمس جِمَان (١٠٠١) . قطران مائة وخمسين زبدي ،

=لمدينة زبيد مباشرة ، ويكون عرضه في منطقة الوسط من (التحيتة) الى (المفرس) خمسة كيلومترات وفي منطقة (السويق) يبلغ عرضه ثلاثة كيلومتر ونصف الكيلو . وفي (المُدَمَّن) يبلغ عرضه إثنين كيلومتر بالكثير ، ويزرع في منطقة (النخل) إلى جانب النخيل المزروع بكثافة عالية القطن ، والليمون ، والموز ، والحبوب ، والخضروات ، والبطيخ ، والقرع ، والدوم ، والسدر ، وهذا الوصف من زيارة ميدانية قمت بها للمنطقة عام ١٩٩١م في مهمة علمية تتعلق بمعرفة طرق مكافحة الآفات الزراعية بالطرق التقليدية .

(٩٩٠) عندما يستقر بالنجار المقام في عمله بالمنصورة أو النخل يتوقف صرف بدل المواصلات اليومي ، ولكنه يعوض عن ذلك باعطائه (درهم إدرار) وهوما يخصم من المستحقات السنوية لموظفي الدولة ، فقد كان يخصم من الموظفين راتب شهرين في السنة يسمى (إدرار) ، ويعاد استخدامه لتغطية مرتبات ونفقات العديد من الموظفين أو العاملين من غير الموظفين مثل الحرفيين الذين يقومون بانجاز أعمال الدولة في فترات زمنية متفاوتة (سيأتي النظام الإداري للدولة في الجزء الثاني من الكتاب) .

(٩٩١) وهو الدجاج الذي يستخدم في المطابخ السلطانية (سنأتي عليه في الجزء الثاني) .

(٩٩٢) ما يدفعه ملاك الإبل او (الجمال) لديوان الدولة سنوياً من نقود عن كل جمل يملكونه .

(٩٩٣) الجمال المكتملة النمو .

(٩٩٤) هي (الحوار) أو الجمال الصغيرة السن .

(٩٩٥) راجع ما ذكر عنها في الكتاب تحت عنوان (المكايل وما يجري مجراها) .

(٩٩٦) مايؤخذ من جباية على السمن الواصل من الكدراء لبيعه في السوق .

(٩٩٧) كذا . لعله اسم لمكيال .

(٩٩٨) زبدي خاص بمدينة الكدراء سيأتي ذكر عياره في الكتاب .

(٩٩٩) يعادل مايؤخذ من جباية بالمكيال الزبدي وهو (الزُّبدي السُّنْقُري) .

(١٠٠٠) من الوصف للمواد الداخلة في صنع ما يعرف بـ(الحرا ق) مثل (السليط والقطران والظروف) وقيام المشاعلية باعدادها مايدل على أنها مادة تستخدم في معالجة جرب الجمال .

(١٠٠١) جمع (جَمْنَة) وعاء فخاري يشبه الكوز إلاّ أنه أكبر منه - مازال معروفاً باليمن إلى اليوم .

عنها عشرة جَمّنَة وثُلُثي . الظَرْف (١٠٠٢) خمسين حِلْقَة . ظُروف الألف عشرة ،وعيار الخمسة تسعة أرطال . أجرة الرَبّاط (١٠٠٣) كل عشر ظروف ربع . أجرة المَشاعِلِيّة (١٠٠٤) كل عشر ظروف ربع . ويجعل على كل ثلاث جِمّان دينار وربع .

عَادَة قِيمَة القَساطِل (١٠٠٥) : المائة دينارين ونصف . المَرْكَن (١٠٠٦) كل واحد قسطَل .

عَادَة الضَّريبة كل سنة على مُحَمّد الدَّهّان (١٠٠٧) : عشرين سَرْج مكَمَّل العُدّة (١٠٠٨) .

عَادَة الضَّريبة على الأُستَاذ إبراهيم السَّكَاكِيْنِي (١٠٠٩) : السَّنَة ثلاثة وعشرين قِطْعَة (١٠١٠) . سَكَاكِين صفار خمسة عشر . سَكِين صَيْد . مَقَاص ثلاثة . مَدْوَر فَهْد (١٠١١) واحد . مَقَاط (١٠١٢) إثنان . نَمْحَة واحد .

(١٠٠٢) وعاء من الجلد تعبا به مادتا الزيت والقطران بعد مزجهما .

(١٠٠٣) أجرة ربط أفواه الظروف الجلدية بسيور أو حبال .

(١٠٠٤) جمع (مَشَاعِلي) وهو لقب لمن يحترف صناعة المشاعل وإعداد مواد الإستصباح ((ومن المجاز (اشعل إبله بالقطران) ، كثّرَه عليها وعَمّها ولم يطل النقب من الجرب دون غيره من بدن البعير الأجرب)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة شعل) .

(١٠٠٥) لعلها نوع من الأوعية الفخارية ، واحدها (قَسْطَل) .

(١٠٠٦) وعاء فخاري ، سيتكرر ذكره كثيراً في الكتاب .

(١٠٠٧) حرفي يعمل ب(السراجة) وهي صنع سُروج الخيل ، وقد طبق عليه (قانون) تسليم عشرين سرجاً سنوياً لديوان الدولة كضريبة إنتاج .

(١٠٠٨) مجهزة بالسيور وأحزمة شد السرج إلى صدر الحيوان وبطنه وذيله إضافة إلى الركابات التي يضع الفارس رجليه بها ، وقد ورد لفظ (مكمّل) في الأصل (مجمل) وهو خطأ .

(١٠٠٩) حداد يعمل بالحدادة في مدينة صنعاء - إستملى منه كُتاب الدولة الرسولية معلومات دقيقة من المنتجات التي يقوم بصنعها في الجزء الثاني من الكتاب - ويدل لقب (أستاذ) هنا ليس فقط على الإحترام الشديد لإبراهيم السكاكيني بل لأنه أيضاً ذو مكانة مميزة في الوسط الحرفي الذي يعمل به أما لكونه (معلما كبيرا، أو نقيب للحرفة) .

(١٠١٠) يؤدي (إبراهيم السكاكيني) كضريبة إنتاج سنوية لديوان الدولة ثلاثة وعشرين قطعة من منتجاته الحديدية وهي المبينة تفصيلاً (١٥ سكينا صغير +١ سكين تستخدم في ذبح مايصاد + ٣ مقصات + قيديستخدم في رقبة الفهد + ٢ مقاط + سيف قصير يسمى (نمحة) المجموع = ٢٣ قطعة)

(١٠١١) قيد من حديد على هيئة طوق ينتهي بمدور يكون في عنق الفهد الذي يستخدم في الصيد ، فإذا عن له صيد غزال أو ظبي أو غيرهما من الحيوان فك (الفهاد) المدور عن عنقه وأطلقه على الحيوان المطلوب صيده ، وقد ذكر في الكتاب تحت عنوان (الجوامك لغلمان الصيد) راتب (الفهاد) - وهو لقب لمن يصيد بالفهد ويعنى به - ومقداره شهرياًما بين ثمانية وعشرة دنانير .

(١٠١٢) جمع (مَقَط) آلة من حديد تشبه (السكين) يقط بها رأس أ قلام الكتابة ، وربما استخدمت لأغراض أخرى .

عَادَة قِيمَة المَطْحَن بِالمَنَاخ السَّعِيد (١٠١٣) :

السُّهْمِي : ستة . خَالتي : دينَار وربع . فِرْوَد : ربع . صَلْبَانَات : دينار ونصف . مَائِدَة وبَرْبَدِي : دينار . دَوَاة : ربع . مُنَيِّر : ربع . طَنَّه : ربع . جَابر : ربع . وَدُور مع خَلَف : نصف . بَكْرَة وسَرَفَهَا : دينار . سَابُورَة : نصف . أرسَنَة : ربع . كُرَيْبَات : ربع . دَوَارَة (١٠١٤)– ثمانية و أربعين ، للعَادَة عشرة . أجرة إصلاح الدَّوَارَة ثمانية . الكَبِيرَة – ستة وثلاثين . بَهْجِيَّة : ثلاثة .

عَادَة نَقْص الحَرِير بدَار الدِّيبَاج (١٠١٥) :

من الصِّيني (١٠١٦) والسِّلي (١٠١٧) كُل مَن : غَزْل عشر قِفَال ، قِطَاع عشر قفال ، المن مائتين و أربعين . مَاخَلاَ الخطاي (١٠١٨) فإنه ليس فيه سوى قطاع عشر قفال ، المن مائتين وخمسين قفلة . عَادَة نَقْص الحَرِير فِي القِصَارَة : الخطاي ينقُص الرُّبع . الصيني والسلي ينقص الخُمس [٢٢–أ].

(١٠١٣) لطحن الحبوب تتموضع في المناخ ويعمل عليها عدد من الطحانين رجالاً ونساءً بمرتبات تجرى عليهم من ديوان الدولة – سيأتي في الجزء الثاني من الكتاب تفاصيل ممتازة عن طحن الحبوب وأدواته والعاملين به ، ومقدار ما يطحن به من حبوب وغيرها من تفاصيل – .

(١٠١٤) اسم لحجر (الرَّحَى) ، وهذا الحجر كان يدار بواسطة جمل يسمى (جمل الطاحون) .

(١٠١٥) دار الديباج هو أحد الدور التابعة للدولة والمتخصصة بصنع الحرير و بأعماله المختلفة من غزل ، وقطع ، وقصارة ، وصباغة ، ونسج . و دور الديباج كانت تتبع ديوانا متخصصا بالعمليات الحاسبية للدولة يسمى (ديوان العد الخاص) ويتبع الملك مباشرة . ووجد داخل هذه المصانع المتخصصة بالحرير نظم وقوانين تنظم العملية الإنتاجية بها ومن هذه القوانين إقتطاع مقدار وزن معين من كل (مَنٍّ) من الحرير الخام مقابل تنفيذ بعض الأعمال التي يتطلبها تحويل الحرير إلى خيوط أو نسيج ، أو حتى مقابل تنقية الحرير الخام من الشوائب فيما يعرف بـ(القِصَارَة) ، وينتج عن عملية الإقتطاع هذه نقص في وزن الحرير عند بيعه للمستهلك أو عند تحويله إلى منتجات حريرية من قبل العاملين في دار الديباج نفسه ، لهذا كان مفهوماً للجميع عُرفاً وقانونا أن هذا النقص ناتج عن إقتطاع بعض الأوزان منه مقابل بعض الأعمال التي نفذت فيه . فـ(المن) من الحرير ((الصيني)) والحرير (السلي) الذي يبلغ وزنه مائتين وستين قفلة حرير خام يقتطع منه عشرون قفلة مقابل (قِطاع) وتحويله إلى خيوط (غَزْل) فيغدو وزنه عند تسليمه للمشتري أو للمستهلك ، أو عند العامل في دار الديباج مائتين وأربعين قفلة فقط . وكذلك (الخطاي) – وهو نوع من الحرير – يبلغ وزنه مائتين وستين قفلة حرير خام يغدو وزنه بعد إقتطاع عشر قفال منه مقابل (قِطاع) مائتين وخمسين قفلة . وعند قصارة الحرير الخام وتنقيته من الشوائب يقتطع من (الحرير المسمى خَطاي) ربع الكمية المقصورة ، في حين يأخذ خمس الكمية من الحرير الصيني والسلي عند قصارتها .

(١٠١٦) نوع من الحرير منسوب إلى بلاد الصين ، وكانت تصنع منه (الصَّنْدَ ات) وهي البطائن الحريرية المتخذة للملابس – سبق التعريف بها–

(١٠١٧) نوع من الحرير منسوب إلى بلاد (السيلى)وهي مدينة تقع في الشرق الاقصى للصين ، راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٢).

(١٠١٨) نوع من الحرير لعله منسوب إلى بلاد (الخَطا) ، وتعرف اليوم بـ(منغوليا) الواقعة شمال بلاد الصين . راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ج ٤ ، ص ٤٨٣) . وقوله (ماخلا الخطاي) بمعنى (ماعدا الخطاي) .

عَادَةُ السِّلَاح دَارِيَّةُ (١٠١٩) بِوَادِي زَبِيْد :
ثلاثمائة وتسعة وأربعون : مبرح : خمسة وعشرون . الذُّبَّاب : خمسة وعشرون . الْبِي : خمسة وعشرون . نَابط : عشرة . النُّقَص . خمسة عشر . النَّقَز : خمسة وعشرون . المَاوي : خمسة وعشرون . مَغضَب عشرون . مَجْرَعة : خمسة وعشرون . البَدَاني : ثلاثين . الجَرْهَزي : عشرون . أشْرَة : أربعون . المَنْقَار : خمسة و أربعون . الزُّبْرَة : ثلاثون . أبُو الرُّوم : خمسة وعشرون . السَّلْسِلي : إثنى عشر . الرُّزَيْنَة : خمسة وعشرون (١٠٢٠) .

عَادَةُ مُوْنَةِ العُود :
عَاج-رطلين .آبَنُوس-ثلاثة أرطال شِيْزطول ثلاثة أشبار سَاج طول ثلاثة أشبار .بَقْم طول شبرين.

عَادَةُ سَنْبُوق مَوْلَانَا السُّلْطَان خَلَّدَ اللهُ مُلْكَه (١٠٢١) :
المَرْتَابي وستة غلمان الى دَهْلَك تسفيرهم عين ثلاثين دينار . غِلَّة بيضاءستة عشر ثُمْنًا (١٠٢٢) .

(١٠١٩) جمع (سِلاح دار) ويسمى ايضاً (السِّلَحْدَار) وهو مركب من لفظين أحدهما عربي وهو (السلاح) والثاني فارسي ومعناه (مُمْسِك) ويكون المعنى (ممسك السلاح) ، وهو لقب يطلق على الذي يحمل سلاح السلطان أو الأمير ويتولى أمورخزانة السلاح (السلاح خاناة) وما هو من توابع ذلك ، ووظيفته (السلاح دارية) يقوم بها عدد من المماليك السلطانية ، فيحيطون بالسلطان في حالة خروجه العادي أو في المواكب السلطانية حاملين السلاح بايديهم ، كما يقفون خلفه من يمينه وشماله في حالة جلوسه على كرسي العرش فهم له بمثابة (الحرس الخاص) إضافة إلى مسئوليتهم عن مخازن الأسلحة وللسلاح دارية مراتب عسكرية مختلفة ولهم مقدمون ونقباء ومسئولون عليهم . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٨ ، ج ٤ ، ص ١٨ ، ٤٤ ، ج ٥ ، ص ٤٦٢) ، (العُمَري ، مسالك الابصار ، ص ٣٦) . والسلاح دارية المذكورون هنا يتبعون السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ويقيمون في مكان ما بوادي زبيد وبما في أحد القصور السلطانية المبنية في (النخل) ، ومن أسمائهم والقابهم المدونة قرين مرتباتهم يتضح أنهم من المماليك الدخلاء على اليمن .

(١٠٢٠) يبلغ إجمالي المبلغ الموزع على (السلحدارية) أربعمائة و إثنين وأربعين ديناراً ، مما يخالف مقدار المبلغ المالي الواردة جملته في البداية والبالغ (ثلاثمائة وتسعة وأربعون ديناراً) وقد تاكدنا من صحة قراءتنا للرموز الرقمية الإجمالية والمفردة فكانت النتيجة ما أشرنا إليه سابقاً من إختلاف في إجمالي المبلغ مما يدل على أن (الكاتب الرسولي) قد أخطأ في نقل بعض أرقام المبالغ المالية الموزعة على الأفراد .

(١٠٢١) مركب صغير يُسَيَّر بالأشرعة ويسمى في مصرنا (صنبوق) تجلب به البضائع والحيوانات إلى اليمن من الساحل الإفريقي ، وتصنع السنابيق في عدة مواضع على الساحل التهامي للبحر الأحمر ، أشهرها ، البَقْعة ، جنوب (الفوخة) .. و(السنبوق) المذكور هنا هو (يَخْت) خاص بالسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ، وكان مخصصاً لإحضار بعض الحاجات السلطانية الخاصة من جزيرة (دَهْلَك) .

(١٠٢٢) المسافرون إلى دهلك من غلمان السلطان ومماليكه كانوا يتقاضون بدل سفر وتغذية ما هو مذكور من (العين – النقود) و (الغلة – الذرة البيضاء) .

عَادَةُ هِبَةِ النُّقَدِ فِي ضَمَانِ النُّقَدِ (١٠٢٣) :

النُّقَّاد (١٠٢٤) لَهُ في النُّقَد حِسَاباً عن كل مائة درهمين ، وله في الحُجَّة والأسْمَاء (١٠٢٥) في كل جهة إذا كان خمسين ديناراً و ما دونها درهم ، وما فوق الخمسين إلى الثمانين درهمين .

عَادَةُ سَمْنٍ مِن الكَدْرَاء رَوَاتِب إلى الدَّمْلُوَة (١٠٢٦) :

إلى الدملوة عشرين بهار . إلى الحَوَائِج خَانَاه (١٠٢٧) ثلاثين بهار . زبيد المحروسة أربعين بهار .

(١٠٢٣) لضمان عدم حدوث عجز ولمواجهة هذا العجز عند من يقوم بصرف النقود – النُّقَّاد – من خزينة الدولة في حالة وقوع خطأ في استلام وتسليم النقود من قبله أقر قانون (هبة النقد) ويتمثل بخصم درهمين من كل مائة دينار تصرف من الخزينة لأي غرض كان سواء مصروفات عامة أو مرتبات . كما كان هذا الإجراء معمماً على كافة الجهات التابعة للدولة فيخصم درهم واحد من كل خمسين ديناراً ومادونه ، أما مازاد عن خمسين ديناراً إلى ثمانين فيخصم منها درهمان – سيأتي في الجزء الثاني من الكتاب التشريعات الخاصة بخزينة الدولة تحت عنوان (الحديث في رسم الخزينة) وسيُلْقِي مزيد من الضوء على القوانين والتشريعات المتخذة في إدارة الجوانب المالية في الخزينة العامة للدولة –.

(١٠٢٤) متولي صرف النقود أو (الصَّرَّاف) بلغة عصرنا .

(١٠٢٥) الحُجَّة والاسماء : هي الكشوفات المدون بها المستحقات المالية للجهات المختلفة بما فيها مرتبات الموظفين ، وتعتبر (حُجَّة) لكونها مسجلة ومعتمدة في الدواوين الرسمية للدولة .

(١٠٢٦) اعتمد (بنو رسول) في تسيير الشئون الاقتصادية الداخلية لدولتهم على الإكتفاء الذاتي القائم على الموارد المحلية المتناثرة على الرقعة الجغرافية المتنوعة لبلاد اليمن ، ولمواجهة الاحتياجات المختلفة لكبار موظفي الدولة من (أمراء) و مُقْطَعِين ، و مسئولين عن القلاع والحصون ، وغيرهم أقرت الدولة الحصول على هذه الاحتياجات من المناطق التي يوجد بها وفرة في المواد المحتاج اليها وتنظيم توزيعها تحت مسمى (الرَّاتب) و تحديد صرفها إلى الجهات والشخصيات الكبيرة العاملة في جهاز الدولة ، فكان يتم الحصول من (عَدَن) على الأرز الهندي والبهارات ، ومن (المِخْلاَف) على الحبوب والسكر ، ومن أمراء حصن (تَعِز) كان يصرف مقدار من الحبوب يكفي لمدة سنة ، ومن (زَبِيْد) يتم الحصول على الزيت والسمن والرُّمَّان والصابون والعزف .. الخ ، ومن (الجَنَد) على الكزبرة والقرطم .. الخ ، وهكذا . ومانذكر هنا من سمن الكدراء يدخل في هذا الباب فقد كان مقرراً الحصول على تسعين بهاراً كل سنة من سمن بلاد الكدراء في وادي سهام يرسل عشرون بهاراً منها إلى قلعة الدملوة جنوب مدينة تعز ، ويحتفظ بثلاثين بهاراً في حواصل الحوائج خاناه السلطانية ، في حين يبقى أربعون بهارا منها في مدينة زبيد توزع على من بها من الحاشية الحاكمة والموظفين (راجع ما ذكر في الكتاب عن توزيع الموارد الغذائية والحوائج المختلفة لنساء الأسرة الحاكمة والذي أطلق عليه مسمى (راتب) وذلك تحت عنوان – (مبلغ ما هو للأدر السعيدة جهة من ياتي ذكره و بالله التوفيق)

(١٠٢٧) ومعناها (بيت الحوائج) وهي إحدى الحواصل السلطانية الثمان المسماةبالبيوتات ، واليها يتم توريد مختلف المؤن ومنها يتم صرفها فيما يعرف بـ(الراتب) فمن ذلك صرف محتاجات المطبخ السلطاني ، والدور السلطانية والأمراء والمماليك .. الخ ، وتحتوي الحوائج خاناه على السمن والزيوت للطعام والوقود ، والحبوب ، والتوابل ، واللحوم وغير ذلك من الأصناف المتعددة ، ولها جهاز إداري=

العَادَة في الخِطَط (١٠٢٨) :

النُّجُود ، القُدُوم نهارين ، العَوْدَة نهارين (١٠٢٩) : المَشَايخ - كل نفر دينار . النسَّاعَة - كل نفر نصف . خَرَازين الخَيْل-كل نفر قيراطين .حَسِيك الخيل-كل رأس أربعة أزبود .حَشِيْش-كل رأس ثُمن(١٠٢٩) .[٢٢-ب]يوسف بن عِنان (١٠٣٠) كتب له من البَّاب الشَّريف (١٠٣١) بعشرة أيام دينارين ونصف ، النهار ربع [٢٢] . القَاضِي كمال الدِّين النَّاهض بن القاضي أحمد (١٠٣٢) كتب له من البَّاب الشَّريف بعَشرة أيام . ثلاثين خِطَتَهُ خاصة خَمسة وعشرين ، النهار دينار ونصف ، المَمْلُوك صُحْبَة (١٠٣٣) النهار نصف ، الهَدِيَّة خمسة ، غِلْمَان خمسة ، النهار نصف . يوسف محمد المصري ، رسول الأَمِير مبروك بن عيسى بن سُنْجُر (١٠٣٤) لعشرة أيام دينارين ونصف ، كل يوم ربع . الشَّيخ حسين بن عيسى (١٠٣٥) رسول الأمير سُمْبُل بن عَرَارَة

=خاص يقوم بتسيير شئونها وضبط أسماء أصحاب المستحقات ومقادير إستحقاقهم من المواد المختلفة (راجع ، القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص ١٢ ، ١٣ .) .

(١٠٢٨) جمع (خِطَّة) ويقصد بها ما يعتمده السلطان من مبالغ مالية تصرف يومياً لمن يصلون إليه بمهمات مختلفة سواء كانوا (رُسُلاً ، او مشايخ ، او قضاةً ، أو أمراء أو أدباءً ، أو فقهاءً ، أو حرفيين يقومون بأعمال خاصة)ممن يكونون في ضيافة السلطان بصورة مؤقتة حتى ينظر في شئونهم ، وكثيراً ما ينزل هؤلاء الضيوف في (دار الضيف) وتصرف لهم (المرتبات) مع العناية التامة بأتباعهم وخيولهم (سيأتي في الجزء الثاني من الكتاب معلومات ممتازة عن النفقات التي تصرف على (دار الضيف) في عاصمة الدولة .

(١٠٢٩) وهم أهل بلاد (نجد) من تجار الخيل والعاملين بالنساعة وخرازة سروج الخيل الذين يقدمون الى اليمن موسمياً ، الواحد منهم (نَجْدِي) . وكانت (خِطَتهم) المعتمدة من السلطان عند قدومهم إلي عاصمة الدولة تعز للقيام ببعض الأعمال الخاصة بالإسطبل السلطاني أن يقدم لهم مصروف يد عند قدومهم قدره مرتب يومين (نهارين) حسب مكانتهم الاجتماعية فيحصل كل (شيخ) منهم على دينار ، في حين يحصل (النسَّاعة) وهم الحرفيون الذين يعدون سيور جلدية مظفورة تستعمل صداراً للجمال والخيول كل نفر منهم نصف دينار ، ويصرف لخرازي السروج الخاصة بالخيل قيراطان ، إلى جانب هذا تصرف تغذية لخيولهم كل خيل أربعة مكاييل من الحبوب ، وثمن دينار لشراء (حشيش) أو علف لكل رأس من خيلهم الخاص بركوبهم ، وعند قفولهم إلى بلادهم يصرف لهم مرتب يومين يماثل ماصرف لهم عند قدومهم .

(١٠٣٠) شخصية غير معروفة .

(١٠٣١) بأمر من (السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر) والباب الشريف يقصد به قصر السلطان .

(١٠٣٢) لم أعثر على ترجمة لهما .

(١٠٣٣) المملوك الخاص بالقاضي والذي يصحبه في سفره ويتولى القيام بكثير من الأعمال وتصريف الأمور نيابة عنه .

(١٠٣٤) شخصية غير معروفة ، ومن المحتمل أن يكون من أمراء المماليك في بلاد مصر .

(١٠٣٥) شخصية غير معروفة .

المَمْلُوك[١٠٣٦] ، كل يوم ربع . علي بن مُفرح[١٠٣٧] رسول جَسَّار بن شكْر[١٠٣٨] ، كل يوم ربع . سليمان بن سلطان[١٠٣٩] رسول شاكر بن مُفَاخِر المَمْلُوك[١٠٤٠] . كل يوم ربع . محمد بن شَهْوَان[١٠٤١] رسول الشَّريف بن مَطْرَف[١٠٤٢] كل يوم ربع . خِطَّة حسام الدين عُطَيْف بن نجاب بن زُهَيْر العَنْسِي[١٠٤٣] ، كل يوم ربع . جَمَال الدِّين محمد بن مُطَاعِن بن رَاجِح بن قَتَادَة[١٠٤٤] هو وغلمَانه خِطَّة عشرة أيام خمسة وعشرون ، النهار دينارين ونصف . القَائِد علي بن أبي اللَّيْل[١٠٤٥] بن عمر بن محمد بن مَكِّيه ثلاثة ونصف وربع ، كل يوم ربع وثمن . الشَّرِيْف عبد الله بن شكْر الدَّوَادِي[١٠٤٦] من الصَّفْرَاء كل يوم درهمين ، وفي عشرة أيام خمسة . سَالِم بن حسن الكِنْكَانِيّ في عشرة أيام دينارين ونصف ، في كل يوم ربع .

ضَرِيْبَة بِمَا اسْتَقَر عَلَيْه الحَال فِي دَار الدِّيْبَاج السَّعِيْد [٢٣-أ] بِزَبِيْد المَحْرُوس ، الجَارِي أمرُه فِي دِيْوَان العَد الخَاص المَلَكِي المُظَفَّرِي[١٠٤٧] ؛ خلَّد اللّه مُلْك مَالِكه

(١٠٣٦) من أمراء المماليك ، لم نعثر له على ترجمة أو ذكر .

(١٠٣٧) شخصية غير معروفة .

(١٠٣٨) لم نعثر له على ذكر فيما بين أيدينا من مصادر أو مراجع .

(١٠٣٩) شخصية غير معروفة .

(١٠٤٠) لم نعثر له على ذكر .

(١٠٤١) لعله (محمد بن شهوان بن منصور) من آل منيف من قبيلة جنب . راجع (الملك الأشرف عمر ، طرفة الأصحاب ، ص ١٢٢) .

(١٠٤٢) يحتمل أن يكون من أشراف شمال تهامة اليمن .

(١٠٤٣) لم نعثر له على ذكر .

(١٠٤٤) هو الشريف جمال الدين ، محمد بن مطاعن بن راجح بن محمد بن راجح بن قتادة بن راجح . وهم أشراف مدينة ينبع ، وقد تديروا مكّة فيما بعد وكانوا أشرافها وحكامها . راجع (الملك الأشرف عمر بن يوسف طرفة الأصحاب ، ص ١١٢) .

(١٠٤٥) ذكر الملك الأشرف عمر أن (آل أبا الليل) من الجحافل في بلاد دثينة ، وجدودهم بدو من مشرق اليمن ونسبهم في (حِمْيَر) .

(١٠٤٦) لم نعثر له على ترجمة ، وهو من أشراف بلاد (الصفراء) الواقعة في بلاد تهمة شمالي محافظة صعدة .

(١٠٤٧) ديوان مهمته متابعة الشئون المالية من إيرادات ومصروفات والإشراف على الأحوال المالية في المؤسسات الإنتاجية والإيرادية التابعة للدولة ، وكان هذا الديوان يتبع مباشرة الملك المظفر (يوسف بن عمر بن علي بن رسول) .

الحَرِيْر وهو أصْنَاف (١٠٤٨) :

المُكَمَّم (١٠٤٩) - نَقْصَه في المن الواحد عشر قفَال (١٠٥٠) ، وإذا قُصِر من غير خَلْع يكون المَن مائتين وعشرين قَفْلة ، وإن أعْطِي ذَفِيْر الخَلْع يكون مائتين وخمسة وعشرين قَفْلَة .

الخطَاي (١٠٥١) - كذلك نَقْصَه في المن عشر قفَال ، واذا قُصِر يكون المن مائة وتسعة وثمانين قَفْلة ، وتكون في الصُّبْغَة (١٠٥٢) ، وقد يُزاد مائتين وخمسة .

الصِّيْنِي وَسِواه - قطَاعَة عشرة . غَزْل عشرة ، مِيْنَا عشرة ، يُعْمَل صَنْدَات العَتَّابِي - مُلَون مغزول عشر قفَال . بعد ذلك قيمة عَتَّابِي مائتين وثلاثين قَفْلة ، وإذا قُصِر وخُلِع يكون مائة وأربعة وثمانين ، وإذا صار ملون يكون مائتي قَفْلَة ، وجَميع المَيْنَا يكون خارجاً عن ذلك .

العَتَّابِي ويعمل خَرَجِي (١٠٥٣) - يُنْظَركَم المَعْمُول من اصل الخرقَة ويحسب في كل قِطْعَة عشرقفَال عَتَّابِي ثم الخَرَجِي ، هذا في الدُّون . وأمَّا المُكَمَّم والخطَاي فجميعها خاص . والأحمر والأصفر (١٠٥٤) يُوْفِي (١٠٥٥) المائتي قفلة .

الصَّبَاغَات وَسِوَاهَا من المُنفَق (١٠٥٦) [٢٣-ب] :

قيمة الصَّبَاغَات إثنى عشر ونصف وربع ، في كل سِتَّة عْشَر مَن ونصف (١٠٥٧) .فَرَطِي خمس ، أصفرخمس ، اخضر خمس ، أحمر خمس ، أبيض وليس عليه مَنْفَق خمس ، فإن احْتَجُوا أنَّ هذا القَدْر لا يكفي كانت الحُجَّة عليهم بالوفر من جِهَة الأخضر لانه أبيض

(١٠٤٨) أنواع .

(١٠٤٩) اسم لنوع من الحرير العالي الجودة .

(١٠٥٠) تناولنا أسباب ذلك فيما سبق من صفحات الكتاب .

(١٠٥١) نوع من الحرير منسوب إلى بلاد (الخطا) وهو الاسم الذي أطلقه الجغرافيون المسلمون على بلاد منغوليا .

(١٠٥٢) أي وزنه مصبوغاً

(١٠٥٣) تحاك من (الحرير العتابي) منسوجات عادية (خَرَجِي) وتسمى (دون) وهي غير (الخاص) الذي يعمل من النوعية الجيدة أو الممتازة منه ، على عكس الحرير (المكمم والخطاي) اللذان تنسج منهما فقط منسوجات خاصة راقية .

(١٠٥٤) نوعان من الحرير منسوبان إلى اللون الذي يتخذان منه .

(١٠٥٥) بمعنى (يصل وزنه) أو (يبلغ وزنه) .

(١٠٥٦) حساب المبالغ المالية التي تنفق على صباغة وتلوين الحرير إلى جانب النفقات الأخرى مثل أجرة الصباغين ، وقيمة الحطب والصابون والعُظَّم وأجرة نساجة الملابس .

(١٠٥٧) كذا في الأصل . والمقصود على النحو التالي (في كل ستة عشرة مناً ونصف المن) .

من ناحية المصلع [١٠٥٨] .

الأجَر – في مَعْمُول السَّيْف [١٠٥٩] ، في الثَّوْب أربعة وربع . في مَعْمُول المِيْجَع [١٠٦٠] ، في الثوب ثلاثة . مَنْفَق – التَّفَاصِيل ، الأخضر الفُسْتُقِي [١٠٦١] والأزرق عشرة . والمَقَاطِع [١٠٦٢] المُنَصَّف [١٠٦٣] والخَلْط [١٠٦٤] .

الصَّرْف [١٠٦٤] – على حكْم مَا يُخْرجُه المِيْزَان ، والأجَر في النَّسْج والخِدْمَة والمَنْفَق في ذلك من أجرة الخُدَّام [١٠٦٥] على قدر الزِّيادة ، الشُّقَّة : نسج وخدمة ستة ، والمَنْفَقَة نسج وخدمة دينار ونصف وربع . سرفي [١٠٦٦] خمسة وعشرين ، سُفَرَة كبيرة كاملة .

(١٠٥٨) كذا ، ولعله يكون (المُصلَّع) او (المُصْطَلَع) .

(١٠٥٩) منسج أرضي يقوم بالنسج عليه شخصان ، ويضرب فيه نسيج اللحمة بخشبة تسمى السيف ليلتحم بالسداة ، ويعمل على هذا المنسج إلى يومنا النساجون في تهامة في كل من الدريهمي وبيت الفقيه لانتاج (المَصْنَف) و (اللُّحَاف) و (الفُوطَة) و (المَقْطَب) .

(١٠٦٠) ويسمى في عصرنا (المَوْجَع) وهو منسج يعمل عليه شخص واحد بالتبادل بين يديه وقدميه .

(١٠٦١) لونه أخضر يماثل لون ثمر الفستق ، وقد وصف الملك المظفر في كتاب (المخترع) كيفية إكساب الحرير اللون الفستقي والأخضر وغيرهما من الألوان .

(١٠٦٢) نوع من الاقمشة الكتَّانية الراقية التي يدخل في صنعها حرير وكانت تصنع بدار الديباج في زبيد كما هووارد هنا ، وقد أشتهرت بصنع (المقاطع) وبلغت شأوُ ابعيدا مدينة (الإسكندرية) في مصر ذكر ذلك (بن فضل الله العُمري في مسالك الابصار ، ص ١٨) حيث قال ((..أراني خواجا جمال الدين يوسف الماخوري مقاطع شَرَباً أبيض من الصنف المُمَرَّش استعملها بالسكندرية على أنه يقدمها للسطان أبي سعيد كأنها جناح الزنبور ، لا أظن أنه يعادلها في الدنيا قماش ..)).. ومن أنواع المقاطع التي ذكرت في كتابنا عند ذكر قوانين العشور على البضائع الواردة إلى عدن مايلي (المقاطع البيض والمسقع العريري الرفاع ، مقاطع مصرية رفاع ، مقاطع وسط ، مقاطع مقاربة ، مقاطع قوصي ، مقاطع دمياطي مذهبة ، مقاطع دمياطي مقصور ، مقاطع دمياطي خام ، بمعنى أخر نستطيع أن نقول وبكل إطمئنان أن كافة المقاطع المصدرة إلى اليمن والمذكورة في كتابنا كانت من صنع مصر .

(١٠٦٣) ما كان خامه قبل النسج يتكون من مادتين متساويتين في الوزن من نوعين مختلفين من الحرير تخلطان ببعض وتغزلان وينسج منهما (مَقْطَع مُنَصَّف) نصف مادته مثلاً حرير (مكمم) ونصفه الآخر حرير (خطاي) .

(١٠٦٤) والخلط في صناعة المنسوجات يقصد به مانسج من مادتين فاكثر ، كالقطن والصوف ، أو الحرير و الكتان . وعكس الخلط (الصرف) الذي يكون مصنوعا من مادة واحدة لاتخالطها غيرها كالحرير فقط ، أو القطن فقط ..الخ . قال الزبيدي ، الصرف ((الخالص البحت .. من كل شيئ .. ويقال شراب صرف أي بحت لم يمزج ، وكذلك دم صرف ..)) (تاج العروس ، م ٦ ، مادة صرف) . وذكر ابن المجاور في تاريخ المستبصر ، ص ٨٩ بعض الملابس الحريرية التي تصنع في زبيد فقال ((.. والسُّبَاعية سبعة أذرع وهي صنفان : احد هما حرير صِرْف ، والثاني خَلْط حرير وكتان ..)) .

(١٠٦٥) مساعدو الحرفي المتخصص في نسج الحرير ، كالصباغين ، ومن يقومون بتنشيف الحرير وغزله .. الخ .

(١٠٦٦) كذا ، غير معجم . مسمى لنوع من المنسوجات الحريرية .

كَوثَرْخَانَاه [١٠٦٧] سُفَر كَامِلَة خمسة وعشرون ، والسَّاذَج من ذلك . الصرْف والخَلط على هذه الصُّورة . وصَبَّة الخلط والصرف [١٠٦٨] تعود على المُسْتَعْمِل [١٠٦٩] ويُحضِر عمريه [١٠٧٠] الحرير.

الصَّنْدات [١٠٧١] - يُحْتَسَب المُسْتَعْمَل فيها بالسُّرْعَة فقط ، وهي الجِهَة من المَلْسَاء [١٠٧٢] ، أجرة النَّسج نصف وربع ، الخِدْمَة ربع .كل ثوب ثلاثين قَفْلَة ويزيد وينقص ، ويأتي الوزن ، والصبغ إن كَان أصفر في المن دينار وربع ، والأسود نصف وربع ،والأحمرفي المن نصف وربع وثمن .يَلْحَق ذلك - أجرة الصَّبَّاغِين وهم الخُدَّام كل نفر ثُمن ، وقيمة الحطب والصَّابون [١٠٧٣] والحُطَم [١٠٧٤] يُشْتَرَا من مَال الدِّيوان .

أجرة عُصُب [١٠٧٥] الثِّيَاب الحامى [١٠٧٦] [٢٤-أ] بزبيد - عن قَمِيْص وحُزَّة [١٠٧٧] وبَغْلُطَاق [١٠٧٨] تسـعة وربـع : عُـصُـب أربعـة ،

(١٠٦٧) أنظره تحت عنوان ((الحديث على العِظَايَة)) .

(١٠٦٨) يقصد بها (عملية الإعداد الأولى للمواد الخام من تنظيف ومزج للمواد ببعضهاإذا كانت خلطا والى جانب تحويلها إلى خيوط مغزولة) .

(١٠٦٩) تكون على حساب الزبون (المُسْتَعْمِل) .

(١٠٧٠) كذا في الأصل ، ولعله (ويحضر عوضه الحرير) أو (يحضر عبرته الحرير) .

(١٠٧١) بطائن حريرية تصنع من الحرير الصيني ، ويكون وجه منها ناعم الملمس والآخر غير ناعم .

(١٠٧٢) كذا ،

(١٠٧٣) سيأتي ذكر صناعة الصابون بالتفصيل .

(١٠٧٤) ذكر ابن المجاور في تاريخ المستبصر ، ص ٩٢ ، قرية من قرى ساحل تهامة تقع بعد موشج بفرسخين تسمى العليلة ((..وبها يُعمل القِلا (القلي) وهو الحُطم ، و منها يجلب إلى سائر أقاليم اليمن)).وذكر في الكتاب أن الحطم كان مادة هامة تدخل في صناعة الصابون .

(١٠٧٥) هو أما مادة مثبتة للألوان ، أو مادة ملونة ، فكما نلاحظ أن (عصب ، عصفر ،حموض ،وليم)تشكل صباغا يصبغ به (قميص وحزةوبغلطاق) .

(١٠٧٦) كذا ، غير معجمة . وربما كان (العاني) أو (الجاني) .

(١٠٧٧) ((.. حزة تدل في اللغة العربية على البَاكِيَة حيث مجرى التِّكَة . ومعنى ذلك الحزام الذى يستعمل لربط التبان ..)) (دوزي ،المعجم، ١١٥) وفي هامشه ((يسمى مدار التِّكَة كذلك حُجزة السراويل)).

(١٠٧٨) ذكر في كتابنا هذا (البغلطاق) كنوع من الملابس التي تندرج تحت ما يسمى بلشفال (الإسقِلاط) ((بغلطاق - جوخه طويل الكم بعد غسله ينعمل من قصبة ونصف ، وطوله ستة أشبار ونصف ، ودوره إثنى عشر شبراً ، وطول كمه ثلاثة أشبار)). وذكر ماير أن البغلطاق معطف ((.. ورد وصفه كأحد الاردية الفوقانية ذات الأكمام الضيقة ، ومن جهة أخرى نُشر عنه - على الأقل - مرة واحدة على أنه كان يُلبس تحت البغلطاق الفرجية ..و..كان من المألوف توزيع الأردية ((البغلطاق)) كجوائز وهدايا ، كما حدث مثلاً في سنة ٦٦٨هـ خلال مباراة للصيد عندما قام بيبرس بتوزيع أردية ((بغلطاق)) مبطنة بفراء السنجاب الرمادي على المشتركين في مباراة لإصابة الهدف ..))(ماير ، الملابس المملوكية ، ٤٤) ، ونستطيع أن نعترض على ماورد في هامش نفس المرجع من القول ((وكان اسم ←

قِيْمَة عُصْفُر [١٠٧٩] اربعة ، أجرة الصَّبَّاغ وقيمة حَمُوض ولِيْم [١٠٨٠] دينار وربع .

= بفلطاق يستخدم في مصر فقط)). فهانحن نجد أن البفلطاق كان اسمه وصناعته معروفة في اليمن.

(١٠٧٩) ((نبات زرامي صبغي من المركبات الأنبوبية الزهر ، يستعمل زهره تابلاً وملوناً للطعام . ويستخرج منه صباغ أحمر جميل يصبغ به الحرير ..)) (الشهابي ، معجم ، ٦٢٨) .

(١٠٨٠) الليم هو (الليمون الحامض) ، لفة مستعملة في اليمن إلى يومنا ، والحموض لفظ مستعمل في اليمن يدل على ماكان طعمه حامضاً من نباتات أخرى غير الليمون كالتمر هندي وغيره .

تَسْعِيْر الحَرِيْر عَلَى مَاجَرَى بِه العُرْف والاصْطِلاَح والتَّفَاوُت[١٠٨١] بَيْن أنْوَاعِه فِي السِّعْر

وأعلاها المُكَمَّم ، ثم الأمْشَاط[١٠٨٢] ، وبينه وبين المكمم في المن دينارين أو دينار ونصف ، مثاله : إذا كان المكمم بخمسة عشر كان الأمشاط بثلاثة عشر أو ثلاثة عشر ونصف .ثم الطُّوَّال البَاجَوِي[١٠٨٣] وبينه وبين الأمشاط دينارين أو دينار ونصف ، فيكون الباجوي أقل من الأمشاط بهذا القدر . والقُصَرِي[١٠٨٤] بينه وبين الباجوي دينارين أو دينار ونصف ، يكون أنْقَص من الباجوي بهذا القَدْر . والخُضَارِي[١٠٨٥] مثل القُصَري سوى ، واللعيلمات[١٠٨٦] كذلك وقد ينقص دينار عن قيمة القُصَري والخُضَارِي ، والخَطَّاي بينه وبين المكمم ناقص[١٠٨٧] الثلث مثاله : إذا كان المكمم بخمسة عشر كان الخطاي بعشرة أصل مُطْرد .

(١٠٨١) هو الفارق بين أسعار الحرير نتيجة لفارق الجودة بين أنواعه المختلفة .

(١٠٨٢) مسمى لنوع من الحرير .

(١٠٨٣) نوع من الحرير منسوب إلى مدينة (بَاجَة) .

(١٠٨٤) كذا ، ولعل الصواب (القُمَرِي) وهو نوع من الحرير الهندي يجلب من بلاد تسمى (القُمُر) ، ولم يتكرر ذكر (القصري) في أوراق أخرى من الكتاب مما يؤكد صحة ماذ هبنا إليه .

(١٠٨٥) نوع من الحرير يسمى بذلك نسبة إلى لونه (المُخْضَر) ، وقد وصف الملك المظفر في كتاب (المخترع في فنون من الصنع) الفصل الثامن ، ورقة (٤٧) صبغ الحرير لإكسابه اللون الأخضر والفستقي فقال ((صفة صبغ اللون الأخضر : يصبغه بالمشيشة – حشيشة الصباغين وهي الورس – أصفر من غير قَيْصَة – كركم – بعد أن يترك الحرير بالشب ليلة ولايضاف إلى ماء المشيشة شيئ من القَيْصة ، فإذ اقد صار أصفر أخرجه من الصباغ من غير غسل وتركته في خابية النِّيل في الفتح دفعه أو دفعتين بقدر ما تريد من عُمق اللُون وصفائه ثم تغسله وتجففه في الظل وإن صبغته أصفر بالهرد وكما تقدم وأردت صبغه أخضر غسلته بعد إخراجه من الهرد ونزلته في خابية النيل على ما تقدم ، وإن أردته فستقياً صبغته أصفر كما تقدم ولم تنزله في خابية النيل إلاّ غطسة هينة وترفعه بسرعة وتبادر بغسله بالماء لئلا يغمق لونه فيصير أخضر ..)).

(١٠٨٦)كذا في الأصل ولعله مسمى محلي لنوع من الحرير ، ولم يتكرر ذكره في الكتاب بعد هذا مطلقاً .

(١٠٨٧) رسمت في الأصل (انا قص) .

ضَرِيبَة الأجر (١٠٨٨) للحَرِيرِيين (١٠٨٩) عَلَى أشْغَال مَايَرِد عَلَيْهِم ، مِن إمْلاء مُحَمَّد بِن عُمَر بِن عَنْبَر الحَرِيري (١٠٩٠)

الحَمَّالات (١٠٩١) :

حَمَّالَة السَّيْف (١٠٩٢) أصنـاف (١٠٩٣) - فَالعَال (١٠٩٤) نَسْج وتَشْـرِيْب (١٠٩٥) وشَد (١٠٩٦) ثلاثة دَرَاهِم ، طول إثنى عشر شِبْر من غير عَطْف ، والوَزْن عشرين قفلة ، بَدَن (١٠٩٧) خمسة عشر ، تَشْرِيْب وحَبْك خمسة . والدُّون (١٠٩٨) حَبْك مُزْوَج (١٠٩٩) من غيـر شَد ، تشريب نصف وربع دينار ، طول إحْدَ عْشَر (١١٠٠) شبراً ، الوزن أربعة عشر قفلة ، بدن إحد عشر ، تشريب وحبك قفلتين .

(١٠٨٨) جمع (أجرة) كما تقدم .

(١٠٨٩) جمع (حَرِيْرِي) ، وهم العاملون في صناعة الحرير .

(١٠٩٠) (الحَرِيْرِي) لقب حرفيّ يطلق على من يحترف صناعة الحرير .

(١٠٩١) جمع (حَمَّالَة) أحزمة تشد إليها السيوف ، والخناجر وغيرها وتسمى في معاجم اللغة (الحَمَائِل) . ومنها أيضاً الأحزمة التي تحفظ السراويل من السقوط . وكما هو واضح في المتن كانت هذه الاحزمة تنسج من خيوط حريرية وتوشى بخيوط فضية خالصة .

(١٠٩٢) ذكر ماير في كتاب (الملابس المملوكية ، ص ٨١ ، ٨٢) بان قراب السيف كان يشد أما إلى حزام الوسط (البَنْد) أو يُعلق على أحد الكتفين بواسطة حمالة للسيف ، ويرجح بان الطريقة الأخيرة كانت قليلة الورود والذكر في المصادر ، بينما سادت طريقة حمل السيف على حزام الوسط في هذه العصور

(١٠٩٣) أنواع .

(١٠٩٤) الصنف الممتاز ، أو الراقي .

(١٠٩٥) (التشريب) هو إضفاء الألوان على القماش بواسطة شُرب القماش للصباغ، أو شفُّ القماش للصباغ.(الزبيدي،تاج العروس،م١،مادة شرب)

(١٠٩٦) (الشَّدُّ) تقوية جسم الحمالة بالنسج والحبك بحيث تكون سميكة منتصبة العرض غير قابلة لإنثناء الطرفين نحو الداخل أو الخارج . ومازالت هذه الطريقة مستخدمة إلى عصرنا في الأحزمة التي تنسج وتُطرز لحمل الخناجر اليمنية (الجَنَابِي) .

(١٠٩٧) جسم الحزام أو الحزام نفسه .

(١٠٩٨) الأقل جودة ، أو الصنف الذي لايُماثِل من جميع النواحي الصنف العال .

(١٠٩٩) هو الحبك المثنى الخيط المتداخل النسج لمنع إنثناء طرفي جسم الحمالة أو جعلهما مرنين وإن تعرض للثني يعود إلى حالته الأولى من الإستقامة في العُرض ، وعند تزاوج الحبك يستبعد الشد كما هو مذكور . وقد ذكر لي أحد الحرفيين المتخصصين بعمل حزم (الجنابي) في سوق صنعاء القديمة ثلاثة أنواع من الحزم هي : ١- نسج يستخدم النول في صنعه .٢ -حبك ويتم صنعه باليد ويكون خيطه مزاوجاً ويتخذ ثلاثة الوان فاكثر ، وهو أقل سُمكاً من الأول . ٣ -مادي بسيط العمل يغطى بخرقة من المخمل .وعلى هذه الحُزَم تثبت التركيبة المطرزة البديعة الزخارف والمبهرجة الألوان .

(١١٠٠) كذا تلفظ على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

حَمَّالَة [٢٤-ب] الهَيْكَل (١١.١) أصناف - ماهو مَنْقُوش خَاص (١١.٢) نقش شد وتشريب ، طول ستة أشبار من غير عطف ، الوزن عشر قِفَال ، بدن ثمانية تشريب قفلتين . ماهو سَاذَج (١١.٣) مَحْبُوك تشريب ونسج نصف دينار ، طول ستة أشبار ، الوزن ثلاث قفال ، بدن ستٌ ، تشريب قفلتين .

حَمَالَة كِنَانَة (١١.٤) - ديناريين ، طول إثنى عشر شبر ، الوزن عشرين قفلة ، بدن خمسة عشر ، تشريب وحبك خمسة .

حَمَالَة خَنْجَر - نسج وتشريب وحبك ، شد وعَقْد (١١.٥) دينار واحد ، طول ثمانية أشبارمن غير عطف ، الوزن ستين قفلة ، بدن خمسة عشر ، النقش والعقد خمسة ، الشَرَارِيب (١١.٦) أربعين قفلة .

التِّكَك (١١.٧) - ماهو ، شَدُّ الفِضَّة وَضفر التِّكَّة نصف وربع دينار ، طول ستةأشبار ، طَاقَيْن (١١.٨) ، الوزن ثمانية عشر قفلة ، البدن أربعة عشر ، تشريب وحبك أربع . ماهو حبك مُزَوَّج - وشِرَّابَه درهمين ، طول خمسة أشبار طَاق (١١.٩) ، الوزن خمسة عشر قفلة ، بدن إثنى عشر ، تشريب

(١١.١) لعله نوع من أنواع السيوف الكبيرة . لأن العرب تطلق كلمة هيكل على كل عظيم ضخم من الأشياء .

(١١.٢) ينقسم الإنتاج البضائعي في عصر الدولة الرسولية إلى (خاص و خرجي) ، فالخاص الذي يُعمل لذوي المكانة الفوقية في المجتمع من ملوك ووزراء ، وأمراء ، وقضاة ، وأغنياء ، أما الخرجي فهو الإنتاج البضائعي الذي يحمل المواصفات الشعبية فيكون أقل جودة وزخرفة من الخاص وبسعر أرخص . وقد ذكر في كتابنا هذا عند وصفه لنوع بضائعي بعينه ((الخرجي برسم العامة من الناس)) أي أبناء الشعب الذين يعملون في مختلف المهن .

(١١.٣) ((..السـاذج الذي لانقش فيه ، وقيل الذي لا شعر عليه ، والصواب أنه الذي على لون واحد لايخالطه غيره)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م٢ ، مادة سذج ، ٥٨) وترد كلمة (ساذج) في الكتاب بمعنى الذي لا نقش فيه ، والذي لا تزيّنه رسوم أو كتابة أو خطوط ، والذي لاوشي فيه ، والذي على لون واحد ، والذي لايزينه أشكال أو مجوهرات في الحُلى وغيرها .

(١١.٤) ويقال لها الجَعْبَة ، وهي ظرف السهام ، وتكون تارة من جلد وتارة من خشب (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٢ ، ١٤٢) .وتحمل الكنانة على الظهر من جهة الكتف ، وتثبت بحمالة من طرفيها ، تنزل من على الكتف القريب من فوهتها وتمر على الصدر فادنى إبط اليد التي ينزع بها الرامي وتر القوس .

(١١.٥) هو شد الخيط وعقده أوربطه ليكون أقوى .

(١١.٦) جمع (شُرَّابَة) ، وهي عُذب أودلايات من الحرير كالتي نشاهدها في أطراف العمائم والمعاوز ..الخ .

(١١.٧)جمع (تِكة) ، وهو رباط نفيس (حِزَام) يُثْبت السروال على الجسم . راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ١٢٤ ، ١٢٥) ، (الزبيدي ، تاج العروس ، م٧ ، مادة تَكَّ) .

(١١.٨) يقصد بان هذا النوع من التِّكَك يتكون من ضفيرتين من الحرير والفضة تضفران كل منهما على حدة ثم تلفان على بعضهما بطريقة فنية.

(١١.٩) يتكون من ظفيرة واحدة .

وحَبْك ثلاثة . ماهو خَرَجِي - طول خمسة أشبار طاقين ، الوزن إثنى عشر قفلة ، بدن عشر قفال ، تشريب وحبك قفلتين .

البُنُود [١١١٠] :

بَنْد الفُوْطَة [١١١١] - نسج تشريب وحبك شد درهمين ، طول ستة أشبار معطوف ، الوزن إثنى عشر قفلة ، له بدن ست قفال ، تشريب ونقش ست قفال . وما هو نسج وتشريب [٢٥-أ] وحبك من غير شد طول خمسة أشبار معطوف ، الوزن عشر قفال ، بدن خمس ، نقش تشريب خمس .

بَنْد بَقْجَة [١١١٢] - نسج وحبك وتشريب وشد درهمين ، طول ثمانية أشبار من غير عطف ، الوزن عشر قفال ، بدن سبع [١١١٣] ، تشريب ونقش ثلاث . بَنْد سَحَّابَة [١١١٤] - ضَفْر ونقش وتشريب ، كل فَرْدَة دينار . بَنْد العُقْبِيَّة [١١١٥] - مختلف ، منه ماهو بدينارين ، ومنه ما هو بدينار ونصف ، ومنه ماهو بدينار.

(١١١٠) جمع (بَنْد). وهو (حزام) يصنع من الحرير ومن القطن ، تناوله ماير في كتابه (الملابس المملوكية ، ص٢٤ ، ٣٨ ، ٤٩ .)

(١١١١) حزام الفوطة . والفوطة جمعها (فُوَط) نوع من الملابس ذكر في الكتاب ، وذكرت أنواعه والمناطق والبلدان التي تقوم بصنعه والمادة التي يصنع منها . وتطلق تسمية (الفوطة) في عصرنا على نوع من الاقمشة تتخذ الواناً عديدة ، وتتفق تقريباً في طولها وعرضها . يشدها الرجال على خصورهم بواسطة حزام فتغطي الجزء الأسفل من أجسادهم ، ويستعملها بكثرة سكان الأجزاء الجنوبية من بلاد اليمن ، كما يستعملها سكان عُمان والخليج خاصة الصيادون ، كما ينتشر إستعمالها في أجزاء من بلاد الهند وجاوة وسيلان واندونيسيا .

(١١١٢) في الأصل (بند بقجه) من غير إعجام . ونعتقد بانه (بند بَقْجَة) لأن البقجة وهي (الصُرَّة) كانت مستخدمة في هذه العصور . فكان لملابس السلاطين (بِقَج) خاصة تحفظ بها ، كما كانت منتشرة الاستخدام عند الأمراء وغيرهم من الناس . ولابد أن يكون للبقجة رباط أو حزام تعصب به ، كما أن حجمها يختلف باختلاف الغرض المراد حفظه بها . وكانت توضع على (البقجة) شارة أو علامة (رَنْك) تخص مالكها ، وقد ذكر ماير في كتابه الملابس المملوكيه هامش ص ٢١ ، ص ٤٩ (البقجة) ذكراً عابراً نقلاً من ((تراث الإسلام)) فيما يخص (الرنك) الشارة أو العلامة ((ورنك البقجة (للجمدار) الذي يتولى إلباس السلطان ثيابه)) . كما ذكرها مرة أخرى نقلاً من ابن إياس ، ج ١ ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، وذلك في ص ٤٩ من الملابس المملوكية . ((.. في عام ٧٤٠ هـ ترك ((تنكز)) - من أمراء المماليك - بين مقتنيات أخرى ١٥٠ صرة (بقج) تحتوي على بنود طراز من الديباج و حوايص ذهبية وثياب للتشريف من الأطلس)) .

(١١١٣) أي سبع قفال .

(١١١٤) كذا ، مسمى لحزام يتكون من عدة ضفائر ، ويبدو أن كل ضفيرة - فَرْدَة - منه كانت تضفر على حدة .

(١١١٥) مسمى لنوع من الأحزمة .

خَيْط الرَّفْرَف (١١١٦) :

العَال – شد القَصَبَة وصَفّه (١١١٧) درهم ، طول ستة أشبار ظَافِر (١١١٨) ، الوزن عشر قفال ، بدن خمسة ، شراريب أربعة ، نقش قفلة .الدُّون –حبك مُزَوّج من غير شد طول خمسة أشبار طاقين ، الوزن ست قفال ، بدن ثلاث قفال ، شراريب ونقش ثلاث قفال .

الكَمَرَانَات (١١١٩) :

ماهو إفْرَنْجِي (١١٢٠) – بما يلحقه من العَلاَقَات والفَرَحَات ونَقْش القصب وضفره دينارين ، الوزن ، ماكان كبير وزنه ثلاثين قفلة ، بدون وَعَلاَقَة وفرحات . وماكان صغيركان وزنه عشرين قفلة ، الطول غير معروف بل يكون على حسب إقتراح المُسْتَعْمِل . ماهو ساذج – بِفَرْحَة ،نصف وربع ، طول الفرحة ثلاثة أشبار ، الوزن أربعةَ عشر قفلة ، بدن عشر قفال ، فرحة أربع قفال . ماهو ساذج – من غير فرحة ، نصف ، طول أربعة أشبار من غير عطف ، الوزن عشر قفال ، الجميع بدن [٢٥–ب] .

(١١١٦) من مراجعتنا لكل من (الزبيدي ، تاج العروس ، م٦ ، مادة رَفْ) و (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ٢٧٦) و (ماير ، الملابس المملوكية ، ٢٣) نستطيع ان نقول بأن (الرَّفْرَف) عبارة عن شريط من القماش المنقوش – وهو هنا متخذ من الحرير – له (شراريب ، عُذب ، يستخدم لتزيين إما أطراف العمائم والشيلان ، وأما أطراف الخيم والبُسط والدروع . ومن غير المراجع المذكورة يتبادر إلى الذهن ، شكل (الحُبْوَة) التي مازال يستخدمها عند الجلوس أبناء رداع والبيضاء ويافع والضالع وحضرموت ، وعندما يتحركون يتركونها تتدلى من أكتافهم على صدورهم وظهورهم بالتفاف جانبي من فوق الكتف . وبعض أنواع الحبوة لها (شراريب) أو عذب تزينها ، وبعضها بدون عُذَب .

(١١١٧) يبدو أن (خيط الرفرف) كان يحاك على منسج صغير يشبه في عصرنا منسج العظاية .

(١١١٨) إلى أطراف ظفري الأصبعين المستخدمتين في القياس .

(١١١٩) جمع (كَمَرَان) ، ذكره المقريزي في الخطط والآثار ، ج ٢ ص ٩٨ عند ذكره أزياء المماليك (الاتراك) في مصر فقال ((.. من فوق القباء كمران بحلق وإبزيم ..)) والقباء ثوب إسلامي فوقاني ، ومما ذكر عن (الكمران) أيضاً ما تناوله ما ير عند ذكره الأقبية التترية ((.. كان للأقبية التترية كمران يلف الصدر من اليسار إلى اليمين ، وكان هذا بعكس الأتراك ، الذين كانوا يفضلون الكمر – كذا – الذي يلف الصدر من اليمين إلى اليسار ..)) (ماير ، الملابس المملوكية ، ٤٠) وفي الأخير فالكمران عبارة عن حزام يشد على الملابس الفوقانية .

(١١٢٠) أورُبي ، ((.. كلمة ((فَرَنْجي)) كانت تعني بوضوح ((النسبة إلى البندقية)) ((بندقي)) ، وهذا راجع إلى أن البنادقة كانوا معروفين تماماً في أنحاء الامبراطورية المملوكية أكثر من اي شعب أوربي أخر .)) (ماير ، الملابس المملوكية . ٤١). وقول ماير هذا في غاية الدقة والصواب ، ففي كتابنا هذا توجد الكثير من الإشارات إلى بضائع (خاصة الأقمشة) تنسب إلى (البندقية) منها (الحرير البندقي) ، ولمزيد من المعلومات انظر ما كتب تحت عنوان (معرفة الملائم التى تكون في طرف خرق البندقي) كما توجد إشارة إلى نوع من البُسط المزين بالعنقاء من صنع ((.. إفرنجي قبرسي ..)) اي قبرصي ، نسبة الى جزيرة (قُبرص) . وهذه البضائع الاوربية كانت تصل الى اليمن في العصر الرسولي عن طريق التجار القادمين من (مصر المملوكية) ومن بلاد الشام .

المَثَابِت (١١٢١) :

حبكٍ وتشريب ونسج ، عن كل أربعة دينار ، طول المثبت عشرة أشبار من غير شُرّابَة ، الوزن إثني عشر قفلة ، بدن عشر قفال ، تشريب ونقش قفلتين .

الكُرْفُصَار (١١٢٢) :

أجرته سبعة ونصف ، حرير مائة قفلة ، تفصيل الأجرة : نسج خمسة ، تشريب ونقش دينار ونصف .

زُنَّار الحِيَاصَة (١١٢٣) :

نسج درهمين ، طول إثني عشر شبر ، الوزن عشرين قفلة ، الكُل بدن .

خيُوط الشَعْر (١١٢٤) :

أجرته درهمين ، خمسة عشر قفلة ، نسيج عشر قفال ، تشريب ونقش خمس قفال .

تَراكيب الأزْرَار (١١٢٥) :

إذا كَانت التَركيبة من ربع قفلة كان المائة دينارين ونصف . وإذا كانت التركيبة صحيحة وهي التي من قفلة فما فوقها إلى قفلتين كان المائة دينار

(١١٢١) جمع (مَثْبَت) وهو حزام يصنع من الحرير .

(١١٢٢) تحريف (سرأفسار) الفارسية ، ومعناها حزام أو سير العنان الذي يمسك باليد . راجع (أسامة بن منقذ ، الإعتبار ، ص ١٦) .

(١١٢٣) حزام يشد في الوسط ، واسم (الحِيَاصَة) في القديم (المِنْطَقة) ، وذكر القلقشندي ، المتوفي سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م في صبح الأعشى ، ج٢ ، ٢٣٤ بأن ملوك زمان لم تجرلهم عادة بشدّ المنطقة (الحياصة) ، إنما يُلْبِسها الملك للأمراء عند إلباسهم الخلع والتشاريف ، وذكر المقريزي في (الخطط ، ج٢ ، ٢١٧) بأن الحياصة كانت تشد فوق القباء الأسلامي ، ويتضح من تناول المقريزي للحياصة بانها كانت تعمل متهامدة أنواع حسب مراتب الولاة والجند والأمراء في العصر المملوكي - المعاصر للعصر الرسولي في اليمن - ففي ص ٩٩ من نفس المرجع قال ((سوق الحوائصيين .. وتباع فيه الحوائص وهي التي كانت تعرف بالمنطقة في القديم ، فكانت حوائص الأجناد أولاً أربعمائة درهم فضة ونحوها ثم عمل المنصور قلاوون حوائصا للأمراء الكبار ثلاثمائة دينار وأمراء الطبلخانات مائتي دينار ، ومقدمي الحلقة من مائة وسبعين إلى مائة وخمسين دينار . ثم صار الأمراء والخاصكية في الأيام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ومنها ماهو مرصع بالجوهر ..)) أما ماير فقد تناول (الحياصة) باستفاضة وحدد بأنها كانت خاصة بالأرستقراطية العسكرية ، ودرس حياصة صنعت في العصر الأيوبي - مابين سنتي ٦٣٥و٦٤٣هـ - للملك الصالح إسماعيل . أنظر (ماير، الملابس المملوكية ، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٥٠) وتجمع المراجع السابقة على أن الحياصة كانت تصنع من المعدن فقط ، بينما ذكرت الحياصة في كتابنا هذا مربوطة بكلمة (زُنَّار) مما يوضح لنا بان الحياصة المعدنية كانت تثبت على أرضية مصنوعة من الحرير هي (الزنار) ، سيأتي وصف الحياصة وأنواعها في الجزء الثاني من كتابنا .

(١١٢٤) مسمى لنوع من الأحزمة الحريرية .

(١١٢٥)تركيبة الأزرار يبدو أنها حاشية تنسج على طول الثوب كالتي نشاهدها في (المشالح العربية) وتركب عليها الأزرار .

وربع [١١٢٦] . وإذا كانت تَرَاكِيب الجُوْخ [١١٢٧] كان من المائة دينار وربع .

حَرِيْر التَّطْرِيز :

الهَفْكَرِي والمُحَيَّر والوُسْطَانِي [١١٢٨] - أجـــرة المن ثلاثة وربع [١١٢٩] .

والخياطة للعَتَّابِي والسُّوْسِي [١١٣٠] والبُنْدُقِي [١١٣١] - في أجرة المن ثلاثة وربع .

والمِغْز والمَحْلُول [١١٣٢] - أجرة المن ثلاثة وربع .

ومن نسخة أخرى ، تراكيب الأزرار :

التَّرْكِيْبَة الكَبِيْرة البيضاء - عدد خيوطها خمسة وعشرين خيطاً وطولها باع ، فإذا نَسجت صارت خمسة أشبار ، وهو من حرير التَّطريز ، والوزن لها قفلة . التَّرْكِيْبَة الوُسْطَانِيَّة - عدد خيوطها عشرين خيطاً من حرير الخياطة ، والوزن لها ثُلث وثمن وقفلة . التَّرْكِيْبَة الصُّغَيْرَة [٢٦-أ] - التي تليق أزرار مع المُلُوك وثيابهم عدد خيوطها ستة عشر خيطاً من حرير الخياطة ، وزنها سدس قفلة وقيراطين .

التِّكَك :

التِّكَة الرِّجَالِي - إثنى عشر شبراً ، الوزن ثمانية عشر قفلة خارجاً عن الكَنَابِش . التِّكَة النِّسَاوِي [١١٣٣] - عشرة أشبار ، الوزن أربعة عشر قفلة خارجاً

(١١٢٦) كذا في (الأصل) ، ويبدو أن هناك خطأفي السعر ، فربع القفلة من المفترض أن يكون سعر المائة الزر ديناراً وربع الدينار ، و من القفلة إلى القفلتين المائة الزر دينارين ونصف الدينار .

(١١٢٧) معروف انظر ما ذكر منه تحت عنوان ((تفصيل الإشكلاط ..)) وذكر المقريزي في الخطط ، ص ٩٨ بان الجوخ كان يستورد من ((.. بلاد الفرنج لعمل المقاعد والستائر وثياب السروج وغواشيها ، وأدركت الناس وقلما تجد فيهم من يلبس الجوخ ، وإنما يكون من جملة ثياب الاكابر جوخ لايلبس إلاّ في يوم المطر ، وإنما يلبس الجوخ من يرد من بلاد المغرب والفرنج وأهل الإسكندرية وبعض عوام مصر ، أما الرؤساء والاكابر والأعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه إلاّ في وقت المطر فإذا ارتفع المطر نزع الجوخ ..)) ثم ذكر قصة أحد نواب الحسبة لبس جوخاً ودخل على المحتسب فأمر المحتسب عليه خلعه قائلاً له ((.. وكيف ترضى أن تلبس الجوخ وهل الجوخ إلاّ لاجل البغلة ..)) إلى أن يذكر بان الجوخ أصبح في عصره يلبسه معظم الناس ((.. فتجد الأمير والوزير والقاضي ومن دونهم ممن ذكرنا لباسهم الجوخ ..)) وتراكيب الجوخ المذكورة هنا هي نوع من الأزرار التي تركب للجبب المصنوعة من الجوخ .

(١١٢٨) ثلاثة أنواع من الحرير المخصص لأعمال التطريز .

(١١٢٩) تُدفع ثلاثة دنانير وربع الدينار أجرة تحويل مَنٍّ واحد من الحرير المذكور إلى خيوط .

(١١٣٠) نوع من الحرير منسوب إلى مدينة (سوسة) في إقليم خوزستان بايران . راجع (دسعاد ماهر ، الفنون الإسلامية ، ص ٨٩)

(١١٣١) نوع من الحرير ينسب إلى مدينة البندقية (فينيسيا) الإيطالية - سيأتي ذكره بتفاصيل أكثر في الكتاب - وكل من (العتابي والسوسي والبندقي) هي ثلاثة أنواع من الحرير يتخذ منها خيوط حريرية تستخدم في الخياطة .

(١١٣٢) نوعان من الحرير المخصص لأعمال التطريز .

(١١٣٣) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (نِسائي) .

عن الكَنْبَش .

بَنْد القُوْطَة : طوله إثني عشر شبراً خارجاً عن الكَنَابِش ، الوزن عشر قفال .

زُنَّار الحِيَاصَة : الطُّويل ثمانية أشبار ، والقصير سبعة أشبار ، والوزن على قدر المَعْمُول

المَثْبَت : الطول أربعة أذرع ، الوزن كل فردة سبع قفال ونصف .

حَرِيْر السُّجَّادَة (١١٣٤) :أبيض قفلتين ونصف ، مغز أبيض وأسود قفلتين .

حَرِيْبَة البُرَاجِم (١١٣٥)

إنشاء البُرْجَم الجَدِيد(١١٣٦) الجُبَّة أربعة (١١٣٧) . إصلاح ما يتغير وذلك على قدر التَّغيير ، فأقل ذلك في الجُبَّة (١١٣٨) ثم تزداد و أقصى مايبلغ إصلاح الجُبَّة ثلاثة .وَغَسْل البُرَاجِم(١١٣٩) ، والمُؤْنَة على الصَّانِع ،الجُبَّة دينار .

ومن إملا المِهْتَار (١١٤٠) رَيْحَان البُرَاجِمي المُظَفَّري (١١٤١) : إنشاء البُرجم الجديد دينارين ونصف ، وغسل البُراجم الدَّسْت خمسة وهو إثني عشر حَبَّة ، وأما التَّالِف بالمَرَّة فشُغله كشغل الجديد لاينصلح إلا بالنقض وإن يُنْشَأ مرة

(١١٣٤) تدل هذه المعلومة الواردة هنا والتي تتناول مقادير الحرير الداخل في صناعة السجاد على أن هذا النوع من السجاد الحريري كان ينسج باليمن بدار الديباج بمدينة زبيد .

(١١٣٥) (قانون البراجم) .. والبُراجم : جمع (بُرْجُمَة) وهي أزرار تعمل للجبة وتتكون من خيوط مذهبة تتداخل مع خيوط حريرية من (السقلاطون) ، وقد أتت تسمية هذا النوع من أزرار الجُبب (براجم) على تسمية العقد العظمية التي تكون في ظهر الكف ونهاية الأصابع ، وهي تصنع مشابهة لهذه (العقد العظمية) ومازال ذلك مشاهداً إلى يومنا هذا في أزرار الجبب المتخذة من الخيوط . وعرف الزبيدي لفظ (براجم) بقوله ((البراجم مفاصل الأصابع كلها أو ظهور القصب من الأصابع او هي التي بين الأشاجع والرواجب وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبضت كفك نشزت وارتفعت)) (الزبيدي ، تاج ، م ٨ ، مادة البرجمة) .

(١١٣٦)بمعنى (صناعة البرجم جديداً).

(١١٣٧) يقصد (أن الأزرار الجديدة الخاصة بالجبة تكون قيمتها أربعة دنانير) .

(١١٣٨) كذا في الأصل (سقط على الكاتب ذكر قيمة إصلاح أزرار الجبة عند تحولها وتغيرها – ولعلها ديناران إلى دينارين ونصف –).

(١١٣٩) يبدو أن هذه الأزرار (البراجم) كانت تفك من مواضعها على الجبة وترسل للمتخصصين في صناعتها عندما تتسخ ليقوموا بغسلها وتنظيفها مقابل أجرة قدرها دينار واحد .

(١١٤٠) ومعناها (الأكبر) بالفارسية ، وكان يطلق لقب (مِهْتَار) على المسئول الأكبر المتسلم لبعض المواصل السلطانية ، مثل (الطشت خاناه والطبلخاناه ، والشراب خاناه ،والفراش خاناه ،والبيوتات ، والركاب خاناه). راجع (القلقشندي صبح الأعشى،ج ٤ ص،١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢٢)

(١١٤١) هو أحد غلمان السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول ، و (المظفري) نسبة إلى (المظفر) مولاه ، ويبدو أن (ريحان) كان مملوكاً يقوم بصناعة (البراجم) وهي الأزرار الخاصة بالجُبب التي يلبسها السلطان ، ويدل لقب (البراجمي) على ذلك .

ثانية ، والمتوسط الهَيِّن النَّديْش [(١١٤٢)] ليس له ضريبة [(١١٤٣)] بل على قدر الموافقة بين الصانع والمستعمل . وإذا كانت المُونة [٢٦-ب] من الصانع وهو صَابُون ومُصْطَكَى [(١١٤٤)] وشمع كان على الدَّسْت الجديد قيمة المُونة دينارين خارج عن السَّقْلاَط [(١١٤٥)] والمُشَمَّع [(١١٤٦)] ، وغَسْل البراجم المستعملة الدَّست دينار مونة ، ويكفي الدَّست سقلاط ذراع إلا ربع حديد [(١١٤٧)] ، ومُشَمَّع ثلث ثوب .

الحَديْث عَلَى الأجْر فِي التَّطْريز

البُنْدُقِي الرَّفِيع [(١١٤٨)] العَال مُفَشَّى - القفلة دينار ، وقيل نصف وربع . الكرْخِي [(١١٤٩)] - القفلة دينار ، وقيل نصف وربع .القُمَرِي [(١١٥٠)] - القَفْلة دينار ، وقيل نصف وربع . الـهَنْكَرِي [(١١٥١)] - القفلة دينار ويبلغ نصف دينار .

(١١٤٢) لفظ مازال مستعملا على لسان أهل اليمن الى اليوم وهو آتٍ من (النَّدْش) وهو تفكيك الخيوط وغيرها من الأشياء .

(١١٤٣) ليس له قانون محدد .

(١١٤٤) ويسمى (مُصْطَكَى) و (مُسْتَكَى) وهو مادة صمغية تشبه اللبان لها رائحة زكية ، وكثيراً ما تستعمل في اليمن في تبخير أوعية الماء لإعطاء ماء الشرب نكهة عطرية ، كما يدخل في تركيب بعض العقاقير الطبية .

(١١٤٥) نوع من الأقمشة الحريرية يذكر باسم (الاسقلاط) و (الاشكلاط) في كتابنا ، وهو (السقلاطون) - سنأتي على ذكره والتعريف به في الكتاب بصورة أوفى -.

(١١٤٦) قماش مَشْمُوع ، يدخل الشمع في صنعه فلا يخترقه الماء - سنعرف به أكثر في صفحات قادمة .

(١١٤٧) ذراع الحديد : مقدار طول شرعي - سيأتي ذكره في الكتاب - .

(١١٤٨) نوع من التطريز سمي باسم مادة الحرير (البندقي) المستخدمة في التطريز .

(١١٤٩) كذا في الأصل . ومن المحتمل أن تكون (الكرجي) ، نسبة الى (الكرج) ، وهي عدة مواضع من بلاد فارس (إيران) ١- (مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همذان أقرب ..) -٢- (من قرى الرَّيّ) . -٣- (أكبر بلدة في ناحية روذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند) . (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ٤٤٦) ويقوم إحتمالنا هذا على أساس وقوع هذه البلدان على الطريق الذي عُرف ب (طريق الحرير) والذي كان يجلب من الشرق إلى مدينة بغداد من بلاد العراق ، كما من المحتمل أن تكون (الكرخي) نسبة إلى عدة أسواق في مدن عراقية هي (كَرْخ البصرة) ، (كرخ بغداد) ، (كرخ جُدَّان) ، (كرخ الرَّقَّة) ، (كرخ سامَرَّا) ، (كرخ مَيْسَان) ، (كرخ عَرْتَا) ، (كرخ خوزستان) . (نفس المرجع ، ٤٤٨ ، ٤٤٩) . ويقوم الإحتمال الثاني على أساس أن التسمية من الممكن أن تكون مرتبطة بسوق التصدير . وسيجد المتتبع للبضائع التي كانت تجلب إلى ميناء (عدن) أن الكثير منها كانت تاتي من بلاد العراق عبر البصرة .وفي الأخير فلفظ (الكرجي) او (الكرخي) يدل على مسمى لنوع من أنواع التطريز على الملابس والأقمشة .

(١١٥٠) مسمى لنوع من أنواع التطريز ربما كان منسوباً إلى الحرير المسمى (قُمَرِي) .

(١١٥١) مسمى لنوع من أنواع التطريز منسوب إلى الحرير المسمى (هَنْكَرِي) .

والتَّطريز الزَّبِيْدي (١١٥٢) – القفلة نصف وثمن ، وقيل ربع وثمن .

البُنْدُقِي الوَسَط (١١٥٣) مُفَشَّى : القفلة نصف ، وقد يبلغ نصف وثمن . الكِرْجي – القَفلة نصف ، ويبلغ نصف وثمن .القُمَري –القفلة نصف ، ويبلغ نصَف وثمن .الهَفْكَرِي –القفلة نصف .والتَّطريزالزَّبيدي القفلة ربع .

السُّوسِي الرَّفِيْع (١١٥٤) مُفَشَّى – القفلة دينار ، ويبلغ نصف وثمن ، ويبلغ نصف . الكِرْجِي – القفلة دينار ، ويبلغ نصف وثمن ، ويبلغ نصف . القُمَري – القفلة دينار ، ويبلغ نصف . الهَفْكَري – القفلة دينار ، ويبلغ نصف . التَّطريز الزَّبيدي – القفلة نصف ، ويبلغ نصف وثمن .

السُّوسِي الوَسَط مُفَشَّي – القفلة نصف ، ويبلغ ربع . الكِرْجِي – القفلة نصف ، ويبلَغ ربع . القُمَرِي القفلة نصف ، ويبلغ ربع . الهَفْكَرِي – القفلة نصف ويبلِغ ربع . والتَّطْريز (١١٥٥) – القفلة نصف ويبلغ ربع .

البُنْدُقِي الخَشِن المُفَشَّى – القفلة نصف ، ويبلغ ربع . الكِرْجِي –القفلة نصف ، ويبلَغ ربع . القُمَري – القفلة نصف ، ويبلغ ربع .الهَفْكَرِي–القفلة نصف ، ويبلغ ربع .والتَّطريز[٢٧–أ] –القفلة نصف ،ويبلغ ربع .

السُّوسِي الخَشِن المُفَشَّى – القفلة نصف ، ويبلغ ربع . الكِرْجِي – القفلة نصف ويبلغ ربع . القُمَرِي – القفلة نصف ، ويبلغ ربع . الهَفْكَرِي – القفلة نصف ، ويبلغ ربع ، والتَّطريز – القفلة ربع .

التَّخْرِيم (١١٥٦) : البُنْدُقِي العَال – القفلة دينار ونصف ، ويبلغ دينار ، وإن كان عَزِيز (١١٥٧) كان دينارين . البُنْدُقِي الوَسَط – القفلة دينار ونصف ،

(١١٥٢) نوع من التطريز على الملابس منسوب إلى مدينة (زَبِيْد) .

(١١٥٣)نوع من تطريز الملابس متوسط الجودة ، ونستطيع أن نقول أن الستة الانواع من التطريز التي ورد ذكرها في الكتاب يقع تحت كل واحد منها ثلاثة أنواع من التطريز المتباين الجودة فإذا أخذنا (التطريز البندقي) كمثل سنجد أن النوع الأول منه هو (البندقي الرفيع) والنوع الثاني منه متوسط الجودة (البندقي المتوسط) والنوع الثالث أقل جودة (البندقي الخشن) ، وينطبق هذا المعيار على بقية الأنواع الخمسة .

(١١٥٤) نوع من أنواع التطريز منسوب إلى الحرير (السُّوسي) المنسوب إلى مدينة (سوسة) بإيران ، وذكرت بعض المصادر التي سنأتي على ذكرها فيما بعد إشتهار مدينة (سوسة) في تونس من بلاد المغرب بانتاج أنواع راقية من المنسوجات الحريرية وخيوط الحرير .

(١١٥٥) يقصد به (التطريز الزبيدي) – راجع ماسبق – .

(١١٥٦) نوع من الزخرفة التي تدخل الإبرة في إعدادها وصنعها و تتخللها ثقوب أو (خروم) وهذه الزخارف المخرمة تعمل من الحرير (البندقي والسوسي) بثلاثة مستويات (عال ، وسط ، خشن)، ويبدو أن هذه الزخرفة المسماه (تخريم) كانت تعد وتطرز كقطع زخرفية منفردة ثم تطبق على الملابس وتخاط عليها في مرحلة لاحقة .

(١١٥٧) نادر الوجود ، ويبدو لنا أن المقصود به هنا إذا كان (التخريم) أو الزخرفة المعدة لايوجد مثيل لها في الجودة ودقة العمل تكون أجرة صنعها دينارين . ولفظ (عزيز) بمعنى (نادر) مازال مستعملا=

ويبلغ دينار ، ويبلغ نصف وربع . والبُنْدُقي الخَشِن - القفلة نصف وربع ، ويبلغ نصف . والسُوسي العَال - القفلة دينارين ، ويبلغ دينار ونصف ، ويبلغ دينار . والوَسَط (١١٥٨) - القفلة دينار ونصف ، ويبلغ دينار ، ويبلغ نصف وربع . والخَشِن (١١٥٩) - القفلة نصف وربع ، ويبلغ نصف .

الحَدِيث عَلَى العِطَايَة (١١٦٠)

هي أصناف كثيرة : شَبْك ، نَقْش ، كَوْثَرخَانَاه (١١٦١) ، مِيمَات (١١٦٢) ، صدْر البَاز (١١٦٣) ، شَمْسِي ، عَلَسَة (١١٦٤) ، سِن الفَار (١١٦٥) ، عَيْن الدُرَّة (١١٦٦) ، أمْيَال ، حُجُوب .

= على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(١١٥٨) من الحرير السوسي .

(١١٥٩) من الحرير السوسي .

(١١٦٠)حرفة مازالت معروفة في بلاد اليمن ، ومن يعمل بها يسمى (حَطَّاء . او حَطّي) وجمعه (حَطَّائين ، وحَطّايين) . والثوب حَطّاه فهو مَحْطي . والعِطَاية عمل يكون في أطراف الثياب لحفظها من التمزق ، وهو عمل يضاف إلى الثوب الجاهز وتتداخل خيوط العطاية بخيوط الثوب في أطرافه ، ويكون سُمك العطاية أكبر من سُمك الثوب ، ويختلف عُرض العطاية وجودتها باختلاف عُرض الثياب وأنواعها . ومن ملاحظاتنا لهذه الحرفة ، وجدنا بأنها فن من فنون النسج المعقد بتداخل خيوطه وألوانه العديدة وأشكاله الهندسية البديعة وتماسك قماشه إلى درجة أن الثوب يبلى وتتفسخ خيوطه والعطاية تظل كما هي ويصيب التغير ألوانها فقط .

(١١٦١) إن إضافة (خاناه) إلى كثير من الأشياء في العصر الأيوبي والمملوكي في كل من بلاد الشام ومصر وفي بلاد اليمن في أيام الأيوبيين والرسوليين هو نتاج دخول العناصر غير العربية - الفارسية والتركية - التي حكمت في هذه الأزمنة الأقطار المذكورة ، فكثر على لسان الكتاب والمؤرخين والناس إستخدم الفاظهم كا(كوثر خاناه ، وطبل خاناه ، سلاح خاناه ، زردخانه .. الخ) .

(١١٦٢) مأخوذة من حرف الهجاء (م) . وسنجد عند ذكر أنواع (الشبك) نوعاً من العطاية يسمى (دالات) وهوايضاً مأخوذ من حرف الهجاء (د). ويبدو أن هذين الحرفين كانا ينسجان كزينة على قماش العطاية فاطلق اسم كل منهما ليدل على نوع من أنواع العطاية .

(١١٦٣) مسمى لنوع من زخرفة العطاية تشبه أشكال الريش المغطي لصدر (الباز) وهو نوع من الصقور.

(١١٦٤) كذا في الأصل . ومن المحتمل ان يكون (غَلَسَة) ، مأخوذا من (الغَلَس) ظلام آخر الليل . وهو ضد النوع المسمى (شمسيّ) نسبة إلى (الشمس) ، لأن كلمة (علسة) لا أصل لها ، ولاتدل على شيء محدد .

(١١٦٥) تنطق في اليمن كذا دون همز ، وجمعها(فِيرَان) . وبالفصحى (فأر) وجمعها (فئران) . والتسمية جميلة ، لأن أسنان الفار تمتاز بالصغر والتناسق ، ولعل ، هذا النوع من أنواع العطاية كان يتم عمله على أنموذج (سن الفار) .

(١١٦٦) الدُرَّة تطلق على اللآلئ ذات الحجم الكبير . الواحدة (دُرَّة) والجمع (دُرَر) و (دُرَات)ويطلق لفظ=

الشَّبْك :

وهو أعلى الشُغْل ، وطُرُوحُه : أشْرَفي ، واثِقِي ، مَسْعُودي [١١٦٧] ، دَالاَت ، كل هذه يُقال لها شَبْك ، إن أحب المستعمِل تكونَ من جملة الأشغال ، وإن أحب جعل الحِظَايَةُ طَرْحَاً واحدا إما أشرفي ، أو واثقي ، أو مسعودي ، أو دالات . والإجارةَ كلها إجارة الشَّبْك .

والثَّوْب العَال كَالمِلاَيَة الظَّفَارِي [١١٦٨] ، والمَصْرِي ، والحُبْرَة ، والمَطْرَف ، والمَلْحَفَة البُنْدُقِي ، والثَّوب الدُّري ، والمَلْحَفَة اللَحْجي [١١٦٩] . والفُوْطَة اللَحْجي ، والفُوَط الظَّفَارِي ، وغير ذلك منَ الثِّياب العَوَال الَحرِيْر ، كل ذلك بَابُه واحدة ، ولايعتبر فيه كثْرة العَرْض ولاقلَّتَه بل العُمْدَة الثَّوب الَعَال ، فسواء كان الثَّوب [٢٧-ب] عرضه ذراعين ، أو ثَلاثة ، أو ثلاثة ونصف ، أو أربعة ونصف ، أو خمسة أو زائدا والإجارة فيه واحدة لاتختلف . فما كان ثلاثة عشر خَيْط [١١٧٠] كانت إجارته دينارين ، وإذا كانت خمسة عشر خيط

= (دُرَّة) في بعض أجزاء اليمن على طائر (الببغاء) وتجمع (دُرَر) وهذا الطائر كما هو معروف من كرام الطير ، وعيناه تمتازان بجمال بديع ، ولعله المقصود بالتسمية هنا .

(١١٦٧) لاشك أن ألقاب الشخصيات المذكورة هنا تدل على أنها كانت أول من ابتدع هذه الأنواع من الحظاية واستخدمتها في ملابسها فنسبت إليها ، ولكناً لا نستطيع المجازفة بتحديد ها ، فقد ساد في هذه العصور من الحضارة العربية الإسلامية إبتداع أنواع من (الموضة) في الملابس وللتدليل على صحة قولنا سنورد ماذكره المقريزي في الجزء الثاني من الخطط ، ص ٩٨ ، ٩٩: ((.. إن السلطان والأمراء وسائر العساكر إنما يلبسون على رؤوسهم كلوتة صفراء مضرَّبة تضريباً عريضاً ولها كلاليب بغير عمامة فوقها .. وأوساطهم مشدودة ببنود من قطن بعلبكي مصبوغاً موضاً من المراشي ، وعليهم أقبية أما بيض أو مُشَجَّرة أحمر وأزرق وهي ضيقة الأكمام .. ومن فوق القباء كمران بحلق وإبزيم صوالق بلغاري كبار .. مغروز فيه منديل طوله ثلاثة أذرع ، فلم يزل هذا زيهم منذ استولوا بديار مصر على المُلك من سنة ثمان وأربعين وستمائة إلى أن قام في المملكة الملك المنصور قلاوون فغير هذا الزي بأحسن منه .. فلما ملك ابنه (الأشرف) خليل جمع خاصكيته ومماليكه وتغير لهم الملابس الحسنة وبدل الكلوتات الجوخ والصفر ورسم لجميع الأمراء أن يركبوا بالكلوتات الزركش ، والطرازات الزركش ..والأقبية الأطلس المعدني .. واتخذ السروج المرصعة والأكوار المرصعة فعرفت بالأشرفية .. فلما ملك ديار مصر السلطان الملك (الناصر) محمد بن قلاوون استجد العمائم الناصرية وهي صغار .. فلما قام الأمير يلبغا .. عمل الكلوتات اليلبغاوية .. واستجد الأمير سلار في أيام الملك الناصر محمد القباء الذي يعرف بالسلاري وكان قبل ذلك يعرف ببغلوطاق ..)) .

(١١٦٨) نسبة إلى (ظفار) الواقعة شرق حضرموت ، وكانت تسمى (ظفار الحبوضي) .. وكانت جزءاً من بلاد اليمن أيام الدولة الرسولية إبتداءً من سنة ٦٧٨هـ عندما أرسل إليها الملك (المظفر) يوسف أسطول بحري وجيشا بريا أستولى عليها. أنظر (الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ١٨١-١٨٨) . ومن أهم مدنها في وقتنا الحالي (ريسوت ،عوقد ، صلالة ، طاقة ، مربط ، ثمريت ، فصد ، الدوقة ، مقشن) (دونالدهولي ، عُمان، ص٦) .

(١١٦٩) نسبة إلى (لَحْج) القريبة من مدينة عدن . ومازالت إلى يومنا تصنع بها (المَلاَحِف) جمع (مَلْحَفَة) وهي (المَقْطَب اللحجي) ، (المَعْوَز اللحجي) .

(١١٧٠) مقدار طول خاص بالملابس ، مازال يذكر (لفظاً) في عصرنا ولكنه غير (معلوم) على وجه=

كانت دينارين وربع ،وإذا كانت سبعة عشر كانت دينارين ونصف ، وإذا كانت تسعة عشر خيط كانت دينارين ونصف وربع ، وإذا كانت إحدى وعشرين خيط كانت ثلاثة ونصف ، وإذا كانت ثلاثة وعشرين كانت أربعة ، وعلى هذا نهاية ما بلغ إملاوهم [١١٧١] في الشُّبك ، وقالوا ، لا يزيد على ذلك .

والثِّيَاب الصِّغَار -مثل الفُوَط السَّكَنْدَرَاني [١١٧٢]، والمُعِزِّي [١١٧٣] ، والحُرُر الزَّبِيدِيَّة ، والمَصْرِيَّة الكَتَّان [١١٧٤] ، وما أشبهه من القطع الصِّغار ، كانت الإِجَارَة عليه ثُلثي الإجارة على الثياب الكبار كل بَابَة بِبَابَتِهَا [١١٧٥] لايختلف ذلك . والنَّقش والكُوثرخاناه :شغلهما واحد في التَّعَب والعُسْر [١١٧٦] ، وقد يكون الكَوثرخاناه أعْسَر [١١٧٧] من النَّقش ، والإجَارَة عليهما سواء .

الثِّياب الكبار المُتَقَدِّمَة الوَصْف ، في الشُّبك - إذا كانت ثلاثة عشر خيط كانت أجرته دينار ونصفَ وربع ، وإذا كانت سبعة عشر[٢٨-أ]، كانت دينارين ، وإذا كانت تسعة عشر كانت دينارين وربع ، وإذا كانت إحدى وعشرين [١١٧٨] كان دينارين ونصف ، وهذا نهاية لايزيد على إحدى وعشرين فيما ذكروا . والثِّياب الصِّغار عليها ثلثي الإجارة على الكبار .

المِيمَات :

إذاَ كانت في الثِّياب الكبار كان في ثلاثة عشر خيط دينار ، لأنها أعْكَر [١١٧٩] من النَّقش والكَوثرخاناه ، وقريبة من شُغل الشُّبك ، وإذا كانت سبعة عشر خيط كان دينارين ونصف ، وإذا كانت إحدى وعشرون كان ثلاثة ، ولايبلغ أكثر من إحدى وعشرين خيط . والثياب الصِّغار ثُلثي الكبار .

= التحديد .

(١١٧١) كذا في الأصل . والضمير عائد على العاملين في أشغال العطابة .

(١١٧٢) كذا في الأصل . (الإسكندراني) نسبة الي مدينة الإسكندرية ميناء مصر على ساحل البحر المتوسط .سياتي ذكر بضائع الإسكندرية وأقمشتها وعيار ميزانها .. الخ .

(١١٧٣) نسبة (للمُعز) ولعله (المُعِزلدين الله) الفاطمي .. وهذه الفوط مما كان يصنع في مصر في العهدين الأيوبي والمملوكي ، وربما قبلهما الفاطمي .

(١١٧٤) سياتي في الكتاب ذكر أن (الفُوَط) كانت تنسج من الحرير والكتان .

(١١٧٥) كذا في الأصل ، وصوابه (كل باب ببابه) .

(١١٧٦) المشقة و (الصعوبة) .

(١١٧٧) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (أصعب) .

(١١٧٨) ترسم في الأصل بصورة دائمة (أحد وعشرين) وكذلك (أحد عشر) و (واحد وتسعين) .. الخ .

(١١٧٩) مازالت مستعملة في اليمن إلى اليوم بمعنى (أصْعَب) . و(عَكِر ، وعَسِر) ترد في لغة أهل اليمن بمعنى واحد هو(صعب) ضد (سهل) .

صدْر البَاز :
الثِّياب الكبار إذا كانت إثنى عشر خيط كانت دينار و نصف ، وإذا كانت ستة عشر خيط كانت دينارين ، وعشرين خيط دينارين ونصف . والصغار ثلثي الكبار .

الشَّمْسِي :
الثيابُ الكبار إذا كانت سبعة عشر خيط كانت [٢٨-ب] الإجارة دينارين ، وإذا كان إحدى وعشرين كان دينارين ونصف ، ولا تكون في الشَّمسي غيرهاتين الصفتين . والثياب الصغار ثلثي الإجارة .

العَلَسَة :
الثياب الكبار عن ثمان خيوط دينار ، ولا تزيد العلسة على ثمان خيوط أصلاً ، والثياب الصغار ثلثي الكبار .

سن الفَار :
الثِّياب الكبار عن ثلاثة عشر خيط دينار ونصف ، ولايزيد سن الفار على ثلاثة عشر خيط أصلاً . والصغار ثلثي الإجارة على الكبار .

عَيْن الدُّرَّة :
الثياب الكبارعن عشر خيوط دينار ، ولا يكون غير عشر خيوط . والصِّغار ثلثي الإجارة على الكبار .

الأمْيَال [١١٨٠] :
الثياب الكبار تسع خيوط ، ونصف وربع ، ولا تزيد على تسع خيوط . والثياب الصغار ثلثي الإجارة على الكبار .

الحُجُوب [١١٨١] :
الثياب الكبار ست خيوط والإجارة نصف وربع ، لأن الأميال أسهل منها ولايزيد على ست خيوط[٢٩-أ] . والثياب الصغار ثلثي الكبار ، هذا أصل مستمر حيث كان الثوب الكبير فإجارة الصغير ثلثيه ، وهذه إجارة العادة ، وقد يكون اتفاق فتكون الإجارة أكثر من هذا وذلك في النَّادر ، وهذا كله إذا كان الحرير على الصَّانِع ، فإن كان الحرير من المُسْتَعْمِل [١١٨٢] كان للصَّانِع

(١١٨٠) جمع (مِيْل) وهي من أغطية الرأس للمرأة من نوع (الحجاب) . تستر به المرأة رأسها والجزء الأسفل من وجهها .

(١١٨١) و (الحُجُب) جمع (حِجَاب) من أغطية رأس المرأة . تحجب به وجهها .

(١١٨٢) الزَّبون .

الإجارة ، ويُقَوَّم الحرير بنصف الإجارة ، ضريبة معتادة متعارفة بين الحطَّائين .

وأمَّا ما يدخل الثَّوب من الحرير المَوْزُون إملاء السُفَرِي وابن الصفَّار (١١٨٣) : إن كان الشُغل شبك كان في الثوب الكبير على ثلاثة عشر خيط كان ست قفال ، فإن كان خمسة عشر خيط أو سبعة عشر كان سبع قفال ، فإذا كان تسعة عشر كان ثمان قفال ، وإن كان إحدى وعشرين كان تسع قفال ، وإن كان ثلاثة وعشرين كان عشرقفال . والثياب الصغار ثلثي الحرير في الثياب الكبار . هذا التَّقدير في شُغل الشَّبك لأنه مُضَاعَف (١١٨٤) أي يُحْطَا طرفين مَلْوِي كُلّه (١١٨٥) .

وأمَّا سائر الأصناف كالنقش والكوثرخاناه والميمات [٢٩-ب] والشمسي وغير ذلك من سائر الأصناف فحريره واحد ، تكون ضريبته (١١٨٦) في الثياب الكبار : ماكان ست خيوط كان حريره قفلتين ، ولثمان خيوط قفلتين ونصف ، ولعشر خيوط ثلاث قفال ، ولثلاثة عشر خيط أربع قفال ، وتسعة وعشرة خيط ست قفال ، ولعشرين خيط سبع قفال ، وما كان ثلاث خيوط كان له حريره وأجرته درهم ، وليس له حرير معروف ، وإن قُدِّر كان قَفْلَة (١١٨٧) ، والثياب الصغار لها ثلثي الحرير الذي يقدر للثياب الكبار . وهذا تقدير وقد يزيد قليل أو ينقص قليل في ذلك كله .

وأمَّا المُدَد (١١٨٨) لأشْغَال الحطَّايَة :

فإن أعْسَر الثياب في الشغل على الحطائين ماكان من السُوسي ومن الحرير ، أما السوسي فهو عسر من حيث أنه عريض ومتصلب فيتعب منه الصانع كثير . وأما الحرير فيكون فتله صعب لايُقْدِم عليه إلاَّ صانع وإلاَّ أتْلَفه،

(١١٨٣) إثنان من الحرفيين العاملين بحرفة (الحِطَّايَة) . وهما هنا يقومان بإملاء أوزان الحرير الداخل في حطاية أطراف الثياب الحريرية المتنوعة المقاسات . ذاكرين أنواع الحطاية ا لمطبقة في هذاالمثا ل مثل (ا لشبك) وغيرها .

(١١٨٤) أي (مضاعف النسج) .

(١١٨٥) تكون حطاية طرفي الثوب مضاعفة النسج ملتوية عليه من الوجهين الخارجي والداخلي .

(١١٨٦) (قانونه) ويقصد عيار الحرير الداخل في حطاية أطراف الثياب الحريرية والتي تستخدم في حطايتها الأنواع الأخرى من الحطاية غير (الشبك) مثل النقش والكوثرخاناه والميمات والشمسي و غيرها .

(١١٨٧) يقصد أن عيار الحرير الداخل في حطاية الملابس التي مقاس عرضها ثلاث خيوط غير محدد ، ولكن إذا أريد تقديره قد يبلغ وزنه (قفلة) من ا لحرير .

(١١٨٨) جمع (مُدَّة) وهي الفترة ا لزمنية التي يستغرقها ا لصانع (الحَطَّاء) في إنجاز حطاية أطرا ف الثياب المطلوب حطايتها سواء كانت حريرية أو كتانية أو قطنا .

والبندقي عَسرٌ أيضاً لأجل رُفْع خَيْطه ولأجل عُرْضه . والملحفة اللُحجي عَسِرةٌ لعُرْضِهَا ، وباقي الأصناف من الثيابَ القطن والكتّاَن شُغلها سهل .

وإذا كان الثوب كثير العُرض وكان إماْ سوسي أو حريري [٣٠-أ] كالحبْرَة (١١٨٩) والمَطْرَف وغيره من الحريريات ، أو بندقي أوملحفة لَحْجي مُحَشَّى (١١٩٠) كان منتهى ما يعمل الصّانع إذا كان وتِفَ (١١٩١) بَطّاش (١١٩٢) ، وكان الشغل شبك اشتغل عشر خيوط في يَوْمِه ، وهذا هو البَطّاش الجيد لأن الشّبك مُضاعَف (١١٩٣) ، فَالحطْيَة فيه مل لعطه (١١٩٤) أو لونين ، فَجَهْدَه (١١٩٥) يَشْتَغل عشر خيوط بأي صِنَف كان من أصناف الشّبك فلا يتعدى عشر خيوط ، وغير البَطّاش جهده يشتغل سبع ثمان خيوط في يومه .

وإذا كان الثّوب كتّان كَالسُّباعِيَات ، أو قُطن كَالفُوْط العُشيْرِيَّة (١١٩٦) ، اشتغل الصّانع الجيد ثلاثة عشر خيط في يومه ، وهي البَلْة الأوْلَة (١١٩٧) مّن أشغال الشّبك ، والصّانع العَاجِز (١١٩٨) يبلغ تسع خيوط فِي يومه . فإذا كان الشُغل نقش أو كوثرخاناه أو صدر الباز اشتغل الصانع المُجود في هذه الثياب الطُوال ، المقدمة الذُكْر وهي الحريري والسُّوسي والبندقي والملاحف اللُحجي خمسة عشر خيط ، وستة عشر خيط لاسوى في يومه ، هذا إن أراد شغل جيد ، والعَاجِز يعمل إثنى عشر خيط في يومه . وإذا كان الثوب سُباعية كتان أو فوطة مَن فوط العُشَيْرَة في التّهَايِم عمل سَبْعَةَ عْشَرخيط في يومه ،والصّانع العاجز عشر خيوط في يومه ، وإذا كان الشغل عَلْسَة وكان في الثّياب الكبار المقدمة الذُكْر ، عمل الصانع المُجَوِد طرف واحد في يومه ،

(١١٨٩) وتجمع (حَبَرات) و (حِبَرات) نوع من الملابس التي اشتهرت اليمن بنسجها منذ القدم .

(١١٩٠) وردت في الأصل خطأ (حي محشا) . والصواب ما أثبتناه .

(١١١٩١) معناه (مُتْقِن) .

(١١٩٢) معناه (سريع العمل) . وكلا اللفظين مستعملين على لسان أهل اليمن بالمعنيين السابقين .

(١١٩٣) أي مضاعف النسج .

(١١٩٤) كذا في الأصل من غير إعجام . ويبدو أنه مصطلح لضرب من ضروب الحطاية .

(١١٩٥) نهاية مايستطيع إنجازه من عمل . مستعملة على لسان أهل اليمن إلى ذااليمن .

(١١٩٦) نسبة الى (العُشيْرَة في التّهَايم) كما ذكر في الكتاب ، ولم نعثر عليها في كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب) ولا في معجم الحجري (بلدان اليمن وقبائلها) . لم يذكرها الخزرجي في مؤلفاته ، أو ياقوت في مُعجمه الجغرافي . أو ابن المجاور في تاريخه .

(١١٩٧) كذا . العمل الأوْلي ، أوبداية شغل حطاية الشبك ، ثم تدخل الكثير من اللمسات والإضافات حتي يتم العمل .

(١١٩٨) الضعيف في عمله بغض النظر عن سنه ، فقد يكون الصانع شاباً ولكنه كَسِل متواني عن العمل بهمةونشاط فيقال له (عَاجِز) أو (ضعيف) ، وقد يطلق اللفظ على الشخص غير المتقن لمهنته .

وهو إثنى عشر خيط ، والعاجز ثمان خيوط . وإن كان ثوب صغير كَالفُوْطَة اللَّطيْفَة [١١٩٩] أو سُبَاعِيَّة كتَّان أو فُوطة عُشَيْرِيَّة ، عمل طرفين في يوم واحد ،كل طرف ثمان خيوط ، والصَّانِع العَاجز يُنَجِّع [١٢٠٠] طرف واحد لاسوى في يومه . والأميال والحجوب لاتكون إلا في الثياب الخَرَجية [١٢٠١] الخفيفة ، فيعمل الصانع المُجَوِّد ستة عشر وسبعة عشر ، ويبلغ العشرين الخيط في يومه ، والعاجز يعمل إثنى عشر وخمسة عشر نهايته في يوم [٣٠-ب] .

الحَدِيث عَلَى إِجَارَة تَحْبِيْش الشَّرِيط [١٢٠٢]

شُغل الـزَّرْكَش [١٢٠٣] ، وخَـرْز الـجلد في السُّرُوج [١٢٠٤] وسواها :على

(١١٩٩) لا كبيرة ولا صغيرة بل متوسطة المقاس .

(١٢٠٠) مستعملة في اليمن إلى اليوم بمعنى (يكْمِل ، او يُتِم) .

(١٢٠١) الشعبية ، أو التي يستعملها عموم الناس من فقراء و أغنياء ومتوسطي الحال .

(١٢٠٢) التحبيش هو وضع اللمسات الأخيرة في الشريط وذلك بتزيينه بخيوط معدنية ، وهذا الشريط متخذ من الحرير يطرز بخيوط ذهبية وفضية ويخاط على أطراف الثياب أو يخرز على أطراف الحزام او جلد السرج وعليه تعمل زخارف ورسوم متنوعة تنفذ يدوياً وهو ما يستوحى من العبارة التي وردت في تناول عمل (الزركش الحال) الذي يزين برسوم طائر ((..الوقواق وغيره)).

(١٢٠٣) هو الحرير المنسوج بالذهب الخالص ، هذا ما أراده ما ير في الفقرة التالية: ((ومثل كثير من وسائل الترف الأخرى نجد أن محمد بن قلاوون قد أدخل لأول مرة الطراز الذهب ، ثم نقرأ بالتالي – كقاعدة متبعة – من شرائط الديباج المنسوج بالذهب ((طراز زركش)) . وقد أدخل الأمير الشهير يلبغا شريطاًعريضاً خاصاً بالكُم ، وهو الذي أصبح معروفاً باسم ((الطراز اليلبغاوي)) (ماير ، الملابس المملوكية ،٦٣) ، كما ذكر قبل هذا في ص ٦١: ((.. ومهما كانت طلباتهم – الأمراء والملوك – من هذا النوع فان النساجين الذين يمارسون هذه الصناعة كانوا يزودونهم بما يحتاجونه مستخدمين ((الحرير والذهب الخالص)) ويطلقون على هذا النسيج اسم ((زَرْكَش)) وهو لفظ مستعارمن الفارسية)).
ومماذكر في كتابنا هذا نجد أن ((الزَّرْكَش)) كان يعمل من خيوط الحرير والذهب والفضة بنسب مختلفة وليس من الحرير والذهب كما ذكر ماير، وتفيدنا دراسة ماير أيضاً بالنسبة للشريط للتأكيد على ماذهبنا إليه من القول بأنه يضاف إلى أطراف العمل وتزينه رسوم وكتابات (رُقُم) ((.. وكان يشار إلى الطراز غالباً ويوصف أحياناً باعتباره (كلفة) خاصة وفاخرة . وفي الأيام السالفة كان يُمنح من قبل الأمراء العظام لامن طريق السلطان نفسه ، ووجدناه في مشاهد تصور ملابس المماليك . فيظهر دائماً كشريط من لون يختلف عن لون الكُم ، وتظهر عليه بوضوح نصوص رسمية ، أو عبارات دينية ، وكانوا يقلدون تماماً النص الكتابي الأصلي ..)) (نفس المرجع ، ص ٦١) .

(١٢٠٤) اعتنى الملوك والأمراء في الحضارة العربية الإسلامية منذ بدايتها (في العصرين الأموي والعباسي) وماتلاهما من عصور بالسروج خاصة سروج الخيل ، ومن الأوصاف التي نجدها كثيراً في كتابي المقريزي والقلقشندي لكل من فترة الحكم الفاطمي والمملوكي يتضح لنا درجة الاهتمام بصناعة السروج وتزيينها بحيث أصبحت واحدة من بين أهم الهدايا التي تقدم للأمراء والوزراء في خلع التشاريف ، وقد وصف القلقشندي (السروج) عند ذكره آلات الركوب بقوله: ((.. وهو ما يقعد فيه الراكب على ظهر الفرس ، وأشكال قوالبه مختلفة ، ثم من السروج ما يكون مغشى بالذهب ، وهو مما يصلح للملوك . ومنها ما يكون مغشى بالفضة البيضاء ، وكل منها قد يكون منقوشاً وقد يكون غير=

المِثْقَال دِرْهَمَيْن(١٢٠٥) .والتَّخْبِيش العَال خمس مثاقيل فضَّة ، ذَهَب مثقال .والمتوسط سبع مثاقيل فضَّة ، ذهب مثقال . والمتوسط (١٢٠٦) عشر مثاقيل فضة ، ذهب مثقال والإجَارَة على مَد المِثْقَال في الشَّريط درهمين ، والتَّخْبِيش العَال عشر قفال فضة ، ذهب مثقالين ، والدُّون عشر قفال فضة ، ذهب مثقال . والأجْرَة على شُغل الزَّرْكَش العال الذي هو دَق رَفِيْع (١٢٠٧) ، وهو صعب الرَّسْم كَالوَقْوَاق (١٢٠٨) وغيره ، المثقال دينار ونصف ، والدُّون الذي هو طَمْس (١٢٠٩) ، المثقال نصف وربع ، والمتوسط الذي هو خيط وورق (١٢١٠) ، المثقال دينار ، وما كان من الشُّغل كثير الحرير بحيث يكون النُّصف من الشُّغل حرير والنصف ذَهَب زَرْكَش ، أو يتميز الحرير على الذهب ، كان على كل شبر من الحرير خارجاً عن شغل الذهب ثلث دينار وقيراطين ، وذلك ربع وسدس (١٢١١) .

تَرْكِيْبَة حِيَاصَة : طَغْمَدَان (١٢١٢) بِبَنْد – شريط ست مثاقيل . خَرِيْطَة

= منقوش ، ومنها ما يكون بأطراف فضة ، ومنها ما يكون ساذجاً . (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٢ ، ص١٣٥)

(١٢٠٥) إشارة إلى أجرة العامل في شغل الزركش ، والذي يتقاضا درهمان فضة مقابل زخرفة الشريط بمثقال من الخيوط الذهبية أو الفضية .

(١٢٠٦) كذا في الأصل ، ولعله ((والدُّون)) ، ويلاحظ بأن الترتيب معكوس فكلما إزداد مقدار الفضة كانت الجودة أقل ويبدو أن هذا خطأ أرتكبه مدون المعلومة ، وقد تركناه كما هو حفاظاً على علمية العمل .

(١٢٠٧) مصطلح حرفي يطلق على نوع من التطريز بخيوط الذهب والفضة لعمل زخارف ورسوم بديعة على شريط الحرير .

(١٢٠٨) فصيلة من الطيور تضم ١٢٧ نوعاً تغطي العالم وتتركز في المناطق المدارية من العالم القديم ، ولهذه الطيور أصبعان من الامام واخران (الأول والرابع) من الخلف . ولهذه الطيور ريش زاهي يتخذ الوانا مختلفة ، وتتغذى على يرقات الفراشات ، وتضع أنثى الوقوا ق بيوضها في أعشاش الطيور الاخرى وتتركه لها لتحضنه وتعتني بالفراخ ، وتسمى هذه الطريقة ب(التطفل الاجتماعي) ، وتكون البيوض عادة متشابهة شكلاً ولوناً مع بيوض الطيور أصحاب العش ، و مدة الحضن ١٢.٥ يوماً ، وبعض فراخ الوقواق ربما تفقس قبل فقس بيوض الطيور الحاضنة فتقوم بطريقة غريزية أول ما تفقس بالتخلص من البيوض أو فراخ النسل الأساسي ، ثم تنفرد بكل التغذية التي يقدمها الأبوان صاحبا العش ، وتستمر تغذيته لمدة ثلاثة أسابيع تقريباً حيث يترك العش . والوقواق إضافة إلى كل هذا طائر مهاجر . (هنزاك ، موسوعة الطيور ، ص٣٤٩ – ٣٤٥) .

(١٢٠٩) نوع من الزخرفة تتمثل بطلاء الشريط بالفضة والذهب المسال وكذلك تمسح بها السروج ، ومازال لفظ (طَمْس) في اليمن يطلق إلى وقتنا على الزخارف اللونية المذهبة والفضية التي تطبع على الأقمشة في المصانع الحديثة .

(١٢١٠) نوع من التطريز ينفذ على الشريط بخيوط ذهبية وفضية وتتخذ أشكاله الزخرفية هيئة أوراق نباتية .

(١٢١١) ربع وسدس الدينار .

(١٢١٢) لعله جزء مهم من أجزاء الحياصة . ولفظ (طَغْمَدَان) لم نجد له تفسيراً فيما بين أيدينا من=

بِبَنْد [١٢١٣] – ثلاث مثاقيل . كِيْس بِبَنْد [١٢١٤] – ثلاث مثاقيل .جِلَنْدَان [١٢١٥] مثقالين . أجرة الحرير عن كل مثقال نصف ،أجرة الشريط ، وقيمة الذهب والفضة عن كل عشر مثاقيل خمسة عشر ، المثقال دينار ونصف .كذلك – قيمة شريط إحدى وعشرون . أجرة حرير الشريط أربعة عشر مثقال سبعة[١٢١٦] .رَفْع وجِرَارَة [١٢١٧] و ما يحتاج إليه دينارين .

[ومن إمْلاء .....] [١٢١٨]وَقَاطِع وَلْد إبراهيم السَّكَاكِيْنِي بزبيد المحروسة ، في المُحرَّم سنة ثلاث وتسعين وستماية [١٢١٩] : طَقْمَدَان ست مثاقيل . خريطة مثقالين ونصف . كيس مثقالين ونصف . جِلَنْدَان مثقال . قيمة شريط إثنى عشر مثقال ، ثمانية عشر . أجرة حرير الشريط عن إثنى عشر مثقال ستة ، رفع وجرارة دينار ، الجُمْلَة خمسة وعشرون [٣١-أ] . وماكان من الحرير لِتَزْمِيْك [١٢٢٠] الذَّهَب والتَّلْمِيْع فهو داخل في أجرة شُغل الذَّهَب والله أعلم .

= مصادر ومراجع ، و(طقمدان ببند) معناه (طقمدان بحزام) .

(١٢١٣) أي (خَرِيْطَة بِحِزَام) ، والخريطة كيس صغير تحفظ فيه النقود ، وهو هنا يعمل من الحرير ويزخرف بالخيوط المعدنية وله حزام من نفس المواد يعلق به .

(١٢١٤) (كيس بحزام) ويبدو أنه كيس لحفظ النقود أيضاً .

(١٢١٥) لفظ معرب أما فارسي أو تركي ، لم نتمكن من التعرف عليه أو على ما هية إستخدامه .

(١٢١٦) يتقاضى الحرفي أجره مبلغ سبعة دنانير مقابل إعداد خيوط الشريط البالغ وزنها أربعة عشرة مثقالاً من الحرير الخام .

(١٢١٧) يبدو لنا أن المقصود بهذين المصطلحين شيء يتعلق بنسج الشريط ونرى أن لفظ (رفْع) يدل على مقاربة خيوط الحرير عند النسج ، و (الجِرَارَة) هي عملية تحويل الذهب إلى خيوط معدنية لاستعمالها في الشريط .

(١٢١٨) ما بين المعقوفتين لنا للتنبيه إلى السقط الحاصل في الأصل والذي حصل قبل قوله (و قاطع و لد إبراهيم السكاكيني) . و قد مر ذكر إبراهيم السكاكيني أبو (قاطع) فيما سبق من أوراق الكتاب ، ومن الطريف أن يكون (ابراهيم السكاكيني) الذي يعمل حرفياً في إعداد الآلات الحادة من سكاكين وسيوف قد سمى إبنه (قَاطِع) فالرجل ابن مهنته .

(١٢١٩) ديسمبر ١٢٩٣ م .

(١٢٢٠) مسح الذهب و تلميعه .

الحَديث عَلَى الصِّيَاغَات مِن الذَّهَب والفِضَّة

فمن ذلك تقدير [الذَّهَب و] (١٢٢١) الفِضَّة من كم تَخْرُج رَزِيْنَة (١٢٢٢) وَخَفِيْفَة .

أشْغَال الذَّهَب :

العَصَائِب (١٢٢٣) – تنعمل العَصَابَة الرَّزِيْنِيَّة (١٢٢٤) من مائة وخمسين مثقالاً ، ودون ذلك بناقص ولايزال ينقص عشرة إلى ثمانين مِثْقَال (١٢٢٥) وذلك أخف مايكون .

الكُلاَبَنْد (١٢٢٦) – الرَّزِيْن من ستين مثقال إذا

(١٢٢١) ما بين المعقوفتين لنا ، ليتسق مع العنوان و ماورد في سياق الموضوع . ومن المحتمل أن يكون قد سقط لفظ (الذهب) وحرف العطف على الكاتب الرسولي .

(١٢٢٢) ثقيلة الوزن ، و (رزين) بمعنى (ثقيل) مازال مستعملا على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(١٢٢٣) جمع (عِصَابة) ما زالت تحمل نفس التسمية إلى يومنا ، و تربط العصابة على رأس المرأة فتحيط به و تتدلى على الجبين . و من حسن الحظ فقد احتفظت لنا المراجع اليمنية بوصف دقيق لأربع من العصائب اليمنية و ذلك في (نص و صية الملكة الحرة الصليحية أروى بنت أحمد بن محمد بن القاسم) والتي ألحقها الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني في نهاية كتابه (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) نقلاً من كتاب الداعي إدريس (عيون الأخبار) و وصف هذه العصائب الأربع الوارد ذكرها في وصية الملكة كالتالي :

«.. منها عصابة ذهب كبيرة مفصصة واسطتها ياقوتة حمراء ، و يليها من يمين و يسار دُرّتان ، و يليها ياقوتتان زرقاوان ، ويلي هاتين دُرّتان لطيفتان ، و يلي هاتين فصا ياقوت أحمران ، و يليهما في الطرفين أيضاً دُرّتان لطيفتان يحيط بالجميع من ذلك خيطا لؤلؤ ، أحدهما لؤلؤه لطيف عدده مائتنا حبة واحدة ، والآخر لؤلؤه لؤلؤ كبار عدده مائتا لؤلؤة و لؤلؤتان ، وزن جميع ذلك سبعون مثقالاً .

ومنها عصابة ذهب بيضاء ، فيها مائة حبة لؤلؤ و ست وعشرون حبة لؤلؤ مفصصة ، واسطتها لؤلؤة لطيفة ، و يليها من يمين و يسار فصان أحمران ، ويلي هذين الفصين فصوص حمر و زرق و خضر ، وزن الجميع من ذلك ثلاثة و أربعون مثقالاً .

ومنها عصابة ذهب أيضاً منجمة بلؤلؤ ، في واسطتها فص ياقوت أزرق ، و ثلاثة فصوص عن يمينه ويساره ، حتى أنتهى إلى فصين أخضرين في الطرفين ، عدد لؤلؤه مائة لؤلؤة واحدة واثنتان و ثلاثون لؤلؤة . وزن الجميع من ذلك تسعة و ثلاثون مثقالاً .

و منها عصابة ذهب أيضاً مفصصة منجمة بلؤلؤ قد انقطع من فصوصها فص ، عدد لؤلؤها مائة لؤلؤة واحدة و ست و عشرون لؤلؤة ، وزن الجميع من ذلك ثمانية وثلاثون مثقالاً ..» (الهمداني حسين ، الصليحيون ، ٣٢٤ ، ٣٢٥) .

(١٢٢٤) كذا في الأصل ، و محتمل أن تكون (الرَّضرِينة) .

(١٢٢٥) من المقارنة بين وزن العصابة الكبيرة للملكة (٧٠ مثقالاً) وبين الخفيفة المذكورة في كتابنا (٨٠ مثقالاً) نجد تغيراً كبيراً قد طرأ على قانون عمل العصابة – من حيث الوزن – بين كل من العصر الصليحي والعصر الرسولي .

(١٢٢٦) اسم لحلية ذهبية ترصع بالجواهر تَتَحَلّى بها المرأة لم تعد معروفة في عصرنا ، ولفظ (كلابند) يدل على أنه لفظ فارسي معرب ، ولحسن الحظ فقد ورد وصف (لكلابند مجوهر) أمر الملك (المؤيد داؤد بن الملك المظفر يوسف الرسولي) باحضاره داخل طبق من ذهب لعرضه على الأديب ابن جعفر= ←

كان مُجَوْهَر بِكَساكِر جَمْع (١٢٢٧) ، وينعمل من خمسين مثقال ، ومن خمسة وأربعين . والرِّزين من الكلابندات شَغُل الدَّق (١٢٢٨) يعمل من أربعين مثقال ، ودون ذلك بعشرة عشرة ، وألطف مايكون عشرين مثقال .

المَرابِط (١٢٢٩) – الرِّزين ستين مثقال إذا كان من شُغل عَال جَافي (١٢٣٠) ، وينعمل من خمسين ، ومن أربعين ، ومن ثلاثين ، ويعمل دون ذلك أيضاً شُغل أدْوَن حَبَّة (١٢٣١) من الأول من خمسة وعشرين مثقال ، ومن عشرين ، ومن خمسة عشر ، وألطف مايكون من عشرة .

الدُّقّة (١٢٣٢) – من ستة مثاقيل ، ومن خمسة ، ومن أربعة ، واللّطِيفَة بالمَرّة ثلاثة مثاقيل .

اللَّقَصَية (١٢٣٣) مكَمَّل (١٢٣٤) – الـرِّزِيْنَة (١٢٣٥) من ثلاثين مثقال،وتَنْقُص

= ((.. فأمر السطان بإحضار طبق من الذهب الأحمر مرصع بالجواهر ، وفي وسطه كلابند مرصع بالجواهر النفيسة من الياقوات الأحمر والبهرمان ومن الزمرد الذُبابي والريحاني ومن اللؤلؤ الكبار المنقى مايساوي مملكة ، فبهت الحاضرون لذلك وعجبوا منه ..)) (عبد الباقي بن عبد المجيد ، بهجه الزمن في تاريخ اليمن ، ص ٢٣٨) .

(١٢٢٧) مطعم بجواهر متنوعة .

(١٢٢٨) تشكيل الحلية الذهبية بالمبرد وغيره من الآلات والأدوات الخاصة بصياغة الذهب .

(١٢٢٩) جمع (مرْبَط) حلية ذهبية تزين بها المرأة معصمها .

(١٢٣٠) مستعملة في اليمن بمعنى (سميك ، أو ثخين) .

(١٢٣١) كذا في الأصل . ولعل صوبه (أدون خِفَّة) بمعنى (أقل وزناً) .

(١٢٣٢) وتجمع (دُقَق) ، حُلية تلبس على الصدر مازالت معروفة وتحمل نفس التسمية ، وتتكون من ١٤–١٢ من الحبال أو السلوس الفضية تنتهي بحلية تسمى (القلب) تجتمع السلوس إليها . وذكرت الدقة في (وصية الملكة أروى) وعدد الدُقَق التي أوصت بها إلى الإمام (الطيب أبي القاسم نجل الأمر بأحكام الله) في مصر – من جملة مصاغ كثير – ٤٤ دُقَّة قُسمت إلى أربع مجموعات ، الأولى – أربع عشرة دُقة . الثانية – ست عشرة دُقّة . الثالثة ست دُقق . الرابعة – ثمان دُقق صفار . وأثناء وصف الدقق ذكرت أسماء لبعضها : دُقة قاتِلِيَّة ، دقة مُشَبَّكَة ، دقة سُقَرْجَلِيَّة ، دقة مُدَاخَلَة ، دُقَة حِسْكِيَّة ، دقة هِنْدِية ، دقة مُثَمَّرة ، دقة مُثمنة . و صاحب ذكر كل دقة وصف لما بها من لؤلؤ وياقوت وحجر بلخش وزمرد وفرائد . وذكرت دُقتان مداخلتان من صناعة بلاد الهند . ومن إجمالي العيار الوزني لكل مجموعة من الدقق التي ذكرت في الوصية يوحي لنا عند مقارنتها بمثاقيل صنع الدقة في كتابنا – العصر الرسولي – بدرجة ثبات تقريبي في قانون عيار الصُنع . أنظر (الهمداني حسين ، الصليحيون ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) .

(١٢٣٣) حلية تزين بها المرأة عنقها وتتكون من حلَق ، أو تكون مضفورة على هيئة حبل ويبلغ عرضها في حدود أصبعين ، ويزين نهايتها من الجهة الخلفية للرقبة شكل على هيئة مثلث ، وتسمى في عصرنا (لَقطِيَّة) في بلاد شرعب والعصين من بلاد المخلاف .

(١٢٣٤) مصطلح يعني إكتمال الشيء من جميع النواحي ، ولا يستخدم بالصورة التي ذكرت مالم يكن هناك ما يضاف إلى أصل العمل من خارجه (كالزفارف أو العلاقات أو مايشبك طرفي الحلية ببعض) .

(١٢٣٥) في الأصل (للرزينة) وهو ما لا يتماشى مع السياق .

عشرة عشرة ، أو خمسة خمسة حتى تكون الخفيفة جداً من خمسة عشر ، وهي نهاية في اللُّطف والخِفَّة .

قُبْلَةاللأزم [١٢٣٦] – من خمسة عشر مثقال الرَّزِيْنَة ، ومن إثني عشر ، ومن عشرة ، وأخف ما يكون ثمانية مثاقيل .

الشَّمَّاس [١٢٣٧] – قد يعمل للرزينة من خمسة مثاقيل ، ومن أربعة ، وأخف شئ ثلاثة ، وقد تنعمل الصُّغار من مثقالين ومثقال .

المَار [١٢٣٨] – الرَّزين من ثلاثين مثقال ، ومن خمسة وعشرين ، ومن عشرين ، ومن خمسة وعشر وهو أخف ما يكون .

لأزِم الحَلْق [١٢٣٩] – الرَّزين من خمسة وعشرين ، وشئ من خمسة وعشر ، وشئ من عشرة ، وشئ من ثمانية .

(١٢٣٦) القُبْلَة ما زالت معروفة ، وتكون في وسط اللازم وتتخذ شكلا دائريا أو مربعا وإن كان التربيع صفة غالبة لدى الصاغة وهو مانشاهده في الغالبية العظمى من اللوازم التي تستورد من خارج اليمن والتي تعمل بها . والقُبلة حلية قديمة عرفها العرب . قال الزبيدي ((القُبْلَة .. شيء من عاج مستدير يتلألأ يعلق في صدر المرأة ، أو الصبي ، أو الفرس ، وقيل حجر عريض يعلق على الخيل تدفع بها العين)) (الزبيدي ، تاج العروس ، ق ٨ ، مادة قبل). ويتضح مما ذكره الزبيدي أن القبلة حلية قائمة بذاتها لا علاقة لها بحلية أخرى كما ذكر في الكتاب (قبلة اللازم) أو كما هي في عصرنا ، وهذا ما نجده أيضاً في العصر الصليحي في وصية الملكة الصليحية عندما ذُكرت بها قبلة وحيدة غير مربوطة بحلية أخرى ((.. ومنها قبلة لؤلؤ ، عدد لؤلؤها مائة لؤلؤة واحدة ، وتسع عشرة لؤلؤة بفرائد ذهب ، وزن الجميع منها أحد عشر مثقالاً)) (الهمداني حسين ، الصليحيون ، ص ٣٢٥) .

(١٢٣٧) مازال يحمل نفس الاسم إلى يومنا ، وهو عبارة عن مثلث يزين به طرفا اللازم ، وفي داخل كل مثلث من المثلثين نتوءات صغيرة على هيئة حب صغير من الذهب ذاته، وبعض صاغة الذهب يعملون الشماس أحياناً في وسط القبلة ويأخذ شكله التقليدي (المثلث) ويزين بالجواهر الصغيرة وفي منتصفها واحدة كبيرة .

(١٢٣٨) المار صُنِّف في وصية الملكة أروى بانه (دُقّة) ، وقد ذكر في الأربع المجموعات من الدقق ، ففي المجموعة الأولى نجد إشارة صريحة بانه دقة ((.. ومنها اربع عشرة دقة ذهب : الأولى منها قاقلية بفرائد ، الثانية مَار ذهب ..)) وهذا ما نجده أيضاً في المجموعة الرابعة ((.. ومنها ثمان دقق صغار : الأولى منها دقة ذهب مشبكة بواسطة حجر بلخش حمراء وثمان حبات لؤلؤ وأربع فرائد ذهب ...الثامنة مَارذهب ..)) وذكر (المَار)) مع (الدُّقَق) ست مرات . بينما ذُكر مرة واحدة كحيلة منفردة في نفس الوصية وذكر وزنه ((.. ومنها ما ر ذهب ، وزنه ثلاثة عشر مثقالاً)) (الهمداني ، حسين ، الصليحيون ، ص ٣٢٩) ، ومع أننا لانستطيع الجزم بماهية (المَار) كحلية ، إلاّ أن ذكره مع الدقق يوضح بما لايدع مجالاً للشك بانه مصنوع من الذهب الصرف ولا يطعم بالزمرد أو اللؤلؤ أو البلخش أو غيرها .

(١٢٣٩) مازال معروفا ويحمل نفس التسمية والغرض ، فهو يزين وسط عنق (حَلْق) المرأة ، ويثبت في أيامنا على شريط من قماش يعقد في مؤخر عنق المرأة عند التزين به . ويدل تمييزه (لازم الحَلْق)=

السوّار (١٢٤٠) - الرّزين من خمسين مثقال ، ومن أربعين مثقال ، ومن خمسة وثلاثين ، ومن خمسة وعشرين إذا كان المقدار صغيراً ، والذي يسمى الرّزين من أربعين ، وخمسة وثلاثين ، وثلاثين [٣١-ب] .

الدّستَيْنَقات (١٢٤١) - الرّزين من خمسة وعشرين ، ومن عشرين ، ومن خمسة عشر ، وأخف شئ يكون إثنى عشر اذا كان كِحَال (١٢٤٢) ، وإذا كان شُغل دَق كِسْرَار (١٢٤٣) كان أخف من ذلك عشرة وثمانية .

= على أن هناك نوعاً آخر من (اللوازم) وربما يكون هو نفسه الذي مازال يطلق عليه اسم (اللازم) ويكون نازلاً على الصدر قرب أسفل العنق . وذكر في كتابنا هذا أيضاً (لازم الرأس) . ويصنع اللازم من عدد متباين من ألواح الذهب ومن قبلة في وسطه وشماسين في طرفيه ، ثم تضم الألواح والقبلة والشماسان إلى بعضها بخيوط وتثبت على القماش كما ذكرنا . ويتضح من مراجعة وصية الملكة أروى أن صناعة اللازم من ألواح الذهب كانت ومازالت هي نفسها إلى يومنا مروراً بكافة الدول التي حكمت اليمن . وسنذكر أنموذجاً (للوازم) الصُليحية - ثلاثة منها فقط - ورد وصفها في الوصية ((.. ومنها لازمَالؤلؤ ، في أحدهما تسعة الواح ذهب ، وفي الآخر سبعة الواح ذهب ، وزنهما إثنان وعشرون مثقالاً .. ومنهالازم لؤلؤ أيضا فيه ثمانية عشر لوح ذهب منظمة بلؤلؤ ، وزنه ستة عشر مثقالا .. ومنها لازم لؤلؤ ايضا فيه ثمانية ألواح ذهب ، وزن خمسة مثاقيل ..)) (الهمداني حسين ، الصليحيون ، ص ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(١٢٤٠) سوار ، معرب (بسْتْوَار) بالفارسية وقد استعملته العرب .. وهو ما تستعمله المرأة في يديها ، جمع (أسورة و أساور) الأخيرة جمع الجمع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة سور) . ويطلق اسم السوار على ما أحاط بمعصم المرأة أو بساعدها ، وحسب ما ذكر الزبيدي في نفس المصدر (أن الأساور تكون متخذة من مادتي الذهب والفضة) بينما نجد في بلاد اليمن الكثير من الحُلي الفضية والذهبية تحيط بمعصم المرأة لها مسميات مختلفة ليس من بينها ما يسمى (سوار) ، وإن كنت قد أدركت جيل ما قبل ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وعرفت نوعاً من الحُلي الزجاجية والفضية تتخذ شكل دائرة مُغلقة تحيط بعضد المرأة تثبت إليه عندمباشرتها أي عمل أطراف كُم ثوبها ، وتطلق عليه تسمية (سوار) . وذكر الحسن بن أحمد الهمداني في الجوهرتين ص ٢٢٠ ((فأما ما يعمل من ذهب الدنانير فمثل الأسْورة والخلاخيل ..)).

(١٢٤١) كذا ، (مُعرب) ، ومع أننا لا نعرف بدقة نوع أستخدام الحلية ، إلاّ أن بعض أوصافها في نفس الكتاب تدل على أنها حلية جميلة فخمة تدخل النقوش في عملها وتطعم بالمرجان والعروى واليَشم .

(١٢٤٢) نسبة إلى مادة (الكُحْل) المعروفة ، والكِحال هو نقش الحلية أو العملة باستخدام مادة الكحل ، فتنقش الكلمات المطلوبة وتكبس بالكحل ثم تسبك الحِلية أو العُملة فيبقى النقش المطلوب عليها، ثم يزال الكحل بالماء والحرارة ، وقد وصف الحسن بن أحمد الهمداني في (الجوهرتين العتيقتين) ، ص ٢٣٩ طريقة (كحل) الدنانير ، كما ذكر طريقة نقش الدينار والدرهم ص ٢٢٤ ((يسمى كتابهما نقشاً من جهة حفره في الحديد بالمنقش وهو القلم الحديد أو بالشهر ، ويقال نقش فضة ولا يقال كِتْبة ، وفاعل ذلك نقاش ولا يقال كاتب . فأما ما يكتب فيه ويوضع فإنّ أهل كل ملة يجعلون عليه أعظم ما يدينون به من اسم أو صورة ..)) أنظر ما ذكر في كتابنا تحت عنوان ((تسمية الأشغال المكتبة المنقوشة)).

(١٢٤٣) كذا في الأصل ، وربما يكون (دَق كِشْرَار) وهي طريقة في نقش وزخرفة الحلي الذهبية .

الخَلاخِيل [١٢٤٤] – الرِّزَان مائتين مثقال ، ومائة وخمسين ، ومائة وأربعين ، ومائة وثلاثين ، دون ذلك إلى حد الثمانين وذلك أخف ما يكون إذا كان القياس لطيفاً .

الأحْجَال [١٢٤٥] – الرِّزان مائتين مثقال ، ومن مائة وأربعين ، ومائة وثلاثين ، ومائة وعشرين ، ودون ذلك إلى إحدى وثمانين وهو أقل ما يكون إذا كان القياس لطيفاً .

الحَجَاجِيل [١٢٤٦] – إذا كان حَرَمَز [١٢٤٧] بأزْرَار ، فالرِّزين يكون من خمسة وأربعين إلى خمسة وثلاثين ، والطيف شيء من ثلاثين . وإذا كانت الحجاجيل صب مجوهر فَقْل ، تنعمل من خمسين مثقال ، وأقل شيء أربعين . وإن كان شغل دق فمن خمسة وعشرين ، ومن عشرين .

الحِزَاق [١٢٤٨] – الرِّزين من خمسين ، وأربعين ، وثلاثين وهو أخف مايكون .

(١٢٤٤) جمع (خِلْخَال) (حلية تزين ساق المرأة) وله رفارف اذا سارت المرأة خشخش وأطلق صوتاً جميلاً يسترعي الإنتباه . ومن الطريف أن نسجل ما ذكره (دونالد هولي) من الخلخال أثناء تناوله الحُلي في بلاد عُمان: ((.. وهناك من يلبس الخلاخل – يجمع الخلخال (خلاخيل وخلال) التي تخشخش عند المشي . ولعل القصد من ذلك كان في الماضي أن يبقى الرجل على علم بحركات زوجته دون أن يراها ولا شك أن رنينها كان ساراً للأذن أيضاً ..)) (هولي ، عمان ، ص ١٣٦) . ومن مجموع الصور التي تمثل مجموعة من الخلاخيل في بلاد عُمان يتضح أنها هي التي تُعرف في اليمن باسم (الأحْجَال – جمع – حِجْل) . ومما ذكره الحسن بن أحمد الهمداني في كتاب (الجوهرتين) ، ص ٢٢٠ ، ٢٢١ ، بأن أهل خرسان كانوا عندما يحجون يصوغون الدنانير (العتق) أسورة وخلاخيل وبرين مسجلة ثقال ويلبسونها النساء اللاتي يحججن معهم وعندما تنفذ نقودهم من طول الطريق يواصلون رحلتهم ببيع هذه الحُلي .

(١٢٤٥) والحُجُول جمع (حِجْل) معروفة ، ولكنها منذ زمن غير محدد لم تعد تصنع من الذهب ، فكافة الحجول المعروفة لدينا في اليمن هي من الفضة ، وكان الحجل إلى ما بعد عام ١٩٦٢م مازال مستخدماً في اليمن ويتكون من زوجين (حِجْلَين) يوضعان في أسفل ساقي المرأة ، ويشكل كل حجل دائرة مفتوحة يزين طرفاها مايشبه رأسي ثعبانين متقابلين . وعندما تسير المرأة يصطدم الحجلان فيصدر منهما رنين موسيقي تغنت به وبصاحبته القصائد الشعبية ، وقد تركت المرأة اليمنية في أيامنا الحجل نتيجة لثقله وللألم الذي يسببه تحركه واصطدامه بالساقين ، (وصفت صناعته وأنواعه في الكتاب فانظره فيه) .

(١٢٤٦) تصغير (حِجْل) ، لكنها من حيث الوزن أقل من وزن الحجل بكثير ، وهي تستعمل حلية لساق المرأة – ستاتي معلومات أخرى عنها في الكتاب –.

(١٢٤٧) كذا في الأصل ، وأعتقد بانه أخطأ في نقل اسم نوع من الحجاجيل سياتي ذكره في الكتاب ويسمى (حَزْم العَجُوز) .

(١٢٤٨) نوع من الأسورة ، والواحد (حِزْقَة) .

الأخْرَاص [١٢٤٩] - الرِّزين من مـثـقـال ، ومـثـقـال إلاّربع ، وأخف مـن ذلك نصف مثقال .

المُرَكَّبَةبِأهِلَّتِهَا [١٢٥٠] - الرِّزين من أربعة مثاقيل إلى ثلاثة ونصف وإلى ثلاثة .

الجَمَاينوالسَّلاليْق [١٢٥١] - قد تنعمل على قدر الفرض ، الرِّزين من عشرة مثاقيل بأهِلَّتها ، وثمانية ، وأخف شئ خمسة مثاقيل .

اشْفَالالدُّق [١٢٥٢] - البَدْبَدَات [١٢٥٣] - الشُّغْل العَال بِالمَرُةْ الرِّزين ، المثقال ثمان حَبَّات ، ودون ذلك المثقال إثنى عشر حَبَّة ، ودونه وهو أخف مايكون ستة عشر حبة ، وليس بعد ذلك شئ إلا شغل لاينفع في الذَّهب الدُّون أيضاً .

الحَسَك [١٢٥٤] : المثقال أربع حبات ، ودونه ست حبات ، ودونه ثمان حبات ، ودونه عشر حبات .

الكَيْنِيَّات [١٦٥٥] - المثقال خمسة عشر ، ودونه عشرين ، ودونه أربعة وعشرون وهو أخف مايكون .

اشْفَال الفضَّة :

الـحِجْل [١٢٥٦] - الـرِّزين مـائة وستون قـفـلـة ، ومـائة وأربعون ، ومائة

(١٢٤٩) جمع (خُرْص) ، حلية تزين بها المرأة أذنيها ، ومازالت التسمية معروفة إلى يومنا .

(١٢٥٠) وذكرت في موضع أخر (أهلة المركبة) وهي حلية تركب عليها بعض الدلايات على هيئة هلال ويبدو انها نوع من الأخْراص .

(١٢٥١) اسمان لشيء واحد ، والمعروف للحرفيين والصاغة (الجمائن) وهي من الذهب وتعلق على أطراف السلاسل الذهبية بثلاثة أشكال ، اما تكون على هيئة الميدالية فتعلق واحدة كبيرة فقط في منتصف السلسلة ، أو تكون صغيرة متعددة تتدلى من أطراف السلسلة ، أو واحدة كبيرة في وسط السلسلة والأخريات صغيرة مجاورة لها على طول السلسلة .

(١٢٥٢) رسمت في الأصل (اشفالدق) مربوطة ببعض والصواب ما أثبتناه .

(١٢٥٣) جمع (بَدْبَدَة) ، يبدو أنها تشبه الحسك من حيث أنها (حبوب) أوكرات صغيرة من الذهب لكن عملها أخف من الحسك فالمثقال الذهب في البدبدات يصنع منه ثمان حبات كبار وصولاً إلى ست عشرة حبة صغيرة ، بينما المثقال في الحسك يصنع منه أربع حبات كبار وينتهي بعشر حبات صغار .

(١٢٥٤)جمع (حِسْكَة) مازالت تحمل نفس التسمية ، وهي كُرات ذهبية مختلفة الاحجام تُشك بخيط مجاورة لبعضها البعض .

(١٢٥٥) كذا في الأصل لم نتمكن من التعرف عليه . وعلى كل فهو نوع من الحُلي النسائية . ولفظ (كَيْنِيَّات) و (كَيْنَات) جمع (كَيْنَة) بلغة أهل اليمن تطلق على إليتي الرجل والمرأة ، وربما كانت هذه الحلية مما تزين به المرأة كينتيها من فوق اللباس .

(١٢٥٦) ويجمع (حُجُول ، واحْجَال) ، نفس الذي ذُكر فيما سبق و إن كان ذاك من الذهب وهذا من الفضة .

وثلاثون ، ومائة وعشرون [٣٢-أ] ، ومائة ، وأخف شئ ثمانيه إذا كان القياس لطيفاً .

الحُجّالة (١٢٥٧) – الرَّزينة من أربعين ، ومن خمسة وثلاثين ، ومن ثلاثين ، وخمسة وعشرين ، وأخف مايكون عشرين إذا كان القياس لطيفاً .

الأخْرَاص– الرَّزان من قَفْلة وثلث ، ومن قَفْلة ، ومن ثلثي قَفْلة .

المُكْحُلَة(١٢٥٨) – الكبيرة من إثنين وثلاثين قفلة ، وميلَهَا من ثمان قفال . ودونها من ثمانية وعشرين قفلة ، وميلَهَا ثمان قفال . ودونها من ثلاثة وعشرين ، وميلها سبع قفال . ودونها من تسعة عشر ، وميلها من ست قفال . ودونها من خمسة عشر قفلة ، وميلها خمس قفال . وألطف ماتكون المَكْحُلَة من عشر قفال ، وميلها أربع قفال ، وليس بعد ذلك شئ ينفع(١٢٥٩) .

الصُنْدُقْشَات(١٢٦٠) – الكبير مائة قفلة ، ثم دونه بناقص عشرة عشرة ، حتى تكون أخف شئ ثلاثين قفلة .

السُوَار – الرَّزين أربعين قفلة ، ومن خمسة وثلاثين ، وثلاثين ، وأخف شئ خمسة عشر إذا كان المقدار لطيفاً .

الـطُبُق (١٢٦١) – الذي يكون فَتْح ذِرَاع (١٢٦٢)من خمسمائة قفلة ، وفتح ذراع

(١٢٥٧) تصغير (حِجْل) ، وكل ماذكر باسم (أحْجَال ، وحَجَاجِيل ، وحِجْل ، وحُجَالة) فهو نوع من الحلي التي تحيط بساق المرأة . ولتمييزها من بعض اطلق اسم (أحْجَال ، وحَجَاجِيل) على ما يصنع من الذهب و(حِجْل ، وحُجَالة) على ما يتخذ من الفضة .

(١٢٥٨) و تجمع (مَكَاحِل) و هاء الكحل ، و توجد في دكاكين بيع التحف بالمدن اليمنية نماذج عديدة من المكاحل الفضية منقوش ، و البعض ساذج ، و البعض في جانبه حلقة يعلق بها الميل الذي يكتحل به ، و البعض يندرج الميل و يثبت في فم المكحلة ، و البعض مصنوع من مواد مختلفة مُطعمة بالفضة .

(١٢٥٩) يقصد إذا بلغ وزن (المكحلة) عشر قفال و ميلها أربع قفال فذلك غاية منتهى صنعها و لا يصلح صنع ما هو أقل منه .

(١٢٦٠) صناديق صغيرة مصنوعة من الفضة ، و لفظ (صندقشات) يتكون من (صندوق) و هو عربي ، و (شات) الفارسي ، و معناه (بيت الصندوق) .

(١٢٦١) و (الأطباق) أيضاً جمع (طَبَق) معروف ، و يستخدم لأغراض مختلفة ، ففي (الجزء الثاني) من كتابنا هذا ذكرت العديد من الأطباق الخاصة بالمائدة منها أطباق خاصة بقناني الشراب « .. في كل طبق ثلاث قناني .. » ومنها خاصة بأقداح الشراب « .. أطباق الأقداح طبقين في كل طبق ثمانية أقداح زجاج .. » ...الخ .

(١٢٦٢) فتح ذراع (قُطْر ذِرَاع) ، و يقصد به (ذراع اليد) و هو مقدار طول شرعي حدده الفقهاء المسلمون بالذراع المتوسطة الطول .

الاربع ثلاثمائة قفلة ، وفتح ثُلُثي ذراع مائتين وخمسين قفلة ، وفتح نصف ذراع مائتين قفلة ، هذا قياس المعتاد ، والأعْرَاض [١٢٦٣] تختلف .
وأمَّا الشُّغل الَّذي هو أخف من هذا ، يعمل فتح ذراع من أربعمائة قفلة ، وفتح ذراع إلا ربع من مائتين وخمسين قفلة ، وفتح ثلثي ذراع مائتين قفلة ، وفتح نصف ذراع مائة وخمسين قفلة .

المَرَشَّات [١٢٦٤] - الكبير من ثلاثمائة ، ودونه مائتين وخمسين ، ودونه مائتين ، ودونه مائة وخمسة وسبعين ، ودونه مائة وخمسين ، ودونه مائة وخمسة وعشرين ، ودونه مائة قفلة ، وأخف من ذلك كله خمسين قفلة .
المَرَافِع [١٢٦٥] - الكبير من مائة وستين بغطائه ، ودونه مائة وخمسين ، ودونه بناقص عشرة ، وهكذا لايزال النقص عشرة عشرة حتى يكون أخف شئ ثمانين قفلة .

القطَعللصِّغَار [١٢٦٦] - إبن ثلاث [٣٢-ب] سنين يعمل له خمسين قفلة قطعتين ، كبَار ثلاثين قفلة ، وصغار عشرين قفلة . إبن سنتين يعمل له أربعين قفلة قطعتين ، كبار خمسة وعشرين ، صغار خمسة عشر ، ويعمل له من خمسة وثلاثين ، ومن ثلاثين ومن خمسة وعشرين . إبن سنة يعمل له من ثلاثين ، كبار ثمانية عشر ، صغار إثنى عشر ، وقد يعمل له من خمسة وعشرين ومن عشرين .

(١٢٦٣) لغة يمنية جمع (عُرْض) وهو (العُرض) عكس (الطول) ، ويقصد أن قطر الأطباق تختلف من طبق إلى آخر .
(١٢٦٤) جمع (مَرَش) ، وهو وعاء لماء العطور ، كماء الورد وغيره ، وغالباً ما تكون له رقبة طويلة مغلقة لها فتحات جانبية في رأسها ترش منها العطور في المناسبات على أيدي و ملابس الحضور .
(١٢٦٥) جمع (مَرْفَع) نوع من الآنية الصغيرة تصنع من الفضة ، يحفظ بها الطِّيب وربما أستعملت لأغراض أخرى .
(١٢٦٦) نوع من التمائم تصنع للأطفال الصغار لدفع العين الشريرة والنفس الخبيثة ، وقد زالت أو كادت هذه العقائد في أيامنا ، وقد شاهدت في بعض المناطق الوسطى من اليمن نوعا من التمائم مصنوعة من الحديد تتكون من قطعتين تعلي جيد أحد الأطفال يبلغ عمره قريب الثامنة ويلتقي طرفاها على جانبي صفحتي العنق فينطقان على بعض ، ويسهل فكها من بعض عند النوم ، ويبدو أن هذه الحلية التي ذكرتها هي إمتداد لهذا النوع الفضي من القطع التي كانت تصنع في القديم .

الأجْر عَلَى الأَشْغَال مِن الذَّهَب والفِضّة مِن إمْلاء عَبْد السَّلام الإسْرَائيلِي (١٢٦٧)

الذَّهَب :

الكُلابَنْد – المثقال ، نصف ، العِصَابَة – أجْرَة المثقال ، نصف ، الدُّسْتَيْنق – المثقال نصف . المَرَابِط المُحَرَم (١٢٦٨) – المثقال نصف . الحِجْل – أجْرة المثقال ثمن . الأخْراص – المثقال ثمن . السُّوَار – المثقال ثمن . الخَوَاتِم (١٢٦٩) – المثقال نصف . لازم الحَلْق – المثقال نصف . زَيْن الخَدْ (١٢٧٠) والقَفّازة (١٢٧١) – المثقال نصف . مَحَك (١٢٧٢) سَاذَج – المثقال نصف وربع كان رزين أو خفيف . المَحَك السُّلُوس (١٢٧٣) المثقال نصف . حَبَاحِب البَرِيْم (١٢٧٤)

(١٢٦٧) حرفي يعني مُسلِم ، ومن المعروف أن اسماء الله الحسني مثل (السَّلام ، والصَّمد ، والله ..الخ) تدخل في أسماء المسلمين دون غيرهم من الطوائف الدينية الأخرى . وقد سألت اليمنيين من الطائفة اليهودية في اليمن في كل من مدينة (ريدة) و (صعدة) إن كانوا يسمون انفسهم او اولادهم (عبد السلام) أو غيره فاجابوا بالنفي .

(١٢٦٨) كذا في الأصل غير منقوط ، ومحتمل ان يكون (المَرْبِط المُخَرَّم ، او المُحَزَّم) .

(١٢٦٩) جمع (خَاتَم) معروف ، وتلبس في أصابع اليد .

(١٢٧٠) اسم جميل لحلية ذهبية ، وتوجد حلية فضية في اليمن تغرز بواسطة خطاف صغير في خصلات الشعر الواقعة فوق الأذن من الامام ، يلي الخطاف عروة ملصقة بمثلث فضي تنتهي قاعدته بعدة عُرى تتدلى منها بتناسق عدة سلاسل فضية رفيعة تنزل على خدي المرأة وتنتهي هذه السلاسل بكراة فضية (أجراس) صغيرة ، عندما تحرك المرأة راسها تصدر صوتاً موسيقياً جميلاً ، وهذه الحلية الفضية هي الوحيدة التي تتدلى على خَد المرأة ، ومن المحتمل أن اسمها كان في يوم من الايام (زين الخد) .

(١٢٧١) حلية معروفة ، وذكر الزبيدي في تاج العروس ، م ٤ ، مادة قفز ((..القفاز ضرب من الحلي تتخذه المرأة لليدين والرجلين ، ومنه استعير التقفز بالحناء ..)) .

(١٢٧٢) حلية ، يتفق اسمها مع (المحك) الحجر أو المبرد الذي يحك به الذهب والفضة والعقيق وغيره من الحجارة الكريمة ، وهو مشبك للشعر تتدلى منه سلاسل صغيرة (سلوس) تنتهي باجراس تشبك به المرأة شعرها.

(١٢٧٣) جمع (سلْس) ، قال الزبيدي ((.. السَّلس بالفتح الخيط الذي ينظم فيه الخرز، وزاد الجوهري (الأبيض) الذي (تلْبَسه الإماء) جمع سِلُوس (أو) هو (القُرط من الحُلِي) .. قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدول :

ولقد لهوت وكل شيء هالك ... بنقاة جيب الدرع غير عبوس
ويزينها في النحر حلي واضح ... وقلائد من حبلة وسلوس

(والتسليس الترصيع والتأليف لما ألف من الحلي سوى الخرز) وقد سلسه إذا رصعه ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة تَسلِسَ ، ١٦٧) ، والسلس في عصرنا سلسلة رفيعة من الذهب ومن الفضة وغيرهما .

(١٢٧٤) البَرِيْم حلية ذهبية ، وربما (حِزَام) نسائي يوضع على البطن ، ومن الأدلة على ذلك ماذكره=

إذا كانت الحَبَّة من مثقال كان عن ثلاث سدس ونصف ، وإذا كانت الحَبَّة من نصف مثقال كان عن حبتين الحَبَّة ثمن . ربع الدَّاح [(١٢٧٥)] – المثقال نصف . الشُعَيرِيَّة [(١٢٧٦)] – المثقال نصف . سُوَيق المُرْسَلَة [(١٢٧٧)]–المثقال نصف المصحف [(١٢٧٨)]–المثقال نصف .رَبَائع [(١٢٧٩)]–المثقال نصف . الشَمْسَة [(١٢٨٠)]. المثقال نصف .

الفضة :

الحِجْل الذي بشُعْبَان أجره دينار ونصف ، الَّذي بغير شعبان دينار . الزوج الأسْوِرَة المُرَشَّن [(١٢٨١)] دينارين . الزوج السَاذج المَكْحُول بغير ذَهَب دينار ونصف . الأخْرَاص في العشرة رُبع . الأخراص المُسَلسَلَة وهي الأسَد في الزُوج نصف . الحَجَاجيل الَّتي هي حَرْم العَجُوز أجْرَة الزُوج نصف وربع . الحجَاجِيل الأزْرَار الزُوج أجْرَته ثلاثة .

= الخزرجي في العسجد المسبوك ، ١٢٨ ((.. فقال : لا أفعل حتى يقتلوا مولاهم فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان فاسقاً في نفسه وبلغ من فسقه أنه كان يجعل في بطنه بريماً كالنساء ..)) . أما (الحُبَاحِب) فهي كُرات ذهبية صغيرة ، الواحدة (حُبْحُبَة) ومن المحتمل أنها كانت تشك بطرق معينة على البريم . وقد ذكر الزبيدي (البريم) فقال ((.. البريم (خيطان مختلفان أحمر و أبيض) وفي اللسان أحمر وأصفر ، وقال أبو عبيد البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما (تشده المرأة على وسطها وعضدها) .. وقد يُعلق على الصبي تدفع به العين كما في الصحاح (وكل مافيه لونان مختلطان) فهوبريم (و) البريم (حبل للمرأة فيه لونان مزين بجوهر) وقال الليث خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٨ ، مادة برَمَ ، ١٩٨) .

(١٢٧٥) قال الزبيدي ((.. الدَّاح : سِوار ذوقوى مفتولة ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة الداح) . ولم يعد لهذه الحلية ذكر في زماننا.

(١٢٧٦) حلية ذهبية لم نعثر لها على وصف . واسمها يقارب في عصرنا اسم حلية ذهبية تدعى ((شُعَيْرِيَّة)) وهي حلية تكون نازلة على الصدر بديعة الشكل ، تتكون من مجموعة من الألواح الذهبية مصفوفة بجانب بعضها تتوسطها (قُبلة) بديعة النقش ، وعادة ماتهدى الشعرية من العريس لعروسه ليلة زفافهما .

(١٢٧٧) اسم لحلية نسائية ، لم تعد معروفة ، ولم نعثر على وصف لها .

(١٢٧٨) جمع (مَصَاحِف) حلية ذهبية صغيرة تصنع على هيئة مصحف القران تعلق بسلس إلى الرقبة لدرء العين .

(١٢٧٩) في الأصل (رمالع) ، وقد أثبتناها (رَبَائع) جمع (رُبَاعِيَّة) ، وقد ذكرت الرُباعية في وصية الملكة أروى ((.. ومنها إثنتان وعشرون رُبَاعِيَّة ذهب مُعَراه وخمسة مفاتيح ذهب لطاف ، وزن الجميع أربعة وعشرون مثقالاً)) (الهمداني حسين ، الصليحيو ، ٣٢٩) .

(١٢٨٠) حُلية ذهبية نسائية لم نتمكن من التعرف عليها ، ولم يعد لها ذكر في عصرنا.

(١٢٨١) (مُرَشَّن) ، مازالت مُستعملة في بعض البلاد اليمنية ، وتعني ((مُغلق)) و ((مقفل)) بإحكام شديد ، ومن المعروف أن الاسورة على نوعين نوع يكون دائري مُغلق ، ونوع غير مُغلق يتخذ شكل هلال أو مايزيد على نصف دائرة ويكون على الساعد ، والنوع المرشن هو النوع الاول . وقد ذكر الهمداني في كتاب الجوهرتين نفس الكلمة بصيغة تتناسب مع سياق الجملة التي أوردوها ، وكانت تعني= ←

أجْرَة دَقْ الذَّهَب :

عن المثقال ثمانين ورَقَة (١٢٨٢) دينار ونصف ، نقص في المثقال أربعة أخماس قيراط ، وهو قيراط إلاَّ خُمس . أجرة دق خمسة مثاقيل : سبعة ونصف ، نقص أربعة قراريط [٣٣-أ]. أجرة دق عشرة مثاقيل : خمسة عشر دينار ، نقص ثلاثة مثاقيل ، وهو ثمانية قراريط .

ضَرِيبَة الزِّئبَق لطلاء الذَّهَب : عن كل مثقال خمسة مثاقيل زئبق .

الخَاتَم الكبيرة : شغل جيد أجرة دينار . الخاتم المتوسط - أجرة نصف وربع . الخَاتَم النِّساوي (١٢٨٣) . الأجرة (١٢٨٤) . الدَّق والدَّاح والحِزَاق ، و مايَجْري مَجْرَاه الوَقِيَّة دينار ونصف .

مُدَدا الشُّغْل للأشْغَال (١٢٨٥) الَّتي يأتي ذكرها من إملاء الشَّيْخ حسن بن الأجَري (١٢٨٦) ويوسف الإسرائيلي الوَاثِقي (١٢٨٧) ، سنة إثنين وتسعين وستمائة (١٢٨٨) :

شُغْل الذَّهَب :

الكَلاَبَنْد ، والقُبْلَة للاَزم ، والشَّمْسَة ، ولاَزم الحَلَق ، والدَّسْتَيْنَق بغير كِحَال ، والحِزَاق ، والمَرَابِط الرِّزَان ، والحُجَّالَة الدَّق ، يُفْرِغ الصَّانِع كل يوم

= ((يتماسك)) أو ((يلصق)) قال الهمداني ((..كما أن الذهب الأحمر يصلب على النار ويسترخي تحت المطرقة ويلين إلى أن يرقّ ويزاد في إحمائه فلا ينسبك ولكن يلصق بعضه ببعض لرطوبته ويَرْتَشِن ..)) (الحسن بن أحمد الهمداني ، الجوهرتين ، ١٣٦) .

(١٢٨٢) الورقة هي من الرقائق الذهبية أو السبائك الذهبية ذات السمك الصغير ، وقد استنتجنا هذا من قول الحسن بن أحمد الهمداني ((.. يضربون السبائك حتى تصير في غلظ الدرهم القفلة الوسط ، ثم عطفوها مثلثة ومربعة ومخمسة ومسدسة في طول الأصبع الوسطى وأطول .. على قدر طول السبائك لأن منها القصير والطويل والخفيف .ثم ضربت دستاً أي كرة أو دستين وهي تواخي ، ثم طوبق منها من عشر قطع إلى خمس وجعلت قطعة واحدة وأحميت فإذا بردت نكه فيها من تهر الفم ليدخل بين أعطافها الندى فيحول دون التزاق الأطباق للذهب الأحمر لأنه رطب ، فإذا عدم مايحول بينه من الندى التصق ولاسيما إذا دق ، فتصير الورقتان والثلاث وأكثر واحدة لا تنقضي له)) (نفس المرجع السابق ، ١٣٣ ، ١٣٤) .

(١٢٨٣) كذا . ويقصد بها (النسائي) ، ومازال لفظ (نساوي) مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(١٢٨٤) كذا في الأصل ، لم يكمل (الكاتب الرسولي) ذكر أجرة الخاتم النساوي .

(١٢٨٥) وفي الأصل خطأ (الأشفال) .

(١٢٨٦) حرفي يعني مُسلم .

(١٢٨٧) حرفي يعني مسلم ولمنع الإلتباس بين إسمه الأول ولقبه الأول (يوسف الإسرائيلي) ولكي لايظن أنه (يهودي الديانة) أضيف إليه لقب (الواثقي) أي (الواثق بالله) وهو من الألقاب الإسلامية الشهيرة

(١٢٨٨) يوافق بالسنوات الميلادية (١٢٩٢/١٢٩٣م) .

مثقالين . المَرابط الخَف [١٢٨٩] ، والدُقّة ، واللَقصيّة ، والجَمَاين ، والبَدْبَدات ، والحسكات ، وأهلّة المُركّبة ، يُفرغ الصّانع كل يوم مثقال ونصف . الدُسْتَيْنَق ساذجَ كل يوم ثلاثة مثاقيل ، وكِحَالَهُ ثلاثة أيام . الأسْورة قُبُور العُشّاق [١٢٩٠] كل يوم مثقالين ونصف . أبُو زُرِيْق [١٢٩١] كل يوم ثلاثة مثاقيل . حجْلَيْن بلا ثعابين رزان أو خفاف يوم . حَرْف السَلّة [١٢٩٢] ستة أيام . سوار نَصف مُدَوَّر أربعة أيام خارجاً عن الكحَال . حجْلَيْن بثعابين يومين . خلخال برؤوسه شهر . سوارين سَاذج قليل أو كثير ثلاثة أيام . أخْرَاص و مُرَكّبه بِلا أهِلّة كلّ يوم رزان أو خفاف .

شُغْل الفضّة :

حجْل بثُعْبَان يومين ، وبغير ثعبان يوم . حُجّالة أزْرَار ستة أيام . و حَرْم العَجُوزَ يومين . سوَار مَكْحُول رزين أو خفيف أربعة أيام . وبغير كِحَال ثلاثة أيام . أخْرَاص كل يوم إثنى عشر خُرْص . مَكْحلَة نبّات [١٢٩٣] أو كِحَال ثلاثة أيام . صنْدُقَشَة ثمانية أيام . مَرْفَع بغطّاه نصف شهر . قطَع صغَار للأطفال يوم . هذا الذي يُقدَّر شُغْله ، وأما الأطْبَاق والمَرَشّات فشيء كثير ، وشيء لطيف وليس لهم مُدّة تُعرف ، وكذلك سائر الأشغال .

الجل [١٢٩٤] وَغَيْر الدَّق : مثل حليَة البَريْم [٣٣-ب] والسلُوس ، والدُقَق ، والجَمَاين ، وما يجري مجراها ، الوَقيّة دينار ، قفلتين ونصف بربع دينار . حُباحب البَريْم المَكحول والمُنبّت ، إذا كانت الحُبْحُبَة من قفلة كانت إجارة الثلاث رُبع ، الواحدة قيراطين ، وإذا كانت الحُبْحُبَة من نصف قفلة كانت إجارة الأربع رُبع ، الواحد ست فلوس .

ومن نسخة أخرى :

شُغل الدّق العَال ، المثقال نصف وثُمن ، المُتوسط المثقال نصف ، الخَرَجي المثقال ربع وثمَن . أجْرَة خلخَال مُنَبّت فَارغ ، إذا كان نبّات عَال

(١٢٨٩) المرابط الخفيفة الوزن .

(١٢٩٠) اسم جميل لنوع من الأسورة ، وتعرف في وقتنا الحالي باسم (قبور) فقط لوجود ما يشبه الأضرحة أو القبور بارزة على سطحها بجانب بعضها بعضا ، و كأنها تخليد لقبور من ماتوا عشقاً وحباً.

(١٢٩١) اسم آخر لنوع من الأسورة أيضاً ، وهو على اسم ثعبان سام يسمى (ابو زُريق) .

(١٢٩٢) اسم لنوع من الأسورة ويعني (جانب السلّة) .

(١٢٩٣) النبّات هنا معناه لصق الزخارف على جسم المكحلة من طريق الإحماء واللحام لتكون بارزة وهي طريقة مازال صاغة الذهب والفضة يستخدمونها في اليمن وغيرها إلى اليوم .

(١٢٩٤) هو إعداد الحلية بطريقة (الطرق أو الصب)وإن كان الطرق أغلب وقدذكرنا فيماسبق (الدق) وقلنابانه العمل الذي يتطلب المبرد وغيره .

خمسة عشر ، المُنَبَّت عشرة بِشَرْط تَثْبِيْت عال ، والذي تُعْمَل بُطُوْنَه و رُؤُسَه خمسة . الجُمَع الفضّة على المائة القفلة فَارغ مُسَمْكَر [١٢٩٥] أربعة . أجرة الذَهَب – الطَبَق والمَرْفَع وما أشبه ذلك على المائة المثقال عشرة . والأجرة على الأشغال الدّق الذَهَب من البَدْبَدَات ، والحِسَك ، والكَيْنيَّات ، والمثقال نصف .

أسْعَار الفضّة المُخْلَص [١٢٩٦] في المَهْجَم :

قفلتين وثُلثين بدينار ، كل ثُلثَين قفلة ربع ، المائة سبعة وثلاثين ونصف ، العشرة ثلاثة ونصف وربع ، الألف ثلاثمائة وخمسة وسبعين . الكَامليَّة [١٢٩٧] – القفلة ربع ، أربع قفال دينار ، العشرة دينارين ونصف ، المائة خمسة وعشرين ، الألف مائتين وخمسين .

تَسْمِيَة الأشْغَال المُكَتّبَة المَنْقُوْشَة [١٢٩٨] :

فالَّذي تُقْلَع أرضه وتبقى الكتابة كأنَّها مُنَبَّتَة [١٢٩٩] ، والجميع من الأرض والكتابة طَلي يُسمى قَلْع أرْضه مَطْلي . والّذي يكون بَرِيْح [١٣٠٠] نَقْش مَطْلي بذهب وأرْضَه مُبَيَّضَة يُسمى مُبَرَّز مَكَرْكَش . والّذي يكون كأنه كِحَال وأرْضَه بيضاء تُسمى الكِتَابَة قَلْع ودَفْن [١٣٠١] والأرض مُبَرَّز مُكَرْكَش [١٣٠١] .

(١٢٩٥) بمعنى (مَطْرُوق) ولفظ (مُسَمكَر) و (سَمْكَرَة) يطلق في اليمن على كل ما تدخل المطرقة في إصلاحه مثل إصلاح بعض التلفيات التي تصيب الأوعية المعدنية أو أجزاء جسم السيارة ..الخ .

(١٢٩٦) النقية الخالصة من غيرها . ومازال لفظ (المُخْلص) إلى يومنا يطلق على (الفضة) النقية .

(١٢٩٧) دراهم فضية مصرية ، سيأتي ذكرها تحت عنوان ((الحديث على الدراهم الكاملية والقيسانية بمكّة)).

(١٢٩٨) هي (الحُلي والأدوات الذهبية والفضية التي تحلى بالزخارف الكتابية والنقوش) .

(١٢٩٩) يقصد بقلع الأرض ، إزالة ماحول الكتابة وما بين حروفها ونقطها من ذهب أو فضة بأزميل خاص بالنقش فتبرز الكتابة على الحلية والإناء وكأنها (منبتة) عليه .

(١٣٠٠) البَرِيْح لفظة يمنية آتية من (بَرَحَ) بمعنى (كَشَطَ) ، ويكون المقصود هنا عمل النقش على الحلية أو الإناء ببرح أو كشط موضع الزخرفة بإزميل مخصص فتظهر الزخرفة محفورة عليه .

(١٣٠١) هذه الطريقة في الزخرفة والكتابة هي مزيج من (الحفر) و (الكشط) أو مزيج من العمليتين السابقتين فالكتابة تكون بارزة باستخدام إزميل النقش في إزالة ما يحيط بها من مادة في حين تحفر الزخارف مجاورة لها على أرضية الحلية أو الإناء .

الأجر للحكاكين (١٣٠٢) على ما يأتي ذكره من ثقابة لؤلؤ (١٣٠٣) أو حديث يشم (١٣٠٤) ومرجان (١٣٠٥) .

ثقاب اللؤلؤ – ما يعد مثقاله ثلاثين حبة ، وخمسة وثلاثين حبة ، المثقال ست فلوس (١٣٠٦) ، أربعة مثاقيل ربع . مايعد مثقاله خمسين حبّة ،

(١٣٠٢) جمع (حكّاك) وهم الحرفيون الذين يقومون بثقب اللؤلؤ وغيره من الأحجار الكريمة ، كما يقومون بحك الأحجار الكريمة الخام أو (الغلف) ليخلصوها من الشوائب العالقة بها ويصقلونها ويشكلونها بالقطع والبرد حسب الغرض المطلوب ، وحك الأحجار الكريمة لا يتم إلاّ بالمحك ، وهي حجارة منتقاة لهذا الغرض ، وقد شاهدت حرفياً في سوق مدينة صنعاء القديمة يحك على حجر يغلب عليه اللون الأبيض بعض أحجار العقيق الخام ، فيضع قطعة لطيفة من حجر العقيق على رأس عود من خشب يبلغ طوله طول القلم الرصاص ، ويثبت القطعة بمادة لاصقة ثم يحكها بسرعة على وجه الحجر ويقلب العود بيده ، وبعد فترة زمنية يبدأ لون العقيق بالظهور . وهذه الحرفة تسمى ((الحِكاكة)) وصاحبها (حكّاك) والجمع (حكّاكون و حكّاكين) .

(١٣٠٣) معروف (حَب) أبيض نفيس يستخرج من المحار البحري ، وكان يجلب إلى اليمن في تلك الفترة من مغاصات له على البحر الأحمر ، ومن بلاد البحرين في الخليج .

(١٣٠٤) كذا في الأصل بالضم ، هو (اليَشْم) بفتح الياء المثناة التحتية وسكون الشين المثلثة الفوقية . من الأحجار النفيسة ذكره التيفاشي بقوله ((اليشم واليشب وهو أيضاً اليصب حجران فضيان وكيانهما قريب من بعضه البعض ، ويتكونان في معاد ن الفضة .. (و) معدنه الذي يتكون فيه كاشغر ومنه يجلب إلى سائر البلاد وكاشغر إقليم فيه مدينة كبرى بين الصين وبين مدينة غزنة .. واليشم المتداول بين أيدي الناس نوعان أحدهما معدني أصفر وهذا الجيد الخالص منه ، والآخر مصنوع أبيض ، فأما الأبيض فإنه يصنع في الصين من أخلاط مجموعة وليس فيه شيء من خواص اليشم ومنافعه .. ومن خواصه ومنافعه أن الصاعقة لاتنزل على موضع يكون فيه .. ويقال من تختم به قطع عنه كثرة الاحتلام .. وهذا الحجر – اليشم – تصنع منه أواني تجلب من الصين .. وأما الخاتم منه فانه يساوي أربعة دراهم نقرة ، وتصنع باليمن أوانٍ تباع على أنها يشم وليست به ..)) (أحمد يوسف التيفاشي ، كتاب الأزهار في جواهر الأحجار ، تحقيق د. محمد يوسف حسن و د. محمود بسيوني خفاجي ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م . ص ١٩٤-١٩٧) راجع أيضاً ماذكره المحققان ص٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(١٣٠٥) لفظ (مرجان) معرب عن اليونانية Morginto وفي اللاتينية Morgavita. ويطلق على العروق الحُمْر التي تطلع من البحر وتتخذ منها الحلي (هامش صفحة ١٧٨ لكتاب أزهار الأفكار) وذكر التيفاشي أن المرجان ((.. متوسط بين عالمي النبات والجماد ، وذلك أنه يشبه الجماد بتحجره ، ويشبه النبا ت بكونه أشجارا نابتة في قعر البحر ذوات عروق وأغصان خضر متشعبة قائمة .. والمرجان يوجد في موضع يسمى مرسى الخرز ببحر إفريقية ، ويوجد أيضاً ببحر الإفرنجة إلا أن الأكثر منه بمرسى الخرز ومنه يجلب إلى المشرق وإلى اليمن والهند وسائر البلاد ، ولايوجد بغير هذا الموضع .. أجوده ماعظم جرمه واستوت قصبته واشتدت حمرته وسلم من السوس وهي خروق توجد في باطنه حتى يتكون منه شيء خاوٍ كالعظم وهو معيبه ورديئه وكذلك ما مال منه إلى البياض ونقصت حمرته فهو معيب ، والعقد والشطب من عيوبه .. وقلما توجد منه قطعة مصمتة مستوية لاعقد فيها ولاتشطيب إلا نادراً ..)) (التيفاشي ، كتاب الأزهار في جواهر الأحجار ، ص ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١) .

(١٣٠٦) أجرة ثقب مثقال من اللؤلؤ ستة فلوس .

المثقال قيراطين ، ثلاثة مثاقيل ربع ، مايعد مثقاله من مائة حبة ، المثقال [٣٤-أ] ثمن ، مثقالين ربع .

اليُشْم والمرْجَان - حَب بِقَدْر النَّبْق (١٣٠٧) . مرجان ، المائة ثلاثة ، المُوْنَة دينارين ، أُجره دينار . حب بقدر النبق يُشْم ، المائة دينارين ونصف ، مونة دينار ونصف ، أجرة دينار . حب بقدر الحِمِّص (١٣٠٨) من الجنسين ، المائة دينارين ، المونة نصف ، أجرة دينار ونصف . حب بقدر الفلْفل ، مائة حبّة دينار ، مونة ربع ، أجرة نصف وربع . حب بقدر الذُّرَة (١٣٠٩) ، المائة نصف وربع ، مونة ربع ، أجرة نصف .

دَسْتَيْنَقَات (١٣١٠) - مرْجَان و عَرَوي (١٣١١) ويَشْم - زوج دستينق مرجان ثلاثة ، مونة دينار ونصف ، أجرة دينار ونصف . زوج دستينق عروي قيمة و أجرة حَك دينار ونصف . زوج دستينق يشم قيمة وأجرة حك دينارين .

أجْرَة شَك (١٣١٢) اللُّؤلؤ:

ما يعد مثقاله ثلاثين حبّة ، وخمسة وثلاثين ، المثقال قيراط ، ست مثاقيل ربع . مايعد مثقاله خمسين حبّة ، [المثقال] (١٣١٣) خمسه فلوس ، خمسة مثاقيل ، ربع . ما يعد مثقاله ثمانين حبّة ، ومائة حبّة ، المثقال ست فلوس ، أربعة مثاقيل ربع . هذا في كل مايُشَك من المَصَاغ كَلاَزِم الرَّأس ، والجُمَانَات ، والشَلاَلِيْق ، والمُرَكّبة ، والأشِلّة ، والشُمَارِيْخ ، والعُقُود ، والقُفَّازَات وما شاكل ذلك . وأمّا ماكان من المَلْبُوس ، هو مايُشَك على الثّياب

(١٣٠٧) النبق هو حب أو ثمر أشجار السدر (العِلْب) .

(١٣٠٨) الحِمّص نبات زراعي عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية (chick-pea(cicer arietinum) (الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، ص ١٣٠) وحبوب الحِمّص كما هو معلوم حجمها أصغر من حبوب النبق ، وأصغر من حبوب الحمص حب الفلفل وأصغر منه حب الذرة ، وقد استخدمت هذه الحبوب في قياس أحجام ما يصنع من (اليشم والمرجان) سواء كانت فصوصاً للتختم بها أو خرزاً تشك وتعلق على جسد الإنسان أو ملابسه .

(١٣٠٩) هو حب الذرة الرفيعة .

(١٣١٠) هي دلايات تكون في أطراف بعض الحلي وتتخذ من المرجان والعروي واليشم بعد ثقبه وقد مر ذكر الدلايات المسماة أيضاً (دستينقات) المتخذة من الذهب .

(١٣١١) نوع من الأحجار الكريمة لم نجد له تعريفاً فيما بين أيدينا من المراجع .

(١٣١٢) مستعملة إلى اليوم بمعنى نظم اللؤلؤ وغيره بعد ثقبه في خيط أو نظمه على ثوب أو منديل أو غيرهما من الملابس .

(١٣١٣) ما بين المعقوفتين لنا لسقوطه من الأصل .

من الوُحُوش والسَّمَك ، والوَرْدَات والُلَوَيْزَات [١٣١٤] فيكون عن كل مثقال ربع .

فُصُوص الصِّيَاغَة [١٣١٥] مِرْجَان وَيَشْم :

الكبـار المائة دينارين ونصف . الوسط المائة دينارين ، المُؤْنَة نصف ، الأجرة دينار ونصف . الصَّفار [١٣١٦] ، المونة نصف ، والأجرة دينار ونصف .

الفُصُوص السَّيْلاَنِيَّة [١٣١٧] : المائة ثلاثة دنانيـر ، أجـرة حك دينارين ، أجرة الثُّقَابَة دينار واللّهُ أعلم .

(١٣١٤) هذه الفقرة تحمل مدلولات رائعة من الملابس اليمنية في العصر الرسولي فاللؤلؤ كان يُفك (ينظم) بطريقة جمالية على الملابس بحيث يصبح الثوب لوحة تحمل تصاوير وحوش وأسماك وورود وأشكال لوزية ، ولكن الذي لا نعرفه هل هذه الملابس كانت خاصة بالرجال أم بالنساء ؟ أما المصاغ الذي ذكر قبل هذا والذي يتضح بانه يتخذ من الذهب واللؤلؤ كحلي نسائية يدل مع ماسبق ذكره من حلي على تعدد الحُلي الخاصة بالمرأة اليمنية وعلى رُقي ذوقها وقدرتها الفائقة على إبتداع العديد من أنواع الزينة الخاصة بها عبر العصور مع المحافظة عليها وعلى مسمياتها ، فقد سبق وذكرنا أسماء أنواع من الحلي ذكرت في العصر الصليحي والرسولي ومازالت هذه المسميات باقية إلي اليوم ، وقد ذُكرت أيضاً (الشماريخ) و (العقود) في وصية الملكة أروى كحلي يدخل اللؤلؤ كمادة أساسية في عملها ولاشك بانها حُلي تتمتع بذوق رفيع . إذ قد ورد في وصية الملكة ((.. ومنها زوج شماريخ لؤلؤ أيضاً ، فيه عشرة خيوط لؤلؤ ، واربعة الواح ذهب ، وست رُباعيات ذهب ، وخُرصا ذهب وثلاثة مَنَاوِط ، وزن جميع ذلك إثنان وستون مثقالا ونصف مثقال . ومنها زوج شماريخ لؤلؤ أيضا ، عشرة خيوط ذهب مُدَار عليها لؤلؤ ، وعشرة مَنَاوِط ، وعشرة ألواح ذهب ، وفي أطراف المناوط حب يَاقُوت لِطاف ما بين أزرق وأصفر، وزن جميع ذلك مائة مثقال واحدة ، وأحد عشر مثقالا . ومنها زوج شَمَاريخ أيضا ، فيه ثمانية خطوط لؤلؤ ، وعشر رُبَاعيات ذهب ، وخرصا ذهب فيهما خيطا قطن مجدولان ، وزن جميع ذلك خمسة و أربعون مثقالا ..)) ((..ومنها عقد أيضاواسطته ياقوتة صفراء ، ويليها من جنبيها ياقوتتان زرقاوان بست فرائد ذهب ، وفيه أربع بيوت في كل بيت أربعة خيوط لؤلؤ عدد اللؤلؤ مائة واحدة وثمان وعشرون لؤلؤة ، و في طرفيه خرزتا مرجان حمراوان ، وزن الجميع من ذلك تسعة وعشرون مثقالا ونصف وربع)) (الهمداني ، حسين ، الصليحيون ، ٣٢٥ ، ٣٢٩) .

(١٣١٥) وهي الفصوص التي يطعم بها المصاغ من خواتم و أسورة وعصائب وقلائد ، ولاتدخل في تزيين الملابس .

(١٣١٦) لم تذكر أجرة الصفار في الأصل ، ولم يترك بياض .

(١٣١٧) نسبة إلى جزيرة سَيْلان (سَرَنديب) وتقع جنوب شرقي الهند ، ومنذ ١٩٧٢م أصبح اسمها جمهورية سري لنكا ، وعاصمتها (كوالا لامبور) . ذكرها الحموي في معجم البلدان ، م ٣ ، ص ٢٩٨ فقال ((سَيلان : بالتحريك ، و آخره نون : جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ ، بها سَرنديب وعدة ملوك لايدين بعضهم لبعض ، والبحر الذي عندها يسمى شلاهط ، وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها ، منها الدار صيني وزهرة والبقَم ، وقيل إن فيها معادن الجواهر ، وربما سماها قوم الرامي)) .

ضرايب وأجر ما يأتي ذكره في الثغر المحروس عدن على حكم العوائد

الأشغال التي تُشتغل بدار الدَّيْبَاج (١٣١٨) :

أجرة المَن الحَرير للديْوَان السَّعيد (١٣١٩) رَديم (١٣٢٠) وغزل ثلاثة وربع .إجَارَة [٣٤-ب]الصبّاغ ، ورَديم الحرير المُلوّن ، والشد ، والمُدَاخَلَة (١٣٢١) ، والخِدمَة إذا قد صار الشغل على النَّوْل كان جميع هذا الخَرْج على المُستَعْمِل (١٣٢٢) . أجرة الشُقّة (١٣٢٣) من الديْوَان ، الطول ثلاثون ذراعاً ستة وثمن . أجرة الشُقّة الطول عشرون ذراعاً ، أربعة دنانير وقيراطين . أجرة الشُقّة الطول عشرة أذرع ، دينارين وقيراط .

أجرة المَقْنَعَة (١٣٢٤) الخاص إن كانت صَرْف أو خَلْط دينارين ونصف . أجرة الشُقّة العَال الخَاص ، النَّقْش ، كُوثَرخَانَاه ، ومُرَيّش وغيره ، الذِّراع دينارين ، وعلى المُستَعْمِل جميع الخرج من الخدمة وسواها . أجرة المَقْنَعَة الخاص العال النَّفِيس عشرين ، وعلى المُستَعْمِل جميع خَرْجَهَا ، ورَديم الحرير الملون وغيره .

(١٣١٨) دار أخر من دور الدولة الخاصة بصناعة الحرير يتموضع في ميناء اليمن الرئيسي مدينة عدن .

(١٣١٩) ديوان مختص بتحصيل أموال الدولة ، ويبدو أن له إدارة للشئون المالية متواجدة في دار الديباج الذي كان مصنعا أو ورشة إنتاجية تابعة للدولة .

(١٣٢٠) (الرَّدِيم) بلغة أهل اليمن يعني (التغطية بشيء ثقيل) ، ويبدو لنا أن المقصود ب (الرديم) هنا تفكيك خام الحرير بعد صبغه .

(١٣٢١) مداخلة خيوط الحرير بالطول والعرض بعضها ببعض ومقاربتها للحصول على القماش المطلوب .

(١٣٢٢) أي أن الزبون أو (المُستَعْمِل) سواء كان شخصا عاديا أو تاجرا أو أميرا أو غيرهم عليه أن يدفع أجرة الأشغال السابقة المذكورة .

(١٣٢٣) قماش حريري ، ويجمع (شقق) ، ذكره ابن المجاور أثناء تناوله للمعاملات بمدينة زبيد وللبضائع النازلة بميناء عدن ، ويوحي ذكره له في مدينة زبيد بأنه كان يصنع بها مع أنواع أخرى من الأقمشة الحريرية ((.. وتُخرج من زبيد البردة ثمانية أذرع باليد ويشدّ حملها مائة واثنين وعشرين بردة شدّ الشُحْر ، وشقق الحرير البيض طول الشقة عشرون ذراعاً بالحديد ..)) (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ٨٩).

(١٣٢٤) حجاب للمرأة ((.. إن نساء المدينة كن يطفن محجبات ، وكانت توجد أشكال متنوعة من الحجب وهي (المَقْنَعَة ، والقِنَاع ، والنقاب) ، و كانت غالباً من الأنماط الآتية : (أ) قناع شبكي أسود يغطي الوجه كله . (ب) قناع مثل القناع الأول ولكن به فتحتان للعينين . (ج) قناع للوجه أبيض أو أسود يطلق عليه اسم (بُرْقُع) يغطي الوجه إلى ما تحت العينين .)) (ماير ، الملابس المملوكية ، ١٣٠) ويتضح من كتابنا هذا أن المقنعة كانت تصنع لنساء الطبقة الفوقية من الحرير العال ، أما (النقاب) فقد ورد ذكره تحت عنوان ((البضائع الواصلة من الديار المصرية)) ويبدو أنه كان حجابانفيسا أيضاً وهو على نوعين (نِقَاب مُذَهّب) و (نِقَاب مُطَرّز) .

مَاهُوَ فِيمَا يَأتِي ذِكْرَه :

أُجرة القَصَّارِين لِقِصَارة المَالَوِي (١٣٢٥) في الكَوْرَجَة (١٣٢٦) دينارين ونصف .

أُجرة الخَيْزُرَانيين (١٣٢٧) لعمل المَجَامر ، والمَشَام ، و تَحْبِيْل القَعَائد ، عن مائة قَضِيْب خَيْزُرَانَ دينارين ، والخيزرانَ يشترى من الدِّيوانَ بالسعر الوَاقِعِ (١٣٢٨) .

أُجرة الخَرَّازِيْن (١٣٢٩) – القِربَة ثمن ، الرَّاوِيَة نصف ، الأَحْوَاض كل ذراع ربع .

أُجرة الجَمَّالين (١٣٣٠) لِتَحْميل القُمَاش والمَال وسواه والحَوَائِج خَانَاه من الثُّغر إلى الجهات التي يأتي ذكرها :

إلى حِصْن تَعِز المحروس ، والجَنَد الجمل خمسة . إلى حَبْ (١٣٣١) الجمل ستَّة . إلى زَبيد المحروسة الجمل ستَّة . إلى المَفَالِيْس الجمل دينارين . إلى الدُّمْلُوَة المحروسة والجُوَّة الجمل ثلاثة .

أُجرة الخَيَّاطِين لِعَمَل الخِيَم :لجميع الأشغال مُيَاوَمَة في اليوم من غير مُقَاطَعَة(١٣٣٢) ، الصَّانِع الجيد درهمين ، والدُّون ربع وسدس ، ودون الثاني ربع وثمن ، وأَدْوَنَهُم ثلث .

قيمة الشُّقَق والمَقَاطِيع (١٣٣٣) المُشْتَرَاه

(١٣٢٥) قماش خاص بصناعة الخيام أنظره تحت عنوان (الحديث على أشغال الخيام التي كان يستدعى بها ابن بنكى)

(١٣٢٦) ما زالت كلمة (كَوْرَجَة) مستعملة إلى اليوم وتدل على عدد قدره (عشرون) ثوب ، أو قطعة ، أو فوطة ..الخ . لكن الكورجة في العصر الرسولي كانت تدل على أرقام مختلفة ، ويبدو أنهم أصطلحوا على هذه الأرقام المختلفة حسب نوع البضاعة .

(١٣٢٧) نسبة إلى قُضُب (الخيزران) ، وأصحاب الحرفة الذين يشكلون قُضُب الخيزران كما ذكرهنا مجامر ومشام وقعائد .. الخ يسمون (خيزرانيين) واحدهم (خيزراني) . أنظر بهذا الخصوص ما ذكر في الكتاب تحت عنوان ((أشغال الخيزران)) .

(١٣٢٨) سعر (اليوم) أو سعر الزمان والمكان . ويبدو من هذا أن سعر الخيزران غير ثابت بسبب استيراده من جنوب شرق آسيا .

(١٣٢٩) من يتعاطون حرفة الخِرازة ، والواحد (خَرَّاز) .

(١٣٣٠) جمع (جَمَّال) مستعملة إلى اليوم ، وتطلق على الأشخاص الذين يحترفون (الجِمَالَة) نقل البضائع والركاب على ظهور الجمال من منطقة إلى أخرى ، أو من بلاد إلى بلاد – سبق ذكره .

(١٣٣١) حصن في جبل بعدان من أعمال إب . (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٢٢٧) .

(١٣٣٢) المياومة إعطاء العامل أجر عمله في نهاية يوم العمل . أما المقاطعة فيتفق العامل وصاحب العمل على مبلغ مالي معين مقابل قيام العامل بإنجاز عمل ما ، وسميت (مُقَاطَعَة) لأن العامل يحاول إنجاز العمل أو قطعه بأسرع وقت ممكن من أجل الكسب .

(١٣٣٣) نوع من العمائم كانت تستورد من مصر ومن غيرها . أنظر ما ذُكر من أنواعها في كتابنا هذا=

من الحَوك [١٣٣٤] بالثَّـغر المَحْرُوس : الصَّرْف خَمْسِين ، الخَلْط أرْبعين ، المَقْنُعَة الصَّرْف خمسة وعشرين ، الخَلْط عشرين . والله أعلم .

التَّسَافِيْر إلى الجِهَات الَّتي يَاتي ذِكْرهَا مِن الثَّغْر المَحْرُوس :

تَسْفِير [٣٥-أ] الحَرابَة والاغَام [١٣٣٥] إلى زَبِيْد ثلاثة . تَسْفِيْر الدِّيْوَان المُكَتِبِيْن [١٣٣٦] إلى تَعِزالمَحْرُوس والجَنَد ثلاثة ونصف ، وإلى الدُّمْلُوَة دينارين ونصف .تَسْفِير الحَرابَة إلى تَعِزالمَحْرُوس والاغَام النُّطَّاح[١٣٣٧] دينارين ونصف ، الحَرابَة دينارين . تسفير النُّجَاب عند بُدُو الحاجة إليه [١٣٣٨] ، إلى تعز وزبيد والجند ستة . تسفيرالجُنْدِي إلى الشَّحْرجامكيتهشهرين ، ثمانية عشر ، وقد تُدْفَع له ثلاثة شهورإذا كان الرِّيْح في وجهة مَحْوَر [١٣٣٩]. تسفير الدِّيوان إلى الشَّحْر شهرين من الجامكية ، وإلى ظَفَار ثلاثة شهور على قدر جامكيته المُقَرَّرَة . تسفيرالاجْنَاد والدِّيْوَان إلى الهِنْد من جامكيتهم إلى المَعْبَر [١٣٤٠] ثلاثة شهور ، وكذلك في سائرالهند . تسفيرسَنْبُوق [١٣٤١] إلى الشَّحْر بِرِجَالِه للحَوَائج الكَرِيْمَة [١٣٤٢] ثلاثين ، وقديُدْفَع له خمسة وعشرون اذا كان الرِّيح طيب

الحَدِيْث عَلَى أشْغَال الخِيَم الَّتي كَان يَسْتَدْعِي بِهَا ابْن بَنكِي [١٣٤٣] :

فإن الأصْنَاف بِثَمَن والأجَر مُيَاوَمَة .

= تحت عنوان ((ضريبة العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن ..)) (حرف الميم التي بعدها قاف) .

(١٣٣٤) لعله حي من أحياء مدينة عدن في ذلك العصر ، لأن الحاكة إذا تجمعوا في مكان واحد أطلق عليه مسمى (الحَوَك) ، ومن الأمثلة الحية على ذلك في عصرنا حي (الحوك) بمدينة الحديدة ، والذي كان إلى زمن قريب منطقة لتجمع الحاكة ومتعاطي حرفة (الحياكة) .

(١٣٣٥) كذا . ربما كانوا أفراد فرقة عسكرية صِدَامِيَّة .

(١٣٣٦) الذين يعملون كتاب في دواوين الدولة .

(١٣٣٧) كذا في الأصل . ويبدو من التسمية أنهم أفراد فرقة عسكرية صِدَامِيَّة .

(١٣٣٨) مستعملة إلى اليوم بمعنى (عند الاحتياج إليه) أو (عند ظهور الحاجة إليه) .

(١٣٣٩) كذا في الأصل . ولعلها (أحور) وادٍ فيه قرى شرقي أبين (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٦١) .

(١٣٤٠) اقليم واسع في بلاد الهند يقع إلى الشرق من بلاد كولم ويسمى (بلاد المعبر) راجع (القلقشندي صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٧٥-٧٧) .

(١٣٤١) سفينة صغيرة تسمى (سَنْبُوق ، وسنبوك ، وصَنْبُوق) - سبق لنا التعريف به -.

(١٣٤٢) هي الحوائج أو الأشياء الخاصة بالسلطان .

(١٣٤٣) شخص متخصص في صناعة الخيام التي تصنع في ثغر عدن وكانت هذه الصناعة تابعة لديوان الدولة .

المَوْكب الكَبِير [١٣٤٤] : الذي هو تسعة أبْشَات [١٣٤٥] ، يُسْتَدْعَي لَهُ ثِيَاب تَانِشِي [١٣٤٦] خمسة وعشرون كُورْجَة ، مَالَوِي أربع كَوَارِج ، غَزْل قُطْن [١٣٤٧] للأشغال والأطْنَاب [١٣٤٨] اربعة أبْهرَة ، والأكْسِيَّة [١٣٤٩] على قَدْر ما يَحْتَاج إليه من التَّازِيْرَات [١٣٥٠] ، على قدر الشُّغل وكَثْرَته . والأجْر في النَّهَار [١٣٥١] الصَّانِع الجيد درهمين ، الوسط ربع وسدس ، والّذي دونه ربع وثمن ، ودون الجميع ثلث . المَوْكِب – الذي بستة أبشات ، خام تانشي ثلاث كوارج ، مالوي كورجتان ، غزل قُطن للأشغال والأطناب والجل ثلاثة ، والأكْسِيَّة الشَّحْرِيَّة [١٣٥٢] على قدر التَّوَازِير والأجر في النَّهَار [١٣٥٣] .

(١٣٤٤) اسم لخيمة ضخمة .

(١٣٤٥) جمع (بشت) وهو مقدار لقياس سعة الخيمة (طولا وعرضا). ومماذكر في مخطوط (المخترع في فنون من الصنع) الفصل الحادي عشر ، في هندسة تفصيل الخيم ((..وأماقسمة الخيمة ، فإذا كانت ستة ابشات فيكون قائم الرأس وهو سقفها نصف طول الستة ، وقائم الطبلة نصف طول القائم وهو الربع من طول بشت الخيمة ..)) وفي موضع اخر ((..عُرض اربعة أبشات ، وطول اربعة ابشات ..))(محمد عيسى صالحيه ، مراجعة مخطوطة المخترع في فنون من الصنع – المجلة العربية ، ٧٤ ، ١٩٨٢ ، م٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧) من ملاحظتنا لما ذكر تحت عنوان ((ضريبة ما يعمل من أشغال الخيام في الديوان المعمور.. بثغر عدن المحروس)) وجدنا ان أكبر خيمة (موكب) كان ستة ابشات . اما هذه الخيمة (الموكب) فهي أكبر نوع على الإطلاق بين الجميع سواء من حيث السعة – تسعة ابشات – أو من حيث المقادير الضخمة من الاقمشة وغيرها الداخلة في صناعتها .

(١٣٤٦) نوع من الثياب أو الاقمشة تستخدم في صناعة الخيام . والتسمية نسبة إلى بلاد في الهند تسمى (تَانِش) كان يصنع بها هذا النوع من الثياب .

(١٣٤٧) خيوط قطنية .

(١٣٤٨) اصلحناها ، وردت في الاصل (لاشغال واطناب) ، والاطناب معروفة (الاعمدة التي تقوم عليها الخيمة) .

(١٣٤٩) ماخوذة من (الكساء) مايستر بدن الإنسان من ملابس ، وهي هنا أكسية تدخل في تازير الخيام .

(١٣٥٠) يلصق الكساء المذكور خياطة باسفل القُماش الاساسي للخيمة لتقويته ، وهذه الطريقة او التقوية تسمى (التازير) . قال الزبيدي ((.. التازير (التقوية) وقد أزر الحائط إذا قواه بتحويط يلزق به)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة أزر) . ومما ذكره المظفر ، في كتاب (المخترع) ((.. وأما التازير ، فيكون طوله بطول ذيول الخيمة على التربيع ونصفه ذراع ونصف للخيمة الكبيرة ، وذراع للواسط التي هي اربعة ابشات أو ثلاثة ابشات ، ويكون مابين الشوكتين التي للتازير قدر ذراعين ، وتعمل ثلاث قطع ، قطعة بقدر الذيل ، وقطعتان بقدر الذيل وبقدر نصفه ..)) (محمد عيسى صالحية ، مراجعة (المخترع ..) المجلة العربية ، ٢٣٢) .

(١٣٥١) في اليوم (أجرة يوم عمل) .

(١٣٥٢) نسبة إلى بلاد الشحر من حضرموت .

(١٣٥٣) والأجر مياومة حسب ماذكر في أجرة الموكب سابقاً .

البيُوتَات [١٣٥٤] والأوَاجيق [١٣٥٥] – مما هو من ثلاثة أبشـات ونصف ، تانشي إثني عشر ثوب ، مالوي شُقّة ونصف ، الغزْل للخيَاطَة والأطنَاب عشرة أمنَان ، والأجَر في النَّهار .

الثُقَاطي وهي السُّفَر الكبار والصُّفَار – سُفْرَة من أربعة أذرع ، تحتاج إلى تسعة أذرع ، ويكون العُرض ثلاثة أذرع ونصف ، والنَّقْش مالوي ثلثي شُقّة [٣٥–ب] . سُفْرَة من ثلاثة أذرع ومن ذراعين ونصف . تكون من شُقّتين النَّفيس . والأجَر في النَّهار .

الأجُق – الّذي طوله ثمانية أذرع ، تكون ظهَارَتَه [١٣٥٦] ثوبين ، نَقْشَه شُقّة ونصف ، وبطَانَتَه ثوبان ، وقد تنعمل من تَأزِيْر وزَوَايَا .

البَيَارِق [١٣٥٧] – ما كان بياض مثل بَيَارِق الشّوَانِي [١٣٥٨] ، كان البيرق من شُقّة ، تُفْرَد الشُّقّة يَد ورِجْل [١٣٥٩] كما تُفْرد خِزَانَة الأجُق ، ونقش البيرَق نصف شُقّة أحْمر .

(١٣٥٤) جمع (بيت) وهو مسمى يطلق على نوع من الخيام .

(١٣٥٥) جمع (أجُق) خيمة أصغر من (الموكب) سياتي ذكر انواعها بتفصيل أكثر .

(١٣٥٦) الجزء الخارجي أو الجانب الخارجي من الملابس والأقمشة المصنوعة ، ولفظ (ظهَارَة) و (بِطَانَه) مازالت مستعملة على ألسنة أهل اليمن إلى يومنا هذا ، بمعنى ظاهر الثوب وباطنه .

(١٣٥٧) جمع (بَيْرَق) وهو العلم ، سياتي ذكر ((تفصيل الأعلام والبيارق وما يجري مجراها)).

(١٣٥٨) الشواني هي السفن ا العربية، وقد ذكرها ابن المجاور في تاريخ المستبصر ص ١٤١ ، ١٤٢ ، ٧٣، عندما ذكر العشور التي تؤخذ من التجار في ميناء عدن باسم (الشواني) وهي مذكورة في كتابنا هذا مما يدل على استمرار أخذ ها من التجار القادمين بالذات من جهة بلاد الهند إلى زمن تسجيل المعلومات في هذا الكتاب ، ولأهمية المعلومات التي أوردها ابن المجاور خاصة ما يتعلق بالأسطول البحري اليمني نثبت ماذكره ((.. لم يكونوا ملوك بني زريع يعرفون الشواني وبقوا إلى أن دخل شمس الدولة توران شاه بن أيوب اليمن وأدخل معه الشواني . فلما خرج ولى عثمان بن علي الزنجبيلي التكريتي عدن وبقيت عنده الشواني إلى أن هرب دخل سيف الإسلام طغتكين بن أيوب اليمن..)) ثم ذكر المناقشة التي كانت بين طغتكين وبعض (أرباب العقل) في مسألة أخذ العشور بالقوة من التجار من قبل الملوك الزريعيين ، ومن أجل إيجاد وسيلة جديدة لتحصيل هذه العشور برضا التجار وقناعتهم اقترحوا عليه إستخدام السفن العربية لحماية الطريق التجاري بين الهند واليمن ((..أنفذ بهذه الشواني إلى البحر يحموا التجار من السُّرّاق ويكون لهم بعض الشيء على السداد بدل ماهي بَطّالة تقرمها الشموس .. فاخرج الشواني إلى لهند فكانت الشواني تقف على رأس المنادخ يحفظون مراكب التجار من سطوة السراق ، فبقوا على حالهم إلى سنة ثلاث عشر وستمائة ..)) ثم تبين أن هذا الاسطول يكلف خزينة الدولة مبالغ ضخمة أكثر من التي يتم تحصيلها من التجار في الميناء ، فسحب الأسطول من المحيط الهندي وبقيت عشور الشواني يدفعها التجار على جاري العادة فكان ((.. كل ماأخذ من العشور ألف دينار يأخذ منه الشواني مائة دينار .. وأسس ذلك في أيام دولة الملك المسعود يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي إلى سنة خمس وعشرين وستمائة ..)) واستمرت عشور (الشواني) تحصل من التجار حتى زوال الدولة الرسولية .

(١٣٥٩) مصطلح حرفي لعل المقصود به (قمة وقاعدة) أو هو علم مشقوق إلى منتصفه له لسانان ، و كثيراً ماكان هذا النوع من الأعلام مستخدما في السفن العربية .

بَيَارِق الحُصُون (١٣٦٠) – كل بيرق ونقشه من شُقّة وثلثي شُقّة ، والأجر بالنّهار .

البَرَاقِع (١٣٦١) – طول كل بُرْقُع بطانتـه تانشي ثوب ونصف ، ظهـارته مالوي ثوب وربع ، نقشه شُقّة .

الأشْغَال بِدَار السّلاَح (١٣٦٢) بالثّغر المَحْرُوس :

ضريبة البُهَار (١٣٦٣) الحديد لِنُصُوْل (١٣٦٤) النُّشّاب (١٣٦٥) خمسة عشر ألف فَرْدَة (١٣٦٦) ، أجره خمسة عشر دينار . ضريبة الصَّانِع (١٣٦٧) بِدَار السّلاَح في النّهار ستين فَرْدَة مُخلَّص . ضريبة الرِّيْش (١٣٦٨) ، الألف فـردة دينارين . القِرْطَاس (١٣٦٩) ، ألف فردة دينار .

(١٣٦٠) أعلام خاصة بالحصون والقلاع التابعة للدولة .

(١٣٦١) جمع (بُرْقُع) ومن المعروف أن (البرقع) ثوب تستر به المرأة وجهها ، ولكنه هنا يقصد به شيء آخر لعله (علم) من الأعلام العسكرية .

(١٣٦٢) ورشة أو مصنع يقع في ميناء عدن ويتبع ديوان الدولة يقوم بانتاج الأسلحة . وقد ذكر كل من القلقشندي والمقريزي بأن الدولة في كل من العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي بمصر كانت تحتكر صناعة الأسلحة .

(١٣٦٣) مقدار وزن . سيأتي ذكره فيما بعد .

(١٣٦٤) جمع (نَصْل) ، الحديد الذي يركب في رأس عود النبل .

(١٣٦٥) السهام أو النبال (الزبيدي ، تاج العروس ، م١ ، مادة نشب) ، وذكر ابن المجاور في تاريخ المستبصر ص ٦٢ بلدة تبعد عن القحمة بستة فراسخ تسمى (سفاكا) توجد بها غابات أشجار ضخمة (مقد) ((ويقطع من هذه المقد خشب يسمى الرقع يعمل منه النُشّاب ويُسْلَف منه على النجارين من الديوان كل ألف فردة بدينارين ملكية)) .

(١٣٦٦) قِطْعَة .

(١٣٦٧) قانون الصانع ، أو ما يستطيع الصانع إنجازه في اليوم الواحد من نصول النشاب المستخلصة من الحديد .

(١٣٦٨) هي الحديدة (القِذّة) تلصق بنهاية السهم . ((.. والريش يسمى القِذَاذ)) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ١٤٢) .

(١٣٦٩) قطعة من جلد . قال الزبيدي ((وكل أديم ينصب للنصال فهو قرطاس)) (تاج العروس ، م٤ ، مادة قَرْطَس) ، ويقصد الزبيدي – كما يتضح من قوله – ((.. ويقال رمى فقرطس إذا (أصاب القرطاس ، أي الغرض المنصوب ، والرمية التي تصيب مقرطسة ..)) – بأن القرطاس هو الهدف الذي تطلق عليه السهام في مباراة الرمي . ولكن هل بالضرورة أن تنتج ورشة السلاح هذه الجلود لتنصب أهدافا للسهام خاصة وأن كل ألف نصل وريش ينتج مقابله ألف قرطاس ، إن هدفنا في الأخير الوصول إلى القول بأن (القرطاس) الجلد أو (الأديم) ينتج لتحفظ به نصول السهام ، ومازالت كلمة (قِرْطاس) تطلق في اليمن على المادة التي تلف بها الأشياء لحفظها فيقال (قَرْطَس) الشيء و (قَرطِسَه) أي إحفظه من التلف أو من الأنظار .. الخ . وغالباً ما تكون مادة القرطاس من ورق لايستخدم للكتابة لأن الذي للكتابة يسمى بلغة أهل اليمن (بياض) .

عبرَة مَعْمُول الحَديد (١٣٧٠)-المَسَامير، والصَّفَائح ، والنُّصُول ، والأقْفَال ، والتَّطَابيق ، وكلما دَق شُغْلَه ، النقص فيه الثلث .وكلماجَلّ من الصَّبرَات والفَاسَات، والمَحسَّات ، والمَحَافر، والحِجَن ، ففيه نقص الرُّبع .

الأجَر لمَا يَاتي ذكْرَه :
أجرة حَمل الطَّعَام في البَحْر إلى الجهات التي يأتي ذكرها :-
من الحادث إلى مكَّة ، المُد الحَادثِي وهو ثلاثة أمْدَاد سُنْقُري ، ثلاثة دنانير .
من الحادث إلى عَدَن المُد السُّنقري دينار . من زبيد إلى عدن القطْعَة نصف وربع ، وهي أربعة وعشرون ثُمْناً سنقري . ومن زبيد إلى مكَّة القِطْعَة دينار ونصف .

أجْرَة السَّنْبُوق : من عدن إلى الشَّحْر ثلاثين ، وإلى ظَفَار ستين . أجرة القطعة الفلفل إلى ظَفَار وعَيْذَاب ، وهي ألف رطل بَغْدَادي عشرة دنانير . وما كان يوزن كان أجرة حمل المائة الرَّطل البغدادي إلى هذه الجهات دينار ونصف ، وليس عليه في البُر ولا في الزَّاد (١٣٧١) .

الرِّجُل المُسَافِرِيْن (١٣٧٢) . أجْرَة [٣٦-أ] تَسَافير :
ماهو من الدِّيْوَان (١٣٧٣) ، النَّجَاب إلى تعز ، خمسة ، وإلى زبيد ، ثمانية .
ما هو من الجَوَامك تسفير الدِّيواني إلى تعز ، أربعة . تسفير الجُنْدِي إلى تعز ، خمسة . تسفيرَ الدِّيواني الى زبيد ، ستة ونصف . تسفير الدِّيواني إلى الشَّحْر شهرين خمسة وعشرين . تسفير الدِّيواني إلى ظفار ثلاثة شهور، خمسة عشر . تسفير الدِّيواني إلى الهند أربعة شهور ، عشرين .
تَسَافيرالأجْنَاد - إلى زبيد شهر ، تسعة . إلى الشَّحر شهرين ، ثمانية عشر . إلى ظفار ثلاثة شهور ، سبعة وعشرون . إلى الهند أربعة شهور ، ستة وثلاثين .

تسافير غِلْمَان المَرَاكب والنَّوَاخيْذ (١٣٧٤) إلى الهند وإلى مصر - مما يُسَلم في عدن إلى الهند النَّاخِذِي أربعة شهور ، وتسفير مائة ، غِلْمَان البحْر جميعهم ومراكبهم شهرين .

(١٣٧٠) سيأتي ذكر صناعة الحديد ومختلف أنواع الآلات المنتجة منه ، وسنعرف بكافة المنتجات الحديدية في مواضعها من الكتاب .

(١٣٧١) البُرُّ والزَّاد هما (القمح) و (طعام المسافر) .

(١٣٧٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (الرُّجَّل المُسَفَّرين) ، وهم الذين يسافرون مشياً على أقدامهم .

(١٣٧٣) ديوان الدولة في ميناء عدن .

(١٣٧٤) جمع (نَاخِذِي ، ونَاخُوذَة) قُبطان المركب ، والنواخيذ ومساعديهم من الغلمان المذكورين هنا=

تَسْفير من عَدَن إلى صَنْعَاءَ - الدِّيواني جامكية شهرين، الجُنْدِي جامكية شهرين. النُّجَاب من الدِّيوَان عشرة.

تَسْفير خُلاص غِلْمَان الشَّوَاني الجَرَخِيَّة (١٣٧٥)، والزَّرَاقين (١٣٧٦)، والرُّؤسَاء (١٣٧٧)، وغِلْمَان البَحْر، والغُزَاة (١٣٧٨) من الدِّيوان والأجْنَاد وغيرهم، من الجامكية على حكم المَرَاسِيم شهرين (١٣٧٩).

= موظفون يعملون على السفن التابعة لديوان الدولة اليمنية - كما سيأتي ذلك فيما بعد في كتابنا هذا

(١٣٧٥) نسبة إلى (الجَرَخ) وهي نوع من القسي والسهام الضخمة. والجرخية المذكورين هنا هم فرقة عسكرية من حملة القسي ورماة السهام الممتازين ممن يسفرون على متن السفن الحربية (الشواني) إما لحماية من بها أو للقيام بعمل عسكري ما كمواجهة قطاع الطرق أو إعتراض سفن وزوارق المهربين أو (المُجَوْرِيْن) كما كانوا يسمون في زمن دولة بني رسول.

(١٣٧٦) جمع (زَرَّاق) وهم الذين يقومون بأعمال التجديف لتسيير السفن في البحر.

(١٣٧٧) النواخيد وقادة السفن.

(١٣٧٨) هم (الغُزَاة في سبيل الله) وهم جنود يتبعون ديوان الدولة يذهبون للتطوع والحرب خارج اليمن. وكان باب الحرب والجهاد مفتوحاً في تلك الآونة ضد الصليبيين والمغول في كل من بلاد العراق والشام ومصر.

(١٣٧٩) جميع من ذكروا يتقاضون مرتب شهرين وفقاً لمراتبهم ودرجاتهم الوظيفية، وهي مقابل بدل سفر أقرت لهم وفقاً للمراسيم السلطانية أو (القوانين العسكرية الصادرة من السلطان).

الحَدِيْث عَلَى الفُوَّة

الوَاجِب في الفُوَّة بالثَّغر المحروس خُرْص (١٣٨٠) ، وعُشُور ، ودِلاَلَة (١٣٨١) ، ومَنْفَعَة ما يأتي ذكره – فالواجب في العشرة الأبهرة عَيْن (١٣٨٢) مائة وخمسة عشر دينار وثمن ، وفُوَّة بُهار : الخُرْص – عن عشرة أبهرة بُهَار . العُشُور – تسعة أبهرة ، كل بهار إثنى عشر دينار ، مائة وثمانية . العُفُوْنَات (١٣٨٣) – عن تسعة أبهرة ، سبعة دنانير وثمن ، كل بهار ثلثين وثمن دينار.

والواجب – إذا كانت مائة قطعة بمائة بهار ، كان عليها من الواجب عين ألف ومائة وإحدى وثمانين وربع : فُوَّة عشرة أبهرة ، الخُرص – عن مائة بهار عشرة أبهرة ، العُشُور – عن تسعين بهار ألف وثمانين ، عن البهار إثنى عشر . الدِّلاَلَة – للدِّيوان عن مائة قطعة إحدى وثمانين وربع ، مَنْفَعَة – مائة قطعة خمسة وعشرون ، القطعة رُبع ، ويَحُط المَذْكُور أيضاً الدِّلالةَ عن [٣٦-ب] مائة قطعة ، القطعة نصف وثمن ، إثنين وستين ونصف . هذا إذا عُرِف عدد القطَع ، وأمَّا إذا لم يُعْرف عددها ، كان عن الأبْهِرَة مُجَزْء أ ، فيكون الوَاجب عن مائة بهار بغير قطع ألف ومائة وإحدي وخمسون وربع : فُوَّة عشرة أبهرة . الخُرْص – عن مائة بهار عشرة أبهرة ، العُشُور – عن تسعين بهار إحدى وسبعون وربع ، كل بهار ثلثين وثمن . وعلى هذا الحسَاب إذا كان عشرة أبهرة كان الواجب عليها : الخُرْص عن عشرة أبهرة بُهار ، العشور عن تسعة أبهرة مائة وثمانية ، البهار إثنى عشر . العفونات سبعة دنانير وثمن ، عن كل بهار ثلثين وثمن . فبين هذا الثَّاني وبين الأوَّل من التَّفَاوت خمسة وثلاثون ، لأن واجب القطَع أكثر من الأبهرة ، فقد يأتي المائة البهار ثمانين قطعة ولا يُحْسَب عليه إلاَّ علَى الأبهرة حَسْب . قال الشَّيخ الموفق بن الشَّرَاقي : وأمَّا ما قيل أن في عدن يؤخَذ بعد العشور والعفونات في كل بهار ثلاثين رطلاً فلا صحة له أصلاً ، لأن الخُرص قد صار على كل بهار ثلاثين رطلاً لا زائد عليه بعد ذلك . واللّه أعلم .

(١٣٨٠)تقدير غير دقيق قائم على (التخمين والحدس) . قال الزبيدي ((الخرص إنما هو تقدير بظن لا إحاطة)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م٤ ، مادة خرص)

(١٣٨١) سَمْسَرَة ، والقائم بها (دَلاَّل) وَسِمْسَار .

(١٣٨٢) نقود (دنانير ذهبية ، أو دراهم فضية) .

(١٣٨٣) هي الرشاوى ، وقد ذكر الشيخ ابن الشرقي أخذها على الفُوَّة في ميناء عدن (أنظر ما قاله في بداية الفقرة الثالثة) . ويعود (الكاتب الرسولي) إلى ذكرها تحت عنوان ((حديث الفاكهة المحمولة إلى تعز المحروس من عدن)) فيقول في الفقرة الثانية ((والجباء كل جنب نصف وثمن ، ستة أجناب ثلاثة ونصف وربع ، خارجاً عن العفونات التي يستظهرها المتصرفون لأنفسهم لا للديوان كالعِرَافَة والعَشَاء والهَدِيَّة مُصَانَعة لأجل المساعدة ..)) . والعفونة مصطلح معبر كل التعبير عن بشاعة الرشوة وقذارتها .

الحَدِيْث عَلَى الفُوَّة فِي خَرَاجِهَا فِي البِلَاد وَفِي حَدِيْثِهَا فِي عَدَن

عَادَة خَرَاج [١٣٨٤] الفُوَّة :

الضُمَّان خمسة ،البُهار الجَبَلِي [١٣٨٥] أربعمائة رطل وَسِخ [١٣٨٦]. قَلْع ديناريـن ونصف ،غِراس دينارين ونصف ، أجرة النُهَار [١٣٨٧] دينار . غَرْس الضُمَّان [١٣٨٨] يُحْسَب لهُ في العَشَرة الأبهرة بُهَار واحد ، وفي القُصَيْبَة [١٣٨٩] سبعة أبهرة ، بُهار واحد .

عِبْرَة الفُوَّة - البهار وسخ أربعمائة رطل مَصْري [١٣٩٠] عنه ثلاثمائة وستينَ مصري قَبْض الجُنَد ، وسنة الضَامِن يوم يضمن أربعة عشر شهراً . وفي عدن عندما يقبضها كُتَّاب المَتْجَر ، البَهار وسخ ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين وثلث ، وعندما يصرفونه [١٣٩١] على المُشتري يكون عن ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين وثلث ، ثلاثمائة وخمسين .

وفي نسخة أخرى - مَعْرِفَة الفَن [١٣٩٢] :

البُهَار في الجند الذي يُسْتَوْزَن من [٣٧-أ] الضُمَّان بالقَبَّان [١٣٩٣] ثلاثمائة وثمانين مصري ، يخرج منه وسخ عشرون رطلاً ، فيصبح نقي ثلاثمائة وستون ، يأتي في عدن بميزان [١٣٩٤] أربعمائة وعشرين بالزُيادة

(١٣٨٤)المبالغ المالية التي تنفق في زراعة الفوّة .

(١٣٨٥) نسبة إلى بيئة الجبال تمييزاً له عن (السهلي) بلاد التهائم وغيرها .

(١٣٨٦) الفوة نبات تنمو ثماره الصيفية تحت التربة مثل البطاطس ، وعند قلعه يكون مغطى بالأتربة . وهذه الأتربة هي المعبر عنها بالوسخ ، يستحسن مراجعة الباب الثاني من كتاب الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ، مُلَح المَلاحَة في معرفة الفلاحة ، المنشور في مجله الإكليل ، العدد الأول خريف ١٩٨٥م ، ص ١٨٨ و مابعد ها .

(١٣٨٧) يوم العمل المبذول أمافي الغرس أوفي القلع .

(١٣٨٨) الشخص القائم بضمان محصول الفوة .

(١٣٨٩) عزلة خصبة تقع إلى الشمال من مدينة تعز محصورة بين عزلة الهشمة وعزلة الشمبانية السفلى ، ذكرها البُريهي في طبقات صلحاء اليمن ، ٢٥٤ فقال ((ومن قرية بشيط بالقصيبة الشيخ الصالح عفيف الدين مقبل..)) وسنذكر المزيد عنها في صفحات قادمة من الكتاب .

(١٣٩٠) كذا في الأصل ، والصواب (رطل بغدادي) لأن عياره كما سيأتي في الكتاب أقل من عيار الرطل المصري .

(١٣٩١) بهار الفوة .

(١٣٩٢) طرق حساب الوزن لضبط فارق الوزن بين الرطل المصري المتعامل به في الجبال والرطل البغدادي المتعامل به في ثغر عدن .

(١٣٩٣) اسم لميزان مازال معروفاً .

(١٣٩٤) كذا في الأصل . سقطت كلمة على الكاتب لعلها (بميزان القبان) أنظر ما ذكر تحت عنوان (مايتعامل به في فرضة عدن) .

والنقصان ، لأن البهاريجيّ أربعمائة رطل وعشرة أرطال ، وشيّ أربعمائة وعشرين ، والوافي أربعمائة وثلاثين . فيُحسب عن كل بهار جبلي نقي ثلاثمائة وستين مصري في المتجر أربعمائة وعشرين رطلاً بغدادي ، عنها بهار ومائة وعشرين .

وَمِن نُسْخَة أُخْرَى ، بِخَط الكَاتِب بِالمَتْجَر بِعَدَن الرَّضِي أَبُو بَكْر بِن مُوَفَّق :

خَرْج الفُوَّة :

العُشُور – في البهار الجبلي إثنى عشر ، والسُّهْلي إذا وصل عن طريق المَفَالِيْس البهار عشرة . الخَرص – الفُوَّة الجبلي البهار ثلاثين رطلاً ، والسُّهْلي من طَريق المَفَالِيس البهارسبعة وعشرون . والقيمة عن ذلك من سعر ما يَبِيع التُّجَّار ، ويزداد عليه العُشر وخُمس العُشر ، وهو أن يبيع مثلاً البهار سعرخمسين ، ويُسَعَّر عليه ستّة وخمسين فيكون ثمن ثلاثين رطل خمسة وثلث وربع وفلسين . ودِلاَلَة للديوان في المائة الدينار دينار ، وحَق الدَّلاَلِين في القطعة ربع ، والحَمَالِيْن القطعة ثُمن . وكِرَاء [(١٣٩٥)] الفُوَّة من الجَنَد إلى عَدَن – الحمْل السُّلْطَاني ، وهو ثلاثمائة رطل مصري ، ستة ، البُهار نقي ثلاثمائة وستين . من الجَند إلى المفاليس ثلاثة ، ومن المفاليس إلى عدن ثلاثة هذه ضَرِيْبَة [(١٣٩٦)] . وأرْبَاب الجَاهَات [(١٣٩٧)] الحمْل ثلاثة أبهرة مصري ، البهار ثلاثمائة وستين نقي [(١٣٩٨)] بتسعة ، من الجند أربعة ، ومن المفاليس خمسة .

والواجب على البهار في عدن بعد الوزن على الرُّعيَّة [(١٣٩٩)] عشور ، كل عشرة أبهرة بغدادي كل بهارثلاثمائة رطل ، خُرص – عن عشرة أبهرة بهار وستة وثلاثين ، العُشر بهار ، العُشر وخمسه [(١٤٠٠)] ستة وثلاثين ، وكَمَرِيَات [(١٤٠١)] لعبَاء الأبهرة العشرة ست قطع ، كان على كل قطعة دينار . الميزان ربع . منفعة عَند البيع الرُّبع . ضمان درهمين .

(١٣٩٥) مازالت مستعملة ، وتعني الأجرة التي تدفع لصاحب حيوانات العمل (حمير ، جمال ، بغال) مقابل قيامه بنقل البضاعة على حيواناته إلى المكان المتفق عليه .

(١٣٩٦) يقصد قانون نقل بُهار الفوة من بلاد (الجند) عبر المفاليس فعدن حُدد بستة دنانير فقط .

(١٣٩٧) هم الاشخاص أصحاب المكانة في الدولة مثل الأمراء وكبار المشايخ وكبار التجار ممن لهم أراضي تزرع الفوة أو يتاجرون بها ، ونظراً لوجاهتهم يحسب لهم الحمل الواحد بثلاثة أبهرة ، وتحصل منهم مقابله مبالغ مالية أقل مما يؤخذ على غيرهم .

(١٣٩٨) خالي من الأتربة والشوائب .

(١٣٩٩) جمع (رَعْوِي) ، وهم المزارعون .

(١٤٠٠) كذا . والصواب ((العُشر بهار ، وخُمس العُشر ستة وثلاثين)).

(١٤٠١) كذا ، نوع من الأكياس أو الشكائر تعبأ بها الفوّة .

والعشور على كل بهار بعد الخُرص وهو ثلاثمائة بغدادي إثنى عشر دينار [٣٧-ب] ، فإذا باع البَائِع ، وهو التَّاجِر حسب قيمة عشرة أبهرة مثلاً ، وعرف القيمة ، وسلّم عن كل مائة مُظَفَّرِيَّة [١٤٠٢] للضامِن دينار . والرَّعْوِي يُحَمِّل الجمل الوَزْن [١٤٠٣] من الجند إلى المفاليس إذا رَخُص خمسة ، والمتوسط ستة ، وغال سبعة ، وحمل الرَّعوي أربعة أبهرة . ومن المفاليس إلى عدن إلى الفُرْضَة الرَّخِيص عشرين ، المتوسط خمسة وعشرين ، الغَال ثلاثين . وأما حمل الفُوّة من الأمْلاَك السّعِيْدَة [١٤٠٤] بذي السُّفَال [١٤٠٥] إلى الجند المحروس فهو على حكم بُعد المَوْضع من الجند وقرية الضَّمَّان .

الحَدِيْث عَلَى قَلْع الفُوَّة المَحْلُوْلَة مِن الضَّمَّان :

وكذلك إذا رَشِدَت واستحقت القَلِيْع كانت الأُجْرَة فيها على قدر صلاح الفُوَّة ورداءتها . فالفوة الطَّيبة الثمار ، الصالحة بالمَرَّة تكون قلع ضِمْدَيْن [١٤٠٦] من الصُّبح إلى الظُّهر ، ويلْحَقَهَا [١٤٠٧] جُعَلاَء [١٤٠٨] إثنى عشر ، لكل ضِمْد ستّة جُعْلاَء أجرتهم دينار ، كل نفر ثمن ، الجُمْلَة دينار ونصف وربع . والفُوَّة الوسط تُقلع في النَّهار [١٤٠٩] أربع ضَمَائد ، أجرتهم دينار ونصف ، ويلحقهم جُعَلاَء أربعة وعشرون نفر أجْرتهم دينارَين ، الجملة ثلاثة ونصف . والفُوَّة الدُّون تُقْلع في النهار ستَّة ضمائد ، أجرتهم دينارين وربع ، ويلحقهم جُعَلاَء ستَّة وثلاثين

(١٤٠٢) عملة فضية ضربها الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي فنسبت إليه سوذكر في كتابنا هذا أن كل أربعة دراهم منها تساوي دينار ذهب.

(١٤٠٣) كذا في الأصل . ويبلغ ما يحمله الجمل من الفوة وزناً أربعة أبهرة .

(١٤٠٤) هي الأملاك السلطانية التابعة لديوان الدولة .

(١٤٠٥) بلدة مشهورة تقع مابين إب وتعز ، (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢ ، ٤٢١) . وذي السُّفال في عصرنا قضاء من الأقضية التابعة للواء إبّ ، له عدد من النواحي هي (ناحية ذي السفال ، السياني ، السبرة) (التعاون الأهلي للتطوير ، التعداد السكاني ١٩٨١ ، ج٢ ، محافظة إب ، ٢٨٣ - ٣٤٦) . ومركز القضاء مدينة ذي السفال .

(١٤٠٦) مُثنى (ضِمْد) ، والضمد تتكون من ثورين مقرونين ببعض يقومان بسحب المحراث (النُّبَال) أما لأعمال البذر أو القلع . والضمدين أربعة ثيرة يقرن كل اثنين منهما على حدة وهكذا . وجمع (الضَّمْد) (ضَمَائد) .

(١٤٠٧) يتبعها .

(١٤٠٨) جمع (جَعِيْل) ، مستعملة إلى اليوم . وتطلق على الرجال فقط ، فالرجال المجتمعين (جُعْلاء) والواحد (جَعِيل) . ويبدو من تتبع الكلمة في الكتاب أنها كانت تطلق على الرجال الأشداء الذين يعملون في الأرض وفي البناء .

(١٤٠٩) وفي الأصل (تبلغ النهار) .و(القلع) معناه حصاد عروق الفوة بحرثها بالمحراث .

أجرتهم ثلاثة ، الجُملة خمسة وربع ، وكلما أجُلّت الفُوّة كثرت خسارتها في القليع والمقلوع من هذه كلها في النهار بهار واحد لاسوى ، ولا يقدر القالع يستمر نهاراً كاملاً أصلاً لأجل حرارة الفُوّة بل إلى الظُهرلاغير. وعبّاء الفوة عند القَلْع في البُهَارثمن ، وثمن نَخْلاَن(١٤١٠) البهارربع ، وثمن القَاعِدَة (١٤١١) البهار ربع وثمن ، ظُبَا(١٤١٢) البهارنصف .خَرَاج الفُوّة للضُمَّان على البهارخمسة ، قليع دينارين ونصف ، غرس دينارين ونصف .

وفي نسخة أخرى بخط الكُتّاب في الثّغرالمحروس وهم ابن اللحّاوي ، وعبد الرحمن بن مُظَفَّر، وابن المُقَوَّم : المعتاد فيما جرت به العادة [٣٨-أ] في الدّيوان السّعيد المعمور بالفُرْضَة السّعيدة بثغر عدن المحروسة خلّد الله مُلك مالكها . من جِهَة الجَبَل ، العشور في كل بهار إثنى عشر ، والحَطيْط (١٤١٣) عند البيع العُشر . و التّفَاوت بين الميزان المصري والبغدادي السُبْع (١٤١٤) .

وبخط أبي بكر بن أبي الفَرَح : مُعْتَاد الخُرص بالمتجر السّعيد بثغر عدن المحروس خلّد الله مُلك مالكه على الفُوّة الواصلة من جهات الجَنَد في البهار ثلاثين رطلاً ، عن العشرة الأبهرة بهار .

وبخط حَسَن بن عَبّاس : الواجب في دلالة الفُوّة ومنفعتها وأجرة الدّلاّلين بثغر عدن المحروس خلّد الله ملك مالكها ، أرْبَاب المُسَامَحَات (١٤١٥) القطعة ربع وثمن ، أجرة الدّلاّلين ثمن ، الدّلاَلَة المائة ، دينار . الرُعيَة القطْعة نصف وثمن ، أجرة الدّلالين ثمنَ ، الدّلاَلَة المائة دينار . وعبّاء الفُوّة من عَدن إلى الهِنْد كل أربعة أبهرة تفي قطعة واحدة ، ونَوْلَهَا (١٤١٦) تسعة وعشرون ، وأكثر

(١٤١٠) عزلة من أعمال ذي السُفال ، فيها قرية (ذي أشْرَق) وقرية (ضَرَاس) الشهيرتين . (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢، ص ٤٢٢) .

(١٤١١) بلدة ما بين إب وتعز مشهورة (نفس المرجع ، م٢ ، ٦٤٥) وتطل مدينة القاعدة التي ازدهرت حديثاً على قاع الجند من جهة الشمال ، وتحيط بالمدينة أراضي عظيمة الخصوبة ، والقاعدة إجمالاً (مدينة وأراضي) إلى تعز أقرب منها الى مدينة إب .

(١٤١٢) عزلة ووادي من أعمال ذي السُفال ، فيها مركز البلاد (مدينة ذي السفال) (الحجري ، بلدان اليمن ، م٢ ، ٤٢٣) .

(١٤١٣) مأخوذة من (حَطّ) بمعنى (أنقص) . و (الحطيط) هو إنقاص سعر السلعة قليلاً عند بيعها للمشتري.

(١٤١٤) سيأتي ذكر التفاوت بين عيار الرطل المصري والبغدادي فانظره في موضعه .

(١٤١٥) هم الأشخاص الذين يعفيهم السلطان من أداء أوتسليم نبات الفوة المستحق لديوان الدولة في الأراضي الزراعية التي زرعوها وهذه الاراضي غالباً ما تكون من أراضي الأملاك السلطانية ، ويكتب السلطان مسامحة لهم ببعض المحصول أو بكامله فيتجهون إلى بيعه في ميناء عدن فيحصلون نتيجة لذلك على بعض التخفيض في أداء الرسوم المقررة على بيع الفوة - سيأتي في الكتاب ذكر المسامحات الخاصة بالنخيل في وادي زبيد -.

(١٤١٦) ما يدفع عنها من أجور نقل بالسفن التجارية .

ما يرغب فيها أهل كِنْبَايَة [١٤١٧] وأهل سُومَنَات [١٤١٨] ، وتَسْوَى [١٤١٩] في كِنْبَايَة ضِعْفَي عَدَن .

(١٤١٧) من تجار الساحل الغربي لبلاد الهند ، سنعرف بمدينة (كِنْبَايَة) تعريفاً وافياً في صفحات تالية من الكتاب .

(١٤١٨) من تجار بلاد الهند . سنأتي على ذكر (سُومَنَات) في الكتاب .

(١٤١٩) (تساوي) أو تبلغ قيمتها في كنباية ضعفي قيمتها في عدن .

أشغال الخَيْزُرَان

القَعَائد [١٤٢٠] -القَعَادَة الكبيرة ، خيزران مائة قَضِيْب ، أُجرة خمسة . القعادة الوسطى ، خيزران ستين قضيب ، أُجرة ثلاثة . القعادة الصغيرة ، خيزران أربعين قضيب أُجرة دينارين . المَشَام [١٤٢١] - الكبيرة ، خيزران عشرين قضيب . الوسطى ، خيزران خمسة عشر قضيباً . الصغيرة ، خيزران عشرة قُضُب . المَجَامِر [١٤٢٢] - الكبيرة خمسة عشر قضيب . الوسطى ، خيزران عشرة قضب . الصغيرة ، خيزران خمسة قُضُب . المَشَاجِب [١٤٢٣] - الكبير خمسين قضيب . الوسط ثلاثين قضيب . الصغير ، عشرين قضيب ، وإذا كان الصَّانِع في عدن كان تسفيره إذا طُلب إلى الباب الشَّريف خمسة عشر ، وبالخط الشَّرِيْف [١٤٢٤] .

والمَكَاب [١٤٢٥] - مكَبَّة فتح عظم ذراع لها من الخيزران أربعة قُضُب ، أبيض قضيبين ، أسود قضيبين . مكبَّة فتح ذراع لها من الخيزران ثمانية قُضُب ونصف ، أبيض أربع قُضْبان ، أسود أربعة قضبان ونصف يربطها من الخيزران [٣٨-ب] الأحمر رُبْطَة واحدة وربع . مكبَّة فتح شبر وأربع أصابع مضمومة ، لها من الخيزران قضيبان وسدس ، أبيض قضيبين ونصف ، أسود ثُلثي قضيب .

وأمَّا القِنْبَار [١٤٢٦] :

(١٤٢٠) جمع (قَعَادَة) - سبق ذكرها - وهي هنا سرير نوم متخذ من قُضُب الخيزران .

(١٤٢١) لم نتمكن من التعرف عليها ، ولم يعد لها ذكر في زماننا .

(١٤٢٢) جمع (مَجْمَر) وعاء يتخذ لنار (الجمر) يصنع من قُضُب الخيزران ، من أجل تبخير الملابس ببخور العود والصندل .

(١٤٢٣) جمع (مَشْجَب) وقد يضم البعض حرف الجيم ، مازال معروفاً باسمه واستخدامه وإن كان في عصرنا يصنع من جريد النخيل ، ويأخذ شكل منارة طولها ثلاثة أذرع باليد ويكون داخله مجوفاً ويشكل من عدة قضبان تأخذ أشكالاً هندسية ، وتوضع على (المشجب) الملابس المراد تبخيرها بالبخور وتوضع المبخرة في جوفه ويوضع العود أو الصندل على نار المبخرة فيصعد دخانه إلى الملابس ويتخللها دون أن تضربها حرارة النار أو يغير لونها الدخان .

(١٤٢٤) إذا طُلب صانع (المشاجب) من مدينه عدن إلى قصر السلطان - الباب الشريف - في مدينة تعز لتلبية محتاجات أسرة السلطان من مشاجب البخور الخاصة بملابسهم يدفع له بدل سفر قدره خمسة عشر ديناراً وفقاً لما قرره السلطان بخطه .

(١٤٢٥) جمع (مَكَبَّة) أوعية تشبه (الطبق) المتخذ من خوص النخيل أو نبات (النمص) ، تستخدم لتقديم الطعام بها أو حفظه فيها ، وهي هنا تصنع من قُضُب الخيزران - سيتكرر ذكر المكاب كثيراً في كتابنا والمتخذة من مواد مختلفة -.

(١٤٢٦) حبل يتخذ من ليف جوز الهند (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة القنبير) .

فالقعادة الكبيرة ضريبتها ثمانية أرطال [١٤٢٧]، الصّغيرة خمسة أرطال ، ودونها ستة أرطال ، وعلى قدر القنبار إن كان رفيعاً كان هذا القدر ، ودونه يكفي ، وإن كان غليظاً زاد على هذا القدر ، لأن الغليظ يزداد في الوزن ويقل في الطول ، والدّقيق [١٤٢٨] يكون طوله وافراً فيكفي .

الفَوْفَل [١٤٢٩] المُطَيّب :

الزَّبَدِي العَدَني الخَاص العَال بثلاثة ، وقد إذا كان [١٤٣٠] خاص بالمَرّة مُمَسَّك مُزَعْفَر [١٤٣١] كان بأربعة وبخمسة ، والوسط دينارين ، والغرجي دينار .

الحَدِيْث عَلَى السَّنَابِيْق [١٤٣٢] ، وَتُسَمَّى الشَّخَاتِير والقَوَارِب ، وَتَحْمِيْلَهَا مِن عَدَن إلَى تَعِز المَحْرُوس :

وهي تُحْمَلُ من عَدَن إلى المَفَالِيس [١٤٣٣] على ظُهور الرِّجال ، والأجره لكل

(١٤٢٧) وزن الحبال التي (تُحَبَّل) بها القعائد ، وكثيراً ماتكون حِبَال القعائد خشنة الملمس وقبل أن تستخدم تغمس مُدة يوم في الماء ، ثم تحبل بها القعائد بالطول والعرض متداخلة ، وعندما تجف الحبال من الماء تبقى مشدودة ومتينة ، أما إذا لم تغمس في الماء فإنها سريعاً ما ترتخي وتتمزق .

(١٤٢٨) الرّفيع .

(١٤٢٩) شجر من النخليات له ثمر طبي (الشهابي ، معجم ، ٤٠) . ((نبات الفَوْفَل نخلة مثل نخلة النارجيل ، تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر ، وليس من نبات أرض العرب ، ومنه أسود ، ومنه أحمر)) . (المظفر ، المعتمد ، ٣٧٢) . والفوفل المقصود هنا هو الثمر الذي مازال يستعمل في اليمن لتطييب نكهة الفم ويستخدم لهذا الغرض بكثرة في حضرموت وأبين وعدن وتهامة ويستورد من بلاد الهند .

(١٤٣٠) كذا في (الأصل) مسايرة للهجة الشعبية .

(١٤٣١) ممزوج بالمسك والزعفران . والمِسْك يستخرج من ظِباء المسك في التبت والصين ، وظباء المسك لها نابان معقفان أبيضان خارجان من الفكين ، ومادة المسك دم يتجمع في سُرر هذه الحيوانات فيضايقها بعد أن يصبح كالدُّمَّل (الخرَاج) فتحكه على الأحجار فينفجر عليها فيجمعه أهل التبت من تلك الأحجار ثم يودعونه أوعية خاصة وهو أعلى المسك (المظفر ، المعتمد ، ٤٩٥ ، ٤٩٦) . أما (الزعفران) فهو نبات من الفصيلة السوسنية ، ومن أسمائه (العاديّ والجاد والرَّيْهقان والكُرْكُم) ومنها أيضاً (زعفران دمشقي ، وزعفران عريان الزهر ، وزعفران زراعي تستعمل مدقات زهره في الطب وتابلاً وصباغاً للطعام ، وزعفران أنيق ، وزعفران الرَّبيع) (المظفر ، المعتمد ، ٢٠٢ . والشهابي ، معجم ، ١٧٢) .

(١٤٣٢) جمع (سَنْبُوق) ، سبق ذكرها .

(١٤٣٣) ذكر ابن المجاور المواضع المجاورة بين عدن والمفاليس على النحو التالي ((من عدن إلى المباه ربع فرسخ ، وإلى المزف فرسخ .. وإلى المملاح ربع فرسخ .. وإلى المجد ولىّ ربع فرسخ ، وإلى اللخبة ربع فرسخ .. وإلى الحجر الحُرّ فرسخ .. وإلى بئر الرجع (العزو) فرسخين ويعبر برمل يسمى المغاوي . وأما وادي الرجاع فوادي نزه ويسمى عند العرب العردة بين أشجار أثْل وأراك ..وإلى النويعم فرسخين والنويعم وادي نزه بنخيل وشجر سِدْر..والثاني وادي مرحب وهما آخر الوطاءة وأوّل الجبال=

راجل إلى المفاليس دينارين ، وأهل المفاليس يحملونها إلى خُوَالَة [١٤٣٤] ، ومن خوالة يحملوها أهل سُقَم [١٤٣٥] إلى نَقِيل الحَمْرَاء [١٤٣٦] ، ومن النَّقِيل يحملها أهْل الجَبَل [١٤٣٧] إلى حِرْوَة [١٤٣٨] ، ومن حِروة يحملها أهل الحَاظِنَة [١٤٣٩] وسُوق الأحَد [١٤٤٠] إلى الجُوَة [١٤٤١] ويحملها أهل الجوة إلى المَحْجَر من

= وإلى المفاليس فرسخين)) (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ١٤٨ ، ١٤٩) .

(١٤٣٤) وادٍ يقع في الطرف الغربي من بلاد الأعبوس (قبيطة) يصب في وادي المصلّة من بلد الأحكوم ويدفع سيله مع بقية المسايل والأودية داخل وادي المفاليس فيخرج إلى الرّجاع من بلاد الصبيحة .

(١٤٣٥) سُقَم وادٍ للأعبوس (قبيطه) يقع غربي بلادهم ، وإليه تنحدر مياه حيفان الجنوبية ووادي هيجة الصقيل غربي ظبي ، يندفع مسيله جنوباً فيلتقي بوادي الجنات النازل من جبل مشهور وغيره فيشكلان وادياً واحداً يعرف بوادي الرّام .

(١٤٣٦) مازال يحمل اسمه إلى اليوم ، ذكره ابن المجاور وقال أن من بناه (دَرّجه الشيخ أحمد بن الجنيد بن بطال ، ثم حدثه رجل فقال (إنما بناه محمد بن سليمان بن بطّال الركْبِي) .. ويقال أنه ثلاثمائة وستون ملوى أي فركة ذبح على كل ملوى رأس بقر فدية وستة أحمال حنطة وخرج كل ملوى بثلاثمائة دينار .. وتم سنة عشرين وأربعمائة ويقال سنة عشرين وخمس مائة وهو بناءٌ عجيب حسن .. وبقي النقيل على حاله إلى أن دخل شمس الدولة توران شاه بن أيوب اليمن فخربت العرب بعض النقيل لئلا يعبره أحد من الغُزّ . وبقي مهدوما إلى أن تمكن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب من المُلك وجدد عمارته من ماله ..) (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ١٥٠ ، ١٥١) ونقيل الحمراء معروف لنا جيداً معظمه مازال مرصوفاً بالأحجار ، يصل بين واديين هما وادي سُقَم الذي يقع في الجنوب الغربي منه ، ومن أسفل العويضة يرتفع النقيل حتى يبلغ قمة إرتفاعه في السوق الأسفل من بلدة (حيفان) ثم ينحدر نحو الشمال الشرقي من السوق حتى ينتهي بوادي الشويفة أسفل قرية السُّلق من بلاد القَابِرَة . (١٤٣٧) هم سكان جبل حُرَيْم – ناحية جبل حُرَيْم كما كان يطلق عليها في عصر بني رسول – وهم اليوم (الأعروق والأقابرة والأعبوس) .

(١٤٣٨) (.. وفي بلاد الأعروق سوق حِرْوَة مشهور) (الحجري ، بلدان اليمن ، م١ ، ١٣٩) ، وقد حلت (الراهدة) محل سوق حروة ، وزال السوق ، وظلت القرية تحمل نفس الاسم وتقع غربي (المصينعة) الواقعة إلى الجنوب من مدينة (الراهدة) .

(١٤٣٩) في الأصل خطأ (الحاضة) ، ضبطها الجندي عند ترجمته للفقيه عبد الملك بن محمد بن مسيرة اليافعي ، فقال ((.. انتقل من جبل الصلو إلى بلد تعرف بالحاظنة : بفتح الحاء المهمله ثم ألف وظاء معجمة مخفوضة ونون مفتوحة ثم هاء ، وهي صقع كبير يجمع قرى كثيرة سكن الفقيه المذكور قرية منها تعرف بالقرنين ..))(الجندي ، السلوك ، ج١ ، ٢٧٩) وسبق الجندي إلى ذكرها ابن سمرة في طبقات فقهاء اليمن ، ص ٩٩ . وفي هامش السلوك عرف بها القاضي محمد الأكوع فقال ((تسمى اليوم عزلة عبد الملك – والأصح حبيل عبد الملك – ومنها اليوم الراهدة التي هي أشبه بالمدينة لموقعها على طريق السيارات تعز – عدن ..)) وهي من عزلة خدير البدو .

(١٤٤٠) لم نعثر له على ذكر ، ولعله السوق الذي يعرف اليوم ب((سوق المقهاية)) على الطريق إلى الجوة وورزان إلى الغرب من الراهدة .

(١٤٤١) من بلاد الصلو ، تعرف خرائبها اليوم بمدينة (الجمنون) وهي في موضع يسمى أحوال الطوال عند أقدام قلعة المنصورة – حصن الدملوة (قديماً) – إلى الشمال منها ، على رافد سائلة الأوراث الذي يغذي وادي ورزان . ذكرها الجندي بقوله ((الجُوَة : بضم الجيم وهمزة على الواو مفتوحة ثم هاء وهي فيما مضى من المدن المعدودة بكثرة البناء والعالم وسكنى الملوك وظهور جماعة من الفضلاء بها = ←

بِلَادَ الأشْعَوب (١٤٤٢) ، ويحملها أهل المَحْجَر وهم الأشْعُوب إلى قُحَافَة عند حِلْحِلَة (١٤٤٣) وهي موضع عَمْرَان بن مُنَيْر (١٤٤٤) ، وأصْحاب عَمران يحملونها إلى ثُعَبَات (١٤٤٥) المحروس .

الحَدِيث عَلَى الذِّرَاع النَّجَارِي (١٤٤٦) بِعَدَن :

وليس هو على الحَقّ (١٤٤٧) طوله بطول الذِّرَاع الحديد وزيادة ثُمن ذراع . فذراع المَقْبُوض وهو الذي يُقْبَض به الخشب إلى الصِّنَاعَة هو ذراع الحديد لايُزاد عليه . وذراع المَصْرُوف من الخشب ، الذي يصرف من الدِّيْوَان طول الذِّراع سبعة عشر أصْبُع وثُلُثي أصْبُع بالنِّجَارِي الحق الصَّحيح . وقيل أيضاً الذِّراع النِّجَارِي يُصْنَع العُود ثمان قبْضَات ، كل قبْضَة مع أسفل السُّلَامِيَّات (١٤٤٨) وعطفة الأصابع عليه [٣٩-أ] والتاسعة ثلاثة أصابع الخِنْصَر والبِنْصَر مع مَسْبَحة الوُسْطَى مع آخر حَرْفها الذي يلقى باطن حرف السَّبَّابَة.

وقال القاضي شرف الدِّين الحَاسِب : إنَّا وجدنا الذِّراع في كُتُب المسَاحَة مختلفاً ، فمنهم من جعله أربعة وعشرين أصبعاً ، ومنهم من جعله إثنين

= وبها جامع به مأذنة وهي على مرحلة من الجند من جهة اليمن - أي الجنوب - تحت جبل العصن المشهور في اليمن بحصن الدملوة ..)) (الجندي ، السلوك ، ج ١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩) سبق ذكرها ، والقصد التعريف بالطريق التجاري بين عدن وتعز وأهم معالمه .

(١٤٤٢) هم أهالي سامع وبلاد الصلو ، نسبهم إلى (الأشعوب) الهمداني في (صفة جزيرة العرب) والمحجر قرية في بلادهم لم نتمكن من تحديد موضعها.

(١٤٤٣) موضع ووادٍ مازال يحمل نفس التسمية من قراه الشعيب ، النزيهة ، المعلاف ، ويقع غرب دِمْنَه خدير ، وعداده من عزلة خدير السلمي .

(١٤٤٤) يبدو أن (عمران بن منير) كان شيخاً لمنطقة (حِلْحِلَة) في ذلك العصر وما قول الكاتب بعد هذا (وأصحاب عمران .. الخ) إلاّ دليلاً على ذلك.

(١٤٤٥) موضع تقوم فيه قرية صغيرة في الواجهة الشمالية من سفح جبل صبر تقع إلى الشرق من طريق السيارات الموصل بين مدينة تعز والجبل ، وقد اتخذ منه (بنو رسول) متنزهاً فبنوا فيه دورهم وقصورهم وفي (ثعبات) شيد رابع ملوك الدولة الرسولية (الملك المؤيد بن يوسف) قصر المعقلي الذي تم الفراغ من بنائه سنة ٧٠٨ / ١٣٠٨م . راجع ما ذكر عنه (ابن عبد المجيد في بهجة الزمن ، ص ٢٥١ - ٢٥٤) وفي عهد من تلاه من ملوك تحولت (ثعبات) إلى مدينة مسورة ذكر ذلك (الخزرجي) في مؤلفاته ، ومع مرور الزمن وتقلب الدول آلت (ثعبات) إلى ما هي عليه اليوم فهي قرية صغيرة منعزلة تقبع في الموضع الذي ذكرناه سابقاً .

(١٤٤٦) ذراع تقاس به أطوال الأخشاب المشتراة والمباعة في ثغر عدن وما يدخل منها في بناء السفن.

(١٤٤٧) يقصد أنه ذراع غير مضبوط أو دقيق في مقاساته بمعنى آخر أن الذراع النجاري ذراع عُرفي تعارف عليه النجارون في مدينة عدن ، على عكس (ذراع الحديد) الذي يعد مقياس طول شرعي دقيق .

(١٤٤٨) جمع (سُلامى) ((وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع ..)) (ابن سيدة ، المخصص ، م ١ ، السفر الثاني (الأصابع وما فيها) ، ص ٩) راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م٨ ، مادة سلم) .

وثلاثين أصبعاً وسماه الذِّرَاع المَلَكي . وبلغه أن ثَمَّ ذراعاً في السَّوَاد [١٤٤٩] خمسة وستون أصبعاً وثلث أصبع . والذي هو الغالب المستعمل من النَّاس الذِّراع الحديد ست قبضات أعدل القبضات أعني أعدل الأصابع باربعة وعشرين أصبع مقبوضة ، هذا ذراع الحديد . وذراع اليَد ماكان من الأيدي أعْدَلَهَا أي لاطويلة الذِّراع ولا قصيرة ، وكذلك ذراع اليد الصحيح ، والله أعلم .

ذِرَاع البَحْر – وهو المُتَعَارَف عند صُنَّاع الشَّوَاني [١٤٥٠] ، طوله ثلاثون أصبعاً من أصابع الذِّراع النَّجَّاري ، وقياس ذراع الحديد باليد الكريمة [١٤٥١] شبْرَان وفتح ثلاثة أصابع إلى رأس ظُفُر الأصْبُع الوسطى مما يلي البنصر ، والذراعان باليد ، ذراع وثلثي ذراع بالحديد .

مَعْرِفَة ماتُرْسَم به العَلائم [١٤٥٢] للخَيْشَات [١٤٥٣] وَغَيْرِهَا :

يؤخذ أوْقيَة أهْلِيلَج [١٤٥٤] أصفر ، يُدَق ويعمل عليه غمْرَه [١٤٥٥] خَل ، ويُضَاف إليه أوقية زَاج [١٤٥٦] حتى يَشْتَد سواده ويُكْتَب به . والذي تُكْتَب به الخِصَف وهي القِفَاع [١٤٥٧] ، يُذَاب الشَّمْع على النَّار ثم يُذَرّ عليه الفَحْم

(١٤٤٩) سواد العراق ، أو بلاد العراق .

(١٤٥٠) هم العاملون في بناء السفن العربية في ميناء عدن .

(١٤٥١) يقصد يد (السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول) .

(١٤٥٢) وهي العلامة التي ترسم أو تكتب على الشوالات أما باسم صاحبها ، أو بالبضاعة التي تحتويها ، وأحياناً للتمييز بين حاجيات الناس المختلفة في (الخيشات) أو (الشوالات) المتشابهة توضع علامة تميز كلا منها عن الأخرى ، ويلجأ إلى هذه الطريقة (الجَمَّالة) الذين لا يعرفون القراءة والكتابة .

(١٤٥٣) وتجمع أيضاً (خِيَاش) واحدتها (خَيْشَة) . وبالفصحى (الخِشَاش) ، ذكرها الزبيدي في التاج ، م ٤ ، مادة خَشّ ، فقال ((الخِشَاش ، الجَوَالِق)). والجوالق هي ماتعرف باليمن باسم (الجَوَاني) و (الشَّوالات) .

(١٤٥٤) ((أهليلج أو هليلج يسمى ايضاً الأجاص الهندي ، وأصنافه ثلاثة أصفر و أسود و أحمر كابلي والثالث أفضلها لتسهيل البلغم)) (هامش الكافي في البيزرة ، ٢٣٤) . وفي المعتمد للمظفر ، ص ٥٣٦ ، ٥٣٧ ((هليلج : هو أربعة أصناف : أصفر ، و أسود هندي ، وكابُلي كبار ، وصنف حشف دقيق يعرف بالصيني . والمختار من الهليلج الأصفر ما أصفر لونه وقرب من الغُمرة ..))

(١٤٥٥) مستعملة إلى اليوم (غمر أي مادة في سائل ، كالدقيق بالماء ، والخبز بالسمن ..الخ)

(١٤٥٦) الزاج مادة طبية لها منافع عديدة ، أنواعها عديدة منها الزاج الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر ، وكلها تنحل في الماء والطبخ . أنظر (المظفر ، المعتمد ، ١٩٢ ، ١٩٣) .

(١٤٥٧) جمع (خِصْفَة) و (قُفْعَة) ، و تتخذ من سعف النخيل . ويعبا بها التمر . قال الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ((ذكر أصناف التمر – المقصاب لا يجنى من القتب حتى ييبس في رأسه ويقطع القتب من أصله ، ويخرط ، ويضحى في الشمس ثلاثة أيام أو أربعة ، والرجيز عند أن يجنى يُحمل إلى الشمس ويضحى فيها أربعة أو خمسة، الرطب منه واليابس دون ذلك وينقى ما فيه من وسخ وحُشف وخاسع ، ويحمل من الشمس ويجعل في قِفَاع ، فإذا امتلات القُفْعَة رُشت بالماء ، وتعبا بالرجل رَزْماً ..)) (الأشرف الأول عمر ، مُلح الملاحة ، الإكليل ، ع ١ ، ١٩٨٥م ، ص ١٩٨ ، ١٩٩) .

المدقوق ناعماً حتى يسود الشمع ويكتب به إن شاء الله . والخَتْم [١٤٥٨] الذي يُخْتَم به على الشُرْب [١٤٥٩] والبَيَاض كَالبُنْدُقي والسُوسِي [١٤٦٠] ، مَغَرَة [١٤٦١] مَسْحُوقَة مُدَاف [١٤٦٢] بالماء ويختم به، وكذلك على الخَيْشَات والتَّرَاكِيب .

المَحَابِس [١٤٦٣] :

منها الكنْبَايَتي وهو صِنْفَان عَال يسمى الرَّزِين ، ودون يُسمى الخَفِيْف ، والمَحَابِس الصُوَر كَالأفْيَال والطُيُور وسواها يُسْتَعْمَل [١٤٦٤] في الصُولِيَان و كِنْبَايَة ، والمحابس المَعْصُوبَة من كِنْبَايَة .

(١٤٥٨) علامة ثابتة تطبع على المواد المنتجة لتدل على مكان الصنع وعلى الصانع .

(١٤٥٩) نوع من الملابس الحريرية تسمى (الشَرَابِيَات) ذُكرت في كتابنا هذا ، ومنها شَرَابِيات زَبيدي ، وشرابيات مصري ، وشرابيات صُفر .

(١٤٦٠) من الأقمشة الحريرية (شُقق بياض سوسي وبندقي) .

(١٤٦١) طين أحمر يصبغ به (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة مَغَرَ) . وأجود ها ما كان كثيفاً ثقيلاً .. وليست به حجارة ، وأجودها ما كان من مصر (المظفر ، المعتمد ، ٥٠٢) .

(١٤٦٢) ((الدوف الخلط والبل بماء ونحوه ، يقال (دفته) أي الدواء وغيره أي بللته بماء أو غيره وأكثره في الدواء والطيب)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة داف)

(١٤٦٣) جمع (مَحْبَس) أوعية للطعام والشراب تصنع من الخزف وكانت تستورد إلى اليمن من بلاد (كنباية) و (الصوليان) في بلاد الهند ، وتمتاز هذه الأوعية الخزفية بوجود صور متنوعة عليها .

(١٤٦٤) كذا في الأصل (يُعمل) أو (يصنع) .

ضَرِيْبَة الخَيْل (١٤٦٥)

إذا سُفِّرَت إلى عَدَن كان الَّذي يَلْحَق الرَّأس :الحِرَاز (١٤٦٦) خمسة ، القَصَبَة (١٤٦٧) خمسة وربع ، الحَسِيْك (١٤٦٨) يُسَلَّم طعام معروف إن قدر على [٣٩-ب] حَمْلِه ، وإلاّ كان كل يوم درهمين مع نفقة الغُلاَم . العُشُور للدِّيْوَان سبعة وخمسون و نصف ، وكان العادة خمسة وخمسون فحصل التَّزَايُد ، فَجُعِلَت الدِّلاَلَة وكانت دينارين ونصف أُضِيْفت للدِّيْوَان ، وصارت الدِّلاَلَة بعد ذلك مُصَالَحَة على قدر ما يتفق البَائِع والدَّلاَل . والتَّنْدِيْل و هو الذي يُفَتِّش الحصان ويُبْصِر (١٤٦٩) عَلاَئِمَه (١٤٧٠) ، تُدفع له أيضاً رِشْوَة (١٤٧١) على ما يتفقون ،وقد تبلغ عشرين دينار غَاية ذلك ، وعشرة ، وخمسة عشر ، ومابين ذلك .

فإن أحب أن يُسَفِّر حصانه إلى الهند لحقه أيضاً هذا المصروف و العشور الخارج من باب السَّاحِل سبعة وخمسون ونصف . ويلحق الرَّأس من النَّوْل (١٤٧٢) بعد العشور حين يُسَفَّر إلى الصُّوْلِيَان (١٤٧٣) وهم أهل الرَّغْبَة في شراء الخيل ، فيلحق الرأس الواحد إذا المراكب كثيرة مائة ، وإن كانت قليلة مائة وخمسون . والحسيك كفاية الرأس كل يوم زَبَدِي تَعِزِّي ذُرَة ، وأما العلف فَيُطلِعُوا للخيل جُمْلَة من حَمْلَة (١٤٧٤) .

والضَّرِيْبَة في بيعها (١٤٧٥) - الحصان الذي يِسْوَى ألفين دينار ، وألف

(١٤٦٥) قانون الخيل .

(١٤٦٦) سبق ذكر الحراز . وهو هنا الشخص الذي يحافظ على الخيل من الضياع .

(١٤٦٧) كذا في الأصل ، وقد تكون (القَضْبة) . ويبدو أنه مصطلح يطلق على علف الخيل .

(١٤٦٨) معروف . الحبوب التي تطعم للخيل .

(١٤٦٩) مستعملة بمعنى (يُشَاهِد) .

(١٤٧٠) حدد الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف بن عمر الرسولي ، علامات الفرس الجيد فقال ((ذكر العلامات المحمودة فيها للهند وغيرهم : وهو أن يكون الفرس مُقَبَّب الحوافر ، رحب المناخر ، قليل لحم الوجه ، مدور الكفل ، خارج الصدر ، صدره كصدر الباز وفيه اتساع ، خارج الكوتين فوق الصدر ، وفيه عذاريتان فوق الآذان تحت المعركة من الجانبين ، وتدويرة الخاصرة ، والتدويرة التي فوق الأذنين ، وفي صدره نخلة ، وفي جبهته نخلة ، وفي نحره نخلة ، مُحجّل الثلاث ، مطلق اليمين ، سائل الغُرّة ، أو برقة في جبهته ، قصير الظهر ، عريض الجنب ، طويل الذيل ، قوي العصب ، ممسوح الركب ، سالم العيوب في العراقيب ، لاقائم العصب ولامسترخيه ، سالم التشمير في اليدين ، مليح العينين ، سالم الوجه فيهما ، قصير الآذان ، معتدل الرقبة ، عالي الركب ، طويل البطن . فهذه علامات الفرس الجواد ..)) (الأشرف عمر بن يوسف ، المغني في البيطرة ، ورقة ١٣) .

(١٤٧١) ذكر صريح لوجود الرشوة في أيام دولة بني رسول .

(١٤٧٢) مستعملة (مصاريف السفر) .

(١٤٧٣) من بلاد الهند .

(١٤٧٤) كذا في الأصل .

(١٤٧٥) قانون بيع الخيل .

وخمسمائة ، وستمائة ، وأربعمائة ، وثلاثمائة ، ومائتين ، الجميع الرأس بثمان مائة قد صارت ضريبة مُعْتَادَة .

وجْد ان العَلايِم [(١٤٧٦)] – كَالعِذَارِيين [(١٤٧٧)] ، وإ ن يكون نقيـاً من نَخْلَة الحَارك [(١٤٧٨)] ، ويكون فيه الجَرْي القَوِي وذلك بعَجِيْم [(١٤٧٩)] كبير ، وسائر الهِنْد قليلَ أن يرغبوا في شراء الخيل كرغبة الصُّولِيَان .

(١٤٧٦) يقصد (وجود علامات في الخيل كان أهل الهند يستدلون بها على عتق الخيل وجودتها) .

(١٤٧٧) مثنى (عِذَار) ، وهو شامة من قفا الحصان إلى صدغيه وذكر الزبيدي ((العذار سمة في موضع العذار ، وقال أبو علي في التذكرة العذار سمة على القفا إلى الصدغين)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣، مادة عذر) ويبدو أن هذه السمة أو العلامة إذا وجدت في الخيل كانت محمودة في نظر تجار بلاد الهند .

(١٤٧٨) تناول الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي نخلة الحارك في باب (ذكر العلامات المذمومة للهند وغيرهم) فقال ((.. وإن تكون في حاركه – أي الفرس – نخلة وهي مذمومة عند الهند خاصة فإن لم تعرف في الحارك عُرفت في الحافر بعد نسفه بالمنجل)) (الملك الأشرف ، المغني في البيطرة ، ورقة ١٣.ب و ١٤ ، أ) . والحارك أعلى الكاهل من الفرس ، وهو الموضع الواقع ما بين الكتفين وقيل هو منبت أدنى عرف الفرس الى الظهر. راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة حرك) .

(١٤٧٩) ويسمى بلغة أهل اليمن (عَجْم) و (عَجِيْم) ويطلق على عُجز الفرس والمرأة .

صَرِيبَة مَا يُعْمَل من أشْغَال الخِيَام [١٤٨٠] في الدِّيوَان المَعْمُور [١٤٨١] السُّلطَاني خَلَّد الله مُلْك مَالِكه بِثَغْر عَدَن المَحْرُوس

مَوْكِب ستَّة أبْشَات بِخِزَانَة [١٤٨٢] :

خَام [١٤٨٣] ستة عشر كورجة ، تانشي أربعة عشر كورجة ، مالوي كورجتين ، غَزْل ثلاثة أبهرة وعشرة أرطال . قُطْن ثلاثة آبهرة وخمسة أرطال . كَتَّان [١٤٨٤] خمسة أرطال . أكْسِيَة للتَّأزِيْر ستَّة ، الذِّراع لها سبعون ذراعاً . جُلُود بَقَرِي خمسة طَاقَات .بَرْبَرِي [١٤٨٥] أربعون طاقاً . إشْرَاس ستة وخمسون رطلاً . صابون ثلاثة أرطال . طين رطلان . خِيَش للسَّلاَبِت [١٤٨٦] ست سَلاَبِت

(١٤٨٠) أصلحناها . وردت في الأصل (الغام) .

(١٤٨١) معمل أو مصنع متخصص في عمل الخيام يتبع ديوان الدولة في ميناء عدن .

(١٤٨٢) الخزانة مكان في الخيمة مدور . قال المظفر في (المخترع ..) ((فإذا أردت الخيمة جانباً بطيلة وجانباً بخزانة مدورة ، كان طول الخزانة بطول قائم الرأس وعرضها مثل عرض الذيل مرتين ، وإذا أردت عليها من الداخل ستارة ، وهي الحجلة عملتها طيلة أخرى وذيلاً مثل الخيمة المعتادة ، وتكون الخزانة والذيل لها زيادة على عمل الخيمة ، وإن أردتها بخزانة بلا حجلة كان جانب طيلة وجانب خزانة على ماذكرت لك .)) (المظفر ، المخترع في فنون من الصنع ، تحقيق محمد عيسى صالحية ، ط١ ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ١٩٨٩م) .

(١٤٨٣) لفظ يطلق على القماش الذي يستعمل لصناعة الخيام .

(١٤٨٤) نسيج معروف ، والنسبة إليه (كَتَّاني) . (والكتان جنس نباتات معظمها عشبية من الفصيلة (الكتانية) ، ويزرع نوعها الشائع (Linumusitatissimum) للحصول على اليا فه وهي تنسج أنساجاً مشهورة وفيه ضروب ومن بزوره يستخرج زيت..)وذكر المظفر بان ثياب الكتان معتدلة من الحر والبرد هي باردة تلبس في الصيف ، كما أنه أفضل لملامسة الأبدان من ثياب القطن ، وأجوده الناعم الصقيل ، والشيزيّ – نوع من الكتان – ينعم البدن ويرطبه . ومما لاحظه بعض الآثاريين على المنسوجات القديمة أن خيوط الحرير تكون طويلة ، وخيوط الصوف قصيرة ، أما خيوط الكتان فمتوسطة الطول بين الحرير والصوف . (الشهابي ، معجم ، ٢٦٣ . المظفر ، المعتمد ، ٤١٢ ، ٤١٣ . باهره عبد الستار ، معالجة وصيانة الآثار ، ١٩٥) .

(١٤٨٥) نوع من الجلود – ذُكرت في كتابنا هذا – تستورد من بلاد الحبشة . وتجلب إلى اليمن نوع من الأغنام بيضاء الصوف عدا رأسها فهو أسود ، وإليتها تختلف من إلية الأغنام المعتادة فهي مكورة مع إنحناء بسيط في أسفل الظهر تنتهي بذيل صغير كالأصبع ، تحتها مباشرة فيما بين الفخذين توجد كتلة من الشحم البارز ، ويسمى هذا النوع من الأغنام المستقدم من الساحل الغربي للبحر الأحمر من الصومال والحبشة – أيامنا هذه – (بربري) وتجمع (برابر) ويمتاز بجودة لحمه الدسم وبجلوده الرقيقة . ويقال للبلاد التي يجلب منها (بربرة) وهي من بلاد الصومال .

(١٤٨٦) كذا في الأصل . وأعتقد أن الصواب (خَيْش الشَّلاَيِت) ، والشلايت مازالت معروفة ، واحدتها (شَلِيْتَة نوع من الخيش (الجوالق) صغيرة مقاربة النسج ، تستعمل في أيامنا لحفظ البُن اليمني المطحون

[٤٠-أ] ثلاثة وثلاثين وَجْه . سَلَب [١٤٨٧] أربعة أرطال .

القِيَم لِهَذِهِ الاصْنَاف المَطْلُوبَة عَلَى حكْم التَّذْكِرَة مِن الثَّغْر المَحْرُوس :

التَّانشي عن أربعة عشر كورجة ، سعر الكورجة خمسة وثلاثون ، بأربعمائة وتسعين . المالوي عن كورجتين ، سعر الكورجة أربعين ، بثمانين . غزل قطن ثلاثة أبهرة وخمسة أرطال سعر المائة تسعين ، مائتين وإحدى وسبعين ونصف . غزل كتَّان عن خمسة أرطال دينارين ونصف . أكسية عن ستة سعر ثلاثة ، ثمانية عشر . جلود بقري خمسة سعر دينار ونصف ، سبعة ونصف . طاقات بربري عن أربعين سعر أربع طاقات دينار ، بعشرة . إشْراس عن ستين سعر إثنى عشر ، رطل بدينار ، خمسة . صابون عن ثلاثة أرطال ، سعر الرطل سدس نصف . تُرَاب أجُورِي [١٤٨٨] عن رطلين ثمن . خَيْش عن ثلاثة وثلاثين وجه ، ستة عشر ونصف . سلب عن أربعة أرطال سعر رطلين ، ربع نصف . سُلَيْخَات [١٤٨٩] خشب خمسن بدينار .

لأجَر :

أربعمائة وثلاثة وعشرين ونصف : القَصَّارين – دينارين وسدس ، تانشي خمس كوارج ، مالوى عشر ثياب بنصف . أُجْرَة الحَوَّاك لنقض الغَزْل – عن ثلاثة أبهرة مائة بثلاثة عشر . الصَّبَّاغِين – ثلاثة وسبعين ، الأحمر إثنين وثلاثين ، تانشي ثلاثة كوارج بثلاثين ، مالوى عشرة ثياب دينارين ونصف ، الأزرق ستة وأربعين ، تانشي ست كوارج بثلاثين ، مالوي عشرة ثياب سبعة ونصف ، غَزْل – ثلاثة . أُجْرَة النَّوَّازِين [١٤٩٠] عن مائتين وستين رطل ، سعر العشرة دينار ، ستة وعشرين . أُجْرَة الحَيَّاكِين بهارين ومائة ، بتسعة وثلث . أُجْرَة الغَرَّازِين مُقَاطَعَة – عشرة . أُجْرَة الخَيَّاطِين عن المَوْكِب – مائتين وتسعين

الجُمْلة للقِيَم والأجَر – ألف وثلاثمائة وأربعة وخمسون وثمن .

مَوْكِب اخَر سِتَّة ابْغَات كَافُورِي [١٤٩١] –:

(١٤٨٧) سبق ذكره . حبال رفيعة ، واحدها (سُلاَّب) تخاط به الخيش والشلايت بـ (مخيط) كبير يبلغ طوله حوالي شبر .

(١٤٨٨) هو تراب يؤخذ من الأجُر المحروق الذي يستخدم في البناء . ويسمى بلغة أهل اليمن (ياجُور) واحدته (ياجورَة) ، وبالفصحى (آجُر) واحدته (أجُورة) .

(١٤٨٩) عيدان مشققة ، والسُلَيْخَات تصغير (سَلِيْخَة) مايسلخ باليد من أغصان الأشجار .

(١٤٩٠) صُنَّاع الحبال ، الواحد (نَوَّازي) – سبق التعريف به –.

(١٤٩١) مسمى لنوع من الخيام (مَوْكِب كافوري) ، لعله منسوب إلى شخص يدعى (كافور) ؟.

خام أربعة عشر كورجة ونصف ، تانشي ثلاثة عشر كورجة ، مالوي [٤٠-ب] كورجتين ونصف . غزل ثلاثة أبهرة وخمسة أرطال ، قُطن ثلاثة أبهرة . كتّان خمسة أرطال . أكْسيَة شحْرِيَّة أربعة ، الذِّرْع خمسة وأربعون ذراعاً . جلود أربعة وثلاثون طاقاً ، بقَري أربعة ، بربري ثلاثون طاقاً . أشْراس خمسون رطلاً . صابون ثلاثة أرطال . تُراب أجُوري رطلين . خيش إثنان وعشرون وجهاً . سَلَب ثلاثة أرطال .

القيّم لهَذه الأصنَاف: مائة وتسعة وخمسون وقيراط [١٤٩٢] : تانشي أربعمائةً وخَمسةً وخمسون - ثلاثة عشر كورجة ، كل كورجة خمسة وثلاثون . مالوي كورجتين ونصف ، سعر الكورجة أربعين ، بمائة . غزل عن ثلاثة أبهرة وخمسة أرطال ، مائتين وإثنين وسبعين ونصف . قطن ثلاثة أبهرة ، سعر المائة تسعين ، مائتين وسبعين . كتّان مائة وخمسة أرطال ، دينارين ونصف . أكسية شحْرِيَّة أربعمائة باثنى عشر . جلود بقري ، أربعة سعر دينار ونصف ، بستة .طَاقات بربري عن ثلاثين طا قاً سبعة ونصف . أشْرَاس عن خمسين أربعة وسدس . صابون عن ثلاثة أرطال نصف . تُراب أجُوري عن رطلين ثمن . خيش عن إثنين وعشرين وجه إحدى عشر دينار .

الأجَر :

أربعمائة وسبعة عشر و نصف وثلث :القَصَّارِين - دينارين وثلث ، تانشي خمس كوارج ونصف بدينار ونصف وثلث ، مالوي خمسة ثياب بنصف . الصَبَّاغِين [١٤٩٣] - ستة وستين ، الأحمر سبعة وعشرين ونصف ، تانشي كورجتين ونصف بخمسة وعشرين ، مالوي خمسة ثياب بدينارين ونصف ، الأزرق ثلاثة وثلاثين ، تانشي أربع كوارج بعشرين ، مالوي كورجتين بعشرة . غزل - ثلاثين رطلاً بثلاثة دنانير . أجرة النَوَّازِين - مائتين وخمسين بخمسة وعشرين . أجرة الحياكين بُهارين بثمانية . أجرة الخَرَّازِين مُقَاطَعَة [١٤٩٤] - عشرة . أجرة الخياطين - مقاطعة ، بثلاثمائة .

الجملة من القيم ، والأجْرَة لهذا الموكب ألف ومائتين [٤١-أ] وستة وسبعين ونصف وربع وثمن .

(١٤٩٢) كذا ، والقيراط جزء صغير في عملة ذلك الزمن لأنها كانت متخذة من الذهب والفضة .

(١٤٩٣) جمع (صَبَّاغ) وهم من يقومون بصباغة أقمشة الخيام بالألوان .

(١٤٩٤) سبق التعريف بها .

صيوان (١٤٩٥) خمسة ابشات : بشقتين (١٤٩٦) و مستخدم (١٤٩٧) وتازيرين وسوسوين (١٤٩٨) كبار وستارة (١٤٩٩) :

خام سبع كوارج ونصف ، تانشي خمس كوارج ، مالوي كورجة ونصف . غزل أربعمائة وأربعة أرطال . قطن أربعمائة رطل . كتان أربعة أرطال . أكسية ثلاثة ، الذرع خمسة وثلاثين ذراع . جلود سبعة وعشرين ، بقري إثنان ، بربري خمسة وعشرون . أشراس ثلاثون رطلاً . خيش إحدى عشر وجه . سلب رطلان .

(١٤٩٥) ويجمع (صوَاوين) خيمة كبيرة من القماش (فارسية) (المنجد في اللغة ، ٤٤٣) .

(١٤٩٦) الشُقة جزء من الخيمة يشكل مكانا قائما بذاته ، يدل على ذلك ماذكره القلقشندي في (صبح الأعشى) عند وصفه خيمة السلطان المملوكي أثناء أسفاره: ((.. يدخل الدهليز الأول من مخيمه فينزل ويدخل الشقة وهي خيمة مستديرة متسعة ثم منها إلى شقة مختصرة ..)) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ٤٨) ، ويقول المظفر في (المخترع) ((.. وأما الدائر فطوله المعتاد شقتين كل شُقة خمس عشرة شوكة ، وما بين الشوكتين أربعة أبشات ، ويكون قائم الذيل بقدر الأربعة أبشات حتى يكون مابين الشوكتين مربعاً مثلا في مثل من العرض والطول ..)) (محمد عيسى صالحيه ، مراجعة (المخترع) ، المجلة العربية ، ص ٢٣٣) .

(١٤٩٧) يطلق لفظ (مستخدم) في اليمن على (الخَمّام) وقد وصف (المستخدم) في (المخترع) كجزء من الخيمة ((.. وأما المستخدم ، فإن كان بشتين ونصف كان قائم الراس نصف البشتين والنصف ، وقائم الطبلة ربع البشتين والنصف وسعة ثاني الدهليز بقدر قائم الرأس وطول حيطانه بشتين ونصف و يكون سقف مجازه عرض بشتين بعرض القائم ، ينقص رُبعه ، ويكون طول السقف بطول الحيطان ..)) (المصدر السابق ، ٢٣٣).

(١٤٩٨) الواحد (سُوسُو) والجمع (سَوَاسِي) . ويكون السوسوين ملحقين بالخيمة في مؤخرتها ، وهما إما مربعان أو مدوران . قال صاحب (المخترع ..) ((.. وأما السواسي فإذا كان السوسو ستة أبشات كان عرضه ستة أبشات مربعاً مثلا في مثل ، وإذا فصلت الخيمة يكون طول كل واحد منهما صغيرين لمؤخر الخيمة ، ويكون طول كل واحد منهما مثل قائم الذيل سوا مربع مثل في مثل ، وأما المدور منها ، فيكون طوله مثل عرضه مرتين ..)) (نفس المصدر ، ٢٣٣) .

(١٤٩٩) كان للخيمة ستارتان احداهما تعلق على باب الخيمة من الداخل والأخرى من الخارج ، ونتيجة لتعدد أنواع الخيم واختلاف طرق صنعها فتبعاً له يختلف عمل الستارة من خيمة إلى أخرى ويمكن أن نفرز ثلاثة أنواع من الخيم لها ستائر مختلفة ذُكرت في (المخترع) . الأولى : خيمة عادية لها ستارة داخلية . ((.. فإذا أردت الخيمة جانباً بخزانة مدورة ، كان طول الخزانة بطول قائم الرأس وعرضها مثل عُرض الذيل مرتين ، وإذا اردت عليها من داخل ستارة ، وهي العجلة عملتها طبلة أخرى وذيلا مثل الخيمة المعتادة وتكون الخزانة والذيل له زيادة على عمل الخيمة ..)) . الثانية : خيمة لها عدد من الملحقات منها (السوسوين) وستارة كل منهما تكون بطول الذيل وعرضها مثل عرض نصف الذيل . والثالثة : خيمة تضم مستخدم وطبلة ودهليز ولها ستارة (داخلية) وستارة خارجية ((.. وتكون الستارة الداخلية طولها بطول الذيل ، وعرضها بعرض ثلثي الذيل ، ويكون تركيبها في الوسط ، ويقسم الفاصل من العرض نصفين بالسوية ، النصف من هذا الجانب والنصف من هذا الجانب ، والستارة البرانية – الخارجية – التي تكون تحت الشرافيين ، فيكون طولها بطول القائم ورُبعه وعرضها من فوق بعرض قائم الرأس وعرض سفلها يكون زائداً على عرض أعلاها بالثلث ، ويوازن هذا الزائد من جانبها ..)) (نفس المصدر ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) .

القيَم لهَذه الأصْنَاف :

ثلاثَمائَة وَثلاثة وثمانين وربع وسدس : تانشي خمس كوارج ، سعر الكورجة خمسة وثلاثون ، مائة خمسة وسبعين . مالوي كورجة ونصف ، المكورجة أربعين ، بستين . غزل أربعمائة وأربعة أرطال ، مائة وإثنين وعشرين . قُطن أربعمائة رطل ، مائة وعشرين . كتّان أربعة أرطال بدينارين . أكسية ثلاثة بتسعة . جُلود بقري إثنان ، بثلاثة . طاقات بربري خمسة وثلاثين ، ستة وربع . أشراس ثلاثين بدينارين ونصف . خيش إحدى عشر وجه بخمسة ونصف . سلب رطلان ، بسدس .

الأجَر :

مائتين أربعة وستين ونصف وربع وثمن : القَصَّارين – نصف وربع وثمن ، تانشي كورجة ونصف وربع ثلث ، مقصور ثلاثة ثياب بسدس وثمن . الصَبّاغين – إثنين وثلاثين ، الأحمر أربعة عشر ، تانشي كورجة وربع ، تانشي عشرة ونصف (١٥٠٠) . مالوي ثلاثة ثياب دينار ونصف ، الأزْرق ثمانية عشر تانشي كورجة بعشرة . مالوي كورجة وأربعة ثياب بستة . غزل عشرين رطل بدينارين . أجرة الحُواك لنقض الغزل – أربعمائة بخمسة وثلث . أجرة النّوازين – مائة وثمانين بثماني عشر . أجرة الحيّاكين – مائتين بدينارين وثلثين . أجرة الخرّازين مُقاطعة – ستة . أجرة الخياطين مقاطعة – مائتين .

الجملة من القيم والأجر للصّيوان ستمائة وثمانية وأربعين وسدس وثمن . [٤١–ب]

خَيْمَتَان ، كُل خَيْمَة أرْبَعَة ابْشَات :

خام كورجة وثمانية عشر ثوب . تانشي كورجة و أربعة عشر ثوب . مالوي أربعة ثياب . غزل إحدى وأربعين . قطن أربعين . كتّان رطل . قنبار برسم الأطْناب مائة وأربعة أرطال . جلود بقري نصف . بربري خمس طاقات .

القيم لهذه الأصناف : ثمانية وثمانون وربع .

تانشي كورجة وأربعة عشر ثوب ، الكورجة خمسة وثلاثون بتسعة وخمسين ونصف . مالوي أربعة ثياب سعر الثوب دينارين بثمانية . غزل إحدى وأربعين إثنى عشر ونصف . قطن أربعين بأثنى عشر . كتّان رطل بنصف . قنبار مائة وأربعة أرطال سعر البهار ثمانية عشر وربع بستة وربع . نصف جلد بقري بنصف وربع . طاقات بربري خمسة بدينار وربع .

الأجْر : ثلاثة و عشرون وثلث وثمن :–

(١٥٠٠) في الأصل (عشر ونصف) .

القصّارين – تانشي ثمانية ثياب بثمن . الصبّاغين – كورجة وثمانية ثياب بتسعة ، الأحمر تانشي ستة ثياب بثلاثة ، الأزرق تانشي كورجة وخمسة ثياب . مالوي أربعة ثياب بدينار . أجرة النوّازين – إثنان وثلاثون ثوباً بثلاثة وخمسة قراريط . أجرة الحَبّاك للقنبار – مائة وأربعة أرطال دينار وربع وثمن . أجرة الخرّاز – نصف وربع . أجرة الخيّاطين – تسعة .

الجملة من القيم و الأجر في الخيمتين مائة وإحدى عشر وثلث وربع وثمن .

أرْبَع خِيَم كُل خَيْمَة ثلاثة أبْشَات وَنِصْف :

خام تانشي كورجتين وستة ثياب . مالوي أربعة ثياب . غزل إحدى وأربعين رطل . قطن أربعين . كتان رطل . قنبار ثمانين . طاقات بربري خمسة .

القِيَم لِهَذه الأصْنَاف :

مائة وثمانية وعشر وربع : تانشي ثمانين ونصف كورجتين وستة ثياب . مالوي أربعة ثياب بثمانية . غزل إحدى وأربعين رطل ، بأثني عشر ونصف . قطن أربعين بأثني عشر [٤٢-أ] . كتّان رطل بنصف . قنبار ثمانين بأربعة عشر . جلد بقري بدينار ونصف طاقات خمسة بدينار وربع . صابون وأشراس بنصف .

الأجَر :

تسعة وعشرين وسدس : القصّارين – تانشي تسعة ثياب بسدس . صبّاغ الأحمر ثمانية ثياب تانشي بأربعة .صبّاغ الأزرق سبعة ونصف وربع ، تانشي كورجة وسبعة ثياب بستة ونصف وربع . مالوي أربعة ثياب بدينار. أجرة النوازين – ثلاثة وثلاثين ، بثلاثة وربع . أجرة الحبّاك للقنبار – ثمانين ، البهار بأربعة ، بدينار . أجرة الخرّاز بدينار . أجرة الخيّاطين إثنى عشر .

الجملة من القيم والأصناف والأجر للأربع الخيم مائة سبعة وأربعين وربع وسدس .

أرْبَع خِيَم كُل خَيْمَة ثلاثة أبْشَات :

خام كورجتين وأربعة ثياب . تانشي كورجتين . مالوي أربعة ثياب . غزل إحدى وأربعين . قطن أربعين رطل . كتّان رطل . قنبار ثمانين رطل . جلد بقري طاق . طاقات [١٥٠١] .

(١٥٠١) كذا ، جلود . ويتضح عند تحديد القيمة أن عدد (الطاقات) خمس طاقات .

القيَم للأصنْاف :
مائة وسبعة ونصف وربع : خام كورجتين وأربعة ثياب بثمانية وسبعين ، تانشي كورجتين ، الكورجة بخمسة وثلاثين ، سبعين . مالوي أربعة ثياب ، الثوب دينارين ، بثمانية . غزل أحد وأربعين (١٠٠٢) باثنى عشر ونصف . قطن أربعين باثنى عشر . كتّان رطل ، بنصف . قنبار رطل أربعة عشر . جلد بقري دينار ونصف . طاقات خمسة بدينار وربع . صابون وأشراس بنصف .

الأجَر :
سبعة وعشرين ونصف وثلث : القَصّار - ثمانية ثياب تانشي بثمن . صباغ الأحمر ستة ثياب تانشي بثلاثة . صباغ الأزرق سبعة ونصف تانشي كورجتين وستة ثياب بستة ونصف .مالوي أربعة ثياب بدينار .أجرة النوّاز إثنين وثلاثين بثلاثة وخمسة قراريط . أجرة حبّاك القنبار ثمانين بدينار . أجرة الخرّاز دينار . أجرة الخيّاطين - إثنى عشر .الجملة من القيم والأجر [٤٢-ب] للأصناف في الأربع الخيم مائة خمسة وثلاثين وثلث وربع .

أواجيق إثنان ، كُل أجُق ثلاثة أبْشات :
خام تانشي كورجة ، مالوي ثوبان . غزل قطن ستة عشر . كتّان ثلثي رطل . قنبار إثنى عشر . نصف جلد بقري . طاقات بربري إثنان .

القيَم لِهَذه الأصنْاف :
ستّة وأربعين وقيراطين . خام تانشي كورجة بخمسة وثلاثين . مالوي ثوبين بأربعة . غزل ستة عشر وثلثين بخمسة وقيراطين . قطن ستة عشر ، بأربعة ونصف وربع . كتّان ثلثان ، بثلث (١٠٠٣) . قنبار إثنى عشر بنصف وربع . نصف جلد بقري ، بنصف وربع . طاقات بربري نصف .

الأجَر :
إثنى عشر وسدس . القَصّار - تانشي عشرة ثياب ، سدس ، صباغ الأحمر تانشي أربعة ثياب بدينارين . صبّاغ الأزرق ثمانية ثياب بدينارين . تانشي ستة ثياب ، بدينار ونصف ، مالوي ثوبان ، نصف . أجرة النوّازي - ثلاثة عشر بدينار وثلث . أجرة الحبّاك للقنبار- إثنى عشر بسدس . أجرة الخرّز- درهمين . أجرة الخيّاطين ستة .

(١٠٠٢) كذا .

(١٠٠٣) كذا

الجملة من القيم والأجر عن الأجوقين ثمانية وخمسين وربع .

أجُوْقَان كُل أجُق ثَلاثَة أبْشَات ونِصْف :

خام - كورجتين وخمسة ثيابٍ ، تانشي كورجة وثلاثة ثياب ، مالوي ثوبان . غزل - إحدى وعشرين ، قطن - ثمانية عشر ، كتّان ثلاثة أرطال . قنبار إثنى عشر . نصف جلد بقري . طاقات بربري إثنان .

القِيَم للأصْنَاف :

إحدى وخمسين ونصف وثلث وثمن : خام أربعة وأربعين وربع ، تانشي كورجة وثلاثة ثياب بأربعين وربع ، مالوي ثوبان بأربعة . غزل ثمانية عشر وثلث وربع وثمن ، قطن ثمانية عشر وربع وثمن ، كتّان ثلث . قنبار إثنى عشر ، بنصف وربع . نصف جلد بقري بنصف وربع . طاقات بربري نصف .

الأجَر :

إثنى عشر ونصف وثلث : القَصّار - تانشي إحدى عشر ثوب بسدس [٤٣-أ] . صبَاغ ، الأحمر أربعة ثياب بدينارين . صبَاغ ، الأزرق دينارين ونصف . تَانشي ثمانيةثياب بدينارين ، مالوي ثوبان بَنصف . أجرة النّوّازي - خمسة عشر ، بدينار ونصف . أجرة الحبّاك للقنبار إثنى عشر بسدس . أجرة خرَاز - بنصف . أجرة الخيّاطين ستة .

الجملة من القيم والأجر والأصناف أربعة وستين .

أجُوْقَان ،كُل أجُق بخزَانَتيْن ،ستَّة أبْشَات :

خام كورجة وخمسة ثيابٍ ، تانشي كورجة وثلاثة ثياب ، مالوي ثوبان . غزل إحد وعشرين ، قطن عشرين ، كتّان رطل . نصف جلد بقري . طاقات بربري ثلاثة .

القِيَم لِهَذِهِ الأصْنَاف :

إثنين وخمسين وربع : خام أربعة وأربعين وربع ، تانشي كورجة وثلاثة ثياب بأربعين وربع ، مالوي ثوبان بأربعة . غزل - أحد وعشرين ، بستّة ونصف ، قطن عشرين بستة ، كتّان رطل بنصف . نصف جلد بقري ، نصف وربع . طاقات - ثلاثة ، بنصف وربع .

الأجَر :

أربعة عشر وثلثين وربع :القَصّار - إحد عشر ثوب بسدس . صباَغ - الأحمر أربعة ثياب بدينارين ، صبَاغ ، الأزرق تانشي وغيره عشرةَ ثياب تانشي ، ثماني بدينارين ، مالوي ثوبان بنصف . أجرة النّوّازي - عشرة

بدينار ونصف . أجرة الخرّاز – نصف وربع . أجرة الخيّاطين بثمانية .
الجملة من القيم والأجر للأجوقين بخزاينهم سبعة وستين وسدس .

خَيْمَتَان ، كُل خَيْمَة بخزَانتيْن ، ثَلاثَة أبْشَات :
خام كورجتين وسبعة ثياب ، تانشي كورجة وخمسة ثياب ، مالوي ثوبان . غزل أحد وعشرين ، قطن عشرين ، كتّان رطل . قنبار مائة . بقري طاق واحد . طاقات بربري خمسة .

القيَم لهَذه الأصنَاف :
أربعة وستين وثمن : خام كورجة وستة ثياب ، تانشي كورجة وخمسة ثياب ، بثلاثة وأربعين ونصف وربع ، مالوي إثنان بأربعة . غزل إحد وعشروبستة ونصف . قطن عشرين ، بستة . كتّان رطل بنصف . قنبار مائة ، بستة [٤٣–ب] ونصف وثمن . جلد بقري طاق بدينار ونصف . طاقات بربري خمسة بدينار وربع . أشراس وصابون بدرهمين .

الأجَر :
ثمانية عشر ونصف وربع : القصّار – خمسة ثياب بقيراطين . صبّاغ الأحمر ستة ثياب ، بثلاثة . صبّاغ الأزرق ستة عشر بأربعة . أجرة النّوْزي – خمسة عشر، بدينار ونصف .أجرة الحبّاك للقنبار– مائة ، ديناروربع وسدس
الجُمْلَة من القيم والأجر للخيمتين بخزانتين إثنين وثمانين ونصف وربع وثمن .

خَيْمَتَان ، كُل خَيْمَة بخزَانَة وَاحدَة ، وَثَلاثَة أبْشَات :
خام كورجة وأربعة ثياب ، تانشي كورجة وثوبان ، مالوي ثوبان . غزل أحد وعشرين ، قطن عشرين ، كتّان رطل . قنبارمائة رطل . جلود ستّة طاقات، بقري طاق ، بربري خمسة .

القيَم لهَذه الأصنَاف : بسبعة وخمسين ونصف :
خامَ كورَجَة وأربعة ثياب إثنين وأربعين ونصف ، تانشي كورجة وثوبان بثمانية وثلاثين ونصف ، مالوي ثوبان بأربعة . غزل أحد وعشرين ، بستة ونصف ، قطن عشرين بستة ، كتّان رطل بنصف . قنبار مائة رطل بستة . جلود ستة بدينارين ، بقري طاق بنصف وربع ، بربري خمسة بدينار وربع . أشراس وصابون بنصف .

الأجَر :
سبعة عشر دينار وثلثين : القَصّار – خمسة ثياب بقيراطين . صبّاغ

-الأحمر خمسة ثياب بدينارين ونصف . أجرة الحَبَّال - للقنبار دينار وثلث . أجرة الخَرَّاز - نصف وربع . أجرة الخيَّاطين ثمانية .

الجملة من القيم والأصناف والأجر لخيمتين و خزانتين خمسة وسبعين وسدس .

أجُق بثلاثة أبْهَات بخزانتين بركْبَة (١٠٥٤) :

خام خمسة عشر ثوب ، تانشي ثلاثة عشر ثوب ، مالوي ثوبان . غزل خمسة عشر ، قطن إثنى عشر ، كَتَّان ثلاثة أرطال . جلود طاقان ونصف ، بقري نصف طاق ، طاقات بربري إثنان .

القيَم[٤٤-أ]لِهَذه الأصنَاف :

إحدى وثلاثون ونصف وثلث : خام خمسة عشر ثوب بسته وعشرين ونصف وربع . غزل خمسة عشر رطلاً بثلاثة و نصف وثلث . تانشي ثلاثة عشر ثوب ، إثنين وعشرين ونصف وربع ، مالوي ثوبان ، بأربعة . قطن إثنى عشر ، بثلاثة ونصف ، كتَّان ثلاثة أرطال بدينار . جلود دينار وربع ، نصف جلد بقري نصف وربع ، طاقات بربري إثنان بنصف .

الأجَر :

عشرة وسدس : القَصَّار - أربعة ثياب ، بسدس . صبَاغ - الأحمر ثلاثة ثياب بدينار ونصف ، صبَاغ ، الأزرق سبعة ثياب بثلاثة ، تانشي خمسة بدينارين ونصف ، مالوي ثوبان بنصف . أجرة النُّوَّازي - عشرة أرطال بدينار . أجرة الخَرَّاز - نصف . أجرة الخَيَّاطين أربعة .

الجملة من القيم والأجر للأجُق إثنين وأربعين .

مُسْتَخْدَم (١٠٥٥) ثلاثة أبْهَات :

خام خمسة عشر ثوب ونصف ، تانشي ثلاثة عشر ثوب ، مالوي ثوبان ونصف. غزل إحد عشر ، قطن عشرة ، كتان رطل .

القيَم لِهَذِه الأصنَاف :

ثلاثة وربع (١٠٥٦) : خام خمسة عشر ثوب بستة وعشرين ونصف وربع ،

(١٠٥٤) في الأصل غير معجمة ، وقد نقطناها إجتهاداً . ولم يرد ذكر لأي مُلحق من ملاحق الخيم في كتاب ((المفترع في فنون من الصنع)) يحمل هذه التسمية.

(١٠٥٥) هو (حَمَّام) منفرد قائم بذاته كخيمة مستقلة .

(١٠٥٦) كذا في الأصل ، وهو خطا ، فحاصل جمع قيم هذه الأصناف يبلغ (ثمانية وثلاثينَ ديناراً ونصف=

تانشي ثلاثة عشر ثوب ، إثنين وعشرين ونصف وربع ، مالوي ثوبان بأربعة . غزل إحد عشربثلاثة ونصف ، قطن عشرة أرطال بثلاثة ، كتّان رطل ، بنصف.

الأجَر :

تسعة وربع : القَصّار – سبعة ثياب بربع وثمن . صبّاغ – الاحمرثوبان بدينار، صبّاغ ، الازرق ستة ثياب بدينار ونصف . أجرة النّوّازي – عشرة أرطال بدينار. أجرة الخرّاز – ربع . أجرة الخيّاطين – خمسة .

الجُملة من الأصناف والأجر للمستَخدَم تسعة وثلاثين ونصف .

خَمسَة مُستَخدَمَات ، كُل مُستَخدَم بِشتَان وَنصْف :

خام كورجتان وتسعة ثياب ، تانشي كورجتانَ وخمسة ثياب ، مالوي أربعة ثياب . غزل سبعة وأربعين رطلاً ، قطن خمسة وأربعين رطلاً ، كتّان رطلان . قنبار مائة رطل . جلود ستة طاقات ، بقري طاق ، طاقات بربري خمسة .

القيَم للأصنَاف [٤٤-ب] :

مائة وعشرة : خام ستة وثمانين ونصف وربع ، تانشي كورجتان وخمسة ثياب بثمانية وسبعين ونصف وربع ، مالوي أربعة ثياب بثمانية . غزل سبعة وأربعين ، بأربعة عشر ونصف ، قطن خمسة وأربعين بثلاثة عشر ونصف ، كتّان رطلان بدينار . قنبار، مائة ، بستة . جلود ستة طاقات بدينارين ونصف وربع ، بقري طاق بدينارونصف ، طاقات بربري خمسة بدينار وربع .

الأجَر :

ثمانية وعشرين وربع وثمن . القَصّار – ستة ثياب بربع وثمن . صبّاغ – الاحمر خمسة ثياب بدينارين ونصف . صبّاغ – الأزرق سبعة عشر ثوب بأربعة وربع ، تانشي ثلاثة عشر ثوب بثلاثة وربع ، مالوي أربعة بدينار . أجرة النّوّازي – سبعة وثلاثين بثلاثة وثلثين . أجرة حبّاك ، القنبار – مائة بدينار وثلث . أجرة الخرّاز دينار وربع . أجرة الخيّاطين خمسة عشر .

الجُملة من القيم والأجر للأصناف [١٠٠٧] المستخدمات مائة وثمانية وثلاثين وربع وثمن .والله أعلم .

مَطَابِخ [١٠٠٨] أربَعَة ، كُل مَطبَخ أربَعَة أبشَات :

= الدينار) .

(١٥.٧) كذا .

(١٥.٨) نوع من الخيم مخصصة لأعمال الطباخة ، فيها يتم طهو الطعام ، وبها تحفظ القدور والصحون وأدوات المائدة المختلفة ، وحاجات الطباخة من دقيق وزيت وسمن وغيرها .

خام تانشي ثلاث كوارج وعشرة ثياب . أكسية شعر ثلاثة عشر كساء وثلث ، الذّرْع مائة وستين ذراعاً . غزل قطن تسعين . سلب ستة أرطال . صابون ثلاثة أرطال . قنبار ثلاثمائة وخمسين . جلود بقري إثنان ، طاقات بربري عشرة .

القيَم لهَذه الأصنَاف :

مائتين وخمسة عشر ونصف وربع : خام تانشي ثلاث كوارج وعشرة ثياب مائة وإثنين وعشرين ونصف . أكسية ثلاثة عشر كساء وثلث بأربعين . غزل تسعين بسبعة وعشرين . قنبار ثلاثمائة وخمسين بعشرين . سلب ستة أرطال بنصف . صابون ثلاثة أرطال بربع . جلود إثنى عشر بخمسة ونصف ، بقري طاقان بثلاثة ، طاقات بربري بدينارين ونصف .

الأجَر :

ثمانية وأربعين وثلثين : صبَاغ - الأزرق ثلاث كوارج وعشرة ثياب سبعة عشر [٤٥-أ] ونصف . أجرةَ النوّازي - تسعين ، تسعة . أجرة الحبّاك للقنبار - ثلاثمائة وخمسين بأربعة وثلثين . أجرة الخَرّاز - دينار ونصف . أجرة الخيّاطين - ستة عشر .

الجملة من القيم والأجر للأربعة المطابخ مائتين وأربعة وستون وربع وسدس .

أثمان الثياب المغربية (١٥٠٩) في مغارب صنعاء وهي براش الباقرين جبل بين و نواحيها (١٥١٠)

الثوب الكبير - شقتين ، طول سبعة أذرع ، وعرض ثلاثة ، كل شقة دينار ونصف ، الثمن دينارين وربع كل شقة دينارين وثمن . الثوب الصغير - طول ستة أذرع ، وعرض ذراعين ونصف ، كل شقة ذراع وربع ، الثمن دينار وربع ، كل شقة نصف وثمن .

سفر خام برسم التفاطي (١٥١١) - السفرة الواحدة طول ذراعين نجاري ينقص ثلاث أصابع ، وتنعمل من الشقة الدويجري (١٥١٢) سفرة ، ويفضل ذراع (١٥١٣) غير الحذفات (١٥١٤) . وفي نسخة أخرى - الرأس بطانة وظهارة ، ونقش ، خام ثلاثين ذراعاً ، أجرة ثلاثة . تفاطي عشرة أذرع وربع . وفي نسخة أخرى - سفرة للتفاطي ، الخام ثوب مقصور وبيكارتها وتاولتها (١٥١٥) ذراع ونصف ، وطول الثوب القطن الكبير سبعة أذرع وثلث حديد ، والصغير خمسة أذرع حديد ونصف .

تفصيل الإسكلاط (١٥١٦) على قدر ما يأتي ذكره بذراع الحديد :

(١٥٠٩) ملابس كانت تنسج في المناطق الواقعة في الجهات الغربية من بلاد صنعاء وهي بلاد كوكبان والطويلة ونواحيهما .

(١٥١٠) كذا ، وبراش الباقرين أو (الباقر) حصن خارب يقع في بني العباس من بلاد كوكبان . راجع (الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٤ ، وتعليق الا كوع في هامش الصفحة) .

(١٥١١) (السفر) جمع (سفرة) وهي هنا قماش من القطن - ينسج في النواحي الغربية الواقعة إلى الغرب من مدينة صنعاء - ينقش ويزخرف ويستخدم كغطاء للسرج يجلس عليه الراكب ، وقد توصلنا إلى هذا من ذكر (السفرة) و ((تفاطي السروج) كمنتجات من الحرير المسمى (الإسكلاط) في العنوان الوارد في الكتاب بعد هذا .

(١٥١٢) مسمى لنوع من الشقق المنسوجة في مغارب صنعاء .

(١٥١٣) يتبقى من القماش زيادة قدرها ذراع واحد .

(١٥١٤) جمع (حذفة) وهي قطع القماش الزائدة التي تقطع بالمقص وترمى أو تخاط في مواضع من الثوب بعد قصها . وذكر الزبيدي (الحذفة القطعة من الثوب .. وقال الليث (الحذف) قطع الشيء من الطرف) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة حذف) .

(١٥١٥) بيكارية وتاولة السفرة هما جامتان من القماش المزخرف بنقوش من خيوط الحرير تكونان في مواضع من السفرة كنوع من الزينة . راجع ما ذكر عن البيكارية في الكتاب تحت عنوان (ضريبة الحرير والأجرة في أشغال الإسقلاط) .

(١٥١٦) كذا في الأصل . ويذكر بعد ذلك (الاسقلاط) . وقد تكرر في مواضع عديدة من الكتاب إستخدام المصطلحين (بالكاف وبالقاف) والقصد واحد . والاسقلاط حرير تصنع منه العديد من المنتجات الحريرية ، وذكر الزبيدي: ((.. قال أبو عمر ويقال للكساء الكحلي سجلاطي.. وقال غيره خز سجلاطي =

الزُّنَّار الخَيْلي (١٥١٧) – ينعمل من قَصَبَة وربع [من أي] (١٥١٨) لَوْن كان معمولاً على اقتراح المستعمل فارغاً لا يزيد على ذلك ، البَدَن نصف قصبة ،الدائر نصف قصبة ، الخط والتلوين نصف قصبة . الزُّنَّار البغالي (١٥١٩) – كامل من قصبة فإذا أخذ ألواناً كثيرة ولو سبعة ألوان كان جميع الإسْقِلاَّط الملون من حساب قصبة وربع ، وإن كان خَيْلي كان من قصبة وثلث . الرُّقْبَة (١٥٢٠) – نصف قصبة بحيث أنها يكون طولها خمسة أشبار ، وفتح أربع أصابع مَسْلُوبَة (١٥٢١) على أي لون أراد .

السُّفْرَة – إذا كان فتح وسطها خمسة أشبار يَدْ ، وهو العادة فتنعمل [٤٥-ب] من نصف قصبة على أي لون أراد ، ومهما أخذ من الوان السُّقلاَّط كان الجميع من حساب نقص الخمسة الأشبار يؤخذ من كل لون بقدر مايريد ، والجميع إذا جُمع لا يزيد على قياس خمسة أشبار طول وعرض ، وكلما كثر كان من حسابه إن شاء الله تعالى .

الـــــفـــــرَجـــــيَّة (١٥٢٢)– بـــــعـــــد غـــــســـــل

=على لون الياسمين يقال سجلاطي وسُجلاط .. قال الصاغاني: والقول ما قاله أبو عمر أصله رومي يقال له سُقلاَّط ويكون كُحلياً ويكون فُستُقياً)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة السجلاط) ، راجع ما ذكر منه أيضاً تحت عنوان (أثمان الإشكلاط) .

(١٥١٧) قماش نفيس ملون ومطرز وربما زُين بكتابة من خيوط مختلفة ، وكان من الأكسية الخاصة بالخيول ، واعتنى بهذه الأكسية كبار الموظفين في الدولة . وقد أشار إلى وجود هذه الأكسية والزناري في مصر المملوكية (ماير) وكانت تقدم ضمن خلع التشاريف للوزراء والأمراء ((.. وكسوة جواد مزركشة ..)) وفي موضع آخر ((.. ويعطي فرسين أحدهما كما ذكر ، والآخر يكون عوض كنبوشة زناري أطلس أحمر)) (ماير الملابس المملوكية ، ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦) .

(١٥١٨) أضفناها ليستقيم السياق .

(١٥١٩) ينطبق عليه ماذكر من الزُّنَّار الخيلي .

(١٥٢٠) كساء خاص برقبة الفرس ، ويوضع على رقبة الفرس في المواكب الاستعراضية وبمناسبة العيدين . قال القلقشندي: ((الرقبة : وهي رقبة من أطلس أصفر مزركشة بالذهب بحيث لايرى الأطلس لتراكم الذهب عليها ، وتجعل على رقبة الفرس في العيدين والميادين من تحت أذني الفرس إلى نهاية عُرْفه ..)) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ٨) . والقلقشندي بقوله السابق يصف رقبة فرس السلطان المملوكي . وليس بالضرورة أن تكون هذه الرقبة التي تنسج في اليمن ينطبق عليها نفس الوصف ، وإنما أوردناه للدلالة والإيضاح .

(١٥٢١) مستعملة وتعني (مائلة) وميل الرقبة المصنوعة من الحرير بمساير تقوس عُنق الفرس .

(١٥٢٢) الفرجية لباس فوقاني (جُبَّة) ، وسميت فرجية لأنها (مفرجة) أي مفتوحة من الأمام من أعلاها إلى أسفلها مزودة بصف من الأزرار (ماير ، الملابس المملوكية ، ٩١). وذكر في صبح الأعشى بأن من يلبسونها هم أرباب الوظائف الدينية (القضاة والعلماء) . كما ذكر نوع من الفراجي كان يلبسها أرباب الوظائف الديوانية والوزراء وكبار الموظفين (القلقشندي ، صبح ، ج ٤ ، ٤٢ ، ٤٣) وقد ذُكرت في=

الإسْقلاَط [١٥٢٣] تنعمل من قصبتين في عرض الإسقلاط هذا هو التَّفصيل المعتاد ، بحَيث أن يكون طولها سبعة أشبار ونصف ، ودور سفْلَهَا أربعة عشر شبراً ، و كُمَهَا طوله خمسة أشبار ونصف . البُرْنُس [١٥٢٤] المُدَوَّر- بعد غسله كما تقدم ، ينعمل من قصبتين وربع ، بحيث يكون طوله سبعة أشبار ونصف ، ودوره ثمانية عشر شبراً ، وطول كمه ثلاثة أشبار .

بَغْلُطَاق جُوْخَة طَوِيل الكُم - بعد غسله ينعمل من قصبة ونصف ، وطوله ستة أشبار ونصف ، ودَوْرَهُ إثنى عشر شبراً ، وطول كمه ثلاثة أشبار .

جُوْخَة [١٥٢٥] مشْدُود على سبيل الجُبَّة للدفَاء - تنعمل من قصبة ونصف ، يكون طولها ستة أشبار ونصف ، ودورها إثْنى عشر شبراً ، وكمها أربعة أشبار .

تَفَاطِي السُرُوج [١٥٢٦] - التَّغْطِيَة طولها ذراعين حديد وثلثي ذراع ، والعرض ذراعين حديد . القَرْنَان [١٥٢٧] والتَّرْكَاش [١٥٢٨] - غِشَاء القرنان ورأس

= كتابنا هذا (عدة فراجي يمنية فاخرة قدمت كخلع تشاريف لمجموعة من الشخصيات الهندية ، تبين أن بعضهم يعملون نواخيذ سفن بين الهند واليمن وبعضهم الآخر قضاة وخطباء جوامع هناك ، ومن المواد الداخلة في صناعة هذه الفراجي يتضح لنا مدى فخامة هذا النوع من الملابس الفوقانية ، فكل فرجية تصنع من الحرير وتطرز بالذهب ولها بطانة من الحرير تخالف في لونها اللون الظاهري ، كما يدخل فراء السنجاب والقندس في صنعها ، وأعتقد أن فراء السنجاب والقندس كان يحيط برقبة الفرجية ويزين أطراف (الفُرْجَة) من أعلاها إلى أسفلها ويحف بذيلها السفلي على شكل دائرة . أنظر ما ذكر عن هذه (الفراجي) تحت عنوان ((ورقة بعوائد من يأتي ذكره من أهل الهند)) .

(١٥٢٣) بعض الملابس يقصر طولها بعد الغسل ، ولجؤ الخياطين إلى غسل قماش الفرجية قبل تفصيلها نعتقد بأنه طريقة مثلى لتجنب حدوث ذلك وإعطائها مقاسها الأمثل كما ذكره (الكاتب) (سبعة أشبار طول . طول نهايتها الدُنيا ١٤ شبراً . طول كُمها ٥ أشبار) .

(١٥٢٤) ويجمع (بَرَانِس) ويتضح من وصفه بأنه جُبْة تشبه الفرجية مقاساتها فقط تختلف عنها ، ولم يذكر بين خلع التشاريف مما يدل على أنه جبة عادية لاتزين بالذهب والفراء وإن كانت تصنع من الحرير . ومن مواصفات هذا البرنس نستطيع القول بأنه غير (البرنس الإسلامي) الذي تصفه المعاجم اللغوية بقولها ((البُرْنُس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به دُرَّاعَة كان أو جُبْة أو منطرا)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة البرنس) .

(١٥٢٥) أعتقد أن هذه الجُبَّة هي من نوع البغلطاق .

(١٥٢٦) غطاء مستطيل يوضع على السرج لإراحة الراكب وللزينة .

(١٥٢٧) هما قرنا القوس ، ويشكلان معاً جسم القوس ، والقرن جزء من القوس الفارسية ، وقد أوضح القلقشندي في صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٤١ ، ١٤٢ ، نوع القوس ومسميات بعض أجزائه بقوله: ((القوس ضربان : أحدهما - العربية : هي التي من خشب فقط ، ثم إن كانت من عود واحد قيل لها (قضيب) ، و إن كانت من فلقين قيل لها (فِلْق) . الثاني - الفارسية : وهي التي تُرَكَّب من أجزاء من الخشب كالقرن والعقب والغراء ، ولأجزائها أسماء يخص كل جزء منها اسم ، فموضع إمساك الرامي من القوس يسمى المقبض ، ومجرى الوتر من السهم يسمى الفُوق ، وحديده يسمى النَصْل ، والريش يسمى القذاذ)) .

(١٥٢٨) التركاش (جُعْبَة السِّهَام) (ماير ، الملابس المملوكية ، ١٣٦) . وقد ذكر القلقشندي في صبح=

القوس والتُّركاش ذراع ونصف وربع ، فان كان رأس تركَاش وحده ، كان عرضه ثُلث ذراع ، وطوله بعرض خرقَة الإسقلاّط وزيادة في الطول على عرض الخرقة ثلث ذراع عرضها وطولها سواء لأنه إذا فضل رأس القوس والقرنان خرج منه حَذَفَات تُزاد في طول رأس التُّركاش ، وإن فضل رأس التُّركاش وحده ، زِيْد في طوله ثلث ذراع ، عرضُها وطولها سواء (١٥٢٩) .

ضَرِيْبَة الحَرِير والأجْرَة في أشْغَال الإسْقِلاّط

سفرة كبيرة – تتفق مربع مثل في مثل (١٥٣٠) ، فإن كانت جميعها نقش كانت الألوان تؤخذ من حساب الشُّقق لايزيد ولا ينقص بل على قدر طول السُّفْرَة ، إن كانت مثلاً ستَّة أشبار كان سقلاّطهَا ستة [٤٦-أ] أشبار من سائر الالوان وتكون تتفق مثل في مثل ، فعند تُقْطَع بيكَاريَّة تكون الحذفات للفُرُوق وما يحتاج إليه ، ولايَزَاد على تفصيلها مثل في مثل أبداً على قدر القياس الذي يريده من ستة أشبار مُربَّعَة مثلاً في مثل إلى مادونه ، ولوكان فتح السُّفْرَة شبراً ، أُعطي من السقلاّط شبر مربع مثل في مثل ، والألوان محسوبة من جُملة هذا التَّربيع . والمَغز (١٥٣١) بالسُّفْرة الكبيرة طول ستة أشبار إذا كانت جميعها نقش حرير خمسة وعشرون قفلة ، والأجرة سبعة . إذا كانت دائر وبيْكَاريَّة كان الحرير خمسة عشر قفلة ، والأجرة أربعة . سفرة صغيرة دونها – إذا كانت جميعها نقش وهي فتح خمسة أشبار ، كان مغزها حرير خمسة عشر قفلة ، والأجرة ثلاثة ، وأقصاه ثلاثة ونصف ، وإن كان دائر وبيكاريَّة كان الحرير عشر قفال والأجرة دينارين ، وأقصاه دينارين ونصف .

الزُّنَّار (١٥٣٢) – إن كان جميعه نقش كان المَغز حرير أربعين قفلة ، وأقصاه خمسين قفلة ، والأجرة عشرين . وإن كان مثله وبيكاريَّة كان مغزه

= الأعشى، ج ٢ ، ص ١٤٢ بان الجعبة كانت تتخذ (تارة من جلد وتارة من خشب) . ونتيجة لإهتمام الناس في ذلك العصر (ق ٧هـ / ١٣م) بالمظهر الخارجي للتعبير عن مكاناتهم الإجتماعية ودرجة الرفاه التي بلغوها فقد طال ذلك ملابسهم وسروج خيولهم وما يكون تحت السروج وفوقها إضافة إلى مختلف أنواع الأسلحة من أجربة للسيوف وأغطية للقوس وتغليف جلد أو خشب الجعبة بخرقة من حرير ملون عليه أشكال بديعة . وظل هذا الإهتمام يجر نفسه على مختلف شعوب البلاد الإسلامية في تلك القرون ، ومن تتبع بعض التصاوير الاسلامية يمكن أن نستدل ونستوحي منها الكثير من الادلة على ذلك . فمن لوحة تمثل (سلسلة آل عثمان) في مخطوط (زبدة التواريخ) توجد صورة للسلطان جلال الدين يعلق في (حياصته) عددا من الأسلحة منها (جعبة) حاوية للسهام غلفت بخرقة من حرير يزينها إطار مذهب وعدد من الورود . أنظر الصورة التي وردت في كتاب (مارلين بنكينز ، الفن الإسلامي في متحف الكويت الوطني (مجموعة الصباح) ، ١٣٧) .

(١٥٢٩) يُزين كل من القوس والجعبة بقماش من حرير متجانس في لونه ونقوشه .

(١٥٣٠) متساوية الطول والعرض (مربع) يعبر عنها (مِثل في مِثل) بكسر الميم .

(١٥٣١) نوع من أنواع حرير التطريز . ويطلق لفظ (المغز) أيضاً على الحرير إجمالاً ، أو على نوع منه .

(١٥٣٢) حزام مزخرف من الحرير خاص بشد السروج الى ظهور الخيل ، وكان يسمى في مصر (زناري) .

حرير عشرين قفلة ، وأقصاه خمسة وعشرون قفلة ، والأجرة خمسة عشر دينار.

وَفِي نُسْخَةٍ أخْرَى ، فِي الأجْرِ عَلَى أشْغَالِ الإسْقِلاّط :

سُفْرة – فتح خمسة أشبار وأربع أصابع مضمومة مغزها وخياطتها مُكَمَّلَة خمسة عشر . الزُّنَّار – مثل السُّفْرَة مرتين ، بثلاثين ، فإن كان الزُّنَّار متوسط الشُّغْل كانت أجرته خمسة وعشرين .

مُدَد الشُّغْل فِي الإسْقِلاّط :

قبَاء [١٠٣٣] مكَمَّل بِسِجَاف الذَّيْل ، والجميع دائراً ، أربعة أيام . سُفْرَة – شُغلها وسط نصف شهر . تَغْطِيَة [١٠٣٤] سَاذَج – يوم . الزُّنَّار المتوسط – شهر .

الجِرَار [١٠٣٥] – المَسْلَبِيَّة الخَاص ، أربع بدرهم .والمَنْقُوشَة [١٠٣٦] الزَّبِيدِيَّة والفتوحية عشر بدرهم . المَطَاهِر [١٠٣٧] البَلَدِيَة شُغْل زبيد – الكبار للوُضُوْ فلس ونصف ، الثُّلُثَيْن فلس ، النِّصْف ثُلُثَي فلس [١٠٣٨] . المسلبية الكبير فلس ، الصَّغير ثلثي فلس [٤٦–ب] . الكِيْزَانِيَّة الكبار المائة دينار ،

(١٠٣٣) لباس إسلامي شهير منه مايكون تحتاني ومنه ما يكون فوقاني ، تناوله (ماير) كثيرا في كتاب الملابس المملوكية ، ومن الانواع التي ذكرها نقلاً من مصادر إسلامية مايلي ((قباء أخضر بمقلب أحمر ، قباء أطلس – والأطلس نوع من الحرير – قباء تتري ، قباء تحتاني ، القباء الدمياطي ، قباء السفر ، قباء سُلطاني ، قباء صوف ، قباء صوف أبيض بمقلب ، قباء صوف مبطن بمخمل أحمر ، قباء فوقاني من صوف له وجهان أحمر وأخضر ، قباء ملون بجاخات من أحمر وأخضر وأزرق ، قباء من المفرج الاسكندراني الطرح)) (ماير ، الملابس المملوكية ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٩) .

(١٠٣٤) غطاء سرج عادي .

(١٠٣٥) مر ذكر الجِرَار ، وهي أوعية فخارية مكورة لها عنق قصير ، تحفظ وتنقل بها مياه الشُّرب ، كما تحفظ بها بعض المواد السائلة كالزيوت – السليط – كما ذكر سابقاً ، والصابون ، والسمن . وربما حفظت بها بعض أنواع الحبوب كالحنطة وغيرها .

(١٠٣٦) يتم نقش الجرُة ، وغيرها من المواد الفخارية قبل إدخالها فرن الشيّ ((المِحْرَا ق)) ، ويوجد في معمل الفخار نقاش خاص وربما نقاشون يقومون بوضع تشكيلات فنية على الجدار الخارجي للوعاء وغالباً مايكون إما خطوط دائرية على جسم الوعاء بعضها تحت بعض وكل خط يحتوي على عدد كبير من المثلثات على هيئة أسنان المنشار ، أو نتوءات بينها فواصل تبدأ من أسفل عنق الوعاء وتنحرف عبر الجسم لتصل إلى قرب قاعدته الدائرية وغيرها . ويكون نقش الجرة بالذات – في عصرنا – خالي من أي مادة عدا تشكيلات بسيطة تطبع بحبل أو حديدة صغيرة على الجسم الطيني اللدن .

(١٠٣٧) تطلق تسمية (مَطَاهِر) على الأوعية الفخارية الخاصة بالوضوء والإغتسال ، وهذه الأوعية مخصصة لهذا الغرض ولا تستخدم لغيره ولها عروة (أذن) أو عروتان (أذنان) تدخل بها أصبع واحدة تسهل حملها . ويسمى حمام الإغتسال في بعض بلاد اليمن (مَطْهَر) .

(١٠٣٨) كـــــذا فـي الأصـل .

الصِّفار المائة نصف وربع . الجِمَان الكِيْزَانِيَّة (١٠٣٩) - الكبار خمسة بربع ، الصِّغار شَرَبَات عشرة بربع . المَسْلَبِيَّةَ الكبار خمسة بربع ، الصغار عشرة بربع . الكِيْزَان (١٠٤٠) - الضَّرِيبة لها في الدِّيوان ، الخاص المائة دينارين ونصف وربع ، الخَرجي المائة دينار وربع وثمن . المَطَاهِر الكِيْزَانِيَّة الفَائِزِيَّة بأغطية ، المائة دينارين ونصف .

أشْغَال الفَخَّار المَدَر (١٠٤١) بمَوَادِم صَبِر (١٠٤٢) :

الصُّحُون - صحن مُكَرَّد (١٠٤٣) يَسَع (١٠٤٤) ثلاثة أزبود بسدس . صحن مُكَرَّد يسع زبديين ، الثَّمَن ثُمْن . صحن مُكَرَّد يسع زبدي ونصف ، الثَّمَن ثُمن . صحن مُكَرَّد يسع نصف وربع ، الثَّمَن قيراطين .

السُّكَارِج - سُكُرُجَة (١٠٤٥) وهي مُكَرَّد تسع ربع زَبَدي ، الثَّمن قيراط . سُكُرُجَة مُكَرَّد تسع نصف الرُّبع ، الثَّمن ثلاثة فلوس . سُكُرُجَة مُكَرَّد تسع رُبع الرُّبع ، الثَّمَن نصف قيراط .

(١٠٣٩) الجِمَان جمع (جَمَنَه) مازالت معروفة ، وتسمى أيضاً (شَرْبَة) . وتمييز الجمان عن الشربات هنا قائم كما يبد وعلى الحجم . فالجمان الكيزانية كبار ، والشربات صغار .

(١٠٤٠) سبق التعرف بها .

(١٠٤١) كلمة المَدَر مرادفة لكلمة الفخار . وإن كانت المستعملة شعبياً في اليمن بشكل شبه مطلق هي كلمة (المدر) ، والصانع (مدَّار) والحرفة (المِدَارَة) وجمع مَدَّار (مَدَّارون) ، ومعمل المدر يسمى (مِمْدَارَة). وقد عرَّف خالد خليل حمودي الفخار فقال: ((يمكننا تعريف الفخار بانه ماصنع من الطين وتعرض للحرارة فاكتسب صفة المتانة والصلابة ..)) (خالد حمودي ، الفخار والخزف الإسلامي ، مجلة المتحف العربي ، ع ٣ ، السنة الثانية مارس ١٩٨٧م ، ص ٦٠) . كما ذكر أيضاً بان درجات الحرارة وبقاء الفخار مدد متفاوتة معرض لها يفرز في الأخير ألوانا مختلفاً من الفخار فالفخار الأحمر لم يتعرض لدرجة حرارة كافية ، وما مال لونه للاصفرار تعرض لدرجة حرارة عالية أكثر من الأحمر وهكذا .

(١٠٤٢) عزلة واسعة من عُزل جَبَل صبر سميت باسمها مديرية الموادم. وجبل صبر جبل ضخم يضم مزارع وقرى عديدة وتقع في سفحة الشمالي مدينة تعز قاعدة محافظة تعز حالياً - عاصمة الدولة الرسولية قديماً -.

(١٠٤٣) لا نعرف بالضبط ما كانت تعني كلمة (مُكَرَّد) في ذلك العصر . ولعل لما سنذكره صلة من قريب أو بعيد بالموضوع . فكلمة (تراب مُكَرَّد) أو (طين مُكَرَّد) ما زالت مستعملة في بعض جهات اليمن ويقصد بها (إرواءَ الطين بالماء وتركه يتخمر عدة أيام على هذه الصفة ثم يخلط الطين ببعضه و (تخلب) به جدران المنزل الداخلية فلا يتساقط عنها كما أن الإتكاء عليه بالملابس لايسبب التصاقه بها).

(١٠٤٤) يَتَسِّع . مازالت مستعملة .

(١٠٤٥) قال الزبيدي ((.. السُّكُرُجَة بضم السين والكاف والراء مشددة وفتح الجيم .. هي قصاع يؤكل فيها صغار وليست بعربية ، وهي كبرى وصغرى الكبرى تحمل ست أواق والصغرى ثلاث أواق وقيل أربعة مثاقيل وقيل ما بين ثلثي أوقية ، ومعنى ذلك أن العرب كانت تستعملها في الكوامخ و أشباهها من الجوارش على الموائد حول الأطعمة للتشهي والهضم ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة مكبج) وفي المنجد في اللغة ، ص ٣٤١ ((السكرجة : الصحفة التي يوضع فيها الأكل (فارسية))) . ومن السعة=

البَرَانِي - بَرْنِيَّة [(١٠٤٦)] تسع أربعة أزبود وربع ، الثَّمَن ربع . بَرْنِيَّة تسع زبديين ونصف ، الثَّمن سدس .

بَرْنِيَّة تسع زبدي وربع الربع ، الثَّمن ثُمن . برنية تسع زبدي واحد ، الثَّمَن قيراطين . القُدُور [(١٠٤٧)] - قدْر بغطائها تسع زبدي ونصف ، الثَّمن ثُمن . قِدْر بغطائها تَسَع ربع الزُّبدي الثَّمن قيراطين .

أشْغَال الفَخَّار المُدَر بِزَبِيْد :

مَعْجَنَة[(١٠٤٨)] - كبيرة بسدس . معجنة صغيرة بقيراطين . جَرَّة بِرَقَبَة - قيراط ، وقيراط وفلس ، جَرَّة فُتُوْحِيَّة - بثلاثة فلوس . دَوْح [(١٠٤٩)] - كبير بنصف وربع . دوح وسط بنصف . دوح صغير بثُلث . مَرْكَن [(١٠٥٠)] - خَرَجِي

= التي حددت للسكرجة في كتابنا هذا يتضح بانها صحفة صغيرة على ثلاثة أنواع كبرى سعتها رُبع زبدي طعام ، ووسطى سعتها نصف الربع ، وصغرى سعتها ربع الربع . ويوجد أيضاً نوع آخر من السكارج يدخل الرصاص في طلائه لا عطائه بريقاً معدنياً تتسع لنصف زبدي سنقري طعام ، و أخرى أصغر منها تتسع لربع زبدي ، تخصصت مدينة زبيد بعملها ، وكانت ذات أغراض متنوعة منها ما هو للطعام (الملوحات) ، ومنها ما يوضع فيها الطيب ، ومنها ما توضع فيها مشهيات الطعام مثل (القنبريس) .

(١٠٤٦) قال الزبيدي ((.. البرنية إناء من خزف - فخار -.. شبه فخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الأفواه ..)) (تاج العروس ، م ٩ ، مادة البَرْنِي) . ويتضح من كلام الزبيدي أن ماكان يتخذ شكلا واحدا من الفخار أو قوارير الزجاج يسمى برنيّة . والواقع أن (البرنية) تشبه الجرة في ضخامتها وشكلها وإن كانت تتميز عنها بالإستطالة و رقبتها كبيرة الدور واسعة الفم ولها عروتان صغيرتان من منتصف العنق إلى الجسم الأساسي للبرنية عند الكتف . وهذه الصفات التي ذكرناها للبرنية الكبيرة تنطبق على غيرها من البراني الأصغر وتميزها عن غيرها من الفخار . وتوجد براني مصنوعة من الزجاج أشار إليها كما سبق (الزبيدي) ، و ذكر المظفر في (المعتمد) ، ص ٤٩٦ أثناء تناوله (المسك) براني زجاج يحفظ بها المسك ((وإن سلم من الغش وأودع براني الزجاج ، وأحكم عفاصها ووكاؤها ورد إلى الأمصار كالتُّبتي)) . وقد ورد في كتابنا هذا ذكر عدد من البراني الزجاجية وبعض أوصافها ، وكذلك ورد ذكر سكارج متخذة من الزجاج . أنظر ذلك تحت عنوان ((ضريبة شغل الزجاج..))

(١٠٤٧)جمع (قِدْر) ، وقد يؤنث فيقال (قِدْرَة) ، آنية للطعام وهي هنا من الفخار ، وتوجد (قدور) من الحجر سيأتي ذكرها .

(١٠٤٨) وتجمع (مَعَاجِن) ، وعاء من الفخار يعجن فيه دقيق الخبز ، مازال يحمل نفس الاسم ويستخدم لنفس الغرض في زبيد .

(١٠٤٩) وعاء فخاري ضخم يشبه الزير ويتميز عنه بسعة فوهته وبعروتين على جانبيه من أعلاه .

(١٠٥٠) ((المَرْكَن .. هي الإجّانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها ، ومنه حديث حمنة أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب وهي مستحاضة ، والجمع مراكن ومراكين ، ويقال زرعوا الرياحين في= ←

للغُسْلَة نصف قيراط . مَرْكَن الرَّهِي (١٥٥١) غَلِيْظ الشَّفَة قيراط ونصف . مَرْكَن مُعَطَّن (١٥٥٢) بِشَفَة غليظة يسع خمسة وعشرين زبدي بقيراط ونصف . مركن مَسْبَلِي يسع عشرة أزبود طعام نصف قيراط . مَرْكَن مَطْبَخ صغير نصف قيراط . مَطْهَر - كبير خَرَجِي فلس . مَطْهَر كبير خاص نصف قيراط . مَطْهَر صغير خاص فلس .

وَمِن نُسْخَةٍ أُخْرَى إملاء أبي بَكْر المَدَّار بِزَبِيْد :

الأزْيَار الكبار [٤٧-أ] آنيَة الطَّعَام (١٥٥٣) - الزِّيْر بِرُبْع ، الصُّفار برسم الماء إثنان بربع .

المَرَاكِن - الكبار الكبابسه (١٥٥٤) ، المركن جَائز . الجُفَيْنِيَّة (١٥٥٥) المَرْكَن ست فلوس . مَرْكَن الغُسْلَة أربع فلوس . مَرْكَن المَطْبَخ فلسين . مَرْكَن الوُضُوْ فلس . القَصَارِي (١٥٥٦) - الكبيرة وتسمى مَعْجَنَة بثمن ، الوُسْطَانِيَّة قَصْرِيَّة ست فلوس ، الصَّغيرة أربع فلوس .

أشْغَال الفَخَّار بالمَهْجَم :

صُحُون - صحن يسع زبديين ونصف تَعِزِّي بنصف . صَحْن يسع زبدي وربع تعزي بربع وثمن . صحن يسع زبدي ونصف سُنْقُرِي بسدس .

أغْضِرَة - غِضَار (١٥٥٧) يسع زبديين ونصف تعزي بنصف وثمن . غضار يسع

= المراكين)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة ركن) وفي مادة (أجَنّ) ذكر بان الإجّانة هو (المركن) . ويتضح مما ذكره الزبيدي ومما ذكر في كتابنا بانه (صحفة) واسعة سميكة تستخدم لأغراض عديدة منها غسل الثياب ، وربما الإغتسال فيها لأن كلمة (الغُسْلَة) ترتبط بغسل الإنسان بدنه ، فيقال (حوض للغُسْلة) و (منشفة للغُسْلَة) و (صابون للغُسْلة) ... الخ .

(١٥٥١) دق أو جرش البُر بينْ حجرين ثم يصب عليه اللبن والسمن ويطبخ ، هذا الرهي ، ويقال لها في معاجم اللغة (الرَّهِيْة) . ومركن الرَّهِي هو وعاء يطبخ فيه هذا الطعام .

(١٥٥٢) واسع . قال الزبيدي ((.. ومن المجاز هو (رحب العَطَن محركة) وواسع العطن أي كثير المال واسع الرحل رحب الذراع ..)) (تاج العروس ، م ٩ ، مادة عطن) . ويقال في اليمن الى اليوم (عَطَّن الراعي الغنم) أي ترك غنمه ترتاح في الظل جوار بئر الماء بعد أن ارتوت .

(١٥٥٣) وكلمة (الطعام) في اليمن يقصد بها (الحبوب) . فهذه الأزيار الكبار خاصة بحفظ الحبوب .

(١٥٥٤) كذا غير منقوطة . اسم لنوع من المراكن .

(١٥٥٥) ماخوذة من (جَفْنَة) ، لعله مركن يشبه الجفنة .

(١٥٥٦) جمع (قَصْرِيَّة) . وعاء كبير يستخدم لأغراض مختلفة ، ذكره الملك الأشرف الأول عمر في كتاب (مُلَح المَلاَحة في معرفة الفلاحة) عند ذكره غرس النارجيل . والكبير منه كما ذُكر هنا يستخدم كمعجنة لعجن الدقيق .

(١٥٥٧) ((الغَضَارة الطين اللَّزِب الأخضر ..-و- الغِضَار الطين الحُر نفسه ، ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغِضَار ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة غَضَر) وعلينا أن نوضح أن كلمة (الفخار)=

زبدي سنقري ستة فلوس . غضَار يسع زبدي ونصف تعزي بربع وثمن . غضَار يسع زبيدي وربع تعزي بربع .

زَبَادِي - زَبَدِيَة [١٥٥٨] تسع زبدي ونصف سُنقُري بثمن . زَبَدِيّة تسع ثلث زبدي سُنقري بست فلوس . زَبَدِيّة تسع سدس زبدي سنقري بثلاث فلوس . زَبَدِيّة تسع ثلثي زبدي سنقري وتسمى رُبَاعِيَة خمس فلوس عن خمس قطع بربع . بَرَانِي - بَرْنِيَة تسع ثلاثة أزبد وربع سنقري بسدس وثمن . بَرْنِيَة تسع سنقري وربع بربع . بَرْنِيّة تسع نصف زبدي سنقري بقيراطين .

ومن نُسْخَة أُخْرَى ، المُشْتَرَى من بيْت السكَّارجِي البَغْدَادِي [١٥٥٩]:

صُحون وسُطَانية ثمانية بدينار ونصف وثمن ، خمسة بدينار ، وثلاثة بنصف وثمن . صُحونَ نُصَافِيّة سبعة بنصف وربع وثمن ، كل واحد بثمن . صُحون صفَار للمُلُوْحَات [١٥٦٠] ستة بربع ، كل واحد قيراط ، صحن كبير بنصف . صَحون مختلفات الأسْفَار ، ماهو بدرهم إلاّ قيراط أربعة صحون ، ماهو بدرهم إلا خمسة فلوس ، أربعة . صحون سكَارِج صفار سبع منها كل واحد بثلاث فلوس ، ومنها كل واحد قيراط . سكَارِج صَفار للمُلُوْحَات ثمانية بربع ، كل واحد ثلاث فلوس .

أشْغَال الفَخَّار المَدْهُون [١٥٦١] بِزَبِيْد :

= مرادفة لكلمة (خزف) في المعاجم اللغوية العربية . وفخار المهجم هو الخزف . أما ماذكر فيما سبق من فخار المدر في كل من موادم صبر و مدينة زبيد فهو (المدر) المتخذ من الطين العادي .

(١٥٥٨) مر ذكر الزبادي ولم يتم التعريف بها . ففي المنجد في اللغة ، ص ٢٩٣ ((الزبدية جمع زبادي : صحفة من خزف)) ، ولم تفدنا المعاجم اللغوية عنها بأكثر من هذا . مع أنها في ذلك العصر كانت واسعة الانتشار وتتخذ الأغراض مختلفة ذُكرت بعضها في هذا الكتاب ، لكن مواصفاتها وشكلها العام غير معروف ، ولعل لهذا النوع من الخزف ولتسميته علاقة بـ(الزَّبْدِي) المكيال اليمني الذي ساد معظم أجزاء البلاد ، وكان معروفاً في مصر المملوكية .

(١٥٥٩)السكَّارجِي لقب لمن يحترف صناعة (الفخار الخزف) ، أمّا من يحترف صناعة (الفخار المدر) فيلقب بالمدَّار . ويمكن ملاحظة ذلك فيما مر ذكره ، فتحت عنوان (أشغال الفخار المدر بزبيد) نجد المؤلف ينقل من مخطوطة أخرى ما أملاه (ابي بكر المدَّار بزبيد) . بينما هنا نجد أن كلمة المدر لم تذكر في العنوان وكذلك في العنوان الآتي ، وتبعاً له تغيير لقب الحرفي فأصبح (سكَارِجي) . (نقيب السكَّارِجِيين) . أما النسبة (بغدادي) فيحتمل أن هذا الحرفي من أصل عراقي من العاصمة بغداد . فكثيراً ما نجد في كتب التاريخ اليمني كُنىً مشابهة كا (الشامي) و(الفارسي) و (الهندي) و (المصري) .. إلخ ، وهو لاء كثيراً ما يكون آباؤهم من أصول غير يمنية لكن أبناؤهم يكونوا من مواليد اليمن فتظل الكنية لاصقة بأسمائهم يتوارثونها أباً عن جد .

(١٥٦٠) في الجزء الثاني من الكتاب نجد أن (المُلُوْحَات) وجبة سمك فاخرة تتكون من لفيف من مختلف المواد الغذائية والبهارات و الطيب رتب على الصورة الآتية (سمك غليرك - ديرك - ، لفت ، بصل ، سليط - زيت - خردل ، صعتر ، طيب ، حليب ، رانب ، سكر ، جوز ، فلفل ، كزبرة ، زنجبيل ، زعفران) .

(١٥٦١) هو الخزف الملون ذو البريق المعدني . و قد أثبتت البعثة الأثرية الكندية وجوده بزبيد .

إمْلاَء النَّقيْب يُوْسُف القُلَيْعي ، نَقيْب السكَارجِيين بِزَبِيْد :
الضُّرِيْبَة المُخلَدَة في الدِّيوَان السَّعيد – الزَّبَادي الخَوَافق [٤٧-ب] – المائة بأربعة ، الثُّلُثيْن المائة بثلاثة ، الأنْصَاف المائة بدينارين ونصف ، الخَرجِي في آخرالسُّمَاط (١٥٦٢) على قِيَاس الثلثين وهي أدْوَن شُغْل المائة دينارين ونصف .
الصُّحُون (١٥٦٣) الكبار – الجَامِعيَة المائة ثمانية عشر .
النُّصَافيَّة المائة ، تسعة ، صحون الحَلْوَى (١٥٦٤) المائة دينارين ونصف .
شُغْل السُّوْق :
الأغْضِرَة – الغِضَار الكبير الذي يسع عشرة أزبد سنقري بثلث ، الغِضَار الذي يسع خمسة أزبود سُنْقُرِي بِسُنْقُري (١٥٦٥) . الغِضَار الذي يسع زبدين ونصف سنقري بقيراطين . الغضَار الذي يسع زبدي وربع سنقري بقيراط .
المَثَارِد (١٥٦٦) – شُغْل العَشِيْر (١٥٦٧) ، الكبار المائة بثلاثة ، وسط المائة دينار ونصف .
الزَّبَادي المُشَوْخَة لأهْل البَلَد – إثنان بربع . مُطَفْرَة (١٥٦٨) للعَشِيْر تسع الزَّبَدِيَة سنَقري ونصف ، المائة دينارين .
السكَارِج – مَدْهُوْنَة رَصَاص (١٥٦٩) ، الكبار تسع نصف سنقري ، إثنان

(١٥٦٢) يقصد السماط الخاص أو السلطاني ، المائدة الخاصة بالملك لأن ترتيب هذا النوع من الفخار الملون في نهاية المائدة يعطي دلالة على ذلك . إضافة إلى أن هذا (النقيب) يتحدث في البداية عن قانون الأسعار المدونة في ديوان الدولة ، ولعلها أسعار منتجات فخارية تصنع خصيصاً للموائد السُّلطانية .

(١٥٦٣) مر ذكر الصحون ، وهي معروفة ، ولكن الذي نود قوله هو أن زبيد اشتهرت بصنع نوع من صحون الفخار أو الخزف الراقي كان يأتي ذكره في المرتبة الثانية بعد الصحون الصينية المستعملة في المائدة الملكية ، وقد ذكر في الجزء الثاني من الكتاب الأطباق والصحون التي تقدم بها الحلوى لأمراء الدولة وشخصياتها البارزة كلٌ حسب موقعه الوظيفي .

(١٥٦٤) في (الجزء الثاني من الكتاب) سيأتي ذكر قانون صناعة الحلوى بالتفصيل بما فيه الحلوى الخاصة بالملك .

(١٥٦٥) كذا في الأصل،وهو خطأ فبدلاً من تدوين السعر سجّل اسم المكيال المنسوب إلى الأتابك(سنقر)

(١٥٦٦) أنتجت مدينة صنعاء نوعين من المثارد هما (مثارد عربية ، ومثارد مركوزة) ، ولم يذكر صنع (المثرد) إلاّ في كل من مدينة زبيد ، ومدينة صنعاء والجند ، وعند مقارنة المؤلف بين مسميات الفخار في اليمن الأسفل وصنعاء أشار أن المثرد المركوز هو الخافقية الكبيرة) والمثرد العربي هو (الخافقية التي حرفها مائل إلى ظهرها) .

(١٥٦٧) كذا في الأصل . ولم نعثر على أيّ ذكر لحيّ في زبيد يحمل اسم العشير ، مما يجعلنا نعتقد بأن الأصح ((المثارد – شغل للعشير)) وقد بنينا هذا على الاعتقاد على ما أعقب ذلك من تكرار ذكر عدد من الفخار المستعمل (للعشير) وهو نوع من الكوامخ .

(١٥٦٨) اسم لنوع من الزبادي وتسمى (الطَّيْفُوريَّة) .

(١٥٦٩)تشكل هذه الإشارة أحد الأدلة العديدة على أن الخزافين اليمنيين مهروا في صناعة آنية الخزف=

بربع ، الصغار تسع ربع سنقري للطِيْب والمُلَحَات والقَنْبَرِيْس (١٥٧٠) أربعة بربع .

سكَارِج صغار غير مَدْهُوْنَة للقنْبَرِيْس مائتين بربع . السُكَارِج الخرجي مَدْهُوْنَة زُجَاج (١٥٧١) الكبار فلسين ، الصغار فلس . و أحضر النُقَيْب أربعة أغْضِرَة كِبَار مَدْهُوْنَة زُجَاج قال : كل غِضَار نصف ، و أغضرة صغار كل غِضَار ثُمن .

= ذي البريق المعدني ليس في مدينة زبيد فحسب بل في مدينة صنعاء التي عرف خزّافوها إستخدام الألوان بمقادير مختلفة محسوبة بدقة جعلت خزف صنعاء ذا بريق ولون مشرق يندر مثاله في مدن أخرى الأمر الذي حدا بـ(الكاتب) إلى القول ((واعلم أن كل ما كان من دهان الفخار الصنعاني [له] لمعان وبريق ولون مشرق وصباغ مشبع فإن ذلك من الدهان الذي يكون بالرصاص وهو أعلى الدهان ..)) انظر ما ذكر تحت عنوان ((ألوان الفخار بصنعاء)) .

(١٥٧٠) ذُكر القنبريس في هذا الكتاب كثيراً ، وكذلك في الملاحق ، ولم نعثر له على ذكر في المعاجم . ويتضح من لفظ الكلمة بأنه (مُعرّب) ولعله فارسي . وكان القنبريس مادة قائمة بذاتها مقاديرها تعين بالوزن وطغى اسمه على مواد أخرى تدخل في تشكيله وإعداده كغذاء ، ففي ((الجزء الثاني من الكتاب)) ذكر ضمن الأغذية التي تكون في الموائد الخاصة ((.. برسم القنبريس المعوّج : قنبريس عشرة أرطال ، زنجبيل رطل ، بصل نصف)).

(١٥٧١) دليل آخر على استخدام الخزّافين اليمنيين الزّجاج لطلاء الفخار لإعطائه لمعاناً وبريقاً ونعومة ملمس .

تَحْبيل شُتُوت الآنيَة الخَرْط (١٠٧٢) بزَبِيد إملاء النَّقيب مُحَمَّد الحَيْسِيّ (١٠٧٣) الحَبَّاك (١٠٧٤) :

ماهو بالضَّريبة المخلَّدة في الدِّيوان السَّعيد – تحبيل شتوت مايأتي ذكره : الأَوْكُرْد (١٠٧٥) ثلاث فلوس . المَشَارِب – ما تسع زبدين ونصف سنقري فلسين . القَصْعَة (١٠٧٦) الكبيرة التي للفَتِيْت(١٠٧٧) – مَوْكِبِيَّة كبيرة ثلاث فلوس . القصعة التي للحلْوَى مَوْكِبِيَّة صغيرة – ثلاث فلوس .

مَاهُو بغيْر ضَرِيبَة بَل يَسْتَعْمِلَه النَّاس ، وَقَد حَصَل عَلَيْه المُرَاضَاة (١٠٧٨) من الصنَّاع وَ أَصْحَابَ الأَشْغَال – شُغْل الخَرْط الإسْحَاقِي وهو حَبْل رَفِيع مَحْض . العِرَاقِيَّات – الكبيرة ستة فلوس ، الصُّغيرة قيراط ، أصغر منها ثلاثة فلوس ، أصغر فلسين ، أصغر فلس . العَنْبَرِيْنِيَّات (١٠٧٩) – الكبيرة قيراط ، أصغر

(١٠٧٢) (التحبيل) هو فنّ مداخلة الحبال المختلفة بعضها ببعض للحصول على أوعية من حبال لها نسج مختلف ،منه ما هو مقارب ومنه ما هو متباعد على هيئة الشباك . و (شتوت) مأخوذة – كما سيأتي – من (تشتيت) ، والتشتيت هو تزيين الآنية الخشبية بأشكال مختلفة ، وربما كان إطاراً على حافة الإناء يأخذ شكلاً ما ، و أجود (التشتيت) ما عمل من فضة وهو خاص بنوع من الخرط يسمى (الإسحاقي) ، ثم يليه نوع يختص بالآنية شغل السلخ ويكون (أبيض رفيع منقوط) ، ويلي هذا نوع ثالث يختص بشغل الطروح ويكون (أبيض ساذج) . و (الآنية) معروفة . و (الخرط) سبق التعريف به . ومن كلّ ما سبق فهذه الحبال تنسج بتداخل على جسم الإناء الخشبي من الخارج وذلك لحمايته من الانكسار وللإطالة في فترة استخدامه والإفادة منه ولا عطائه شكلاً جميلاً إضافة إلى سهولة الاحتفاظ به معلقاً بانشوطة من حبل على الحائط الداخلي في المنزل .

(١٠٧٣) نسبة إلى مدينة (حيس) الواقعة إلى الجنوب من مدينة زبيد على طريق السيارات المتجهة من تعز إلى الحديدة والعكس ، و من أعمالها الخوخة ، وتشتهر حيس بعدة صناعات حرفية أبرزها صناعة الأواني الخزفية (الفخار) التي تسمى (بالحَيَاسِي) نسبة اليها . أنظر (ياقوت،معجم البلدان ، م ٢ ، ٣٣٢ . الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٢٠١ . الاكوع محمد علي ، هامش صفة جزيرة العرب للهمداني ، ٧٣) .

(١٠٧٤) الحَبَّاك : لقبه الحرفي لأنه يقوم بشد الحبال و إحكامها على جسم الآنية . ويطلق لقب (حَبَّاك) أيضاً – في اليمن – على من يقوم (بحبك الكتب) و تجليدها تجليداً متقناً .

(١٠٧٥) وفي الأصل (لاوكرد)

(١٠٧٦) سيأتي ذكر (القصاع) بالتفصيل .

(١٠٧٧) الفتيت هو (الفَتُوت) و (الفَتَّة) دق الخبز قطع صغيرة وخلطه باللبن أو السمن أو الزيت مع العسل. والى وقت قريب كانت توجد (جِفان) واحدتها (جَفْنَة) من خشب عمقها نصف ذراع وفتح فمها ذراع تستخدم للفتيت وللعصيدة .

(١٠٧٨) لغة مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم وتعني (الاتفاق) .

(١٠٧٩) رسمت في الأصل (العرينيات) ، وقد ذكرت قصع (العنبرينيات) في كتابنا هذا ، وهي تنسب إلى (العنبرة)من ضواحي مدينة زبيد ،وقد ذكرت قرية العنبرة في كتاب السلوك للجندي ،والعقود والعسجد للخزرجي وغيرها، وهي القرية التي خرج منها علي بن مهدي الرعيني لإنهاء الدولة النجاحية.

ثلاث فلوس [٤٨-أ] ، أصغر فلسين ،أصغر فلس . المَشَارِب - الطُوَال ، ويقال لها القوَب ، والمشارب المُدَوَّرَات الكبيرة ثلاثة فلوس ، أصغر فلسين ، أصغرفلس ونصف ، أصغر فلس . الطَّاسَات (١٥٨٠) - الكبيرة أربع فلوس ، الصغيرة فلسين . أحْقَاق (١٥٨١) - الكبيرة أربع فلوس ، أصغر فلسين . حُقَق (١٥٨١) - الكبيرة ست فلوس ، أصغر منها قيراط .الثَّالث -ثلاثة فلوس . الرَّابع - فلسين . الأقْدَاح الكبيرة ثلاث فلوس ، الصَّغير فلسين . المَلْحَدَانَات (١٥٨٢) الكبير ثلاثة فلوس ، دونه فلسين ، دونه فلس . شَمْعَدَان (١٥٨٣) ست فلوس . مَدَاهِن (١٥٨٤) الكبيرة ثلاث فلوس ، الصغيرة فلسين مَزَابِد (١٥٨٥) للفَحُوس فلس

الأشْغَال ، السَّلخ وَالطُرُوْح (١٥٨٦) وَهُو خَيْط سَلَب :

العرَاقيَّات - الكبيرة أربع فلوس ، أصغر ثلاث فلوس ، أصغر فلسين ، أصغر فَلَس ونصف ، أصغر فلس . العَنْبَرِيَات - الكبيرة ثلاث فلوس ، أصغر

(١٥٨٠) ذُكرت الطاسات كثيراً في كتابنا هذا ، ومع أن أصل التسمية (فارسي) (طَسَّات) و يطلق على إناء من نحاس لغسل الأيدي - تاج العروس و المنجد - إلاّ أننا نجد أن الطَّاسَات في اليمن تصنع من مادتين مختلفتين إحداهما الخشب والثانية النحاس ومع أننا نعرف أنهما يؤديان نفس الغرض إلاّ أننا إلى اليوم نطلق على كل ما سيتخدم كإناء لغسل الأيدي أو في الحمام طاسة . وفي الكتاب عند تناول المؤلف (تبييض النحاس) نجده يحدد إستخدام طاسات النحاس (للطهور) الوضوء و ما صغر منها للزيت (السليط) الخاص بحمام الاغتسال .

(١٥٨١)(١٥٨١) جمع (حُقّ) . و أصل التسمية (عربي) ورد في الشعر الفصيح . قال الزبيدي ((والحقة بالضم وعاء من خشب او عاج أو غيرهما مما يصلح أن ينحت منه .. قال ابن سيدة جمع الحُقة (حُقَق) ، وجمع الحق (أحْقَاق وحِقَاق) ..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة حق ، ٣١٦ ، ٣١٧) . ولكي لانخلط بين (الحُقّ) و (الحُقق) فقد فرزا في الكتاب كوماءين مختلفين ، واعتماداً على ما أورده الزبيدي نقلاً عن ابن سيده فجمع (الحُقَّة) حُقق . وجمع (الحُقّ)أحقَاق وحِقَاق ، وجمع الجمع (حقوق) ، ومبدئياً نستطيع القول بان (الحُق) هو وعاء للطيب وربما صنع فقط من مادة العاج . أما (الحقق) فهو غير محدد الإستعمال ويصنع من خشب أو عاج .

(١٥٨٢) جمع (مَلْحَدَان)والكلمة تتكون من (مِلْح) و (دَان) و الملح معروف ملح الطعام و دان فارسية تعني (بيت) ويكون المعنى (بيت الملح) و الملحدا ن هو و عاء خاص بملح الطعام أو مانسميه (المَلاّحَة) .

(١٥٨٣) ويجمع (شَمَاعد) و (شمعدانات) . وهو حامل الشمع أو ما يوضع عليه الشمع للإستضاءة .

(١٥٨٤) أوعية خاصة بمواد الدهان من زيت وعطور وغيرهما .

(١٥٨٥) جمع (مَزْبَدَة) وعاء خاص بِزَبَاد (قِطّ) الزَّبَاد . والفحوس فتات الطيب من زباد وعود وبخور وغيره من الأطياب .

(١٥٨٦)مسميان لطريقتين في نقش وتلوين الآنية المخروطة من الخشب ، و ذكر في الكتاب أن (السلخ والطروح) نوعان من أنواع (الخرط) إلى جانب الخرط(الإسحاقي) . وقوله (وهو خيط سلب) يدل على إستخدام حبال رفيعة ملونة من (السلب) لتغليف وتزيين الآنية المخروطة من الخشب وفقاً لطريقة تسلسل ألوان (السلخ والطروح) المذكورة تحت عنوان (ألوان الخرط) و (أشغال النقش للخرط بزبيد).

فلسين ، أصغر فلس ونصف ، أصغر فلس . المَشَارِب – الطُوَال والمُدَوَّرَات ، وهي سواء في الأُجْرَة ، الكبيرة فلسين ، أصغر فلس ونصف ، أصغر فلس ، أصغر ثلثي فلس . الطَاسَات – الكبيرة ثلاثة فلوس ، الصغيرة فلس ونصف . أَحْقَاق – الكبير ثلاث فلوس ، الصَغير فلسين . حُقَق – الكبيرة فلسين ، أصغر فلس ونصف ، أصغر فلس ، أصغر ثلثي فلس . الأَطْبَاق [١٠٨٧] – الكبير أربع فلوس ، أصغر ثلاث فلوس ، أصغر فلسين ، أصغر فلس ونصف . الأَقْدَاح – الكبير فلسين ، أصغر فلس ونصف . المَلْحَدَانَات – الكبير فلسين ، دونه فلس ونصف ، دونه فلس . رَمَامِيْن [١٠٨٨] للبَخُوْر – الكبيرة فلسين ، الصغيرة فلس ونصف . شَمْعَدَان – قيراطَ . القِصَاع النَّجَّارِيَّة – الكبيرة بقيراط ، أصغر ثلاث فلوس ، أصغر فلسين .

ضَرِيْبَة الوَقَّاعِيْن [١٠٨٩] :

الضَّرِيْبَة الَّتِي للأشغال الدِّيوانية ، وهو شغل أبيض ساذج متوسط . ألأوكُرْد سدس ، مشارب ثمن . قصاع – قصعة برسم البَسَايِس [١٠٩٠] سدس ، قصعة الحلوي [١٠٩١] بقيراطين .

و اعلم أن الأشغال تختلف باختلاف الطُّفَى [١٠٩٢] ونُعُوْمَتِه [٤٨–ب] وَخُشُوْنَتِه ، فأمَّا طُفَى الاحمر [١٠٩٣] فَغَلِيْظ جَرِز [١٠٩٤] قِصَارُه لا يكاد ينعمل منها المَرَاوِح بل هو للأَسْبَاط [١٠٩٥] و المَهَاجِن وغيرها ، والطُّفَى من

(١٠٨٧) من أدوات المائدة ، وقد مر ذكر صنع (الطُبُق) من الفضة ، أما هذا النوع فهو من الخشب .

(١٠٨٨) جمع (رُمَّانَة) وعاء من خشب ، أو زجاج – سياتي ذكر رمامين الزجاج – ياخذ شكل ثمرة الرُمَّان له مقاسات مختلفة ، أصغره ما كان بحجم (التَمْرَة) ، ويحفظ به الطيب .

(١٠٨٩) (قانون الوَقَّاعين) الواحد (وَقَّاع) وهم من يحترفون (الوِقَاعَة) صناعة الخوص ، وللكلمة أصل في العربية قال الزبيدي ((.. قال الطائي الوَقِيْعَة السَلَّة تتخذ من العراجين والخوص وفي الصحاح (الوَقْعَة) .. قال ابن خالويه الوَقِيْعَة .. القُفَّة من الخوص..)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة الوَقْعَة) . وهكذا نجد أن (الخوص) و ما ينتج منه يسمى (وَقِيْعَة) و (وَقْعَة) .

(١٠٩٠) جمع (بَسِيْسَة) نوع من الحلوى وذكر الزبيدي أن (البَسِيْسَة) الشَعِير – السَوِيق – يلت بالزيت أو السمن (.. قال ابن دريد أحسبه الذي يسمى الفتوت وقيل البسيسة عندهم الدقيق والسويق يلت و يتخذ زاداً ..)راجع (الزبيدي ، تاج ، م ٤ ، مادة بس)وما زالت البسيسة معروفة في مصر إلى يومنا.

(١٠٩١) وعاء يخرط من الخشب تحفظ به الحلوى ، وهو هنا يغلف بخيط سلب أبيض ساذج وكذلك الأوكرد والمشارب وقصعة البمايس لكونها من الأشغال التي ينجزها (الوَقَّامِون) لديوان الدولة .

(١٠٩٢) الطُفَى والطُفْيَة (خُوصَة المُقْل) و (المُقْل) هو شجرة الدوم ، ويطلق لفظ (الطفى) على خوص شجرة النخيل في كتابنا مع أن اللفظ مختص بخوص الدوم .

(١٠٩٣) النخيل الذي بلحه أحمر اللون .

(١٠٩٤) ما زالت مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم وتعني (صعب) أو (خشن) .

(١٠٩٥) وفي الأصل (الاسْبَاط) . جمع (سِبْط) وعاء من خوص لم يعد معروفاً . ولعله يماثل (السَفَط) .

المُوَلَّد (١٥٩٦) مختلف منه الثَّخين ومنه الرَّقيق ، والطُّفَى من الذُّكْرَان (١٥٩٧) ثخين جداً ، وطُفَى المَجْمُوْر (١٥٩٨) أرَق مايكون وربما لا يثبت منه الشُّغل لِلرِّقَّة ، وطفى النَّخل الَّذي يَحْمِل (١٥٩٩) أرق من طفى النَّخل الذي لا يحمل ، وعلى الجُملة فإن الصَّانع يشتري طَفَيَاً (١٦٠٠) مَجْمُوعاً ويُنَقي منه على قدر غرضه .

مَعْرِفَة أشْغَال المَرَاوِح (١٦٠١) :

وهي أصناف : الخَاص الكِبَار الطُّرُوح - طول شبر وأربع أصابع ، وعرض شبر وست أصابع ، عن ثَمَان (١٦٠٢) دينار . ودونها وهي مُكَتَّب (١٦٠٣) خاص العُرض دون الشبر ، والطُّول دون العرض بأصبع ، عن عشر ، دينار . وغير ذلك عُرض شبر و أربع أصابع ، وطول دون العُرض ، عن عشرة ، دينار . والخَرَجي - المُعْتَدل العُرض شبر و أصبعين ، والطُّول شبر و أصبُع وهو المُخَرَّم ، عن أربع ربع . الطُّعَامِيَّة وهي تسمى الأمِيْرِيَّة أيضاً ، كبيرة العُرض دون الذُّرَاع ، والطُّول دون العرض ، عن أربع دينار . والعرض من المَرْوَحَة هو المُلْتَصق بالجَرِيْدَة المُصْطَحب مع طولها ، والطُّول هو طول الطُّفِيَة الَّذي يكون يَخْتَتِم أطراف المروحة ، فَافْهم ذلك .

(١٥٩٦) نوع من النخيل . قال الملك الأشرف الأول عمر الرسولي في الباب الرابع الخاص بالأشجار المثمرة ((النخيل ..ومنه (المولَّد) وهو ثلاثة أصناف ، دخر ، ومقصاب ، وذبل ، وصفة غرسه أن يغرس في الأرض مأكولاً من رُطب ، ولا يكون من الدخر ، وقد يغرس رُطباً بلحمه كما هو ، وهو أجود من الفصى - نوى البلح - ولا يكاد يتأخر إذا غرس في الأرض الجيدة ..)) (الأشرف الأول عمر ، مُلح الملاحة ، الإكليل ، عدد ١ ، السنة الثالثة خريف ١٩٨٥م ، ص ١٩٦) .

(١٥٩٧) جمع (ذَكَر) ويقصد ذكر النخل المُوَلَّد ((ومعرفة النخلة الذكر من الأنثى ، أن فرع الذكر قوي الطفي وقوي السلا ، والنخلة - الأنثى - في الحالتين طفاها ضعيف وسلاها ضعيف ، وفروع النخل كلها سبطة أسبط من فروع الأناثي المولدة)) المصدر السابق ، ص ١٩٨ .

(١٥٩٨) سعف النخلة التي تكون في قمة رأسها (والجُمار) قلب النخلة . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة جمر) .

(١٥٩٩) مستعملة إلى اليوم . وتطلق على كل شجرة تحمل ثمراً (حَامِل) ، و كذلك على المرأة وقت الحمل فقط ، وعلى أنثى الحيوان .

(١٦٠٠) كذا في الأصل .

(١٦٠١) جمع (مَرْوَحَة) ، ومازالت تصنع من ورق النخيل ومقبضها من الجريد وتكون مربعة الشكل ، وتستخدم للترويح عن الشخص المحرور في المناطق الحارة ، ولنش الذباب عن الأطعمة المعروضة في الأسواق ، كما تستخدم لإذكاء النار وإشعالها في الموقد .

(١٦٠٢) أي (من ثمان مراوح) أو سعر ثمان مراوح .

(١٦٠٣) مزخرفة بكتابة .

مَعْرِفَةُ أشْغَال الحُصُرِ

إمـلاء أبي بكر بن مـحـمـد الجَامِـعِي ، و أبي بكر الرسـحى (١٦٠٤) نقيبي المُحَصَّرِين بزبيد ، في جُمَادَى الأولى سنة إثنين وتسعين وستمائة (١٦٠٥) :

الأشْغَال الكتَابيـة وهي ضريبـة مُخلَّدة في الدِّيوان السَّعيـد ، أشغال خاص – الحُصُر الَّتي تَطَلبَ برسم القعائد السُّلطانيـة ، وهي البـاطن أبيض من غيـر جَامَـة و دُوَائِرهَ (١٦٠٦) نقش سَعَادَة (١٦٠٧) ، وكِتَابَة ، ومَصْرِي (١٦٠٨) ، لون أحمـر لاسـوى ، الـطُّول خـمسـة أذرع ونصـف والعـرْض ذراعين ونصـف وربع ، الثَّـمَن ستـة دنانيـر.

شُغل العسـم (١٦٠٩) –مُلوَّن كل شبر منه لون يجمع فيه نقش عَدَنِيّ (١٦١٠) ، وَفَسَاقِيّ (١٦١١) ، وعَبَدانِيّ (١٦١٢) ، وكَتَائِب ، وخُوَاتِم (١٦١٣) ، طول ذراع في عرض أربعة [٤٩-أ] أذرع (١٦١٤) بدينار ونصف .

(١٦٠٤) كذا في الأصل من غير إعجام . ويحتمل إعجام اللقب رسمه بصور عدة .

(١٦٠٥) يوافق بالتاريخ الميلادي (إبريل / ١٢٩٣ م) .

(١٦٠٦) يقصد ما يحيط بالحصير من أطرافه بالطول والعرض .

(١٦٠٧) وهو نوع من النقوش التي يتفاء ل بها ، أو نوع من الأدعية بالسَّعَادة والقَبُول .

(١٦٠٨) محتمل أن يكون تقليداً لأشكال أو رسوم على حصير مصري الصنع ، مع العلم بأن صناعة الحُصُر في مصر بلغت أوج ازدهارها في العصر الفاطمي أما في العصر المملوكي فقد تراجعت بعض الشيئ يدل على ذلك ما ذكره البغدادي حوالي ١٢٠٨م بقوله ((إن مصر العتيقة تخربت ، فبعد ان كان بها تسعمائة منسج لعمل الحُصُر ، أصبح فيها خمسة عشر منسجاً فقط ، ويقاس على ذلك باقي الحرف والصناعات)) ومعنى هذا أن صناعة الحصير كانت ذات وجود في العصر الذي يقابل عصر الدولة الرسولية في اليمن ومحتمل تبادل التاثير والتأثر بين الحرفيين عن طريق التبادل التجاري الذي كان نشطاً بين الدولتين . (إقتبسنا فقرة (البغدادي) من موضوع الدكتور سليمان محمود حسن ، الحصير الشعبي في مصر ، مجلة المأثورات الشعبية ، عدد «٥» ، السنة الثانية ، يناير ١٩٨٧م ، ص ٨٩ ، ٩٠). وحبذا لو تمت دراسة تكنيك صناعة (الحصير الشعبي في اليمن) و مقارنته بتكنيك (صناعة الحصير الشعبي في مصر) في الوقت الراهن وذلك لمعرفة أوجه التشابه والإختلاف في طرق النسج و امتداداته عبر التاريخ وصولاً إلى جذوره الأولى في الحضارتين الفرعونية والسبئية .

(١٦٠٩) غير معجم في الأصل . ومحتمل أن يكون (القَسِيْم) أو (القَشِيْم) .اسم لنوع من الحُصر الخاص .

(١٦١٠) نسبة إلى مدينة (عدن) ، و محتمل أن تكون عدن أشتهرت بصنع نوع من الحُصر لها نقوش مميزة وإلاّمانسب إليها هذا النقش .

(١٦١١) جمع (فَسْقِيَّة) ، نافورة صغيرة تاخذ شكلا هندسيا مدور أو مربع أو مسدس ، أو مثمن .

(١٦١٢) نسبة إلى (عَبَدَان) من بلاد فارس . و (عَبَدَان) عزلة من جبل صبر – ذُكرت في الكتاب – تطل على خدير السلمى .

(١٦١٣) جمع (خَاتَم) ، ويقصد بها (الأختام) التي تدمغ بها الأوراق . وهو هنا نقش على الحصير يشبه الختم .

(١٦١٤) كذا في الأصل وهو خطأ . والأصح (عرض ذراع وطول أربعة أذرع) .

الأشْفَال السِّلْب (١٦١٥) : وهي خاص دون الخاص الأوَّل ، شغل مجموع نقش عَدَنِي ، وفَسَاقِي ، وكَتَّان (١٦١٦) ، تجمع في الحُصُر هذه الثلاثة الألوان ، طول ذراع في عرض أربعة أذرع (١٦١٧) بدينار . شُغْل كَافُورِي أبيض - باطنه فَسْقِيَّة ، وحَرفَيْن ، وخَوَاتِم ، و أطْرَفَه خُطُوط وكَتَايِب طول ذراع في عرض أربعة ، وهو قليل الحُمرة ، دينار ونصف . شُغْل مُدَنَّر (١٦١٨) وَسَط ،مَصْفُوف الجَامَات صَف بعد صَف ، نَقْشَه جَامَات مَنَاطِق (١٦١٩) ، طول ذراع في عرض أربعة (١٦٢٠) بنصف وربع . والشُبَّابِيك (١٦٢١) - طول ذراعين في عرض ذراع ، بربع .

الفَرَجِي : مِنْهُ المُجَوَّم (١٦٢٢) - كل شبر بعده صف جامات ، وأطرافه طُرُز وكتايب كرْفَاسِيَّة (١٦٢٣) ، طول ذراع في عرض أربعة بربع وثمن . ومنه رَسَمِيّ أبيَض - من غير جامات طِرَازَيْن في الطُّرف ، الذِّراع في عرض أربعة بربع . ومنه حُصُر المَسَاجِد وهو شُغْل أبيض خَسِف (١٦٢٤) كل ذراعين ونصف بياض بعده مِحْرَاب (١٦٢٥) أحمر ، طول أربعة أذرع في عرض ذراعين ونصف بربع . ومن ذلك ما يستعملونه التُّجَّار وأهل البَلَد حُصُر مَطَارِح (١٦٢٦) ، البَاطِن ثلاث فَسَاقِي نصفين ، وكامل ، وحروف ، وخواتم ، ودوائر ، طول خمسة أذرع ونصف ، وعرض ذراعين ونصف وربع بدينارين ونصف . حصر مطارح في الباطن فسقية وحروف وخواتم وحاشية ودوائر ، طوله خمسة أذرع ونصف ،

(١٦١٥) كذا .اسم لنوع من الحصر الخاص . ولعله حصير يدخل الكتان في صنعه ويسمى (مَطْرَح كَتَّان)

(١٦١٦) كذا في الأصل . ولعل الصواب (وكَتَايِب) .

(١٦١٧) خطأ اخر في الأصل والأصح (عُرض ذراع وطول أربعة أذرع) .

(١٦١٨) التدنير (سواد تخالطه شهبة ..) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة دنانير).

(١٦١٩) أحزمة تكون على الحصير تعمل على أنموذج (المنطقة) أو الحزام المزخرف الذي يحتزم به الشخص .

(١٦٢٠) نفس الخطأ السابق والعكس هو الصحيح .

(١٦٢١) اسم لنوع من الحُصُر الخاص .

(١٦٢٢) المزين بجامات ، وقد سبق شرح ما تعني .

(١٦٢٣) مستعملة في اليمن فيقال للشيئ إذا تداخل بعضه في بعض (مُكَرْفَس) . والكتابة الكرفَاسِيَّة المتداخل حروفها بعضها في بعض و من أمثلتها الكتابة المعروفة بالخط المكسر الصنعاني والذي عرف فيما بعد بالخط الكوفي . راجع (الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٨٢) و توجد نماذج للخط المكسر الصنعاني في الرقوق البلدية بدار المخطوطات بصنعاء يرجع تاريخها إلى القرن الأول والثاني الهجريين وهي الأصل الأول لما عرف فيما بعد بالخط الكوفي .

(١٦٢٤) في الأصل (حسف) . وأمجم فيما بعد منذ تناول القصاع التجارية على الصورة التي أثبتناها .

(١٦٢٥) صورة محراب (قبلة الجامع) . و مازالت الحُصُر الخاصة بالصلاة تزين إلى يومنا إما بصورة محراب او محراب وقبة ، أو محراب تتدلى من أعلاه مشكاة .. الخ .

(١٦٢٦) جمْع (مَطْرَح) . ما يفرش للجلوس .

والعرض ذراعين ونصف وربع بدينار ونصف .

حُصُر بيْض سَوَاذج بكتابة في الطرف وسلسلة ، طول خمسة أذرع و عرض ذراعين ونصف بنصف . حصر بيض رباعية ، طول أربعة أذرع ونصف وعرض ذراعين ونصف وربع ، طرفه سلسلة ورَمَامين بربع . حصير أبيض ساذج طول خمسة ، عرض ذراعين ونصف بدينار ونصف . حصير أبيض ساذج طول ستة أذرع بعرض ثلاثة أذرع بدينار .

سَجَاجِيد بيض طول ثلاثة أذرع ، وعرض ذراع [٤٩-ب] نصف . بيض طرفه سلسلة ورمامين ، للدكك [١٦٢٧] والشُبَاري [١٦٢٨] بثمن . طول ذراعين ، عرض ذراع أبيض بسلسلة للرُهُوط [١٦٢٩] ، وهي تعمل للصُفار في المُهُود [١٦٣٠] بستة فلوس .

المَشَارِب الطُوَال [١٦٣١] ، وهي القُوَبْ [١٦٣٢] ، والمشارب المُدَوَّرَة الكبيرة -ثُمَن ثلثي ، تشتيت ثُمْن . أصفر منه ، ثُمَن نصف ، تشتيت قيراطين . أصفر منه ، ثمن ثلث . تشتيت قيراطين . أصفر منه ، ثمن سدس ، تشتيت خمس فلوس .

أحْقَاق - الكبير ، ثمن ، ثلاثة وثلث ، تشتيت ثلث . أصفر منه ، ثمن ، دينار وثلثي ، تشتيت سدس .

أقْدَاح شمْعَدَان لانه أعلى ما يَجِيّئ في الأبيض المُفَوَّط ، وليس هو من الجنس الأول الَثمن دينارين ، تشتيت ربع . الشُغل الأبيض السَاذج الوسط يختص بالطروح .

المشارب الكبيرة - ثُمَن نصف ، تشتيت ثُمْن . أصفر منها ثُمَن ربع وثُمْن ، تشتيت قيراطين . أصفر منه ثُمْن ربع ، تشتيت ست فلوس . أصفر منها ثُمْن ، تشتيت قيراط . حُق للصَعْتَر [١٦٣٣] ثُمَن ستة وثُمْن ، تشتيت قيراط .

الصِنَاع النجَّاريَّة :

(١٦٢٧) جمع (دَكَّة) . مكان مرتفع قليلاً عن الأرض مخصص للجلوس عليه إما للراحة أو للعمل .

(١٦٢٨) جمع (شِبْرِيَّة) سيأتي ذكرها وأوصافها في الكتاب ، وهي نوع من الكراسي .

(١٦٢٩) تُفَايَات الأطفال .

(١٦٣٠) جمع (مَهْد) سرير صغير خاص بالإطفال .

(١٦٣١) هذا الموضوع يتبع عنوان « تحبيل شتوت الآنية الفرط بزبيد » إملاء محمد العيسي العباك .

(١٦٣٢) جمع (قَوْبَة) . وهي آنية تخرط من خشب يشرب بها الماء والقهوة .

(١٦٣٣) (الصعتر والسعتر) ويقال (الزعتر) ، نبات معروف أصنافه كثيرة منه بري وبستانيّ وجبليّ ، وذكرفي تاج العروس ، بأن الأطباء يكتبونه بالصاد لئلا يلتبس بالشعير .(الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة صعتر . المظفر ، المعتمد ، ٢٨٥) .

قصعة كبيرة، الثُمن ثلاثة ، تشتيت [١٦٣٤] . قصعة دونها ثُمَن دينارين ونصف ، تشتيت ربع . قصعة دونها ثمن دينار ونصف ، تشتيت سدس . قصعة دونها ثمن دينار ، تشتيت ثُمْن . قصعة دونها ثُمَن نصف ، تشتيت قيراطين .

وقال [١٦٣٥] أيضاً في الشُّتُوت ، العال وهو الأبيض المُفَضْض ، شغل المشارب الإسحاقي خَاصَّة والا يحتمل فيها كثر من القطع إلاّ تَرَاقِيع – مشربة طول شبر بسدس . مشربة طول زَخْت [١٦٣٦] بثمن . مشربة نصف زَخْت ست فلوس . الوسط وهو أبيض مُفَضَّض .

القصاع – طول عَظْم ذِرَاع [١٦٣٧] ، القصعة سدس . طول شبر القصعة ثُمن. طول زخت القصعة قيراطين . المشارب المدورة ، المشربة بثُمن . المُحكَم الأبيض ويقال له سَاذَج خَسف . القصاع طول عظم ذراع ، القَصعة ثُمن . طول شبر ، القصعة قيراطين . طول زخت ، القصعة ست فلوس .

الأطباق النُّحَاس والخَشَب – طبق كبير فتح ذراع ونصف [١٦٣٨] بربع . طبق وسط [٥٠-أ] فتح ذراع بسدس . طبق صغير فتح شبر بقيراطين . الطُشْت [١٦٣٩] سدس . المَسِيْنَة [١٦٤٠] سدس . القنِيْنَة [١٦٤١] ثمن . الصُلَيْحِيَّة [١٦٤٢] ثمن . البَرَانِي الكبيرة التي تسع ستة أزبود سنقري وهو الذي ثَمَنَه دينارين بثلث ، ربعها قيراطين ، نصفها سدس عنها قيراط . اللاوكُرْدَات [١٦٤٣] ، الكبير يسع خمسة أزبود سنقري ، وهو الذي ثمنه دينارين كل لوكرد خمسة

(١٦٣٤) كذا في الأصل . لم يذكر ثمن التشتيت .

(١٦٣٥) يقصد (محمد العيسي العباك) مُملي المعلومات عن « تعبيل شتوت الآنية الفرط بزبيد » .

(١٦٣٦) مقدار طول لم نتمكن من التعرف عليه ، ولم يعد يذكر في زماننا .

(١٦٣٧) من المِرْفَق إلى ما تحت عظام الرُسْغ اللينة .

(١٦٣٨) فتح ذراع ونصف : قُطره ذراع ونصف .

(١٦٣٩) أصل الكلمة (فارسي) ، وتطلق على نوع من الأطباق النحاسية الفسيحة .

(١٦٤٠) وتجمع (مَسَاين) وهي من نوع الطشت ، وقد ذكرا في الكتاب مقرونان ببعض (الطشوت والمساين) راجع ما ذكر عنهما تحت عنوان (الأجرة على تبييض النحاس) .

(١٦٤١) من موضع ذكر القنينة فما بعدها يتناول (الكاتب) المنتجات الزُجاجية . والقنينة زجاجة تأخذ أشكالا عدة ، وجمعها (قَنَانِي) .

(١٦٤٢) يبدو من التسمية أن هذا النوع من آنية الزجاج يرجع إلى عصر الدولة الصليحية ، الذي يقابل (العصر الفاطمي في مصر) ، وعلماء الزجاجيات يدركون جيداً مدى إزدهار صناعة الزجاج في مصر الفاطمية . ومحتمل أن تكون اليمن في أيام الدولة الصليحية التي ارتبطت مع مصر بعلاقة إنتماء روحي سياسي قد ازدهرت فيها صناعة نوع من الزجاج ارتبط باسمها وظل معروفاً لدى الحرفيين وتجار الزجاجيات إلى العصر الرسولي . سيأتي تناول أنواع (الصليحيات) بتفصيل أكثر فيما بعد .

(١٦٤٣) كـــــذا فـي الأصـل .

قـراريـط . الصُّـغـيـر يـسع ثـلاثـة أزْبُد سنقـري وهـو الـذي ثمنـه ديـنـار وثـلث كل إثنين بـربـع .

السَّلاَلِي (١٦٤٤) : لونين رفيع مُتَقَارِب الخَرَز (١٦٤٥) ، ثلاثة بربع . الجِمَان أربعة بربع . القَنَاني أربعة بربع . الصُّلَيْحِيَّات أربعة بربع . وغليظ متباعد الخَرَز أربع بربع . الجِمَان ستّة بربع ، القناني ستة بربع . الصُّلَيْحِيَّات ستة بربع .

غَيْر الشُّتُوت ، مِن إِمْلاَء المَذْكُور (١٦٤٦) :

جُوَن لِلْخُبْز بُر – الجُوْنَة الكبيرة عرض ذراع وشبر ونصف عَظْم ذراع ، دينار . جُوْنَة صغيرة عرض نصف ذراع ونصف شبر ، ونصب شبر، نصف . جُوْنَة لِلْخَفُوش (١٦٤٧) و اللَّحُوح عرض عَظْم ذراع ونصف زَخْت بِثُمن . مَكَاب الخُوْنْجَات (١٦٤٨) – المَكَبَّة الخاص منقوط رفيع ، فتح ذراع وشبر بنصف . المَكَبَّة الخرجي بكار فتح ذراع وشبر بربع . الزُّبَادي – الخاص المنقوط فتح شبر وكف ثلاثة بربع ، الخرجي بكار فتح شبر وكف ستة بربع . السُّكَارِج – الخاص منقوط فتح زخت أربعة بربع ، الخَرَجِي بكار فتح زَخْت ثمانية بربع .

(١٦٤٤) تم الجمع تحت هذا العنوان (السلالي) لنوعين من العمل وثلاثة من الأوعية هما (الجمان والصليحيات والقناني) وبمراجعتنا مسميات الزجاج في كتابنا هذا لم يرد ذكر (الجمان) كنوع زجاجي . كما أن مصطلح (السلالي) لم يذكر بعد هذا مما يجعلنا نعتقد بأن هذا المصطلح يطلق على أوعية صنعت من (خزف) أو (فخار مزجج) .

(١٦٤٥) يزين بما يشبه خَرَزَه المسبحة (و لا ندري في أي موضع منه يكون) الجيد يكون خرزه متقارب والأقل منه وهو الغليظ يكون خَرَزُه متباعد .

(١٦٤٦) يقصد (محمد العيسي العياك ، الذي استملى منه (الكاتب) « تعبيل شتوت الآنية الغرط بزبيد » ، ويبدو واضحاً أن (الكاتب) لم يبذل مجهوداً كبيراً في ترتيب مواضيع الكتاب بتسلسل منطقي فـ(غير الشتوت) عنوان جانبي يتبع العنوان الرئيسي السابق الذكر والملي واحد هو (محمد العيسي) ، وهذا ما حدث أيضاً لموضوع (أشغال الصُّصُر) فبقيته سنجدها تأتي تحت عنوان « معرفة أشغال الصُّصُر بزبيد المحروسة » وهو عنوان تابع للعنوان الرئيسي (أشغال الصُّصُر) ، وهكذا غيرهما من المواضيع . وكان من السهل علينا أن نرتبها جميعاً تحت عناوينها الرئيسية ، ولكنا قررنا الإلتزام بترتيب (الكاتب) بمقتضى منطق الأمانة العلمية والذي يؤدي إلى فوائد فكرية عظيمة كما أن لها دلالات هامة يدركها العاملين في ميدان البحث .

(١٦٤٧) الخَفُوش عند أهل الجند والقاعدة من بلاد تعز هو (اللَّحُوح) ، وهو طعام يتخذ من الذرة والدخن وينضج على سطح وعاء من الفخار سيأتي ذكره في الكتاب يسمى (مَلْحَة) ، واللحوح طعام مشهور عند أهل اليمن كافة .

(١٦٤٨) سيتكرر ذكر (الخونجات) في الكتاب ، وهي من أوعية الطعام والشراب ، أما (المَكَاب) مفردها (مَكَب) و (مَكَبَّة) فهو غطاء يوضع على العديد من الآنية والأطباق لتغطيتها ، ويبدو لنا أن المكاب كانت تصنع فيما بعد على مقاسات (الخون) والأطباق المعدة سلفاً .

الأطْباق -الخَاص مَنْقُوط رفيع فتح ذراع بربع ،الخَرَجِي بِكَار فتح ذراع بثمن. الأطباق ومكَابَهُم - طبق كبير فتح شبرين ونصف بمكبه خاص منقوط رفيع بمكبه بنصف . خرجي بكار بمكبه بربع . طبق وسط فتح شبر وربع بمكبه خاص منقوط رفيع بمكبه بربع ، خرجي بكار بمكبه بثمن . طبق صغير فتح شبر بمكبه خاص منقوط رفيع بمكبه بسدس . خرجي بكار بمكبه بقيراطين .

الرِّبَاع (١٦٤٩) - الخاص منقوط رفيع ، ربعة كبيرة تسع ثمن ونصف سنقري بدينار . ربعة نصفها بنصف . ربعة ربع الكبيرة بربع . ربعة [٥٠-ب] ثمَنَهَا بِثُمْن . الخَرَجِي مُحْكَم (١٦٥٠) ، ربعة كبيرة تسع ثمن ونصف سنقري بربع . ربعة نصف هذه بثمن . البيْض (١٦٥١) السَّاذَج المُحْكَم لِلزَّاد (١٦٥٢) تسع ثُمن سنقري ، ست رِبَاع بدينار ، واللّه أعلم .

(١٦٤٩) جمع (رَبْعَة) أوعية من الخوص مختلفة السعة ما زالت معروفة في اليمن تحفظ في الكبار منها الملابس ، أجود الرباع في زماننا الرباع المزخرفة المنقوشة التي تصنعها النساء في محافظة صعدة ، ويصنعنها من نبات ينبت بجوار الماء يسمى (النمص)

(١٦٥٠) جيد الصنع ، أو محكم الغطاء .

(١٦٥١) نوع من الرباع بيضاء اللون لانقش فيها .

(١٦٥٢) يوضع فيها الطعام وهو (الزَّاد) .

مَعْرِفَة أشْغَال الحُصُر بِزَبِيد المَحْرُوسَة

النَّقْش العَال المَجْمُوع – طول ذراع في عرض أربعة ، القيمة دينار . الخاص دونه نقش – طول ذراع في عرض أربعة ، القيمة نصف وربع . مُدَنَّرخَاص – طول ذراع في عرض أربعة ، القيمة نصف وربع . جَامَات (١٦٥٣) – طول ذراع في عرض أربعة ، القيمة سدس وثمن .

مَطْرَح الكَتَّان (١٦٥٤) الخاص – طول خمسة أذرع ونصف في عرض ذراعين ونصف وربع ، القيمة ستة . المطرح الرَّفِيْع الخاص من غير كتَّان ، طول خمسة أذرع وعرض ذراعين ونصف وربع ، القيمة دينارين . المَطْرَح الوسط – خمسة أذرع ونصف وعرض ذراعين ونصف وربع ، القيمة دينار ونصف . المَطْرَح الدُّون – طول خمسة أذرع ونصف وعرض ذراعين ونصف وربع ، القيمة دينار

المَطْرح الأبيض العال الرُّوْمِي (١٦٥٥) بغير نقش – الطول خمسة أذرع ونصف والعرض ذراعين ونصف وربع ، القيمة دينار ونصف .

حَصِيْر بِسِلْسِلَة في طرفه نقش – طول خمسة أذرع ونصف وعرض ذراعين ونَصف ، اَلقيمة نصف وربع . المَطْرَح الدُّون – طوله خمسة أذرع ونصف وعرضه ذراعين ونصف وربع ، يشتغل فيه صانعين في النَّهار ذراعين ونصف (١٦٥٦) . المَطْرَح العَال الأبيض – يشتغل فيه صانعين في النَّهار ذراعين . حَصِير بسلسلة في طرفه نَقْش – يشتغل فيه صانعين في النهار ثلاثة أذرع .

المَدَّة (١٦٥٧) – الَّتي هي بدينارين ، يشتغل فيها صانعين في النَّهَار ذراعين ، طولها خمسة أذرع وعرضها ذراعين ونصف وربع . والذِّرَاع المُتَعَامَل به في الحُصُر هو ذراع اليد وليس بذراع الحديد ، وهذه الضَّرِيْبَة (١٦٥٨) على أن العرض أربعة أذرع ، فإذا نقص من العرض ذراع ونصف ، أو ذراعين [٥١-أ]

(١٦٥٣) مسمى لنوع من الحُصُر مزين بجامات منقوشة .

(١٦٥٤) فراش يدخل الكتان في صنعه ، ومن المحتمل أن ما ذكر من « أشغال السَّلَب » يقصد بها هذا النوع من الحُصُر .

(١٦٥٥) البيزنطي (نسبة إلى الدولة الرومانية الشرقية) ، ويبدو أن هذا المطرح كان ينسج على أنموذج المطارح المصنوعة في الدولة الرومانية الشرقية .

(١٦٥٦) أي ينجز الصانعان في نهارهما من الطول الإجمالي للحصير ذراعين ونصف فقط ، فالحصير الذي يبلغ طوله خمسة أذرع ونصف يتم إكماله بنهارين تجاوزاً .

(١٦٥٧) مسمى لنوع من الحُصُر .

(١٦٥٨) القَانُون .

سقط من الثمن بحصته [١٦٥٩] .

والحصير البلدي بتعز المحروس - الذراع ثمن في عرض ثلاثة أذرع . والوسط - الذراع في عرض ثلاثة قيراطين . والدون - وهو الرباعي ، الذراع في عرض ثلاثة بستة فلوس . حصير خرجي للقعادة - يسمى الرباعي طول أربعة أذرع وكسر [١٦٦٠] ، وعرض ذراعين وكسر ، القيمة ربع .

معرفة كم يشتغل الصانع في نهاره من كل صنف من هذه الأشغال :

النقش العال المجموع الخاص ، إذا كان عرض أربعة يشتغل فيه ثلاثة صناع في النهار ذراع ونصف . والخاص الذي هو دونه ثلاث أصابع في النهار ذراعين . وما هو طول ذراع في عرض أربعة يشتغل فيه ثلاثة صناع في النهار أربعة أذرع .

مدنرخاص - طول ذراع في عرض أربعة ، يشتغل فيه ثلاثة صناع في النهار ذراعين ونصف .ساذج أبيض بطرازين حمر ، طول ذراع في عرض أربعة ، يشتغل فيه ثلاثة صناع في النهار خمسة أذرع .

المطرح الكتان الخاص - طوله خمسة أذرع ونصف ، وعرضه ذراعين ونصف وربع ، يشتغل فيه صانعان في النهار ذراع واحد . المطرح الرفيع من غير كتان - طول خمسة أذرع وعرض ذراعين ونصف وربع ، يشتغل فيه صانعان في النهار ذراع ونصف . المطرح الوسط - يشتغل فيه صانعان في النهار ذراعين .

(١٦٥٩) مستعملة ، تعنى (بقدره) .

(١٦٦٠) مستعملة ، وتعنى (كسور العدد) عشر ، تسع ، ثمن ، سبع ، سدس ، خمس ، ربع ، ثلث . وترد للتدليل على الزيادة القليلة ، وهي هنا تعنى (طول أربعة أذرع وزيادة) وهذه الزيادة غير المحددة قد تكون أصبعين ، أو ثلاثا ، أو أربعا .. الخ ولا تتجاوز هذا العدد لتصل مثلاً إلى شبر أو زخت .

شُغْل الوَقْع

إمْلاَء النَّقِيْب الابْيَنِي (١٦٦١)، وَوَلَد الشَّرِيْف بِالمَهْجَم:

شُغْل الرِّبَاع (١٦٦٢):

ربعة كبيرة تسمى حَمْزِي عِزِّي (١٦٦٣) ، وتسمى نصْف رَبْعَة ، الثَّمَن نصف . ربعة أكبر منها – وهي على هذا الشُّغل ، الثَّمن دِينار . ربعة وَاثِقِي – الثَّمَن دينار ، قال نَقِيْب زَبِيْد : الثَّمَن دينار ونصف (١٦٦٤) . ربعة صغيرة واثقي – الثَّمن نصف ، وهي نصف ربعة دينار . ربعة صغيرة – تسمى تَطْرِيزِيَّة ، صغيرة نفسها تُسمي خلْقَة ، الثَّمن ثُمْن . ربعة صغيرة – تسمى تَطْرِيْزِيَّة بِوِشَاحٍ صغير ، الثَّمَن ثُمْن . ربعة تطريزية خلْقَة بِفَص [٥١-ب] تسمى فَص مَفْرُوق ، الثَّمَن سُدس ، و قد قيل ربع . ربعة عِزِي وِشَاح بِجَامَة ، الثَّمَن دينار.

رِبَاع خَرَجِي – الثَّمَن درهم ، وثلاثة دراهم . رباع بِكَار لِلعَشِيْر ، الثَّمَن درهم . رباع وسط ليس بِالعَال مَرَّة وهي تشتغل للناس ، القيمة دينارين ، ودينار ونصف .

المَكَابخَوَنْجَات (١٦٦٥):

بِكَار خَرَجِي ، الثَّمَن درهم . مَكَبَّة مُعَنَّق تسمى النَّقْشَة التي فيها سِن الفَار (١٦٦٦) ، وما تُعْمَل إلاّ للعَشِيْرَة ، الثَّمَن ثمن . مَكبَّة زَبَدِيَّة شُغل بِكَار ، البَدَّة (١٦٦٧) البيضاء الَّتي فيها تُسمى سِن الفَار . الثَّمن ستة فلوس ، أربع

(١٦٦١) نسبة إلى (أبْيَن) الواقعة شرقي مدينة عدن . و كانت مدينة عدن في تلك الحقبة تنسب إلى ابين فتسمى (عدن ابين) .

(١٦٦٢) هذا النوع من الرباع يماثل الرباع المذكورة سابقاً والمنتجة في مدينة (زبيد) ، و إن كانت مسميات الرباع المنتجة في (المَهْجَم) أكثر تنوعاً وربما تفنن منتجوها أكثر من غيرهم في زخرفتها

(١٦٦٣) نقطناها اجتهاداً ، وهي في الأصل (حمرى عرى) ، ووردت (عزى) معجمة بعد هذا .

(١٦٦٤) قول نقيب الوفاعين بزبيد مقصور على تصحيح مقدار الثمن للربعة الواثقي فقط ولا علاقة له بما بعده .

(١٦٦٥) غير السالفة الذكر وإن كانت تؤدي نفس الغرض .

(١٦٦٦) النقشة هي الزخرفة على جسم الوعاء وغيره ، و (سِن الفَار ، نوع من الزخرفة (النقشة) ربما سُميت (سن الفار) لرفاعتها ودقتها .

(١٦٦٧) هي الموضع المنقوش من جسم الوعاء بزخرفة بيضاء . و (بَدَّ) مستعملة في اليمن بمعنى (مَدَّ) الشيئ على الأرض و إعادة توزيعه .

بدرهم . قال نقيب زبيد : قيراط .

مكاب صُحُون بكار خمسة بنصف وثمن . العَال أطْبَاقِ [١٦٦٨] وسط ، كل ثلاثة نصف . زبادي إثنان ، درهم . سكَارِج ثلاثة ، درهم . خُونْجَات كل ثلاثة دينار . أطباق بكار خمسة بنصف وثمن . الطّبَق [١٦٦٩] ست فلوس ، وإن كان خاص كان ستة بنصف ، الطّبق قيراطين . سكارج خمسة بخمسة قراريط ، قال نقيب زبيد : إن كانت خاص أربعة دراهم ، وإن كانت خرجي ثمانية ، ربع

جُوَن أبْيَض بكَار [١٦٧٠] - الكبار الجونة نصف ، الصغار الجونة ربع . غير ذلك منخُل أثر [١٦٧١] شُفْل السَّنَاكم [١٦٧٢] ، الثّمن ست فلوس ، أربعة ، درهم . مَنْطَقَة شُفل السَّنَاكم إثْر وطُفَى ست فلوس ، أربعة ، درهم . والمَنْخُل الكبير بقيراطين ، ثلاث ، بدرهم .

(١٦٦٨) الطبق الذي يصنع من خوص النخل مازال معروفاً ويطلق عليه تسمية (طبق) إلى يومنا ويكون سميك القاعدة والجسم تزينه نقوش بديعة وله استخدامات عدة . والنوع الأكبر منه في العرض يسمى (تَوْرَة) .

(١٦٦٩) وفي الأصل خطأ (الطبع) .

(١٦٧٠) جمع (جُوْنَة)وتصنع من خوص النخيل . وسبق ذكر نوع من (الجون) تصنع من الخشب .

(١٦٧١) الأثر نبات ينسج من لِحَائِه المَنَاخِل والمَنَاطِف وقد قُرن بالطُفى (أثْر و طفى) .

(١٦٧٢) اسم لجماعة من الناس ، ربما فخذ من (قبيلة) في تهامة ، لم نتمكن بعد البحث من التعرف عليهم أو على ديارهم .

اشغال الوَقع (١٦٧٣) بزبِيد

إملاء النقيب أبو بكر بن داود الوقاع

الشُتُوت : وهي على ثلاثة أنواع ، رفيع عال مُفَضَّض يختص بشُغل الإسحَاقي ، و ما رَفَع من غيره ، وفيه أبيض رفيع منقوط يختص بشغل السَلخ ، ومنه أبيض ساذج وسط يختص بشغل الطُرُوح .

الشُغل العَال المُفَضَّض الذي للإسحَاقي :

العِرَاقيَات - الكبيرة وهي ثَمَن (١٦٧٤) ثلاثة ، تشتنيت نصف . أصغر منها ثَمَن دينارين ، تشتيت ثلث . أصغر ثمن دينار ، تشتيت سدس . أصغر ثمن نصف ، تشتيت ثُمْن . أصغر ثمن ربع ، تشتيت قيراطين .

العَنبَرنيات (١٦٧٥) - الكبيرة ثمن خمسة ، تشتيت نصف . أصغر منها ثمن [٢٥-أ] دينارين ونصف ، تشتيت ثلث . أصغر ثمن دينار وربع ، تشتيت ربع . أصغر منها ثمن نصف وثمن ، تشتيت سدس . المَشَارِب الطُوال وهي القُوب والمشارب المُدوَّرَة - الكبيرة ثمن دينار ، تشتيت ربع ، دونها من نصف وربع ، تشتيت سدس . دونها ربع ، تشتيت قيراطين .

حُقَق - الكبيرة ثمن سدس ، تشتيت قيراط ونصف . دونها قيراط . دونها ثلاث فلوس . الطاسَات - الكبيرة ثمن دينار ، تشتيت ربع . الصغيرة ثمن نصف ، تشتيت ثمن .

أحْقَاق - الكبيرة ثمن خمسة ، تشتيت نصف . الصغيرة ثمن دينارين ونصف ، تشتيت ربع .

الأطْبَاق - دَسْت كبير ثمن ستة ، تشتيت نصف . دست صغير الثُمن خمسة ، تشتيت ربع وثمن . دست أصغر منه ثمن أربعة ، تشتيت ربع . دست أصغر منه ثمن دينارين ، تشتيت سدس .

الأقْدَاح - دست كبير الثمن دينارين ونصف ، تشتيت سدس . دست صغير الثمن دينار ونصف ، تشتت ثمن .

المِلْحَدَانَات - الكبيرة ثمن نصف ، تشتيت ثمن . دونها قيراطين ، دونها ست فلوس .

(١٦٧٣) مع ان العنوان « اشغال الوَقَع بزبيد » إلاّ أن جميع الأوعية المذكورة تحت العنوان هي أوعية خشبية مخروطة تندرج ضمن الأصناف التي تخضع (للتشتيت) . و (التشتيت) هو تغليف هذه الأوعية بحبال رفيعة ملونة متخذة من الخوص .

(١٦٧٤) سعر ، أو قيمة .

(١٦٧٥) نسبة لقرية (العَنْبَرَة) من وادي زبيد - سبق ذكر العنبرينات والعنبرة - .

مَدَاهِن – كبيرة ثمن ربع ، تشتيت ثمن . صغيرة ثُمَن ثُمْن ، تشتيت ست فلوس .

وَمَامِين للبَخُور – الكبيرة ست فلوس . الصغيرة قيراط . مَزَابِد – الَّتِي للفَحُوس ثَلاث فلوس .

الشُّغْل الرَّفِيع المَنْقُوط يختص بشغل السَّلْخ :

العِرَاقيَات – الكبيرة ثمن دينارين ، تشتيت ثلث . الصغيرة ثمن دينار وربع ، تَشْتيت ربع . أصغر – ثمن ثلثي ، تشتيت سدس . أصغر – ثمن ثلث ، تشتيت قيراطين .

العَنْبَرِيَات – الكبيرة ثلاثة ، ثمن ثلث ، تشتيت ثلث . أصغر – ثمن دينار وثلثي ، تشتيت ربع . أصغر – ثمن نصف وثلث ، تشتيت سدس . أصغر منه ثمن ربع وسدس ، تشتيت قيراطين .

ومن نسخة أخرى :

ضَرِيبَةُ القَعَائِد [١٦٧٦] والمَنَابِر والصَّنَادِيق مُكَمَّلَة

القَعَائِد عَلَى أَصْنَافِهَا :

قَعَادَة تَخْت إِسْحَاقِي – وهو الذي لَكُّهُ على وَرْنَتَيْن [١٦٧٧] إثنى عشر ونصف ، قَوَائِم [١٦٧٨] ستة ، نقش [١٦٧٩] دينارين ، سَوَاعد [١٦٨٠] هُلَيْلَج طول ثمانية أشبار وعرض ستة أشبار ثلاثة [٥٢-ب] ، حبال نَصف وربع ، مُحَبِّل [١٦٨١] نصف وربع.

(١٦٧٦) جمع (قَعَادَة) وهي سرير من خشب يستخدم للنوم ، وفي مناطق اليمن الحارة كتهامة وعدن وسواحل حضرموت يتخذ كاريكة بجوانب البيت يقعد عليها أهل البيت وضيوفهم . كما ينتشر الجلوس عليها في الدكاكين الخاصة بالمقيل وفي الفنادق الشعبية ، وعلى جوانب الشوارع الفرعية في المدن الحارة كعدن والحديدة وغيرها . ومن المؤكد أن وظيفة القعائد أو استخداماتها في زمن الدولة الرسولية مازالت هي نفسها إلى يومنا ، إلاّ أن القعادة في عصرنا أصبحت عادية الصنع – أقصد السرير الشعبي الذي مازالت الحبال تشكل العمل الرئيسي فيه – بينما في العصر الرسولي كانت قوائمه وسواعده تزين بنقوش وتشكيلات وتتخذ من أنواع جيدة من الأخشاب .

(١٦٧٧) اي يصبغ ويثبت السرير بمادة (اللك) وهي صمغ احمر ، ويُدهن بها مرتين ، دهناً كثيراً . قال الزبيدي « .. التورن .. كثرة التدهن والتنعم » (تاج العروس ، م ٩ ، مادة تورن ،) وعند تناوله ذكر (اللك) كصبغ قال « .. اللك نبات يصبغ به ، وقال الليث صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر .. قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب (باحمر من لكّ العراق و أصفرا) ..)) (نفس المصدر ، م ٧ ، مادة لَكّ) .

(١٦٧٨) معروفة . وتسمى قوائم السرير في اليمن اليوم (أرْجُل) .

(١٦٧٩) تنحت على قوائم السرير رسوم هندسية أو نباتية أو غيرها .

(١٦٨٠) جمع (ساعد) وهي الأخشاب التي تكون في أطراف السر ير مركبة على القوائم ، وتسمى في بعض بلاد اليمن (صُرُوف) واحدها (صَرْف) .

(١٦٨١) المُحَبِّل : هو الشخص الذي يقوم بتركيب الحبال وشدها على السرير أو القعادة ، وهو هنا يتقاضى دينارا الا ربعاً كأجرة على عمله .

قَعَادَة رُبَاعِيَّة [١٦٨٢] إِسْحَاقِي خاص – بتسعة ونصف . قوائم أربعة ، نقش دينار ، سواعد هليلج طول ثمانية أشبار وعرض ستة أشبار بثلاثة ، حبال نصف وربع ، مُحَبَّل نصف وربع .

قَعَادَة تَخْت كَبِيْرَة سَاذَج رُبَاعِيَّة – بخمسة . قوائم دينارين ، سواعد عِرْج طول ثمانية أشبار وعرض ستّة بدينار ونصف ، تَرْكِيْب [١٦٨٣] نصف ، مُحَبَّل نصف . قَعَادَة ثُلَاثِيَّة [١٦٨٤] دَارِيَّة [١٦٨٥] – دينارين ونصف . قوائم دينار ، سواعد عِرْج طول سبعة أشبار عرض أربعة بنصف ، حبال ربع وثمن ، مُحَبَّل ثمن .

الشَّبَارِي : شِبْرِيَّة تَخْت خَرْط خاص أحمر – طول شبرين ونصف بثلاث نَعَبَات [١٦٨٦] ، بسواعد هليلج أربعة ونصف ، قوائم دينار وربع ، نقش ربع ، سواعد طول ثمانية أشبار في عرض خمسة دينار ونصف ، حبال نصف ، محبل ، نصف ، تركيب نصف .

قَعَادَة شَرْخ مُحَبَّل فَارِغ [١٦٨٧] – قوائمها ثلاثة أشبار ، وطول سواعدها سبعة أشبار ، وعرضها أربعة أشبار فلس [١٦٨٨] نصف وربع .

شِبْرِيَّة صغيرة – طول شبرين ونصف ساذج ، سواعد هليلج أربع قوائم دينار ، سواعد طول ثمانية في عرض خمسة بدينار ونصف ، حبال نصف ، مُحَبَّل نصف ، تركيب نصف .

قَعَائِد القُمَاش [١٦٨٩] – طول ثمانية أشبار عرض خمسة أشبار بنصف وربع .

الكَرَاسِي – المُلَكَّكَة [١٦٩٠] بسواعد عِرْج ، الجميع كذلك [١٦٩١] . كُرْسِي عال سَلْغ – طول قوائمه ثلاثة أشبار من غير تحبيل ، وطول سواعده شبرين

(١٦٨٢) ذات أربع قوائم .

(١٦٨٣) تركيب الخشب (السواعد والقوائم) وجعله وحدة واحدة تشكل سريرا.

(١٦٨٤) ذات ثلاث قوائم .

(١٦٨٥) نسبة إلى (الدَّار) المنزل . وهو (سرير نوم منزلي) .

(١٦٨٦) وتجمع أيضاً (نِعَاب) والواحدة (نِعْبَة) وهو لفظ يطلق في اليمن على القوائم الطويلة للأسِرّة وغيرها.

(١٦٨٧) جاهز ، فرغ العامل من تجهيزها بكاملها .

(١٦٨٨) كذا في الأصل من غير إعجام . وربما كانت (قَلْش) بمعنى (أربعة أشبار صغيرة منقبضة) على عكس شبر اليد الواسع المسمى (شبر ظافر) . وذكر الزبيدي ((القلاش .. الصغير المنقبض من كل شيئ)) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة القَلاشُ) .

(١٦٨٩) سُميت بذلك لأن القُماش فيها يحل محل الحبال .

(١٦٩٠) مثبتة ومطلية بمادة (اللُك) وهو الصمغ .

(١٦٩١) مقاساتها وثمنها (تقريبا) كقعائد القماش .

دينارين ونصف ، قوائم دينارين ، سواعد وتركيب نصف . كَراسِي إسْحَاقِي خَاص - طول قوائمه ثلاثة أشبار وطول سواعده شبرين ونصف بأربع قَوائم دينارين ، نقش دينار ، سواعد وتركيب دينار . كُرسِي طُول شبرين ونصف بدينار وربع ، قوائم دينار ، سواعد وتركيب ربع .

الكَرَاسِي النَّجَّارِيَّة :

كرسي خَرجي كبير مُحَبَّل فارغ بربع . شَرْخ مُحَبَّل رَفِيْع بنصف وربع . كَرَاسِي المَطَابِخ [١٦٩٢] - كل ثلاث بربع . أكبر من كراسي المطابخ [٥٣-أ] إثنين بربع . كراسي الخَرَّاطِين [١٦٩٣] ثلاث بربع .

الصَّنَادِيْق :

زوج كراسي للشَّرْبَخَانَاة [١٦٩٤] ستة عشر . زوج الصَّناديق الكبير عشرين . الزَّوْج المُسَدَّس [١٦٩٥] عشرين . الزَّوْج الخَزَائني العَرَائسي [١٦٩٦] عشرين . الزَّوج العرائسي دون الخزائني ستَّة عشر . الزَّوج المَوْكِبِي لَلبِغَالِي [١٦٩٧] إثني عشر. المُدَوَّر إثني عشر . دون البغالي عشرة . المُشَبَّك عشرة . الزَّوج الجُوَن برسم الخُبْز الكبير خمسة عشر . للخُبْز الصَّغير عشرة .

(١٦٩٢) كراسي من خشب صرف ، تسمى في عصرنا (مَجَالِس)، وهي مقاعد واطئة يبلغ إرتفاعها شبر تقريباً.

(١٦٩٣) يقعد عليها العاملون في خراطة الأواني الخشبية وقوائم الأسرة والكراسي وغيرها .

(١٦٩٤) كذا في الأصل . و « الشراب خاناه : معناها بيت الشراب .. وبها الأوانِ النفيسة من الصيني الفاخر من الأزوردي وغيره ..» (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٠) . وهذا النوع من الكراسي خاص بمائدة الشَّرَاب .

(١٦٩٥) ربما سُمي بذلك لأنه يأخذ شكلا سُداسيا ، عدد أضلاعه ستة .

(١٦٩٦) سبق وصف هذا النوع من الصناديق مع بطانته .

(١٦٩٧) هي الصناديق التي تحمل في موكب العروس على البغال ، وظل لهذا التقليد بقية إلى عصرنا فعند إنتقال العروس إلى بيت زوجها يوم الزفاف يكون في آخر الموكب من يحمل عددا من الصناديق الخشبية أو (الشنط) الحديدية تحوي ملابس العروس وحاجياتها المختلفة .

أشْغَال الخَرْط في زَبِيْد
إمْلَاء الأُسْتَاذ يَعْقُوب بن أحْمَد ، وعُمَر بن حَسَن الخَرَّاطَيْن

ما هو بضريبة مُخَلَّدَة في الدِّيوان - لأوكُرْد [١٦٩٨] - فتح شبر مَكَن [١٦٩٩] وكَف ، و نَصْبَهُ [١٧٠٠] كَف ، يسع خمسة أزبُد سنقري طعام بدينارين . لاوكرد - فتح شبر مَكَن وثلاث أصابع بالشبْر الكبير ، ونصبه أربع أصابع ، يسع ثلاثة أزبد سنقري طعام بدينار وثلث .

المَشَارب - ما تسع زبدين ونصف سنقري خرجي ، مُشَيَّز [١٧٠١] ظَاهرُه وبَاطنُه ، المَشْرَبَة ثلثي . القَعَائد - طول شبرين ونصف ، والشُغل مُشَيَّز ، القعَادة دينار . القِصَاع - القصَعة الكبيرة التي للفَتِيْت ، تسع ستة أزبود سُنْقُرِيَّة ، شغل ظاهرها قَاضِيَاني [١٧٠٢] أو عَتَّابِي [١٧٠٣] ، و باطنها أحمر بدينار ونصف . القَصْعَة الَّتي للحَلْوَى ، تسع زبدين سُنْقُري ، شغل خرجي ، ظاهرها شَاخَات [١٧٠٤] ، و باطنها مُسَوَّاة [١٧٠٥] ، وهي الَّتي يقال لها المَوْكبِيَّة نصف .

المَلَاكد الخَاص - مَلْكَد فتح شبر ، ونصبه عَظْم ذراع بدينار . لطيف نصف الأول ، نصَف . خرجي كبير نصف . دونه ربع ، هذا بلا دِهَان بل فيه خُيُوط لُك في شِفَاته [١٧٠٦] وفي وسطه ، وباقيه أبيض يُقال له الخرجي .

ما هو بغير ضريبة بل يستعمله الناس ، وقد حصلت عليه المُرَاضَاة من الصُنَّاع و أصحاب الأشغال ، فمن ذلك :

إذا كان الخشب واللُك من المستعمل ، وليس على الصَّانع إلا الشُغل بيده لا سوَى ، فان الإصْطِلَاح بينهم أن المستعمل عليه في قيمة الخشب واللُك ثلثي الخَرج الذي يخرج على القِطْعة ، والصَّانع [٥٢-ب] شُغل يده ثلث الخرج ،

(١٦٩٨) كذا في الأصل .

(١٦٩٩) شبر مكن : لا ينقص قليلاً ولا يزيد قليلاً بالشبر الشرعي المتوسط .

(١٧٠٠) إرتفاعه (إ رتفاع جانب الوعاء) . ولفظ (نصب) للدلالة على الإرتفاع مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(١٧٠١) مصنوع من خشب (الشِّيز) سبق التعريف به .

(١٧٠٢) نسبة إلى لون ملابس القُضاة ، والتسمية حِرَفِيَّة طَرِيْفَة . سيأتي ذكر ملابس القُضَاة المسماة قَاضَيَاني .

(١٧٠٣) نوع من الحرير مر ذكره ، ويبدو أن اللون الَّذي يُطلى به هذا الإناء يتخذ لون الحرير العَتَّابي .

(١٧٠٤) جمع (شَاخَة) ، لفة يمنية مازالت مستعملة في بعض بلاد اليمن ، وتعني(خطوطا مستطيلة من لونين فاكثر بجانب بعضها البعض وتكون في الوعاء أو الثوب من أعلاه إلى أسفله ، ويقال للخط الأسود الذي يليه أبيض فاحمر .. الخ (شاخة سوداء بجانب شاخة بيضاء بجانب شاخة حمراء ..)

(١٧٠٥) لها لون واحد فقط .

(١٧٠٦) جمع (شِفَة) حافة الوعاء . و خيوط اللُك خيوط صمغية تحيط بحافة الملكد وبوسطه من الخارج كزينة مع العلم بأن اللُكْ او اللك كا ن يمزج بالوان مختلفة تطلى بها الأوعية الخشبية . أنظر ما ذُكر عن ذلك تحت عنوان « الحديث على صنعة اللُك » .

مثاله : إذا سَلَّم للصَّانع دينار على عمل قطعة ، أحْضَر المُسْتَعْمِل بين يديه و أعطاه درهم وجائز ، وهو ثلث الدِّينَار ، وذلك حَقّ يَده خشب ، ويبقى للصَّانع درهمين وجائزين ، وهما ثلثا الدِّينار يُحْسَبَان في قيمة الْلك والخشب الَّذي للقطعة المستعملة . وإذا كانت القطعة بدون الدِّينار أو بأكثر من الدِّينار كانت على هذه الحِسْبَة ، وهذا أصل قد مشوا عليه ، واتفقوا على صحَته في الأشغال الخاص والخرجي والإسحاقي وسواه ليس معهم فيه مُنَاكَرَة [(١٧.٧)] .

وأمَّا إذا كان الْلك والخشب جميعه على الصَّانع ، كانت الأثمان فيه للأشغال على ما يأتي بيانه إنشاء اللّه ، فمن ذلك :

الإسحاقي وهو أعلا [(١٧.٨)] شغل الخرط :

العِرَاقيَّات – ما تسع أربعة أزبود سنقرية دينارين . ما تسع ستَّة أزبود ثلاثة دنانير . ما يسع زبديين بدينار . ما يسع زبدي ، نصف . ما يسع نصف الزُبدي بربع .

العَنْبَرِيْنِيَّات – ما يسع ثمانية أزبود سنقرية بخمسة ، ما يسع أربعة أزبود بدينارين ونصف . ما يسع زبديين بدينار وربع . ما يسع زبدي بنصف وثمن .

المَشَارِب الطُّوال ويقال لها القُوَب والمشارب المُدَوَّرَة – أسعار الجميع سواء ، ما تسع زبدي ونصف ، نصف وربع . ما تسع زبدي بنصف . ما تسع نصف زبدي بربع . ما تسع زبديين بدينار . حُقَق – ما هو بقدر الحَبَّة الرُّمَّان بسدس . دونها ثمن . دونها قيراطين . ما هو بقدر حبة الليمون ست فلوس .

الطَّاسَات – ما تسع زبديين بدينار . ما تسع زبدي بنصف .

أحْقَاق – وهي القِصَاع أيضاً ، طول عظم ذراع ، و فتح شبر بطبقتين بخمسة . طول شبر وفَتح زَخْت بدينارين ونصف . وقد تعمل القصعة وهي الحُق أيضاً طبق ثالث يكون من أسفل تُجَلّس فيه القصْعة ، فيكون هو والجسد سواء وتبقى [(١٧.٩)] قَصْعَة مَخْفِيَة ، لأنها قد أختفى فيها الغطاء فتعمل لمن يقترحها بزيادة نصف دينار في القيمة على هذا الَّذي بطبقتين .

الأطْبَاق – دست أربعة أطباق ، الأول فتح دون الذِّراع بثلاث أصابع لأن الذِّراع لا يوجد معهم في زبيد [(١٧١٠)] ، قيمة الدَّسْت ستَّة . دست [٥٤–أ] أربعة أطباق ، فتح الأوَّل عظم ذراع ، قيمة الدَّست خمسة . دست أربعة أطباق ، فتح

(١٧.٧) مستعملة إلى اليوم وتعني (إختلاف) أو (إنكار) .

(١٧.٨) كذا رسمت في الأصل . والصواب (أعلى) .

(١٧.٩) وفي الأصل (وتقا) .

(١٧١٠) هذه الإشارة تدل على أن المحرفيين في مدينة زبيد كانو يستخدمون ذراع اليد فقط ، ولا يستخدمون في العمل الإنتاجي (ذراع الحديد) الذي يقصده (الكاتب الرسولي) بقوله « لأن الذراع لا يوجد معهم في زبيد » .

الأوّل شبر وكف باربعة . دست أربعة أطباق فتح الأوّل شبر و أصبعين بدينارين .

القَعَائد – شبريّة طول أربعة أشبار بخمسة . تخت طول ثلاثة أشبار بثلاثة . الأقداح – الدَّست الأوّل طول شبر من غير كَعْبه ، أربعة أقداح بدينارين ونصف . الدَّست الأوّل طول ثلثي شبر . أربعة أقداح بدينار ونصف شَمْعَدَان – فتح شبر وأربع أصابع [(١٧١١)] . المَلْحَدَانَات الكبيرة – طول شبر بغطاه بنصف . دونه ثلثي شبر بربع وثمن . نصف شبر بربع . مَدَاهِن بمَقَابِض – المَدْهَنَة ربع . بغير مقابض المدهنة ثُمن . المَجَامِع [(١٧١٢)] – ما هو فتح ذراع بتسع بيوت غير البيت الأوسط ، عال بالمرّة بعشرة . دونه عمل النّجّار بست بيوت بستة .

السّلخ :

العراقيّات – ما يسع أربعة أزبود سنقرية بدينار وثلث . ما يسع ستة أزبود بدينارين . ما يسع زبديين بثلثين . ما يسع زبدي بثلث . العَنْبَرِينيّات – ما يسع ثمانية أزبود سنقري بثلاثة وثلث . ما يسع أربعة أزبود بدينار وثلثين . ما يسع زبديين بنصف وثلث . ما يسع زبدي بربع وسدس . المَشارب الطّوَال و المُدَوَّرَة – ما يسع زبديين بثلثين .ما يسع زبدي ونصف، بنصف . ما يسع زبدي بثلث . ما يسع نصف الزّبدي بسدس .

الطّاسَات – ما يسع زبديين بثلثين . ما يسع زبدي بثلث . أحقاق – طول عظم ذراع وفتح شبر بطبقتين بثلاثة وثلث . طول شبر وفتح زَخْت بدينار وثلثين . القعائد – سرير طول أربعة أشبار بثلاثة وثلث . تخت طول ثلاثة أشبار بدينارين . شبريّة طول شبرين بدينار وثلث . الأقداح – دست الأوّل طول شبر من غير كَعْبِه أربعة أقداح بدينار وثلثين . دست الأوّل طول ثلثي شبر بدينار .

الأطْبَاق – دست أربعة أطباق ، الأوّل فتح دون الذّراع بثلاث أصابع ، الدَّسْت أربعة . دست أربعة أطباق فتح الأوّل عظم ذراع بثلاثة وثلث . دست أربعة أطباق الأوّل فتح شبر وكف بدينارين وثلثين . دست أربعة أطباق الأوّل [٥٤–ب] فتح شبر و أصبعين بدينار وثلث .

المَجَامِع – لَطِيف بستة بيوت بثلاثة . دونه ست بيوت صغار بدينارين. شَمْعَدَان – فَتح شبر وأربع أصابع بدينارين .

(١٧١١) يقوم الشمعدان على قاعدة عريضة وهي المقصودة (بفتح شبر و أربع أصابع) .

(١٧١٢) هذه التسمية ووصف هذا الوعاء يدل على أنه نُحت من قطعة خشب واحدة قسمت في داخلها إلى عدد من الأوعية مستقلة عن بعضها البعض يقع واحد منها في المنتصف وتحيط به تسعة أخرى والجميع وعاء واحد يسمى (المَجْمَع) .

ما هو مُجلَّس برسم الدُّهْن والطِّيب ، تسع القصعة نصف زبدي سنقري ، إسحاقي ربع ، سلخ سدس ، طرح مُطَرَّز قيراطين . طاسات - كبار تسع الطاسة زبدي سنقري ونصف ، إسحاقي نصف ، سلخ ثمن ، طرح بِطُرُز بثلث. أطباق - كُبار فتح عظم ذراع ، إسحاقي بدينار ، سلخ نصف وربع . رمامين - تسع القصعة ربع زبدي سنقري ، إسحاقي منقوش عن ثنتين ربع ، سلخ عن عشر قطع دينار . مَزَابِد مُحَسَّدَات [١٧١٣] - عن عشر قطع دينار . وصفار سته عشر بدينار ، مَمْسُوْحَات [١٧١٤] عن إثنى عشر قطعة بدينار . صفار بالمَرَّة عن أربعة وعشرين بدينار .

أقْدَاح دِسْتَكَانَات [١٧١٥] - الدَّست ثلاثة أقداح ، الكبير مما يسع زبدي وثلث سنقري ، والصَّغير نصف وربع سنقري ، إسحاقي منقوش بنصف وثمن . والثَّاني نصف . والثَّالث الصَّغير ثلث . وإذا كانت الأقداح سَلْخاً كانت قيمة الدَّسَت دينار وثُمن . وإذا كان طَرْحاً كانت القيمة نصف وربع وثُمن .

أرْجُل القَعَائد - طول ثلاثة أشبار إسحاقي منقوش بأربعة ونصف ، سلخ دينارين ونصف ، طَرْح بِطُرُز دينارين . شباري طول الرِّجل شبرين ورأس ، إسحاقي دينارين ونصف ، سلخ دينار ونصف ، طرح بِطُرُز دينار. لأوكَرْدَات - الكبير يسع أربعة أزبود سنقري قيمه دينار . الوسط يسع ثلاثة [أزْبُود] [١٧١٦] سنقري ، نصف وربع . الصَّغير يسع زبدي سنقري بنصف . المَلاَكِد - مايسع ثلاثة أزبود سنقري بدينار . ما يسع زبديين سنقري نصف وربع . ما يسع زبدي ونصف بربع وثُمن .

وَمن نُسْخَة أخْرَى:
القَصعة الموكبية - طولها ثمان أصابع إلاّ ربع نجّاري خارجاً عن غِطائها، وعُرْضها ست أصابع ، القيمة نصف . الزُّنْجُفْرِيَّة [١٧١٧] - طولها سبع أصابع إلاّ

(١٧١٣) كذا في الأصل ، ومحتمل أن تكون (مُجَسَّدَات) .

(١٧١٤) دخل (المسح) في مسحهن وتسويتهن .

(١٧١٥) أصل الكلمة (دَسْت) أما (كانات) فيبدو واضحاً أنها إضافة إلى الأصل بقصد الجمع . وهذه الإضافة دخيلة على لغة العرب كالمدانات وشمعدانات وحتى كلمة (دست) في حد ذاتها فارسية ، و إذا جمعنا الكلمة كما عربت ستكون (أقداح الدسوت) .

(١٧١٦) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم السياق .

(١٧١٧) نسبة إلى لون مادة الزُّنْجُفْر ، و « .. هو صنفان مخلوق ومصنوع . فالمخلوق هو حجر الزئبق ، والمصنوع يصنع من الكبريت و الزئبق أحمر اللون ...» (المظفر ، المعتمد ، ٢٠٩) . والزنجفرية هنا هي نوع من القِصَاع .

ربع خارجاً عن غطائها [٥٥-أ] ، و عُرضها خمس أصابع ، القيمة ثلث . قَصْعَة طولها سبع أصابع و نصف نجّاري بغير غطاء و عرضها من الجانب[١٧١٨] البَرَّاني[١٧١٩] سبع أصابع وربع ، الثَّمَن دينار .

مشَارِب - مَشْرَبَة تسع أربعة أخماس سنقري ، إسحاقي بدرهم وخمسة فلوس ، سلغ خمسة قراريط ، طرح سدس ، نقش سبع فلوس ، وقد تكون قيمتها وهي خرط ولك ونقش درهم وثلاثة فلوس . مشربة ثلاثة أخماس سنقري ، إسحاقي درهم إلاّ ثلاث فلوس ، سلغ خمسة قراريط ، طرح جايزين إلاّ فلس ، نقش خمسة فلوس ، وقد تكون قيمتها وهي خرط ولَك ونقش درهم وفلسين . مشربة تسع خمس ونصف وسدس سنقري ، إسحاقي ثمن وفلسين ، سلغ ثُمن ، طرح تسع فلوس ، نقش ثلاث فلوس ، وقد تكون قيمتها وهي خرط ولَك ونقش جَايِزَيْن . مشربة تسع خُمس سُنقري ، إسحاقي سبع فلوس ونصف فلس ، سلغ ستة فلوس و نصف ، نقش فلسين ، وطرح خمس فلوس ، وقد تكون القيمة لها وهي خرط ولَك ونقش تسعة فلوس ونصف . مشربة تسع سدس سنقري ، إسحاقي ست فلوس ، سلغ خمس فلوس ، طرح قيراط ، نقش فلسين ونصف ، وقد تكون القيمة لها وهي خرط ولَك ونقش ست فلوس .

وَضَرِيبَة النَّقْش في الخرط مما هو أصل مُطَّرَد لا يتغير ، أن الأجْرَة عليه ربع قيمة القطعة التي يراد نقشها .

ألوَان الخَرْط :

منه خاص ، ومنه خرجي - فالخاص صنفان إسحاقي وسلغ . فالإسحاقي صنفان أبيض وأصفر . فالأبيض ويقال له الأرْزي ، وهو الذي ظهارته بيضاء له خمسة ألوان ، الأوّل أصفر ، الثّاني أخضر ، الثّالث أحمر ، الرّابع أسود ، الخامس وهو الظِّهَارة أبيض . والأصفر أربعة ألوان ، الأوّل أخضر ، الثّاني أحمر ، الثّالث أسود ، الرّابع أصفر .

والسَّلغ منه ما هو خمسة ألوان مثل الإسحاقي أيضاً ، ومنه ما هو ثلاثة ألوان ، ومنه ما هو لونين وهو الذي يكون كتابة . فالسَّلغ الذي على خمسة ألوان ، الأوّل أخضر ، والثّاني أصفر ، والثّالث زُنْجُفَر، والرّابع [٥٥-ب] أبيض ، والخامس أسود .

لِمُحَدَانَات - الكبير شبر بغطاه ثلث ، دونه ثلثي شبر بغطاه ربع . دونه نصف شبر بسدس . رمامين للبَخور - ما يسع ثلث زبدي سنقري بسدس . مايسع ربع زبدي بقيراطين . الطُّرُوح وهو شغل خرجي : القَعَائد - سرير طول أربعة أشبار بدينارين ونصف . تخت طول ثلاثة أشبار بدينار ونصف .

(١٧١٨) هي قصعة زنجفرية .

(١٧١٩) الخارجي .

شبرية طول شبرين ونصف مطرح بدينار . شبرية طول شبرين ، أحمر ساذج بدينار .

المشارب – ما يسع زبديين بنصف . ما يسع زبدي ونصف بربع وثمن . ما يسع زبدي بربع ، ما يسع نصف زبدي بثمن . حُق – باطنه خشب أبيض وظاهره مُلَكَّك للعشير ، طوله دون شبر بثمن . المَدَاهِن – المَدْهَنَة تسع نصف وربع زبدي سنقري بست فلوس . رمامين للبخور – ما يسع ثلث زبدي بقيراطين . ما يسع نصف وربع زبدي بست فلوس . مزابد للفحوس – مثل حَبَّة التَّمْر ، المَزْبَدَة ست فلوس .

القصاع النَّجَّارِيَّة – ما يسع عشرة أزبود سنقري بثلاثة . ما يسع ثمانية أزبود سنقرية بدينارين ونصف . ما يسع ستة أزبود سنقرية بدينار ونصف . ما يسع أربعة أزبود بدينار . ما يسع زبديين بنصف .

الحَدِيث عَلَى صَنْعَة اللُّك

أجرة طَحْن المَن ثلاثة فلوس . أجرة نَسْف [١٧٢٠] المن و غسله وخلط ألوانه وعَجِينَه لأنه لا يشتغل بذلك كله إلا صانع واحد ولا يمكن إفراد شئ من شئ ، ثُمْن .

مَعْرِفَة الألوَان للإسْحَاقِي في السَّلْخ الإسْحَاقِي :

وهو صنفان ، أبيض رُزِّي [١٧٢١] ، و أصفر ، فأعلى ذلك الأبيض الرُّزي وهو خمسة ألوان خارجاً عن البِطَانَة وهي الفَرْش ، لأنهم عند أن يدهنوا القطعة لابد أن يدهنوا الخشب بالمَغْرَة فيقال لها البطانة ، ويقال لها الفرش . فبعد الفَرْش يكون الإسحاقي الذي هو خمسة ألوان ، الأول أصفر ، الثاني أخضر ، الثالث أحمر زُنْجُفْري ، الرابع أسود ، الخامس أبيض ، وهذا هو الأصل في تلوين الإسحاقي الأبيض . ثم بعد ذلك يقترح [٥٦-أ] المستعمل ما أحب إن اشتهي عكس هذا الترتيب في هذه الألوان بأن يجعل التَّحْتَاني فَوْقَانِي ، والوُسْطَانِي تَحْتَانِي أو كيفما أراد .

وبعد الأبيض الأصفر ، وهو أربعة ألوان ، الأول بعد البطانة أخضر ، الثاني أحمر زَنْجُفَر ، الثالث أسود ، الرابع أصفر . ثم على قدر غرض المستعمل أيضاً يكون ما أحب ويعكس الألوان كيف ما [١٧٢٢] اشتهي .

أشْغَال النَّقْش للخَرْط بِزَبِيد [١٧٢٣]

(١٧٢٠) مستعملة إلى اليوم وتعني « تنقية أي شيئ – حبوب ، لُبان ، لُك وغيره – من الشوائب عن طريق نسفها بالمنسف » .

(١٧٢١) نسبة إلى لون الأرُز . ويسمى الأرُز في اليمن (رُز) بالضم ، و (رِز) بالكسر .

(١٧٢٢) كذا في الأصل .

(١٧٢٣) هي أعمال نقش وزخرفة وتلوين الأوعية المخروطة من الخشب .

إِمْلَاء صَالِح بن مُحَمَّد ، نَقِيب النَّقَّاشِين قال :
إن أُجرة نقش القِطعة نصف ثَمَنِهَا في الإسحاقي والسَّلْخ خاصة ، فإذا سلّم ثمن قطعة (١٧٢٤) مخروط منقوش فإن له ثلث ثمنها منقوشة ، وهو نصف ثمنها غير منقوش ، مثاله : وهو يستوي في الإسحاقي والسَّلْخ لأنه شغل رفيع أجرة النَّقش في القطعة نصف ثمنها ساذج . مثال ذلك : العِراقيات – ما يسع أربعة أزبود سنقرية ثمنها دينارين ، أجرة نَقْشِه (١٧٢٥) دينار . ما يسع ستة أزبود سنقرية ثمنها ثلاثة ، أجرة نَقْشه (١٧٢٦) دينار ونصف . ما يسع زبديين سنقري ثمنها دينار ، أجرة نقشها نصف . مايسع زبدي سنقري ثمنها نصف ، أجرة نقشها ربع . ما يسع زبدي ثمنه ربع ، أجرة نقش ثُمن . وعلى ذلك يُقاس في سائر الأشغال الإسحاقي والمسَّلخ .

والطُّرح وهو شغل خرجي ، ما كان طَرْزَهُ سلخ أو إسحاقي كان أجرته ربع ثمنه ، وما كان طَرْزَهُ دَفْن لونين كان أجرته سدس ثمنه مثاله في القعائد والمشارب وسائر أشغال الطُّروح مَاخَلا (١٧٢٧) قِصَاع التُّجَار : سرير – طوله أربعة أشبار عنها دينارين ونصف إن كانت الطُّرُز و الرِّمامين (١٧٢٨) سلخ أو إسحاقي ثمنها دينارين ونصف ، أجرة نقشها ربع ثمنها وهو نصف وثمن . وإن كانت الطُّرُز والرِّمامين دفن لونين ثمنها دينارين ونصف ، أجرة نقشهاسدس ثمنها وهو ربع وسدس ، ويستوي في جميع ذلك أشغال الطُّرح ما خَلاَ القصاع التِّجَارِيَة .

القصاع التِّجارية (١٧٢٩) – ما تسع ثمانية أو عشرة أزبود سنقرية ثلاثة ، طُرُز وشَمْسَة في الغطاء ثمنها ثلاثة ، أجرة [٥٦–ب] نقشها ربع . ما يسع ستة أزبود سنقرية ثلاثةَ ، طُرُز وشمسة في الغطاء ثمنها دينار ونصف ، أجرة نقشها قيراطين . ما يسع زبديين ثمنها نصف ، أجرة نقشها قيراط .

غَيْر ذَلِك أجْرَة النَّقْش فِي الأشْغَال الخَرَجِي :

المشارب – كوثرخاناه ثلاث بربع . مشارب [بِطُرُزسِت] (١٧٣٠) بربع .

(١٧٢٤) دفع ثمن القطعة نقوداً .

(١٧٢٥) كذا ، وتلفظ إلى اليوم على لسان أهل اليمن على هذه الصورة فيقولون (نَقْشِه) بكسر الشين بدلاً من قولهم (نَقْشَهَا) .

(١٧٢٦) كذا .

(١٧٢٧) تعنى (مَاعَدَا) .

(١٧٢٨) وفي الأصل (الزمامين) .

(١٧٢٩) وفي الأصل (التجارية) من غير إعجام .

(١٧٣٠) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل .

الأوكردات – الكبير بطُرُز ثلاثة بربع ، الصَّغير بطرز أربعة بربعٍ . والسَّلخ الّذي على ثلاثة ألوان الأوّل أزرق ، والثّاني أصفر ، وقد يكون عوضه أخضر ، إلاّ أن الأزرق أحسن ، والثّالث وهو الظّهارة أحمر مرشوش بقَاطر [(١٧٣١)] ، وقد يكون السَّلخ أحمر ، واللّون الثّاني أبيض والظّهارة زرقاء ، وقد يكون أيضاً أحمر وأصفر والظهارة سوداء .

الكوثرخاناه – أصفر في الأوّل ، والمُبَايَتَة [(١٧٣٢)] ، بيت أحمر وأصفر وأخضر . والقَاضَيَاني – أبيض من تحت مُبَايَت بأسود . والخرجي مثل : قصاع الحلوى و اللوكردات وقصاع الزَّنْجَبِيل[(١٧٣٣)] ألوان منها إسحاقي [(١٧٣٤)] سلخ أصفر من تحت ، أحمر من فوق ، أصفر من تحت ، أسود من فوق . والصَّانع يعمل على قدر ما يقترح المستعمل .

الأجْرَة عَلَى عَجِيْن اللّك :

أجرة طحن اللّك ، المَن قيراطين . أجرة العجين له ، المن قيراطين . طحن الزّرْنيخ [(١٧٣٥)] المن ربع . طحن الزّنْجُفْر المن ثمن ، لأن الزّرْنِيْخ أصعب طحناً من الزّنْجُفْر وأقوى جسماً .

ومن نسخة أخرى ، في عجن اللّك وغسله وطحنه ، إملاء الصُّنَّاع بالمهجم المحروس بتاريخ صفر سنة إثنين وتسعين وستمائة [(١٧٣٦)] :

أجرة غَسْل اللّك المن ثلاث فلوس ، أجرة طحنه المن قيراط ، أجرة عجنه المن قيراط . سحق تخاليط المن اللّك قيراط ، والمن اللّك يدخله من الزّنجفر رطل ، وأجرة طحن الرّطل الزّنجفر قيراط ، والأجرة للأصفر مثله ،

(١٧٣١) لون أحمر يستخرج من صمغ شجرة دم الأخوين . وذكر الزبيدي « والقاطر .. عُصارة حمراء يقال له دم الأخوين وهو معروف » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة قطر) .

(١٧٣٢) مداخلة الألوان بعضها بجانب بعض . ولفظ (المباينة) مستعمل في اليمن إلى اليوم بالمعنى السابق .

(١٧٣٤) (فارسية) نبات معروف . من الفصيلة الزنجبيلية ، يزرع في البلاد الحارة لجذاميره – عروقه – يستخدم تابلاً ، كما يتخذ منه مُربى الزنجبيل . أنظر (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ٢٩٧) .

(١٧٣٤) وفي الأصل (سماقي) والصواب ما أثبتناه .

(١٧٣٥) « الزرنيخ ألوان كثيرة ، فمنه الأصفر والأحمر والأغبر ، وفي الأصفر والأحمر ذهبية ، وليست بذهبية على الحقيقة .. وأجودهما الصفائحي الذي يستعمله النقاشون ، والذي له لون كلون الذهب ، وكانت صفائحه تنقشر ، وكأنها مُركبة بعضها فوق بعض ، وليس فيه خلط من جوهر آخر ، قوته تُحْرق ..)) (المظفر ، المعتمد ، ٢٠١) .

(١٧٣٦) ٦٩٢ هجرية توافق يناير / فبراير سنة ١٢٩٣ ميلادية .

وأجرة الأزرق المن قيراط ويدخله إسْفِيذَاج [١٧٣٧] رطل ، ونِيْل [١٧٣٨] أوقيتين يُزَرَّق به ، وأجرة الأخضر على المن اللُّك قيراط ، ويدخله زرنيخ نصف رطل ، وأجرة طحنه قيراط ، ونيل أوقيتين يُخَضَّر به [١٧٣٩] .

ضَرِيْبَة في اسْتِعْمَال الشُّغْل :

إملاء مُحَمَّد الفَرَح الخَرَّاط بالمهجم المحروس سنة إثنين وتسعين وستمائة [١٧٤٠] :

مُلَكَّك إذا كان الخشب واللُّك من المستعمل وطلب أن [٥٧-أ] يُعمل بعشرين دينار مشارب إسحاقي وطرح ، حصَّل بهذا القَدْر مائة وثلاثة وخمسين قطعة إسحاقي ، سعر المشربة خمسة قراريط ، دهانها ستة فلوس ، نقشها ستة فلوس ، خرطها نصف قيراط . والمُتَوَفر للمستعمل سبعة ونصف في كل مشربة ، لُك قيراطين خشبة فلس . والطَّرح بعشرين قطعة ، كل مشربة درهم إلاّ ثلاث فلوس ، هذا الّذي جرت به العَادة . وبالخط الشَّريف [١٧٤١] : إذا كان شغل خاص كان على هذا التَّفصِيْل - حَفْر المَشْرَبَة [١٧٤٢] ثلاث فلوس ، وصباغها جايز ، ونقشها جايز ، قيمة خشَبة فلس ، اللُّك بستة فلوس . والله أعلم .

ضَرِيْبَة مَايَأتِي ذِكْرَه مِن الأصْنَاف المُخْتَلِفَة بِالمَهْجَم المَحْرُوس مِمَّا أمْلاَه الصُّنَّاع مِن كُل مِهْرَة [١٧٤٣]

(١٧٣٧) ويقال له ايضاً (إسْفِيْدَاج) هو رماد الرصاص (فارسية) . (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة الإسفيدج ، ٥٩) .

(١٧٣٨) النيل وهو العِظلم .. نبات له ساق ، وفيه صلابة ، وله شعب دقاق ، عليها ورق صغار مرصفة من جانبين ، يشبه ورق الكبر إلاّ أنه أشد استدارة منه ، ولونه إلى الغُبرة والزرقة ، وساقه مملوءة من خراريب فيها بزرتشبه خراريب الكرسنة إلاّ أنها أصغر ، ولونها إلى الحمرة .. ويتخذ منه النيل بأن يغسل ورقه بالماء الحار ، فيجلو ما عليه من الزرقة ، وهو يشبه الغُبار على ظاهر الورق ، ويبقى الورق أخضر ، ويترك ذلك الماء ، فيرسب النيلج في أسفله كالطين ، فيصب عنه الماء ، ويجفف ويرفع..» (المظفر ، المعتمد ، ٥٣١ ، ٥٣٢) . والنيل تصبغ به الثياب فيعطيها لونا نيليا (أزرق مائل إلى السواد) ، كما يدخل في تركيب الأصبغة التي تستعمل في تلوين الآنية الخشبية .

(١٧٣٩) على القارىء أن يربط بين الفقرة الواقعة تحت عنوان « الحديث على صنعة اللك » وموضوع « الأجرة على عجين اللك » و خلطه بالألوان المختلفة ، ليحصل في النهاية على كيفية « صناعة اللك » .

(١٧٤٠) بحكم عدم ذكر الشهر لسنة ٦٩٢ هـ فهي توافق ١٢٩٢ - ١٢٩٣ م .

(١٧٤١) خط السلطان الملك المظفر ، يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(١٧٤٢) يقصد خرط المشربة وتجويفها من الداخل .

(١٧٤٣) جمعها (مِهَر) مازالت مستعملة الى اليوم وتعني (مِهْنَة ، وحرفة ، وعمل ، وشُغل) .

ضَرِيْبَة أشْفَال الخَرْط :

مشارب كبار ، تسع المشربة زبدين سُنقري ، ما كان إسحاقي منقوش ، المشربة بنصف وثمن . ما كان سلخ منقوش ، المشربة بنصف . ما كان طرح بطُرَز ، المشربة بربع وثمن .

مشارب وُسْطَانيَة ، تسع المشربة زبدي ونصف سنقري ، ماهو إسحاقي منقوش القيمة نصف . ما هو سلخ القيمة ربع وثمن . ما هو طرح بطُرُز بربع وقيراط . ما يسع زبدي سنقري إسحاقي منقوش بربع وثمن ، سلَخ [خمسة قراريط] (١٧٤٤) . طَرْح بِطُرُز سدس .مشارب مُدَوَّرات كبار ، تسع المشربة زبدين سنقري إسحاقي منقوش نصف وثمن . ما هو سلخ منقوش بدرهمين . ما هو طرح بطُرَز بربع وثمن . مدوَّرات وسطانية ، تسع المشربة زبدي ونصف سُنقري ، ما هو إسحاقي منقوش بنصف . ما هو سلخ منقوش بربع وسدس . ما هو طَرْح بطرز ثلث . مدورات صغار ، تسع المشربة زبدي سنقري ، ما هو إسحاقي منقوش بربع وثمن . ما هو سلخ بثلث . ما هو طرح بطرز بربع .

عراقيات وسطانية ، تسع القطعة زبدين سنقري ، ما هو إسحاقي منقوش نصف وثمن ، ما هو سلخ نصف ، ما هو طرح بطرز رُبع . عراقيات صغارتسع القطعة زبدي [٥٧–ب] سنقري ، ما هو إسحاقي منقوش بربع وثمن، ما هو سلخ بربع ، ما هو طرح بطرز خمسة قراريط . عراقيات برسم الزّاد (١٧٤٥) . طَرْح بطرز تسع القطعة عشرة أزبود سنقري منقوش ، القيمة ثلاثة ونصف .

القصاع الموكبية ، الكبيرة دينارين ، سلخ نصف وثلث ، نقش نصف وربع ، شَتْ (١٧٤٦) ربع وثمن ، حَبْك قيراط ، وطول الموكبية بغطاها شبر وخمس أصابع مضمومة ، وعرضها شبر وأصبعين ، وعمقها من غير غطائها فتح شبر وأصبع.

الوسطانية وهي الزُّنجفرية ، الكبيرة طولها شبر وثلاث أصابع مضمومة ، وعرضها شبر وعمقها فتح شبر ، القيمة دينار ونصف وربع ، سلخ دينار ، نقش ربع وسدس ، شَتْ سدس وثمن ، حبك قيراط . الزُّنجفرية الصغيرةبلاَثَقْبَات (١٧٤٧) طولها بغطاء شبر وأصبعين وعرضها فتْر (١٧٤٨) ، وعمقها فَتح شبر القيمة دينار ، سلخ نصف وربع ، نقش قيراطين وفلسين ،

(١٧٤٤) ما بين المعقوفتين منقول من هامش الأصل .

(١٧٤٥) مخصصة لحفظ الطعام .

(١٧٤٦) كذا في الأصل . وتعني (تشتيت) .

(١٧٤٧) نقطناها إجتهاداً ، ورسمت في الأصل غير معجمة .

(١٧٤٨) مقدار طول سبق ذكره .

شَتْ ثمن ، حبك فلسين .

قصعة الحلوى ، طولها بغطائها شبر ينقص أصبع ، وعرضها ثلث شبر ، وعمقها فتح أربع أصابع ، القيمة درهمين ، سلخ أرزِي ساذج بربع وسدس ، حبك فلسين ، شت ستة فلوس . وقد قيل أن الكبيرة برسم الحلوى أيضاً ، بيضاء بثُقَبَات [١٧٤٩] ، تسع ستة أزبود سنقري منقوش ، القيمة نصف وربع وثمن . والوسطى دونها منقوش بنصف وربع . عنبريَّات ، الكبار مما تسع القطعة ثلاثة أزبود سنقري ، ما هو إسحاقي منقوش بدينار وربع ، ما هو سلخ نصف وربع ، الوسط مما تسع القطعة زبديين سنقري ، ما هو إسحاقي منقوش دينار ، ما هو سلخ نصف وثمن . الصغار ما هو إسحاقي نصف ، ما هو سلخ ربع وثمن . مداهن أصناف ، تسع القطعة نصف زبدي سنقري ، إسحاقي ثلث ، سلخ ربع ، طرح بِطُرَز سدس .

العنَب [١٧٥٠] لا يُقْطَف حتى يكثر فيه الزَّبيب الأحمر ويقطف فيكون منه الحبَّة البَيضاء والحمراء والخضراء . و الأحمر يقطف ويحمل إلى الجُرْن ويُشَمَّس [١٧٥١] ، والله أعلم .

(١٧٤٩) رُسمت في الأصل من غير إعجام .

(١٧٥٠) كذا في الأصل ، ويبدو أن الموضوع له بداية أغفلت ، ولا يوجد في الأصل بياض أو إشارة تدل على وجود سقط أو بياض ، فقبل نهاية اللوحه (٥٨ ، أ) بثلاثة سطور و مباشرة بعد ذكر المداهن يدخل (الكاتب) في ذكر العنب الذي يتخذ منه الزبيب .

(١٧٥١) الجرن : مكان وضع الغلال من حبوب الطعام عند حصاده كالقمح والشعير والذرة وغيرها و سياتي وصف عمل الزبيب من العنب في الجزء الثاني من الكتاب .

أصْنَاف البُر وَغَيْره بِصَنْعَاء (١٧٥٢)

البُر البَوْني (١٧٥٣) الجيد : القِيَاض (١٧٥٤) العَقْر (١٧٥٥) [٥٨-أ] ، والصُرَاب العَقْر (١٧٥٦) ، يُعْمل منه الخُبْز المَفْتُوح والمَصْري (١٧٥٧) . البُر الحَضُورِي الأبيض من بِلاَد حَضُور (١٧٥٨) في بِلاَد بَنِي شهَاب (١٧٥٩) ، ومن أصناف البُر أيضاً ، البُر الذَّمَارِي (١٧٦٠) ، والبُر المَيْسَاني (١٧٦١) .

الذُرة السُنْبُلَة (١٧٦٢) من وادي بَقْلاَن في بلاد بني شهاب ، وهي بلاد القَمْلِي بن سَعِيد (١٧٦٣) . والذُرِي يُسَمَى الصَيْب (١٧٦٤) في لفَة

(١٧٥٢) كان (إقطاع) صنعاء في زمن الدولة الرسولية يشمل بلاد ذمار وغيرها من البلدان الواقعة شرقي وغربي مدينة صنعاء ويمتد إلى أطراف بلاد صعدة والجوف ومارب .

(١٧٥٣) نسبة إلى (قَاع البَوْن) الواقع إلى الشمال من مدينة صنعاء . قال الحجري « البَوْنُ : حقل واسع في بلاد هَمْدَان شمالي صنعاء على مسافة يوم – سيراً على الأقدام – فيه قرى ومزارع ومن أشهر قرى البون ريدة وعمران وغير ذلك ... » (بلدان اليمن ، م ١ ، ١٣٠) .

(١٧٥٤) نوع من (البُر) يزرع في المواضع التي تسقى بالغيول . (الأشرف الأول ، مُلَح المَلاحة ، مجلة الإكليل ، العدد الأول ١٩٨٥م ، ١٧٨) وذكر أيضاً بأن هذا النوع من القمح يزرع في (القصيبة) من بلاد تعز

(١٧٥٥) نوع آخر من أنواع (البُر) ، قال الملك الأشرف الأول « .. ويزرع شيئ يسمى العقر في جبال الشَعِر والمقول والشوافي وما يجانسها ، وكل ذلك من زرائع الشتاء على قدر ما يحصل من المطر الموسمي في تلك السنة ، وهو أضعف أصناف البر » (المصدر السابق ، ١٧٧) .

(١٧٥٦) كذا في الأصل ، ويبدو أن (الصُرَاب) أو (الضُرَاب) نوع ثالث من أنواع البُر البوني ، لم يذكره الملك الأشرف في كتابه « مُلَح الملاحة في معرفة الفلاحة » .

(١٧٥٧) نوعان من أرغفة الخبز يعملان من البُر ، والأخير منهما منسوب الى بلاد مصر .

(١٧٥٨) ما زالت تحمل نفس التسمية ، وتقع إلى الغرب من مدينة صنعاء ، وبها يوجد أعلى جبل في جزيرة العرب (جبل النبي شُعيب) ، وبلاد حضور في وقتنا تتبع ناحية البُستان إحدى نواحي محافظة صنعاء.

(١٧٥٩) مخلاف من مخاليف ناحية البستان ، وهو أقرب مخاليف هذه الناحية من مدينة صنعاء ، سمي باسم شهاب بن العاقل بن الأزمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١، ١١٨ ، ١١٩) .

(١٧٦٠) نسبة إلى بلاد ذمار الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء بمسافة مائة كيلومتر على التحقيق .

(١٧٦١) نوع من القمح (البُر) لعله منسوب إلى موضع يسمى (مَيْسَان) .

(١٧٦٢)اسم نوع من أنواع الذرة الرفيعة يزرع في وادي بقلان من بلاد بني شهاب . و مازالت بلاد بقلان معروفة إلى وقتنا وبها يقع نقيل السود الذي كانت تمر منه طريق المواصلات بين تهامة وصنعاء قديماً . أنظر (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ١٢١ ، ١٢٢) . وأنواع الذرة الرفيعة في بلاد اليمن كثيرة ومما ذكره الملك الأشرف عمر بن يوسف مايلي : الذرة البيضاء وتسمى أيضاً (الرسي والبديجا) ، والصفراء وتسمى (السحولي والصدي) ، والشريحي ، والجعيدي ، والغربة والحمراء ، والبضعة ، والصومي ، والفرجي . (مجلة الإكليل ، عدد ١ ، السنة الثالثة ١٩٨٥م ، ١٨٠-١٨٤).

(١٧٦٣) لعله شيخ هذه البلاد وكبيرها ، لم نجد له ذكر في كتاب الملك الأشرف الأول ، طرفة الأصحاب .

(١٧٦٤) مازال إلى يومنا (البذر) يسمى (الذري) و (الصيب) ، واختلاف التسمية يرجع إلى تعدد=

أهل حَيْدَان (١٧٦٥) من بلاد خُوْلاَن(١٧٦٦) في صَعْدَة (١٧٦٧) .

الأقفاص الخشب التي تُحمل فيها الفاكهة إلى اليَمَن (١٧٦٨) :

الجِمَاليّة (١٧٦٩) ، الحِمْل بدينار ، العشرة بعشرة ، ويلحق الحمل مونة غزل وجِلْد (١٧٧٠) و أجرة درهم إلاّ خمس فلوس ، العشرة دينارين . الحَمِيْريَّة (١٧٧١) ،الحِمْل نصف ، العشرة خمسة ، ويلحق الحِمْل مونة تسعة فلوس و نصف ، العشرة دينار .

الخِبَاش (١٧٧٢) الّتي يُحْمَل فيها الزّبِيْب والعنب ممّا يسع الخِبْشَة أربعة أزبود صَنْعَانِي ، الخِبْشَة ست فلوس ، كل أربع ربع . مرسى (١٧٧٣) طول ستّة وعشرين وسبعة وعشرين بدينار .

مَوَاضِع العَقِيْق الّتي يُجْلَب مِنْهَا :

= اللهجات الشعبية في بلاد اليمن وهي ظاهرة تدل على الغنى الحضاري الذي حفلت به اللغة اليمنية القديمة في حضارتي سبأ وحِميَر والتي مازالت لها بقايا في اللهجة الشعبية اليمنية على طول وعرض البلاد . وتمتاز اللهجة اليمنية بغناها بالمصطلحات العملية القصيرة وبالتفصيل الشديد ، وهذا سر جمالها وبقائها على تعدديتها إلى يومنا .

(١٧٦٥) حيدان بلد في ناحية بني جُماعة من صعدة ، فيها قبر نشوان بن سعيد الحميري مؤلف كتاب (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) ، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ ، ويعرف محله بالشاهد ، ومن بلدان حيدان وقبائلها قَوْط ، وأهل اليمن ، والكَرْب ، والخوالد ، وطلان ، والنوعة ، والشرف ، وهريمة ، والزبير ، وآلت العليف ، والدرم ، والأفخاذ ، والضوامر ، وآلت الوقيش ، وولدبجة ، وولدعمرو ، وجرهي ، ويسفي ، وولد نوار ، وولد جعشن ، وسعدي ، وقاسمي ، وبلاد أحمدي ، وقاضي . (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ٤٧٦) .

(١٧٦٦) نسبة إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ٤٦٧) .

(١٧٦٧) مدينة وقاعدة لواء يسمى باسمها ، ويضم لواء صعدة عدداً من القضوات هي : قضاء صعدة ، قضاء جُماعة ، قضاء خولان بن عامر ، قضاء همدان ، وقضاءرازح . وتقع مدينة صعدة إلى الشمال من صنعاء وتبعد عنها بحوالي ٢١٠ كيلومتر – وقد سبق لنا ذكر صعدة – .

(١٧٦٨) اليمن تعني الجنوب ، ويقصد (الكاتب) بلاد اليمن الأسفل ، فَيَمَن مكّة : بلاد اليمن الواقعة جنوبيها ، ويمن صعدة كل ما يقع إلى الجنوب منها ، واليمن الأسفل مايقع إلى الجنوب من صنعاء . وبالعكس معنى لفظ (شَام) فشام صعدة : بلاد اليمن الواقعة إلى الشمال منها ، وشام تهامة : بلاد اليمن الواقعة إلى الشمال منها ، وهذا هو المعنى الدلالي الدقيق منذ القدم إلى اليوم لمعنى (اليمن والشّام)

(١٧٦٩) اسم صنف من الأقفاص تحمل على ظهور الجمال ، والحِمْل منها يتكون من قفصين .

(١٧٧٠) تدخل في صناعة القفص الخشبي بعض الخيوط القطنية والسيور الجلدية .

(١٧٧١) صنف ثانٍ من الأقفاص تُحمل على الحَمِير .

(١٧٧٢) جمع (خِبْشَة) نوع من السلال تصنع من القَصَب (الجِرَاع) ، مازالت تحمل نفس التسمية في بعض جهات اليمن وفي بلاد تعز و إب بالذات .

(١٧٧٣) كذا في الأصل . غير معْجم ولم أعثر على ما يساعد على نقطه .

وأفْخَرَة الاحمر وهو يُوجد في مُقْرَا [١٧٧٤] في موضع يُسمى تَعِز [١٧٧٥] ، وعقيقه أحسن العقيق ، و أكَمَة مُلْك وذِي حُوْد [١٧٧٦] . ومَعَادِن مرس صبا [١٧٧٧] ، والعَرَوِى من سَعْوَان [١٧٧٨] تحت بُرَاش ، وفي بِلاَد زَيْد مَوْضع يُسمى [١٧٧٩] مَوْكِل [١٧٨٠] يُجلَب منه العقيق أيضاً .

ضَرِيْبَة مَايَاتِي ذِكْرَه بِذَمَار

الكَنْبَش(١٧٨١) النُّقْش والإسواه العَال غَايَة - الرُّفِيْع خمسة ، الوسط أربعة .

التُّفَاطِي - العال غاية أربعة ونصف ، الوسط ثلاثة و نصف .

السُّتَائِر النُّقْش [١٧٨٢] طول سبعة أذرع بعشرة ، طول خمسة أذرع بسبعة .

مَجَامِع الزُّنْجَفَر - العشرة ثمن . سكَارِج كَبُه [١٧٨٣] كِبَار - العشرة بربع ،

(١٧٧٤) كذا في الأصل ، والصواب (مُقْرى) وهو مخلاف واسع يسمى اليوم آنس ، ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب فقال « مخلاف ألهان و مُقْرى .. و مقرى يسكنها آل مُقْرى بن سميع ... » .

(١٧٧٥) هو (تعز آنس) موضع مازال يحمل هذه التسمية الى اليوم .

(١٧٧٦) قرية من عزلة ذاهب ناحية ضوران قضاء آنس ، قال الحجري « وفي مخلاف المنار معدن العقيق الصافي وهو الذي حكاه الهمداني .. وسماه محفر البقران ... » (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٢٦ ، ٢٧) .

(١٧٧٧) كذا في الأصل من غير نقط . وهو إما (براش صنعاء) أو (براش ضوران) ، أما الأول فهو حصن مشهور بصنعاء متصل بجبل نُقُم من شرقيه ، والاخر يطل على مدينة ضوران آنس من جهة الشرق . انظر (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ١٠٥) ، وربما كان أيضاً (بريس صبا) .

(١٧٧٨) قسم من ثمانية أقسام في ناحية بني حشيش إلى الشرق من صنعاء متصل بها ، يسمى ثُمْن سَعوان. (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٢٦٠) .

(١٧٧٩) وفي الأصل تكرار (موضع يسمى موضع يسمى) .

(١٧٨٠) قرية في مخلاف صباح من أعمال بلاد رداع ، وهي من مشاهير قرى حمير (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٣٦٤) .

(١٧٨١) ذكر ماير في (الملابس المملوكية) ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ بأن (الكنبوش) لجام يتخذ من الذهب . ويبقى في النفس شيئ من إختلاف لفظ (كَنْبَش) من (كَنْبُوش) مع ذكر أنواع من النسج كالتفاطي والستائر ، ومن المحتمل أن يكون (الكنبش) نوع من النسج الراقي لأن السعر المعطى له لا يتناسب مطلقاً مع المادة النفيسة التي يصنع منها الكنبوش أو اللجام و ذُكر (الكنبوش) في صبح الأعشى على أنه غطاء يستر به مؤخر الفرس . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٣٥) .

(١٧٨٢) يبدو أن ذمار إنفردت بصنع هذا النوع من الستائر ، إذ لم نجد له ذكرا في مدن يمنية أخرى وهذه الستائر المنقوشة يبدو أنها من الملابس التي تستر بها المرأة جسمها مثل الشرشف و مازالت الستارة في صنعاء وذمار معروفة و مستعملة إلى يومنا لستر جسم المرأة وملابسها وهي قماش منقوش بالوان زاهية عديدة .

(١٧٨٣) وفي الأصل (كَبُه) من غير إعجام .

صفار العشرة ثمن . بهرركنبه [١٧٨٤] -العشرة ربع ، صفار العشرة ثمن . خُوَذ [١٧٨٥] - وهي الّتي تُعمل على شَرَارِيْف المَدَارِس وغيرها ، القطعة الكبيرة نصف ، المتوسطة ربع وسدس .

كِيْزَان الفُقَاع - عن ثلاثة عشرة قطعة دينار . شَرَبَات كبار - القطعة ثمن،العشرة دينار وربع ، صفار القطعة قيراطين ، العشرة نصف وثلث . سَكَارِج - ما يسع ثلث ثمن الزُّبدي ، العشرة ربع ، ودونها العشرة خمس قراريط ، ودونها العشرة ثمن [٥٨-ب] .

طَاسَات - صغار بأغْطِيَتِهَا تسع نصف وثمن الزُّبدي ، العشرة بنصف ، والْطَف منها تسع ثلث ثمنَ الزُّبدي ، العشرة نصف . قُوَارِيْر لِلدُّهْن ولِغَيْره [١٧٨٦] - مايسع خمس ربع الزُّبدي ، العشرة نصف . مايسع خمس ثمن الزُّبدي وهو مربع ، العشرة ربع و ثمن . مَمَالِح - وهي سكارج صغار ، مَا عِيَارَه كل أربعة عشر قطعة تسع ثمن الزُّبدي العشرة قيراطين . وما يسع ثَمن ثمن الزُّبدي العشرة ثمن .

الكِيْزَان لِشُرْب المَاء :

كيزان أَسَدِيَّة كبار القطعة قيراطين ، العشرة نصف وثلث . كيزان وسطانية القطعة ست فلوس ، العشرة نصف وثمن ، وقد يكون عن خمسة ربع ، العشرة نصف . شربات صغار ، وتسمى المُظَفَّرِيَّة ، القطعة قيراط ، العشرة ربع وسدس . كيزان صغار بالمَرَّة للأولاد الصِّغَار ، الكوز يسع أوقية ماء ، العشرة ثمن ، العشرين ربع . كيزان صغار القطعة قيراط . شربات ستة بربع، العشرة ربع وسدس .

كيزان طوال الرِّقَاب - القطعَة ستَّة فلوس ، أربعة بربع ، العشرة نصف وثمن . مَرَاكِن بأغطيَة عن ثمانِيَة ربع ، العشرة ربع ونصف الثمن ، المائة ثلاثة وثمن ، وقد تكون المائة دينارين ونصف . قُلَيْلَات للأقْشِمَة [١٧٨٧] - الكبار ، القطعة ستة فلوس ، العشرة نصف وثمن . الوسط القَطعة قيراط ، العشرة ربع وسدس . الصغار الثُّمانية ربع ، العشرة ربع ونصف الثُّمن . الفَقَاقِيع - فُقَاعِيَّة تسع زبديين صنعاني بدينار ، و ما زاد على الزُّبديين أو نقص كان بحصتِه .

أسْمَاء الأصْنَاف مِن شُغْل الفَخَّار عِنْد أهْل صَنْعَاء وَنَظِيرَهَا عِنْد أهَل اليَمَن:

(١٧٨٤) كذا في الأصل من غير إعجام . وهو اسم لنوع من الفخار الذماري .

(١٧٨٥) نوع من أوعية الفخار تعمل ربما لتزيين شُرُفات المدارس الإسلامية ، أو ليشرب منها رواد هذه المدارس .

(١٧٨٦) أوعية زجاجية خاصة بالزيوت وغيرها .

(١٧٨٧) جمع (قُلَيْلَة) ، وهي أوعية فخارية خاصة بالخضروات التي تسمى (قُشم) وتجمع (أقْشِمَة) .

فَالقِطْعَةُ المُحَمَّرَة [١٧٨٨] هي لُغَة صَنْعَاء وَ مَا يَجِيْهَا من التَّفسير هي لُغَةاليَمَن - مَثْرَد مَرْكُوز [١٧٨٩] : هو الخَافِقِيَة الكَبِيْرَة . مَرْطَبَان [١٧٩٠] : هو غضار السُّوْبِيَا [١٧٩١]. جِفَان [١٧٩٢] و مَكَارِد : هي الخَوَافِق المُجَفْنَة نَجِبَة [١٧٩٣] شبه الخَافِقِيَّة . قَارُون [١٧٩٤] دُهْن شَمْع : هي بَرْنِيَّة صغيرة شبه قارورة الزُّجاج ، وقارُورة دهن الورد مثلها . مَثْرَد عَرَبِي : هي الخَافِقِيَّة الَّتي حَرْفَهَا مائل إلى ظَهْرَها [٥٩-أ] . والخافقية الجامعية الصنعاني فتحها عشرين أصْبَعاً نَجَّاري ، وعمقها سبع أصابع ونصف .

البَيَاض [١٧٩٥] الأمَارِي:

السُّعْر له ستَّة أزبود بربع ، ويجلب من المَعْدِن الَّذي في المَغْرِب تحت خَيْرَان [١٧٩٦] ، فمنه مَعْدِن في خَيْرَه [١٧٩٧] يكون تُرَابَه أبيض يسمى مُشَرَّب بِحُمْرَة . ومنه مَعْدَن في رَصَب [١٧٩٨] وتُرابه أبيض إلى زُرْقَة و كلاهما في

(١٧٨٨) يقصد اللفظ المكتوب في (الأصل) بحبر أحمر هو لغة صنعاء وعلى كل فاللفظ الذي يرد في البداية مثل (مثردمركوز) هو لأهل صنعاء في ذلك الزمن و ما يليه هو المسمى الذي يطلقه أهل اليمن الأسفل على نفس الوعاء .

(١٧٨٩) لفظ (مَرْكُوز) في لغة أهل اليمن إلى اليوم يعني (مُنْتَصِب) .

(١٧٩٠) وعاء من خزف « يستعمل لحفظ الأدوية والمربيات » (المنجد في اللغة ، ٢٦٦) . ويوجد له أنموذجان راشمان في متحف الكويت الوطني أحدهما من سوريا والآخر من بلاد الأندلس . أنظر كتاب (مارلين بنكنيتز ، الفن الإسلامي في متحف الكويت الوطني ، ٨١ ، ٨٦) .

(١٧٩١) وفي (تاج العروس) السُّوبِيَّة . قال الزبيدي « السُّوبية .. نبيذ معروف يتخذ من الحنطة ، وكثيراً ما يشربه أهل مصر في أعيادهم » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة سُوَبة ، ٣٠٢) .

(١٧٩٢) جمع (جَفْنَة) وعاء يتخذ للطعام ، ويصنع من الفخار والخشب . قال الزبيدي « الجفنة : القصعة .. أعظم ما يكون من القصاع .. خُصت بوعاء الأطعمة ..» (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة جَفن) .

(١٧٩٣) مستعملة إلى يومنا . قال الزبيدي « والمنجوب الإناء الواسع الجوف ..» (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة نجب) . ويقال للشيئ الذي يزيد إرتفاعه على أقرانه (نَجِب) .

(١٧٩٤) كذا في الأصل . قال الزبيدي « قارون .. إسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف » (نفس المصدر السابق ، م ٩ ، مادة قرن) . وذكر أيضاً (القَرْآن) فقال بانه (القارورة) بلغة الحجاز ، و أهل اليمامة يسمونها (الحنجورة) .

(١٧٩٥) تُربة ممتازة تصنع منها الأوعية الخزفية ، ولون هذه التربة أبيض ، ومنه ما هو مشرب بحُمرة ومنه ما يميل بياضه إلى الزُّرْقَة .

(١٧٩٦) « خيران : بلد من بني عُمَر في بلاد يريم » (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٣٢٣) ، وخيران أيضاً قرية في عزلة بني مسلم مديرية القفر التابعة لبلاد يريم .

(١٧٩٧) خيرة من مواضع قاع جهران بالقرب من رُصَابَة أو (رَصَب) كما كانت تسمى قديماً .

(١٧٩٨) وتعرف اليوم ب (رُصَابَة) وتقع إلى الشمال من مدينة ذمار في قاع جهران شرق =

مكان واحد متقاربان . و معدنٍ في رَحْبَان مُقْرَى تحت خَيْران . و معدن في الأرَاد ، والجميع في مقْرَى تحت خَيْرَان [١٧٩٩] . ورَمْل الدَّوَاة [١٨٠٠] يُجْلَب من موضع يُسمى الفَصَّيْن [١٨٠١] ، وهما حِصْنَان لمَوْلاَنَا السُّلْطَان [١٨٠٢] خلد الله مُلكه ، مَعْرُوفَان سِفْل ذِمَرْمَر ويُسمى الموضِع زِجَّان [١٨٠٣] .

أنْوَاع القَسْب [١٨٠٤] النَّجْرَاني [١٨٠٥] :

من ذلك الأبيض ، منه يُسمى بَيَاض ، وهو يميل إلى التَّقَصُّف ، وهو من أنواعه الجيدة ، وهو الذي يُحْمَل إلى اليمن . والأسود ، منه يسمى سَوَاد ، وهو نوعانَ ، فنوع منه صغير الحَب صغار النَّوَى ، كثير اللُّبْ جيد الطَّعْم لذيذه ، وهو أجود النوعين ، ونوع كبير الحَبْ كِبَار النَّوَى ، قليل اللُّب ، وطعمه غير لذيذ ليس بذلك .

ونوع يسمى القُفِيْفَات وهو نادر قليل ، وصِفَته أسود يُشْبِه حَبَّهُ حَب البُنْدُق ونواه صغار ، وطعمه ألذ طعم ، وإذا فُرِك تَقَصَّف [١٨٠٦] فإذا أكل تَمَلَّك [١٨٠٧] في الفم . ونوع يسمى الفَحْج من أحسنه وأطيبه ، فإذا يبس كان رأس الحبَّة أبيض وسِفْلَهَا أخضر ، وهو كثير الشَّحْم يَتَمَلَّك في الفم عند الأكل .

=الطريق المؤدي إلى (حمام علي) بآنس .

(١٧٩٩) جميع هذه المواضع المذكورة تعد من مخلاف (مقرى) بلاد آنس .

(١٨٠٠) تربة ممتازة يصنع منها الخزف .

(١٨٠١) هما حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير ، وهما بالقرب من حصن ذِمَرْمَر في بلاد بني حشيش شرقي مدينة صنعاء .

(١٨٠٢) السلطان الملك المظفر (يوسف بن عمر بن علي بن رسول) .

(١٨٠٣) موضع في بلاد بني حشيش بالقرب من حصن ذي مرمر مازال يحمل نفس التسمية - أستفدت هذه المعلومة من (زِجَّان) مشافهة من القاضي إسماعيل بن علي الاكوع -.

(١٨٠٤) يسمى (قَسْب) و (قَصْب) ، وهو البلح اليابس القشرة اللين اللُّب .

(١٨٠٥) نسبة إلى بلاد نجران الشهيرة ، وهي في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة ثماني مراحل ، ذكرها ياقوت الحموي فقال « نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة . قالوا : سمي بنجران بن زيدان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها ..» (معجم البلدان ، م ٥ ، ٢٦٦) وتناولها بالتفصيل الهمداني في صفة جزيرة العرب ، كما ذكرها الحجري في (بلدان اليمن وقبائلها ، م ٢ ، ص ٧٢٤ . و مما قاله عنها « نجران : بلد مشهور في الشمال الشرقي عن صنعاء على مسافة ثماني مراحل ، أكثر قبائل نجران من يام بن أصبابن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد ، ومن بني الحارث بن كعب . وتعرف قبائل نجران اليوم بمواجد وجشم ومذكر ..» وتناول الحجري بعد هذا قبائل وديار نجران بالتفصيل .

(١٨٠٦) وفي الأصل خطأ (تقصب) .

(١٨٠٧) صار كاللُّبان (العَلَك) يتمطط داخل الفم .

فهذه جُمْلة أنواع القَسْب ، وهو يُرَطِّب ، فمن أحب أن يَجْعَلَه قَسْباً يَبَسه ، ومن أحب أن يُرَجْزه (١٨٠٨) و يأخذ منه دِبْساً (١٨٠٩) فعل . وَجِرَازُه (١٨١٠) يكون في آخرشهر آب وأول أيلول من شهور الرُّوم (١٨١١) والحَشِف (١٨١٢) منه لاقيمة له بل يخلط في الجيد لا الزُغْل (١٨١٣) .

أنواع الزَّبيب بصَعْدَة :

النجْراني-هو الأسود الكِبَار من بِلاد وَادِعَة (١٨١٤) ، وهو يُقْطف ويُحمل إلى الجُرْن .

الأخْضَر -يُقْطَف من حَضِيْرَتِه و يُعلق فيها بحيث أنه يَشْرَب الماء الّذي فيه ، فإذا يَبِس شُرّ (١٨١٥) على الأنْطَاع أو على الغَرَابِر . والأبْقَع - أخضر وأحمر [٥٩-ب] مخلوط ويُترك في حَضِيْرَتِه .

(١٨٠٨) تناول الملك الأشرف عمل (الرَّجيْز) فقال « .. والرجيز عند أن يجنى - يقصد التمر - يُحمل إلى المشمس - الجُرن - ويضحى فيه أربعة أو خمسة أيام الرُّطب منه ، واليابس دون ذلك ، وينقى ما فيه من وسخ وحشف وخاسع ويحمل من المشمس ويجعل في قفاع ، فإذا امتلات القُفعة رشت بالماء ، وتعبا بالرجل رزماً ، إلا الثعل - نوع من النخيل ، ويقصد هنا ثمره - فإنه إن رش بالماء فسد ، مقدار الماء ، كلما كيل عشرة أزبد جعل عليه قدر زبدي ماء في التمر اليابس ، والرطب منه أقل من زبدي ، ومن الناس من ينتخب الرجيز فيجعل عوض الماء سليطاً ، ويضيف إليه كموناً ليطيب طعمه ورائحته » (مجلة الإكليل ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، خريف ١٩٨٥م ، ص ١٩٩) .

(١٨٠٩) الدِّبْس هو عسل التَّمر .

(١٨١٠) حفظه (سبق ذكره) .

(١٨١١) اب وايلول من أسماء التقويم السرياني ، يقابلها أغسطس وسبتمبر بالتقويم الجريجوري .

(١٨١٢) « الحَشِف أرد أ التمر ، وهو الضعيف الذي لا نوى له أو اليابس الفاسد الذي لا طعم له ولا حلاوة » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة حشف ، ٧٠) .

(١٨١٣) التالف أو السيئ .

(١٨١٤) لعلها « زور وادعة » (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ٣٣٤) . وزورواداعة من قرى الموفجة بنجران .

(١٨١٥) نُشر ووزّع على فراش بطريقة لا تجعله متراكماً .

ضَرَائِب البِلَاد العُلْيَا [١٨١٦] وَصَنْعَاء وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا

أشْغَال العَقِيْق بِصَنْعَاء [١٨١٧] :

خَوَاتِم مُذَهَّبَة الخاتم دينار . خواتم سَاذَج مُذَهَّب ، الخاتم نصف . بُرُم [١٨١٨] صنفان مُشَطَّب [١٨١٩] عدد ثلاثين عرقاً الثمن ستة . ساذج غير مُشطَّب ثلاثين عرقاً الثمن أربعة . دستينقات عقيق وعَزَوي ، العدد عشرين قطعة ، الثمن ستة . مَسَابِح [١٨٢٠] – المَسْبَحَة خمسين حبة ، الثمن أربعة . مَحكَّات مُذَهَّبَة – المَحَك دينار ونصف . سكَارج صِغَار [١٨٢١] – كبيرة عشرين ، صغيرة عشرة . مَلَاعق كبار [١٨٢٢] بسبعة . شُقَع عقيق بقدر حَبّ اللُّؤلُؤ المائة دينار ونصف . أهلّة وذَبَاذب ومُقْتَبَلَات في الأخْرَاص ، الحبة الواحدة مُذَهَّب نصف وربع ، والحَبة السَّاذَج ربع . مَحكَّات الرأس مُذَهَّبَة المحك دينارين ، من غير ذهب المحك دينار ونصف ، ومحك كبير طول عَظْم ذراع [وَعُرض] [١٨٢٣] كَف بِكَف [١٨٢٤] الآدَمِي الظَّهْر والبَدَن بعشرين .

أشْغَال العَقِيْق يَوْم طَلَع الركَّاب العَالِي الجِهَة المَرَّة الثَّانِيَة [١٨٢٥] لِسَنَة أرْبَع وَتِسْعِيْن وَسِتّمَائَة ، إمْلَاء إبْرَاهِيم بن رَهْدَم :

(١٨١٦) قوانين البلاد العُليا ، وسميت البلاد العليا لأن أرضها مرتفعة وعالية عن سائر بلاد اليمن .

(١٨١٧) ما زال يوجد في مدينة صنعاء إلى يومنا بعض الحرفيين المتخصصين بأشغال العقيق ، يقومون باستخراجه من الخام ويشكلونه على هيئة خرز وفصوص خواتم ، ولا يعرفون معنى للإصطلاحات والمسميات التي ذكرت من العقيق في كتابنا هذا .

(١٨١٨) اسم لنوع من الأحزمة ، والواحد (بريم) . يصنع من خيوط الحرير والذهب ويزين بأعمدة صغيرة من العقيق .

(١٨١٩) به شُطَب وهي خطوط يقوم الحرفيون بحفرها على عرق – عمود – العقيق الذي يحك للبريم .

(١٨٢٠) شاهدت إثنتان من هذه المسابح عند صديق من هواة جمع العقيق القديم ، والمسبحتان خرزهما من عقيق ممتزج الألوان أحمر وأصفر وأبيض ، له بريق مشرق ، مثقوب بطريقة غير متساوية أو محكمة ، والثقوب واسعة وكبيرة .

(١٨٢١) سبق التعريف بالسكارج ، لكنها هنا مصنوعة من العقيق .

(١٨٢٢) مصنوعة من العقيق .

(١٨٢٣) ما بين الحاصرتين لنا ليستقيم السياق .

(١٨٢٤) وفي الأصل (بكف لكف) .

(١٨٢٥) يقصد طلوع الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ، الذي أرسله والده الملك المظفر ليتم معاهدة الصلح بينه وبين الأشراف فطلع إلى صنعاء و دخلها في تاريخ ١٠ ذي الحجة من سنة ٦٩٣هـ فوقع الصلح بين الطرفين – سياتي ذكر نص الصلح في الجزء الثاني من الكتاب – و أستقر الأشرف بصنعاء إلى شهر صفر من سنة ٦٩٤ هـ ثم عاد إلى تعز . وكانت هذه الطلعة الثانية للملك الأشرف عمر بن يوسف إلى صنعاء ، إما الطلعة الأولى فكانت سنة ٦٨٦ هـ عندما أقطعه والده صنعاء . أنظر (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج ١ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١) .

البُرُم-عرق مُشطَّب لِلحَلي ، البَريم سبعة . عرق مَعصُور (١٨٢٦) مُفصَّل ، البريم ستة . عرق مَسلُوب ، البَريم أربعة . عرق مُذهَّب بخمس فصوص ذهب ، البريم تسعة ، العقيق أربعة ، الذَّهب خمسة ، دستينق مَقرُوض (١٨٢٧) أربعة . عقيق يعمل ثَمَرات(١٨٢٨) و أزْرَار ، الحبَّة رُبع ، والذي يُعمل على صفَة جِزْع (١٨٢٩) المَراسل كُل خمس حبَّات ربع ، وهي حَبَّات كبار كأكبر ما يكوَن منَ الجزْع. ودون ذَلك لطَاف خمس وأربع برُبع لأن ما صغر كان شُغْلَهُ مُتْعب . الفَك الَّذي هو عرُوق البَريم ، حبه كبير ، المائة بسبعة ، الدُّق المائة ثلاثة . الخواتم - الخاتم المُذهَّب بنصف وربع . السَّاذج بفصوص بنصف . الصغير بربع . المسابح - المسبحة المُشطَّب ، المائة أربعة . السَّاذج ، المائة ثلاثة . المَحك ثلاثة .

وَمن إملاَء ابْن عَامر (١٨٣٠) :

الخَوَاتم بفص ذهَب ولُوْزَات فُصُوص بنصف وربع ، والسَّاذج ربع وثمن. الفُصُوص- فص لاَ زَوَرْد (١٨٣١) : منقوش كبير بربع ، دونه إثنين بربع . يَشْم [٦٠-أ] : أربعة فصوص بربع . المُنَطَّق (١٨٣٢) :- أحمر وأصفر الكبير ربع ، دونه إثنين ربع . عقيق أزرق : فص مُقَبَّب (١٨٣٣) بربع ، دونه إثنين بربع ،

(١٨٢٦) مستعملة ، وتعني (مفتول) أو (مبروم) .

(١٨٢٧) محكوك بالمِقْرَاض . والمقراض أداة حادة تصنع من الفولاذ .

(١٨٢٨) أزرار لها شكل مكور يشبه الثمار .

(١٨٢٩) الواحدة (جَزْعَة) ، وذكر الزبيدي بأنه يفتح ويكسر ، وهو « الخرز اليماني » . قال الزبيدي « (الجزع) بالفتح .. ويكسر .. الخرز اليماني .. الذي فيه سواد وبياض تشبه به العين ، قال أمرؤ القيس :

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

لأن عيونها ما دامت حية سود فإذا ماتت بدأ بياضها ، وإن لم يثقب كان أصفى لها وقال أيضاً يصف سرباً : فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول

وكان عقد عائشة من جزع ظفار . وقال المرقش الأكبر :

تحلين ياقوتاً وشذرا وصنعة وجزعاً ظفارياً ودراً توائما

وقال ابن برى سُمي جزعاً لأنه مجزع أي مقطع بالوان مختلفة أي قطع سواده بياضه وصفرته ..) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة جَزَع) .

(١٨٣٠) حرفي متخصص بأشغال العقيق ، وقد ذكر اسمه كاملاً مع غيره من الحرفيين المتخصصين بالعقيق في مدينة صنعاء . و اسمه الكامل (علي بن عامر) .

(١٨٣١) معدن يتخذ للحلي وأجوده الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة . و أصل التسمية (فارسي) (المنجد في اللغة ، ٧٢٠) .

(١٨٣٢) اسم لفص من العقيق يتكون من لونين (أحمر وأصفر) ينفصل كل لون عن الآخر مشكلاً ما يشبه الحزام (النطاق) ومنه أتت تسميته (بالمُنَطَّق) .

(١٨٣٣) وفي الأصل من غير إعجام . والفصوص (المقببة) مازالت معروفة تُشكَّل بما يشبه قبة الجامع أو المسجد .

منقوش (١٨٣٤) إثنين بربع . عقيق أحمر : فص مُرَبَّع ، أربعة ، ساذج بربع . وضريبة الذّهب الذي يُطَعَّم به العقيق : كل خمسة فصوص مُدَوَّرَة أولَوْزَات (١٨٣٥) قيراط ذهب ، وقد يكون لِست لَوْزَات قيراط .

العُدَد للدَّوَاب :

الحُزُم بِمعالِيقِها كاملة – الخاص الزَّوْج دينارين ، الخرجي الزَّوْج دينار وربع . الأعنَّة – العَنَّان دينار . النُّسْع (١٨٣٦) – النُّسْعَة ربع وثمن وقد تبلغ نصف . السَّلاسِل بِرُؤُسِهَا – السِّلْسِلَة نصف .

أشْغَال الفَخَّار من المَدْهُون وغَيْر ذلك ، وهُو (١٨٣٧) الكِيزَان وَ مَا شَابَهَهَا :

مَثَارِد عربي – ما يسع ثلاثة أزبود صَنْعَانِي (١٨٣٨) ، المَثْرَد نصف وربع ، العشرة سبعة ونصف . مايسع زبدين ونصف ، المَثْرَد ربع وسدس ، العشرة أربعة وسدس . ما يسع زبدين المثرد ربع ، العشرة دينارين ونصف . مثارِد مَرْكُوزَة – ما يسع زبدين ، المثرد ربع وثمن ، العشرة دينارين ونصف وربع . صُحُون – مايسع نصف زبدي وثمن زبدي ، العشرة دينارين . وصفار تسع ربع ثمن الزُّبدي ، العشرة ربع .

جِفَان – ما يسع أربعة أزبود ، القطعة نصف وربع ، العشرة سبعة ونصف . ما يسع ثلاثة أزبود ونصف ، القطعة نصف ، العشرة خمسة . ما يسع زبدين ونصف ، القطعة ثلث ونصف الثُّمن ، العشرة أربعة . ما يسع زبدي ونصف ، القطعة ربع وفلسين ، العشرة دينارين ونصف وربع .

مَكَارِد – ما يسع زبدين ، القطعة ثلث ، العشرة ثلاثة وثلث . ما يسع زبدي وثُمن ، القطعة ربع ، العشرة دينارين ونصف .

أغْضِرَة بأغطِيَتِها – ما يسع زبدين ونصف ، القطعة نصف وثمن ، العشرة ستة وربع . ما يسع زبدين ، القطعة ربع ، العشرة دينارين ونصف . ما يسع زبدي ونصف ، القطعة سدس ونصف ، ثُمن العشرة دينارين وسدس وثمن . ما يسع زبدي واحد ، القطعة ثمن ، العشرة دينار وربع ، ما يسع ربع

(١٨٣٤) العقيق المنقوش هو العقيق الذي ينقش ويزخرف سطحه بأدوات خاصة . ولم تعد هذه الطريقة معروفة في عصرنا .

(١٨٣٥) جمع (لَوْزَة) ثمرة معروفة .

(١٨٣٦) جمع (نِسْعَة) . « (.. سَيْرٌ ينسج) أي يظفر عريضاً .. تشد به الرحال والقطعة منه نسعة ، وسمي نسعاً لطوله .. ويجعل زماماً للبعير وغيره ، وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير .. » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة نَسَع) .

(١٨٣٧) كذا في الأصل .

(١٨٣٨) سيأتي ذكر عيار الزبدي الصنعاني .

الزّبدي ، كل خمس قطع ربع [٦٠-ب] ، العشرة نصف . ما يسع ثمن الزّبدي ، كل خمس قطع ثمن ، العشرة ربع . ما يسع ثمن خمس الزّبدي ، أربعين قطعة بنصف وربع .

بَرَاني - ما يسع أربعة أزبود ونصف ، القطعة دينار ، العشرة بعشرة . ما يسع نصف الزّبدي ، كل خمس قطع نصف ، العشرة دينار . ما يسع ربع الزّبدي ، القطعة قيراطين العشرة نصف وثلث .

ضَرِيبَة الأقفَال :

القُفْل الكبير بمفتاحه فارغ ، والوزن له عشرة أرطال بإثني عشرونصف . المتوسط فارغ بمُفتَاحِه ، الوزن ثمانية أرطال بعشرة دنانير .

البُوقَات [١٨٣٩] : الطُّوَال بالمَرَّة ويسمى الحَرَابي - الزّوج إستعمال [١٨٤٠] بسبعة عشر ونصف ، الضريبة خمسة وعشرين . التُّركي - وهو القصير الزّوج ، ضريبة عشرة .النُّفر [١٨٤١]-الزّوج سبعة .القَصَب [١٨٤٢]-الزّوج خمسة ونصف .البَيْض [١٨٤٣] - البَيْضَة المُقَنْزَع [١٨٤٤] الصَنْعَانِيَّة مُلَحَّم بالطُّول بخمسة . البيضة البلدي القصير تسمى نَقْز [١٨٤٥] بثلاثة . نَصْل قِطْعَة المُقَزْدَر [١٨٤٦] وتسمى حَرْبَة بربع .

ألوَان الفَخَّار بِصَنْعَاء :

أبيض ، و أخضر غميق ، و أخضر فيروزجي ، وأصفر ، وأجاصي [١٨٤٧] ، و

(١٨٣٩) جمع (بُوق) . ويجمع (أبواق ، وبيقان ، وبُوقات) آلة موسيقية طويلة مجوفة ينفخ بها فتعطي صوتاً موسيقياً قوياً . ويتبين لنا من قول الكاتب (ويسمى حَرَابي) بانه كان يستخدم كآلة موسيقية عسكرية .

(١٨٤٠) يطلب (الزبون) صناعته . وهذا القول دليل على صناعة هذه الآلة الموسيقية بمدينة صنعاء .

(١٨٤١) جمع (نَفِير) ، ويستخدم لإستنفار العساكر أو تنبيههم عند الحرب وإحداق المخاطر ، كما ينفخ به أثناء سير العساكر للمعارك وقبل التحامهم بالعدو ، ويستعمل أيضاً في معسكرات التدريب .

(١٨٤٢) بوق يتخذ من (قصب) مجوف لنبات يعرف باليمن باسم (يراع) و (جِرَاع) ومنه ايضاً تتخذ مُقد الاقلام البدائية التي كانت مستعملة الى وقت قريب .

(١٨٤٣) جمع (بَيْضة) ، خوذة حديدية تقي رأس الجندي من ضربات السيوف والدبابيس والفؤوس .

(١٨٤٤) لفظ (مُقنزع) و (قُنزعة) مازال مستخدماً الى يومنا ، ويطلق على ما أرتفع من شعر رأس الإنسان ، وعُرف الديك ، و الكوفية أو (الطاقية) إذا كان وسطها غير منسجم مع حوافها فبرز إلى أعلى . والبيضة المقنزعة هي الخوذة التي لها بروز في منتصفها و امتازت بصنع هذا النوع من الخوذ مدينة صنعاء .

(١٨٤٥) نقطناها إجتهاداً وقد وردت في الأصل غير معجمة .

(١٨٤٦) هو نصل حربة من حديد خاص يسمى (الحديد المقزدر) وذكر ابن بطوطة في الرحلة ، ج ١ ، ص ١٩٥ « تابوت خشب مُغشى بالحديد المقزدر ... » .

(١٨٤٧) على لون (الاجاص) وهو ثمر (الكُمَّثري) .

أصفر أبيض خرجي وهو الّذي يعمل بالمَرْتَك (١٨٤٨) . و اعلم أن كل ما كان من دهان الفخّار الصّنعاني [ذَ] ا (١٨٤٩) لَمَعَان (١٨٥٠) وبريق ولون مشرق وصباغ مُشْبَع فإن ذلك من الدّهان الّذي يكون بالرّصاص ، وهو أعلى الدّهان ، فما كان منه غميق اللّون فإنه من زيادة خلط اللّون ، وما كان صافياً فهو من تخفيف اللّون ، و أمّا الصّباغ الدّون فهو الّذي يكون بالمَرْتَك ، ويكون فيه ما هو زائد الخلط فيكون غميق اللّون ، وما هو قليل الخلط فيكون غير غميق ، والصّباغ عند الصُّنّاع يُسمى المَسَق (١٨٥١) ، فيقال الصّبَاغ (١٨٥٢) إذا كان غميقاً كثير المسق وإذا كان خفيفاً قليل المَسَق .

صحون - ما يسع نصف زبدي وثمن زبدي ، الصّحْن ربع ، العشرةدينارين ونصف . ما يسع ربع ثمن الزّبدي ، العشرة ربع سارق الماء (١٨٥٣) - العشرة نصف وثمن . بَقْلَدَانَات (١٨٥٤) - وهي للسكّروَانَات ، القطعة دينار ، العشرة ، عشرة . زبادي عَادليّة - وهي [٦١-أ] القطعة سدس ، العشرة دينار وثلثي . ثُلُثَي عَادلي - أربع قَطع ربع ، العشرة نصف وثمن . أنصاف عادلي - خمس بربع ، العشرة نصف . أثلاث عادلي - القطعة قيراط ، العشرةربع وسدس . أرْبَاع - سبع قطع ربع ، هذا ضريبة الدّيوان بالجهة . وسعرها المتعارف به بين الناس : العادلية القطعة ربع ، أربع بدينار . ثلثي العادلي - القطعة سدس ، السّت دينار . نصف العادلي - القطعة ثمن ، ثمان بدينار . ثلث العادلي - القطعة قيراطين ، إثنى عشر بنصف . ربع العادلي - القطعة ست فلوس ، سته عشر بدينار . الزّبادي العربي - القطعة ستة فلوس ، سته عشر بدينار . زَبَادِي جِنْس الصّيْنِي (١٨٥٥) - العشرة دينار .

العَقيْق :

العالَ منه الأصفر إلى حُمرة ، الرّطْل ثلاثة ونصف ، ويتناقص ثمنه على قدر العقيق ، فيكون الرّطل بثلاثة ، وقد يكون بدينارين ونصف .

(١٨٤٨) والمرتك في كتب الطب العربية والإسلامية يسمى (مَرْداسَنْج) . « مرداسنج هو المرتك ، وهو يعمل من الرّصاص ، ومنه ما يعمل من الفضة ، ومنه مالونه أحمر وهو صقيل ويقال له الذّهَبي ، وهو أجود أصنافه ، وهو دواء يجفف كما يجفف جميع الأدوية المعدنية والحجرية والأرضية ، إلا أن تجفيفه قليل جداً ... » (المظفر ، المعتمد ، ٤٩٢) .

(١٨٤٩) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم المعنى .

(١٨٥٠) وفي الأصل « واعلم أن كل ما كان من دهان الفخار الصنعاني المعان .. » .

(١٨٥١) كذا في الأصل . وربما كان (المُشَق) .

(١٨٥٢) كذا في الأصل .

(١٨٥٣) يبدو من التسمية الظريفة أن هذا الوعاء الخزفي هو وعاء خاص بحفظ ماء الشرب .

(١٨٥٤) جمع (بَقْلَدان) وعاء خزفي لحفظ السكّريات ، وربما لحفظ نوع من الحلوى (البَقْلاوَة) .

(١٨٥٥) من نوع الزبادي الصيني . ويعطينا هذا دلالة على أن الخزف في مدينة صنعاء وصل إلى درجة كبيرة من التقدم والرقي إلى حد تقليد أرقى أنواع الخزف المستورد من الصين .

والصُنَّاع الذين يستعملونه : أحْمَد بن رَهْدَم [١٨٥٦] ، وعَلي بن عَامر وأولاده ، وأولاد جِسَّار ، يُوسُف ، وعَمْرَان ، و مُحَمَّد . وبعدهم عَلي بن يَحْي بن حَارث ، وبِشْر بن مُحَمَّد ، و أسْعَد بن عَامر ، ويَحْي بن النُجَّار ، و أبُو بَكْر البَّابَة ، ومُوسَى الحَوَالي ، ومَطَرَه و ولَده ، والعَنْسِي وولَده ، وسَعِيْد بن رَاشِد القَبِش .

المَهَارِس [١٨٥٧] : مَهْرَس يسع خمسة أزبود ، الثُمن ربع . مهرس يسع ثلاثة أزبود ونصف ، الثَمَن ثُمن . غير ذلك : مَقَل يسع ربع ونصف الربع ، الثَمَن ست فلوس . شَرْبَة – تسع ربع الرُبْع ونصفه بقيراط . قُلَّة [١٨٥٨] – وهي قَشْوَة تسع نصف زبدي وربع الربع ، الثُمن قيراطين . قُلَّة – تسع زبدين ونصف وربع الثُمن ، الثُمن ربع . جَمَّازَة [١٨٥٩] – تسع خمسة أزبود ، الثُمن ربع .

(١٨٥٦) وفي الأصل (أحمد بن هدم ، وقد إعتمدنا (لقب) (رَهْدَم) بناءً على ذكر (الكاتب الرسولي) لعرفي لم يذكره هنا يدعى (إبراهيم بن رهدم) وربما كان أحمد بن رهدم من أفراد أسرته .

(١٨٥٧) جمع (مِهْرَاس) و (مَهْرس) « والمهراس آلة الهرس وهو (الهاون) يهرس به وفيه الحب » الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة هرس) . وقد ذُكر في الكتاب سابقاً (المَلْكَد) وهو الهاون المصنوع من الخشب .

(١٨٥٨) « .. هي (الكوز الصغير) وهذا هو المعروف الآن بمصر ونواحيها .. » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٨ ، مادة قل) . وقد ذكر (الكاتب) بانها (القَشْوَة) وهي مازالت معروفة باليمن وكانت وعاء للسمن ، وهي ثلاثة أنواع كبيرة ومتوسطة وصغيرة . والكبيرة منها لايزيد إرتفاعها عن ثمان أصابع مضمومة ، وتشبه في شكلها العام الجمنة فلها رقبة صغيرة وعروة (أذن) تحمل بها .

(١٨٥٩) كذا ، وعاء خزفي أو فخاري لم نعثر له على ذكر .

أشْغَال الفَخَّار بِالجَنَد . أُسْتُعْمِل [١٨٦٠] فِي رَمَضَان سَنَة إِثْنَيْن وَتِسْعِيْن وَسِتْمَائة [١٨٦١]

صحون جَوَامع - إثنان بنصف ، الصُحْن ربع . صفار مائة وثمانين قطعة بأربعة ونصف ، المائة دينارين ونصف ، العشرة ربع . مَثَارِد - أحد وعشرين بدينار ونصف وربع ، كل عشرة نصف وربع وثمن . زبادي ثُلْثِي [١٨٦٢] - خمس مائة قطعة المائة ثلاثة ، بخمسة عشر .

ضَرِيْبَة أشْغَال القُدُور [٦١-ب] بِأتْحَم [١٨٦٣] وَغَيْرَهَا

ماهوبخط الشَّيخ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بِن أَبِي بَكْر بِن خَطَّاب [١٨٦٤] :

الجاري بها العادة من جِهَة المَقَالِيس مثالاً إستدعاء مائة قطعة . قدورزخميات خمسة عشر ، وَسط ثلاثين قطعة ، مقالي خمسة عشر قطعة ، حجار قَطَائف عشر قطع ، سُرُج [١٨٦٥] ثلاثين قطعة : كبار - عشرين ، صفار - خمسة عشر قطعة .

القيمة عن ذلك كله : المائة القطعة محمولة بعضها على بعض مائة ، كل قطعة دينار ، هذا جارِي العادة ، و لوزادت القُدُور الكبار أكثر أو أقل فقد صار ضريبة . و إن عُمِل سُرج وحدها ، كانت القيمة لها الكبار عن عشر قطع ربع ، الوسط عشر قطع سُدس الصُغار عشرين بربع .

(١٨٦٠) هذا الفخار الجندي أشتري واستُعمل في وجبات الطعام الخاصة بسماط السلطان الملك المظفر بشهر رمضان سنة ٦٩٢ هـ .. (ستاتي حول هذا الموضوع تفاصيل أكثر في الجزء الثاني من الكتاب) .

(١٨٦١) ± رمضان سنة ٦٩٢ هـ يوافق ٥†أغسطس ١٢٩٣ م .

(١٨٦٢) نقطناه إجتهاداً . رسمت في الأصل من غير إعجام .

(١٨٦٣) بلدة بجبل الصلو جنوبي مدينة تعز ، ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٦ . و مما ذكره محمد الاكوع نقلاً من (معجم ما أستعجم) ، ج ١ ، ٤٠٤ « أتحم بفتح أوله وسكون ثانيه بالحاء على وزن افعل : موضع باليمن وهو الذي تنسب إليه الثياب الأتحمية » و مما قاله الأكوع « ويسمى اليوم دحيم .. وهي بلدة بجبل الصلو » (هامش صفة جزيرة العرب ، ص١٢٦) .

(١٨٦٤) أحد كُتَّاب الدولة الرسولية في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي . وقد صُنِّف مع الكُتَّاب في الجزء الثاني من الكتاب .

(١٨٦٥) مازالت توجد نماذج كثيرة للمسارج الحَجَرِية في معظم أرجاء بلاد اليمن ، منها ما أودع المتاحف الوطنية ، وبعضها معروض للبيع في دكاكين التُحف . ونحتت هذه المسارج من أحجار بُركانية ورخامية وأحجار نارية ، وغيرها . فسكان كل منطقة نحتوا أدواتهم ومنها وسائل الإضاءة من أحجار البيئة القاطنين بها فنتج من ذلك تعدد في المادة المنحوته واختلاف في أذواق و أشكال المسارج . ومن الأشكال التي أمكن مشاهدتها مسارج مثلثة الشكل بأحجام مختلفة ، مسارج دائرية ، مسارج ذات أشكال هندسية ثمانية وسداسية ورباعية ، ولعل أجمل هذه المسارج هي المسارج ←

وَبِخَطِّه أيْضاً ، ضَرِيْبَة مُشْتَرَى القُدُور :

قَدْرَة تسع عشرين زبدي تَعِزّي إثنى عشر . قدْرَة تسع خمسة أزبود بثلاثةَ . قدرة تسع أربعة أزبود بدينارين ونصف . قدرة تسع ثلاثة أزبود بدينارين . قدرة تسع زبدين ونصف بدينار ونصف . قدرة تسع زبدين بدينار وربع . قدرة تسع زبدي ونصف بدينار وقيراطين . قدرة تسع زبدي بدينار . قدرة تسع نصف الزُبدي بنصف . وإذا كانت باغطية كانت القيمة مضاعفة لأجل الأغطية ، وقد تشتري الّتي تسع عشرين زبدي بعشرين دينار ، وعلى قدر المُعَامَلَة (١٨٦٦) للحَرَضِيين (١٨٦٧) .

ومن إملاء علي بن يُوسف الحَرَضِي ، الّذي بيته في المَقَالِيْس جَنْب بيت ابن بَطّال (١٨٦٨) :

قدْرَة – تسع ربع زبدي بدرهم ، هذا سعر السُّوق ، ومازاد إلى عشرة ازبود أو أقل أو أكثر كان من حساب كل ربع زبدي بدرهم ، والغطاء بنصف ثَمَن القدْرَة ، فإن كانت القدرة بدرهم كان ثَمَنَهُ ثُمْن . والمَقْلَى – مِثْل حِسَاب القدْرَة ، مَقْلَى يسع ربع زبدي بدرهم ومازاد كان بِحِسَابه . والسُرج – سعر السُّوق ، الكبار الملاح ستة بدرهم ، الوسط سبعة بدرهم ، الصِّغار عشرة

= الرخامية ذات الاحجام والأشكال البديعة والتي تعلق من وسطها بعمود حديدي دق في منتصف المسرجة الدائرية ، وينتهي أعلى العمود بثقب يشبك بخطاف وسلسلة ويعلق في السقف الداخلي للمكان (غرفة كان أو مسجداً) . ومن هذه المسارج ذات العمود الحديدي ما يتكون من ثلاث أو ربع مسارج فوق بعضها البعض على العمود وتكون السفلى كبيرة القطر ، ويتناقص قطر الأخريات أقل فاقل وبمقاسات دقيقة ، وتمتاز حواف هذه المسارج بنحت تشكيلات بديعة عليها .

(١٨٦٦) يقصد بأن الثمن غير ثابت بالدرجة التي حددها ، فَمُنْتِج القدور قد يبيع للشخص الذي لا يعرفه بسعر اعلى ، بينما يبيع لمن يتعامل معه باستمرار بسعر أقل . ويسمى (الزبون) في اليمن (عَمِيل) فيقال (فلان عميل لفلان) و (فلان عميلي) والمصطلح ات من (المُعَاملة) تبادل المنفعة المستمرة ببيع أو شراء .

(١٨٦٧) جمع (حَرَضِي) وهو لقب حرفي يطلق على صانع (الحَرَض) وهي القدور الحجرية ، و مازال إلى يومنا يطلق لفظ (حَرَض) على القدور المتخذة من أحجار ، والواحد منها يسمى (حَرَضَة) . وكافة القدور وغيرها المذكورة انفا مخروطة من الاحجار .

(١٨٦٨) هو محمد بن بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي ، ذكره المؤرخ علي بن الحسن الخزرجي في (العقود اللؤلؤية) ، ج ١ ، ص ٣٢١ . وذلك عند ترجمته لعفيد له يسمى أيضاً (محمد بن بطال) ، ونورد بالنص ما ذكره الخزرجي عنه وعن ولده وحفيده « وفيها – ٧٠٩ هـ – توفي الشيخ الرئيس محمد بن بطال بن محمد بن بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي نسبة إلى قبيلة كبيرة يقال لهم الركب من ولد أنعم بن الأشعر ، يسكنون مواضع كثيرة في عدة نواح من اليمن . كان جده محمد بن بطال يخدم السلطنة وتولى ناحية المقاليس مدة فلما هلك تولى بعده ولده بطال بن محمد فاقام مدة في ولايته ثم قتله بعض بني عمه ، وكان ولده هذا محمد بن بطال رهينة في الدملوة عند خادم يقال له ياقوت ، فاقامه مقام ابيه وولاه الجهة فقوي أمره به واكتسب أموالاً وصحب أعيان الدولة فقوي بذلك أمره ...) راجع أيضاً (الجندي ، السلوك ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

بدرهم . المَشْأفَة (١٨٦٩) - وهي حجر القَطَائف إذا كان فتحها عَظْم ذراع كان الثُمَن نصف ، و ما زاد أو نقص كان بحسابه .

ومن إملائه أيضاً :

أن ضريبة [٦٢-أ] الدِّيوان إذا أُسْتَعْمَل عندهم قطع صغار أو كبار سواء كانت الصغيرة بدرهم ، والكبيرة بدينارين وثلاثة وأربعة ، فالضَّريبة عن الجميع القطعة دينار ، ويكمل بعضه بعضاً .

أثمان القُدور بأثمَم :

ما تسع ثلاثة أزبود مَنْصُوري (١٨٧٠) وربع بدينار ونصف ، الثُمَن دينار والغطاء نصف . ما تسع زبدي منصوري بغطائها بنصف . ما تسع نصف زبدي بغطائها بنصف وربع . ما تسع زبدي وثمن منصوري بغطائها بنصف . ما تسع نصف زبدي بغطائها بربع . ما تسع ربع زبدي منصوري بغطائها بثُمْن . مَقْلَى يسع زبدي وثُمن منصوري بنصف . مَقْلى يسع زبدي منصوري بثلث . مقلى يسع نصف وثُمْن زبدي منصوري بخمسة قراريط .

ضَرِيْبَة القُدُور بِرَدَاع (١٨٧١) :

الزُخَمِيَّة الكبيرة التي تسع ثلاثة رؤوس غَنَم (١٨٧٢) عنها إحد عشر زبدي تَعزِّي بدينارين ونصف .ما تسع رأس غنم عنها ستة أزبود ونصف بدينارين. ما تسع رأس غنم عنها أربعة أزبود ونصف تَعزِّي بدينار وربع . مقلى تسع ثلاثة أزبود تعزي بنصف وربع . مقلى تسع زبدي تعزي بنصف . قدر جنس الدَّسْت يسع زبدي تعزي ونصف بنصف وربع .

(١٨٦٩) المَشْأفَة ، وتجمع (مَشائف) . مازالت معروفة وإن كانت في مصرنا تُعمل من الفخار ، وهي أصغر من (المَلَحَّة) ويبلغ قطرها تقريباً كما ذكر الكاتب (عظم ذراع) . وعلى سطحها يتم عمل نوع من الأرغفة الإسفنجية الشكل والتي عبر عنها (الكاتب الرسولي) باسم (القَطَائف) ، ومن أجل الحصول على هذا النوع من الأرغفة يروى الطحين بالماء ويلقى فيه قليل من الملح ويخلط الجميع خلطاً جيداً بحيث يصير الخليط ثخيناً أكثر من عجين اللحوح ، ثم يترك العجين مدة ليلة ليتخمر وعند الصباح يتم عمله على المشافة بدرجة حرارة متوسطة فيعطي الأرغفة المذكورة سابقاً .

(١٨٧٠) مكيال ينسب إلى مدينة المنصورة في رأس جبل الصلو من بلاد الحجرية ، وهذه المدينة خربت وحلت محلها قرية تحمل اسمها إلى اليوم تقابل حصن الدملوة من جهة الغرب تقريباً ، وتذكر في كتابنا هذا باسم (مَنْصُورة الدُّمْلُوَة) ، سيأتي ذكر هذا المكيال وعياره فانظره في موضعه من الكتاب .

(١٨٧١) بلاد تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء على بعد ١٧٠ كيلومتراً تقريباً ، ولها أعمال « واسعة منها العرش ، وبلاد قيفة ، وبلاد صباح ، ومخلاف الرياشية ، ومخلاف الحبيشية ، وناحية جُبَن ، وناحية السوادية ، ودَمْت ورَدْمان ... » (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ٣٥٩ - ٣٦٥) .

(١٨٧٢) هذا القِدْر يتسع للحم ثلاث من الأغنام المذبوحة . والغَنم جمع (غَنَمة) وتطلق في بعض أقاليم اليمن على (المَاعِز) ، وتسمى (مِعْز) جمع (مِعْزَة) في أقاليم أخرى ، أما الأغنام فيسمى في اليمن (كَسَب) جمع (كَسَبة) . وهذه القدور التي حُددت سعتها بمقدار ما يمكن أن تحويه من اللحم الغنمي لابد أنها كانت قدورا خاصة بطباخة اللحوم .

قدر يسع نصف رأس ، عنها زبديين تعزي بغطاه بدينار . قدر يسع ثُلث رأس ، عنه زبدي ونصف بغطاه نصف وربع . قدرة مَجْمَع تسع ثلاثة أزبود تعزي ونصف وربع بدينار ونصف . قدْر جِنْس الدَّسْت يسع زبدي ونصف تعزي بنصف وربع . مقلى يسع ست مَكايل رَداعي عنها [ثلاثة أزبد بنصف وربع ، مقلى تسع ثلاث مكايل رداعي[عنها] [١٨٧٣] زبدي صنعاني بنصف .

مَشْوَفَة [١٨٧٤] فتح شبر وفتح أربع أصابع بنصف . مَشْوَفَة فتح شبر وأربع أصابع مضمومة بربع .ثُرَيَّا[١٨٧٥] بثمانية عشرفتيلة بربع .ثُريابعشرفتايل بثُمْن سراج مقْبَض يسمى عندهم عمود ، بثمن . سراج مُؤَيْدِي بِبَيْتَيْن [١٨٧٦] بِعَمُود ، بربع . مَسْرَجَة بسرَاجِهَا منها فيها طول ذراع بنصف . سراج واثقي ببيتين ، بثمن . سراج بِفَتِيلَتِين ، بقيراط . سراج المتعارف به مع النَّاس [١٨٧٧] . فلسين .

(١٨٧٣) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل .

(١٨٧٤) وعاء من حجر ينضج عليه الخبز ، وهو من نوع (المَشَافة) المذكورة سابقاً .

(١٨٧٥) سراج متعدد الفتائل ، يتدلى بواسطة عمود من سقف الغرفة ، وله عدد من الشُعب تصل كما ذكرهنا إلى ثمانية عشر شعبة ، كل شعبة تضئ بفتيلة . والفتيلة خيط من القُطن يمتص الزيت الخاص بالإستِصْبَاح ، يشعل طرفه ليضيئ . والثُرَيَّا غالباً ما تكون من الزجاج ولم يحدد (الكاتب) من أي مادة صنعت ، وقد ذكر ابن بطوطة في رحلته إلى (أنطَالِية) ثريات الزُجَاج العِراقي (رحلة ابن بطوطة ، ج ١ ، ١٨٢) ، ونعتقد أن الثريا المذكورة هنا والتي تليها والمصنوعتان برداع مخروطتان من الحجر المتخذ للقدور .

(١٨٧٦) ربما كان سراج مزدوج له عمود واحد .

(١٨٧٧) كذا في الأصل . ويقصد السراج العادي الذي يستخدمه الناس على نطاق واسع .

ذِكْر مَا يُتَعَامَل بِهِ [٦٢-ب] فِي بِلَاد الهِنْد أَهْل الجُزْرَات [(١٨٧٨)]

مُعَامَلَتهُم بدراهم مغشوشة بالمَرَّة ، يَتَخَرَّج [(١٨٧٩)] عن كل خمسين درهم مثقال ذهب ، ويسمى الدِّرهم بَالُوذَرَة بالباء الموحدة وضم اللام وسكون الواو وفتح الذال المعجمة والراء وتخفيفهما . ويتعاملون من الذّهب بضريبة تَوْرِيز [(١٨٨٠)] من بِلَاد العَجَم ، وضريبتها عندهم كل أربعة عشر مثقال عشر جَدَيَات بفتح الجيم والدال المهملة والياء المثناة من تحت وتخفيف الجميع و تاء مثناة من فوق بعد الألف . والجَدَايَة من هذه النِّسبة مثقال وربع وسدس .

أَهْل تَانَة [(١٨٨١)] :

معاملتهم بذهب يسمى الآس بالهمزة المفتوحة بمدة على مثال الفآس . وهي قطع مُدَوَّرَة محفورة الوسط ، ودراهمهم فضة طَيْبَة بَالُوذَرَة أيضاً ، وقيل هي الكِدْيَانَة بكسر الكاف وسكون الدال المهملة والياء المثناة من تحت والنُّون المفتوحة . وهي كل سبع كِدْيَانَات عشرة مثاقيل . عبرة الفِصْلَة [(١٨٨٢)] ألف رطل بغدادي .

وسَنْدَابُور [(١٨٨٣)] :

معاملتهم بشئ يسمى المَلَّار بفتح الميم والتشديد على اللام وبعد الألف راء . وهو مثقال عندهم يستخلصونه من الذّهب المصري بأن يسبكونه

(١٨٧٨) قسم الجغرافيون العرب بلاد الهند إلى ثلاثة أقسام هي : بلاد الجُزْرَات ، بلاد المَنِيبَار ، بلاد المَعْبَر . وبلاد الجُزْرات تضم عددا من البلدان والمدن تناولها (الكاتب الرسولي) تحت هذا العنوان . ومما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى ، ج ٥ ، ٧٠ ، ٧١ « .. بلاد الجزرات وبها عدة مدن وبلاد منها نهلوارة .. كنباية ، ومنها تانة .. » وهذه المدن تقع على الساحل الشمالي الغربي لبلاد الهند المجاورة لباكستان .

(١٨٧٩) مازالت مستعملة في اليمن إلى اليوم بمعنى (يُخْرَج) أو (يَصْفي) .

(١٨٨٠) تَوْرِيز قاعدة أذْرَبيجان (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ٤٢٢) .

(١٨٨١) بلد من بلاد الهند تقع على الساحل الغربي الملاصق لبلاد الباكستان (السند) ، ذكرها المسعودي في كتابه مروج الذهب ، ج ١ ، ١٩١ . عند ذكره مدينة (المانكير ، عاصمة مملكة البلهرا فقال « ..المانكير وهي دار مملكة البَلْهرا ، أكثرها مضافة إلى الصقع ، وهي كيرة كبيرة ، ولغة ساحله مثل صيمور وسوبارة وتانة وغير ذلك من مدن الساحل لارية ، وبلدهم مضافة إلى البحر الذي هم عليه ، وهو لاوری.. » . وفي صبح الأعشى ، ج ٥ ، ٧٠ « تانة .. بلدة على ساحل البحر وهي من مشارق الجزرات » .

(١٨٨٢) مقدار وزن يختلف مقداره من بلاد إلى أخرى ، يمكن تبين ذلك الإختلاف بتتبعه في ثنايا الكتاب .

(١٨٨٣) هي « ..جزيرة سندابور (وضبط اسمها بفتح السين المهمله وسكون النون وفتح الدال المهملة والف وباء موحدة وواو وراء) وهي جزيرة في وسطها ست وثلاثون قرية ويدور بها خور ، وإذا كان الجزر فماؤها عذب طيب ، وإذا كان المد فهو ملح أجاج ، وفي وسطها مدينتان احداهما قديمة من بناء الكفار والثانية بناها المسلمون عند استفتاحهم لهذه الجزيرة الفتح الأول وفيها مسجد جامع عظيم =

وَيَضْرِبُون (١٨٨٤) منه مثقالاً ، يكون وزنه وزن اليَعْقُوبي ، ويكون عال بالمرَّة . ودراهمهم ذهب أيضاً يضربونه كل مثقال عشرة دراهم ، وتضرب سِكَّة (١٨٨٥) باسم صاحب بلادهم (١٨٨٦) .

وفلوس هذه الجهات والجُزْرَات كلها سواء ، وهي فضَّة صغار مضروبة سكَّة تسمى الطَّارَات ، واحدتها طَارَة بالطا المهملة والراء المفتوحة المخففة ، والفلس بمقام الفلس في هذه البلاد .

ومَـنْـجَـلُـور (١٨٨٧) ، وهِـنَوْر (١٨٨٨) ، وفَـاكَـنَّور (١٨٨٩) ،

=يشبه مسجد بغداد ..» (ابن بطوطة ، الرحلة ، ج ٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩) . وتقع (سندابور) على الساحل الجنوبي الغربي لبلاد الهند ، وكانت تتموضع في الجزء الشمالي من ساحل ما كان يعرف (ببلاد المليبار) ، وكانت تقع مباشرة إلى الشمال من مدينة (هنور) ، وتعرف بلاد المليبار اليوم باسم (كيرالا) Kerela ويصل طول سواحلها ما يزيد على مائة وخمسين ميلاً ، وتحدها من الشمال ولاية (كرناتكا) ومن الشرق ولاية تامل نادو ، ومن الغرب والجنوب المحيط الهندي ، وتحتوي ولاية كيرالا (المليبار قديماً)على اثنتي عشرة محافظة من بينها ترافندروم العاصمة . راجع (أحمد زين الدين المعبري المليباري ، تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، ط ١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م ، بيروت لبنان ، ص ٣١) .

(١٨٨٤) كذا في الاصل . والصحيح (بان يسبكوه ويضربوا منه) بدون نون لأنه فعل منصوب بحذف نون المضارعة .

(١٨٨٥) عُملة .

(١٨٨٦) ملك أو سلطان بلادهم .

(١٨٨٧) كذا في الأصل . وضبطها ابن بطوطة باسم (منجرور) فقال «..مدينة منجرور (وضبط اسمها بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وشد الراء وواو وراء ثانية) مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدُّنب (بضم الدال المهمل وسكون النون وباء موحدة) وهو أكبر خور ببلاد المليبار وبهذه المدينة ينزل معظم تجار فارس واليمن ، والفلفل والزنجبيل بها كثير جداً » (رحلة ابن بطوطة ، ج ٢ ، ١١٣) . وتدعى الآن Mangalore وتتبع ولاية†(كرناتكا) الهندية الواقعة إلى الشمال من ولاية (كيرالا) . ولغة أهل (منجلور) اللغة الكنارية (Kaanrada) ، وتوجد بها طائفة مسلمة يبلغ عدد جوامعها في مركز المدينة عشرين جامعاً ويكثر بها المسلمون في محلة كدرولي و محلة بندر ، وقد ترجم بعض علمائها القرآن إلى اللغة الكنارية . راجع (أحمد المليباري ، تحفة المجاهدين ، هامش ص ١٣١) .

(١٨٨٨) «.. مدينة هنور (وضبط اسمها بكسر الهاء وفتح النون وسكون الواو وراء) وهي على خور كبير تدخله المراكب الكبار و المدينة على نصف ميل من البحر وفي أيام البشكال وهو المطر يشتد هيجان هذا البحر وطغيانه فيبقى مدة أربعة أشهر لا يستطيع أحد ركوبه إلاّ للتصيد فيه ..» (ابن بطوطة ، الرحلة ، ج ٢ ، ١٠٩) . وتقع مدينة هنور على ساحل بلاد المليبار إلى الجنوب من سندابور وإلى الشمال من مدينة باسرور (باسلور) .

(١٨٨٩) «.. مدينة فاكنور (وضبط اسمها بفتح الفاء والكاف والنون وآخره راء) مدينة كبيرة على خور بها قصب السكر الكثير الطيب الذي لامثيل له بتلك البلاد وبها جماعة من المسلمين يسمى كبيرهم بحسين السلاط وبها قاض وخطيب وعمر بها حسين المذكور مسجداً لإقامة الجمعة .. و سلطان فاكنور كافر اسمه باسدو .. وله نحو ثلاثين مركباً حربياً .. » (المصدر السابق ، ١١٢ ، ١١٣) . وفاكنور من مدن ساحل المليبار وكانت تقع ما بين مدينة باسلور في الشمال ومدينة منجرور في الجنوب .

وهِيلِي [(١٨٩٠)] ، وجُرْبَتَّن [(١٨٩١)] ، وفَنْدَرَيْنه [(١٨٩٢)] :

و ذَهَبَهُم مِينِي ، بِكَسْر الميم وسكُون اليَا المُثنَّاة من تَحْت وكَسْر النُّون ، ويَا مُثنَّاة من تَحْت . وهُو ذهب دُون مخلوط بفضّة و عِبْرَتَه كَلّ مِينين وربع مثقال من الذّهب المصري . وفلوسهم طَارَات فَنَمَات واحدها فَنَم [(١٨٩٣)] بفتح الفا والنون وتخفيفهما . كل ميني ثمان فنمات [٦٣-أ] ، وليس لهم دراهم .

والشُّنْجَل والشَّالَيَات [(١٨٩٤)] :

يتعاملون بالشُّنَمَات ضريبة الصُّوليان [(١٨٩٥)] ، واحدها شَنَم بفتح الشِّيْن

(١٨٩٠) « مدينة هيلي .. (وضبط اسمها بهاء مكسورة وياء ولام مكسورة) وهي كبيرة حسنة العمارة على خور عظيم تدخله المراكب الكبار ، و إلى هذه المدينة تنتهي مراكب الصين ولاتدخل إلاّ مرساها ومرسى كولم وقالقوط ، ومدينة هيلي معظمة عند المسلمين و الكفار بسبب مسجدها الجامع فإنه عظيم البركة مشرق النور ، وركّاب البحر ينذرون له النذور الكثيرة . » (نفس المصدر ، ١١٣) . و (هيلي) كانت تقع في المنتصف ما بين مدينة منجرور في الشمال ومدينة جورفتن في الجنوب على ساحل بلاد المليبار .

(١٨٩١) كذا في الأصل . وضبطها (ابن بطوطة) جرفتن « .. مدينة جرفتن (وضبط اسمها بضم الجيم وسكون الراء وفتح التاء المعلوة و تشديدها و آخره نون) وبينه وبين هيلي ثلاثة فراسخ ، ولقيت بها فقيهاً من أهل بغداد كبير القدر يعرف بالصرصري نسبة إلى بلدة على مسافة عشرة أميال من بغداد في طريق الكوفة واسمها كاسم صرصر التي عندنا بالمغرب ..» (نفس المصدر ، ١١٤) . وجرفتن من مدن ساحل المليبار كانت تقع إلى الجنوب من مدينة (هيلي) وإلى الجنوب من جرفتن تقع مباشرة مدينة تسمى (دهفتن) .

(١٨٩٢) كذا ضبطت في الأصل ، وعند (ابن بطوطة) فَنْدَرَيْنَا « .. ثم سافرنا من مدينة بدفتن الى مدينة فندرينا (وضبط اسمها بفاء مفتوح ونون ساكن ودال مهمل وراء مفتوحتين وياء آخر الحروف) مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وأسواق وبها للمسلمين ثلاث محلات ، في كل محلة مسجد ، والجامع بها على الساحل وهو عجيب له مناظر و مجالس على البحر وقاضيها وخطيبها رجل من أهل عُمان وله أخ فاضل . وبهذه البلدة تشتو مراكب الصين . » (نفسه ، ١١٥) . وكانت فندرينا تقع إلى الشمال مباشرة من المدينة الحالية المُسماة (قاليقوط) أو(Calicut) .

(١٨٩٣) ذكر (ابن بطوطة) هذا النوع من العُملة عند زيارته لمدينة (كنكار) وضبطها كما ضبطها الكاتب الرسولي ، فقال « .. و عادتهم - أهل كنكار - أن ما بلغ ثمنه من أحجار الياقوت إلى مائة فنم (بفتح الفاء والنون) فهو للسلطان يعطي ثمنه ويأخذه و ما نقص من تلك القيمة فهو لأصحابه . وصرف مائة فنم ستة دنانير من الذهب . » (نفسه ، ١٣٨) .

(١٨٩٤) وفي صبح الاعشى، ج٥ ، ٧٠ « الشُّنْكلي وهي بلدة بالقرب من الشَّاليات » . أما الشاليات فهي « ..مدينة الشاليات (وهي بالشين المعجم وألف ولام وياء آخر الحروف والف وتاء معلوة) مدينة من حسان المدن تصنع بها الثياب المنسوبة لها ..» (نفسه ، ١٢٠) و مدينة الشاليا تقع إلى الجنوب من مدينة قاليقوط Calicut وتسمى اليوم بيبور Peypor .

(١٨٩٥)هم تجار بلاد المليبار . ذكرهم ابن بطوطة عند وصفه مدينة كولم فقال « .. مدينة كولم .. وهي من أحسن بلاد المليبار وأسواقها حسان وتجارها يعرفون بالصُّوليين (بضم الصاد) لهم أموال عريضة يشتري أحدهم المركب بمافيه ويوسقه من داره بالسلع ..» (نفسه ، ١١٨) .

المعجمة والنون وتخفيفها . وعبرتها كل شَنَم قيراطين ، وكل إثنى عشر شنم مثقال ، وهو ذهب حَبَشي ، ولكن لأجل السكّة يخرج بسعر الضّرْب ، وضريبة الشّنم نصف درهم مُظَفَّري .

وكَوْلَم (١٨٩٦) :

معاملتهم بدراهم كَوْلَميَّة ، كل أربعة عشر درهم مثقال ، وَفيْلِيَات واحدَها فيْلِي بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وكسر اللام وبعدَها ياء مُثَنّاه من تحت ، وسمي فيلي لأن فيه صورة فيل وعليه الملك راكب ، و مكتوب فيه اسم البُدّ (١٨٩٧) ، و إذا أراد المشتري يشتري فيلي بمثقال ذهب سلّم مع المثقال درهمين ، وذلك لأجل حُرْمَة السكّة عندهم .وهذه الفيليات لا تضرب إلاّ في بدّ مخصوص وهو الصنم ، وذلك بأن يجتمع البَرَاهِمَة (١٨٩٨) وهم الأشْرَاف من الكُفّار ، و يتفقون على ضرب تلك الفيلية ، فكل فيلي يضرب في غير الموضع الذي اجتمع فيه البراهمة واتفقوا على ضربه لايُقْبَل ، وضريبة الفيلي والصّوليان والمعبر يتعاملون فيها بالشّنمات والفيلية ، والله أعلم .

(١٨٩٦) ضبطها ابن بطوطة بقوله « .. مدينة كولم (وضبط اسمها بفتح الكاف واللام وبينهما واو) – وقد أثبتنا ماذكره عنها عند التعريف بالصوليان ، إلى أن قال – .. وهذه المدينة أول ما يوالي الصين من بلاد المليبار واليها يسافر أكثرهم ، والمسلمون بها أعزة محترمون .» (ابن بطوطة ، الرحلة ، ج ٢، ١١٨) وتقع كولم على ساحل البحر على خط عرض ٨ درجات و ٥٣ دقيقة وخط طول ٧٦ درجة و ٣٦ دقيقة شرقاً ، وتسمى اليوم (©Quilon†.

(١٨٩٧) (البُد) صنم تعبده وتقدسه طائفة من الهنود يدعون بالبَرَاهِمَة . وقد ذكر (ابن بطوطة) بيت للاصنام في إحدى جزر بلاد الهند باسم « بُدْخَانَة وهي بيت الأصنام » (نفسه ، ١٢٥ ، ويتضح لنا بان (بُدّ) معناها (صنم) ، و (خانة) معناها (بيت) .

(١٨٩٨) « .. هم طائفة من أصحاب برهم .. وهم مجوس الهند ، وهم ثلاث فرق ويسمون عابدهم على معتقدهم بِرهمن ..»(الزبيدي ، تاج العروس ، م ٨ ، مادة البرهمة ، ٢٠١) . وقد نقل لنا (ابن بطوطة) صورة عن حياتهم عند زيارته مدينة نَذَرْبَار ، وذلك عند تناوله فرقة منهم تدعى (المرهتة) فقال « .. المرهتة وهم أهل الاتقان في الصنائع والأطباء والمنجمون ، وشُرفاء المرهتة هم البراهمة وهم الكتريون أيضاً و أكلهم الأرز والخضر ودهن السمسم ولا يرون بتعذيب الحيوان ولاذبحه ، ويغتسلون للاكل كغسل الجنابة ، ولا ينكحون في أقاربهم إلاّ فيمن كان بينهم سبعة أجداد ، لا يشربون الخمر وهي عندهم أعظم المعائب .»(ابن بطوطة ، الرحلة ، ج ٢ ، ١٠٦) وبحسب الاعتقاد السائد لدى الهنادكة فان البراهمة أعلى الطبقات وانهم خلقوا من فم الإله براهما وهم أول الناس وأفضلهم ومنهم الكهنة وحماة الدين والمعابد وممارسو الطقوس الدينية عند الولادة والزواج والوفات .. ورد في كتاب الهندوس المقدس (منوسمرتي) آية ٩٣ « بما أن البراهمة خلقوا من أشرف وأطهر عضو ، وهو الوجه ، وهم القائمون على الويد (أسفار الفيدا المقدسة) وهم أصحاب الدين ، فهم أفضل الجميع » وفي آية ٩٩– ١٠٠ « إن الله قد نزل إلى هذا العالم بصورة البرهمن ، لحفظ الدين ، وإن كل مافي هذا العالم ملك للبراهمة لأن براهما خلقهم من وجهه » راجع (أحمد المليباري ، تحفة المجاهدين ، هامش ص ٢٣٤) .

أجْرَة اشْغَال العَقِيْق

اللَّقَّاط (١٨٩٩) - على كل ستّة عشر رطل دينار . الثُّقّاب - على مائة خاتم دينارين . الحكّاك - على المائة الخاتم خمسة عشر . البَرِيْم المُشَطَّب ، تَشْطِيْب البريم دينارين الثُّقاب ربع ،الضرَّاب (١٩٠٠) ربع ، وعِدَّة البريم أربعة وعشرون قطعة . البريم السَّاذج ، الحكاك دينار ، الضرَّاب ربع ، الثُّقّاب ربع ،المسبحة المشطبة مائة حبّة ، الحكاك دينار ونصف ، الثُّقاب ربع ، الضرَّاب ربع .

المَسْبَحَة السَّاذج ، مائة حبّة ، الحكاك دينار ، الثُّقاب ربع ، الضرَّاب ربع الجَلاَء (١٩٠١) ربع . ذُبْذُب (١٩٠٢) على الألف ، لَقْطَهُ دينار وربع ، ضرب دينارين ، حَكّ أربعة ونصف ، ثقاب دينارين ونصف ، جلاء نصف وربع .

القَصَب (١٩٠٣) الّذي هو جِهَاز (١٩٠٤) إلى مكّة على الألف القصبة إجَارَة لَقْط دينار وربع ، ضَرْب دينار وربع ، حَكْ أربعة [٦٢-ب] ثقاب خمسة ، بسال (١٩٠٥) نصف ، جلاَء نصف وربع ، شُقَح على الألف لقط ربع ، ضرب نصف ، حَك دينار وربع ، جِلاَء نصف .

(١٨٩٩) جمع مادة العقيق الخام من معدنه .

(١٩٠٠) هو عملية تنظيف خام العقيق من الأوساخ العالقة به بضربه بمطرقة صغيرة مخصصة لهذا الغرض وكذلك تقطيعه إلى قطع مناسبة قبل الشروع بحكه على الأحجار المخصصة لذلك .

(١٩٠١) هو تنظيف وتلميع العقيق ، ويطلق أيضاً على عملية تنظيف الفضة والذهب وذلك بواسطة الماء والصابون وفرشاة خاصة بعملية الجلاء .

(١٩٠٢) لعله اسم لنوع من العقيق يعلق في أطراف بعض ثياب النساء ، كأطراف غطاء الرأس مثلاً ، أو في أطراف عُذب من حرير تتدلى من الرأس على ظهر المرأة . أو يعلق في أطراف بعض الحلي الفضية والذهبية .

(١٩٠٣) نوع من العقيق له استطالة وتدوير نشاهد البعض منه يُشك بخيط بعضه جوار بعض مُشكلاً عقداً جميلاً إذا وضع على طاولة مستقيماً بدا كقصبة ذات عُقَد .

(١٩٠٤) الجِهَاز هو عمل غير متقن ، والعامل به يسمى (مُجَهِّز) والجمع (مُجَهِزون) ، وهذا النوع من العمل يكون إنجازه سريعاً من أجل بيعه بالجملة ، ويطلق على العقيق وغيره من الأعمال التي تباع للمتاجر الكبيرة . قال حسين بن أحمد السياغي « المجهزين : هم من يعمل للمتاجر الكبيرة من خياطة أو غيرها ولا يراعى فيها دقة الصنعة (وإذا كان) لشخص معين يراعى في ذلك الدقة والإتقان ، ويسمى الأخير عَمُولَة والأول جِهَاز » (دراسات يمنية ، عدد ١٠ ، شتاء ١٩٨٢م . هامش قانون صنعاء ، ١٥٧) .

(١٩٠٥) كذا في الأصل غير معجمة ، ومتلاصقة الحروف . لم نتمكن من قراءتها والتعرف عليها .

مَايُتَعَامَل بِه فِي فُرْضَة [١٩٠٦] عَدَن

الوزن جميعه بالقَبَّان [١٩٠٧] وغيره من الموازين [١٩٠٨] بغدادي ، والتَّفَاوُت بين البغدادي والمصري السُبْع [١٩٠٩] ، لأن البُهار المصري يكون بالبغدادي بُهار وإثنين وأربعين وستة أسباع ، ويكون البُهار البغدادي بالمصري مائتين واثنين وستين رطل ونصف . وجميع مُعاملات أهل عدن فيما بينهم بالرَّطل البغدادي .

وفي الهند يتعاملون بثلاثة أشياء ، الميني ، والشَّنم ، والفيلي . فالميني نصف مثقال ذهب مصري . والشَّنم عبارة عن نصف دينار مصري ، لأن المثقال إثنى عشر شنم . والفيلي مع أهل الصُولِيَان إثنى عشر شنم .

وَضَرِيْبَة الخَيْل فِي الهِنْد بِالجِهَات الَّتِي يَأتِي ذِكْرُهَا ، مِن ذَلك :

مَنْجَلُور - في الفَرس أربعمائة ميني ، ويَرغبون إلىَ الشَّباب من الخيل السَّالمة العيوب . فَاكَنُور - وهي مصر الهند ، ضريبة الفرس عندهم ، السَّالم من العيوب أربعمائة وعشرين ميني . جُرْبَتَّن وهَيْلَى - لا يكادون يشترون الخيل إلاّ في القليل .

العَادَة فِي بِيَع [١٩١٠] المِسْك :

أنه يُظَرِّف وبطريقه [١٩١١] الَّذي جرت به العادة من المعاملة أن المثقال ينقص منه سُبْعَيه تظريف ، فيبقى المثقال المسك نقي خمسة أسباع . مثاله: السَّبعة المثاقيل تَظْرِيفَهَا مثقالين و يبقى نقيها خمس مثاقيل . و الأربعة عشر المثقال يَنْحَط [١٩١٢] منها أربعة يبقى نقي عشرة . والعشرة المثاقيل

(١٩٠٦) وتجمع (فُرَض) . « والفُرضة من البحر محط السفن .. مرفا السفن » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة فرض) .

(١٩٠٧) ميزان معروف ، توزن به الأشياء الثقيلة (معرّب كبان بالتركية) . أنظر (المنجد في اللغة ، ٦٠٧) .

(١٩٠٨) سياتي ذكرها في الكتاب .

(١٩٠٩) سياتي ذكر هذا التفاوت القائم بين عياري الرطل المصري و البغدادي بتفصيل أكثر مع أمثلة تطبيقية فانظره في موضعه من الكتاب . والتفاوت المشار إليه هنا هو في مقدار البُهار ، وهو مقدار وزن كبير يختلف مقدار عياره بالرطل المصري عن عياره بالرطل البغدادي . مع العلم أن الرطل المتعامل به في عدن هو الرطل البغدادي ، بينما كان التعامل بالرطل المصري هو السائد في إقطاع صنعاء .

(١٩١٠) جمع (بَيْعَة) وهي ظروف خاصة ببيع المسك والعنبر لها مقداروزن يحسب عند البيع .

(١٩١١) كذا في الأصل . أي بالصورة المتعارف عليها عند الباعة .

(١٩١٢) ينقص أو يخصم منها .

ينحط منها تطريف مثقالين وستة أسباع مثقال يبقى سبعة مثاقيل وسبع مثقال .والخمسة والثلاثين ينحط تطريف عشرة ، يبقى نقي خمسة وعشرين مثقال . والتسعين المثقال ينحط منها تطريف عشرين مثقال ، يبقى نقي خمسين مثقال . والمائة المثقال ينحط منها ثمانية وعشرين مثقال و أربعة أسباع ، يبقى نقي إحدى وسبعون مثقال وثلاثة أسباع مثقال . والمائة والأربعين ينحط منها أربعين مثقال ، يبقى مائة مثقال [٦٤-أ] ، وعلى هذا الحساب لايكون التطريف إلاّ سُبُعَي المبلغ وهو الذي جرت به العادة في المعاملة .

وأمّا العَنْبَر (١٩١٣) – فإن البيعة منه العادة عشرة مثاقيل ، ولكنهم يزيدون فيها مثقالاً عند البيع ، فيجعلون البيعة إحد عشر مثقال ، فتكون السبع البيعات سبعة وسبعين مثقالاً ، والعشر البيعات مائة وعشرة مثاقيل ، وعلى هذا مستمر ، البيعة إحد عشر مثقال ، وقيل أن البيعة عشرة مثاقيل ونصف لاغير .

(١٩١٣) ياتي من حوت يدعى (حوت العنبر) وهو حوت ضخم عظيم الرأس . وقد وصف الملك المظفر مادة العنبر فقال « ..واجوده الاشهب القويّ ، ثم الأزرق ، ثم الأصفر ، وأردؤه الأسود ، ويغَش من الجص والشمع واللاذن والمندة ..» ثم عَدَّد بعد ذلك فوائده الطبية . أنظر (المعتمد ، ٣٣٩ ، ٣٣٠) .

« المُعَامَلاَت فِي سَائِر الجِهَات الَّتِي يَأْتِي ذِكْرُهَا وَنُوصِل قَبْل ذَلِك الأَوْزَان ، ثُمّ نُثْنِي المُعَامَلاَت »

فأوّل ذلك :

القَفْلَة – ستة عشر خَرُّوبَة ، والخَرُّوبة عبارة عن قِيرَاط ، والقيراط ثلاث حبّات من حب البُر . الرَّطْل المَصْري[(١٩١٤)] : مائة و أربعة و أربعين قفلة ، لأنه إثنى عشر وَقْيَة ، والوقية إثنى عشر قفلة ، وهو على الحقيقة مائة مثقال بعبارة المحتسب في مصر . الرَّطْل البغدادي : مائة وخمسة وعشرين قفلة ، والأوقية عشر قفال من نسبة الرَّطل . والتَّفاوت بين المصري والبغدادي على هذا الحساب الثُّمْن .

الرَّطْل الدِّمَشْقِي[(١٩١٥)] : أربعة أرطال مصرية ، وهو خمسمائة وستة وسبعين قفلة مصري . الرَّطْل العراري[(١٩١٦)] : خمسة أرطال مصري ، وهو سبعمائة وعشرين قفلة . والبُها ر : ثلثمائة رطل بغدادي عنه مائتين وإثنين و ستين مصري ونصف .الرَّطْل مَحلِّي[(١٩١٧)] : أربعمائة قفلة .الرَّطْل ا لدِّمْيَاطِي[(١٩١٨)]: ثلثمائة وثلاثين قفلة .

الـرَّطْل اللَّيْتِي[(١٩١٩)] : مائتين قفلة ، وهو الذي يتعامل به أهل الصعيد

(١٩١٤) رطل القاهرة و مَاجَاوَرَهَا .

(١٩١٥) نسبة إلى (دِمَشْق) عاصمة سورية الشهيرة .

(١٩١٦) كذا في الأصل غير منقوط . ولعله (القَرَاري) نسبة إلى (القراري) وهو القصاب – الجزار – أو (القراري) الخياط ، والبيطار ، والنجار « .. والقراري الحضري الذي لا ينتجع ، يكون من أهل الأمصار . وكل صانع عند العرب قراري . قلت وقد استعملته العامة الآن في المبالغة فيقولون إذا وصفوا صانعاً خياط قراري ، ونجار قراري » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة قرر) . ولعله منسوب إلى جهة أو بلاد في مصر لأنه من أوزانها .

(١٩١٧) نسبة إلى المَحَلّة في ديار مصر . قال ياقوت الحموي « المحلة » مدينة مشهورة بالديار المصرية ، وهي عدة مواضع ، منها محلة دقلا : وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط . ومحلة أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر . ومحلة شرقيون : بمصر أيضاً وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبين أحدهما سَنْدفا والآخر شرقيُون . ومحلة مَنُوف : وهي مدينة بالغربية ذات سوق . ومحلة نُقَيدة : بالحوف الغربي بمصر . ومحلة الخلفاء ..» (معجم البلدان ، م ٥ ، ٦٣) . والمشهورة منها في مصرنا (المحلة الكبرى) لتركز صناعة المنسوجات المصرية بها .

(١٩١٨) مدينة مصرية على نهر النيل ، وقاعدة محافظة تسمى باسمها ، ذكرها ياقوت بقوله « دِمْيَاط مدينة قديمة بين تنّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم – البحر المترسط – الملح والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق ..» (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٢ ، ٤٧٢) . وقد ذكرت في كتابنا هذا أنواع من الملابس الحريرية تدعى (بالدمياطي) نسبة إلى إنتاجها وعملها بهذه المدينة سيأتي ذكرها .

(١٩١٩) هو رطل بلاد الصعيد من ديار مصر .

بمصر، ويستعمل إيضاً بِقُوْص (١٩٢٠) ، فتُوزن به بضائع الكَارِم (١٩٢١) وقت الكِرَاء . والقَبَّان بقُوص وجه لَيْتِي ووجه مَصْرِي (١٩٢٢) .

الجُوْدَب (١٩٢٣) : هو رطل أهل الإسكندرية وبه يتعاملون ، وهو ثلثمائة وإثنى عشر قفلة ، وهو رطلين مصري وسدس .

القِنْطَار المصري : مائة رطل . الدِّمشْقي : أربعمائة رطل مصري ، والقنطارَ في جميع البلاد مائة رطل برطلَ البلد التي يُرَاد عيار قنطارها .

الفَصْلَة : من أصناف الكَارِم ، خمسمائة رطل بغدادي [٦٤-ب].

المَنّ (١٩٢٤) المصري : في مصر رطلين مصري ، وفي عدن الحرير والعطر ، وجميع المياه رطلين بغدادي .

الأرْدَب : في مصر تسعة وثلاثين زبدي مصري ونصف وربع ، وهو ست وَيْبَات ، والوَيْبَة سدس أرْدَب ، وعبرة الويبة ستة عشر قدحاً . فجملة الأردب أربعة وتسعون قدحاً (١٩٢٥) ، وعِبْرَة الزَّبَدِي التَّعِزِّي بهذا القدح المصري قدحين

(١٩٢٠) « قوص .. مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط إثنتا عشر يوما ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهي محطّ التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة ، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية ، وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل ، بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة ..» (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ٤١٣) . وهي اليوم من محافظة قنَا .

(١٩٢١) هم التجار الكبار من أهل مصر ، وقد أطلق عليهم هذا اللقب تمييزاً لهم من غيرهم من التجار في تلك العصور – سنأتي على تناول كل ما يتعلق بهذا الموضوع في الكتاب عند تعليقنا على الإجراءات التي اتخذتها الدولة اليمنية في حق تجار الكارم المصريين وأسباب ذلك – .

(١٩٢٢) أي يتعاملون بكلا الرطلين الليتي والمصري .

(١٩٢٣) رطل يتعامل به أهل مدينة الإسكندرية من بلاد مصر ، وذكر ابن فضل الله العمرى في مسالك الأبصار ص ٩٣ أن الرطل (الجروي) هو الرطل المتعامل به في الإسكندرية ، وابن فضل الله متأخر عن زمن تدوين كتابنا ، أما ابن مماتي في قوانين الدواوين ص ٣٦١ و هو متقدم لم يحدد مكان التعامل بـ(الجروى) بل حدد المواد التي توزن به .

(١٩٢٤) يمكن مقارنة ما سجله (الكاتب) من مقادير أوزان بلاد مصر مع ماذكره القلقشندي منها بقوله « .. ورطلها الذي يعتبر بوزنه في حاضرتها من القاهرة والفسطاط و ما قاربها الرطل المصري وهو مائة و أربعة و أربعون درهماً ، و أوقيته إثنا عشر درهماً ، وعنه يتفرع القِنْطار المصري ، وهو مائة رطل ، و تعتبر أوزان الطيب بالمنّ ، وهو مائتان وستون درهماً ، و أوقيته ست وعشرون أوقية ، فتكون أوقيته عشرة دراهم .» (صبح الاعشى ، ج ٣ ، ٤٤١) .

(١٩٢٥) ومما ذكره القَلقشندي بهذا الخصوص – علماً بأن القلقشندي متأخر عن مصر كتابنا هذا – ٧٥٦ – ٨٢١ هـ / ١٣٥٥ – ١٤١٨ م) – منها قدح مخصوص بحسب إرْدَبِّها ، والمستعمل منها بالحاضرة القدح المصري ، هو قدح صغير تقديره بالوزن من الحب المعتدل مائتان وإثنان وثلاثون درهما ، وقدره الشيخ تقي الدين بن رزين في الكلام على صاع الفطرة باثنين وثلاثين ألف حبة وسبعمائة واثنين وستين حبة ، وكل ستة عشر قدحا تسمى ويْبَة ، وكل ستة وتسعين قدحاً تسمى إردبًا . وبنواحيها بالوجهين القبلي والبحري أرادب متفاوتة يبلغ مقدار الإردب في بعضها إحدى عشرة ويبة بالمصري فاكثر .» (المصدر السابق ، ٤٤١) . و أعتقد أن تسمية القدح وهو مكيال اليمن في الوقت الحالي أتت ←

وعُشْر ونصف عُشْر .

والقَدَح في مصر بالدر [(١٩٢٦)] وهو زبديين تعزّي واف ، نفسه عبرته رطلين وثلث مصري .

والجُمْلَة في بيع الدَّقيق معروفة في مصر عيارها ست بَطّات ، والبَطّة خمسين رطلاً مصري ، فالجمّالَة [(١٩٢٧)] على هذا ثلاثمائة رطلاً مصري .

والغِرَارَة الدِّمَشْقي [(١٩٢٨)] أردبين ، وزنها مائة وثمانين رطل دمشقي .

الكَامليّة [(١٩٢٩)] مثل المُظَفّرِيّة [(١٩٣٠)] ، كل أربعة دراهم دينار ، لأن في الكاملية فيَّ كل عشر قفال ست قَفال فضة والباقي نُحاس .

وبيَع البُهَار [(١٩٣١)] بالإسكندرية مُخْتَلف الأوزان ، فمن ذلك الفلفل بالحِمْل ، والحِمْل خمسمائة رطل مصري . البَقم بالحِمْل ، الحِمْل ستمائة رَطل مصري . اللُبَان [(١٩٣٢)] بالقِنْطَار المصري .

= من قدح مصر لاغيره .

(١٩٢٦) كذا في الأصل .

(١٩٢٧) كذا في الأصل . يقصد (الجُمْلة) ، ولفظ (الجِمَالَة) بمعنى (الجُملة) مازال مستعملا على لسان بعض أهل اليمن إلى اليوم .

(١٩٢٨) تناول القلقشندي نيابة دمشق ومعاملاتها وأكد على أن كيلها يتم بالغرارة « ..وأما كيلها الذي يعتبر به مكيلاتها فبالغرارة ، وهي أثنا عشر كيلا ، كلُّ كيل ستة أمداد ، ينقص قليلا عن ربع الويبة المصري ، ونسبة الأردب من الغرارة أن كل غرارة ومد و نصف ثلاثة أرادب بالكيل المصري تحرير ا على الدمَشْقي . ثم قال : لكن كيل دمشق ورطلها هو المعتبر وإليه المَرْجع » . والقول الأخير يشير إلى معاملة مدينة دمشق بالذات ، ولعل جامع كتابنا هذا يتناول مقدار الغرارة كيلاً ووزناً في هذه المدينة الشهيرة .

(١٩٢٩) هي دَرَاهِم مصرية ، وتسمى ايضاً (دَرَاهِم النُّقْرَة) . وصفها القلقشندي في صبح الأعشى ، ج ٣ ، ٤٣٩ فقال « الدراهم النُّقْرَة: وأ صل موضوعها أن يكون ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس ، وتطبع بدار الضَّرب بالسكة السُّلطانية .. ويكون منها دراهم صحاح وقُراضات مكسرة .. والعبرة في وزنها بالدرهم وهو متعبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقدربست عشرة حبة من حب الخروب ، فتكون كل خروبتين ثُمْن درهم ، وهي أربع حبات من حب البُرّ المعتدل ، والدرهم من الدينار نصفه وخمسه ، وإن شئت قُلت سبعة أعشاره فيكون كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم » .

(١٩٣٠) هي دراهم بلاد اليمن منسوبة إلى (الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) .

(١٩٣١) يقصد (البُهارات) أو (التوابل) وهي الفلفل ، البقم ، اللبان ، القرفة ، الجوز ، القرنفل .. الخ . و (البيَع) جمع (بيْعة) وهو مقدار وزن متنوع في عياره وفقاً لتنوع البُهارات .

(١٩٣٢) « .. الكُنْدُر بالفارسية : وهو اللُّبَان بالعربية . وقال من الأصمعي : ثلاثة أشياء لا تكون إلاّ باليمن وقد ملأت الأرض : اللبان والورس – مازال معروفاً – والعَصْب ، يعنى بُرود اليمن – نوع من الملابس – و أكثر اللُّبَان في شِحْر عُمان ، وقيل إنه لا يكون إلا فيه ، وشجرته قدر ذراعين ، ولها ورق وثمر كورق الآس ، وثمره مرالطعم ، وعلكه الذي يمضغ هو الكُنْدُر ، يُعقر بالفاس ، فيظهر في مواضع العقر اللُّبَان ، فيجتنى . وأجوده الذكر ، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة ، الذي لا ينكسر سريعاً ، وإذا انكسر كان ما في داخله يَلْزَق ..» (المظفر ، المعتمد ، ٤٣٤) . ومن أنواع اللبان المعروفة في=

القرفَة (١٩٣٣) والجَوزَةُ والقُرُنفُل بالأمْنان ، المن رطلين مصري . والوَرِق (١٩٣٤) المتَعامل بها في الإسكندرية صرفها بالذّهب من خمسين قفلة إلى خَمسة و خمسين قفلة ، منتهاه بمثقال ذهب .

والكَامليّة : كل مثقال ذهب إثني وعشرين قفلة كَاملي ، فعلى ضرب الورق بخمسة وخمسين قفلة ، والكاملي إثنين وعشرين قفلَة ، يكون الدِّرْهَم الكَاملِي قفلتين ورق ونصف .

وعَيْذَاب - يتعاملون فيها بالدَّراهم الكاملية عدد (١٩٣٥) ، يكون عن المائة ، العدد من خمسة وثمانين قفلة إلى تسعين قفلة . وكذلك دَهْلَك ، وسَوَاكن ، ودينار مصر وبلادها كافة ، أذا قيل مائة درهم فإنما يعنون بالدرهم قفلة بالوزن ، ولو اختلف العدد . وكذلك الورق كلما قيل درهم فإنما هو قفلة بالميزان لا بالعدد ، والوَرِق هي السُّوْدَاء ، ويقال السُّوَاد ، والنُّقْرَة هي الكاملية . والفَائدَة في القُمَاش (١٩٣٦) على قدر المُشْتَرَى ورُخْصَه فاقل ذلك في [٦٥-أ] المائة خَمسة عشر ، وأفضله في المائة ثلاثين .

والفَدَّان (١٩٣٧) : بمصر أربعمائة قَصَبَة مسَاحَة ، وهي تُخرج من مَصْرُوف عشرين قصبة في مثلها ، والقصبة ستّة أذرُع وثُلُثين (١٩٣٨) .

= مصرنا (الأمشاط ، القصوص ، الذكر ، الشعري) .

(١٩٣٣) القرفة معروفة . وهي نوعان « قِرْفَة القَرَنْفُل - هي قرفة الطّيب . وهي قشور شجرة القِرفة .. وهي قشور غلاظ في لون القرفة ، ولها طعم القرنفل من غير حلاوة .. و قرفة الدار صيني .. ضرب من الدار صيني أنبوبي الشكل ، أجوده الأحمر اللون ، الطيب الطعم ..» (المظفر ، المعتمد ، ٣٨٦) .

(١٩٣٤) من أنواع العملة المصرية ، وذكر في الكتاب بأنها تسمى أيضا « السوداء ، والسواد » .

(١٩٣٥) يقصد أن عملية البيع والشراء تقوم على مقدار عدد النقود ، كما هو الأمر في عصرنا ، بينما في الجهات الأخرى يكون التعامل البضائعي سائرا على أساس مقدار وزن العملة . راجع ماذكره (الكاتب) في نفس الفقرة .

(١٩٣٦) المنسوجات المصرية .

(١٩٣٧) وفي الأصل رُسم من غير إعجام . والصواب ما أثبتناه . ومازال الفدان في مصر هو مقياس مساحة الأرض إلى يومنا .

(١٩٣٨) وذكر القلقشندي في صبح الأعشى ، ج٣ ، ص ٤٤٢ مقاييس المساحة في بلاد مصر بأنواعها المختلفة ، ومن جملة ما أورده قوله «.. ثم كل أربعمائة قصبة في التكسير يعبر عنها بفدان وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير » . ويلاحظ أن (الكاتب الرسولي) لم يوضح نوع ذراع مقاس القصبة الذي ذكر طوله بستة أذرع ، وهذا يجعلنا نعود إلى ما ذكره القلقشندي في نفس المصدر لإيضاح إختلاف مقدار مساحة القصبة تبعاً لاختلاف الأذرع المعترف بها في مصر . « .. الأرض الزراعية : وقد اصطلح أهلها على قياسها بقصبة تعرف بالحاكمية ، كأنها حُرِّرت في زمن الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه وطولها ستة أذرع بالهاشمي .. وخمسة أذرع بالنجاري .. وثمانية أذرع بذراع اليد .. وذراع اليد ست قبضات بقبضة إنسان معتدل ، كل قبضة أربعة أصابع بالخنصر و البنصر والوسطى والسبابة ، كل أصبع ست شعيرات معترضات ظهراً لبطن .. وقد تقدر القصبة بباعين من رجل معتدل .- وفي بعض بلاد الوجه البحري منها قصبة تعرف بالسَّنْدَفَاوِيّة =

السَّنَابِيق - وهي تُسمَّى الشَّخَاتير والقَوَارِب [(١٩٣٩)] ، وواحدها سنبوق وشَخْتور ، تُحْمَل من عدن إلى المفاليس على ظهور الرِّجال ، والأجرة من عدن إلى المفاليس الرجال دينارين ، ويحملها أصحاب المفاليس إلى خُوَالَة ، ومن خوالة يحملها أهل سُقَم إلى نقيل الحَمْراء ، ومن النُّقيل يحملها أهل الجبل إلى حرْوَة ، ومن حروة يحملها أهل الحَاضِنَة وسوق الأحد إلى الجُوَة ، ويحملها أهل الجَوَة إلى المَحْجَر بلاد الأشْعُوب ، ويَحملها أهل المحجر الأشعوب إلى قُحَافَة عند حلْمَلَة إلى موضع عمران بن مُنير ، وأصحاب عمران يحملونها إلى ثُعَبَات .

الأجَر في هَذِه الاشْغَال

الجُفَت [(١٩٤٠)] - الجُفْتَة ، ربع ، و ، مازاد فبحسابه . المحْرَاب والتُّرُنْجَات - إجارَتَهُم على قدر الفرض ، وعلى قَدْر تَفْرِيْز التُّرُنْجَات ، فما كان من التُّرنجات خفيف الشُّغْل مُقْرَب العمل كانت الأجْرَة في سَمْقَشَه [(١٩٤١)] تساوي نصف ، وما كان من التُّرنجات عَزِيْز الشُّغل كانت الأجرة عليها دينار .

ومن نسخة أخرى :

المِحْرَاب وتُرُنْجَاتُه سواءً قَلَّت الخياطة أو كَثُرَت ، الخيط ثُمْن . و إن كانت الأترنجات كثيرة النُّقْش يُزَاد الصَّانع في البَذْلَة [(١٩٤٢)] الكاملة ربع . النُّقْش - ليس له عبرة معلومة ولا قياس ولاجرت به عادة لأن أشغاله متفاوتة لا تكاد تنضبط .

=أطول من الحاكمية بقليل ، نسبة إلى بلد تسمى سندفا بالقرب من مدينة المحلة .» .

(١٩٣٩) تكرر ورود هذا الموضوع الذي مرسابقاً على هذه الصفة في الأصل .

(١٩٤٠) جمع (جُفْتَة) . وهو النقش أو التطريزعلى الثياب الحريرية ، ويأخذ هذا النقش على الثوب هيئة محراب الجامع والترنجة وهي شكل هندسي بديع متعدد الأنواع ، ويبدو أن المحراب كان يحيط بالترنجة ، ومن الملابس التي تدخل عملية التجفيت عليها الدُّرامة ، البغلطاق ، القميص ، المُزة ، الكتاية ، الغلالة، والكوافي . سيأتي في الكتاب تحت عنوان (ضريبة الجُفَت) - وقد أوضح الكاتب الرسولي أن النقش (التجفيت) ربما كان مجزأ إلى عشرين جفتة بالقطعة الواحدة ، ولكن المساحة التي يشغلها على الثوب لا تزيد عن « .. ذراعين ونصف حديد ويزاد أكثر الكُلَف فتح أربع أصابع بترنجتها ومحرابها ، فإن كانت بغير ترنج ومحراب نقص جفته نصف ذراع حديد » ، ويبدو أن معظم الثياب كان نقشها لا يزيد من ذراع ونصف كما سيرد فيما بعد .

(١٩٤١) من ملابس النساء سيأتي ذكرها .

(١٩٤٢) إذا رجعنا إلى تاج العروس للزبيدي في مادة (بذل) لوجدنا أنه يقول « البذلة بالكسر .. هو الثوب الخلق ..- إلى أن يقول -.. يقال خرج علينا في مباذله أى فيما يمتهن به من الثياب ويبتذل في منزله ، وقول العامة البدلة بالفتح وإهمال الدال للثياب الجُدد خطأ من وجوه ثلاثة .. - ويقول أيضاً -.. وبذل الثوب لبسه في أوقات الخدمة ..» ويوصلنا الزبيدي إلى أن معنى لفظ « بذلة » هو ثوب العمل الرسمي . ولكن مما كانت تتكون ثياب العمل الرسمي في الدولة الإسلامية ، أو ماهي « البذلة=

الكَوَافِي [(١٩٤٣)] – الكُوفِيَة بِجَامَات وعصَابَة الجميع نبَّات ، نصف وربع . الكوفية بجَامَات وعِصابَة الجَميع نِبَّات ، نصَف . الكوفية السَّاذَج سدس .

مُدَد الأشْغَال :

شُغْل النَّقْش على ما جُرِّب وصح ، أن الصَّانِع الجيد الشَّاب المُقْتَدِر على الشُّغل ، يعمل الشِّبْر من النَّقش العَزِيْز [(١٩٤٤)] في يومين ، مع قعوده نهاراً كاملاً لا يقوم إلاّ لأجل لُقْمَة يأكلها أو لأداء الفَرِيْضَة . وما كان من النَّقش خفيفاً مثل النَّقش المُفَاسَح [(١٩٤٥)] البيُوت [(١٩٤٦)]

= الكاملة » في الدولة الإسلامية في كل من مصر واليمن في العهدين المملوكي والرسولي . إن نظرة فاحصة إلى واقع التركيبة الإجتماعية لكل من العهدين المملوكي والرسولي باختلافهما يوضح وجود طبقات وشرائح اجتماعية بينها فجوات وفوارق تتسلسل من الأعلى إلى الأسفل وتبعاً لهذا التسلسل تتمايز كل طبقة وشريحة عن أخرى بعاداتها وملابسها وحتى داخل الطبقة الواحدة ، فإذا أخذنا كمثل الطبقة الحاكمة فسنجد أن للسلطان أو الملك ملابسه الخاصة التي تميزه عن وزيره الأول والوزير في منصب معين ربما لا تتماثل ملابسه مع وزير آخر وتحكم هذه المسألة درجة رضاء السلطان عنه ، وهكذا الأمر بالنسبة للأمراء والقضاة والعلماء .. وصولاً إلى الفئات الدنيا في قاع التركيبة الطبقية للمجتمع . فإذا أردنا معرفة بذلة العمل الرسمية في الطبقة الحاكمة فالمراجع التاريخية لتلك العصور تصف الملوك والوزراء والأمراء والقضاة وغيرهم ببذلاتهم الرسمية أثناء تاديتهم لأعمالهم أو من الخلع والتشاريف التي يسلمونها لأتباعهم في المناسبات . أما الفئات الشعبية بشرائحها المختلفة والتي تحكمها المهنة فغير واضح مدى تاثرها بهذه الأمور والمظاهر مع أنها هي التي تنتج كافة الأدوات والأشياء للطبقات التي تتمايز عنها . وقد ذكر في كتابنا هذا نقلاً من خط السلطان وصف (الدُرَّاعة) التي يرتديها السلطان ، وذكر بالإضافة إلى ذلك « البذلة التامة قميص وحُزّة وبَغْلُطَاق » . وهذه الثياب السلطانية تشكل في مجملها « بذلة كاملة » وهي جميعاً من الملابس الفوقانية .

(١٩٤٣) جمع (كُوفِيَّة) و « .. الكوفية منديل مربع يلبس فوق الرأس ، له من الطول ذراع ، ومثله في العرض ، وهو من ألوان مختلفة ، ولونه أحمر غامق أو ضارب إلى الدكنة أو من اللون الأخضر الزاهي ومن الأصفر المرقط أحياناً ترقيطات واسعة و أحياناً ضيقة ، وعلى طول النهايتين المتقابلتين له هدابات كثيرة مؤلفة من شرائط وقنزعة . وأشيع شكل من الكوفية مؤلف من القطن ، وهناك نوع آخر من القطن المشوب بالحرير ، ونوع ثالث من الحرير المكفت بالذهب .. » (دوزي ، المعجم ، ٣١٥) ويذكر دوزي أيضاً ص ٣١٦ بأن سلاطين المماليك في مصر وكذلك النساء كانوا يلبسون الكوافي الثمينة . وقد لا يختلف ما ورد في كتابنا هذا من وصف للكوافي – سيأتي تحت عنوان (ضريبة الجفت) – عما ذكره دوزي آنفا. وفي العديد من البلاد العربية مازالت الكوفية من هذا النوع معروفة ، وفي اليمن تطلق كلمة (كوفية) على الطاقية التي توضع على الرأس .

(١٩٤٤) مر ذكر « وما كان من الترنجات عزيز الشغل » وذكر هنا « .. يعمل الشبر من النقش العزيز .. » ويقصد به النقش الدقيق البالغ الجودة والذي لا يمكن عمل ما هو أفضل منه .

(١٩٤٥) مستعمله ويقصد بها (المُفَارَق) أو (المُتَبَاعد) البيوت .

(١٩٤٦) جمع (بَيْت) ، يحتوي النقش الواحد على عدد من البيوت ، وكل شكل في النقش مثلث أو مربع أو مستطيل أو مُعين .. الخ صغر أو كبر يمثل بيتا . كما يطلق لفظ (بيت) في التطريز على مواضع غُرز الخيط .

القريب المأخَذ (١٩٤٧) ، فيأخذ منه الصّانِع الجيد شبراً في اليوم ، وقد يزيد [٦٥-ب] بشئ يسير .

الدُرّاعَة (١٩٤٨) - النّقش العميقة شهرين . الجُفَت - الجُفْتَة يوم . البَغْلُطاق العتّابي يومان . القِبَاء الإسْطَنْبُولِي (١٩٤٩) ثلاثة أيام . الكوفية بجامات وعصابة الجميع نبّات ثلاثة أيام ، الكوفية بجامات نبّات ، وَزَبْج سِقْط (١٩٥٠) يومان ، الكوفية السّاذَج نصف نهار للصّانع البَطّاش (١٩٥١) وثلثي يوم .
غير ذلك :
الــــــــبرْكِـــــــــســـــــــطـــــــــوَان (١٩٥٢) -

(١٩٤٧) الذي يمكن عمله بسهولة ويسر .
(١٩٤٨) جُبّة يلبسها الرجال والنساء على السواء وإن أختلف شكلها عند الرجال عن شكلها عند النساء . وذكر ابن سيده في المخصص ، ج ٤ ، ص ٣٦ تحت عنوان « لباس النساء وثيابهن » « .. والدُرّاعة والمِدْرَع - ضرب من الثياب ، وهي جُبّة مشقوقة المقدم » . ويوضح دوزي في « المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب » ، ص ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ . بأن الدُرّاعة قديماً كانت تُعمل من الصوف ، ثم أصبحت في عصور إزدهار الحضارة الإسلامية تنسج من الكتان ويدخل في نسجها الذهب ، وينقل لنا وصف المقريزي للدُرّاعة « .. بانها مفتوحة من الجهة الامامية أعلى القلب ومزررة بازرار وعُري » . كما يوضح دوزي بأن الدُرّاعة كانت لباساً شائعاً في طول وعرض البلاد الإسلامية يلبسها الخلفاء والسلاطين والوزراء والأمراء والقضاة والأدباء و كافة جماهير الشعب بما في ذلك نساء المجتمع الإسلامي . ويتضح من كتابنا هذا بأن الدُرّاعة كانت شائعة الإستعمال في اليمن وكانت تنسج من الحرير ، وهي المادة التي تجنب دوزي ذكرها واستمر يؤكد فقط بأن الكتان كان المادة الأساسية لنسج الدُرّاعة . راجع أيضاً (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٢٩ ، ٣٠) .
(١٩٤٩) مع أن هذا القباء ينقش في اليمن بدليل تحديد مدة النقش بثلاثة أيام ، إلاّ أنه ربما يرجع أصل تسميته إلى الحرير المسمى (اسطنبولي) ، و لم تكن مدينة القسطنطنية قد سميت بعد باسطنبول بحيث ننسبه إليها ، و لكن من الغريب أن يرد اسم (اسطنبول) في ذلك الزمن المبكر دون أن نعرف أصل التسمية و جذورها .
(١٩٥٠) (زبج سقط) مصطلح يطلق على طريقة من طرق تطريز وزخرفة الكوفية . ولم يعد لهذه الطريقة ولا للمصطلح ذكر في عصرنا .
(١٩٥١) هو الصانع المجد في عمله .
(١٩٥٢) كذا . وذكر في صبح الأعشى باسم (بركستوان) و (بركصطوان) ، وهو درع من فولاذ يصنع وفقاً لمقاسات جسم الخيول لوقايتها من الإصابة عند القتال ، وهو ينقش ويزخرف ويطلى بالذهب ويبطن بالقطن ويزين بالحرير . وذكر القلقشندي « .. وخيولهم ملبسة البركستوانات والوجوه الفولاذ كما في القتال .. » وذكر أيضاً « .. ثم على قماش جمالهم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات ونحوها ، و ربما جعلت على السيوف والأقواس والبركصطوانات للخيل وغيرها .. » وقال أيضاً « .. وأمامه الفيلة الملبسة البركصطوانات الحديد وعليها الابراج المسترة فيها المقاتلة .. » راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ٥٨ ، ٦٢. ج ٥ ، ص ٩٧ » ، وكان البركسطوان يُلبَس للخيل عند=

الدّسّاس[١٩٥٣] المستعمل بالجامكية ، الوزن ثلاثة وستين رطل ونصف . العزْوَق صدْر و خزَانَة ثلاثة أرطال ، جَنْبَيْن سبعة أرطال . العُطْب ثلاثة وخَمسين رَطلاً ونصف ، العَادَة خمسين رطل ، نُقُوشَه ثلاثة أرطال ونصف . الذهب يُمْسَح عليه على ما يريده . نَقْش الجَر المَغْز [١٩٥٤] مائة قفلة ، الأجرة أحد وعشرين .

= القتال . ذكر ذلك محمد بن حاتم في كتاب السمط ص ٣٧٥ في حادثة البست فيها الخيل الدروع لاقتحام موضع وعر » .. ورتب في المحطة بن بوز في مائتي فارس وألف راجل ، ثم لبست الخيل ، وطلعت النقيل .. ووقفت خيلنا متحيرة من وعر الموضع حتى برح لها الرجالة ودخلت منه ..»

(١٩٥٣) لقد واجهنا هذا المصطلح ولم يتكرر وروده مرة أخرى في الكتاب ، ويبدو أنه مصطلح حرفي يطلق على الشخص الذي يقوم بصنع (البركسطوان) مقابل تقاضيه مرتباً شهرياً (جامكية) مما يدل على أنه يعمل موظفاً تابعاً لورشة إنتاجية من ورش الدولة .

(١٩٥٤) كذا . ولعل الصواب (الحرير المفز) .

تَفْصِيل [١٩٥٥] الاعْلَامِ وَالبَيَارِق وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا .

العَلَم الكَبِير المُظَفَّرِي:

وهو عَلَم الطَّبْلَخَانَاه السَّعِيْدَة [١٩٥٦] ، طوله من حُزَّتِه [١٩٥٧] إلى آخر لِسَانِه [١٩٥٨] إحد عشر ذراع باليد ونصف ، وعُرْضَه من فوق من الحُزَّة ثلاثة أذرع و أربع أصابع مضمومة ، وعرضه من أسفل من فوق اللِّسَان ذراع باليد وعظم ذراع .

والعَلَم الأشْرَفِي [١٩٥٩] :

طوله مُخَيَّط فَارِغ عشرة أذرع حديد وثُمن ذراع ، وعرض من فوق الحُزَّة بِعُرْض الثَّوب المُسْنَدَات مرتين ، ويكون الوَرَّاب [١٩٦٠] صندات أربعة أذرع

(١٩٥٥) لفظ يستعمله الخياطون إلى اليوم ، ويقصد به تقطيع القماش حسب المقاسات المطلوبة وخياطه ليأخذ الشكل الذي يراد له .

(١٩٥٦) علم الموسيقى العسكرية . ومعروف لنا بأن المواكب السلطانية كانت تعزف فيها الموسيقى العسكرية وينشر علم الدولة الرسمي وغيره من الأعلام . ونعتقد بأن العلم المظفري المنسوب إلى الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي كان العلم الرسمي للدولة .

(١٩٥٧) حُزَّة العلم هي موضع تثبيت قماش العلم بالسارية الحاملة له . ويتضح من قول (الكاتب الرسولي) - سيأتي فيما بعد - « .. موضع الحزة الذي ينزل في رأس الرُّمح .. » بأن الأعلام في ذلك العصر كانت تثبت على السارية « الرمح » مباشرة ، وذلك بادخال خشب السارية في الموضع المخصص لها من قماش العلم .

(١٩٥٨) لسان العلم طرفه أو نهايته القصوى التي تلعق الهواء عند تحريك الرياح له .

(١٩٥٩) نسبة إلى الملك الأشرف الأول (عمر بن يوسف بن عمربن علي بن رسول) وكان مقرباً من والده الملك المظفر وكان يعهد إليه دون أخوته القيام بالمهمات الصعبة العسكرية والدبلوماسية ، ووصل به الأمر أن أشركه في حياته في إدارة شئون الدولة اليمنية يدل على ذلك ماذكره المؤرخ محمد بن حاتم الذي تتبع الأحداث والوقائع في زمن حكم الملك المظفر يوسف ، حيث ذكر في مقدمة كتابه الموسوم ب(كتاب السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغُزّباليمن) مايلي « .. فملك بعد الملك المسعود مولانا الملك المنصور نور الدين أبو الفتح عمر بن علي بن رسول قدس الله روحه ، ثم وليه ولده مولانا و مالكنا المقام الأعظم السلطان الملك المظفر شمس الدنيا والدين أبو المنصور يوسف بن عمر ، ثم ولّى الأمر ولده مولانا المقام الأعظم السلطان الملك الأشرف أبا الفتح عمر بن يوسف بن عمر ممهد الدنيا والدين إيثاراً له بذلك إذ رآه له أهلاً ، ولم يضن به عليه أصلاً فهما ملكانا هذا الأوان ، وبهما إستقامة الزمان » (محمد بن حاتم ، السمط ، ص ١٠ ، ١١) وذكر في خاتمة الكتاب أن الملك الأشرف قام بادارة كافة شئون البلاد بعد أن قلده والده الملك المظفر شئون الملك باليمن في مشهد مهيب في شعبات في أول جمادى الأول سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية وأمر بذكر اسمه معه في خطبة الجمعة وكتابته على النقود (السكّة) (نفسه ، ص ٥٦٦ ، ٥٦٧) .

(١٩٦٠) لم نجد مرجعاً يفيدنا ولو بإشارة واحدة عن الوراب المذكور ونعتقد من خلال وصفه بأنه بطانة مضفورة توضع بشكل ما في العلم،أو حبل يفتل من الصندات إذا أخذنا بما ذكره كل من الفيروز أبادي ، و الزبيدي في مادة ورب .

حديد زائد على طول العلم برسم الوَرَّاب ، وطول الوراب جميعه سبعة أذرع ونصف حديد ، ويُزاد على طول العلم لأجل الخياطة . فما كان أشرفي ومَنْصُوري (١٩٦١) لكل مُثَلَّثَة من الأشرفي أصبع باليد ، وإن كان منصوري لكل فَرْدَة أصبع ، وتحسب هذه الأصابع بعدد المثلثات المَرْكُوزَة في الطُول ، وفي المنصوري بعد العدد ويزاد في طول العلم بعددالأصابع الَّتي تدخل في الخياطة .

والمَانِسْتَر (١٩٦٢) ويُسَمَّى المسحر (١٩٦٣) أيضاً يُلَوَّن له زيادة على العَلَم ذراعين ونصف حديد ، مُكَتَّب يكون عرض الكَتَيْبَة (١٩٦٤) نصف عُرض الثُوب الصَنْدَات ، فهو كفاية للجانبين ، وطول الكَتَيْبَة الحمراء الَّتي من فوق وأسفل من الجانبين وهو الوجهان خمسة أذرع ونصف حديد ، بعُرض الثُوب الصَنْدَات فيه كفاية [٦٦-أ] . والبِيْكَارِيَّة (١٩٦٥) ذراع ونصف حديد مربع ، مثل في مثل . والعلم المُظَفَّري : لا يحتاج زيادة على الطُول لنقصان الخياطة لأن الـــــــــــــوَرْدَات (١٩٦٦) عــــــــــــلــــــــــــيه

(١٩٦١) نسبة إلى الملك المنصور (نور الدين ، عمر بن علي بن رسول) مؤسس الدولة الرسولية ، ويلاحظ هنا أن ذلك العهد كانت فيه ثلاثة أعلام لثلاثة ملوك هي : علم مؤسس الدولة الملك (المنصور) وعلم الملك الفعلي (المظفر) وعلم الملك القادم (الأشرف) .

(١٩٦٢) واضح من وصفه بانه شريط يضاف إلى العلم له لون مميز يحمل كتابة توضع على وجهي العلم من الجانبين .

(١٩٦٣) كذا ، غير معجم في الأصل . وربما كان (المُشَجَّر) . وهو عبارة عن شريط ملون عليه كتابة تكون على وجهي العلم ويبلغ طوله ذراعين ونصف حديد وعرضه بعرض ثوب الصندات .

(١٩٦٤) هي (الكتابة) .

(١٩٦٥) البيكارية في العلم هي جَامَة من قماش ، ربما شكلت أرضية العلم المحفوفة بالأشرطة الكتابية .

(١٩٦٦) اتخذ الرسوليون شعاراً لدولتهم زهرة اللؤلؤ Marguelete ذات الخمسة التويجات ، وكانت أعلام الدولة ، والأدوات الخاصة بالملوك الرسوليين تحمل هذا الشعار . وقد ألقى القلقشندي – في صبح الاعشى ، ج ٥ – بعض الضوء على لون هذه (الوَرْدَات) التي يحملها علم الدولة وذلك بقوله « .. و أما شعار السَلطنة – الرَسُولِية – فقد ذُكر عن الحكيم بن البرهان أن شعار سلطان اليمن وردة حمراء في أرض بيضاء ، قال المقرالشهابي بن فضل الله : ورأيت أنا السَنْجق اليمني ، وقد رُفع في عرفات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وهو أبيض فيه وردات حُمْر كثيرة ... » . ومع أن القلقشندي يتناول علم الدولة الرسولية في مرحلة متاخرة عن كتابنا هذا إلاّ أننا نستطيع أن نستوحي مما ذكره ومن التحديد الذي ورد في كتابنا عن عدد (الوردات) في العلم المظفري ، بأن علم الدولة الرسولية منذ أيام الملك المظفر يوسف إلى التاريخ الذي حدده القلقشندي وربما إلى نهاية الدولة الرسولية كان يحتوي على ثمان وردات . و قد ذكر الدكتور زكي محمد حسن في كتابه فنون الإسلام ، ص ٥٦١ ، ٥٦٢ ، وجود عدد من التحف المعدنية المسجلة بأسماء ملوك رسوليين في عدة متاحف تحمل الشعار الرسولي « زهرة اللؤلؤ » منها صينيتين من النحاس في دار الآثار العربية بالقاهرة باسم الملك المظفر يوسف ، وأيضاً موقد من النحاس في متحف المتروبوليتا ن بنيو يورك ، وثلاثة آنية مكفتة بالفضة ...

تُطْرَح [١٩٦٧] ، وتلوّن الوردات من ذراع باليد صندات ، ثمان وَرْدَات .

تَنُّور العَلَم الكَبِير [١٩٦٨] – طوله سبعة أذرع ونصف حديد ، فإذا كان أشرفي أو منصـ ـري زاد فيه لنُقْصَان الخياطة على كل مُثَلَّثَة أو شَرِيْحَة أصبع ، وعرضه نصف ذراع حديد مُخَيَّط فارغ ، فيكون له من الصَّندات ثلاثة أذرع ، والزِّيادة على قدر الأصابع .

والبَنْد الصَّغير [١٩٦٩] الَّذي من فوق – هذا البند طوله أربعة أذرع حديد مُخَيَّط فَارِغ ، ويكفيه من الصَّندات طول ذراعين وربع حديد بعُرض الثَّوب ، وهذا القدر يكفيه بزيادة النَّقص في الأشرفي والمنصوري ، والوردات إن كان مُظفَّري فورداته منه [١٩٧٠] .

مَرْوَحَة الجَنَائب [١٩٧١] – طولها أربعة أذرع حديد ، والعرض ذراعين حديد بنقصان الخياطة أيضاً يكون البِشْت الأبيض و حُزَّتَه ثلثي عرض الثَّوب الصَّندات الَّذي ينقص من عرض أكتاف المَلُوطَة [١٩٧٢] يزداد في عرض سِفْلَهَا ،

(١٩٦٧) يتضح من قوله « .. لأن الوردات عليه تطرح » بأن الورد ات تجهز لوحدها من قماش الصندات وتخاط على قماش العلم ، و إن كان مقدار القماش الخاص بالوردات محسوبا من مقدار القماش المرصود لعمل العلم عموماً .

(١٩٦٨) شريط من القماش طوله سبعة أذرع وعرضه نصف ذراع حديد تتخذ منه مثلثات « مثلثة او شريحة » على العلم ، ويبدو من الوصف أن هذه المثلثات صغيرة الطول بمقدار أصبع ولا بد أنها متراصة بجانب بعض بالطول بطريقة متناسقة يغطيها هذا الشريط ، ومحتمل أن « تنور العلم » هذا يمتد على هيئة مثلثات في الجزء الأسفل من العلم .

(١٩٦٩) حزام صغير من قماش الصندات طوله أربعة أذرع حديد يمتد إما على الجزء الأعلى من العلم أو على أعلى تنور العلم والمثلثات مباشرة .

(١٩٧٠) يقصد أن وردات العلم المظفري تحسب من مقادير قماشه المحددة فلا يحتاج إلى زيادة قماش ، أما العلمان الأشرفي والمنصوري فنقص طول القماش يعوض من عرضه البالغ عرض ثوب صندات . و أعتقد أن ذكر الوردات على العلم المظفري « العلم الرسمي للدولة » دون ذكرها في كل من العلمين الأشرفي والمنصوري يدل على أنه هو العلم الوحيد الذي توجد عليه هذه الوردات ، أما العلمان الأشرفي والمنصوري فتوضع عليهما المثلثات بصورة ما تؤدي الى تمييز أحدهما من الآخر – راجع ما ذكر عن العلم الأشرفي – .

(١٩٧١) الجَنَائب هي الخيل ، فيقال (فرس جَنِيب) و (خَيْل جَنَائب) . وهذه المروحة هي علم عسكري خاص بالخيالة أو سلاح الفرسان ، وسنجد أيضاً وصفا « للمروحة الميداني ، ومروحة المفردين » هي أعلام تابعة للجيش ولبعض فرقه العسكرية .

(١٩٧٢) يقول دوزي : « .. إن المعني بكلمة ملوطة هو الجُبَّة ، وكذلك يراد بها اللباس الفوقاني الواسع ، الذي كان يلبس فوق الفرجية .. ويعلمنا الأمير رادزيفيل .. أن لباس المماليك التحتاني كان يدعى مرلوتة Mqulotta وكان له كمان مفرطان في السعة . » (المعجم ، ٣٣٢) . ويعرف (ماير) الملوطة في العصر المملوكي على هذا النحو « وكانت العباءة العادية الخاصة بأمير عظيم في العصر المملوكي الشركسي المتأخر هي الملوطة Maluta وهي عبارة من رداء فوقاني له ياقة . وفي سنة ٩٠٠ هجرية كان يرتديها أزبك عند ما كان مغضوبا عليه ، وهي غير مزررة ومعها تخفيفة صغيرة ..» (الملابس =

والنُّقْصَان حق الجامتين الَّتي في الصدر والظهر الجميع ثلثي ذراع . البَيْرق (١٩٧٣) - طوله إلى آخر حُزَّتَه خمسة أذرع حديد منها بشت ذراعين ، وزَبْج ثلاثة أذرع ، وعرضه بعرض الثوب الصَّندات ، ونقص الخياطة أصبح لكل مثلثة ، كما تقدم ، وفي التَّقدير لكل ثلاثة أذرع حديد ونصف ، ذراع حديد نقص ، والجامة البيكارية ثلثي ذراع .

المَرْوَحَة المَيْدَاني (١٩٧٤) - طولها فارغ ذراع وربع ، وتفصيلها طول ذراع ونصف ، بنقص الخياطة ، والعرض بعرض الثوب الصَّندات ، وتكون منه مروحتين ، وكل مروحة مُخَيَّط فارغ طولها ذراع وربع .

ومَرْوَحَة المُفْرَدين (١٩٧٥) - الطول مُخَيَّط فارغ ، ذراع حديد ، وتفصيلها ذراع ونصف بنقص الخياطة ، والعُرض بعُرْض الثُّوب الصَّندات ، ويجئ منه مروحتين ، عرض كل مروحة مُخَيَّط فارغ نصف ذراع .

وبإمْلاء يُوسُف بن حَسَن (١٩٧٦) في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وستمائة (١٩٧٧) في مروحة المفردين : عن ذراع ونصف [٦٦-ب] حديد ، صندات مروحتين وثلث ، وطول المروحة فارغ ذراع ونصف حديد ، وعرضها نصف ذراع حديد ، وهي ثلاث شَوَابير (١٩٧٨) خارجاً عن الحُزَّة ، والحُرُر في كل أربع مراوح ذراع بُنْدُقي (١٩٧٩) .

بَيَارِق القُطن - كُل بَيْرَق وردات ونقش ثلثي الثُّوب ، وهذه البيارق يؤتي بها من عدن على هذه الصورة .

= المملوكية ، ٤٥) ويوضح كلا المرجعين السابقين بان الملوطة كانت تصنع من الحرير وتطرز بالذهب ومنها ما يكون بازرار ومنها ما يكون بدون أزرار ولم يقتصر لبسها على العسكريين بل كان يرتديها غيرهم من الأمراء العاديين ، و مع هذا « .. كان يرتديها قانصوه الغوري حينما نودي به سلطاناً ..» . (ماير . نفس المرجع) .

(١٩٧٣) ويجمع (بَيَارِق) ، وهو علم من أعلام الدولة ، وقد مر ذكر (البيرق) الذي كان يرفع على سفن البحرية اليمنية (الشَّوَاني) ، وكذلك ذكرت (البَيَارِق) التي كانت ترفع على القلاع والحصون الخاضعة لسيادة الدولة الرسولية .

(١٩٧٤) من الأعلام العسكرية ، ويبدو أنها كانت تستخدم في معسكرات الجيش الثابتة وفي ميادين القتال .

(١٩٧٥) علم عسكري خاص بفرقة من الجيش يسمون (المُفْرَدين) وهم الجُند الذين يملك كل واحد منهم فرس أو بعير واحد فقط .

(١٩٧٦) حرفي يقوم بعمل الأعلام الخاصة بالدولة الرسولية ، فقد ذكر « الكاتب » بأن يوسف بن حسن تقاضى أجرة ثُمْن دينار مقابل إنجازه مروحة في شهر رمضان سنة ٦٩١ هـ ، كما أملى في نفس التاريخ مقادير الحرير الداخلية في عمل الأعلام الرسمية للدولة .

(١٩٧٧) رمضان سنة ٦٩١ هـ- يوفق أغسطس / سبتمبر ١٢٩١ م .

(١٩٧٨) كذا ، يعني (أشْبَار - جمع - شِبْر) .

(١٩٧٩) أي ذراع حرير بُندقي ، ويدل هذا على أن هذه المراوح مقاسها صغير .

العَلَمُ الَّذِي عَلَيهِ الخَطُّ الشَّرِيفُ السُّلْطَانِي ذِمَّة [١٩٨٠] –طوله سبعة أذرع بالحديد ينقص ثلاث أصابع ، وعرضه من موضع الحُزَّه الَّذي يَنزل في رأس الرُّمْح ذراعين بالحديد ينقص أصبعين من أصابع اليد ، ثم يُسْلب إلى عند حدْقي السِّنان حتى يكون عُرضه عند أول حدقتي السِّنان ذراع حديد وأصبع باليد ، وحدقة السِّنان طولها من عند حدقتي الجانبين بالوسط المستقيم لا من عند الحدقتين نصف ذراع بالحديد ينقص أصبع ، وهو جميعه أبيض صندات .

الحَرِير للمَرْوَحَة المَيْدَانِي وَمَرْوَحَة المُفْرَدِين –عن خمس مراوح حرير قفلة من إملاء يوسف [١٩٨١] في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وستمائة [١٩٨٢] ، العلم المظفري أربع قفال ، الأشرفي خمس قفال ، المنصوري ثلاث قفال .

الأُجَر :

المروحة الميداني ، ومروحة المُفردين ربع وثمن ، وأخذ يوسف بن حسن أجرة المروحة ثُمن في شهر رمضان سنة أحد وتسعين وستمائة .البَيْرَق – بدن قيراطين . المُدَّة في شغل المروحة الميداني ومروحة المفردين ، يوم .

(١٩٨٠) هو علم العهد والأمان ، وكان يُبعث لمن يطلب « ذِمَّة السُّلْطان » من أعدائه أو المنتفضين والثائرين عليه ، وكثيراً ما تطالعنا كتب تاريخ الفترة الأيوبية والرسولية بإشارات تدل على موقف السلطان من أعدائه كقولها « فأذم السلطان عليهم » أو « فطلبوا ذمة السلطان » الخ .. ولكن لم ترد إشارات صريحة عن كيفية تنفيذ هذه الذمة وعن دور هذا العلم (علم الذمة) في ذلك . لكن الوصف الذي أورده الكاتب الرسولي يدل على أن السلطان كان يكتب بخط يده على هذا العلم ، مما يوحي بالتالي على أن من بُعث إليه هذا العلم يكون له عهد وأمان السلطان بعدم المساس بحياته وأمواله وأهله مهما كان حجم الجُرم الذي ارتكبه ، لأن للذمَّة في تقاليد المجتمع العربي حرمة تَصِمُ من أخل بها بوصمة شنيعة مهما كان قدره ومنزلته الإجتماعية .

(١٩٨١) هو يوسف بن حسن المذكور آنفا.

(١٩٨٢) يوافق أغسطس إلى سبتمبر ١٢٩١م .

ضَرِيْبة الجُفَت [١٩٨٣] وَغَيْر ذلك ، من إملاء الأستاذ عُمَر بن قاسِم [١٩٨٤]
وأوّلُ ما نبدأ بذكر التّفصيل المُعْتَدِل الّذي يأتي ذكره من البندقيّ وسواه ما كان عَرْضَه أربعة أشبار باليد .

الـدُّرّاعَة [١٩٨٥] -مـن قـصبتين بالـحديد جفـتها ذراع ، ونصـف ذراع

(١٩٨٣) جمع (جُفْتَة) تطريز الملابس بخيوط ثمينة من الحرير والذهب والفضة ، وكل تطريزة منها تسمى (جفتة) .

(١٩٨٤) حرفي يعمل في تطريز وتوشية الملابس الجاهزة الرجالية والنسائية . ويبدو أنه كان من كبار المعلمين في هذا الفن إلى حد يدفعنا إلى الظن بأنه كان يقوم بتوشية الملابس السلطانية الخاصة بالملك المظفر الرسولي وذلك لإملائه طول القماش والوشي الذي يطبق على أكمام ملابس هذا الملك . أنظر الحديث على (الغلالة) .

(١٩٨٥) مع أن « الدُّرّاعَة » هنا موصوفة وصفاً ممتازاً ، إلاّ اننا سنحاول أن نلقي مزيداً من الضوء عليها من مراجع أصيلة .. ذكر ابن سيدة في السفر الرابع من كتابه الموسوم بالمخصص الدراعة بقوله « والدُّرّاعة والمِدْرَاع - ضرب من الثياب وهي جُبَّة مَشْقوقة المقدم .» وهذه المعلومة لابن سيده أتت تحت عنوان « لباس النساء وثيابهن » ، ص ٣٦ . أي أن الدُّرّاعة كانت من ملابس النساء . ولم يأت ابن سيده بوصف لها أو مما تصنع . وقد تناول دوزي الدُّراعة في معجمه ، وفي البداية أشار نقلاً عن عالم آخر إلى عبارة صاحب « القاموس » عن الدراعة وخلص إلى « أن الدراعة قديماً لم تكن تعمل إلا من صوف » ويبدو أن الامر التبس على كل من دوزي والعالم الآخر حول عبارة صاحب « القاموس » والذي ذكر « المِدْرَعَة » بقوله « والمدرعة كمكنسة ثوب كالدراعة ولا يكون إلاّ من صوف » والمقصود بالعبارة كما هو واضح « المدرعة » ، فالخليل ابن أحمد الفراهيدي يشير إلى إختلاف صفات المدرعة والدُّراعة والدِرع عن بعض بقوله « فرقوا بين الدِّرْع والدُّراعة والمِدرعة لاختلافها في الصفة ..الخ» أنظر (تاج العروس ، م ٥ ، مادة درع) وهكذا لم يفدنا دوزي عن الدراعة قديماً بشيئ . ولكنه ينقل عن المقريزي وصفه للدراعة « .. بأنها مفتوحة من الجهة الأمامية أعلى القلب ومزررة بأزرار وعرى » (المعجم ، ١٤٦) . ويذكر « أن الخليفة الحاكم بأمر الله كان يلبس الدراعة المصنوعة من قماش أحادي اللون » و « .. الدُّراعة كانت ترتدى في الهند من قبل القضاة والأدباء ، كما كانت ترتديها جماهير الشعب » و « إن سكان مقدشوا .. يرتدون دُرّاعة من المُقَطَّع المصري مُعَلَّم » وينتقل إلى ذكر لون « دُرّاعة بنفسجي » و « دراعة منسوجة بالذهب » (نفس المرجع ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨) . و هكذا يتأكد لنا مما ذكره دوزي بأن الدراعة كانت جُبَّة يلبسها الرجال على مختلف مراتبهم الاجتماعية . وهذا ما ذكره أيضاً « ماير » عند تناوله ذكر تتويج السلطان بيبرس الأول الذي كان من جملة ملابس التتويج التي أرسلها إليه الخليفة العباسي « .. دُرّاعَة أو فَرَجية بنفسجية وياقة مذهبة ..» (الملابس المملوكية ، ص ٢٩ ، ٣٠) . وفي بلاد اليمن حالياً لايوجد ما نستدل عليه بخصوص « الدُّرّاعة » لأنه لا ذكر لها سواء في ملابس الرجال أو النساء . ما عدا « المِدْرَعَة » فما زالت معروفة ، وهي من ملابس النساء ولكننا نرى أنها لا علاقة لها بالدراعة التي كانت من ملابس الرجال . وفي الخليج العربي في « قطر » وربما غيرها من الدول الواقعة على بحر الخليج يوجد قميص نسائي طويل يلتصق بالجسم يسمى « دُرّاعة » أنظر (نجلاء إسماعيل ، الملابس التقليدية للمرأة العربية في الخليج . المأثورات الشعبية ، السنة الاولى ، العدد الأول ، يناير ١٩٨٦ م ، ص ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١) .

المَرَاب[١٩٨٦] وبالخط الشَّريف [١٩٨٧] ، تفصيل المذكور: الدُّرَّاعَة الشَّرِيْفَة [١٩٨٨] بِالمَقَام الشَّريف [١٩٨٩] ، الدُّرَّاعَة قصبة ونصف وربع خارجاً عن الطَّوْق [١٩٩٠] وهو ربع ذراع . نصْف طُول [١٩٩١] قَمِيْص وحُزَّة وبَغْلُطَاق ثلاثة عشر ذراع حديد ، وباليد ستة عشر ذراع وثلث .

البَغْلُطَاق بمحبه [١٩٩٢] [٦٧-أ] - من قصبه ونصف لأن الكُم يحتاج توسيع ، يكون توسيعه عِوضاً عن طول كم الكِتَايَة [١٩٩٣] ، تجفيته كما تقدم في الدُّرَّاعَة . الغِلاَلَة [١٩٩٤] - من قصبة ونصف ، ويكون الكُمَّين من طبقة وربع ، هكذا

(١٩٨٦) يكون المراب في صدر الثوب ، ويتخذ من خيوط حريرية ومعدنية تطرز بتشكيلات متعددة لكن شكلها العام يتخذ شكل المراب . وينزل المراب من جانبي أسفل فتحة العنق من الثوب إلى ما يتجاوز الصدر . وما زلنا نشاهد إلى اليوم العديد من الملابس الشعبية للنساء باليمن تزينها محاريب بمقاسات مختلفة وبتطريزات لخيوط الحرير متباينة الكثافة تغلب على مواضيعها الاشكال التجريدية والنباتية .

(١٩٨٧) خط السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي .

(١٩٨٨) دُرَّاعة السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(١٩٨٩) هو قصر الملك ، وفي هذا دلالة واضحة على وجود ورش حرفية خاصة بالملك ملحقة بقصره تقوم بصناعة ملابسه وملابس حاشيته ويعمل بها حرفيون على درجة عالية من المهارة .

(١٩٩٠) ياقة الدُّراعة ، أو رقبتها . وفي ملابس ذلك العصر تكون الياقة منتصبة حول العنق . ومما ذكره دوزي نقلاً عن كتاب الف ليلة وليلة « وفي رقبته طوق من الذهب الأحمر وثلاث قصبات من الزبرجد ». (هامش المعجم ، ٢٦٨) .

(١٩٩١) (نصف طول)اسم يطلق على القميص والحزة والبغلطاق مجتمعين ، ومن الأمثلة على ذلك إطلاقنا في الوقت الحاضر لفظ (بذلة) على المعطف والقميص والسروال .

(١٩٩٢) كذا غير معجمة في الاصل .

(١٩٩٣) الكِتَايَة لم تذكر في مختلف المصادر التي اعتمدنا عليها مطلقاً ، وفيما ذكر عنها في كتابنا هذا كفاية للدلالة عليها ، ويبدو من وصف جفتتها بانها جبة رجالية ذات كُمين كالدُّرَّاعة . والدليل على أنها من ملابس الرجال عدم ذكرها في الكتاب عند تناول « التفصيل النساوي » الذي سيأتي فيما بعد .

(١٩٩٤) لم يتطرق ماير في (الملابس المملوكية) إلى الغلالة . أما (دوزي) فقد تناولها وحدد من أكثر من نص إنتزعه من كتاب (ألف ليلة وليلة) بأنها من ملابس النساء كما حدد أن ألوانها صفراء وحمراء وزرقاء ، وفي نهاية بحثه عاد إلى مراجع أكدت أن (الغِلاَلة) في بغداد كانت تختلف من الغلالة في (الجزائر وأسبانيا) محدداً بانها تدل على (قميص) كان يرتديه الخلفاء في زمن الدولة العباسية . (المعجم ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢) . وذكر محمد مرتضى الزبيدي في (تاج العروس ، م ٨ ، ٤٩) « .. غلَّ الغِلاَلة لبسها تحت الثياب ، وهي أي الغلالة بالكسر شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلغل فيها ، أي يدخل (كالغُلة بالضم) - نوع آخر من الملابس غير الغلالة - تغلّ تحت الدِّرع أي تدخل ، وجمعها - أي الغلالة - الغلائل والغلل » . وفي كتابنا هذا ترد الغلالة على أنها من ملابس الملوك ذات الأكمام إلى جانب أنها تطرز أوتوشى صدورها كا لدُرَّاعة تماماً ، ومع هذا كله يحتمل أنها كانت من أنواع الملابس التي يرتديها الملوك والخلفاء أثناء فترة راحتهم داخل قصورهم نتيجة لرقة قماشها.فمما ذكره دوزي=

أكْمَام مَوْلاَنَا السُّلطان خلَّد اللّه مُلكه ، جُفتتها ذراع ونصف باليد . بَغْلُطَاق رجَالِي (١٩٩٥) ساذج من قصبة وربع ذراع بَحْت ، خَلْعَه ودِوَامَته (١٩٩٦) منه ، وهو الذي يُعْتمد عليه في التَّفصيل (١٩٩٧) ، فإن كان دوامته من غيره كان قصبة وثلاثة أذرع . سَرَاوِيْل رجَالِي (١٩٩٨) من قصبة لاغير .

الكَوَافِي - من ذراع حديد ، كِبَار مِلاَح (١٩٩٩) ، وجميعه منه (٢٠٠٠) ، ثلاث

= نقلاً عن مؤرخ عربي تحدث عن الخليفة المعتمد ما يؤيد قولنا السابق ، إذ ذكر هذا المؤرخ « فبرز – المعتمد – من قصره عليه غِلاَلَة ترف على جسده » (دوزي ، المعجم ، ٢٦٢) .

(١٩٩٥) ويوجد بَغْلُطَاق نسائي سيأتي ذكره .

(١٩٩٦) الخَلع والدُّوَامَة معناها واحد ، ومعنى (خَلْعُه و دِوَامَتُه منه) يريد (الكاتب الرسولي) أن يقول أن نوع الزخارف المطبقة على القماش نسجت عليه أثناء صناعته على النول كجزء لا يتجزأ منه . ويشير (الكاتب الرسولي) بعد هذا إلى النوع الآخر من (الخلع والدوامة) وهي الزخارف التي تقطع وتشكل من قماش آخر وتلصق بخياطتها على القماش المنسوج وذلك بقوله « فإن كان دوامته من غيره » . ويلاحظ من هذه الفقرة تباين مقاسات القماش المستخدم لصناعة البغلطاق في كلا النوعين . وقد تناول الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد في تقديمه لكتاب (الملابس المملوكية) ، ص ٦ هذا الجانب وإن كان قد قصره على مصر بينما توضح هذه الفقرة بأن تطوير صناعة المنسوجات كان يتعداها ربما إلى مختلف مناطق الشرقين الأوسط والأدنى ، ومما ذكره قوله « .. فقد نجحت مصر في إنتاج نوع من الأقمشة المطبوعة بزخارف نباتية وكتابات نسخية من طريق القوالب الخشبية المحفورة ، كما اتبعت المصانع أسلوب التطبيق في زخرفة الملابس والخَلْع بتثبيت أجزاء مقصوصة من قماش بأشكال معينة وألوان متعددة على الثوب من طريق (غرزة الرفي) ، ولكن أعظم المنسوجات شهرة في عصر المماليك تلك الأقمشة الحريرية ذات الزخارف المنفذة بالمكوك على نول السحب ..» :

(١٩٩٧) تفصيل الملابس ، أو خياطها حسب مقاسات الراغبين فيها .

(١٩٩٨) تناول ماير السَّرَاويل في العصر المملوكي في مصر وركز بالذات على أوصاف السراويل النسائية (الملابس المملوكية ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩) . و من المعروف أن السراويل تعد من الملابس التحتانية التي تستتر بها العورة ، ويبدو من طول القماش الذي تصنع منه والمحدد بطول (قصبة) للسراويل الرجالية بأنها كانت واسعة ، وقد حدد نيبور من يلبس السراويل من طبقات المجتمع اليمني بالطبقة العليا والوسطى كما يرتديها إلى جانبهما بعض سواد العرب ، أنظر (دوزي ، المعجم ، ١٧٢) .

(١٩٩٩) جمع (مَلِيح) ، وما زال اللفظ مستعملاً في الأوساط الشعبية الفلاحية والحرفية في اليمن إلى زماننا هذا بنفس المدلول الذي يعني وصف الشيئ بأنه معتدل لا كبير ولا صغير ، ويستخدم بالذات لتحديد الأطوال والأحجام للعديد من الأشياء التي تُعُورِف على أقصى حد لطولها أو حجمها فإذا قل الطول أو الحجم إلى حدود ثلاثة أرباع ما عرف عنه يقال له (مليح) .

(٢٠٠٠) يقصد أن القماش الحريري المستخدم لصناعة الكوافي بمختلف ما تتطلبه من عمل وتزيين يكون من نوع واحد،وهو هنا الحرير البندقي ويكون طوله كما حُدد ذراع حديد فينتج منه ثلاث كوافي=

كوافي من إملاء عمر بن البَابَّة بحضر [٢٠٠١] عمر بن قاسم [٢٠٠٢] . و إن كان الجميع و هو المَانسْتَر [٢٠٠٣] من غيرها كان من الذّرَاع أربع كوافي كبار ، تكون عُرض الخرْقَة ذرَاع حديد وطولها ذراع وثلثي ذراع حديد ، وطول الكوفية بعد خياطة الزّبْج وفراغها تُعْطَف نصفين بالطول ، فيكون طولها نصف ذراع حديد وهو عشر أصابع بالنّجّاري ، و عرضها ست أصابع وثلثين بالنّجّاري . قال : أكثر ما ينبغي الجُفَت ولوكانت عشرين جفتة في القطعة يكون لها ذراعين ونصف حديد ، ويزاد أكثر الكُلَف [٢٠٠٤] فتح أربع أصابع بِتُرُنْجَتَهَا و مِحْرَابِهَا ، فإن كانت بغير تُرُنْج ومِحْرَاب نقص جفتهْ نصف ذراع حديد .

وجرت العادة إذا كان الدُّوشَاح [٢٠٠٥] و دقيْقه [٢٠٠٦] عرض أربع أصابع يد مضمومة صُرِف له ما تقدم ذكره ، فأمَّا إذا زاد على هذا العُرض كأن يكون خمس جُفَت ، أوسبع جُفَت ، أو تسع فيزاد على الضريبة ربع ذراع وثمن ذراع على قدر الزِّيادة ، و أمَّا إذا كان دقيقين لا غير ، فدقيق يكون من نفس الثّوب ، ودقيق يكون من خرقة ، فتكفي الدُّرَّاعة لدقيق واحد شبر ، و من أراد تكثير عدد الجُفَت كان الزّائد على قدر ما ذُكِر من النِّسبة المذكورة من الزيادة والنقص ، إن شاء اللّه تعالى .

= ملاح غير كبار . ويبدو أن رسم (الكاتب) لكلمة « وجميعه » خاطئ ، فقد اتضح مما يليه أنه يقصد « وجمعه منه » وهو ما يعني تزيين الكوفية بأهداب وشرائط وغيرها تجمع وتضاف إلى أصل الخرقة المكونة للكوفية .

(٢٠٠١) كذا في الأصل ، بمعنى (بحضرة) أو (بحضور) .

(٢٠٠٢) وردت هذه الفقرة في الكتاب على النحو الذي أثبتناه ، ولكي يكون سياقها واضحاً سنعيد تركيبها في الهامش على النحو الذي يجب أن تكونه « الكوافي من إملاء عمر بن البابة بحضر عمر بن قاسم : من ذراع حديد كبار ملاح و جميعه منه ثلاث كوافي . وإن كان الجميع وهو المانستر .. الخ » .

(٢٠٠٣) مر ذكر المانستر عند ذكر تفصيل أعلام الدولة الرسولية ، وقد ذكرهنا مرة أخرى مما يؤيد قولنا السابق بأنه شريط يضاف أو يلصق على الخرقة المطلوب تزيينها بشيئ من التطريز المزخرف . (٢٠٠٤) جمع (كُلفَة) .

(٢٠٠٥) الدُّوشَاح : لفظ مأخوذ من (وِشَاح) العربي ، وبحكم سيادة العناصر الأجنبية في تلك العصور سواء في مواقع السلطة والحكم أو نتيجة لانتقال الحرفيين من بلاد فارس وغيرها إلى حواضر البلاد العربية فقد دخلت العديد من الكلمات والألفاظ التي يستخدمونها في لغة التعامل اليومي وقد ورد العديد منها في كتابنا هذا بما فيه هذا اللفظ العربي (وِشَاح) الذي أدخلوا عليه حرف (الدال) المضمومة ليصبح (دُشَاح) ومعناه بالفارسية (وشاحين) وهو تطريز مزخرف عرضه ما بين أربع أصابع مضمومة إلى شبر يحيط برقبة الدُّراعة وينزل على طُرتيها من الأمام بما يماثل في وقتنا الراهن الزخرفة المذهبة المطبقة على (المَشْلح) الذي يتشح به أمراء وملوك الجزيرة والخليج .

(٢٠٠٦) دقيق الدوشاح : هو الموضع من الدراعة والثوب الذي يكون عليه الدوشاح ، فمنه ما يطرز مباشرة على خرقة الثوب أو الدراعة ومنه ما يطرز في خرقة منفردة تخاط بعد ذلك في الموضع=

التفصيل النساوي (٢٠٠٧) :

سَمْقَشَة (٢٠٠٨) – قميص وسَرَاوِيْل (٢٠٠٩) نساوي من قصبتين ونصف . القميص – قصبة ونصف . السراويل – قصبة . وإذا كان [٦٧-ب] القياس طويلاً بالمَرْة (٢٠١٠) زِيْد ثُمن قصبة ، و إن كان جُفَتَة عريضين زِيْد فيه حسَاب جُفْتَتَهَا ذراع ونصف باليد ، و محْرَابهَا نصف ذراع يد . بَفَلْطَاق – قَصبة . كم ضَيِق (٢٠١١) – قصبة ونصف ، ونصف ذراع بالحديد .

الجُفَت – باملاء الأستاذ عمر بن البَابَة بحضر الأستاذ عمر بن قاسم ، ويوسف بن حسن(٢٠١٢) : ما كان خمس جُفت وسبع وثمان بتُرُنْج محْرَاب ، دراريع وكتايات وبفالطيق و أكمام ضيقة و قمصان ، الجميع بترنج محراب لهم ذراعين ونصف حديد ، و إن كان بغير محراب كان ذراعين حديد ، و ما زاد في الجُفت والمحراب كان من النسبة . و إن كانت الجُفتة عريضين عرض السَّاح(٢٠١٣) أربع أصابع ، وهو ثُمن ذراع حديد ونصف حديد ، بحيث يكون إثنى عشر مَدَّة (٢٠١٤) .

القُمْصَان (٢٠١٥) – الخمس والأربع و

= المحدد لها من الدراعة أو الثوب بما يشكل وشاحين متجاورين .

(٢٠٠٧) كذا في الأصل . وقد سجلها الكاتب حسب نطقها في عصره و مازالت الفئات الحرفية والشعبية في اليمن تستعملها كما هي إلى يومنا هذا .

(٢٠٠٨) اسم لطاقم ثياب نسائي يتكون من قميص وسراويل ، و يتضح من الوصف الذي يليه أن القميص كان يوشى ويزين بمحراب . واسم هذا الطاقم ونوعه لم يعد له ذكر في بلاد اليمن على عكس بعض الأنواع الأخرى من الملابس ، ولعل مرجع ذلك أن لفظ (سَمْقَشَة) معرب إما من الفارسية أو التركية وهي ألفاظ الكثير منها زال إستخدامه بزوال المؤثرات الخارجية التي وفدت معها .

(٢٠٠٩) كذا في الأصل ، ويدل تكرار كلمة (سراويل) على أن هناك أكثر من سروال يفصل إلى جانب القميص .

(٢٠١٠) هوإما قياس طول المرأة أو قياس طول الثياب .

(٢٠١١) نوع من الملابس النسائية ، ويبدو أن تسميته أتت من تميزه بضيق أكمامه ، وقد ذكر بعد هذا كنوع من الملابس لا علاقة له بغير « .. دراريع وكتايات وبفالطيق و أكمام ضيقة وقمصان » .

(٢٠١٢) سبق و إن ذكر هذا الحرفي عند تناول (الكاتب الرسولي) الأعلام .

(٢٠١٣) جمع (سَاحَة) ، و هو في معاجم اللغة يدل على الفراغ بين دور الحي وعلى أشياء أخرى أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة ساح) . و يرد هنا بمعنى (عُرض الثوب) ، و إذا قصدنا الدقة أكثر فهو يدل على (عرض الثوب من جهة الأمام) .

(٢٠١٤) مقدار طول صغير .

(٢٠١٥) يتناول (الكاتب) هنا وصف تجفيت القمصان الرجالية بالحرير في أوائل زمن دولة بني رسول ، ولا توجد أوصاف شافية من هذه القمصان و أنواعها ، و إن كانت هناك دلائل على أنها تعمل من الأنسجة الحريرية ، والقطنية ، والكتان ، و إن كنا نغلب الظن على اتخاذ معظمها من الحرير خاصة لذوى اليسار والطبقات العليامن المجتمع بدليل وجود دارين لصناعة الحرير في ذلك العصر في=

الثُّلاث (٢٠١٦) ، ذراع ونصف حديد ، و إذا كان نساوي كان مَدَّتَيْن الجَيْب (٢٠١٧) .

ضريبة الإسطنبولي (٢٠١٨) بالذراع الحديد لتركيب القميص والحُزّة والبَغْلُطَاق :

القميص – خمسة عشر ذراع ونصف وربع . الحُزّة – ذراع حديد و أربع أصابع مضمومة . البغلطاق – عشرة أذرع ونصف . طول التُّرْكِيْبَة (٢٠١٩) الاسطنبولي ثمانية عشر شبراً ، وهي ستَّة أذرع نَجَّاري .

البَذْلَة التَّامة : قميص وحُزّة و بَغْلُطَاق ، لها إسطنبولي أربعة وتسعين شبراً ، الشِّبر سبع أصابع ونصف وسدس ، وهو ثُلْثَان . والبذلة الوسط – أحد وتسعين شبراً . بَطَائن (٢٠٢٠) الصَّندات – بطانة البغلُطاق بقُنْدُس (٢٠٢١) ، طول ثمانية أذرع حديد بأكمامه ، عرض ذراع وربع ، وقد يكون عرض الثوب ذراع ونصف .

= اليمن تابعين للدولة أحدهما في زبيد و الآخر في عدن إلى جانب المناسج الخاصة بالحرير في معظم الجهات اليمنية التي تناول الكاتب منتجاتها الحريرية خلافاً لما هو منها ملحق بالدور السلطانية .

(٢٠١٦) هي عدد الجفت المستخدمة للثوب الرجالي المسمى (قميص) .

(٢٠١٧) صدر قميص المرأة .

(٦٢٠١٨) نسبة إلى مدينة إسطنبول (Istanbul)عاصمة الدولة البيزنطية الشرقية . والاسطنبولي نوع من الحرير تنسج من خيوطه البذل الحريرية الكاملة حسب موضة ذلك العصر وهي عبارة عن (قميص ، حزة ، بغلطاق) . ويبدو أن الحرير الاسطنبولي كان يصل إلى بلاد اليمن جاهزاً على هيئة أقمشة عبر طرق التجارة البحرية والبرية لكل من مصر وبلاد الشام ومن ثم يقوم الخياطون في اليمن بتفصيله حسب قانون تركيبه الموضح مقاسات الملابس وما تحتاجه من مقادير أقمشة الحرير لعملها . وإننا لنحار في (تفسير) ورود ذكر (إسطنبول) في ذلك الوقت المبكر – القرن الثالث عشر الميلادي – إذ من المعروف إن هذه المدينة كانت تسمى (القسطنطنية) في تلك الفترة الزمنية ولم تسمَّ (إسطنبول) إلا بعد أن استولى عليها السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣م .

(٢٠١٩) ذكر ماير في كتابه (الملابس المملوكية) ص ١٠٦ ، عند تناوله الخلع والعوائد السلطانية على أرباب الدولة المملوكية في كل من مصر و بلاد الشام ، ذكر (التُّرْكِيْبَة) دون أدنى إشارة أو محاولة تفسير توضح ما هميتها وذلك بقوله نقلاً عن المقريزي « .. وكانت لنائب الشام – على ما أستقر في أيام الناصر محمد بن قلاوون– مثل هذا ، وزيد له تنكز « تَرْكِيبة زَرْكَش ذَهَب دائرة بالقِباء الفَوقاني » وهذا يوضح أن التركيبة كانت زخرفة مطرزة بخيوط ثمينة تزين القباء على هيئة دائرة تحيط به من الخارج ، مما يفسر لنا أن التركيبة الاسطنبولي المذكورة هنا بطول ثمانية عشر شبراً من الحرير كانت من مكملات البذلة التامة تضاف إلى البغلطاق في مواضع معينة فيه لم يحددها الكاتب الرسولي.

(٢٠٢٠) جمع (بِطَانَة) قال محمد مرتضى الزبيدي « والبطانة من الثوب خلاف ظهارته ، وقد بطن الثوب تبطينا و أَبْطَنه جعل له بطانة ، ولحاف مبطن والجمع بطائن قال تعالى : بطائنها من استبرق » (تاج العروس ، م ٩ ، مادة بطن) . وتتخذ بالذات للجُبَب والمعاطف بطائن داخلية إما من أقمشة أو جلود فرائية كفراء القندس وغيره من الحيوانات ذات الفراء الناعم .

(٢٠٢١) أي أن المعطف البغلطاق مبطن من داخل بفراء حيوان القندس .

ضريبة الحرير للخياطة [٢٠٢٢] :

الجُفْتَة السَّاذَج – عنها خُمس قفلة [٢٠٢٣] ، و عن خَمس جُفَت قفلة ، و ما زاد على الخمسة فبحسابه . الحُزَّة – سدس قفلة . المِحْرَاب – من نسبة الجُفَت ، لأن له الرُّبع من نسبة الجفت ، بحيث إذا كانت الدُّرَّاعة خمس جُفَت كان لها قفلة ، و كان المحراب الذي هو خمس جفت ربع قفلة [٦٨–أ] . بَغْلُطَاق – صدر ، سدس قفلة . كوفية بجامات مُنَبَّت مُخَرَّم [٢٠٢٤] ثلث قفلة . خياطة النَّقش في البندقي الذي عرضه من ثلث ذراع حديد قد يُثْنى من غير جُفْتَة ، ويكون نقشه عميق يكفيه من الحرير له ولجفتته خمس قفال . والمتوسط ثلاث قفال ، والخفيف أربع قفال . من إملاء عمر بن البَابَّة ، و عمر بن قاسم ، ويوسف بن حسن : العَتَّابِي – البغلُطاق فارغ و مُكَمَّل [٢٠٢٥] ، والفرجية مثله ،

(٢٠٢٢) تعد هذه الإشارة في غاية الأهمية من حيث مدلوها الإقتصادي والفني ، فهي تدل أولاً على التقصي الدقيق لحساب تكلفة الثوب أو غيره لتقدير سعره النهائي ، ومن ناحية ثانية تدل على وجود تخصصات في عملية نسج الملابس الحريرية نستطيع أن نجملها هنا وهي تخص العاملين في هذه المهنة في اليمن بما يلي (تعد خيوط الحرير وتفتل ، ثم تلف على إسطوانة خشبية مصنوعة بطريقة معينة تدور على قاعدة مثبتة في الارض ويقوم الحرفي المختص بوصل الخيوط المقطوعة وفك تشابكها ، ثم تصبغ بعد ذلك بالالوان المطلوبة ، ثم تدلك وتلمع ويفك تلاصق الخيوط من أثر الصباغ و ما تشابك منها أثناء ذلك ، ثم تسلم لمن يقوم بترتيب الخيوط وتجهيز ها على نول الحائك ، ثم تحاك وتنسج على النول ، وبعدها تقطع المنسوجات وتغسل ، ثم يقوم شخص بقصارتها وذلك بدقها بمطرقة خشبية ويبلها بقليل من الماء فتثبت الالوان ويحسن بريقها ، ثم (تكمد) بعد ذلك في مكان حار لفترة زمنية معلومة ، و ما زالت بعض المواضع في القرى اليمنية التي مارس أ هلوها مهنة النساجة تسمى (مَكْمَدَة) هنا تنتهي عملية النسج ، لتبدأ مهنة تفصيل الثياب وتبدأ بالقَطَّاع الذي يحدد مطلوب الزبون من الأقمشة التي تنسج ثياباً فيقطعها حسب قانون القميص ، أو السراويل ..الخ ، ثم ياتي المُبَرْدِن وهو من يقوم بتقطيع الثوب و إعداد أجزائه من صدر وكم ، وطوق ، وبدن حسب مقاس صاحبه ، ثم يليه الخياط الذي يصل هذه الاجزاء أو القطع ببعض بواسطة حرير مخصص مقداره لخياطة كل قطعة ملابس ، وبعد انجاز الثياب تزين الفوقية منها برسوم وكتابات يقوم بها مُطرِّز (نَقَّاش) بواسطة خيوط خاصة بالتطريز منها الحريرية والمعدنية (الفضية والذهبية) ، كما يعمل لبعض الملابس حِلْيَة في أطرافها حتى لا تتعرض للتمزق يقوم بها شخص متخصص في الحِلَايَة يسمى حَلَّاء) . وقد دون (الكاتب) تحت عنوان (ضريبة – قانون – الحرير للخياطة) مقادير الحرير التي يستعملها الخياط لكل نوع من الملابس وهي مقادير مقننة بدقة حسب حجم العمل المراد تثبيته أو عمله لكل قطعة من الملابس المذكورة بعد هذا .

(٢٠٢٣) أي خُمُس قفلة حرير .

(٢٠٢٤) لفظ (مُنَبَّت مُخَرَّم) يشير هنا إلى طريقة تطريز شبكي بارز من ناحية وتتخلله ثقوب أو خروم وهي فراغات في التطريز يشكل خلفيتها أرضية نسيج الكوفية الأصلي . ولعلنا نجد أبرز الأمثلة على ذلك في عصرنا في الكوافي (العمائم) الحريرية المطرزة التي تجلب من سوريا إلى اليمن حيث نجد أن حرير التطريز بها يتشكل على هيئة جامات وزخارف ورقية بارزة مخرمة تشكل قطعة النسيج الحرير الأصلية خلفية للخروم أو الثقوب مبرزة جمال التطريز .

(٢٠٢٥) كذا في الأصل . ويدل ما ذكره بعد هذا بقوله (والفرجية مثله ،والقباء مثله ، والكوفية قفلة) أن=

والقِبَاء مثله ، والكوفية قفلة .

أثمان الإشْكلأط (٢٠٢٦) :

الأحمر العالِ القصبة أربعين . المتوسط القصبة ثلاثة وعشرين . الأزرق القصبة خمسة عشر . الفُستُقي القصبة عشرين .

غيره :

الخرقَة الإشْكلأط من كل لون . الأحمر – مختلف قد تكون الخرقة إثنى عشر قصبة وربع ، وتكون إحد عشر قصبة وثلثين . الأزرق – الخرقة عشر قصبات . الفستقي الخرقة تسع قصبات ونصف ، وقد يزيد كل صنف وقد ينقص ، وعند الكيل بالقصبة يبين تحقيق ذلك ، ويحسب لهم المشترِى من مصر ، ويعطون فيه من الفائدة على قدر المُرَاضَاة من الخمس والسدس ، وأكثرماتبلغ الفائدة على رأس المال الربع فتكون في المائة خمسة وعشرين .

أصناف البُسُط (٢٠٢٧) :

البساط المليح (٢٠٢٨) الرُومي (٢٠٢٩) أقصَرَاوي (٢٠٣٠) مَحْفُور (٢٠٣١) ، والذي

= مقدار حرير الخياطة لنقش البغلطاق المصنوع من حرير العتابية لم يدونه الكاتب الرسولي .

(٢٠٢٦) الإشكلاط و يذكره (الكاتب) أحياناً (إشقلاط) ، وهو قماش من حرير كان يشتريه تجار اليمن من مصر و ألوانه الأحمر ، والأزرق ، والفستقي ، ويبين (الكاتب) بعد ذلك أطوال خرقه أو أقمشته حسب ألوانها . وقد ذكر دوزي في المعجم المفصل ، ص ٣٠٩ بين قوسين مايلي (الإسقلاط – الاشكرلاط) ولم يزد عن هذا شيئاً وذلك عند تناوله تعريف (الكرك) ، ولعلها إحالة منه على كتاب فريزر « اسفار إلى كردستان وبلاد مابين النهرين » . وهذا النوع من الأنسجة الحريرية سبق لنا ذكره ، وقد وردت في كتابنا هذا إشارات واضحة تدل على أنه من المنسوجات الحريرية المنسوبةإلى مدينة البندقية .

(٢٠٢٧) جمع (بِسَاط) وهو ما يفرش على الارض أو على الأسرة والمقاعد (الكراسي) و ما يتكأ عليه عند الجلوس ، وهو السجاد المنسوج من الحرير والكتان أو من الصوف والوبر . ولا علاقة لهذه البسط أو السجاد المذكور تحت هذا العنوان بسجاد الصلاة الذي مر بيانه في كتابنا هذا .

(٢٠٢٨) يطلق لفظ « مَلِيح » في بلاد اليمن على كل شئ جميل إنسانا أو حيوانا أو نباتٍ أو رائحةً أو جماد ا، كما أن للفظ « مليح » مدلول آخر أيضاً فهو يطلق على الشيئ المعتدل الذي تستملحه النفس والعين أو المتوسط الطول وهو ما يقصده (الكاتب) هنا أي أن هذا البساط متوسط الطول بمعيار ذلك الزمن فلا هوبالطويل ولا هو بالقصير و إنما وسط بينهما – وهذا تكرار فقد سبق لنا تعريف لفظ (مليح) في الكتاب – .

(٢٠٢٩) نسبة إلى (الدولة الرومانية الشرقية) التي كانت أرضيها تشمل في تلك العصور تركيا الحالية و عاصمتها (بيزنطة – القسطنطنية) .

(٢٠٣٠) نسبة إلى مدينة « اقْصَرَا » في بلاد الروم ، وقد ذكرها ابن بطوطة و ذكر صناعة البُسُط فيها بقوله « أقصرا (وضبطها بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الصاد المهمل و الراء) وهي من أحسن بلاد الروم و أتقنها ... و تصنع بها البُسُط المنسوبة إليها من صوف الغنم لا مثل لها في بلد من البلاد ، ومنها تحمل إلى الشام ومصر والعراق والهند والصين وبلاد التُرك »(ابن بطوطة ، الرحلة ص ٣٠٢) .

(٢٠٣١) طريقة في تزيين أو صناعة السجاد والبسط ، ومن قوله (مَحْفُور) ما يدل على أن زخارف=

فيه العَنْقَاء [٢٠٣٢] إفرنجي قُبْرُسِي [٢٠٣٣] ، ويشتري بالذِّراع من دينارين إلى أربعة أقصاه [٢٠٣٤] . البُسُط الكنْبَايَتِي [٢٠٣٥] العال ، الذِّراع في عُرض أربعة أذرع الثُّمن خمسة ، عُرض ثلاثة ونصف الثُّمن أربعة ، عُرض ثلاثه الثُّمن ثلاثة . والسُّومَنَاتِي [٢٠٣٦] بنصف قيمة الكنبايتي . البسَاط المُرَقَّد الهِنْدِي [٢٠٣٧]

معرفة العَلائم [٢٠٣٨] التي تكون مَثْقُوبَة في طرف خرق البندقي مع إصطحاب حاشية الخُرْقَة لمعرفة عدد قصبات الخِرَق . فإنه تكون في أخر الخرقة بطولها ثقوب مفروضة على هذه الصورة :

ثلاثين O عشرة O عشرة O عشرة O عشرة O واحد o واحد o واحد o واحد o نصف واحد ◌ [٦٨-ب] فالأوَّل من الفُرْضَات تحسب بثلاثين قصبة أصلاً أبداً مصطلح عليه عندهم ، وباقي الفرضات كل فرضة بعشر قصبات ، والصِّغار بالعدد كل فرضه صغيرة بواحد ، والمُطَوَّل [٢٠٣٩] بنصف واحد من الأعداد .فإذا كان مثلاً عدد الفُرضات خمسة كبار ، وثلاثة صغار ، وواحد مُطَوَّل ، كانت الفُرضة الأولى بثلاثين قصبة ، والثَّاني بعشر تكون أربعين ، والثَّالثة بعشر تكون خمسين ، والرَّابعة بعشر تصير ستين ، والخامسة بعشر تصير سبعين ، وثلاث قصبات بثلاث عدَّات [٢٠٤٠] ، كل عَدَّة قصبة ونصف عَدَّة وهي المطولة بسدس قصبة ، فيكون حينئذٍ مجموع الجميع أربعة وعشرين قصبة وثلث وسدس ، فتسقط كل ثلاث قصبات من مجموع هذه القصبات بقصبة واحدة من كيل البندقي ، فتصير عن السِّتين القصبة عشرين قصبة ، و عن

= البساط كانت مضغوطة نحو الداخل بما يشبه الظُّفر على سطحه .

(٢٠٣٢) طائر أسطوري ابدعته أفكار الشعراء ، ووصفته أقلام الكتاب ، وصورته بريشه الزَّاهي أنامل الصُّنَّاع وريش الرَّسامين .

(٢٠٣٣) نسبة إلى جزيرة قُبرس أو (قُبرص) ، وهي جزيرة تقع في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية إسمها القديم (الاسيا) ، وتبلغ مساحتها ٢٥١و٩ كم٢ ، و عاصمتها نيقوسيا . أنظر (المنجد في الاعلام ، ٥٤٤) وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ، م٤ ، ٣٠٥ فقال « .. هي جزيرة في بحر الروم وبايديهم ، دورها مسيرة ستة عشر يوماً ... » .

(٢٠٣٤) القيمة هنا لكلا البساطين الرومي والقبرصي .

(٢٠٣٥) نسبة إلى كنباية من بلاد الهند .

(٢٠٣٦) نسبة إلى سُومَنَات من بلاد الهند .

(٢٠٣٧) كذا في الأصل . لم يذكر (الكاتب) قيمة البساط الهندي .

(٢٠٣٨) العلامات جمع (عَلامة) ، وهي كما ذكرت في الكتاب عبارة عن ثقوب لها مدلول محدد وتكون في نهاية الأقمشة الحريرية التي تنتج في مدينة (البُنْدُقية) بايطاليا .

(٢٠٣٩) وتسمى أيضاً (مُطَوَّلة) و (نِصْف عَدّه) ، وهي العلامة المرسومة بعد (نصف واحد) .

(٢٠٤٠) وهي الدوائر الصغيرة المكتوب خلف كل منها (واحد) .

العشرة ثلاث قصبات وثلث ، و عن الثلاث العَدَّات قصبة ، و عن نصف عَدَّة سدس قصبة ، فتكون جملة الجميع أربعة وعشرين قصبة وثلث وسدس .
و إذا كان فوق هذه الفُرْضَات ، فَرْضَات في الحاشية فإنها نقص ، ما نَقَص من عدد القصبات كل فرضة تنقص قصبة . مثاله جاء حسابنا الأولي (٢٠٤١) أربعة وعشرين قصبة وثلث وسدس ، ووجد فوقها فرضتين بالحاشيةنقصناها من أربعة وعشرين وثلث وسدس ، فيصير الباقي إثنين وعشرين وثلث وسدس .

وإن كان الفُرَض بالحاشية من فوق ثلاثة كان إحدى وعشرين وثلث وسدس ، و هكذا ما وجد في الحاشية من فوق فروض على هذه الصُّورة « U » حُسب كل واحد بنصف قصبة ، و مالم يكن في الحاشية فليس ثم نقص ، هذا صورَة إصطلاح الفرَنْج و استفاده منهم المسلمون .
و أمّا الفرضَات الّتي تكون في طرف الخرْقَة مُصْطَفة بعُرض الخرقة فهي عَلامَة ثَمَن الخرقة لا يفهمها إلاّ الفرنج و لا يُفْهِمُونَهَا أحداً من المسلمين لئلا يفهموا ثمن الخرقة عليهم من بلادهم ، والله أعلم .

القَصَبَة (٢٠٤٢) التي يُقْبض بها (٢٠٤٣) في الخزانة المعمورة المُظَفَّرية (٢٠٤٤) [٦٩-أ] خلّد الله مُلك مالكها :
البندقي الإشكلاط (٢٠٤٥) و سواه ، ثلاثة أذرع نَجّاري وتسع أصابع إلاّ سدس أصبع ، ويعطف على رأس القصبة ، وتكون بين القصبة والقياس رَخَاوَة (٢٠٤٦) قدر أصبعين مضمومة . وقصبة الصَّرْف - ثلاثة أذرع نجاري وسبع وسدس أصْبُع (٢٠٤٧) . وذراع الحديد عشرون أصْبُعاً وخُمس أصبع . وطول السُّوسِيَّة البَيَاض الرُّفيْعَة (٢٠٤٨) إحدى وثلاثون ذراعاً ونصف بالحديد .

(٢٠٤١) مازالت مستعملة في اليمن إلى يومنا . ويقصد بها (حسابنا السابق) .
(٢٠٤٢) مقدار طول سبق لنا ذكره .
(٢٠٤٣) هي قصبة يقاس بها طول الوارد من الأقمشة إلى خزانة الدولة ويلاحظ أنها تزيد في طولها عن قصبة (الصرف) التي تصرف أو تسلم بها الأقمشة في الخزينة .
(٢٠٤٤) نسبة إلى الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول .
(٢٠٤٥) هنا الدليل على أن الإشكلاط قماش حرير ينسج في مدينة البندقية الإيطالية .
(٢٠٤٦) إرتخاء يؤدي إلى زيادة القماش قدر أصبعين مضمومة عند استلامه من قبل المكلفين بذلك .
(٢٠٤٧) قارن بين قصبة القَبْض (الوَارِد) ، وقصبة الصَّرْف .
(٢٠٤٨) نوع من المنسوجات الحريرية البيضاء اللون الرفيعة النسج يبلغ طولها ثلاثين ذراعاً ونصف ذراع حديد ، ويتضح من تسميتها أنها تنسج من الحرير المسمى (سُوسِي) الذي كان يؤتى به من سُوس في بلاد فارس (إيران) .

ضَرِيبَةُ أشْغَال الحَدِيْد [٢٠٤٩]

الدَّق و ما يأتي ذكره -إملاء حسن الحدَّاد الدُّمْلُوِي [٢٠٥٠] بتعز المحروس :
منها الدَّق الذي يحتاج المَبْرَد - شُغْل البهار بسَوْده [٢٠٥١] أربعين [٢٠٥٢] ، ونقصه النِّصف . و إذا كان بُهارين كان إجارتهما إخلاَصاً [٢٠٥٣] و شُغْلاً و بَرْداً ثمانين لأنهما يرجعان بُهاراً واحداً . وهي :اللُّجُم [٢٠٥٤] ، والأقفال [٢٠٥٥] ، والرُّكُب [٢٠٥٦] ، والفوانيس [٢٠٥٧] ، والمَغَارِف [٢٠٥٨] ، والمُفَصَّلاَت [٢٠٥٩] ، والبَيْض [٢٠٦٠] ، والمَلاَعِق [٢٠٦١] ، والمَجَرَد [٢٠٦٢] ،

(٢٠٤٩) قانون أشغال الحديد .

(٢٠٥٠) نسبة إلى الدُّمْلُوة من بلاد الصلو إلى الجنوب من تعز ،وهو حداد يعمل في الحدادة بحصن تعز .

(٢٠٥١) السَّوْد في اليمن هو (الفحم الخشبي) و مازال لفظ (سَوْد) مستعملاً إلى اليوم عند محترفي الحدادة وغيرهم .

(٢٠٥٢) اربعين ديناراً .

(٢٠٥٣) إخلاص الحديد هو عملية إحمائه بالنار إلى درجة الاحمرار . واللفظ مستعمل إلى اليوم .

(٢٠٥٤) جمع (لِجَام) وهو الحديد الذي يجعل في فم الفرس والبغل مع الباشات والعذارين والسير ويطلق على الجميع لجام . سيأتي ذكرها – وقد سبق لنا التعريف به – .

(٢٠٥٥) سيأتي ذكر أنواعها و ما يتعلق بها من تفاصيل .

(٢٠٥٦) جمع (رِكَاب) وهو من ملحقات السرج ، يجعل الراكب رجله فيه عند امتلائه السرج .

(٢٠٥٧) جمع (فانوس) ، و هو لفظ غير عربي ، و لا نستطيع إرجاعه إلى لغة معينة لقلة تناوله و إرجاعه الى أصله في المعاجم التي نستعملها . والمعلوم لدينا أن أدوات الاستصباح والإضاءة التي تطلق عليها أسماء عربية معربة هي (المِصْبَاح ، النِّبْرَاس ، السِرَاج ، المِسْرَجَة ، النُّنَّاطات ، القِنْديل ، الزِّهْلِيق ، الصمّجة ، المَشعل ، الشمعدان) ، و لمن أراد الإستزادة يراجع تاج العروس في المواد المذكورة . و ابن سيده علي بن إسماعيل ، المخصص ، الجزء الثالث (المصابيح) ، ص ٣٨ وسيأتي ذكر أنواع الفوانيس التي كانت تعمل في اليمن .

(٢٠٥٨) جمع (مِغْرَفَة ، و مِغْرَف) ، ما يغرف به السوائل والمواد الجافة . سيأتي تفصيل أنواعها .

(٢٠٥٩) جمع (مُفَصَّلَة) حديد تان يدخل طرف كل منهما في الأخرى وتدوران على قضيب من حديد بينهما (المنجد في اللغة ، ص ٥٨٥) . و تستخدم المفصلات للأبواب والنوافذ .

(٢٠٦٠) جمع (بَيْضَة) وهي خوذة من حديد توضع على الرأس لحمايته من ضربات السيوف وغيرها ، وقد ذكرت ثمانية أنواع منها كانت تصنع في مدينة صنعاء سنأتي على ذكرها . وقد ذكر (ابن سيدة في كتاب المخصص ، الجزء الثاني ، كتاب السلاح ، ص ٧٣) أن البيضة تعمل من حديد يُعرض بالطرق ثم يدار .. وتسمى بيضة الحديد لاجتماعها وتشبيها لها ببيضة طائر النعامة ومنها سميت (تَرْكة) تشبيهاً بتركة النعامة وهي بيضتها إذا خرج منها الفرخ . وتطلق على أجزاء البيضة مسميات دالة على فنون صنعتها وهي (القَوْنَسُ – مقدم البيضة) (طرائق البيض – الخطوط التي تكون فيها ، كما تسمى هذه الخطوط أيضاً (حُبُك) واحدتها حَبيكة وحَبيك) .

(٢٠٦١) جمع (ملعقة) معروفة ، ومنها ملاعق لإذابة وصهر الفضة أو الذهب أو الرصاص ومنها ملاعق خاصة بسحب النار من الأفران وغيرها .

(٢٠٦٢) وعاء يشكل بالطرق والإحماء والبرد وقد صنف في الوثائق الرسولية بانه من الاشغال التي=

والمَطَارِق (٢٠٦٣) ، والمَبَـــارد (٢٠٦٤) ، والطُّوَارِق (٢٠٦٥) ، والزُّنُــود (٢٠٦٦) ، والـــدَّبُوس اللِـــتْ (٢٠٦٧) ، و مـــــرَايَات الـــــخِيْل (٢٠٦٨) ،

= ليس لها قانون أجر معين بل تتم بالمراضاة بين الحداد وصاحب الحاجة ، وقد ذكر في قانون الحديد بصنعاء في نفس العصر الذي نحن بصدده « .. أشغال الدق وهي كل ما كان ضرب وجمع وهي الملعقة والمجرد والمنقل والفرن والمقلى .. » . ومع هذا لم نعثر في المراجع التي نستخدمها في التعليق على الكتاب أي ذكر له ، كما لم نهتد إلى ما هيته من البحث الميداني عن الحدادة التي نفذتها في صنعاء وغيرها .

(٢٠٦٣) جمع (مطرقة) معروفة .

(٢٠٦٤) جمع (مِبْرَد) معروف .

(٢٠٦٥) لم يعد لهذا المنتج ذكر في بلاد اليمن . ويبدو أن أصله (طِرَاق) و يجمع (طَوَارِق) وقد ورد عند الزبيدي « الطراق .. الحديد الذي يُعَرَض ثم يدار فيجعل بيضة ونحوها » وفي موضع آخر يقول « .. وطراق بيضة الرأس طبقات بعضها فوق بعض .. » أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة طرق) وهكذا يتبين أن الطراق رقائق من حديد تمد بالطرق وتوضع بعضها فوق بعض فتشكل بيضة أو توضع على بعضها فيعمل منها ترس .

(٢٠٦٦) جمع (زَنْد) ، وقد اختفى هذا المصطلح منذ زمن ولم نستدل على ماهية هذا المنتج المصنوع من الحديد من المراجع التي نستخدمها ، كما أن التنقيب عنه عند العاملين في الحدادة اليدوية في عصرنا لايوجد ولم يتعرفوا أو يتذكروا من أمره شيئاً . وهذا يدل على أن هذا المنتج كان ذا علاقة بالأزمنة التي كانت تستخدم فيها الأسلحة البيضاء من خناجر وسيوف .. الخ ولعله كان يستخدم كحلية يطوق بها المقاتل زَنْده لوقايته من ضربات السيوف وطعنات الرماح والخناجر وهو لهذا الغرض يحتاج إلى عملية برده بالمبرد لمساوات أطرافه وتنعيمه ليسهل وضعه على الزند وهو الجزء الموصل بين الكف والذراع . ويوجد إحتمال كبير أن يكون سلاحا مشابها للفاس .

(٢٠٦٧) ويجمع (دبابيس) ، وقد قال الزبيدي (وكانه مُعَرَّب) ، في حين ذكر صاحب المنجد في اللغة بأن أصله (فارسي) . وذكر الزبيدي في تاجه ، م ٤ ، مادة دبس) (الدبوس كتنور واحد الدبابيس للمقامع من الحديد وغيره) . أما ماير في الملابس المملوكية ص ٨٤ فقد ألقى ضوءاً كافياً على أنواع الدبابيس استقاه من القلقشندي ، والمقريزي وغيرهما وذلك بقوله « ويوجد سلاح شائع أطلق عليه اسم (دبوس) .. وكان يتقلد تحت الركبة - يقصد ركبة الفارس - منذ عهد غازي بن زنكي ، وطبقاً لما ذكره القلقشندي ، كان مخصصا في الغالب لتحطيم الخوذ . وقد صنعت الدبابيس العادية من الحديد أو الصلب ، برءوس أما كروية أو مضلعة أو تشكل سطوحها هيئة نتوءات مثلثة الشكل ولها مقابض مستديرة أو مضلعة بتضليعات متقاطعة و محززة غالبا ولابد أن يكون قد وجد من هذا السلاح أي (الدبوس) في الوقت نفسه نماذج جميلة فخمة فنية بزخرفتها ومعدة أحياناً برءوس عجيبة الأشكال .. » . وقد ذكرت في كتابنا هذا أنواع من الدبابيس التي كانت تستخدم في اليمن منها (الدبوس اللت) المذكور هنا . و أشار الهمداني في كتاب (الجوهرتين) ، تحقيق كرستوفر تول ، ص ٢٠٢ إلى نوع من الدبابيس تغلف مقابضها بالجلد المزين أو المخروز بالفضة والذهب وهي « الدبابيس الكيمختية » .

(٢٠٦٨) هي المرايات التي يشاهد بها الإنسان خياله أو شخصه فيها ، وكانت في ذلك العصر تتخذ من الحديد الذي يصقل ويلمع جيداً ، إذا لم تكن بعد قد عرفت المرايا الزجاجية التي نعرفها ونستعملها في عصرنا . وقد أشار الهمداني إلى ذلك في كتابه (الجوهرتين العتيقتين ، تحقيق الدكتور كريستوفر تول ، الطبعة الثانية ، صنعاء ١٩٨٥ م منشورات وزارة الاعلام والثقافة ، ص ١٩٣م عند تناوله إخلاص الفضة بالصهر بقوله « .. فإذا أخرجتها - الفضة - خرج وجهها كانه وجه المرآة من الحديد » وذكرت في كتابنا هذا أنواعها وأحجامها ، ومن مسمياتها (المرايات الجلية ، والمرايات الوجهية) ، وتسمى (=

ونُصُول النُّشَّاب (٢٠٦٩) العال المَبْرُود ، والياسَع (٢٠٧٠) ، و ما يجري مجرى هذا من الدَّق الذي يحتاج المِبْرَد .

ومنها الدَّق الذي لا يُبْرَد-أجرة شغل البهار بسَوْدَه ،ونقصه النِّصف (٢٠٧١) عشرين ،وهي :السَّلاسل (٢٠٧٢) ،وصفائح الأبْوَاب (٢٠٧٣)، والمَنْقَل (٢٠٧٤) ، والسَّطْل (٢٠٧٥) ، ومَقْلَى العُجّة (٢٠٧٦) ،ونصل النُّشَّاب الخَزَايِنِي (٢٠٧٧)،والأسْيَاخ(٢٠٧٨) .

=المراة) بلغة أهل اليمن إلى اليوم (مِرَايَة) والجمع (مِرَايَات) كما كانت عليه تسميتها في زمن دولة بن رسول .

(٢٠٦٩) جمع (نَصْل) ويجمع (نِصَال وأنْصُول) وهو الحديد الحاد الذي يكون على رأس عود النبل أو النشاب الخاص بقوس الرماية .

(٢٠٧٠) كذا في الأصل . لم نتمكن من التعرف عليه .

(٢٠٧١) يقصد أن هذا النوع من أشغال الحدادة ينقص بعد معالجته بالنار والطرق نصف الوزن الذي له ، فالبهار الحديد بعد تحويله إلى منتجات ينقص ٥٠٪من وزنه أي النصف . وهذه ملاحظة هامة من ناحية تقييم سعر المنتج لكل من الزبون والصانع معاً .

(٢٠٧٢) واحدتها (سلسلة) وهي معروفة ، وكانت تنتج منها أنواع عديدة لاغراض مختلفة سيأتي ذكرها بالتفصيل في الجزء الثاني من الكتاب .

(٢٠٧٣) واحدتها (صفيحة) ، وتصفح بها الأبواب الخشبية من الواجهة الخارجية للمبنى ، وذلك لمزيد من تقوية الباب وحفظه من الكسر . وتوجد في مدينة صنعاء القديمة عدة أبواب مصفحة تصفيحاً كاملاً أو جزئياً ، منها باب اليمن المصفح تصفيحاً كاملاً لوقايته من الحرق والكسر لمن يحاول إقتحام سور المدينة من الخارج ، ومنها أبواب المصالح العامة و البيوت الفنية المصفحة تصفيحاً جزئياً بعرض الباب في عدة مواضع منها . و ما زال الحدادون في مدينة صنعاء القديمة (سوق الحدادة) ينتجون هذا النوع من الصفائح للراغبين في ذلك بطول يتناسب ومقاس عرض الباب ، أو حسب الطلب ، وبسمك يصل إلى اكثر من ٣ مم ، وتثقب القطعة الحديدية ثقوبا عديدة من قرب طرفها إلى الطرف الآخر لادخال مسامير ضخمة فيها لتثبيتها على جسم الباب . (دراسة ميدانية ، نفذتها خلال عام ١٩٨٨م في مدينة صنعاء القديمة في مجال توثيق الحرف اليدوية في (سوق الحدادة) لم تنشر بعد) .

(٢٠٧٤) سيأتي ذكره و وصف مقاسه ووزنه ، ولم يعد له ذكر في عصرنا .

(٢٠٧٥) ويجمع (سُطُول و أسْطَال) وعاء لنقل الماء وغيره يتخذ من الحديد ، وله حلقتان لحمله ومازال في اليمن يسمى سطلاً الى يومنا .

(٢٠٧٦) ويجمع (مَقَالي) ، وهو مَقْلَى خاص بقلي البيض (العُجّة) .

(٢٠٧٧) نوع من نصول السهام ، ويبدو من تسميته (خَزَائني) أنه كان يباع من خزانة أسلحة الدولة التابعة لورش صناعة الأسلحة الحكومية التي كانت تعرف بأسم (دار السلاح) وذكرت واحدة منها في مدينة عدن .

(٢٠٧٨) جمع (سِيْخ) وهي مأخوذة من الفارسية ، وتطلق على السكين الكبيرة . ولكن السِّيْخ المقصود هنا غير السكين ، ومازال معروفاً ومستعملاً في مدينة صنعاء ، ويطلق عليه الحدادون اسم (سيخ) وهو عبارة عن حديدتين متساويتي الطول والعرض والسمك تلصقان ببعض في المنتصف مشكلتين صليبا . ويوضع السيخ على فم التنور بعد الانتهاء من إعداد الخبز و توضع على اطرافه الأربعة أوعية إعداد القهوة ، أو قدور طهو اللحم ، وعلى حرارة الجمر المتبقي في التنور تنضج المواد وتصل إلى درجة الغليان.وتصنع هذه الأسياخ بعضها من الحديد وبعضها من النحاس (محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة=

والكَلْبَتَين (٢٠٧٩) ومـا يجـري مـجـرى ذلك .ومـنهـا الجِلّ – وأُجرة شـغل البـهـار بسوده خمسة عشر ، ونقصه الثُّلُث . وهي : الشُّبَابِيك (٢٠٨٠) ، والمسامير جميعها صغيرها وكبيرها ، والصُّبَّار (٢٠٨١) والفُرَاب (٢٠٨٢) ، والمَرْزَبَة (٢٠٨٣) ، والزُّبْرَة (٢٠٨٤) ، والقَرْسَطُون (٢٠٨٥) ، والسَّاطُور (٢٠٨٦) ، والمَنَاصِب (٢٠٨٧) ، والـــجُسُور (٢٠٨٨) ، القِيُو د (٢٠٨٩) ، والـــسُحُوب (٢٠٩٠) ، ومجـــرى ذلك ،

= ميدانية لسوق المدادة ، صنعاء القديمة ، غير منشورة) .

(٢٠٧٩) وهي « .. الكَلْبَتَان بتقديم الموحدة على المثناة (ما يأخذ به الحداد الحديد المحمى) يقال حديدة ذات كلبتين ، وحديدتان ذواتا كلبتين وحدائذوات كلبتين » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة كلب) وهي آلة معروفة إسماً و إستعمالاً في معظم مناطق اليمن ويصنعها الحدادون ، ويستخدمها العديد من أصحاب المهن اليدوية لمسك وتثبيت أشياء متعددة ، كاطلاع الحديد المحمى وتثبيته على السندان لطرقه ، ويستعملها صناع أغلفة الخناجر اليمنية ، وصناع الأحذية ، وصناع رؤوس الخناجر (الجنابي) وصاغة الفضة والنجارون (دراسة ميدانية ، للأسواق الحرفية بمدينة صنعاء القديمة ،لم ننشرها بعد)

(٢٠٨٠) جمع (شُبَّاك) نافذة ، وكانت تصنع من الخشب والخارجية منها من الحديد ، وتوجد نماذج ممتازة منها في المدرسة الأشرفية بتعز ، و تظهر هذه الشبابيك الحديدية أن الحديد كان يشبك ببعضه بطريقة فنية تاركاً بينها فراغات شبكية هندسية بديعة ومتينة .

(٢٠٨١) جمع (صَبَّرَة) مـا زالت مـعروفـة وتحمل نفس التسمية ، وهي العتلة التي تستخدم لثقب الصخور ورفع الأثقال .

(٢٠٨٢) يطلق الحدادون في مدينة صنعاء تسمية (فُرَاب) على مطرقة متوسطة معوجة في منتصفها نحو يد المستعمل . وتطلق تسمية (فُراب) في جهات عدة في اليمن على مِحْفَر خاص بحفر القبور يشبه منقار الطائر ، ويبدو أن التسمية تشابهية لاستخدامه في حفر القبور ولعله هو المقصود هنا .

(٢٠٨٣) « .. المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد » (الزبيدي ، تاج العروس ،م ١ ، مادة رزب) .

(٢٠٨٤) الزُّبْرَة هي المطرقة الكبيرة التي يتراوح وزنها بين ٢٠ الى ٢٨ رطلاً إنجليزياً في عصرنا ، وتستخدم لكسر الصخور في الغالب .

(٢٠٨٥) لفظ معرب ربما من الفارسية . لم نتمكن من التعرف عليه .

(٢٠٨٦) معروف ، ويجمع (سَوَاطِير) سكين ضخم وثقيل ينزل به اللحم ويقطع العظام يستخدمه الجزارون .

(٢٠٨٧) جمع (مِنْصَب) « حديد ينصب عليه القدر » (الزبيدي ، تاج العروس ،م ١ ، مادة نَصَب) . أو لعله قريب من هذا التعريف ، ولا يوجد شيء من حديد وغيره يعرف بهذه التسمية في أيامنا .

(٢٠٨٨) غير معروفة ولا يوجد تعريف بها ، غير الجسور وهي المعابر التي تكون على الشواهق أو مواضع المياه كالأنهار .. وتصبح التسمية معقولة إذا كانت معابر صغيرة تستخدم لأغراض التوصيل بين منزل و آخر في المدينة ، أو أسياخ ضخمة تدعم بها العمارة ، والسياجات .

(٢٠٨٩) جمع (قَيْد) ، وكانت تنتج على نوعين في ذلك العصر ، قيود لحبس الحيوانات وتسمى (شُكَل) . وقيود للبشر بأنواع متعددة و أوزان مختلفة ، تستخدم حسب نوع الجرم الذي يرتكبه الشخص .

(٢٠٩٠) جمع (سَحْب) مازال معروفاً ومستخدماً إلى يومنا ، وهو السن الحديدي للمحراث أو (سكة المحراث) الذي به تشق تربة الأرض .

والمَسَابِط (٢٠٩١) ، والحلَق (٢٠٩٢) ، والرُّزَر (٢٠٩٣) ، والزُّرَافِيْن (٢٠٩٤) التي تقفل بها الأبواب ، ونصل النُّشَاب الجَرَخ(٢٠٩٥) . وهذاالذي ذكرناه للمُستعمل ، وأمَّا إذا كان الغُلاَم (٢٠٩٦) بجامكية فليس له أجرة بل يُعْطَى السُّوْد (٢٠٩٧) .

للبُهار الدّق إثنى عشر حِمْلاً ، والبُهَار الجِلّ عشرة أحْمَال . وعيار الحِمْل الفَحْم [٦٩-ب] المُوَدَّى (٢٠٩٨) من صُهْبَان (٢٠٩٩) إلى التَّعْكَر (٢١٠٠) اربع سِلَل ، السَّلة خمسة أربود ، الثُّمن نصف . وفي تعز الحِمْل ثلاث سِلَل بهذه السَّلة المذكورة ، الثُّمن رُبْع.

(٢٠٩١) جمع (مَسْبَط) و (مَسْبَطة) وهي حديدة تثبت بالمسامير على خشب الأبواب تنتهي بخطاف يعلق على الخشبة التي تكون على جانب الباب لتحمله .

(٢٠٩٢) جمع (حلْقة) وتجمع ايضاً (حَلَقات) كل ما هو على هيئة دائرة من الحديد . وهو معروف .

(٢٠٩٣) جمع (رِزَّة) وتجمع (رُزُز) و (رِزاز) و رَزَّات) ، وهي حديدة يدخل فيها القفل لإغلاق الأبواب ، ومنها نوع يكون حاملاً ومثبتا لدروف الأبواب و النوافذ .

(٢٠٩٤) الزُّرَافين واحدها (زُرْفين) الحلق الصغيرة (فارسية) المنجد في اللغة ، ص ٢٩٧ .

(٢٠٩٥) نوع من سهام العرب اشتهر بهذه التسمية ، والرماة به يسمون (الجَرَخيَّة) ، ويمكننا أن نكون صورة عن هذا السلاح مما ذكره الفارس العربي أسامة بن منقذ في (كتاب الاعتبار) ص ١٩٩ - ٢٠٠ - عند حديثه عن حصار حصن صور الذي حضره مع ملك الأمراء أتابك زنكي « وكان - الحصن - مشحوناً بالرجال الجرخية .. فاول ما ضُربت الخيام نفَّذ رجلاً من أصحابه صاح تحت الحصن « يا جماعة الجرخية ، يقول لكم أتابك ونعمة السلطان لئن قتل من أصحابي رجل واحد بنشابكم لأقطعن أيديكم » .. و أتفق أن نشابة جرخ ضربت رجلاً من الخراسانية في ركبته قطعت الفلكة التي على مفصل الركبة فمات . فاول ما ملك أتابك الحصن استدعى الجرخية وهم تسعة نفر ، فجاء وا قسيهُم موترة على أكتافهم . فامر بحز إبهاماتهم من زنودهم ..) والجرخ نوع من الخشب الصلب استخدم في صناعة القسي والسهام كان يستورد الى البلاد العربية من الهند .

(٢٠٩٦) والجمع (غِلْمَان) ، ولفظ غُلام يطلق على الإنسان منذ أن يولد إلى أن يبلغ سن الشباب . وهو هنا ربما يعمل مساعداً للحداد صاحب العمل .

(٢٠٩٧) تدل هذه الإشارة على أن بعض العاملين في الحدادة كانوا يتقاضون رواتب ثابتة (جامكية) ومن هنا لايحق لهم الحصول من صاحب العمل على أجرة إضافية في أعمال (الجل) المحددة أجرتها بخمسة عشر ديناراً لكل بهار ، ويعطى لهم فقط مقابل ذلك الفحم المتخلف من العملية الإنتاجية لبيعه والإفادة من ثمنه .

(٢٠٩٨) (المُوَدَّى) لغة مستعملة بمعنى (المنقول) أو (المُرسل) .

(٢٠٩٩) من أعمال ذي السُفال في بلاد إب ، وهو مخلاف صُهبان ويشمل عدة عُزل هي عزلة معشار الدامغ وعزلة معشار هَدَفان وعزلة الهادس وعزلة المجزع وعزلة العارضة وعزلة العربيين وعزلة عميد الداخل وعزلة عميد الخارج . أنظر (الحجري ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، م ٢ ، ص ٤٢٢ ، ٤٢٣) .

(٢١٠٠) حصن على الجبل المطل على مدينة جبلة من الناحية الجنوبية ، وكل من التعكر وجبلة من مخلاف جعفر (محافظة إب) واشتهر هذا الحصن في التاريخ اليمني بحوادث عديدة ، وكان في عصر الدولة الصليحية خزانة أموال الدولة ، وقد ذكره شعراء ذلك العصر ومن بعدهم من الشعراء ، وما زالت له شهرته إلى اليوم في العديد من المصادر التاريخية والكتب الجغرافية وله ذكر طيب في كتابنا هذا سيأتي .

وعِبْـرَة نَقْص الحديد في أشـغَال الدَّق ينقص النِّصف سـواء بُرِدَت أو لم تُبْرَد ، وفي أشغال الجِلّ ينقص الثُّلث ، والّذي ينقص النِّصف [٢١.١] مثل الجُمَع [٢١.٢] ، السَّلاسِل ، و أمَّا اللجَام ، والرِّكَاب فينقص الثُّلث في الشُّغْل ، والباقي تمام النِّصف فيَ البرد لأن شُغْلها غليظ ، والجُمَع رقيق .

الأجَر لما يأتي ذكره من الأشغال :

اللُّجُم - الخَيْلي [٢١.٣] خَرْش [٢١.٤] من رطلين ، أجْرَه دينار . البغالي من خمسة أرطال خَرش ، أجره دينارين ونصف . الرُّكُب الخرش ، الزَّوج الخَيلي من أربعة أرطال ، أجره دينار ، البغالي من ستة أرطال مُشَرَّب [٢١.٥] مَصنْفُون [٢١.٦] أجرَه دينارين .

الأقفال - قُفْل من خمسة أرطال دينارين ، قفل من رطلين أجره دينار ، قفل مَن نصف رطل أجره ربع ، قفل من ثلاث أواقي أجره ثُمْن ، والجميع خَرْش [٢١.٧] . الفوانيس - فانوس كبير ، نَصْبَه [٢١.٨] ذراع و نصف ، من عشرَة أرطال ، أجره دينارين ، فانوس صغير ، نصبه ذراع من خمسة أرطال أجره دينار . مَنْقَل حديد - طول ذراع ونصف ، وعرض ذراع ، يدخله حديد مائة رطل ، أجرة خمسة.المفَارف - زوج مفارف كبار ، يدخله حديد ستة أرطال ، الزوج دينار . زوج مفارف وسط ، يدخله أربعة أرطال ، أجرة نصف وربع . زوج مفارف صغار ، يدخله حديد ثلاثة أرطال ، أجره نصف وربع . سَوَاطير [٢١.٩] - ساطور كبير من ستة أرطال ، أجره دينار . ساطور صغير يدخله أربعة أرطال

(٢١.١) من أشغال الدَّق .

(٢١.٢) ربما تكون أغلال أو قيود لليدين لقول محمد مرتضى الزبيدي (ج جُمَع بالضم والجَامِعَة الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق كما في الصحاح والجُمع الجُوَامِع قال : ولو كبلت في ساعدي الجُوَامِع) . (تاج العروس ، م ٥ ، مادة جمع) .

(٢١.٣) الخاصة بالخيل .

(٢١.٤) لغة ما زالت مستعملة في الوسط العرفي بمدينة صنعاء وتدل على الزخرفة التي تعمل على أي شيء كان حديداً أو جبساً او غيرهما فيقال (خَرْشَة) وتجمع (خَرْشَات) و (خِرش) . وهي هنا تدل على ان اللُّجُم المعمولة من الحديد مزخرفة .

(٢١.٥) لغة ما زالت مستعملة في اليمن بمعنى (سقي الحديد بالماء بعد صنعه) فالحداد بعد أن يخرج الحديد المحمى من النار يقوم بطرقه وتشكيله حسب الشيء المراد صنعه ، ثم يقبض عليه بالكلبتين وينزله في الماء مرة أو مرتين وهو (التشريب) لكي يعطي للحديد القساوة المطلوبة ، ثم يتركه بعد ذلك يبرد بعيداً عن الماء .

(٢١.٦) بمعنى مُصَنْفَر ناعم الملمس .

(٢١.٧) مُزَيّن بزخارف .

(٢١.٨) إرتفاعه . أو سُمْكه .

(٢١.٩) جمع (سَاطُور) سكين ضخم يقطع بها الجزار عظام الحيوانات ولحومها بعد الذبح .

، أجره نصف وربع . مَقْلَى عُجّة – من عشرة أرطال ، أجره ديناريـن . مَقْعَدَة [(٢١١٠)] – من رطل واحد ، أجره ثُمْن . سيخ – يدخله رطل ونصف ، أجره رُبع .

عُدَد الأشفال لما يأتي ذكره من آلات الحديد :

قفل مُقَصَّب بثلاث حُرُوف خرش ، طول ثمان بَنَان [(٢١١١)] ، ووزنه خمسة أرطال ، ستّة أيام . قفل طوله ست بنان خرش ، ووزنه رطل وربع ، يومان . قفل طوله كف [٧٠-أ] ، ووزنه رطل خرش ، يوم . قفل صغير وزنه ثلاث أواقي خرش ، نصف يوم . قفل صغير بالمرّة [(٢١١٢)] من أقيَة خرش ، نصف يوم .

أشْغَال الحَدِيْد بالمَهْجَم:

الجِلّ مثل الشُبّاك ، والصَّبره ، و الحِجْنَة [(٢١١٣)] ، و المِسْمَار الكبير السُّداسي [(٢١١٤)] ، و أرجُل الباب [(٢١١٥)] ، البُهار خمسة عشر دينار . والدُّق مثل الصَّفْحَة [(٢١١٦)] ، والمسمار الصَّغيرالمُفَلّس [(٢١١٧)] و الثُلاثي [(٢١١٨)] ، والحِلَق ، والشَّمَسَات [(٢١١٩)] ، والمِسْمَار المُجَوّز [(٢١٢٠)] البُهار عشرين دينار .

(٢١١٠) لم نتمكن من التعرف عليها ، ولم يعد لها ذكر في عصرنا .

(٢١١١) جمع (بَنَانَة) وهي الأصبع . (ثمان أصابع متلاصقة ببعضها) .

(٢١١٢) بمعنى (صغير جداً) .

(٢١١٣) وجمعها (حِجَن) أداة من أدوات العمل بالأرض الزراعية مازالت معروفة تستخدم في حفر الأرض بجهد يدوي أما للبذار في الحقول الصغيرة المدرجة التي لاتتسع لمرث الثيرة فيها لضيقها ، أو تستخدم في تنقية الحشائش المتطفلة على المحاصيل الزراعية في موسم (النَّقْوَة) . وهي تعمل إما من حديد خالص يعقف الحدادون طرفه نحو الأسفل ويكون مقبضه منه ، أو تعمل من حديد مستقيم يربط بخشب معقوف الطرف يسمى (حَكْل) ليكون جهد العمل موجهًا إلى ما بين قدمي العامل به .

(٢١١٤) مسمار له ستة أضلاع .

(٢١١٥) كذا ، والأصح (أرجُل الأبواب) لأن الباب يرتكز على رجل واحدة فقط تعمل من الحديد وتسمى (رِجْل الباب) وهي تعمل للأبواب والبوابات الرئيسية للدور والقصور ، وتكون في طرف الباب الأسفل تعمل لها حفرة خاصة وتركز قاعدتها على حجرة ثابتة في الأرضية وعند ما يفتح الباب أو يغلق تدور هذه الرجل على القاعدة بسهولة . وهي مازالت معروفة في اليمن بهذه التسمية يصنعها الحداد ويستخدمها النجار .

(٢١١٦) وهي (الصَّفِيْحَة) الخاصة بتصفيح الأبواب – سبق التعريف بها –.

(٢١١٧) ذكر في بعض المراجع التي مرت بنا(مِسْمَار مُفَلّس) عليه دوائر مشابهة للفلوس .

(٢١١٨) مسمار ثلاثي الأضلاع .

(٢١١٩) جمع (شَمْسَة) حديد على هيئة إناء دائري مفتوح من أعلى وأسفل يعمل للفتحات الخاصة بالتهوية والإضاءة التي تعمل على سطوح المنازل ، مازالت معروفة وتحمل نفس التسمية ، وإن كان الحدادون في أيامنا لا يصنعونها لما طرأ من تغير في فنون البناء .

(٢١٢٠) مسمار معروف ما زال الحدادون بصنعاء ينتجونه ويحمل نفس التسمية لأن نهايته التي يدق=

مَعْرِفَةُ آلاتِ الحَدِيدِ وَجَهْزِهَا (٢١٢١) :

الصِّقَال (٢١٢٢) - السُّيُوف (٢١٢٣) ، السَّيف ربع . النَّمْجَات (٢١٢٤) - النَّمْجَة ربع .الخُوَذ - الخُوْذَة نصف . الطُّبَّار (٢١٢٥) - القطعة ربع . الزُّنُود - الزُّنْد ربع . المِرَايَات الجَلِيَّة - المِرَآة ربع . المِرَايَات المُوَجْهِيَّة - المِرَآة ربع . السَّكَاكِين الصَّيْدِيَّة (٢١٢٦) القطعة ثُمن . الخناجر

= عليها بالمطرقة ليدخل في الخشب تشكل على هيئة ثمرة الجوز ، وهو مسمار كبير يستخدم في البوابات الكبيرة على هيئة صفوف متجاورة و تشكل نهايته التي تبقى بارزة نوعا من الزينة البديعة .

(٢١٢١) الجهز هنا بمعنى (الصقل والجلاء) لأنواع محددة من المنتجات الحديدية .

(٢١٢٢) معروف وهو جلاء وتلميع آلات الحديد من سيوف وخناجر وغيرهما ، وهو آت من (صَقَل) فيقال (صَقَله يَصْقُله صَقْلاً وَصِقالاً ، جلاه فهو مصقول وصقيل والاسم الصِّقَال) . ومحترف أعمال الصقالة في اليمن يطلق عليه أسم (صَقَّال) و (صَيْقَل) وهي حرفة مازالت شائعة في عصرنا بسبب إزدهار صناعة الخنجر اليمني (الجنبية) ، وفي الفصحى يسمى (الصَّيْقَل .. شحاذ السيوف و جلاؤها و جمعه صياقل وصياقلة) (أنظر الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة صقل) .

(٢١٢٣) ذُكر في كتابنا هذا تحت عنوان (ضريبة الطلاء بالذهب لما يُحلى به على السلاح) - سيأتي في الجزء الثاني - أسماء أربعة سيوف كانت مستعملة في بلاد اليمن في زمن دولة بني رسول وهي (السيف الحمائلي ، السيف المسني ، السيف المصري ، السيف الإ فرنجي (الأوربي) . وقد ذُكر السيف المسني في مرحلة متأخرة من كتابنا هذا في القرن السادس عشر الميلادي في مخطوط (النبذة المشيرة في جمل من عيون السيرة) في سيرة الإمام القاسم بن محمد بن علي ، لمؤلفه الجرموزي ، الذي نقل عن أحد الثوار في بداية الثورة على العثمانيين (الاتراك) في اليمن قوله :« .. وصح خروجه - الإمام القاسم - على الظالمين والأرض إذ ذاك تميد بهم أعانني بعض أهل صنعاء بهذا السيف سيفاً عظيماً حسنياً قل مثله وقال هذا لك للجهاد ..» ص ١٠٥ . أنظر أيضاً (ماير ، الملابس المملوكية - عن السيف الاسلامي - ص ٧٨ - ٨٢) .

(٢١٢٤) جمع (نَمْجَة) ويبدو من الأوصاف القليلة لها في كتابنا هذا بأنها سلاح يشبه السيف ، فهي تماثله في قيمة الصقال وفي قيمة الغمد ، وسيأتي وصف ممتاز لها - في الجزء الثاني - عند الحديث على تحلية الأسلحة وطلائها بالذهب والفضة . وقد ذكرها (ماير) بأنها (خنجر) ويبدو أنه غير مصيب في تعريفه الذي قال فيه (.. بينما كانت أسلحة الأمير تحتوي على سيف وخنجر يطلق عليه اسم (دشن) Da-shan أو سيخ Sikh أو نمجة (Nimza..) ، وفي إعتقادي بأنه سيف قصير مقوس لا يتجاوز طوله ذراع . ومن المحتمل جداً أن يكون السيف القصير الذي وصفه المعلم وطيوط عند مبارزة الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي الأسد في قصره هو (النمجة) ، وتذكر بعض المصادر هذا السلاح باسم (النمجة) وهو (النمشة) أيضاً المذكور كثيراً في السير الشعبية المصرية ومنها (سيرة الملك الظاهر بيبرس)

(٢١٢٥) ويجمع (طُبَر) . فاس يستعمل في القتال وفي أعمال الحراسة وكان يحمل في الاستعراضات العسكرية الخاصة بمواكب السلاطين والملوك ، وقد وجدت في جيوش الدولة العربية الاسلامية في ذلك العصر فرقة يحمل افرادها هذه الفؤوس تسمى (الطَّبَرْدَارِيَّة) . وقد ذكرها (ماير) بانها (بَلْطَة يطلق عليها أسم (طَبَر) ذات رأس شبه دائري تحلى بزخارف مفرغة أو مموهة بالذهب أو بكليهما .. وكانت هذه البلطة تثبت بقائم إما من المعدن أو الخشب . ويحلى المعدني منها غالباً بالزخارف ..) وقد أفاض ماير في الحديث عنها. أنظر (الملابس المملوكية ، ص ٨٥ ، ٨٦) .

(٢١٢٦) سكاكين خاصة بذبح ما يصاد من حيوانات وطيور . وسيأتي في - الجزء الثاني - ذكر لأنواع عديدة من السكاكين تطعم وتُحلى مقابضها بالذهب والفضة .

الخَطَرِيَّة والعَرَبِيَّة [٢١٢٧] ، الخنجر ثُمْن .

الغُلُف [٢١٢٨] :

للسيوف : السَّيْف العال دينار ودينار وربع ، الدُّون نصف وربع . النَّمَحَات مثل السُّيوف . الخوذ - الخوذة دينار . الطَّبَّار - القطعة نصف . المرايات الجلية - المرآة نصف وربع . المَرَايَات الوَجْهِيَّة الكبيرة ربع ، الصُّغيرة سُدس ، وتكون أيضاً بِثُمن . السكاكين الصِّيْدية ، القطعة نصف . الخناجر الخطري ربع ، والعربي مثله . هذه ضريبة مستمرة للقوي والضَّعيف [٢١٢٩] . والغلاف الإفرنجي هو الّذي رأسه بجلد أبيض [٢١٣٠] بدينار وربع .

الأجْرة عَلَى تَبْيِيض النُّحَاس [٢١٣١] من إملاء عَلَوَان الصَّفَّار [٢١٣٢] للأشْغَال الّتِي يَأتِي ذِكْرُهَا :

والأصل في ذلك أن المونة [٢١٣٣] الثُّلُثين وا لإجَارَة الثُّلُث .الخُونْجَات [٢١٣٤] - الكبيرة بالمَرّة دينار ، ودونها نصف وربع ، وأصغرمن الكُل وهي اللَّطِيْفَة [٢١٣٥] نصف ، والصُّغيرة بالمرة ربع .

(٢١٢٧) وتوجد عدة خناجر أخرى ذكرت في كتابنا هذا وهي على النحو الآتي (الخنجر الخطري ، الخنجر العربي ، الخنجر الحضرمي ، الخنجر الشامي ، الباقر - الباتروانات -) .

(٢١٢٨) كذا هي الأغلفة واحدها (غِلاف) وهو كل ما تصان به الأشياء وتحفظ . فيقال (سيف أغْلَف) في غلاف و (قوس قَلْفَاء) وكذلك كُل شيء . أنظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ مادة غَلَفَ) . والأغلفة المذكورة هنا يبدو من أثمانها بأنها أغلفة عادية كانت تغلف بها كافة الأشياء المذكورة تحت العنوان . وسيأتي في - الجزء الثاني - ذكر الأغلفة الثمينة الخاصة بالاسلحة .

(٢١٢٩) أي أن هذا القانون الخاص بالأغلفة لا يميز بين الغني (القوي) والفقير (الضعيف) .

(٢١٣٠) يبدو من تمييز غلاف السيف الأوربي (الافرنجي) الذي يزين طرفه جلد أبيض بأنه كان يستورد إلى اليمن على الصفة المذكورة .

(٢١٣١) هو طلاء الآنية النحاسية ذات اللون الأحمر بلون أبيض رصاصي ، ويؤكد ماذهبنا إليه استخدام مادتي الشاذر والرصاص في عملية التبييض . ويطلق أهل اليمن لفظ (نحاس) على الآنية والاسباغ ذات اللون الأحمر ، أما ماكان لونه أصفر فيسمونه (صِفْر) بكسر الصاد . وقد ميز ابن سيده بين النوعين بقوله (الصُّفْر جنس يجمع النُّحاس واللاطون .. والنحاس الأحمر من الصفر) أنظر (المخصص ، السفر الثاني عشر ، الصفر وما يصنع منه ، ص ٢٥) .

(٢١٣٢) لقب حرفي يطلق على من حرفته صناعة الصفر والنحاس و أعمالهما .

(٢١٣٣) سبق التعريف بها (المواد الخاصة بالعمل وهي هنا الرصاص والشاذر) .

(٢١٣٤) جمع (خَوَنْجَة) ومن التركيب يبدو أنه لفظ فارسي ، وربما يدل على سفرة من نحاس يوضع عليها الطعام ، ويقارب هذا اللفظ (الخوان) الذي يجمع أخْوِنَة وَخُوَن ، وهو السفرة بالفارسية .

(٢١٣٥) بين التوسط والصغر .

البَوَاطِي [٢١٣٦] – الكبار غاية ، المَعْدُوْمَة المثْل دينارين ، والكبار المعتادة دينار ، ودونها نصف وربع ، واللَّطيفة نصف ، والَطف من الكل ربع .

الطَّاسَات [٢١٣٧] – طاسة الطُّهُور [٢١٣٨] ، تسع ربع تَعِزِّي [٢١٣٩] ، ثنتين بربع ، واللِطَاف بالمرة التي للسليط [٢١٤٠] برسم الحَمَّام [٢١٤١] أربع بربع .

الأطباق [٧٠-ب] – الكبير بالمرة ويسمى طَيْفُوْرِي [٢١٤٢] وهو طبق الغسْل دينار ، ودونه نصف ، وطبق الأكل الفَسِيح نصف ، وطبق الأكل دون الأول ربع وثُمْن ، ودونهما أيضاً ربع ، البَقْلَاَنِيَّة [٢١٤٣] الفِسَاح الطَّبق سُدس ، الثلاثة نصف ، ودونهما إثنين بربع .القَصَارِي – التي لِلْطُشْتَخَانه [٢١٤٤] وتسمى

(٢١٣٦) جمع (بَاطِيَة) ذكرها الزبيدي بقوله (الباطية إناء قيل معرب وهو النَّاجود – وقد عرف الناجود (بانه إناء خاص بالخمر و أكد على أنه الباطية (مادة نجد) – وقال الأزهري الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون) (تاج العروس م ١٠ ، مادة الباطية) . ويدل ماسبق على أن البواطي المذكورة في كتابنا هي آنية خاصة بحفظ الخمور و إن كانت مصنوعة من النحاس فاللفظ في تلك العصور كانت له دقة في تشخيص الأشياء حسب استخدامها من ذلك قول الشاعر: قربوا عودا وباطية فبذا أدركت حاجتيه

أي أحضروا عودا للغناء وباطية لشرب الخمر .

(٢١٣٧) وتجمع أيضا (طِيْسَان) واحدتها (طَاسَة) إناء من نحاس مازال معروفا باليمن إلى اليوم باسمه وهو من أدوات المائدة له عدة إستخدمات .

(٢١٣٨) طاسة خاصة بالوضوء .

(٢١٣٩) تتسع لربع مكيال تَعِزِّي – سيأتي ذكر عياره –.

(٢١٤٠) لفة يمنية مستعملة تطلق على (زيت السمسم والترتر) ذكرها الزبيدي (والسليط الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم كما نقله الجواهري وهو الصواب المسموع) (تاج العروس ، م ٥ ، مادة سلط) .

(٢١٤١) الخاصة بِحَمَّام الإغتسال .

(٢١٤٢) وذكر ابن بطوطة في الرحلة ص ٥٣١ « .. وصنعت أحد عشر طيفوراً وملاتها بالحلواء وغطيت كل طيفور بمنديل حرير ..» .

(٢١٤٣) صحون خاصة بالحلوى نوع (البقلاوة) .

(٢١٤٤) الطُشْتَخانة ، ترد كذا في المراجع والمصادر اليمنية ، وفي المصادر المصرية وغيرها تكتب (طُشْتَ خاناه) – والقصاري النحاسية يبدو أنها مخصصة لغسل الأيدي أو غسل الأقمشة – ومعنى طشت خاناه (بيت الطُشْت) فارسي معرب ، وذكر القلقشندي بانها (سميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيه الايدي والطشت الذي يغسل فيه القماش) (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٠) . ومن مراجعة للوظائف التابعة لقصور الملوك الرسوليين نجد في كتابنا هذا إشارات ستأتي تدل على أنها كانت وظيفة تتبع ما يعرف بـ (البيوتات) ولها ستة أشخاص يقومون بأعمالها يطلق عليهم اسم (عبيد الطشتخانة) ومن وصف القلقشندي لها يتبين أن (بيت الطشت) تبدو عبارة من جناح في القصر الملكي تودي فيه عدة أعمال (وفي الطشت خاناه يكون ما يلبسه السلطان من الكلوتة والأقبية وسائر الثياب والسيف والخف والشرموزة وغير ذلك . وفيها يكون ما يجلس عليه السلطان من المقاعد=

الطسس [٢١٤٥] الكبيرة بالمرة دينار ، ودونها نصف وربع ، وصغيرة نصف .
المُسُوت والمَسَاين - الطُسْت والمَسِينَة دينار ، وقد يتراضى على تبييضهما نصف وربع ، واللُطَاف نصف .السُطُول [٢١٤٦] - الكبير الذي تُسْقَى فيه الدواب نصف ، والذي للطُهُور ربع . الدُسُوت - الكبار بالمُرة دينار ، ودونهانصف ، ودونها بالمُرة ربع . المَقَالِي - الكبير ربع ، ودونه ثُمْن . المَفَارِف - الزَوج الكبار ربع وثمن ، ودونه ربع . الحُبُ [٢١٤٨] - الكبير دينارين ، واللطيف دينار ونصف . الأسياخ - العُتُق [٢١٤٩] المبيضة إثنين بربع ، الجُدُد التي لم يَجْر عليها البياض ، السِيخ ربع . و أمّا المونة للتبييض ، فالطبق الذي تبييضه درهم يدخله من المونة شَاذَر [٢١٥٠] نصف وقيه ، رصاص أوقية ونصف . و أمّا السّعر فعلى قدر الرُخْص والغَلاَء ، فقد يَغْلو [٢١٥١] يكون الشّاذر ثلاث أواقي بدرهمين ، الوقية والنُصف بدرهم ، والرُصاص ثلاث أواقي بدرهم ، وإذا رَخُص كان الشّا ذر ثلاث أواقي بدرهم ، والرُصاص ست أواقي بدرهم ، فإن كان الطُبق مُكسّر ، دخله بنصف قيراط [٢١٥٢] قَلَفُونِيَا [٢١٥٣] ، و إن كان صَحِيْح [٢١٥٤] لم يحتج إلى قَلَفُونِيَا .

= والمفاد والسجادات التي يصلى عليها و ما شاكل ذلك .. وغلمان الطشت بعضهم يعرفون بالطشت دارية وبعضهم يعرفون بالرختوانية) (نفس المرجع ، ص ١٠ ، ١١) .

(٢١٤٥) كذا غير معجمة ، ويحتمل أن تكون (التَطْشِيْن) أو (البَطْشِيْن) .

(٢١٤٦) جمع (سَطْل) معروف ، وقد بين - الكاتب - استخداماته .

(٢١٤٧) ترسم كذا في المراجع اليمنية ، ومعناها (بيت الشراب) وهي وظيفة من وظائف (البيوتات) التابعة للقصر - سياتي ذكرها وذكر العاملين بها في كتابنا هذا - وكان لها مكانها المخصص في القصور ويقوم العاملون بها باعداد المشروبات بانواعها المختلفة ويحفظ أدوات الشراب وخدمة الشاربين في المجالس الخاصة بالشراب . وقد رسمت في (صبح الاعشى ، للقلقشندي ، ج ٤ ، ص ١٠) (الشّراب خَانَاه)

(٢١٤٨) كذا غير منقوط . ولعله (الحُبُ) قال محمد مرتضى الزبيدي (والحب بالضم الجرة صغيرة كانت أو كبيرة ، أو هي الضخمة منها ، أو الحب الخابية . وقال ابن دريد هو الذي يجعل فيه الماء فلم ينوّعه وهو فارسي معرب قال أبو حاتم أصله حنب فَعُرِب) (تاج العروس ، م ١ ، مادة حبب) . وفي هامش التاج (خب و خمب و خنب بضم الخاء المعجمة في الكل فارسي ومعربه حُب) .

(٢١٤٩) بمعنى (القديمة التي أستخدمت) . و اللفظ أت من (عتيق) أي (قديم) .

(٢١٥٠) الشّاذر : مادة بيضاء تذر على صفائح الفضة وتحمى بالنار من أجل لحم بعض الزخارف على هذه الصفائح ، و مازالت معروفة باسم (شاذر) في مدينة صنعاء إلى يومنا .

(٢١٥١) كذا في الأصل . بمعنى (فقد يرتفع سعره) .

(٢١٥٢) مقدار وزن صغير سياتي ذكره في كتابنا هذا .

(٢١٥٣) هو صمغ الصَّنُوبر ، وهو الراتينج في علك الصنوبر ، وهو أحد أصنافه الثلاثة . أنظر (الملك المظفر ، المعتمد ، ص ٣٩٦) .

(٢١٥٤) لا توجد به بعجات أو كسور .

ضَرِيْبَة شُغل الزُّجَاج (٢١٥٥) عَلَى مَا أَمْلَاه الشَّيْخ (٢١٥٦) حُسين الزُّجَّاج (٢١٥٧) بالمهجم في سنة إثنين وتسعين وستمائة (٢١٥٨)

قَنَاني (٢١٥٩) – كبار ، المائة باثْني عشر ونصف ، وسط المائة عشرة ، صغار المائةُ خمسة .صُلَيْحِيَّات – كبار ، المائة عشرة ، وسط المائة ستّة ، صغار المائة أربعة . كِيْزَان – الفَاتِكِيّة (٢١٦٠) كبار المائة ثمانية [٧١-أ] ، وسط

(٢١٥٥) (قانون شُغل الزُّجَاج) . تعد المعلومات الواردة من الزجاج في كتابنا هذا الأولى من نوعها من الزجاج اليمني ، مما يعطينا دلالة تاريخية و أثرية هامة تقتضي تتبع العديد من المواقع الأثرية التي تنتشر على سطحها كمية ضخمة من الكسر الزجاجية المنبئة بوجود معامل متخصصة بصناعة الزجاج ، و نخص بالذكر هنا المناطق القريبة من مدينة عدن والتي من المحتمل جداً أن يعود إزدهار صناعة الزجاج بها إلى الفترة الرسولية نتيجة للاهتمام الفائق من قبل ملوك الدولة الرسولية بعدن كمنفذ رئيسي للدولة تصب فيه مختلف البضائع القادمة عبر البحر الأحمر ومن بلدان جنوب شرق وغرب أسيا . إلى جانب تشجيعهم أرباب الحرف والصناعات كما أشار بعض المؤرخين . ولا بد من الإشارة هنا إلى وجوب إعادة النظر من قبل المتخصصين في نسب بعض المنتجات الزُّجاجية البديعة التي صنعت لبعض الملوك الرسوليين إلى بلدان خارج اليمن .

(٢١٥٦) يطلق لقب شيخ في اليمن على الرؤساء الصغار سواء كانوا على رأس قبيلة أو حرفة ، والشيخ حُسين الزُّجَّاج هنا يبدو أنه كبير الزُّجَاجين في مدينة المهجم .

(٢١٥٧) لقب حرفي لمن يقوم بصناعة الأواني الزجاجية ، أنظر (محمد سعيد القاسمي ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، ط ١ ، دار طلاس دمشق) .

(٢١٥٨) ٦٩٢ هـ توافق ١٢٩٢/١٢٩٣م .

(٢١٥٩) جمع (قِنِّيْنَة) (والقنينة .. إناء من زجاج للشراب ولم يقيده الجوهري بالزجاج والجمع قِنَان نادر ..) انظر (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة قن ، ص ٣١٥) .

(٢١٦٠) أسم لنوع من الكيزان الزجاجية . و (فَاتِكِيَّة) و (فَاتِكِي) نسبة (لِفَاتِك) . وممن حملوا اسم (فاتك) من ملوك الحبشة الذين حكموا تهامة من (آل نجاح) في زمن وجود الدولة الصليحية والتي عجزت من تصفية نفوذهم من تهامة . (فاتك بن جياش بن نجاح) توفي سنة ٥٠٠ هجرية / ١١٠٩م ، و (فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش) توفي سنة ٥٣١ هجرية / ١١٣٧م و (فاتك بن محمد بن منصور بن فاتك بن جياش) وقتل سنة ٥٥٣ هجرية / ١١٥٨م .. وقد تولى وزارة الدولة لهولاء الملوك عبيد (فاتك بن جياش وابنه منصور) فحملت أسماؤهم لقب (فَاتِكي) في نهايتها . وأصولهم من قبائل الجزل والأمهرة والسحرت في الحبشة ، وكانت بيدهم أمور إدارة الدولة ، وقد وصفهم الشاعر والمؤرخ اليمني المعاصر لهم عمارة بن على اليمني في كتابه (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) بقوله « .. وهم وإن كانوا حبشة فلم تكن ملوك العرب تفوقهم في الحسب إلا في النسب وإلا فلهم الكرم الباهر والعز الظاهر والجمع بين الوقائع المشهورة والصنائع المأثورة ..» أنظر (المفيد ، تحقيق محمد الاكوع ، ص ٢٠٩) ، ومن هولاء الوزراء (أنيس الفاتكي) و (مَنُّ الله الفاتكي) و (زريق الفاتكي) و (مفلح الفاتكي) و (سرور الفاتكي) .. ولكون زبيد والمهجم تقع في إطار نفوذهم فمن المحتمل أن تكون الكيزان الفاتكية أو الكوز الفاتكي منسوب إلى أحدهم ، إذ كان من طبيعة أمراء وملوك ذلك العصر أن يطلبوا من الصناع وأصحاب الحرف عمل بعض المنتجات على تصاميم يعد ونها لهم وعندما يشيع استعمالها بين الناس تنسب إليهم فتسمى (فاتكي) و (كافوري) و (سلاري) .. الخ .

المائة أربعة ، صغار المائة ثلاثة . المُجَلَّسَة [٢١٦١] - كبار المائة دينارين ونصف ، وسط المائة دينار ونصف ، صغار المائة دينار . الكَافُورِي [٢١٦٢] - المائة دينار وربع ، وسط المائة دينار ، صغار المائة نصف وربع .

الفُقَاعيَّات [٢١٦٣] - المُزَنَّر والمُعَنَّق و المُحَنْجَر [٢١٦٤] ، كبار المائة دينار وربع ، وسط المائة دينار ، صغار المائة نصف وربع . الزَّيْنَبِيَّات [٢١٦٥] - كبار المائة دينارين ، وسط المائة دينار ، صغار المائة نصف . المَخَازِن [٢١٦٦] - كبار المائة دينار ، وسط المائة نصف وربع ، صغار المائة نصف . المَضَارِب [٢١٦٧] - كبار المائة دينار ونصف ، وسط المائة دينار ، صغارالمائة نصف وربع . السكَارِج [٢١٦٨] - كبار المائة دينار ونصف ، وسط المائة

(٢١٦١) نوع من الكيزان الزجاجية . و (المُجَلَّسَة) من (مُجَلَّس) وهو في لغة أهل اليمن يطلق على الأشياء التي تُعمل لها قاعدة محكمة (ثقيلة أو عريضة) تقوم عليها. وذكر في الكتاب أن الوعاء « الذي من غير تكعيب يسمى مُجَلَّس » .

(٢١٦٢) نوع من الكيزان الزجاجية . و (كَافُورِي) نسبة (لِكافور) وهو اسم علم لبعض ممن حكموا مصر مثل (كافور الأخشيدي) ، ومن المحتمل أن الصناع في اليمن عملوا على تقليد منتجات زجاجية مصرية وهو أمر في حكم المؤكد للتبادل التجاري النشط بين البلدين في ذلك العصر - سيأتي ذكر الزجاج المصدر من مصر إلى اليمن في كتابنا هذا - .

(٢١٦٣) جمع (فُقَاعِيَة) نوع من القناني الزجاجية ، يتميز زجاجها بوجود فقاعات هوائية فيه وتعود صناعته إلى عصر الدولة الفاطمية بمصر ومنها إنتشر إلى العديد من البلدان ومنها بلاد اليمن . وذكر المقريزي (كيزان الفقاع) في معرض حديثه عن ذخائر الدولة الفاطمية بقوله « .. أخرج من خزائن القصر عدة صناديق ، وأن واحدا منها فتح فوجد فيه على مثال كيزان الفقاع من صافي البلور المنقوش والمجرود شيء كثير ... » (المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٣٨) .

(٢١٦٤) ثلاثة أنواع من القناني الفقاعية يتميز كل منها عن الأخرى بمسمى خاص بها لصفة فيها ناتجة من العملية الفنية في صنعها . ف (المُزَنَّر) منها يميزها طَوْق أو (زُنَّار) من الزُّجَاج يكون في أعلى رأسها مصنوع منها فيها . و (المُعَنَّق) تتميز بطوق من زجاج يكون في حلقها . و (المُحَنْجَر) تتميز بخطوط دائرية في عنقها تكون بارزة عليها تماثل الخطوط التي تكون على (حَنْجَرة) الإنسان أو الحيوان .

(٢١٦٥) نسبة إلى (زَيْنَب) ولا نعلم من تكون . ومع أن هذا الزجاج يصنع باليمن فلا شك عندي بأنه مصنوع على صفة زجاج أنتجه زجاجوا بلاد مصر قبل الحقبة المملوكية وعلى وجه التحديد في الحقبة (الفاطمية) .

(٢١٦٦) جمع (مَخْزَن) نوع من قناني الزجاج .

(٢١٦٧) جمع (مَضْرَب) من قناني الزُّجَاج . ويطلق لفظ (مضرب) في اليمن إلى يومنا هذا على قناني الزجاج الخاصة بالعطور والتي يبلغ طول أكبرها نصف شبر تقريباً ، وطول أصغرها بنانة .

(٢١٦٨) جمع (سكُرُجَة) انية زجاجية مصنوعة على هيئة (السكُرُجَة) المتخذة من الخزف والتي سبق لنا ذكرها في موضعها من الكتاب .

دينار ، صغار المائة نصف . القَمَاقِم (٢١٦٩) - كبار المائة عشرة ، وسط المائة خمسة ، صغار المائة دينارين ونصف . المَرَشَّات (٢١٧٠) - كبار المائة دينار ، وسط المائة نصف وربع ، صغار المائة نصف . كَاسَات الخِضَاب (٢١٧١) - المائة ثلاثة دنانير . المُعَنَّق (٢١٧٢) - كبار المائة دينارين ونصف ، وسط المائة دينار ، صغار المائة نصف .

الطَّاسَات (٢١٧٣) - كبار المائة ثلاثة ، وسط المائة دينارين ، صغار المائة دينار . المَكَاحِل (٢١٧٤) - المائة دينار . المَحَاجِم (٢١٧٥) - المائة دينار . الجَامَات (٢١٧٦) - خاص برسم الحِجَامَة المائة خمسة ، خرجي برسم الطِّيقَان (٢١٧٧) المائة ثلاثة . قُـرَع و أنَابِيْق (٢١٧٨) - كل واحدة بعدتها مُكَمَّل ربع .

(٢١٦٩) جمع (قُمْقُم) و أصل اللفظ رومي معرَّب (كمكم) ، وهو إناء من زجاج ضيق الرأس ربما يجعل فيه ماء الورد . وذكر الزبيدي في تاج العروس مادة (قم) مايلي : « القمقم (كهدهد) الجرة .. وأيضاً آنية معروفة من نحاس وغيره يسخن فيها الماء ويكون ضيق الرأس ، قال الأصمعي هو رومي معرب كمكم .. و منه استعير - أي الاسم - لاناء صغير من نحاس أو فضة أو صيني يجعل فيها ماء الورد .. » .

(٢١٧٠) جمع (مَرَش) وعاء من زجاج له رقبة طويلة يرش به ماء الورد .

(٢١٧١) انية زجاجية تحفظ بها المرأة مادة الخِضَاب التي تزين بها وجهها وكفيها . و (الخِضَاب) مادة لونية تستخرج من مواد طبيعية متنوعة فتكون حمراء وصفراء وغيرهما من ألوان ، وكانت مواد الخضاب معروفة ومستعملة في اليمن إلى وقت قريب قبل أن تسود مواد المكياج الكيماوية .

(٢١٧٢) من قوارير الزجاج . لها رقبة طويلة .

(٢١٧٣) جمع (طَاسَة) إناء من زجاج ربما يماثل الطاسة المصنوعة من النحاس .

(٢١٧٤) جمع (مَكْحُل) و (مَكْحُلَة) أو عية من زجاج يحفظ بها كُحل العين .

(٢١٧٥) جمع (مَحْجَم) وعاء من زجاج يشبه القمع له فتحة كبيرة في طرف وثقب صغير في طرفه الآخر ، يستخدم في حجامة جسم الإنسان ، وصفة العمل بالمحجم توضع الفتحة الكبيرة منه على موضع الجسم المطلوب حجمه ويمص الحَجَّام الهواء من الثقب الصغير فيصعد داخل المحجم الجلد واللحم فينفث الدم من الثقب الصغير ، وتسمى هذه الحرفة (الحِجَامة) ومن يمتهنها (حَجَّام ، والجمع (حَجَّامون) .

(٢١٧٦) جمع (جَامَة) آنية زجاجية لها فتحة و احدة واسعة في رأسها ، وتصنع على نوعين : الأول منهما يصنع خصيصاً لأعمال الحجامة التي لا تؤدي إلى إخراج الدم من الموضع المحجوم من الجسم . وكيفية ذلك أن يتم تحديد الموضع المراد حجمه من الجسم ويدهن بالزيت ثم يشد قليل من الملح داخل خرقة صغيرة توضع على المكان المراد حجمه وتشعل النار في رأس الخرقة ثم تنكس (الجَامة) عليها فيحترق الهواء داخل الإناء فيسحب مكان الألم بقوة إلى داخله ، وبعد فترة من الزمن تقلع الجامة من الموضع المحجوم فيزول الألم . أما النوع الثاني منها فيستعمل للزينة فيوضع على الحواف الداخلية للنوافذ (الطيقان) في أماكن الجلوس والاستقبال ، مما يدل على أن هذه الآنية المسماة (جَامَات) كانت صنعتها فيها نوع من الزخرفة ربما تماثل زخارف الجامات المنسوجة على السجاد والبسط .

(٢١٧٧) جمع (طَاقة) ، وهي نوافذ المساكن .

(٢١٧٨) نوعان من الآنية الزجاجية المستخدمة في التقطير و يستعملهما بصفة خاصة العطارون ومن=

المسْكيَّات [٢١٧٩] – كبار المائة دينارين ونصف ، وسط المائة دينار ، صغار المائة نصف .

صَرِيْبَة مَا يَسَع القَنَانِي الزُّجَاج بِالرِّطْل البَغْدَادِي :

الكبيرة خمسة عشر رطل ونصف ، المتوسط ثلاثة عشر رطلاً ونصف ، وهي أربع شربات ، الشَّربة أربعة أرطال ونصف ، الصُّغيرة دون المتوسطة إثنى عشر رطلاً ، ودونها إحد عشر رطلاً .

ومن نسخة أخرى :

قناني الخَلّ ، القنينة بما بها خمسة عشر رطلاً بغدادي وخمس أواقي وذلك زبدي تعزي ونصف وربع ، وبغير ماء رطل وأوقيه ونصف [٧١–ب] . القنينة التي تسع زبدي تعزي وهي خفيفة الحُق الصَّرْب خَلّهَا ثلاثة عشر رطلاً . وقنينة الفُقَاع بقدر ثُمْنيَّه السَّليط ، قدر ما تسع ثلاثة عشر رطل بغدادي ونصف وثلث . وزَبَدِي [٢١٨٠] الخل وهو ربع رُبَيْـعَة ، و عياره زبدي سنقري مَسَح سَوَاء [٢١٨١] .

ومن نسخة أخرى إملاء الزُّجَّاج بالمهجم :

قناني – المائة ستة وربع ، الواحدة ستة فلوس . برنية مُزَنَّر [٢١٨٢] – المائة ستة وربع ، الواحدة ستة فلوس . برنية مَلْسَاء [٢١٨٣] – المائة ستة وربع ،الواحدة ستة فلوس . فُقَاعيَّات كبار – المائة ستة وربع ، الواحدة ستة فلوس ، صغار ، المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس .

صُلَيْحيَّة مُكَعَّب – المائة خمسة وخمس قراريط ، الواحدة خمسة فلوس . كُوزفَاتكي مُكَعَّب – المائة ستة وربع ، الواحدة ستة فلوس . كوز مُجَلّس – المائة ثَلاَثة وثمن ، الواحد ثلاث فلوس . كوز مُحَنْجَر – المائة ثلاثة وثمن ،

= يمتهنون أعمال الطبابة . ولفظ (قَرَع) جمع (قَرْعة) يطلق على جراب حفظ النقود وهو واسع الأسفل ضيق الأعلى وكان يصنع في اليمن إلى وقت قريب من الجلد ، والإناء الزجاجي المذكور مشابه له ومماثل للإنبيق ، وأصل لفظ (الإنْبيق) ويجمع (أنَابيق) فارسي معرب .

(٢١٧٩) جمع (مِسْكيَّة) أوعية زجاجية لحفظ مادة (المِسْك) ومنها أتت تسميتها .

(٢١٨٠) إناء من زجاج يحفظ فيه الخل .

(٢١٨١) يقصد (مملؤ أ إلى مستوى حافته) .

(٢١٨٢) سبق لنا وعرفنا بالبرنية المصنوعة من خزف ، أما هذه فمصنوعة من الزجاج وتتميز بوجود طوق من الزجاج يزنرها في رأسها .

(٢١٨٣) برنية من زجاج لا يطوق رأسها زنار زجاجي ، ومن هنا أطلق عليها مسمى (برنية ملساء) .

الواحد ثلاث فلوس . كوز مُكَعَّب صغير – المائة ثلاثة وثمن ، الواحد ثلاث فلوس . فاتكي صغير مكعب – المائة ثلاثة وثمن ، الواحد ثلاثة فلوس . كوز مُعَنَّق مُكَعَّب – المائة دينار قيراط ، الواحد فلس . عُصْفُورِيَة (٢١٨٤) مُكَعَّب – المائة خمسة وخمسة قراريط ، الواحده خمس فلوس .

زُبْدِيَّة (٢١٨٥) مُكَعَّب كبيرة – المائة ثلاثة وثمن ، الواحدة ثلاثة فلوس . زُبْدِيَّة مكعب صغيرة – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين .مبابه (٢١٨٦) – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . سُبَانِيَّه (٢١٨٧) مكعب – المائة دينار وقيراط ، الواحده فلس . دُهْنِيَّة (٢١٨٨) – المائة ثلاثة وثمن ، الواحدة ثلاثة فلوس .

مَزْبَدَة (٢١٨٩) – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . رُمَّانة (٢١٩٠) – المائة دينار وقيراط الواحدة فلس . مُحَنْجَرَة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . مُعَنْقَة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . بَطَّة (٢١٩١) – المائة دينار وقيراط، الواحدة فلس .

مخزن كبير – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . مخزن صغير – نصف وفلسين ، الواحدة نصف فلس . مَكْحُلَة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس. مَرَش مكعَّب – المائة دينار وقيراط ، الواحد فلس [٧٢-أ] . طاسة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . مَزْبَدة – المائة نصف وفلسين ، الواحدة نصف فلس . بَقِيْمَة (٢١٩٢) – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين واعلم أن الذي من غير تَكعيب يُسمى مُجَلَّس ، والذي طَوْقَه في رأسه يُسمى مُزَنَّر ، والذي في حلقه طوق يُسمى مُعَنَّق .

(٢١٨٤) مسمى لنوع من الكيزان أو الزجاجات المكعبة الشكل .

(٢١٨٥) وعاء زجاجي مكعب الشكل لم نتمكن من التعرف عليه من المصادر التي بين أيدينا ولم يعد له ذكر في عصرنا .

(٢١٨٦) كذا في الأصل غير معجمة وربما كانت (قَنَّانة) أو (فَتَّانة) من أوعية الزجاج .

(٢١٨٧) غير معجمة في الأصل ، وقد نقطناها إجتهاداً وربما كانت (سِنَانِيَة) . وعاء زجاجي مكعب الشكل غير معروف .

(٢١٨٨) وعاء زُجاجي تحفظ به الدهون (السمن والزيوت) .

(٢١٨٩) تفتح وتكسر والجمع (مَزَابِد) ، وعاء زجاجي تحفظ به مادة (الزُّبَاد) .

(٢١٩٠) وتجمع (رُمَّانَات) أوعية زجاجية مكورة تماثل ثمرة الرُّمَّان ، تستخدم لحفظ الطيوب من عود وبخور .. الخ .

(٢١٩١) قارورة من الزجاج منتفخة الوسط صغيرة القاعدة وطويلة العنق ، تستخدم لحفظ الزيوت والسوائل .

(٢١٩٢) كذا في الأصل من غير إعجام ، وقد نقطناها إجتهاداً ، ووردت في موضع آخر من الكتاب مرسومة (بَقْمِيَّة) . آنية زجاجية غير معروفة .

وفي زبيد إملاء الزّجاج أيضاً :

بَرْنيَة مَعْطُوفَة الرّأس – المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين . برنية مُزَنَّر – المائة دينارين وقيراطين الواحدة فلسين . برنية صغيرة – دينار ونصف وست فلوس ، الواحدة فلس ونصف . قِنّيْنَه – المائة عشرة وربع وسدس ، الواحدة ....[٢١٩٣] وفلسين . هَدَسيَّه قُتَحيَّة [٢١٩٤] – المائة إثنى عشر ونصف ، الواحدة ثمن . صُلَيْحيَّة كبيرة – المائة ستة عشر وثلثين ، الواحدة سدس . صليحية صغيرة – المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين . زَيْنَبيَّة مُخَيَّط [٢١٩٥] – المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين .

كُوز مُكعَّب – المائة خمسة وخمس قراريط ، الواحد خمسة فلوس . كُوز مُجَلّس صغير – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين . كوز مُجَلّس كبير – المائة أربعة وسدس ، الواحدة قيراط . مَصْدَرَة [٢١٩٦] – المائة أربعة وسدس ، الواحدة قيراط . قَطْرَميْزيَّة [٢١٩٧] – المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين .كُوزفَاتكِي –المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين . بَطّة صغيرة – المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطين . عَديْلَة [٢١٩٨] كبيرة – المائة ستة وربع،الواحدة ست فلوس . عديلة صغيرة – المائة ثلاثة وثمن ، الواحدة ثلاث فلوس . سُكُرجَة – المائة ثلاثة وثمن ، الواحدة ثلاثة فلوس . طَاسَة – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين .

مَرَش – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين . قَارُوْرَة مُرَقَّبَة للسَّليط والفُقّاع [٢١٩٩] –المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . بَقْميَّة [٢٢٠٠] صغيرة – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين .

(٢١٩٣) بياض في الأصل .

(٢١٩٤) مسمى لنوع من الزجاجات المصنوعة في زبيد . وذكر الزبيدي في التاج ، مادة (هَدَسَ) « الهدس .. هو شجر (الآس) .. في لغة أهل اليمن قاطبة » .

(٢١٩٥) كذا . زجاجة أو قارورة من نوع (الزينبيات) ربما زُينت بخطوط من الزجاج على هيئة ما يُضْرَبُ من خيوط في الملابس وغيرها .

(٢١٩٦) كذا ، من أوعية الزجاج . غير معروفة .

(٢١٩٧) كذا ، وعاء زجاجي له سعة كبيرة ، ويبدو أنه كان يزين بصور من الزجاج ثابتة على جسمه ، ذكره المقريزي في الخطط ، ج ٢ ، ص ١٤١ بقوله « .. وقَاطِرميز بلورفيه صور ثابتة تسع سبعة عشر رطلاً » .

(٢١٩٨) مسمي لنوع من الأوعية الزجاجية .

(٢١٩٩) قارورة ذات رقبة طويلة – مُرَقَّبَة – تستخدم لحفظ زيت السمسم (السليط) و (الفُقّاع) وهو شراب يصنع من الشعير . ذكره الزبيدي بقوله « الفُقّاع .. شراب يتخذ من الشعير ، قال الصاغاني : سمي به لما يرتفع في رأسه ويعلوه من الزبد » (الزبيدي ، تاج العروس ، مادة فقع) ، ولعله ما يعرف في عصرنا بالبيرة أو الجعة .

(٢٢٠٠) كذا في الأصل ، وقد ذكرت تحت مسمى (بَقِيْمَة) .

سِرْدَاب (٢٢٠١) صغير – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين . فُتُوحِيَّة (٢٢٠٢) صغيرة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . سُبَانِيَّة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة فلس . قَنَانَة – المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة قيراطين . مُكْحُلَة – المائة دينار وقيراط ، الواحدة [٧٢-ب] فلس .

مَخْزَن كبير – المائة دينار ونصف وست فلوس ، الواحدة فلس ونصف . مخزن صغير – المائة دينار وقيراط ، الواحد فلس . المَزَابِد – المائة دينار وقيراط ، الواحد فلس . الأقْدَاح (٢٢٠٣) التي يُشْرب بها النَّبِيْذ (٢٢٠٤) – المائة دينارين وقيراطين ، الواحد فلسين . المَحَابِر (٢٢٠٥) – المائة ستة وربع ، الواحدة ست فلوس . الرِكَبُ (٢٢٠٦) ، وهي شئ تُغْمَزُبِه السُرَّة – المائة

(٢٢٠١) اسم لنوع من الأوعية الزجاجية ، وهو على مسمى (السِّرْدَاب) الذي يحفر تحت الأرض ، وجمعه (سَرَابِ) و (سَرَادِيب) .

(٢٢٠٢) زجاجة صغيرة . وتجمع (فُتُوحِيَّات) .

(٢٢٠٣) جمع (قَدَح) معروف . أوعية زجاجية يشرب بها الخمر والنبيذ .

(٢٢٠٤) إزدهرت في عصر (الدولة الأيوبية) و (الدولة الرسولية) في اليمن صناعة النبيذ والخمور في ورش تابعة للدولة كانت تسمى ب (دُور النبيذ) وكانت الدولة تحصل من عائداتها مبالغ مالية كبيرة من طريق أناس يتولون إدارتها والإشراف عليها يعرفون ب (الضُمَّان) . ومن طريف ما ذكره (الجَنَدي) بهذا الخصوص عند ترجمته للفقيه (أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل) مادار بين الفقيه والملك المظفر يوسف الرسولي بخصوص إبطال ضمان الخمر وإعتراض الفقيه والأديب أبو بكر بن دعاس على ذلك . قال الجندي « .. واجتمع به المظفر غير مرة يسمع عليه البُخَاري فلما جاء القارىء إلى ذكر الخمر والخمر أشار له الفقيه – أي (أبو الفداء إسماعيل) – إلى ذكر إعادته مرة بعد أخرى بحيث فهم الملك المظفر أنه يعرض له في إبطاله فقال يافقيه قد فهمنا غرضك ونحن نامر بإبطاله فاستمر القارئ على قراءته ، ولما انقضى المجلس قال السلطان نريد إبطال الخمر . فاعترضه ابن دعاس وقال لا عليك من رأي الفقيه أنت ملك وعليك خراج عظيم ولا تاكل ثمنها و لا تحضرها ، إنما ياكل الضُمَّان ناس يشربونها . ولم يزل يجادل حتى أعرض السلطان عن ذلك » (الجندي ، السلوك ، ج ٢ ، ص ٣٧) . وتناول (داود المندعي) صناعة النبيذ في اليمن في تلك العصور بقوله « ترتب على كثرة زراعة العنب وتوفر أنواع الزبيب المختلفة الإهتمام بعصره في المناطق التي تجود زراعته بها . كما كانت دور النبيذ توجد في مناطق لا تشتهر بزراعته مثل زبيد وعدن ، وكانتا من أشهر مناطق عصره . وقد بلغ ضمان دار النبيذ في عصر الدولة الأيوبية إثنى عشر الف دينار . وكان يصنع من العنب والتمر في مدينة زبيد نوع من النبيذ يسمى (الفَضِيْخ) ويستغرق عمله يوماً وليلة ويشرب منه الناس جميعاً النساء والرجال . وقد لاقت الخمور معارضة من قبل بعض فقهاء وعلماء الدولة . وفرضت الدولة عليه ضريبة تجبى لصالح الديوان .. » (داود المندعي ، الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، ص ٢٤٩) .

(٢٢٠٥) جمع (مِحْبَرَة) ، وهي (الدواة) التي يوضع بها حبر الكتابة ، وهي هنا مصنوعة من الزجاج ، ومن المعلوم أن (المحابر) في تلك العصور كانت تصنع من النحاس وتكفت بالذهب والفضة ، كما وجدت (محابر) خاصة بالأمراء والملوك مصنوعة من الذهب والفضة مزينة بزخارف ونقوش بديعة .

(٢٢٠٦) من وصفه يتبين أنه أداة زجاجية ربما (قضيب من زجاج) يستخدم في تطبيب سُرَّة الشخص بغمزها و دلكها به .

دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين . المَضَارب ، الكبار الطُّوال - المائة أربعة وسدس ، الواحدة فلس . المضارب الصُّفَار - المائة دينارين وقيراطين ، الواحد فلسين .

المَحَاجِم - المائة دينارين وقيراطين ، الواحد فلسين . الجَامَات - المائة أربعة وسدس ، الواحد قيراط . القُرْعَة والأنْبِيْق - ثمنهما درهم . الفُقَاعِيَة الرَّقَّاصَة (٢٢٠٧) - هي وغطائها نصف . الزُّنْجَفُوريَّات (٢٢٠٨) - وهي من جنْس القَرَع والأنبيق كانت تُستعمل قديم ، المائة ثمانية وثلث ، الواحدة قيراطَين . الدَّبَابِيْس (٢٢٠٩) التي يلعب بها الصفار - المائة دينارين وقيراطين ، الواحدة فلسين . الميْن (٢٢١٠) وهو صنف معروف مع المُزَجَّجِين ، الواحدة مَيْنَة تستعمل للبخور ، تَسع الواحدة زبدي سنقري ، المائة أربعة وسدس ، الواحد قيراط .

القِنْدِيْل الذي للحرم الشَّريف (٢٢١١) ، وهو قنديل كبير بِجَلَاس (٢٢١٢) درهم . المَدَالِك (٢٢١٣) التي للمُجَلِّدين ، إذا أسْتعملت إقتراح لأن المِدْلَكَةَ درهم ، وتُعْمَل تَجْهِيْز بثُمن . حلَق المُخَرِّزين (٢٢١٤) المائة نصف وثمن ، كل أربعين درهم . الصَّوَاعِر (٢٢١٥) المائة ثمانية وثلث . القناديل التي للْخَتَمَات (٢٢١٦)

(٢٢٠٧) زجاجة من نوع الفُقَاعيَات ، ويبدو لنا أن قاعدتها مكورة ثقيلة الوزن وجسمها الأعلى خفيف الوزن ، فإذا مُلِئت بالشراب ووضعت على مائدة أو طاولة وحركت تظل تتراقص يميناً وشمالاً في وضعية ثابتة دون أن تنقلب لارتكازها بتوازن على قاعدتها الثقيلة المكورة .

(٢٢٠٨) جمع (زُنْجَفُورية) ، مسمى لنوع من زجاجات التقطير ، ويبدو أن تسميتها مأخوذة من أسم مادة (الزُّنْجَفُر) وهو حجر الزئبق ، وقد يصنع الزنجفر من مادتي الكبريت والزئبق . راجع بخصوص هذه المادة (المظفر ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ٢٠٩) .

(٢٢٠٩) جمع (دَبُوس) قُضبان من الزجاج يلعب بها الأطفال .

(٢٢١٠) أوعية زجاجية يحفظ بها البخور .

(٢٢١١) قنديل كبير يصنع في زبيد ، ويرسل منه سنوياً إلى الحرم الشريف بمكة ما مجموعه مائتان وأربعون قنديلاً . راجع ما ذكر في الكتاب تحت عنوان (عادة الحرم الشريف) .

(٢٢١٢) لغة مستعملة في اليمن إلى اليوم وتعني (قاعدة) للقنديل وغيره .

(٢٢١٣) جمع (مَدْلَكَة) أداة من زجاج يستخدمها مجلدو الكتب في عملهم .

(٢٢١٤) حلق من زجاج يستخدمها خرازو الجلد في مهنتهم .

(٢٢١٥) كذا في الأصل . اسم لنوع من المنتجات الزجاجية لم نتمكن من التعرف عليه ، ولم يعد له ذكر في زمننا الحاضر .

(٢٢١٦) جمع (خَتْمَة) و (خَتْم) ويطلق اللفظ على إحتفال يقام لطالب العلم عند ختمه للقرآن إما قراءة أو حفظاً ، وكانت تقام في مدينة زبيد في جوامعها و مساجدها ومدارسها إحتفالات خاصة بمثل هذه المناسبات أو بمناسبة إكمال عالم لمؤلف من مؤلفاته ، إضافة إلى المناسبات العامة التي كان يحتفي بها علماء زبيد وفقهائها مثل إختتامهم في شهر رمضان قراءة صحيح البُخَاري ، وختم القرآن ، وغيرهما . وكان من تقاليد الإحتفاء بهذه المناسبات إيقاد الشموع والقناديل في الجوامع والمساجد=

المائة خمسة وخمسة قراريط ، الواحد خمس فلوس . البَزَاقَات[٢٢١٧] المائة دينار وربع، عشرين بدرهم .

= التي تقام فيها هذه الاحتفالات الدينية ، ويحرق فيها البخور وترش العطور على الحاضرين كما توزع فيها الحلوى والأطعمة والنقود على الفقراء والمساكين وطلاب العلم . ويبدو أنه في زمن دولة بني رسول كانت (قناديل الخَتَمَات) هذه تصنع بمواصفات معينة لإضفاء جو من البهجة على أجواء هذه الاحتفالات تتناسب مع حرمة الأماكن التي تقام فيها .

(٢٢١٧) جمع (بَزَاقَة) من المصابيح .

إعْتِصَارُ الجُلْجُلاَن (٢٢١٨)

كل زبدي وربع بدينار (٢٢١٩) ، العَصْرَة الواحدة ستة أزبود ونصف (٢٢٢٠) ، يأتي إذا كان الجُلجُلان جيداً سليط ثُمْنِيَّة ونصف ، وزن الثُّمْنِيَّة إحد عشر رطل ونصف مصري ، وعُصَّارَة هذه العَصْرَة خمسة عشر رَطْل مَصري ، وأجرة العَصْرَة ثُلث (٢٢٢١) .

عَصْرَة حَب البَان (٢٢٢٢) - أربعـــة أزبود ونصف ، يأتي نصف وثُمن الثُّمْنِية .

وفي نسخة أخرى ، في اعتصار الجُلْجُلان :عن [٧٣-أ] الزُّبدي التَّعِزّي سليط ثلاثة أرطال وربع بغدادي ، و عبرة العشرة ثلاثين رطل ونصف .

نسخة أخرى ، العَصْرَة الجُلجُلان بالجبال عن خمسة أزبود صه (٢٢٢٣) وسواها سليط ثُمْنية وربع ، أجره ربع مع العُصَّارَة ، هذا إذا كان الجُلجُلان طيب

(٢٢١٨) هي عملية عصر السمسم في معاصر متخذة من خشب أشجار التمر هندي المسمى في اليمن بشجر (الحُمَر) وكذلك من أشجار (السِّدْر) المسمى (العِلْب) ، وما زالت عملية عصر الزيوت في اليمن تسير على الطريقة التقليدية وتتمثل بادارة المعصرة بواسطة الجمل الذي يتحرك حولها فيدير عوداً ضخماً من الخشب داخل المعصرة على الحبوب المطلوب عصرها فينزل الزيت منها .. ويسمى (السمسم) بلغة أهل اليمن (الجُلجُلان) وقد تناوله (داود المندعي) بقوله « السمسم : وهو الجلجلان بلغة أهل اليمن ، ويذكر بن فضل الله العمري أنه من أكثر الحبوب انتشاراً باليمن . وتنتشر زراعته في تهامة والجبال القريبة من المنطقة الحارة ، وهو نوعان : بلدي ، وصيني ، والبلدي : ماكانت حبوبه بيضاء ، ويمتاز بالجودة دُهناً وأكلاً ، ومناطق زراعته في تهامة في كل من وادي زبيد ، والكدراء ، والمحالب ، ولحج ، وابين ، وأحور ، وقت زراعته في تشرين الأول (أكتوبر) ، ويظل لمدة ثلاثة شهور وعشرة أيام ثم يقلع . والصيني : وهو ما حبوبه سوداء وفيه مرارة ودُهنه ليس بصاف ولاطيب الطعم . وينقص ثمنه عن ثمن البلدي . ومناطق زراعته في الجبال في كل من تعز والجند ، وخدير ، وجبأ ، والشعبانية ، ووقت زراعته في الصيف أي في وقت زراعة الدُّخن » (داود المندعي ، الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، ص ١٣٧ ، ١٣٨) .

(٢٢١٩) هو ثمن أو سعر الجُلجُلان قبل عصره ، وذكر فيما بعد أن سعر خمسة أزبد جلجلان يبلغ ديناراً واحداً .

(٢٢٢٠) مقدار ما يعصر دفعة واحدة في المعصرة من السمسم يبلغ مكيله ستة أزبد ونصف الزبدي .

(٢٢٢١) أي ثلث دينار .

(٢٢٢٢) (البان شجر يسمو ويطول كالأثل في الاستواء ، أوراقه هُدْب ، وقضبانه شحمة خُضر ، وثمرته تشبه قرون اللوبياء ، وفيها حب ، إذا انتهى انفتق وانتشر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق ، ومنه يستخرج دُهن البان ، ويقال لثمرته الشُّوع . وإذا أرادوا استخراج دُهنه رض على الصلاية حتى ينعزل قشره ، ثم يطحن ويعتصر ، وهو كثير الدهن . دهنه يستعمل في الطيوب المرتفعة ..» (المظفر ،المعتمد ، ١٧) والبان واسمه العلمي Moring a pterygosperma ; horseradish tree ويسمى (يُسْر ، وبان ، وشوع) وهو شجر من البانيات لجذوره طعم حاد يشبه التابل المتخذ من خردل الألمان أو فجل الخيل horseradish† الشهابي ، مصطلحات العلوم الزراعية ، ص ٤٧٠) .

(٢٢٢٣) كذا في الأصل ، لم نتمكن من التعرف عليها .

هَاجِر[٢٢٢٤] كان من الزّبدي التّعزي سليط ربع ثُمْنِيَة .

إعتصار اللّوز [٢٢٢٥] – الرِّطْلَين اللّوز دُهن رطل . وينقص في كل سبعة وخمسين رطل وأربع قفال ، وإذا كان اللّوز سبعة وخمسين رطل كان عنه دهن ثمانية وعشرون رطلاً ونصف ، ولكنه ينقص رطل وست أوراق ، فيبقى من الأصل بعد النقص سبعة وعشرون وثلاث أواقي وست قفال .

ومن نسخة أخرى : إعتصار اللّوزرطلين بغدادي وسبع أواق ، دُهن رطل بغدادي ، و اعتُصِر اللّوز و حُرِّر [٢٢٢٦] في سنة إثنين و تسعين و ستمائة في رمضان [٢٢٢٧] فجاء أربعة أزبود تعزي وزن تسعة وعشرين رطل ونصف بغدادي ، عنه سليط إثنى عشر رطل وربع وثمن ، فيكون الزّبدي الواحد سبعة أرطال وربع وثمن ، عنه سليط ثلاثة أرطال وأقية وثمن .

العِبْرَةفي الإعْتِصَار [٢٢٢٨] بالمهجم،إملاء الحَدَّاد [٢٢٢٩] العَصَّار[٢٢٣٠] ، وسواءه من العَصَّارين في سنة إثنين وتسعين وستمائة [٢٢٣١] :

وذلك في الثُّمْنِيَّة السَّليط يُحْتَاج من الجُلجُلان خمسة عشر زبدي بزبدي الجُلجُلان[٢٢٣٢] وهو زبدي وربع سُنقري .تفصيل ذلك – جُلجُلان على سعْر الوَقْت خمسة عشر زبدي بثلاثة ، سعر خمسة أزبود بدينار ، أُجرة العَصَّار وصَاحِب العُوْد [٢٢٣٣] ربع .

(٢٢٢٤) يطلق لفظ (هَاجِر) في لغة أهل اليمن على مازاد في الحجم والجرم عن جنسه من الحبوب المختلفة فيقال (قمح هاجر ، و دُخن هاجر ، و جلجلان هاجر .. الخ) ولا يستعمل اللفظ بالمعنى السابق في غير الحبوب مطلقاً .

(٢٢٢٥) يسمى (الفول السوداني) في بلاد اليمن (لَوْز) وهو أكثر ما يزرع بها ويعصر ، ويوجد نوع اخر من (اللّوز) وهو ثمر شجر معروف ينمو بكثرة في محافظة صنعاء ولكن محصوله قليل فتؤكل حبوبه نية بعد خلطها مع الزبيب ونادراً ما يعصر لاستخراج الزيت منه .

(٢٢٢٦) بمعنى (سُجِّل) أو (كُتِب) أو (دُوِّن) لغة يمنية مستعملة بهذا المعنى إلى اليوم .

(٢٢٢٧) رمضان ٦٩٢ هـ / يوليه – اغسطس ١٢٩٣م .

(٢٢٢٨) أوزان ومكاييل ما يعصر من زيوت .

(٢٢٢٩) لقب أسري (وبيت الحداد ، وآل الحداد ، والحَدَّاد) لقب يطلق على العديد من الأسر في اليمن وهي أسر عريقة فيها علماء وفضلاء وقادة ومتعاطون لأعمال مختلفة .

(٢٢٣٠) لقب يطلق على من حرفته (عِصَارة الزُّيُوت) والجمع (عَصَّارون) .

(٢٢٣١) ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ – ١٢٩٣ م .

(٢٢٣٢) مكيال خاص بالسمسم ، وعياره كما هو مبين (زبدي وربع الزبدي سنقري) .

(٢٢٣٣) هو صاحب المعصرة ، وكان يطلق لفظ (عُود) في ذلك العصر على (المعصرة) وعلى (شجرة النخيل) في الإحصائيات الرسمية للدولة . ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره (ابن الديبع في بغية المستفيد ، ص ١٠٤) بقوله « .. وأمر بعديد المساجد والمدارس بزبيد ، فعدت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة .. وعدت المَعَاصِر ايضاً بها ، فكانت ستة أو سبعة وثلاثين عُوداً » .

تفصيل – مستعمل ذلك على سعر الوقت بثلاثة وربع وثمن ، سليط ثُمْنِيُه بثلاثة وثمن ، سعر الرَّطْل نصف وثمن ، عُصَّارَة [٢٢٣٤] مَدْلَاة [٢٢٣٥] ونصف وربع بربع ، وهي أربعة عشر رطلاً بغدادي ، والثُّمنيه خمسة أرطال يجيئ عنها بغدادي ثلاثة عشر رطل وثلث ، وهي بالرَّطل البغدادي و الصوائع خاناه ، وفي عدن خمسة عشر رطلاً .

ضَرِيبَة الصَّابُون والعِبْرَة [٢٢٣٦] فيه من إملاء محمد بن محمد [٢٢٣٧] و أبي القاسم بن [٧٣-ب] أحمد البِيْطَار في سِلْخ صَفَر سنة إثنين وتسعين وستمائة [٢٢٣٨] بالمَهْجَم المحروس :

السَّليط الجَرَّة أربعين ونصف [٢٢٣٩] فهي عنها صابون [٢٢٤٠] مائة وخمسة وسبعين بغدادي ، لأن الرَّطْل المَهْجَمي رطلين بغدادي وثلثين ، عنها بغدادي مائة وستّة أرطال وثلثين . فالرَّطل المَهجمي من هذه الحِسْبَة عنه صابون رطل بغدادي وثلث وربع ونصف الثُّمن ، والعشرة الأرطالَ المهجمي عنها صابون ثلاثة وأربعون رطلاً بغدادي ونصف وربع . والعشرة البغدادي من هذا الحساب عنها صابون سبعة عشر رطلاً بغدادي وثلث ونصف الثُّمن . والمائة الرَّطل المهجمي عنها صابون مائة وإثنين وثلاثين رطل بغدادي ونصف . والمائة البغدادي عنها صابون مائة و أربعة وستون رطلاً بغدادي ونصف الثُّمن .

الإِجَارَة [٢٢٤١] لما يأتي ذكره من الأرطال ، والمُونة في ذلك واحد في الأجرة ، وذلك من إملاء محمد محمد [٢٢٤٢] وأبو القاسم بن أحمد البيطار في سنة إثنين وتسعين وستمائة [٢٢٤٣] بالمهجم المحروس :

(٢٢٣٤) يطلق لفظ (عُصَّارَة) في لغة أهل اليمن إلى يومنا على بقايا الحبوب المعصورة من سمسم وغيره ، وتستخدم كعلف للحيوانات .

(٢٢٣٥) مقدار وزن ، وهو هنا يبلغ أربعة عشر رطلاً بغدادياً . وسيرد في الكتاب ذكر (مدال) ذات أوزان مختلفة فانظرها في مواضعها .

(٢٢٣٦) قانون صناعة الصابون و أوزانه .

(٢٢٣٧) غير معجم في الأصل .

(٢٢٣٨) سلخ صفر سنة ٦٩٢ هـ / أوائل فبراير ١٢٩٣م .

(٢٢٣٩) مقدار وزن محتوى الجرة من السليط (الزيت) بالرطل المهجمي .

(٢٢٤٠) ما ينتج من صابون بالرطل البغدادي .

(٢٢٤١) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (الأجرة) – ذكرناها سابقاً –.

(٢٢٤٢) كذا في الأصل .

(٢٢٤٣) سنة ٦٩٢ هـ / سنة ١٢٩٢ – ١٢٩٣ م .

المائة الرَّطل المهجمي إجَارَة ومونة سبعة و نصف : حُطَم [٢٢٤٤] ثلاثة ، نُوْرَة [٢٢٤٥] دينار ، حَطَب [٢٢٤٦] دينار ، إجَارَة [٢٢٤٧] ديناريـن ونصف . والمائة الرَّطل البغدادي دينارين ونصف وربع : حُطَم دينار وخمسة قراريط ، نوره درهم وتسع فلوس ، حطب درهم وتسع فلوس ، أجره ثُلثين وربع . والعشرة الأرطال المهجمي عنها نصف وربع : حُطَم درهم وخمس فلوس ، نُوْرَة تسع فلوس ، حطب تسع فلوس ، إجارة ربع . والعشرة الأرطال البغدادي عنها جُمْلَة من جُمْلَة ربع وفلسين ، وليس لها تفصيل بل يتسلَّم الصَّانع هذا القَدْر عن المونة والأجرة .

ومن نسخة أخرى ، من إملاء أبي القاسم بن البيطار ، ورفيقه الجَبَلي في المَهْجَم أيضاً ، لسنة إحدى وتسعين وستمائة [٢٢٤٨] :

مَعْمُول الصَّابُون الخَاص النَّقي [٢٢٤٩] - إذا كان السليط مثلاً خمسين

(٢٢٤٤) مادة معروفة عند أهل اليمن إلى اليوم بهذا الأسم . وتسمى في بلاد الشام (القِلْي) وتتكون من مواد مركبة هي الصودا والبوتاس و الكلس والمغنيزيا ، وقد نقل اللفظ العربي إلى اللغات الأجنبية فهو alkali®) . راجع (الشهابي ، المعجم ، ص ١٩) . و ذكره (المظفر في المعتمد ، ص ٣٩٦ ، فقال « قِلْي : هو شبّ العُصفُر . و هو يتخذ من الحَمض ، و أجوده ما اتخذ من العُرُض ، وهو قلي الصَّبَّانين ، وسائر ذلك للزّجَاجين ..الخ » ، ومما يدل على أن (الحُطَم) هو (القلى) ما ذكره الملك المظفر في كتاب (المخترع في فنون من الصنع) ورقه ٤٧-أ تحت عنوان (صفة عمل الصابون) حيث قال « يؤخذ من القلى بقدر الثلث ومن النورة الذكر التي لم تطف الثلث فيكسر القلى صغاراً بقدر الفوفل والجوز .. الخ » ولمزيد من المعلومات عن الصابون المصنوع في اليمن في تلك الفترة يتم الرجوع إلى كتاب (المخترع) ففيه تفاصيل وافية لم يستوعبها كتاب من قبل .

(٢٢٤٥) وهي مادة جيرية تستخرج من أحجار بيضاء بعد حرقها ، وهي تختلف عن الأحجار التي يستخرج منها مادة (الجص) المستخدمة في البناء فالأولى أشد حرارة وأقوى قبضاً ويستخدمها اليمنيون في أعمال عدة منها (القضاض) المستخدم في البناء وهو أقوى من الإسمنت أضعافا مضاعفة ، كما تستخدم في إزالة الشعر عن جلود الحيوانات قبل دبغها ، وتستخدم في صناعة الصابون ، وفي طلاء جدران المنازل باللون الأبيض من الداخل ،و أفضل من يعاني صنعة (النورة الذكر)من أهل اليمن سكان حضرموت فلهم منها صنعة عظيمة في منازلهم يظنها المشاهد ألواحا قُدّت من رخام أبيض مصقول.

(٢٢٤٦) يستخدم (الحَطَب) كوقود للدست النحاس الحاوي لمادتي (الحطم - القلى) و (النورة) وتضاف اليهما مادة (الشيرج) ، ذكر ذلك المظفر الرسولي « .. ثم تدفعه - القلى ، النورة ، الشيرج - إلى دست نحاس و توقد تحته نارا قوية وكلما تسخن تسقيه من الماء العاد الذي هو النصف المتروك الذي تقدم ذكره ، ولاتزال توقد عليه وتسقيه من الماء المذكور حتى يتحبب وينطبخ ..» (المظفر ، المخترع ، ورقة ٤٧ ب) .

(٢٢٤٧) هي أجرة تدفع للحرفيين العاملين في صناعة الصابون مقابل قيامهم بالأعمال المختلفة التي تتطلبها هذه الصناعة .

(٢٢٤٨) سنة ٦٩١ هـ / ١٢٩١ - ١٢٩٢ م .

(٢٢٤٩) أطال الملك المظفر الرسولي في وصف عملية صناعة الصابون ، وها نحن ننقلها من وصف مختصر لـ(خليل العظم) الذي يتوافق وصفه لهذه الصناعة مع ما ذهب إليه المظفر رحمه الله . « و=

رطلاً مهجمي ، كان له من المونة والأجرة أربعة ونصف ، قيمة نوره حَجَر نصف وربع ، قيمة حُطَم دينارين ، حَطَب نصف وربع ، أجرة الصَّانع نصف وربع ، قيمة هِدَم [٢٢٥٠] لِبَسْط الصَّابون ربع .

ومعمول [٧٤-أ] الخَرَجي [٢٢٥١] - سليط عن العشرين الرِّطل المهجمي مونة وأجرة دينار ونصف ، نوره سدس ، حطم نصف وربع ، حَطَب ثُلث ، أجره ربع. والنُّورة لكل عشرة أرطال سليط واحد سُنْقُري ونصف [٢٢٥٢] .

وفي نُسخة أخرى : في مَعْمُول الصَّابون ، الخاص - بعشرة أرطال سليط مهجمي ، مونة وأجرة نصف وربع وثمن ، حطم نصف ، نُوره حَجَر ثمن ، حطب ثمن ، أجرة ثمن . والخرجي - عن العشرة الأرطال السليط المهجمي ، مونة وأجرة نصف وربع ، حُطَم بربع وثمن ، نوره قيراطين ، حَطَب سُدس ، أجره ثُمْن .

= أجوده - الصابون - المعمول بالزيت الخالص ، والقلى النقي ، والجير الطيب المحكم الطبخ .. وصنعته : ان يؤخذ من القلى جزء ، ومن الجير - النورة - نصف جزء ، فيحكم سحقها ، ويجعلان في حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ، ويحرك قدر ساعتين ، ويكون للحوض خرق مسدود ، فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق ، فإذا انزل الماء سده ، ووضع عليهما الماء ، وحرك ، و استبدل هكذا حتى لم يبق في الماء طعم ، هذا مع عزل كل ماء على حدة . ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الأول عشر مرات ، ويجعل على النار ، فإذا شرب الماء الاخير شيئاً فشيئاً ، ثم الذي قبله ، حتى يكون سقيه بالماء الأول آخرا فحينئذ يصير كالعجين ، فيغرف ويوضع على الحصير ، حتى إذا جف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة . هذا هو الخالص . و لا حاجة إلى تبريده وغسله بالماء البارد أثنا الطبخ » (القاسمي + العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، ج ٢ ، ص ٢٦٨) .

(٢٢٥٠) جمع (هِدْمَة) وهو حصير مصنوع من خوص النخل يبسط على الأرض ويسكب عليه الصابون الحار فإذا برد قام الصانع بتقطيع الصابون عليه .

(٢٢٥١)الصابون الأقل جودة من الخاص النقي .

(٢٢٥٢) كذا في الأصل ، ويقصد به (أن يكون عيار النورة مقابل عشرة أرطال زيت مكيال ونصف المكيال سُنقري) والمكيال السنقري هو المكيال الرسمي للدولة الرسولية ، وهو منسوب كما ذكرنا سابقاً إلى سيف الدين سنقر الأتابك الأيوبي .

ضَرِيْبَة شُغْل الشَّمْع بزبيد [٢٢٥٣]

أجرة ، وقصَارَة [٢٢٥٤] ، وصب [٢٢٥٥] ، وقيمة غَزْل [٢٢٥٦] ، وحَطَب [٢٢٥٧] ، البُهار [٢٢٥٨] خمسة وعشرين [٢٢٥٩] . القصَارَة خاصة البهار خمسة عشر [٢٢٦٠] ، المائة خمسة [٢٢٦١] ، العشرة نصف ، الرُّطل خمس فلوس . قيمة حَطَب وغَزْل البهار دينارين ونصف ، المائة نصف وثلث ، العشرة نصف ، الرُّطل فلس إلاّ نصف دَارِس . أجرة الصَّب البهار سبعة ونصف ، المائة دينارين ونصف ، العشرة ربع ، الرُّطل فلسين ونصف [٢٢٦٢] .

أجْرَة مَا يُعْمل فِي السُّوْق [٢٢٦٣] :

أصفر من غير قصَارَة [٢٢٦٤] أو تَرْجِيْع صَب [٢٢٦٥] ، الرُّطل قيراطين . قيمة غَزْل وحَطَب الرُّطل فلَسين ، فإذا عُوْمِل فِي القَلِيل جاء فيه تمييز عن هذا

(٢٢٥٣) قانون صناعة الشمع بمدينة زبيد .

(٢٢٥٤) يقصد ب(القِصَارَة) هنا تنظيف مادة الشمع وتخليصها من الأوساخ ، إلى جانب تنظيف (الغزل) أو خيوط القطن المستخدمة كذبال للشمع .

(٢٢٥٥) صب مادة الشمع الخام وتحويلها إلى شمع الإضاءة .

(٢٢٥٦) ثمن خيوط القطن المغزولة .

(٢٢٥٧) قطع خشب وعيدان تستخدم وقوداً للقدور الحاوية لمادة الشمع .

(٢٢٥٨) مقدار وزن الشمع المطلوب تصنيعه . وزنة البهار الواحد ثلاثمائة رطل .

(٢٢٥٩) خمس وعشرون ديناراً ، وهي أجرة الأعمال المختلفة لصنع ماوزنه بهار واحد أو ثلاثمائة رطل من الشمع .. وما يتلو هذا من تفاصيل إلى نهاية الفقرة هي عملية حسابية دقيقة لتوزيع المبلغ المذكور حسب الأعمال المنفذة .

(٢٢٦٠) هذا المبلغ يدفع كاجرة مقابل تنقية بهار واحد من الشمع الخام من الأوساخ العالقة به .

(٢٢٦١) مقابل تنقية أو قصارة مائة رطل من الشمع الخام تدفع أجرته خمسة دنانير . وتقل نسبة المبلغ حسب أوزان الشمع المطلوب تنقيته .

(٢٢٦٢) لمزيد من إيضاح العملية المحاسبية لصناعة الشمع المقننة من الدولة مع إستبعادنا للتفاصيل نجدها تسير على النحو الاتي لكل بهار (قصارة خمسة عشر ديناراً + قيمة حطب وغزل ديناران ونصف + أجرة صب سبعة دينار ونصف الدينار = خمسة وعشرون ديناراً) .

(٢٢٦٣) الاجرة التي تدفع مقابل ما يصنع من شماع لمن يحترف صنع الشمع من الناس في الأسواق ، وهذا يدل على أن القانون السابق المسمى (ضريبة شغل الشمع بزبيد) يختص بمعمل لصنع الشمع ربما كان تابعاً للدولة .

(٢٢٦٤) شمع أصفر اللون يصنع من غير تنقية أو تصفية لما به من عوالق وأوساخ ، وغالباً ما يكون الشمع غير المنقى من مادة العسل ذا لون أصفر .

(٢٢٦٥) عدم إعادة تنقيته مرة أخرى ، و (الكاتب الرسولي) ربما يقصد هنا أن الشمع الذي جمعت مادته من بقايا إحتراق شمع سبق إستخدامه لا يعاد تنقيته مرة ثانية ، كما سياتي .

الأصْل الّذى أصّل [٢٢٦٦] ، وذلك أن المُعَامَلَة في الكثير يتميز ويُنسب ، وفي القليل لا يَتميز ولا ينسب بل يكون في معاملته تَسَامُح بخلاف المُعَامَلَة في الكثير . والقليل ما كان دون العشرة الأرطال ، فإذا زاد على العشرة كانت المعاملة فيه بالنسبة من أصل البهار ، وهو أصل متفق عليه في زبيد وتعز جميع ، والله أعلم .

الحَديث عَلَى الشَمْع

قصَارَة الشَمَع - البهار ثَلاثمائة رطل ، قصارة وأجرة عشرين ، قصارة عشرة قُسْط [٢٢٦٧] العشرة الأرطال ثلث ، قسط المائة الرُطل قصارة وأجرة ستة وثلثين ، قصارة ثلاثة وثلث ، أُجره ثلاثة وثلث .

وفي نسخة أخرى-قِصَارَة وَصَب ، طول [٢٢٦٨] عشرة أرطال ،نصف وثلث ، عن المائة الرُطل ثمانية وثلثين ، وعن كل عشرة أمْنَان [٢٢٦٩] [٧٤-ب] دينار وثلثين ، وعن المائة ستة عشر وثلثين ، وعلى النّجَار [٢٢٧٠] في عشرة أمنان دينارين .

وفي نسخة أخرى - صَبْ خاصة ، البُهار ثلاثة ، المائة الرُطل دينار ، العشرة قيراطين وفلسين ، الرُطل فلس ، أجرة وحطب وغزل البهار دينارين ، المائة الرُطل ثلثي ، العشرة سبع فلوس ، الرُطل ثلثي فلس ، هذا في تعز خاصة .

غير ذلك :

الشَمْعَة الكَافُوري [٢٢٧١] المَوكِبيّة السُلْطَاني [٢٢٧٢]

(٢٢٦٦) اي الذي أصبح معتمداً لتعارف الناس عليه في حياتهم اليومية .

(٢٢٦٧) نصيب (تضم وتكسر).

(٢٢٦٨) كذا في الأصل . والصواب (وَزْن) .

(٢٢٦٩) جمع (مَنّ) مقدار وزن سيأتي ذكره في الكتاب ، ويستخدم لوزن العطور وخيوط الحرير ومواد أخرى .

(٢٢٧٠) غير واضحة علاقة (النجار) بالموضوع . إلا إذ وضعنا إحتمال قيامه بصنع قوالب من الخشب لصب الشمع .

(٢٢٧١) سميت كافوري نسبة إلى لونها المخضر الخفيف وهو لون الكافور .

(٢٢٧٢) شمعة تصنع بمواصفات خاصة للملك أو السلطان ، وهو هنا السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، ويبدو أن هذا النوع من الشمع المسمى (كافُوري مَوكِبي سُلطَاني) لايصنع لأحد آخر من الأمراء و أفراد الحاشية الملكية ، ويعد إستخدامه مقصورا على الملك وحده . وصنعت شمعتان موكبيتان بمواصفات خاصة لإثنتين من أميرات الأسرة الملكية كما سيأتي في الكتاب . ونعتقد أن الشمعة (الموكبية) كانت معروفة ومشهورة في أرجاء الشرق الأوسط قبل فترة الحكم الفاطمي في مصر والصُليحي في اليمن ونتيجة لأهميتها فقد كان بعض الأمراء يمنحون من يقدمون=

غزل أوقية (٢٢٧٣) ، شمع ثلاثة أرطال وثلث ، وبُرُوْز الغَزْل بعد الشّمع ثلاث أصابع نَجّاري (٢٢٧٤) ، وطول الشّمعة نفسهاذراع وخمس أصابع نجّاري، وقد يكون وزن الشّمعة ثلاثة أرطال ونصف وطولها ذراع وسبع أصابع نَجّاري غير البروز . وقد يكون وزنها ثلاثة أرطال بغدادي ونصف وربع ، وطول ذراع وعشر أصابع نجّاري ، وهذا أكثر مايكون في الموكبية عمل شَمّاع الدُّمْلُوَة (٢٢٧٥) .

وفي نسخة أخرى - الشَّمْعَة السُّلطانية الموكبية طول فَنْدَهَا (٢٢٧٦) وقت عملها ذراع وثمان أصابع ، أو تسع أصابع ، ووزنه خمس قفال ، وهو نصف أوقية ، ثم يُفْتَل حتى يصير طوله ذراع وسبع أصابع فينزل بروز أصبعين ويُصَبّ البَاقِي (٢٢٧٧) ، فتكون الشّمعة السُّلطانية الموكبية طولها ذراع وخمس أصابع نجّاري ، ووزنها ثلاثة أرطال بغدادي ونصف . وفي نسخة أخرى : فَنْد الشَّمْعَة طول قبل صب الشّمع ذراع نجّاري وسبع أصابع ، ووزنه أقيَة (٢٢٧٨) . وفي نسخة أُخرى - الشّمعة الموكبية السُّلطاني - شمع نصف رطل مصري ، طولها تسع أصابع نجّاري ، بروز أصبع . الشّمعة الموكبية لِجِهَة الدَّار السَّعِيد الشَّمْسِي (٢٢٧٩) - وزن رطلين وأربع أواقي ، طول ذراع و

= لهم بعض الغدمات شمعات موكبية مع هداياهم الثمينة كتشريف خاص للمهدى إليهم ، فمن ذلك ماذكره الأديب (نجم الدين عمارة اليمني) « .. فسير إلي ابن الزُّبد - من أمراء الدولة الفاطمية - بدلة ثياب مُذهبة ومعها ثوب ديباج أحمر بأزرار ذهب وخمس شمعات موكبية .. » (نجم الدين عمارة ، كتاب النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ، تصحيح هرتويغ درنبرغ ، ط مرسو ١٨٩٧م ، ص ١٤٨) ، و ذكر المقريزي « و أدركت سوق الشماعين من الجانبين معمور الحوانيت بالشموع الموكبية والفانوسية والطوافات ، لاتزال حوانيته مفتحة إلى نصف الليل .. وكان به في شهر رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشترى ، ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أرطال فما دونها .. » (المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٦٣) .

(٢٢٧٣) مقدار وزن الخيط القطني الذي يكون في الشمعة . والأوقية هي - الوَقِيَّة - وعيار وزنها عشر قفال.

(٢٢٧٤) يقصد أن الخيط القطني المستعمل لإشعال الشمعة يكون بارزاً فوق راسها مقدار ثلاثة أصابع من نسبة مقياس الطول المسمى بـ(الذراع النجاري) .

(٢٢٧٥) حرفي متخصص في صناعة الشموع ، يمارس عمله في حصن الدُّمْلُوَة الواقع في الطرف الشرقي من جبل الصلو الواقع الى الجنوب من مدينة تعز .

(٢٢٧٦) هو (فَنْد) الشمعة . الخيط القطني الذي يكون في قلب الشمعة .

(٢٢٧٧) يصب الشمع على الخيط فيغطي منه ذراع وخمس أصابع ويفضل بارزاً منه فوق رأس الشمعة مقدار أصبعين .

(٢٢٧٨) وزن الفند ، وهو الخيط الذي يعمل للشمعة .

(٢٢٧٩) (جهة) لقب تكريم وتعظيم لنساء الأسرة المالكة الرسولية ، و (الدار السعيد الشمسي) أو (=

أصبعين نجّاري . الشّمعة الموكبية لجهَة الطّوَشي فَخْر [٢٢٨٠] – وزن ثلاثة أرطال وثمان أواقي ونصف ، طول ذراع وخمس أصابع نجّاري .

غير ذلك :

الفَانُوسيَّة [٢٢٨١] – غَزْل ربع أوقية ، شمع نصف رطل بغدادي ، طول ثمان أصابع نجّاري ، بروز غزل أصبع ونصف الطّوَافَة [٢٢٨٢] – غزل ربع أوقية ، شمع خمس أواق ، طول ذراع نجّاري وخمس أصابع نجّاري وهو [٧٥-أ] شبرونصف. شمعة السُّوق الكَافُوْري [٢٢٨٣] – ثمنها دينار وربع ، طول ذراع نجّاري وثلاث أصابع نجّاري ، وزن رطلين وثلث بغدادي . شمعة – ثمنها دينار ، غزل قفلتين وثلث ، شمع رطل واحد ونصف وربع بغدادي ، طول ذراع نجّاري وثلثي أصبع نجّاري خارجاً عن بروز الغزل طول ثلاث أصابع نجّاري . شمعة – ثمنها نصف وربع ، غزل قفلتين وثلث ، شمع رطل ونصف بغدادي ، طول ذراع نجّاري ينقص أصبعين.خارجاً عن بروز الغزل أصبعين ،والله أعلم .

= الدّار الشمسي) هي إبنة الملك السلطان عمر بن علي الرسولي ، وأخت الملك المظفر يوسف ، وكانت من خيار النساء حازمة عفيفة ، وبها سهل على أخيها المظفر أخذ الملك ، إذ كانت بزبيد حين توفي والدها مقتالاً بالجند ، فاخرجت المال وبذلته لمن يقاتل حتى يقدم أخوها من المهجم ، وحفظت زبيد حتى وصل فملكها وهي أول مدينة ظهر بها ملكة ، ولذلك كان يبرها ولا يخالف رأيها ، وكانت ذات صدقة و مآثر كثيرة منها (المدرسة الشّمسية) في ذي عدينة من مدينة تعز وكانت بالقرب من جامع (المظفر) ، ومنها (مسجد الدار الشمسي بزبيد) وسماها ابن الديبع في بغية المستفيد (المدرسة الشمسية) .. وعندما سافر الملك المؤيد بن المظفر إلى الشحر أميراً لها من قبل والده المظفر سافرت معه فتوفي المظفر وهي هنالك ، فعادت مع المؤيد بن اخيها مناصرة له على أخيه الأشرف ، ولما أسِر وسجن في حصن تعز نزلت بالمدرسة المظفرية عند قبر أخيها راجية من الأشرف أن يفرج عن أخيه ، ويطلق سراحه فلم يفعل ، فاشتد بها المرض فنقلت إلى دار المؤيد حيث وافاها الأجل في مستهل رجب سنة ٦٩٥ هـ/ راجع (القاضي إسماعيل الاكوع ، المدارس الاسلامية في اليمن ، ص ١١٧ ، ١١٨ . عبد الله محمد الحبشي ، معجم النساء اليمنيات ، ص ٧٢ ، ٧٣ ، الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص ٨٧ ، ٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ . الجندي ، السلوك ، ج٢ ، ص ٥٤٤ ، ٥٥٣ ،) .

(٢٢٨٠) هي (جهة الطواشي رضي الدين فخر الزبلي) راجع ما ذكر لهم في الكتاب من رواتب ومبالغ مالية وكسوات تحت عنوان (مبلغ ما هو للأدُر السعيدة جهة من ياتي ذكره وبالله التوفيق : جهة الطواشي رضي الدين فخر) . سنسلط مزيدا من الضوء على هذه الشخصية من نساء الأسرة الرسولية وغيرها من الشخصيات النسوية في مواضعها من الكتاب علماً بان هولاء النسوة ينسبن إلى مربيهن من الخصْيان (الطواشية) تجنباً لذكر أسمائهن الحقيقية مع أنهن متزوجات على كبار أفراد الأسرة المالكة من ملوك وأمراء ووزراء .

(٢٢٨١) شمعة توضع في (الفانوس) للإضاءة ، وسميت فانوسية نسبة إليه ، ذكرها المقريزي في الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ .

(٢٢٨٢) وتجمع (طوّافات) مسمى لشمعة . ذكرها المقريزي في الخطط مع كل من الشمعة الموكبية والفانوسية . راجع (المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٦٣) .

(٢٢٨٣) شمعة كافوري تسبك في سوق بيع الشمع وصبه ، وهي شمعة عادية مما يباع لسائر الناس .

الحَدِيث عَلَى المُشَمَّع [٢٢٨٤]

تُوزَن الشُقَّة الخَام [٢٢٨٥] ويعمل وزنها مرتين شمع . مثال ذلك : شُقَّة وزنها رطل بغدادي ، قيمتها نصف وربع وثمن ، يعمل لها شمع ثلاثة أرطال بغدادي ، القيمة دينار وثمن ، الأجرة ربع ، فذلك ديناريـن وربع .

ومن نسخة أُخرى في ضريبة الشَّمع الأصفر إذا قُصِر ليصير كافوري ، من نسخة قديمة بخط كُتَّاب الحوائج خاناه المُظَفَّرِيَة [٢٢٨٦] وتشريعهم في حديث الشَّمَاع وغيرها :

يكون فيه نقص العُشر [٢٢٨٧] ، والأجرة في قصارته عن كل عشرة أرطال بغدادي درهم فيكون على المائة الرَّطل دينارين ونصف . والشَّمعة الكافوري وزنها ثلاثة أرطال ، والفانوسيات لا يكون إلاَّ من الشَّمع الأصفر ووزن الفانوسية نصف رطل بغدادي .

والبَرَاوَات [٢٢٨٨] التي تَخْرَج من الطَّشْتخاناه [٢٢٨٩] ، تُجْمَع في مُدَّة أربعة شهور أو خمسة وتُسْبَك [٢٢٩٠] ما كان كافوري كافوري ، وما كان أصفر أصفر ، فإذا سُبِكَت وصُبَّت شِمَاعاً كُتِبَت مَسْبُوك عن كذا وكذا ، بَرَاوَة كذا وكذا شمعة ،

(٢٢٨٤) ما يُشَمَّع من قماش لاستخدامه في أغراض مختلفة ، ومنها إستخدامه كواقي للملابس من بلل المطر ، أو تُلَف به أوعية البضائع في مواسم الامطار لوقايتها من التلف ، كما تستخدم الخيوط المشموعة في خرز الجلد والأحذية لما تكتسبه من متانة بعد غمسها في مادة الشمع المُذاب . وذكر الزبيدي « شمع الثوب غمسه في الشمع المذاب فهو مُشَمَّع » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة شمع) . ومن الوصف الوارد في الكتاب بعد هذا يتبين أن عمل الاقمشة المشمعة يتبع الطريقة الاتية : يوزن القماش الخام المطلوب تشميعه ويعمل مثلي وزنه شمعاً ثم يذاب الشمع ويغمس به القماش فيتداخل الشمع بخيوط القماش فيغدو مُشَمَّعاً .

(٢٢٨٥) هي القطعة المستطيلة من القماش الخام الذي لم يستخدم بعد . أو هي (الطاقة) من القماش بلغة أهل اليمن في عصرنا ، وتجمع (شُقَاق و شُقَق) . وذكر الزبيدي « الشُّقَّة بالضم ، السبيبة من الثياب المستطيلة ، قال الراغب وهي في الأصل نصف ثوب ثم سمي الثوب كما هو شقة والجمع شقاق وشقق » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة شق) .

(٢٢٨٦) نسبة إلى الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(٢٢٨٧) أي ينقص الشمع عند سباكته وصبه بما مقداره واحد من عشرة وهو (العُشر) .

(٢٢٨٨) جمع (بَرَاوَة) مصطلح يطلق على ما يتخلف من شمع في الشمعدان أو الطشت بعد إحتراق الشمعة المستعملة في الإضاءة .

(٢٢٨٩) لفظ معرب معناه (بيت الطشت) ، وتكتب أيضاً (الطشت خاناه) ، وفيها يكون الطشت الذي تغسل فيه الايدي ، والطشت الذي يغسل فيه القماش ، وفيها يكون مايلبسه السلطان من عمائم وأقبية وسائر الثياب والسيف والخف والشرموزة ، وكذلك ما يجلس عليه السلطان من مقاعد والمخاد والسجادات التي يصلى عليها وماشاكل ذلك ، إلى جانب الشمعدانات والشموع وفوانيس الاضاءة الخاصة بالسلطان راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ١٠ ، ١١) .

(٢٢٩٠) يعاد تنقيتها وصنعها من جديد وفقاً لنوع مادة الشمع المصنوعة منها .

ولم يُذْكَر لها وزن لأنّهُ من الحَاصِل [٢٢٩١] . وكلما فَرَغَت [٢٢٩٢] شمعة أحْضَر براْوتها وأخذ عوَضَهَا وإلاّ فلا يُسَلَّم لهم [٢٢٩٣] إلاّ أن تكون براْوة فانوس قد استعملت حتى حَرِقَت وصل الخَادِم وقال حَرِقَت .

وشِمَاع تَعْرِيْف العِيْد [٢٢٩٤] التي تُحْضَر يَوْم العِيْد في دَار الهَوَى [٢٢٩٥] ويُمْشَى بِهَا قُدَّام مولانا السُّلطان خلَّد اللّه مُلكَه أربع شماع ، وفانوسيتين [٢٢٩٦] تُعَادُ مِن الحَبِيْل [٢٢٩٧] لأنها معهم عَارِيَة ، ويُصْرف من الرَّاتب [٢٢٩٨] شَمْعَة [٧٥-ب] صَحِيْحَة ، وشَمْعَة من هذه العَارِيَة التي أُسْتُعْمِل منها .

(٢٢٩١) أي مما تحصل من بواقي الشموع التي أحترق وذاب شمعها . ويطلق لفظ (الحاصل) إلى يومنا بلغة أهل اليمن على ما هو موجود أو متبقي من أي شيئ كان .

(٢٢٩٢) بمعنى (ذابت) أو (إحترقت) .

(٢٢٩٣) يقصد الخُدام العاملين في الطشت خاناه والمختصين بايقاد الشموع في القصور والدور السلطانية .

(٢٢٩٤) أربع شماع توقد في يوم العيد ويحملها خُدّام أمام السلطان الملك المظفر الرسولي في قصر « دار الهوى » بمنطقة (الحبيل) .

(٢٢٩٥) أحد الدور أو القصور السلطانية في مدينة تعز ، و أعتقد أنه كان قصراً خاصاً يستجم فيه الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، ولعل موقعه كان في منطقة (الحبيل) المعروفة إلى اليوم باسمها وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة تعز القديمة ، وقد امتد العمران الحديث لمدينة تعز إلى (الحبيل) فكشفت بعض حفريات البناء عن آثار أبنية وقنوات مياه قديمة لم تجد ما تستحق من عناية من قبل مكتب الآثار بها . راجع ما ذكر من دور عديدة تابعة لدولة بني رسول في كتاب (تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، لمؤلف مجهول ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي) .

(٢٢٩٦) شمعتان فانوسيتان .

(٢٢٩٧) الضاحية الغربية لمدينة تعز الحديثة .

(٢٢٩٨) ما حُدد صرفه شهرياً أو سنوياً من شمع أو غيره لمن تعين صرفه له من أجهزة تابعة للدولة أو أشخاص يعملون بهذه الأجهزة .

الحَدِيْث عَلَى القُطْن وَهُو العُطب

يَجِئ (٢٢٩٩) في السنة ثلاث مـرّات . الأولى ، الهَشْ (٢٣٠٠) - ويكون مع صِرَاب (٢٣٠١) الثَّالِثِي (٢٣٠٢) . والثّانية ، الصُّرَبِي (٢٣٠٣) - بضم الصاد وفتح الراء ، ويجئ مع صِرَاب عَقِب (٢٣٠٤) السَّابِعِي (٢٣٠٥) . والثّالثة ، الصَّيْفَتَه (٢٣٠٦) - في أوّل أيار .

فالهَش إذا كثر عليه المطر تَلِف ، والصُّرَبِي إذا كثر عليه المطر يتأخر وقته (٢٣٠٧) ، والصَّيْفَتَه لا يُخْطِئ (٢٣٠٨) ولا يكون إلاّ في أيام الجَحْر (٢٣٠٩) . ويكون معظم العُطب وكثرته في الصَّيْفَتَه وفي الصُّرَبِي أيضاً يكون موجوداً إلاّ أنه في الصَّيفته أكثر وجوداً ، وسعره لا يُقَدّر بل يَغْلا ويَرْخُص على مشيئة الله سبحانه ، كما يغْلا الطُّعام (٢٣١٠) ويرخُص ، إلاّ أنه أيام المطر أشد غلاءً لعدم الحَمْل (٢٣١١) وتلاف شجره من الغَيْث (٢٣١٢) . والمِدْلاَه قد تبلغ نصف ، وربع ، ودينار ، والله أعلم .

الحديث على أوْزَان العُطب في الجهات التي يأتي ذكرها :

العُطب بالكَدْرَاء والمَنْسَكِيَّة (٢٣١٣) المن رطلين تَمْري و نصف ، والرَّطل

(٢٢٩٩) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن الى اليوم بمعنى (يأتي) .

(٢٣٠٠) مسمى لنوع من القطن المزروع في اليمن .

(٢٣٠١) وتعني (حصاد ثمار المزروعات) بلغة أهل اليمن .

(٢٣٠٢) مسمى لنوع من أنواع الذرة الرفيعة سمي بذلك لكونه يزرع عند ظهور النجم الثالث من نجوم بنات نعش الكبرى .

(٢٣٠٣) مسمى يطلق على نوع من القطن يزرع في تهامة .

(٢٣٠٤) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (بَعْد) .

(٢٣٠٥) مسمى لنوع من أنواع الذرة الرفيعة التي تزرع عند طلوع النجم السابع من نجوم بنات نعش الكبرى .

(٢٣٠٦) مسمى لنوع ثالث من القطن اليمني المزروع في بلاد تهامة .

(٢٣٠٧) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (يتأخر أوا ن جنيه عن موسمه المعتاد) .

(٢٣٠٨) أي يأتي في موسمه وتوقيته المحدد .

(٢٣٠٩) لغة يمنية مستعملة إلى اليوم وتعني (أيام أو موسم الجفاف وعدم سقوط المطر) .

(٢٣١٠) يطلق لفظ (الطعام) بلغة أهل اليمن على حبوب القمح والشعير والدخن والذرة وما شاكلها من حبوب .

(٢٣١١) لعدم تمكن شجرة القطن من الإثمار . وتسمى الشجرة (حاملاً) إذا كانت أغصانها مليئة بالثمار . وهي لغة يمانية مستعملة إلى يومنا .

(٢٣١٢) أي (المطر) ، وسُمي المطر (غيثاً) لأن الله ينزله فيغيث به مخلوقاته من الموت عطشاً .

(٢٣١٣) قرية من قرى وادي سُردد بتهامة ، وقد بنى بها الملك المظفر يوسف بن عمر جامعاً ذكره الجندي في كتاب (السلوك ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عند ترجمته للفقيه (أبو عبد الله ، محمد بن عمر الأحمر=

أربعين وقيه ، عنها أربعمائة قفلة ، والوقية عشر قفال . ومن نسخة أخرى - الرُّطل المُطْبي بالكدراء أربعة وستون أوقية ، الوقية عشر قفال ، وهو بالزُّبيدي أربعة أرطال ، فالرُّطل الزُّبيدي هو ربع رطل عُطْبي . ورطل الحُسَيْني بالكدراء ثلث رطلها العُطبي ، وهو إحدى وعشرون [٢٣١٤] أوقية وثلث . ورطل العطر [٢٣١٥] ثلاثة عشر وقية . ومن موضع آخر - رَفْعَة العُطْب وهي المدْلاة عنها إثنى عشر وقية بغدادي ونصف . ومن موضع آخر - الرُّفْعَة العُطْب عشرة أرطال ، والرُّطل الذي للرفعة خمسة عشر وقية ، الوقية عشر قفال ، فالرُّفعة بالمصري عشرة أرطال وثلث ، وبالبغدادي إحد عشر رطلاً ونصف ، ونصف وقية .

ومن نُسخة أخرى كُتِبَت في سنة إحدى وتسعين وستمائة [٢٣١٦] :

العشرة الأمْنَاء الكَدْرَاوي والمَنْسَكي خمسة عشر مَنّاً زبيدي ، وثلاثة عشر مَنّاً حُسَيْني ، وسعر العُطْب في هذا التَّاريخ المذكور في السَّنة المذكورة [٧٦-أ] الصُّرْبي مَنْ ونصف بدينار ، والأصفر مَنْوَان [٢٣١٧] ونصف بدينار . والحِمْل [٢٣١٨] الأبيض [٢٣١٩] عن ثلاثمائة [٢٣٢٠] مائتين وعشرة ، والحمل الأصفر عن ثلاثمائة مَنّاً مائة وخمسة وعشرون . ومن نُسخة أخرى - عُطْب ، الرُّطل ربع وثلاث فلوس ، حِيْن الرُّطْل بربع وست فلوس .

ضَرِيْبَة المَفَارِش [٢٣٢١] في حَشْو العُطْب :

الفَرْش الكَبِيْر-عُطْب ثمانية وعشرون رطلاً ،المتوسط -عطب ستة عشر† رطلاً ، وقد يكون خمسة عشر ، ووزن الفَرْش [٢٣٢٢] ببطانته رطلين .

اللُّحَاف [٢٣٢٣]-الكبير، عطب سبعة أرطال ، المتوسط ستة أرطال،ويكون

= السامدي) بقوله « .. ودرس هذا في جامع المنسكية وهو جامع أحدثه المظفر بن رسول وجعل به درسة ومدرساً .. »

(٢٣١٤) وردت في الأصل (احد وعشرون) .

(٢٣١٥) رطل خاص بوزن العطور والأفاويه .

(٢٣١٦) رسمت في الأصل (احد وتسعين وستمائه) . سنة ٦٩١ هـ/ ١٢٩١ - ١٢٩٢ م .

(٢٣١٧) كذا في الاصل ، ويعني (مَنَّان) .

(٢٣١٨) حِمْل الجَمَل .

(٢٣١٩) القطن الأبيض .

(٢٣٢٠) ثلاثمائة مَن .

(٢٣٢١) جمع (مَفْرَشة) وهي (مرتبة) السرير المحشوة قطناً . مازالت تسمى في اليمن مفرشة إلى اليوم.

(٢٣٢٢) يعني القماش المستخدم للمفرشة .

(٢٣٢٣) ويجمع (الحِف و لُحُف)فراش يحشى بقطن مندوف خفيف يلتحف به من البرد أثناء النوم =

خمسة أرطال ونصف ، ووزن اللُّحَاف [٢٣٢٤] ببطانته ثلاثة أرطال ونصف وربع بغدادي .

المَخَاد [٢٣٢٥] – الكبيرة ، عُطْب عشرة أرطال ، المتوسطة ثمانية أرطال ، وقد تكون سبعة أرطال . المُدَوَّرَة [٢٣٢٦] – الكبيرة ، عشرة أرطال ، ووزن المَخَدَّة ثلث وربع رطل .

= ويحاك في تهامة قماش مخطط بالوان حمراء وصفراء وبيضاء يسمى (لِحَاف) يلتحف به الشخص في إقامته وفي سفره ، وقماشه يعمر طويلاً .

(٢٣٢٤) هو القماش الذي يحشى بالقطن ، ولعله نفس القماش الذي مازال يصنع في تهامة إلى اليوم والذي ذكرناه سابقاً .

(٢٣٢٥) جمع (مَخَدَّة) معروفة ، وهي ما يتوسده الإنسان ويضع خده عليه عند النوم .

(٢٣٢٦) مخدة أو وسادة مدورة الشكل . وقد سبق لنا التعليق على منتجات أخرى تحمل نفس التسمية .

ضَرِيبَة تجليد الكُتُب (٢٣٢٧) . مُونَة و أجْرَة عَلَى اخْتِلاف أنْوَاعِهَا ، تكُون الأجْرَة النِّصْف والمُونَة النِّصْف

القَطْع البَغْدَادي (٢٣٢٨) :

النِّصْف البَغْدَادِي – دينارين ، مونه دينار ، وأجرة دينار . الرُّبْع البَغْدَادِي –دينار وربع ، مونة نصف وثمن ، وأجره نصف وثمن .المُصْحَف (٢٣٢٩) – في الرُّبع البغدادي دينار وربع . خُمْس البغدادي – دينار ، مونة نصف ، و أجره نصف ، وغلاف المُصْحَف (٢٣٣٠) – دينار وربع ، مونة الجميع دينار وربع ، أجره دينار وَربع . المُصْحَف بِغلاَفِه – دينارين ، مونه دينار ، أجره دينار . سرح (٢٣٣١) البغدادي – نصف ، مونه ربع ، أجره ربع ، المصحف بغلافه – دينار ، مونة الجميع نصف ، أجره نصف . ثمن البغدادي – نصف ، مونه ربع ، أجره ربع ، المصحف بغلافه – دينار ، مونه نصف أجره نصف .

المَصْرِي (٢٣٣٢) :

الكَامِل المنسُوح فيه على حَالِه (٢٣٣٣) – دينارين ، مونة دينار ، و أجره

(٢٣٢٧) (قانون تجليد الكتب) . وقد خص السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي موضوع تجليد الكتب في عصره ببحث ممتع وطويل وذلك في الفصل السابع من كتابه المسمى (المخترع في فنون من الصنع) تحت عنوان (في تجليد الكتب والاتها ..) فمن أراد معرفة فنون التجليد في زمن دولة بني رسول فليرجع إليه ففيه كفاية شافية . (المظفر ، المخترع في فنون من الصنع ، تحقيق محمد عيسى صالحية ، الطبعة الأولى نشر مؤسسة الشراع العربي الكويت ١٩٨٩م ، ص ١٠٣ – ١١٩) .

(٢٣٢٨) (القطع) لفظ يطلق في عصرنا على مقاس ورق الكتاب فيقال (قطع كبير ، وقطع متوسط ، وقطع صغير) وليس هناك معيار محدد للمقاسات الثلاثة الآنفة . في حين نجد أن لفظ (القطع) المذكور هنا في الكتاب يقصد به مقاس غلاف الكتاب المكون من (الدفتين والكعب) ، ويتبع صنع الغلاف لتجليد الكتاب مقاس الورق المطلوب حفظه وصيانته بالحباكة والتجليد ، وهو هنا (الورق البغدادي) المنسوب إلى موطن صنعه وهو مدينة (بغداد) عاصمة الخلافة العباسية في بلاد العراق ، وقطع الورق البغدادي له خمسة مقاسات هي (القطع البغدادي الكامل ، والقطع نصف البغدادي ، والقطع ربع البغدادي ، والقطع خُمس البغدادي ، والقطع ثُمن البغدادي) ، وينفرد الورق البغدادي من غيره من الأوراق المستوردة إلى اليمن من مصر وحماه ومن الورق المنتج في اليمن (البلدي المُشَرَّم) ينفرد بوجود خمسة مقاسات مختلفة له في حين لا يزيد مقاس الأنواع الأخرى عن ثلاثة فقط .

(٢٣٢٩) هو غلاف أو جلد القرءان الكريم الذي يضم صاحِبُك من كراريسه و أوراقه . ولفظ (المصحف) مثلث الميم يضم ويفتح ويكسر .

(٢٣٣٠) هو غلاف إضافي يعمل على هيئة الصندوق يدرج فيه المصحف الكريم زيادة في حفظه وتمييزه من غيره من الكتب .

(٢٣٣١) كذا في الأصل من غير إعجام ، ولعله كتاب (شرح البغدادي) .

(٢٣٣٢) القطع المصري أو (الورق المنسوب إلى مصر) .

(٢٣٣٣) كذا في الأصل . وربما كان (المنسوخ فيه على حاله) لأن أجرة النساخة تدفع لمن يقوم بها ولا=

دينار . نصْف المَصْري – دينار وربع ، مونة نصف وثمن ، أجره نصف وثمن. المصحفَ بغلافه ديناَرين ونصف ، مونة دينار وربع ، أجره دينار وربع . ربع المصري [٧٦-ب] نصف وربع ، مونة ربع وثمن ، أجره ربع وثمن ، المصحف بغلافه دينار ونصف ، مونة نصف وربع ، أجره نصف وربع .

الحَمَوي (٢٣٣٤) :

الكاملُ منه – دينار وربع ، مونة ربع وثمن ، أجره ربع وثمن . المصْحَف بغلافه ديناريْن وربع ، مونة دينار وثمن ، أجره دينار وثمن . نصف الحَمَوي نصف وثمن ، مونة ربع وست فلوس ، أجره ربع وست فلوس ، المصحف بغلافه – دينار وربع ، مونة نصف وثمن ، أجره نصف وثمن .

البَلَدي (٢٣٣٥) :

المُشَرَّم – دينار وربع ، مونة نصف وثمن ، أجره نصف وثمن . نصف الرُّشيْدي (٢٣٣٦) – نصف وربع ، مونة ربع وثمن ، أجره ربع وثمن ، المُصْحَف بغلافه فيهما دينار ونصف ، مونه نصف وربع ، أجره نصف وربع .

المُقَدمَات (٢٣٣٧)

في ربع المصري – أجْرة الأجْزَاء عَن ثلاثين جُزءاً عشرة ، الجُزء ثُلث ،

= ملاقة لها بالتجليد . أو (المنسوج فيه على حاله) وربما قصد به حباكة الكراريس بالخيوط وعمل خرقة من نسيج عليها تدفع أجرتها بصورة منفصلة من عملية التجليد الكاملة .

(٢٣٣٤) القطع الحموي ، وهو منسوب إلى مدينة (حَمَاة) في بلاد الشام – سوريا حالياً – وهي من المدن القديمة جداً ، وتقع في سورية الغربية على نهر العاصي ، وهي اليوم عاصمة محافظة حماة التي تضم ثلاثة أقضية هي سلمية ومصياف ومحردة . وتشتهر مدينة حماه بطيب مناخها وجودة فواكهها ، ونواعيرها الدائمة الدوران منذ القدم إلى اليوم ذكرها بذلك (ياقوت الحموي ، المعجم ، م ٢ ، ص ٣٠٠ ، ٣٠١) و (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٨٣ ، ٨٤) .

(٢٣٣٥) القطع المحلي (اليمني) ويسمى (البَلَدي المُشَرَّم) وكذلك (البلدي الرُّشيْدي) الذي ربما كان يماثل نوعاً من الورق المصري المنسوب إلى مدينة (رَشِيْد) أو الورق العراقي المنسوب إلى (الرُّشيد) وهو (هارون الرشيد) الذي ظهرت في عهده البدايات الأولى لصناعة الورق في العالم الاسلامي .

(٢٣٣٦) مسمى لنوع من الورق المنتج في اليمن ويندرج تحت مسمى (البلدي حيث سيرد ذكره فيما بعد تحت مسمى البلدي الرُّشيْدي) مثله مثل (البلدي المُشَرَّم) المذكور سابقاً .

(٢٣٣٧) جمع (مقَدَّمَة) وكل مقدمة عبارة عن ثلاثين جزءاً من القرآن الكريم ينسخ كل جزء منها على حدة ويجلد ، ويعمل لمجموع الأجزاء الثلاثين من المقدمة صندوق خاص من الخشب تجمع فيه أجزاؤها . وكان أهل اليسار في هذه العصور وما تلاها إلى وقت قريب من عصرنا ينفقون على نسخ المقدمات وتجليدها بهدف إيقافها للقراءة في المساجد والجوامع ليس هذا فحسب بل ويوقفون جزءاً من أملاكهم و أراضيهم الزراعية لمن يعتنون بها ويقرؤونها في الجوامع والمساجد الموقوفة بها ، وتوجد العديد=

مونة خمسة ، أجره خمسة . ثُمن البغدادي – أجرة الأجزاء عن ثلاثين جُزءاً سبعة ونصف ، الجُزء ربع ، مونة ثلاثة ونصف وربع ، أجره ثلاثة ونصف وربع . خُمس البغدادي – أجرة الأجزاء خمسة عشر ، الجُزء درهمين ، مونة سبعة ونصف ، أجرة سبعة ونصف . تَجْلِيد الصَّنْدُوق [٢٣٣٨] الجميع دينار ونصف .

الهَيَاكل [٢٣٣٩] والمَقَالِم [٢٣٤٠]

الهَيْكَل – نصف ، مونة ربع ، أجره ربع . المَقْلَمَة الخَرَجِي الكبيرة – نصف ، مونة سدس ، أجرة ثلث . المقلمة الخَاص – دينار ، مونة ربع ، أجرة نصف وربع . المقلمة الصَّغيرة – مونة ثمن ، أجرة ثمن . الحُرُوز [٢٣٤١] – غلاف الحِرْز ذكر وأنثى درهمين ، الكبار كل أربعة ربع ، الصِّغار ستة بربع .

الدُّرُوج [٢٣٤٢] :

= من وثائق الوقفيات والأراضي الموقوفة على (مقدمات القرآن) في مدينة زبيد ووادیها إلى اليوم ، وهي محفوظة – أي الوقفيات – لدى وزارة الاوقاف والإرشاد بصنعاء . وقد تطرق إلى موضوع (المقدمات و أوقافها) مؤرخ زبيد الكبير عبد الرحمن الحضرمي في كتابه (زبيد مساجدها ومدارسها) .

ومما يدل على عناية أهل اليمن بـ (المقدمات القرآنية) نورد ما ذكره ابن الدَّيْبَع في (الفضل المزيد) من (مقدمة) أرسلها الملك الظافر عامر الطاهري إلى المدينة المنورة قال « .. و أرسل إلى المدينة الشريفة بمقدمة كريمة من القرآن الكريم ، في غاية الحُسن والتَّذْهِيب ، و أوقفها بالمسجد الشريف النبوي ، على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم . و أمر أن يشترى لها ضياع وعقارات ، وتوقف على قارئ فيها ، وناظر عليها . وربما قيل إنه أرسل بخصي من خدامه ، للقيام بخدمة هذه المقدمة الشريفة والاقامة هنالك) (ابن الديبع ، الفضل المزيد ، ص ٢٣٥) .

(٢٣٣٨) هو الصندوق الذي تحفظ فيه أجزاء المقدمة .

(٢٣٣٩) جمع (هَيْكَل) وهي نوع من المقالم الكبيرة التي تحفظ بها أدوات الكتابة من أقلام وحبر وورق وسكين ومقط . ويبدو لنا أن (حباكي الكتب) كانوا يقومون بصنع الهياكل والمقالم من ورق مقوى ويغلفونها بالجلد أو الخرق الملونة من الحرير والكتان والقطن . وربما اتخذت من معدن الفضة والنحاس والخشب .

(٢٣٤٠) جمع (مَقْلَمَة) ما يحفظ فيه الكاتب أقلامه المتخذة من قصب اليراع وأدوات إصلاحها من سكين ومقط ، وحبر ، وكانت تصنع على ثلاثة أنواع (مقلمة خاص ، مقلمة خرجي ، مقلمة صغيرة) .

(٢٣٤١) جمع (حِرْز) وتحفظ بها الأقلام وربما عُلِّقت في موضع من حزام صاحبها ، ويتكون الحرز من غلافين (ذكر وأنثى) محكمين يغلفان بالجلد يُدخل أحدهما في الآخر بعد أن توضع فيه أداة الكتابة . وربما صنعت هذه (الحُرُز) من معدن الفضة والنحاس أو من كليهما .

(٢٣٤٢) جمع (دَرْج) وهي سجلات يستخدمها كثيراً موظفو الدولة في تسجيل العديد من المعلومات والصادر والوارد من معاملات الدولة المختلفة ، وقد وكل بالعمل بها كتاب مختصون كان يطلق عليهم مسمى (كُتَّاب الدَّرْج) ، وكان بعضهم يعمل في الديوان السلطاني . ومن الادلة على أن (الدَّرْج) هو (سجل) ماورد في كتابنا من قوانين في أحكام فرضة عدن ومنها ما يتعلق بـ(عشور الفوة) إذ ورد النص التالي « .. فإذا خرج درج – أي سجل – عشور الشهر الذي وزنت فيه – الفوة – خرج عشورها من=

الدَّسْت [٢٣٤٣] البغدادي ثلث ، الدَّسْت المصري ربع ، الشَّدَّة [٢٣٤٤] الرَّشيدي نصف ، الشَّدَّة البلدي ربع .

الدَّفاتِر [٢٣٤٥] :

الذي هو ضَرْب خَيْط أي نَقْش خَيْط جَمِيْعَه [٢٣٤٦] ، الرُّبع البغدادي دينار ونصف ، مونة نصف ، أجره دينار . ضرب خيط أيضاً مصري دينار ، مونة ربع وثمن ، أجرة نصف وثمن .

والبَطَائِن [٢٣٤٧] لكل صنف ممَّا تقدَّم - إن كان خِرَق مَصْبُوغَة إمَّا حرير أو كتَّان أو قُطنَ [٧٧-أ] كانت على المُسْتَعْمِل ، و إن كانت جلد كانت على الصَّانع [٢٣٤٨] ويدفع له فيها ربع الأُجْرة من كل صنف زيادة على الأُجْرَة لما تقدَّم ذكره .

= جملة الدرج ودفع صاحب الفوة المشور ... » . و تكرر الأمر نفسه في التعليمات الصادرة لكُتَّاب صندوق فرضة عدن « كُتَّاب الصندوق لا يقبضون شيئاً من الدروج والرقاع في مشترى الفُرضة ولا ما يتحول لا ستخراجه إلاّ بعد تكملة العلائم من مشايخ الفُرضة ... » - ما بين الشرطتين لنا للإيضاح - .

(٢٣٤٣) مصطلح يطلق على ما عدده (إثنى عشرة) . وهو هنا إثنا عشر درجاً أو سجلاً من القطع البغدادي يتم تجليدها بأجر يبلغ ثلث دينار .

(٢٣٤٤) و تجمع (شَدَّات) لفظ يطلق على كمية من الأوراق مشدودة في رُزمة واحدة وهي من القطع الرشيدي و تجلد بأجرة قدرها نصف دينار .

(٢٣٤٥) جمع (دَفْتر) وهو لفظ عربي صحيح يطلق على الأوراق المضمومة إلى بعضها . قال الزبيدي « الدفتر .. وهو عربي كما في المصباح (جماعة الصُّحُف المَضْمُومة) قال ابن دريد و لا يعرف له إشتقاق وبعض العرب يقول (تفتر) بالتاء على البدل . وقيل الدفتر (جريدة الحساب) وفي شفاء الغليل الدفتر عربي صحيح و إن لم يعرف إشتقاقه ، و جعله الجوهري أحد الدفاتر وهي الكراريس » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة دفتر) . و ورد في كتابنا هذا ذكر إستخدام الدفاتر في فرضة عدن لتسجيل وجرد البضائع و ما يدفع عليها من عشور للدولة وذلك تحت عنوان (نظير ورقة بما شرع للمباشرين في عدن سنة إحدى وتسعين وستمائة) فليرجع إليه .

(٢٣٤٦) (ضرب خيط) أو (نقش خيط) طريقة لتجليد كراريس الدفتر وضم بعضها إلى بعض بصورة محكمة لا تسمح بانتثارها بعد التجليد .

(٢٣٤٧) هي البطائن التي تعمل لغلاف الكتاب أو (دفتيه) من الداخل . و مازال حباكو الكتب في مدينة صنعاء القديمة إلى يومنا يقومون بلصق القماش الملون أو الجلد بواسطة الغراء على الغلاف الداخلي للكتب التي يقومون بتجليدها ويمكن مشاهدة ذلك في (سُوق الحَبَّاكين) شمال الجامع الكبير بصنعاء القديمة ، وما زالت أدوات التجليد ومسمياتها وطرق العمل بها لديهم هي نفسها التي وصفها (الملك المظفر في كتاب (المخترع في فنون من الصنع) ، وقد تحققت من ذلك بنفسي في دراسة ميدانية على المهنة نفذتها في عام ١٩٨٩ ولم تنشر بعد .

(٢٣٤٨) راجع ما ذكره الملك المظفر في (المخترع) عن مواصفات الجلد المختار لتجليد الكتاب وكيفية إعداده وصباغه تحت عنوان (كيفية انتخاب الجلد وصباغه) ص ١١٤ - ١١٩ .

ضَرِيبَةُ مُؤْنَةِ الكُتُب [٢٣٤٩] .

البغدادي – الكامل منه طَاقِيْن [٢٣٥٠] ، بطانة طَاق واحد ، إشْرَاس [٢٣٥١] ربع الزُّبدي ، أوْرَاق خمسة وثلاثين وَرَقه [٢٣٥٢] ، زَعْفَرَان [٢٣٥٣] قفلتين . نصف البغدادي – طاق ، بطانة نصف طاق ، أشراس نصف الرُّبع ، أوراق خمسة وعشرين ورقة ، زعفران قفلة . ربع البغدادي – نصف طاق ، بطانة نصف طاق ، أوراق عشرين ورقة ، زعفران ثلث قفلة ، أشراس ثلث الربع . ثمن البغدادي . ثلث طاق ، بطانة ثلث طاق ، أوراق إثنى عشر ورقة ، زعفران ربع قفلة ، إشْرَاس ربع الرُّبع .

المصري – الكامل طاق ، بطانة طاق ، أوراق ثلاثين ورقة ، زعفران قفلة ، أشــراس ثلثي الرُّبع . النصف – نصف طاق ، بطانة نصف طاق ، أوراق عشرين ورقة ، زعفران ثلث قفلة ، أشراس ثلث الرُّبع . ثلث – طاق ، بطانة ثلث طاق ، أوراق خمسة عشر ، زعفران ربع قفلة ، أشراس ربع الرُّبع .

والحموي والبلدي ونصف الرُّشيدي – القطع الكامل نصف طاق ، بطانة نصف طاق ، زعفران ثلث قفلة ، أوراق عشرون ورقة ، إشراس ربع الربع . نصف الحموي والرشيدي – ثلث طاق ، بطانه ثلث طاق ، زعفران ربع قفلة .

الدُّفاتر – وهي لا تكون إلاّمن ربع البغدادي أو المصري و لا تكون العوال الخاص الذي هو ضَرب خَيط من نصف بغدادي ولا من نصف مصري . الرُّبع البغدادي نصف طاق ظهارة ونصف طاق بطانة ، أوراق ستته عشر ورقة ، زعفران نصف قفلة ، إشراس ثلث الرُّبع .

(٢٣٤٩) قانون المواد الداخلة في تجليد الكتب .

(٢٣٥٠) أي يحتاج القطع الكامل البغدادي لتجليده إلى ما مقداره طاقان من الجلد الخام .

(٢٣٥١) نبات بصلي من الفصيلة الزنبقية يستخرج الإشراس من بعض أنواعها ، و الإسم العلمي للاشراس هو (لبن الطير) . راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٥١١) و (المظفر ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ١٤٠ ، ٥٥٩) . ويبدو أنه كان يستخدم كمادة غروية في عملية تجليد الكتب .

(٢٣٥٢) هذه الأوراق مخصصة لعمل غلاف الكتاب فقد كانت تلصق كل ثلاث ورقات منها ببعض بواسطة الغراء ثم تجمع بعد أن تجف و تقسم نصفين لكل دفة نصف منها ثم تغلف بالجلد فتشكل غلاف الكتاب . راجع ما ذكره المظفر في المخترع تحت عنوان (تصليب الدفتين) ص ١١٠ ، ١١١ . ولمن أراد أن يتحقق من صحة ما ذهبنا إليه فما عليه إلا أن يفتح بعض أغلفة المخطوطات المجلدة فسيجدها محشوة بالورق ، وربما كان بعض هذا الورق مكتوباً فيتحصل منه بعض المخطوطات القيمة .

(٢٣٥٣) ذكَر (المظفر في المخترع ، ص ١١٧ ، ١١٨) إستخدام (الزعفران) بعد خلطه مع مواد أخرى في صبغ وتلوين الجلد المستخدم لغلاف الكتاب ، فإذا كان المطلوب للون الجلد لوناً (نارنجياً) يخلط عكر العصفر مع الزعفران ويطلى به الجلد فيكسبه اللون النارنجي ، و إذا كان المطلوب إكساب الجلد لوناً (أصفر) عرك وجه الجلد بالليمون و أذاب الزعفران بالماء وطلاه به فيكتسب اللون الأصفر .

ضَرِيبَة الإشْرَاس والحَرِير والدُّهْن (٢٣٥٤) والكتَّان :

إشراس – كل ستَّة عَشَر كتاب صغير وكبير زبدي . حرير – كل ثلاثمائة كُرَّاس ما بين صغيرة وكبيرة قفلة . دهن الطَّاقات (٢٣٥٥) – الطاق أوقية ، إثنى عشر طاق رطل . كتَّان – الكتاب الكبير نصف قفلة [٧٧-ب] ، الصَّغير ثلث قفلة .

وإلى الدَّفاتر : الرُّبع المصري – ظهارة نصف طاق ، بطانة نصف طاق ، أوراق ستَّة عشر ورقة ، زعفران نصف قفلة ، إشراس ثلث قفلة . نصف البلدي الرُّشيدي – ظهارة نصف طاق ، بطانة نصف طاق ، أوراق ستة عشر ورقة ، زعفران نصف قفلة ، إشراس ثلث الرُّبع . نصف البلدي الصَّغير ظهارة ربع طاق ، بطانة ربع طاق ، أوراق إثنى عشر ورقة ، زعفران ربع قفلة ، إشراس ربع الرُّبع .

ضَرِيبَة تَجْلِيد الكُتُب بِزَبِيد (٢٣٥٦) .

وهو يختلف باختلاف الكُتب كبارها وصغارها ، فمن ذلك :

نصف المصري وربع البغدادي ، الكتاب الكبير الذي عدد كراريسه أربعة وعشرون كراساً فصاعداً نصف وربع ، وإن بُطِّن بِجِلْد كان دينار ، وإن بُطِّن بِخِرْقَة من صاحب الكتاب كان نصف وربع .

ربع المصري – الكتاب ربع وثمن ، وقد يَسْمَح (٢٣٥٧) المُسْتَعْمِل فَيُسَلِّم نصف . بيت المَصْحَف (٢٣٥٨) الكبير مَنْقُوش (٢٣٥٩) جيد ، و إن كان صغيراً كان نصف . غلاف الهيكل منقوش بربع . المقدمة في ثمن البغدادي وربع المصري أربعة ، وقيمة بَيْت الخَشَب (٢٣٦٠) نصف وتجليده نصف ، الجُمْلَة خمسة .الدَّفْتَر ربع .

(٢٣٥٤) هو (الزَّيْت) و يستخدم في دهن وتليين الجلد المستخدم لتجليد الكُتب .

(٢٣٥٥) جمع (طَاقة) و (طَاق) وهو مقدار من الجلد له مقاس معين لم يتم تحديده بدقة في الكتاب .

(٢٣٥٦) قانون تجليد الكتب في مدينة زبيد .

(٢٣٥٧)مستعملة إلى اليوم . ويعني (قد يكون الزبون – المُسْتَعْمِل – متسامحاً فيزيد في أجرة الحباك إلى نصف دينار) .

(٢٣٥٨) وهو غلاف إضافي يدخل فيه المصحف ، والذي عرفناه سابقاً بانه غلاف يشبه الصندوق يدرج فيه المصحف لحفظه و تنزيهه عن غيره من الكتب .

(٢٣٥٩)مُزَخْرَف بنقوش ، و زخرفة الكتب في كل من مصر وبلاد اليمن بلغت شأواً بعيداً في العهدين المملوكي والرسولي تدل على ذلك المقتنيات المتحفية والشخصية الموزعة في أكثر من مكان في متاحف العالم الشرقية والغربية .

(٢٣٦٠) صندوق من الخشب يغلف بالجلد وربما عملت له مغالق بديعة من النحاس لإغلاقه تحفظ فيه المقدمات القرانية الثمينة .

و أمَّا النَّسَاخة (٢٣٦١) فضَرِيبَة أجْرتها في زَبِيد تختلف باختلاف الخط الجيد والردئ ، فمن ذلك :

نصف المصري وربع البغدادي الكُرَّاس سُدْس هذاً في الخط الوَسَط ، وفي الخط الدُّون الكُرَّاس ثمن وشئ قيراطين ، فإن كان خطاً جيداً وكانت المِسْطَرة (٢٣٦٢) تسعة وعشرين أو ثلاثين (٢٣٦٣) كانت أجْرة الكُراس نصف . وفي مسطرة خمسة وأربعين وخمسين ، الكُرَّاس نصف وربع . ربع المصري وثمن البغدادي ونصف الحموي الكُرَّاس بالخط المتوسط قيراطين ، وبالعال ثمن .

المُقَدمات [٧٨-أ] - الخط الجيد الجُزْء ربع ، والمتوسط الجُزء ثمن ، والدُّون الجزء قيراطان .

(٢٣٦١) معروفة ، وهي خطّ الكُتب وكتابتها باليد ، والعامل بها يسمى (نَسَّاخ) والجمع (نَسَّاخون) .

(٢٣٦٢)وتجمع (مَسَاطِر) وهو لفظ يطلق على السطر الواحد من الكتابة . واجع ما ذكره الزبيدي بهذا الخصوص في (تاج العروس . م ٣ ، مادة سطر) .

(٢٣٦٣) سطراً أو مسطرة .

أثمان العَضَائِر (٢٣٦٤) في تَعِز المَحْرُوس

الآجُرُ (٢٣٦٥) بالقَالَب الصَغِير (٢٣٦٦) الألف دينار وربع ، السُلْطَانِي (٢٣٦٧) – الألف دينار ، وحَمْلَه على دَوَاب العِمَارَة (٢٣٦٨) القالب الكبير الألف ثلاثة (٢٣٦٩) ، وحمله إلى المَغْرَبَة (٢٣٧٠) ثلاثة .

الجَوَابِي (٢٣٧١) – المائة عشرة . الصَرْب (٢٣٧٢) المُوَحَد المليح عن إثنى عشر صِرْبَة ربع . والزُوْف (٢٣٧٣) خمسين بربع . ومن نسخة أخرى : الجَوَابِي الـطُنب (٢٣٧٤) قيل المائة دينارين ونصف ،

(٢٣٦٤) أسمار المواد التي تُحَضَر لأعمال البناء (الآجُر ، والأخشاب الخاصة بسقف حجرات المنازل ، والألواح ، والشبابيك ، والأبواب ..) .

(٢٣٦٥) هو قوالب الطين المشوي الذي تبنى به المنازل والبيوت ، ويسمى في اليمن (اجور ، ويَاجُور) واحدته (أجُورة ، ويَاجُورة) ، وذكر الزبيدي أن أصل اللفظ فارسي معرب . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ مادة أجُرَ) .

(٢٣٦٦) هو القالب الذي يصب فيه الطين قبل شيه في الفرن المعد لشي الآجر ، وسمي بالصغير للمقاس الذي يتخذه ، ويمكن التحقق من مقاسات الآجر المستخدم في البناء في عصر بني رسول بفحص مواد البناء المستخدمة في المنشآت المعمارية (الرسولية) التي ما زالت قائمة إلى اليوم في مدينة تعز مثل (جامع الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) و (المدرسة الأشرفية) و غيرهما من المنشآت التي ذكرها القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتاب (المدارس الإسلامية في اليمن) . (٢٣٦٧) قالب الآجُر السُلْطَاني ، ويبدو أنه قالب ذو مقاسات محددة يستخدم لصنع الآجر الخاص بالعمائر التابعة للدولة من قصور وجوامع ومدارس .. الخ ، وربما سرى العمل بهذا القالب في الأوساط الشعبية لكونه قالباً معتمد المقاس من الدولة . وربما نُسب هذا القالب (للسُلطان الملك المظفر) أو لمن سبقه من السلاطين ، ونستطيع أن نقول في الأخير أياً كان السلطان المنسوب إليه هذا القالب فهو يعد القالب الرسمي المعتمد التعامل به في تحديد مقاسات الآجر المستخدم في أعمال البناء في مدينة (تعز) عاصمة الدولة الرسولية .

(٢٣٦٨) حيونات – حمير ، بغال ، جمال ، أحصنة – مخصصة لنقل مواد البناء إلى مواقع المنشآت المعمارية التابعة للدولة .

(٢٣٦٩) تدفع أجرة مقدارها ثلاثة دنانير مقابل نقل ألف قالب كبير من الآجر إلى موقع البناء .

(٢٣٧٠) حي من أحياء مدينة تعز القديمة يقع في الجهة الغربية منها ، و ما زال إلى يومنا يعرف بـ(المغربة) وقد نشطة أعمال البناء فيه في عهد الملك المظفر ومن تلاه من ملوك الدولة الرسولية خاصة في مجال إنشاء المساجد والمدارس . راجع ما ذكره القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتاب (المدارس الإسلامية في اليمن) عن المدارس التي بنيت في عهد بني رسول في مغربة تعز .

(٢٣٧١) مسمى للأخشاب الكبيرة التي تسقف بها الأبنية . الواحدة (جَابِيَة) .

(٢٣٧٢) يسى (صِرْب) و (صُرَاب) في بعض جهات محافظة تعز إلى اليوم . ويطلق اللفظ على الخشبة المتوسطة القُطر والطول ، ويستخدم هذا النوع من الأخشاب في سقف غرف المنازل .

(٢٣٧٣) من أخشاب سقف غرف المنازل و غيرها و هو يعد من خشبة الأخرى لملء الفراغات الواقعة بين الأخشاب الكبيرة المستخدمة في سقف المنازل . ويسمى في صنعاء (الأصابع) .

(٢٣٧٤) شجرة ضخمة معروفة في اليمن تنمو بجوار الأودية ، ويعد خشبها من أجود أنواع الخشب

الجَوَابِي العِلْب [٢٣٧٥] قيل المائة دينارين ونصف .

الألوَاح [٢٣٧٦] :

اللَّوح الطَّنب الرُّبَاعي [٢٣٧٧] - عُرض نصف ذراع ، وثخَانَة [٢٣٧٨] ثلاث أصابع مضمومةً ، دينار ونصف وربع . اللَّوح الطَّنب الرُّباعي - عرض نصف ذراع وثخانه أصبعين مضمومة دينار ، وقد يوجد بنصف وربع . اللَّوح الطَّنب الثُّلاثي - عرض نصف ذراع ثخانة أصبعين مضمومة نصف وربع ، وبنصف . اللَّوح الجُميز الرُّباعي - عرض نصف ذراع ، ثخانة أصبعين مضمومة بنصف وربع وثمن . اللَّوح الثُّلاثي الجُميز - عرض نصف ذراع ثخانة أصبعين مضمومة بربع وثمن ، وبربع .

وفي نسخة أخرى :

شُبَّاك [٢٣٧٩] إقْليزي [٢٣٨٠] رباعي طنب رفيع بالمَرَّة ، وأبوابهم مُدَاخَل بَالمَة [٢٣٨١] ، سبعة . شباك ثلاثي إقليزي طنب ، وبابه مُدَاخَل بالمة ، خمسة ، وبأربعة ونصف . شباك نصف الخُماسي إقليزي رفيع طنب وبابه مُدَاخَل

= المستخدم في صنع الأبواب والنوافذ ، و من ميزة هذا الخشب إلى جانب جودته انه يعمر طويلاً ولا يتلف بسرعة .

(٢٣٧٥) أشجار السدر . وتسمى في اليمن (عِلب) وتوجد بكثرة في معظم أراضي بلاد اليمن الحارة والمعتدلة .

(٢٣٧٦) جمع (لَوْح) معروفة وتستخدم في سقف المنازل وفي صنع الأبواب والنوافذ والأثاث المنزلي.

(٢٣٧٧) نسبة إلى طوله البالغ أربعة أذرع ، وكذلك (الثلاثي) وطوله ثلاثة أذرع ، ويمكن ملاحظة أن طول الواح الطنب والجميز . واقعة بين أربعة وثلاثة أذرع ، وعرضها جميعاً يبلغ مقداره نصف ذراع ، في حين أن (سُمك) أو (ثخانة) الألواح هي التي تختلف وعلى أساس هذا الإختلاف في سمك اللوح حُددت أثمانها أو أسعارها عند البيع

(٢٣٧٨) من (ثَخِيْن) بمعنى (سميك) ، وهو لفظ مستخدم بهذا المعنى منذ أهل اليمن إلى اليوم .

(٢٣٧٩) وجمعه (شَبَابيك) ، ويطلق في اليمن على (المشربية) ، وهي مشربية صغيرة ذات قفص شبكي تبرز إلى خارج الجدار الخارجي من المبنى ، وتعمل لهذه المشربية عدة مصاريع تفتح وتغلق على واجهته الخارجية وتكون هذه المصاريع أو (الأبواب) مزينة بزخارف أما هندسية أو ورقية مخرمة ، كما يغلق الشباك من الداخل ببابين داخليين بما يجعله شبيه القفص . وتوجد العديد من هذه الشبابيك في المدن اليمنية ولكنها أكثر إنتشاراً في مدينة صنعاء . راجع ما ذكره (جيمت وبولس بونانفان) في كتاب (فن الزخرفة الخشبية في صنعاء ، ترجمة علي زيد و محمد العروسي ، نشر المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ، ط دمشق ١٩٩٦م ، ص ١٧٥ - ٢٠٨) .

(٢٣٨٠) كذا في الأصل . لفظ لم نتمكن من التعرف على معناه . وذكر الزبيدي « القلز .. النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة قَلَز) و لفظ (إقليزي) ليس هو ماذهب إليه الزبيدي فلا بد أن له معنى آخر و إنما أوردنا ما ذكره زيادة في الفائدة .

(٢٣٨١) كذا في الأصل ، من مصطلحات النجارة لم يعد له ذكر في اليمن و لم نتمكن من التعرف على معناه الدلالي .

بالمة ثلاثة ونصف ، وبثلاثة . شُبَّاك نصْف الثُّلاثي إقليزي رفيع طَنب وبابه مداخل بالمة ثلاثة ، وبديناريـن . شُبَّاك رباعي إقليزي طنب بالمة رفَيع وأبوابه مَمْسُوح [٢٣٨٢] عليه ، ستَّة ونصف ، وبستة . شُبَّاك إقليزي ثلاثي رفيع طنب ، وبابه عليه ممسوح ، خمسة ، و أربعة ونصف . شبَّاك نصف الخماسي إقليزي رفيع طنب وبابه عليه ممسوح ، أربعة ونصف ، وثلاثة ونصف . شبَّاك نصف رباعي إقليزي رفيع طنب وبابه عليه ممسوح ، دينارين ونصف، ودينار ونصف .

الأبْوَاب [٢٣٨٣] :

بَاب مُسَفَّن [٢٣٨٤] طنب بالمة بأربعة ونصف . باب رُبَاعِي مُدَاخَل [٢٣٨٥] رُومي [٢٣٨٦] طنب [٧٨-ب] بالمة بأربعـة . باب ورباعي طنب ممسوح بالمة بثلاثة ونَصف . باب ثُلاثي طنب مداخل مُسَفَّن بالمة بثلاثة ونصف . باب ثلاثي طنب بالمة مُداخَل رومي بدينارين ونصف وربع. باب ثُلاثي ممسوح سَاذَج [٢٣٨٧] بالمة بدينارين ونصف وربع ، وبدينارين ونصف . باب نصف الخماسي مداخل مسفَّن طنب بالمة ، دينارين ونصف وربع ، وبدينارين . باب نصف الخُماسي مداخل رومي بالمة دينارين ونصف وربع ، ودينارين . باب نصف الخماسي ممسوح بالمة طنب دينارين ونصف ، ودينار ونصف . باب نصف الرُّباعي مُداخَل مُسَفَّن طنب بالمة دينارين ونصف ، ودينارين . باب نصف الرُّباعي مُداخَل رومي طنب بالمة ، بالخط

(٢٣٨٢) ممسوحة بالمسحج ، وهو أدات مسح ومساواة أسطح خشب النجارة .

(٢٣٨٣) جمع (باب) معروف . ولحسن الحظ توجد في مدينة تعز البوابة الخارجية الضخمة للمدرسة (الأشرفية) وهي معمولة من الخشب ، و تعود في مجملها إلى زمن الدولة الرسولية إذا استثنينا منها الإطار الخارجي الذي ربما عمل في عهد الحكم العثماني لليمن ، ويمكن من خلال فنون النجارة المطبقة على هذه البوابة وكذلك الزخارف التي تزينها التعرف على جانب من فن نجارة الأبواب في مدينة تعز في عصر بني رسول ، وهي المعنية أبوابها في كتابنا هذا .

(٢٣٨٤) باب مُقَشَّر مَنْحُوت الظاهر ، و أصل اللفظ (سَفَنَ) بمعنى (قَشَرَ) قال الزبيدي « سفنه سفناً (قشره) .. و قال الراغب السفن نحت ظاهر الشيء كسفن الجلد والعود ... ومنه السفينة لقشرها وجه الماء .. و قال غيره لأنها تسفن الرمل إذا قل الماء ، وقيل لأنها تسفن على وجه الأرض أي تلزق بها .. والسَّفَن و المِسفن والشفر قدوم تقشر به الأجداع .. » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٩ ، مادة سَفَنَ) .

(٢٣٨٥) أخشابه متداخلة بعضها ببعض فيما يعرف في مصطلحات النجارة بفن (تعشيق الخشب) .

(٢٣٨٦) ربما كان هذا النوع من نجارة الأبواب المعمولة في مدينة (تعز) تقليداً لأبواب اشتهرت نجارتها في حواضر الدولة الرومانية الشرقية - الدولة البيزنطية - و إليها تكون نسبتها .

(٢٣٨٧) باب ممسوح بالمسحج ناعماً لا يحمل زخرفة أو نقوشاً أو أي عمل فني على وجهه .

الشَّرِيف [٢٣٨٨] دينار ونصف وربع . باب نصف الرُّبَاعي ممسوح طنب بالملة دينار ونصف ، ودينار ونصف وربع . باب نصف الثُّلاثي مُدَاخَل مُسَفَّن بالملة دينار ونصف . باب نصف الثُّلاثي مُدَاخَل رُومِي بالملة دينار ونصف . باب نصف الثُّلاثي ممسوح طنب بَالمَه بالخط الشَّرِيف دينار .

القِيَر [٢٣٨٩] - الجِلّ منها طول شِبْر وعرض أصْبُعِيْن الألف بدينارين .

المُعْتَاد [٢٣٩٠] المَمْسُوح الألف دينار وربع .

ضَرِيبَة أشْغَال القَائِم والنَّائِم

والاقفاص التي ياتي ذكرها والمونة من الدِّيْوَان [٢٣٩١]

الشُّبَّاك السِّر [٢٣٩٢] وهو أرفع الشُّغْل كان كبير أو صغير ضريبته نصف وثمن . الشُّبَّاك الذي يَرْمِي النُّور ، وهو المتوسط كان كبير أو صغير ضريبته نصف . الشُّبَّاك الذي يُسمَّى سُبْع الإبْهَام كان كبير بقدر البَادَهْنَج [٢٣٩٣] أو صغير طول ذراع ، بربع وثمن . النَّتْح [٢٣٩٤] بنصف . المَسْنَد [٢٣٩٥] نصف .

الاقفاص:

القفص الرَّفِيع الذي للعصفور البَبْغَاء [٢٣٩٦] وهو أعلا شُغْل بربع . القفص الذي يصطاد فيه العصفور ، رفيع ، بنصف وربع . القفص العَصَافِيْرِي [٢٣٩٧] الصغير رفيع بثمن . القفص القَمَارِي [٢٣٩٨] وهو متوسط ، ما كان ببيتين ضريبه ربع ، وما كان له بيت بثمن . قفص السُّمَّان [٢٣٩٩] وهو متوسط

(٢٣٨٨) خط السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(٢٣٨٩) واحدتها (قِيَرَة) وهي خشب أسطواني تتخذ منه يد المطحن (الرحى) التي تداربه عند الطحن.

(٢٣٩٠) ما اعتاد الناس على استعماله بكثرة من هذه القطع الخشبية الصغيرة المسماه (قِيَر) .

(٢٣٩١) هي أقفاص ، متعددة الإستخدامات و الأغراض يتولى صنعها العرفيون لديوان الدولة أو لجهاز مختص فيه ، حيث يقوم هذا الجهاز بمدهم بمحتاجاتهم من المواد المختلفة لصنع هذه المنتجات لاستخدامها في المجالات التي صنعت من أجلها .

(٢٣٩٢) نوع من الاقفاص الشبكية ، و قد مر ذكرها في الكتاب باسم (اقفاص الشبابيك) .

(٢٣٩٣) لفظ فارسي معرب لم نتمكن من التعرف عليه أو على ما هيته .

(٢٣٩٤) مسمى لنوع من الاقفاص . وقد سبق ذكر (النتح) كالة موسيقية .

(٢٣٩٥) كذا ، اسم لقفص لم يعد مذكوراً أو معروفاً .

(٢٣٩٦) نوع من الاقفاص تحبس فيه الببغاء .

(٢٣٩٧)قفص يحتفظ فيه بعصافير الزينة .

(٢٣٩٨) جمع (قُمْري) عصفور مفرد معروف في اليمن يوضع في الاقفاص للإستماع إلى صوته الشجي .

(٢٣٩٩) واحدتها (سمانة) ، ويسمى الفرِّي في الشام والسُّمان في مصر ، وهو طائر يصاد من الفصيلة=

بثلث . قفص الدَّجَاج ويسمَّى شُقْرِي [٢٤٠٠] بنصف . قفص برسم [٧٩-أ]
[٢٤٠١] ....

.... [٢٤٠٢] أربعة أرطال ، فالرُّطْل الزُّبيدي هو ربع رطل عُطبي [٢٤٠٣] ، والمَنْ الواحِد المَنْسَكي رطلين تَمْرِي ونصف .

= الطيهوجية ورتبة الدجاجيات . راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٥٨٨) ويسمى في اليمن في محافظة تعز (فُرِيِّرَة) ، وفي محافظتي لحج و ابين (مِفْرِدَة) ، ويسمى باللغة الانجليزية quail و إسمه العلمي Coturnix †Æ ويتواجد في الحقول الزراعية والأراضي البور والسهول الصحراوية التي تتواجد بها الأعشاب والشجيرات .راجع (نبيل عبد اللطيف عبادي ،الطيور اليمنية ،ص ٥٢ ،٥٣) .

(٢٤٠٠) مازال سكان مدينة تعز الأصليين و ما جاورهامن قرى يطلقون لفظ (شُقْري) على الديك و (شُقْرَان) على فراخ الدجاج .

(٢٤٠١) انقطاع في الكتاب نتج عن سقوط بعض الأوراق منه ، وربما فقدت هذه الأوراق قبل أو اثناء تجليد الكتاب وذلك لعدم وجود ما يدل على حدوث تمزيق أو نزع للأوراق منه بعد التجليد .. و الإنقطاع موضعه من الكتاب مايلي نهاية الورقة (٧٩-أ) من المخطوطة .

(٢٤٠٢) بداية الورقة (٧٩-ب) من المخطوطة ، وقد وضعنا هذه النقط للتنبيه إلى وجود سقط ناتج عن فقد بعض الأوراق وربما ورقة واحدة ، وتبدأ الورقة (٧٩-ب) بلفظ (أربعة أرطال ..) في رأس أول سطر منها .

(٢٤٠٣) نسبة إلى (العُطب)وهو القطن بلغة أهل اليمن .راجع بخصوص هذه الأوزان ماسبق ذكره في=

والمَدْلاَة العِنَب بِعَبْدَان [٢٤٠٤] ثمانيـة أرطال مصري . الجَنْب ثمان مَدَال ، والحِمْل سته عشر مِدْلاَة . والمِدْلاَة التَّعزِّيَة من صَالَة [٢٤٠٥] والبساتين كلها عشرة أرطال مصـري . والمِدْلاَة المِخْلاَفِيَّـة [٢٤٠٦] والبَحْرَانِيَّة [٢٤٠٧] والقِيَاضِيَّة [٢٤٠٨] أربعة أرطال مصري . مَحْضَنَة [٢٤٠٩] التي تحمل التُّرَاب من الدَّحَاح [٢٤١٠] ثلاث مَدَال . والخُمس [٢٤١١] – أربع مـدال . ومَخْرُجَة [٢٤١٢] أصـغر منـها ثلاث مدال ، ثلاثين رطل . ومَحْمَلَة [٢٤١٣] : الكبيرة ثمان ، والمستعملة تَسَع [٢٤١٤] عشر مَدَال .

ومن نسخة أخرى :

الرَّطْل المَصْرِي والبَغْدَادِي عَلَى التَّحْقِيق [٢٤١٥]

إعلم أن الرَّطل المصري يَزيد على البَغدادي بالخُمُس ، والرَّطل البغدادي

= الكتاب تحت عنوان « الحديث على أوزان العطب في الجهات التي يأتي ذكرها » .

(٢٤٠٤) قرية من صبر و أعمال تعز بالقرب من محل الرَّازي . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٥٧٣) .

(٢٤٠٥) وتقع اليوم في الجنوب الشرقي من مدينة تعز ، و قدامتد إليها عمران المدينة ، وإلاَّ فعدادها من جبل صبر ، وهي ما زالت تحمل اسمها اليوم ، وكانت (صَالَة) في زمن دولة بني رسول أحد المتنزهات والبساتين التي تقوم فيها قصورهم ، فقد ذكرها الخزرجي في العقود في زمن الملك المؤيد بن الملك المظفر يوسف بقوله « ثم توجه – السلطان الملك المؤيد داوود – إلى تعز فدخلها يوم السابع والعشرين من ذي القعدة و احضر الأمير تاج الدين – محمد بن حمزة – للنزهة والفرجة في قصور ثعبات وقراضة وصهلة و صالة فرأى ملكاً كبيرا وجنة وحريرا .. » (الخزرجي ، العقود ، ج ١ ، ص ٣١٥) .

(٢٤٠٦) نسبة إلى مخلاف جعفر (محافظة إب) حالياً .

(٢٤٠٧) نسبة إلى قرية (بَحْرَانة) وتقع أعلى عزلة (السيف) من أعمال ذي السفال محافظة إب ، وكان يطلق عليها قديماً (بلاد بَحْرَانة) . راجع (الجندي ، السلوك ، ج ١ ، ص ٢٦٤) .

(٢٤٠٨) نسبة إلى (القِيَاض) وهي المواضع الكثيرة الماء والغيول . قال الملك الأشرف عمر بن يوسف (العلس .. ويزرع بالمطر في الوقت المذكور صراباً ، ويزرع في مواضع الغيول قياضاً ..) (الأشرف ، ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ، مجلة الإكليل ، العدد الأول خريف ١٩٨٥م ، ص ١٨٠) .

(٢٤٠٩) كذا في الأصل . وعاء من خوص مغلف بالجلد ينقل به التراب .

(٢٤١٠) كذا ، غير معجمة في الاصل .

(٢٤١١) إسم لوعاء يتسع لاربع مدال .

(٢٤١٢) وعاء ربما يحمل به التراب وأيضاً الفاكهة ، أصغر من الخمس سعته ثلاثين رطلاً .

(٢٤١٣) وعاء من الخوص مغلف بالجلد يحمل على الظهر ، مازال معروفاً ويحمل نفس التسمية ، ينقل به التراب ، وربما نقلت به الفاكهة .

(٢٤١٤) بمعنى (تتسع) أو (سعتها) .

(٢٤١٥) مقارنة الرطل المصري بالرطل البغدادي لمعرفة فرق الوزن بينهما بدقة .

ينقص عن الرِّطل المصري السُّدُس ، فَعِبْرَة [٢٤١٦] الرِّطل المصري مائة و أربعة وأربعين قفلة ، وعِبْرَة الرِّطل البغدادي مائة وعشرون قفلة ، فاذا أردت أن تجعل المصري بغدادي فانقص سدس الرِّطل المصري ، وهو أربعة وعشرون قفلة تنقص من المصري فتبقى مائة وعشرون قفلة وهو عبرة الرِّطل البغدادي . و اذا أردت أن تجعل الرِّطل البغدادي مصرياً زدت على البغدادي خُمُسَهُ وهو أربعة وعشرون لأن خمس المائة عشرون ، وخمس العشرين أربعة ، فذلك أربعة وعشرون قفلة تزداد على البغدادي ، فتكون مائة و أربعة و أربعون قفلة ، وهو عبرة الرِّطل المصري ، وعلى ذلك كلما أردت أن تجعل المصري بغدادياً نقصت سُدُسَهُ ، وكلا أردت أن تجعل البغدادي مصرياً زدت عليه خمسه أصلاً مُطَّرداً .

وعِبْرَة الرِّطل حيث كان إثنى عشر أوقية ، والوَقْيَة نصف سدس الرِّطل ألاَ ترى أن الرِّطل المصري إثنى عشر أوقية ، وكل وقية إثنى عشر قفلة ، والوقية نصف سدس الرِّطل ، لأن الرِّطل جميعه مائة و أربعة وأربعون قفلة ، فَسُدُسَه أربعة وعشرون قفلة ، ونصف السُّدس إثنى عشر قفلة .

والرِّطل البغدادي إثنى عشر وقية ، وكل وقية عشر قفال ، والوقية نصف سدس الرطل لأن الرطل مائة وعشرون قفلة ، فسدسه عشرون [٧٩-ب] قفلة ، ونصف سدسه عشر قفال ، فافهم ذلك .

و تَقْرِيبٌ آخر :

إن الزَّائد والنَّاقص بين المصري والبغدادي أربعة وعشرون قفلة ، فإن جعلت المصري بغدادياً نقصت منه أربعة وعشرون قفلة ، و إن جعلت البغدادي مصرياً زدت عليه أربعة وعشرين قفلة أصلاً مُطَّرداً ، وهذه الأربع والعشرون قفلة نسبتها من الرِّطل المصري سدس ، ومن الرِّطل البغدادي خمس ، والله أعلم ، فافهم ذلك .

واعلم أن الرِّطل المصري هو بالبغدادي رطل وخُمُس ، وذلك أن الرِّطل البغدادي مائة وعشرون قفلة ، كما تقدم ، و خُمُسَهُ أربعة وعشرون قفلة تزاد عليه ، فيصير مائة و أربعة و أربعين وذلك عبرة الرِّطل المصري . فعلى هذا الرِّطل المصري رطلان وخُمْسَان بغدادي ، والثلاثة الأرطال المصري ، ثلاثة أرطال وثلاثة أخماس بغدادي ، والأربعة الأرطال المصري أربعة وأربعة أخماس بغدادي . والخمسة الأرطال المصري خمسة أرطال وخمسة أخماس بغدادي وهو رطل بغدادي ، فيكون الجميع ستّة أرطال بغدادي . والسِّتَّة الأرطال المصري سبعة أرطال وخمس بغدادي . والسبعة الأرطال المصري ثمانية أرطال وخمسان بغدادي .والثّمانية الارطال المصري تسعة أرطال وثلاثة أخماس بغدادي . والتِّسعة الأرطال المصري عشرة أرطال و أربعة

(٢٤١٦) بمعنى (عيار الرطل المصري) .

أخماس بغدادي . والعشرة الأرطال المصري إحد عشر رطلاً وخمسة أخماس بغدادي وهي رطل بغدادي ، فيكون الجميع إثنى عشر رطلاً بغدادي .

وأ مّا الرّطل البغدادي فنسبته من المصري نصفه وثلثه ، لأن المصري إذا نقص منه سدسه بقى نصفه وثلثه وهو رطل بغدادي ، فعلى ذلك نقول : الرّطل البغدادي نصف وثلث مصري . والرّطل [٨٠-أ] البغدادي رطل وثلث مصري . والثّلاثة الأرطال البغدادي رطلين ونصف مصري . والأربعة الأرطال البغدادي ثلاثة أرطال وثلث مصري . والخمسة الأرطال البغدادي أربعة أرطال وسدس مصري . والسِتّة الأرطال البغدادي خمسة أرطال مصري . والسّبعة الأرطال البغدادي خمسة أرطال وثلث [مصري] (٢٤١٧) . والثّمانية الأرطال البغدادي ستّة أرطال مصري وثلثين . والتُسعة الأرطال البغدادي سبعة أرطال ونصف مصري . والعشرة الأرطال البغدادي ثمانية أرطال وثلث مصري . والإحْدَ عْشَر رطلاً البغدادي تسعة أرطال وسدس مصري . والإثنى عشر رطلاً البغدادي عشرة أرطال مصري .

وهذا .... (٢٤١٨) لأنك إذا أردت نسبة الرّطل البغدادي من المصري نقصت .... (٢٤١٩) المصري ، وهو أربعة وعشرين قفلة ، و إذا أرَدْت أن تجعل البغدادي مصرياً .... (٢٤٢٠) الرّطل البغدادي خمسه وهو أربعه وعشرين قفلة .

وكذلك في الأبهرة ، فالبهار البغدادي الذي هو ثلاثمائة رطل تكون بالمصري مائتين وخمسين رطل ، لأنك .... (٢٤٢١) سدسه وهو خمسين رطل . وإذا نسبت البهار المصري الذي هو ثلاثمائة رطل ، كان البغدادي ثلاثمائة وستين رطل لأنك زِدْت على البغدادي خمسه وهو ستين رطل ، فافهم ذلك إن شاء الله تعالى .

وعيّار الميْزَان الصّغيْر الجَانب (٢٤٢٢) المَصْري (٢٤٢٣) : أوّله سبعة أرطال ، ويخرج آخره إلى ثلاثين رَطلاً . وألكبير أوّله خمسة وعشرين رطل مصري ، وآخره مائة وعشرة . البغدادي (٢٤٢٤) : أوّل عياره رطلين بغدادي ،

(٢٤١٧) ما بين المعقوفتين لنا ليتسق مع ما دونه الكاتب قبل هذا وبعده .

(٢٤١٨) بياض في الأصل .

(٢٤١٩) بياض في الأصل .

(٢٤٢٠) بياض في الأصل .

(٢٤٢١) بياض في الأصل .

(٢٤٢٢) مسمى للميزن ، وبما لأن شوكة عياره تتحرك الى الجانبين جيئةوذهاباً .

(٢٤٢٣) ميزان لوزن الأشياء يماثل الميزان المستخدم في بلاد مصر ، و إليها نسب .

(٢٤٢٤) ميزان منسوب إلى (بغداد) عاصمة بلاد العراق ، مستخدم في اليمن .

يتخرج آخره إلى إحدى وعشرين [٢٤٢٥] . والجَانب البغدادي [٢٤٢٦] أوله إثنين وعشرين ، يتخرج آخره إلى ثمانين . و أوّل الرّطَل هو العيار ومن بعده يجنب في أول الميزان على العيار .

وفي [٨٠-ب] نسخة أخرى :

الميزان الصغير: أوّل المصري ربع رطل فلا يتخرج الوزن فيه إلاّ من نصف رطل ، وآخره ستّة أرطال ، وهو صغير الميزان . والبغدادي أوله أربعة أرطال ، وآخره عشرين ، وهو كبير الميزان .

واعلم أنه كلما مَكَس يَدَهُ [٢٤٢٧] بالعَمُود [٢٤٢٨] رَزَن الوَزْن ، وكلما رَفَع العَمُود [٢٤٢٩] خَفّ الوزن ، وإذا ضَرَب المِسْمَار إلى قُدّام [٢٤٣٠] إلى رأس العمود زاد في الوزن ، فإذا ضرب المسمار إلى خلف إلى أسفل العمود خف الوزن ، ومِسْمَار العَلاَمَة [٢٤٣١] لا يكون إلاّ مُثَلّث . و إن كان يأخذ ويُعْطِي [٢٤٣٢] كثير فهو مَفْسُود [٢٤٣٣] .

(٢٤٢٥) وفي الأصل (احد وعشرين) .

(٢٤٢٦) هو الميزان البغدادي وهو أكبر من الميزان المصري السابق الذكر .

(٢٢٢٧) أمال يده للأمام .

(٢٤٢٨) عمود الميزان الحديدي الذي يقبض عليه الوزان بيده .

(٢٤٢٩) أمال العمود بيده إلى الخلف .

(٢٤٣٠) معناه (اذا أمال المسمار إلى لأمام) والمسمار هنا هو العمود الحديدي الحامل للكفتين .

(٢٤٣١) هو (شوكة الميزان) أو شوكة العيار التي تحدد مقدار ما يوزن .

(٢٤٣٢) معناه (يزيد في الوزن أو ينقص منه) لغة يمانية مستعملة إلى اليوم بهذا المعنى .

(٢٤٣٣) معطوب غير صالح التعامل به .

المَكَايِل (٢٤٣٤) وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا

الأزْبُود بالجبال و ما يجري مجراها :

الزَّبَدي التَّعزِّي (٢٤٣٥) - المُحَقَّق أربعة أزبود سنقري ونصف . وزَبَدِي المَنصُورَة (٢٤٣٦) من الدُّمْلُوَة - زبدي ونصف وثمن تعزِّي ، وزنه تسعة أرطال مصري ، وقال ابن الدُّماري : على تسعة أرطال وثلث . والزُّبدي بالصُّلو (٢٤٣٧) و الدُّمْلُوَة - زبدي تعزي وثمن ، وزنه عشرة أرطال . والزُّبدي بالجُوَّة (٢٤٣٨) -

---

(٢٤٣٤) كذا ، وهي (المكَاييل) جمع (مِكْيَال) ما تكال به الحبوب سواء كان متخذ امن الخشب أو الحديد ، وقد استوعب (الكاتب الرسولي) تحت هذا العنوان مختلف المكاييل المستعملة في أرجاء بلاد اليمن في ذلك العصر ذاكراً مقاديرها و معاييرها و مقارناً بعضها ببعض مما يسهل عملية إعداد جدول شامل بها . وقد تناول المؤرخون الذين عاصروا الدولة الرسولية إهتمامها بالمكاييل والحرص على ضبط أعيرتها ، و ما تسجيلهم هذه المعلومات عنها في كتابنا هذا إلا دليل آخر على حرصهم هذا والذي أملته ضرورة التدقيق في عائدات الأرض الزراعية من الحبوب والتي كانت تدفع عنها جباية مالية لخزانة الدولة إلى جانب ما كان يؤخذ من حبوب إلى مخازن الدولة المسماة ب (الأهراء) أو (الاهراء السلطانية) أو (الأهراء المباركة) ، كما أن قوانين المعاملات اليومية بين الناس في أعمال البيع والشراء في المدن والأرياف جعل جهاز الدولة يتتبع كل معايير المعاملات من مكاييل و أوزان و أطوال من أجل تمكين ممثلي الدولة في مختلف المناطق من التدخل و بدراية في حال حدوث خلاف بين الناس مع بعضهم أو مع ممثلي الدولة من جباة و غيرهم . ونتيجة لاختلاف مقادير المكاييل في بلاد اليمن فقد تم ضبط أعيرتها على المكيال (السُّنْقُري) الذي حدد عياره الأمير سيف الدين سنقر الأتابك (الايوبي) و عليه فمكاييل بلاد تهامة كانت تعايرجميعاً بمكيال مدينة (زبيد) وهو (الزبدي السُّنقري) ، كما عوير المكيال (التعزي) بالمكيال (السُّنقري) ، و عويرت مكاييل مختلف بلاد تعز والمخلاف - محافظة إب حالياً - وعدن بالمكيال (التَّعِزِّي) ، و عوير مكيال لحج و أبين و الشحر و حضرموت ودوعن بالمكيال (العَدَني) ، و عوير المكيال (الصَّنْعَاني) بالمكيال (التَّعِزِّي) ، في حين عويرت مكاييل بلاد رداع ، و الكميم ، و حضور و بني شهاب ، و همدان ، وسنحان ، و ظهر ، والبون و بلاد حاشد ، و خولان الطيال ، و ذمار ، وصعدة ، و الجوف بالمكيال (الصَّنْعَاني) لكونها واقعة في إطار إقطاع صنعاء . و مازالت مكاييل بلاد اليمن إلى يومنا هذا مختلفة الأعيرة ، وفي المعاملات الرسمية تضبط على عيار (القدح الصنعاني) الذي أقره كمكيال رسمي و حاول تعميمه الإمام يحي بن محمد حميد الدين الذي اغتيل عام ١٩٤٨م .

(٢٤٣٥) نسبة إلى مدينة (تَعِز) .

(٢٤٣٦)مدينة أنشاها (طغتكين بن أيوب) في جبل (الصِلو) مقابلة لقلعة (الدملوة) إلى الغرب منها ، وما زال موقعها معروفاً إلى اليوم وتقوم فيها قرية ما زالت تسمى (المنصورة) ، و قد ذكرها كمدينة لها سور و بوابة و سوق المؤرخ محمد بن حاتم اليامي في كتاب (السمط الغالي الثمن ..) عند تناوله ما حدث فيها و في قلعة الدملوة من حوادث بعد مقتل الملك المنصور عمر بن علي بن رسول . راجع (محمد بن حاتم ، السمط الغالي الثمن ، ص ٢٤١ ، ٢٤٢) .

(٢٤٣٧) ويسمى (مخلاف الصلو) في بعض المصادر ، و عداده من بلاد الحجرية ، و يحده من الشرق بلاد الاعروق ، ومن الغرب بلاد سامع ، و من الشمال قاع خدير ، ومن الجنوب الأَحْكُوم . وقلعة (الدملوة) منه وتسمى (قلعة المنصورة) وتقع في الطرف الشرقي من جبله المسمى (جبل الصلو) .

(٢٤٣٨) مدينة مندثرة - سبق التعريف بها - و عدادها من بلاد الصلو .

إحد عشر رطل ، ولم يُعْرف كَيْلَه بالتّعزي .

والزّبدي الجَنَدِي (٢٤٣٩) – يزيد على التّعزي نصف ربع الرُّبْع تعزي ، وفي العشرة الجندي زيادة على الزّبدي التّعزي ربع الزّبدي وربع الربع ، وفي المائة الزّبدي الجَنَدي زيادة على المائة الزّبدي التّعزي عَاشِرَة (٢٤٤٠) ونصف ، فتكون العشرة الأزبود الجندي إحد عشر زبدي تعزي ونصف . والزّبدي الجِبْلِي (٢٤٤١) – يأتي بالتّعزي زبدي وربع وثلث وربع الرّبع بالعيار ، وفي العشَرة الجِبْلِي زيارة على التّعزي زبدين ونصف وربع ، والمائة الزّبدي الجبلي مائة وسبعة وعشرين زبدي تعزي ونصف .

وفي نسخة أخرى : الزّبدي الجبلي زبدي جندي وربع ، والتّعزي نصف وربع جبلي ، والعشرة الجبلي إثنى عشر جندي ، وثلاثة عشر تعزي وثلث ، والعشرة الجندي جاءت عشرة أزبود تعزي ونصف [٨١-أ] وربع .

وزَبَدِي الفِطْرَة (٢٤٤٢) بالزّبدي التّعزي نصف وثلث وربع الرُّبع ، والعشرة الأزبود التّعزي تسعة عشر زبدي بالفِطْرَة (٢٤٤٣) . والزّبدي العَدَنِي (٢٤٤٤) – نصف زبدي جندي مُحَقَق . وكَيْلَة (٢٤٤٥) البَادِيَة (٢٤٤٦) بِجِبْلَة ونواحيها – سدس زبدي جبلي ، وكل ست كَيْلاَت زبدي جِبْلي . الزّبدي الرُّورُو (٢٤٤٧) – نصف سنقري .

وفي نسخة أخرى : الزّبدي العدني – ثلثان وربع تعزي وحَبَّة (٢٤٤٨) ونصف ، والحَبَّة والنُّصف هي نصف قيراط ، وكل زبدي عدني زبديين سنقري ونصف ، والزّبدي التّعزي زبدي عدني ونصف وربع وثمن .

(٢٤٣٩) نسبة إلى مدينة (الجَنَد) و نواحيها .

(٢٤٤٠) ما زالت تلفظ هكذا إلى اليوم فيقال (عاشرة) بمعنى (عشرة) و (عاشرتين) بمعنى (عشرين) .. و هكذا . و (عاشرة ونصف) تعني خمس عشرة زبدي .

(٢٤٤١) نسبة إلى مدينة (جِبْلَة) في محافظة إب ، وهي مدينة مشهورة لوجود قبر الملكة سيده بنت أحمد الصليحي بها ، و لكونها كانت عاصمة لبلاد اليمن في زمن حكم الأسرة الصليحية .

(٢٤٤٢) مكيال تؤخذ به (زكاة الفِطْر) ، وتسمى هذه الزكاة في بلاد اليمن إلى اليوم (الفِطْرَة) .

(٢٤٤٣) أي : بمكيال الفطرة .

(٢٤٤٤) نسبة إلى مدينة (عدن) .

(٢٤٤٥) الكيلة وتجمع (كَيْلاَت) مسمى لكيال .

(٢٤٤٦) لفظ يطلق على الأرياف الزراعية المجاورة لبعض المدن اليمنية ، وممن أشتهر منها بهذا الاسم (بادية الجند) و (بادية جبلة) و (بادية خدير) و (بادية زبيد) .

(٢٤٤٧) كذا في الأصل . مكيال ربما استخدم في بعض نواحي جِبْلَة .

(٢٤٤٨) مقدار وزن صغير يساوي نصف قيراط .

وعيار الأزبُود جميعاً يكون بالعَدَس العَتِيْق اليَابِس [٢٤٤٩] لأنه رزين الحَبّ [٢٤٥٠] ولا يقع فيه تَفَاوُت [٢٤٥١] .

مَا يُعْرَف بِكَيْل الأزبُود :

الأذهَاب [٢٤٥٢] :

الذَّهْب المَيْسَرِي [٢٤٥٣] - اربعين زبدي تعزي . الذّهْب الجندي - إحدى وعشرين زبدي ، وفي نُسخة أخرى ، إحدى وعشرين زبدي وثلث . الذّهْب القَدَسِي [٢٤٥٤] - عشرة أزبود جندي .الذّهْب الجَارِي [٢٤٥٥] - أربعة أزبود جندي ونصف . الذّهْب المثمَاني - ثلاثة أزبود جندي . الذّهْب الخمَاسِي - زبديين جندي ونصف . والذّهْب المَنْصُورِي والدُمْلُوي - عشرة أزبود منصوري . الذّهْب الرُبَاعي - زبديين جندي عنها زبديين تعزي ونصف ..ذَهْب البَادِيَة بجبلة - زبديين جبلي وربع . الذّهْب السُلْطَانِي [٢٤٥٦] - أربعة وعشرين زبدي جندي . الذّهْب المَعَافِرِي [٢٤٥٧] - إثنى عشر زبدي تعزي .

والمِكْيَال العَدَنِي - سته عشر زبدي عدني . والمِكْيَال بالشّحْر [٢٤٥٨] - بالزُبدي العدني زبدي ونصف وربع وثمن ، وبالزُبدي الأبْيَنِي [٢٤٥٩] زبديين

(٢٤٤٩) يتم ضبط عيار المكاييل عند صنعها باستخدام مقادير محددة من حبوب العدس القديم الجاف تلافيه . وربما احتفظ في دار العيار التابع للدولة والذي تعاير به المكاييل المصنوعة بهذا العدس ومقاديره في أكياس مخصصة لا ستخدامها في ضبط عيار كل مكيال على حدة . راجع بخصوص (دار العيار) (ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٣٣ ، ٣٣٤) .

(٢٤٥٠) ثقيل الحب .

(٢٤٥١) إختلاف .

(٢٤٥٢) جمع (ذَهْب) أسم لمكيال معروف باليمن .

(٢٤٥٣) ربما نسبة لبلاد (المَيَاسِرَة) والنسبة إليها (ميسري) وهي من بلاد أبين ، وتوجد بعض الأسر المنسوبة إلى المياسرة في قبيلة يافع التابعة لمحافظة لحج .

(٢٤٥٤) نسبة إلى بلاد (قَدَس) من بلاد المعافر حُجَرية وتقع إلى الغرب من بلاد الصلو .

(٢٤٥٥) كذا .

(٢٤٥٦) مكيال منسوب إلى (السُلْطَان) ، وهو من المكاييل الرسمية للدولة الرسولية .

(٢٤٥٧) نسبة إلى بلاد (المَعَافِر) وهي بلاد (الحُجَرِيَّة) اليوم ، وهي صقع واسع يقع إلى الغرب والجنوب من مدينة تعز .

(٢٤٥٨) مكيال مدينة (الشحر) و ما جاورها . و في عصرنا يسمى (القُرْص) وعياره مُد واحد . إستفدت هذه المعلومة من الأستاذ عبد الرحمن الملاحي ، وهو باحث مشهور مقيم في مدينة الشحر .

(٢٤٥٩) نسبة إلى (ابْيَن) شرقي مدينة عدن وهو صقع واسع .

ونصف ، وباللّحجي (٢٤٦٠) من غير نقص ولا زيادة (٢٤٦١) . والقَهَاوِل (٢٤٦٢) – وهو مكيال بحضرموت وبلاد دَوْعَان (٢٤٦٣) عياره بالعدني ثلاثة أزبود ونصف . وفي نسخة أخرى : الذَّهَب الرُّبَاعي – زبديين جَنَدي ، يكون بالتّعزي زبديين وسدس وثمن ، فتكون العشرة الأذهاب الرُّباعي عنها [٨١-ب] إثنين وعشرين زبدي تعزي وثلثي وربع .

الأمْدَاد (٢٤٦٤) :

المُدّ السُّنْقُري – إثنين وثلاثين ثُمْناً ، الثُّمن عشرة أزبود سنقري . وهو بالتّعزي ثمانين ، فالجندي سبعين ، وبالعدني مائة و أربعين . المُدّ اللّحْجي – مائة وعشرة أزبود عدني . القُفْعَة (٢٤٦٥) الأبْيَني – مُدَيْن لَحْجي . الطَّنْم (٢٤٦٦) الكبير الحَيْسي – مائة وعشرة أزبود زبيدي . الرّبْع (٢٤٦٧) – نصف طَنْم ، خمسة وخمسين زَبَدي زبيدي .

وَفِي البِلاَدِ العُلْيَا (٢٤٦٨) :

الكَيْلَجَة (٢٤٦٩) العُشَاري – ثمانين صَنْعَاني ، وهو تعزي أيضاً . الكَيْلَجَة الخُمَاسي – أربعين زبدي صنعاني ، وهو تعزي أيضاً .

المُدّ الجَوْفِي (٢٤٧٠) – أربعة وعشرين صَغِيْرَة (٢٤٧١) . الصَّغِيْرَة الجَوْفِي –

(٢٤٦٠) نسبة إلى (وادي لحج) إلى الشمال من مدينة عدن .

(٢٤٦١) يقصد أن الزبدي اللحجي يساوي الزبدي العدني من غير نقص ولا زيادة .

(٢٤٦٢) مكيال مازال معروفاً باسمه في بلاد حضرموت إلى اليوم ، وميار القَهَاوِل يساوي إثني عشر مُصْرَة ، والمُصْرة ميار كيلها مُدّ واحد . ويستخدم القهاول إلى اليوم كمكيال في وادي حضرموت وبلاد دوعن فقط . استقيت هذه المعلومات من الأستاذ عبد الرحمن الملاحي .

(٢٤٦٣) كذا، هو (وادي دَوْعَن) وهو من الأودية المشهورة في بلاد حضرموت ، و عداده من بلاد حضرموت الداخل فيه جملة من القرى والمزارع الخصبة ، ويشتهر بعسله العالي الجودة المسمى بـ (العسل الدَّوْعَني) نسبة إليه .

(٢٤٦٤) جمع (مُد) وهو من المكاييل الشَّرْعِيَّة .

(٢٤٦٥) اسم لمكيال كبير خاص بأبين .

(٢٤٦٦) اسم لمكيال كبير خاص بمنطقة (حَيْس) الواقعة إلى الجنوب من مدينة زبيد .

(٢٤٦٧) اسم لمكيال ربما استخدم في منطقة (حَيْس) أيضاً .

(٢٤٦٨) وتسمى (اليمن الأعلى) وتمتد من ذمار إلى الجوف وصعدة ومارب .

(٢٤٦٩) مكيال مدينة (صنعاء) وهو من المكاييل الكبيرة ، والكيلجة الصنعاني لها ذكر في تواريخ دولة بني رسول .

(٢٤٧٠) نسبة إلى بلاد (الجوف) الواقعة ما بين صعدة ومارب ونجران .

(٢٤٧١) اسم لمكيال صغير أستخدم في الجوف وصعدة وبلاد ظفار ذيبين إلى الشمال من مدينة صنعاء .

ثلاثة أزبود سنقري . المُدّ الظَّفَارِي (٢٤٧٢) - أربعة وعشرين صغيرة . الصُّغيرة الظفاري - زبدي سنقري . المُدّ الشَّظَبِي (٢٤٧٣) - كَيْلَجَة عُشَارِي . العِرْق (٢٤٧٤) الصَّعْدِي - كيلجة عُشاري . العِرْق الجَوْفِي - كيلجة عشاري . المُدّ السُّلطاني - في الرِّساد (٢٤٧٥) ثلاثة أمداد ذماري ، وفي ذمار وصُنْعَة (٢٤٧٦) المُدالسُّلطاني زبديين ذماري . المُدّ الذَّمَارِي - سبعة أزبود ذماري ، عنه صنعاني ثمانية أزبود وربع وثمن . وفي أفْق (٢٤٧٧) وجهاته المُد السلطاني مُدَّيْن ذماري .

والكَيْلَة بزبيد التي يُكال بِهَا الخَلّ الخَمْر ، والخَلّ التَّمْرِي ، والخل القَنْد (٢٤٧٨) ، واللَّبَن والقَطِيْب والرَّائب (٢٤٧٩) ، عيارها بالسُّنقري ثمانية أزبود . والرُّبَيْعَة (٢٤٨٠) - وهي رُبْع الكَيْلَة زبديين سُنْقُرِي . والثُّمَيْنَة - وهي ثُمْن الكيلة زبدي واحد سنقري . ومن نسخة أخرى : أنَ كيلة الحليب البقر والغنم جميع ، نصف وربع زبدي سنقري . وكيلة القطيب والرَّائب ثمانية أزبود سنقري . ومن نسخة أخرى : رُبَيْعَة اللَّبَن ربع وثمن زبدي تعزي . وكَيْلَة اللَّبَن ثمن زبدي تعزي .

(٢٤٧٢) نسبة إلى (ظفار ذي بين) وهو حصن في بلاد همدان ، وكان يسمى في تلك الفترة أيضاً (ظفار داود) سمي بداود بن الإمام عبد الله بن حمزة . راجع (المجري ، بلدان اليمن ، م٢ ، ص ٥٦٤) .

(٢٤٧٣) نسبة إلى (سُودَة شَظَب) وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء ويحدها من الشمال وادي أخرف ومُصمان ، ومن الغرب بلاد ظليمة وبني عرجلة ، ومن الشرق بنو عبد و غُربان و مُصمان . راجع (المجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٤٣٤) .

(٢٤٧٤) اسم لمكيال كبير أستخدم في مدينة (صعدة) ، وفي بلاد الجوف .

(٢٤٧٥) كذا غير معجم في الأصل . وهو اسم لموضع في نواحي ذمار . وربما كان (الرِّيَاد)

(٢٤٧٦) قرية من قرى بلاد آنس . أنظر (المجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٥٤٧) .

(٢٤٧٧) قرية من جهران و أعمال بلاد آنس بالقرب من مدينة ذمار ، وفي (أفق) كانت الوقعة بين الإمام إبراهيم بن تاج الدين والملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي في القرن السابع الهجري ، وفيها أسر الإمام وظل في سجن قلعة تعز حتى توفي سنة ٦٨٣ هجرية . راجع (المجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٨٦) .

(٢٤٧٨) ثلاثة أنواع من الخل ، خل يعمل من الخمر ، وخل يستخلص من التمر - يوجد نوع من الخل في اليمن إلى اليوم يستخلص من ماء شجرة نخيلية هي الدوم أو النارجيل - والنوع الثالث يستخلص من (القَند) ، وذكر الشهابي أن « القَنْد ، والقندة والقنديد من السنسكريتية - لغة هندية تدل على السُّكر المُصَفّى في سورية سكر النبات .. » (الشهابي ، المصطلحات الزراعية ، ص ٧٠٥) وقال الزبيدي « القند والقندة بالفتح فيهما ، والقنديد بالكسر .. عُصارة ، وقيل عسل قصب السكر إذا جمد جموداً أو جمد تجميداً ومنه يتخذ الفانيذ وهو معرب (كَنْد) » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة القَنْدُ) . ويطلق في اليمن إلى يومنا مسمى (سكر قَنْد) و (سكَّر باقَنْد) على البطاطا الحلوة .

(٢٤٧٩) معروف ، وهو الحليب الحامض .

(٢٤٨٠) مسمى لمكيال صغير أستخدم في مدينة زبيد ، وكذلك (الثمينة) الآتية بعد هذا .

وفي نُسخة أخرى بخط عيسى بن حفيظ [(٢٤٨١)] في سنة أربع وتسعين [(٢٤٨٢)] :

المَكَايِل :

الأعمال الرِّدَاعيَّة [(٢٤٨٣)] [٨٢-أ] - المكيال الرِّدَاعِي نصف زبدي صنعاني . الأعمال الهَدَادِيَة [(٢٤٨٤)] - المُد الأسلَفِي [(٢٤٨٥)] ثمانية أزبود صنعاني . خَرَجي [(٢٤٨٦)] حِصْن الكُمَيْم [(٢٤٨٧)] وجِهَاته جميعها خرجي - المُد الخَرَجِي إثنى عشر زبدي . حَضُور [(٢٤٨٨)] ، وبِلَاد بَنِي شِهَاب [(٢٤٨٩)] ، وبِلَاد هَمْدَان [(٢٤٩٠)] والمخلاف جَمِيعَه ، وبِلَاد سَنْحَان [(٢٤٩١)] ،

(٢٤٨١) لعله أحد كُتَّاب الدولة .

(٢٤٨٢) ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ - ١٢٩٥ م .

(٢٤٨٣) هي بلاد (رَدَاع) و النسبة إليها (رَدَاعِي) ، وهي مديرية واسعة تتبع محافظة البيضاء في عصرنا . أما في عصر دولة بني رسول فكانت أحد الأعمال التابعة لإقطاع صنعاء .

(٢٤٨٤) نسبة إلى حصن (هَدَاد) في مخلاف بني حاتم في بلاد أنس التابعة لذمار . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٧٥٠) . وهداد أيضاً في الجهة الشرقية من بلاد حجة .

(٢٤٨٥) مسمى لمد لانعلم إلى مانُسب .

(٢٤٨٦) مسمى لمكيال خاص بمنطقة حصن الكميم وما يحيط به من قرى في بلاد الحداء شمال شرق مدينة ذمار .

(٢٤٨٧) حصن شهير من حصون دولة بني رسول ، ذكره صاحب كتاب (ملخص الفطن والألباب ومصباح الهُدى للكتاب) في جملة الحصون المملوكة للدولة الرسولية . ويقع في (مخلاف الكميم) من بلاد الحداء الواقعة إلى الشرق من مدينة (معبر) وقاع جهران . راجع (الحجري ، بلدان اليمن .. ، ج ٢ ، ص ٦٦٦) .

(٢٤٨٨) هو مخلاف حضور ، ويقع إلى الغرب من مدينة صنعاء ، وعداده اليوم من بلاد بني مطر ، ويتبع ناحية البُستان ، وسمي المخلاف باسم الجبل (جبل حضور) و هو جبل النبي شعيب أعلى قمة في جزيرة العرب .. وذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ما لفظه « مخلاف حضور ، وهو حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور وهو الذي قتله قومه ويقال قتله أهل حضوري وعربايا وكان بعث إليهم » راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٢٧٦ ، ٢٧٧) .

(٢٤٨٩) ويسمى (مخلاف بني شهاب) و يتبع ناحية البُستان ، وعداده اليوم من صنعاء التي امتد عمرانها إلى قرى بني شهاب فغدت من ضواحيها الجنوبية الغربية ، ومن قرى بلد بني شهاب الشهيرة (حَدَة ، وسَنَع ، وبيت بَوْس ، وحَمِل ، و أرْتِل) . (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ١٢١ ، ١٢٢) .

(٢٤٩٠) وهي (ناحية همدان) وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء ، يحدها شمالاً عيال سريح ، وشرقاً بني الحارث و أرحب ، وجنوباً بلاد البستان ، وغرباً بلاد كوكبان .. ومن أوديتها وادي ظهر ، وودي ضُلَع ، ووادي لُؤلُؤة ، ومن أشهر جبالها الريان والمنقب وجبل الكبار وبريش . راجع ، (حسين الويسي ، اليمن الكبرى ، ص ٧٥) و (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٧٥٩) .

(٢٤٩١) وتقع إلى الجنوب من مدينة صنعاء ، يحدها شمالاً صنعاء و جنوباً بلاد الروس ، وشرقاً بني بهلول ، وغرباً بني مطر ، وهي أرض سهلية في معظمها تحيط بها جبال بني بهلول وبني مطر ، ومن =

وبلاد صَنْعَاء [٢٤٩٢] المحروسة مُعَامَلَتَهُم بالزُّبدي الصَّنْعَانِي من غير زيادة ولا نقص .وضَهْر [٢٤٩٣] زَبَدِيْهَا – زبدي وربع صنعاني . البَوْن الأعْلا [٢٤٩٤] – الزُّبدي ثُلُثِي الزُّبدي الصنعاني ، البَوْن الأسفل – الصُّغَيْرَة نصف زبدي وثلثي ونصف قيراط زبدي صنعاني . الخَشَب الأعْلَى والأسْفَل [٢٤٩٥] وبلاد حَاشد [٢٤٩٦] وقُرَى الأسْنَاد [٢٤٩٧] جميعها – الزُّبدي ثُلثي الزُّبدي الصنعاني . الظَّاهِر [٢٤٩٨] – للصغيرتين نصف زبدي وثلثي ونصف قيراط الزبدي صنعاني

=أوديتها وادي سَيَّان ، ووادي سامك ، ووادي الأجبار ، ومن جبالها جبل الخطفة ، وجبل رُهم ، وطول بلاد سنحان ٣٠ كيلو متراً في عرض ١٥ كيلو متراً . (حسين الويسي ، اليمن الكبرى ، ص ٧٧ ، ٧٨) و راجع ما ذكره عنها (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣) . وكانت سنحان تسمى (مخلاف ذوجرة) ذكر ذلك الهمداني في صفة جزيرة العرب .

(٢٤٩٢) هي مدينة صنعاء وما يدخل في عداد ها من قرى و أراضي فمن ذلك (عصر ، والروضة ، والحصبة ، ومذبح ، نقم وبراش ، و عطان ، والجراف) ، وقد امتد العمران إلى كافة هذه القرى والاراضي الزراعية فغدت اليوم أسماء لأحياء تقطعها عشرات الشوارع والأزقة .

(٢٤٩٣) وادظهور يقع إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء على مسافة عشرة كيلو مترات ، ويعد أحد متنزهات صنعاء ، ويتبع من الناحية الإدارية مديرية همدان التي كانت تسمى قديماً (مخلاف مَاذن) .

(٢٤٩٤) كذا . لا يعرف اليوم بون أعلى وبون أسفل من الناحية الإدارية ، بل المعروف (قاع البون) وهو سهل زراعي خصب وواسع مركزه الرئيسي مدينة عمران ويمتد قاع البون ما مسافته خمسين كيلو متراً ما بين مدينة عمران ، و مدينة ذيبين ، و إلى الشمال من مدينة عمران تقع مدينة ريدة وهي مدينة اثرية قديمة ، ومن قرى البون الأثرية ناعط و حمدة ، و توجد فيه عشرات القرى الشهيرة و منها قرى جبل عيال يزيد يشيع و دَعَّان . راجع (الويسي ، اليمن الكبرى ، ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ . الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ١٣٠) .

(٢٤٩٥) هي (بلاد الخَشَب) من بلدان (همدان الكبرى) التي تضم حاشد وبكيل ، و قد ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب عند تناوله قبيلة حاشد بقوله « و أما أول بلد حاشد فالجراف من الرَّحَبَة فذهبان فعثر علمان الى حدود حاز فالخشب و أكثر سكنه خليط من وادعة و غيرها من حاشد » وذكر بعد ذلك « والخشب قراه تكثر يناعة و ذو بين .. » وعدد قرى ومدن كثيرة تقع أكثرها في بلاد أرحب من بكيل و أخريات في البون وحاشد . راجع (الهمداني ، الصفة ، ص ١٥٩ ، ٢٢١ ، الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٢١٤ ، ٢٠٨) .

(٢٤٩٦) حددها الحجري بقوله « .. بلاد حاشد وهي تنقسم إلى اربع بطون صُرَيْمي و خَارفي و عُصَيْمي و عِذَري . وهذه البلاد شمالي صنعاء على مسافة مرحلة من صنعاء و تتصل ببلاد حاشد من جنوبيها البون وعيال سريح ، و من الجنوب الشرقي بلاد أرحب ومن الجنوب الغربي جبل يزيد وبلاد السودة و ظليمة ، ومن شرقي حاشد بلاد سُفيان .. ، و من غربيها بلاد حجة و حجور ، ومن شمال بلاد حاشد بلاد صعدة والعَمَشِيَّة .. » (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٢١٦) .

(٢٤٩٧) ذُكرت بلاد الاسناد في تاريخ دولة بني رسول ، و عدادها من بلاد حاشد .

(٢٤٩٨) هو ظَاهِر هَمْدان ويعرف ب (الظَّاهِر) إلى اليوم و يسمى (تَسبِيْع الظَّاهر) وهو من أتْسَاع بَنِي صُرَيْم من بلاد حاشد و يشمل مدينة خمر والوادي ويشيع والعقيلي والعَذِرات ودلوان وبيت كلاب وجميع قرى وادي خمر . (الحجري ، بلدان اليمن . م ١ ، ص ٢١٦) .

المَشْرِق (٢٤٩٩) وبِلَاد الأعْرُوش (٢٥٠٠) وجَبَل اللُّوز (٢٥٠١) وبلاد الأسْيَاد (٢٥٠٢) وبلاد بَنِي سِحَام (٢٥٠٣) وبِلَاد بَنِي بَهْلُول (٢٥٠٤) مُعَامَلَتَهُم بالزُّبدي الصَّنعاني من غير زيادة ولا نقص . الأعمال الذَّمَارِيَّة (٢٥٠٥) - كان في أيام الأمير أسَد الدِّين (٢٥٠٦) ، وعَلَم الدِّين (٢٥٠٧) رحمهم الله ، المخمسة الأزبود الذَّمَارِي زبدي صنعاني إلاَّ ثُمن زبدي ، وقد قيل أن الزُّبدي الذَّماري نصف زبدي صنعاني يَعْجُز (٢٥٠٨)

(٢٤٩٩) وتسمى (بلاد المشرق) و (مشرق صنعاء) و (مشرق اليمن) . و يقصد بها البلاد الواقعة الى الشرق من (خولان الطيال) و تشمل صرواح و مارب .

(٢٥٠٠) وهي من بلاد خولان العالية أو خولان الطيال الواقعة إلى الشرق من مدينة صنعاء ، وتنسب الأعروش في حاشد ، وتنسب إلى الأعروش القضاة بنو العَرَشي من بيوت العلم في اليمن . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٣١٦) .

(٢٥٠١) جبل في بلاد خولان العالية معروف باسمه هذا الى اليوم ، و جبل اللوز ينقسم إلى أعلى و أسفل ، فالأعلى هم بنو عمرو وبنو الهندي والمشنة ، والأسفل هم المربك و محالين والأخروق (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٣١٧) .

(٢٥٠٢) كذا . لا توجد اليوم في خولان العالية حسب علمنا بلاد تحمل هذه التسمية .

(٢٥٠٣) من قبائل خولان العالية ، و تشمل بلادهم وادي عاشر والعصنين وسقف والسهمان ، وجبل اللوز والسحامية وبنو خشينة . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٣١٧) .

(٢٥٠٤) هي (ناحية بني بهلول) وتقع بين سنحان وخولان العالية (الطيال) ، ومن أشهر قراها غَيْمَان والحمامي وحبوب وبيت عُقَب و عناقة و صرواح و هي غير صرواح خولان العالية (الطيال) (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ١٣١ . الويس ، اليمن الكبرى ، ص ٧٨ ، ٧٩) .

(٢٥٠٥) نسبة إلى مدينة (ذَمَار) الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء بمسافة ١٠٠ كيلو متر .

(٢٥٠٦) هو لامير (محمد بن الحسن بن علي بن رسول) الملقب بأسد الدين ، من أمراء الدولة الرسولية تولى إقطاع صنعاء في عهد عمه الملك المنصور عمر بن علي بن رسول و أستمر فيه جزءاً من عهد المظفر إلى أن عزله ابن عمه الملك المظفر يوسف وأودعه سجن قلعة تعز إلى أن توفي فيه بتاريخ الثالث عشر من ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ/ ٢٧ إبريل ١٢٧٩ م . راجع أخباره في كتاب (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، م ١ ، ص ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧٩) . وقد ترجم له كل من (ابن حاتم في السمط ، والجندي في السلوك ، والخزرجي في طراز أعلام الزمن والعسجد المسبوك و ترجم له غير هم من المتاخرين) .

(٢٥٠٧) هو الأمير (علم الدين سنجر الشعبي) من أمراء الدولة المظفرية ، ولاه الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول إ قطاع صنعاء بعد عزل أسد الدين عنه ، و قد خاض العديد من الوقائع مع الأشراف ، مات بسبب إنهدام القصر بصنعاء عليه سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م وقد أورد قصة إنهدام القصر محمد بن حاتم صاحب كتاب (السمط الغالي الثمن) لأنه كان مع الامير علم الدين وقت تهدم القصر عليهم وقد أخرج من تحت حطام القصر سليماً بينما مات علم الدين ومن كان معه من الحاضرين وقتها راجع (ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٠ . الخزرجي ، العقود ، م ١ ، ص ١٩٦ ، ١٩٧) وترجم لعلم الدين الجندي في السلوك ، والخزرجي في الطراز والعسجد ، وأخباره كثيرة متناثرة في مراجع و مصادر الدولة الرسولية .

(٢٥٠٨) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم بمعنى (يَنْقُص) .

تَافِه يَسِيْر [٢٥٠٩] . صَعْدَة وَجِهَاتهَا - الصُّغَيْرَة [٢٥١٠] نصف ثُمن الزُّبدي صنعاني . الجَوْف [٢٥١١] : بَرَاقِش [٢٥١٢] - الصُّغيرة نصف زبدي صنعاني . الدَّاهر [٢٥١٣] - الصُّغيرة ربع وثمن الزُّبدي صنعاني . المَرَاشِي [٢٥١٤] و مَذَاب [٢٥١٥] ومَحَالهَا - الصُّغيرة ثلث الزُّبدي الصَّنعاني .

الأزْبُود المُتعَامَل بِهَا فَي المَهْجَم ونَوَاحِيْهَا :

فالمتعامل به في المَدِيْنَة [٢٥١٦] زبدي يسمى الثُّلُث ، وعبرته زبدي ونصف سنقري ، يباع به البُرّ والدَّقيق والزَّبيب . زبدي الجُلْجُلان ، وعبرته زبدي سنقري وربع ، وهو لِلْجُلْجُلان خاصة . والزُّبدي السُّنقري المعروف يباع به الطَّعام و الأرْز وسائر ما يكال مَاخَلا [٢٥١٧] ما تقدم ذكره وهو البُرّ والدَّقيق والزَّبيب والجُلْجُلان [٨٢-ب] .

المتعامل به في البَادية [٢٥١٨] زبدي يُسمونه الزُّبدي الكبير وعبرته زبديين ونصف سنقري . والمُد الكبير بالزُّبدي الكبير ثلاثمائة وعشرين زبدي ، وهو إثنين وثلاثين ثمناً كبير . الأهْرَاء المُبَارَكَة [٢٥١٩] الثُّمن فيها

(٢٥٠٩) قليل جداً .

(٢٥١٠) مسمى لمكيال أستعمل في جهات صعدة ، وبلاد لجوف .

(٢٥١١) محافظة معروفة تقع إلى الشمال الغربي من مارب قاعدتها مدينة (الحَزْم) ، و أكثر سكان الجوف بدو رحل ، ومن أسواق الجوف قرية الغيل وحزم همدان والمطمة ، و أكثر ما تشتهر به الجوف بقايا آثار الدولة المعينة من مدن خاربة منها معين وبراقش وكمنا والسوداء والبيضاء و رغوان ، وفيها غيل مراد والخارد و هما دائما الجريان طوال العام .. وقد تناول (الحجري) قبائل مراد وبلدانها وزعاماتها بالتفصيل فيرجع إليه (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ١٩٥ - ٢٠١) .

(٢٥١٢) مدينة أثرية معينية مازالت بقاياها و أسوارها قائمة إلى اليوم و تحيط بها مزارع وقرى تنسب إليها . راجع بخصوصها (الحجري ، بلدان اليمن ، ص ١٠٦ ، ١٠٧ . ياقوت ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ١٦٠ . القاضي إسماعيل الأكوع ، بلدان اليمن عند ياقوت الحموي ، ص ٣٨) .

(٢٥١٣) كذا . والصواب (الزَّاهِر) بلد من ناحية الجوف .راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٣٨١) .

(٢٥١٤) المراشي من بلاد بكيل ، وعدادها في برط ، وهو جبل المراشي ومساقطه تصب في الجوف ومن يسكنه من القبائل آل مقبل و آل علوي و آل سرورو البغومي و آل قادر وهم الشعرا من المراشي وذو عاطف بن محمد بن غيلان . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ١٠٩ ، ١١١ . الهمداني ، الصفة ، ص ١٦٠ ، ٢١٩ ، ٢٨١) .

(٢٥١٥) هو وادي مذاب وهو من أودية بلاد الجوف (الويسي ، اليمن الكبرى ، ص ٨٥ . الحجري ، بلدان اليمن ، ص ٦٩٩) .

(٢٥١٦) مدينة المهجم .

(٢٥١٧) كذا . بمعنى (ماعدا) .

(٢٥١٨) يقصد بَوَادِي بلاد تهامة المحيطة بمدينة المهجم .

(٢٥١٩) هي مخازن الحبوب التابعة للدولة . وكانت هذه المخازن أو الصوامع موجودة على طول و =

•عَبْرَته عشرة أزبود سنقري ، وعُوْيِر ليُحَقَق فَجَاءَ عشرة أزبود سنقري وسدس . والمُد الكبير في الأهْرَاء على عبِرَة المائة ، المُد مائة وخمسة وسبعين بالمُد السُنقري . مُد أربعة وعشرين ثُمْناً .

=عرض البلاد اليمنة وإليها تجبى عائدات الدولة الزكوية من الحبوب ، وكان عيار المكاييل المستخدمة فيها موحداً في كافة البلاد .

مَاهُو بِغَيْر تَرْتِيب وَلا ضَرِيبَة بَل مَجْمُوع مِن الصُّنَّاع وأهلَ السُّوقِ أُولِي البَضَائع وَغَيْرِهِم فِي زَبِيد

الحديث على أشْغَال الطُّفَى :

من ذلك الخُدُوْر – الخِدْر الرُّفيع العال الذي هو صَافِي [٢٠٢٠] الطُّفى ، طول ستَّة أذْرُع ونصف باليُد ، وسبعة أذرع من ثلثين امى الى [٢٠٢١] ثُلُثَين ، القيمة خمسة وأربعة وثلاثة ونصف أدْوَن [٢٠٢٢] من ذلك . والمتوسط دون ذلك في الرُّفْع والصُّفَاء والكُبْر ، للطَّالِب [٢٠٢٣] دينارين ، ودينار ونصف ، ودينار وربع وثمن . والخَرَجِي [٢٠٢٤] وهو الذي لِلْحَوَائج خَانَة [٢٠٢٥] ، الخِدْر بدرهمين ، وجميع هذه الأشغال مَن النُّخْل .

ومن نسخة أخرى :

الخُدُور تُعْمَل في المَحْجَر [٢٠٢٦] ، البِيْض الرُّفَاع ، الخِدْر دينار ونصف وربع ، والصُّفار مَبَاع المَحْيَر [٢٠٢٧] ، الخِدْر بدرهمين .

المَهَاجِن – الرُّفيع العَال يكون من قلب النُّخْل [٢٠٢٨] نهاية في الرُّفْع ، الواحد سدس ، والمتوسط قيراطين وفلسين ، والخرجي وتسمى الوَسِيف تكون من طُفَى الجَرِيْد [٢٠٢٩] ليس من القَلْب ، بِالقِيْمَة [٢٠٣٠] عَلَى الدِّيْوَان [٢٠٣١] كل أربع ربع ، الواحد ست فلوس .

المَنَاسِف – العال الكبير ويسمى المُسَمَّد مليح رفيع ، الواحد ثمن ، وقد

(٢٠٢٠) نقي الخيوط من الأوساخ والشوائب ذو لون صافي يميل إلى البياض .

(٢٠٢١) كذا في الأصل . ولعل المقصود قوله (صافي إلى) أو (يوافي إلى) .

(٢٠٢٢) كذا بمعنى (أقل) .

(٢٠٢٣) معنى (الطَّالِب) هنا هو الشخص الذي يطلب من الصانع أن يصنع له خدر بمواصفات معينة .

(٢٠٢٤) الخدر العادي ، الذي يصنع بمواصفات شعبية تجعله في متناول كل الناس .

(٢٠٢٥) هي الحوائج خاناه السلطانية ، وربما استخدمت هذه الخدور في تغطية أو نقل المواد المختلفة من الحواصل السلطانية المخزنة في مخازن (الحوائج خاناه) .

(٢٠٢٦) والمَحْجَر ثلاث قرى في موضع واحد في الطرف اليماني من مديرية بيت الفقيه هي (مَحْجَر بني المجوب ، و مَحْجَر بني غانم ، و مَحْجَر قعبل) .

(٢٠٢٧) كذا في الأصل . ولعل الصواب (مَبَاع المَحْجَر) وهو موضع صناعته أيضاً .

(٢٠٢٨) ويسمى طفى قلب النخلة ب (الجُمَّار) و طفاه ناعم رقيق .

(٢٠٢٩) هو طفى أوراق النخلة التي تكون على فروعها المسماة ب (الجريد) .

(٢٠٣٠) كذا في الأصل .

(٢٠٣١) سعر مبيعها على ديوان الدولة .

يُستَعمَل (٢٠٣٢) ويَصْبِر عليه (٢٠٣٣) ، ويكون كل خمسة بنصف ، الخرجي كل أربع ربع .

الحِبَال - منها الرَّفيع العال الذي للتُّخُوت (٢٠٣٤) ، وهي في غاية الرِّقَّة والصَّفاء ، والرَّفيع يبتاع ثمانية أدْوَال (٢٠٣٥) بدرهم ، وهذا الصِّنف لا يكاد يوجد إلاّ لمن يقترحه ويصبر عليه . و أمَّا العال غير هذا ، ولكنه عال مليح تُحَبَّل به القعائد التي للعَرَائِس (٢٠٣٦) ، إثنى عشر دَوْل بدرهم ، المائة بدينارين وثلث [٨٣-أ] . وأما حبال القَعَائد للخُدَّام (٢٠٣٧) وغيرهم ، وهي خرجي وضَرِيبتها على الدِّيوان ، المائة الدَّوْل ربع وسدس .

ومن نسخة أخرى - طول الدَّوْل من الحبال النَّخْلِيَة بَاعاً ، القعادة الكبيرة ضريبتها ثلاثين دول ، والوسْطانية خمسة وعشرين دول ، والشُّبْرِيَة (٢٠٣٨) ثمانية عشر دَوْل . ومن نسخة أخرى - شَبْط (٢٠٣٩) القعادة الرَّفيع ، كل خمسة عشر حلْقَة (٢٠٤٠) بربع ، والوسط كل عشرين حلقة بربع ، والخرجي دَوْم (٢٠٤١) ثلاثين حلقة بربع .

غير ذلك : أجْرَار الشَّوْك (٢٠٤٢) المائة عشرة ، العشرة دينار . الجَرّ وهو وقْرثورين (٢٠٤٣) بقيراطين وفلسين .

معرفة أثْمَان الجَوَارِح (٢٠٤٤) عند صَيْدِهَا :

(٢٠٣٢) ومعناه (أن يطلب الزبون صنعه له بمواصفات مخصوصة .)

(٢٠٣٣) ينتظر بصبر حتى يفرغ الصانع منه .

(٢٠٣٤) جمع (تَخْت) وهو سرير نوم كبير .

(٢٠٣٥) جمع (دَوْل) مقدار طول معروف إلى يومنا في تهامة ومقداره (بَاع) .

(٢٠٣٦) نوع من الأسرة تصنع خصيصاً لجلوس (العروس) عليها ليلة زفافها . وتسمى (العروس) بلغة أهل اليمن (عَرُوسَة) ويسمى زوجها (عَرُوس) ، وهو (العريس) بالفصحى .

(٢٠٣٧) حبال خاصة بنوع من الأسرة المخصصة لنوم الخُدَّام والجَوَارِي ، المقصودين منهم هنا من يعملون في القصور الملكية التابعة لسلطان اليمن .

(٢٠٣٨) نوع من الأسرة .

(٢٠٣٩) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن الى اليوم ويقصد به (تركيب وشد حبال السرير) .

(٢٠٤٠) حبال ملفوفة حلقات ، وتقدر أجرة من يقوم (بِشَبْط) السرير على مقدار ما يستعمله للسرير من حبال ملفوفة على هيئة حلقات .

(٢٠٤١) حبال مستخرجة من طلى شجر الدَّوْم .

(٢٠٤٢) شبكة من حبال رفيعة تجمع فيه الأشواك الجافة لا ستخدامها في إشعال الحطب في المطابخ . و (اجْرَار) جمع (جَرّ) .

(٢٠٤٣) حمل ثورين .

(٢٠٤٤) الطيور الجارحة من صقور وغيرها والتي تصاد بحيل من الصيادين وهي بطبيعتها الوحشية=

الصَّقْر (٢٠٤٥) خمسة ، الشَّاهِيْن (٢٠٤٦) أربعة ، الزُّغْرُعي (٢٠٤٧) دينار ، السَّقَاوَة (٢٠٤٨) دينار ، الكُرَّاك (٢٠٤٩) البَحْرِي دينار ونصف ، الكُرَّاك الصَّيْفِي نصف ، العَدَنَة (٢٠٥٠) نصف ، البَاشِق (٢٠٥١) دينار ، اللُّؤلُؤة (٢٠٥٢) نصف ، الكُحْلِي (٢٠٥٣) نصف .

= لتباع لمن يهوون الصيد بها من الملوك والأمراء وسائر الناس المهتمين بهذا النوع من الطيور .

(٢٠٤٥) طائر جارح أصغر من (الباز ، في الحجم ، قصير الساقين ، طويل الفخذين ، مدور الرأس ، أزرق لون الرجلين ، صغير الكف ، غليظ الأصابع ، لين ملمس الكف والساقين ، أسود العينين ، وأنواعه كثيرة ، وهو موجود بكل مكان . (البلدي ، الكافي في البيزرة ، ص ٥٩ ، ٦٠) .

(٢٠٤٦) هو في الهيئة مثل الصقر ، إلاّ أنه ألطف منه قداً في الغالب .. وريش ظهره و أجنحته مُنَقّش ، و أجنحته أطول من أجنحة الصقر ، ورؤوس قوادم أجنحته أكثر تعقفاً من رؤوس قوادم أجنحة الصقر ، و ذنبه أقصر ، وعلامة الشاهين التي لا يشاركه فيها غيره مما يماثله من الجوارح أن أجنحته بطول ذنبه لا تزيد ولا تنقص ، ولون رجليه أصفر أو أخضر ، وكفه أوسع من كف الصقر ، وساقاه قصيرتان ، و أصابعه أدق و أطول .. و إذاحال عليه الحول بلغ سنة من عمره وتقرنص صارت خطوط صدره عرضاً ، و ربما صارت مثل الأهلة ، و اشتد بياضه ، وصار لون ظهره وأجنحته وذنبه أزرق .. وهو موجود في أكثر الأماكن ، و أكثر وجوده في المواضع الكثيرة المياه والأشجار وعلى شطوط الأنهار العظيمة .. (البلدي ، الكافي ، ص ٦٠ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢) .

(٢٠٤٧) اسم محلي (يمني) يطلق على طير جارح ، لم نتمكن من التحقق منه ومن مواضع تسميته بهذا الاسم.

(٢٠٤٨) طائر جارح يصاد به ويُسمى (الكُوبَج) ويقال له السَّقَاوَة ، فربما كان في حجم الصقر ، وربما كان في حجم الشاهين ، وربما كان أصغر منهما ، إلاّ أنه أشبه بالصقر من الشاهين ، والفرق بينه وبين الشاهين أن سُفْعَتَهُ التي بخده ليست مثل الشاهين ، و رأسه يميل إلى البياض ، منتفض الريش كرأس الصقر . والفرق بينه وبين الصقر أن لون رجليه أصفر ، و كفه أصغر من كف الشاهين وأضيق .. ومن ألوانها الأحمر والأسود ، ومنها الأسفع الرأس النقي البياض وهو الجيد منها ، ومنها ما يكون بلون الحدأة وهو الرديْ .. ومن بيازرة المغرب تعلم المشارقة الصيد بها على الأرنب والكروان والحبارى والغُراب .. (البلدي ، الكافي ، ص ٥٥ ، ٦١) .

(٢٠٤٩) (الكُرَّك) ويقال له الغَوْسَق وهو نوع من الشواهين .

(٢٠٥٠) كذا . لعله اسم محلي (يمني) لطائر جارح .

(٢٠٥١) طائر جارح كالبازي في شكله و لونه ، إلا أنه لطيف صغير .. والفرق بينه وبين البازي أن الفرخ من البزاة يكون خطوط صدره السود طولاً ، والباشق عَرضاً لا تتغير خطوط صدره (البلدي ، الكافي ، ص ٦٢) .

(٢٠٥٢) كذا ، غير معروف ، إلاّ إذا كان هو (اليُؤيؤ) فهو طائر جارح أصغر من الخاطف ، وهو كالصقر في جميع حالاته و يخالفه في ثلاثة أشياء : أحدها أن اليؤيؤ صغير ، والصقر كبير ، والثاني أن لون رجلي الصقر أزرق ، واليؤيؤ أصفر . والثالث أن الصقر إذا تقرنص لم يتغير كثير تغير ، واليؤيؤ إذا تقرنص صار لون ظهره أزرق ، وصدره كلون صدر الشاهين الكُرْز . (البلدي ، الكافي ، ص ٦٣) .

(٢٠٥٣) كذا ، ولعله (الأكْحَل) : طائر جارح يسمى (السُّبْر) ويقال له الاكحل ، وهو طائر دون الصقر (البلدي ، الكافي ، ص ٥٥ . الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة سبر) .

أثْمَان المَأكُولاَت [٢٠٥٤] - الغَزَال [٢٠٥٥] نصف . الحرح [٢٠٥٦] نصف . الأرنب ستّة بدرهم . الكَرَوَانَات [٢٠٥٧] ثمانية بدرهم . القُمْرِي الأبيض المُطَوَّق أربعة عشر بدرهم . الجَولَب [٢٠٥٨] ستة عشر بدرهم . الحرمرى [٢٠٥٩] عشرين بدرهم . السُّمَّان ثمانية عشر بدرهم . القَطَا [٢٠٦٠] ثمانية عشر بدرهم . العَصْفُور ثلاثين بدرهم . الحجِل [٢٠٦١] ستة بدرهم . العُقَب [٢٠٦٢] خمسة بدرهم ، طَيْر المَاء أربعة بدرهم ، الصَّرْلَد [٢٠٦٣] خمسة بدرهم .

الجَوَامِك لِغِلْمَان الصَّيْد [٢٠٦٤] :

(٢٠٥٤) أسعار ما يؤكل لحمه من الحيوانات والطيور .

(٢٠٥٥) حيوان معروف .

(٢٠٥٦) كذا غير معجمة ، ولعله (الجَيْرَح) ربما كان مسمى محلي لنوع من الغزلان . قارن بين ثمنه وثمن الغزال .

(٢٠٥٧) جمع (كَرَوان) طائر مفرد جميل الصوت .

(٢٠٥٨) طائر يعرف بهذا الأسم في كل بلاد اليمن ، وقد يؤنث في بعض المناطق فيدعى (جَوْلَبَة) و يجمع (جَوَالِب) ، وهي (الفَاخِتَة المطوقة) لأنها أكثر إنتشاراً في بلاد اليمن من غيرها من الفواخت مثل الفاختة الحمراء العين التي توجد في دلتا أبين ، وفاختة النخيل . راجع (نبيل عُبادي ، الطيور اليمنية ، ص ١٠٦ - ١١١) .

(٢٠٥٩) كذا . ربما كان (الحزبري) أو (الحريري) مسمى لطائر لم نتمكن بعد البحث من معرفته .

(٢٠٦٠) طائر معروف في اليمن ويسمى (القَطقَط) في (لحج) و (البَرَامِط) في (ثَمُود) حضرموت ، والقطانوعان هما (القَطَا المُكَلل) و (القطا الصحراوي) . ويتميز القطا المكلل عن الصحراوي بريشات ذيله الوسطى الطويلة نوعاً والتي لا تأخذ الشكل الإبري كما في القطا الصحراوي ، ويتواجد القطا المكلل بأسراب صغيرة في الصحارى القاحلة . في حين يتواجد القطا الصحراوي في الأراضي المستوية الرملية والحصوية التي توجد بها الأعشاب والشجيرات المتناثرة ، وكذلك الحقول الزراعية المهجورة والأراضي البور . وللمزيد من المعلومات من هذا الطائر راجع (نبيل عُبادي ، الطيور اليمنية ، ص ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣) .

(٢٠٦١) هو (الحجل العربي) طائر لونه رمادي أو أزرق شاحب وحواف الريش بنية باهتة ، وتوجد على خاصرتيه خطوط سوداء وزرقاء و رمادية و أخرى مصفرة ، وتمتد من الجبهة إلى قمة الرأس بقعة مسودة ، ويوجد خطان أبيضان أعلى العينين و خطان أسودان يمتدان من المآقين إلى خلف العينين و يلتقيا أسفل الزور ، ولون القدمين والمنقار أحمر ، و (العُقَب) اسمه الشائع في بلاد اليمن ، ويسمى (قُوري) في حضرموت ، و (عقبيت صانين) في المهرة . (نبيل عُبادي ، الطيور اليمنية ، ص ٥٠ ، ٥١) .

(٢٠٦٢) هو طائر (الحجل) .

(٢٠٦٣) كذا ، غير معروف .

(٢٠٦٤) رواتب الغلمان السُّلطانية العاملين في مجال الصيد ، من فهادين و بازدارية (صقارين) ومساعدين لهم .

الفَهَّاد [٢٠٦٥] عشرة ، وقد يكون له ثمانية . البَزْدَار [٢٠٦٦] الحَامِل للْجَارِح أربعة ، غِلْمَان الصَّيْد [٢٠٦٧] كل نفر دينارين ونصف . خِطْة الصَّيَادِين [٢٠٦٨] كل نفر ثُمنَ .

أثْمَان الشَّمَال بجِبْلَة [٢٠٦٩] :

الشَّمْلَة الكبيرة التي للجُعَلاء [٢٠٧٠] شُقْتَين ، الطُّول خمسة أذرُع ، البدن أسود ، والأطْرَاف حُمْر ، وليس لها اسم سوى شَمْلَة [٢٠٧١] ، بثلاثة . الشَّمْلَة التي مُطْرَف [٢٠٧٢] مُخَطَّرَة [٢٠٧٣] ، طول أربعة أذرع ، المليح العال بثلاثة ، الدُّون بدينار ونصف . الشَّمْلَة التي للجُعلاء جَهْرَاني [٢٠٧٤] شُقْتَيْن بدن أسود و أطراف بيض بدينارين وربع . الشَّمْلَة الذي [٢٠٧٥] طولها أربعة أذرع سوداء

(٢٠٦٥) لقب لمن يدرب (الفهد) ويصطاد به . و هذا يدل على أن ملوك بني رسول كانوا يصطادون بالفهود في بلاد اليمن .

(٢٠٦٦) لفظ فارسي معناه (حَامِل الصقْر) أو (البَاز) وهو الجَارح كما ورد في الكتاب .

(٢٠٦٧) هم مساعدون الصيادين ، وهم من يجمعون الصيد عند قنصه ، و يقومون بذبحه وسلخه ، وطهوه ،إلى جانب إمدادهم مختلف متطلبات الصيد للسلطان والمشاركين في رحلات القنص والصيد .

(٢٠٦٨) هو (بدل سفر الصيادين) ويسمى (خِطْة) وقد سبق التعليق عليه .

(٢٠٦٩) أسعار الشِّمَال المُبَاعَة والمحاكة في مدينة (جِبْلَة) من (مخلاف جعفر) محافظة (إب) حالياً . و (الشَّمْلَة) و تجمع (شِمَال) هي منسوجات صوفية تحاك من صوف (الأغنام) و (الماعز) وتنسج بمنسج خاص يمد موازياً للارض . و مازالت الشملة معروفة باسمها الشائع في كل البلاد اليمنية إلى يومنا وتستخدم كفراش يمد على الأرض للجلوس عليه ، كما يستخدم لحافا للوقاية من البرد في الشتاء . وينسج من صوف الأغنام الذي يفتل خيوطاً رفيعة نسيج صوفي رقيق يستخدم كشال يوضع على الكتف و يُعَتَّمُ به ويسمى (شَمْلَة) و (قُبْع) شاهدته مستخدما عند الناس في بلاد كوكبا ن وفي قاع البون من بلاد عمران . ويبدو أن الشمال المذكورة في كتابنا كانت تنسج (إزاراً) للرجال يغطون به النصف الأسفل من اجسادهم مثله مثل (الفوطة) أو (المقطب) أو (المعوز) في زماننا .

(٢٠٧٠) جمع (جَعِيْل) وهو لفظ يطلق على الشخص الراشد من الذكور (لغة يمنية ما زالت مستعملة بهذا المعنى إلى اليوم) .

(٢٠٧١) وتسمى (الشَّمْلة) في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن في وقتنا الحاضر (فَرْدَة) بينما ما زالت تسمى (شملة) في المحافظات الشمالية من البلاد .

(٢٠٧٢) ربما سميت بذلك لزينة في أطرافها أما زخارف أو نقوش .

(٢٠٧٣) لغة يمنية مستعملة إلى يومنا وتعني (مخططة) بخطوط إما طولية أو عرضية و (الخَطْر) في لغة أهل اليمن يقصد به عمل خطوط متوازية بجانب بعضها بعضاً .

(٢٠٧٤) نسبة إلى قاع (جَهْرَان) الواقع إلى الشمال من مدينة ذمار ، وهو قاع واسع فيه قرى ومزارع و من قراه رُصابة و معبر وضاف وسُربة و أفق والواسطة و خشران ويكار ، ويصل إمتداد قاع جهران ما بين نقيل يسلح و مدينة ذمار ما طوله خمسون كيلو متراً تقريباً .

(٢٠٧٥) كذا في الأصل .

جَهْرَانيَّة عبقا (٢٠٧٦) شقة بدينار ونصف وربع . الشَّملة التي هي وسط [٨٣-ب] أُزْرَة (٢٠٧٧) للرجال ، الكبار (٢٠٧٨) ، الطول ثلاثة أذرع تسمى قِبَاع بنصف وثمن . الشَّملة الصَّغيرة التي للأولاد الصِّغار تسمى قِبَاع ، وتسمى إِزَار طول ذراعين ونصف بربع وسدس وثمن .

أثمان الشَّمَال بصَنْعَاء (٢٠٧٩) :

وتسمى قُبَع ذِمَرْمَرِيَّة (٢٠٨٠) وطولها خمسة أذرع والعرض ثلاثة أذرع ونصف ، ولا يزيد على ذلك ، فالعال باثني عشر ، والوسط خمسة ، والدون أربعة .

(٢٠٧٦) كذا غير معجمة ، و ربما كانت (عَنْقَاء) أو (عَيْقَا) ولا ندري معنىً للأخيرة .

(٢٠٧٧) مستعملة إلى اليوم ، و تطلق على الثوب أو الازار الذي يشده الشخص إلى حقوه كلباس يستر به النصف الأسفل من جسمه .

(٢٠٧٨) الشملة الكبيرة المقاس .

(٢٠٧٩) ما زالت الشَّمَال تنسج و تحاك في كافة الأرياف المحيطة بصنعاء إلى يومنا هذا .

(٢٠٨٠) نسبة إلى حصن (ذِي مَرْمَر) المشهور بحصانته و بمالعبه من دور في تاريخ اليمن خاصة في العهدين الأيوبي والرسولي . و يقع هذا الحصن في مديرية بَنِي حُشَيْش الواقعة إلى الشرق من مدينة صنعاء ، ويطل الحصن على وادي السر الواقع عند أقدامه .

مَعْرِفَة مَا يَتَعَامَل بِهِ أَهْل الجِهَات التِي يَأتِي ذِكْرُهَا فِي البَيْع وَالشِّرَاء

من ذلك :

المَهْجَم – ما هو بالسِّعر الواقع للأصناف التي يأتي ذكرها ويزيد وينقص وذلك في سنة إحدى وتسعين وستمائة [٢٥٨١] :

ما هو بالرُّطل الكبير التَّمْري ووزنه ستة وعشرون وقية – اللَّحْم : الضَّأن [٢٥٨٢] رطل ونصف بربع . المَاعز – رطلين بربع . البَقَري – ثلاثة أرطال بربع . الشِّوَاء – رطل بربع وست فلوس . الخُبْز البُرّ – رطلاً بثمن . القَنْد الشَّر [٢٥٨٣] – رطلاً بربع وثمن . السُّكَّر القَوَالِب – رطل بربع وفلسين . القَطَارَة [٢٥٨٤] – رطل بسدس . التَّمْر – رطل بربع . الحَلْوَى رطل بنصف . الهَرِيْس [٢٥٨٥] بست فلوس . القَنْبَرِيْس رطل بقيراطين . الجُبْن رطل بخمس قراريط .

البَصَل رطل بست فلوس . الزَّنْجَبِيْل رطل بست فلوس . الفُوم [٢٥٨٦] رطل بثمن . اللَّوْز رطل بنصف وربع . الخِشْخَاش [٢٥٨٧] رطل بربع وثمن . الحَبّ الرُّمَّان رطل بسدس . الحُمَر [٢٥٨٨] رطل بست فلوس . النَّشَا رطل بخمس قراريط . القَطَاط [٢٥٨٩] رطل بقيراطين .

ما هو بالرُّطل البغدادي ووزنه ثلاثة عشر وقية – الحرير بالمَنَاء [٢٥٩٠] البغدادي رطلان بدينار . المُكَمَّم المَنَاء بأربعة وعشرين . البَاجَوِي المناء بعشرين . السخطاي المنا بثمانية عشر .

(٢٥٨١) سنة ٦٩١ هـ توافق ١٢٩١ – ١٢٩٢ م .

(٢٥٨٢) هي (الأغنام) و تسمى (ضَأن) .

(٢٥٨٣) كذا . وقد سبق لنا ذكر (القَنْد) .

(٢٥٨٤) نوع من السكر المصنع محلياً من قصب السكر – سيأتي ذكره في الجزء الثاني من الكتاب – .

(٢٥٨٥) نوع من الحلوى مازالت معروفة إلى وقتنا الحاضر .

(٢٥٨٦) كذا ، و لعل الصواب (الثوم) . أما الفُوم فهو (القثاء) وهو (الخيَار) بلغة أهل اليمن .

(٢٥٨٧) ثمر نبات البنجو . وكان ثمره يباع ويؤكل في اليمن نيأ أو مطبوخاً إلى وقت قريب ، كما كان يستخرج منه عصارة مادة الأفيون وقد حُظرت زراعة الخشخاش في اليمن تماشياً مع القوانين الدولية الساعية إلى القضاء على تعاطي المخدرات في العالم .

(٢٥٨٨) لغة يمنية تطلق على (التمر هندي) .

(٢٥٨٩) كذا . لعلها (البَطَاط) لغة يمنية تطلق على (البَطَاطس) .

(٢٥٩٠) كذا رسمت في الأصل ، والمقصود به (المن) مقدار الوزن المعروف و به يوزن الحرير والعطر والأفاويه .

القُصَرِي (٢٥٩١) المِنَا بسبعة عشر .الكَتَّان النَّسيج رطلاً بنصف وربع ، الغَزْل العال (٢٥٩٢) رطل بدينارين ، الوسط رطل بدينار ونصف ، الدُّون رطل بدينار . الصَّابُون رطلاً بربع . الحَدِيْد البهار ثلاثين .

ما هو بالمِنَا (٢٥٩٣) الكبير السُّكَّري ، وهو أربعة أرطال بغدادي - سُكَّر أبيض المِنَا (٢٥٩٤) بدينار ونصف وربع . العَسَل المِنَا ثلثي . الشَّمْع [٨٤-أ] (٢٥٩٥) ....

.... يُعَد خمسة و أربعين طَاقاً (٢٥٩٦) ، وثمانية وأربعين طَاقاً (٢٥٩٧) ، والثَّقيل منه يعد البَيْعَة (٢٥٩٨) خمسة وثلاثين طاقاً ، وكل طاق مليح فهو يبيع نفسه ويرغب فيه المشتري ، وبيع الأديم الطَّائِفِي (٢٥٩٩) بِمَكَّة بيَع جيد مطلوب ، يطلبه أهل الشَّام ومصر والعراق .

والذي يبتاع بالمَنْ التَّمْري في مَكَّة - التَّمْر والعَسَل والسُّكَّر والشَّراب والبَقْسُمَاط والخَرُوب و اللَّوْز والبُنْدُق والفُسْتُق ، هذا جميعه بالمن التَّمْرِي . ماهو بالمن العِطْرِي - المَاء وَرْد (٢٦٠٠) ، والمَاء لِسَان ، والمَاء خِلاَف (٢٦٠١) ،

(٢٥٩١) كذا . وهو خطأ والمقصود الحرير (القُمَرِي) الذي سبق ذكره .

(٢٥٩٢) هو غزل الكتان ، أو خيوط الكتان - سبق لنا ذكر ذلك -

(٢٥٩٣) كذا ! .

(٢٥٩٤) كذا .

(٢٥٩٥) سقط من الكتاب ورقة أو ورقات رغم أن تجليد الكتاب لا يدل على ذلك . وهذا السقط يماثل سابقه و الذي أشرنا إليه في صفحات سابقة .

(٢٥٩٦) إشارة للتذكير بالسقط المشار إليه آنفاً .

(٢٥٩٧) يتناول (الكاتب الرسولي) مقدار وزن توزن به (الجلود) في بلاد الحجاز .

(٢٥٩٨) مقدار كيل يماثل (القصبة) أو (الكورجة) ، تحدد به مقادير الجلود . راجع ما ذكره ابن المجاور عن البيعة بمكة في تاريخ المستبصر ، ص ١٣ .

(٢٥٩٩) نسبة إلى مدينة (الطَّائف) وتقع جنوب شرقي مكة على قمة جبل غزوان ، وقد اشتهرت الطائف منذ ما قبل الإسلام بجودة الجلود المدبوغة بها ، و من الأدلة على كثرة الدباغة بها ما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان وهو يصفها بقوله « .. بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان : أحد اهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهْط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يُدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرَّت بها » (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ص ٩) .

(٢٦٠٠) مازال معروفاً إلى يومنا وهو مشهور في كافة أرجاء الشرق .

(٢٦٠١) غير معروفان ، ويدل وجود أربعة أنواع من (الماء المُعَطَّر) في مكة على عناية أهلها بمظهر هم وبالروائح الطيبة والعطور .

والمَاء لِينُوفَر [٢٦٠٢] ، وجميع حَوَائِج العِطْرِيُون [٢٦٠٣] بالعِطْرِي . والزّعفران المن مِنْوَان عِطْرِي .

والزُّفُورَات : وهي اللّحم والشِّوَاء والهَرِيس [٢٦٠٤] يُوزَن بالمن الجَزّارِي [٢٦٠٥] ، وهو ستمائة درهم مَكّي ، يكون بالمصري أربعة أرطال .

الحَديث عَلى الدّرَاهِم الكَامِلِيّة [٢٦٠٦] والقَيْسَانِيّة [٢٦٠٧] بِمكّة :

الكاملية التي يُتَعَامَل بها بمكّة المشرّفة بِسَنْجَة [٢٦٠٨] مَكّة لأن سنجتها ناقصة عن سنجة مصر ، المائة سبعة دراهم [٢٦٠٩] إذا وزنت وزناً جيداً ، وزن التُّجّار فيما بينهم ، وأما وزن الصّيَارِف [٢٦١٠] فَتَنْقُص المائة سبعة دراهم لأن أوزانهم ناقصة . وتنصرف المائة الدّرهم الكَاملي في المهجم وزبيد ستة وعشرين دينار ونصف والسّنْجَة مصري فزائد ذَلك يكون في نقصان سنجة مكّة ، فتكون المائة الدّرهم التي بسنجة مكّة مائة درهم مُظَفّرِي [٢٦١١] .

والدّرَاهم المظفّرية خَرْجَهَا [٢٦١٢] في مكّة قليل ، وقل أن يرغب فيها أهل مصر ولا يرغبون إلاّ في الكاملية ، وكذا سائر الأمصار والأقاليم كالشّام وبغداد

(٢٦٠٢) اللّيْنُوفَر و يقال أيضاً النّيْلُوفَر ، لفظ (فارسي) يطلق على زهور تنبت في المياه الراكدة ، لها أصل يشبه الجزر وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء فإذا ساوت سطحه أو رقت و أزهرت (المنجد في اللغة ، ص ٧٤٣) .

(٢٦٠٣) المتخصصون في بيع وتركيب العطور والروائح الزكية .

(٢٦٠٤) و جبة غذائية ما زالت معروفة و تسمى بنفس التسمية في بلاد اليمن وهي خليط من القمح المجروش خشناً والسمن واللحم الخالي من العظم يطبخ الجميع في قدر بعد خلطها ببعض .

(٢٦٠٥) (مَنّ) منسوب إلى مهنة (الجِزَارة) .

(٢٦٠٦) عملة مصرية سبق لنا ذكرها والتعريف بها .

(٢٦٠٧) عملة مَكّية كانت تضرب سنوياً في موسم الحج (ذي القعدة وذي الحجة) من كل عام ، ويتعامل بها في مكة فقط إلى جانب العُملة المصرية والعملة (المظفرية) اليمنية ، و ذُكر إلى جانب ضرب (الدراهم) الفضية بمكة وجود دينار ذهبي مضروب بها يسمى (الدينار القيساني) .

(٢٦٠٨) وتجمع (سَنْجَات) ، وهو لفظ فارسي مُعرّب ، وهي أيضاً (الصَّنْجَة) وهي العيار الذي يوزن به كالرطل والوقية .. الخ . راجع (الزبيدي ، تاج ، م ٢ ، مادة سنج ، المنجد في اللغة والأعلام ، ص ٣٥٥ . ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٣٣) .

(٢٦٠٩) تنقص سنجة مكة من سنجة مصر بما مقداره سبعة دراهم في كل مائة درهم .

(٢٦١٠) جمع (صَيْرَفي) و هم (الصرّافُون) جمع (صَرّاف) من يتولون صرف العملات وتبديلها بغيرها وفقاً لقانون الصرافة وحركة الأسواق .

(٢٦١١) عملة ضربها الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، و إليه نُسبت .

(٢٦١٢) رواجــــهــــا .

والهند والحبشة وغير ذلك يتعاملون في بيعهم وشرائهم إلا بالكاملية . وَحَدّ المُظَفّري في الخَرْج البَيْعِي والشِّرَائي إلى حَلْي والسِّرَيْن ومكّة ، و إنما خرجه في مكّة ليس كالكاملي ، والذي يأخذه أيضاً بمكّة يعيده إلى اليمن .

والدّراهم القَيْسَانيّة تُخَرّج بمكّة لاغير ، وصرفها [٨٤-ب] بالكاملية . في الموسم بشهر ذي القعدة وذي الحجّة يضربون دراهم قيسانية جُدُد ، ويكون صرف المائة الكاملي بخمسة وثلاثين دينار قيسانية ، ثم ترخص القيسانية فتكون أربعين دينار ، ثم بعد سفر الحاج تكون خمسة وأربعين ديناراً قيسانية بمائة كاملي ، وتبقى على هذا الصّرف إلى شهر شوال من السّنة المستقبلية ثم يستجد ضرب الدّراهم القيسانية كل آخر السّنة في ذي القعدة والحجّة ، لأن دَار الضّرْب بمكة ضَمَانَهُ ستة آلاف دينار قيسانية للشّريف أبي نُمَيّ (٢٦١٣) . والدّينار القيساني درهمين وربع مُظَفَري على صرف المائة بخمسة وأربعين دينار قيساني .

الحَدِيث عَلَى مَا يُتَعَامَل بِهِ فِي الحَبَشَة :

يتعاملون بالفضّة لاسوى ، فهي دراهمهم وفلوسهم ، فيصرفونها من درهم إلى حبّة إلى قيراط إلي خَرُوبَة بالفضّة ، حسب هذا في بلاد الإسلام ، في أعْمَال والا ، اسمع سُلْطَانَهُم (٢٦١٤) ، وكَلْجُون (٢٦١٥) ونواحيها ، و أما ماعدا أعمال والا اسمع وكلجون ونواحيها وهو من بلاد الإسلام ، بلاد تَالِيَة إلى الأمْحَرَة (٢٦١٦) يبتاعون بالجَيْكَة ، وهو حديد يُصْنَع شبه الإبَر ويُجْعَل حُزَماً ، كل حُزْمَة مائة ، فهي فضّتَهُم وفلوسهم وذهبهم ، و خزائن السّلاَطين في بلادهم مملؤة منها ، ويشترون بها الذّهَب والزّبَاد والخَدَم .

(٢٦١٣) هو الشريف (محمد بن الحسن) شريف مكة ومؤسس سُلالة (أبو نُمى) التي توارثت إمارة مكة وحكمها ، توفي سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م ، وقد استمر بيت (أبو نمى) يتداول حكم مكة حتى سنة ١٩٢٤ م وكان آخر من حكم الحرمين الشريفين منهم الشريف (الحسين بن علي) الذي كان يطمح إلى إنشاء دولة عربية موحدة تحت حكم التاج (الهاشمي) بعد طرده الاتراك من مدن الحجاز ، ولكن عبد العزيز آل سعود هاجمه سنة ١٩٢٤م فاجلاه من الحجاز ، فاقام في نيقوسيا ، ثم توفي في عمان سنة ١٩٣١م . راجع (الزركلي ، الاعلام ، م ٦ ، ص ٨٦) .

(٢٦١٤) كذا في الأصل . ويحتمل أن تكون (وَالا) اسم البلاد ، و (أبْتَمَع) أو (أيْنَمَع) اسم سلطانها . وهذه البلاد ربما كانت تشمل جزءاً من بلاد جيبوتي وشمال شرق الصومال و جزءاً مما يحاذيه غرباً من بلاد الحبشة .

(٢٦١٥) هي مدينة (كَلْجُون) و قد حدد (الإدريسي) موقعها على خارطته إلى الجنوب الغربي من ميناء (زيلع) ، ونستطيع أن نقول إنها تقع بالقرب من مدينة (ديريداوه) في الحبشة .

(٢٦١٦) قبيلة و مقاطعة من مقاطعات بلاد الحبشة قديماً ، وتسود اللغة (الأمحرية) أو (الأمهرية) في الهضبة الوسطى من بلاد الحبشة في وقتنا الحالي ، ولعل بلاد الأمحرة المذكورة في الكتاب هي هذه الهضبة وما بها من قرى وبلدان .

والبَزّ (٢٦١٧) وغيره ويتقاضى بها الحوائج بخلاف الذَّهب والفضّة ، ومن لم يكن معه منها شئ لم تقض له حاجة حتى يبيع الذّهب الذي عنده . والفضّة الذي يتعامل بها في الحبشة كَامليّة ، وشئ يسمى الحَرَس وهو كُسَارَات فَضّة دُون ، مثل حِلْقَة مُكَسَّر وسوار وغَيْره تُؤدَى كما الكاملية .

و أمّا الأصْنَاف (٢٦١٨) المُشْتراه من ا لحبشة فقيمتها بالبَز مُقَايَضَة (٢٦١٩) ، مثاله : أن البضاعة التي يُرَاد شراءها تُقَوِّم بأواقي فضّة ويعطى البَزْ بِحِسْبَة الأوَاق [٨٥-أ] ، فَالورْس (٢٦٢٠) العال قد يشترى البهار منه بستين وقية فضّة وتقوم فيه بَز ، والعاج يبلغ بهاره مائة وقية ، وثمانين ، وسبعين ، وكل شئ على قدره . والقُسْط (٢٦٢١) قد يبلغ بهاره بستّة أواقي ، وسبع ، وثمان ، والعَسَل قد يبلغ بهاره بثمان أواقي وأقل وأكثر ، والخُدَّام (٢٦٢٢) قد يبلغ الخَادم مائة وقية ، وشئ بسبعين ، وإلى خمسين وإلى أربعين وكل شئ بثمنه ويقوم فيه بَز . والبِغَال ما كان منها عال يصلح للمراكيب السُّلطانية ، فهي عزيزة الوجود لأنه [لا] (٢٦٢٣) يكاد يُجلَب بل قد تحصل إنْعَام لتَاجِر يُهْدِي هدية لسلطان الحبشة فَيُثِيْبَه ويُتْحِفُه ويكون من جملة الأتحَاف أن يعطيه بَغْلَة ، بغلتين أو ما أراد وإلاّ فلا يَقْدِر أحداً يَجْلبها ، وتَسْوَى (٢٦٢٤) البغلة من هذا في الحبشة عشر أواقي ذهب ، وليس لها في الثّمن ثمن معروف لعدم جلبها . وسائر البغال ، شئ بعشرين وقية فضة ، وشئ بخمسة عشر وقية فضة ،وشئ بعشر أواق ، وشئ بخمس فالتي بعشرين تبلغ مائة وعشرة (٢٦٢٥) ، و مائة وعشرين ، والتي بخمسة عشر فتسوى في عدن مائة ، والتي بعشرة تسْوى ستين وسبعين ، والتي بخمسة قد تسوى ثلاثين و أربعين أيضاً ،

(٢٦١٧) هي الأقمشة بمختلف أصنافها ، وتسمى (بَز) و (بَاز) و تجمع (بُزُوزَات) وهي لفظة يمنية مستعملة إلى يومنا .

(٢٦١٨) الأنواع البضائعية المختلفة .

(٢٦١٩) أي يتم شراء البضائع المختلفة مقايضة بغير نقود ، وذلك بان يتم مقايضة مختلف السلع باقمشة ومنسوجات بعد تقييم ثمنها بفضة موزونة .

(٢٦٢٠) نبات تشتهر بزراعته بلاد اليمن ، ويبدو أنه كان يزرع أيضاً في بلاد الحبشة .

(٢٦٢١) القُسط (Costus arabicus) عود هندي يتبخر به ، وهو نوعان أبيض بحريو آخر هندي وهو أسود خفيف مُرّ المذاق . راجع (البلدي ، الكافي في البيزرة ، هـ ، ص ٢٣٩ . والمظفر ، المعتمد ، ص ٣٨٦ ، ٣٨٧) .

(٢٦٢٢) هم العبيد ، سياتي ذكرهم بتفصيل أكثر في الكتاب.

(٢٦٢٣) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم سياق الكلام

.(٢٦٢٤) لفظة يمنية مستعمله إلى اليوم بمعنى (تُسَاوي) أو (يَبْلُغ سِعْرَها).

(٢٦٢٥) التي تشترى بعشرين وقية فضة يكون ثمنها في بلاد اليمن مائة وعشر أواق فضة .

فعلي قدر ما تَتَخَلّق (٢٦٢٦) البغلة عند المُشْتَرِي (٢٦٢٦) فقد شئ يصلح فيؤدي الكَسْب ، وشئ يتغير فينقص الثمن .

والطّاقَات (٢٦٢٧) - شئ بدرهمين ، ودرهم ونصف ، وبثلاثة دراهم ، والكل يُعْرَض فيه بَزْ . والانْطَاع (٢٦٢٨) -العال منها الكبير وهي من إثنى عشر طاق جِيَاد (٢٦٢٩) ، وإذا غلاكان في الحبشة بما مبلغه أربعة وعشرين درهم ، و إذا رخص كان بعشرين درهم ، وقد منها شئ دون هذا بأقل من هذا الثمن فيكون بخمسة عشر درهم ، وبأربعة عشر درهم ، وعلى قدر الأديم والشُغْل ، فيسوى النَطْع العال الجيد في عدن ثمانية وتسعة ، والدون بستة وخمسة ، والشئ على قدر الموسم . والمَرْقَد (٢٦٣٠) - يكون لطيف من تسع طاقات أو ثمان طاقات لطاف ، والكبير أيضاً يقال له مرقد ، وهو من إثنى عشر طاق جياد ، وكان هذا المرقد الصغير يسمى قديم بهذا الأسم ، والكبير يقال له نطع ، وفي هذا الوقت [٨٥-ب] صار الجميع يسمى مرقد ، إلا أنهم يقال لهم مرقد كبير ومرقد صغير .

والزَبَاد - إذا رخص في الحبشة كانت الوقية بسبعة وعشرين درهم فضةً ، وإن غلا كان بثلاثين درهم ، وذلك في الزَباد الطَيِّب ، ويسوى في عدن إذا رخص العشر الأواقي تسعين دينار فتكون الوقية بتسعة دنانير ، و إذا غلا كانت العشرة بمائة ، و مائة وعشرة ، وقد يدفع ثمنه بَز في الحبشة من المَجْلُوب (٢٦٣١) ويُحْسَب عليهم بالدَّرَاهِم سِعْر الوَقْت (٢٦٣٢) ، وقد منهم من لا يشتري إلا بفضةً .

قِط الزَبَاد (٢٦٣٣) -على قدر منفعته ، فقد فيه ما يُخْرِج الزَباد الكثير، وفيه شيئ يُخْرِج قليل ،فالنَاهِي (٢٦٣٤) منه بعشر أواقي فضة ،وإثني عشر ، وقد شيئ بثمان أواق ، وشيئ بست،وشيئ بوقيتين وهوأدون من الكل،وكل

(٢٦٢٦) معناها (تَمَسُّن) في نظر الشخص الراغب في شرائها .

(٢٦٢٧) جمع (طَاقَة) و (طَاق) وهي الجلود الخام المدبوغة ، وكان أجود ها مايرد إلى اليمن من بلاد الحبشة والصومال .

(٢٦٢٨) جمع (نِطْع) وهو فراش يتخذ من جلد مدبوغ - سبق لنا التعريف به -

(٢٦٢٩) معناه بلغة أهل اليمن (ممتاز) أو (عالي الجودة) واللفظ مستعمل إلى يومنا .

(٢٦٣٠) سبق لنا التعريف به فارجع إليه .

(٢٦٣١) المستورد . أو من نوع القماش الذي جلبه التاجر معه ليقايض به .

(٢٦٣٢) سعر الزمان والمكان .

(٢٦٣٣) حيوان معروف يسمى في بعض بلاد اليمن (السَّار) .

(٢٦٣٤) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم وتعني (العالي الجودة) و (الممتاز) و (الطيب) وتستعمل لِلْبُن و العسل وللعديد من الأشياء فيقال (بُن نَاهي) و (عَسَل نَاهي) و هكذا .

شيئ على قدر النَّفْع . والذَّهَب الحَبَشِي - الوقية تشترى في الحبشة بعشر أواقي فضة أو بعشر مَحَابِش (٢٦٣٥) سُود ، يكون من عدن ما مَبْلَغه (٢٦٣٦) خمسة وعشرين فتكون الوقية في عدن بستة وثلاثين .

وفي نُسْخَة أخرى ، المَجْلُوب من الحَبَشَة (٢٦٣٧) وَمَا يَتَخَرَّج عَلَيه (٢٦٣٨) :

البغال مختلفة الأثمان ، العال بالمرَّة بعشر أواق فضَّة وإحدَ عشر نهاية كاملية ، هذا أصل مشتراها من الحبشة ، ويتخرج عليها عَلَف الطريق دينار وربع ، وكِرَاء المركب أربعة وخمسة ، وعُشُور في زبيد دينار وربع ، وهذا نهاية ما يُخَرِّج عليها ، وليس عليها في عدن عشور بالجملة . والوسط (٢٦٣٩) بستة أواق أو بسبعة . والدُّون (٢٦٤٠) بخمس أواق أو أربع وهذه ليس بشئ والخَرْج عليها في العلف والمعشور وكراء المركب سواء لا يختلف في العال ولا في الدون .

والخَادِم مختلف الثَّمن أيضاً ، العال بالمَرَّة (٢٦٤١) بسبعين وقية ، وبثمانين وقية فضَّة تدفع ، وإذا كان مُقَايَضَة كانت بمائة ، وبتسعين وقية ، تُقَوَّم بالفضَّة النقد بخمسين وبستين ، وقد يَبْلُغ الخَادِمِ الجيد غاية مائة وقية

(٢٦٣٥) نوع من الأقمشة أسود اللون ، و يبدو لنا أن المحابش المذكورة هي (عشر طاقات من القماش الأسود) يعادل ثمنها عشر أواقٍ من الفضة - سيأتي ذكر المحابش كنوع من الأقمشة فيما بعد في الكتاب .

(٢٦٣٦) لعله أراد القول (ويصل إلى عدن بما مبلغه .. الخ) .

(٢٦٣٧) ما يُجلب (يستورد) من الحبشة إلى اليمن من البضائع المختلفة .

(٢٦٣٨) ما ينفق على هذه البضائع من نقود تتعلق بأجرة النقل بالسفن ما بين الحبشة واليمن ، و ما يدفع من عشور عنها في الموانئ اليمنية ، إضافة إلى ما ينفق على تغذية الحيوانات والعبيد في رحلتهم ما بين الحبشة و البلاد اليمنية .

(٢٦٣٩) البغال المتوسطة الجودة .

(٢٦٤٠) البغال الرديئة أو الأقل جودة من سابقاتها .

(٢٦٤١) لا يستغرب المرء و هو يقرأ تصنيف (العبيد والجواري) وفقاً لمعيار (عال ، ووسط ، ودون) في كتابنا هذا ، فقد كان يتم التعامل في تلك العصور مع هؤلاء البشر الإرقاء كنوع بضائعي يماثل الخيل والبغال من خلال خُبَراء متخصصين في معرفة العلامات الجيدة والرديئة في جسم العبد أو الجارية ، فكان يُفْحَص كما يُفْحص الحيوان فيفتح فمه لمعرفة عمره وتجس أعضاؤه عضواً عضواً ، ويقلب عارياً كما تقلب الخيول ، ثم يحكم عليه ويصنف إن كان جيداً أو وسطاً أو رديئاً و يُحَدَّد سعره وفقاً لهذه المعايير ، و قد تناول (ابن المجاور في تاريخ المستبصر) تقليب العبيد في مدينة عدن من قبل التجار ، كما تناولت أنواع العبيد في الشرق وعلاماتهم الجيدة والرديئة مخطوطتان عربيتان قام بتحقيقهما العالم الجليل (عبد السلام هارون) في سلسلته المعروفة بـ (نوادر المخطوطات) فمن أراد المزيد فليرجع اليهما وهما : ١ - رسالة في شرى الرقيق و تقليب العبيد ، لابن بطلان . ٢ - هداية المريد في شراء العبيد ، لمحمد الغزالي .

نقد وهذا نادر . ويُخْرَج على الخَادِمِ دينار وعشرين [٢٦٤٢] ، منها عُشُور في زبيد خمسة ونصف ، وكِرَاء دينارين وثلاثة والباقي زَاد [٢٦٤٣] [٨٦-أ] لأنه يأكُل اللَّحْم والسَّمْن [٢٦٤٤] ويُقَام به موقد يخرج على الخادم أكثر من ذلك بقليل . وعُشُور عدن في الخادم أربعة ونصف . والخادم المتوسط بخمسين وستين وقية . والخادم الخَرَجِي [٢٦٤٥] بأربعين وقية ، والخرج على الجميع واحد .

العَبِيْد الفُحُول [٢٦٤٦] – العبد الجيد وهو الوَصِيف [٢٦٤٧] الحبشي الصَّرِيْح [٢٦٤٨] الجِزْلي [٢٦٤٩] والأمْحَري [٢٦٥٠] أو السَّحَرْتِي [٢٦٥١] أو أي جنس إلاّ أنه يكون نقي من العيوب ، ثمنه في الحبشة عشرين وقية ، والوسط خمسة عشر ، وأربعة عشر ، والدُّون إثنى عشر ، وإحد عشر ، وعشرة . والجَوَار – الجيدة الوصيفة العال عشرين وقية ، والوسط خمسة عشر ، وسته عشر والدُّون إثنى عشر ، وعشرة . ويُخْرَج على الرَّأس العبد والجارية عشرة دنانير من الحبشة إلى زبيد ، ويدخل في العشرة الدَّنانير العشور أيضاً ، وهي في الرَّأس ثلاثة والباقي مونة في الطَّريق .

الأنْطَاع – وتسمى المَرَاقِد تَنْبَاع [٢٦٥٢] في كَلْجُور [٢٦٥٣] ، والنُّطْع الجيد

(٢٦٤٢) كذا في الأصل . وربما كان الصواب (عشرين دينار) .

(٢٦٤٣) طَعَام أو غِذاء .

(٢٦٤٤) يُلاحظ هنا أن تغذية العبيد كانت ممتازة .

(٢٦٤٥) العادي ، أو الأقل جودة .

(٢٦٤٦) عبيد غير مخصيين .

(٢٠٤٧) ويجمع (وُصَفَاء) للذكور ، والانثى (وَصِيْفَة) وتجمع (وَصَائف) ، وهو العبد الذي يكون سنه ما بين الثانية عشر والسادسة عشرة تقريباً ، أي ما بين سن الطفولة والمراهقة وهي سن بداية الخدمة والعمل المحددة للعبيد والجواري . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ مادة وَصَفَ) .

(٢٦٤٨) الصافي الخالي من العيوب . و جمعه (صُرَحاء) . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م * ، مادة صَرَحَ) .

(٢٦٤٩) نسبة إلى قبيلة حبشية تسمى (الجِزْل) . ومنها أتى ملوك زبيد العبيد (آل نجاح) الذين حكموا تهامة واصطرموا مع الصليحيين .

(٢٦٥٠) هي قبيلة (الأمهرة) في الحبشة ، ومنها يتحدر السادة (الأمهاريين) الذين كانوا يشغلون في منازلهم ومزارعهم عدد هائل من العبيد الأحباش حتى النصف الأول من القرن العشرين . راجع (ممتاز العارف ، الاحباش بين مارب و أكسوم ، ص ١٣٥) .

(٢٦٥١) قبيلة حبشية نسب إليها بعض وزراء دولة بني نجاح في تهامة . وقد حدد الإدريسي في خارطته ديار قبيلة (سحرته) على الحد الشرقي للنهر الخارج من بحيرة (تانا) في مرتفعات تشوك على الهضبة الاثيوبية .

(٢٦٥٢) كذا في الأصل .

(٢٦٥٣) وردت في الأصل (كلجور) وفي خارطة الإدريسي (كلجون) .

المَرَّة أو قيتين ، وأوقيتين ودرهمين وأزْيَد قليل ، والوسط وقية ونصف ، ووقية ودرهمين ، والخرجي وقية ، ووقية ودرهمين وهو شئ لا ينفع ، ويُخرَج عليها كذا ، وغير ذلك ثلاثة دراهم ، وليس عليها في عدن عشور . والطاقات الأديْم – في كَلْجُور [٢٦٥٤] الجيد الثاهي ثلاثة دراهم ، وفي حَيْرَة [٢٦٥٥] درهمين ، والوسط يِسْوَى في كَلْجُور [٢٦٥٦] درهمين وثمن ، ودرهمين وفي حيرة درهم ونصف ، وهو يندرج بين الأنطاع ، في الخَرَاج ليس له وحده خَرْج مُعَيَّن .

والزُّبَاد – الوقية بثلاث أواقي فضَّة كامليَّة في كَلْجُون [٢٦٥٧] وهو الثمن المعتاد في أكثر الأوقات ، و إن زاد الثمن كان زيادة هينة درهم ، درهمين وليس عليه جِبَاء في عدن بالجُملة بل إذا أشتري للدِّيوان حَط [٢٦٥٨] البائع من القيمة عن كل عشر أواق في السُّوق دينار ، فإن لم يُشْتَرَى للدِّيوان فليس على البائع حَطيْط ولا نقص . وفي زبيد يُجْبَا في الزُّبَاد على الأوقية درهم .

والذَّهَب – تسوى وقية في الحبشة إثنى عشر وقية فضَّة كاملي ، وقد كان يباع بثلاثة عشر ، و أربعة عشر ، وفي هذا الوقت باثني عشر وليس عليه خرج في عدن ولا في زبيد [٨٦-ب] و إذا أرادوا يشترونه للدِّيوان كان مثل الزُّباد قيمته ، كل عشر أواق ينحط فيها دينار عن سعر السُّوق .

والعاج – يُبَاع أبْهِرَة [٢٦٥٩] ، مثاله : البهار بثمانين ، وتسعين ، وبمائة على قدر العاج الجيد والرَّدِئ . والجيد هو النَّاب الكبير [٢٦٦٠] المُسَدَّد [٢٦٦١] الذي لا ثقب فيه ، والرَّدي بخلافه ، ونهاية ما يبلغ البهار مائة وقية ولا يزيد على ذلك ، وهو قليل ما يؤخذ أعني الجيد ، هذا والخرج عليه في الحمل الواحد وهو بهارين [٢٦٦٢] ، ثلاث أواق من كلجون إلى زَيْلَع [٢٦٦٣] في البر ، ومن زيلع إلى عدن كِرَاء أربعة دنانير في المركب ، والعشور في كل بهار ستة هذا في عدن ، وزبيد فلا يكاد يُجلَب إليها . و أمَّا الفائدة في ذلك جميعه

(٢٦٥٤) كذا رسمت في الأصل .

(٢٦٥٥) مدينة كانت تقع على الساحل الشمالي الشرقي لبلاد الصومال ، وقد أثبتها الإدريسي على خارطته كرابع مدينة أو ميناء يقع إلى الشرق من ميناء زيلع .

(٢٦٥٦) كذا رسمت في الاصل .

(٢٦٥٧) كذا رسمت في الأصل .

(٢٦٥٨) أنقص أو (أنزل) من القيمة .

(٢٦٥٩) جمع (بُهار) مقدار وزن كبير مر ذكره في الكتاب .

(٢٦٦٠) ناب الفيل .

(٢٦٦١) الصَّم :الخالي من الثقوب .

(٢٦٦٢) وزنه حوالي ستمائة رطل مصري .

(٢٦٦٣) ميناء في الصومال على خليج عدن بالقرب من الحدود الساحلية الجنوبية لجيبوتي .

لا تنضبط بل على قدر ما قسم الله للتّاجر ، والله أعلم .

ومن نسخة أخرى :

البِغَال العَوَال الجِيَاد (٢٦٦٤) بعشرين وقية . والنّادر المعدوم الصِّفة بثلاثين وقية ، و لا يتعدى هذا القدر ، والدُّون خمسة عشر وقية ، وعشر أواق ، وخمس وهي التي لا ينفع فيها (٢٦٦٥) . والخرج عليها للنَّزِيْل (٢٦٦٦) في الرّأس درهمين ، وللدّلاّل (٢٦٦٧) درهم هذا في الحبشة ، وكِراء في المركب خمسة ، ودينار قيمة جلد يُفرش تحته يكون عليه زبل البغلة وبولها وغير ذلك ، و لا يتصور حملها إلى المركب إلاّ بهذا الجلد ، وفي عدن في الرّأس للدِّيْوَان والضّامن دينار .

والخُدَّام - الخَادِم في أكثر الأحوال و أغلبها من ستين وقية إلى سبعين إلى ثمانين ، والعال بالمرّة يبلغ وقية ويزيد أيضاً ، والخرج عليه من الحبشة إلى زَيْلَع كِرَاء خارج عن مُوْنَتَه وطُعْمِه (٢٦٦٨) ، وللنَّزِيْل في الحَبَشَة على الخَادِم الحَبَشِي وعلى الخادم الزّنْجي ثلاث أواق (٢٦٦٩) ، وجِبَاء في العادة دينارين وربع وست فلوس وإلى مُحَيْن (٢٦٧٠) كراء دينار ، ومُحَيْن هو من ذُبْحَان (٢٦٧١) ، وفي حصن مُنِيْف كراء درهمين ، وفي السَّمْدَان (٢٦٧٢) درهمين ،

(٢٦٦٤) مستعملة في لغة أهل اليمن إلى اليوم وتعني (الممتاز) أو (الجيد غاية الجودة) .

(٢٦٦٥) كذا ، والصواب (لانفع فيها) .

(٢٦٦٦) (النَّزِيل) لقب لوسيط تجاري يقوم بالاتجار بالبضائع المختلفة لتجار بلاد الحبشة ، و هذا « النزيل » أصله من أصحاب الجاه في الحبشة يكلفه تجارها بنقل بضائعهم وبيعها في اليمن مقابل حصوله على مبالغ مالية منهم . (أنظر ما يتقاضاه النزيل من مبالغ مالية ، وماذكر عنه وعن مهمته في موضعه الآتي من الكتاب بعد هذا) .

(٢٦٦٧) معروف . هو (السمسار) ولا يعرف له لقب آخر في اليمن إلى يومنا إلاّ لفظ (دَلاّل) .

(٢٦٦٨) كذا . ويطلق لفظ (الطُّعْم) في اليمن على ما يقدم للحيوان من عَلَف .

(٢٦٦٩) يتضح من القول السابق أن أهل اليمن لم يكونوا يتاجرون بالعبيد أو يجلبونهم إلى اليمن في تلك الفترة الزمنية ، بل كان يمارس هذه المهنة أهل بلاد الحبشة عبر وسطائهم المعروفين بـ(النزلاء) و هم أيضاً من أرباب المكانة والجاه في بلاد هم . وحتى عندما تحدث (ابن المجاور) عن بيع أهل عدن وشرائهم للعبيد فقد كان حديثه مقصوراً على أن عملية البيع والشراء لا تعني الا تجار بالعبيد بقدر ما تعني التصرف بـ(مِلْك اليَمِين) من الرقيق كحالة فردية شأنها شأن بيع الشخص أو شراء لأي شيئ من الأشياء التي تخص إحتياجاته المنزلية - (سنأتي على الموضوع بتفصيل أوفى في الكتاب عند ذكر القوانين التي سنتها الدولة اليمنية بشأن التصرف الشخصي لسكان عدن في عملية بيعهم لعبيدهم أو حدوث خلاف ونزاع بينهم و بين عبيدهم) .

(٢٦٧٠) موضع من بلاد ذُبحان من بلاد الحُجَرية ، ويبدو لنا أن (مُحَيْن) كان المحطة الأولى التي يتوقف فيها العبيد بعد نقلهم براً من ميناء عدن في طريقهم إلى عاصمة الدولة مدينة (تعز) .

(٢٦٧١) ويسمى مخلاف ذُبْحَان ، وفيه مدينة (التُّرْبَة) وهي قاعدة بلاد الحُجَرية .

(٢٦٧٢) هي (حصن السَّمْدَان) و عدادها من مخلاف ذُبْحَان ، وهي من القلاع الشهيرة المذكورة في=

وفي حصن السَّواء[٢٦٧٣] دينار ، وفي النَّشَمَة[٢٦٧٤] دينار ، وفي الصَّنَة[٢٦٧٥] دينار ، وفي جَبَا[٢٦٧٦] دينار ، وفي دخول البلد تعز دينار .

والعبيد الفحول والجوار عليهم نصف ما على الخادم[٢٦٧٧] ، وللنزيل على الرَّأس [٨٧-أ] دينار وربع . والأنطاع المَرَاقد مختلفة ، من عشرة دراهم إلى خمسة عشر إلى عشرين إلى خمسة وعشرين إلى ثلاثين درهم نهايته ، والخرج عليهم الكراء لا سوى ، يُكْتَرَى على الحمل بثلاث مَحَابِش من الحبشة إلى زَيْلَع ، ومن زيلع إلى عدن على الحمل أربعة ، والجباء عليهم في عدن على الفَرْدَة خمسة وأربعة ، والفردة قد تكون خمسين قطعة وأربعين قطعة إذا كانت أنطاع كبار ، وعليهم في الحبشة للنزيل على كل قطعة ربع .

والعاج مختلف ، فيه ما يسوى بهاره خمسين وقية ، والمتوسط سبعين وقية ، وخمسة وسبعين ، والعال بمائة ومائة وعشرة . وعليه جباء للنُّزَلاَ في الحبشة في البهار خمسة أواق فضة ، وحملهُ إلى زيلع ثلاث محابش ، وعلى الحمل وهو بهارين ، من زيلع إلى عدن دينارين ، والجباء في عدن على الدَّراهم التي يبيع بها البائع كم ما بلغت أُخذ منها العُشر .

والطَّاقات المدبوغة درهمين ، ودرهمين وثمن قيمة الطَّاق الواحد ، والنَّاهي بثلاثة دراهم . قط الزباد - عشر أواق فضة ، وخمسة عشر، وعشرين إلى ثلاثين نهايته والذي بهذا الثمن نادر . والزباد وقيته بخمسة وعشرين درهم ، وسته وعشرين درهم ، وسبعة وعشرين درهم ، جِبَاهُ في الحبشة للنزيل نصف درهم . والذَّهَب - الوقية بعشر أواق فضة وبعشر ونصف وبإحد عشر ، بل إذا أُحتيج إلى شراه للدِّيوان نقص من الثَّمن في الذَّهب دينارين ، وفي الزَّباد دينار عن سعر السُّوق ، وليس الدِّيوان يحتاجه في كل الأوقات .

والعسل - البهار يسوى خمس أواق فضة وتلحقه درهمين حق النُّزيل . وهذا النُّزيل هو رجل يكون مُن أصحاب الجاه في الحبشة فيركن إليه التَّاجر

= التاريخ ، وتقع في نُبَع الداخل مازالت تعرف باسمها إلى اليوم .

(٢٦٧٣) عزلة من مديرية المعافر حجرية ، والسواء كانت مدينة قديمة دمرها الأحباش عند غزوهم لليمن قبل ظهور الإسلام ، وذكرت بعض المصادر أن مدينة السواء كانت تماثل مدينة (ظفار) ، عاصمة الدولة الحميرية .

(٢٦٧٤) قرية من مديرية المعافر حجرية ، مازالت تحمل اسمها إلى اليوم وهي الآن مركز المديرية وتقع على طريق السيارات المؤدية ما بين مدينة تعز و الحجرية ، وهي سو ق يومية نشطة يفد إليها سكان المناطق المجاورة لها للبيع والشراء .

(٢٦٧٥) عزلة من مديرية المعافرحجرية مازالت معروفة باسمها وهي تلي قرية النشمة من الجنوب الشرقي .

(٢٦٧٦) مدينة قديمة كانت تقع إلى الغرب من جبل صبر ، وهي من أعمال بلاد تعز (راجع ، الحجري ، بلدان اليمن .. ، م ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٢) و جبا اليوم هي ما يعرف بالمسراخ مركز مديرية المسراخ .

(٢٦٧٧) يبدو أن ما يدعى هنا (الخادم) هو من العبيد المخصيين و يجلبون للخدمة في القصور =

لِيَمْنَع مِنْهُ [٢٦٧٨] المَظَالِم والتَّعَسُّف ويأخذ منه هذا القدر المعين في الأصناف لأجل تَجْوِيْهُهُ [٢٦٧٩] . و لا يعرف في الحبشة دراهم مُظَفَّرِيَّة بل كَامِلِيَّة [٢٦٨٠] .

=والمنازل ، ومن هنا يكونون أغلى في السعر من العبيد الفحول والجوار وذلك لعملهم في الوسط النسائي دون خشية منه إلى جانب قدرته على القيام بالعمل أفضل من الجارية لقوته الجسمانية .

(٢٦٧٨) كذا . بمعنى (مَنْهُ) .

(٢٦٧٩) مقابل (وَجَاهَتِه) و اللفظ آتٍ من (جَاه) بمعنى (مكانة) أو مرتبة إجتماعية عالية للشخص صاحب الوجاهة .

(٢٦٨٠) نستطيع القول إن العُملة (الكاملية) المصرية وفقاً للمعلومات الواردة في كتابنا هذا كانت العُملة الدولية المتداولة في معظم دول بلاد الشرق إبتداءً بافريقيا و إنتهاءً بدول الشرق الأقصى ، و ذلك لما تمتعت به من سمعة طيبة لخلوها من الغش نتيجة لحرص حكام بلاد مصر و محتسبيها على ضبط عيار ضربها وفقاً لقوانين دقيقة سنوها بهذا الخصوص ، وقد تناول هذا الجانب كل من (أبن مماتي في قوانين الدواوين ، والعُمري في مسالك البصار ، والقلقشندي في صبح الأعشى ، والمقريزي في الخطط) . أما العملة (المظفرية) فرغم نقائها من الغش مثلها مثل (الكاملية) إلا أن حدود التعامل بها إقتصر على تداولها في نطاق السيادة اليمنية من ظفار شرقاً إلى عدن والبحر الاحمر غرباً و إلى مكة شمالاً ولم تتعد هذا النطاق كما أشار الى ذلك الكاتب الرسولي في مواضع متفرقة من هذا الكتاب .

الحَدِيث عَلَى الزِّرَاعَات وَ مَا يَجْرِي فِي حَدِيث الأرْضِين المَضْمُونَة والمُشْرَكَة والذَّري والغِلاَت

فمن ذلك :

البلاد التَّعزِّيَة من إملاء الشَّيخ محمد بن إبراهيم الحَوْم [٢٦٨١] في رمضان [٨٧-ب] سنة إثنين وتسعين وستمائة [٢٦٨٢] :

التِّلاَم [٢٦٨٣] – الذي جرت العادة أن الذَّاري [٢٦٨٤] الجيد يَذْرِي [٢٦٨٥] في الأرض الطَّيبة في نهاره خمسة أزبود ، و أما ما تؤديه الأرض من الغلة على ما جُرِّب وجرت به العادة فان ذلك يختلف باختلاف الأرض جودتها ورداءتها [٢٦٨٦] .

ذَرِي الذُّرة : الأرض الطَّيبَة إذا ذُرِئت بعشرة أزبود تعزي أرَاحَت [٢٦٨٧] عليه أربعة آلاف زبدي تعزي ، لأن الزَّبدي الواحد يريح أربعمائة زبدي . والأرض الوسط إذا ذرئت بعشرة أزبود تعزي أراحت ألف وخمسمائة زبدي تعزي . والأرض الدُّون يتحصل منها في عشرة أزبود تعزي ، ألف أو تسعمائة أو ثمانمائة زبدي . والعَجُور [٢٦٨٨] – الأرض الطَّيبة التي ذَرِيهَا عشرة أزبود ، يبلغ عجُورها ثلاثين حمْل ، والأرض الوسط التي ذريها عشرة أزبود تعزي يبلغ عجورها ثلاثين حمَل . وسبب ذلك أن صاحب الأرض لا يذري إلاَّ حَبَّة حَبَّة فإن ذرأ ثلاث حبَّات أو حبتين لم يأت منه شئ فيكون عَجُوره قليلاً [٢٦٨٩] . والأرض الدُّون التي ذريها عشرة أزبود يكون عجورها خمسين حمْل ، وسبب ذلك أن صاحب الأرض الدُّون يقول هذه أرض دون إن لم يَحْصُل منها غلَّة حَصَل عَجُور ، فإذا كان الموضع يحتمل ذري زبدي واحد جعل موضعه أربعة أزبود لأجل فائدة العَجُور .

(٢٦٨١) كذا . وربما كان لقبه (الجَوم) .

(٢٦٨٢) رمضان ، سنة ٦٩٢ هـ يوافق أغسطس و بداية سبتمبر من عام ١٢٩٣ م .

(٢٦٨٣) لفظ يطلق في بلاد اليمن إلى اليوم على (حرث الأرض من أجل البذار) وله موسم معين في السنة ، أما حراثة الأرض لقلب التربة فلها أسماء أخرى سترد بعضها في الكتاب .

(٢٦٨٤) لفظ يطلق على الشخص الذي يتولى رمي الحبوب الزراعية في أثر شق المحراث للأرض .

(٢٦٨٥) و قد يقال في بعض المناطق اليمنية (يَذْرَا) و (يِذْرا) .

(٢٦٨٦) كذا . ويعني جودة تربة القطعة و رداءتها عدم جودتها .

(٢٦٨٧) مستعملة إلى اليوم وتعني(كان عائد الأرض الزراعية من محصول الحبوب في السنة) أربعة الاف زبدي .

(٢٦٨٨) لفظة مستعملة إلى اليوم وتطلق على قصب الذرة والدخن وغيره بعد حصد سنابله .

(٢٦٨٩) كذا في الأصل .

وذَري البُرّ : الأرض الطّيبة الحَسيْبَة (٢٦٩٠) المُحَرَّف (٢٦٩١) يَجِيْ (٢٦٩٢) الموضع الّذي ذريه عشرة أزبود عليه مائة وخمسين زبدي ، والأرض الوسط إذا ذُرِئَت بعشرة أزبود تعزي أغلّت مائة زبدي ، والأرض الوسط تحمل البُرّ بخلاف الذُّرة لأنها مَبْكَرِيَّة (٢٦٩٣) تفضل بها الحَبَّة (٢٦٩٤) وتجيْ خمس سَبُول (٢٦٩٥) ، والأرض الدُّون إذا ذُرِئَت بعشرة أزبود تعزي أغلّت ثلاثين زبدي .

وذَرِي العَلَس (٢٦٩٦) : الأرض الحَسِيْبَة إذا ذُرِئَت بعشرة أزبود تعزي أغلّت مائة زبدي ، والأرض الوسط إذا ذُرِئَت بعشرة أزبود تعزي أغلت أربعين زبدي ، والأرض الدُّون إذا ذُرِئَت بعشرة أزبود تعزي أغلت [٨٨-أ] عشرين زبدي .

وذَرِي الشَّعِيْر : وهو لا يُذْرَى إلاّ في الجِبَال والأحْوَال (٢٦٩٧) ، فإذا ذُرِي عشرة أزبود أغلت مائة زبدي .

والتِّبْن يكون في البُر والعَلَس على ماتبين : تِبْن البُر يتحصل منه في كل مائة زبدي شَبَكَتَيْن ، هذا إذا صُرِب (٢٦٩٨) البُر من فوق على ماجرت العادة

(٢٦٩٠) كذا في الأصل . وتنطق اليوم (الغَصِيْبَة) .

(٢٦٩١) التي تجد أطراف حقولها عناية من حيث قَلب تربتها وتسميدها و تنقية الحشائش منها ، و مازال لفظ (مُحَرَّف) مستخدم بهذا المعنى إلى يومنا . و قد يلاحظ البعض علي تعليقي على الألفاظ عدم العودة إلى مراجع أو الإشارة إلى مصادر . خاصة ما يتعلق منها ببعض الحرف وبالزراعة ومرجع ذلك يعود إلى عملي فترة من سني حياتي المُبكرة بحكم مولدي في أسرة فلاحية في العمل بالارض الزراعية مما أتاح لي الإطلاع على دقائق أمورها و دلائل الألفاظ و المصطلحات المستخدمة في لغة التعامل اليومي لدى أهل الريف ، إضافة إلى عدم إنقطاعي عن الريف وزياراتي المتكررة لمعظم الأرض اليمنية و معايشتي لناسها بمختلف مشاربهم وتنوع لهجاتهم إلى جانب هذا قيامي بالعديد من أعمال التوثيق الميداني للحرف اليمنية في كل مكان وطأته قدماي من صعدة ومارب شمالاً إلى عدن و أبين جنوباً ، ومن تهامة غرباً إلى حضرموت شرقاً ، ومع أن معظم هذه الأعمال لم تنشر إلاّ أنها تمدني بكم هائل وثر من المعلومات أستخدمتها في التعليق على الكتاب متحملاً على عاتقي مسئولية صحتها .

(٢٦٩٢) بمعنى (يَاتي) .

(٢٦٩٣) نسبة لشهر (ذي المَبْكَر) وهو أحد شهور التقويم الحِمْيَري ، وتعد الأربعة الأيام الأولى من بدايته أيام بذار حبوب الذرة في موسم الصيف . ويقول المثل اليمني الدال على ذلك أن موسم البذار « أربع حُزيراني و أربع مبكري » .

(٢٦٩٤) تبقى بها الحبة و تزكو ثمرتها .

(٢٦٩٥) جمع (سَبُولَة) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى اليوم ، تطلق على (سَنَابل) القمح والذرة والدخن والغرب والشعير ... وغيرها .

(٢٦٩٦) مُسمى يمني لنوع من أنواع القمح المزروع في اليمن ، و حبوبه تتميز بطولها عن الأنواع الأخرى من القمح .

(٢٦٩٧) جمع (حَوْل) و هي الحقول الزراعية (المُدَرَّجَات) المبنية على جوانب الجبال . و اللفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(٢٦٩٨) حُصِد . و لفظ (الصُّرَاب) أي الحَصَاد مستعمل على لسان أهل اليمن إلى يومنا ، والقائم به =

فإن صُرِب من الأرض جاء في مائة زبدي أربع شبَاك . تَبْن العَلَس في كل مائة زبدي شَبَكة أذا صُرب من فوق ، فإن صُرب من الأرض جاء في مائة شبكتين . تِبْن الشعير في كل مائة زبدي شبكة أذا صُرب من فوق ، فإن صُرب من الأرض جاء في مائة زبدي شبكة ونصف ، لان عُوْدَهُ دقيق وتِبْنَهُ أحسن من تبن البر والعلس ، لان الشَبْكة من تبن الشعير خَيْرٌ من أربع شَباك من تبن العَلَس ، وتبن البُر أجود من تبن العَلَس ، وتِبْن العَلَس إذا لم يُوْفِ (٢٦٩٩) أربعين صباحاً في المِجْرَان (٢٧٠٠) لم يُستَنْفَع به [وأي] (٢٧٠١) دَابَة تأكله يُصِيْبَها (٢٧٠٢) منه مرض ، فهو مَضَرَّة بغير نَفْع .

أجْرَةالضَمَائِد (٢٧٠٣) :

أجرة الضَمْد في أيَام الشَصْرَة (٢٧٠٤) ، الذي تكون الأرض فيها صَلْبَة ، وهوإبتدأ الحَرْث في الكوانين ، والحرث في هذا الوقت أجود ما يكون للأرض ، فأجْرَة الضَمْد في ذلك إلى الظُهْر في تعز وأعمالها ربع وثمن . وأجرة الضَمْد في شُبَاط إلى الظُهْر ربع ، لان النَهَار قَصير . وأجرة الضَمْد في أذار ونيسان وذِي المَبْكَر وهو وقت الذَري ، إلى الضُهْر نصف وإلى العصر نصف وربع وإلى المغرب دينار .

والضَمْد تُرَوِّح في سَنَتِه (٢٧٠٥) جميعها ، إذا كانت الأرض طيبة كوَادِي نَخلاَن (٢٧٠٦) وَظُبَا (٢٧٠٧)

= يسمى (صَرَاب) والجمع (صُرَاب) و (صَرَابون) .

(٢٦٩٩) يكْمِل .

(٢٧٠٠) كذا يسمى بلغة أهل اليمن ، وهو (الجُرن) بالفصحى .

(٢٧٠١) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم السياق .

(١٧٠٢) وفي الأصل (ويصيبها) .

(٢٧٠٣) جمع (ضِمْد) و هما كل ثورين مقرونين إلى النير . و لفظ (ضِمْد) و جمعه (ضَمَائِد) لفة يمنية مستعملة إلى يومنا .

(٢٧٠٤) لفظ يطلق على أول حرث للأرض لقلب التربة ، و تتم في شهري كانون الأول وكانون الثاني ، ويليها حرث أخر لقلب التربة دون بذار يسمى (المَقْرُب) يتم في شهر شباط ، أما الحرث الثالث للأرض من أجل البذار فيسمى (الذَري) و يكون في شهور أذار ونيسان وذِي المبكر ، وهذه الألفاظ الثلاثة مستعملة إلى يومنا على لسان أهل محافظة تعز و إب ، وبعض بلاد تهامة ، و لحج ، والمناطق الوسطى من اليمن .

(٢٧٠٥) هو عائد عمل ثورين (ضِمد) في حرث الأرض الزراعية خلال موسم زراعي واحد ، وهو المُعَبَّر عنه في الكتاب بـ(سَنَتِه) أي (في سنة واحدة) .

(٢٧٠٦) عزلة من أعمال ذي السُفال . راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٤٣٢) .

(٢٧٠٧) هي عُزلة وادي ظَبا و منها مدينة ذي السُفال مركز مديرية ذي السُفال و بها قبر مؤلف كتاب (=

وما شاكَلَهَا (٢٧٠٨) في الجَوْدَة ألف وخمسمائة ذَهَبَاً ، وألف وستمائة أيضاً ، و إذا كانت الأرض متوسطة مثل النَّقِيْلَيْن (٢٧٠٩) والنِّجَاد (٢٧١٠) في السَّنة ألف ذهب وألف ومائتين أيضاً ، و إذا كانت الأرض دون في السَّنة ثمانمائة ، وخمسمائة ، وثلاثمائة إذا كانت الأرض دَامِرَة (٢٧١١) قليلة العِمَارَة صَلِبَة (٢٧١٢) وعلى هذا فَقِس .

الحَدِيْث عَلَى ضَمَان (٢٧١٣) الأرَاضي في البِلاَد التَّعزِّيَة :

من إملاء ابن الحَوْم المُقَدَّم الذِّكر في رمضان سنة [٨٨-ب] إثنين وتسعين وستمائة (٢٧١٤) – وهو يختلف أيضاً باختلاف الأراضي . الطَّيبة الحَسِيْبَة (٢٧١٥) : ما كان مُشْتَرَاه مائة كان ضمانه مائتين زبدي بَيْضَاء (٢٧١٦) بِشَرْط العِمَارَة (٢٧١٧) على الضَّامِن في الصَّالب (٢٧١٨) . والسَّاقِي (٢٧١٩) ما كان مُشْتَراه مائة في العِيُون (٢٧٢٠) كان ضمانه مائتين

= البيان) في فقه الشافعية الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني ، راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ٢ ، ص ٤٢١ ، ٤٢٣) .

(٢٧٠٨) (و ما ماثلها) .

(٢٧٠٩) عزلة تتبع مديرية السياني من محافظة إب ، وفيها مساكن آل دماج ومنهم المناضل الشيخ مطيع بن عبدالله دماج ، و الأديبين (زيد مطيع دماج) و (أحمد قاسم دماج) .

(٢٧١٠) قرية كبيرة من عزلة صهبان التابعة لمديرية السياني من محافظة إب .

(٢٧١١) وتعني (خَارِبة) مازالت مستعملة في اليمن إلى يومنا بالمعنى السابق .

(٢٧١٢) ويقال أيضاً (صَالِبَة) غير معتنى بها حرثاً و تسميداً و تنقية ما بها من الحشائش المتطفلة .

(٢٧١٣) ومفهوم (الضَّمَان) هنا أن يقوم شخص ما بتسلم أرض شخص اخر و يلتزم أن يقدم له مقداراً من الحبوب مقابل إستغلاله للأرض ، و قد قدر (ضمان) الأراضي في ذلك الزمن وفقاً لأسعار الأرض الزراعية فما كانت قيمتها مائة دينار وهي أرض خصبة يكون ضمانها مائتي زبدي ذرة بيضاء تؤدى ممن ضمنها لمالك الأرض ، و يتحدد مقدار الضمان وفقاً لمعيار نوعية تربة الأرض الزراعية إلى جانب نوعية مصادر سقيها .

(٢٧١٤) رمضان سنة ٦٩٢هـ توافق ٥ أغسطس إلى ٣ سبتمبر سنة ١٢٩٣م .

(٢٧١٥) كذا .

(٢٧١٦) ذُرَة بيضاء رفيعة .

(٢٧١٧) مفهوم (العِمَارَة) هنا يقصد بها عِمَارَة الأرض الزراعية وتتمثل باصلاح سَوَاقيها ، و إعادة بناء ما خربته أو جرفته السيول من أحجارها وتربتها ، إلى جانب حرثها وتنقية ما بها من حشائش متطفلة و إصلاح أطرافها خاصة جرف التربة و مراكمتها على ما يعرف بأسوامها من أجل عدم تسرب الماء منها .

(٢٧١٨) لفظ يطلق على الأرض غير المزروعة والمهملة .

(٢٧١٩) ما تسقى من أراضي بمياه العيون والغيول و تكون عادة مجاورة للوديان .

(٢٧٢٠) هي العيون المائية .

زبدي حمراء (٢٧٢١) .

الأرض الوسط : ما كان مشتراه مائة كان ضمانه مائة زبدي بيضاء .

وأراضي الشُّعْبَانِيَّة (٢٧٢٢) ماكان مشتراه ثلاثمائة كان ضمانه مائتين زبدي .

وَأمَّا المُدَبَّر (٢٧٢٣) في الضَّاحِي (٢٧٢٤) دون السَّاقِي فالأرض الجيدة ما كان مشتراه مائة فضمانه عشرة (٢٧٢٥) ، وما كان مشتراه ألف فضمانه مائة .

الحديث على نَصيب الشُّرَكَاء والأبْتَال في البلاد التَّعِزِّيَّة ونواحيها والفرق بين الشَّرِيك والبَتُول :

من إملاء الشَّيخ محمد بن الحَوْم في شوَّال سنة أثنين وتسعين وستمائة (٢٧٢٦) - والشَّرِيك هو الذي يَحْرُث على ثِيْرَته (٢٧٢٧) ، والبَتُول ليس له ثِيْرَة بل تكون الثِّيْرَة مَن صَاحب الأرض ، ولكل مَن هذين نصيب معروف وقد أصْطلح عليه في الجهات التي يأتي ذكرها وصارت قاعدة مستمرة ، وكذلك أيضاً علَى قدر طيبة الأراضي ورداءتها .

نصيب الشَّرِيك في الفِلَة - أرض الشُّعْبَانِية ، إذا كانت الأرض جيدة فللشريك الرُّبع بعد إخراج الزَّكَاة (٢٧٢٨) ، والبَذْر وهو الذُّرِي (٢٧٢٩) ، وحق الصُّرَّاب (٢٧٣٠) . القُصَيْبَة (٢٧٣١) ، وللشريك الخُمس بعد إخراج الزَّكَاة والبذر وحق الصُّرَّاب . ذَخِر (٢٧٣٢) ، مختلفة فيها مواضع يكون نصيب الشَّريك فيها

(٢٧٢١) ذُرَة حَمْرَاء رفيعة .

(٢٧٢٢) وهما الشعبانية العُليا وتشمل أراضي المَوْبَان شرقي مدينة تعز ، والشعبانية السُّفلى وتمتد مما جاور الموبان غرباً إلى الكلابية والعوجلة وتقع شمالي مدينة تعز ، وعموماً الشعبانية اليوم تقع في نطاق مدينة تعز التي امتد عمرانها إلى أجزاء من هذه الأراضي .

(٢٧٢٣) المتفق عليه .

(٢٧٢٤)لفظ يطلق على الأراضي التي تسقى بمياه الأمطار وتكون عادة بعيدة عن الوديان و ممرات السيول .

(٢٧٢٥) لعله (عشرة أزبد حبوب) .

(٢٧٢٦) شوال سنة ٦٩٢هـ توافق ٤ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر ١٢٩٣ م .

(٢٧٢٧) الثِّيْرَة هي الثِّيْرَان جمع (ثَوْر) .

(٢٧٢٨) زكاة الثمرة .

(٢٧٢٩) مازال يعرف بهذا إلى يومنا

(٢٧٣٠) جمع (صَرَّاب) وهم من يحصدون سنابل المحاصيل الزراعية فقط ، أما من يقومون بحصد السيقان الجافة للذرة والدُّخن و غيرها فيسمون (نُصَّاد) جمع (نَصَّاد) .

(٢٧٣١) عزلة من بلاد التعزية تقع إلى الشمال من مدينة تعز تليها من ناحية الجنوب والغرب عزلة الشعبانية العليا و عزلة الهشمة .

(٢٧٣٢) هو (جبل ذَخِر) ويسمى اليوم (جَبَل حَبَشِي) و يقع إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز و=

الخمس ومواضع السُّدس ، وكل ذلك بعد إخراج الزَّكاة والبذر وحق الصُّرَّب . جَبًا ، مختلفة أيضاً مواضع فيها يكون للشريك الرُّبع ، مواضع الخُمس بعدإخراج الزَّكاة والبذر وحق الصُّرَّاب . وليس للشريك مَكيْلَة [٢٧٣٣] بالجملة .
وأما العَجُور - فحكمه أن الشَّريك إذا دخل الأرض وفيها عجور من السَّنة المَاضي [٢٧٣٤] فليس له فيه نصيب ولا مطمع ، وإن لم يكن ثم عجور متقدم كان له من العجور الذي يتحصل من الزَّرع نصيب غير معين بل على قدر ما يتفق عليه صاحب الأرض والشَّريك ، فقد يتفقان على النِّصف [٨٩-أ] ، وعلى الثُّلث وعلى غير ذلك ، فما اتفقا عليه سلّم .

والذي يَلْزَم الشَّريك يوم الصُّرَاب أنه يُغَدِي [٢٧٣٥] الصُّرَّاب والوَكيل [٢٧٣٦] ، ويُعَوِّض عن ذلك ملء الآنيَة التي يُحْضِر فيها الخبز والإدام سَبُول ، وله العَرَصَة [٢٧٣٧] أيضاً وهي التي تبقى آخر الطَّعام [٢٧٣٨] إذا لُقِت الأبَلَة [٢٧٣٩] وهي صُبْرَة الطَّعام . وإن قدر الشَّريك على الذَّبِيحَة أحضر الثَّرِيْد أو العَصيْد [٢٧٤٠] والسمن ، وهذا عُرفٌ جرى عليه الإصطلاح ، ويزعمون أنه عَمل طَلباً للبركة في الغلَّة .

نصيب البَتُول [٢٧٤١] - وهو الخَادِم في الثَّيْرَة ، ويقال له في التَّهَائم المُرَابِع [٢٧٤٢] ، فهذا له كَيْلَة [٢٧٤٣] في كل شهر يأخذها لأجْل خدمته ، وله

= مداه في بلاد الحجرية ، وهو بلاد واسعة خصبة ويشكل أعمال مديرية تعرف باسمه مركزها يفرس.

(٢٧٣٣) ليس له حبوب مُكَالَة ، ولفظ (مِكيْلَة) ما زال مستعملا إلى اليوم بنواحي تعز بالمعنى السابق .

(٢٧٣٤)كذا تلفظ في نواحي تعز إلى اليوم .

(٢٧٣٥) يحضر للعاملين في حصد السنابل وجبة الغداء .

(٢٧٣٦) هو من ينوب عن صاحب الأرض في الإشراف على ما يحصد من سنابل .

(٢٧٣٧) ما زال لفظ (عَرَصَة) مستعملا على لسان أهل بلاد تعز إلى اليوم ، و يقصد بها (ما تبقى من حبوب على أرض الجرن بعد كيل ماتكوم من حبوب ناتجة عن عملية تنقية الحبوب وذريها في مهب الريح) .

(٢٧٣٨) تسمى الحبوب الزراعية في بلاد اليمن عموماً (الطَّعَام) .

(٢٧٣٩) لفظ (أبَلَة) و (صُبْرَة) يطلق على (كومة الحبوب) واللفظ مستعمل بهذا المعنى إلى اليوم .

(٢٧٤٠) وجبة شعبية يمنية معروفة ومشهورة .

(٢٧٤١) و جمعه (بُتَّال) و (أبْتَال) ، وهو الشخص الذي يقوم بحراثة الأرض بالثيران مقابل أجر يتقاضاه .

(٢٧٤٢) وجمعه (مُرابعين) وهو (الحَرَّاث) . و اللفظ مازال مستعملا في تهامة إلى يومنا .

(٢٧٤٣) مقدار كَيْل أستعمل في بلاد تعز وربما إب أيضاً ، مازال للفظ بقية إلى يومنا يذكر في بعض الأمثال والأقوال الشعبية .

نصيب من الغِلّة (٢٧٤٤) أيضاً على ما يأتي بيانه بقدر جودة الأراضي ورداءتها .

المَكيلَة التي يأخذها البَتُول في كل شهر إن كانت بيضاء أو شُرَيْحِي (٢٧٤٥) كانت خَمسَةَ عْشَر (٢٧٤٦) زبدي ، و إن كانت حمراء كانت عشرين زبدي . ونصيب البتول إذا كانت الأرض جيدة كان له سهم من عشرين سهم ، ونسبته نصف العُشر ، وذلك بعد نزع الزكاة والبذر وحق الصُرّاب . والأرض المتوسطة له سهم من خمسة عشر سهم ، ونسبته ثلث الخمس ، وذلك بعد نزع الزكاة والبذر وحق الصُرّاب .

غير ذلك :

أجرة الكَيْل (٢٧٤٧) في المائة الزُبدي نصف الزُبدي . أجرة شِرْحَة (٢٧٤٨) الجُرْن في المائة الزُبدي زبدي واحد . والخَبِيْط (٢٧٤٩) في المائة الزُبدي خمسة أزبود (٢٧٥٠) هذا في جميع الأصناف من الدُخْن والبِيْضَاء والشُرَيْحِي ، وقد صار ذلك عادة . والمُدَوِّم (٢٧٥١) في المائة الزُبدي زبدي واحد وربع في كل عشرين زبدي وربع . وأما المَصْيِرَة و المَنْقَلة (٢٧٥٢) فليس لها ضريبة (٢٧٥٣) ولا عادة معروفة بل مُراضَاة على قدر ما يتفق صاحب الأرض والشُريك .

وأما الصُرّاب فعلى قدر وجودهم وعدمهم ، فعند يوجدون (٢٧٥٤) يكون لهم

(٢٧٤٤) معنى (الغِلّة) هنا (العجو ر) وهي قصب الذرة والدخن و غيرهما .

(٢٧٤٥) مسمى لنوع من أنواع الذرة الرفيعة .

(٢٧٤٦) كذا تلفظ على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(٢٧٤٧) كيل الحبوب .

(٢٧٤٨) حراسة الجُرن ، ويسمى حارس المحاصيل الزراعية في بلاد اليمن (شَارح) و جمعه (شُرّاح) .

(٢٧٤٩) هو خَبْط سنابل الذرة والدُخن بمخابط من الخشب طويلة و معقوفة الأطراف قليلاً ليقبض عليها الشخص بيديه ويهوي بها ضربة وراء أخرى على السنابل الممدودة في الجُرن ، ويسمى (الخَبِيْط) أيضاً في بعض بلاد تعز (لَبِيْج) ويسمى (المخبط) الخشبي (مَلْبَج) ومن يقوم بالعمل بها (لَبّاج) وا الجمع (لَبّاجُون) و (لُبّاج) .

(٢٧٥٠) يتقاضى من يقوم بخبط السنابل من كل مائة زَبْدى حبوب خمسة أزْبُد كاجرة له على عمله .

(٢٧٥١) لقب للشخص الذي يقوم بـ(الدَّوَامة) وهي إستخدام مِكْنُس مصنوع من المشانش يسمى (مَصْوَل) في إزالة و إبعاد قشور وبقايا عيدان السنابل من موضع إنصباب الحب أثناء ذريه في الريح .

(٢٧٥٢) (المصيرة) هي فراش صغير معمول من خوص النخل تفرش على أرض الجرن عند ذري الحبوب في الريح لتسقط عليه . أما (المَنْقَلة) وهي أيضاً مصنوعة من خوص النخيل و قد تكون (أجب) تنقل به الحبوب ، والسنابل .

(٢٧٥٣) قانون .

(٢٧٥٤) كذا .

في النَّهَار درهم ، وعند يَعْدَمُون (٢٧٥٥) يكون لهم درهم وجَايز في النَّهار ، هذا الشَّخص الواحد ، وليس لهم على المائة الزَّبدي شئ معلوم [٨٩-ب] بل ضريبتهم تكون أمَّا مُيَاوَمَة أي كل يوم بيومه والأجرة لهم على هذه الصُّورة ، أو مُقَاطَعَة (٢٧٥٦) على الحَوْل (٢٧٥٧) يتراضى عليها صاحب الزَّرع والصُّرَّاب .

وَجَرَت العَادَة - أن الصَّارب يأخذ عوض الجايز الزَّائد على الدِّرهم عشر سَبُول ، ويختارها على الجايز بحيث إذا قيل له يأخذ الجايز لم يفعل بل يختار السَّبُول وَلاَ يَقْطَع العُرْف . وعبْرَة العَشْر السَّبُول في الأعمال التَّعزِّيَة نصف زبدي تعزي ، وفي الأعمال الجَندية يجئ زبدي تعزي .ومبلغ مَا يَصْرُب الصَّارب المُحث (٢٧٥٨) في الأعمال الجندية في النهار ثلاث سُلَف (٢٧٥٩) ، وعبرة السُّلَيْف الواحد ثلاثين زبدي ، فتكون الثلاثة السُّلَف تسعين زبدي ، لأن البِلاَد وَطِيَة (٢٧٦٠) وسَبُوْلَهَا كبار ، وفي الأعمال التَّعزِّية ثلاث سُلَف أيضاً ، وعبرة السُّلَيْف عشرين زبدي فتكون الثَّلاثة السُّلَف تسعين زبدي . ولا بد للصُّرَّاب من سَائق (٢٧٦١) يحثهم كسَائق الجُعَلاَ في العِمَارَة ، ويصربون إلى اللَّيْل (٢٧٦٢) ، والأجرة للسَّائق كأجرة واحد من الصُّرَّاب .

وحَديْث دَفْن الطَّعَام (٢٧٦٣) - جرت العَادَة في جميع البلاد التَّعزِّية وغيرها من أراد أن يدفن مع ناس سَلَّم لهم الأجرة المُعْتَادَة وهي عن مائة زبدي زبديين ونصف ، هذا القدر يُسَلَّم في السَّنة الكاملة لا في الشَّهر ، فكم ما وقف

(٢٧٥٥) كذا في الأصل . وليس المقصود إنعدامهم بالكُلية بل المقصود عند ما يصبح و جودهم نادراً نتيجة لكثرة الطلب عليهم في موسم حصاد الثمرة مما يؤدى إلى زيادة أجرهم عن المعتاد (جَايز) زيادة على الدرهم المقرر لهم .

(٢٧٥٦) المقاطعة هي إتفاق صاحب العمل مع العامل على انجاز عمل معين مقابل مبلغ محدد من المال يسلم له عند اتمام ما أتفق عليه .

(٢٧٥٧) الحقل او القطعة - سبق التعريف به - .

(٢٧٥٨) المُجِد في عمله .

(٢٧٥٩) جمع (سُلَيْف) ، وهي الجوالق التي تحصد إليها السنابل .

(٢٧٦٠) خصْبَة .

(٢٧٦١) السَائق شخص يقوم بحث العُمَّال على أداء العمل بحماس وذلك من خلال قيامه بترديد بعض الأغاني ذات الجُمَل القصيرة - وهي أغاني تتغنى بالحُب والعمل و ذكر الله والرسول - ويرددها العمال في العمارة والزراعة وراءه ويندفعون للعمل بحماس شديد ، كما يشارك (المسَّائق) العاملين بين الحين والآخر في أعمالهم ، وفي مُقَابل دوره هذا يتقاضى أجره كواحد منهم .

(٢٧٦٢) إلى فترة قدوم الليل ، و ينتهي عادة يوم العمل بالأرض الزراعية قبل أذان المغرب بنصف ساعة إلى ساعة إلا ربعاً .

(٢٧٦٣) دفن الحبوب في مدافن محفورة في الصخر الصُّم ، وتكون هذه المدافن منقورة في الصخور الصماء أما أسفل المنازل أو مجاورة لها .

الطَّعَام (٢٧٦٤) كان سنة أو أكثر فهذه أجرته لا تختلف . هذا حديث البلاد التِّعزِيَّة وما قاربها .

حَدِيث الزِّرَاعَة في البِلَاد المِخْلافيَّة (٢٧٦٥) من إملاء الشَّيخ رشيد الدِّين منصور بن حسن في سنة إثنين وتسعين وستمائة (٢٧٦٦) :

التِّلَام – وعبْرَة النَّهَار فيه بقدرِ ما يدخله من الذِّري (٢٧٦٧) ذَهْب خُمَاسِي ، والمُتَحَصِّل من غَلَّة الذِّرى على ما عُرِف وجُرِّب في العادة وذلك بقدر جودة الأرض ورداءتها .

الذُّرَة – الأرض الطَّيبة النَّسِيْبَة (٢٧٦٨) إذا ذُرِئت بذَهْب خُمَاسِي أرَاحَت (٢٧٦٩) مائتين ذَهْب ، ومنها ما يريح مائتين وخمسين ذهب ، ومنها ما يريح مائة وعشرين ودون [٩٠-أ] ذلك حتى يكون أقل ذلك خمسين ذهباً .

والبُر – الأرض الطَّيبة النَّسيبة (٢٧٧٠) إذا ذُرئت بعشرة أذْهَاب أراحت مائة ذهب ، والمتوسط إذا ذُري عشرة أذهاب أراحت خمسين ذهباً ، عن عشرين ذهباً مائة ذهب . والشَّعير – أنقص من عبْرَة البر بالسُّدُس في الأرض المقدَّمة الذِّكْر حتى إذا كان ذري البر مثلاً عشرة أذهاب كان ذَري الشَّعير ثمانية أذهاب وثلث . والعلس يزداد على عبرة البر في الأراضي المقدَّمة الذِّكر الثُّلث ، فإذا كان ذري البر عشرة أذهاب كان ذري العلس ثلاثة عشر ذَهْباً وثلث.

وَمن غَيْر كَلَام الشَّيْخ مَنْصُور بن حَسَن :

والمَتحصل من التِّبْن عن كل مائة ذَهْب عشر شبَاك رَحَالي وذلك في البر والشَّعير والعلس سواء . والعَجُور على كل مائة ذهب ضِلْعَتَيْن ، والضِّلْعَة هي

(٢٧٦٤) بقي مدفوناً في المدفن تحت الأرض .

(٢٧٦٥) نسبة إلى (مخلاف جعفر) و تشمل بلاد العُدين وإب و ماجاورهما من البلدان ، و ذكر الحجري ان مركز مخلاف جعفر كان مدينة (المُذَيْخِرَة) من بلاد العُدين ، راجع (الحجري ، بلدان اليمن ، م ١ ، ص ٤٨) .

(٢٧٦٦) سنة ٦٩٢ هـ توافق ١٢٩٢ م .

(٢٧٦٧) يكون يوم العمل في بذر الحبوب مقد رأ بما يبذر منها في الأرض الزراعية ، و قد حدد مقدار ذلك ب (ذَهْب خُمَاسِي) .

(٢٧٦٨) كذا . و ذُكر في الحديث عن الأراضي التعزية (الغسيبة) ، و معنى اللفظين واحد ويقصد به (الأرض الغصبة) ، ولعل اللفظين كا نا يلفظان هكذا في ذلك الزمن .

(٢٧٦٩) أعطت ، أو أغلّت .

(٢٧٧٠) كذا .

المشْيَام الصُّفير ، وعبرة الضلعتين إثنى عشر حجْرَة [٢٧٧١] ، كل حجْرَة بقدر ما يلْتف عليها عند الربْط حبل طوله خمسة أذرع باليد ، فتكون الإثنى عشر الحِجْرَة بالتقدير حملين جمال ، كل ست حِجَر حِمْل جَمَل ، هذا إذا كان العَجُور يَابس [٢٧٧٢] ، فإن كان أخضر كان هذا القدر مُضَاعَفاً ، فيكون في المائة الذُّهْب أربع ضِلَع أخضر ، أو ضلعتين يابس ، والله أعلم .

حَدِيْث ضَمَان الأرَاضِي فِي المخْلاَف أيضاً :

ويعتبر فيه الثَّمَن وطيبة الأراضي ورداءتها . فأما إعتبار الثَّمَن فإن على الدينار من الثَّمَن ذَهْب من الطَّعَام وقد يزيد على الذُّهْب في الأرض النَّسِيبة [٢٧٧٣] ، وقد تكون الأرض غالية الثَّمَن ولو ضَعُفَت ، وإنما الغلاء لقرب الأرض من الحَي [٢٧٧٤] وكَثْرَة المُغَالاَة عليها فيكون محصولها قليلاً ولا يُغَيَّر في ضمانها الثَّمَن ، وقد تكون غالية الثَّمَن أيضاً وهي ضعيفة ولو لم تكن قريبة فيكون محصولها قليلاً ولا يتغير في ضمانها الثَّمن .

الحَدِيْث عَلَى شرَاكَة البَسَاتِيْن فِي عَبْدَان [٢٧٧٥] [٩٠-ب]

وذلك على قَدر الثَّمَن الذي يبتاع به البُسْتَان ، فمهما ابتاع نُزِع منه الزَّكَاة والتَّقْوِيَة [٢٧٧٦] التي تُدفع عادة للشركاء لأن كل بُستان له تقوية مَعْلُومَة ، فبعد نزع الزَّكَاة والتَّقوية يَتَخَرَّج من الباقي نصيب الشَّرِيك وهو الخُمس .

والذي يَلْزَم الشَّرِيك حَفْر البُستان الذي يكون تحت يده ، والأعْمَاد [٢٧٧٧]

(٢٧٧١) الحِجْرَة هي (العُصْبَة) الكبيرة من قصب الدخن أو الذرة ، ومقدارها ما يستطيع الإنسان على حمله ، واللفظ معروف مستعمل على لسان الناس في إب وبلاد تعز إلى يومنا .

(٢٧٧٢) جاف .

(٢٧٧٣) كذا .

(٢٧٧٤) القُرى الآهلة بالسُّكَان .

(٢٧٧٥) عُزلة معروفة من جبل صبر تقع على واجهة جبل الرازي الشمالية ، بها قرية تعرف بقرية (عَبْدَان) أيضاً .

(٢٧٧٦) مبلغ من المال يدفع من صاحب البستان للشَّريك من أجل قيامه بأعمال مختلفة للحفاظ على البستان فمن هذه الأعمال عمارة ما تهدم من جدرانه و إصلاح سواقي الماء و تقليم الأشجار و تسميده ومواجهة ما يحتاجه من بذور - أنظر بعد هذا ما ورد في الكتاب من معلومات من (التقوية) - .

(٢٧٧٧) جمع (عَمُود) ، وهي أعمدة خشبية تغرس في الأرض لتشرع عليها عساليج الأعناب .

وهي الَّتي يُرْفَعُ بِهَا العِنَب وتسمى المَشَاغِبَة [٢٧٧٨] ، والأحْمَاط [٢٧٧٩] وهي التي تربط بها العنَب . وعليه الزَّرْب [٢٧٨٠] واللُّحْص [٢٧٨١] وهو شئ يُشْمَا من قشر الشَّجر وترَبط به العنب ، وعليه السَّقْيَة في أوان سِقْيَة العنب ، وعليه الشَّرْحَة [٢٧٨٢] وحفظ البُستان إلى بُلُوغ [٢٧٨٣] الثَّمَرَة ، فكل ذلك من مَلاَزِم الشَّرِيك .

وأمَّا الدِّمَال [٢٧٨٤] فهو على قدر الشَّرْط ، إن كان شَرَط الشَّريك على نفسه الدِّمال بالطَّوْع والرِّضَا وإلاّ فلا يلزمه بل على صاحب الأرض . ومقدار ما يحتاج إليه البستان من الدِّمَال ربع الغلة التي يغلها البستان من العنب مثاله: إذا كان ضمان البُسْتَان ألفي مدْلاَة [٢٧٨٥] ، كان الدِّمَال خمسمائة حمل دواب ، و إذا كان ألف مدْلاَة كان الدِّمَالَ مائتين وخمسين حمل . والدِّمَال يجب على الشَّريك جمعه وتَحصيله ، وتكون الأجرة له على تحصيله وتعبئته عن خمسه وعشرين [٢٧٨٦] ، رُبْع . وتحميله على الدَّابَة مُقَاطَعَة في النَّهَار الكامل كم ما حملت ثُمْن ، والسَّائق [٢٧٨٧] في النَّهَار ثُمْن ، كل ذلك يسلمه صاحب الأرض لا يلزِم الشَّريك أن يُسَلِّم شيئاً منه لا في تعبئته ولا في تحميله ، وهذا التَّقدير في الدِّمَال نهاية ما يكون ليس بعده زيادة .

وأما المتوسط الذي لا يكاد يخرج عن العادة فإن ما كان ضمانه ألفي مدلاة كان دماله ثلاثمائة مدلاة ، والبستان يطيب بقدر ما يدخله من الدِّمال .

والتَّقْوِيَة على ما جرت به العادة مِمَّا أملاه مُحمَّد بن المُعَلِّم ،

(٢٧٧٨) وهي (المَشاغِب) جمع (مَشْغَبَة) ، و هو لفظ يطلق على عود الخشب الذي ينتهي رأسه بفرعين ، و هو يماثل تماماً العرف (†©†y باللغة الانجليزية ، و يستخدم لتمد عليه عساليج العنب .

(٢٧٧٩) جمع (حِمْط) وهو عود يركز على الأرض تربط إليه الكرمة في بداية نموها .

(٢٧٨٠) هي فروع الأشجار المشوكة التي تقتطع من أشجار (القرظ ، والسدر ، والسَّمُر .. الخ .) واحدتها (زَرْبَة) ، ويحاط البستان بها لمنع المتطفلين والحيوانات من (أبقار و أغنام و غيرها) من التعدي عليه . واللفظ مازال مستعملاً على لسان أهل تعز و إب وتهامة إلى اليوم .

(٢٧٨١) (اللُّحْص) جمع (لِحَاص) هي سيور تقد من لحاء فروع و سيقان الأشجار لإستخدامها في رَبْط عساليج العنب و تستخدم في ربط وشد أشياء أخرى عديدة . و اللفظ ما زال مستعملاً على لسان أهل بلاد تعز إلى اليوم .

(٢٧٨٢) الحراسة .

(٢٧٨٣) نُضج .

(٢٧٨٤) كذا يسمى في مناطق بلاد تعز ، ويسمى في المناطق الأخرى (الدِّمَان) ، وهو السماد الذي تسمد به الأرض وهو روث الحيوانات وذرق الطيور .

(٢٧٨٥) مقدار كيل سبق ذكره .

(٢٧٨٦) خمسة وعشرون مِدْلاَة .

(٢٧٨٧) هو هنا من يقوم بسوق وقيادة الدابة إلى البُسْتَان .

وعُمر بن يحيى ، في شوّال سنة إثنين وتسعين وستمائة (٢٧٨٨) : وذلك يختلف باختلاف الأراضي ، فالأرض الجيدة التُّربة [٩١-أ] اللّينة الصَّامتَة ، وهي التي تؤدي الغلّة ، إذا كانت مثلاً ألفي مدلاة كانت تقويتها عشرين حَساباً عن المائة دينار . والدَّمال أربعمائة عُداف ، والعُداف حمل حمار ، فعلى الشَّريك أن يجمعه وعلى صاحب الأرض أجرة من يحمله ، أربعمائة عُداف بخمسة . والأرض الوسط قوتها في ألفي مدلاة ثلاثين ، حساباً عن المائة دينار ونصف . والدَّمال ستمائة عُداف ، وتحميله سبعة ونصف . والأرض الرَّدية التَّالفَة وهي المَجر (٢٧٨٩) الذي ليس بِتَرِب ولا لها غلّة جيدة بل بالعِمَارَة القَوِيَه و المُصَالَه (٢٧٩٠) ، فقوتها في الفين مدلاة أربعين ، حساباً عن المائة ديناريين ، لأنها أرض تالفة تحتاج العمارة الكثيرة . والدَّمال ثمانمائة عُداف وتحميله عشرة . والأرض الطَّيبة الصُّلبة إذا وقع في نيسان غيم ومطر تلفت .

و أمَّا شراكة الفواكه كالرُّمَّان والسُّفَرْجَل والفرْسك (٢٧٩١) وما أشبه ذلك ، فليس للشريك قوة بالجملة ، بل يكون خمس ما يتَحصل ، ولا تحتاج إلى الدَّمال . وعلى الشَّريك عمارة البُستان ، فيلزمه الحفر مرتين ، مرة يتطوع بها من نفسه ، وهي تلزمه عُرْفاً ، والمرَّة الثانية يُلْزَم بإياها بغير رِضَاه ، وليس عليه شئ غير الحَفْر أصلاً .

و أمَّا المَبَاقل (٢٧٩٢) فليس لها شرَاكَة أصلاً ولا جرت بذلك عادة ، بل تُضْمَن مُرَاضَاة ، فإذا كانت الأرض تُغل مثاله مائة زبدي ذرة وكان الطِّين طيب ضَامِن إذا بَطلَت عَنْهُ الذُّرة (٢٧٩٣) وجُعِل مَقْوَى (٢٧٩٤) كان الضَّمَان خمسين ، فإن كانت الأرض غير طيبة وجُعلَت مقوى وكانت عليها مائة زبدي كان ضمانها خمسة وعشرين ، وعلى هذا الحساب يجري الأمر .

حَديث خَرْص العِنَب المَعْشُور بِعَبْدَان

ما هو بخط أبن الكُبَيْبَة في سنة خمس وتسعين وستمائة (٢٧٩٥) :

(٢٧٨٨) شوال سنة ٦٩٢ هـ توافق سبتمبر إلى اكتوبر ١٢٩٣ م .

(٢٧٨٩) التي تكثر فيها الحصى والأحجار الصغيرة .

(٢٧٩٠) هي (المُصَالاَة) الجهد الشديد والعمل المستمر . واللفظ مستعمل بهذا المعنى إلى يومنا .

(٢٧٩١) هو (الخُوخ) .

(٢٧٩٢) هي البساتين التي تُزرع خُضْرَوَات .

(٢٧٩٣) توقفت زراعة الذُّرَة فيه .

(٢٧٩٤) زُرعت خضروات .

(٢٧٩٥) سنة ٦٩٥ هـ توافق ١٢٩٥ - ١٢٩٦م .

جرت العادة أنه يُخْرَص في عَبَدَان وأَوْرَمَة [٢٧٩٦] والعَرِمَة [٢٧٩٧] ، وفي جِهَات خَدِيْر [٢٧٩٨] ، أينما وجد عِنَب [٩١-ب] خُرِص مبلغ كذا وكذا مَدَلَة [٢٧٩٩] ، كل أسم باسمه [٢٨٠٠] ويُؤخذ الخُمس منه للدِّيوان ، يُحْمَل عِنَب إلى خِزَانَة حصْن تَعز [٢٨٠١] المحروس . ومن تأخر عليه عنب لم يَحْمِلْه ، ثُمِّن على قدر السِّعر ، قد يكون العنب رخيص فَيُثَمَّن ثلاث مَدَال بدينار ، وقد يكون غالٍ فَيُثَمَّن مِدْلاَتين بدينار . و لا يكون التَّثمين إلاّ آخر شئ بعد أن يحملوا الجميع ويتأخر مَن يتأخر .

حَدِيْث الفَاكِهَة المَحْمُوْلَة إلي تَعز المَحْرُوس من عَدَن

الحمْل سِتَّة أجنَاب سُفَرْجَل ورُمَّان ، الجَنْب الواحد الرُّمَّان يبلغ مائة وعشرينَ حبَّة ، وقد مائة وخمسين . والجَنْب السُّفَرْجَل مائتين حبَّة . و أمَّا بيع الفاكهة في عدن فعلى قدر الزَّبُون ، فإذا كان زَبُون جَبْر [٢٨٠٢] كان الجَنْب الرُّمَّان بعشرة ، والجنب السُّفَرْجَل بسبعة وستَّة ، و إذا لم يكن زبون [جَبْر] [٢٨٠٣] كان الجنب الرُّمَّان سبعة وستة وخمسة ، والجنب السُّفَرْجَل خمسة .

والجِبَاء [٢٨٠٤] كل جنب نصف وثمن ، ستة أجناب ثلاثة ونصف وربع ،

(٢٧٩٦) أوْرَمَة : قرية من عزلة عَبَدَان تقابل قريتي (الموسطة) و (العرمة) من العزلة نفسها ، وعدادها من مديرية صبر الموادم .

(٢٧٩٧) قرية تتبع صَبِر المَوَادِم حالياً . و تشرف من كتف الجبل الواقعة عليه على (وادي العزة) ، و تقابلها في الجهة الجنوبية الغربية قرية (شوقبة) .

(٢٧٩٨) يقع قاع خدير إلى الجنوب الشرقي من مدينة تعز و هو قاع واسع يضم حشداً كبيراً من القرى ومعظم أراضيه زراعية خصبة تشقه عدد من الأودية أشهرها غيل (ورزان) الذي لا تنقطع مياهه من الجريان صيفا و شتاء ، وقاع خدير ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي (خَدِير البَدْو) و (خَدِير السَّلَمِي) و فيهما مدينتا (الدِّمْنَة) و (الرَّاهِدَة) ، أما القسم الثالث فيسمى (خدير البُرَيهِي) و عداده من بلاد ماوية شرقي مدينة تعز .

(٢٧٩٩) كذا ، والصواب (مِدْلاَة) .

(٢٨٠٠) تسجيل مقادير محصول العنب باسم أصحاب مزارع العنب لتحصيل الفَرْض منهم و مقداره خمس المحصول .

(٢٨٠١) يعرف حالياً باسم (قلعة القاهرة) .

(٢٨٠٢) هو الزبون الذي يشتري كمية الفاكهة المعروضة بكاملها . و (الجَبْر) لفظ مستعمل في اليمن إلى اليوم بمعنى (الجُمْلَة) .

(٢٨٠٣) ما بين المعقوفتين لنا ، و يبدو أن كلمة (جَبْر) سقطت على (الكاتب الرسولي) .

(٢٨٠٤) هي (الجباية) التي تجبى من أصحاب الفاكهة لديوان الدولة .

خارجاً عن ا لعُفُوْ نَات (٢٨٠٥) التي يَسْتَظهِرهُا (٢٨٠٦) المُتَصَرِفُون لأنفسهم لا للدُيوان كالعِرَافَة والعَشَاء ، والهَدِيَّة مُصَانَعَة (٢٨٠٧) لأجل المُسَاعَدَة الحمال (٢٨٠٨) . وقد يُصَبْبَرُ عليهم في بيع الفاكهة بالثَمَن نصف شهر بينما يَطْلَع صاحب الفاكهة ويَرْجِع (٢٨٠٩) .

مَعْرِفَة الوَاجِب الذي يُسْقَط بالمَنْزُوع

من إملاء الشَّيخ رشيد الدِّين منصور بن حسن في رمضان سنة إثنين وتسعين وستمائة (٢٨١٠) : وذلك أن الأرض إذا شُرِيَت بثمن وكان ذلك الثَّمن ثمن المثْل من غير حَيْف ، ونُظر مبلغ الثمن ، وكان على مائة دينار ماجرت به عادة تلك الجهَة في المائة الدِّينار الأصل وما يلحقه ، و إن كان الثَّمن فيه حيف زائد أعلى مَن ثَمَن المثْل نُدب العُدُول من أرباب الخبرة يثمنون الأرض وحينئذٍ يكون على المائة ما جرت به العادة ، عادة تلك الجهة ، في المائة [٩٢-أ] كما تقدم .

مَعْرِفَة الحُكْم في الجَوَائِح (٢٨١١) الّتِي تَلْحَق (٢٨١٢) الزَّرْع

من إملائه أيضاً :

إذا حدث الجَرَاد أو البَرَد على الزَّرْع وأضَرَّ به نُدِب المُبَاشِرُون من

(٢٨٠٥) كناية عن (الرشوة) التي يأخذها (المتصرفون) العاملون في جهاز الدولة . وقد أطلق عليها لفظ (العُفُونَات) جمع (عُفُونَة) وهي (الرائحة القذرة الكريهة) التي تفوح من القروح والأجساد المتحللة بعد موتها . ولا نعلم لماذا كني عنها بـ (العفونة) هنا بدلاً من ذكرها بـ (الرشوة) صراحة كما سياتي في الكتاب فيما بعد .

(٢٨٠٦) يأخذونها من أصحابها بغير وجه حق ، وهو هنا مغاير للإستظهار الوارد في حديث (أنه أمر خُرَاص النخل أن يستظهروا) أي يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم و ينزل بهم من الأضياف و أبناء السبيل .

(٢٨٠٧) معناها (مُدَارَاة ، ومُدَاهَنَة ، ورُشوَة) .

(٢٨٠٨) كذا في الأصل . ولعل الصواب أما (لأجل المساعدة و التَّجمَال) . أو (لأجل المساعدة والجِمَال) أو (لأجل مساعدة الجَمَّال) . والجَمَّال لقب لنا قل البضائع على ظهور الجمال .

(٢٨٠٩) معنى هذا الكلام : أن موظفي الدولة يقدرون مبلغ الجباية المقررة على الفاكهة في عدن ويسجلونها و يتركون صاحبها يقوم بنقلها إلى تعز لبيعها وعند ما يعود من تعز بعد بيع فاكهته يأخذون منه الجِبَايَة المقررة عليه . ومعنى (يطلع و يرجع) يذهب الى تعز و يرجع الى عدن .

(٢٨١٠) رمضان سنة ٦٩٢ هـ توافق أغسطس إلى سبتمبر ١٢٩٣م .

(٢٨١١) مايجتاح الأراضي الزراعية و المحاصيل الزراعية ويسبب الضرر بها كالسيول والجراد ، والحشرات الزاحفة (الجُدَم) ، والبَرَد (قطع الثلج المنهمرة في الصيف) .

(٢٨١٢) تصيب .

الدِّيْوَان ومن يختاره صَاحب المَال (٢٨١٣) ، ويباشرون ويقدرون ، فإذا قدَّروا الجَائحَة كان المُسَامَح به نصف المُجَاح ، مثاله : إذا كانت الجائحة نصف الوَاجِب أو نَصف الضُّمَان كانت المُسَامَحَة بالرُّبع ، وإن كانت الرُّبع كانت المسامَحة بالثمن ، وعلى هذا الحساب .

والفُوَّة تُبَاشَر أيضاً ، فإن كان الجَرَاد ضَرّ (٢٨١٤) فيها بشئ قُدِّر وصُولِح الضَّامن عليها على ما نفع عليه الإنفاق لأنها بخلاف الزَّرع . و أمَّا ما عَوَّره (٢٨١٥) السَّيْل فإن كان قد أتلف الأرض كلها أسْقط عنه الوَاجِب (٢٨١٦) ، وإن كان قد أتلف البعض قُدِر وأزيل بقدر ما بُوْشِر (٢٨١٧) أما الثُّلث أو الرُّبع أو النِّصف ويُسْقَط ، فإن صلح فيها يُسْتَقْبَل (٢٨١٨) ، وزرع عاد إلى تسليم الواجب كما جرت العادة .

والجُدَم (٢٨١٩) يُقَدَّر كما تقدم ويُزَال نصف ما يقدِّره العُدُول من الجائحة كما تقدَّم ، وليس على السَّاطر الذي يكتبها الرِّعَايَا (٢٨٢٠) والضُّمَّان مُعَوَّل بل الواجب أن يُنْدَب العُدُول ويقَدر المُجْتَاح ويزال نصف ما يقدروه من الجائحة أصلاً مُطَّرَداً .

و أما العِوَض في الغِلَّة فإنه يُقْبَل من الضُّمَّانِ عوضاً عن الذُّرة شعير ، وكذلك العلس يحسب لهم عوضاً عن الشَّعير . وأما ضمان الطَّعام (٢٨٢١) فليس لهم خَرَاج (٢٨٢٢) بالجملة ، فإن كان مع ضامن الغِلَل ضَمَان الفُوَّة كان له نفقة

(٢٨١٣) المال هنا معناه (الأرض الزراعية وما بها من محاصيل) ومازال اللفظ يستعمل بهذا المعنى الى يومنا بما في ذلك تسمية (الحيوانات) مَالاً ، وربما تعدى الأمر إطلاق اللفظ على غيرها من الممتلكات .

(٢٨١٤) كذا ، بمعنى (أضَرّ) .

(٢٨١٥) لفظ مستعمل إلى اليوم بمعنى (أصَابَه) أو (أتْلَفَهُ) .

(٢٨١٦) هي المبالغ المالية الواجب عليه دفعها لخزينة الدولة من (زكاة ، و عُشر ، وجِبَاه .. الخ) .

(٢٨١٧) شوهد وتم الإطلاع على الاضرار التي أصيب بها .

(٢٨١٨) كذا . يؤخذ عليه (قِبَال) وهو نوع من الجباية ، أو لعله يقصد به أن يعاد النظر في شأنه مستقبلاً و يقدر ماعليه من جباية .

(٢٨١٩) ويسمى (الجُدَمِي) أيضاً ، حشرة دودية خضراء مخططة بخطوط طولية سودا تظهر في الأرض الزراعية بامداد هائلة فتاكل المحاصيل الزراعية في بداية نموها حتى جذوعها وتؤدي إلى خسائر فادحة بالمزروعات .

(٢٨٢٠) هم المزارعون ، و (الساطر) هي التقديرات التي يسطرها أو يكتبها الضمان والمزارعين وتعد لا قيمة لها بدون وجود العدول المعتمدين من ديوان الدولة .

(٢٨٢١) الحبوب .

(٢٨٢٢) أي (ليس لهم عوض مطلقاً) ولفظ (خَرَاج) مازال مستعملا إلى يومنا بالمعنى السابق وربما كان معناه أيضاً في بعض الحالات (ليس لهم مَخْرَج) .

الأبْتَال [٢٨٢٣] ، لكل بَتُول في الشّهر ، فإن كان ضامناً طعاماً من غير قُوّة فليس له شئ .وأما عمَارَة [٢٨٢٤] البيُوت بالأمْلاك فليس بضريبة تحسب في كل سنة بل تُعْمَر إذاً خَربَت . و أمَّا السَّيْل إذا أتلف الأراضي التي للمُضَار [٢٨٢٥] والزّراعة قَدْرَه العُدول ، وكان الضَّامن يحمل الرُّزَوم [٢٨٢٦] وكذلك السُبُول في القُوّة لهم عادة في هذا على قدر المباشرة [٩٢-ب] من غير الفراج . وأجرة حمل الطّعام [٢٨٢٧] من المخلاف إلى الجند كل مائة زَبَدي ثُمَاني [٢٨٢٨] جَنَدِي ديناريـن ، وتحسب لهم الدّينارين بأربعة أذْهَاب ذرة كل درهمين .

وأما حديث التّفَاوُت [٢٨٢٩] في إبْدَال العَلَس بالشُريْحِي ، أو الشّعير بالشُرَيْحِي من قول الشيخ جمال الدّين أبي بكربن عبد اللّه : إذا حمل الرّعْوِي [٢٨٣٠] العلس عن الشُريحي حُسب له بوَجْهه [٢٨٣١] ، وكذلك إذا حَمْل الشّعير حسب له عن الشُريحي ، ومن أراد تحقيق السّعْر كان الشُريحي بسعره والعلس بسعره ، وكذلك الشُريحي بسعره والشّعير بسعره . و إذا كان الضَّامن متضمناً بغلّة فلا يجب عليه أن يكيل غير الصِّنْف الذي ضَمن به وشهدت به حُجّتَهُ ، فإذاً أحضر صنفاً غير الصِّنْف الذي ضمن به فإن كانَ المُحْضَر شعيراً عن شُريحي كان بينهما تفاوت السّعر ، و إن كان علساً عن الشريحي فليس ثم تفاوت بل هما سواء .

الحَدِيث عَلَى النّصَاف [٢٨٣٢]

أمَّا في الشّوَافِي [٢٨٣٣] جرت العادة أن الرّعْوِي إذا باع نصف طين ، عَمْر

(٢٨٢٣) هم (حراثو الأرض) واحدهم (بتُول) .

(٢٨٢٤) بناء .

(٢٨٢٥) الأراضي المزروعة (قصب سكّر) ويسمى في اليمن (مُضَار) لأن الناس (تَمْضَرَهُ) تلوكه في أفواهها وتبتلع ما يسيل من عصارته وترمي بقشوره .

(٢٨٢٦) كذا ، وهي (الرزَم) جمع (رُزْمَة) وهي سيقان وجذوع المزروعات التي جرفها السيل في طريقه .

(٢٨٢٧) نقل الحبوب .

(٢٨٢٨) مسمى لمكيال .

(٢٨٢٩) الإختلاف .

(٢٨٣٠) الفلاح أو المُزَارع .

(٢٨٣١) بسعره الحقيقي المساوي لسعر البَدَل .

(٢٨٣٢) ومعناه إقتسام محصول الأرض نصفان في حالة بيع الأرض وهو مزروعة ، فنصف محصولها يذهب للبائع لكونه بذل مجهوداً في زراعتها قبل بيعها ، و نصف المحصول يذهب للشاري على أن يسدد لديوان الدولة ما عليها من زكاة .

(٢٨٣٣) ويسمى (مخلاف الشوافي) و يتصل بمدينة إب من جهتها الغربية ، وهو مخلاف خصب =

وحَرْث ودَمْل وذَرّاً فتكون الغلّة نصفين ، والوَاجب (٢٩٣٤) على النّصف والبَاقي المُشْتَري . وفي غير الشوافيَ الذّري يكون نصفَين والعِمَارة والدّمَل والتّسليم (٢٨٣٥) على النّصف ، والواجب على المشتري .

وصورة القَبْض في الحُبُوب : أنه يُنْظَر إلي السّعر في ذلك الوقت الذي فيه المَسْلَم (٢٨٣٦) فمهما ضَوْعِف ، وقد يُزاد بعض زيادة على قدر إجتهاد صاحب المَسْلَم و حاجة المُسَلّم له . وكذلك الأصْنَاف (٢٨٣٧) مهما كان السّعر ضوعف ويزاد بعض زيادة على قدر الإجتهاد مثال الجميع . أمّا الحبوب فإذا كان السّعر عند السَلَم (٢٨٣٨) أربعة أزبود بدينار ويُسَلّم فيه على ثمانية ، وقد على عشرة ، وكذلك زيادة الرُبع على سعر الوقت الذي كان فيه السَلَم (٢٨٣٩) ، و أمّا الأصناف إذا كان الرّطل مثاله بدرهم جعل رطلين بدرهم ، وقد رطلين ونصف [٩٣-أ] ، وهذا صورة المَسْلَم (٢٨٤٠) في الحبوب والأصناف .

أوْقَات المَسْلَم (٢٨٤١) على الحبوب والأصناف والفواكه ، ووقت الأداء بالشُهور الرُومية :

الحُبُوب - المَسْلَم عن البُر بجميع أصنافه يكون في الخامس والعشرين من تموز ، والأدَاء (٢٨٤٢) في التّاسع عشر من شهر تشرين الثّاني ، والمَسْلَم على الذُرة بجميع أصنافها ، وعلى الدُخْن في السّابع والعشرين من أيار ، والأداء في التّاسع عشر من تشرين الثّاني .

الأصْنَاف - المَسْلَم على العَسَل العُسْقِي (٢٨٤٣) يكون في السّابع والعشرين

=الاراضي أكثر زراعته الذُرة الرفيعة .

(٢٨٣٤) ما يُدفع لديوان الدولة من واجبات مالية مقررة على الأرض الزراعية .

(٢٨٣٥) تسليم مستحقات الدولة نقوداً على ما تحصل من الحبوب .

(٢٨٣٦) مصطلح يطلق على ما يسلم للدولة من نقود مقابل الغلة السنوية للأرض الزراعية ، وظل هذا المصطلح مستعملا في اليمن إلى يومنا هذا .

(٢٨٣٧) الأنواع البضائعية المختلفة .

(٢٨٣٨) كذا . والصواب (المَسْلَم) .

(٢٨٣٩) كذا . والصواب (المَسْلَم) .

(٢٨٤٠) وردت في الأصل (السلم) .

(٢٨٤١) وردت في الأصل (السلم)-.

(٢٨٤٢) الدفع لخزينة الدولة .

(٢٨٤٣) نسبة إلى زهور شجر (العَسَق) التي تمتص النحل رحيقها ، وتزهر أشجار (العَسَق) في=

من أيار ، والأداء في الرابع والعشرين من آب . والمَسْلَم على السَّمْن والشَّمْع الأصفر في الخامس والعشرين من تموز ، والأداء في التاسع عشر من تشرين الثاني . والمَسْلَم على السُّكَّر الأحمر في الأول من أيلول ، والأداء في الثامن والعشرين من شباط . والله أعلم .

= فصل الصيف ، وهي أشجار تشبه (القرظ) في أوراقها وأشواكها و عدادها من الفصيلة السنطية .

مَعْرِفَة مَايَاتِي ذِكْرَه مِن عُلُوفَات الدَّوَاب [٢٨٤٤]

فمن ذلك :

التِّبْن [٢٨٤٥] – الشَّبَكَة [٢٨٤٦] الجِمَالِيَّة [٢٨٤٧] ، وهي السُّبَاعية المُوقَرَة [٢٨٤٨] إثنى عشر قَنِيْمَة [٢٨٤٩] ، والمتوسطة الجمالية عشر قَنَايِم . والشبكة الحَمِيْرِيَّة ثلاث قنايم ، وعيار القنيمة الواحدة وهي الشُّمْلَة الخُمَاسية ثلاث سِلاَل ، الشبكة تسع ثمانية عشر زبدي جندي طعام ، وتُسمى هذه السَّلة في جِبْلَة السُّنَافِيَّة .

القَضْبُ [٢٨٥٠] والحَشِيْش [٢٨٥١] – الحِمْل للدابة من أحد هذين الصِّنْفَيْن أربع عَدَايِل ، والعَدِيْلَة رُبْع حِمْل ، حَقْوَهَا [٢٨٥٢] مما يلتف عليها حبل طوله ذراعين ونصف وربع ، أو ثلاثة أذرع ونصف يد .

والطُّوَالَة [٢٨٥٣] من الخيل والبغالي [٢٨٥٤] إثنى عشر رأساً ، فطوالة الخيل لها من العَلَف أربعة أحمال ، طَرْح [٢٨٥٥] اللَّيْل ثلاثة ، وطَرْح

(٢٨٤٤) هذه القوانين خاصة بدواب الإصطبل التابع للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، و أفراد حاشيته ، وقد شملت أيضاً جمال المناخات السلطانية ، وكل هذه القوانين تتناول إعلاف الحيوانات وتغذيتها بمقادير من الأعلاف محددة بدقة مع تحديد الأوقات التي تُقَدَّم فيها .

(٢٨٤٥) تبن القمح والشعير .

(٢٨٤٦) وعاء ينسج من خيوط السلب تعبأفيه الأتبان ، وقد سبق لنا ذكر الشبكة التي تجمع فيها الأشواك و هي من نفس الصنف .

(٢٨٤٧) حمل جَمَل

(٢٨٤٨) المملوءة إلى حافتها ، أو (المُعَبأة تعبئة جيدة) .

(٢٨٤٩) و تجمع (قَنَايِم) ، والقِنَامَة عبارة عن جَوْلَق أو (جوال) متوسط السعة ، ومازال لفظ (قِنَامَة) يطلق إلى اليوم على هذه الأوعية المصنوعة من السلب في كل من بلاد تعز و بعض بلاد إب .

(٢٨٥٠) البرسيم .

(٢٨٥١) هي الحشائش .

(٢٨٥٢) كذا ، كناية عن قطر محيط العديلة الذي يلتف عليه حبل طوله ذراعان ونصف مماثلاً للحزام الذي يلتف على حقو الرجل أو المرأة .

(٢٨٥٣) مصطلح يطلق على ما عدده إثنا عشر رأساً من الخيول أو البغال ، والمصطلح يطلق بصفة خاصة على الخيل ، فكثيراً ما نصادف في كتب التاريخ ذكراً ل (طُوالة الخيل) و يقصد بها العدد المذكور منها ، و يبدو لنا أنها كانت تقسم مجاميع الخيل (طوالات) وفقاً لنظام عسكري ليسهل إطعامها من ناحية وكذلك للتحكم بحركتها أثناء المعارك .

(٢٨٥٤) كذا في الأصل ، وقد تكرر على هذا المنوال .

(٢٨٥٥) تقديم التبن أو العَلَف للحيوانات يسمى في اليمن (طَرْح) ، فيقال (إطْرَح للبقرة) أي قدم لها التبن أو العَلَف .

الصُبْح حِمْل ، وطُوَالَة البِغَالِي لها من العلف ثلاثة أحمال حَمِيْرِي (٢٨٥٦) ، طرح اللَّيل حمل ونصف ، وطرح الصُبْح حِمْل ونصف . وإن كان العلف قَصًا (٢٨٥٧) نَدِيْشاً (٢٨٥٨) لِطُوَالَة كان للخيل للصُبح حملين صَرْف ، والعَشي (٢٨٥٩) قصب حمل ونصف ، وبين خَلِيْط (٢٨٦٠) حمل ونصف ، والدَّبْش (٢٨٦١) هو الصَّرْف (٢٨٦٢) خمسة أحمال ، وطوالة البغالي الصُبْح حِمْل [٩٣-ب] ونصف قَضْب صَرْف ، والعَشِي قَضْب حمل بين خليط حِمْل .

والحَسِيْك (٢٨٦٣) السُلْطاني (٢٨٦٤) - الفَرَس زبديين تعزي وَاف (٢٨٦٥) من غير نقص ، والبغلة الخاص (٢٨٦٦) زبدي ونصف ، والبغلة البَرْجِيْل (٢٨٦٧) زبدي واف (٢٨٦٨) ، والبغلة الحَبَشِيَّة (٢٨٦٩) نصف وربع واف . وحِمَار الحَشَّاشِيْن (٢٨٧٠) نصف وربع واف .

وحَسِيْك الأمَرَاء (٢٨٧١) - الفَرَس زبدي ونصف تعزي ، للبغلة الخاص زبدي ونصف كَيْل الصَّرْف ، والبَرْجِيل زبدي كيل الصَّرف ، والحَبَشِيَّة نصف

(٢٨٥٦) حمل ثلاثة من الحمير تبناً .

(٢٨٥٧) لفظ مستعمل إلى اليوم في كل بلاد اليمن ومعناه (مضبوط تماماً) أو (غاية الشيء و نهايته) بما لا ينقص شيئاً و لا يزيد شيئاً .

(٢٨٥٨) النَّدْش) و (النَّدِيْش) من (نَدَش) ومعناه (فَكَّ) ، و (فَتح) فيكون المقصود (أن العلف المقدم لطوالة الخيل يكون محددا مقداره بدقة بعد أن يفك مما ربط به من عجور أو حبال وهو ما يطلق عليه بلغة أهل اليمن (النديش) .

(٢٨٥٩) و معناه (المساء) . وما زال اللفظ مستخدما على لسان أهل اليمن الى اليوم .

(٢٨٦٠) خليط من التبن والقضب (البرسيم) .

(٢٨٦١) ماسبق تقديمه من علف للحيوانات و أعيد جمعه ، ويسمى (دِبْشاً) لأن العلف والتبن والقضب أختلط بعضه ببعض .

(٢٨٦٢) ما سبق صرفه من إعلاف .

(٢٨٦٣) لفظ يطلق على إطعام الحيوان الحبوب . وهو لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم فيقال (أحسك فلان دابته حَسِيك الذُّرة) بمعنى (أطعم فلان دابته حبوب الذُّرة) .

(٢٨٦٤) الحسيك الخاص بالدواب التي يستخدمها السُلْطَان .

(٢٨٦٥) كذا . والصواب (وافي) أي (كامل) لا ينقص شيئاً

(٢٨٦٦) البغلة المخصصة لركوب السلطان .

(٢٨٦٧) كذا . وهي (البَرْكِيل) والجمع (بَرَاكِيل) ، نوع من بغال الجر الثقيلة التي تتميز بقوتها و قدرتها على تحمل المشاق و حمل الأثقال وجرها لمسافات طويلة . وأصل اللفظ (مُعَرَّب) .

(٢٧٦٨) كذا .

(٢٨٦٩) سبق ذكر مواصفات البغال الحبشية المخصصة لركوب الملوك .

(٢٨٧٠) هو الحمار الذي يستخدمه من يقومون بحش الحشائش للخيول والبغال السُلْطانية .

(٢٨٧١) الحبوب التي تقدم لدواب الأمراء وهم من أبناء السُلْطان وحاشيته .

الزُّبدي كَيْل الصَّرْف ، ودابة الحَشَّاشِين نصف زبدي كيل الصَّرْف .

ومن نسخة أُخرى :

العَادَة التي جَرَت في الإصْطَبْل السَّعِيد المُظَفَّري من الحَسِيك والعُلُوفَات قَدِيماً وحَدِيثاً ، فمن ذلك :

الحَسِيْك - أمَّا في القَدِيْمَة [٢٨٧٢] في أيام أحمد بن بَاوَش ومن تقدمه وكان شهر أهَال [٢٨٧٣] الجَبَل عشرين يوماً ، يَسْتَدْعُوْن لعشرين يوماً ويَصْرِفُون لشهر كامل [٢٨٧٤] وكان إستدعاؤهم للدَّوَاب ، والسُّفَرِيَّة [٢٩٧٥] والمَقَامِيَّة [٢٨٧٦] بالجند . الحصان الخاص وغيره زبديين تعزي ، البغله الخاص زبديين . بغال الرَّحِيْل [٢٨٧٧] زبديين ، بغال البَرْجِيْل زبدي ونصف . الجِمَال زبديين . الأحْبُوش [٢٨٧٨] زبدي . دواب الحشَّاشين زَبدي . وكانت العشرة الجَنَدي إثنين وعشرين زبدي تعزي .

والأغْشِيَة للحَاشِيَة [٢٨٧٩] - البَاشَرُوْش [٢٨٨٠] زبديين ، السَّائِس الخَاص [٢٨٨١] زبدي وربع ، سائس البَرَاكِيْل [٢٨٨٢] نصف وربع ، للحشَّاشين نصف الزُّبدي ، هذا لكل نِفَر وليس للكَاتِب ولا لِسِوَاهُ شئ ، والجميع من الفُضْلَة [٢٨٨٣] .

(٢٨٧٢) الأيام القديمة ، و يقصد السابقة .

(٢٨٧٣) كذا . والصواب (أهالي) أي (سكان) الجبل ، و لعله (جَبَل صَبِر) لقربه من عاصمة الدولة مدينة تعز . وإذ شئنا الدقة فهم من يقيمون من أسرة السلطان في ثعبات و غيرها .

(٢٨٧٤) ومعناه (أن أهالي الجبل كان يصرفون من الحبوب المخصصة لإطعام الدواب السلطانية ما هو لعشرين يومًا فقط ، ولكنهم يقدمونها طعاما للحيوانات مدة شهر كامل وهو ثلاثين يوماً)

(٢٨٧٥) الحيوانات المخصصة لسفر السلطان .

(٢٨٧٦) هي الدواب التي يستخدمها السلطان أثناء إقامته في مدينة (الجَنَد) .

(٢٨٧٧) كذا . لعلها بغال مخصصة للرحلات التي يقوم بها السلطان سواء رحلات الصيد أو غيرها من رحلات الترويح والتنزه .

(٢٨٧٨) بغال بلاد الحبشة .

(٢٨٧٩) وهم من يقومون بالعناية بالدواب السلطانية من مشارفين ، وسواس ، وحشاشين وغلمان يقومون باعمال النظافة ، وكُتَّاب يتولون العملية المحاسبية وغيرها .

(٢٨٨٠) هو المسئول الأول عن العناية بالخيل السلطانية والأشراف عليها وعلى من يقومون بخدمتها ، وأصل اللفظ دخيل .

(٢٨٨١) من يقوم بتدريب الخيل السلطانية وتهذيبها .

(٢٨٨٢) كذا . وهذا يدل على أن (البراجيل) و (البراكيل) بمعنى واحد .

(٢٨٨٣) يحصلون على هذه المقادير من الحبوب مما (يَفْضُل) أو يتبقى من الحبوب المصروفة للخيل السُّلطانية .

فلما باشر حضر من عَرَّف مولانا السُّلطان خلَّد اللّه مُلكه أن هذا الحسيك لا يكفي الدَّواب لأنه بزيادة الثُّلث ، وسأل أن يكون الإستدعاء لشهر كامل فما توفر كان بوجه الأمانة . فأجابه مولانا السُّلطان إلى ذلك . و استُدْعِي واستمر، وكان ما توفر من الحَسِيك كُتِب به إستدعاء إلى الدِّيوان الخاص ، وعُيِّن من الوفْر وأُ حْسِك (٢٨٨٤) ، ولم يزل ذلك مستمراً إلى أن باشر العمَاد بن الشَّرَف البَاب فمنعَ من ذلك ، وزاد في العَوَاشر عَاشرَيْن ، فصارت العشرة الجندي أربعة عشر زبدي ورَتَّب الإستدعاء [٩٤-أ] على مايأتي ذكره :

الجَنَايِب (٢٨٨٥) الخاص زبديين تعزي . الغُلَمْدَارِيَّة (٢٨٨٦) وخيل المَصْرُوف زبدي ونصف . بغال الرَّحْل (٢٨٨٧) زبدي ونصف . البَرَاكِيل زبدي . الأحبوش زبدي . دواب المشَّاشين زبدي . الجمال زبدي ونصف ، وزادت الأعْشِيَة (٢٨٨٨) فمن كان له زبدي وربع صار له زبدي ونصف ، ومن كان له نصف وربع صار له زبدي وربع . والبَاشَرُوش كان له زبديين صار له ثلاثة . والمشَّاشين على حالهم لم يُغَيَّر عليهم بزيارة . هذا في الإصْطَبْلات السَّفَرِيَّة والمَقَامِيَّة بالجَنَد .

وأمَّا إصْطَبْل المَنْصُورَة (٢٨٨٩) فليس للرَّأس سوى زبدي ، لأن الدَّواب هنالك تَوَالِف خيل زَمِنَة (٢٨٩٠) وحُجُورَات للنِّتَاج (٢٨٩١) .

(٢٨٨٤) أطعمت به الدواب .

(٢٨٨٥) جمع (جنيب) و يطلق على الخيل الإحتياطية ، و (الجنيب) هو الحصان الاحتياطي الذي يربط إلى سرج الحصان الذي يركبه الفارس ، وكان الملوك والأمراء والفرسان في تلك العصور لا يستغنون عن (الجنائب) وهي الخيول الإحتياطية ، فإذا أصيب الفرس الذي يركبونه أو عانى من التعب أستبدل ب (الجنيب) وهو الفرس الاحتياطي ، و ربما كان للفارس أكثر من جنيب سلس القياد مدربا تدريباً ممتازاً .

(٢٨٨٦) هم غلمان متعددو الوظائف يعملون في القصور والدور السلطانية و يطلق عليهم لقب (الغُلَمْدارية) .

(٢٨٨٧) بغال تستخدم لنقل العتاد في الرحلات والحروب .

(٢٨٨٨) مايصرف من حبوب في الفترة المسائية لمن يعنون بالخيل السُّلطانية وقد سبق ذكرهم .

(٢٨٨٩) هي (منصورة الجَنَد) تمييزاً لها عن (منصورة الدملوة) ، و قد بناها السلطان (طُغْتَكِين بن أيوب) و ذكر ابن المجاور أن (طُغتكين) سُمّ وهو يشرف على بنائها من قبل شخص من وجهاء ناحية جبلة ، وتوفي قبل أن يتم بناء ها ، و ذكر الجندي « واختط - طغتكين - مدينة سماها المنصورة ، وهي قبلي مدينة الجند وعلى ربع مرحلة منها وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٥٩٢ هجرية و ابتنى فيها داراً كبيرة وحماماً وكان واديها المعروف بخنوة مسكناً للوحوش فأحياه و أحيا وادي الدارة والقاعدة ، و ابتنى في المنصورة قصراً كبيراً و حماماً وابتنى للعسكر بها بيوتاً و ابتنى بقرية خنوة دار مضيف .. » (الجندي ، السلوك ، م ٢ ، ص ٥٣٠) .

(٢٨٩٠) خيول هرمة تعاني من عاهات .

(٢٨٩١) الحجورات من الخيل : هي الخيول من الإناث المخصصة للإنجاب ويسمى (المخاض والولادة=

والعُلُوفَات – الطُّوَالَة عشر رؤس خيل أو بغال لا تزيد على ذلك ، ولها سايس وقَدْرَصَار (٢٨٩٢) يقوم بها مَسْح وكَبْس ورَش وعَلَف ، ولها حشاشين فإن كانوا في الإقامة كان نفران ، أحدهما قَصَّاب (٢٨٩٣) والآخر حشَّاش بَرَّانِي ، وإن كانوا في السَّفَر بَطَل القَصَب (٢٨٩٤) وصاروا بَرَّانِيين (٢٨٩٥) . والعلف لها في المَقَام (٢٨٩٦) قضب حملين ، حشيش حمل الجُمْلَة ثلاثة أحمال ، وفي السَّفر حشيش حملين ، وهذا كله خارج عن التبن المجموع في المَخَازِن من الأملاك (٢٨٩٧) . يُوَاسَوْن به قليل وكثير ، وقد يَمْرَض حشاش أو يَنْسَحِب (٢٨٩٨) فيُجْعَل عِوَض الحَشِيْش تِبْن .

حَدِيْث الإصْطَبْل السَّعِيْد الأشْرَفِي (٢٨٩٩) عَلَى مَا يَأتي بَيَانَه :
الحُسَيْك – الخيل الجَنَايب أربعة عشر رأساً ، منها ست رؤوس الرّأس زبديين بأثني عشر زبدي ، ومنها ثمان رؤوس الرّأس زبدي ونصف بإثني

= للحيوان في بلاد اليمن (نِتَاجاً) فيقال (نتجت الفرس أو البقرة) بمعنى (ولدت) . ولا يطلق لفظ (النِّتَاج) على غير الحيوان .

(٢٨٩٢) كذا . ربما كان اللقب (قَدْرَصَار) ومهمتة ماذُكِر . و ربما كان الصواب (ولها سايس وقد صار يقوم بها .. »

(٢٨٩٣) لقب لمن يتولى تقديم (قَصَب) الذُّرة أو الدخن للخيل ، و ربما قام بتقطيعه و إطعامه للخيول والدواب ، ولفظ (قَصَّاب) بمعنى (جَزَّار) الذي تعرفه بعض البلاد العربية غير مستعمل مطلقاً على لسان أهل اليمن في تعاملهم اليومي ، ويسمى (الجزار) (جزاراً) ولا يسمى (قصاباً) ، وربما سماه (قصاباً) بعض الكتاب والمتأدبين في كتاباتهم من بعض أهل اليمن مجاراة لأمثالهم في الدول العربية الأخرى و لكنه يعد غريباً وشاذاً في نظر السواد الأعظم من الناس في اليمن .

(٢٨٩٤) توقف عن إعلاف الخيل والدواب قصب الذرة والدخن .

(٢٨٩٥) إي تحولا إلى (حَشَّاشِين) لوجود الحشائش على طُرق السفر . لاحظ ماذكره (الكاتب) قبل هذا بقوله (.. حَشَّاش بَرَّانِي) .

(٢٨٩٦) الإقامة وعدم السفر .

(٢٨٩٧) هي (الأملاك السلطانية) ، و كان يطلق عليها مسمى (الأملاك السعيدة) و هي أراضي الصوافي التابعة للدولة ، ومنها كانت تأتي نفقة الملك – سيأتي ذكرها بتفصيل أكثر في الجزء الثاني من الكتاب – و قد آلت كافة هذه الأملاك في اليمن بعد الثورة إلى الجهاز المعروف في عصرنا بـ(مصلحة أراضي وعقارات الدولة) وذلك بعد أن تنقلت عبر الزمن من دولة إلى أخرى ومن سلطان إلى حاكم إلى إمام وكانت أسْرة بيت (حميد الدين) آخر من آلت اليهم (الأملاك السعيدة) قبل قيام الثورة على حكمهم .

(٢٨٩٨) ينسحب من الخدمة أو يستقيل منها .

(٢٨٩٩) مسمى لأحد الاصطبلات السلطانية التابعة للملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول وربما كان هذا الاصطبل في مدينة تعز عاصمة دولة بني رسول .

عشر زبدي . خيل الفَلَمْدَارِيَّة أربعة منها الصَّوابي [٢٩.٠٠] زبدي ونصف ، ومنها ثلاث رؤوس الرَّأس زبدي ، ثلاثة أزبود . المَهَـارَة [٢٩.٠١] مُهْرَة واحدة بزبدي حصان بن معلوم زبدي . حصان الشّجاع إختيار زبدي . البغال الخاص ثمان رُؤوس ، زبدي ونصف بأثنى عشر زبدي . بغال الرّحل ست رُؤس ، الرَّأس زبدي ونصف ، بسبعة أزبود . بغال الخدّام سبع رُؤس منها خمس رُؤوس زبدي ونصف ، سبعة أزبود ونصف [٩٤-ب] ومنها رأسان بزبديين . البراكيل بسبعه وعشرين رأساً بتسعة وعشرين زبدي . أحبوش ثمانية وأربعين ، منها خواص ست رُؤس بستة أزبود ، ومنها إثنين وأربعين رأس ، الرَّأس نصف وربع زبدي بثلاثين زبدي ونصف . دَوَاب المُطْرِبِيْن [٢٩.٠٢] إثنان ، زبدي ونصف . دَابَة الطَّاحُون [٢٩.٠٣] نصف وربع زبدي . دواب الحشّاشين إثنين وعشرين رأساً بستة عشر زبدي ونصف ، الرَّأس نصف وربع . جمال الإصطبل [١٩.٠٤] الرَّأس زبدي ونصف إثنان بثلاثة أزبود . الكِبَاش [٢٩.٠٥] خمس رُؤس بزبدي . الجميع كيل مُعْتَدِل بين الوَافِي والنَّاقِص ، ويسمى كيل صَرْف .

الأَعْشِيَة وتفصيلها - البَاشَرُوش زبدي ونصف وربع . الركَبْدَارِيَّة [٢٩.٠٦]

(٢٩.٠٠) نسبة لغلام يسمى (صَوَاب) وهو من الغلمان السُّلطانية - راجع قائمة مرتبات غلمان الملك المظفر تحت عنوان « مبلغ جامكية المماليك الصغار المظفرية لشهر رمضان المعظم سنة ثلاث وتسعين وستمائة » . ومن المحتمل أن يكون (الصَّوابي) إسم حصان للملك الأشرف .

(٢٩.٠١) جمع (مُهْر) للذكر و (مُهْرَة) للأنثى - و له جمع ومفرد غير هذا في الفصيح - هو ولد الفرس ، أو أول ما ينتج منه و من غيره من الخيل والحُمُر الأهلية وغيرها . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة مَهَرَ) .

(٢٩.٠٢) هم المطربون من غلمان السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول وقد ذكرت أسماؤهم و مرتباتهم تحت عنوان « مبلغ جوامك المماليك الصغار و عبيد البيوتات والحاشية لشهر ذي القعدة سنة - كذا - و تسعين وألف . » .

(٢٩.٠٣) دابة ، لعلها (بغلة) تدير حجر الرحى لطحن الغلال المستخدمة في صنع الأطعمة في الدور والقصور السلطانية - سيأتي في الجزء الثاني من الكتاب تفاصيل ممتازة حول طحن الحبوب و مقادير ما يطحن .. الخ - .

(٢٩.٠٤) هي جمال ملحقة بالإصطبل (الأشرفي) ، وربما كانت من جِمَال الركوب الملوكية أو السلطانية وهي جمال لها مواصفات خاصة ذكرها الملك الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول في كتابه المسمى (كتاب المغنى في البيطرة) عند تناوله أنواع الجمال وصفاتها .

(٢٩.٠٥) جمع (كَبْش) اسم يطلق في اليمن إلى اليوم على ذكر (الغنم) .

(٢٩.٠٦) وتكتب أيضاً (الرِّكَاب دارية) ، و هم الذين يحملون الغاشية بين يدي السلطان في المواكب والحفلات ، وهم من موظفي (الركاب خاناة) وهو بيت الركاب الذي تكون فيه السروج واللجم والكنابيش ، والعبي والأجلال والمخالي ، ويقوم بشئونها موظف متسلم لحواصلها يلقب ب (مهتار الركاب خاناه) . راجع (العُمَرِي ، مسالك الابصار ، هامش ص ٣٢. القلقشندي ، صبح ، ج ٤ ، ص ١٢) .

الخـــوَاص إثنـان نصف زبدي . أرْبَاب زَبديِين [٢٩٠٧] سبعة نفر بعشرة أزبود ونصف . سَايِس البَـوَّابَة [٢٩٠٨] ، سـايس الطُوَّالة ، سـايس الحُجُـورات ، سـايس البغال السُرُوجِية [٢٩٠٩] ، سايس الخُدَّام [٢٩١٠] ، سايس الجِمْدَارِيَّة المَمَالِيك [٢٩١١] ، سايس الحُبُوش [٢٩١٢] الخواص التي مع الحَلَوِي [٢٩١٣] في جِبْلَة .

أرباب زبدي وربع [٢٩١٤] ، أربعة نفر بخمسة أزبود ، سائس السِّلَاحَ دَارِيَّة [٢٩١٥] ، سائس الحَرْبَنْدَة [٢٩١٦] ، سائس الوَشَاقِيَّة [٢٩١٧] ، سائس الحُبُوش . السُّيَّاس [٢٩١٨] – ثمانية نفر كل نفر نصف الزُبدي ، بأربعة أزبود . الجَمَّالَة [٢٩١٩] نفران بزبديين . الحشَّاشين عشرين نفر ، كل نفر نصف وربع زبدي ، بخمسة عشر زبدي . الـرُخْتَوَان [٢٩٢٠] زبدي .

(٢٩٠٧) من يصرف لهم زبديان من الحبوب .

(٢٩٠٨) كذا .

(٢٩٠٩) مسمى لنوع من البغال التي يركبها السلطان .

(٢٩١٠) هو مربي ومؤدب الخُدَّام ليتقنو الخدمة المنوطة بهم عند عملهم في القصور والدور السلطانية .

(٢٩١١) هو مربي ومؤدب المماليك (الجَمْدَارِية) جمع (جَمْدَار) ، و هو لقب لمن يتولى إلباس السلطان او الامير ثيابه ، و أصله (جَامَا دَار) فحذفت الألف بعد الجيم و بعد الميم استثقالاً وقيل (جَمَدَار) ، وهو في الأصل مركب من لفظين فارسيين أحدهما (جَامَا) ومعنا (الثَّوب) والثاني (دَار) و معناه (مُمْسِك) فيكون المعنى (ممسك الثوب) (القلقشندي ، صبح ، ج ٥ ، ص ٤٥٩ . وراجع أيضاً العُمَرِي ، مسالك الأبصار ، ص ٣٦) .

(٢٩١٢) البغال الحبشية .

(٢٩١٣) كذا في الأصل ، و هو (لقب لشخصية) تقيم في مدينة (جِبْلَة) مودعة لديها هذه البغال الحبشية ، و من المحتمل أن يكون لقبه (الجِلَوِي) .

(٢٩١٤) من يصرف لهم زبدي وربع من الحبوب .

(٢٩١٥) هو مؤدب ومدرب المماليك المعروفين بلقب (السِّلاح دَارية) جمع (سِلَحْدَار) وهو لقب لمن يحمل سلاح السلطان أو الأمير في المواكب أو المجامع الجامعة ، وهو المقدم على (السلاح داردية) وهم حملة السلاح حول الخليفة سواء في حركته أو عند جلوسه على العرش . راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ٤٨٠ ، ج ٤ ، ص١٨ . العمري ، مسالك الابصار ، ص ٣٦) .

(٢٩١٦) هو مؤدب ومدرب المماليك الذين يستعملون الحِرَاب ، ولفظ (حر بنده) فارسي معرب .

(٢٩١٧) هو مؤدب ومدرب المماليك (الوَشَاقِية) ، و هم فرقة عسكرية من المماليك حملة القسي والمحاربين بها ، و مهمتهم ، حماية القصور والقلاع والحصون بالدفاع عنها من وراء (المَوَاشِق) وهي النوافذ والشقوق التي تعمل في المباني لرمي العدو منها .

(٢٩١٨) جمع (سَائس) من يتولون تأديب وتدريب الخيول والبغال .

(٢٩١٩) جمع (جَمَّال) لقب لمن يعتني بالجمال و ينقل على ظهورها الأحمال والبضائع .

(٢٩٢٠) هو متولي أمر قماش السلطان في (الطشت خاناه) و أصل اللفظ (فارسي) مُعرب راجع (=

المُبَرْدِع (٢٩٢١) نصف الزُّبدي .

البَوَّاب (٢٩٢٢) زبدي . سُوَس بَطَالِيْن (٢٩٢٣) فإذا أرْتَسَبَت (٢٩٢٤) الخِدْمَة عمن يمرض من السُّوَس ، ثلاثة نفر ، بثلاثة أزبود . أمِيْراحُر (٢٩٢٥) زبديين . الطُّوَاري (٢٩٢٦) : شكُر الطَّبَّاخ نصف زبدي ، طَبِيْنَة نصف زبدي ، صَوَّاب نصف زبدي ، دِيْنَار نصف زبدي (٢٩٢٧) . المُؤَذِن (٢٩٢٨) نصف زبدي .

الحَدِيْث عَلَى عُلُوفَات الجِمَال

القَطَّار (٢٩٢٩) – له من العَجُور كل يوم باع ونصف سُلطاني ، الثُّلُث منه قَطِيْع (٢٩٣٠) ، والثُّلث طَرِيْح في النَّهار ، والثُّلث طَرِيْح في اللَّيل . وعِبْرَة الباع السُّلطاني أربعة أذرع [٩٥-أ] حديد ونصف ، وعبرة الباع العُرْفِي أربعة أذرع باليد ، والحِمل العَجُور السُّلطاني الوَاقِر في زبيد الذي يُقبض إلى

= القلقشندي ، صبح الرعشى ، ج ٤ ، ص ١٠ ، ١١ . ج ٥ ، ص ٤٧١) .

(٢٩٢١) لقب لصانع (البَرَادِع) جمع (بَرْدَعَة) وهو قماش يوضع على ظهر الدابة تحت السرج . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٥ ، مادة البَرْدَعَة) . و يبدو أن هذا (المُبَرْدِع) كان يمارس صنعته في الإصطبل الأشرفي أو في إحدى المنشآت التابعة له .

(٢٩٢٢) حارس بوابة الأصطبل .

(٢٩٢٣) هم سواس (إحتياطيون) يمارسو ن عملهم في حالة تعرض بعض سواس الدواب للمرض أو تركهم الخدمة لعذر قاهر . ورسم لفظ (سُوَّاس) في الأصل (سُوَس) .

(٢٩٢٤) توقفت ، أو تعطلت . ولم يعد للفظ إستعمال في وقتنا الحاضر .

(٢٩٢٥) كذا . لفظ معرب يدل على شخص يعمل في الاصطبل ربما كان مسئولاً على من يقومون بالاهتمام بأمر الدواب السلطانية ، أو لعله (أميراخور) و هو متولي اسطبل السلطان .

(٢٩٢٦) جمع (طَاري) وهو إسم يطلق على الطعام الذي يعد للسلطان أو الملك ، فقد كان من عادة الملوك في تلك الازمنة أن يمد لهم أكثر من سماط لطعامهم . و ذكر العُمَري « و أما بُكْرَة – أول النهار – فيمد سُمَاط أوَّل لا ياكل منه السلطان ، ثم ثان بعده يسمى (الخاص) قد ياكل منه السلطان وقد لا ياكل ، ثم ثالث بعده يسمى (الطاري) ومنه ماكول السلطان . و أما في أخريات النهار فيمد سُمَاطان : الأوَّل والثاني المسمى الخاص ، ثم أن استدعي بطاري ، حضر والإفلا ... » (العُمَري ، مسالك الأبصار ، ص ٤٠ . القلقشندي ، صبح ، ج ٤ ، ص ٥٦) .

(٢٩٢٧) كل من ذكرت أسماؤهم هنا يعملون في المطبخ السلطاني لإعداد الوجبة التي ياكل منها السلطان وخاصته من كبار موظفي الدولة والمعروفة ب (سماط الطاري) .

(٢٩٢٨) من يقوم بالأذان للصلاة في أوقاتها ، وربما كان هناك مسجد ملحق بالقصور والمنشآت السلطانية ليتمكن العاملون بها من أداء فروض الصلاة في أوقاتها دون أن تتعطل أعمالهم .

(٢٩٢٩) هو أما (الجمل) الذي يسير في أول القافلة وتربط أو (تقطر) إليه بقية جمال القافلة . أو هو (جِمَال) القافلة التي تقطر بعضها إلى بعض لتسير على نسق واحد .

(٢٩٣٠) ما يقطع من قصب الذُّرة أو الدُّخن ويجمع حزماً لا يزيد طول الحُزمة على شبر و يفرز به=

الشُّونَة[٢٩٣١] خمسة أبْوَاع سلطاني وهو يكفي خمسة عشر جملاً ، والحِمْل المتوسط ثلاثة أبْوَاع سلطاني ونصف ، والحمل الضَّعِيْف ثلاثة أبْواع . والحَمل العَجُور في المهجم أربعة أبواع سلطاني وهو يكفي عشرين جملاً .

والعُصَّارَة [٢٩٣٢] – القُطَّار ، كل جمل نصف مِدْلاَة ، ثلاث مَدَال ، وقطيع ثلاثة أجَاب ، ويُضاف إليها البُرْعُم [٢٩٣٣] أو الذُّرَة ، فإن كان ذُرَة ، كان للجمل المَسْعُوْدِي [٢٩٣٤] ستة أزبود سُنْقُرِي ، ويحمل الجمل خمسة أزبود سنقري [٢٩٣٥] ، وإن كان بُرْعُم كان لكل جمل مِدْلاَة وهي ثلاثة أحمال مَهْجَمِي [٢٩٣٦] عنها ستة أرطال بغدادي . القُطَّار ست مَدَال .

الأَغْشِيَة التي جرت بها العادة في المَنَاخَات السُّلطانية للجَمَّالَة وَحَاشِيَة المَنَاخ أصْحَاب الطُّنْبَك [٢٩٣٧] – كل نفر أربعة أزبود سنقري ، سائر الجَمَّالَة زبديين سنقري ، الحَوَاش [٢٩٣٨] أربعة أزبود سنقري ، وفي المناخ السُّلطاني جامكية عشرة . المُغَرْبِل [٢٩٣٩] ثلاثة أزبود سنقري ، القُرَاغُلاَمِيَّة [٢٩٤٠] كل نفر زبديين ، المُجَلْمَدَارِيَّة [٢٩٤١] كل نفر أربعة أزبود سنقري . في المناخ السُّلطاني المُجَلْمَدَار الخاص أربعة أزبود في المناخ .

= الجمل في فمه بيد من يقوم بالعناية به .

(٢٩٣١) وتجمع (شُوَن) مباني تجمع إليها الحبوب والأعلاف والتبن ، ومازال بعضها يسمى شونة إلى اليوم ، وهي من المباني التابعة للدولة .

(٢٩٣٢) سبق التعريف بها .

(٢٩٣٣) بذور القُطْن .

(٢٩٣٤) مسمى لنوع من جمال اليمن النفيسة تدعى (المَسْعُودِيَّة) ، و لنفاستها وقوة تحملها كانت تشترى للعمل في المناخات السلطانية . و هذه الجمال كانت تنتشر ما بين موزع و زبيد وهي مناطق تربيتها ، وقد وصف الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي هذه الجمال و صفاً ممتازاً في كتاب (المغني في البيطرة ، ورقة ٧١ – أ) .

(٢٩٣٥) معناه (يبتلع الجمل في وجبته من حبوب الذرة خمسة أزْبُد سنقرية) .

(٢٩٣٦) الحديث السابق عن الجمال و ما سيأتي بعد هذا من حديث عن المناخات السلطانية والجمال فيها يدور موضوعه في مدينة زبيد ونواحيها من البلاد التهامية و كانت هي مناطق تركز المناخات السلطانية التي تقيم فيها الجمال التابعة للدولة .

(٢٩٣٧) كذا ، لعله لقب للمشرف على المناخات السلطانية ، أو إحداها .

(٢٩٣٨) كذا . ويقصد بها الحواشي .

(٢٩٣٩) لقب لمن يقوم بغربلة وتنقية الحبوب مما بها من قشور و أتربة و أوساخ .

(٢٩٤٠) كذا ، جماعة من الغلمان الذين يخدمون في المناخ و يبدو أن أصل اللفظ (تركي) و يطلق على من مهمتهم حراسة الطرقات التي تسافر عليها القوافل .

(٢٩٤١) لقب لمن يتولون تجليد أو تغليف بعض عُدد الجمال بالجلد .

وفي المَنَاخ السُّلْطَانِي ، صاحب الخَوَاص (٢٩٤٢) أربعة أزبود ، وسائر الهَجَّانين (٢٩٤٣) كل نفر زبديين ، شَارِح الغُرَاب (٢٩٤٤) من غير جامكية زبديين البوَّاب زبديين ، شارح الشُّونَة (٢٩٤٥) من غير جامكية ثلاثة أزبود .

حسيك دواب الشُّحْنَة (٢٩٤٦) : عشرة أزبود سنقري ، الكَاتِب زبديين ، الجميع كيل واف ، والقَطَّاع (٢٩٤٧) له جامكية الشهر ثلاثة ، وعليه القطيع لستة قُطُر شِبْع ، والمشْبَع هو كفاية الجمل من المقطيع ، والستُ قُطُر ستة وثلاثين جَملاً .

السُّعُوط (٢٩٤٨) في المَنَاخ السُّلْطَانِي - سمن الجمل زبديين زبيدي ، فلكل أربعة أجمال جَمَنَة (٢٩٤٩) سَمْن بِجَمَنة زبيد ، وفي المهجم الجمل رطل

(٢٩٤٢) الذي يقوم بالاهتمام بالجمال الخاصة بالسلطان .

(٢٩٤٣) وهم من يعنون بالجمال المسماة بـ(الهُجُن) جمع (هَجِين) وهي جمال معظمها مخصصة للركوب وليس لحمل الأثقال يستخدمها النجابة لسرعتها في الجري وتسمى بالجمال (البَحْرِية) و كلها تجلب إلى اليمن من الساحل الأفريقي من كل من السودان والحبشة والصومال ، وقد ذكرها الملك الأشرف عُمر بقوله « الهُجن المجلوبة وذكر أصنافها : وهي التي يقال لها البَحْرية ، و ذلك لكونها تجلب من السواحل وهي أصناف منها السَوَاكِني ، والزَرْعِيّ ، والبَاكَرْمِيّ ، والأزْعَلِيّ ، و نحن نبين صفاتها . فمختارها هذه الهُجُن و أجودها وأحسنها خَلقاً و خُلقاً و أصلحها لركوب الملوك السُّوَاكِني ... ثم الزّرعي وهو يجلب من بلاد يقال لها زَرْعة يقارب السواكني ... فربما يفوق على السواكني ويشكر ويصلح ما فيه هذه الأوصاف لركوب الملوك و مابعده فللنجابة المحثوثين بطلب الحوائج ... ومن الهُجن أيضاً من تَحْرَلَة ، وبَرْبَرَة ، وَرُحَيْتَا وهي أيضاً هُجن جيدة صالحة ... » (الملك الاشرف عمر بن يوسف ، المغني في البيطرة ، ورقة ٧٢ ، أ ، ب) .

(٢٩٤٤) هو من يحرس الغربان ويمنعها من التقاط الحبوب أو السنابل من مواضعها التي تبد فيها داخل المناخ .

(٢٩٤٥) هو حارس مخازن الحبوب والعلف المخصصة لخزن أغذية الجمال .

(٢٩٤٦) دواب مخصصة لنقل التموينات العسكرية أثناء الحروب وفي أوقات السلم من أسلحة ومواد غذائية وعدد ركوب الخ .

(٢٩٤٧) لقب لمن مهنته (قطع) أعلاف الجمال بالمنجل مثل قصب الدخن والذرة التي يقوم بتقطيعها قطعاً صغاراً ثم تخلط بالعصارة والبرعم والذرة وتقدم علفاً للجمال . ذكر ذلك (الملك الاشرف عمر ، المغني في البيطرة ، ورقة ٨٢ - ب -) .

(٢٩٤٨) هي طريقة إسعاط الجمل من أنفه بصب مقدار من السَّمْن فيه ، أما كيفية ذلك ومقاديره فقد ذكرها الملك الأشرف بقوله « فيجب تعهدها - الجمال - بالسعوط ، و هو كل شهرين سعطة لكل جمل رطل ونصف وربع بغدادي فيكون في السنة ست مرات ، وقد يكون في السنة أربع مرات وذلك في كل ثلاثة أشهر سعطة . وقد يكون آخر كل شهر سعطة لمن يريد قوة الجمل ، وعلى هذه المراتب فكل مرتبة أنفع من الأخرى ، و أوسطها ست مرات . و إذا كان الجمل ضعيفاً أسعط في كل شهر مرة حتى يستريح » (الأشرف ، المغني في البيطرة ، ورقة ٨٣ - ب -) .

(٢٩٤٩) وعاء من الفخار مخصص لشرب الماء وإعداد القهوة مازال معروفاً باسمه و استعماله إلى اليوم .

وثلث مهجمي ، وذلك في السَّنة أربع طُرَق [2950] [٩٥-ب] ويستوي في ذلك الجِمَال المَسْعُوديَّة وجمال الحَمْل والحِجَر [2951] لا يُميزُ واحدٌ منها على غيره.

اللُّقْمَة - تكون في السَّنة مرَّةً أو مرَّتين وثلاث ، وتُعمل للجَمَل إذا قَرِف [2952] وقَلّ أكله في العلف ، وحوائجها ثوم ثلث رطل بغدادي ، زنجبيل ربع رطل بغدادي ، حب رُمَّان دون ربع رطل بغدادي ، يُغْمَر الجميع خَلّ خَمْر بعد أن يُسْحَق ويجعل الجميع لُقْمَة واحدة وتعطى الجمل بعد أن يَتَعَشَّى [2953] ، ولا يمنع الأكل ولا العلف ولاريّ [2954] .

الدُّهْن [2955] - القُطَّار - سبعة أرطال مهجمي ونصف ، الجمل رطل وربع مهجمي عنه رطلين ونصف بغدادي ، والسَّبعة الأرطال والنِّصف المهجمي عنها خمسة عشر بغدادي . والكبريت والقَطِيْب والمِلْح والقَطِرَان لا يتقدر . وكانت العادة في المناخات السُّلطانية أنهم يَستدعون بكثير وقد يستدعون بقليل ، فعمل لهم ضريبة في كل مائة وخمسين جملاً كبريت خمسة ، قطيب وقطران خمسة ، ملح بنصف وسواء غلا الشيئ أو رخُص .

الخِرَازُ [2956] فِي المَنَاخَات كُلِّهَا :

في الحمل النَّقْش [2957] ، أو السَّحْل وهو خلاف النَّقش قيراطين ، والرَّعَوي والجُنْدي على الحِمْل ربع . وفي الجِبَال أجْرَة الحِمْل النَّقش نصف ، و أيَام اليَسَارَة وهي الكَسَاد ربع وثمن .

(٢٩٥٠) يُسْقَط الجمل في السنة أربع مرات كما ذكر الملك الأشرف سابقاً . ولفظ (طُرَق) معناه (مَرَّات) .

(٢٩٥١) هي إناث الجمال المخصصة للإنجاب .

(٢٩٥٢) ملَّ من الطعام أوكره غذاءه .

(٢٩٥٣) بعد تناوله وجبته من العلف مساءً .

(٢٩٥٤) ماء .

(٢٩٥٥) ذكر الملك الأشرف دهن الجمال بقوله « الدهن لأجسادها بين كل شهر مرة بالسليط والكبريت الشامي الأخضر ، والقطيب والملح المدقوق ، لكل جمل من السليط رطل وثلثان بغدادي ، كبريت في أيام البرد ربع رطل ، وفي أيام الحر قدر وقيتين ، والقطيب ستة أرطال بغدادية ، وكف من الملح مدقوقاً ، يجمع الجميع ويذوب الكبريت ويخلط خلطاً جيداً ، ويعرك به سائر جسد الجمل ولا يبقى منه شيئ ، ثم تمسح الظهور بالسمن مع الحركة لينذبغ الجلد ويؤمن عليه العقر ويلين السنام ، هكذا بين كل شهرين » . (الاشرف المغني في البيطرة ، ورقة ٨٤ -ب - ، ٨٥ -أ-) .

(٢٩٥٦) هي خرازة الجلد وصناعة سروج الجمال وعددها المختلفة وقد سبق لنا التعريف بها في أكثر من موضع في الكتاب .

(٢٩٥٧) زخارف و نقوش تزين بها رِحَال الجمال .

عُدَد الرَّحل – الرَّحْل ثلاثة ، وهي قيمة طُرَتَهُ (٢٩٥٨) وظهارته وبطانته ، وشُغْلَه على السَّيْرَوَان (٢٩٥٩) أو المُهَمْرِد (٢٩٦٠) . البُرْنُس النَّجَّاد ثلاثة ، البُرْنُس السَّلَب غِرَارة ونصف الثَّمَن ربع وثمن . المَخْمَطَة (٢٩٦١) الجلد وتَرْبِيَسَهَا (٢٩٦٢) قيراطين . القَتْب نصف . السَّلْسِلَة في رأس الجمل نصف . الغِرَار (٢٩٦٣) وهو الصُّوف الذي على ذِفْرَي (٢٩٦٤) الجمل ليس له ثمن بل على الجَمَّال (٢٩٦٥) يُحْضِره . الوَدَع (٢٩٦٦) الذي على المَخْمَطَة إذا طلب سُوِي (٢٩٦٧) بمقدار دينار وديناريـن وتُعمل للجمال الخَوَاص (٢٩٦٨) . والتَّهْنِيد (٢٩٦٩) والقلادَة (٢٩٧٠) وعمل الرَّحْل ، الجميع السَّيْرَوان والمُهَمْرَدِيَّة ، والغزل يُشْتَرَى مَن الدِّيوان على قدر الغلاء والرُّخص .

العُدَدَ التي يُحْزَم بِهَا الخَوَاص (٢٩٧١) – التي للمحامل بِطَان وجُفَت ضَفْر ربع ، قشَاط (٢٩٧٢) وهي المَشْطَة (٢٩٧٣) التي يحزم بها فلسين ، مَجَار كل ستة بربع . الخرجي –بطان وجُفَت سدس ، قشاط فلسين ، حُجَز كل عشرة ، دينار .

(٢٩٥٨) ما يزين الرحل من طُرّة مطيفة به من أطرافه .

(٢٩٥٩) لقب لمن يتعاطى صناعة السيور الجلدية التي تقاد بها الحيوانات وغيرها . وهو هنا كما هو مذكور في الكتاب ممن يتولون صناعة (الرَّحْل) وهو سرج الجمل ، وربما أمتد عمله إلى صناعة أشياء أخرى مثل المخطمة و القلادة وحُزُم المحامل . و أصل اللفظ فارسي معرب .

(٢٩٦٠) والجمع (مُهَمْرَدِية) ، وهو ممن يتعاطون صناعة رِحَال الجِمَال .

(٢٩٦١) كذا في الأصل ، ولعلها (المَخْطَمَة) الحبل من الجلد الذي يكون على خُطم الجمل يقاد به .

(٢٩٦٢) كذا .

(٢٩٦٣) كساء من صوف يكون على مؤخرة الجمل .

(٢٩٦٤) ذفري الجمل ما جاور ذيله من أعلى حقوه .

(٢٩٦٥) صاحب الجمل .

(٢٩٦٦) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم ، ويطلق على نوع من المحار الأبيض التي تزين بها مخاطم الجمال والبغال والحمير إلى اليوم بشكها على السيور الجلدية ، و ربما زينت بها أطراف السروج والأوطقة المصنوعة من الجلد . و (الودع) جمع (وَدَعَة) وهي الخرزة البحرية .

(٢٩٦٧) مستعملة بمعنى (عُمِلَ) .

(٢٩٦٨) الجمال التي يستخدمها الملك أو السلطان .

(٢٩٦٩) غير معروفة ماهيته .

(٢٩٧٠) سير السرج الذي يكون على صدر الجمل .

(٢٩٧١) الجمال الخاصة بالملك أو السلطان .

(٢٩٧٢) جمع (قَشْطَة) حزام مضفور تربط به المحامل لتثبت على ظهور الجمال عند السفر .

(٢٩٧٣) كذا في الأصل والصواب (القَشْطَة) .

غرائر للحَسيك كل عشر أصِرَة [٢٩٧٤] ، ربع .

وَفي الجبَال :

حَسيك الجِمَال – عن عشرة أجْمَال عشرة أزبود تَعِزّي ، الجمل زبدي ، ويُعْلَف من الشَّجَر [٢٩٧٥] . سَعُوط كل جمل نصف زبدي تعزي سمن ، عن عشرة أجمال خمسة أزبود تعزي بين كل شهرين سَعْطَة . والقَطْرَان في كل شهر لعشرة أجْمَال دينار ، وأجرة الجَمَّالَة عن كل ثلاثة أجمال في الشهر أربعة ، أو عشرين زبدي جَنَدي .

رِعْيَة البَقَر [٢٩٧٦] :

أما الأبقار السُّلطانية على ما حققه الرَّاعي لها ، فهي خمسة عشر راساً ، لها كل يوم نصف [٢٩٧٧] ، الشَّهر خَمسَة عَشَر [٢٩٧٨] ، قيمة عَجُور ربع ، قيمة حبز [٢٩٧٩] ثمن ، قيمة عُصَارَة ثمن ، ويُطْرَح لهم عجور باع عُرْفِي [٢٩٨٠] . و أجرة الرَّاعي وهو رَاعِي وحَلاَّب [٢٩٨١] في الشهر دينارين ونصف ، ويُوَاسَى بِرَغِيْف [٢٩٨٢] على الثَّالث [٢٩٨٣] ، أو ثلاثة [٢٩٨٤] من غير مُوَاسَاة [٢٩٨٥] .

والأبقار لسائر النَّاس في التَّهَايِم والجبال ، رِعْيَة الرَّأس ربع في الشَّهر ، وعلى الراعي أن يَحْلُب ، وهذا مستمر في التهائم في السنة كلها حتى تأتي أيام الجَحْر [٢٩٨٦] فَيَعْدَم الرِّعي فَيَقْسُط [٢٩٨٧] الرَّاعي على أصحاب البقر في كل رأس في النَّهار [٢٩٨٨] قيراط قيمة عجور على ما يُحَصِّلُه من المَرْعَى أو

(٢٩٧٤) كذا . و يقصد بها عدد مجموعه عشر غرائر .

(٢٩٧٥) يرعى غصون الأشجار والشجيرات .

(٢٩٧٦) كذا تنطق إلى اليوم في بلاد تعز . ويقصد بها (رَعْي الابقار) .

(٢٩٧٧) نصف دينار .

(٢٩٧٨) لها قيمة علف في الشهر ما مبلغه خمسة عشر ديناراً .

(٢٩٧٩) كذا من غير إعجام . و ربما كانت (خبيز) اى قيمة خُبز .

(٢٩٨٠) وفي الأصل خطا (عرافى) .

(٢٩٨١) يقوم بحلب لبن الأبقار .

(٢٩٨٢) رغيف من الخبز .

(٢٩٨٣) كل ثلاثة أيام .

(٢٩٨٤) تكون أجرته ثلاثة دنانير .

(٢٩٨٥) كذا تلفظ إلى اليوم وتعني (مُوَاسَاة) الإهتمام بالشخص ورعايته .

(٢٩٨٦) وقت عدم سقوط الأمطار ، ويسمى هذا الوقت من كل عام في كافة بلاد اليمن (جَحْراً) .

(٢٩٨٧) معناه هنا (يأخذ) أو (يفرض) .

(٢٩٨٨) اليوم .

يشتري الرَّاعي وِدْن (٢٩٨٩) عجور أخضر بقيمة معروفة ، ويُفَرِّقُهَا على أصحاب البهائم (٢٩٩٠) كل بحصته يدفعون ثمنه ، فإذا جاء الخَيْر (٢٩٩١) بَطَلَ القِسْط .

وامَّا الأجَر لسائر النَّاس في المَغْرِبَة وعُدَيْنَة لَيْسَت كَا لضَرِيْبَة السُّلْطَانِيَة بَل لَهَا حُكْم أخر وهي :

البَنَّاء (٢٩٩٢) الصَّانِع المَحْمُود دينار وربع ، وقد دينار (٢٩٩٣) . والجُعَلاء الكبار كُلّ نفر ربع ، وغداء فلسين ، والصُّغار سدس وغداء فلسين . أُجرة المُقَضِّض (٢٩٩٤) الجيد الصَّانِع دينار ، والذي دونه ثلاثة ، والذي دون الجميع نصف . والدَّلَّاك (٢٩٩٥) أجرته ربع وثمن وله الغداء ، ودونه ثلث . والذي يَطْلِي بالجُص (٢٩٩٦) دينار [٩٦-ب] .

وأَثْمَان الحَضَائِر – اللَّبن الألف عشرة والأحجار الألف عشرة ، والأضْبَار (٢٩٩٧) الألف خمسة ، وليست كالأضْبَار السُّلطانية بل دونها ، والجيد والرَّدِئ سواء في الأضبار والحِجَار . وأجرة النَّجَّار نصف وربع ،وأصحاب الجوامك (٢٩٩٨) كل نفر عشرين ، النُّهَّار ثُلُثَيْن ،

(٢٩٨٩) لفظ يطلق على الحقل أو الجربة المتوسطة المجاورة للوادي ، وعادة ما يتأخر حصاد (الوِدْن) لأن قصب الذرة فيه تكون مشبعة بالمياه لقربها من مسافي المياه في الوادي .

(٢٩٩٠) جمع (بهيمة) وتطلق على الأبقار .

(٢٩٩١) يطلق لفظ (الخَيْر) في بلاد اليمن على موسم الزراعة في فصل الصيف ، ففيه تهطل الأمطار فينمو الكلا وتزهر الأشجار وتثمر وتمتلئ الحقول بالمزروعات و يعم الخير والنماء كافة الأرض اليمنية .

(٢٩٩٢) من يقوم ببناء المنازل والدور وهو (المعلم الكبير) أو (المِعْمَار) بلغة أهل اليمن .

(٢٩٩٣) وقد تكون أجرته دينار واحد .

(٢٩٩٤) الشخص الذي يعمل بمادة (القَضَاض) ، وهي مادة تعمل من النورة الذكر وخليط من حصي الكوارتز وربما خلط بها مُخ عظام الحيوانات ، فيتشكل منها خليط يشبه مادة الاسمنت ولكنه أقوى منها بعدة أضعاف فيستخدم في تقضيض جدران البيوت والقصور وأسقفها كما يستعمل في المساجد والجوامع والقباب وبرك الماء والسواقي ، و يوجد متخصصون في إعداد مادة القضاض واستخدامها ، وقد قل إستعمالها في عصرنا لسيادة مادة « الاسمنت » من ناحية ، ولقلة كلفته مقارنة مع التكاليف الباهضة لمادة القضاض والعاملين بها .

(٢٩٩٥) شخص يقوم بدلك القضاض وضربه بحجرة مخصوصة لتثبيته وتنعيمه في الموضع الذي غطي به

(٢٩٩٦) مادة كلسية معروفة تغطي بها اجدران والاسطح الداخلية للمباني وربما قام النقاشون بعمل زخارف ونقوش بديعة عليها .

(٢٩٩٧) وتسمى أيضاً في بعض بلاد اليمن (الأوضَار) وهي كُسر حجارة تكون بين أحجار البناء ، و ربما عملت بين الاحجار من خارج البناء بدقها بالمطرقة لسد الفجوات والخلل ما بين الأحجار المبني بها لمنع الثعابين والسحالي من التعشيش في هذه المواضع .

(٢٩٩٨) العاملون في البناء بمرتبات شهرية .

وأُجرة النّجّار في البَلَد [٢٩٩٩] دينار وربع دينار .

(٢٩٩٩) مدينة تعز .

مَبْلَغ عَدِيْد [٣٠٠٠] الأمْلاك السَّعِيْدَة الأشْرَفِيَّة [٣٠٠١]، خَلَّدَ اللهُ مُلْكَ مَالِكِهَا، بِالأَبْيَض والعَارِس [٣٠٠٢]، عَلَى حُكْم المَمَاشِي [٣٠٠٣] لسنة تسعين وستمائة [٣٠٠٤]

(٣٠٠٠) مستعملة في اليمن إلى اليوم وتعني (عَد) أو (إحصاء).

(٣٠٠١) هي الاملاك السعيدة الخاصة بالملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي ، وقد آلت اليه من طريق الشراء ، وهذه الأملاك تقع في منطقة النخل غربي مدينة زبيد ، و كانت كلها مزروعة بالنخيل ، و يبدو أن الملك الأشرف كان من المغرمين بهذه الأملاك والإقامة بها قبل أن يكون سلطاناً الأمر الذي دعاه فيما بعد إلى رفع الظلم عن المزارعين من مُلاّك النخيل ، فقد ذكر الخزرجي في العقود ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ « ومن مناقبه - (الأشرف عمر) - رحمه الله تعالى أن رَعِيَّة النخل بوادي زبيد كانوا قد تلفوا من الجور الشديد و غفلات الملوك عليهم فبلغ بهم الأمر أن من كان له نخل لا يزوجه أحد وأي إمرأة كان لها نخل لايتزوجها أحد إلا مغرور . وكان الرجل الذي ليس له نخل إذا تزوج إمرأة لا نخل لها يقال عند عقد النكاح بينهما ومن سعادتهما أنه لا نخل لأحد منهما . فلما ولي الملك الأشرف أمر من افتقد النخل فأزال عن أهله مانزل بهم من الظلم . فهو أوَّل من سن العديد بالفقهاء العدول وتبعه على ذلك الملوك بعده .. » وذكر أيضاً « قال علي بن الحسن الخزرجي و أخبرني من أثق به من حفّاظ الاخبار قال : سَبَّتَ السلطان الملك الأشرف من زبيد الى النخل في أيام سلطنته سبتاً فسار معه إلى النخل ثلاثمئة محمل في كل محمل سُرِّيَة . و أقام في زبيد إلى شهر شعبان ثم طلع تعز في رمضان » العقود ، ج ١ ، ص ٢٤٤ . و ما زال مهرجان (السُّبُوت) قائماً إلى عصرنا يخرج فيه أهل زبيد ومدينة زبيد إلى النخل في موسم نضج البلح ، وقد وصف داود المندعي ذلك بقوله « السبوت : وهي عبارة عن ظاهرة إجتماعية زراعية هدفها الترفيه عن النفس في موسم النخيل حيث يخرج مزارعو وادي زبيد و مدينة زبيد إلى بساتين النخيل رجالاً ونساءً في كل يوم سبت خلال موسم الرطب الذي يدوم شهرين أو ثلاثة وهي مرتبطة بنضوج محصول النخيل .. - ونقل عن ابن بطوطة قوله - « إن لأهل مدينة وادي زبيد سبوت النخل المشهورة وذلك أنهم يخرجون في أيام البسر والرطب في كل سبت إلى حدائق النخل ولا يبقى بالمدينة أحد من أهلها ولا من الغرباء ، و يخرج أهل الطرب و أهل السوق لبيع الفواكه والحلاوات وتخرج النساء ممتطيات الجمال في المحامل ولهن ماذكرناه من الجمال والأخلاق الحسنة والمكارم » ويصل داود المندعي إلى القول « .. و ما يهمنا هو انه منذ عهد السلطان الملك المظفر الأوَّل الرسولي انحرفت هذه العادة عن هدفها في الترويح عن النفس والنشاط الاقتصادي المرافق لها إلى أفعال غير مقبولة فنجد الفقهاء في الدولة يعارضون ذلك ومنهم الشيخ الفقيه الحنفي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الجون الاشعري توفي ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤م الذي كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وهو أحد الفقهاء الذين هاجروا الى الحبشة عندما ظهرت السبوت وعمل فيها المنكرات في عهد هذا السلطان » (داود المندعي ، الزراعة في اليمن في عصر دولة بني رسول ، ص ٢٣٦ ، ٢٣٧).

(٣٠٠٢) توجد منطقة تسمى (الأبيض) تقع شمال غرب مدينة زبيد ، أما (العَارس) فلم يعد لها ذكر في عصرنا ، و قد قمت بالبحث عنها في زياراتي المتكررة إلى زبيد و نواحيها فلم أعثر لها على أثر أو خبر ، و ذكر ابن المجاور (الأبيض) كمنطقة نخيل في كتابه (صفه بلاد اليمن ، ص ٧٩).

(٣٠٠٣) جمع (مَمْشَى) ، وهي أرض واسعة تشمل أراضي زراعية وقرى عديدة ، و تشكل المماشي في عصرنا الحالي والمحيطة بزبيد مواضع نفوذ لها حدودها المعروفة تمثل كل منها مشيخة يحكمها شيخ من أهل البلاد و إليهم مرجعه ، ومماشي زبيد الحالية هي « ممشى قُرشي ، ممشى البشري ، ممشى مجهمي ، ممشى المغرس ، ممشى التحيتا ، ممشى زبيد ، ممشى الرُوَيـة ، =

إمشَا [٣٠٠٥] بُرَيْح [٣٠٠٦] :

أمْلاَك تُعْرَف بالجُعَادِي [٣٠٠٧] – خمسمائة وثمانية وستين نَخْلَة [٣٠٠٨] . تفصيل ذلك – أربعة غَرْسَة قَوِيَّة ، وأربع غرسات ضعيف ، وأربعة وسبعين نَخْلَة طَيْب ، وسبعة وعشرين نخلة مِيْت . أملاك تعرف بالحُقَيْبِي [٣٠٠٩] – مائة وخمسين ، قوى ثمان غرسات ، ضعيف سبع غرسات ، وخمسة عشر واسِب [٣٠١٠] ، وثلاثة ميت . النخل الثُعْل [٣٠١١]

=ممشى قُراشِية عليا وقُراشيه سفلى ، ممشى السَّلامة ، ممشى المَحَط » ، والماشي الواقعة غرب زبيد فيما يعرف ب (النُّعْل) وهي من الماشي المذكورة آنفا كل من (ممشى قُرشي ، ممشى البشري ، ممشى مجهصي ، ممشى المغرس ، ممشى التحيتا ، والجزء الغربي من ممشى مدينة زبيد) . وذكر ابن المجاور في كتاب (صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر ، ص ٧٩) قطع الأرض المزروعة بالنخيل في منطقة (النُّعْل) بقوله « .. وهو عشر قطع ، الأبيض والكديما والمجرشية والمحلة والأثيل والمجازع وكرة والمحجر والقهيرا والمغارس وحجنة ، وكل واحدة من هذه القطع يكون عرضها وطولها ربع فرسخ و أما الرطب الذي بها فثلاثة أصناف : حُمَاري وصفاري وخضاري كلها ذات الوان مختلفة .. » . × (٣٠٠٤) ٦٩٠هـ توافق ١٢٩١ م .

(٣٠٠٥) كذا رسم في الأصل ، والصواب (ممشى) .

(٣٠٠٦) لم يعد (إمشابريح) أو (ممشى بريح) معروفاً في وقتنا الحالي .

(٣٠٠٧) لا يوجد موضع يعرف بهذا الاسم في زمننا هذا ، و قد تأكدت من ذلك بزيارات ميدانية للاراضي المحيطة بمدينة زبيد كان آخرها طوافي بها في تاريخ ٢٤ إبريل سنة ١٩٩٩م .

(٣٠٠٨) هو إجمالي عدد النخيل الواقعة في أملاك الملك الاشرف عمر والمسماة ب (الجُعَادِي) .

(٣٠٠٩) لم تعد هذه الأملاك معروفة ، ولم أجد لها ذكر في زبيد ونواحيها .

(٣٠١٠) كذا ويسمى في عصرنا (وُسَاب) ويطلق اللفظ عند أصحاب النخيل على النخل المهمل أو المتروك بدون عناية .

(٣٠١١) نوع من النخيل ينتج رطباً يسمى (الثُّعْل) ، وهو ما زال معروفاً باسمه ونوعه في زبيد إلى يومنا هذا ، وقد أجمعت المصادر الزراعية لعصر دولة بني رسول أن أصل نوع النخيل الموجود في بلاد اليمن هو (مكي ومدني) منقول إليها من نخيل مكّة المكرمة والمدينة المنورة في الحجاز ، و من أنواع النخيل التي ذكرت في عصر بني رسول « .. الثُّعْل – وهو أجود الانواع و أطيبه ثمرة ، والمولد وأصنافه دُمر ، و مقصاب ، وذبل ، والمطوع ، و من أصناف البلح : الثعل ، والدمر ، و من أصناف الرطب ، الأحمر ، والأصفر ، والأخضر وكلها ذات الوان مختلفة » (داود المندعي ، الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، ص ١٥١) . و استمر المزارعون في وادي زبيد في إدخال المزيد من أنواع النخيل في مزارعهم مما رفع أنواعه في عصرنا إلى إثنين وثلاثين نوعاً مختلفاً يكون رطبه أحمر ، و أصفر ، و أخضر . وقد استمليت من الأمين الفاضل (المشْنَيْنِي محمد عبد الرحمن بُقَش) أمين منطقة (المُدَمَّن) من نخل زبيد بتاريخ ٢٥ إبريل ١٩٩٩م مسميات أنواع النخيل بزبيد فكانت على النحو الآتي « خُضاري ، ثِعْل ، نِيْسَاني ، مِقْصَاب ، عُرَيْجِي ، مُنَيْني ، صَنْعَاني ، قَلَم ، لُتَان ، خَفُوش ، مِشْهَار ، بَطَاحِي ، مُخْلِصِي ، جَبَلي ، تُرُنْجُو ، حُشَافي ، مَدِيْنِي ، مُقَيْرِمان ، وَاق ، كَلْبَة ، مُوَلَّد ، فَرْشَخَان ، بُخت ، دِيْنَارِي ، بَقَر ، زَرْنَوقي ، زُنُقْط ، بُقْمِي ، خَيْرِي ، عُجْوا ، حِصَان ، مُقَلّب » . وذكر الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الحضرمي في الجزء الثاني=

من أحمد المَصْرِي [٣٠١٢] ، أربعةوأربعين نخلة ، واَسِب ثلاثة عشر ، ميت ست نخلات .

يتلو ذلك إمْشَا مُفْلِح [٣٠١٣] :

أمْلَاك تُعْرَف بالعَنْبَرِي [٣٠١٤] – أربعمائة وستين نخلة ، قوى ضعيف أربع غُروس ، وخمسة وعشرين ضعيف ، وواسب مائة وسبعة وثلاثين ، وميت ثمانية وثلاثين .

يتلوذلك إمْشَازِيَاد [٣٠١٥] :

أملاك تعرف بنخل الأُذَيْب [٣٠١٦] – ثلاثمائة احدى وثلاثين نخلة ، قوي سبعة غروس ، ضعيف تسع غروس ، وواَسب إثنين وثمانين ، وميت ثلاثة عشر . أملاك تعرف بنخل أَبُو المَعَالِي [٣٠١٧] مائتين ونخلة ، واسب إثنين وأربعين ، وميت ثلاثة عشر . أملاك تُعرف بالسُّعْفُوْرِي [٣٠١٨] ستة وأربعين نخلة ، واسب خمسة عشر ، ميت نخلتين .

يتلو ذلك ، الكَدِيْحَا [٣٠١٩] :

أملاك تعرف بنخل الأدِيْب سَعِيد [٣٠٢٠] مائين وست نخلات ، قوي ست غروس ، ضعيف ثمان غروس ، واسب خمسين ، ميت عشرين نخلة .

= من كتاب (تهامة في التاريخ) ثمانية وعشرين نوعاً من النخيل بزبيد ورد منها مسميات لم يذكرها (الشنيني محمد عبد الرّحمن بُقش) ، كما لم ترد لدى الأستاذ (الحضرمي) مسميات كثيرة لانواع من (النخيل التي ذكرها بُقش) ، و مما أورده الحضرمي من مسميات أنواع النخيل و لم نذكرها مايلي « القرمانية ، السليماني ، البرم ، الجهرا ، القشر ، العنب ، أصابع زينب ، الموز ، ربوهي ، دُبراني ، برني » . و إذا اضفنا ما ذكره (الحضرمي) إلى ما ذكره (بقش) تكون أنواع النخيل والرطب في وادي زبيد تصل إلى ما مجموعه ثلاثة و أربعون نوعاً .

(٣٠١٢) كذا .

(٣٠١٣) كذا ، لم يعد له ذكر .

(٣٠١٤) لم يعد لها ذكر أو اثر .

(٣٠١٥) كذا ، لم يعد له ذكر .

(٣٠١٦) منطقة نخل تتبع ممشى قرشي ، ما زالت معروفة بإسمها إلى اليوم ، و يحد ممشى قرشي من الغرب البحر الأحمر ، و من الشرق التحيتا ، و من الجنوب مما شي البشري و مجهصي والمفرس ، و من الشمال التحيتا و بعض القرشي من جهة المجيليس .

(٣٠١٧) لم تعد هذه الأملاك معروفة .

(٣٠١٨) لم تعد معروفة في عصرنا ، وذكر بعض أهالي (التحيتا) أن أرضا تسمى (السُّعْفُور) تقع في جهة المجيليس .

(٣٠١٩) ذكرها ابن المجاور كواحدة من قطع النخيل العشرة الواقعة في جهة النخل غربي مدينة زبيد . ولم يعد لها ذكر في عصرنا .

(٣٠٢٠) غير معروفة ، ولم أجد ذكرا للأديب سعيد في أبناء زبيد في عصر بني رسول أو قبله .

يتلو ذلك ، المَفَارِس [٣٠٢١] :

أملاك تعرف بالمُدَخْدَحِي [٣٠٢٢] مائتين ثلاثة وثلاثين نخلة قوي ، نخلتين ضعيف ، واسب نخلتين ، بسبعة وعشرين نخلة . أملاك تُعْرَف بالمُعَيْبِدِي [٣٠٢٣] مائتين ثلاثة وخمسين [٩٧-أ] نخلة ، غرس قوي إحْدَ عْشَر ، ضعيف ست نخلات ، واسب خمسة وعشرين . أملاك تعرف بالمُحَرِّق [٣٠٢٤] خمسة وستين نخلة ، واسب ثلاثة وعشرين ، ميت نخلتين .

مَبْلَغ الأمْلَاك السَّعِيْدَة الأشْرَفِيَّة ، خَلَّد الله مُلْك مَالِكهَا ، مِن النَّخْل بِالمُسَامَحَة [٣٠٢٥] والمُكَتَّب [٣٠٢٦] ، لسنة إحدى وتسعين وستمائة [٣٠٢٧] ، وبالله التّوفيق

مُفْلِح : مُسَامحة جميعه ، بما فيه مَرَاسِم الطَّوَشي ياقوت خاصة . العَنْبَري : نخل [٣٠٢٨] - ألف ومائة وسبعة وسبعين [٣٠٢٩] ، بأربعمائة وخمسين [٣٠٣٠] .كَـابِن [٣٠٣١] - تسعمائة وثمانية وخمسين [٣٠٣٢] ، بثلاثمائة تسعة

(٣٠٢١) ويسمى اليوم (ممشى المغرس) ويحده من الشمال (التحيتا) ومن الجنوب ممشى مجهمي والروية ، و من الشرق الرُّوية وزبيد .

(٣٠٢٢) لم تعد معروفة في عصرنا . و (المُدَحْدَح) لقب أسرة تقيم في جهة المجيلس .

(٣٠٢٣) لم نعثر لها على ذكر .

(٣٠٢٤) لم نجد لهذه الأملاك ذكرا في ممشى (المغرس) ، و ذكر الاستاذ عبد الرّحمن بن عبد الله الحضرمي في الجزء الثاني من كتاب (تهامة في التاريخ) ص ١٦ ، شريج المُعرّق قائلاً (المُحَرَّق شقة الشيخ عبد الله بن عمر المرقي في عهد المجاهد الرسولي) . والمجاهد الرسولي هو حفيد الملك المظفر يوسف وهو خامس ملوك الدولة الرسولية و يعتبر هذا التاريخ متأخرا عن زمن تسجيل المعلومات الواردة في كتابنا . والمحرق نسبة إلى قبيلة (المارقة) الواقعة ديارها جنوب مدينة زبيد .

(٣٠٢٥) هي مسامحة أو إعفاء من تحت يده نخل الأملاك التابعة للملك الأشرف الأول عُمر بن يوسف من سداد ما عليها من مستحقات مالية سنوية .

(٣٠٢٦) ما دُوِّن أو سُجِّل من مبالغ مالية مستحقة السداد سنوياً لمالك النخيل .

(٣٠٢٧) ٦٩١ هـ توافق ٩١ - ١٢٩٢ م .

(٣٠٢٨) نخل مثمر متوسط العمر .

(٣٠٢٩) ألف و مائة وسبعة وسبعين نخلة .

(٣٠٣٠) مستحقه المالي أربعمائة و أربعة وخمسين ديناراً .

(٣٠٣١) مصطلح يطلق على النخل الشاب الذي سيثمر لأول مرة .

(٣٠٣٢) نخلة .

وتسعين وربع (٢٠٣٣) . عَاجِز (٢٠٣٤) – مائتين وتسعة عشر ، ضريبة ربع (٢٠٣٥) ، بأربعة وخمسين ونصف وربع .

خاص الطُّوَاشي يَاقُوت الدِّيْنَارِي : داخل في المُسامحة نخل أربعمائة وخمسة وسبعين نخلة ، بمائة وتسعة وثمانين وسدس . كَايِن – ضريبة ربع وسدس (٢٠٣٦) ، أربعمائة وإثنين وعشرين نخلة ، بمائة خمسة وسبعين وثلثي وربع . عَاجِز – ثلاثة وخمسين ، ضريبة ربع ، بثلاثة عشر وربع .

بُرِيْح (٢٠٣٧) ، الجُعَادِي ، والحُقَيْبِي : نَخْل – سبعمائة وتسعين بثلاثمائة ودينار . كَايِن – ضريبة ربع وسدس ، ستمائة سبعة وعشرين بمائتين وستين وربع . عَاجِز – ضريبة ربع ، مائة ثلاثة وستين نخلة ، بأربعين .

زِيَاد (٢٠٣٨) ، نخل أبي المَعَالِي ، وقِطْعَة السُّعْفُوْرِي بمافيه من نَقْد وإِسْم وحُجُه (٢٠٣٩) ، كل ثلاثمائة سبعة وثلاثين ، ضريبة ربع وسدس ، مائة وأربعة وخمسين دينار وثلثين . المُكَتَّب خاصة – مائة وأربعين وربع وسدس ، والذي يلحقه أسماء ، والإسم ثلاثة وثلث ، بخمسة ونصف .

المَفَارِس المُعَيْبِدِي : نخل – أربعمائة وخمس نخلات ، ضريبة نصف ، مائتين وديناربن ونصف ، هذا جميعه مُسَامَحَة بجهاته .

المَفَارِس ، خاص مولانا خلّد الله مُلكه ، خَارِجاً عن نصيب الدَّار تَحْت مُوَفَّق (٢٠٤٠) : نخل – ثلاثمائة وسبعة وثمانين ، ضريبة نصف ، مائة ثلاثة وتسعين ونصف . ويلحقه أسماء ستة وربع ، ونقد عشرة ، حُجُة دينارين وقيراطين ، فالجملة مائتين وإحد عشر [٩٧-ب] ونصف وثلث .

العُنَيْنِي (٢٠٤١) ، إمْشَاحَيْحَة (٢٠٤٢) : نخل ألف وثلاثمائة وإثنين وأربعين

(٢٠٣٣) دينار .

(٢٠٣٤) نخل قديم أو عجوز ، و ربما كان بعضه ما زال يثمر وبعضه توقف عن الإثمار ، ويسمى النخل الذي توقف عن الإثمار (ميت) .

(٢٠٣٥) يدفع عن كل نخلة عاجز رُبع دينار سنوياً ، و هو المقرر القانوني عليها .

(٢٠٣٦) ما تقرر دفعه سنوياً على كل نخلة شابة تثمر لأول مرة .

(٢٠٣٧) ممشى بريح .

(٢٠٣٨) ممشى زياد .

(٢٠٣٩) المقصود هنا أن ممشى زياد ونخل أبو المعالي وقطعة السعفوري خاضعة للمسامحة أو معفاة من دفع ما عليها من مستحقات مالية سنوية بما في ذلك المبالغ المالية التي تجبى سنوياً فو ق ما عليها من مستحقات والمسماه (نقد ، و إسم ، وحُجُة) .

(٢٠٤٠) نخيل يقع في ممشى المفارس ويتقاسم ملكيته كل من الملك الأشرف عمر و إحدى نساء الأسرة المالكة تسمى (الدار تحت موفق) ، و المذكور منه هنا نصيب الملك الأشرف فقط .

(٢٠٤١) موضع غير معروف ، و يطلق اسم (العُنَيْنِي) في زمننا في زبيد على نوع من النخيل والبلح .

(٢٠٤٢) لم نعثر له على ذكر أو خبر في وادي زبيد .

بخمسمائة وأربعة عشر دينار ونصف . قَطيْعَة [٣٠٤٣] ربع وسدس ، ألف وأربعة وسبعين بأربعمائة سبعة وأربعين ونصف . قطيعة رجع ، مائتين ثمانية وستين ، بسبعة وستين . أسماء ثلاثة وعشرين وثلث وثمن ، نقد ستة وعشرين ونصف وربع ، حُجّة خمسة وربع وسدس .

تذكرة قبالة النخل [٣٠٤٤] بالأملاك المسعيدة لسنة إحدى وتسعين وستمائة [٣٠٤٥] :

بألفين وثمانمائة وسبعة وعشرين ونصف . الأبْيَض - بألفين ومائة وخمسة وعشرين . العُنيْني - ألف وخمسة وأربعين . الجُعَادي - بأربعمائة وأحد وعشرين [٣٠٤٦] . العَنْبَري - بأربعمائة ثلاثة وثلاثين . نخل أبُو المَعَالي - بمائة وخمسة وسبعين . قطعة السُفْفُوري - باحدى وخمسين . المَفَارِس سبعمائة وديناريْن ونصف . المُكَتَّب من ذلك جميعه تسعمائة وثلاثة وأربعين ، خارجاً عن المُسَامَحَات .

الدُهْن للنَخْل [٣٠٤٧] - المُسْتَدعى من السُلَيْط لدهن النُخل على يد عبد الرُحمن بن أبي القاسم يوم وصوله إلى المهجم في ربيع الأول سنة إثنين

(٣٠٤٣) مسمى يطلق على جباية من الجبايات العديدة التي كانت تدفع على النخيل في عصر دولة بني رسول .

(٣٠٤٤) القِبَالة و (القِبَال) أن يتسلم الشخص أرض النخل - أو غيرها - من الدولة أو المالك مقابل مبلغ من المال يؤديه سنوياً سواء غلت الارض أم لم تغل ، و كثيراً ما يحيف المتقبل للأرض أو غيرها على المستفيد منها فينتزع منهم الأموال أضعافاً مضاعفة بما يخرج به إلى مفهوم الربا . و ذكر الزبيدي في التاج ، مادة قبل « وكل من تقبل بشي مقاطعة وكتب عليه بذلك الكتاب فعمله القِبَالة والكتاب المكتوب عليه هو القِبَالة انتهى ، وفي حديث ابن عباس إياكم والقبالات فانها صَغَار وفضلها ربا وهو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطي فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس » .

(٣٠٤٥) ٦٩١ هـ توافق ٩١ - ١٢٩٢ م .

(٣٠٤٦) في الأصل (واحد وعشرين) .

(٣٠٤٧) توجد ديدان صغيرة تتغذى على البلح في وادي زبيد ، و للقضاء على هذه الديدان يسعى أصحاب النخل إلى الحصول على حشرات حمراء وسوداء من مناطق الجبال ، وهذه الحشرات تعيش في أخشاب أشجار السنط (القرظ) و (السُمَر) و (الضَبَق) ، ويقوم المزارعون بشراء هذه الأخشاب الحاوية على الحشرات وينقلونها إلى وادي زبيد ، ثم يقومون بدهن طريق لهذه الحشرات على جسم النخلة ويكون الدهن بالزيت من أعلى النخلة الى أسفلها ، ثم توضع قطع الخشب أسفل النخلة فتصعد الحشرات عبر الطريق المدهون إلى أعلى النخلة و تتغذى على الديدان التي تأكل البلح فتقضي عليها في حين أن هذه الحشرات السوداء والحمراء لا تأكل البلح و لا تتغذى عليه ، و مازالت هذه الطريقة في المقاومة الحيوية معروفة إلى يومنا هذا وتسمى (القَفْص) و لها أعراف وأحكام عجيبة في وادي زبيد حدثنا عنها و أملاها علينا (الشنيني محمد عبد الرحمن بُقَش سنة ١٩٩١ م بحضور د . دانيال مارتن فارسكو ، و د. عبد الرحمن الحدبي) =

وتسعين وستمائة (٣٠٤٨) ، عن ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثة وتسعين نخلة إثنى عشر ثُمَيْنَة ، حساباً عن مائتين وخمسين نخلة ثُمَيْنَة سليط . الجُعَادي ثمينة ونصف ، العنبري أربع ثماني ، نخل أبي المعالي ، وقطعة السُعْفُوري ، ثمينة ، المعيبدي ثمينة ونصف ، المُدَحْدَحي ثمينة ، نخل الأديب سعيد ثُمَينَة ونصف .

سعْر الرُّطَب عَلَى مَا جَرَت بِه العَادَة فِي الغَالِب

وهو صنفان ثُعْل ومُوَلَّد . فالثُّعْل أربعة أزبود سنقري بربع ، والمُوَلَّد الدُّحر وهو الجيد خمسة أزبود سنقري . والعِيَار وهو السلّة الكبيرة تسع ستة أزبود سُنقري ، والسِّلال سلَل العيار كل ثمان ربع ، وإذا رخص كان إثنى عشر سلة بربع ، والسِّلال الصُّفار كل مائة سلّة نصف وثمن ، السلّة تسع ثلثي زبدي سنقري [٩٨-أ] ، والهِدَم (٣٠٤٩) التي يُضَحّي عليها الرُّطَب كل أربع بربع .

الحَدِيث عَلَى رَاتِب البَطِّيخ (٣٠٥٠) بِزَبِيْدللدُّوْرَات (٣٠٥١)

يُشترى من الخُضَريين ، وهم يشترون من الأوسِبَة (٣٠٥٢) ، فمهما أحضَره الخُضَريون اعتَدَّ لهم الديوان بِثَمَنه من الثمن الذي عليهم ، سعر المائة ثلاثة ، وإذا كان قليلاً في السَّنة سُعِّر لهم المائة بثلاثة ونصف .

وتَفرِقَة الرَّاتب : هو عشرة أحْمَال (٣٠٥٣) ، الشَّرْبَخَانَاه (٣٠٥٤) ثلاثة أحمال . الدَّار الشَّمْسِي (٣٠٥٥) حملين . الطَّوَاشِي إقبال حملين . القَلّة (٣٠٥٦) حمل . فَاخِر

=والدهن للنخل المذكور هنا مستعمل للغرض السابق ، وقد ذكر دهن النخل والقعص الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي في (مُلَح المَلاحَة في معرفة الفلاحة) والتي نشرنا جزءاً منه في مجلة الإكليل .

(٣٠٤٨) ربيع الأول سنة ٦٩٢ هـ توافق ٩ فبراير إلى ١٠ مارس ١٢٩٣ م .

(٣٠٤٩) جمع (هِدْمَة) فراش يصنع من خوص النخل ما زال معروفاً و مستعملاً إلى يومنا .

(٣٠٥٠) راتب البطيخ وهو رصد مبالغ مالية ثابتة تخصص لشراء البطيخ أو غيره من الفواكه والمواد الأخرى ويسمى ذلك (راتبا) .

(٣٠٥١) جمع (دَار) وهي دُور تابعة للدولة وللأسرة المالكة بعضها في مدينة زبيد وبعضها في النخل غربي المدينة .

(٣٠٥٢) المزارع المخصصة لزراعة البطيخ .

(٣٠٥٣) جمع (حِمْل) وهو حِمْل جمل .

(٣٠٥٤) بيت الشراب في زبيد .

(٣٠٥٥) هي أخت الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي .

(٣٠٥٦) هي (جهة القَلّة) و ذكرت (جهة الطواشي جمال الدين عفيف بالقَلّة) وهي إحدى نساء الأسرة المالكة الرسولية . وبيت القَلّة بيت معروف في زبيد إلى عصرنا .

الوَاثِقِي حمل . فَخْر الأشْرَفِي حمل . وعِبْرَة الحمل مائة ستة وخمسين حبّة ، وإذا كان قليلاً من هذه النِّسْبَة [(٣٠٥٧)] .

وراتب الرُّطَب من النَّخل – مائة وخمسين دينار ، للوَعْد [(٣٠٥٨)] ثمانمائة سلّة ، عشر سلال بربع ، بعشرين ، مائة وأربعين ، زيادة عشرة ، أُجرة الجمل لذلك ، خمسة عن أربعة أجمال في الوعد وغيره ، حمل الجمل مائتين سلّة .

الفُرْقَة – الدّار الشمسي مائتين سلّة ، جهة الطواشي إقبال مائتين سلّة ، جهة الطّواشي فخر مائة سلّة ، جهة الطّواشي فاخر الواثقي مائة سلّة ، جهة القلة مائة وخمسين سلّة ، جهة العَشارَاي خمسين سلّة .

(٣٠٥٧) كذا .

(٣٠٥٨) للإسبوع الواحد .

ضَرِيبَةُ العُشُور المُبَارَكَة بِالفُرْضَة المَعْمُورَة بِثَغر عَدَن المَحْرُوس ، خَلَّدَ اللّه مُلْك مَالكِهَا ، مُقَفَّاة عَلَى حُرُوف المُعْجَم (٣٠٥٩) وَبِاللّه التَّوفيق والإعَانَة

حرف الألف التي بعدها باء :

إبْرِيسِم (٣٠٦٠) – من الهِنْد وقَيْس (٣٠٦١) وغيرها ، العشرة الأمناء تسعة ونصف وثلث (٣٠٦٢) ، دلالَة ثلاثة وخمس قراريط ، شَوَانِي (٣٠٦٣) نصف وثلث وثمن وثلاث فلوس . ومن مكّة شرّفها اللّه تعالى عشور ستة ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط .

أبَنُوس (٣٠٦٤) – العشرة الأبهرة في الوارد خمسة وثلث ، دلالة نصف

(٣٠٥٩) قوانين العشور على البضائع المختلفة في ثغر عدن مرتبة حسب حروف المُعْجَم .

(٣٠٦٠) لفظ فارسي يطلق على (الحرير) الخام .

(٣٠٦١) جزيرة إيرانية في بحر الخليج تبلغ مساحتها حوالي ١٢٠كم٢ ، وقد ذكرت في كتابنا باسم (قيس) و (كيس) ، وسماها القلقشندي (كيش) ، و قد اشتهرت جزيرة (قيس) في تلك العصور بانتاج (الحرير) و (الاقمشة) والملابس ، و تصدير العديد من الثمار الطبية ، وسيأتي في كتابنا ذكر منتجاتها و ثمار ها التي تصدر إلى اليمن ، و قد وصفها ابن بطوطة في رحلته وتحدث عن وجود مغاصات اللؤلؤ على سواحلها وكان الغواصون والتجار يقصدونها من فارس والبحرين والقطيف . راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص٤٠٨ ج ٥ ، ص ٨٧ . ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٨٦ ، ٢٨٧ . ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ص ٤٢٢ ، المنجد في الأعلام ، ص ٥٥٩) .

(٣٠٦٢) جملة ما يدفع من عشور على ماوزنه عشرة أمنان من الحرير الخام تسعة دنانير ونصف الدينار وثلثه ، يضاف اليها دِلاَلة (سمسرة) ثلاثة دنانير وخمسة قراريط ، ورسوم السفن الحربية (الشواني) نصف دينار وثلث وثمن الدينار وثلاثة فلوس .

(٣٠٦٣) الشّوَاني هي (السفن الحربية) جمع (شَانية) ، و ذكر ابن المجاور أن (عشور الشواني) بدأ أخذه في عدن من التجار في عهد سيف الإسلام (طغتكين بن أيوب) بعد أن أشار عليه البعض بارسال الشواني أو السفن الحربية لحماية سفن التجار من القراصنة في بحر الهند « .. فأخرج الشواني إلى الهند فكانت الشواني تقف على رأس المناخ يحفظون مراكب التجار من سطوة السُّرّاق فبقوا على حالهم إلى سنة ثلاث عشرة وستمائة . و دخل بعض الأكابر و قال : خلد اللّه مُلك مولانا السلطان إنه يخرج من خزانة المولى كل عام لأجل الشواني خمسين ستين ألف دينار بطال ، فإن أخذ المولى هذا القدر من التُجّار لم يضُرُّهم ذلك . قال : فكيف العمل ؟ قال : كل ماأخذ من العشور ألف دينار يأخذ منه الشواني مائة دينار فهو يجتمع للمولى ولم يبن للتاجر . و أسس ذلك في أيام دولة الملك المسعود يوسف بن محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي إلى سنة خمس وعشرين وستمائة . وكتب الشريف إلى الملك المسعود : إن مال الشواني يُحَصّل إن سافرت الشواني و إن لم تسافر . فكتب الملك المسعود وقال : إن كان الأمر على ما ذكره مستقيم أبطلوه . فبطل الشواني وصار عشوره يؤخذ إلى يوم القيامة .. » (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص ١٤١ ، ١٤٢) ، ويلاحظ أن رسوم (الشواني) كانت تؤخذ على البضائع القادمة إلى عدن من كل من بلاد الهند وفارس والخليج وعمان عن طريق البحر ، في حين أعفيت منها البضائع القادمة عبر البحر الأحمر من كل من بلاد الحبشة ومصر وبلاد الحجاز وغيرها .

(٣٠٦٤) خشب شجر معروف كان يجلب إلى اليمن من الهند – سبق لنا التعريف به – .

وربع ، شواني نصف وقيراط .

أبْرَاد قَصَبِيَّة (٣٠٦٥) – العشرة : دينارين [٩٨-ب] وثلثي وربع وفلسين ، دلالة ربع ، شواني ربع وقيراط .

أ بْرَاد بُرُوجِيَّه (٣٠٦٦) ، ومن نَزْوَة (٣٠٦٧) ، وفُور (٣٠٦٨) ، والدَّيْبُول (٣٠٦٩) ، العشرة : دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع ، شواني ربع وقيراط وفلس .

أبْرَاد كَنْبَايَتِيَّة (٣٠٧٠) – العشرة : دينارين ونصف وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني ربع وثلاث فلوس .

أبْـــرَاد سـَــــابُـــورِيَّـــة (٣٠٧١) – مـــــن كَـــــيْـس

(٣٠٦٥) جمع (بُرْد) ، ربما كان نوعا من (البُرود) المقصبة ، و (الأبراد) هي (البرود) ، وهي ملابس فوقانية تنسج من الصوف والحرير ، وقد اشتهرت بلاد اليمن منذ القدم بصنع البرود ، وانتج نساجوها العديد منها . وقد انتشرت صناعة البرود في هذا العصر الذي نحن بصدده فنسجت في بلاد الهند ، وفارس والعراق ومصر وعُمان . راجع (محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الاكليل ، العدد ٢٢ لسنة ١٩٩٢م . دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ص ٥٥ – ٥٨ . القلقشندي ، صبح ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ . ج ٥ ، ص ٣٠٧ . د. سعاد ماهر محمد . الفنون الإسلامية (النسيج) ، ص ٦٣ – ١١٨) .

(٣٠٦٦) نسبة إلى مدينة (بُرُوج) بالهند وكانت من أعمال (كنباية) في بلاد الجوجرات على الساحل الشمالي الغربي لبلاد الهند – أنظرها تحت عنوان (المُنْعَم به على من يأتي ذكره من القضاة والخطباء ببلاد الهند .) .

(٣٠٦٧) هي مدينة (نَزْوَة) و تسمى في عصرنا (نزوى) ، مدينة عُمانية داخلية تقع إلى الغرب من مدينة مسقط ، ذكرها ياقوت بقوله « نزوة .. جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمتكفين عليها .. يُعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيئ من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها ، رأيت منها واستحسنتها » (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ٢٨١) ، وقد ذكرابن بطوطة في الرحلة ، ص ٢٧٩ (وهي مدينة نزوا .. مدينة في سفح جبل تحف بها البساتين والأنهار) .

(٣٠٦٨) ذكر ياقوت (الفُورُ) قرية من قرى بلخ ، و (الفور) موضع باليمامة . و (فورجرد من قرى همدان . و (فورارد) من قُرى الرَّي . و (فوران) قرية من همذان . راجع (ياقوت ، معجم البلدان م ٤ ص ٢٧٩ ، ٢٨٠) . وربما كانت (فور بلخ) هي القرية التي تنتج فيها (البرود البُروجية) .

(٣٠٦٩) وتكتب (الدَّيبُل) أيضاً ، ذكرها ياقوت بقوله « الدَّيبُل .. مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند .... وهي فُرضة و إليها تفضي مياه لهور ومولتان فتصب في البحر المالح » (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ٤٩٥) ، و حسب وصف ياقوت لها فهي تقع في نهاية نهر السند المنحدر من لاهور ، فيكون موضعها قرب مدينة كراتشي من بلاد باكستان .

(٣٠٧٠) أبراد أو (بُرُود) منسوبة إلى مدينة (كنباية) و تكتب أيضاً (كمباية) وهي مدينة في بلاد الهند – و قد سبق لنا التعريف بها – .

(٣٠٧١) أبراد منسوبة إلى إقليم بفارس يسمى (سَابُور) وقاعدته مدينة (نُوبَنْدجَان) وهي مدينة قرب شعب بَوَّان وبينها وبين (أرجان) ستة وعشرون فرسخاً ، وبينها وبين (شيراز) مثل ذلك =

الوَارِد [٣٠٧٢] ، البُرْد الواحد عُشُور دينار وثمن ، دلالة قيراطين .

أبْرَاد عِرَاقِيَّة – من كَيْس [٣٠٧٣] ، العشرة : خمسة وربع وفلسين ، دلالة ربع .

أبْرَاد سَابُورِيَّة – من مَكَّة [٣٠٧٤] شرَّفها الله تعالى ، البُرْد الواحد ثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع .

أبراد عِرَاقِيَّة وكِيْسِيَّة – من مَكَّة [٣٠٧٥] شرَّفها الله تعالى ، العشرة : دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع

أبرادعراقية مُقَارَبَة [٣٠٧٦] من كَيْس [٣٠٧٧] – العشرة : أربعة ونصف وفلس ، دلالة قيراطين ، ومن مكّة المقاربة عمل كَيْس [٣٠٧٨] العشرة : ستة ونصف وربع وفلس ، دلالة قيراطين .

أبنوس – في الصَّادِر [٣٠٧٩] ، العشرة الأبهرة عشور ستة وقيراطين وفلسين .

حرف الألف التي بعدها خاء :

أخْرِبَة مَفْتُوْل [٣٠٨٠] ، البهار دينارين ونصف وثلث وثمن ، دلالة سدس ، شواني سدس وثمن وفلس .

= (سَابُور) بلفظ اسم (سابور) ملك من ملوك فارس ، معرب (شاه بور) و معناه (ابن السلطان) . و ربما كانت الثياب الرقيقة (السابرية) منسوبة إليها . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة سَبَرَ . ياقوت ، معجم البلدان ، م ٣ ، ص ١٦٧ ، ١٦٨) .

(٣٠٧٢) مع أن هذه (البُرُد) تنتج في (سابور) إلاّ أنها تصدر إلى اليمن من جزيرة (قيس) أو (كيس) .

(٣٠٧٣) (أبراد أو بُرُود) تصنع في بلاد العراق ، وتصدر إلى اليمن من جزيرة (كيس) .

(٣٠٧٤) برود تصنع في (سَابُور) و تجلب إلى (مكّة) ومنها يعاد تصديرها إلى اليمن .

(٣٠٧٥) برود عراقية قيسية تصدر إلى (مكّة) و منها يعاد تصديرها إلى اليمن .

(٣٠٧٦) برود عراقية مُقَرَّبَة النسج غير نفسية أو هي بين الجيد والرديء . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة قَرَب) .

(٣٠٧٧) مجلوبة إلى اليمن من جزيرة (كيس) .

(٣٠٧٨) الابراد المُقَارَبَة المصنوعة في كيس والمجلوبة إلى اليمن من مكّة .

(٣٠٧٩) عشور خشب (الابنوس) المُصدر من فرضة عدن أو المعاد تصديره من فرضة عدن لكونه مجلوباً إليها من بلاد الهند في الغالب .

(٣٠٨٠) لعلها (حبال من ليف مَفْتُولة) ، فقد ذكر الزبيدي « .. الغارب والغراب حبل من ليف أو نحوه) .وذكر ايضاً أن « الغُربة هي عروة المزادة أو أذنها جمع (غُرَب) .. قال أبو عبيدة الغُربة عروة المزادة سُمِيت بها لا ستدارتها» لكل مزادة غُربتان و كليتان » يقال غُربان ويغرز الغربان=

حرف الألف التي بعدها دال :

إدَم [٣٠٨١] نَقِيْض - وهو الثُقِيل بثلاثة ونصف وربع وثمن وفلسين . إدَم خَفِيْف - على الصُبْرَة [٣٠٨٢] وهي مائتين طاق ، ونصف [٣٠٨٣] . إدَم نقيض وخفيف في الصَّادر [٣٠٨٤] نصف وربع وفلسين . إدم حُر [٣٠٨٥] - في الوَارِد البهار ثلاثة وثلث وثمن وثلاث فلوس .

حرف الألف التي بعدها زاي :

أُزُر [٣٠٨٦] مُحَشَّا [٣٠٨٧] وبِيْض [٣٠٨٨] - العشرة نصف وثلث وثمن ، دلالة ثمن وثلث فلوس .

حرف الألف الذي [٣٠٨٩] بعدها شين :

أُشْنَة عِرَاقِي [٣٠٩٠] - في الوارد ، البهار دينارين وسدس وفلسين ، دلالة

= إلى الكليتين » . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ١ ، مادة خرب) ، والغربة هنا وهي عروة المزادة تكون متخذة من الجلد .

(٣٠٨١) جلود الأبقار والأغنام وغيرها .

(٣٠٨٢) وهي (الشَّدَّة) من الجلود المرصوفة بعضها فوق بعض ، و مقدارها كما هو مبين بعد هذا مائتا جلد أو (طاق) .

(٣٠٨٣) كذا . لم يذكر المبلغ السابق للنصف الدينار ، ولعل الصواب (دينار ونصف) .

(٣٠٨٤) عشور الجلود المصدرة من فرضة عدن .

(٣٠٨٥) جلود خام غير مدبوغة .

(٣٠٨٦) الـ (أُزُر) جمع (أُزْرَة) بلغة أهل اليمن إلى اليوم ، ويطلق اللفظ على نوع من الملابس التي يستتر بها الرجال النصف الأسفل من أجسادهم و لتثبيتها على خصورهم يشدونها بحزام من قماش أو جلد . و ذكر ماير في كتاب (الملابس المملوكية) ص ١٢٥ . ١٢٦ « و كانت المرأة - في الفترة المملوكية بمصر - تلتف جميعها بملاءة متسعة فضفاضة يطلق عليها اسم الإزار يغطي الملابس كلية ، و كان (الازار) بالنسبة للنساء المسلمات عامة أبيض اللون ، بينما بالنسبة لنساء أهل الذمة كان لزاماً عليهم إرتداء (أزر) ذات الوان مميزة ، فكانت النساء المسيحيات يلبسن اللون الأزرق واليهوديات اللون الأصفر ، والسامريات اللون الأحمر . ويشد من حوله حزام (زنار) يقال إنه من إبتكار (متيم) و هو أحد الندماء في بلاط المأمون والمعتصم) وقد تناول دوزي في معجم الملابس عند العرب ، ص ٣١ - ٣٩ (الإزار) بقدر من التفصيل فليرجع إليه من أراد الاستزادة .

(٣٠٨٧) أُزُر مُحَشَّا ، ما كان منها مزين حواشيه و أطرافه أما بوشي أو الوان أو حلية . و عادة ما تكون أطراف (الأُزْرَة) مزينة بأهداب وَعَثَاكِل من خيوطها مضفورة .

(٣٠٨٨) أزر بيضاء اللون .

(٣٠٨٩) كذا . فهو حيناً يكتبها (التي بعدها) و حينا (الذي بعدها) .

(٣٠٩٠) أشنة مجلوبة من بلاد العراق ، و هو جنس من العزاز تنمو نباتاته الفيطية على الأشجار والصخور (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٧٩٣) . والأشنة هي (شيبة=

سدس وثمن . أُشْنَة جَبَلِي [٣٠٩١] – في الوارد ، البُهار ثلث وربع ، دلالة ثمن . أشْيلَة – العشرة ثلاثة وربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين [٩٩-أ] وفلسين . أُشْنَه عِرَاقِي – في الصَّادِر البهار دينار وربع وفلسين . أشنة جبلي في الصَّادر ربع وفلس .

حرف الألف التي بعدها ظاء :

أظْفَار [٣٠٩٢] مُدَوَّر – في الوارد ، البهار ثلاثة وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي . أظْفَار مُشَقَّر [٣٠٩٣] – في الوارد ، البُهار بسة ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن . أظفار مُدوَّر – في الصَّادر بربع وسدس وثمن وفلس . أظفار مُشَقَّر – في الصَّادِر بربع وفلس .

حرف الألف التي بعدها كاف :

أكْسِيَة بِيْض [٣٠٩٤] – العشرة أربعة ، دلالة سدس وثمن وفلسين .

حرف الألف التي بعدها لام :

= العجوز) موجود باليمن ، ينبت قريباً من البحر وعلى وجه الارض ، قالوا وهي أقل نفعاً من الشامية التي تنبت في أصل الصنوبر (المظفر ، المعتمد ، ص ٥٥٩) .

(٣٠٩١) نوع من الأشنة منسوبة إلى (الجِبَال) و لعلها الأشنة التي تنمو حزازها على الصخور بالوان صفراء و خضراء و حمراء .

(٣٠٩٢) جمع (ظِفَار) مادة تشبه أظفار أصابع الإنسان معروفة باليمن من جنس أصداف البحر تستخرج من الحشو المتجمع فيما بين الصخور وفي أصولها المغروزة في مياه البحر ، و تخلط مع العود و الأفاوية العطرية الأخرى التي يتم تحويلها إلى بخور يحرق ليعطر دخانه الملابس و أجواء الغرف . وذكر الزبيدي « الأظفار شيئ من العطر أسود كانه ظفر مقتلف من أصله يُجعل في الدخنة – يقصد البخور – إنتهى . وفي المحكم والظفر ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان يوضع في الدخنة . والجمع أظفار و أظَافير ... قال ابن الاثير : الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه ، و قيل واحده ظفر و هو شئ من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر . إنتهى . قلت و في المنهاج أظفار الطيب أقْطاع تشبه الأظفار عطرة الرائحة قال ديسقوريدوس هي من جنس أخزاف الصدف توجد في جزيرة بحر الهند حيث يكون فيه السُّنبُل منه قُلزُمي ، و منه نابلي أسود صغير و أجوده الذي إلى البياض الواقع إلى اليمن والبحرين » (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة ظَفَر) .

(٣٠٩٣) أظفار يعلو بياضها حُمرة .

(٣٠٩٤) جمع (كِسَاء) ، ثياب بيضاء ، و ربما كانت نوعاً من الأقمشة البيضاء تفصل و تخاط فيما بعد ثياباً يكتسيها الإنسان ، و على العموم يطلق لفظ (الكساء) و (الكسوة) في بلاد اليمن على ما كان جديداً من الثياب والقماش لم يلبس بعد . راجع (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، ص ٣٠٩ – ٣١٢) .

ألوَاح سَاج شَقِيق (٣٠٩٥) : يؤخذ رُبْعَهَا (٣٠٩٦) .

حرف الباء الذي بعدها ذال :

بَذَلَات (٣٠٩٧) مُطَرَّزة رِفَاع (٣٠٩٨) - البذلة دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . بذلات مُطَرَّزَة وسط - البذلة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة وقيراطين . بَذَلَات مُذَهَّبَة (٣٠٩٩) - البذلة ستة ونصف ، دلالة ثمن . بذلات سَاذَج بِيْض وشَعْرِي (٣١٠٠) - العشرة ، سبعة وخمس قراريط ، دلالة ثلثي وثلث فلوس . بذلات مقاربة - البذلة ثلث وربع وفلسين ، دلالة قيراط وفلس .

حرف الباء التي بعدها سين :

(٣٠٩٥) كذا ، و تعني (مُشَقَّقَة) أو (مَشْقُوقَة) ، ويطلق اللفظ في اليمن على ما كان مشقوقاً من الخشب من غير استخدام المنشار في شقه .

(٣٠٩٦) سيأتي ذكر قانون ما يؤخذ على أخشاب الساج من عشور ممثلاً باخذ حصة منه مقدارها ربع الكمية المتوفرة منه في فرضة عدن .

(٣٠٩٧) جمع (بَذْلَة) من الملابس - سبق التعريف بها - .

(٣٠٩٨) من مواصفات البذلة المذكورة هنا أنها مطرزة بزخارف من الخيوط الحريرية ، و ممتازة الصنع أو النسج ، وربما كانت هذه البذلات أو معظمها على الأقل مما يصنع في مصر . راجع بخصوص الملابس والمنسوجات المصرية و ما يصدر من بلاد مصر من بضائع مختلفة إلى اليمن ماورد في الكتاب تحت عنوان (البضائع الواصلة من الديار المصرية .)

(٣٠٩٩) هي بذلات موشاة بخيوط ذهبية ، و مما ذكره المقريزي في الخطط من هذه البذلات التي كانت تقدم لعلية القوم في البلاط الفاطمي من خزانة الكسوة الخاص مايلي « ما حمل برسم السيد الأجل المأمون (يعني الوزير) بدلة خاصة مذهبة كبيرة موكبية عدتها إحدى عشرة .. الشيخ أبو الرضى ابن الشيخ الأجل أبي الحسن ، النائب عن والده في الديوان المذكور - ديوان المكاتبات - بدلة مذهبة عدتها ثلاث قطع ، و كُم . أبو المكارم هبة الله أخوه بدلة مذهبة ثلاث قطع ، وفوطة .. متولي دار الضيافة بدلة مذهبة . و بعده الضيوف الواردون الى الدولة جميعهم منهم من له بدلة مذهبة ، ومنهم من له بدلة حريري .. الخاص من الفراشين - و هم اثنان وعشرون رجلاً - منهم أربعة مميزون لكل منهم بدلة مذهبة ، و بقيتهم لكل واحد بدلة حريري .. » (المقريزي ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، ١٣٤) . و سيأتي في الكتاب ذكر العديد من هذه البذلات المذهبة والملابس الفخمة الموشاة والمطرزة بخيوط الذهب .

(٣١٠٠) و من الملابس الأخرى المسماة شعري والمذكورة في الكتاب (الملاوات - الملاء ات - الشعري) و (الملاوات الشعري الفتوحي) و (المناديل المقاربة الشَعْري) و كلها كانت تصدر من مصر الى اليمن . ويبدو لنا أن هذه الملابس الموصوفة ب (الشَعْري) كانت تدخل في نسجها خيوط منتجة من شعر الماعز الذي أطلق عليها ابن مماتي مسمى (الشَعَاري) . راجع (ابن مماتي ، قوانين الدواوين ، ص ٣٥٢) .

بِسْبَاسَة (٣١٠١) – العشرة الأمناء خمسة وثلث وربع وثمن ، دلالة أربعة ، شواني ربع وسدس وثمن وثلاث فلوس .

حرف الباء الذي بعدها قاف :

بَقَم – يؤخذ منه الرُبع بالسِّعْر الوَاقِع (٣١٠٢) ، وسائر الأصناف بزيادة على السِّعر ، في كل بهار خمسة وعليه الحُمَالَة (٣١٠٣) من السِّعر الواقع في كل مائة ستة وثلثي ، وعليه الشَّواني في كل مائة دينارين دينارين . بقم – في الصَّادر ، البهار ثلثي . بَقَايِر (٣١٠٤) رِفَاع – في الوارد ، العشرة سبعة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع وفلسين . بَقَايِروَسط – العشرة نصف ، دلالة نصف . بَقَايِر مُقَارَبَة – العشرة أربعة وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث وفلسين .

حرف الباء الذي بعدها ياء –

بَيْسَر (٣١٠٥) بغير شُرُك (٣١٠٦) نِسَاوِيَّة – الكَوْرَجَة ثلثي وربع ، وهي عشرين رَقِيْصاً (٣١٠٧) ، دلالة قيراطين ، شواني قيراطين وفلس ، وإن كان بغير

(٣١٠١) هي قشور جُوْزبُوَا – جُوْزبَوَى – واللفظ من الفارسية و معناه (جوز الطيب) . و البسباسة هي القشور التي تكون فوق القشرة الغليظة ، و ثمره يصلح للطيب ، و أجودها الحمراء ، و أردؤها السوداء ، وشجرتها من فصيلة جوز الطيب لها بزور و أغلفة بزور عطرية منبهة . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٣ . الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، ص ٤٩٧) .

(٣١٠٢) سعره الحقيقي في الزمان والمكان .

(٣١٠٣) مازال اللفظ مستعملا إلى اليوم . و يطلق على (الأجرة التي تدفع للحمالين مقابل نقلهم للبضائع على ظهورهم) .

(٣١٠٤) جمع (بقْيَار) نوع من العمائم خاص بالقضاة والكتاب والنبلاء الآخرين وكان يصنع من قماش إسكندراني رفيع فاخر .. و أما الوزراء و الكتاب فاجل ماكانت خلعهم الكمخا الأبيض المطرز برقم الحرير ساذج و سنجاب مقندس و تحته كمخا أخضر و بقيار (شال العمائم) كان من عمل (دمياط) مرقوم وطرحة . (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٧) . و ذكر العُمري خلع الوزراء و الكتاب بمصر الى أن قال « .. و تحته كمخا أخضر وبقيار كتان من عمل دمياط مرقوم وطرحة » (العُمري ، مسالك الابصار ، ص ٧٢) . ورأى دوزي أن البقيار « نوعا من الثياب المصنوعة من وبر البعير ، و كان هذا الثوب يرتدى تحت الفوقانية – يقصد الثياب الفوقانية – » (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، ص ٧٤) والصحيح هو ماذهب إليه (ماير) بانها نوع من العمائم . و سياتي بعد هذا في الكتاب ذكر كافة أنواعها التي كانت تصدر من مصر إلى اليمن .

(٣١٠٥) مسمى لنوع من الأحذية النسائية يجلب من بلاد الهند إلى اليمن .

(٣١٠٦) جمع (شِرَاك) و هو السير من الجلد الذي تشد به الحذاء إلى الرجل . و قد ورد في الأصل خطأ (سوك) .

(٣١٠٧) جمع (رَقِيْص) وهو مسمى للحذاء . و مازالت إلى اليوم تسمى (الحذاء) رقيصاً في بعض بلاد اليمن .

شَرُك فما عليه عُشُور [٣١٠٨] [٩٩-ب] .

حرف التَّاء التي بعدها راء :

تُرُبُد [٣١٠٩] – البهار خمسة وربع وثمن ، دلالة ربع وسدس ، شواني ربع وثمن ، وفي الصَّادر البهار دينار وقيراطين وفلسين .

حرف التَّاء التي بعدها لام :

تَلاثِم [٣١١٠] مُطرَّزَة رِفَاع شَعْرِيَّات – العشرة ، بستة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع وفلسين . تَلاثم شعريات وَسَط – العشرة بستة ، دلالة نصف وثلث ، وإذا وصلت في مَرَاكِب الهِنْد فَعَلَيْهَا الشَّوَاني ، في كل مائة عشرة . تلاثم شَعْرِيَّات مُقَارِبه –العَشرة أربعة وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث وفلسين .

حرف التَّاء التي بعدها ميم :

تَمْر فَرْض [٣١١١] – البهار بستة وسدس وثمن ، دلالة قيراط وثلث فلوس ، شواني ثمن وفلس . تَمْر شِحْري وَقَيْسِي [٣١١٢] – البهار دينار وقيراطين وفلسين ، دلالة قيراط . وفي الصَّادر البهار ربع وفلسين .

حرف التَّاء الذي بعدها نون :

تِنْكَار [٣١١٣] – البهار إحد عشر ونصف ، دلالة ثلاثة ونصف ، شواني دينار وثمن وثلاث فلوس .

(٣١٠٨) تحدث ابن المجاور تحت عنوان (الذي لم يؤخذ عليه عشور) في عدن فقال « و نِعَال الهندية إن كان بِشِرَاك أخذ عليه – أي عشور – ، و إن كان بلاشراك لم يؤخذ عليه » (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص ١٤٣) .

(٣١٠٩) نبات ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير ، إلاّ أنه مُحدد الأطراف له سوق قائمة ، وقشره حار يابس . والتُّرْبُد يجلب من وادي خرسان . (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٨) .

(٣١١٠) (تَلاَثِم) جمع (لُثْمَة) وهو لثام تلفه المرأة على رءسها لتستر به وجهها ويكون فوقه (النقاب) أو (الحجاب) يسدل عليه نازلاً من أعلى الرأس . أوهي نوع من الحُجُب أو اللثامات التي تسترىها المرأة وجهها .

(٣١١١) مسمى لنوع من التمر العُمَاني الممتاز لونه أسود ونواه صغير . و مازال يسمى (فرض) إلى يومنا هذا . و ذكره هنا يدل على أنه كان يجلب إلى ميناء عدن في تلك الأزمنة .

(٣١١٢) نوعان من التمور المجلوبة إلى مينا عدن من كل من بلاد الشحر في حضرموت ، و جزيرة قيس في فارس والنسبة إليها (قيسي) .

(٣١١٣) مادة بيضاء عدها المظفر (من أجناس الملح) ، وهو البورق الهندي ، موجود فيه طعم=

حرف الثاء الذي بعدها واو :

تُوتِيَاء [٣١١٤] – من كيس مراريس [٣١١٥] ، البهار أربعة ونصف ، دلالة نصف وربع ، وإذا كان من الهند كان عليها الشَّواني ، ومن مكّة البهار ثلاثة ، دلالة نصف وربع .

حرف الثاء الذي بعدها ميم :

ثَمَرَة حَمْرَاء [٣١١٦] – من كيس ، البهار ستة وثلثي وثمن ، دلالة دينار ، شواني ثلثي وفلسين ، ومن مكّة البهار بأربعة وقيراط ، دلالة دينار . ثَمَرَة مَعْصُور – من كيس البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي ، شواني نصف وفلسين . ثمرة معصور – في الصَّادر البهار دينار وربع وفلسين .

حرف الثاء الذي بعدها ياء :

ثِيَاب لاَنِس [٣١١٧] – العشرة ستة وربع ، دلالة نصف ، شواني ثلثي . ثِيَاب

= البُورَق ويشوبه شيئ من مرارة ، وهو حار يابس لطيف (المظفر ، المعتمد ، ص٥٢) . و يستخدم مادة التنكار صاغة الفضة عند لحمهم التشكيلات الزخرفية على الحلي الفضية، كما يستخدمها من يقومون بلحم القدور والأدوات النحاسية و جليها .

(٣١١٤) ذكرها المظفر في المعتمد فقال « التوتياء : منها ما يكون في المعادن ، ومنها ما يكون في الأتاتين التي يسبك فيها النحاس .. والمعدنية ثلاثة أجناس . منها البيضاء ، و منها ما يكون إلى الخضرة ، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ، و أجودها البيضاء التي تُرى كان عليها ملح ، و إذا غُسل التوتياء صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيئ مجفف » (المظفر ، المعتمد ، ص ٥٤) .

(٣١١٥) كذا من غير إعجام ، و يبدو أنها بلد في فارس توجد فيها أحجار التوتياء ومنها تجلب إلى (كيس) ثم تصدر منها إلى عدن .

(٣١١٦) وتسمى في حضرموت (ثمرة زهرة الورد) ويستخرج منها ماء الورد وبعض الأدوية ، كما تخلط مع الأدوية المسهلة للتخفيف من مفعولها ، و تعمل في ظفائر شعر النساء بعد أن تخلط مع مواد عطرية أخرى كنوع من الزينة والتجمل – استفدت هذه المعلومة من الاستاذ عبد الرحمن الملاحي الشحري مشافهة – .

(٣١١٧) جمع (ثوب) ، و يقول دوزي « .. إن كلمة ثوب تعني ملبوساً بصورة عامة » ثم يتحدث بعد ذلك عن معنى (ثوب) لدى المصريين فيقول « و معنى ذلك رداء واسع فضفاض عرض ردنيه مساوي على وجه التقريب الجلباب نفسه ، و هو مصنوع من الحرير ولونه لون القرنفل في معظم الأحوال أو لونه وردي أو بنفسجي .. » (دوز ، معجم الملابس عند العرب ، ص ٩٠ ، ٩١) . و يطلق لفظ (ثوب) عندنا في اليمن على القميص ، وتسمى ملابس الإنسان بصفة عامة (ثياب) بغض النظر من نوعها . أما لفظ (لانس) فهو من وجهة نظرنا نوع من الحرير يدخل في صنع العديد من الملابس ، ولعله من صنف الحرير الموصلي المسمى باللغات الأُرُبية (موسلين) فقد ذكر ماير « ... وكلوتة زركش بذهب وكلا ليب ذهب ، وشاش لانس رفيع«Fine musline ...» و ذكر أيضاً نقلاً عن المقريزي « .. ويعطى بدل الشاش اللانس شاش من عمل الاسكندرية حرير شبيه بالطول .» راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ١٠٥ ، ١٠٦) ومما ذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار عند=

مَقْصُور [٣١١٨] - الكورجة عشرين ثوباً بثلاثة ونصف ، دلالة خمس قراريط ، شواني ثلث وفلسين . ثِيَاب كَنْجِي [٣١١٩] - الثوب الواحد نصف ، دلالة قيراطين ، شواني قيراط وفلس . ثياب ملبونيات [٣١٢٠] - العشرة دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني ثمن . ثِيَاب عَرْكَة مُقَارَبَه [٣١٢١] [١٠٠-أ] - العشرة دينارين وسدس وفلس ، دلالة خمس قراريط . ثِيَاب شِيرَازِيَّة [٣١٢٢] - من كيس العشرة أربعة وثلثي وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني نصف . فإذا وصلت من الهند كان عليها الشُواني وهو عُشْر العُشُور . ثِيَاب دِيْبَاج [٣١٢٣] - من كيس وغيرها والمسعر والركي [٣١٢٤] ، الواحد دينار وثلثي ، دلالة سدس ، شواني ربع وفلسين . ومن مكَّة شرَّفها الله

= حديثه عن زي جند اليمن في عهد بني رسول « فأمازي ملكهم وسائر الجُند بها فاقبية إسلامية ضيقة الاكمام ، مزندة على اليد ، و مناطق ، وعلى رؤوسهم تخافيف لانس ، وفي أرجلهم الدلاكسات ....» (العمري ، مسالك الأبصار ، ص ١٥٦) .

(٣١١٨) ثياب بيضاء مغسولة وغير مصبوغة .

(٣١١٩) ثياب من الحرير (الكَنْجي) المنسوب إلى مدينة (كَنْجَة) في بلاد فارس (إيران) ، ذكرها ياقوت بقوله « كَنْجَة .. مدينة عظيمة و هي قصبة بلاد أرّن ... و كنجة من نواحي لُرستان بين خوزستان و أصبهان » (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ص ٤٨٢) . و ذكر القلقشندي أن (كَنْجَة) مدينة تتبع (تفليس) التابعة لإقليم (أرّان) . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٣) .

(٣١٢٠) كذا غير معجمة . ولعلها (ثياب ملبونيات) و يطلق (مَلْبُون) و (مُلَبَّن) على خطوط الوشي المجاورة لبعضها بعضا ، فقد ذكر الهمداني « .. و هي ملبن مثل تلبين الوشي لبنة بيضاء و الى جانبها لبنة سوداء ...» راجع (محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الاكليل ، العدد ٢٢ ، ص ١٣٧) .

(٣١٢١) كذا . لعلها منسوبة إلى بلاد تحمل هذا الاسم و لم نتمكن من العثور عليها .

(٣١٢٢) ثياب منسوبة إلى (شِيرَاز) وهي مدينة تقع اليوم في جنوبي غربي إيران ، وهي قاعدة إقليم (فارس) . راجع (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٣ ، ص ٣٨٠ . ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٢١٣ - ٢٢٨ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص٣٤٤) .

(٣١٢٣) ثياب مصنوعة من الحرير المسمى (إبريسم) ومنه تصنع الثياب المسماة (دِيْبَاج) و أصل لفظ (دِيْبَاج) فارسي ، معرب ويطلق على هذا النوع من الثياب ، وربما كانت ثياب (الديباج) ملونة بالوان عدة ، وربما كانت مزينة بنقوش . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة ربج) . و ذكر في (المنجد في اللغة) مانصه « الديباج جمع دبابج و دبابيج ، الواحدة ديباجة : الثوب الذي سداه ولحمته حرير (فارسية) (المنجد في اللغة ، حرف الدال ، دبج ، ص ٢٠٥) ولم أجد ماورد في (المنجد) في أي معجم اخر ، وما أورده من تفسير للثوب المسمى « ديباج » يعد ضعيفاً لأن العديد من المنسوجات والملابس الحريرية يكون سداها ولحمتها من الحرير الخالص أو (الصرف) إلا أن لها مسميات أخرى لصفات تميزها عن غيرها من المنسوجات المماثلة لها .

(٣١٢٤) كذا - لعلها (المثغر والركي) ، وهي من ثياب الديباج المنسوبة أما إلى صفات فيها أو إلى مناطق إنتاجها .

تعالى ، الثوب (٣١٢٥) دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين . ثياب عَتّابي (٣١٢٦) - من كيس ، الثوب دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن . ومن مكة شرفها الله تعالى ، الثوب ثلثي وفلسين ، دلالة قيراطين . ثياب ديباج مُمَرَّح وخطاي (٣١٢٧) - من كيس ، الثوب الواحد ستة وثمن وفلسين ، دلالة نصف ، شواني ثلث وربع وثلاث فلوس ، هذا إذا كان من قيس وأعمالها كان الشواني عليه ، وما كان من مصر فلا شواني عليه .

ثياب جُوانيّة (٣١٢٨) - من كيس العمره (٣١٢٩) ، عشرة وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة نصف وثمن وفلس ، شواني دينار وقيراط وثلاث فلوس . ومن مكة شرفها الله تعالى ، العشرة خمسه وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلس . ثياب جُوانيّة مُقَارَبة - العشرة أربعة ، دلالة ثمن ، شواني ربع وثمن وثلاث فلوس . ومن مكة شرفها الله تعالى لا شواني عليه . ثياب سِقْلاطُون (٣١٣٠) - الثوب الواحد دينارين .

(٣١٢٥) الثوب الديباج .

(٣١٢٦) ثياب تنسب إلى حي (العَتّابيّة) في بغداد ، وكانت هي بلد المنشأ لهذا النوع من الثياب الحريرية ، ولكنها بعد ذلك أنتشرت صناعتها في العديد من البلدان العربية والاسلامية وربما غيرها وظل يسمى (عَتّابي) لمواصفات خاصة في صنعته .

(٣١٢٧) ثياب ديباج منسوبة إلى نوعين من الحرير هما (المُمَرَّح) و (الخطاي) و هما من الحرير الذي يؤتي به من بلدان في وسط آسيا .

(٣١٢٨) ربما كانت ثياباً منسوبة إلى بلد أو مدينة تدعى (جُوان) و إن لم نعثر على بلد بهذا الأسم في آسيا . والمشهورة هي (جيّان) مدينة تقع بين (غرناطة) و (طليطلة) في الأندلس وقد اشتهرت في تلك العصور بكثرة حريرها . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى . ج ٥ ، ص ٢٢٩) . ولا نعتقد بان تلك الثياب منسوبة إلى (جيان) فهي تنتج في منطقة ما تدعى (جوان) يكون مدادها في بلاد الهند ، وقد مر علينا ذكر جزيرة تدعى (جوان) كان يتخذها البرتغاليون مقراً لهم في المحيط الهندي .

(٣١٢٩) كذا في الأصل من غير إعجام . و لعلها (من كَيْس العَبْرَة) ، وهو موضع آخر غير جزيرة قيس او (كيس) المتموضعة في مدخل الخليج .

(٣١٣٠) و يكتب أيضاً (صقلاتون) و اللفظ معرب عن (الرومية) وينطق (سِجلاطُس) ، فقد ذكر الزبيدي « سِجلاطس بكسر السين والجيم وتشديد اللام وضم الطاء المهملة (نمط) رومي والكلمة رومية معربت . و قد أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان ، و أورده في العباب من ابن دريد ذكروا عن الأصمعي أنه قال سالت عجوزا عند نارومية عن نمط فقلت لها ما تسمون هذا . فقالت : سجلاطس » (الزبيدي ، تاج العروس ، م٤ ، مادة سجلاطس) . و ذكر أيضاً « .. وقال الأزهري النمط عند العرب ضرب من الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط إلا لما كان ذالون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال له نمط » (الزبيدي ، تاج العروس ، م٥ ، مادة نمط) .. والثياب المشار اليها في كتابنا باسم (سقلاط) ، و (سقلاطون) وهي ثياب من الحرير ، قد ذكر في الكتاب (سقلاطون بندقي) أي أنه يصنع في البندقية في إيطاليا ، في حين ذكرت سعاد ماهر محمد =

ثِيَاب فَارِسِيَّة [٢١٣١] مَقْصُور – من كيس ، العشرة دينارين وثلثين ، دلالة ثمن ، شواني ربع وفلسين . ثِيَاب فَارِسِيَّة خَام [٢١٣٢] – من كَـيْش [٢١٣٣] ، الكورجة دينارين وثلث وربع وثمن ، دلالَة سدس ، شواني ربع وفلسين . ثِيَاب خَام فَارِسِيَّة – من مكّة شرّفها الله تعالى ، الكورجة دينار ونصف وثلث وثمن وثلاث فلوس ، دلالة ثمن . ثياب أنطَاكيَّة [٢١٣٤] وَسَط – الثوب نصف وثلث وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين . ثياب أنطاكية مُقَارَبَة – الثوب ثلثي وفلس ، دلالة قيراط وفلس .

ثِيَاب بُنْدُقي [٢١٣٥] جِيَاد [٢١٣٦] – الثوب الواحد نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالَة قيراطين . ثِيَاب بُنْدُقي وَسَط – الثوب [١٠٠-ب] ثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراط وفلسين . ثِيَاب بُنْدُقي مُقَارَبَة – الثوب ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراط . ثِيَاب قِرْمِز [٢١٣٧] – العشرة ستة وثلثي وثمن ، دلالة نصف ، شواني ثلثي وفلسين . ثِيَاب يَاقُوتي [٢١٣٨] – العشرة ثلاثة ونصف ، دلالة قيراطين . ثِيَاب قُسْطَان [٢١٣٩] – العشرة خمسة ، دلالة ربع وسدس ، شواني نصف . ثِيَاب مُحَرَّرَة [٢١٤٠] – الثوب الواحد ربع وثمن ، دلالة قيراطين

= ويقول البيهقي إن علي بن عيسى بن ماهان والي هارون الرشيد على خراسان ، أرسل إليه مع ما أرسل من الجزية ششتاري أصبهاني وصقلتوني Sukaltuni ، و ملحم ديباجي و ديباني .. الخ » و ذكرت أيضاً « صقلاتون : Suglaton تقول الأستاذة (Phylis) قد يكون ضرباً من الحرير المنسوج بطريقة الديباج » (سعاد ماهر ، الفنون الاسلامية ، ص ٨٩ ، ٩٠) .

(٢١٣١) نسبة إلى إقليم (فَارِس) في إيران . راجع (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٤ ، ص ٢٢٦ ، ٢٢٨ . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص ٣٤٣ ، ٣٤٤) .

(٢١٣٢) ثياب من صنع إقليم (فارس) وهي ثياب خام غير مقصورة .

(٢١٣٣) كذا . وهو ما يتوافق مع ما ذهبت اليه العديد من المصادر التي ذكرت أن اسم هذه الجزيرة تسمى (كيش) وهي جزيرة (قيس) .

(٢١٣٤) ثياب منسوبة إلى (أَنْطَاكِيَة) وهي مدينة سورية قديمة تقع على نهر العاصي لها دور في التاريخ منذ القدم إلى اليوم ، وقد وصفها ياقوت الحموي وصفاً ممتازاً ، و زارها ابن بطوطة . راجع (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ١ ، ص ٢٦٦ – ٢٧٠ . ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٩٠ ، ٩١ . القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ، ١٧٩) .

(٢١٣٥) ثياب منسوبة إلى مدينة (البندقية) – فينيسيا – في إيطاليا .

(٢١٣٦) ممتازة .

(٢١٣٧) كذا . مسمى لنوع من الثياب . ولعلها ثياب حريرية منسوبة إلى الحرير الإبريسم الذي تمجه دود (القز) .

(٢١٣٨) مسمى لنوع من الثياب ، والياقوتي نسبة إلى (اليَاقُوت) وهو حجر ذو ألوان رئيسية أربعة هي الأحمر ، والأصفر ، والأسما نجوني ، والأبيض ، ولهذه الألوان درجات لونية مختلفة .

(٢١٣٩) كذا . و لعله يكون (قُسْطَان) . مسمى لنوع من الثياب .

(٢١٤٠) يدخل في نسجها أو تطريزها حرير .

وفلسين ، شواني قيراط . ثياب حرير صِرْف [٣١٤١] خوَارِزْمي [٣١٤٢] – الثّوب الواحد نصف وثلث وفلس ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين وفلس .

ثياب تَيْمِيَّة [٣١٤٣] – من مكّة شرّفها الله تعالى ، العشرة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . ثياب جَوْجَري [٣١٤٤] – العشرة دينارين ونصف وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . ثياب أطْلَس [٣١٤٥] – الثّوب الواحد دينارين وثلث وثمن وفلس ، دلالة ربع . وإذا وصل من الهند كان عليه الشّواني . ثياب مُقَرّب – الثّوب الواحد نصف وثمن ، دلالة ثمن وفلسين . ثياب عَتّابي مُقَارَبة – الثّوب الواحد ثلث وثمن وفلس ، دلالة قيراط وفلس . ثياب مَصْنفيّة [٣١٤٦] – العشرة دينار وقيراطين ، دلالة قيراطين وفلسين . ثياب مُصَبّغَة [٣١٤٧] المَازَر [٣١٤٨] – العشرة ربع وسدس وثمن ، دلالة دينار وخمس فلوس . ثياب

(٣١٤١) وفي الأصل (صوف) وهو خطأ . و (الحرير الصرف) وهو الحرير الذي لا تخالطه مادة أخرى.

(٣١٤٢) نسبة إلى بلاد (خَوَارِزْم) وهي اليوم البلاد الواقعة على نهر (أمودريا) الأسفل في جمهورية التُركستان ، كما أطلق الجغرافيون العرب اسم (بحرخوارزم) على بُحيرة (أرال) . راجع (المنجدفي الأعلام ، ص ٢٧٤) .

(٣١٤٣) في الأصل غير معجمة ، وقد نقطناها إجتهاداً لقناعة في أعماقنابأنها ربما كانت من المنسوجات التي تحاك في مكة و تنسب إلى بطن من قريش في مكة هم (تيم بن مُرّة) .

(٣١٤٤) ثياب هندية ، ربما كانت منسوبة إلى بلاد (الجوجرات) أو جبال (الكوجرات) .

(٣١٤٥) مسمى لنوع من الثياب والأقمشة المصنوعة من الحرير والمتعددة الألوان . و كان (الأطلس) ينسج في العديد من البلدان منها (اسيا الصغري – تركيا – ، إيران ، والهند ، مصر ، والبندقية . و مما ذكره ماير بهذا الخصوص قوله « .. فكانت خلع أكابر أمراء المئين الأطلس الأحمر الرُّومي (من اسيا الصغرى) و تحته الأطلس الأصفر الرومي .. » و أيضاً « .. إن العادة قد جرت أن يخلع محمد بن قلاوون على القاضي (كريم الدين) .. ثياباً للتشريف تشمل ثوبين أحدهما (فوقاني) و الأخر (تحتاني) من الأطلس الأبيض و كلاهما به بنود مطرزة » و ذكر أيضاً « و كان من المألوف عمل (السلاري) من ألوان مختلفة و من خامات متنوعة ، مثل القطن البعلبكي ، ومن فراء السنجاب الرمادي ، و من الأطلس ذي الخيوط المعدنية .. » و كذلك قوله « .. في سنة ٨٥٧ هجرية ، في حفل تتويج عثمان بن جقمق ، خلع على الخليفة رداءً من الحرير الأطلس المبرقش بزخارف من الخطوط المتموجة يطلق عليه اسم (أطلس متمر) .. » راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١١) . وذكر أبن بطوطة إن ثياب الكمخا والأطلس تصنع في مدينة (الزيتون) في بلاد الصين وتعرف بالنسبة إليها (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٦٤٥) .

(٣١٤٦) كذا ، و قد تكون (مَضْفِيّة) . مسمى لنوع من الثياب .

(٣١٤٧) كذا . و قد تكون (مُصَبّغَة) أى مصبوغة بالألوان .

(٣١٤٨) كذا . و لعل الصواب (المَازَر) . و (مَازَر) مدينة بجزيرة صقلية – و قد أشتهرت في=

مُرَوَّزَة [(٣١٤٩)] - العشرة ديناريـن وخمس قـراريـط ، دلالة خمس قـراريـط . ثياب طَبْتَر [(٣١٥٠)] - العشـرة دينـار ونصـف وثـلث وثـلاث فـلوس ، دلالة ثمن . ثياب خَزّ [(٣١٥١)] مُقَارَب - الثوب الواحد ثلث وثمن ، دلالة قيراط . ثياب يَزْدِي [(٣١٥٢)] وأصْفَهَانِي [(٣١٥٣)] حرير - الثوب الواحـد ربع وسـدس وثمن ، دلالة ثلاث فلوس .

حرف الجيم التي بعدها واو :

جَـوْزَاء [(٣١٥٤)] يؤخـذ مـنـه الثلث . جـَوَزاي [(٣١٥٥)] حـريـر - الجَوْزِيَّة دينار

= ذلك العصر بعض المنسوجات المنسوبة إلى قبرص كما ورد في كتابنا هذا - و (مَازَر) أيضاً من قرى لُرستان بين أصبهان وخوزستان .. و نسب إليها عياض بن محمد بن إبراهيم المازري . راجع (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٥ ص ٤٠) .

(٣١٤٩) ثياب من حرير ، يطلق على الثوب منها مسمى (رُويزي) قال الزبيدي في شرح لفظ (رويزي) الذي ورد في شعر ذي الرمة وزيد بن كثوة « .. أراد بالرويزي (الطيلسان) كذا قاله الصاغاني . و في اللسان : أراد ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به . وفي الأساس : خرج وعليه رويزي ضرب من الطيالسة تصغير رازي منسوب إلى الري » والقول الأخير يدل على أن هذه الثياب كانت تعمل في بلاد (الري) بفارس . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة روز) .

(٣١٥٠) كذا في الأصل ، لم نتمكن من التعرف عليه .

(٣١٥١) « الخَزّ من الثياب ما ينسج من صوف و إبريسم - حرير - معروف ، جمع (خُزوز) ، و منه قول بعضهم : فإذا أعرابي يرفل في الخزوز . و بائعه (خَزّاز) عربي صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ، ومنه جنس معمول كله بالإبريسم - الحرير - وعليه يحمل الحديث (قوم يستحلون الخزو الحرير) و كذا حديث علي رضي الله عنه نهى عن ركوب الخز و الجلوس عليه . و أما النوع الأول فهو مباح و قد لبسه الصحابة والتابعون كما حققه ابن الأثير » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة خَزّ) .

(٣١٥٢) نسبة إلى (يَزْد) مدينة في إيران تقع شرقي مدينة أصفهان و تشتهر في عصرنا بتجارة الحرير . ذكرها ياقوت بقوله « يزد ... مدينة متوسطة بين نيسابور و شيراز و أصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من كورة إصطخر و هو اسم للناحية ... » (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ٤٣٥) و أورد القلقشندي في صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٤٧ معلومة هامة عن أقمشة (يَزْد) عندما قال « يَزْد .. مدينة من كورة إصطخر .. خرج منها جماعة من العلماء وإليها يُنسب القُماش اليَزْدِي » .

(٣١٥٣) نسبة إلى مدينة (أصفهان) في إيران والواقعة إلى الغرب من مدينة (يزد) ، وهي مدينة شهيرة بين شيراز و طهران ينسب اليها عدد كبير من الأدباء والمؤلفين ، و تشتهر في عصرنا بتجارة الحرير ، والسجاد . راجع (المنجد في الاعلام ، ص ٥٠) و لها ذكر طويل في كل من معجم البلدان لياقوت ، وصبح الأعشى للقلقشندي ، و رحلة ابن بطوطة .. و غيرهم .

(٣١٥٤) كذا . و يقصد به (جوز الطيب) ، و مازال جوز الطيب يسمى في اليمن (جوزاء) و (جوزة) إلى يومنا ، و كان يؤخذ لخزانة الدولة ثلث الكمية الواصلة منه إلى ميناء عدن .

(٣١٥٥) كذا في الأصل . و لعل الصواب (جَوَازِي) جمع (جَوْزِيَّة) . و هي من الملابس ، ولم نعثر في المصادر على ما يفيدنا عنها . و لعل ما ذكره (ابن المجاور) عند حديثه على ما يؤخذ من بضائع من (زبيد) إلى (الحبشة) تعد هي الإشارة الوحيدة إلى هذا النوع من الملابس ، فقد ذكر=

وقيراطين ، دلالة خمس قراريط . جَوَازِي مُحَرَّرَه – الجوزية ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . جوزاى مُحَشَّاة – الجوزية ثلث وفلسين ، دلالة ست فلوس . جوزاي سَاذَج مُرَبَّع (٣١٥٦) مُقَارَبَة – العشرة دينار ونصف وفلس ، دلالة قيراطين وفلسين . جَوَزَاي مَارز (٣١٥٧) – العشرة نصف وربع [١٠١-أ] ، دلالة قيراط . جوزاي رُبَاعِيَة مُحَشًا (٣١٥٨) – العشرة دينار وثلث ، دلالة خمس قراريط . جوزاي مُحَشًا ثُلاَثِيَة (٣١٥٩) – العشرة دينار وست فلوس ، دلالة قيراطين . جوزاي حرير رُبَاعِيَه (٣١٦٠) رِفَاع – العشرة دينار وثلثي وربع ، دلالة سدس وثمن . جَوَزَاي مُحَرَّرَة ثُلاثية – العشرة دينار وثلث وثمن ، دلالة خمس قراريط . جَوَزَاي مُحَرَّرَة رِفَاع – العشرة دينارين وثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثمن . جوزاي شِحْرِيَّة (٣١٦١) ساذج – الجوزية ثلث وثلاث فلوس ، دلالة فلسين . جوزاي محررة مقَاربة – الجوزية سدس وفلسين ، دلالة خمس فلوس . جوزاي ساذج ثلاثية – العشرة نصف وربع ، دلالة خمس فلوس . جوزاي رباعية ساذج – العشرة ثلثي وثمن وفلس ، دلالة ست فلوس .

حرف الجيم الذي بعدها لام :

جُلُود بَقَرِيَّة (٣١٦٢) – العشرة ، نصف وثلث . جلود جَمَلِيَّة (٣١٦٣) – العشرة

=« ويُخرج إلى الحجاز التمر والدخن والذُرة ويؤخذ إلى الحبشة الجوازي المُشَارِيَة والخرز » (ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص ٨٩) . وقد كتبت (الجواري) براء مهملة وهي في الواقع (زاي) إذ من المستبعد أن يكون المقصود بها (الجواري) وهن النساء من العبيد ، لأن لفظ (المُشارية) يدل على مقدار طول قدره عشرة أذرع ، فيكون الصواب (الجوازي المُشاري) والمقصود بها اقمشة حريرية طولها عشرة أذرع ، وقد ذكر بعد هذا في كتابنا (جوازي ثُلاثية) و (جوازي رُباعية) ويقصد بها اقمشة طولها ثلاثة أذرع وأربعة أذرع . ومن الأوصاف الشحيحة الواردة في الكتاب عن (الجوزية) ما يدل على أنها من أغطية الرأس الحريرية التي تستخدمها النساء في تغطية رؤوسهن ، وبحكم عدم ذكر أخذ عشور (الشواني) عليها ما يدل على أنها كانت تنسج في (مصر) وكذلك في مدينة (الشحر) بحضرموت من بلاد اليمن .

(٣١٥٦) مثل في مثل ، أو طولها وعرضها سواء ، أو طولها أربعة أذرع في عرض أربعة أذرع .

(٣١٥٧) كذا . لعلها (مَآزِر) كما سبق وذكرنا .

(٣١٥٨) كذا . (مُحَشَّى) لها حواشي تزينها .

(٣١٥٩) طولها ثلاثة أذرع .

(٣١٦٠) طولها أربعة أذرع .

(٣١٦١) منسوبة إلى مدينة (الشِّحْر) بحضرموت ، وهي موضع صناعتها .

(٣١٦٢) جلود أبقار .

(٣١٦٣) جلود جِمَال .

ثلث وربع وفلسين . جلود مِعْزِيَّة [٣١٦٤] – العشرة أربعة وقيراطين وثلاث فلوس .

حرف الحاء التي بعدها دال :

حَدِيْد – في الوارد من سائر الجهات يؤخذ منه الخمس . حَدِيْد فُوْلاَذ – في الصَّادر اَلبهار دينار وربع وثمن . حديد يمني وغيره – في الصَّادر البهار ربع وسدس .

حرف الحاء الذي بعدها ضاد :

حُضَض [٣١٦٥] – من الهند وغيرها ، البهار ثلاثة ونصف وثمن ، دلالة ربع وسدس ، شواني ثلث وثلاث فلوس . وما دخل من البَاب العَزِيْز [٣١٦٦] البهار دينارين وخمس فلوس ، دلالة ربع وسدس .

حرف الحاء التي بعدها لام :

حُلَل [٣١٦٧] مُلَوَّنَة – من كيس ، العشرة تسعة ونصف وربع وثمن ، دلالة ثلث وربع وفلسين ، شواني نصف وثلث وثمن وثلاث فلوس . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، العشرة أربعة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلث وربع

(٣١٦٤) جلود مَاعِز ، و يسمى الماعز في اليمن (مِعْز) .

(٣١٦٥) يستخرج من شجرة الحضض و من أشواكها دواء ، و ذكر في المعتمد « حُضَض : هو شجرة مشوكة لها أغصان ، طولها ثلاثة أذرع و أكثر ، و عليها الورق ، و هي شبيهة بورق البقس ملزّز ، و لها ثمر كالفلفل ، ملزز مُر المذاق ، و من هذه الشجرة يتخذ الحُضض . و هو نوعان مَكي و هندي » (المظفر ، المعتمد ، ص ٩٧ ، ٩٨) .

(٣١٦٦) ما دخل إلى فرضة عدن من البضائع من بلاد اليمن ، و كان يكنى عنه أو يطلق عليه (الباب العزيز) وسيرد كثيراً في الكتاب بهذا المعنى . كما سير ذكر كافة البضائع التي ترد منه إلى عدن .

(٣١٦٧) جمع (حُلّة) و هي من الملابس الفوقانية ، و قد أشتهرت اليمن قبل الاسلام بحياكة (الحلل اليمانية) وهي (برود اليمن) ، فقد ذكر كُتاب تاريخ اليمن ظهور مومياء ملك يمنى قديم في عهد أبي بكر الصديق عليه مجموعة من هذه الحُلل « .. فلما قدم الأمناء – من قبل أبي بكر – فتحوا الباب فإذا هو على مغارة فدخلوها ، فاذا فيها سرير عليه رجل ميت ، وعلى الرجل سبعون حلة منسوجة بالذهب ..» ويدل على غلاء هذا النوع من المنسوجات اليمنية و نفاستها ما جاء في الحديث الذي رواه (أبو داؤود) في سُننه أن زرعة بن عامر بن سيف بن ذي يزن الحميري أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حُلّة قومت بعشرين بعيراً ، ثم كساها عمر وقال له : إياك أن تخدع عنها . (محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الاكليل ، رقم ٢٢ ، عدد ا ، ١٩٩٢ م ، ص ١٢٤ ، ١٢٥) ، ويرى البعض أن الثياب المسماة (حُلة) تكون من ثلاث قطع هي (القميص والرداء والإزار) أو هي (رداء و قميص و عمامة) ولا تسمى حُلة إلاّ إذا كانت بهذه الكيفية ، وذهب البعض إلى أن كلا منها يسمى حُلة منفرداً » .. وقيل لا=

وفلسين . حِلْتِيْت (٣١٦٨) - البهار أربعة ونصف وثلث ، دلالة نصف .

حرف الحاء التي بعدها ميم :

حُمَر (٣١٦٩) - من الهند ، البهار دينار وقيراط ، دلالة قيراطين ، شواني قيراطين وفلسين . ومن زبيد ، البُهار نصف وفلس ، دلالة قيراطين . حُمُص (٣١٧٠) - المُدْ وهو ستُّون مكيالاً دينارين ونصف [١٠١-ب] ، شواني ربع . حُمَر - في الصَّادر البهار ربع وفلسين .

حرف الحاء الذي بعدها نون :

حَنَابِل (٣١٧١) - وهي سَتَاير ، العشرة دينارين وثلث وربع وثلث فلوس ، دلالة ثمن وفلسين ، شواني ربع وفلسين . ومن غير الهند لا شواني عليها . حِنْطَة - المُد وهو ستون مكيالاً ودينارين ونصف ، شواني ربع .

حرف الخاء الذي بعدها ألف :

= يزال الثوب الجديد يقال له من الثياب حُلة فإذا وقع على الانسان ذهبت حُلته حتى يجمعهن له أما إثنان أو ثلاثه . و قال أبو عبيد الحلل برود اليمن من مواضع مختلفة منها وبه فسر الحديث خير الكفن الحُلة ، و قال غيره الحلل الوشي والحبر والخز والقز والقوهي والمروي والحرير ، وقيل الحُلة كل ثوب جديد تلبسه غليظ أو رقيق ، قيل ولا تكون حلة إلا من ثوبين .. من جنس واحد .. و سميت حُلة لأن كل واحد من الثوبين يحل على الآخر .. أو لأنها من ثوبين جديدين كما حل عليهما ، ثم استمر عليها ذلك الاسم كما قاله الخطابي ونقله السهيلي في الروض أو من ثوب له بطانة ، و عند الأعراب من ثلاثة أثواب القميص والإزار والرداء » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة حلل) . و الحلل المذكورة في كتابنا هنا هيا ثياب ملونة تصدر من جزيرة قيس و من مكة إلى عدن .

(٣١٦٨) مادة ذات رائحة نفاذة معروفة باليمن إلى اليوم باسم (حِلْتِيْت) . قال المظفر « حلتيت : هو صمغة الأنجُذان .. والحلتيت أكثر البان الشجر حرارة ولطافة » (المظفر ، المعتمد ، ص ١٠٠).

(٣١٦٩) هو (التمر هندي) ويسمى إلى اليوم في اليمن (حُمَر) وهو ثمر أشجار موجودة في اليمن في أكثر من مكان .

(٣١٧٠) حبوب نبات معروف بهذا الاسم تستخدم في صنع بعض الأطعمة .

(٣١٧١) ذُكرت (الحَنَابِل) في القرن الخامس عشر الميلادي في الوثائق البرتغالية بأنها أنسجة صوفية مغربية كانت تنتج في منطقة (دكالة) في مدينتي (أزمور وأسفي) ، و كان ملك البرتغال يشتري لنفسه بعض الحنابل الدكالية وقد حظي شراء و إنتاج هذه الانسجة باهتمام ملكي كبير ، فقد كان الملك يصدر الأوامر المتعلقة بالشراء ، ويحدد النوع . راجع (أحمد بو شرب ، دكالة والاستعمار البرتغالي إلى سنة إخلاء أسفي و أزمور ، نشر دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط الاولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤م ، ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) . والحنابل هي عبارة عن نوع من العبايات أو الستائر التي يتدثر بها الإنسان من البرد فوق ملابسه ، و كانت تنتج في مصر =

خام [٣١٧٢] قَصَبي [٣١٧٣] - الكَوْرَجَة عشرين ثوباً دينارين ونصف وثلث وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني سدس وثمن . والبُرُوْجي [٣١٧٤] والبُوزي [٣١٧٥] والدَّيْبُولي [٣١٧٦] مثله . خام كِنْبَايَتي [٣١٧٧] وسُومَنَاتي [٣١٧٨] - الكورجة دينارين وثلث وربع وثمن ، دلالة سدس ، شواني ربع وفلسين . خام عُشَاري [٣١٧٩] قَصَبي ومُعزي وبُرُوجي ودَيْبُولي - الكورجة عشرين ثوباً بثلاثة وثلث وربع ، دلالة ربع وسدس ، شواني ثلث وثلاث فلوس . خَام - في الصادر عن الصُرْة ، وهي ست كوارج ، نصف وثلث .

حرف الخاء الذي بعدها راء :

خَرَز هُلَيْلِجي وعِزِّي العشرة الآلاف بثلاثة ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث ، وإذا وصل من الهند كان عليه الشّواني . خرز مريون [٣١٨٠] كبار - العشرة الآلاف ثلاثة وثلثي وفلسين ، دلالة نصف ، ومن الهند عليه الشّواني . خرز مريون [٣١٨١] صغار - العشرة الآلاف ثلاثة وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثلث وثمن ، ومن الهند عليه الشّواني . خرز جُمَان [٣١٨٢] - السَّفْط [٣١٨٣] الواحد نصف ، وإذا وصل من الهند عليه الشّواني ، ولا دلالة عليه . خرز اسمسح [٣١٨٤]

=يعني رسول في كل من بلاد الهند و غيرها من البلدان و ربما كانت بلاد المغرب من بينها .

(٣١٧٢) يطلق لفظ (خام) في كتابنا هذا على الأقمشة والثياب غير المصبوغة .

(٣١٧٣) قال الزبيدي« القَصَب ثياب ناعمة رقاق تتخذ من كتان الواحدة قَصَبي » (الزبيدي، تاج العروس ، م ١ ، مادة قَصَب) .

(٣١٧٤) نسبة إلى مدينة (بُروج) في بلاد الهند و قد سبق ذكرها .

(٣١٧٥) خام او ثياب غير مصبوغة منسوبة إلى بلاد تسمى (بوز) و ما يبدأ بهذا الأسم كثير من القرى و البلدان في إيران مثل (بوزانة) و (بوزجان) و (بوزنجرد) و (بوزن شاه) و (بوزن) راجع (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،م ١ ، ص ٥٠٧ ، ٥٠٨) .

(٣١٧٦) خام ديبولي منسوب إلى مدينة (دَيْبُل) Daibul و هي ميناء قديم على نهر السند في باكستان الغربية ، زالت معالمه بعد طغيان مياه السند عليه . وقد استولى عليه محمد بن القاسم سنة ٧١٢م . (المنجد في الاعلام ، ص ٢٩٣) .

(٣١٧٧) منسوبه إلى (كنباية) و قد عرفنابها سابقاً .

(٣١٧٨) منسوب إلى (سومنات) و هي من بلاد الهند مر ذكرها .

(٣١٧٩) طوله عشرة أذرع .

(٣١٨٠) كذا . و لعله (مَزْيُون) أي جميل .

(٣١٨١) كذا .

(٣١٨٢) الجمان هو حب اللؤلؤ الكبار ، و يطلق على اللؤلؤة الكبيرة الواحدة لفظ (جُمَانَة) .

(٣١٨٣) و يجمع (أسْفَاط) و عاء يماثل الزنبيل .

(٣١٨٤) كذا من غير إعجام (نوع من الخرز) أو الأحجار لم نتمكن من التعرف عليه لضبط =

- البهار ثلاثة عشر ونصف ، دلالة ستة ، ومن كِشْن [٣١٨٥] سته عشر وثلثي وفلسين .ومن مكَّة شرَّفها الله تعالى ، البُهار ثمانيَة وربع وسدس ،دلالة ستة .

حرف الخاء الذي بعدها واو :

خُولَنْجَان [٣١٨٦] - العشرة الأبهرة دينارين وثلث وثمن ، دلالة ثلثي ، شواني ربع .

حرف الخاء الذي بعدها ياء :

خَيْزُرَان - الألف القَضِيْب دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ثلث وثمن ، شواني سدس وفلسين . خِيَار شَنْبَر [٣١٨٧] - البهار عشور دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة قيراطين [١٠٢-أ] ، ومن الهند عليه الشّواني . خَيْل - الحِصَان الواحد عشور مائة وسته وعشرين ونصف ، الوارِد خمسين ، دلالة خَمسة ونصف . صَادِر سبعين ، تَطْلِيع [٣١٨٨] دينار .

حرف الدّال الذي بعدها ألف :

دَار فُلْفُل [٣١٨٩] - البهار ستة وربع وثمن ، دلالة دينار وربع ، شواني نصف وثمن وفلسين . دَاذِيّ [٣١٩٠] - البهار دينارين وقيراط ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط .

حرف الدّال الذي بعدها خاء :

=اللفظ و إعجامه رغم عودتنا إلى كتاب التيفاشي (أزهار الأفكار في جواهر الأحجار) و غيره من المصادر .

(٣١٨٥) كذا .

(٣١٨٦) الخولجان هو عروق نبات متشعبة ذات عقد ، لونها بين السواد والحمرة ، شبيهة بأصول النوع الكبير من السُّعْد ، و هذه العروق حريفة الطعم ، و فيها عطرية ، تجلب من بلاد الهند (المظفر ، المعتمد ، ص ١٤٠ ، ١٤١) و يستخدم كعلاج لبعض الأمراض .

(٣١٨٧) خيار شنبر ، هو خَرْنُوب هندي ، معرب من الفارسية ، و شجرته وورقه مشابه لشجرة الجوز ، و يستعمل لب ثماره للإسهال ، راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ١١٥ . المظفر ، المعتمد ، ص ١٤٣ .

(٣١٨٨) إصعاد الحصان إلى السفينة أو المركب .

(٣١٨٩) هو نوع من الفُلْفُل الحار الذي تنبت شجرته في بلاد الهند ، و ذكر المظفر عن ثمرة شجر الفلفل ما نصه « .. أما ثمره أوّل ما يطلع فهو دَار فُلْفُل ، وهو أرطب من الفلفل المستحكم . والدليل على رطوبته أنه إذا طالت به المدة قليلاً تاكل و تفتت ..» راجع (المظفر ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ٣٦٧ - ٣٦٩) .

(٣١٩٠) وصفه المظفر بقوله « دَاذِي : هو حب مثل حب الشعير ، و أطول و أدق ، أدكن اللون ،=

.... [٣١٩١] – المُد وهو سِتُّون مكيالاً ، دلالة دينار ونصف .

حرف الدَّال الذي بعدها سين :

دُسُوت [٣١٩٢] فُوَط وَسَط سَاذَج – العشرة ، ثلاثة وثلث . دسوت سُبَاعِي [٣١٩٣] رِفَاع بُرُوجِي وكِنَابَيَتِي [٣١٩٤] – الكورجة أربعين قِطْعَة [٣١٩٥] بثلاثة وثلثي وثُمْن ثُمْن [٣١٩٦] ، دلالة ثلث وربع وثمن ، شواني ربع وثمن وفلس . دُسُوت سُبَاعِي وَسَط – الكورجة دينارين وثلثي وثمن وفلس ، دلالة ثلث وفلسين ، شواني ربع وثلث فلوس . دُسُوت سُبَاعِي رسمي [٣١٩٧] – الكورجة دينارين ونصف وفلسين ، دلالة ربع ، شواني ربع وفلس .

حرف الذَّال الذي بعدها باء :

ذَبْل [٣١٩٨] جيد – العشرة الأمناء دينارين وربع ، دلالة ثلثي وثمن . ذَبْل وسط – العشرة الأمناء دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة نصف . ذبل خفيف – العشرة الأمناء دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ربع وسدس ، وإذا وصل من الهند كان عليه الشُّواني .

حرف الذَّال الذي بعدها راء :

ذُرة – المُد سِتُّون مكيالاً دينار ونصف ، و إذا وصل من الهند كان عليه الشواني .

= مُر الطعم .. و بما فيه من القبض يحفظ النبيذ من الحموضة .. » (المظفر ، المعتمد ، ص ١٤٨ . راجع أيضاً الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٤١٠) .

(٣١٩١) بياض في الأصل . و لعل المقصود (دُخن) .

(٣١٩٢) الدسوت جمع (دست) والمقصود به هنا ما عدده إثنتا عشرة فوطة فتكون العشرة الدسوت مجموع ما بها من الفوط عدداً (مائة و عشرون فوطة) .

(٣١٩٣) طول قماشها سبعة أذرع .

(٣١٩٤) كذا في الأصل . والصواب (كنبايتي) نسبة (لكنباية) من بلاد الهند . أما البروجي فهو منسوب إلى إلى مدينة (بروج) الواقعة على الساحل الغربي لبلاد الهند إلى الشمال من تانة .

(٣١٩٥) لاحظ أن الكورجة هنا تساوي أربعين قطعة ، بينما في موضع سابق الكورجة تدل على ما مقداره عشرون فقط .

(٣١٩٦) كذا في الأصل .

(٣١٩٧) كذا . غير معجمة ، لم نتمكن من التعرف عليها لضبطها .

(٣١٩٨) هو جلد السُّلحفاة الهندية .. و قيل هو جلد السُّلحفاة البَحْرية . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ١١٧ ، ١٧٨) . و لعل المقصود بجلد السلحفاة هو (دِرْعُهَا) . و ذكر الزبيدي أن (درع السلحفاة) تصنع منه الأمشاط و الأسورة و الخواتم . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة ذبل) .

حرف الرَّاء الذي بعدها ألف :

رَاسِخْت (٣١٩٩) – العشرة الأمناء نصف وفلسين ، دلالة خمس قراريط .

رَاوَنْد صِيْنِي (٣٢٠٠) – العشرة الأمناء أربعة عشر وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وربع ، شواني دينار وربع وسدس وثلاث فلوس .

حرف الرَّاء الذي بعدها زاي :

رُز (٣٢٠١) – المُد وهو ستون مكيالاً دينارين ونصف [١٠٢–ب] ، شواني ربع . وفي الصَّادر المُد ثمن .

حرف الرَّاء الذي بعدها صاد :

رَصَاص أبْيَض – من مصر ، البهار ثلاثة ونصف وربع وفلسين ، دلالة دينار . رصاص أبيض قَلْعِيّ (٣٢٠٢) – البهار خمسة ونصف وربع وفلسين ، دلالة ثلثي وربع ، شواني ثلث وربع . رصاص أسود – من البحر ، البهار دينارين وست فلوس ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . رصاص أسود – من مصر ، البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . رصاص أبيض – في الصَّادر العشرة الأبهرة بإحْدَ عَشَر . رصاص أسود – في الصَّادر البهار ربع وسدس .

حرف الرَّاء الذي بعدها قاف :

رَقِيْق الحَبَشَة – الخَادِم أربعة ، والعَبْد الفَحْل والجَارِيَة دينارين ، والعبد الفحل مَن الحبشة دينار . والرَّقِيْق الزُّنُوج – العبد والجَارِية دينارين وربع . والعُلُوج الزُّنُوج (٣٢٠٣) دينار وربع .

(٣١٩٩) هو الكحل ، و ذكر (كي لسترنج) أن مدينة البصرة كان يصنع بها الراسخت و الزنجفور و الزنجار والمراد سنج . راجع (كى لسترنج بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٠٩) .

(٣٢٠٠) الراوند Rheum : جنس أعشاب كبار معمرة طبية من الفصيلة البطباطية من أنواعه الريباس المعروف في بلاد الشام ، و هو نبات معمر ينبت في جبال الشام . وتؤكل ضلوعه و تربب ويصنع من عصيره الريباس . راجع (الشهابى ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٦٠٨ ، ٦٠٩) و قد ذكر الملك المظفر أن أجود أنواع (الراوند) ما جُلب من بلاد الصين . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ١٨١ ، ١٨٢) .

(٣٢٠١) كذا يسمى في بلاد اليمن إلى اليوم ، وهو (الأرز) .

(٣٢٠٢) قال الملك المظفر « .. الرُّصاص ضربان : أسود وهو الأُسْرُب والآنك ، والآخر القَلْعِيّ وهو القزدير .. » (المظفر ، والمعمد ، ص ١٨٦) .

(٣٢٠٣) العبيد الأشداء الضخام الأجسام من الزنوج . راجع ما ذكره الزبيدي من مفهوم (عِلْج) جمع (عُلُوج ، و أعْلاَج) في (تاج العروس ، م ٢ ، مادة عَلَجَ) .

حرف الرَّاء الذي بعدها ميم:

رِمَاح قَنَا [٣٢٠٤] - عشرة آلاف رُمْح باثني عشر وخمس قراريط وفلسين ، شواني دينار وخمس قراريط وفلسين .

حرف الرَّاء الذي بعدها واو:

رَوْسَا [٣٢٠٥] - وهو لُبَان مَبْطي [٣٢٠٦] ، البُهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ثمن ، وفي الصَّادر البهار ثُلث وثمن وفلسين .

حرف الزَّاي الذي بعدها ألف:

زَاج [٣٢٠٧] - البُهار نصف وفلسين ، دلالة قيراطين .

حرف الزَّاي الذي بعدها ياء:

زَبِيْب - البُهار نصف وربع ، دلالة سبع فلوس .

حرف الزَّاي الذي بعدها جيم:

(٣٢٠٤) الرُّمْح هو آلة الطعن ، والرماح ضربان ، أحدهما : متخذ من القَنَا ، و هو قصب مسدود الداخل ، ينبت ببلاد الهند ، و يقال للواحدة منه (قَنَاة) و يقال لمفاصلها أنابيب ، و لعقدها كعوب .. و يوصف القنا بالخَطِّي نسبة إلى (الخَطّ) و هي بلدة بالبحرين تجلب إليها الرماح من الهند ، وتنقل منها إلى بلاد العرب ، و ليست تُنْبِت القَنَا .. الثاني : ما يتخذ من الخشب كالزان و نحوه و يسمى (الذابل) (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٤٠) ، و سيأتي في الكتاب ذكر قانون سن لميناء عدن بتشقيق القنا المتاجر به و مصادرة ما وجد منه في سفن التجار وشرائه لخزينة الدولة اليمنية .

(٣٢٠٥) كذا . نوع من اللُّبان .

(٣٢٠٦) هو الكُنْدُر بالفارسية و اللبان بالعربية . و قال عن الاصمعي : ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض : اللُّبَان والورس والعصب ، يعني برود اليمن . و اكثر اللُّبان في شحر عُمان و قيل انه لا يكون إلاّ فيه ، و شجرته قدر ذراعين ، و لها ورق و ثمر كورق الآس ، و ثمره مُرّ الطعم و علكه الذي يمضغ هو الكُنْدر ، يعقر بالفاس فيظهر في مواضع العقر اللبان ، فيجتنى (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٣٤) . و لأن اللبان أنواع وله مسميات مختلفة فربما كان هذا أحد أنواعه ، و لفظ (مَبْطي) ، يطلق على أي شيء ينتزع من الشجر بواسطة اليد دون إستخدام آلة حادة سواء كان غصناً أو ثمرة و ما زال اللفظ مستعملا في لغة أهل اليمن بهذا المعنى إلى اليوم .

(٣٢٠٧) مادة ملحية تستعمل في الصباغ لها عدة ألوان و عدة مسميات و فقاً لألوانها ، فالزاج الاصفر يسمى (قلقطار) ، و الابيض يسمى (قلقديس) ، والاخضر (قلقند) ، والاحمر (السُّوريّ) .. و أجود الزاج الاخضر المصري الذي فيه كالذهب .. ور بما سمي الزاج الأصفر في بلاد اليمن (العُلْفُطان) . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٥٦٥) . و يتركب الزاج بأنواعه المختلفة من كبريتات النحاس ، والحديدوز ، والكوبلت ، والحديديك ، والخارصين ، راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٧٨٠) .

زُجَاج مَصْرِي على ما فيه من الأجْناس [٣٢٠٨] - كل مَايَسْوَى [٣٢٠٩] مائة ، خمسة وسدس وثمن .

حرف الزّاي الذي بعدها راء :

زِرْنِيْخ [٣٢١٠] أصفر - البهار دينارين وسدس وفلسن ، دلالة ربع . زَرْنَبَا [٣٢١١] - في الوارد البُهار أربعة وثلثي ،دلالة ثمن شواني ثلث وثمن وفلسين .

حرف الزّاي الذي بعدها عين :

زَعْفَرَان [٣٢١٢] - من كيس ، المن الواحد دينار وربع [١٠٣-أ] وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي وثمن وفلسين ، شواني ثمن وفلسين . ومن مكّة حرسها اللّه تعالى .المن الواحد نصف وربع وثمن وفلسين ،دلالة ثلث وثمن وفلسين .

حرف الزّاي الذي بعدها نون :

زَنْجَبِيْل [٣٢١٣] يَابِس - البهار خمسة وخمس قراريط ، دلالة ثلث ، شواني

(٣٢٠٨) سياتي في الكتاب ذكر أنواع عديدة من الزجاج المصري المجلوب إلى عدن .

(٣٢٠٩) كذا . مستعملة إلى اليوم بمعنى (كل ما يبلغ سعره) أو (كل ما يكون سعره) أو (كل ما يساوي سعره) .

(٣٢١٠) الزِّرْنِيْخ معرب من اليونانية ، وهو مادة متبلورة بسيطة التركيب ، و مركباته شديدة السُّمية و يدخل في صناعة بعض المستحضرات الطبية ، و في مكافحة الحشرات والحيوانات الصغيرة مثل (الفئران) ، و ذكر (المظفر) أن ألوانه كثيرة فمنه الأصفر والأحمر والأغبر ، و في الاصفر والأحمر ذهبية وليست بذهبية على الحقيقة .. و أجودهما الصفائحي الذي يستعمله النقاشون ، و الذي له لون كلون الذهب . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢) .

(٣٢١١) هو (الزَّرْنَب) و يسمى (طَقسوس) . Taxus baccata yewسماه عيسى الزرنب ، و شرف القُشاع .. وهو شجر للزينة من فصيلة الصنوبريات والقبيلة الطقسوسية و له أنواع ، و أوراق هذا النبات و خشبه و بذوره و لحاؤه جميعها سامة جداً . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٨١١) ، و ذكر المظفر « الزَّرنب : هو من أدق النبات ، و شجرته طيبة الرائحة ، و ليس من نبات أرض العرب ، و يسمى (أرجُل الجَراد) و هو أدنى العطر ، مثل ورق الطَّرفاء .. و هو من الأدوية العطرة الرائحة .. (وهو) .. قضبان دقاق مستديرة ما بين غلظ المسلة - المخيط - إلى الأقلام » (المظفر ، المعتمد ، ص ١٩٩ .

(٣٢١٢) الزَّعْفَرَان : جنس نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية فيه أنواع برية ونوع زراعي يزرع وتستعمل مدقات زهره في الطب كما تستعمل تابلاً و صباغاً للطعام أصفر فاقع .(الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٦٢٨) .

(٣٢١٣) معروف . و هو نبات عشبي من الفصيلة الزنجبيلية يزرع في البلاد الحارة لجذاميره الأرضية ، و يستعمل كتابل للهضم و طارد للغازات . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٢٩٧) ، و يتخذ من جذاميره الطرية مربى حار يؤكل في فصل الشتاء .

نصف وفلسين . زنجبيل مُرَبًّا [٣٢١٤] – من الهند ، البهار ثلاثة وثلث وربع وثمن ، دلالة دينار وخمس قراريط ، شواني ربع وثمن . ومن الباب العزيز [٣٢١٥] البهار ثلاثة وست فلوس ، دلالة ، دلالة خمس قراريط . زَنْجَفَر [٣٢١٦] – العشرة الأمناء دينارين وثمن ، دلالة دينار وخمس قراريط . زنجبيل – في الصادر البهار دينار وقيراطين وفلسين .

حرف الزّاي الذي بعدها ياء :

زَيْبَق [٣٢١٧] – العشرة الأمناء دينار وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وربع وثمن وفلسين .

حرف السّين الذي بعدها عين :

سعْد [٣٢١٨] – من كيس ، البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شوانيَ سدس ، ومن مكّة شرّفها اللّه تعالى ، البهار ثلثي وثمن وثلاث فلوس ، دلالة سدس .

حرف السّين الذي بعدها كاف :

سُكّر مُكَرّر [٣٢١٩] – البهار ثلاثة وخمس قراريط ، دلالة ثلثي . سكّر رَسَمِي [٣٢٢٠] – البهار دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع وسدس . سكّر صَغْرِي [٣٢٢١] – البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن .

(٣٢١٤) كذا . هو (مربى الزنجبيل) و يأتي إلى اليمن من بلاد الهند ، كما يربب بعضه في بلاد اليمن ويؤتي به من مناطق زراعته في بعض الأودية اليمنية الحارة .

(٣٢١٥) من البلاد اليمنية .

(٣٢١٦) سبق لنا التعريف به .

(٣٢١٧) كذا ينطق على لسان أهل اليمن إلى اليوم . وهو (الزئبق) .

(٣٢١٨) كذا يسمى في اليمن إلى اليوم ويسمى في البلدان العربية الأخرى (سُعْد) بضم السين . و هو جنس نبات من الفصيلة السُعْدِيّة فيه أنواع برية تزرع في الأراضي الرطبة (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ص ١٨٤) . و السُعْد يوجد بصفته البريّة في بلاد اليمن في تربة الحقول الزراعية ، يطلعه الحراثون من الأرض بسن المحراث ، و هو يشبه حب الفول السوداني ، و له قشرة سوداء رقيقة إذا زالت ظهر لون حبه أبيض ، و هو عطر الرائحة جداً ، و تستخلص منه بعض الروائح والعطور .

(٣٢١٩) سكّر مُنَقّى ، و ربما كان هو السكّر الأبيض .

(٣٢٢٠) كذا ، و لا نعلم إلى ما نسب .

(٣٢٢١) كذا .

حرف السّين الذي بعدها لام :

سَلِيْط [٣٢٢٢] – من الهند ، البهار ثلاثة وسدس وثمن ، شواني ثلث . ومن زبيد [٣٢٢٣] عشور دينار ونصف وثمن وفلسين .

حرف السّين الذي بعدها ميم :

سَمْن – البهار عشور ثلاثة وسدس وثمن ، شواني ثلث إذا كان من الهند .
سِمْسِم –المُد ستُّون مكيالاً دينارين ونصف ، شواني إذا كان من الهند ربع .
سَمْسَمْ – في الَصَّادِر المُد الواحد ثمن . ومن زبيد البهار دينار ونصف وثمن وفلسين .

حرف السّين الذي بعدها نون :

سُنْبَاذ [٣٢٢٤] – البهار دينار ونصف وثمن [١٠٢–ب] وفلسين ، دلالة سدس ، شواني سدس . سُنْبُل [٣٢٢٥] – البهار ثمانية ونصف وربع وثمن ، دلالة

(٣٢٢٢) زيت .

(٣٢٢٣) زيت يجلب إلى عدن من مدينة زبيد عن طريق البحر .

(٣٢٢٤) كذا . هو (السُّنْبَاذَج) فارسي معرب . قال البيروني : اسم هذا الحجر بالفارسية ينبئ عن القوة على الثقب فإنه صارم كالفولاذ و معادل للماس في الحك و الجلا ونائب عنه في بعض الأحوال و به يحك الياقوت و يسمى بالرومية (سميرس) . و قال الأب الكرملي في النخب : ذكره من اللغويين الأقدمين صاحب القاموس المحيط فقط فقال : السنباذج بالضم حجر يجلوبه الصيقل السيوف وتجلى به الاسنان . و قال التيفاشي : « السنباذج .. يقال أنه يوجد مع الماس و يذكر أن الوادي الذي يوجد فيه السنباذج بأقصى الصين في جزيرة في البحر ..– و هو – كانه الخشن من الرمل و فيه حجارة متجسدة كبار وصغار و أجوده الحجارة الكبار النقية . و قوة السنباذج البرودة في الدرجة الثانية » و يعد وصف السنباذج – من قبل التيفاشي – بأنه كالخشن من الرمل و صفاً دقيقاً حيث إنه (الايمري Emery) و هو ضرب من ضروب الكورانذم يوجد على هيئة حبيبات في حجم الرمل ، كما أن و صفه للسنباذج بانه في الدرجة الثانية يعد وصفاً علمياً دقيقاً و يتطابق تماماً مع المعلومات الحديثة ، حيث إن هذا المعدن ثاني المعادن فعلاً في الصلادة فصلادته (٩) تلي الماس الذي صلادته (١٠) فهو بذلك يخدش جميع المعادن و الاحجار فيما عدا الماس . و قد أضاف التيفاشي أن ثمن « الأوقية منه بدرهم نُقْرَة) . راجع (التيفاشي و حواشي محققيه ، جواهر الأحجار ، ص ١٥٩ ، ١٦٠) و راجع أيضاً (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٤٦ . الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٢٢٥) .

(٣٢٢٥) السُّنْبُل : نبات من الفصيلة الناردينية . كانوا يستخرجون من جذور بعض أنواعه عطراً مشهوراً ، ويسمى السنبل أيضاً (ناردين) و هي الإقتباس السرياني العربي لكلمة Nardinon اليونانية . والسنبل المذكور في كتابنا هنا هو (السنبل الهندي Indian valerian) وهو نبات عطر من الناردينيات وهو في الأغلب الناردين المعروف قديماً – وقد فرق الملك المظفر بين أنواعه فقال « سُنْبُل .. هو ثلاثة أصناف هندي ، ورومي ، و جَبَليٌ ، فلنبدأ منه بسنبل الطيب ، و هو الهندي ، وهو سنبل العصافير ، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي . و هو يسخن في الدرجة=

دينار وثلثي ، شواني نصف وربع وثمن وفلسين . سُنْبَاذ - في الصَّادر البهار ربع وسدس . سُنْبُل في الصَّادر دينارين وست فلوس . سَنْدَرُوس (٣٢٢٦) مُلَيْبَارِي (٣٢٢٧) - البهار دينار ونصف ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن وثلاث فلوس . سندروس سِنْجَارِي (٣٢٢٨) - البهار أربعة وثلثي وربع ، دلالة ربع . سندروس سِنْجَارِي مَلَبَّس - البهار أربعة ونصف وثمن ، دلالة ثمن .

حرف السِّين الذي بعدها واو :

سَوَاسِي (٣٢٢٩) رِفَاع - العشرة سبعة وسدس ، دلالة نصف وربع . سَوَاسِي وسط - العشرة خمسة وربع وسدس وثمن ، دلالة نصف . سَوَاسِي مُقَارَبَة جِهَاز (٣٢٣٠) - العشرة أربعة وربع وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثمن وفلس سَوَاسِي حَرِيْرِي خَام - العشرة إثنى عشر وست فلوس ، دلالة دينار ونصف . سواسي حريري خَام وَسَط - العشرة ثمانية ونصف وثلث ،

= الاولى ... و أما الرومي و يسمى الناردين فقوته مسخنة ملينة ، يدر البول ، و قوته من جنس سنبل الطيب ، إلا أنه أضعف منه في جميع خصاله » (المظفر المعتمد ، ص ٢٤٤ ، ٢٤٥) - راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٧٦٦) .

(٣٢٢٦) مادة صمغية صفراء شبيهة ب(الكهرب) - نوع من الخرز يجذب الصوف - و فيه شيء من المرارة - يستخدم لعلاج بعض الأمراض - راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٤٥ ، ٢٤٦) .

(٣٢٢٧) نسبة إلى بلاد (المُلَيْبَار) و تسمى أيضاً (المُنَيْبَار) وهي إقليم بلاد الهند القديمة ، و تقع إلى الشرق من إقليم (الجُزرات) وتشتهر بزراعة الفلفل ، و من مدنها (هنور) و (باسرور) و (منجرور) (والشاليات) ، و (كولم) و بلاد المليبار كانت تشغل الجزء الجنوبي الغربي المطل على المحيط من شبه القارة الهندية . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٧٣ ، ٧٤) .

(٣٢٢٨) نسبة إلى (سِنْجَار) و هي بلدة في العراق كانت تسمى قديماً (سنجارا) ، و هي اليوم مركز قضاء سنجار وتتبع محافظة نينوى ، وهي مدينة قديمة ، ازدهرت في العصر العباسي . راجع (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٢٢) .

(٣٢٢٩) جمع سُوسِيَّة ، نوع من الأقمشة الحريرية المنسوبة إلى مدينة (سُوسَة) ، و لعلها عمائم كانت تجلب إلى عدن عبر البحر الأحمر و يمكننا أن نجزم بذلك لعدم ذكر أخذ رسوم (الشواني) عليها و من هنا يمكننا نسبتها إلى مدينة (سوسة) في تونس ، فقد ذكر دوزي « إن سوس أو سوسة ، اسم مدينة واقعة على ساحل البحر في ولاية تونس . و في هذه المدينة تصنع حسب قول الأدريسي بعض العمائم التي أطلق عليها اسم عمائم سوسة ، ويؤكد البكري في كتاب (ملاحظات ومقتبسات ، ج٧ ، ٤٨٨) وليون الافريقي (لدى راموسيو ، الابحار والارتحال ، ج ١ ، ص ٨٦) أن شطراً من سكان سوسة هم حاكة ونساجون . و يخبرنا شُو في كتابه (الرحلات ، ج١ ، ص ١٧٣ .. الخ) و قوع السوق الرئيسية للمملكة في هذه المدينة ، و هي السوق المختصة بصناعة الكتان » (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، هه ص ٢٥٨) ، و قد نسج من هذا النوع من الأقمشة المسماة سوسي ما يماثله في كل من مصر واليمن وغير هما من البلدان .

(٣٢٣٠) مُعَدَّة إعداد أوليا سريعا ، و قد تكون غير متقنة النسج .

دلالة دينار . سواسي حرير خَام مُقَارَبَة - العشرة ستة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع وفلسين . سواسي حرير مَقْصُور رِفَاعِ - العشرة ثمانية ونصف وثلث ، دلالة دينار . سواسي حرير مقصور وَسَط - العشرة سبعة وسدس ، دلالة نصف وربع . سواسي حرير مقاربة - العشرة خمسة وربع وسدس وثمن وفلس ، دلالة نصف . سواسي قُوصِيّ (٢٢٣١) مُقَارَبَة - العشرة دينارين ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلثي وفلسين .

حرف الشّين الذي بعدها باء :

شُبّ (٢٢٣٢) - من الشّحْر ، البهار دينار وقيراط ، دلالة قيراطين . شُبّ جَبَلي (٢٢٣٣) - البهار نصف ، دلالة قيراطين . شُبّ مَصْري (٢٢٣٤) - مثل الذي يصل من الشّحْر . شُبَّاب (٢٢٣٥) - البهار دينارين وثلث وثمن ، دلالة سدس وثمن .

حرف الشّين التي بعدها راء :

شَرَابِيَات زَبِيْدِي (٢٢٣٦) - العشرة ثلاثة وربع وثلاث فلوس ، دلالة ثلث وفلسين . شرابيات مَصْرِي كِبَار - العشرة دينارين وثلث وربع وثمن

(٢٢٣١) نسبة لمدينة (قُوص) في مصر ، و تقع على ضفة النيل الشرقية و تتبع في أيامنا محافظة قنا ، و كانت مدينة مزدهرة في القرن الثالث عشر والرابع عشر في عهد المماليك ، وتنسب إليها في كتابنا العديد من المنتجات و في مقدمتها الأقمشة والملابس .

(٢٢٣٢) قال المظفر « أصناف الشّبّ كثيرة ، إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف : الصنف المشقّق ، والصنف المستدير ، والصنف الرطب . و أجودها المشقق . و أجوده ما كان أبيض شديد البياض ، شديد الحموضة ليس فيه حجارة .. » (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٥٧) . والشب هو مادة الكلور ويسمى (شُبّ الفؤاد) في بعض بلاد اليمن .

(٢٢٣٣) نسبة إلى الجبال التي يستخرج منها . قال المظفر « الشبّ المشقق هو الشب اليماني وهو أبيض إلى صفرة ، قابض ، فيه حموضة وهو يقطر من جبل باليمن ، فإذا صار إلى الأرض استحال شبًا ، و أجوده اليماني الأبيض .. » (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٥٨) .

(٢٢٣٤) مجلوب من مصر ، و قد ذكر ابن مماتي في (قوانين الدواوين) ، ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ . أن الشب في مصر كان يستخرج من صحراء صعيد مصر ، و تهبط به العرب الى ساحل قوص وإلى ساحل أخميم ، و إلى البهنسا ، و ان أتى من الواحات يحمل من أي ساحل كان إلى الاسكندرية . و كان يستخدم الشب في أشياء كثيرة أهمها في تثبيت الأصبغة و بالذات اللون الأحمر ، كما أن الشب كان محتكراً شراؤه و بيعه لديوان الدولة في مصر ، و ليس لأحد أن يشتريه أو يبيعه سوى الديوان ، و متى و جد شيءٌ من صنفه مع أحد استهلك تغليظاً في عقوبة المتعدي عليه .

(٢٢٣٥) كذا . لم نتمكن من التعرف عليه .

(٢٢٣٦) نوع من العمائم المصنوعة في مدينة زبيد و إليها نسبت ، و يبدو من لفظ (شرابيات) بان هذه العمائم كانت مزينة في أطرافها بـ(شُرَّابَات) أو عَثَاكل من القماش تتدلى من أطرافها ، كما كانت تنسج (الشَّرَابِيَات) في مصر و ذكرت مع العمائم التي تصدر إلى اليمن باسم (=

وفلسين ، دلالة ربع . شرابيات صُفْر (٢٢٣٧) - العشرة دينار وثلث [١٠٤-أ] وثلاث فلوس ، دلالة ثمن .

حرف الشّين الذي بعدها قاف :

شُقَق كَتّان (٢٢٣٨) - من كيس ، العشرة ، دينار وقيراطين وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين وثلاث فلوس . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، دلالة ست فلوس . شُقَق مُحَشّا (٢٢٣٩) - العشرة ، ديناريين وقيراطين وفلسين ، دلالة خمس قراريط . شُقَق دَبِيْقِي مُذَهَبَة (٢٢٤٠) - العشرة أربعة وثلث وربع ، دلالة ربع وسدس .

حرف الشّين الذي بعدها ميم :

شَمْع - من البَحْر (٢٢٤١) ، البُهار ثلاثة وثلث وربع وثمن ، دلالة نصف ، شواني ربع وثمن . وما هو من الأهْوَاب (٢٢٤٢) وغيرها ، البُهار ديناريين وست

= الشرابيات الملونة) . راجع ما ذكر منها في الكتاب تحت عنوان (البضائع الواصلة من الديار المصرية) .

(٢٢٣٧) شرابيات لونها أصفر .

(٢٢٣٨) أقمشة كتانية أو (طاقات) من القماش الكتاني الذي يباع للمستهلك بالذراع ليتولى تفصيله ملابس بالكيفية التي يريدها . و هذا القماش كان يجلب إلى عدن من بلاد فارس عبر جزيرة (كيس) أو (كشن) - سبق لنا التعريف بالشُّقَق جمع (شُقّة) في موضع سابق من الكتاب - .

(٢٢٣٩) شقق من الحرير مزين الحواشي إما بوشى أو الوان .

(٢٢٤٠) شقق من الحرير منسوجة بخيوط الذهب كانت تصنع في مدينة (دَبِيْق) من بلاد مصر ، و كانت إحدى المراكز الهامة لصناعة العديد من المنسوجات المنسوبة إليها في ذلك العصر والتي سيرِد ذكرها في كتابنا هذا فيما بعد مع غيرها من مراكز النسيج المصرية . و قد ذكرها الزبيدي معطياً معلومات ممتازة عن المنسوجات التي كانت تصنع فيها قال « دبيق : كأمير مدينة بين الفرما وتنيس خرب الآن ولم يبق شيء منه ، منها الثياب الدبيقية وهي من أدق الثياب ، كانت تتخذ بها ، وكانت العمامة منها طولها مائة ذراع و فيها رقمات منسوجة بالذهب تبلغ العمامة من الذهب خمسمائة دينار سوى الحرير والغزل » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة دبق) .

(٢٢٤١) هو الشمع الذي يجلب إلى عدن بالسفن من بلاد الهند و غيرها . و ما زال اللفظ مستعملا إلى اليوم و يطلق على البضائع المختلفة التى تأتي بالسفن عبر البحار إلى بلاد اليمن فيقال (السلعة من البحر) كانت شمعاً أو قماشاً أو غيرهما من البضائع .

(٢٢٤٢) ميناء صغير يقع إلى الجنوب من الفازة ، وتقع الفازة على الساحل غرب مدينة زبيد ، و كان الأهواب فرضة زبيد في عصر دولة بني رسول في اليمن ، و ما زالت آثاره ظاهرة للعيان إلى يومنا ، والشمع المصدر منه إلى ميناء عدن لا شك أنه من إنتاج مدينة زبيد وقد مر ذكر صناعة الشمع بها في كتابنا ، و ذكر الأهواب في كتابنا هذا يدل على أنه كان ميناءً صغيراً ظهر مبكراً في أوائل دولة بني رسول في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي .

فلوس ، دلالة نصف ، رَجَع على البُهار اليوم أربعة وخمس قراريط [٣٢٤٣] .

حرف الشّين الذي بعدها ياء :

شيْلاَن [٣٢٤٤] مَقْصُور : الكورجة دينارين وثلثي ، دلالة خمس قراريط ، شواني ربع وفلسين .

حرف الصّاد الذي بعدها نون :

صَنْدَل [٣٢٤٥] جَوْزي [٣٢٤٦] – العشرة الأبهرة بأربعة وثلثي وربع ، دلالة ثلث وربع ، شواني نصف . صندل دَقُوقي [٣٢٤٧] – العشرة الأبهرة سبعة وربع

(٣٢٤٣) الملاحظات الواردة على هذه الصورة تدل على إستحداث قوانين عشور جديدة تؤدي إلى زيادة العشور على البضائع أو تخفيضها و ذلك و فقاً لما تراه أعلى مرجعية تشريعية في الدولة و هي الملك أو السلطان . و هو هنا الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول . و سترد العديد من هذه الإشارات في الكتاب وهي تدل على ماذكرناه آنفاً .

(٣٢٤٤) جمع (شَال) . وهو من مكملات الزي في تلك العصور . وكان يطوى فوق العمامة ، أو يستخدم أيضاً في تغطية الرأس بدلاً من العمامة ، و قد ذكر ماير « و في سنة ٨٢٢ هـ جدد المحتسب هذه التعليمات ، وأمر المسيحيين واليهود بان يضيقوا أكمام أقبيتهم ويقللوا من ضخامة عمائمهم بحيث لا يزيد شال العمامة من سبعة أذرع أي حوالي ٤ متر » و ذكر أيضاً « . . و في ٢٢ من صفر سنة ٨٥٤ هـ . . تجدد قانون تحديد شال العمامة بسبعة أذرع . . » و قال كذلك « . . وفي المحرم سنة ٨٦٨ هـ . . أعيد تعزيز القانون بحيث شمل كل الاشخاص فيما عدا الصيارفة و الأطباء ، وفي الوقت نفسه صرح لهم بان يكون شال العمامة عشرة أذرع . . » راجع (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ١١٩) . و ما زال (الشَّال) معروفاً و مستعملاً في اليمن إلى اليوم وهو من مكملات الزي فيطوى على الكتفين فوق الملابس الفوقانية ، و قد يطويه البعض على العمامة إذا كان صغير الطول ، ويسمى الشال في بلاد مصر (الكوفية) ، و معظم الشيلان المستعملة في اليمن منسوجة من الحرير والصوف وتستورد من بلاد الهند وجاوة .

(٣٢٤٥) ذكر الملك المظفر أن الصندل خشب يؤتيى به من الصين ، و هو ثلاثة أصناف أبيض ، و أصفر ، وأحمر ، و ذكر أن الصندل الأبيض أجوده المقاصيري . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٩٣ ، ٢٩٤) . في حين ذكر (القلقشندي) أنه خشب شجر يؤتي به من سُفَالة الهند و عدد من أنواعه سبعة أنواع منها (المقاصيري ، والأبيض ، والجوزي ، والساوس أو الكاوس ، و أشار إلى بقية الأنواع بصفات فيها أو بالوانها الحمراء والمائلة للحمرة . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٣٠ ، ١٣١) . وفي حين ذكر في كتابنا في موضعه هنا و ما سيأتي فيما بعد بأنواعه و أسمائه بدقة من أجل أخذ العشور وفقاً لمستويات الجودة في أنواعه و فارق السعر بينها ، و يمكن ملاحظة ذلك في أنواع العشور التي تدفع مقابل ما وزنه عشرة أبهرة لكل نوع من أنواعه الدالة على البلاد التي يأتي منها .

(٣٢٤٦) هو الصندل الجوزي و قد ذكره القلقشندي مع الأنواع الأخرى من الصندل .

(٣٢٤٧) نسبة إلى (دَقُوق) ، ولعلها البلاد التي كانت تعرف بـ(دقوق الناقة) و تعد من بلاد فارس الواقعة إلى الجنوب من بحر قزوين . و ربما كان المقصود بلدا آخر .

وسدس ، دلالة ثلثي وربع ، شواني نصف وربع . صَنْدَل لَنْدِي (٣٢٤٨) -العشرة الأبهرة تسعة ، دلالة دينار ونصف ، شواني نصف وربع وثمن وثلاث فلوس . صَنْدَل مَقَاصِري (٣٢٤٩) - العشرة الأبهرة دينارين وربع وفلسين ، دلالة دينار وست فلوس ، شواني خمس قراريط وفلسين . صندل بلندى (٣٢٥٠) - في الصَّادر العشرة الأبهرة دينار وربع وثمن . صندل جوزي - في الصَّادر العشرة الأبهرة دينار وقيراطين وفلسين .

حرف الصَّاد الذي بعدها باء :

صَبِر سُقَطْرِي (٣٢٥١) - البهار ستة وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وربع ، شواني ثلثي وفلسين . صَبِر جَبَلِي (٣٢٥٢) - البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . صبر حَضْرَمِي - البهار دينارين وربع ، دلالة ثلث . صبر سُقَطْرِي - في الصادر البهار بدينار وقيراطين وفلسين . صبر جَبَلِي - في الصَّادر ربع وسدس .

حرف الصَّاد الذي بعدها فاء :

صِفْر أحْمَر (٣٢٥٣) - البُهار [١٠٤-ب] أربعة وربع وسدس وثمن ، دلالة دينار . صِفْر قَضُب حِلْو (٣٢٥٤) - البُهار ثمانية وثلثي وربع ، دلالة دينار

(٣٢٤٨) كذا في الأصل . و لعل الصواب (المَنْدَلي) نسبة إلى بلاد في الهند تسمى (المَنْدَل) راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ١٢٦) .

(٣٢٤٩) كذا . و ذكره كل من المظفر والقلقشندي باسم (المَقَاصِيري) نسبة إلى بلد تسمى (مقاصير) و رأى القلقشندي أن هناك خلافا في سبب تسميته (مقاصيري) . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ، ص ١٣٠) .

(٣٢٥٠) كذا من غير إعجام . ربما كانت (بَلَنْدِي) .

(٣٢٥١) الصَّبِر عصارة راتنجية مُرة معروفة ، و تستخرج من الأوراق اللحمية لنبات من فصيلة الزنبقيات ، و هذا النبات يكثر وجوده في بلاد اليمن عامة و يسمى (الصَّبْر) و اسمه العلمي (Aloe) . أجود أنواع (الصبر) الصَّبِر المنسوب إلى جزيرة (سُقَطْرَة) اليمنية الواقعة في المحيط الهندي شرقي خليج عدن . و قد ذكره المظفر بقوله (.. فالسقطري تعلوه صفرة شديدة كالزعفران ، وفيه ضرب من رائحة المُرّ و هو المتفرك . و له بريق و بصيص قريب من بصيص الصمغ العربي فهذا هو المختار) ، و يستعمل الصبر في الطب للإسهال . راجع (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٢١ . المظفر ، المعتمد ، ص ٢٨٢) .

(٣٢٥٢) منسوب إلى الجبال ، و هو يكثر في جبال اليمن .

(٣٢٥٣) الصُّفْر معدن معروف ، و هو (النحاس الأصفر) . أما (الصفر الأحمر) فهو (النحاس الأحمر) و ما كان من النحاس أصفر يسمى في اليمن (صِفْر) أما الأحمر فيسمى (نحاس) فقط .

(٣٢٥٤) مسمى لنوع من القضبان النحاسية و كذلك (صفر قضب مُر) .

ونصف وثلث . صفر قُضُب مُر - البُهار ثمانية وسدس ، دلالة دينار وسدس . صفر بَيْرَوَة [٣٢٥٥] - من مصر ، البهار نصف وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي . صفر بيْرَوَة [٣٢٥٦] - من كيس ، البهار أربعة وقيراطين ، دلالة ثلثي ، شواني ربع وسدس . صفر أحْمَر - في الصَّادر ، البهار نصف وربع وثمن .

حرف الصَّاد الذي بعدها ياء :

صِيْني [٣٢٥٧] : المَثَارِد [٣٢٥٨] الزَّيْتُوني [٣٢٥٩] والأقْدَاح [٣٢٦٠] الكِبَار - العشرة دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ربع ، شواني سدس وفلسين . المَثَارِد البِكَار [٣٢٦١] - العشرة دينار وخمس قراريط ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن . الأنْصَاف [٣٢٦٢] والخَوَافِق [٣٢٦٣] - العشرة ثلثي وثمن وفلسين ، دلالة

(٣٢٥٥) نوع من النحاس المصري المصدر إلى اليمن .

(٣٢٥٦) نوع من النحاس الفارسي المصدر إلى اليمن عبر كيس أو (قيس) .

(٣٢٥٧) لفظ كان يطلق في تلك الفترة الزمنية للدلالة على (الخزف الصيني) المنتج في بلاد الصين والمجلوب إلى بلاد العالم الإسلامي ومنها اليمن ، و كان يسمى (الفخار الصيني) و قد ذكره ابن بطوطة في رحلته قائلاً : « و أما الفخار الصيني فلا يصنع منه إلاّ بمدينة الزيتون و بصين كلان ، وهو من تراب جبال هنالك ، توقد فيه النار كالفحم .. و يضيفون إليه حجارة عندهم ، و يوقدون النار عليها ثلاثة أيام ، ثم يصبون عليها الماء ، فيعود الجميع تراباً ، ثم يخمرونه ، فالجيد منه ما خمر شهراً كاملاً ، و لا يزاد على ذلك ، و الدون ما خمر عشرة أيام . وهو هنالك بقيمة الفخار ببلادنا أو أرخص ثمناً ، و يحمل الى الهند و سائر الاقاليم ، حتى يصل إلى بلادنا المغرب ، وهو أبدع أنواع الفخار » (ابن بطوطة ، الرحلة - تحفة النظار - ، ص ٦٤٠) .

(٣٢٥٨) جمع (مَثْرَد) ، و قد سبق ذكره .

(٣٢٥٩) نسبة إلى مدينة صينية تذكر في المراجع العربية باسم مدينة (الزيتون) ، و قد وصفها ابن بطوطة في رحلته بقوله « لما قطعنا البحر ، كانت أول مدينة وصلنا اليها مدينة الزيتون . وهذه المدينة ليس بها زيتون ولا بجميع بلاد أهل الصين والهند ، و لكنه اسم وضع عليها ، وهي مدينة عظيمة كبيرة ، تصنع بها ثياب الكمخا والأطلس و تعرف بالنسبة إليها ، وتفضل على الثياب الخنساوية والخنبالقية . و مرساها من أعظم مراسي الدنيا أو هو أعظمها ، رأيت به نحو مائة جنك - مركب - كبار ، و أما الصغار فلا تحصى كثرة وهو خور كبير من البحر يدخل في البر حتى يختلط بالنهر الأعظم » ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٦٤٥ . راجع أيضاً ، القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ٤٨٢) . و ميناء الزيتون هذا اسمه حالياً ميناء (تسوان تشو) وهو من موانئ شرق الصين .

(٣٢٦٠) جمع (قَدَح) معروف ، و هو وعاء للشرب .

(٣٢٦١) مسمى لنوع من المثارد ، و ذكر المقريزي وهو يصف مخلفات الفاطميين الثمينة : « .. و أخراج مثارد صيني محمولة على ثلاثة أرجل ، ملء كل وعاء منها مائتا رطل من الطعام ... » (المقريزي الخطط ، ج٢ ، ص ١٤١) .

(٣٢٦٢) جمع (نِصْف) مسمى يطلق على انية خزفية صينية .

(٣٢٦٣) جمع (خافقية) سبق التعريف بها .

قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين . الأنصَاف البِكَار - العشرة نصف وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس ، شواني ست فلوس . الأرْبَاع [٣٢٦٤] الزَّيْتُوني والأقْدَاح الوَسَط - العشرة ربع وثمن وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس ، شواني قيراط . الأرْبَاع البِكَار والأقْدَاح الوَسَط البِكَار - العشرة بربع وفلسين ، دلالة فلسين ، شواني ثلاث فلوس . الأثْلاَث [٣٢٦٥] الزَّيْتُوني - العشرة ثلث وثمن وفلس ، دلالة قيراط ، شواني خمس فلوس . الأثلاث البكار - العشرة ربع وثلاث فلوس ، دلالة ثلاث فلوس ، شواني ثلاث فلوس . سكَارِج [٣٢٦٦] زَيْتُونِي - العشرة ثمن وثلاث فلوس ، دلالة فلسين ، شواني فلسين . سكَارِج بِكَار - العشرة قيراطين ، دلالة فلسين ، شواني فلس.

صَيْد مَالِح [٣٢٦٧] - المائة الحُوت ثلاثة وربع . الصُّيْفَة [٣٢٦٨] - المائة المَقْرَة [٣٢٦٩] ستة وثمن وفلسين .

حرف الطّاء الذي بعدها باء :

طَبَاشِير [٣٢٧٠] - البهار عشرة وقيراطين ، دلالة ثلاثة ، شواني دينار وسبع فلوس .

حرف الظّاء الذي بعدها هاء :

ظَهَايِر [٣٢٧١] - العشرة دينار ونصف وثلث وثمن ، دلالة خمس قراريط .

(٣٢٦٤) جمع (رُبْع) مسمى لنوع من الأوعية الخزفية المنتجة في الصين .

(٣٢٦٥) جمع (ثُلث) و هو كسابقه مسمى لنوع من الأوعية الخزفية الصينية .

(٣٢٦٦) جمع (سُكُرُجَة) سبق ذكرها في الكتاب .

(٣٢٦٧) هو لحم السمك المملح . و مازال يسمى في اليمن إلى اليوم (صَيْد) ، و معظم لحم السمك والحيتان المملح يجلب من بلاد الشحر و سواحل حضرموت لأنه وجبة طعام أساسية عندهم ، و قليل منه يجلب من سواحل تهامة .

(٣٢٦٨) الصُّيْفَة لفظ يطلق إلى يومنا على (زيت كبد الحوت) .

(٣٢٦٩) يبدو أنه مقدار وزن .

(٣٢٧٠) قال المظفر: « الطَّبَاشير هو شيء يكون في جوف القَنَا - عيدان الرماح - الهندي ، ويجلب من ساحل الهند كله ، و أكثر ما يكون بموضع منه يسمى سندابور من بلد كلي ، حيث يكون الفلفل الأسود . و يقول الهند : وأجوده أشدّه بياضاً ، و خاصة عقده التي تكون في جوف قصبه و شكلها مستدير ، شكل الدرهم ، و إنما يوجد هذا مما احترق من ذاته عند إحتكاك القَنَا بعضه ببعض بريح شديدة تهب عليه . وقد يغش بعظام رؤس الضأن المحروقة » (المظفر المعتمد ، ص ٣٠١) .

(٣٢٧١) ذكر في الكتاب في الورقة (١٢٣) « الظهاير وهي التفاصيل » ، و يبدو لي أنها قطع من الأقمشة أو فضلات لا تصلح ملابس .

حرف العين الذي بعدها ألف :

عَاج جِلّ (٣٢٧٢) - البهار خمسة وثلث وفلسين ، دلالة ربع وسدس ، وإذا [١٠٥-أ] وصل من الهند كان عليه شواني ربع وسدس وثمن . عَاج دَقّ (٣٢٧٣) - البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلث ، ومن الهند الشّواني نصف وفلسين . عاج - في الصّادر البهار دينار وربع وثمن .

حرف العين الذي بعدها صاد :

عُصَّارَة (٣٢٧٤) - من الهند ، البهار ثلثي وربع ، دلالة ثلاث فلوس ، شواني قيراطين وفلس . ومن زبيد وغيرها البُهار ثلث وفلسين ، دلالة فلس .

حرف العين الذي بعدها واو :

عود قَاقُلِّي (٣٢٧٥) جيد - العشرة الأمْنَاء أحد وعشرين (٣٢٧٦) ونصف ، دلالة أرْبَعْة عْشَر (٣٢٧٧) ، شواني دينارين وثمن وثلاث فلوس . عُود جَاوِي (٣٢٧٨) وسط - وهو المُلَوَّن ، العشرة الأمناء سبعة عشر ونصف وثلث وفلسين ، دلالة عشرة ، شواني دينار وثلثي وثمن . عُود قَاقُلِّي مُقَارَب (٣٢٧٩) -العشرة الأمناء أربعة

(٣٢٧٢) عاج خام ، و كان العاج يجلب إلى اليمن من الحبشة وبلاد الهند من أنياب الفيلة .

(٣٢٧٣) هو عاج ناب الفيل بعد تقطيعه ، أو العاج المقطع بآلات حادة كالمنشار والمبرد وغيرهما .

(٣٢٧٤) بقايا حبوب السمسم المعصور زيته و يستعمل في اليمن علفا للحيوانات .

(٣٢٧٥) مسمى لنوع من أنواع العود الهندي يجلب من جزائر بحر قاقُلة . وقد تناول الملك المظفر العود فقال « العود عروق أشجار تقلع و تدفن في الأرض حتى تتعفن منها الخشبية والقشر ، و يبقى العود الخالص . . ويسمى باليونانية أغالوجن و هو العود الهندي وهو طيب الرائحة . . أجود أصناف العود المَنْدَلي ويجلب من وسط بلاد الهند ، ثم الهندي وهو جَبَلِيّ و يفضل على المندلي بأنه لا يولد القمل و أعبق في الثياب ، و من الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي . . و أفضل العود السَّمَنْدُورِيّ و هو من سُفالة الهند ، ثم القَماري ، و هو من سفالة الهند أيضاً ، والصيفي ، و هو صنف من السُفالي ، و من بعد ذلك القَاقُلِيّ و البريّ والقَطَفِيّ والصيني ، و يسمى بالقشمري وهو رطب حلو ، و هو دون ذلك ، والعلالي والمانطاني واللوالي والربطاني ، و المندلي عامته جيدة ، ثم أجوده السمندوري الأزرق الرزين الصلب الكثير الماء الغليظ الذي لا بياض فيه ، الباقي على النار ، و قوم يفضلون الأسود منه على الأزرق ، و أجوده القماري الأزرق النقي من البياض . . و الجملة فأفضل العود راسبه في الماء و الطافي عديم الحياة و الروح رديء » (المظفر ، المعتمد ، ص ٣٤٥ ، ٣٤٦) و عدد القلقشندي في صبح الاعشى ، ج ٢ ، ص ١٢٦ - ١٣٠ ، ثمانية عشرة نوعاً من العود .

(٣٢٧٦) كذا رُسمت في الاصل .

(٣٢٧٧) كذا ينطقها أهل اليمن .

(٣٢٧٨) منسوب إلى جزيرة (جَاوَة) باندونيسيا .

(٣٢٧٩) كذا . لعله نوع متوسط الجودة .

عشر وسدس وفلسين ، دلالة ستة ، شواني دينار وربع وسدس وفلس . عود مُلَوَّن (٣٢٨٠) مثل الوسط – العشرة الأمناء سبعة عشر ونصف وثلث وفلسين ، دلالة عشرة ، شواني دينار وثلثي وثمن . عُود مُلَوَّن مُقَارَب – العشرة الأمناء عشرة وربع وسدس وثمن ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط ، شواني دينار وست فلوس . عُود أُشْنَاه (٣٢٨١) جيد – العشرة الأمناء إثْنَيَ عَشَر (٣٢٨٢) وثلث وفلسين ، دلالة ثلاثة وثلث وربع ، شواني دينار وخمس قراريط وفلسين . عود أُشْنَاه وَسَط – العشرة الأمناء عشرة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط ، شواني دينار وست فلوس .

عُود شِحْرِي (٣٢٨٣) – العشرة الأمْناء بإثنى عشر وثلث وفلسين ، دلالة ثلاثة وثلث وربع ، شواني دينار وخمس قراريط وثلاث فلوس . عُود صَيْفِي (٣٢٨٤) – العشرة الأمناء ثمانية وعشرين وربع وسدس وثمن ، دلالة ثمانية عشر ، شواني ديناريين ونصف وثلي وفلسين . عُود سِيْلِي (٣٢٨٥) – العشرة الأمنا سبعة وخمس قراريط وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثمن وفلسين ، شواني ثلث وربع وثمن وفلسين . عُود دَفْوَة (٣٢٨٦) – العشرة الأمناء ثلاثة وثلث وربع وثمن وفلس ، دلالة ربع وسدس [١٠٥-ب] وثمن وفلسين ، شواني ربع وثمن ، رَجَع يُؤخذ عليه النُّصف . عُود قُمَارِي (٣٢٨٧) – العشرة الأمناء

(٣٢٨٠) نوع من العود الجاوي .

(٣٢٨١) لعل تسمية هذا النوع من العود (أشناه) يعود إلى مشابهة لونه للون الأشنة بالوانها الطحلبية المتعددة .

(٣٢٨٢) كذا تلفظ إلى اليوم .

(٣٢٨٣) منسوب إلى بلاد الشِّحْر بحضرموت .

(٣٢٨٤) عود يجلب من سفالة الهند كما ذكر الملك المظفر « والصيفي ، وهو صنف من السُّفالي » ، وقد ورد عند (القلقشندي) باسم (الصَّنْفِيّ) حيث قال « الصنفي – وهو ما يجلب من بلد يقال لها الصَّنْف ببلاد الصين ، وهو من أعلى الأعواد وأبقاها على الثياب » (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٢٨) . وقد وردت ملاحظة في هامش صبح الأعشى تقول « وفي ياقوت – ياقوت الحموي – : وهو من أردأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلاّ اليسير » ، ويعد هذا القول لياقوت مخالف لما أورده كل من المظفر والقلقشندي ، ونرى أن الصواب قد جانب (ياقوت) وماذهب إليه المظفر والقلقشندي في تاكيد علو جودة هذا الصنف من العود هو عين الصواب بدليل ما يؤخذ عليه من عشور فادحة مقارنة بعشور الأنواع الأخرى – قارن ما بين عشور العُود الصَّيفي وعشور أنواع العود الأخرى – .

(٣٢٨٥) عود منسوب إلى (سِيْلا) ذكرها القلقشندي بقوله « السِّيلي .. ويقال لها سِيلا .. وهي مدينة باقصى الصين الشرقي خارجة عن الاقليم الأول الى الجنوب .. وهي في أعالي الصين من الشرق كجزائر الخالدات في بحر الغرب .. » (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٨٢) .

(٣٢٨٦) نوع من العود لم يذكر في المصادر الأخرى ، وسيتكرر ذكره في موضع أخر من الكتاب .

(٣٢٨٧) تناول القلقشندي العود القُماري بقوله « القُمارِيّ – هو ما يجلب من قُمَار ، وهي أرض=

ديناريـن وثلثي وربع وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثلاث فلوس ، شواني سدس وثمن وفلس ، وعَلَيْهِ القَطْر [٣٢٨٨] على كل مائة أربعة دراهم قفلة .

حرف العين الذي بعدها سين :

عَسَل – من البَحْر ، البهار ثلاثة ونصف ، شواني ثلث وفلسين . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، البهار دينار ونصف وثلث .

حرف العين الذي بعدها طاء :

عُطْب مَحْلُوْج [٣٢٨٩] – يُؤخذ العشور النِّصْف [٣٢٩٠] . عُطْب مُبَرْعَم [٣٢٩١] – البهار دينار وسدس وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني ثمن وفلس . ومن الباب العزيز ، البهار ثلثي ، دلالة سدس . عطب مَحْلوج – في الصّادر البُهار دينار وربع وثمن . عطب مبرعم – في الصّادر البهار ربع وسدس .

حرف العين الذي بعدها فاء :

عَفْص [٣٢٩٢] – من كيس ، البهار ديناريـن وخمس فلوس ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . عفص – في الصّادر البهار نصف وثلث .

حرف العين الذي بعدها قاف :

عَقِيْق أحْمَر – كل مائة مثقال ، عشور ثماني وقيراطين ، دلالة ثلاثة .

عَقَدَات كَتّان [٣٢٩٣] – من كيس ، العشرة دينار وخمس قراريط ، دلالة قيراطين

= سُفالة الهند ، و بعضه يفضل بعضاً أيضاً ، و كون القطعة منه نصف رطل إلى مادون ذلك » (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٢٧) .

(٣٢٨٨) كذا . لعل صاحب العود يدفع المبلغ المذكور مقابل نقل العود و قطره إلى مواضع وزنه في ميناء عدن لتحديد ما يدفع عليه من عشور .

(٣٢٨٩) قطن محلوج .

(٣٢٩٠) تؤخذ نصف كمية القطن المحلوج لديوان الدولة .

(٣٢٩١) قطن فيه بذور أوبُرعُم .

(٣٢٩٢) ثمر نبات معروف يسمى بهذا الاسم و يستخدم كدواء لبعض الأمراض والأورام و البثور ، ذكره المظفر بقوله « عفص .. منه ما يؤخذ من أشجاره و هو غض صغير مضرّس ليس بمثقب ، و منه أملس خفيف مثقب ، وهو أردؤه .. » (المظفر ، المعتمد ، ص ٣٢٩) .

(٣٢٩٣) نوع من الملابس المنسوجة من الكتان . جمع (عَقْد) و (عَقْدَة) ، و لم أجد لها ذكر في المصادر ، و قد ذكر الزبيدي « المَعْقَد ضَرب من بُرُود هَجَر » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ مادة عقد) و هجر كانت مدينة بالبحرين من بلدان الخليج العربي .

شـواني ثمن . ومن مكّة شـرّفـهـا الله تعـالى ، العـشـرة ثلثي وفلس ، دلالة قيراطين . عَقَدَات صِفَار – من كيس ، العشرة ثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة قيراط ، شواني ست فَلوس .

حرف العين الذي بعدها ميم :

عَمَائم [٣٢٩٤] قُطْن كِبَار – العشرة دينار وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شـواني قـيـراطـين وفلسين . عـمـائم قطن من البـاب – العـشـرة ثلثي ، دلالة قيراطين . عمـائم قطن صغار – العشرة نصف وفلس ، دلالة قيراط ، شواني خمس فلوس . عـمـائم قُـوْصِي – العـشـرة نصف وثلث وفلسين ، دلالة خـمـس فلوس . عـمـائم مُطَرَّزَة قُـوْصِي – العـشـرة دينـار ، دلالة ست فلوس . عـمـائم حَبَاشِي [٣٢٩٥] كَتَّان – العشرة ثلاثة وثلاث فلوس ، دلالة ربع . عـمـائم سِقِلِّيَّة [٣٢٩٦] – العشرة أربعة ونصف وربع [١٠٦-أ] وثلاث فلوس ، دلالة ربع وسدس .

حرف العين الذي بعدها نون :

عَنْبَرُوت [٣٢٩٧] – البـهار أربعة وسدس وثلاث فلوس ، دلالة ربع وسـدس ، شواني ربع وسدس وفلس . عَنْبَر – البيعة وهي ثمان مثاقيل بنصف .

حرف العين الذي بعدها ياء :

عِـيدَان . [٣٢٩٨] مـاسِـخَـا [٣٢٩٩] وقـنْدَلا [٣٣٠٠] – يـؤخـذ فـيها

(٣٢٩٤) جمع (عِمَامَة) معروفة ، وهي قطعة قماش يلفها الرجل حول رأسه سواء أكان على طاقية أو بدونها .

(٣٢٩٥) مسمى يطلق على نوع من العمائم المنسوجة من الكتان – سبق ذكرها – .

(٣٢٩٦) كذا ، عمائم منسوبة إلى جزيرة (صِقِلِّيَة) الواقعة في البحر المتوسط إلى الجنوب من إيطاليا ، وهي اليوم تتبع إيطاليا و عاصمة الجزيرة (بالرمو) و من مدنها الهامة (كاتانيا) و (مسينا) و (تراباني) ، و كانت قد ازدهرت في تلك الأزمنة صناعة المنسوجات في المدن الايطالية بما فيها مدن جزيرة صقلية .

(٣٢٩٧) هو ثمر فاكهة (الأجاص) أو (الكُمَّثْرَى) ، و يسمى في اليمن الى اليوم (عَنْبَرُوت) وقد يسمى في بعض المناطق اليمنية (عَنْبَرود) .

(٣٢٩٨) جمع (عُود) ، وهو خشب ، وربما كان يستعمل لصناعة القسي .

(٣٢٩٩) كذا لعلها (مَاسِخ) ذكرت في بيت شعر للنابغة ، وقال ابن السكيت في شرحه : الماسخي منسوب إلى قرية يقال لها ماسخ .. وأهلها يستجيدون خشب القسي والشرعي المُوتر » و لم يذكر في أي بلد تكون هذه القرية . راجع (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ٤١) .

(٣٣٠٠) كذا . لعله نسبة إلى (القندل) و هو موضع بالبصرة من بلاد العراق . راجع (ياقوت ، معجم البلدان ، م٤ ، ص ٤٠٢) .

النِّصْف [٣٣٠١] ، رَجَع عليها الرُّبع .

حرف الغين الذي بعدها زاي :

غَزْل أحْمَر صُوْلِي [٣٣٠٢] – البهار ثمانية وعشرين وثلثي وثمن ، دلالة دينار ونصف ، شواني دينارين ونصف وربع وثمن وفلس . غَزْل بُرُوجِي وَعِرة [٣٣٠٣] – البهار ستة وثلث وربع ، دلالة ثلثي وربع ، شواني ثلثي . غزْل قَصَبِي – البهار خمسة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلثي ، شواني ثلث وربع وفلسين . غَزْل من البَاب العَزِيْز – البهار ثلاثة ونصف وثلث ، دلالة ثلثي وربع . غَزْل – في الصَّادر البهار دينار وربع وثمن .

حرف الغين الذي بعدها نون :

غَنَم بَرَابِر [٣٣٠٤] – من مَيْط [٣٣٠٥] ومَرْغَوْيه [٣٣٠٦] وزيْلَع ، الرَّأس الواحد ربع .

حرف الفاء الذي بعدها غين :

فَاغِرَة [٣٣٠٧] – من الهند ، البهار أربعة وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثمن ، شواني ثلث وثمن . فَاغِرَة – من الحبشة ، البهار ثلاثة وربع ، دلالة سدس . فاغرة – في الصَّادر ، البهار دينار وقيراطين وفلسين .

حرف الفاء الذي بعدها راء :

(٣٣٠١) يؤخذ إلى ديوان الدولة نصف كمية العيدان – الأخشاب – الواردة إلى ميناء عدن .

(٣٣٠٢) غزل او (خيوط) منسوبة إلى بلاد الصُّوليَان ، وهم تجار مدينة كَوْلَم من بلاد المليبار في الهند – سيتكرر ذكرهم في الكتاب كثيراً – ، و ذكرهم ابن بطوطة بقوله: « وصلنا إلى مدينة كولم .. ، وهي من أحسن بلاد المليبار ، و أسواقها حسان ، و تجارها يعرفون بالصوليين لهم أموال عريضة ، يشتري أحدهم المركب بما فيه ، و يوسقه من داره بالسلع ... » (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٥٧٩) .

(٣٣٠٣) كذا ، و لعل الصواب (غزل بروجي و عزي) . ولا أدري إلى ما نسبت هذه الخيوط .

(٣٣٠٤) ما زال هذا النوع من الاغنام يسمى (بَرَابِر) جمع (بَرْبَرِيّ) و يجلب إلى اليمن من بلاد بربرة في الصومال .

(٣٣٠٥) بلاد في الصومال تنسب إليها (الأغنام المَيْطِيَّة) –. سيأتي ذكر الأغنام الميطية في الكتاب –

(٣٣٠٦) بلاد في بر الصومال لم تعد معروفة على وجه التحديد .

(٣٣٠٧) قال المظفر: « فَاغِرة .. هي حبة تشبه الحمصة ، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء ، ظاهرها الأعلى أصهب ، وعصارتها يتمضمض بها للريح في الفم » (المظفر ، المعتمد ، ص ٣٥٥) . و نبات الفاغرة هو جنس زهر للزينة من الفصيلة السذابية . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٢٤٢)

فُرْفُرَان (٣٣٠٨) رَطب شَمْعي - البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلث . ومن الباب العزيز ، البَهار دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ثلث . فُرْفُرَان حَب - من الباب العزيز ، البهار دينارين ونصف وربع ، دلالة سدس . فُرْفُرَان - في الصَّادر البهار دينار وربع وثمن .

حرف الفاء الذي بعدها شين :

فُشُوْرِيَّات (٣٣٠٩) - العشرة خمسة وربع وثمن ، دلالة سدس وثمن ، شواني ربع وسدس وثمن . فشوريات مُقَارَبَة - العشرة دينارين ونصف ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني ربع .

حرف الفاء الذي بعدها لام :

فلْفَل (٣٣١٠) - البهار سبعة وثلث وربع وثمن ، دلالة نصف ، شواني دينار ، وفي الصَّادر البهار دينار وقيراطين وفلسين .

حرف الفاء الذي بعدها واو :

فُوَّة - من الباب [١٠٦-ب] العزيز والبحر ، البهار إثنى عشر . وفي الصَّادر ، البهار دينار ، هذا رَسْم العَمَل (٣٣١١) الذي من السُّهْلَة طريق لَحْج ومن سائر الجهات ، المائة إثنى عشر . ومن السُّهلة طريق المَفَالِيْس ، البهار عشرة . فُوْفَل مُلَيْبَارِي (٣٣١٢) - عن كل مائة ألف حبَّة إحد عشر وسدس وثمن ، دلالة ثمن وفلس . والمَقْدَشِي (٣٣١٣) والظَّفَارِي (٣٣١٤) مثله . فُوْفَل سِلِي (٣٣١٥) -

---

(٣٣٠٨) كذا ، لم نعثر على ما يفيدنا عنه في المصادر التي بين أيدينا .

(٣٣٠٩) جمع (فُشُورِيَّة) مسمى لنوع من المنسوجات الهندية ، لعلها كانت تستعمل كغطاء للرأس من نوع العمامة ، فقد ذكر في الكتاب ورقة (١١٤) (الفشوريات) الجياد . . والصفار (العُذبَة) ، ولا تكون العُذبَة إلاّ في العمامة ، و هي الجزء الذي يتدلى من العمامة إلى ما بين الكتفين .

(٣٣١٠) هو حب الفلفل الأسود الحار الذي يستخدم تابلاً للطعام ، و يجلب من بلاد الهند .

(٣٣١١) ما يدفع عن الفوة من رسوم لديوان الدولة بعد نقلها للتصدير عبر ميناء عدن .

(٣٣١٢) ثمر نبات معروف و مستعمل بكثرة في بلاد اليمن - سبق التعريف به - و هو هنا مجلوب من بلاد المليبار في الهند .

(٣٣١٣) الفوفل المجلوب إلى عدن من (مَقْدَشو) في بلاد الصومال . و تسمى في عصرنا (مقديشو) و هي عاصمة بلاد الصومال . راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ، ٢٨٦) .

(٣٣١٤) فوفل مجلوب من مدينة (ظَفَار) بساحل بلاد عُمان .

(٣٣١٥) فوفل مجلوب من بلاد (السلا) في الصين .

كل مائة ألف حبَّة بتسعة وربع ، شواني ثلثي وربع وفلس . وفي الصَّادر كل مائة ألف حبة ديناريـن ونصف وربع .

فُوَط[٣٣١٦] رِفَاع – من السَّهْلَة [٣٣١٧] ، الكورجتين وهي ستون فُوْطَة ، أربعة وخمس قراريط ، دلالة ربع وسدس وثمن ، شواني ربع وسدس وفلس . فُوَط رَسَمِي [٣٣١٨] – الكورجة ستون فوطة ، ثلاثة وخمس فلوس ، دلالة سدس وفلسين ، شواني سدس وثمن وفلسين . فوط وسط – الكورجة ستون فوطة ثلاثة وثلث وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن ، شواني ثلث وفلسين . فُوَط رَسَمِي صغار – الكورجة ستون فوطة ، دينارين وثلثي وربع وفلسين ، دلالة سدس وثمن ، شواني سدس وثمن . فُوَط سُبَاعِي رِفَاع – الكورجة أربعين فوطة بثلاثة وثلثي وثمن ، دلالة ثلث وربع وثمن ، شواني ربع و ثمن وفلس . فُوط سُباعي وسط – الكورجة دينارين وثلثي وثمن وفلس ، دلالة ثلث وفلسين ، شواني ربع وثلاث فلوس . فوط سباعي مُقَارَبَة – الكورجة دينارين ونصف وفلسين ، دلالة ربع ، شواني ربع وفلس . فوط حُمر صغار – الكورجة مائة فوطة بثلاثة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وفلسين ، شواني سدس وثمن وثلاث فلوس . فُوَط مَعْبَري [٣٣١٩] وكُوْلَمِي – الكورجة ستيْن فوطة سبعة وربع وسدس ، دلالة ربع وسدس وثمن ، شواني نصف وربع .

فُوَط كولمي ومعبري صغار – الكورجة ستين فوطة عليها نصف عشور الكبار . فُوَط قُطْن – العشرة دينار وثمن ، دلالة ست فلوس . ومن الباب العزيز [٣٣٢٠] العشور ثلثي ، ودلالة ست فلوس . فُوَط حَرِيْرِي – من كيس ، العشرة أربعة ونصف وثمن ، دلالة نصف وربع ، شواني ثُلث وثمن وفلس . فُوَط حَرِيْر وكَتَّان – العشرة دينارين ونصف وثلث ، دلالة دينار [١٠٧-أ] ، شواني سدس ، وثمن . فوط كتَّان – العشرة دينارين وست فلوس ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . فوط ثُلاثية كتَّان – العشرة ربع وسدس وثمن وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين . فوط حرير وكتَّان مُقَارَبَة – العشرة ثلثي ، دلالة قيراطين وفلسين . فوط حرير ثُلاثيَّة – العشرة دينار وسدس وثمن وفلس ، دلالة ثمن وثلاث فلوس . فوط حرير رُبَاعيَّة – العشرة دينار ونصف ، دلالة خمس قراريط . فوط حرير وكتَّان رباعية – العشرة ثلثي وثمن

(٣٣١٦) جمع (فوطة) معروفة و مستعملة في اليمن إلى يومنا – سبق لنا التعريف بها –

(٣٣١٧) فوط تجلب إلى عدن من قرية السَّهْلَة في بلاد البحرين . و هي غير (السهلة) المذكورة آنفا والتي هي من بلاد أبين كما ذكر (ياقوت) و تؤدي إلى لحج و المفاليس .

(٣٣١٨) كذا ، مسمى لنوع من الفوط .

(٣٣١٩) فوط منسوبة إلى (بلاد المَعْبَر) و هي من بلاد الهند ذكرها ابن بطوطة و غيره من الجغرافيين العرب ، و قد عرفنا بموقعها فيما سبق من أوراق الكتاب .

(٣٣٢٠) فوط من بلاد اليمن .

وفلس ، دلالة قيراطين . فُوَط قُوصِي إسْكَنْدَري [٣٣٢١] - العشرة دينار وثلث ثلاث فلوس ، دلالة سدس . فوط قوصي كبار - العشرة ثلثي وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس . فوط قوصي صغار - العشرة نصف وثلاث فلوس ، دلالة ثلاث فلوس . فوط قوصي مُحَشًا - العشرة ثلثي وربع ، دلالة ثلث .

حرف القاف الذي بعدها ألف :

قَاطِر [٣٣٢٢] مُنَقَى [٣٣٢٣] - البهار ستة ونصف ، دلالة أربعة ونصف شواني دينار وثلث وربع وفلسين . قَاطِر حَبَشِي - البهار ستة ونصف وثلاث فلوس ، دلاله نصف .

حرف القاف الذي بعدها راء :

قِرْفَة سَلِي [٣٣٢٤] - البهار دينار وثلثي ، دلالة ثمن ، شواني سدس . قِرْفَة بِكَار [٣٣٢٥] - البهار ثلاثة وسدس ، دلالة ثمن ، شواني سدس وثمن ثلاث فلوس . قُرُنْفُل [٣٣٢٦] مُنَقًا - العشرة الأمناء إحدى عشر ، دلالة دينارين وربع وسدس ، شواني دينار وقيراطين وفلسين .

حرف القاف الذي بعدها سين :

قُسْط [٣٣٢٧] هِنْدِي - البهار خمسة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة

(٣٣٢١) منسوبة إلى (قوص) و (الإسكندرية) و هما من مدن بلاد مصر الشهيرة بصناعة المنسوجات .

(٣٣٢٢) هو عصارة حمراء ، أو صمغ شجرة (دم الأخوين) . راجع (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة قطر) .

(٣٣٢٣) و في الأصل خطأ (منقا) .

(٣٣٢٤) قرفة مجلوبة من بلاد السِّلاَء .

(٣٣٢٥) نوع من أنواع لحاء القرفة .

(٣٣٢٦) ثمرة معروفة . من البهارات والتوابل الشهيرة المجلوبة من بلاد الهند ، وتسمى في بلاد اليمن (زر) .

(٣٣٢٧) و يسمى ايضاً (رَاسَن) (inulat) جنس نباتات عُشبية معمرة من المركبات الانبوبية الزهر تتميز برؤيسات كبيرة ذات أزهار صفراء . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٣٧٦) . و القسط عدة أنواع ، فهناك القسط المسمى (البحري) وهو الأبيض اللون ، والثاني الهندي ، و هو غليظ أسود خفيف ، والثالث صنف رائحته رائحة الصبر ولونه مائل إلى السواد ، والرابع القسط (الرومي) والخامس القسط (الحبشي) ، و السادس القسط (العربي) و هو الأبيض المُرّ والسابع القسط (الشامي) و هو (الراسن) . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٣٨٧ ، ٣٨٨) .

نصف ، شواني ربع وسدس وثمن وفلسين . قُسْط حَبَشِي [٣٣٢٨] - البهار دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ثلث . وفي [٣٣٢٩] الصَّادر البهار ربع وسدس .

حرف القاف الذي بعدها شين :

قشر المَحْلَب [٣٣٣٠] من كيس البهار دينارين ونصف وربع وثمن ، دلالة ثلث وربع ، شواني سدس وثمن . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، البهار دينارين وقيراط [١٠٧-ب] ، دلالة ثلث وربع . قشر اللُبَان [٣٣٣١] - البهار سدس وثمن وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس . قِشْر المَحْلَب - في الصادر ، البهار ربع وسدس .

حرف القاف الذي بعدها نون :

قنْبَار [٣٣٣٢] بكَار - البهار بدينار وثلث وربع وثمن وفلس ، دلالة سدس ، شوانيَ سدس وفلس .قنْبَار مَفْتُول - البهار دينارين وخمس فلوس ، دلالة سدس ، شواني خمس قراريط .

حرف الكاف الذي بعدها ألف :

كَافُور [٣٣٣٣] تَارَة [٣٣٣٤] - المن الواحد وهو مائتين وستين قفلة ، بأحد عشر وربع ، دلالة أربعة وسدس ، شواني دينار وثمن . كافور مَنْصُورِي [٣٣٣٥] - المن الواحد سبعة وقيراطين وثلاث فلوس ، دلالة أربعة ، شواني ثلث وربع

(٣٣٢٨) قسط مجلوب من بلاد الحبشة .

(٣٣٢٩) و في الأصل ، خطأ (و من) .

(٣٣٣٠) المحلب شجر يابس أبيض النَّور ، و يستعمل ثمره في الطيب ، والمحلب أنواع : أبيض و أسود و أخضر ، و هو صغير الحبة و كبيرها مثل الحُلبَان وهو يستعمل في المسوحات والنقاوات ، و أجوده الأبيض ، و أردؤه الأسود ، و يستعمل لُبه دون قشره . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٨٦ ، ٤٨٧) ، و ذكر الشهابي في معجمه ص ١٢٣ ، أن المحلب ينبت برياً في جبال بلاد الشام .

(٣٣٣١) نوع من اللُبَان مكسو بالقشور ، سياتي ذكر أنواع (الُلبان) في الكتاب وهي (اللبان السالم ، و اللبان النسيخ ، اللبان السابك ، و قشر اللبان) راجع (الورقة ١١٥ من كتابنا هذا) .

(٣٣٣٢) هي حبال ، تتخذ من لحاء أشجار (القِنّب) .

(٣٣٣٣) الكافور معروف ، و أشجاره التي يؤخذ منها منتشرة في كل مكان .

(٣٣٣٤) كذا . نسبة لمدينة (تَارَة) او (صَارَة) و هي من بلاد البلغة في الهند الواقعة ما بين بلاد الكمكم وبلاد الجوجرات سياتي ذكرها تحت عنوان (المنعم به على من ياتي ذكره من القضاة والخطباء ببلاد الهند) .

(٣٣٣٥) كذا . اسم لنوع من الكافور .

وثمن وفلس . كَافُوْر صِيْنِي - المن الواحد دينارين وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني خمس قراريط وفلسين . القَطْر (٣٣٣٦) في كل من قفلتين .

كَاغِد عِرَاقِي (٣٣٣٧) - من مكّة شرّفها الله تعالى ، الشدّة وهي عشرون دستاً سبعة وقيراطين . ومن قَيْس (٣٣٣٨) ، الشدّة بدينار ونصف وثمن وفلسين .

كاغِد صِيْنِي وَدَيْبُولِي (٣٣٣٩) - الشدّة دينار وست فلوس ، دلالة قيراطين وثلاث فلوس .

حرف الكاف الذي بعدها باء :

كَبَابَة (٣٣٤٠) صِيْنِي - البهار باثني عشر وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلاثة ونصف وربع وثُمن ، شواني دينار وخمس قراريط وفلسين . كبّابة مُلَيْبَارِي - البهار ثلاثة وسدس وثمن ، دلالة سدس وثمن ، شواني ثلثي . وفي الصّادر البهار نصف وثلث .

حرف الكاف الذي بعدها تاء :

كَتَّان (٣٣٤١) - البـهـار دينار ونصف وثلث وثلاث فلوس ، دلالة نصف . وفي الصادر البهار ربع وسدس .

حرف الكاف الذي بعدها هاء :

(٣٣٣٦) هو نقل أو (قَطْر) الكافور من أجل وزنه و تحديد العشور عليه ، يدفع مقابل كل (مَن) يُقْطر قفلتين فضة .

(٣٣٣٧) ورق يصنع في العراق ، ويجلب إلى اليمن من مكّة .

(٣٣٣٨) ورق عراقي يجلب إلى عدن من جزيرة قيس .

(٣٣٣٩) ورق مجلوب إلى عدن من بلاد الصين ، و من (الديبل) في السند - باكستان الحالية -

(٣٣٤٠) نبات من الفصيلة الفلفليّة يستعمل في الطب (الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ص ٥٥٤) ، و ذكر المظفر « كَبَابة .. هي حبّ العَرُوس ، ونبتها مثل نبت الفلفل ، ولها أذناب في أطرافها ، و لونها أصهب . و هي صنفان : كبيرة و صغيرة ، فالكبيرة حَبّ العروس ، و الصغيرة العلنجة » (المظفر ، المعتمد ، ص ٤١٠) .

(٣٣٤١) كتان خام غير مغزول .

كُحُل أصْبَهَاني (٣٣٤٢) – من كيس ، البهار ستة وثلثي وثمن ، دلالة دينار ، شواني ثلثي وفلسين . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، البهار أربعة وقيراط ، دلالة دينار وفلس . كُحُل مَغْرِبي (٣٣٤٣) – البهار دينار ونصف وثلث ، دلالة ثلث ، وفي الصّادر البهار نصف وثلث .

حرف الكاف الذي بعدها ميم :

كَمُوْن (٣٣٤٤) – من الهند [١٠٨-أ] ، البهار دينارين وخمس قراريط ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين . ومن الشِّحْر ، البهار دينار ونصف وربع وثمن وفلس ، دلالة ربع . كمون – في الصّادر البهار ربع وسدس.

حرف الكاف الذي بعدها واو :

كُوْدَة (٣٣٤٥) – البهار خمسة وسدس وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلسين ، شواني نصف وفلسين .

حرف اللاّم الذي بعدها ألف :

لاَكّ (٣٣٤٦) – من سائر الاصناف يؤخذ منه الرُّبْع ، ويزاد في كل بهار خمسة ، وعليه من السِّعْر الوَاقِع ، كل ما يِسْوَى مائة دينار وثلثي ، وشواني في المائة دينارين . وفي الصادر البهار دينار وقيراطين وفلسين . لاَذَان (٣٣٤٧) – من كيس ، وفي الوارد البهار أربعة عشر وثلث وربع ،دلالة دينار ونصف وثلث شواني دينار وثلث وثمن . ومن مصر ، البهار ستة وثلث

(٣٣٤٢) كحل للعين ، يستخرج من بلاد أصبهان في فارس ، و يجلب إلى عدن من جزيرة (قيس) ، و من مكّة عبر ميناء جدة . و لعل هذا الكحل هو (الإثمد) الذي كان يستخرج في تلك العصور من جبال أصبهان و كانت له شهرة واسعة .

(٣٣٤٣) منسوب إلى بلاد المغرب ، و كانت تشمل (الجزائر وتونس والمغرب) .

(٣٣٤٤) نبات معروف يزرع في اليمن ، و تستخدم بذوره كتابل في الأطعمة .

(٣٣٤٥) كذا . لم نتمكن من العثور على ما يدل عليه أو على ما هيته .

(٣٣٤٦) كذا ، و رسم في الورقة (١٢٣) من الكتاب (اللاكّ) ، وهو (اللّكّ) صمغ حشيشة تشبه المُرّ ، أجوده النقي الذي يضرب لونه إلى الحُمرة ، و قد مر في الكتاب ذكر إستخدامه من قبل بعض الحرفيين ، إلى جانب أنه مادة تدخل في صنع بعض الأدوية .

(٣٣٤٧) هو (اللاذن) يستخرج منه صمغ راتنجي يستعمل عطراً في الطب (الشهابي ، المعجم ، ص ١٣٧) و قال المظفر « لاذَن ، هو شيء من رطوبة يد بق بيد اللامس ، يكون على شجرة القيسوس ، فترعاه المعز ، فتلزق الرطوبة على أفخاذها ولحاها . و من الناس من يأخذه فيصفيه ، و يعمل منه أقراصاً . ومنهم من يأخذ حبالاً فيمرها على الشجر ، فما لزق بها من رطوبة جمعوه و عملوه أقراصاً ، وليس فيه شيء من الرمل ، و ليس بهش شبيه الراتينج » (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٣٩) .

وفلسين ، دلالة نصف وثلث . لاَلِس [(٣٣٤٨)] ، الثِّيَاب - العشرة ستة وثلث وربع ، دلالة نصف ، شواني ثلثي .

حرف اللاَّم الذي بعدها باء :

لُبَان [(٣٣٤٩)] - البهار نصف وفلسين ، دلالة ربع . لُبَانٍ نسح [(٣٣٥٠)] - البهار دينار وثلث وثلاث فلوس ، دلالة ربع ، رجع يؤخذ منه النُّصف ، والعمل اليوم على أنه يؤخذ منه الرُّبع ، ويُسَعَّر ويؤخذ ربع الثمن .

حرف اللاَّم الذي بعدها واو :

لُؤلُؤ جيد - على كل مايسوى مائة ، ستة عشر وربع وسدس ، دلالة دينار ، شواني دينار ونصف وثمن وفلسين . لُؤلُؤ وسط - العشرة المثاقيل أربعة وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ربع وسدس وفلسين . لُؤلُؤ مُقَارَب - العشر المثاقيل دينارين ونصف وربع وثمن ، دلالة سدس وثمن .

حرف الميم الذي بعدها ألف :

مَاء مِيْرَان [(٣٣٥١)] - العشرة الأمناء دينارين ونصف وثلث ، دلالة دينار .

مَاء الكَافُور [(٣٣٥٢)] - العشرة الأمْنَاء دينار وثلثي وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني سدس وفلسين . مَاء وَرْد عرَاقي - من كيس ، العشرة الأمناء دينار وست فلوس ، دلالة خمس قراريط ، شَوانَي قيراطين [١٠٨-ب] وثلاث فلوس . ومن مكَّة [(٣٣٥٣)] شرَّفها اللّه تعالى ، العشرة نصف ،

(٣٣٤٨) مسمى يطلق على نوع من الحرير ، وهو هنا ثياب محاكة من الحرير ، وليس حرير خام ، و لذا سجل الكاتب (لالس ، الثياب .. الخ) .

(٣٣٤٩) معروف ، و قد سبق لنا ذكره ، و هو يعلك في الفم لتطييب رائحته ، و يدخل في صنع البخور ، و يستعمل في الطب الشعبي بكثرة ، و أجوده في عصرنا ما يجلب إلى بلاد اليمن من الصومال وبعض بلاد أثيوبيا .

(٣٣٥٠) كذا . من غير إعجام . و ربما كان (لُبَان نسيخ) .

(٣٣٥١) كذا ، و يبدو أن لفظ (مِيْرَان) فارسي معرب ، و لا أعلم ما يعني . و هو نوع من المياه المُعَطَّرَة .

(٣٣٥٢) قال الملك المظفر: « ماء الكافور .. قيل إنه يخرج من بدن شجر الكافور إذا شرطت سال منها ، و عُزي هذا القول إلى ماسَرْجَوَيه ، و يُوحَنَّا ، و الرَّازي ، و هولاء شيوخ الصيادلة .. وقيل إنه يخرج من شجر الكافور ، قيل إن منه مايؤخذ من شجر الكافور مختلطاً بلحائه ، و يطبخ ويصفى ، فتتميز منه هذه المائية الدهنية .. » (المظفر ، المعمد ، ص ٤٨٢) .

(٣٣٥٣) ماء ورد عِرَاقي يُجلب إلى عدن من مكّة . و ماء الورد معروف إلى اليوم .

دلالة خمس قراريط . مَايعَة سَائلَة [٣٣٥٤] – البهار دينارين وثلثي وربع وفلسين ، دلالة ثلثي . مَايعَة يَابِس – البهار دينارين وثلثي وفلسين ، دلالة سدس وثمن . مايعة سائلَة – في الصادر البهار دينار وقيراطين وفلسين . مايعة يابس – في الصّادر البهار دينار وربع وثمن .

حرف الميم الذي بعدها حاء :

مَحَابِش [٣٣٥٥] حُمْر بُرُجِيَّة وَقُصِيَّة – الكورجة عشرين مَحْبَش بستة ، دلالة ثلث وربع وفلسين ، شواني ثلث وربع وفلسين . محابش حُمْر رسي [٣٣٥٦] – الكورجة عشرين محبش بخمسة ، دلالة ربع ، شواني نصف . محابش سلِي – الكورجة عشرين محبش ثلاثة وربع وسدس ، دلالة ربع ، شواني ثلث وفلس .

مَحْلَب [٣٣٥٧] مُنَقًا – من كيس ، البهار سبعة وسدس ، دلالة دينار وسدس ، شواني ثلث وربع وثمن وفلس . ومن مكّة حرسها اللّه بالإيمان البهار أربعة وربع وسدس ، دلالة دينار وسدس ، مَحْلَب بِقِشْرِه – من كيس ، البهار أربعة وثلثي وربع وسدس ، دلالة نصف وثلث ، شَوَاني ثلث وثمن وفلسين . ومن مكّة شرّفها اللّه تعالى ، البهار ثلاثة وقيراط ، دلالة نصف وثلث . مَحْلَب مُنقًا – في الصادر البهار دينار وربع وثمن . محلب بقشره – في الصّادر ربع وسدس .

حرف الميم الذي بعدها خاء :

مَخَامِل [٣٣٥٨] حُمْر – العشرة ستة ونصف ، شواني نصف وثمن وثلاث فلوس ، دلالَة نصف . مَخَامِل بِيْض – العشرة ، خمسة ونصف وربع ، دلالة ربع

(٣٣٥٤) كذا ، وهي (الميعة السائلة) . قال الملك المظفر: « . المَيْعة السائلة : هي دسم المُرّ الطري وتستخرج من المُرّ – نوع من الأصماغ – بان يدق بماء يسير ، ويعتصر بلولب ، وهي طيبة الرائحة ، وأجودها ما لم يخالطها شيء من الأدهان . . وقال : الميعة : صمغه تسيل من شجرة تكون في بلاد الروم ، تجلب منه ، فتؤخذ وتطبخ ، ويعتصر أيضاً من لحاء تلك الشجرة ، فما عصر منه فهو ميعة سائلة ، ويبقى الثُّجير فيسمى (ميعة يابسة) » (المظفر ، المعتمد ، ص ٥١٠) .

(٣٣٥٥) جمع (مَحْبَش) نوع من الملابس سبق ذكرها في الكتاب .

(٣٣٥٦) كذا . من غير إعجام .

(٣٣٥٧) سبق ذكر (قِشَر المَحْلَب)

(٣٣٥٨) جمع (مَخْمَل) ، وكان يطلق اللفظ على كساء من صوف له هُدب ، قال الزبيدي: (الثوب المخمل من صوف كالكساء ونحوه له خمل) ، والخمل هنا هو تلك الزيادة من الخيوط التي تقص على سطح الجزء الخارجي من الثوب فتكون شبه الزرع النابت في الحقل ، فإذا أمر الشخص عليها يده شعر بنعومة ملمس ظاهر الثوب . وما زال يطلق إلى عصرنا على =

وسدس ، شواني ثلث وربع . مَخَاد (٣٣٥٩) حُمْر – العشرة ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراط ، شواني خمس فلوس .

حرف الميم الذي بعدها راء :

مُر (٣٣٦٠) – البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ثمن ، شواني سدس . مُر – من الباب العزيز ، البهار ثلثي وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . مرْجَان جيد – البَيْعَة وهي عشرين رطل دينارين ونصف وربع وثمن ، دلالة دِينار وربع وسدس . مرجانٍ وَسَط – البيعة دينارين وربع [١٠٩-أ] وسدس وثمن ، دلالة دينار . مرجان مُقَارَب – البيعة دينارين وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع . مِرْجَان كَرْكِي – من دَهْلَك (٣٣٦١) ، البهار دينارين وثلث وثمن وفلس ، دلالة سدس وثمن . ومن عَثْر (٣٣٦٢) مرجان كركي – البهار دينار وثلث وفلسين ، دلالة سدس وثمن . مُر – في الصَّادر البهار ربع وسدس .

حرف الميم الذي بعدها صاد :

مُصْطَكَا (٣٣٦٣) – البهار ثمانية وسدس ، دلالة ثلاثة ونصف وثمن . وفي

=الثياب الذي يكون سطحها الخارجي موبراً ناعماً لفظ (مخمل) ، و كان يتخذ من القماش المخمل ملابس فوقانية يرتديها السلاطين والأمراء كرداء على الكتفين محاط بفراء السمور – راجع ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٣٠ ، ١٢١ – كما كان يستعمل قماش المخمل كبطان للدروع ، و على أغمدة السيوف ، و تخاط منه ثياب ترتدى كما هو مذكور هنا في كتابنا ، لفظ (العشرة) هنا يدل على ما مجموعه عشرة ثياب من المخمل .

(٣٣٥٩) جمع (مَخَدَّة) و هي (الوسادة) و سميت مخدة لأن الإنسان عند ما ينام يضع خده عليها .

(٣٣٦٠) أشهر (المُرّ) الموجود في اليمن هو (المر المجلوب من جزيرة سُقُطرة) ، و ذكر المظفر (المُرّ) فقال « هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب ، شبيهة بالشوكة المصرية ، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة ، فتسيل على حُصُر و بواري قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساق الشجرة ، و هو أنواع كثيرة . . . » (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٨٩) ويستعمل المر كعلاج لبعض الأمراض و العلل

(٣٣٦١) جزيرة مقابلة لليمن على الساحل الاريتيري – و تقع مباشرة إلى الشرق من مدينة مصوع بمسافة قصيرة ،وكانت في تلك الفترة الزمنية تتبع السيادة اليمنية – سياتي في الكتاب ذكر مكس دهلك – و ظلت تحت السيادة اليمنية حتى الفتح العثماني الثاني لبلاد اليمن .

(٣٣٦٢) مدينة سبق ذكرها ، و كانت تقع قرب مصب وادي بيش من تهامة بالقرب من البحر في ساحل يعرف بساحل العمافرة .

(٣٣٦٣) صمغ ، أو علك ، يستخرج من شجر من الفصيلة البُطْمِيَّة قريب من البطم ، ينبت برياً في سواحل الشام وبعض الجبال الواطئة (الشهابي ، معجم ، ص ٤١٢) . و ذكر المظفر « مصطكا . هو علك الروم ، و شجرة المصطكا مركبة من جوهر مائي قليل . . و صمغها هو المصطكا و أجوده ما كان يَبرُق ، و كان أحمر مشرقاً ، و ما كان أبيض . و أما الأصفر فهو دون . . » =

الصَّادر سبعة وربع وثمن . مَصَاوِن [٢٣٦٤] – من البحر ، المائة المَصْوَن أربعة ونصف وربع ، دلالة ثمن . ومن الباب العزيز ، المائة دينارين ، دلالة ثمن .

حرف الميم الذي بعدها عين :

مَعَاجِر [٢٣٦٥] ملوَّنة – من كيس العشرة أربعة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ربع ، شواني نصف . ومن مكَّة شرَّفها الله تعالى ، العشرة دينارين وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ربع . مَعَاشِر خَلَنْج [٢٣٦٦] – من كيس ، العشرة ثلث ، دلالة دينار وفلسين . ومن مكَّة شرَّفها الله تعالى سدس . مَعَاشِر خَلَنْج حَلَاوِيَّة [٢٣٦٧] كِبَار – من كيس ، العشرة دينار ونصف وثمن ، دلالة قيراطين . ومن مكَّة شرَّفها الله تعالى ، العشرة ثلث وثمن ، دلالة ست فلوس . مَعَاشِر كبار – من كيس ، العشرة ستة وثلث وربع ، دلالة ربع وسدس . ومن مكَّة شرَّفها الله تعالى ، العشرة ثلاثة وبع وفلسين ، دلالة ربع وسدس .

حرف الميم الذي بعدها سين :

مِسْك [٢٣٦٨] – العشرة المَثَاقِيل دينار ونصف وثمن ، دلالة نصف ، شواني سدس ، وعليه القَطْر في كل مائة مثقال ، مثقالين .

حرف الميم الذي بعدها قاف :

مَقَاطِع [٢٣٦٩] بِيْض لَبَنِيَّة [٢٣٧٠] – العشرة ثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة

= (المظفر ، المعتمد ، ص ٥٠٠) .

(٢٣٦٤) جمع (مَصْوَن) و هو قماش ينسج خصيصاً لاستعماله عمامة على الرأس ، و مازال اللفظ مستعملا في اليمن و يطلق على هذا النوع من العمائم .

(٢٣٦٥) جمع (مِعْجَر) و (مَعْجَر) و هو قماش من حرير أو كتان ملون ، يطوى و يشد على الملابس في موضع الخصر فيكون بديلاً عن الحزام بالنسبة للرجال ، والزنار بالنسبة للنساء .

(٢٣٦٦) المَعَاشِر جمع (مَعْشَرَة) طبق من نحاس فسيح ، و لفظ (خَلَنْج) فارسي معرب لا أردي ما دلالته . و كانت هذه المعاشر تصنع في بلاد فارس – إيران حالياً – و قد ازدهرت صناعة النحاس بها في الفترة الإسلامية و بلغت شأواً بعيداً في مجال تكفيت النحاس و زخرفته و تزيينه بأشرطة كتابية .

(٢٣٦٧) أطباق نحاسية فسيحة توضع فيها الحلوى .

(٢٣٦٨) مادة عطرية معروفة « و هي مادة دهنية سمراء إلى سواد يفرزها أيل المسك (musk deer) وهو حيوان من المجترات شبيه بالظبي لذكره تحت بطنه من الوراء جراب يمتلئ مسكاً . . » (الشهابي ، المعجم ، ص ٤٤٩ ، ٤٥٠) .

(٢٣٦٩) نوع من العمائم ، سبق ذكرها .

(٢٣٧٠) لون بياضها مشابه لبياض اللبن الحليب .

قيراط . ومن مكّة شرّفها الله تعالى ، ثلث ، دلالة قيراط . مَقَاطِع مَصْرِيّة رِفَاع – العشرة دينارين ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلسين . مقاطع وَسَط – العشرة دينارين وخمس قراريط وفلسين ، دلالة خمس قراريط . مقاطع مُقَارَبَة – العشرة دينار وثلثي وربع وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين . مقاطع قُوصي – العشرة دينار وربع وسدس [١٠٩-ب] وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين . مقاطع دمْيَاطِي مُذَهَّبَة – العشرة دينارين وسدس وثمن ، دلالة خمس قراريط . مقاطع دمياطي مَقْصُور – العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة خمس قراريط . مقاطع دمياطي خَام – العشرة دينار ونصف ، دلالة سدس وفلسين .

حرف الميم الذي بعدها لام ألف :

مَلاَحِف (٣٣٧١) – من البحر ، العشرة دينار وخمس قراريط وفلس ، دلالة قيراطين . ملاحف مُعزِّيَة – العشرة دينار ، دلالة ست فلوس . ملاحف – من الباب العزيز ، العشرة ثلثي ، دلالة خمس فلوس . ملاحف مَصْرِيَّة – العشرة دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة سدس وفلسين . ملاحف مُحَشًّا قُطن – العشرة نصف وربع وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين .

مَلاَوَات (٣٣٧٢) شَعْرِي – العشرة دينارين وخمس قراريط وفلسين ، دلالة خمس قراريط . ملاوات كَافُورِي – مثله . ملاوات شَعْرِي وَسَط – العشرة دينار ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة سدس . ملاوات طَاووسِي – العشرة دينارين وخمس قراريط . دلالة خمس قراريط . ملاوات شعري وفُتُوحِي وكافوري وطاووسي – العشرة أربعة وسدس ، دلالة سدس . ملاوات شعري وفُتُوحِي – العشرة ثلاثة وربع وسدس وثمن ، دلالة ربع وثمن وفلسين . ملاوات قُوصِي – العشرة دينار وثلث وربع وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . ملاوات دَبِيْقِي – العشرة دينارين وربع وسدس ، دلالة خمس قراريط . مَلاوَات قُطْن – العشرة دينار ونصف وربع وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . ملاوات حَبَشِيَّة – العشرة أربعة وسدس وفلس ، دلالة نصف . مَلاوَات حَرِيْر وكَتَّان – الملاَة (٣٣٧٣) نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثمن وثلاث فلوس . ملاوات كتَّان زَبِيْدِي – الملاَئة ربع وسدس ، ثلاث فلوس ، دلالة قيراطين .

حرف الميم الذي بعدها نون :

(٣٣٧١) جمع (مَلْحَفَة) و هي من الأزُر ، سبق ذكرها .

(٣٣٧٢) سبق ذكرها ، و فيما عدى الملايات المنسوبة إلى بلاد الحبشة ومدينة زبيد نستطيع القول إن كافة الملايات الأخرى المذكورة هي صناعة مصرية بحتة .

(٣٣٧٣) رسمت في الأصل (الملاة) . و صوابها (الملاءة) .

مَنَادِيْل لأَلس [٣٣٧٤] – العشرة دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شوَاني سدس . مَنَادِيْل كَتَّان – العشرة دينار وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني ثمن وثلاث فلوس . مناديل قُوْصِي [١١٠-أ] – العشرة ثلثي ، دلالة خمس فلوس . مناديل قوصي مسكه [٣٣٧٥] – العشرة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . مناديل مَقْصُور مسكه [٣٣٧٦] – العشرة دينار وثلث ، دلالة ثمن وفلسين . مَمَاطِر [٣٣٧٧] صُوف كبار – المِمْطَر الواحد دينار وثلث وثلاث فلوس ، دلالة قيراطَين وفلسين . مَمَاطِر صُوف صغار – العشرة ثلاثة وثلث وثمن ، دلالة سدس وثمن . مناديل صِغَارَ أنطَاكِيَّة – العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة خمس قراريط .

حرف الواو الذي بعدها وراء :

وَرْس [٣٣٧٨] – البهار عشرة .

حرف الواو الذي بعدها سين :

وَسْطَانِيَّة [٣٣٧٩] سَاذَج رِفَاع – العشرة أربعة وثلثي وثمن وفلسين ، دلالة ربع وثمن .

حرف الواو الذي بعدها شين :

(٣٣٧٤) مناديل حريرية مصنوعة من الحرير المسمى (لأَلِس) و ربما قيل له (لأَنِس) – سبق لنا التعريف بالمنديل – .

(٣٣٧٥) كذا رسمت في الأصل ، و اعتقد أن الصواب (مناديل قُوصي مُشَبَّكَة) .

(٣٣٧٦) كذا ، و نعتقد أن الصواب (مناديل مقصور مُشَبَّكَة)) .

(٣٣٧٧) جمع (مِمْطَر) و (مَمْطَر) . و ذكر دوزي مانصه: « المِمْطَر ، المَمْطَر ، المِمْطَرة : إن المراد ، كما يشير إلى ذلك أصل الكلمة ، ثوب يرتدي للتوقي من المطر ، و هو معمول من الصوف ، و ينص القاموس (ط كلكتا ، ص ٦٥٨) على ما يلي : « المَمْطر والمِمْطر والممطرة ثوب صوفي يتوقى به المطر » . (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، ص ٣٢٩) ، و يبدو أن هذا الثوب مما يلبسه الرجال فقط و قت سقوط الأمطار لقول الزبيدي « والمِمْطر والمِمْطرة بكسرهما ثوب من صوف يلبس في المطر (يتوقى به من المطر) عن اللحياني سمي به لأنه يستظل به الرجل ..) (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٣ ، مادة مطر) .

(٣٣٧٨) ذكره المظفر بقوله « ورس .. يزرع في اليمن . و نباته مثل نبات السمسم . فإذا جف عند إدراكه تفتق ، فينتفض منه الورس . و قيل إنه يمكث في الأرض قدر عشر سنين ، يثمر في كل سنة . و أجوده حديثه ، و منه صنف يسمى الحبشي لسواد فيه ، و يخرج صبغه أصفر خالص الصفرة ، و أقرب إلى الحمرة ، و قريب من صبغ الزعفران .. و أجوده الورس الأحمر القليل الحب ، اللين في اليد ، القليل النُخالة » (المظفر ، المعتمد ، ص ٥٤٧) .

(٣٣٧٩) مسمى يطلق على نوع من الملابس أو الكساء الفوقاني .

وَشَق (٣٣٨٠) – البهار ديناريـن وربـع ، دلالة ثلث .

حرف النُّون الذي بعدها صاد :

نَصَافِي (٣٣٨١) بَغْدَادِيَّة رِفَـاع – العـشـرة سـتـة وثلثي وثلاث فلوس ، دلالة نصف . نَصَـافِي مُذَهَّبَـة (٣٣٨٢) – من مكّة شـرفـهـا الله تـعـالى ، النُّصْـفَـة ربع وسـدس وثـمـن . نصـافي رِفَـاع – من مكّة العـشـرة خـمـسـة وربـع وثـمـن ، دلالة سـدس وفلسـين . نصـافي بـغـدادي وَسُلْطَانِيَّـة – العـشـرة أربـعـة وثلثي وربـع وفلسين ، دلالة خمس قراريط . ومن مكّة شَرفَـهـا الله تـعـالى ، العـشرة أربـعـة وربـع وسـدس وفلسين ، دلالة ثمن . نصافي مُقَارِبَة – من كيس ، العـشـرة دينار ونـصـف وثلث وثـمن وفلسـين ، دلالة ثـمن . نصـافي حَرِيْرِي – العـشـرة ديـنـار ونصف وربـع وثمن ، دلالة ثمن وفلسين .

حرف النون الذي بعدها واو:

(٣٣٨٠) هو (فراء الوَشَق) (و الوشق حيوان مفترس من جنس السنور والفصيلة السنورية مرتبة اللواحم ، و ربما كان الشُّيْب ، و هو أنواع) (الشهابي ، معجم ، ص ٤٣١) ، وذكره الزبيدي بقوله « والوشق محركة دابة تتخذ منها الفراء الجيدة » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٧ ، مادة و شق) . و ذكر ماير « . . و في الشتاء كانت تصنع الملابس ملونة و من الصوف أو الحرير غالي الثمن مبطنة بالفراء ، و كان الأمراء العظام ذو و المكانة يستعملون فراء السُّمُور ، و الوَشَق والقَاقِم . . » و ذكر أيضاً « . . في سنة ٨٥ هجرية عند اتمام المدرسة الفخرية خلع على الاستادار و ناظر الخاص ، و كان من بين الخلع الكثيرة فراء سمور ، ووشق ، و فراء القندس الرمادي . . » (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٤٦ ، ٤٧) و ذكر المظفر فوائد فرو الوشق الطبية فقال « وَشَق . . فروه حار يابس ، يسخن إسخانا قوياً ، و فيه قوة معينة على الباءة ومحركة للجماع ، صالح للكلى والمتن والظهر ، و إذا لبسه المرورون أسخن أجسادهم بقوة ، و أضربهم ، و إدمان لبسه أمانٌ من البواسير » (المظفر ، المعمد ، ص ٥٥٠) . و فرو الوشق المذكور في كتابنا هذا كان يجلب إلى ميناء عدن كفراء خام ، و لتحديد ما يؤخذ عليه من مشور كان يوزن بالبُهَار البالغ مقداره حوالي ثلاثمائة رطل .

(٣٣٨١) ذكر ماير (النُّصَافِي) و هو يصف ما يلبسه المماليك في فصول السنة فقال « و في فصل الصيف كانت جميع الملابس الفوقانية بيضاء ، و تصنع من قماش رخو يطلق عليه اسم (نصافي) (ماير ، الملابس المملوكية ، ص ٤٦) . و ذكر الزبيدي (النُّصَيْف) فقال :« النصيف – كأمير – الخِمَار . . و قيل نصيف المرأة معجرها ، و قال أبو سعيد : النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها . . ، و يقال النصيف العمامة وكل ما غطى الرأس فهو نصيف . . » و ذكر في المستدرك – والمناصف أردية صغار . . » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة نصف) .

(٣٣٨٢) يدخل في نسجها خيوط من الذهب .

نَوَافج (٣٣٨٣) فارِغَة المِسْك (٣٣٨٤) – المَن الواحد دينار وثلث وربع وثمن ، دلالة دينار ، شواني سدس وفلس . نَوَى (٣٣٨٥) – المُدستُون مكَيَالاً ، عشور دينار وخمس قراريط ، دلالة نصف وثمن . نُوشَادِر – العشَرة الأَمْنَاء نصف وفلس ، دلالة خمس قراريط .

حرف النون الذي بعدها ياء :

نيْل (٣٣٨٦) – من الهند ، البهار إثني عشر وثمن ، دلالة خمسة وربع وثمن ، شوانَي [١١٠-ب] دينار وخمس قراريط وفلس . نيل – من الجبل ، البهار أربعة وقيراطين ، دلالة نصف وربع . وفي الصَّادر البهار دينارين وست فلوس .

حرف الهاء الذي بعدها ألف :

هَال (٣٣٨٧) مُلَيْبَارِي – البهار ستة ونصف وربع وفلس ، دلالة دينار ، شواني ثلثي وفلس . هَال مُصَوَّف (٣٣٨٨) – البهار أربعة وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي ، شواني ربع وسدس وفلسين . هَال مُلَيْبَاري – في الصادر ، البهار دينار وربع وثمن . هال مصوف – في الصادر الهار دينار وقيراطين وفلسين .

حرف الهاء الذي بعدها دال :

هَدَس فَارِسِي – من كيس البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني سدس وفلسين . ومن مكَّة شرَّفها اللّه تعالى البهار ثلثي وثمن وثلاث فلوس ، دلالة سدس .

(٣٣٨٣) جمع (نَافِجَة) ويطلق اللفظ على وِعَاء المِسْك ، وهو جلدة الأيل التي يجتمع فيها المسك ، أو هي سُرَّة غزال المسك ، وأصل اللفظ فارسي معرب . وذكر الزبيدي « النافجة وعاء المسك (معرَّب) .. وزعم صاحب المصباح أنها عربية سميت لنفاستها من نفجته إذا عظمته وهو محل تامل .. » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٢ ، مادة نفج) .

(٣٣٨٤) لامِسْك فيها ، أو مُفَرَّغَة من المسك .

(٣٣٨٥) ورسمت في الأصل خطأ (نوا) ، هو (نوى) البلح أو التمر .

(٣٣٨٦) هو ثمرة نبات (النيلة) التي تستخدم في صبغ الثياب ، وما زال يسمى (نِيْل) إلى يومنا .

(٣٣٨٧) ويسمى ايضاً (هَيْل) ، وهو اجود أنواع القَاقُلَّة ، وهو مشهور ، ويستخدم تابلاً لبعض الأطعمة والمشروبات ، وتشتهر بزراعته منذ القدم بلاد الهند .

(٣٣٨٨) نوع من أنواع (الهَيْل) يكون على قشرته الخارجية زوائد مثل زغب الصوف .

حرف الهاء الذي بعدها واء :

هُرْدُ [٣٣٨٩] – من الهند البهار دينارين وربع ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين . ومن زبيد وأعمالها البهار دينار وثلاث فلوس ، دلالة ربع ، وفي الصادر ربع وسدس .

مَكْس [٣٣٩٠] دَهْلَك مِن طَرِيْق عَيْذَاب [٣٣٩١] في الوَارِد :

المرْجَان – البَيْعَة ثلاثة ونصف . اليَاقُوت والفَضّ [٣٣٩٢] – كل واحد دينار وثلثي . الزُنْجَفَر المَار – المَن ثلثي . الصُفْر الفحر [٣٣٩٣] ، والرُصاص والقزْدِيْر – البهار ثلثي وفلس . الكُحل – البهار ثلثي وثلاث فلوس . الكتّان – البهار نصف وثلاث فلوس . المايعة السائلة واليابسة – البهار نصف وفلسين . المُصْطَكي – البهار نصف وثمن . البَز المَصْرِي – على كل ثلاثمائة قطعة ، ربع وسدس .

مَكْس دَهْلَك في الصادر :

الفلفل واللُك وغير ذلك – كل فصْلَة أربعمائة رطل وسدس مثقال ذهب . البَقْم – كلَ عشرة أبهرة ، نصف وربعَ المثقال .

(٣٣٨٩) معروف ، وهو (الكركم) – سبق ذكره –.

(٣٣٩٠) وجمعه (مُكُوس) وهو مال يجبى من أصحاب البضائع المختلفة التي ترد إلى ميناء جزيرة دهلك والتي تصدر منها . قال الزبيدي « المكوس هي الضرائب التي كانت تأخذها العشارون » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة مكس) .

(٣٣٩١) هي البضائع الواصلة إلى جزيرة دهلك من ميناء (عَيْذَاب) المصري الواقع على الساحل الافريقي للبحر الأحمر – سبق لنا ذكر ميناء عيذاب –.

(٣٣٩٢) هو اللؤلؤ المثقوب .

(٣٣٩٣) كذا ، نوع من الصُفْر .

ضَرِيْبَة العُشُور فِي الدِّيوان المَعْمُور خَلَّد الله مُلك مَالِكِه بِثَغْر عَدَن المَحْرُوس الجَارِي بِهَا العَادَة فِي الوَارِد والصَّادِر غيْر مُحَرَّفَة

الكَافُوْر النَّارة (٣٣٩٤) – المن الواحد عشرة وربع ، دلالة أربعة وربع وسدس ، شواني [١١١-أ] دينار وثمن . الكافور العصورى (٣٣٩٥) – المن سبعة وقيراطين وثلاث فلوس ، دلالة أربعة ، شواني ثلث وربع وثمن وفلس . الكافور الصيني – المن ديناريـن وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس ، شواني خمس قراريط وفلسين ، والقَطْر على الكَافُوري (٣٣٩٦) جميعه في المن درهمين .

العُود القَاقُلّي الجيد – العشرة الأمناء إحدى وعشرين ونصف ، دلالة أربعة عشر ، شواني دينايـن وثمن وثلاث فلوس . العُود القَاقُلّي الوسط – وهو الملون الجيد العشرة الأمناء سبعة عشر ونصف وثلث وفلسين ، دلالة عشرة ، شواني دينار وثلثي وثمن . العُود القَاقُلّي المُقَارَب – وهو الزُّبُّون (٣٣٩٧) الوسط ، العشرة الأمناء أربعة عشر وسدس وفلسين ، دلالة ستة ، شواني دينار وربع وسدس وفلس . العود الملوَّن المُقَارَب – العشرة عشرة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط ، شواني دينار وست فلوس . العُود الأشْنَاه الجيد – العشرة إثني عشر وثلث وفلسين ، دلالة ثلاثة وثلث وربع ، شواني دينار وخمس قراريط وثلاث فلوس . العُود الأنْشَاه الوسط – العشرة الأمناء عشرة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط ، شواني دينار وست فلوس . العُود الأشناه المقارب – العشرة ثمانية وثلثي وثلاث فلوس ، دلالة دينار وثلث وربع ، شواني نصف وربع وثمن .

العُود الشَّحْرِي – العشرة ، إثني عشر وثلث وفلسين ، دلالة ثلاثة وثلث وربع ، دلالة ثلاثة وثلث وربع ، شواني دينار وخمس قراريط وثلاث فلوس . العُود الصَّيْفي (٣٣٩٨) – العشرة ثمانية وعشرين وثلث وربع ، دلالة ثمانية عشر ، شواني ديناريـن ونصف وثلث وثلاث فلوس . العُود السَّلي – العشرة ، سبعة وخمس قراريط وثلاث فلوس . العُود الدَّفْنُوَه – العشرة ثلاثة

(٣٣٩٤) كذا .

(٣٣٩٥) كذا غير معجمة . وقد ذكر فيما سبق باسم (كافور منصوري) .

(٣٣٩٦) كذا ، والصواب (الكافور) وقد سبق لنا التعريف بمعنى (القَطْر) .

(٣٣٩٧) ومعناه هنا (الغالي) أو (النَّادِر القليل الوجود) ، واللفظ مازال مستعملا على لسان أهل اليمن بالمعنيين السابقين إلى اليوم .

(٣٣٩٨) ورسم في الأصل (العود الصمى) وهو خطأ ، وقد مر ذكره تحت مسمى (العود الصيفي) وورد إسمه عند القلقشندي (الصنفي) .

وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة خمس قراريط وفلسين ، شواني ربع وثمن . العُود القُمَاري – العشرة ، ديناريـن ونصف وثلث وثمن ، دلالة سدس وثلاث فلوس ، شواني سدس وثمن وفلس .

العطْر – عن الجميع (٣٣٩٩) كل من واحد أربعة دراهم . والمن عادته بالفُرْضَة العشرة مائتين وستين قفلة [١١١-ب] . العُود الكَرْمَلي – العشرة دينار ونصف وفلسين ، دلالة ثمن ، شواني ثمن وثلاث فلوس ، رجع يُؤخذ عليه النِّصف .

الصَّنْدَل المَقَاصري – العشرة (٣٤٠٠) ديناريـن وربع وفلسين ، دلالة دينار وست فلوس ، شواني خمس قراريط . القُرُنْفُل المُنَقَا – العشرة ، إحد عشر ، دلالة ديناريـن وربع وسدس ، شواني دينار وقيراطين وفلسين . الجَوْزَة المَقْشُوْر – العشرة ، خمسة ونصف وثمن ، دلالة ديناريـن وخمس قراريط ، شواني ربع وسدس وثمن وفلسين ، رجع يؤخذ عليه الثُّلث . البِسْبَاسَة (٣٤٠١) – العشرة ، خمسة وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة أربعة ، شواني ربع وسدس وثمن . المَاء مِيْران – العشرة ديناريـن ونصف وثلث ، دلالة دينار ، شواني سدس وثمن . الرَّاوَنْد – العشرة ، أربعة عشر وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وربع ، شواني دينار وربع وسدس وثلاث فلوس . الخَوْلَنْجَان – العشرة ديناريـن وثلث وثمن ، دلالة ثلثى ، شواني ربع . الدَّار فلْفل – البهار ستة وربع وثمن ، دلالة دينار وربع ، شواني نصف وثمن وفلسَين .أَكتَّان الصِّيْني (٣٤٠٢) – البهار إثنى عشر وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلاثة ونصف وربع ، شواني دينار وخمس قراريط وفلسين . الثِّيَاب الحريري الصِّيني ، والحرير الشِّيْرَازِي – العشرة (٣٤٠٣) ، إثنى عشر وسدس وثمن وفلسين ، دلالة دينار ، شواني دينار وخمس قراريط وثلاث فلوس . البقم من جميع الأصناف – وهو الآمري والكَوْلَمي الجيد والمقارب ، والفُرفُر ، يؤخذ منه الرُّبع وبالسِّعر الواقع ، ويزاد على السِّعر في كل بهار خمسة ، وعليه العُمَالَة (٣٤٠٤) والشَّواني في كل مائة ثلاثة وثلثى ، وكذلك اللاَّك يجري مجراه . ورَسَم الأمْر العَالي

(٣٣٩٩) يقصد بها (عن جميع أنواع العطور) .

(٣٤٠٠) و يقصد بها (عشرة أمنان) .

(٣٤٠١) هي قشور (جوز بوا) وهو المعروف بجوز الطيب و (بوا) لفظ اعجمي معناه (الرائحة) . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٣) .

(٣٤٠٢) كذا في الأصل ، لعله كتَّان خام مجلوب من بلاد الصين .

(٣٤٠٣) العشرة الثياب .

(٣٤٠٤) جباية تدفع لديوان الدولة ، و قد حدد مقدارها المرسوم السلطاني الوارد بعد هذا .

السُلطاني أعْلاَه اللّه وشرفه [٣٤٠٥] : بأن يوزن بالفُرْضة العشرة تَحْطيْط الخُمْس ، وتنضاف العُمَالَة والشّواني في اللاّك خاصة في البُهار ثلث وثُمن ، تكون العُمَالَة للدّيوان أربعة وثمن .العمائم النّالس الكِبَار - العشرة ستة وثلث وربع ، دلالة نصف ، شواني ثُلُثي . المناديل [١١٢-أ] النّالِس - العشرة دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني سدس . اللُؤلُؤ الجِل غير مثقوب - كل ما يسوى مائة عليه ستة عشر وربع وسدس ، دلالة دينار ، رجع يؤخذ عليه الثُمُن [٣٤٠٦] . اللُؤلُؤ الوسط - العشرة المثاقيل أربعة وسدس وثمن وفلسين ، شواني ربع وسدس وفلسين . اللُؤلُؤ المُقَارب - العشرة دينارين ونصف وربع وثمن ، شواني سدس وثمن . المَثَارِد البَاقُوْلِي [٣٤٠٧] الزّيْتُوْنِي - العشرة [٣٤٠٨] دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ربع ، شواني سدس وفلسين . المثارد البِكَار - العشرة دينار وخمس قراريط وفلس ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين .

الأنصَاف الباقولي الزّيتوني - العشرة ثلثي وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين . الأرباع الزّيتوني بِالنُصْف [٣٤٠٩] ، الأنصاف البِكَار - العشرة نصف وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس ، شواني خمس فلوس ، الأرباع البكار بالنُصف . الأثلاَث البَاقُولِي - العشرة ثلث وثمن وفلس ، دلالة قيراط ، شواني خمس فلوس . الأثلاث البِكَار - العشرة ربع وثلاث فلوس ، دلالة ثلاث فلوس ، شواني ثلاث فلوس . السُكَارِج [٣٤١٠] الزُيتوني - العشرة ثمن وثلاث فلوس ، دلالة فلسين ، شواني فلسين . السُكَارِج البِكَار - العشرة قيراطين ، دلالة فلس ، شواني فلس .

مَاء الكَافُور - العشرة الأمناء دينار وثلثي وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني سدس وفلسين . الخَرَز الصِيني - ألف قَضِيْب بدينارين ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ثلث وثمن ، شواني سدس وثمن . الغَزْل الأحمر - البهار ثمانية وعشرين وثلثي وثمن ، دلالة دينار ونصف ، شواني دينارين ونصف وربع وثمن وفلس .

(٣٤٠٥) مرسوم سلطاني ، صادر عن السلطان الملك المظفر ، يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(٣٤٠٦) ثُمْن الكمية ، سواء كانت لُؤلؤاً ، أو ثمنها نقوداً .

(٣٤٠٧) نوع من المثارد الخزفية التي تصنع في مدينة الزيتون بالصين ، و يبدو أن هذه الآنية كانت تستخدم لتقديم نوع من الحلويات هي (البِقْلاَوَة) و إليها تعود النسبة (بَاقُولِي) .

(٣٤٠٨) العشرة المثارد .

(٣٤٠٩) يؤخذ عليها عشور و دلالة وشواني نصف مايؤخذ على (الأنصاف الباقولي الزيتوني) .

(٣٤١٠) جمع (سُكُرُجة) آنية خزفية ، و قد سبق التعليق عليها .

القرْفَة السيْلي (٣٤١١) – البُهار دينار وثلثي ، دلالة ثمن ، شواني سدس . القرْفَة البكار – البهار ثلاثة وسدس ، دلالة ثمن ، شواني سدس وثمن . المَخَامل البيْض – العشرة خمسة ونصف وربع ، دلالة ربع وسدس ، شواني [١١٢-بَ] ثلث وربع . الكُوْذَة – البهار خمسة وسدس وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلسين ، شواني نصف وفلسين .

الفلْفل – البهار سبعة وثلث وربع وثمن ، دلالة نصف ، شواني دينار .

الهَال القَاقلي (٣٤١٢) المُلَيْبَاري – البهار ستة ونصف وربع وفلس ، دلالة دينار ، شواني ثلثَيْ فلس . الهَال المُصَوَّف – البهار أربعة وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي ، شواني ربع وسدس وفلسين . الفَاغِرَة الهِنْدي – البهار أربعة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة ثمن ، شواني ثلث وثمن . الفَاغِرَة الحَبَشي – البهار ثلاثة وربع ، دلالة سدس . الزُرنُبَا (٣٤١٣) – البهار أربعة وثلثي ، دلالة ثمن ، شواني ثلث وثمن وفلس . السُنْبَاذ (٣٤١٤) – البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني سدس . الفُوْفَل المُلَيْبَاريّ – كل مائة ألف حبَّة إحد عشر وسدس وثمن ، شواني دينار وثمن فلس الفوفَل السيْلي – كل مائة ألف حبَّة تسعة وربع .

القنْبَار المَفْتُول – البهار دينارين وخمس فلوس ، دلالة سدس ، شواني خمسة قَراريط . القِنْبَار البِكَار – البُهار دينار وثلث وربع وثمن وفلس ، دلالة سدس ، شواني ثلثي وفلس . الأخْرِبَة (٣٤١٥) المَفْتُول – البهار دينارين ونصف وثلث وثمن ، دلالة سدس ، شواني سدس وثمن وفلس .

الكَبَّابَة المُلَيْبَاري – البُهار ثلاثة وسدس وثمن ، دلالة سدس وثمن ، شواني ثلث . الزَنْجَبِيل المُرَبَّى (٣٤١٦) – البُهار ثلاثة وثلث وربع وثمن وفلس ، دلالة دينار وخمس قَراريط ، شواني ربع وثمن . وإذا وصل من زبيد البُهار دينارين وقيراط وفلسين ، دلالة دينار وخمس قراريط .

(٣٤١١) المنسوبة إلى جزيرة (سيلان) المسماة في عصرنا (سري لنكا) .

(٣٤١٢) نسبة لمدينة (قَاقل) وهي من بلاد (المعبر) بالهند ، أنظرها تحت عنوان (المنعم به على من يأتي ذكره من القضاة والخطباء ببلاد الهند) .

(٣٤١٣) وفي الأصل رسمت (الزونبا) ، وهي (زُرُنْبَاد) ، ويسمى (عرق الكافور) وهو يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه ، ويؤتى به من أرض الصين . (المظفر ، المعتمد ، ص ١٩٨) .

(٣٤١٤) كذا ، هو (السُنباذج) .

(٣٤١٥) كذا ، نوع من الحبال المضفورة .

(٣٤١٦) في الأصل رسمت (المربا) .

الحَدِيْد الفُوْلاَذ – البُهار خمسة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلثي . الحديد الفولاذ الأبْيَض – البهار خمسة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة نصف . الحديد الأمْلَس – البهار دينارين وثلث وثمن ، دلالة ربع وسدس . الحديد† الكُوْفِي (٣٤١٧) – البهار دينارين وقيراط ، دلالة سدس وثمن . الحديد الأحْمَدِي – البهار دينار ونصف وربع وثمن ، دلالة ربع . المَخَامِل (٣٤١٨) الحُمْر – العشرة ستة ونصف ، دلالة [١١٣–أ] نصف ، شواني نصف وثمن ، والحديد يتضاعف . الحديد السَّنْدَابُوري (٣٤١٩) – البهار دينار ونصف وربع وثمن ، دلالة ربع . الحديد القَدِيْدِي – البهار دينارين وثلث وثمن ، دلالة ربع وسدس . الحديد المُحَدَّب (٣٤٢٠) – البهار دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة خمس قراريط . الحديد البدنى (٣٤٢١) – البهار دينار وثلث وربع وفلسين ، دلالة سدس . الحديد الرمص (٣٤٢٢) – مثله . صار الحديد جميعه اليوم يؤخذ منه النِّصف ويطلق النِّصف الأرْبَابَه ، ثم رجع عليه الثُّلُث ، ثم رجع عليه الخُمُس .

الطَّبَاشِيْر – البهار عشرة وثلثي ، دلالة ثلث ، شواني دينار وسبع فلوس .الدَّاذِي – البهار دينارين وقيراط ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . الهُرُد – دينارين وربع ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين ، وإذا وصل من زبيد ، البهار دينار وثلاث فلوس ، دلالة ربع . النَّارجِيل المُنَقّا (٣٤٢٣) – على كل ألف حبّة دينار وثلث وربع وفلسين ، شواني سدس . الخام القُصِّيّ (٣٤٢٤) – الكورجة عشرين ثَوْباً دينارين ونصف وثلث وفلسين ،

(٣٤١٧) حديد منسوب إلى مدينة (الكوفة) في بلاد العراق ، وهي من مشاهير المدن العراقية لما لعبته من دور في الثقافة الإسلامية ، وهي في عصرنا مركز قضاء الكوفة التابع المحافظة كربلاء .

(٣٤١٨) من الملابس ، وقد مرذكرها في الكتاب .

(٣٤١٩) نسبة إلى مدينة (سندابور) في بلاد الجزرات في الهند ، بالقرب من تانة (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٧٢ ، ٧٣) ، وتقع تانة في بلاد البلفة مابين بلاد الكمكم والجوجرات .

(٣٤٢٠) كذا ، وربما كان (المُخَدَّب) .

(٣٤٢١) كذا من غير إعجام . وربما كان (الدَبْشِي) .

(٣٤٢٢) كذا من غير إعجام .

(٣٤٢٣) كذا .

(٣٤٢٤) اكسية منسوبة إلى بلاد (القُص) في الهند ، وقد ذكرت (القُص) كمدينة في بلاد الجزرات بالهند ، راجع ما سيأتي عنها في الكتاب تحت عنوان « المنعم به على من يأتي ذكره من القضاة والخطباء ببلاد الهند » .

دلالة خمس قراريط ، شواني سدس وثمن . الخام البُرُوْجِي - الكورجة دينارين وثلث وربع وثمن ، دلالة سدس ، شواني ربع وفلسين . الخام الكَنْبَايَتِي (٣٤٢٥) والسُومَنَاتِي (٣٤٢٦) - مثله . الخام العُشَاري - القُصي والمَرْوِي (٣٤٢٧) والدَمُوْنِي (٣٤٢٨) والنُوْرِي (٣٤٢٩) والدِّيْبُسُوْلِي - الكورجــة ثلاثة وثلث وربع ، دلالة ربع وسدس ، شواني ثلث وثلاث فلوس . الخام العُشَاري الرسى (٣٤٣٠) - الكورجة دينارين ونصف وثلث وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني سدس وثمن . الخام الرسى (٣٤٣١) - الكورجة ثلاثة ونصف ، دلالة خمس قراريط ، شواني ثلث وفلسين .

الثّيَـاب المَعْلُوك المَقْصُور - الكورجـة ثلاثة وثلاث فلوس ، دلالة ثمن وفلسين ، شـواني سـدس وثمن وفلسين . المَلْبُـونَات (٣٤٣٢) - العـشرة دينار وخـمس قـراريـط وفلسين ، دلالة قـيـراطين وفلسين [١١٣-ب] شـواني ثمن . الفُشُورِيَّات (٣٤٣٣) الجياد - العـشرة خـمسة وربع وثمن ، دلالة سـدس وثمن ، شواني ربع وسدس وثمن . والصُفَار المُذَبَة (٣٤٣٤) - العشرة دينارين ونصف ،

(٣٤٢٥) كذا ، منسوب إلى كنباية من مدن بلاد الهند .

(٣٤٢٦) منسوب إلى بلاد السومنات في الهند .

(٣٤٢٧) نسبة إلى مدينة (مَرْو) و تسمى (مرو الشاهجان) و كانت من أشهر مدن فارس في إقليم خرسان و ذكر ياقوت أن « النسبة إليها مروزي على غير قياس ، والثوب مَرْوِي على القياس » (ياقوت ، معجم البلدان م ٥ ، ص ١١٢ ، ١١٣) راجع أيضاً (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥) .

(٣٤٢٨) من المفترض أن تكون منسوبة إلى (دَمُون) وهي بلدة بحضرموت تكرر ذكرها في شعر أمرىء القيس بن حُجر الكندي ، و مازال موضعها معروفاً إلى زمننا ، و لا توجد (دَمُون) أخرى غيرها ، و لكنني أرى أن هذه الثياب ربما كانت ثيابا مجلوبة من بلاد فارس من مدينة (دَمِنْدَان) و كانت مدينة شهيرة في إقليم كرمان وبها كانت تنتج معادن الحديد والنحاس والذهب والفضة والنوشادر وهي معادن كانت تعدن من جبل بالقرب من المدينة يقال له (دُنباوند) راجع (ياقوت ، معجم البلدان . م ٢ ، ص ٤٧١) .

(٣٤٢٩) نسبة إلى (نُور) ، قال ياقوت: (نور .. من قرى بخارى عند جبل ، بها زيارات ومشاهد للصالحين ، ينسب إليها أبو موسى عمران بن عبد الله النُوري الحافظ البخاري » (ياقوت ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ٣١٠) . وربما كانت منسوبة إلى مدينة (نور نهبتن) وهي مدينة هندية كانت تقع في بلاد البلفة في منتصف الساحل الغربي لبلاد الهند على مقربة من مدينة تانة .

(٣٤٣٠) كذا من غير إعجام . لعلها (الزَيْني) .

(٣٤٣١) كذا من غير إعجام .

(٣٤٣٢) كذا . نوع من الثياب .

(٣٤٣٣) كذا . نوع من الثياب . ونرى بانها عمائم ، الواحدة منها (فُشُورِيَّة) .

(٣٤٣٤) هي (فُشُورِيَات) أو عمائم لها عُذَب أو نهايات صغيرة .

دلالة قيراطين وفلسين ، شواني ربع . الثِّيَاب الأرِي (٣٤٣٥) – مثل القُشُورِيَات الجيَاد (٣٤٣٦) . الشيْلان المَقْصُور الرسى (٣٤٣٧) – الكورجة دينارين وثلثي ، دلالة خمسة قراريط ، شواني ربع وفلسين . المَحَابِش الحمر القصي والبُرُوجي – الكورجة سته ، دلالة ثلث وربع وفلسين ، شواني ثلث وربع وفلسين . المَحَابِش الحُمْر الرسى (٣٤٣٨) – الكورجة خمسة ، دلالة ربع ، شواني نصف . المَحَابش النِّيْلِي (٣٤٣٩) – الكورجة ثلاثة وربع وسدس ، دلالة ربع ، شواني ثلث وفلس ، والمُعَذَّب مِنْهُ (٣٤٤٠) – الكورجة دينارين ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ثمن ، شواني سدس وثمن .

الفُوَط الرِّفَاع – الكورجة ستين فوطة بأربعة وخمس قراريط ، دلالة ربع وسدس وثمن ، شواني ربع وسدس وفلس . المفوط الموَسَط – الكورجة ستين فوطة بثلاثة وثلث وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن ، شواني ثلث وفلسين . الفوط الرَّسَمِي البُرُوجِي – الكورجة ستين فوطة بثلاثة وقيراط ، دلالة سدس وفلسين ، شواني ثلث . الفُوَط الرَّسَمِي الفَضِّي (٣٤٤١) – الكورجة ثلاثة وثلث وفلس ، دلالة ربع ، شواني ثلث . الفوط السُّبَاعِي الرِّفَاع الفَضِّي – الكورجة ثلاثة وثلثي وثمن ، دلالة ثلث وربع وثمن ، شواني ربع وثمن وفلس . الفوط السُّباعي الوسط – الكورجة دينارين وثلثي وثمن وفلس ، دلالة ثلث وفلسين ، شواني ربع وثلاث فلوس . الفوط السُّباعي الرَّسمي – الكورجة دينارين ونصف وفلسين ، دلالة ربع ، شواني ربع وفلس .

الأبْرَاد القَصَبِي (٣٤٤٢) – ومن فَوْرَمَن (٣٤٤٣) ، والدِّيُو (٣٤٤٤) ،

(٣٤٣٥) كذا . ثياب منسوبة إلى (لأرَة) .

(٣٤٣٦) يؤخذ عليها عشور ودلالة وشواني مثل القشوريات الجياد .

(٣٤٣٧) كذا غير معجمة وربما كانت (الزَّيني) .

(٣٤٣٨) كذا من غير إعجام مثل سابقه .

(٣٤٣٩) ثياب مصبوغة بصبغ (النِّيل) أو (النِّيْلة) و إليه نسبت .

(٣٤٤٠) نوع من الثياب المسماة (المحابش النيلي) له عُذَب أو هُدَب في أطرافه ، و ما كان له عُذَب يسمى في بلاد اليمن (مُعَذَّب) .

(٣٤٤١) كذا .

(٣٤٤٢) نوع من البُرود المقصبة .

(٣٤٤٣) كذا ، لعلها (فومن) و تقع إلى الغرب من نهر سفيدرود الذي يصب في بحر قزوين ، وكانت أكبر مدن القسم الجبلي في بلاد الديلم ، وذكر المستوفي أنها مدينة كبيرة في بقعة خصبة يكثر فيها القمح والرُّز و الحرير وهو ينسج فيها أيضاً (كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٠٨) .

(٣٤٤٤) مدينة هندية ساحلية تقع على جزيرة في الساحل الشمالي الغربي من بلاد الهند ، وهي=

ونَزْوَة (٣٤٤٥) ، الدَّيْبُول (٣٤٤٦) ، وكَر (٣٤٤٧) ، العشرة ثلثي وربع وفلسين ، دلالة ربع ، شواني سدس وثمن وفلس . الأبْرَاد البُرُوْجِيَّه والكَنْبَايَتِي والسُومَنَاتِي العشرة دينارين ونصف وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني ربع وثلاث [١١٤-أ] فلوس . الفوط الرُسمي الصُفار - الكورجة دينارين وثلثي وربع وفلسين ، دلالة سدس وثمن ، شواني سدس وثمن وفلس . العَمَائِم القُطن - العشرة دينار وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني قيراطين وفلسين . المَنَادِيل القُطن - العشرة نصف وفلس ، دلالة قيراط وفلس ، شواني قيراط وفلس . المَطَارِح (٣٤٤٨) الحُمْر - العشرة دينار وثلث وثمن ، دلالة ثمن ، شواني ثمن وفلسين ، والحَرِيْر يَتَضَاعَف . المطارح الطُبَرِي (٣٤٤٩) - العشرة دينار وسدس وفلسين ، شواني ثمن . المخاد الطُبري - العشرة ثلث وثمن وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس . المخاد الحُمر - العشرة ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراط ، شواني ست فلوس .

المَرْتَك - البهار خمسة وربع وثمن ، دلالة ربع وسدس ، شواني ربع وسد وثمن . البَيْسَر (٣٤٥٠) - الكورجة ثلثي وربع ، دلالة قيراطين ، شواني قيراطين وفلس ، الصفار بالنصف . الهُلَيْلَج الكَابِلِي (٣٤٥١) - البهار إحد عشر

= مدينة حية ما زالت تحمل اسمها إلى يومنا .

(٣٤٤٥) مدينة في بلاد عُمان - سبق التعريف بها - .

(٣٤٤٦) مدينة في باكستان تقع على نهر السند .

(٣٤٤٧) كذا ، و ذكر القلقشندي (إقليم كَرَة) كأحد الأقاليم الثلاثة و العشرين في بلاد الهند ، أما ياقوت فذكر بأن (كَرَه) هي (الكرج) . راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٥ ، ص٧٧ . ياقوت ، معجم البلدان ، م٤ ، ص٤٥٨) .

(٣٤٤٨) جمع (مَطْرَح) نوع من المَفَارِش ، أو الملايات التي تفرش على مرتبة السرير .

(٣٤٤٩) نسبة إلى (طَبَرِسْتَان) من بلاد إيران ، و تقع معظم أراضيها فيما يعرف اليوم بجبال البُرز ، و قد تحول اسمها من طبرستان و تعنى (الجبال العالية) بالفارسية إلى (مازندران) ، و ذكر القزويني عن أهلها أنهم « يتعانون تربية دود القز فيرتفع منها الابريسم الكثير و يحمل إلى سائر البلاد » و تعمل فيها أكسية الصوف والسجاد والمئازر والمناديل الرفيعة والثياب ، و بها الخشب الخَلَنْج يتخذ منه الظروف والآلات والأطباق والقصاع .. وذكر المستوفي أن لطيوبها و عطورها شهرة واسعة في سائر البلاد . راجع (كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٠٩ ، ٤١٠) .

(٣٤٥٠) سبق ذكرها وهي أحذية كان يؤتى بها من بلاد الهند . وذكر الزبيدي « والبياسرة جيل بالسند . و في نسخة شيخنا بالهند ، تستأجرهم النواخذة أهل السفن لمحاربة العدو ، الواحد بَيْسَرِي » (الزبيدي ، تاج العروس ، م٣ ، مادة بسر) .

(٣٤٥١) نسبة إلى (كَابُل) من إفغَانستان . و ذكر المظفر أنواع (الهليلج) بقوله « هليلج وهو اربعة أصناف : أصفر ، و أسود هندي ، و كابلي كبار ، و صنف حشف دقيق يعرف بالصيني » ، و عند ذكر ياقوت لبلاد (كَابُل) أشار إلى أن بلاد كابل متاخمة للهند وبها الهليلج ، كما =

وربع ، دلالة دينار وسدس ، شواني دينار وثمن .الهُلَيْلَج الرينى [٣٤٥٢] - البهار ستة وثلث وربع ، دلالة نصف ، شواني ثلثي . الهُلَيْلَج الأصفر - البهار ستة وثلث وربع ، دلالة ثمن ، شواني ثلث وثمن وفلس . البليلج الأملَج [٣٤٥٣] - مثله . السُّنْبُل - البهار ثمانية ونصف وربع وثمن ، دلالة دينار وثلثي ، شواني نصف وثمن وفلسين . النِّيْل القُصي والبَروجي - البهار إثنى عشر وثمن ، دلالة خمسة وربع وثمن ، شواني دينار وخمس قراريط وفلس . المِسْك السُّر [٣٤٥٤] - العشرة المثاقيل دينار ونصف وثمن ، دلالة نصف ، شواني سدس ، والقَطْر على كل مائة مثقال مثقالين . النَّوافِج الفَارِغَة [٣٤٥٥] - المَن دينار وثلث وربع وثمن وفلس ، دلالة دينار ، شواني سدس وفلس .

العَنْبَر - البَيْعَة وهي ثمان مثاقيل ، نصف . الخَرَز العَنْبَرِي والهُلَيْلِجِي والريني [٣٤٥٦] - على العشرة الآلاف ثلاثة ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث ، شواني ربع وثمن وفلسين . الخَرَزالصُّرْبُون - العشرة الآلاف ثلاثة وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثلث وثمن ، شواني ثلث وفلس . ملكبار [٣٤٥٧] [١١٤-ب] - ثلاثة وثلثي وفلسين ، دلالة نصف ، شواني ربع وثمن . الخرز

=ذكرها بذلك عدد من الجغرافيين العرب والرحالة و منهم ابن بطوطة . و نستطيع أن نقول أن بلاد كابل اليوم كانت تقع إلى الجنوب مباشرة من جبال هندكوش . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٥٣٦ ، ٥٣٧ . ياقوت ، معجم البلدان ، م ٤ ، ص ٤٢٦ ، ٤٢٧ . القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ٣٥٢ . كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٨٨ ، ٣٨٩) .

(٣٤٥٢) كذا .

(٣٤٥٣) كذا في الأصل ، والصواب (الهليلج الأملَج) ، نوع من أنواع الهليلج .

(٣٤٥٤) كذا غير معجمة . و نسب (الملك المظفر) المسك إلى كل من بلاد الصين والتُّبت ، و قال إن أفضل المسك هو مسك ظباء التبت لأنها ترعى (السُّنْبُل) إلى أن قال: « و التبت ذو مدن كثيرة ، فيضاف مسك كل ناحية إليها » أي ينسب مسك كل بلاد في التبت إلى البلاد التي يجلب منها ، و ربما كان اللفظ أعلاه يشير إلى ذلك ، أو إلى المسك الذي يكون في جلدة الأيل نافجته أو سرته ، راجع (المظفر ، المتعمد ، ص ٤٩٥ ، ٤٩٦) .

(٣٤٥٥) أما بالنسبة للنوافج و هي الظروف الجلدية التي يكون فيها المسك - ذكرناها سابقاً - فقد تحدث عنها المظفر قائلاً: « فياخذونه - أهل التبت - فيودعونه نوافج قد أخذوها من غزلان اصطادوها ، معدة معهم لذلك . فذلك أعلى المسك ، وهو الذي يستعمله ملوكهم ، و يتهادونه بينهم ، و يحمله التجار من بلادهم . . » (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٩٦) .

(٣٤٥٦) كذا .

(٣٤٥٧) كذا من غير إعجام ، لعلها (مَلْكِبَار) و أظنه نوعا من الخرز .

الجُمَان (٣٤٥٨) – على السَّفْط (٣٤٥٩) الكبير نصف ، شواني خمس فلوس . التَّنْكَار – البهار إحد عشر ونصف ، دلالة ثلاثة ونصف ، شواني دينار وثمن وثلاث فلوس . الفُوَط الحُمْر الصُّفار – الكورجة وهي مائة فوطة ثلاثة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وفلسين ، شواني سدس وثمن وثلاث فلوس . القُسْط الهِنْدِي – البهار خمسة وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة نصف ، شواني ربع وسدس وثمن وفلسين ، القُسط الحَبَشِي ، البهار دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلالة ثلث .

الغَزْل البُرُوْجِي – البهار ستة وثلث وربع ، دلالة ثلثي وربع ، شواني ثلثي . الكُوْدَة – المُدَ ثمانمائة رطل ، العُشور ستة ونصف وثلث ، والمَرْبَعَة (٣٤٦٠) ، سبعة ، دلالة نصف وثلث ، يكون على البهار خمسة وسدس وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلسين ، شواني نصف وفلسين . الغَزْل النَّقِي – البهار خمسة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلثي ، شواني ثث وربع وفلسين . الفُوَط الكَوْلَمِي (٣٤٦١) والمَعْبَرِي (٣٤٦٢) – الكورجة ستين فوطة بسبعة وربع وسدس ، دلالة ربع وسدس وثمن ، شواني نصف وربع ، والصُّفار بالنُّصف . الألْوَاح السَّاج – المائة الذِّراع خمسة وربع وثمن ، رجع يؤخذ منه الرُّبع ويُطْلَق البَاقِي . العِيْدَان التَّانشِي (٣٤٦٣) والقَنْدَلا (٣٤٦٤) الجل – العشرة ثلث وربع وفلسين . العيدان التَّانشي والقندلا الوسط – العشرة ربع وفلسين . العيدان التَّانشي والقندلا المُقَارَبة – العشرة خمس قراريط ، رجع يؤخذ من الجميع الرُّبع ويطلق الباقي لأرْبَابه . الرِّمَاح التَّانشي – الألف الرُّمح إثني عشر وخمس قراريط وفلسين ، شواني دينار وخمس قراريط وفلسين .

(٣٤٥٨) جمع (جُمَانَة) وهو حب اللؤلؤ الكبير .

(٣٤٥٩) وجمعه (أسْفَاط) ، وعاء يماثل القُفة أو الزنبيل .

(٣٤٦٠) يبدو أنه مقدار كيل .

(٣٤٦١) نسبة إلى مدينة (كَوْلَم) في بلاد الهند ، وذكر القلقشندي « .. وهي آخر بلاد الفلفل من الشرق ، ومنها يُقْلَع إلى عدن .. وحكى لي بعض المسافرين أنها على خور من البحر في مستوٍ من الأرض وأرضها مرملة ، وهي كثيرة البساتين ، وبها شجر البقم .. وفيها حارة للمسلمين وبها جامع » (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٥ ، ص ٧٤ ، ٧٥) . وتقع مدينة كولم في الطرف الجنوبي لبلاد المليبار .

(٣٤٦٢) نسبة لبلاد (المَعْبَر) ، وهي تقع في نهاية الجزء الجنوبي لشبه القارة الهندية ، وهو الساحل الشرقي المواجه لجزيرة (سَيلان) ، ومن أشهر مدنه في عصرنا الحالي مدينة (توتكورن) وعلى الساحل الشمالي الغربي من بلاد المعبر تقع بلاد (المليبار) ومن أشهر مدنها في عصرنا الحالي ، منجلور ، وكاليكوت ، وبوناني .

(٣٤٦٣) نسبة لمدينة هندية تدعى (تانش) وإليها تنسب الثياب (التانشية) .

(٣٤٦٤) كذا . لعلها بلدة هندية .

الرَّقيق الزُّنوج – الخَادم أربعة ، والفَحل والجَارِيَة دينارين ، والعِلْج بالنِّصف . الرَّقيق الزُّنوج – على الرَّأس دينارين وربع ، والعِلْج دينار وربع . الوَرْس القَحْطِي – البهار ثلاثين ، رجع على البهار عشرة . العَاج الجِل – البهار خمسة وثلث وفلسين ، دلالة ربع وسدس . العاج الدِّق لِلْفَك [٢٤٦٥] – البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلث .

الأدم العميض [٢٤٦٦] – البهار ثلاثة ونصف وربع وثمن وفلسين . الإدم الخفيف – من بَرْبَرَة [٢٤٦٧] ، كل مائتين طاق نصف . الإدم الفرحر [٢٤٦٨] – البهار ثلاثة وثمن وثلاث فلوس . المُرّ – البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . الرُّوْسَا [٢٤٦٩] – مثله . الفُرْفُرَان الحَبّ – البهار أربعة ونصف وثمن ، دلالة سدس . الفرفران الرُّطِب – البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلث . النُّوى – المُد نصف وثمن .

الأظْفَار المُدَوَّر – البهار ثلاثة وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي . الأظْفار المُشَقَّر – البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن . السَّنْدَرُوس الزَّنْجِبَاري [٢٤٧٠] – البهار أربعة وثلثي وربع دلالة ربع . السندروس المُلَبَّس – البهار أربعة ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . السندروس المُلَيْبَاري والسَّيْلِي – البهار دينار ونصف ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن وثلاث فلوس . الصَّنْدل الحُوري – العشرة الأبهرة أربعة وثلثي وربع ، دلالة ثلث وربع . الصَّندل الدُّقُوقِي – العشرة الأبهرة سبعة وربع ، دلالة ثلثي وربع . الصَّندل المَلَنْدي – العشرة الأبهرة بسبعة ، دلالة دينار ونصف ، شواني نصف وربع وثمن وثلاث فلوس . الأبنوس – العشرة الأبهرة خمسة وثلث ، دلالة نصف وربع ، شواني ربع وسدس وثمن .

اللُّبَان السَّالِم – البهار دينار ونصف وفلسين ، دلالة ربع . اللبان النسح [٢٤٧١] – البهار دينار وثلث وثلاث فلوس ، دلالة ربع . اللُّبَان

(٢٤٦٥) كذا رسمت في الأصل ، و لعله يقصد بـ(الفك) ناب الفيل .

(٢٤٦٦) كذا . و قد مر ذكر (إدم نقيض) و هو الثقيل ، فيكون الصواب هنا (الإدم النقيض) .

(٢٤٦٧) بلاد في الصومال .

(٢٤٦٨) كذا . و قد مر ذكر (إدَم حُرّ) و لعله هو المقصود هنا . والإدم الحر هي الجلود الخالية من الشعر .

(٢٤٦٩) مر ذكره ، و هو اللُّبان المَبْطي .

(٢٤٧٠) نسبة لجزيرة (زَنْجِبار) في المحيط الهندي . و تتبع جمهورية تنزانيا المتحدة ، وتقع الجزيرة بالقرب من الساحل ، و تؤلف جزيرة زنجبار ، و جزيرة بمبا ، و تنجنيقا دولة تنزانيا المتحدة .

(٢٤٧١) كذا من غير إعجام . لعله (النسيخ) . مسمى لنوع من أنواع اللبان .

السَّابك -بالنِّصف . قِشْر اللُبَان - البهار سدس وثمن ثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس . العَنْبَرُوت (٣٤٧٢) - البهار أربعة وسدس وثمن وثلاث فلوس ، دلالة ربع وسدس . دُهْن القِرْد (٣٤٧٣) - البهار ستة ونصف وثلث وثمن ، دلالة نصف وثلث . الخِيَار شَنْبَر - البهار دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن وفلسين . الصَّبِر الحَضْرَمِي - البهار دينارين وربع ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين . الصَّبِر السُّقَطْرِي - البهار ست وثلث [١١٥-ب] وربع وثمن ، دلالة ثلث وربع ، شواني ثلثي وفلس . القَاطِر المُنَقَا - البهار ستة عشر ، دلالة أربعة ونصف ، شواني دينار وثلث وربع وفلسين . القَاطِر الحَسنَه (٣٤٧٤) - البهار ستة ونصف وثلاث فلوس ، دلالة نصف . الكَمُون الشِّحْرِي - البهار دينار ونصف وربع وثمن وفلس ، دلالة ربع . الكَمُون الهندي - البهار دينارين وخمس قراريط ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين . التَّمر الفَرْض - البهار دينار وسدس وثمن ، دلالة سبع فلوس ، شواني ثمن وفلس . العُطْب المَحْلُوج - البهار ثلاثة وثلث وربع وثمن ، دلالة ربع وسدس ، شواني ربع وثمن ، رجع يؤخذ عليه الثُّلث . والتَّمر الشِّحْرِي - البهار دينار وقيراطين وفلسين ، دلالة قيراط ، شواني قيراطين وثلاث فلوس . العُطْب المُبَرْعَم - البهار دينار وسدس وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني سدس وفلس ، الصَّيْد المَالِح - المائة الحوت ثلاثة وربع . الصَّيْفَة - المائة الحُجْلة (٣٤٧٥) ستة وثمن وفلسين . المَلاَحف الشِّحْرِيَّة (٣٤٧٦) الكبار - العشرة دينار وخمس قراريط وفلس ، دلالة قيراطين . الملاحف المُقَارَبَة (٣٤٧٧) - العشرة دينار وثمن ، دلالة ست فلوس . الفُوَط الشِّحْرِيَّة (٣٤٧٨) - العشرة دينار وثمن ، دلالة قيراط وفلسين . الجوازي السَّاذج الشِّحرية - العشرة دينار وثلثي وربع ، دلالة خمس قراريط ، والصُّفار بالنصف . الجَوَازِي والمَحَازِم (٣٤٧٩) - الواحد ربع وثمن . والجوازي المُحَشَّا - مثله .

(٣٤٧٢) كذا . لعل المقصود (العنبروت) وهو ثمر الأجاص أو الكمثرى .

(٣٤٧٣) هو دهن مستخرج من شحم القرود ، وكان يستخدم كعلاج لمفاصل المصاب بالروماتزم و ذلك بدهنها به صباحاً و مساء . و ظلت هذه العادة في علاج المفاصل موجودة إلى وقت قريب .

(٣٤٧٤) كذا . وربما كانت (الخَشِنَة) .

(٣٤٧٥) مقدار وزن .

(٣٤٧٦) ما زالت الملاحف تحاك في (الشِّحْر) إلى يومنا ، و لهم في توشيتها فنون عجيبة .

(٣٤٧٧) يبدو لنا أن هذه الملاحف من حياكة الشِّحْر أيضاً .

(٣٤٧٨) مازالت الفوط والمئازر تحاك في بلاد الشحر من حضرموت إلى يومنا .

(٣٤٧٩) جمع (مَحْزَمَة) و (حِزَام) معروف ، و يبدو أن هذه الجوازي من إنتاج الشحر أيضاً ، وكذلك (الجوازي المُحَشَّا) المذكورة بعد هذا .

الفُوَّة الأرْمَنِي (٣٤٨٠) - البهار أربعة وثلثي وربع وفلسين ، دلالة سدس وثمن . الجُلُود البَقَرِيَّة - العشرة نصف وثلث ، شواني قيراطين . الجلود الجَمَلِيَّة - العشرة ثلث وربع وفلسين . الجلود النُّمُورِيَّة (٣٤٨١) - أربعة وقيراطين وثلاث فلوس (٣٤٨٢) ، شواني ربع وسدس . الشُّقق المُسَقَّع (٣٤٨٣) الشَّحْرِية - العشرة دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين . المَحْلَب المُنَقَّا - البهار سبعة وسدس ، دلالة دينار وسدس ، شواني ثلث وربع وثمن وفلس . المَحْلَب بقِشْرِه - البهار أربعة وثلثي وثلاث فلوس ، دلالة نصف وثلث ، شواني ثلث وثُمن وفلسين [١١٦-أ] . قِشْر المَحْلَب - البهار دينارين ونصف وربع وثمن ، دلالة ثلث ورب شواني سدس وثمن . الثَّمَرَة الحَمْرَاء (٣٤٨٤) المَسَانَة - ستة وثلثي وثمن (٣٤٨٥) ، دلالة دينار ، شواني ثلثي وفلس . الثَّمَرَة المَعْصُور - البهار خمسة وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي ، شواني نصف وفلسين .

المَاء وَرْد العِرَاقِي - العشرة الأمناء دينار وست فلوس ، دلالة خمس قراريط ، شواني قيراطين وثلاث فلوس . الإبْرِيْسِم الجَيِّد - العشرة الأمناء تسعة ونصف وثلث ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط ، شواني نصف وثلث وثمن وثلاث فلوس . المُقارب ، العشرة الأمناء ستة ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط . الزَّعْفَرَان - المن دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثلث وثمن وفلسين ، شواني ثمن وفلسين . العَفْص - البهار دينارين وخمس فلوس ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . النِّصَافِي البَغْدَادِي الرُّفَاع والمَرْوِي (٣٤٨٦) - العشرة ستة وثلثي وثلاث فلوس ، دلالة نصف ، شواني ثلثي وفلس .

(٣٤٨٠) نسبة إلى بلاد (أرمينية) أو (أرمينيا) وكانت تشغل الرقعة الجغرافية الواقعة بين جبال إيران شرقاً وجبال الأناضول غرباً وتمتد ما بين بحر قزوين شمالاً ومسيل الفرات الأعلى جنوباً .

(٣٤٨١) هي جلود (النُّمُور) جمع (نَمِر) ، ويبدو أنها كانت تجلب إلى اليمن من الهند وبلدان جنوب شرق آسيا .

(٣٤٨٢) كذا . والصواب بناءاً على ما قبله وما بعده (العشرة ، أربعة وقيراطين وثلاث فلوس) .

(٣٤٨٣) لفظ مشتق من (السُّفْع) وأصله (سَفَع) ، وقال الزبيدي « السفعة من اللون سواد ليس بالكثير ، وقيل سواد مع لون آخر ، وقيل سواد مع زرقة أو صفرة كما في التوشيح ، وقيل سواد أشرب حُمرة . قال الليث : ولا تكون السُّفْعَة في اللون إلا سوادا أشرب حُمرة .. والأسفع (الثور الوحشي) الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة .. والأسفع من الثياب الأسود » (الزبيد ، تاج العروس . م ٥ ، مادة سَفَع) .

(٣٤٨٤) وفي الأصل رُسمت خطأ (الحمرى) .

(٣٤٨٥) سقط على الكاتب لفظ (البُهَار) .

(٣٤٨٦) نسبة لمدينة (مَرْو) في إقليم خرسان من إيران ، وكانت تقع على الطريق الموصل اليوم بين مدينة نيسابور ومدينة شاه رود .

النُّصَافي البَغْدَادي الوَسَط - العشرة خمسة وربع وثمن ، دلالة سدس وثمن .

النُّصَافي المُذَهَّبَة - الواحد ربع وسدس وثمن . النصافي المَوْصَوليَّة (٣٤٨٧)- العشرة أربعة وثلثي وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني نصف . النصافي الحَرِيرِيَة - العشرة دينار ونصف وربع وثمن ، دلالة ثمن وفلسين .

الثِّياب الشِّيرَازِيَّة - العشرة أربعة وثلثي وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، شواني نصف . التَّقَانيع البِيْض (٣٤٨٨) - العشرة ثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة قيراط . المَلاَوَات القُطْن - الواحد سدس وثمن وفلسين . الأبْرَاد المَاوَرِي (٣٤٨٩) - البُرْد دينار وفلسين ، دلالة قيراطين . الأبراد العراقية المُعَشَرَة (٣٤٩٠) - خمسة وربع وثمن ، دلالة ربع شواني وربع وسدس وثمن . السُّبَاعيَّات القُطن والمَلاَوات المُشَرَّفَة (٣٤٩١) - الواحد سدس وثمن وفلسين . الأبراد العراقية المقارب - العشرة أربعة ونصف وفلس ، دلالة قيراطين . الثِّياب المُمَرَّح - الثَّوب ستة وثمن وفلسين ، دلالة نصف ، شواني ثلث وربع وثلاث فلوس ، والخَطَّاي النَّسِيج - مثله الثِّياب الدِّيباج [١١٦-ب] الذي للثُّغْر (٣٤٩٢) الثَّوب دينارين وثلثي ، دلالة سدس ، شواني ربع وفلسين . الثِّياب العَتَّابي - الثَّوب دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن . الكُنْجي - الثَّوب بنصف ، دلالة قيراط ، شواني خمس فلوس . الثِّياب الجَوَازِيَّة (٣٤٩٣) - العشرة الأثواب عشرة وثلث وثمن ، دلالة سدس وثمن

(٣٤٨٧) كذا في الأصل . و لعل الصواب (المَوْصِلِيَّة) نسبة لمدينة (المَوْصِل) الواقعة في شمال بلاد العراق على نهر دجلة .

(٣٤٨٨) نوع من الثياب ، سيتكرر ذكرها في الكتاب تحت عنوان « البضائع الواصلة من الديار المصرية » . وربما كانت هذه الثياب من نوع الأنقبة التي تحجب بها المرأة وجهها ، أو تتقنع بها.

(٣٤٨٩) كذا . لا نعلم إلى ما نُسبت .

(٣٤٩٠) كذا ، و لعل الصواب (العشرة) .

(٣٤٩١) نسبة إلى (الشَّرَف) و هو صبغ أحمر . قال الزبيدي « .. و ثوب مُشَرَّف مصبوغ أحمر ، و قال أيضاً : العُمَرِيَّة ثياب مصبوغة بالشرف وهو طين أحمر ، و ثوب مُشْرَف مصبوغ بالشرف .. قال الليث : الشرف صبغ أحمر يقال له الدار برنيان .. » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٦ ، مادة شَرَف) .

(٣٤٩٢) ذكر تحت عنوان (البضائع الواصلة من الديار المصرية) « الثياب الديباج الثُّغْر » . و رسمت في الأصل هنا (للرلى للثغر) ، و الصواب ما أثبتناه .

(٣٤٩٣) كذا ، ولا نستطيع الجزم بأنها ثياب من نوع (الجَوَازِي) المذكورة في الكتاب .

وفلسين ، شواني دينار وسبع فلوس : الثياب الحَوْليَّة المقاربة - العشرة أربعة ، دلالة ثمن .

المَعَاجِر الملوَّنة - العشرة أربعة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ربع ، شواني نصف . العَقَدَات الكبار الملوَّنة - العشرة دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة قيراطين ، شواني ثمن ، والصُفار بالنّصف . الثّياب العُشارية المَقْصور - العشرة دينارين وثلثي ، دلالة ثمن . والخَام (٣٤٩٤) الفَارِسيَّة - الكورجة دينار وسدس . الثّياب التّانشية - مثل المقاربة . الثّياب الهُرْمُوز (٣٤٩٥) الخَام - العشرة دينارين وثلث وثمن ، دلالة قيراطين ، شواني ربع . الحُلَك المُلوَّنة (٣٤٩٦) - العشرة تسعة ونصف وربع وثمن ، دلالة ثلث وربع وفلسين .

السُّعْد - البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني سدس . الكُحل الأصْبَهَاني - البهار ستة وثلثي وثمن ، دلالة دينار ، شواني ثلثي وفلسين . الكُحل المَغربي - البهار ثلث وثمن وثلاث فلوس ، دلالة ثلث ، شواني ثلث وفلسين . الهَدَس الفَارسي - البهار دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة سدس ، شواني مسدس . الحلَتيت - البهار دينار ونصف وثلث ، دلالة نصف ، شواني نصف وربع وثمن وفَلَس . الأشْق - البهار دينارين وربع ، دلالة ثلث ، شواني خمس قراريط وفلسين . التُّوتيَاء المَزَارِيْنِي (٣٤٩٧) - البهار أربعة ونصف ، دلالة ربع ، شواني ثلث وثمن . الذُّبْل الجَيِّد - العشرة الأمناء دينارين وربع ، دلالة ثلثي وثمن ، شواني خمس قراريط وفلسين . الذُّبْل الوَسَط - العشرة الأمناء دينار ونصف وثلث وفلسين ، دلاة نصف ، شواني سدس وفلسين . الذُّبْل الخَفيْف - العشرة الأمناء دينار ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ربع وسدس ، شواني سدس . الكَاغد العِرَاقِي - الشَّدَّة ، وهي عشرين [١١٧-أ] بستاً ، دينار ونصف وثمن وفلسين ، شواني سدس .

العَسَل النَّحْل - البهار ثلاثة ونصف . الشَّمع - البهار ثلاثة وثلث وربع

(٣٤٩٤) هي (الثياب الخام الفارسية) أو (الثياب العشارية الفارسية الخام) . و يطلق لفظ (خام) في الملابس على ما لا يُقصر منها .

(٣٤٩٥) كذا . والصواب (الثياب الهُرْمُوزيَّة الخام) منسوبة إلى مدينة (هرموز) أو (هُرْمُز) كما تلفظ في عصرنا ، الواقعة على فم مضيق الخليج ، و موقعها في الجانب الإيراني مقابلة لميناء بندر عباس .

(٣٤٩٦) كذا ، و الصواب (الحُلَل الملونة) جمع (حُلَّة) وهي من الملابس .

(٣٤٩٧) كذا . لعله نسبة إلى إقليم (مَازَندران) الواقع فيما كان يسميه الجغرافيون العرب ببلاد (الجيل) ، و هو الإقليم الذي يقع في عصرنا ممتداً من « كيلان و دلتا النهر الأبيض (=

وثمن ، دلالة نصف ، شواني ربع وثمن . العاعد القُصْيِ[٣٤٩٨] - الكورجة دينار وست فلوس ، شواني قيراطين وثلاث فلوس . الحُمَر - البهار دينار وقيراط ، دلالة قيراطين ، شواني قيراطين وفلسين . الرَّصاص القَلْعِي - البهار خمسة ونصف وربع وفلسين ، دلالة ثلثي وربع ، شواني ثلث وربع . الرصاص الأسْوَد - البهار دينارين وست فلوس ، دلالة سدس وثمن . الصفر البَيْرَوَة - البهار أربعة وقيراطين ، دلالة ثلثي ، شواني ربع رسدس . الآذن - البهار أربعة عشر وثلث وربع ، دلالة نصف وثلث ، شواني دينار وثلث وثمن . المَعَاجِر البِيْض - العشرة ثلاثة وثلثي وثمن ، دلالة نصف . الحنْطَة - المُدّ ، وهو ستين مكيال ، مُد دينارين ونصف ، شواني ربع . الأرْز البُرُوْجِي والقُصِي - مثله . الأرْز الثّانشي والمَرْسِي[٣٤٩٩] - المُد دينارين ونصف ، شواني ربع . الشُّقق الكتّان - العشرة دينار وخمس قراريط ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني ثمن .

المَصَاوِن القُطن - المائة أربعة ونصف وربع ، دلالة ثمن ، شواني ثلث وثمن وفلسين . الخَرَز الأشْمَسيع[٣٥٠٠] - البهار ثلاثة عشر ونصف ، دلالة ستة . الحضض - البهار ثلاثة ونصف وثمن ، دلالة ربع وسدس ، شواني ثلث وثلاث فلوس . المَعَاشر الخَلَنْج الحَلاَويَّة - العشرة دينار ونصف وثمن ، دلالة قيراطين ، والكبار - العشرة ستة وثلث وربع ، دلالة ربع وسدس ، الوسط - العشرة ثلثي وثمن وفلسين ، دلالة ست فلوس . والبَقْليَات[٣٥٠١] - العشرة ثلث ، دلالة فلسين . الثّياب الحرير الخَوَارِزْمي - الثوب النّصف وثلث وثمن وفلس ، دلالة ثمن . الثّياب اليَمَنيَّة المقاربة - العشرة دينار ونصف وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . الشّبث[٣٥٠٢] الشّحْرُوْرَة وغيرة - البهار دينار وقيراط ، دلالة قيراطين ، شواني قيراطين وفلسين . العُصّارَة - البهار ثلثي وربع ، دلالة ثلاث فلوس ، شواني قيراطين وفلس . السَّلِيْط والسَّمْن - البهار

=سفيدرود) في الغرب إلى الزاوية الجنوبية الشرقية من بحر قزوين » راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ . كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢١) .

(٣٤٩٨) كذا في الأصل . نوع من الملابس المنسوبة إلى بلاد (القُص) في الهند .

(٣٤٩٩) كذا غير معجم . وهو اسم لبلاد يصدر منها الأرز إلى اليمن .

(٣٥٠٠) كذا .

(٣٥٠١) نوع من المعاشر النحاسية مخصصة لحفظ (البقلاوة) - سبق ذكرها - .

(٣٥٠٢) بقلة سنوية من التوابل و فصيلة الخيميات قريبة من الشّمَار الحلو ، anet: dill A net thum graveolens†â ٥ . راجع (الشهابي ، معجم ، ص ٢٩) ، وذكر المظفر فوائده الطبية راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٢٥٨ ، ٢٥٩) .

ثلاثة وسدس وثُمن . المَرْتَك - البُهار دينارين وسدس وفلسين ، دلالة دينار وربع ، شواني خمس قراريط وفلس [١١٧-ب] الحَنَابِل - العشرة دينارين وثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة ثمن وفلسين ، شواني ربع وفلسين .

الخَرْج على البضائع الكَارِميَّة المُسَفَّرة إلى بِلَاد الهِنْد (٣٥.٣)

الصُّفر الفَخْر والبَيْرَوَة ، نصف وربع وثمن . الإدَم الثَّقيل والخفيف – البهار نصف وربع وفلسين . الرُّصاص الأبيض – العشرة الأبهرة إحد عشر . الرُّصاص الأسود ، والقُسْط ، والمُر ، والعُطب المُبَرْعَم ، والكمون ، والحديد السَّعَد ، والكتَّان ، والأشْنَة الجبلي ، وقشر المَحْلَب ، والسُّنْبَاذ – البهار ربع وسدس . اللُّك والدُّوْشَا (٣٥.٤) – البهار ثلث وثمن وفلسين . الأظْفَار المُدَوَّر – البهار ربع وسدس وثمن .

العاج ، والعطب المَحْلُوج ، والحديد الفُولاذ ، والمُصْطَكي ، والثَّمَرة الحمراء (٣٥.٥) ، والغزل ، وقَشْر المَائعة ، والفُرْفُران ، والمَحْلب ، والأشْنَة العِرَاقية – البهار دينار وربع وثمن . الأظفار المُشَقَّرة – البهار ربع وفلس . الإدَم ، والسُّلوخ ، والثَّمَرَة ، والحُمَر – البهار ربع وفلسين . المائعة السَّائلة ، والثَّمرة المَعْصُور – العشرة الإبهرة إحد عشر . الفُوَّة – البهار دينار ، وعلى القطعة الكبيرة دينار وسدس . الكُحْل ، والعَفْص – البهار نصف وثلث . الكبريت – البهار ربع وفلس .

(٣٥.٣) المبالغ المالية التي تجبى لخزينة الدولة في ميناء عدن مقابل ما يعاد تصديره من البضائع المصرية إلى بلاد الهند . والمقصود بـ(البضائع الكَارِميَّة) بضائع تجار مصر البالغي الثراء ، وكان يطلق عليهم لقب (تُجار الكارِم) أو (الكارِمِيُّون) جمع (كَارِمي) وسيرد ذكرهم بكثرة فيما سيأتي من صفحات الكتاب ، و هولاء التجار المصريون الأثرياء كانو يتجرون بمختلف البضائع من معادن و ملابس و بهارات و جلود و أحجار كريمة ، و محاصيل زراعية .. الخ مما يجعلنا نقف أمام هذه الحقائق والأدلة إلى عدم الخلط بينهم وبين تجار بلاد النوبة الذين يطلق عليهم (تجار الكانم) و ذلك أولاً لما بين اللفظين من إختلاف ، و ثانياً لأن هولاء الأخيرين تخصصوا فقط في الاتجار بـ(البهارات والتوابل) في فترة ما ولم يعد لهم ذكر كبير في التجارة الدولية في العهدين الأيوبي والمملوكي ، والمصادر التي ذكرتهم أشارت إليهم إشارات طفيفة و لم تفصح عن دورهم الفعلي في تلك الفترة الزمنية ، كما أن بعض المصادر خلط كتابها بين تجار (الكارِم) وتجار (الكَانِم) معتقدين أنهم صنف واحد و لم يكونوا دقيقين في أحكامهم . و حسماً لهذا الخلاف – الذي أعتبره محسوماً فيما سيرد في كتابنا من أدلة دامغة على أن تجار الكارم هم تجار مصر الكبار – يمكننا الإلتفات إلى ما ذكره (إبن بطوطة) عن طبقات التجار الاثرياء في بلاد الصين و تفسيره لمعنى تسمية (كارم) أو (كارمي) و اليكم ما قاله بهذا الخصوص « .. و عاداتهم – تجار الصين – أن يسبك التاجر ما يكون عنده من الذهب والفضة قطعاً ، تكون القطعة منها من قنطار فما فوقه و ما دونه ، و يجعل ذلك على باب داره . و من كان له خمس قطع منها ، جعل في أصبعه خاتماً ، و من كانت له عشر جعل خاتمين ، و من كان له خمس عشرة سموا السِّتي و هو بمعنى (الكَارِمِيّ) بمصر ... » (ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ص ٦٤١) .

(٣٥.٤) كذا . و هو (الدُّوشَاب) و هو نبيذ التمر . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ١٧٧) .

(٣٥.٥) رسمت في الأصل (الحمرى) والصواب ما أثبتناه .

البَضَائِع الوَاصِلَة مِن الدِّيَار المَصْرِيَّة

المَحْلَب المُنَقّا – البُهار أربعة وربع وسدس ، دلالة دينار وسدس . المَحْلَب بقشَرِه – البهار ثلاثة وقيراط ، دلالة نصف وثلث . قشر المَحْلَب – البهار دينارين وقيراطين ، دلالة ثلث وربع . الثَّمرة الحمراء – البهار أربعة وقيراط ، دلالة دينار . المَاء وَرْد – العشرة الأمناء نصف ، دلالة خمس قراريط . الإبريْسَم – العشرة الأمناء ستة ، دلالة ثلاثة وخمس قراريط . الثَّمرة المَعْصُور – البهار دينارين ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلثي . الزَّعْفَران – المن نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وثمن وفلسين . العَفْص – البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . النُّصَافي البغدادي الرُّفاع – العشرة ثلاثة وربع وثمن وفلسين ، دلالة نصف . النُّصَافي البغدادي الوسط – العشرة [١١٨-أ] دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة سدس وثمن . النُّصافي المَوْصِلِيَّة – العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة ثمن .

الثَّقَانِيع البِيْض – العشرة ثلث ، دلالة قيراط . الثِّياب الشِّيرازية – العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة خمس قراريط . الأبْراد المُسَافِرِيَّة – البُرْد ثلث وربع ، دلالة قيراطين . الأبراد العراقية – العشرة دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع ، والمقاربة – العشرة دينار ونصف وربع وفلس ، دلالة قيراطين . الثِّياب الدِّيباج المُمَرَّح – الثَّوب ثلاثة وربع وثمن وثلاث فلوس ، دلالة نصف . والخطاي النَّسِيْج – مثله . والثِّياب الدِّيباج المُثَقَّر [٣٥.٦] – الثَّوب دينار وسدس وثمن ، دلالة سدس . الثِّياب العَتَّابي – الثَّوب ثلثي وفلسين ، دلالة قيراطين . الثِّياب الحَوْلِيَّة – العشرة خمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلس . الثِّياب السِّقْلاطُون – الثَّوب دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع . المَعَاجِر الملوَّنة – العشرة دينارين وثلث وثمن وفلسين ، دلالة ربع . العَقَدَات الملوَّنة الكبار – العشرة ثلثي وفلسين ، دلالة قيراطين ، والصِّغار – بالنصف .

الثِّياب الفارسية المقصور – العشرة دينار وقيراطين . والخَام [٣٥.٧] – الكورجة دينار ونصف وثلث وثمن وثلاث فلوس ، دلالة ثمن . الحُلَل الملوَّنة – العشرة أربعة ونصف وثلث وثمن ، دلالة ثلث وربع وفلسين ، والمُذَهَّبة [٣٥.٨] – الثَّوب دينارين ، دلالة نصف وثمن . السُّعْد – البهار ثلثي وثمن

(٣٥.٦) كذا .

(٣٥.٧) ثياب فارسية خام .

(٣٥.٨) حُلَل مذهبة .

وثلاث فلوس ، دلالة سدس . الكُحْل المَغْرِبي – البهار دينار ونصف وثلث ، دلالة ثلث . الهَدَس الفَارسي – البهار ثلثي وثمن وثلاث فلوس ، دلالة سدس . التُّوتياء المَزَارِيْنِي – البَهار ثلاثة ، دلالة نصف وربع . الكَاغد العِرَاقِي – الشدَّة دينار وقيراطين . العسل النحل – البهار دينار ونصف وثلث . الشَّمْع – البهار ديناريْن وست فلوس ، دلالة نصف [١١٨–ب] . الحُمَر – البهار نصف وفلس ، دلالة قيراطين . الصُّفْر العحر [٣٥٠٩] – البهار أربعة وربع وسدس وثمن ، دلالة دينار . الصفر القصَب الحُلو [٣٥١٠] – البهار تسعة ، دلالة دينار ونصف وثلث . الصُّفر القَصَب المُرّ – البَهار ثمانية وسدس ، دلالة دينار وثمن . الصُّفر البَيْرُوَة – البهار ديناريْن ونصف وثمن وفلسين ، دلالة ثلثي .

الرَّصاص الأسود – البهار دينار وخمس وقراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . الرَّصاص الأبيض – البهار ثلاثة ونصف وربع وفلسين ، دلالة دينار . الآذان – البهار ستة وثلث وفلسين ، دلالة نصف وثلث . الزِّئبَق – العشرة الأمناء دينار وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثلث وربع وثمن وفلسين . الزِّنْجَفَر – العشرة الأمناء ديناريْن وثمن ، دلالة دينار وخمس قراريط . الكتان – البهار دينار ونصف وثلث وثلاث فلوس ، دلالة نصف . النُّشَادر – العشرة الأمناء نصف وفلس ، دلالة خمس قراريط . الرَّاسخَت – العشرة الأمناء نصف وفلس ، دلالة خمس قراريط . المرْجَان الجيد – البيعة ديناريْن ونصف وربع وثمن ، دلالة دينار وربع وسدس ، وعلى كل مائة رطل أربعة وخمسين وثلث وربع وثمن . المرجان الوسط – البَيْعَة ديناريْن وربع وسدس وثمن ، دلالة دينار ، وعلى المائة الرطل خمسة وأربعين وثمن وثلاث فلوس . المرجان المُقَارب – البيعة ديناريْن وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع ، وعلى المائة الرَّطل خمسة وثلاثين وثلث وربع وفلس . المرجان المَرَس [٣٥١١] – البيعة دينار وقيراطين وفلسين ، دلالة ربع وسدس وثمن ، وعلى المائة الرَّطل سبعة عشر .

الدُّرْكِي [٣٥١٢] الدَّهْلَكِي – البهار ديناريْن وثلث وثمن وفلس ، دلالة سدس وثمن . الدُّرْكِي [٣٥١٣] العَنْبَري – البهار دينار وثلث وفلسين ، دلالة سدس وثمن . الزُّجَاج المَصْرِي – يقوم على قدر الأجناس ، ويؤخذ على كل مايسوى مائة

(٣٥٠٩) كذا . لعله (الفَخْر) ، و قد ذكر (الصفر الحُر) .

(٣٥١٠) نوع من النحاس كان يعرف بهذه التسمية ، و كذلك (الصفر القصب المُرّ) .

(٣٥١١) كذا .

(٣٥١٢) كذا .

(٣٥١٣) كذا .

خمسة وسدس وثمن . المُصْطَكَى - البهار ثمانية وسدس ، دلالة ثلاثة ونصف وثمن . المَائعَة السَّائلة - البهار دينارين وثلثي وربع وفلسين ، دلالة ثلثي . الأشْنَة العراقية - البهار دينارين وسدس [١١٩-أ] وفلسين ، دلالة سدس وثمن . المايعة اليابسة [٣٥١٤] - البهار دينارين وثلثي وفلسين ، دلالة سدس وثمن .

السّواسي البيض والمُسَفَع الرِّفاع - العشرة سبعة وسدس ، دلالة نصف وربع ، والوسط - العشرة خمسة وربع وسدس وثمن ، دلالة نصف ، والكبار - العشرة أربعة وربع وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثمن وفلس . المَقَاطِع البيض والمُسَفَع والحريري الرِّفاع - العشرة دينارين ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة سدس وثمن وفلس ، والوَسَط [٣٥١٥] - العشرة دينارين وخمس قراريط وفلسين ، دلالة خمس قراريط ، والجَيِّد [٣٥١٦] - العشرة دينارين وثلثي وربع وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين . المَلاوات الحمْصِي [٣٥١٧] والكَافُوري والطَّاوُوسي - العشرة دينارين وخمس قراريط وفلسين ، دلالة خمس قراريط . المَلاوات الشَّعْري - العشرة دينار ونصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة سدس . الملاوات الكتَّان والفُتُوْحِي والحمصي والكافوري والطاووسي - العشرة أربعة وسدس ، دلالة نصف . المَلاوات الشَّعري الفتوحي - العشرة ثلاثة وربع وسدس وثمن ، دلالة ربع وثمن وفلسين . الملاوات الشُّرُب المُذَهَّبة الرِّفاع - المِلاَه [٣٥١٨] دينارين وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة خمس قراريط .

الفُوَط الملوَّنة الفُتُوحي - العشرة دينار ونصف وربع وفلسين ، دلالة خمس قراريط . المناديل المقارِبة الشَّعري والكافوري والسَّاذج - العشرة دينار وربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . العمائم الملوَّنة - العشرة دينارين وثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة ربع . الشَّرَابيَّات [٣٥١٩] الملونة - العشرة دينارين ونصف وثلث وثمن وفلسين ، مثل العمائم الصِّغار بالنصف . العمائم القوصي المُطَرَّزة - العشرة دينار ، دلالة ست فلوس . العمائم القوصي - العشرة نصف وثلث وفلسين ، دلالة خمس فلوس . البَقَاير والحَبَاشي - العشرة سبعة ونصف وربع . الشَّمَال - مثل الفوط الحريري . البَذْلات المُطَرَّزَة الوسط -البَذْلَة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين.

(٣٥١٤) هي الأشنة المائعة واليابسة .

(٣٥١٥) من نوع (المقاطع) المذكورة قبله و هي (البيض ، و المسفع ، والحريري الرفاع).

(٣٥١٦) النوع الجيد من المقاطع المذكورة قبل هذا .

(٣٥١٧) منسوبة إلى مدينة (حِمْص) بسورية ، و هي مدينة شهيرة تقع إلى الجنوب من مدينة (حماه) .

(٣٥١٨) كذا . هي (الملاَنة) .

(٣٥١٩) جمع (شَرَابِيَّة) ، من العَمائم .

والرِّفَاع (٣٥٢٠) - البذلة دينار وخمس قراريط [١١٩-ب] وفلسين ، دلالة قيراطين ونصف . والمُقَارَبَة (٣٥٢١) - البذلة ثلث وربع وفلسين ، دلالة خمس فلوس .

التَّلاَثِيم المطرَّزة الرِّفاع - العشرة سبعة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع وفلسين . التَّلاثيم المطرَّزة الوسط - العشرة ستة ، دلالة نصف . التَّلاثيم المطرَّزة المقاربة - العشرة أربعة وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث وفلسين . المناديل السُّباعية المُزَنَّرَة والمُسَكَّن - العشرة دينار ونصف وثلث ، دلالة سدس . المناديل الكتَّان العالِ والسَّاذج والكافوري والعَرَاصِي (٣٥٢٢) الخام ، والمناديل الكتَّان العَزَاي ، والثِّياب الأنطاكي الرِّفاع - الثوب دينار وفلسين ، دلالة قيراطين ونصف . الثِّياب الأنطاكي الوسط - الثوب نصف وثلث وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين . الثِّياب الأنطاكي المقارب - الثوب ثلثي وفلس ، دلالة خمس فلوس . السُّواسي الحريري الخام الرِّفاع - العشرة إثنى عشروست فلوس ، دلالة دينار ونصف . السُّواسي الخام الوسط - العشرة ثمانية ونصف وثلث ، دلالة دينار . السُّواسي الحريري الخام المقاربة - العشرة ستة وخمس قراريط ، دلالة ثلث وربع وفلسين . السُّواسي الحريري المقصور الرِّفاع - العشرة ثمانية ونصف وثلث ، دلالة دينار . السُّواسي الحريري المقصور الوسط - العشرة سبعة وسدس ، دلالة نصف وربع . السُّواسي الحريري المقصور المقاربة - العشرة خمسة وربع وسدس وثمن وفلس ، دلالة نصف .

الثِّياب الدِّبيقِي الوسط - الثَّوب ثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة ست فلوس . الثِّياب الدبيقي المقاربة - الثَّوب ثلث وثمن وفلسين ، دلالة قيراط . المَناطِر (٣٥٢٣) الصُّوف والحريري - العشرة ثلاثة وثلث وثمن ، دلالة سدس وثمن . الأكسية المَلْطي (٣٥٢٤) - العشرة ثلاثة وثلث وثمن ، دلالة سدس وثمن . المَناطِر الصُّوف الكبار - المَنْطَر دينار وثلث وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين

(٣٥٢٠) هي (البذلات الرِّفاع) .

(٣٥٢١) هي (البذلات المُقارَبَة) .

(٣٥٢٢) كذا . وربما كانت (العَرَاصِي) و هي نوع من المناديل .

(٣٥٢٣) كذا . جمع (مَنْطَر) كساء ينسج من الصوف و من الحرير ، و من المحتمل أن يكون (المَمَاطِر) جمع (مِمْطَر) و هو كساء يتقى به المطر .

(٣٥٢٤) نسبة لمدينة (مَلَطْيَة) ، وهي مدينة شمالي حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، حسب ما ذكر القلقشندي ، و كانت تعد أحد الثغور الإسلامية المواجهة لبلاد الروم راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ٣١، ٣٢ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٥ ، ص ١٩٢ ، ١٩٣) .

وفلسين . المَلاوات المَصْري عَمَل الحَبَش (٣٥٢٥) – العشرة أربعة وسدس وفلس ، دلالة نصف . المَلاحف المصرية – العشرة دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين ، الوسَطانية السَّاذج الرِّفاع – العشرة ثلثي وثمن وثلاث [١٢٠-أ] فلوس ، دلالة ربع وسدس . الفوط القوصي المُحَشَّا – العشرة ستة وثلثي وربع ، دلالة قيراطين . العمائم السُّفَلِي (٣٥٢٦) – العشرة أربعة ونصف وربع ، الدلاَلَة ربع وسدس .

الثِّياب المَرْفُوْدَة – العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة خُمْس قراريط . المناديل الأنطاكية الصُّفار – العشرة نصف ، دلالة خمس فلوس . الشُّقق الرِّمِيلُّون الإشكلاط – العشرة دينار وربع وسدس وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . الثِّياب الحرير التُّركِي (٣٥٢٧) الأصفهاني – الثُّوب ربع وسدس وثمن ، دلالة ثلاث فلوس . الدُّسُوت الحرير السَّاذج – العشرة ثلاثة وثلث . النِّصافي المذهبة – النُّصْفِيَّة ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين . الزِّرنيخ الأصفر – البهار دينارين وسدس وفلسين ، دلالة ربع ، شواني خمس قراريط وفلس . عِرْق السُّوْس (٣٥٢٨) – البهار نصف وثمن ، دلالة ثمن ، شواني سدس . المعاجر البَيض المذهبة – المَعْجَر سدس وثمن ، دلالة قيراط . الثياب الحرير الصُّنْدات – العشرة ديناري وثلث وثمن ، دلالة سدس ، شواني ربع . الأرباع المذهبة الدُّمْيَاطِي – العشرة أربعة وثلث وربع .

الثِّياب المُصْمَت المُذهب – الثوب دينار . الأوْساط المُسَقَع – العشرة ثلاثة وثلث . التَّقَانِيْع الحرير والسَّاذج – التَّقْنِيْعَة سدس وثمن . الكَمُوْن – البهار دينار وخمس قراريط ، دلالة ثلث . التَّقَانيع الشُّرب المذهبة والمناديل والطُّرحات المذهبة – الواحد ربع وسدس وثمن . السُّليط – البهار دينار ونصف وثمن وفلسين . السَّمن – مثله .

(٣٥٢٥) ملاءات تنسج في بلاد الحَبَش – التي ربما تكون بلاد النوبة ، أو السودان ، أو الحبشة – مماثلة للملاءات المسماة (مَصْرِي) نسبة إلى بلاد مصر .

(٣٥٢٦) نسبة إلى (سُفَالَة) و هي بلاد موزمبيق الحالية و كان الجغرافيون العرب يطلقون عليها مسمى بلاد سُفَالَة ، و قد ازدهرت بها كميناء تجاري مدينة (سُفَالة) التي حل في موضعها في وقتنا الحالي المدينة التي يطلق عليها اسم (بِيْرَا) ، و كانت سواحل بلاد سفالة تقابل من الغرب جزيرة القُمر المسماة في وقتنا الحالي جزيرة مدغشقر .

(٣٥٢٧) نسبة إلى (الأتراك) وهم قبل أن يستقروا في هضبة الأناضول كانوا شعبا متنقلا ومستقرا يشغل رقعة واسعة من جبال و سهوب وسط آسيا و شمال إيران .

(٣٥٢٨) Liquorice , Licorice : szeet root . سوس : هوده يسمى عُود السوس وجذره عِرق السوس . وهو نبات عشبي مخشوشب معمر بري طويل الجذور عميقها من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية . تسحق جذوره السكرية و تستعمل في الطب ، و يصنع منها شراب معروف . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ٤٢١) .

الزَّبِيْب من عَثَر (٣٠٢٩) - البُهار نصف وربع ، دلالة سبع فلوس . العُصَارَة - البهار ثلث وفلسين ، دلالة فلس . الكَبْرِيْت - البُهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث . الأنْقبَة (٣٠٣٠) المُذهبة - النقاب ثلث ، والمُطَرَّز (٣٠٣١) سدس . الحَوَاشِي الحَرِيْرِي (٣٠٣٢) - ثلث . والعَصَائب (٣٠٣٣) - مثله . البَخَانِق (٣٠٣٤) المُذهبة - البُخْنُق ثلث والمطرز والساذج سدس . الشَّب - البهار دينار .

(٣٠٢٩) قرية كانت تقع على وادي عتود بعسير ، ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب .

(٣٠٣٠) جمع (نِقَاب) ، هو من المناديل التي تتنقب بها المرأة عند الخروج من المنزل ، وكان يدخل في نسجه خيوط الذهب .

(٣٠٣١) من الأنقبة التي تطرز بخيوط الحرير .

(٣٠٣٢) مسمى لنوع من الأنقبة أو المناديل التي كانت تستعملها المرأة في ستر جسمها .

(٣٠٣٣) جمع (عِصَابَة) نوع من المناديل الحريرية المذهبة تطوى بمايشبه التاج وتعصب بها المرأة رأسها فتزيد في حسنها وجمالها . ومازال هذا النوع من (العصائب) مستعملا في اليمن في كل من مدينة ذمار ، وصنعاء ، وثُلا ، وكوكبان ، والمحويت ، وعمران ، وخمر ، وحوث ، وحجة .

(٣٠٣٤) جمع (بُخْنُق) وفيه قولان الأول : « البخنق خرقة تتقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتقي الخمار من الدهن والغبار » وهذا النوع ما زالت الصبايا في دول الخليج العربية يستعملنه إلى اليوم ويتفنن في لبسه وتطريزه . أما القول الثاني وهو الأرجح عندي فماذكره المقريزي عند ذكره لسوق (البخانقيين) بأن البخنق طاقية كان يتزيى بها المماليك من الذكور ، ثم استعملتها نساء مصر « .. وبالغن في عملها من الذهب والحرير وغيره ، وتواصين على لبسها » ومازال لهذا البخنق بقية في مصر نلاحظه في الطاقية البسيطة المزينة بأشياء رخيصة والتي مازالت بعض نساء مصر يستعملنها في تغطية شعر هن إلى يومنا . راجع (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، ص٥٣ ، ٥٤) ، (المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٤٧٦ ، ٤٧٧) .

الخَرْج عَلَى البَضَائِع المُسَفَّرَة إلى الدِّيَار المَصْرِيَّة [١٢٠-ب] والكَارِم [٣٠٣٥]

الفِلْفِل ، والأك ، والزُّرْنَبَا [٣٠٣٦] ، والكُوْدَة ، والفاغِرَة ، والزَّنْجَبِيل ، والهُلَيْلَج الربيي [٣٠٣٧] ، والأصفر ، والهَال المُصَوَّف ، والسَّنْدَرُوس الزَّنْجُبَاري ، والمُلَبَّس ، والتُّرْبُد ، والصَّبِر السُّقُطْري - العشرة الأبهرة إحد عشر ، وعلى الفَصَالي الكبار كل فصْلَة أربعمائة رطل ، سدس مثقال ، الثمن ربع وسدس . الهُلَيْلَج الكَابلِيّ ، والهَال القَانَمي ، والعَاج ، والمائعة السَّائلة - البُهَار دينار وربع وثمن. السُّنْبُل والنِّيل - البهار دينارين وست فلوس . الكَبَابَة المُلَيْبَاري - البهار نصف وثلث . الشُّبَاب [٣٠٣٨] - البهار ربع وسدس وثمن وفلس . الصَّنْدَل المَلَنْدي - العشرة الأبهرة دينار وربع وثمن . البَقْم الآمري والكُولَمي - البهار ثلثي ، وعليه مَكْس دَهْلَك كل عشرة أبهرة نصف وربع . المثقال سعر المُعِزيَّة - خمسة وعشرين . الفَوْفَل - عن كل مائة ألف ، دينارين ونصف وربع .

الأرُز ، والسِّمْسِم والحنطَة - في المُد ثمن . القسْط ، والصَّبِر المُر ، والهُرْد - البهار ربع وسدس . اللُّبَان - البهار ثلث وثمن وفلسين . الأبَنُوس ، والصَّنْدَل الحُوري - العشرة الأبهرة دينار وقيراطين وفلسين . الخَام - على كل مَزّة [٣٠٣٩] ، وهي ست كوارج نصف وثلث .

مَكْس دَهْلَك على البضائع التي من الدِّيار المصرية :

البَز المصري الحريري العال وغيره ، عن كل ثلاثمائة قطعة ربع وسدس . النُّحاس الفَخْر والقَصَب والرَّصاص الأسود والبِيَرُوَة ، على البهار ثلثي وفلس . المِرْجَان . القفص دينار وثلثي ، الزَّنْجَفَر والزِّئبق ، المائة المن ثلثي . الكتَّان ، البهار نصف وثلاث فلوس . المائعة السَّائلة واليابسة ، والأشْنَة العراقي،البهار نصف وفلسين.المُصْطَكى،البهار نصف وثمن . الكُحْل العَرَبي،البهار ثلثي وثلاث فلوس.الذُّرَة والدُّخْن والمَيْح [٣٠٤٠] ،المُد قيراطين.

(٣٠٣٥) ما تدفع من جباية مالية إلى خزينة الدولة في ميناء عدن مقابل ما يصدر من بضائع إلى بلاد مصر ، و ما يحمله إليها تجارها الكبار الملقبون بتجار (الكَارِم) .

(٣٠٣٦) كذا هي (الزُّرنباد) . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص١٩٨) .

(٣٠٣٧) كذا من غير إعجام . و ربما كان (الزيني) أو (الزيتي) .

(٣٠٣٨) كذا .

(٣٠٣٩) كذا ، و ربما كان (مَزّة) ، مقياس حساب ، فإذا كانت الكورجة عشرين ثوباً ، فمقدار (المرة) أو (المزة) مائة و عشرون ثوباً أو قطعة .. الخ .

(٣٠٤٠) كذا ، لم نتمكن من معرفته .

البَضَائِع الَّتِي تَصِل مِن البَاب العَزِيْز (٣٥٤١)

الزَّنْجَبِيل المُرَبَّا – البهار دينارين وست فلوس ، دلالة دينار وخمس قراريط . الهُرْد – دينار وثلاث فلوس [١٢١-أ] ، دلالة ربع . العمائم القُطن – العشرة ثلثي ، دلالة قيراطين ، والصُفار بالنُصف . السُباعيات الكتَّان – الواحدة نصف وثلاث فلوس . الشُقَق الخَلْط والظَّافري (٣٥٤٢) – الشُقة نصف وثمن وفلسين . الفُوَط المَشْرقيَّة (٣٥٤٣) القُطن – العشرة دينار وسدس وفلسين . السُباعيات الخلط والملاوات الخلط – الواحد خمس فلوس ، شواني سدس وثلاث فلوس . المناديل القطن والكتَّان – العشرة دينار وثمن . النِّيل الجَبَلِي – البهار أربعة وقيراطين ، دلالة نصف وربع . الفَزْل – البهار ثلاثة ونصف وثلث ، دلالة ثمن . الوَرْس الجَبَلِي – البهار إحد عشر وقيراط . المُر – البهار ثلثي وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . الكَمُون – البهار دينار وخمس قراريط ، دلالة ثلث . التَّمر الزَّبِيْدي – البهار ثلث وربع ، دلالة قيراط .

العُطْب المَحْلُوج – البهار دينار وثلث وربع وثمن ، دلالة ربع وسدس . العطب المُبَرْعَم – البهار ثلثي ، دلالة سدس . المَلاَحِف القُطن ، والثِّياب القُطن الرُّباعية ، والفُوط من الجِبَال (٣٥٤٤) – العشرة ثلثي ، دلالة ست فلوس . الشُقَق المُشَفَّع (٣٥٤٥) – العشرة ثلث وربع . الفُوط الشِّحْرِيَّة – العشرة ثلثي ، دلالة ست فلوس . الفوط الأَبْيَنِيَّة (٣٥٤٦) – العشرة نصف وفلسين ، دلالة ست فلوس . الجَوَازِي الحرير والشُقَق الحرير والملاوات الحرير والنَّزْوانيات (٣٥٤٧) – الواحدة دينار وقيراطين ، دلالة خمس قراريط ، شواني (٣٥٤٨)

(٣٥٤١) البضائع التي تصل إلى فرضة عدن من مختلف أرجاء البلاد اليمنية ، و ما يؤخذ عليها من جباية . و يقصد بـ(الباب العزيز) هنا (بلاد اليمن) التي كانت تشغل في زمن دولة بني رسول الرقعة الجغرافية الممتدة من بلاد الحجاز شمالاً إلى عدن و جزيرة سقطرة جنوباً ، و من جزيرة (دهلك) غرباً إلى بلاد عُمان شرقاً .

(٣٥٤٢) كذا . و قد يكون الصواب (الظَّفاري) نسبة لبلاد ظَفَار التي تشغل الجزء الغربي من بلاد عُمَان في عصرنا ، و كانت تحت السيادة اليمنية في زمن دولة بني رسول و ماتلاها.

(٣٥٤٣) نسبة لمشارق بلاد اليمن ، إبتداءً من بلاد حضرموت و ما يليها شرقاً ، و يطلق لفظ (المشرق) أيضاً على البلدان الواقعة شرقي ذمار و شرقي صنعاء .

(٣٥٤٤) يقصد (جبال اليمن) عموماً من غير تحديد مواضع إنتاج هذه المنسوجات بالضبط .

(٣٥٤٥) كذا .

(٣٥٤٦) نسبة لبلاد (أبْيَن) و قد مر ذكرها في الكتاب .

(٣٥٤٧) نسبة لمدينة (نَزْوَى) الواقعة في شرقي عُمان .

(٣٥٤٨) يلاحظ أن البضائع القادمة من شرق بلاد عُمان كان يؤخذ عليها رسوم السفن =

قيراطين وثلاث فلوس . الجوازي المُحَرَّرَة ، وأكْرَاد [٣٠٤٩] المُحَرَّرَة – الواحد ربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . الجوازي المُحشَّا ، والرُّدُأ [٣٠٥٠] الجُوزية المُحَشَّا الواحد ثلث وفلسين ، دلالة ست فلوس . الوفاياب [٣٠٥١] الكتَّان – العشرة دينار وثمن . الجوازي الساذج – العشرة دينار وثلثي وربع ، دلالة خمس قراريط .

الأبْرَاد القُطن ، والجَوَازي القُطن ، والمَحَارِم [٣٠٥٢] القطن – العشرة دينار وثلثي وربع ، دلالة خمس قراريط . الجوازي السَّاذج المقاربة – العشرة دينار ونصف وفلس ، دلالة قيراطين وفلسين . الجوازي المَادر [٣٠٥٣] – العشرة نصف وربع وفلس ، دلالة قيراط . الفوط الحرير [١٢١–ب] العشرة أربعة ونصف وثمن ، دلالة نصف وربع ، شواني ثلث وثمن وفلس . الفوط الرُّباعية الحرير – العشرة دينار ونصف ، دلالة خمس قراريط . الفوط الثُّلاثية الحرير – العشرة دينار وسدس وثمن وفلس ، دلالة ثمن وثلاث فلوس . الفوط الحريروالكتَّان الثلاثية – العشر ثلثي ، دلالة سدس وفلسين . الفوط الحرير والكتَّان الرُّباعية – العشرة دينار وربع وسدس ، دلالة ربع . الفوط الكتَّان المُحَشَّا – العشرة دينارين وست فلوس ، دلالة سدس وثمن ، شواني خمس قراريط . الفوط الرُّباعية الكتَّان – العشرة ثلثي وثمن وفلس ، دلالة قيراطين . الفوط الحرير والكتَّان – العشرة دينار ونصف وثلث ، دلالة نصف ، شواني سدس وثمن . الفوط الكتَّان الثُّلاثية – العشرة ربع وسدس وثمن وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين ، شواني ست فلوس .

الثِّيَاب العِركِبِي [٣٠٥٤] – العشرة الأثواب دينارين وثلث وربع وفلسين ،

= العربية (الشواني) شأنها شأن البضائع القادمة من الخليج والمحيط الهندي .

(٣٠٤٩) كذا ، مسمى لنوع من الملابس يرد ذكره لأول مرة في الكتاب .

(٣٠٥٠) هي (الأرديَة) جمع (رِدَاء) ، من مُكمِّلات الزِّي ، و ترتدى على الملابس الفوقانية .

(٣٠٥١) كذا من غير إعجام . و قد تكون (الوَفَانَات) أو (الوَثَّايَات) أو (الوَثَّايَات) .. الخ .

(٣٠٥٢) جمع (مَحْرَم) نوع من المآزر غير المخيطة منسوجة من القطن يلبسها الحاج في تأدية مناسك الحج ، كما يطلق لفظ (مَحْرَم) على المنشفة القطن التي ينشف بها الماء من على الجسم بعد الاغتسال .

(٣٠٥٣) ورسمت في موضع سابق من الكتاب (المَآزِر) .

(٣٠٥٤) نسبة لمدينة (العِركِبَة) و ما جاورها من بلاد في أصَاب المَعَالي ، و هي من المواطن الشهيرة في اليمن بإنتاج المنسوجات ، و ما زالت المنسوجات الممتازة تنتج بها وفقاً للطرق التقليدية إلى يومنا هذا خاصة في منطقة (بني حَطَّام) . و قد ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب (العركبة) في أكثر من موضع ، و علق عليها محقق الصفة محمد الأكوع قائلاً :=

دلالة سدس وثمن . الثِّياب المرْكبيّة المُقَاربة - العشرة دينارين وسدس وفلسين ، دلالة خمس قراريط . الأَبْدَان الصُّوف - البَدَن ربع وثمن . الإشكلأط - الخرْقَة دينار وثلثي . البِرْبَاط - مثله . وجه البَقَاير - مثل السُّباعي . الأكْسية البيض - العشرة أربعة ، دلالة سدس وثمن وفلسين . الأكسية القَرْمز - العشرة ستة وثلثي وثمن ، دلالة نصف . الحَنَابل - العشرة دينارين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين . الفُوط القُوصي الكبار - العشرة ثلثي وثلاث فلوس ، دلالة خمس فلوس . الفوط القوصي الصُّغار - العشرة نصف وثلاث فلوس ، دلالة ثلاث فلوس . العمائم الحَبَشيّات - العشرة ثلاثة وثلاث فلوس ، دلالة ربع . المقاطع القوصي - العشرة دينار وربع وسدس ، دلالة قيراطين .

المَناديل القُوصي - العشرة ثلثي ، دلالة خمس فلوس . المناديل القوصي المُسَكّنَة - العشرة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . المَلاّوات القوصي - العشرة دينار وثلث وربع وفلسين ، دلالة قيراطين وفلسين . الحِنْطَة - من حرَض وزبيد ، المد دينارين وثمن . السُّمْسم - المُد وهو ستين [١٢٢-أ] مكيال ، مثله . الدُّخْن والذُّرَة والدُّجْر [٣٠٥٥] - المد دينار ونصف . الشُّقق الكتّان - العشرة ثلثي ، دلالة قيراطين وفلسين . المَسِيْحِيّات [٣٠٥٦] البيض والمُشَفّع [٣٠٥٧] - العشرة دينارين وقيراط ، دلالة قيراطين وفلسين . المقاطع الدُّمْيَاطي المُذهبة - العشرة دينارين وسدس وثمن ، دلالة خمس قراريط . الشُّقق الرّبِيْقي [٣٠٥٨] المُذهبة - العشرة أربعة وثلث وبع ، دلالة ربع وسدس . الثِّياب الناوص [٣٠٥٩] - العشرة ثلاثة ونصف ، دلالة خمس قراريط . الثِّياب القشْطَان - العشرة خمسة ، دلالة ربع وسدس . المناديل المُقَصُوْرَة والعَرَاضِي الإسكندري - العشرة دينار وثلث ، دلالة ثمن وفلسين .

= والمركبة بسكون الراء ثم كاف وباء موحدة و ها وهو ما يسمى (جعر) . وهو بلد واسع فيه قرى وزروع خصب التربة و عداده من وصاب العالي ، والمركبة كانت مدينة المخلاف ووصفها المؤرخ الوصابي عبد الرحمن بن إبراهيم المذحجي في تاريخه وصفاً شافياً ، و كانت مقر الملوك الشراحيين و آل أبي سلمة العميريين . راجع (الهمداني ، الصفة ، هامش ص١٠٦) .

(٣٠٥٥) هو (اللوبياء) ، و مازالت اللوبياء تسمى (دُجْراً) في بلاد اليمن إلى يومنا .

(٣٠٥٦) كذا ، جمع (مَسِيْحِية) و (مَسِيْحِي) و يطلق اللفظ في اليمن على كل ما كان على لون واحد لا يخالطه غيره خاصة في الثياب الملساء الناعمة الملمس .

(٣٠٥٧) كذا ، و لعل الصواب (المُسَفّع) .

(٣٠٥٨) كذا . والصواب (الدّبِيْقي) نسبة لمدينة (دَبِيْق) بمصر .

(٣٠٥٩) كذا غير معجمة في الأصل ، و لم يتكرر ذكرها .

البذلات المذهبة – البذلة دينار ونصف ، دلالة ثمن . البذلات السّضاذج والبيض والشّعري – العشرة سبعة وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث وربع وفلسين . البذلات الدّبيْقِي – العشرة ديناريين وربع وسدس ، دلالة خمس قراريط . الحرير الأسْمَسيخ [٣٥٦٠] – البهار ثمانية وربع وسدس ، دلالة ستة . الثّياب الحلدى [٣٥٦١] – الثّوب ربع وثمن ، دلالة ست فلوس . الثّياب الصرافطون [٣٥٦٢] – العشرة ديناريين وخمس قراريط ، دلالة ثمن . المقاطع الدُّمياطي الخام – العشرة دينار وربع وسدس وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . المَلأوات القفْطي [٣٥٦٣] – العشرة دينار ونصف وربع وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . الثّياب البُندقي الجيد – الثّوب نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين . الثّياب البندقي الوسط – الثّوب ثلث وربع وثمن وفلسين ، دلالة قيراطين . الثّياب البندقي المقاربة–الثّوب ربع وسدس وثمن،دلالة قيراط .

الدُّسُوت الشّعر المُلوّنة [٣٥٦٤] – الدست ثلث وثمن وثلاث فلوس ، دلالة ست فلوس . الدُّسوت السّاذج – الدّست سدس وثمن وفلسين ، دلالة ست فلوس . الثّياب الخوارزمي والمَرْوَزي – الثّوب ربع وثلالث فلوس ، دلالة ثمن . المقاطع الدُّمياطي المقصور – العشرة ديناريين وسدس وفلس ، دلالة خمس قراريط . الثّياب الثّمية [٣٥٦٥] المقاربة – العشرة نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثمن . المطارح الطّبَري [١٢٢–ب] – العشرة دينار وقيراطين ، دلالة وفلسين . المخاد الطّبري – العشرة ثلث وثمن وثلاث فلوس ، الدّلالة خمس فلوس . السّواسي القوصي المقاربة – العشرة ديناريين ونصف وثلث وثمن ، دلالة قيراطين وفلسين . الثّياب الجَوْجَري [٣٥٦٦] – مثله . الثّياب الأطْلَس – الثّوب ديناريين وثلث وثمن وفلس ، دلالة ربع . الثّياب العتّابي المقاربة – الثّوب ثلث وثمن وفلس ، دلالة خمس فلوس . الثّياب المُقْرَب – الثّوب نصف وثمن ، دلالة ثمن وفلسين . المناديل السّاذج الرّفاع والمُطَرّز – العشرة ديناريين

(٣٥٦٠) كذا . مسمى لنوع من الحرير الخام .

(٣٥٦١) كذا . من غير إعجام . و ربما تكون (الخَلَدِي) .

(٣٥٦٢) كذا . و ربما تكون (الصَّرَاقَطُون) أو (الصَّرَافَطُون) .

(٣٥٦٣) نسبة لمدينة (قِفْط) و هي مدينة مصرية تقع اليوم بمحافظة (قِنَا) و كانت محطة للتجارة بين مصر والجزيرة العربية .

(٣٥٦٤) نوع من الأقمشة الرفيعة الخيوط .

(٣٥٦٥) كذا . و لعل الصواب (التّنِيسِيّة) و هي ثياب كانت تنسج في مكّة .

(٣٥٦٦) ثياب هندية منسوبة إلى بلاد (الجُوجَرَات) أو (الكُوجَرَات) . وكانت هذه البلاد تشغل الجزء الشمالي الغربي من ساحل بلاد الهند ، ومن مدنها الشهيرة في الأزمنة القديمة (نهر وارة ، و كمباية ، و سومنات ، و مهايم ، و دامان ، دابول ، و ديو) أما في و قتنا الحالي فمن=

الظَهَاير ، وهي التَّفَاصِيْل – العشرة دينار ونصف وثلث وثمن ، دلالة خمس قراريط . الخَام الأبْيَني [٣٥٦٧] – الكورجة دينار وربع وسدس وفلسين ، دلالة ثمن وفلسين . الفُوُه الجَبَلِي – البهار ديناريين وسدس وفلسين ، دلالة سدس وثمن ، رجع على البهار إثنى عشر . العقيق الأحمر – ماكان قيمته مائة فعليه ثمانية وقيراطين ، ودلالة ثلاثة . السُكَّر المُكَرَّر – البهار ثلاثة وخمس قراريط ، دلالة ثلثي . السُكَّر الرَّسَمِي – البهار ديناريين وثلث وربع وفلسين ، دلالة ربع وسدس . السُكَّر الصَّعَرِي – البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، شواني سدس وثمن . الصَّبِر الجبلي – البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة سدس وثمن . الرِّصاص الأسود – مثله . الأشْنَة الجبلية – البهار ثلث وربع ، دلالة ثمن . المَصَاون القطن – المائة المَصْوَن ديناريين ، دلالة ثمن . الجلود البقرية – العشرة ربع وثمن وفلس .

الجوازي الحرير الرُّباعية – العشرة ديناريين وثلث وربع وثلاث فلوس ، دلالة سدس وثمن . الجوازي المُحَرَّر الرُّباعية – العشرة دينار وثلثي وربع ، دلالة سدس وثمن . الجوازي المُحَرَّر الثُّلاثية – العشرة دينار وثلث وفلسين ، دلالة خمس قراريط . الجوازي المُحَشَّا الرُّباعية – العشرة دينار وثلث ، دلالة خمس قراريط . الثِّياب الاباحمر [٣٥٦٨] – المائة الثَّوب ديناريين . الجوازي المُحَشَّا الثُّلاثية – العشرة دينار وست فلوس ، دلالة قيراطين [١٢٣-أ] الحُضض – البهار ديناريين وخمس فلوس ، دلالة ربع وسدس . المَلاَّوات الحرير والكتَّان – الملاه [٣٥٦٩] نصف وربع وثمن وفلسين ، دلالة ثمن وثلاث فلوس . الشُّقق المحشا – العشرة ديناريين وقيراطين وفلسين ، دلالة خمس قراريط . الملاوات الكتَّان الزَّبيدي – الملاه ربع وسدس وثلاث فلوس ، دلالة قيراطين . الثِّياب المُصَنَّفَة [٣٥٧٠] – العشر دينار وقيراطين ، دلالة قيراطين وفلسين .

الملاوات القطن – الملاه خمس قراريط وفلسين . الثِّياب المُصَلَّبَة [٣٥٧١]

= أشهر مدنها (أحمد أباد ، فادودارا ، سورت ، بها فناجار ، جامناجار) .

(٣٥٦٧) نسبة إلى بلاد أبْيَن شرقي مدينة عدن .

(٣٥٦٨) كذا ، من غير إعجام .

(٣٥٦٩) كذا مرسومة في الأصل ، وهي (الملائة) .

(٣٥٧٠) هي الثياب التي يكون في نهايتها شريط من الحرير يميزها من غيرها ، و مازال لفظ (مُصَنَّف) يطلق إلى يومنا على الثوب الذي في نهايته شريط أو لون يخالف لونه العام ، و كذالك مازال يطلق بنفس الدلالة لفظ (صَانِفَة) على الشريط الذي يطيف بالثوب في نهايته .

(٣٥٧١) هي الثياب التي تكون مزينة بخطوط و ألوان متقاطعة على هيئة الصليب .

-العشـرة دينار ونصف وثلث وثلاث فلوس ، دلالة ثمن . الأُزَر [٣٥٧٢] البيض المُحَشًا - العشرة نصف وثلث وثمن ، دلالة ثمن وثلاث فلوس . الملاحف المحشًا والثِّياب القطن الثُّلاثية والمحشًا وغيره - العشرة نصف وربع وفلسين ، الدلالة قيراطين وفلسين . الكبريت - البهار دينار وخمس قراريط وفلسين ، دلالة ثلث . الشُّب الجبلي - البهار نصف ، دلالة قيراطين . الزَّاج - البهار نصف وفلسين ، دلالة قيراطين . الجوازي الثُّلاثية السَّاذج - العشرة نصف وربع ، دلالة خمس فلوس . الجوازي الرُّباعية السَّاذج - العشرة ثلثي وثمن وفلس ، دلالة ست فلوس . المشَّقق المكتَّان - المعشرة ثلثي ، دلالة قيراطين وفلسين ، شواني سبع فلوس . المناديل المُطَرَّز - العشرة دينارين وقيرطين ، دلالة ربع .

دينار الشَّوَاني على العشور خاصة من سائر بلاد الهند عن كل عشرة دينار . الفلْفل عن كَل بهار دينار . اللاَّك والبَقَّم كل مايَسْوِى مائة دينارين . الخيل عن كَل حصان الوارِد خمسين ، الصَّادر سبعين .

(٣٥٧٢) جمع (أُزْرَة) و (إزار) معروف .

....

.... (٢٥٧٣) أنه لا يُرَخَّص لأحد من الكَارِمِين (٢٥٧٤) أن يشتري مَرَاكِب أو يُقِيمَهَا (٢٥٧٥) لِوَجْهَيْن ، أمَّا الأول وهو الظاهر فلأنهم إذا أقاموا المراكب بطَلَت مراكب الدِّيْوَان (٢٥٧٦) وبَطَل نَوْلَهَا (٢٥٧٧) ، والثاني وهو البَاطِن أنهُم (٢٥٧٨) متى رُخِّص لهم ، إذا وصلوا عدن تعود مراكبهم إلى عَيْذَاب فلا يؤمن أنها لا تقف في عيذاب ، بل منهم من يتقدم إلى الطُّور [١٢٣-ب] ومنهم من يتقدم إلى القَصِيْر ، فَيُخْشَى أن يطلع بها من هنالك عسكر على بَغْتَة (٢٥٧٩) ،

(٢٥٧٣) بياض في الأصل مقداره مسطرة واحدة.

(٢٥٧٤) جمع (كَارم) و هم التجار الأثرياء من بلاد مصر .

(٢٥٧٥) يقوم ببناء أو صناعة مركب في ميناء عدن .

(٢٥٧٦) المراكب التابعة لديوان الدولة اليمنية . أو هي مراكب الأسطول التجاري اليمني التابع للدولة والتي تقوم بنقل التجار و بضائعهم بين اليمن وغيرها من البلدان إنطلاقاً من ميناء عدن .

(٢٥٧٧) توقف عائدها المالي المتحصل من تأجيرها .

(٢٥٧٨) تجار مصر أو تجار (الكَارم) .

(٢٥٧٩) يبين لنا السبب الثاني أن الهدف من صدور هذا القانون هو الحيلولة دون تدخل المماليك في مصر في شئون اليمن الداخلية ، أو في الشئون التجارية الدولية والملاحية في البحر الأحمر و المحيط الهندي ، و لذا سعى الرسوليون من منطلق معرفتهم بالصعوبات التي كانت تواجه المماليك نتيجة للمواجهة بينهم و بين الصليبين من ناحية و بينهم و بين المغول الزاحفين من الشرق على مصر ، سعوا إلى عدم تمكين المماليك من إيجاد أسطول بحري لهم في مياه البحر الأحمر فَمنعوا تجار مصر من شراء المراكب التجارية الكبيرة التي تسمح سعتها بركوب العساكر و الخيل بها ، كما منعوهم من بناء سفن أو مراكب في ميناء عدن ، إضافة إلى هذا يتبين من قراءة بقية فقرات القانون و ما يليه من قوانين تحريم السلطة في اليمن سفر المراكب ذات السعة الكبيرة و تجار بلاد الهند مباشرة إلى مصر للأسباب الانفة إلاّ في حدود ضيقة و بشروط تبين سعي (الرسوليين) إلى إحتكار التجارة الدولية والتحكم بها و جني فوائدها إنطلاقاً من قاعدتهم ميناء عدن . و قد ساعدهم على ذلك عدم وجود أسطول مملوكي على الإطلاق في البحر الأحمر ، فالاسطول السابق الذي كان في اليمن أيام الأيوبيين آل الى ملكية الدولة اليمنية ومن هنا لم يكن أمام تجار مصر إلاّ التحرك مابين مصر وعدن بسفن تابعة للبحرية التجارية اليمنية (مراكب الديوان) و لم يكن في مقدورهم الإتجار المباشر مع بلاد الهند ولذا صبت التجارة المصرية كلها في ميناء (عدن) - راجع قائمة البضائع الواصلة من الديار المصرية إلى ميناء عدن التي وردت في الكتاب - كما أن بضائع بلاد الهند وتجار بلاد الشرق كانوا، نتيجة لهذه القوانين، يحطون رحالهم و ترسوا سفنهم في ميناء عدن و تحول الرسوليون وتجار بلاد اليمن إلى وسطاء محتكرين و متحكمين بالتجارة الدولية مما عاد على بلاد اليمن بالرخاء والإزدهار في تلك المرحلة من تاريخها .

فلأجْلِ هذا إذا وصل أحد من التُّجَّار [٢٥٨٠] التي تُعلَم محبتهم للدَّولة [٢٥٨١] بمركب له ، وطلب الإذن في عودته من [٢٥٨٢] طريق المُساعدة أُذن له إذا كان مُعْتَبَراً كالمَجْد بَطَّال بن قرطَاس ، والشِّهَاب بن الكُوْنَك ، ومن إليه بالسُّفر إلى عيذاب ، ولا يُسافر في مركبه أحد من التُّجار بل غلمانه ومن يختص به من أخ أو ولد حسب مايخصه من البضائع ، ولا يُرَخَّص أن يركب فيه أحد من التُّجَّار أصلاً .

وكان يَعزُّ على السُّلطان قَدَّس اللّه رُوحه [٢٥٨٣] إذا وصل شئ من مراكب الهند أن يطلقها للكَارمِين ويقول : ينفتح علينا بهذا باب ، ويكون ابن الدَّمَامِيني [٢٥٨٤] وَسِوَاهُ كُلٌ يَطْلُب . ولا يمنعون [٢٥٨٥] من السَّفَر بِجُلاَّب شَامِيَّة [٢٥٨٦] لأنها لا ضرر يخشى منها إذا هي لا تحمل الخيل ولا العسكر .

.... [٢٥٨٧] من التُّجَّار إطْلاَق دَقَل [٢٥٨٨] فلا يُسَاعَد ولاجَرَت بذلك عَادَة ، وقد يساوي الدَّقَل خمسمائة وستمائة [٢٥٨٩] ، فإذا كانت مراكب الدِّيوان كثيرة وقت السَّفَر [٢٥٩٠] فلا يُرَخَّص لأحد يكْتَرِي [٢٥٩١] حتى تكمل مراكب الدِّيوان وحينئذٍ من بقى يكتري ما أراد من الجَلاَّب

(٢٥٨٠) تجار بلاد الهند وبلاد الشرق الأسيوي .

(٢٥٨١) دولة بني رسول .

(٢٥٨٢) كذا . والصواب (عن) .

(٢٥٨٣) المقصود هو (السلطان المنصور ، عُمر بن علي بن رسول) مؤسس الدولة الرسولية في اليمن .

(٢٥٨٤) لعله أحد تجار بلاد الهند .

(٢٥٨٥) أي التجار من بلاد الهند .

(٢٥٨٦) سفن صغيرة منسوبة إلى بلاد الشام واحدتها (جُلْبَة) .

(٢٥٨٧) بياض في الأصل . ولعل موضعه يكون « إذا طلب أحد من التجار .. الخ » .

(٢٥٨٨) الدقل هو (صاري السفينة) ؛ و المقصود به هنا (مَرْكَب) تجاري ، و يكون المعنى : إذا طلب أحد التجار السماح له باستئجار مركب تجاري خاص بأحد التجار فلا يسمح له بذلك لأن عرف الميناء في عدن أو القوانين التي تحكمه لا تسمح للتجار باستئجار مراكب خاصة لنقل بضائعهم إلا في حالة واحدة و هي عدم وجود مراكب تجارية للدولة تقوم بذلك .

(٢٥٨٩) تكون أُجرة المركب الواحد مابين خمسمائة إلى ستمائة دينار .

(٢٥٩٠) وقت سفر التجار من ميناء عدن ، و كان يتم في وقت محدد من السنة بعد إنتهاء موسم قدوم السفن من بلاد الهند أو مصر ، لأن الملاحة البحرية في ذلك الزمن كانت تتبع مواقيت هبوب الرياح الموسمية ، و ستأتي إشارات في الكتاب إلى ذلك .

(٢٥٩١) يستأجر ، مفردة مستعملة إلى اليوم بهذا المعنى .

والمراكب وسواها ، وكذلك إذا كان في مراكب الديوان قلّة والكارميون كثير يؤذنُ لهم بأن يكتروا ما أرادوا من الجلاّب والمراكب وسواها .

.... [٣٥٩٢] في أيام مولانا السلطان قدّس الله روحه [٣٥٩٣] يأخذ على ربَابِنَة الكارِم ومُقَدّمِيهَا [٣٥٩٤] الأخذ الكلّي أن لا يُطلِعُوا أحد من أهل مصر عسكر ، ولا مايجري مجراهم ، وأنهم إن أكرهوا على ذلك فَسَخَوا [٣٥٩٥] المركب في الطريق ولا دَرَك [٣٥٩٦] عليهم في إتلافها وفسخها [٣٥٩٧] ، ويَستحلفهم [٣٥٩٨] على هذا المعنى الأيمان المؤكّدة بالطّلاق وغيره ، ومتى لم يفعلوا ذلك حقت عليهم كَلِمَة العَذاب .

.... [٣٥٩٩] أن كل مركب يصل وفيه الجَلْب الرقيق يُعْرَض ويُختَار منه الخدّام الجيَاد [٣٦٠٠] كل غليظ القطعة ، والجَواري الجياد إن احتيج إليهم ، وأمّا الخدّام فلا بد أن يُختار منهم [١٢٤-أ] ما يصلح ويشترون للديوان ، ويكسون ويسلمون للخادم المُقَدَّم . ، ومتى خُشِي بين الخادم وسيده مُشاجَرَة في عدن وطاب البيع ، وكان يَصلُح [٣٦٠١] شُري للديوان . ومتى عرض أحدٌ خادِمَه للبيع وكان يصطح شُري أيضاً للديوان ، أو طَلَبَ السّوق وأخرجه سيده ، وعَلِم به الديوان أنه يَصلُح أخذ ولوكان سيده ماعلى بيع فيه [٣٦٠٢] ، فما عاد إليه أصلاً بل يُشتري للديوان إن شاء الله تعالى .

(٣٥٩٢) بياض في الأصل . و ربما كان موضعه « وكان في أيام مولانا .. الخ » .

(٣٥٩٣) إشارة إلى (الملك المنصور ، عمر بن علي بن رسول) وهو والد الملك المظفر الذي كتبت هذه القوانين والأعراف في أيامه بعد وفاة والده ، وقد تظمنت هذه القوانين إشارات إلى ما كان متبعا في عهد الملك السابق مؤسس الدولة .

(٣٥٩٤) هم قباطنة السفن ومقدمو العسكر الذين يتولون قيادة هذه المراكب التجارية التابعة للدولة اليمنية والتي تتولى نقل تجار مصر وغيرهم إلى الموانئ المصرية .

(٣٥٩٥) أغرقوا .

(٣٥٩٦) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم ويعني (ولا مسئولية) . وقد يقال (الدَّرك عليك) أي (المسؤلية عليك) .

(٣٥٩٧) هذا دليل على أن السفن والربابنة والمقدمين تابعين للدولة اليمنية .

(٣٥٩٨) أي (الملك المنصور ، عمر الرسولي) .

(٣٥٩٩) بياض في الأصل . و ربما كان موضعه « وجرت العادة » .

(٣٦٠٠) الممتازون .

(٣٦٠١) أي (يصلح للخدمة أو للعمل) .

(٣٦٠٢) كذا . والمقصود (غير راغب في بيعه) أو (تراجع عن بيعه) .

وجَرَت العَادَة : أن ما وصل من المراكب الهندية قبل النَّيْرُوز [٣٦٠٣] ، في باقي السَّنة قبل ينقضي النَّيْرُوز ، وأُخرج قُمَاشه من الفُرْضة وتعين عشوره وهي إلى السَّنة التي لم تنقرض ، وما لم يُخْرج قماشه من الفُرْضة وحل النَّيروز الآخر كان حكم ما بقى في الفُرْضَة من السَّنة الجديدة المُسْتَعْمَلَة [٣٦٠٤] ، لأن المَعْمُول على ما أُخرج من الفُرْضَة ، هكذا جرت العادة .

وجَرَت العَادَة : أنَّهُ إذا طُلِب شراء ذَهَب أحضر الوَالي [٣٦٠٥] الصَّيَارِف [٣٦٠٦] بالبلد وعرفهم يُخَلصُون الذَّهَب المَطْلوب ويُوَزِّن ويُشْتَرَي أولاً فأول ويُسَلِّم لهم الثَّمن عن كل ما أحضروه من مال الدِّيْوان . فإن كان المطلوب مثلاً إلى عشرة ألف مبده [٣٦٠٧] فلا يُعَرِّف الدَّلالين ولا الصَّيَارف بذلك خوف الإستِطْمَاع ، وأن يَرْتَفِع سعر الذَّهب ، ويُمْسِك كل ما في يده طَمَعاً في الزِّيَادَة . بل يشتري ألف بعد ألف . فالذَّهَب يوجد ولا سيما عند وصول الكَارِم [٣٦٠٨] فإنه يَرْخُص لأن الكَارِم يأتي في وقت غَيْبَة الهِنْدِي [٣٦٠٩] ، ولا يُخْشى على

(٣٦٠٣) النيروز عند الفرس أول يوم من أيام السنة الشمسية ، وكانت كذلك عند أهل اليمن في تلك العصور .

(٣٦٠٤) السنة (الحالية) أو (الجارية) .

(٣٦٠٥) والي مدينة (عدن) .

(٣٦٠٦) جمع (صَيْرَفِي) وهم (الصَّرَّافون) و (الصَّيَارِفَة) من يقومون بصرف النقود وتحويل العملة .

(٣٦٠٧) كذا غير معجمة .

(٣٦٠٨) تجار مصر .

(٣٦٠٩) من متابعة حركة التجارة الدولية وفقاً لهبوب الرياح الموسمية التي تدفع السفن الشراعية في البحر الأحمر والمحيط الهندي ، فقد كان لميناء عدن موسمان تجاريان موسم يقدم فيه تجار (الكارم) المصريون إلى ميناء عدن قبل قدوم مراكب تجار بلاد الهند ، وموسم يقدم فيه تجار بلاد الهند إلى ميناء عدن، وهو الموسم التجاري الكبير ويكون التجار المصريون قد أبوا إلى بلادهم أو في طريقهم إلى العودة تدفع أشرعة المراكب الناقلة لهم داخل البحر الأحمر الرياح الموسمية الهابة من المحيط الهندي ، وقد سجلت بعض المصادر التي كُتبت في زمن دولة بني رسول بدقة أوقات سفر التجار من بلدانهم إلى عدن وأوقات سفرهم منها إلى بلدانهم وهي على النحو التالي :

أ - ١٧ تشرين الأول - سفر المصري من عدن صَابح ، وسفر الهندي من الهند ، وتهب ريح الأزيب وتسمى عند الفلاحين مرام ..

ب - ١٦ كانون الأول - سفر المَقْدشي من عدن - هم تجار بلاد الصومال والساحل الأفريقي الجنوبي - .

ج - ١٦ آذار - آخر سفر الهندي من الهند وأول سفر الصوليان .

د - ١٥ نيسان - أوّل سفر المصري اللاحق من عدن . اخر سفر الديماني ، ووصول الهندي إلى=

الذَّهَب إلاّ مع حُضُور الهِنْدِي [٣٦١٠] لأنه يشتريه كثيراً .

والفضّة اللِّيْمَاس قليلة الوجود في عدن إلاّ في وقت مراكب الصُّوليَان فإنها تُوجد ، وذلك أنها تصل من الصّين إذا أتي الصُّوليان ، وتجلب من الصُّوليان إلى ظَفَار والشِّحْر أكثر من عدن .

عشور الفُوّة إذا وردت من الجبال كان عليها عشور الوارد ، ثم حق الضّمَان حق البيع والشراء ، فإذا سافرت في البحر إلى تَانَة والجُزْرَات وغيرها كان عليها عشور الصّادر [١٢٤-ب] والعشور لازمة على ما يرد وعلى ما يُصَدَّر لا يُعْذَر أحد منها . و إذا وصلت الفوّة من الجبال ولم يتصور لها نفع وُزِنَت بميزان العشور الوارِد ، وأخرجها صاحبها من الزُّرِيْبَة [٣٦١١] وخَزَّنَهَا في بعض المَخَازِن [٣٦١٢] ، فإذا خرج دَرْج عُشُور الشُّهر [٣٦١٣] الذي وُزِنَت فيه ، خرج عشورها من جملة الدَّرْج ، ودَفَع صاحب الفوّة العشور ، وقعدت فوته مَهْمَا قعدت لم يبق عليها عشور بعدما قد سلّم . فإذا ابْتَاعَت [٣٦١٤] كا ن عليها للضّامن [٣٦١٥] دلالة البيع والشراء . فإذا خرجت من باب البحر كان عليها عشورَ الصّادِر في البحر ، إلا إن تَرَكَهَا صاحبها في الزُّريبة ولم يُخرِجَهَا ولا

= عدن اخر الزُّمَان وهو الموسم الكبير .

هـ - ٦ - ايار - اخر سُفر القلهاتي بيمان ، أول أيام العربي .

و - ١٦ ايار - أوّل السفر إلى قيس - جزيرة قيس - .

ز - ٥ حزيران - سفر أوّل المقدشي من عدن .

ح - ٢٩ حزيران - أوّل خروج الكارم المصري إلى عدن ، و عيد الحوارين .

ط - ١٨ اب - أوّل سفر الهندي من عدن .

ي - ٢٠ آب - سفر سيلان و صوليان من عدن ، طلوع سهيل بمصر ، يطيب عنب عبدان و مشارق صنعاء .

ك - ٢ أيلول - أخر سفر الهندي من عدن و نهاية ذلك إلى ١٣ منه و أوّل سفرهم من ظَفَار .

ل - ٢٩ أيلول - و صول مراكب الشِّحْر عدن .. » راجع (فصول في الأنواء والزروع والحصاد ، فلاحة مختصرة من التقاويم ، تحقيق د. دانيال مارتن فارسكو ، مجلة تاريخ العلوم العربية و الإسلامية ، ١٤ /١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م ، م ٩ ، ص ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

(٣٦١٠) تجار بلاد الهند .

(٣٦١١) زريبة الفرضة أو (حوش جمارك الفرضة) و هو الفناء الواسع الذي تكدس فيه البضائع.

(٣٦١٢) مخازن تابعة للفرضة يخزن بها التجار بضائعهم كما كان قسم من هذه المخازن مخصصا للبضائع التابعة لديوان الدولة .

(٣٦١٣) سياتي في الكتاب ذكر نظام تسجيل العشور والسجلات والدفاتر المستعملة في ذلك .

(٣٦١٤) إذا بيعت في الفرضة على تاجر أخر .

(٣٦١٥) ضَامِن الفُرضَة .

يزنها بميزان العشور فما عليه تَسْليم عشورها بل تَتْلَف في الشَّمس والمطر والكنَّاس ، وصاحبها يرى خروجها من الزَّريبة ووزنها بميزان العشور ، ويُسلِّم عشورها وخَزْنَهَا في بعض المخازين خير مما تتلف عليه .

وَجَرَت العَادَة : أنه لا يُرَخَّص لأحد أن يُخْرِج قُوَّتَه من الزَّريبة وتوضع في المخازن من غير وَزْن ، ولا يُسَلِّم عشور لهم إلاَّ أن تطول إقامتها في الزَّريبة ويكون صاحبها رَبَّ جَاه فَيُلازِم (٣٦١٦) على خروجها من الزَّريبة ، فقد يَرِد الأمر في النَّادِر أن تُوزَن بميزان العشور وتُرْصَف بالمخازِن ، ويُصْبَر عليه بالعُشور إلى أن يَبيع ، هذا بعد المُلاَزَمَة القَوِيَّة .

العُشور في كل شيء لا يُسامَح بها إلاَّ مَاوَرَدَتْ به تَوَاقيع (٣٦١٧) من مشتريات وإنعامات ، لمن عليه عُشور حُوسِب بها ، وأمَّا مُسَامَحة من غير مُقَابَلَة عنها بمشتريات وإنعامات فلاوَرَد ، سيَما عشور الخَيْل . فلأنها لايُسَامَح بها إلبتَّة .

الصَّنْدَل - جرت العادة أن لا يَخْرُج من الفُرْضَة حتى يُقَطَّع ، ويكون القَطْع الشِّبَر فما دونه ، ولا يتعدى الشِّبر لئلا يُهْدِيه (٣٦١٨) . البُسُط الهندية ، عمل

(٣٦١٦) يتابع المطالبة .

(٣٦١٧) جمع (توقيع) وهي ورقة يكتب بها الملك أو السلطان ، وهو صاحب الحق الوحيد في ذلك ، يكتب فيها بمساحة أو غيرها من الأمور لمن أراد هو - سيأتي ذكر التوقيع في الجزء الثاني من الكتاب - .

(٣٦١٨) هذا هو السبب الحقيقي وراء موضوع (تقطيع الصَّنْدَل) في ميناء عدن في عهد الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، فالهدف منه واضح وهو منع التجار و غيرهم من نقل قطع كبيرة من الصندل إلى مصر وبلاد الحبشة لتقديمه هدية لحكام هذه البلدان ، فكان التوجيه بتقطيعه إلى حدود شبر فما دونه بما يجعله لا يصلح هدية تليق بالملوك والأمراء ، و من هنا يكون هذا الإمتياز حكراً لسلطان الدولة اليمنية فهو الذي يستطيع أن يقدم هدية تليق بمقام هذه الشخصيات الكبيرة التي لا يستغني أمثالها من الصندل كمادة تَرَفِيَّة تفوح روائحها في أجنحة و ردهات قصورها ، و من هنا و أمام توسع حركة التجارة اليمنية شرقاً و شمالاً دخلت أخشاب الصندل وغيرها من السلع دائرة الإحتكار لإستخدامها في أهداف دبلوماسية وسياسية تخدم الأهداف الإقتصادية للدولة اليمنية و رعاياها ، فقد شمل المنع أيضاً البسط الهندية الممتازة التي يصل طولها عشرة أذرع فما فوق ، و اللؤلؤ الكبار و غير المثقوب ، والتُّحف الغريبة ، والقطع الكبيرة من الخزف الصيني ، والزجاج المصري المُذَهَّب الذي كان يبعث هدية لحاكم تانة و غيره من ملوك بلاد الهند ، و كانت هذه الإجراءات الإقتصادية و غيرها من أمثال منع السفن الهندية من الاتجار مع مصر مباشرة ، و تقييد حرية حركة التجارة المصرية من الإنطلاق عبر المحيط الهندي هي الأسباب المباشرة التي تفسر لنا التوترات السياسية و رسائل التهديد التي كان يبعثها سلاطين المماليك للمسلك (المظفر=

كنباية خاصة لا يُطْلَق منها إلاّ ما كان دون العشرة الأذْرُع ، وما بعد العشرة فلايُطْلَق في الجملة . وأمّا السُّوْمَانيَّة فلا حاجة إليها . اللُّؤلُؤ الجلّ ما يُعَد مثقاله السبعة والعشرين ، والخمسة [١٢٥-أ] والعشرين لا يُطْلَق بَل يُشَاوَر عليه . وسائر الأصناف مما يصلح للخُراص من أي بلد كان لا يُطلق حتى يُسْتورد الأمْر [٣٦١٩] فيه ، وما وصل من التُّحَف الغريبة مما لم يكن تَقَدَّم مثله قبله لا يُطْلَق أيضاً إلاّ بأمْر .

الهَدِيَّة [٣٦٢٠] - جَرَت العادة فيها أن ماكان رَفيع القَدْر فلا تُفْتَح هديته في الفُرْضَة بل تُسَيَّر إلى الخزَانة على حالها ، ويُكْتَب بها رِسالة عَذْر وسراب [٣٦٢١] لا غَيْر ، ومعها من يَحْفَظَها من أجْنَاد عدن إلى الخِزَانَة والكِرَاء يُصْرف عليها من مال الدِّيوان بعدن . ومن كان متوسط الحال فلا بُد أنَ تُفْتَح هديته في الفُرْضَة وتُعْرَض ويستورد الأمْر في تثمينها أو تصديرها إلى الخزانة بغير تثمين ، فما ورد به الأمر فُعِل ، ولا عشور على الهديَّة سواء كانت من رفيع الحال أو متوسط .

الصِّيْني [٣٦٢٢] - القِطَع الكبار مثل الخَوَافِق والصُّحُون الذِّراعِيَّة [٣٦٢٣] والحرَافيَّة لا يُطْلَق ، وكذلك السِّقَاق [٣٦٢٤] لا تُطْلَق إلاّ بأمر . الزُّجَاج المَصْري المُذَهَّب لا يُطْلق لأحد يُسافر به إلى الحبشة ولا إلى بلاد الهند أصلاً لأنه هدية لصاحب تانة وغيره .

القَنَا [٣٦٢٥] مهما وصل من عال ودون وَجِل وَدَق أُخِذ إلى المَتْجَر وشَرِي

يوسف) الذي كان يرد عليها بطرق دبلوماسية مرفقة بهدايا ثمينة من السلع المحتكرة مما يخفف من التوتر و لكن لا ينهيه . و لعل الأسباب الأنفة كانت وراء الشائعة التي تناقلها الكتاب والمؤرخون في ذلك العصر والتي استهدفت النيل من مكانة (السلطان الملك المظفر يوسف الرسولي) بسبب تقطيع الصندل ، و تقول تلك الشائعة التي نقلها القلقشندي ما نصه :« . و يقال : أن صاحب اليمن - الملك المظفر - الآن يعمل له منه - الصندل - الأسِرَّة ، و أنه يأمر بقطع ما يحمل منه من اليمن إلى غيرها من البلاد قطعا صغارا حتى لا يكون منها ما يعمل سريراً لغيره من الملوك » (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٢ ، ص ١٣٠) .

(٣٦١٩) الأمر السلطاني الذي يصدر عن السلطان نفسه .

(٣٦٢٠) هي الهدايا التي يهديها التجار الميسورون منهم و المتوسطو الحال للسلطان بهدف إستجلاب المنافع .

(٣٦٢١) كذا من غير إعجام .

(٣٦٢٢) الخزف الصيني .

(٣٦٢٣) صحون مقاس سعتها ذراع .

(٣٦٢٤) كذا ، (الشُّقَاق) جمع (شُقَّة) وهي من الأقمشة الصينية .

(٣٦٢٥) الرِّمَاح .

بحيث لا يُطلَق منه شئ ، ويشترى للدِّيوان بالسِّعر المقرر في الضَّرِيبة [٣٦٢٦] ، وإذا احْتَاج النَّوَاخِيْذ [٣٦٢٧] إلى دراهمات [٣٦٢٨] واشتروا قَنًا شُقِّق ولا يُطْلَق لهم إلا بعد الشَّقِيْق . وتُفَتَّش البنخسارات [٣٦٢٩] أيام وصول الهندي [٣٦٣٠] على القَنَا فما كان بِسِلاَح حَرْبَات [٣٦٣١] تُرِك لهم ، وما كان خام [٣٦٣٢] أخَذَه الدِّيوان . والرُّتَل [٣٦٣٣] بين الفَضَاء الّي في مَرَاكب الكَارِم [٣٦٣٤] لا تُرْتَل إلاّ بالعيدان الصِّفْصَاف وغيره ولا يُرَخَص في الرُّتْل بَالقَنَا أصلاً ولا بد من تفتيش المراكب عند السَّفر لأجل القنا .

الفُوَّة التي تُسَافر يَكْتُب كُتَّاب الفُرْضَة بها في كل موسم ورقة . سافر بالمراكب من الفوَّة عددَ ، قطع ، ووزن ، مُفَصَّلَة بأسماء المراكب من غير تسمية أربابها . فوَّة للطَّرْح [٣٦٣٥] : تكتب بها [١٢٥-ب] ورقة من كُتَّاب المتجر

(٣٦٢٦) القانون .

(٣٦٢٧) جمع (ناخوذا) و هم من يتولون قيادة السفن و المراكب .

(٣٦٢٨) كذا . لعلها (تُرَاهيَات) و هي أسرة معلقة تعمل للبحارة العاملين في السُّفن الشراعية ، وتسمى في بعض بلاد اليمن (دُرَاهَات) و (دُرَاهيَات) .

(٣٦٢٩) كذا من غير إعجام . و ربما تكون (البنخشارات) مواضع غير محددة تكون في السفن ، بما فيها خانات البضائع التي تكون في بطن السفينة .

(٣٦٣٠) قدوم سفن تجار بلاد الهند ، و كان القَنَا يجلب معهم بكثرة من بلادهم وهو أجود أنواع القَنَا.

(٣٦٣١) هو سن الرُمح و يسمى (حَرْبَة) و تجمع (حَرْبَات) و (حِرَاب) ، و يبدو لنا أن ترك هذه الرماح المركب عليها أسنة لأهل بلاد الهند سواء كانوا تجاراً أو بحارة ليس بهدف الإتجار بها بل لكونها سلاحا شخصياً يستخدمونه للدفاع عن أنفسهم في عرض البحر ضد السُّرَاق والقراصنة .

(٣٦٣٢) ليس عليه أسِنَّة مركبة .

(٣٦٣٣) هي أخشاب تنظم بجانب بعضها البعض على ألواح مُعَدَّة على جانبي السفينة من الداخل لتوضع عليها البضائع - واللفظ ما زال له بقية في سواحل بلاد اليمن - .

(٣٦٣٤) هي المراكب التي تحمل بضائع أثرياء التجار المصريين الملقبين بـ(الكَارِم) . و يمكن لنا أن نلاحظ أن هذا الإجراء في مصادرة الرُماح و شراء كافة مايرد منه من بلاد الهند وتخزينه والتفتيش الدقيق للسفن بحثاً عنه ، و تشقيق ما يشترى منه ، و منع إستخدامه لرصف البضائع عليه في السفن التجارية المتجهة إلى مصر يبين لنا أنه إجراء عسكري بحت يهدف إلى حرمان مصر من الحصول على هذا النوع من السلاح الجيد الذي كان مصدره الوحيد بلاد الهند .

(٣٦٣٥) فُوَّة خاصة بالسلطان الملك (المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول) تزرع في الأملاك السلطانية - أراضي و عقارات الدولة في عصره - التي كان يصرف منها الملك و أفراد أسرته ، و تلك الفوَّة كانت تطرح على التجار الذين يقدمون إلى ميناء عدن لشراء الفُوَّة ، و يكون شراؤهم لها إجبارياً و فقاً لقانون يحدد مقدار الكمية المطروحة على كل تاجر فُوَّة أو مركب يحمل الفُوَّة .

بمبلغ ما ابتاع ، وهي التي تكون من الأمْلاَك لسُلطانية الصَّوَافِي [٣٦٣٦] ، تُطْرَح على التُّجَّار والنَّوَاخِيْذ المُسَافِرِيْن بالفُوَّة على ما يتضمنه حمل المراكب من الفُوَّة عشرة ونصف ، كيل مائةَ بهار عشرة أبهرة على النَّواخِيْذ والمراكب ، ولا يُمَكَّنُوا من السَّفَر دون أن يسلموا الثَّمَن ، ويزداد عليهم في السِّعر على كل بهار خمسة ، وتُسَعَّر عليهم بسعر الفُوَّة الجَبَلِي .

الأخشاب السَّاج الخام عليه العشور وهو مُقَاسَم الرُّبع للدُّيوان ، وما كان مُشَيَّز من السَّاج فلا عشور عليه ، ثم سائر الأخشاب لاعشور عليها . وإذا لم يكن الدُّيوان يحتاج إلى أخذ الرُّبع من السَّاج فله أن يطلب ثمنه من التَّاجر ، فَيُثَمَّن بسعر الوقت ، وصاروا يثمنون الذِّراع بنصف درهم لا يساوي نصف درهم ، وإذا استوى كان بأقل من القيمة التي يُثَمَّن بها لهذا السبب . الفَوَانِي [٣٦٣٧] المُسَافِر الكَارِم [٣٦٣٨] ، يُخَرَّص على الكَارِم [٣٦٣٩] ، ويُخَرَّص على التَّاجِر [٣٦٤٠] بِخَام مَعْلُوم [٣٦٤١] على ذلك النَّظر والإجتهاد .

الفَصَالِي [٣٦٤٢] المُسَافِرَة في مراكب الكَارِم ، مالم يُخْرِجْهَا باب [٣٦٤٣] الفُرْضَة الكبير تُعاد إلى البَلَد ويَقْطَعها صاحبها ، و إن رَضِي بالخُرص فُرِضَت [٣٦٤٤] عليه بلا زيادة بعد الإستظهار للدُّيوان .

الخشب المَجْلوب مع التُّجَّار: من وصل بشئ وكان الدُّيوان مُحْتاجاً إلى

(٣٦٣٦) هي الأراضي التي صودرت من أصحابها نتيجة لعجزهم من سداد ما عليها من مستحقات مالية سنوية ، وسميت (صوافي) لأنها (صفت لبيت مال المسلمين) ، فقد كان يجرى حساب ما تراكم على صاحبها من ديون للدولة بما يعادل ثمنها ثم تنتزع منه وتئول إلى ملكية الدولة .

(٣٦٣٧) هي الأغراض الشخصية والبضائع القليلة العدد الخاصة بالإستخدام الشخصي و غيره .

(٣٦٣٨) المتجهة إلى بلاد الكَارِم ، وهي بلاد مصر .

(٣٦٣٩) التاجر الثري أو الشديد الثراء من أهل مصر .

(٣٦٤٠) التاجر المتوسط المال ، أو العادي . و ذكر (الكَارِم) لوحده ، و (التَّاجِر) لوحده الهدف منه التمييز بين مستوى الإثنين في درجة الثراء و من ثم المعاملة .

(٣٦٤١) يدفع مقابل (الفواني) أو البضائع القليلة العدد مقدار محدد من (الاقمشة) و هو (الخام) ، و يعود تحديد كمية القماش إلى اجتهاد الشخص الموكل بذلك وهو (الخَرَّاص) .

(٣٦٤٢) جمع (فِصْلَة) و يطلق اللفظ على جوالق ضخمة كانت تعبأ فيها البضائع لنقلها على السفن والمراكب .

(٣٦٤٣) و في الأصل خطأ (قباب) .

(٣٦٤٤) كذا ، و الصواب (خُرِصَت) .

شراء شئ منه ، شُري بالثَّمن الوافي ، وسُلِمَت القيمة من الصُّندوق [٣٦٤٥] .

المَرَاكِب [٣٦٤٦] إذا طَلَبَت البَيْع لا يمكن بيعها سراً بل حتى يُنَادَى عليه ، ويشتهر من التُّجَّار . فما احتاج الدِّيوان إليه منها أُشْتُرِي عند وقوفه على ثمن معين [٣٦٤٧] ، وللتَّاجر أن يشتري ويبيع بالزَّائد ، وليس للدِّيوان أن يشتري ويبيع بالزَّائد لأن هذا قطع مُصَانَعَة ، إذ الدِّيوان مُتَّهَم لقُوَّة اليد والتَّاجر لا قُوَّة له . ومتى بيع مركب على أحد التُّجَّار نُزِّل في الدِّيوَان لأخذ العشور ، لأن المَرَاكِب والجُلاَّب خشب إذا ابتِيعَت كان عليها العشور .

الأغْنَام البَرَابِر الرَّأس ربع ، والمَيْطِيَّة [٣٦٤٨] [١٢٦-أ] الرَّأس ربع ، فيُؤخَذ في التِّسعة الرُّؤس رأس بتسعة دراهم ولوكان يَسْوَى أكثر [٣٦٤٩] ، ففي العشرة رأس بعشرة دراهم ولو يسوى أكثر .

المُقاسَم من الأصْنَاف:

اللُّك والبَقْم والحَدِيْد والهِنْدَوَان [٣٦٥٠] يؤخذ الرُّبع من ذلك كله للدِّيوان ، وأن طلب الثَّمن [٣٦٥١] ، وكانت الغِبْطَة للدِّيوان في ذلك بيع وأخذ الثَّمن للدِّيوان ، ويكون البائع له التَّاجر بَحضْرَة وكيل الدِّيوان فيأخُذ الدِّيوان نصيبه من السِّعر بزيادة خمسة في البهار ، وإن أحب التَّاجر أن يشتري بضاعته ويسلم حق الدِّيوان دراهم من عنده .

المُثَمَّنَات:

هو ما يثمن ويؤخذ عشوره على قدر الثَّمن ، وهو اللُّؤلُؤ والمرجان ، ومعمول الحديد كله من السَّيف إلى الإبْرَة ، والزُّجاج الحَلَبي [٣٦٥٢] .

(٣٦٤٥) هو صندوق الفرضة - سيأتي ذكره و ذكر المسئولين منه في الكتاب -.

(٣٦٤٦) جمع (مَرْكَب) و هي (السفن التجارية الكبيرة) .

(٣٦٤٧) تشترى بالثمن الذي توقفت عنده المُزَايَدَة .

(٣٦٤٨) أغنام منسوبة إلى (ميط) من بلاد الصومال ، و قد مر ذكرها .

(٣٦٤٩) المعنى (ولو كان سعره أو ثمنه أكثر من تسعة دراهم) .

(٣٦٥٠) نوع من الحديد مازال معروفاً في بلاد اليمن إلى اليوم بهذه التسمية .

(٣٦٥١) أي (التاجر) إذا طلب دفع ثمن الحديد الذي كان من نصيب الديوان بعد بيعه لكمية الحديد التي في معيته .

(٣٦٥٢) منسوب إلى مدينة (حَلَب) بسوريا .

المَرْدُود:

وهي البضائع التي يُسَافَر بِهَا من عدن وتَرْجِع إليها للبَوَار [٣٦٥٣] فلا عشور عليها . بحيث لا يُطْلِق كُتَّاب التَّنْجِيْل إلاَّ ما شَهِد به الشَّامِي [٣٦٥٤]

إخْرَاج القُمَاش إلى الفُرْضَة:

طَرِيْقَةُ المُعَدَّلَة فيه أن من وصل أولاً نَجَّل [٣٦٥٥] مركبه إلى الفُرضة ، إلا من كان في مركبه عَيْبٌ يُخْشى منه التَّلَف نَجَّل مركبه وقَدِم . و أما إخراج البضائع من الفُرضة فليس فيها إلا مُلاَزَمَة المُبَاشرِيْن [٣٦٥٦] ، وكل من أراد أن يُخْرِج بضاعة لا يُمْنَع بحيث أن لا يكون ثم تَقْدِيم لأحد على أحد إلاَّ من كان قد تقدم فيه وَصِيَّة من السُّلْطان فَلَهُ أن يُقَدَّم على غيره بأخْرَاج بضاعته إقامة لحُرْمَته [٣٦٥٧] ، ولا يَجِب أن تُعَوِّق [٣٦٥٨] البضائع في الفُرْضَة ولا على بابها ولا يَمكن أن يَشْتَرِي منها نائب الدِّيوان شيئاً إلاَّ من المِخْزَان كما يشتري سائر النَّاس .

صَاحِب سَوَاكِن [٣٦٥٩] تُطْلَق له في كل سنة خمسين بَقْلة ، وهي أيضاً على قدر إحسان السُّلطان إن شاء أطلقها و إن شاء توقف فيها [٣٦٦٠] .

النَّيْرُوز:

مــــا وصـــــل مـــــن مــــــراكـــب الـــدَّيْمَـانِـي [٣٦٦١]

(٣٦٥٣) لفظ مستعمل في اليمن إلى اليوم وهو فصيح و يعني حسب مصطلحات عصرنا (عدم الرواج) .

(٣٦٥٤) لعله لقب لموظف مختص بمعرفة البضائع المصدرة من ميناء عدن و بأصحابها ، و بيت (الشامي) بيت شهير في بلاد اليمن إلى يومنا .

(٣٦٥٥) (أفرغ مركبه من البضائع) و اللفظ مازال مستعملا إلى الليوم في الموانئ اليمنية .

(٣٦٥٦) متابعة (المُبَاشِر ين) جمع (مُبَاشِر) - لقب إداري له معاني عدة - و هو هنا يدل على الموظفين المختصين بالسماح باخراج البضائع من الفرضة بعد سداد ما عليها من مستحقات مالية لديوان الدولة .

(٣٦٥٧) إحترام لتوصية السلطان فيه .

(٣٦٥٨) عدم عرقلة خروج البضائع من الفرضة . و لفظ (التعويق) مستعمل في اليمن إلى اليوم ويعني (التأخير) أو (العرقلة) .

(٣٦٥٩) حاكم ميناء (سواكن) .

(٣٦٦٠) تهدى له سنوياً خمسون بغلة من سلطان بلاد اليمن ، و لكن هذه الهدية السنوية ليست مُلزمة بل هي وفقاً لمشيئة السلطان إن شاء أمر بإرسالها و إن شاء أوقف ذلك .

(٣٦٦١) و يسمى في بعض المصادر (الدلماني) موسم قدوم السفن التجارية الهندية إلى عدن . و يتوافق قدومه مع بداية السنة الشمسية الفارسية . و لعل (الديماني) أيضاً اسم لشعب=

والبَيْرَمَاه [٣٦٦٢] مما يكون مطلوبهم من البضائع الفُوّة ، فإن كان وصوله من أوّل النَّيْرُوز . [١٢٦-ب] إلى إنتهاء الخمسين [٣٦٦٣] ، فلا طَرْح عليه من الفوّة المطروحة تَرْغِيْب لمبادرة الوصول في أوّل الزَّمَا ن [٣٦٦٤] ، وما تعدى الخمسين كان عليه الطَّرْح ، ومن وصل من غير جِهَات الفُوّة [٣٦٦٥] قبل الخمسين وطلب السَّفر إلى جهة الفُوّة [٣٦٦٦] فلا طَرْح عليه .

والنَّوَاخيذ المسافرون من عدن في الدَّيْمَانِي أوّل الزَّمان [٣٦٦٧] لا تَشْرِيْف لَهُم [٣٦٦٨] ، والمُتَاخر له التَّشْرِيْف كل على قدرِ عوائده الشَّاهد بها الدِّيوان [٣٦٦٩] ، إلا من سافر في أوّل الزَّمانَ وكان غريب شُرِّف طريقة تَرْغِيب .

= محدد من شعوب بلاد الهند .

(٣٦٦٢) كذا ، اسم لجماعة من تجار بلاد الهند مثلهم مثل جماعة (الديماني) وقد ورد ذكر الاسمين في مصادر أخرى .والبيرماه هو اسم لشهر من الشهور الفارسية.

(٣٦٦٣) إلى إنقضاء خمسين يوما من بداية السنة الفارسية إبتداءً من أوّل النيروز .

(٣٦٦٤) يعفى التاجر من الشراء الإجباري للفوة السلطانية التي تطرح على مشتري الفُوّة و المُتَاجِر بها و ذلك تكريماً له لقدومه المبكر إلى ميناء عدن في بداية الموسم ، ولتحفيزه على القدوم في سنة قابلة في مثل موعده الذي قدم فيه مبكراً .

(٣٦٦٥) من قدم من التجار و ربابنة السفن من غير أهل بلاد الهند الذين يحضرون إلى عدن لشراء الفوة يعفون من طرح (الفوّة) عليهم إذا قد موا قبل إنقضاء الخمسين يوماً المحددة للإعفاء من الطرح .

(٣٦٦٦) هي مزارع نبات (الفُوّة) داخل بلاد اليمن ، و كان يسمح للتجار الهنود ، و غيرهم بالسفر إلى هذه المزارع لشراء الفوة من المزارعين مباشرة و نقلها إلى ميناء عدن ، و بعد سداد ما عليها من رسوم و عشور ينقلونها إلى السفن و يتجهون بها إلى بلدانهم . وعلى العكس نجد أن الراغبين في شراء الخيل من التجار وربابنة السفن كان محرما عليهم شراء الخيل من مدينة عدن و من غيرها من بلاد اليمن التى تربى فيها الخيول و يسمح لهم فقط بشرائها في حلقة المزايدة عليها في (حُقَّات) .

(٣٦٦٧) يقصد ، ربابنة السفن الذين يقلعون بسفنهم مغادرين ميناء عدن في بداية الموسم التجاري (الديماني) الذي تصل فيه السفن التجارية عدن .

(٣٦٦٨) سترد في الكتاب قائمة باسماء قباطنة السفن الهندية الذين تقدم لهم الدولة اليمنية سنوياً عند قدومهم بسفنهم إلى ميناء عدن خلعا و تشاريف فخمة من الملابس ، والسروج الثمينة والخيل ، موصوفة و صفاً ممتازاً . وكانت هذه الخلع و التشاريف تقدم لمن يأتي من الربابنة في الموسم التجاري و يتاخر في الإقلاع ، أما من يقلع مغادراً الميناء في بداية الموسم فكانت تحجب عنه هذه التشاريف إلاّ في حالة واحدة إذا كان هذا القبطان غريباً و يصل عدن لأوّل مرة حتى و إن غادرها في بداية الموسم فيتم تكريمه وتقديم التشريف إليه ترغيباً له في العودة إلى عدن مرة أخرى .

(٣٦٦٩) المسجلة في سجل ديوان الدولة بميناء عدن .

الحَديث عَلَى الخَيْل :

الخيل التي تُشْتَرَي للإصْطَبْل (٣٦٧٠) ، والهَديَّة (٣٦٧١) إلى الهند يُطْلق ثمنها من الدِّيوان بعدن ، عن المائة ثمانين ، وخمسة وتسعين ، وتسعين عوضاً عن قُوَط الحرير ، لأن النَّواخيذ يَشْتَرون بالحرير والدَّراهم ، وهذه تُسلَّم كلها من الدِّيوان نَقْد . ولا يُرَخَّص لأحد من تجار عدن ، ولا النَّواخيذ أن يَشْتَري الخيل من التِّهَائم ولا من صنعاء ولا من تعز ولا غيرها . ولا يُرَخَّص للنَّواخيذ أيضاً أن يشتروا من عدن من غير الحَلَقَة ، ومن فعل شيئاً من ذلك قُبضَت خَيْلَه للدِّيوان تَشْديْداً أو إنْكَاراً ، فإن قَصد الرِّفْق به أُلْزِم بيعه في الحلقة ، وإن قَصد التَّعْنيف أُخْرِجَت خيله من عدن لاتُبَاع في الحلقة ولا تُسَفَّر . ومن أراد مَن تُجار عدن أن يشتري المخيل ويُسَفِّرها إلى الهند فهو مُباح له ، لأنهم لا يسافرون إلاّ بعد تسليم العشور ، ومن سلم العشور سفَّر ، ولا يُكْرَه أن يَبْقَيْن في الثَّغر تُجَاراً (٣٦٧٢) يُسَفِّرُون الخيل والمراكب في كل سنة إلى الهند وسواها لان في ذلك عِمَارَة للبَنْدَر .

وَجَرَت العَادَة :أن الحِصَان إذا انباع كان الثَّمن نصفين بعد المائة.مائه تخرج منها عشور الدِّيوان المُعْتَادَة يقطعها النَّاخذي (٣٦٧٣) ، والنِّصف حرير، ما يُخَلِّص المائة تسعين حرير (٣٦٧٤) ، يُقَوِّم لهم (٣٦٧٥) الحرير بالسِّعر الوَاقِع ، ثم أن البَائع والمُشتري يتفقان أولاً قبل إزَادَة (٣٦٧٦) الحَلَقَة (٣٦٧٧) على عَيْن (٣٦٧٨) الحَرير [١٢٧-أ] وسِعْره ، ويُكْتَب بالسِّعْر ورقة تَعْريْف عليها خط

(٣٦٧٠) الإصْطَبْل الخاص بالسلطان .

(٣٦٧١) خيول تشترى لتقدم هدية من السلطان الملك المظفر يوسف الرسولي لملوك بلاد الهند ووجهائها .

(٣٦٧٢) وردت في الأصل (تجارات) .

(٣٦٧٣) كذا . هو (النَّاخُوذَة) لقب يطلق على قُبْطَان أو رُبَّان السفينة .

(٣٦٧٤) ما يعادل قيمته مائة دينار من الحرير يحسب بتسعين ديناراً فقط . و هذا هو المراد من قوله (ما يخلص المائة تسعين حرير) .

(٣٦٧٥) الضمير هنا عائد على (قباطنة السفن) الذين يشترون الخيل بما يعادل أثمانها من الأقمشة الحريرية.

(٣٦٧٦) قبل المزايدة على الخيل في الحلقة .

(٣٦٧٧) مكان تتم فيه المزايدة على الخيل ، و كان موقعه في عدن على ساحل (حُقَّات) الذي سيرد ذكره في الكتاب ، و هو موضع من ساحل البحر جنوب مدينة (كريتر) ما زال معروفاً باسمه إلى اليوم ، و يقع أسفل الجبل المسور بالسور المعروف بـ(درب الزنجبيلي) .

(٣٦٧٨) المقصود بـ(العين) ، هنا ، نوع الحرير .

المُحْتَسِب [٣٦٧٩] ، ويؤخَـذ عين الحـرير ويودَع المخْـزَان السُّلطاني إلى وقت إنْصِرَام [٣٦٨٠] البيـع ، ويسلِّم المُشْتَري الحرير من جنْس العين التي أُخِذَت إلى الدِّيوان لا يُغَيِر عليه [٣٦٨١] ، فإن التُّجَّار صاروا يَحْتَالُون بأن يُظْهِروا للبَائِع عين الحرير ، فعند تَحْصُل [٣٦٨٢] المُبايعة يُبْدلونه ويحضرون دون العين .

ترتيب بيع الخيل في الحَلَقَة - الخيلَ السُّلطانيَة أولاً ، ثم خيل المُقْطَع بصنعاء ، ثم تجار صنعاء ، ثم تُجار ذَمَار ، ثم تجار حَصِي [٣٦٨٣] ، ثم المُلُوك [٣٦٨٤] وأرباب الجاهات وسائر النَّاس

وجرت العادة : إذا نزلت خيل الصَّنَاعِنَة [٣٦٨٥] من صنعاء ووصلت الباب الشَّريف [٣٦٨٦] عُرِضَت على السُّلطان فما اخْتَار منها كَتب تَذْكَرَة بتَحْلِيَة [٣٦٨٧] كل حصان ، واسم صاحبه من غير أن يَعْلَم صاحبه ، وصَدَّر بالتَّذكرة إلى الوَالِي ، وفَوَّضَه في مُشْتَرَي ذلك ، وإن اشْتَغَل عن عِراضتها كتب إلى والي عدن : صدرت خيل الصَّناعنة فاشتر منها ما يصلح . فَيُخْرِجَها [٣٦٨٨] إلى حُقَّات ويشاهدها ويختار منها ما يَصْلُح ، وتُرْكَب قُدَّامَه [٣٦٨٩] ، فإذا استمرت الحلقة ، ودخلت خيل الصَّناعنة كانت عين الوالي مع الخيل التي يختارها ، فأي

(٣٦٧٩) محتسب مدينة (عدن) و المسئول عن (الحسبة) فيها ، و هي وظيفة تماثل في عصرنا وظيفة (النائب العام) أو (رئيس النيابة العامة) .

(٣٦٨٠) إتمام البيع .

(٣٦٨١) يتضح لنا من التفاصيل الواردة هنا مدى حرص الدولة في تلك العصور على سمعة ميناء عدن وتوفير كافة الظروف المواتية لخدمة المتعاملين فيه من الوافدين من خارج بلاد اليمن .

(٣٦٨٢) كذا ، ومعناه (تتم) المبايعة .

(٣٦٨٣) وهم تجار بلاد البيضاء وما جاورها ، وتقع مدينة (حَصِي) القديمة التي كانت عاصمة لبلاد (السَّرو) شمال شرق مدينة البيضاء ، و قد ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب مراراً ، كما عرف بها محقق الصفة القاضي محمد علي الأكوع . راجع (الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٨١ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٩٨) .

(٣٦٨٤) و هم الأمراء أبناء السلطان الملك المظفر يوسف الرسولي . و كان يطلق عليهم لقب (الملوك) .

(٣٦٨٥) أهل مدينة صنعاء ، و مازال أهل اليمن يلفظونها على هذا النحو إلى اليوم .

(٣٦٨٦) باب السلطان ، والمقصود به هنا مدينة تعز لكونها عاصمة الدولة و بها يقيم السلطان .

(٣٦٨٧) معناها (بصفات) أو (علامات) .

(٣٦٨٨) أي (الوالي) والي

(٣٦٨٩) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم ويعني (أمَامَهُ) .

حصان عُرِض منها توقف الوالي عن المُزَايَدَة فيه حتى ينتهي المُنَادِي عليه وحينئذٍ يزيد خمسة وعشرين دينار ويقف فلا يَقْدِر [٣٦٩٠] أحد من النَّواخيذ يُزِيْد عليه بعد أن يُزِيْد . وحينئذ يُشترى للدِّيوان ، ولا يَقْدِر أحد يُزِيد على الوَالي حتى أن الصَّنَاعنة يقولون : يامولانا لَمْ زِدت علينا مَا بقى أحد يُزِيد . فيقول : هؤلا النَّواخيذ حضور من كان عليه زيادة زاد ، فأنا ما أشتري إلاّ أزِيْد أزْيَن لَكُم . فيقول النَّواخيذ : لو عَلِمْنَا أنه يحتمل الزِّيَادَة كُنا نُزِيْد على هذا الثَّمن وما تَرَكْنَاه .

و أمَّا تسليم الثَّمن لهم فلا يكون إلاّ بعد انْقضاء الموسم وسَفَر النَّاس فَيُحَاسبون على مُشْتَرَى خيلهم ، وتحال لهم بِوُصُولَات إلى الصُّندوق ، وكانت العادة المائة تسعين ، رَجَعَت المائة ثمانين ، وجعلها مِكَايِل مُحَمَّد [٣٦٩١] المائة سبعين ، واستمرَّت . وتُعْرَض [٣٦٩٢] الخيل المُشتراة من الصَّناعنة وقت طُلوعها من عدن بعد صرم البيع فيها ، ويتوقف النَّاظر في صَرْف أثمانها حتى يعود جواب السُّلطان [١٢٧-ب] ، فإن قُبِضَت جميعها صرف ثمن الجميع ، وأن أعيد منها شئ،كَتَب إلى الوالي قد أعدنا حصان فُلان ، وصفته كذا وكذا ، وقيمته كذا وكذا .فلا يُسَلِّم [٣٦٩٣] له ، ويقطع الثَّمن من هنالك ، مع أنه لا يُعاد إلاَّ حصانين ثلاثة أربعة ، لكل نفر حصان ، فلا يَنْظَر بذلك . وقد إذا أعيدت طَلَب التَّاجِر بِحَط شئ من القيمة التي تَعَيَّنَت ، ويؤخذ بدونها للإصْطَبْل [٣٦٩٤] جَبْر خاطِره .

وجرت العادة : إذا طلب أحد من نواخيذ الهند المُعْتَبَرين الصَّبر على غِلمانهم بِعُشُور الخيل فيما [٣٦٩٥] يبيعون بضائعهم صُبِر عليهم قدر شهر بعد سفر الهندي [٣٦٩٦] ، ويتفق ذلك بعد وصول المصري [٣٦٩٧] لأنه يصل بعد سفر الهندي

(٣٦٩٠) فلا يستطيع .

(٣٦٩١) كذا ، لعل الصواب (مِيكَائِيْل محمد) . وبيت (ميكائيل) و بيت (إسرائيل) أسرتان شهيرتان في اليمن في عصر بني رسول ، و أفرادهما من المسلمين اليمنيين ، ذكرهما الشرجي في طبقات الخواص .

(٣٦٩٢) تُعرض على السُّلْطَان .

(٣٦٩٣) لا يَدْفَع له .

(٣٦٩٤) المقصود : في حالة إعادة بعض الخيل للتاجر لعدم موافقة السلطان على شرائها ، يقوم التاجر بانقاص سعرها فيتم شراؤها لديوان الدولة بعد خصم ماوافق التاجر على إنقاصه من ثمنها إرضاءً له والأخذ بخاطره لكي لا يشعر بالغُبن .

(٣٦٩٥) بمعنى (حتى) .

(٣٦٩٦) بعد سفر نواخيذ و تجار بلاد الهند .

(٣٦٩٧) وصول تجار بلاد مصر إلى عدن بعد رحيل السفن الهندية و تجار بلاد الهند .

ويشتري ما وجد من بضائع الهندي ، فَيُصْبَرُ عليهم شهر بينما يبيعون [٣٦٩٨] .

(٣٦٩٨) و يدل ما سبق على أن نواخيذ بلاد الهند يشترون الخيل و يدفعون أثمانها ثم يحملونها على سفنهم و يرحلون إلى بلاد الهند ، بعد أن يكون مسئولو الميناء قد حددوا مقادير عشورها التي يؤجل سدادها إلى بعد شهر من رحيلهم . و في المقابل يترك نواخيذ بلاد الهند بضائعهم عند غلمان لهم في ميناء عدن منتظرين قدوم تجار مصر الذي يقدمون إلى عدن لشراء البضائع الهندية بعد رحيل تجارها ، فيقوم الغلمان ببيع مالديهم من بضائع ، و سداد ما على أسيادهم من عشور الخيل لديوان الدولة .

نَظِيْر وَرَقَة بِمَا شُرِّع للمُبَاشِرِيْن فِي عَدَن ، في سنة إحدى وتسعين وستمائة [٣٦٩٩]

دَفْتَر الخَلَاص : لا يُمْسِكه إلاّ المَشَايِخ في الفُرْضة ، ولا يمسكه نائب [٣٧٠٠] إلا بِعُذْرِ مَرَض أو سَفَر . مُقابَلَة العُشور : لا يُقَابَل إلاّ علي الجَرَائد المَشَايِخ [٣٧٠١] ، ولا يُمسك النائب الجَرِيْدَة إلا بِعُذْر انفصال المُقَابَلَة ، ولا يُقَابل النائب عن الشَيْخ إلاّ بِعُذْر مَرَض أو سَفَر .المُفَتِشُون : لا يخُصُّون أحداً بالإمَلاء ولا النِّدَاء [٣٧٠٢] دون الآخرين ، بل يكون قولهم : يامشايخ . إذا أرادوا البَدْأ ، و إلاّ قال من غير نداء لهم : فلان بن فلان كذا وكذا ، بأسم صاحب البضاعة . ويلزم المُفَتِّش أيضاً مُراعاة الجميع في الإملاء ، بحيث يعلمون أن الذي أملوه قد أثبته الجميع ، فلا يخصون بالمراعاة واحداً دون آخر . وما وقف فيه المُفَتِشُون بسبب سَتْمِي [٣٧٠٣] أو غيره للعامل ابن المُقَوِّم [٣٧٠٤] وقَفُوا فيه أيضاً لسائر الجماعة ، وإن طُلِب منهم إعادة ما يُملى أعَادوه قبل أن يستجدوا عملاً آخر كما يفعلوا للعامل .

مُقَابَلَة الصَّف [٣٧٠٥] : لا يُقابل النُّواب إلاّ مع حضور أحد المشايخ ، وما حصل فيه الخُلْف رُجِع فيه إلى ما إتفق عليه الأكثر من الدَّفاتر . اليوم الذي تَحْصُل فيه مقابلة العُشُور : لا يكون فيه فَتْح فُرْضَة ، ولا كَتْب وصُوْلَات على الهَلاَلِي ، ولا غير ذلك وليس لهم [٣٧٠٦] في الشَّهر [١٢٨-أ] سوى يوم واحد .

رَفْع الحِسَاب والسَّيَاقَات : كل شهر بشهره ، والأعْمَال المَبِيْع والإبْتِيَاع

(٣٦٩٩) توافق ٢٤ سبتمبر ١٢٩١م – ١٣ نوفمبر ١٢٩٢ م .

(٣٧٠٠) نائب الشيخ ، و يقوم بعمل الشيخ في حالة مرضه أو سفره .

(٣٧٠١) كذا . ولعل الصواب « لا يقابل على الجرائد إلاّ المَشَايِخ » .

(٣٧٠٢) هو (المناداة) برفع الصوت .

(٣٧٠٣) سيأتي ذكره في الكتاب ، و هو حسب تعبير عصرنا (الحِسَاب الخِتَامي) بعائدات الفرضة من العشور ، و كان هذا (السَّتْمَى) أو (السَّتْمِي) يرفع إلى السلطان و عليه توقيع المسئولين عن العمل في ميناء عدن .

(٣٧٠٤) هو ناظر الفرضة ، و يسمى أيضاً « العَامِل » . راجع ما ذكر في هذا التشريع تحت عنوان « ترتيب جلوس المشايخ في الفرضة » .

(٣٧٠٥) مقابلة الدفاتر أو السجلات التي يسجل فيها المشايخ كل على حدة عشور الفرضة للتدقيق في صحة ما سجلوه بها من بضائع و عشور .

(٣٧٠٦) النواب و الشيخ الذين يقومون بعملية المقابلة والتدقيق في السجلات .

تُرْتَفِع إلى الوَالِي بعد المُقَابَلَة عليه ، وتكْمِلَة العلائم (٣٧٠٧) منهم ، بحيث لا تَفْرُغ السَّنَة إلاّ على حساب مُنْتَظم مُقَابَل عليه . الذي يُقَابِل على دَفْتَر الخَلاَص : يُسْمِع الجميع وإن وجد معهم خَلَف وقف له حتى يُصلح كل ماعنده ، كما يقف للعَامل . ولا يسْرِد المقابلة أو يتحقق الخلف عنده كان أو عند غيره ، وإذا حصل خلف في مقابلة دفتر الخلاص في الفُرضة كان الرُجوع إلى ما أتفق عليه أكثر الدفاتر ، ولا يرجع إلى قول مُنْتَس (٣٧٠٨) ولا كَرَّان (٣٧٠٩) .

ولا يتفرد العامل بمشاهدة المرجان والحديد والزُجاج والمردود واللُّؤلؤ والعود ، وغيره مما يُشَاهَد بل يُعْرَض على الجميع بعد عرضه على العامل ، ويُثَمَّن ما كان يُثَمَّن بوقته ما كانت العين تُدْرِكُه ، ولا يؤخر تثمينه إلى وقت المقابلة .

النَّاظِر وَقْت المُبَاشَرَة : كل شئ يُثْبِتَه عند العامل في الأصْل أو المُضَاف أو المَصْرُوف (٣٧١٠) لا يكون بالخُفْيَة ولا بالسِّر ولا بورقة ولا برسالة بل بأمر ظاهر ، أمَّا بخَط شَرِيْف (٣٧١١) ، أو وَاصل يقف عليه الجميع وينزلونه إن كان مَصْرُوفاً . إملاءآت المُفَتش : بالصَّوَت العَالِي البليغ وشَاهِده المباشرون .

الفُرْص بالبَاب (٣٧١٢) : لا يُخْرَص إلاّ ما دون المائة ، وما عدا ذلك يُساقُ إلى زريبة الفُرْضة مثل القِطَع والعَدَايل . أصْحَاب البَاب: لا يكتبوا ورقة للمستخدمين إلاّ بعد المقابلة ، بحيث لا تكون نُسخة تَخْرُج عن نُسخة (٣٧١٣) ، و إن تم ذلك إعتمد المَنفعة الأكبر (٣٧١٤) . البَاب : لا يخرج منه صادر إلا ما كان

(٣٧٠٧) جمع (عَلاَمَة) و هي توقيع و ختم المختصين بالعمليات الحاسبية في فرضة عدن والمتاجر التابعة للدولة .

(٣٧٠٨) شخص لا أهمية له . أو صاحب دين متأخر .

(٣٧٠٩) كاتب حسابات ، و مازال لفظ (كَرَانِيّ) يطلق في عدن إلى اليوم على المحاسبين وكتاب الحسابات في المصالح الحكومية و عند التجار . و يبدو لنا أن اللفظ معرب عن السنسكريتية .

(٣٧١٠) ستأتي معاني هذه الالفاظ و تفسيراتها في الجزء الثاني من الكتاب .

(٣٧١١) أمر مكتوب بخط السلطان .

(٣٧١٢) هو باب الفُرضة ، أو بوابة الميناء ، و يبدو لنا أنه باب الميناء من جهة البر الذي تدخل إليه البضائع من المدينة و تخرج منه إليها .

(٣٧١٣) أن لا تخالف نسخة محتوى النسخة الأخرى .

(٣٧١٤) إذا حدث أن محتوى و رقة في إطلاق نوع من البضائع - مثلاً - تناقضت مع محتوى=

يحمل على الجمل إلى الجهات ، و أمّا ما كان يُحْمَل في السَّنَابِيق في بحر المياه إلى الحُجْف [٣٧١٥] فتجب فيه العشور والشَّانَة [٣٧١٦] .

الزُّجَاج المَعْدُود في الأقْفَاص وَغَيْرِهَا : يُثمن كل قطعة بذاتها مع الجميع لا يَنْفَرد أبن المُقَوِّم دون الجماعة بتثمين القطعة في دفتره بل على كل قطعة يُثَمِنها معه ومعهم [١٢٨-ب] لاَ يُمْلِي ثمن جُملة القفص .

المُشْتَرَى بالفُرْضة السَّعِيْدَة : لا يُشترى فيها شئ إلاّ بعد أن يُعْرَض على المشايخ الجميع ، ولا يُعَيِّن النَّاظر ورقة مصروف به إلى الصَّندوق السَّعيد إلاّ بعد تكملة العلائم عليها من المشايخ جميع . القطعة الكبيرة : التي تخرج صادراً كان أو وارداً مما يختص بالكارم وغيره من التَّفاريق ولا يحملها الميزان وإن حصل شئ من ذلك يُقَطَّع ويُعبأ عبأً يحمله الميزان .

الخُرْص : لا يَخْرُص الخَارِص بالفُرْضَة إلاّ ما كان دون القطعة ، مثل مائة رطل أو مادون ذلك وما زاد كان بالميزان .العَدَايِل [٣٧١٧] : السَّمَن والسَّلِيْط والعسل وغير ذلك ، مثل ما يختار صاحب العَدِيْلة الصَّغيرة التي لا تبلغ مائة رَطْلاً [٣٧١٨] في الوزن . كذلك يجب أن يختار المُفَتش الوزن في الكل الذي يزيد على مائتي رطل .

أنْواع الدِّيْوَان المُسَفَّرَة إلى بِلاَد الهِنْد التي تَخْرُج شِرْكَة التُّجَار [٣٧١٩] :

=ورقة أخرى نسخت لنفس الغرض يُعتمد منهما ما فيه المصلحة الأفضل والأكبر .

(٣٧١٥) منطقة معروفة في عدن تسمى في عصرنا (حُجَيْف) وتقع في المنتصف ما بين حي (المُعَلا) وحي (التواهي) من جهة البحر .

(٣٧١٦) رسوم (الشواني) أو السُّفن الحربية .

(٣٧١٧) جمع (عَدِيلة) ، و مقدارها نصف حمل الجمل ، والحمل الكامل للجمل يتكون من عديلتين تحملان على جانبيه .

(٣٧١٨) كذا .

(٣٧١٩) هي بضائع تُصدر مع مجموعة من التجار الكبار المتجهين إلى بلاد الهند لبيعها هناك لصالح ديوان الدولة اليمنية ، و يقوم الحاسبون في ميناء عدن بتسجيل هذه البضائع و يكتبون قوائم بها للناظر الاول في الفرضة الملقب (بابن المقوم) و لبقية المشايخ ليكونوا على معرفة بها ، ثم تسجل هذه البضائع و أسعارها في سجل (دَرْج) خاص يذهب إلى كُتاب الصندوق ليتولوا العملية الحاسبية فيما يخص الديوان من بضائع و أسعار و ليستعيدوا أثمانها وفقاً لما بأيديهم من قوائم بعد عودة التجار من بلاد الهند .

مثل ما يُعَيِّن الكَرَّانيُون (٣٧٢٠) لابن المقوم ويكتبوا له ورقة . يكتبوا لسائر المشايخ أيضاً حتى يُعَيِّن لهم المَحْسُوب . ويُكْتَب به دَرْج وحَدَه بما يَخُص الدِّيوان المعمور ويُسْتَخْرَج إلى الصُّندوق حسبما ورد به الأمر العالي (٣٧٢١) . أصناف المُقَاسَمَات وَقْت البَيْع : مثل ما تُرْفَع لابن المقوم نسخة مع تعريف الأسعار ، تُرفع نظيرها للعامل الثَّاني ، ويَسْتَنْقِل باقي المشايخ ذلك من العامل الثَّاني .

كُتَّاب الصُّنْدُوق : ما كتبوا به من تَقْبِيْض أرباب المشترى ، وعشور الخيل ، والرُّهُون للمراكب الكارمية برسم الدُّوْرَات إلى ضِرَاس للعامل أبن المقوم كتبوا به نظيراً للعامل الثَّاني (٣٧٢٢) ، ويستَنْقِل منه سائر المشايخ .

الفُسُوحَات (٣٧٢٣) : اتَّفَق الأمر بالمَقَام (٣٧٢٤) ، أن جميع المراكب الهندية وجميع ما يُكْتب به فَسْح ، أن تَبْطُل الفُسوحات ، وأن يكون صُدُورها عن ضُمَنَاء ثُقَات ، وكذلك جميع المراكب التي جَرَت العادة الها بالضُّمانات حسبما ورد الأمر (٣٧٢٥) . ما خرج من صادر الكارم مثل صَّرَر [١٢٩-أ] القِرْفة والمَحْلَب في المراكب للمُسْتَجَد (٣٧٢٦) الذي ليس مُكْرَى وفية ، لا يخرُج إلاَّ بالميزان حتى يتحقق مبلغ الوزن ، ليُعْلَم ما يخُص ذلك من النَّوْل (٣٧٢٧) ، وما خرج للدِّيوان مثل الحِنْطة والأرز والذُّرة مما يُكَال ، إتفق الحال بالمقام أن

(٣٧٢٠) جمع (كَرَّاني) و هم كتاب الحسابات .

(٣٧٢١) أمر السلطان .

(٣٧٢٢) ما كتب به كتاب الصندوق من إستلامات قبض - (تقبيض) - تخص المشتريات وعشور الخيل والرهون الخاصة بسفن النقل التجارية و التي تذهب عائداتها للإنفاق على الدور السلطانية القائمة في قرى منطقة ضِرَاس - و هي منطقة نزهة خصبة تقع إلى الجنوب مباشرة من مدينة إب - ما كتبوا به نسخة للناظر الأوَّل أو (العامل) ابن المقوم ، كتبوا نظيراً له للعامل الثاني . . الخ .

(٣٧٢٣) هي (تَرَاخِيص السَّفَر) الخاصة بالإذن بسفر المراكب المتجهة إلى بلاد الهند و غيرها من البلدان .

(٣٧٢٤) هو مكان إقامة السلطان ، و يسمى بـ(المَقَام) ، و عادة ما يطلق لفظ المقام على مقر إقامة السلطان في عاصمة الدولة . و قد ظلَّ لفظ (مَقَام) يطلق في اليمن على مقر إقامة الإمام في العاصمة حتى عام ١٩٦٢ م .

(٣٧٢٥) حسب ماورد بالأمر أو (المرسوم) السلطاني .

(٣٧٢٦) هي مراكب النقل التجاري التابعة للدولة اليمنية والتي تدخل الخدمة لأوَّل مرة .

(٣٧٢٧) لكون المركب مستجدا في خدمة النقل البحري يتم وزن ما يشحن عليه من بضائع تخص التجار للتعرف على مقدار حمولته و ما يؤخذ عليها من (نول) أو أجور شحن .

الجَوْنيَة [٣٧٢٨] الأرْز والحنطة تُخْرَص من الفُرْضة مائة وثلاثين زبدي عَدَني ، والقِفَاع المبَرَوِي في الذُّرَة والأرز البِكَار تُخْرَص في المفُرضة ثلاثة وثلاثين زبدي عدني .

كَاتبالمَتْجَر [٣٧٢٩] : ما كتبه بما وصل إليه [٣٧٣٠] للعامل أبن المُقَوَّم ، يَكْتُب مثله للعامل الثَّاني وسائر المشايخ يَسْتَنقِلُون منه [٣٧٣١] ذلك . **كُتَّابالتَّنْجِيل** [٣٧٣٢] : ما كتبوا به لمن يَتَعَجَّل إخراجه من المسافرين للعامل ابن المقوم كتبوا به للجميع أوراق ، ما تَعَجَّل إستخراجه في الفُوّة والعَوَادان والجِهَادَان لا تخرج ورقة إلاّ بعد مقابلة الجميع على التَّرتيب .

الأسعار في جميع الأصناف التي تختص بالبيع والشَّراء من أموال الدِّيوان وأموال التُّجار لا بأس أن يرفع المُحْتَسِب والثِّقَات من الدَّلاَّلين في العشرة الأيام سعراً [٣٧٣٣] . **الصُّوَر والفَوَاني والجَمَادانَات،وكُل مَخْتُوم يَخْرُج منالتنجِيل** :لا يُمَكَّن أحد من فَتْحِه إلاّ عندَ حضور المُبَاشِرِين ، وإذا وجد شئ مفتوح بُحِث عن سببه وأُنْكِرَ فيه .

المُمْلِيوَقْتالوَزْن : يُبَلِغ الجميع الصَّوْت ، ولا يجعل وجهه إلى أحد ويُقَفِّي [٣٧٣٤] عن الآخرين ، فإن فعل ذلك بُوْلِغ في النُكرَة عليه . **أعْمَال المَحْصُول** : يُعَيَّن فيها ما يَخُص التَّاجر و ما يَخُص الدِّيوان حتَى يتعين المحسوب كل شهر بشهره . إتفق الحال بالمقام أن يعمل اللجَاوِي العَامِل وهو

(٣٧٢٨) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم و يطلق على (الجولق) أو (الشوال) المتخذ من الخيش .

(٣٧٢٩) مخازن تجارية تابعة لديوان الدولة ، تخزن فيها البضائع الخاصة بالدولة و منها تباع للتجار و لسائر الناس . و لهذه المخازن مسئول يسجل ما يدخلها من بضائع و ما يصرف منها يسمى (كاتب المتجر) .

(٣٧٣٠) ما وصل ، أو دخل المتجر من بضائع .

(٣٧٣١) من العامل الثاني . و لفظ (يستنقل) أو (يستنقلون) معناه يأخذون المعلومات والإحصائيات من الشخص المعني و يسجلونها لديهم .

(٣٧٣٢) هم كتاب مختصون بإحصاء و تسجيل البضائع التي (تُنَجَّل) أو تفرغ من المراكب التجارية ، أو تشحن فيها ، و لفظ (التنجيل) مازال مستعملا في الموانئ اليمنية إلى اليوم و يعني بلغة عصرنا (التفريغ والشحن) للسفن التجارية .

(٣٧٣٣) هذه الفقرة تتعلق بمتابعة متغيرات أسعار السلع و البضائع التجارية في ميناء عدن و من هنا كان إستحسان الدولة أن يقوم المحتسب مع الأشخاص الموثوقين من العاملين بالدلالة و سمسرة البضائع بابلاغ ديوان الدولة المختص بـ(التسعيرة) و بالمتغيرات التي تطرأ على أسعار السلع في السوق كل عشرة أيام .

(٣٧٣٤) لفظ مستعمل عند أهل اليمن اليوم ويعنى (يعطي قفا رأسه للآخرين) ، و المقصود=

القاضي ، والزكي بن مُطْعِمَة ذلك مع دَرْج من الدُّرُوج .

مَا كَانِ من أوْرَاق مَطْلُوبَة إلى البَاب الشَّرِيْف مثل تَزْكِيَة كبيرة [(٣٧٣٥)] ، أو حِسْبَة مُسَفَّرَات النَّوَاخِيْذ ، و أوْرَاق مُسَفَّر ، وأوراق الفوَّة لا تُصَدَّر إلا عن مُقابلة الجميع من غير إنفراد . أوْرَاق النَّوْل التي يَطْلُبْها وَكِيْل الكَارِم [(٣٦٣٦)] من أبن المقوم لا يَقْبَلَهَا [١٢٩-ب] إلاّ بعد مقابلة المشايخ عليها وتصحيحها ، فقد صار نائب أبن المقوم يكتب أوراق النَّول ، ويكتب ما يريد ويسقط ما يريد ، ويَحْصُلُ في ذلك الضَّرر على الدِّيوان بمساعدة أربابه .

كُتَّاب الصُّنْدُوق: لا يقبضوا شيئاً من الدُّرُوج والرِّقَاع في مُشْتَرَى الفُرضة ولا ما يَتَحَوَّل لإستخراجه إلا بعد تكملة العلائم من مشايخ الفرضة . **الغُرَض فيْمَا يَخْرُج من التَّنجيل ولاَ يَتَضَمَّن دَفْتَر الخَلاَص**: يكون أبن المقوم يُعَيِّنُه قبل يَفْرَغ من خدْمَة التَّنجيل ، حتى تَحْصُلُ المُقابلة عليه مع المشايخ ويَعْلَمُوه ويَعْشُرُوه مثل ما يَعْلَمَه ويَعْشُرُه .

مَقَابَلَة دَفْتَر المُشْتَرَى [(٣٦٣٧)] : تُفْرَد له عَشِيَّة [(٣٦٢٨)] في كل شهر حتى يُنْقَل الحِسَاب منه بِصِحَة واتفاق .

السَّتْمِي : لا يُصَدَّر إلى الباب الشَّريف إلاّ وعليه علامة العاملين بالفُرْضَة . **ما أحْضر من المَجْهُولاَت المَخْتُومَات** [(٣٦٣٩)] . وحصل فيه الإملاء إلى أبن المُقَوم ألْزِم المُمْلِي لَهُ أن يُمْلِي على الجماعة أيضاً .

= بالجملة : منع الشخص الذي يقوم برفع صوته مملياً أسماء البضائع الموزونة من إخفاء و جهه من بعض الناس المعنيين بهذه البضائع لكي لا يتلاعب مجاملة للبعض باعطاء أرقام أو أسماء غير صحيحة ، و من هنا كان النص على أن يستقبل أثناء الإملاء كل الناس بوجهه ليروا فيه الصدق و عدم الغش و المغالطة ، بمعنى آخر أن يملي ما يجري أما مه مثل الآلة تماماً .

(٢٧٣٥) ورسمت في الأصل (حركه لره) من غير إعجام .

(٢٧٣٦) هي أوراق تكتب بأجور الشحن الخاصة بمراكب الديوان التي تقوم بنقل كبار تجار مصر و بضائعهم و ما تحتاجه من تموين في رحلة الذهاب والإياب ، و كان لتلك المراكب الديوانية التي تسافر إلى مصر شخص موكل بشئونها يسمى (وكيل الكارم) يتابع كل ما يتعلق بها . وربما كان وكيل الكارم شخص يمثل التجار الكارميين مقيم في ميناء عدن .

(٢٧٣٧) هو السجل الذي تدون فيه البضائع المشتراة لديوان ومتاجر الدولة .

(٢٧٣٨) هي فترة ما بعد الظهر إلى وقت صلاة المغرب .

(٢٧٣٩) هي البضائع التي تكون داخل ظروف أو صناديق مغلق عليها .

الدَّبْش (٣٦٤٠) **الذي تَحْمِلُه القَوَارِب**: لاَ يُمَكَّن أحد يخرج من باب السَّاحل بل يُساق إلى زريبة الفُرْضَة ويُخْرَج مع الدَّبْش الذي يخرج، فإنه لا فائدة في فَتْش البعض وإخراج البعض من باب السَّاحل. **كَاتِب الوُصُولاَت**: يَكْتُب لمشايخ الفرضة كل شهر بشهره عرائض بالرَّقيق لِيَعْرِف ما سقط بالوَفَاة، وما تَغَيَّب، وما يُسْتَحَب، وما يُطلق مُجَرَّاء لأصحاب دَار مُحَاسبتهم.

صِنْف المُقَاسَمَة بالعَدِيْد المُوَلاَّد، والقُضُب، والشَّاهَبِيْني، والهَرْبِيْلي، والصَّعْدَي إذا أُخْرِج والسِّعْر غال ولم يُقاسم في شهره وانْطَرَد إلى شهر آخَر، وتعين فيه سعر دون السِّعْر الأول فلا عاد تُقْبَل فيه مُقَاسَمَة بل يُثَمَّن بالسِّعْر الأول الذي قد خرج فيه.

تَرْتِيْب جُلُوس المَشَايخ في الفُرْضَة: لا يمكن أن يجلس الجميع في دكَّة واحدة خمسة أنفس لضيق المَوْضِع بهم ولوَرَقهم (٣٧٤١) بل يكون قُبَالَة النَّاظر ابن المقوم وتحته نَائِب الفُرْضَة، وبِجَنْب النَّاظِر العَامِل الثَّاني، وعلى الدكَّة التي يجلس عليها الوَالِي [١٣٠-أ] والمُشَارِفِيْن من المَشَايِخ (٣٧٤٢) حسبما ورد الأمْر العَالِي (٣٧٤٣).

مَا يُطْلَعُ عَلَيْه مِن العَنْبَر ويُشَاوَر فِي أمْره: إن كان مُسْتَهْلكاً بطل حكم العُشور فيه، وإن رَآهُ الدِّيْوَان (٣٧٤٤) فيمن قد اشْتُرِي في البَلَد أو غيره وجب فيه العشور على المُشْتَرِي لدخول البلد من غير عشور.

أحْكَام الفُرْضَة خاصة في قَاعِدَة المسافرين في المُتْجَر إلى جميع الجهات، وفي البيع والشِّراء في الزَّريبة، وعلامات الفُرْضَة (٣٧٤٥) وفي البلد. تُكْتَب بذلك نُسخة، ويُتفق عليها، ويكون عِلْمُهَا عند الجميع، ومُخَلَّدَة في الخِزَانَة المَعْمُوْرَة لئلايخرج أحد عن الحق.

(٣٧٤٠) هي ما تناثر من البضائع و بقايا الظروف و الجوالق و الصناديق و الخرق و غيرها فاختلط بعضه ببعض.

(٣٧٤١) كذا، و الصواب «وبورقهم».

(٣٧٤٢) كذا، و لعل الصواب «و على الدكة التي يجلس عليها الوالي المشارفين من المشايخ».

(٣٧٤٣) أمر السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٣٧٤٤) المقصود: المراقبين التابعين لديوان الدولة.

(٣٧٤٥) ختم الفرضة، أو ختم ميناء عدن، و تختم به كافة السلع والبضائع المصدرة من الميناء، و كل ما يباع و يشترى في زريبة - حوش - الفرضة.

وَرَقَة بِعَوائد مَنْ يَأتِي ذِكْرَه مِن أهْل الهِنْد [٢٧٤٦] بِخَط عَامِل الثَّغْر المَحْرُوس بأبْيَن [٢٧٤٧] :

تَشْرِيْف خَوَاجَا [٢٧٤٨] تقي الدِّين عبد الرَّحمن بن محمَّد الطِّيبي : الشَّوَائل [٢٧٤٩] من الخزانة المعمورة – فَرَجِيَّة [٢٧٥٠] حَمراء بِبِطَانَه صَنْدَات أصْفَر بِسِنْجَاب بِدَائر قُنْدُس بِطُرُز ذَهب . شَاش مُفَضَّض ثلاثة قطع وبَيْت كبار [٢٧٥١] ، وسُبْلَة [٢٧٥٢] . حِصَان بِزُنَّار ورَقَبَه إشكِلاَّط [٢٧٥٣] فَض ، وسَرْج مُكَمَّل العُدَّة .

تشريف الزَّكي أبي بكر بن محمَّد الأعْشَر : من الخزانة – فَرَجِيَّة خضراء مُصْمَت بِطُرُز حرير ببطانة صَنْدَات أحمر بِدائر قُنْدُس . بِقِيَار مُكَمَّل عال . حصان بزنَّار ورقبة لِشكِلاَّط [٢٧٥٤] فَضْ . سَرْج شَرِيْط مكمَّل العُدَّة . تشريف الرُّؤسَاء فَيَاكَنُون محمَّد وولد أخيه علي : جُبْتَيْن مَشَايَخِي [٢٧٥٥] بِطُرُز بِسَاعية حريري ساذج دينارين . تشريف للنَّاخذي محمَّد بن عثمان بن علي بكَّاس : من الخزانة – تَفْصِيلَة حُصلَة مُصْمَت بِطُرُز حرير . شاش قَاضِيَانِي بخمس قطَع حرير [٢٧٥٦] . حصان بِزنَّاري ورقبة إشكلاَّط فَضْ . سَرْج شريط مُكَمَّل العُدَّة . تَشْرِيف النَّاخِذي بلال التَّانِشِي بِمَلَيْبَار : جُبَّة زَرْقَاء بِطُرُز

(٢٧٤٦) هي عبارة عن تشاريف و هدايا تبعث من خزينة الدولة اليمنية سنوياً لعدد من الشخصيات الهامة والحكام في بلاد الهند إلى جانب عدد من القضاة و الفقهاء و أسرهم ، و جرت العادة أن تقدم الخلع والتشاريف سنوياً لكل قادة السفن التجارية القادمين من بلاد الهند وسواها ويتم تشريف هولاء في فرضة عدن كل حسب مكانته .

(٢٧٤٧) لعله بخط (ابن المقوم) عامل فرضة عدن و ناظرها ، و قد سبقت الإشارة إليه كثيراً في التشريعات التي مر ذكرها .

(٢٧٤٨) لفظ يطلق على الشخص غير العربي للتمييز . و في جزيرة العرب لا يعني اللفظ ما يقصد منه على لسان أهل مصر بل يقصد به الشخص التركي أو الفارسي أو الهندي .

(٢٧٤٩) و معناه (المحمول) من (شَال) بمعنى (حَمَل) .

(٢٧٥٠) سبق لنا التعريف بالفرجية .

(٢٧٥١) كذا .

(٢٧٥٢) مسمى لنوع من العمائم ذات عذبة طويلة .

(٢٧٥٣) وفي الأصل خطأ (لشكلاط) و الصواب ما أثبتناه .

(٢٧٥٤) كذا ، و الصواب ما ذكرناه آنفاً .

(٢٧٥٥) من الجُبَب التي يلبسها مشايخ العلم و تكون من الصوف المزينة أطرافها بحرير غير مزخرف لا يزيد عرضه على ثلاث أصابع .

(٢٧٥٦) شاش أو عمامة مما يَلبسه القُضاة و يكون لونه في الغالب أبيض .

حرير . بِقْيَار أبيض مُسَكَّن وطَفَيْت [٣٧٥٧] . تشريف النَّاخذي عَنْبَر مَوْلى الثَّغر الوَاسطي بمُلَيْبَار [٣٧٥٨] : جُبَّة خضراء بِطُرُز حرير . بِقْيَار أبيض قطْعَتَيْن . تشريف النَّاخذي محمَّد بن عيسى بن أحمد [١٣٠-ب] السَّلاَمِي بالصُّوليَان : تَفصيلَة كبير عَمَل حَجَّة [٣٧٥٩] ، خَارِي [٣٧٦٠] مُصَمَّت بِطُرُز حرير . مُطَرَّف حرير . شاش مُذَهَّب مُفَضَّض .

تشريف النَّاخذي بُرْهَان الدِّيْن السَّلاَمي : جُبَّة خضراء مُصَمَّت بطُرُز حرير . بِقْيار أبيض مُكَمَّل . تشريف نَاخُوذَة يوسُف الحَلاَوي : جُبَّة مشايخي بطرز حرير بِسَاعي [٣٧٦١] أبيض ساذج . تشريف جَوْهَر مَولَى الكَرْكي بن الأعْسَر : جُبَّة خضراء بطرز حرير . بِقْيَار تسعين مُسَكَّن . تشريف النَّاخذي يوسف الحلاوي : تَفْصِيْلة زرقاء بطُرُز حرير . بِقْيَار أبيض مُكَمَّل . تشريف محمَّد بن رَشِيْق التُّرْجُمَان بِتَانَة : تَفْصِيلة عَرَايِسي مُذَهَّب بساعي قَاضيَاني ساذج . وله من العين ذَهَب أربعين دينار . ومن كان من النَّواخيذ في الثَّغر المحروس شُرِّف من الفُرْضَة على قَدْرِه .

والمُنْعَم بِهِ عَلَى مَنْ يَأتِي ذِكْرَه مِن القُضَاة والخُطَبَاء بِبِلاَد الهِنْد

القُص وأعمالها وهي بلاد الجُزْرَات ، ويقال لها بُدّ لَسَر : بَاز ، إثنى عشر فُوَّة إثنين وعشرين بُهاراً لكل نَفَرفُوَّة بهارين وثلث [٣٧٦٢] . سوسية وعمامة ، وفيهم واحد الأعر [٣٧٦٣] بِجُبَّة حرير مشايخي . سواسي بياض ثلاثه بيت . عمائم كتَّان إثنى عشر عمامة بيت . بَهَنْ وَالَه ، القُص ، مَلَيْبُور ، أصَاول ، بَنُوكَس ، دَوْلَصَه ، بَاسِمَة ، مَنْدَل ، بِيْرَانُور ، كَوْسَرَر ، كَنَر ،

(٣٧٥٧) كذا ، و قد نقطناها إجتهاداً .

(٣٧٥٨) لعله حاكم الميناء الواقع في منتصف بلاد المليبار في الهند ، و لفظ (واسطي) على لسان أهل اليمن تعني (وَسَط) أو (في مُنْتَصَف) .

(٣٧٥٩) صنع بلاد (حَجَّة) ، وهي محافظة واسعة تقع إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء .

(٣٧٦٠) كذا . نسبة إلى نوع من الحرير يسمى (خَارَا) ، و ذكرت في الكتاب (تفصيلة خارا ..) تحت عنوان (ما هو بخط كتاب الخزانة المعمورة) . و ذكرت سعاد ماهر محمد في (فهرس المصطلحات الفنية مترجمة من الفارسية) « خارا : حرير و أحسنه العتابي المنسوب إلى محلة ببغداد » (سعاد ماهر محمد ، الفنون الاسلامية ، ص ٢٧٧) .

(٣٧٦١) الساعي ، الساعية المذكورة آنفا يقصد بهما شريط من الحرير يحيط بأطراف الجبة .

(٣٧٦٢) إثنى عشرة شخصاً لهم أقمشة و هي (الباز) و يسمي (بز) ايضاً .

(٣٧٦٣) كذا . لعلها (الأعز) أو (الأغر) .

قَدَمَان [٢٧٦٤] ، خَطِيْب بَلْذَرَة من أعمال القُصّ مُسْتَجَد ثُلث سوسية عمامة ، فُوَّة بُهارين .

كِنْبَايَة و أعمالها من بلاد الجُزْ [٢٧٦٥] : راتب [٢٧٦٦] تسعة نَفَر ، كُلّ نَفَر فُوَّة بُهارين . ثُلْث [٢٧٦٧] سوسية وعمامة ، فُوَّة ثمانية عشر بهار . سواسي بياض ساذج ثلاث . عمائم كَتَّان سبعة [٢٧٦٨] . بَرْوَة ، لَرَايح ، ذَيُوهِي ، إنْكَلَس ، كَوْدَرَة ، بَلَوْذرة ، بِطْلاَوَد ، بُرُوج ، رَانِيْز [٢٧٦٩] . لَمِيْبَاسُر و أعمالها ، وهي بلاد الكَمْكَم [٢٧٧٠] : تسعة نَفَر كل نفر ثلث سوسية وعمامة ، سواسي بيض ساذج ثلاث . عمائم كتَّان سبعة . ذَهَب بَار [٢٧٧١] سبعمائة وثلاثين ونصف ومثقال ، أرْتَاب [٢٧٧٢] سبعة ونصف إثني عشر مثقال ، سبعة وثمانين دينار ونصف . بُد [١٣١-أ] ، هَيْلِي ، هَرْتِيْلِي ، حَوْرَش ، فَنْدَرِيْنَة ، مَنْجَلُور ، الشَّلْيَات ، فَاكَنُور [٢٧٧٣] : أرتاب عشرين عنه مائتين . نُوْر ذَهْبَتَن ، الكَوْر ، تَانَة وهي بلاد

(٢٧٦٤) هذه البلدات والقرى من بلاد الجزرات بالهند و عددها إحدى عشرة لم نجد لها ذكرا عند الجغرافيين العرب ماعد مدينة (بَلْذَرَة) ، وهي البلدة الثانية عشرة فلها ذكر عند كل من القلقشندي و ابن بطوطة و قد ذكرناها في الكتاب . و لا يعني هذا أن هذه البلدات غير موجودة ولكنها لم تذكر لأنها ربما داخلة في البلاد ولا تقع على الساحل مثل بلذرة ، و قد ذكرت في كتابنا هذا لكون الدولة اليمنية كانت تقدم لمن بها من الخطباء و القضاة إنعامات سنوية من ملابس و عمائم ، و فُوَّة ليبيعوها و يستفيدوا بأثمانها ، و سنلاحظ فيما بعد ذكر أعداد مماثلة من المدن والقرى والبلدات في بلاد الهند تصرف لمن بها من العلماء المرتبات والملابس والحبوب من خزانة الدولة اليمنية سنوياً و هو أمر يسترعي الانتباه ويستحق التأمل في الأسباب الموجبة لذلك ، و قد أثبت الإدريسي في خارطته للعالم في ذلك الوقت مسميات معظم هذه البلدات الهندية فلْيُرْجَع إليها .

(٢٧٦٥) كذا . و لا شك أنه يقصد (بلاد الجُزْرَات) .

(٢٧٦٦) رُسمت في الأصل (رتب) .

(٢٧٦٧) كذا .

(٢٧٦٨) لعل المقصود (لسبعة) أي لسبعة نفر .

(٢٧٦٩) مسميات لعدة مدن و بلدات تتبع أعمال (كمباية) الواقعة على الساحل الشمالي الغربي لبلاد الهند فيما يعرف ببلاد الجوجرات أو الكوجرات .

(٢٧٧٠) تقع بلاد (الكمكم) أو (konkan) في منتصف الساحل الغربي لبلاد الهند إلى الجنوب من بلاد الجوجرات و إلى الشمال من بلاد المليبار .

(٢٧٧١) كذا .

(٢٧٧٢) كذا ، و تعني (رواتب) أو (مرتبات) .

(٢٧٧٣) معظم المدن المذكورة هنا تطرق إلى ذكرها الجغرافيون العرب ، و قد عرفنا بها سابقاً في مواضعها من الكتاب ، و كانت تقع على الساحل الجنوبي الغربي من بلاد الهند =

البُلْغَة [٢٧٧٤] : ذهب تسعين مثقالاً ، تسعة نفر ، كل نفر عشرة مثاقيل . ثُلث سوسية وعمامة ، مَاخَلا [٢٧٧٥] قاضي تانه وخطيبها لكل نفر جُبَّة ، جُبَّتَيْن عال بطُرُز حرير . سواسي ساذج بياض إثنان ونصف . عمائم كتَّان تسعة ، قاضي تَانَة ، خطيب تَانَة ، خطيب فَهَايِم ، خطيب وَسَاهِي ، خطيب فَالِي ، خطِيب صَارَه ، خَطِيب أجَاسِي ، خَطِيب دُوَيْجَر ، إمَام جَامِع تَانَه .

الصُّوْلِيَان وهي المَعْبَر [٢٧٧٦] : ذهب خمسين مثقالاً ، خمسة نفر ، كل نفر عشرة مثَاقيل . ثلث سوسية وعمامة ، سواسي بياض ساذج . عمائم كتَّان خمسة . قَاقل ، فَنْيَتَن ، أرْوَاطُوه ، مَلاَيُو فَتَن ، حَرَم المُلَيْبَارَات .

ما يشهد به خط كُتَّاب الخزينة المعمورة مما سُيِّر إلى الشِّهاب بن البَيْلَقَاني [٢٧٧٧] سنة ثلاث وتسعين وستمائة صاحب هِيْل - شاش مُثَمَّن . ثوب كُنْجي مُذَهب . مَطْرَف صرف أوسُبْلَة صرف . صاحب فَاكَنُور - ثوب نسيج مُذَهب ، أو ثوب طَمِيم . صَاحب منْجَلُور - ثوب نسيج أو ثوب طَميم شاش مذهب ، وحُبْرَة أو مَطْرَف صرف .

= فيما يعرف ببلاد المليبار .

(٢٧٧٤) ما يعرف ببلاد البلغة في المصادر الجغرافية العربية كانت تمتد من مدينة (تَانَة) الواقعة على الساحل إلى الشمال من بلاد الكمكم (konkan) إلى مدينة (فهايم) على ساحل بلاد الجوجرات (Gudiarat) .

(٢٧٧٥) لفة يمنية مستعملة تعني (ماعدا) .

(٢٧٧٦) و تقع في الرأس الجنوبي الشرقي لبلاد الهند و تواجه جزيرة (سرنديب) أو (سيلان) أو (سرلنكا) المقابلة لساحل بلاد المعبر من الشرق .

(٢٧٧٧) هو شهاب الدين ، أحمد بن يحي البيلقاني - نسبة إلى بلدة بيلقان و هي مدينة في أرمينية الكبرى - و يبدو أنه كان مقيماً أو حاكماً في مدينة (هَيْل) أو (هِيلي) كما سماها ابن بطوطة ، وهي من المدن الساحلية الهندية التي تقع في الساحل الغربي لبلاد الهند فيما كان يعرف ببلاد المليبار ، و قد وصف ابن بطوطة هذه المدينة و أشاد بعظمة مسجدها الجامع . راجع (ابن بطوطة ، الرحلة ، ص ٥٧٢) . و لعل (شهاب الدين ، أحمد بن يحي البيلقاني) هذا كان قريباً لـ(محي الدين يحي بن البيلقاني) الذي ذكره (بيبرس الدوادار) في كتاب (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة) كرسول للسلطان المظفر يوسف إلى السلطان قلاوون في مصر سنة ٦٨٠ هـ ، حيث قال « و في هذه السنة المباركة و صلت إلى السلطان رُسُل الملك المظفر شمس الدين بن رسول صاحب اليمن ، وهما الأمير مجد الدين أبي القاسم والقاضي محي الدين يحي بن البيلقاني و صحبتهما الهدايا اليمنية الجميلة مع العود والعنبر واللانس والصيني - الخزف الصيني - والنطوع ، ورماح القَنَا و غير ذلك ، وكان وصولهما إلى الأبواب السلطانية و هو بالبلاد الشامية فانزلوا بدار الضيافة و رتبت لهم الإقامة و عوملوا بالإجلال و الكرامة ... » (بيبرس الدوادار ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق أ . د . زبيدة محمد عطا ، ج ٩ ، ص ١٩١) . و يمكن الربط هنا بين ما ذكرناه أنفا من إحتكار الدولة اليمنية لبعض منتجات الشرق الأدنى مثل العود - الصندل - و الخزف الصيني ، ورماح القَنَا =

ما هو بخط كتَّاب الخزانة المعمورة :
الصادر إلى الخزانة العاشر من شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة (٣٧٧٨) إلى الشهاب ابن البيلقاني ست قطع ثياب كنجي مذهب . إثنان مطارف عمل زبيد . إثنان شاشات . إثنى عشر مقصة (٣٧٧٩) بقطع إثنان . نحاس ثمانية قطع . لوفان تركي (٣٧٨٠) الفرد (٣٧٨١) أربع فرادت (٣٧٨٢) .

ما هو بتاريخ الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة (٣٧٨٣) إلى الهند : الناخذي فخر الدين عثمان بن علي بكاس - ما بين تشريف قطعتين تفصيلة خارا مصنمت خضر الحرير .شاش قاضياني خمسه قطع حرير . كسوة ست قطع بندقي . خرقه سوسية رفيع . مقطع صاحبي (٣٧٨٤) . مقطع بطرز دق . شاش مصري . زنق إشقلاط أحمر قصبتين . أولاده : تسع قطع ثياب [١٣١-ب] كنجي . ثلاثة تفاصيل حريري محمرة بطرز . ثلاثة جاخات فارنجي (٣٧٨٥) وذهب واحد ، جاخات خضر وذهب واحد ، جاخات أزرق وذهب واحد . شاشات ثلاثة : أحمر ثلاث قطع . أخضر ثلاث قطع . أبيض ست قطع ذهب . سرج وزنار إسقلاط ورقبة . تقي الدين عبد الرحمن الطيبي : تشريف قطعتين ، فرجية سنجاري . محرم مصنمت سنجاب قندس مطرز مذهب . شاش قاضياني ثلاث قطع . سبيكة سرج وزنارين ، ورقبة إسقلاط بدائد (٣٧٨٦) لغشى (٣٧٨٧) . رسول تقي الدين عبد الرحمن الطيبي : تفصيلة خضراء بطرز حرير . بقيار أبيض مكمل . الزكي أبي بكر بن الأعشر : فرجية حمراء مصنمت بطرز حرير ، بطانة صندات قندس . بقيار أبيض مكمل . وإلى شهاب الدين أحمد بن يحي البيلقاني : مما يسلم إلى وزير صاحب سنداپور

= واستخدامها لأغراض دبلوماسية ذات أبعاد سياسية و اقتصادية .

(٣٧٧٨) يوافق السابع من يوليو سنة ١٢٩٤ م .

(٣٧٧٩) مسمى لنوع من العمائم و تسمى (مقصة) و (مَجَمَّة) .

(٣٧٨٠) كذا ، لم نتمكن من معرفة ما هية هذا المنتج المنسوب إلى الأتراك .

(٣٧٨١) جمع (فَرْدَة) و هو فراش من صوف .

(٣٧٨٢) كذا ، والصواب (فَرْدَات) .

(٣٧٨٣) يوافق السادس من أغسطس سنة ١٢٩٤ م .

(٣٧٨٤) كذا ،

(٣٧٨٥) كذا . لعله (إفرنجي) - أو ربي - .

(٣٧٨٦) جمع (بِدَادَة) قماش يُبَد على ظهر الحصان تحت السرْج .

(٣٧٨٧) كذا . و ربما تكون (مُغَشَّى) .

٥٢٠

ثوب نسيج ، تَلْكَش [٢٧٨٨] زوج شَرْخ مكَمَّل .

(٢٧٨٨) أحذية من الحرير مزخرفة بخيوط الذهب تسمى (تَلْكَش) و (دَلْكَش) مر ذكرها في بداية الكتاب .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلم

وَرَقَة نَظِيْر تَقْرِيْر ضَمَان الوَاجِب بثغر عدن المحروس من العُشُور ، ممّا بتاريخ الضمّان فيها سنة ثمانين وستمائة [٣٧٨٩] . تَعَشَّر في الدّيوان المعمور السّعيد الخَاص المَلَكي المُظفّري ، خلّد الله ملكه على يد ابن مَعُوضَة:

الواجب من الحقوق السّلطانية في جبَاء المَخَازن ، والضّمَان بثغر عدن المحروس على ما تشهد به الضّريبة التي يأتي ذكرها : العادة إلى منتهى مُسْتَهَل المُحَرّم سنة ثماني وستمائة [٣٧٩٠] آخرها سلْخ الحَجّة منها [٣٧٩١] ما مبلغه على حكم المَدَلّ [٣٧٩٢] من العين ثلاثين ألف ومائتين في دلالة المخازن ، وميزان القبّان بحيث أنه لا يُعَدَّل على ذلك في زيادة ولا نُقْصان .

دلالَة المَخَازن في البَز : المَالَوِي ، والمُلَوَّان ، والمَحَابِش السُّود ، والعَرِيْض في الكُورجة دينَار وربع ، من التّاجر دينار وثمن ، ومن الدّلاّل ثُمن . البَز التّانشي ، والسّنْدَابوري ، والعريض الصّغير ، في [١٣٢-أ] البَوْبَلي من البّائع دينارين وربع . الفلفل الجَونيّة ربع ، الدّاعَق والشّنَانة عن القَطعة ربع ، الفُوفَل عن القطعة نصف وربع . الهَدَس عن القطعة ربع ، اللّك ، والزّنجبيل والبَقْم ، والعَاج ، والهُرُد ، والكَبَابَة ، والكُودَة ، والحرير ، والقشَار ، والحَديْد ، والهِنْدُوَان ، والحديد الصّعْدي من كل واحد مائة ونصف وثلثي وربع .

الزّعفران ، والزّنجَفَر ، والزّئبق ، والبِسْبَاسة ، والقُرُنْفُل ، والكَافُور ، والعُود الجَاوي ، والدَّفَو [٣٧٩٣] ، والمسْك ، و المُصْطَكى ، والأبَنُوس ، والسّنْدَروس ، والصَّنْدلَ المُقَاصري ، والصّندل الأحمر ، والرّصاص الأسود ، والإسفيْذاج في كل مَايُبَاع عن كل مائة دينارين . الوَرْس من القطعة نصف وثلثي . القُسْط من القطعة دينار ونصف ، النّيل المَردُود دينار ونصف وربع ، و إذا باع التّاجر النّيْل من غير دلالة كان في المردود دينار ونصف .

السّوَاسي والبندقي والمقاطع وسائر أصناف البَزّ المصري فيما يُباع عن كل مائة دينار وربع ، الورق القَماري ، والتّمرة ، والماء ورد ، والصّابون ، والنّشادر والبيكار ، والأبْرَاد المَقصُور ، والغَزْل على ما أُبيع في كل مائة دينار وربع ، وطعْمَة [٣٧٩٤] في كل قطعة رطلاً . المُرْ والفُرْفُران والصّبر والعُصْفُر

(٣٧٨٩) توافق ٢٢ إبريل ١٢٨٠م - ١٠ إبريل ١٢٨١ م .

(٣٧٩٠) يوافق ٢٢ إبريل ١٢٨٠ م .

(٣٧٩١) يوافق ١٠ إبريل ١٢٨١ م .

(٣٧٩٢) اعمال الدّلالة أو السمسرة .

(٣٧٩٣) كذا . هو (عُود الدَّفْوَة) .

(٣٧٩٤) مقدار وزن الطُعْمَة تحدد - كما سيأتي في الكتاب - : ما تتمكن يد الدلاّل من رفعه =

فيما يباع عن كل مائة دينار وربع .

النُّحَاس والقصنْدِيْر من كل قطعة نصف وربع ، وطُعْمَة من القِطَع دينار ، الصَّبِر والقَزْبَري [٣٧٩٥] والشَّيْح والقِطَاط [٣٧٩٦] في كل قطعة نص وثلث ، وفي القطعة القطَاط طُعْمَة رطل ، السُّنْبُل القطعة خمسة [٣٧٩٧] ، ورطل سُنْبُل ، و إذا باع التَّاجرَ من غير دَلاَل يكون في كل قطعة أربعة ، ورطل سُنْبُل ، الحُطَم بثمن ، الأديم من القطعة نصف وربع . البقر ، فالجاموس وغيره في الثَّمن ، المائة خمسة .

الوَاجِب فِي المَرَاكِب فِيْمَا يَعُود الضَّمَان المَذْكُور

مَا عَلَى البُهَار [٣٧٩٨] : الفلفل ، والزَّنجبيل والزُّرْنَبَا ، والكُحْل ، والكَبَار [٣٧٩٩] ، والأهْلَيْلَج الزَّيْنِي ، والأمْلَج ، والبَقْم ، والعُشَار ، والحديد ، والقُسْط ، والوَرْس ، والتَّمر الفَرْض ، والتَّمر الحضرمي جَميع ذلك البهار نصف وثمن ، الضَّامن نصف وثُمن [١٣٢–ب] الوَزَّان نصف وثمن . وما هو على القطعة العُصَّارة ، والهَدَس ، والطِّيْن الأجُوري ، وقَشْر مَحْلب ، وقِشْر مَيْعَة ، والآسِي العِرَاقي والجَبَلِي ، والأهْليلج الأصفر ، والقُسْط المَقْدشِي ، والقِطَارَة [٣٨٠٠] ، والسَّمن المَقْدشِي ، والبُرْعُم جميع ذلك من القطعة نصفَ وثمن ، الضَّامِن بثمن ، الوزَّان بثمن .

العَدِيْلَة [٣٨٠١] السَّمْن الزَّيْلَعِي والدَّهْلَكِي ، والعسل الحبشي ، وقُلَّة القُرُنْفُل ، واللُّبَان ، والحُطَم ، والدَّفْو ، وبَيْعَة الفَصَالي [٣٨٠٢] ، وقِطْعَة التَّمْر

=- من صُرَر و قطع - من على الأرض .

(٣٧٩٥) كذا ، مسمى لنبات .

(٣٧٩٦) كذا ، صمغ نوعان من النباتات .

(٣٧٩٧) خمسة دنانير .

(٣٧٩٨) ما يؤخذ من ضمان على كل بهار - والبُهَار مقدار وزن سبق ذكر مقداره -.

(٣٧٩٩) ثمر شجر شكله يشبه الزيتون ، و يسمى شجرة (كَبَر) . راجع (المظفر ، المعتمد ، ص ٤٠٧) .

(٣٨٠٠) نوع من السكّر يسمى (سكّر قِطَارَة) .

(٣٨٠١) مقدار وزن ، أو لعله ظرف تحفظ به السوائل له مقدار وزن معين .

(٣٨٠٢) جمع (فصلة) جوالق له مقدار وزن سبق ذكره في الكتاب .

المصري ، وحجلَة (٣٨٠٣) السُكَّرالديبي (٣٨٠٤) وجميع ذلك من كل وزنة بثمن ، الضَّامن النُّصْف ، والوزَّان النِّصْف ، النُّحاس ، والقصدير ، والرُّصاص الأسود ، والكُحْل ، والكتَّان ، والمائعة الضُّفَري ، في كل وزنة للضامن بثمن ، اللُك والعَاج ، والسُّنْبُل والزَّنْجَفر والزِّئبق والأهليلج الكابلي ، والماء ورد ، والحلب ، والتَّمرة ، والغزْل ، والصَّابون ، والبطة السَّليط المَقْدشي ، والهليلج ، والمُرَبَّا ، والخُولَيْخَان ، واللَّيْمون ، والقُسْط ، والورق قُمَارَي ، والصُّوف ، والهال كل وزنة ربع ، الضَّامن ثمن ، الوزَّان ثمن .

فُوَّة الرُّعيَّة (٣٨٠٥) المَسْهَلِي ، وبقية الفوَّة الهُنُود (٣٨٠٦) للسُّهْلي الأنْحَلي (٣٨٠٧) ، والزَّبيدي في كل قطعة ربع ، الضَّامن ثمن ، الوَزَّان ثمن . فوَّة الرُّعية الجبلي من كل قطعة نصف وثمن الضَّامن ثَمن ، الوزان نصف وثمن . العُصْفُر في وَزْنَة ثمن ، نصفهما للضَّامن والوزَّان ، الكُوْذَة من كل قطعة نصف ثمن نصفين بين الضَّامن والوزَّان . الياقوت ، المرجان دينار ، الضَّامن نصف ، الوزَّان نصف . السَّلَة المرجان ربع ، الضَّامن ثمن ، الوزَّان ثمن . ويُقَابل مَاعَدُوا به بِقَلْبٍ شَرِح ، وأَمَل منْفَتِح ، ويَتَّبِع الأمَانَة في جميع المُقَابلَات [وَ] الجِبَايَة ، ويُطْلِق الطَّرِيْق الحَمِيْدَة ، والمَنَاهِج السَّدِيْدَة ، والجَرْي في مُعَامَلَته بالعَدْل والإنْصَاف ، و إزَالَة الجَوْر والإعْتسَاف ، ولْيَتَق اللّه تَعَالَى (٣٨٠٨) (٣٨٠٩) . وهذا التَّقدير الذي كان في أيَّام الجُزَري واستمرَ إلى أيَّام ابنَ مُظَفَّر [١٣٢-أ] .

التَّقْرِيْر الَّذي قَرَّرَه مَوْلاَنَا السُّلْطَان خلَّد اللّه مُلْكَه :

الخام التَّانشي ، والقُصي ، والعريض ، والسُّوماني ، والمالوي جميعه ، البَوْبَلِي (٣٨١٠) دينار . المَحَابِش الحُمر ، والكتَّان ، والأديم القُصي والكَلْفَد ، الكورجة ثُلثي . الأبراد والمحَابِش النِّيلي ، والتَّفاصيل والكَاغِد و الزَّنجبيل

(٣٨٠٣) مقدار وزن .

(٣٨٠٤) كذا من غير إعجام . و ربما كان (الذِّئبي) نسبة للذنائب بقرب زبيد ، أو (الذِّيْبي) نسبة لذيبة المهل في بلاد الهند ، و هي (جُزُر المالديف) .

(٣٨٠٥) جمع (رعوي) .، و هم المزارعون .

(٣٨٠٦) كذا . مسمى لنوع من الفوة .

(٣٨٠٧) كذا . مسمى لنوع من الفوة .

(٣٨٠٨) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم السياق .

(٣٨٠٩) هذه النصائح موجهة (للضامن) .

(٣٨١٠) قماش من نسج بلاد الهند ، و لعله القماش الذي كان يسمى إلى وقت قريب (بوبلين) .

والبـقم ، واللبـان ، والزُّرنبـا ، والهُليلـج الأصـفـر ، والزَّيْنـي ، والكُوْدَة ، والعاج ، والفُرْفُرَان ، والميَاع [٣٨١١] المصـري عن المائة دينار وسـدس . الهـال ، والعود ، والزَّنجبيل المُرَبَّا ، وورق القُماري ، والشَّمْع ، والمُر ، والشَّمرة ، والمائعة السَّائلة ، والكَمُون ، وقشْر المَحلَب المُنَقَّا ، والأشْنَة ، والغَزَل ، والحبَّة السَّوداء ، وأيْضَافُور [٣٨١٢] ، والقَاطَة [٣٨١٣] ، والتُوْتيا عن المائة دينار وسدس .

العُود الجَاوي ، والدَّفْوة ، والبسباسَ ، والجَوْزَة ، والكافـور ، والزَّعفران ، والزَّنْجَـفَـر ، والزَّرْنيـخ الأصـفـر ، والسُّـعـد ، والشُّب ، والماوَرْد ، والعـفْص ، والعُـصْـفُـر عن المائة دينـار ونصف وربع وثمن . الدَّركي والدَّرَق عن المائة دينارين ونصف . الحُرُر جميـعه عن كل مائة ثلاثة دنانيـر . الحرير عن كل مائة دينار . القُسْط والفلفل عن كل قطعـة نصف وربع . السُّنْبُل القطعـة دينـار ، طُعْـمَـة رطل . النِّيل المَرْدود دينار . المسك عن المائة دينار وربع ، والطُّعْـمَـة مَارَفَعَت يَدُ الدَّلاَل [٣٨١٤] . الوَرْس القطعة نصف . الفُوْفَل القطعة نصف وربع ، والصُّغيرة [٣٨١٥] درهم وثمن . القـصـدير ، والنحـاس ، والكُحْل ، والرُّصاص القطعة درهم وثمن . فهذه جُمْلة ما قَرَرَه مولانا السلطان خلَّد الله ملكه .

(٣٨١١) كذا ، جمع (مايعة) .

(٣٨١٢) كذا .

(٣٨١٣) كذا .

(٣٨١٤) مقدار الطعمة أو وزن الطعمة ما تمكنت يَد السمسار أو الدلال من رَفعه من على الأرض .

(٣٨١٥) قطعة الفوفل الصغيرة .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله وسلم

مَبْلَغ مَا هُو للأدُر السّعِيْدَة (٢٨١٦) جِهَة مَنْ يَاتِي ذِكْرَه وَبِالله التّوْفِيْق

جِهَة (٢٨١٧) الطّوَاشِي رَضِي الدّيْن فَخر (٢٨١٨) :

جامكية العِيَال (٢٨١٩) - مِمّا هي [١٣٣-ب] مُسَبّبَة (٢٨٢٠) على هَلاَلي (٢٨٢١) المَفَاليْس من الشّهْر (٢٨٢٢) خمسمائة (٢٨٢٣) ، ستّة آلاف (٢٨٢٤) . كُسْوة العيال (٢٨٢٥) جهة الطّواشي المذكور : تُقَدّر سنة كاملة ، ألف وأربعة وثلاثين (٢٨٢٦) . جامكية الخُدّام (٢٨٢٧) - الشهر ثمانية وثمانين ،

(٢٨١٦) لقب يطلق للتعظيم على نساء الأسرة المالكة الرسولية سواء كن زوجات أو أخوات أو بنات ملوك و أمراء أو غيرهن من الأقربين .

(٢٨١٧) لفظ يطلق على النساء المعتبرات من أميرات و زوجات ملوك و أمراء ، في عصر بني رسول ، و كان هذا اللفظ يسبق اسم الأب ، أو من تنسب إليه المرأة من (الطواشية) المربين الخصيان ، و هذا اللفظ يماثل في عصرنا معنى (حَرَم) و الذي يقال لتجنب ذكر اسم المرأة امام الغير تادُباً .

(٢٨١٨) الطّواشي لقب يطلق على الخُدّام الكبار من الخصيان ، قال الزبيدي « .. المشهور عند العامة التطويش جَب الذّكر ، و هو مطوش ، والطواشي الخصي و هو مولد - أي اللفظ - لم يوجد في كلام العرب » (الزبيدي ، تاج العروس ، م ٤ ، مادة الطّوْش) و من هنا فهذه (الجهة) التي تَمُتُّ بصلة للسطان أو لأحد أبنائه تنسب إلى الخصي رضي الدين فخر الذي ربما كان مربياً و مؤدباً لها فنسبت إليه .

(٢٨١٩) مُرتبات أفراد أسرة جهة الطواشي رضي الدين فخر . و يطلق على الأولاد الصغار في اليمن لفظ (عِيَال) .

(٢٨٢٠) و يسمى (إسْتِثْمَار) و هو نظام كان متبعا في عهد دولة بني رسول و يتمثل بإعطاء الشخص حق الحصول على مواد غذائية أو تموينية من حبوب و بهارات و خضروات و سكر و فواكه و غيرها من مناطق و أماكن محددة داخل بلاد اليمن ، و تكون هذه المواد محددة مقاديرها و كمياتها و أعدادها بدقة ، و الملك أو السلطان هو الذي يامر بهذا (الاستثمار) و يعتمده سواء لشخص (كالمُقْطَع) أو لحاجات السلطان وحاشيته -سياتي تفصيل ذلك في الجزء الثاني من الكتاب تحت عنوان « .. حديث الإستثمار الذي يُسَبّب إلى الجهات » - .

(٢٨٢١) هي مخازن تجمع فيها غلات الدولة من الحبوب و غيرها .

(٢٨٢٢) كذا ، و لعل الصواب (في الشهر) .

(٢٨٢٣) خمسمائة زبدي من الحبوب .

(٢٨٢٤) جملة ما يحصل عليه من الحبوب لسنة كاملة من هلالي (المفاليس) في بلد الأثاور أحْكُوم ستة آلاف زبدي ، بواقع خمسمائة زبدي لكل شهر .

(٢٨٢٥) ملابس للأولاد .

(٢٨٢٦) ألف و أربعه و ثلاثين ديناراً .

(٢٨٢٧) مرتبات الخدم الذين يعملون في خدمة (جهة الطواشي رضي الدين فخر) .

ألف وخمسين (٢٨٢٨) . تفصيل الشُّهر (٢٨٢٩) : الطُّواشي فخر عشرين ، مُصْلِح خمسة ، عنبر هندي خمسة ، نَاصح خمسة ، ياقوت مَهْجَمي خمسة ، مُفيد خمسة ، بُرْهَان خمسة ، نَشْوَان خمسة ، مُخْتَار ثلاثة ، موفّق ثلاثة ، مُفتَاح ، عَوَض ، مُغيث ثلاثة ، مسرور ثلاثة ، نَابِشي ثلاثة ، مُجْتَبَى ثلاثة ، رضاء دينارين ، فَاتن دينارين ، نَجيب دينارين ، مَرْشد دينارين ، بيَان دينارين ، ذَكِي دينارين ، جَوْهَر دينارين .

كُسْوَة الخُدَّام - الكبار أرْبَاب السُّوَاسِي (٢٨٣٠) سبعة نفر ، كل نفر في السَّنة سواسي ثنتين ، لاَ لِبس واحد ، دوجري مقصور شقتين . تَفْصيل [ما] يأتي ذكره للطُّواشي رضي الدِّين فخر الزُّبَلي (٢٨٣١) : الخُدَّام أرباب الأدْوَال ستة . نفر. مُصْلح ، عنبر الهندي ، ناصح ، ياقوت مهجمي ، مُفيد ، بُرهان (٢٨٣٢) . الخُدَّام الصِّغار أصحاب الدَّرَاهِم في السَّنة أربعمائة وإثنين وثمانين (٢٨٣٣) . نشوان إثنين وثلاثين ، مُخْتار أربعين ، يُمْن أربعين ، موفق إثنين وثلاثين ، مُفْتَاح ، عَوَض ، مُغيث إثنين وثلاثين ، سُرور إثنين وثلاثين ، نابشي إثنين وثلاثين ، مُجْتَبَى إثنين وثلاثين ، رضاء ثلاثين ، فَاتن ثلاثين ، رشيد ثلاثين ، بيان ثلاثين ، ذكي ثلاثين ، نجيب ثلاثين ، جَوْهَر ثلاثين .

الرَّاتب للجهَة المَذْكُوْرَة ، المخْلاَف (٢٨٣٤) مَا يَأتِي ذكْره :

بُرْ عَرَبِي ، نفقة الهيال وَالخُدَّام في الشُّهر ألف وعشرين زبدي ، إثنى عشر ألف ومائتين و أربعين زبدي تَعزِي . بُر هَلْبَا ، الشُّهر مائة زبدي تعزي ، الشُّهر ثمانية وثلث (٢٨٣٥) . سكُّر أبيض بهارين بغدادي . سكُّر مُصَفّى مائة وخمسين رطل . سكُّر أحمر بُهار واحد . قطَارَة (٢٨٣٦) أربعمائة رطل . خِشْخاش ثمانية أزبود تعزي . جوز ثلاثة آلاف حبَّةَ . عَدَس مائة وعشرين زبدي .

أهْــــــراء حِـــــصْـــن تـعـــــــز المحــــــروس (٢٨٣٧) :

(٢٨٢٨) جملة ما يتقاضاه الخدام من مرتبات لمدة سنة واحدة تبلغ ألف و خمسين ديناراً .

(٢٨٢٩) تفصيل توزيع المرتبات شهرياً على الخدام ، و ما يتقاضاه كل منهم .

(٢٨٣٠) أصحاب السُّوَاسِي ، أو الذين يلبسون السُّوَاسِي .

(٢٨٣١) ما بين العاصرتين لنا ليستقيم السياق .

(٢٨٣٢) الذين يتقاضون مرتباتهم دنانير .

(٢٨٣٣) أربعمائة و إثنان وثمانون درهماً .

(٢٨٣٤) سبق التعريف به .

(٢٨٣٥) كذا . لم يتضح لنا ما المقصود بقوله (الشُّهر ثمانية وثلث) إلا إذا كان يقصد سعر المائة زبدي من البُر .

(٢٨٣٦) نوع من السكُّر .

(٢٨٣٧) ما يسلم لجهة الطواشي رضي الدين فخر من الحبوب من أهراء حِصْن تعز و المسمى=

بُر قُصَيْبِي [٢٨٣٨] ، في الشَّهر مائة وثمانين زبدي ، ألفين ومائتين زبدي تعزي [٢٨٣٩] . أمْلَاك القُصَيْبَة [٢٨٤٠] : بيضاء برسم اللُحُوح في [١٣٤-أ] الشَّهر أربعين زبدي ، أربعمائة وثمانين زبدي تعزي .

عَدَن [٢٨٤١] : أربعة وعشرين صِنْفاً - أُرْز تانشي مائة وخمسين زبدي تعزي ، وَدَك [٢٨٤٢] ستمائة رطل بغدادي ، فلْفل مائة رطل ، كمون خمسين زبدي ، قُرنْفُل خمسة عشر رطلاً ، زَعْفرَان أربعةَ أرطال ، تَمْر فَرْض بهارين ، سُنْبُل خمسين رطل ، كَرَاوِيَا عشرين رطل ، حبَّة سوداء عشرة أرطال ، اليَنْسُون خمسة أرطال ، شَمَار عشرة أرطال ،نُشَادر خمسة أرطال ، رَاسِخْت [٢٨٤٣] ثلاثة أرطال ، قرِفَة مائة رطل ، سُفَرخَام [٢٨٤٤] عشر ، صابون مائة وخمسين رطل ، عَفْص خمسة أرطال ، أُشْنَان مصري خمسة عشر زبدي تعزي ، سُمَّاق مائة وخمسين زبدي ، حُمُّص ثلاثين زبدي ، زيت طيب ثلاثة وثلاثين رطل ، مُصْطَكَى ثمانية أرطال ، أطْرَاف طيب ثمانية وثلاثين رطل ، ورق قُمَاري عشرين ، بسباسة ثلاثة أرطال ، جوزاء خمسة أرطال ، هال عشرة أرطال .

زَبِيد [٢٨٤٥] : عشرين صنفاً - سَلِيط ستة عشر جرَّة ، سمن مائة وأربعين جرة ، حَب رُمَّان بهارين ، حُمر بهارين ، زَنْجبِيل مائة رطل ، قَنْبَريس بهارين ، مَكَاب ثلاثين قطعة ، سُفَر إدَم [٢٨٤٦] عشر ، مَهَاجِن عشرين ، طَحِيْنَة مائتين قطعة ، مَنَاسِف ستين قطعة ، خُدُور ثلاثين قطعة ، صَابُون بهار واحد ، غَرَابِيل ستة ، زَبَادي مائتين قطعة ، كيزان أربعمائة ، صحون مائة ، نشاء أربعين رطل ، مَنَاخِل ستة عشر ، أجَاب عشرين قطعة .

= في عصرنا (قلعة القاهرة) .

(٢٨٣٨) منسوب إلى عُزْلة (القُصَيْبَة) الواقعة إلى الشمال من مدينة تعز .

(٢٨٣٩) ما يصرف من حبوب في مدة سنة واحدة .

(٢٨٤٠) ما يسلم لجهة الطواشي فخر من الأملاك السلطانية الواقعة في منطقة القُصَيْبَة ، و تسمى اليوم (عُزْلَة القُصَيْبَة) و تقع ما بين عُزْلة الشعبانية السفلى و عزلة الهشمة ، و من المعالم الجغرافية بها (وادي القصيبة) و هو واد خصب كثير الخيرات و به عدد من القرى منها قرية النقيل ، و قرية السمسرة و قرية النوبة .

(٢٨٤١) ما يسلم لجهة الطواشي فخر من ميناء عدن .

(٢٨٤٢) شَحْم حيوانات مُذَاب .

(٢٨٤٣) و في الأصل رسمت (راس اخت) .

(٢٨٤٤) جمع (سُفْرَة) ما يفرش للطعام ، و عادة ما تصنع السفرة من خوص النخيل .

(٢٨٤٥) ما يسلم لجهة الطواشي فخر من مدينة زبيد .

(٢٨٤٦) سفر مصنوعة من الجلد .

الجَنَد (٣٨٤٧) : صِنْفَان – كَزْبَرَة سدس (٣٨٤٨) ، قُرْطُم مائتين زبدي .

المَفَالِيس: حَرَض (٣٨٤٩) خمسين قطْعَة ، قُدُور ثلاثين قطعة ، مَقَالي عشرين قطعة ، زَخَمِيَّات ستَّة ، وسط إثنى عَشر ، كِبَار ستة ، صغار عشرة ، قَطَايِف أربعة (٣٨٥٠) .

بِلاَد تَعِز : عَسَل بُهارين . الطَّاري (٣٨٥١) المِخْلاَف : سكَّر أبيض بهار واحد بغدادي ، نَاصفَة (٣٨٥٢) شعبان مائة وخمسين رطل ، شهر رمضان مائة وخمسين رطل .أهْرَاء تَعز : بُرْ قُصَيْبِي مائة زبدي . بلاد تعز : عسل بهار واحد [١٣٤-ب] بغدادي ، ناصفة شعبان مائة وخمسين (٣٨٥٣) ، شهر رمضان مائة وخمسين (٣٨٥٤) . أضْحِيَة (٣٨٥٥) رَأسَان : إبِل واحد ، أبقار واحد .

وما هو لهم فيما يأتي ذكره في السَّنة : حَسِيك جَمَل الطَّاحُون (٣٨٥٦) خمسمائة وأربعين زبدي ، الشَّهر خمسة وأربعين زبدي ، عُلُوْفَة (٣٨٥٧) جمل الطَّاحون في الشَّهر سبعة ونصف (٣٨٥٨) ، سنة كاملة تسعين . علوفة البَقَر في االشَّهر خمسة وعشرين ، مائة وثمانين (٣٨٥٩) . جامكية سَوَّاق البُر (٣٨٦٠) في الشَّهر سبعة ونصف ، تسعين في السَّنة . وما هو على حكم الضَّريبة (٣٨٦١) في

(٣٨٤٧) ما يسلم لجهة الطواشي فخر من منطقة الجَنَد .

(٣٨٤٨) سُدس زبدي .

(٣٨٤٩) جمع (حَرَضَة) قدور متخذة من الحجر يطهى بها الطعام – سبق ذكرها – .

(٣٨٥٠) حَجَر قَطَايِف .

(٣٨٥١) نوع من المشروبات غير المسكرة .

(٣٨٥٢) لفظ يطلق على منتصف الشهر عند ما يكتمل القمر و يصير بدراً . و مازال اللفظ مستعملا على لسان أهل اليمن بهذا المعنى إلى اليوم . و يبدو أنه في ناصفة شعبان كان يتم الإحتفال بمناسبة ما في عهد بني رسول .

(٣٨٥٣) يبدو أنه (مائة و خمسون رطلاً من السكَّر) .

(٣٨٥٤) مائة و خمسون رطلاً من السكَّر .

(٣٨٥٥) ما يذبح من الحيوانات في (العيد الكبير) وهو (عيد الأضحى) ، و يبدو لنا أن الأضحية المقدرة برأسين من الحيوان كانت مخصصة لهذاالعيد .

(٣٨٥٦) جمل مخصص لإدارة حجر الطاحون لطحن الغلال للجهة المذكورة .

(٣٨٥٧) العلف المقدم لإطعام جمل الطاحون .

(٣٨٥٨) سبعة دنانير و نصف الدينار ما يدفع شهرياً لشراء أعلاف للجمل .

(٣٨٥٩) مائة و ثمانون ديناراً ما يدفع في السنة لشراء أعلاف للأبقار .

(٣٨٦٠) هو الشخص الذي يتولى نقل القمح من مواضعه إلى مقر الأسرة المذكورة .

(٣٨٦١) القانون المقر من ديوان الدولة .

حَمْل البُر من المِخْلاَف إلى تَعِز كل مائة زبدي تعزي دينارين .

جِهَةُ الطُّوَاشي رَضِي الدِّيْن فَاخِر الوَاثِقِي [(٣٨٦٢)] :

جَامكية العيال مما هو مُسَبَّب في هلالَي زبيد المحروس لمدة سنة كاملة في الشهر أربعمائة ، أربعة آلاف وثمانمائة .

جِهَة الطُّوَاشي عَزِيْز الدَّوْلَة رَيْحَان اللُّقْمَاني [(٣٨٦٣)] **بالدُّمْلُوة** [(٣٨٦٤)] :

جامكية العيال ، وراتب اللَّحْم - ألفين وستمائة وثمانين وثمنتين ، في الشهر مائتين وأربعة وعشرين . جامكية العيال خاصة - ثمانمائة وسبعين ، في الشهر ثلاثة وسبعين ، راتب اللَّحْم ألف وثمانمائة وإثنى عشر ، في الشهر مائة وإحدى وخمسين . كُسْوَة العيال مما هو من عَرْض [(٣٨٦٥)] كسوة الأدر السعيدة جهة الطُّواشي جَمَال الدِّين عَفِيف بالقَلَّة [(٣٨٦٦)] ، على حكم الزِّيادة والنقصان خمسمائة . جامكية الطُّواشي عزيز الدَّولة ريحان اللُّقماني [(٣٨٦٧)] ، وجامكية الخُدَّام تسعمائة . الطُّواشي خاصة - أربعمائة وثمانين ، في الشهر أربعين . الخُدَّام - أربعمائة وثمانين ، عزيز في الشهر خمسة وثلاثين ، أرباب ثلاثة [(٣٨٦٨)] ، خمسة نفر ، مائة وثمانين [(٣٨٦٩)] ، في كل شهر خمسة عشر . أرباب ثلاثة ، عشره نَفَر ، مائة وأربعين .

كُسْوَة الخُدَّام والطُّوَاشِيَة [١٣٥-أ] سنة كاملة ستمائة ، الطُّواشي خاصة [(٣٨٧٠)] : مائة في السَّنة . الخُدَّام تحت يده [(٣٨٧١)] خمسة عشر نفر خمسمائة ، أرباب أربعين - خمسة نفر ، مائتين . أرباب ثلاثين عشرة نفر ،

(٣٨٦٢) يبدو لنا أن (جِهَة الطُّوَاشي رضي الدِّين فاخر الواثقي) كانت تقيم في مدينة زبيد .

(٣٨٦٣) جهة منسوبة إلى أحد كبار الخدام الخصيان ، لم نجد له ذكرا آخر فيما بين أيدينا من المصادر .

(٣٨٦٤) كانت هذه (الجهة) تقيم في قلعة الدملوة في بلاد الصلو ، وتسمى هذه القلعة في عصرنا (قلعة المنصورة) .

(٣٨٦٥) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم ويعني (مَايُؤخذ من جُملة ...) .

(٣٨٦٦) كذا . ولعل هذه الجهة هي التي تلقب بـ(جهة القَلَّة) التي سبق ذكرها تحت عنوان الحديث على راتب البطيخ بزبيد للدورات » ، ويبدو أنها كانت تقيم في دار من دور الدولة يسمى بـ(دار القَلَّة) في زبيد .

(٣٨٦٧) هو من تنسب إليه الجهة المذكورة .

(٣٨٦٨) الخدام الذين يتسلمون ثلاثة دنانير شهرياً .

(٣٨٦٩) جملة ما يتسلمونه في سنة كاملة .

(٣٨٧٠) كسوة الطواشي عزيز الدولة ريحان اللقماني .

(٣٨٧١) الخدام الذين يعملون تحت إشرافه ، أو يتبعونه .

ثلاثمائة . قيمة دفاء الخُدَّام [٣٨٧٢] مائة وخمسين .

رَاتب العِيَال والخُدَّام والطَّوَاشِي :

المِخْلاَف : بُر عربي ، سبعة آلاف ومائة وعشرة أزبود ، في الشهر خمسمائة و إثنين وتسعين زبدي ونصف ، أُجرة حمله عن كل مائة زبدي أربعة ، سكر أبيض بهار واحد ، سكر أحمر مائة وثمانين رطلاً . قِطَارة ستمائة رطلاً ، جوز ألفين وسبعمائة حبَّة ، عدس تسعين زبدي .

زبيد : إحْدَى عَشَر صنفاً – حُمَّر مائة وخمسة وتسعين رطلاً . حَبّ رُمَّان ثلاثمائة رطل . زنجبيل تسعين رطل . خُدُور خمسة عشر . سُفَرإدَم ستة . مهاجِن تسعة . آجَاب خَمسَةَ عَشَر . طحينية ثمانية و أربعين رطل . نشاء مائة وخمسين رطلاً . حُر إدَم أَرْبَعَةَ عَشَر . مَنَاسف ثلاثين .

عدن : أرْز بُرُوجِي مائة وخمسة وثلاثين زبدي . فلفل تسعين رطل . كمون خمسة وأربعين زبدي . تمر فَرْض مائة وثماني زبدي . قِرْفَة خمسة وأربعين رطل . حُمُص خَمسَةَ عَشَر زبدي . سُمَّاق تسعين زبدي . أطراف طيب ثلاثين رطل . ورق قُمَارِي عشرين رطل . هال ثلاثة أرطال . سُنبل ثلاثة أرطال . جَوْزاء ثلاثة أرطال . قُرُنْفُل رطل واحد . زيت طيب عشرة أرطال . سمن مصري ثلاثة أبهرة مائتين وإثنين وخمسين رطل ، العادة بهارين ومائة وإثنين وتسعين رطل ، الزِّيادة بثُمن . ريحان ثلاثمائة وستين رطل .

لَحْج : سَليط ثلاثمائة ثُمْنيَة مائة وخمسين رطل مصري . بِلاَد الدُّمْلُوَة : عسل ثلاثمائة وستين رطل بغدادي . الجَنَد : صِنْفَان ، قُرطُم تسعين زبدي . كُزْبَرَة خمسة وأربعين زبدي .خزانة [١٣٥-ب] الدُّمْلُوَة المحروس [٣٨٧٣] : خَل خَمْر أربعة وعشرين زبدي . حَسِيك بَقْلَة الطُّواشي ثلاثين زبدي ، جامكية سَوْق البُر تسعين ، في الشهر سبعة ونصف . قيمة علف جمل الطَّاحون مائتين و أربعين ، في الشهر عشرين .

زَبِيْد : أربعة أصناف – صابون ثلاثين رطل . زَبَادي [٣٨٧٤] مائة قطعة . صحون مائة قطعة . كيزان مائة قطعة . عَدَن : أربعة أصناف – حَبَّه سَوْدَاء ثلاثة أزبود . شمار ثلاثة أزبود . أشْنَان مصري عشرة أزبود . مُصطكى ثلاثة

(٣٨٧٢) مائة و خمسون ديناراً تدفع سنوياً مقابل تدفئة الخدام من البرد ، و يبدو أن هذا المبلغ كان يصرف لشراء ملابس و دثارات صوفية إلى جانب شراء وقود للتدفئة من حطب أو فحم . و من يزور قلعة الدملوة الشاهقة أو (قلعة المنصورة) في أيامنا هذه سيجد أن البرودة الشديدة تخيم عليها بصورة دائمة صيفاً و شتاءً خاصة في فترة ما بعد الظهر والمساء .

(٣٨٧٣) من المعروف والمشهور في كتب تاريخ الدولة الرسولية أن قلعة الدملوة كانت خزانة لأموال و ذخائر دولة بني رسول .

(٣٨٧٤) آنية خزفية كانت تصنع في زبيد .

أرطال . أهْرَاء الدُّملوة [٢٨٧٥] : مائة وخمسين زبدي ، بُرستين زبدي ، بيضاء [٢٨٧٦] تسعين زبدي .

المَسَابِك [٢٨٧٧] بذي جِبْلَة : مائة رطل سكّر أبيض . بلاد الدُّملوة : عسل مائة رطل . قيمة دهْن وقَطِران لجِمَال الطّاحون سبعة وسبعين ونصف . سليط خمسة وعشرين رطل ، خمسةَ وسبعين ، قطران دينارين ، خمسة عشر زبدي .

الشَّرْبَخَانَة [٢٨٧٨] : سكر أبيض مائة وخمسين رطل ، عسل خمسة وسبعين رطل ، قيمة سليط ثُمْني ستة . قيمة حَطَب إثني عشر . جامكية بَدْر الشَّرَبْدَار [٢٨٧٩] مائة وثمانين ، وفي الشهر خمسة وعشرين . حَسِيك دابة بَدْر الشَّرَبْدَار مائة وثمانين زبدي ، في الشّهر خمسة عشر زبدي .

جِهَة الطَّوَاشِي دينَار الجَبَّي [٢٨٨٠] ، بِحصْن جَبَا [٢٨٨١] المَحْرُوس :

جامكية الأدْر السّعيدة ثلاثة آلاف وستمائة ، في الشّهر ثلاثمائة . كُسْوَة

(٢٨٧٥) مخازن الحبوب التابعة للدولة بقلعة الدملوة .

(٢٨٧٦) ذرة بيضاء رفيعة .

(٢٨٧٧) هي مسابك السكّر . أو مَعَامِل إستخراج السكّر من قصب السكّر ، وكانت تتركز هذه المسابك بالقرب من مزارع قصب السكر في كل من مدينة ذي جبلة وبالقرب من مدينة زبيد - سيأتي ذكر ذلك بالتفصيل في الجزء الثاني من الكتاب -.

(٢٧٧٨) « ومعناها بيت الشراب ، وتشتمل على أنواع الأشربة الخاصة بالسلطان - عادة ما كان سلاطين بني رسول بمن فيهم السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ينزلون في قلعة الدملوة ويقيمون بها بعض الوقت - والمشروب الخاص من السكر والأقسما وغير ذلك ، وفيها يكون السكر المخصوص بالمشروب ، وبها الأواني النفيسة من الصيني الفاخر .. ووظيفة الشاد بها تكون لأمير من أكابر أمراء المئين الخاصكية المؤتمنين ، ولها مهتار يعرف بمهتار الشراب خاناه متسلم لحواصلها ، له مكانة علية ، وتحت يده غلمان عنده برسم الخدمة ، يطلق على كل منهم شراب دار ... » - ما بين الشرطتين لنا للإيضاح - راجع (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٠) .

(٢٨٧٩) يبدو أن نظام (الشراب خاناه) أو (الشربخانة) في اليمن كان يختلف عنه في مصر ، من هنا فالشخص المذكور باسم (بَدْر) الشربدار يبدو لنا أنه كان المسؤل الأول عن (بيت الشراب) السلطانية في قلعة الدملوة .

(٢٨٨٠) كذا ، لعله نسبة إلى حصن جَبَا . ومن المعروف أن النسبة إلى (جَبَاء) (جَبَائي) ، ويجوز أن تكون النسبة (جَبِي) في تلك العصور لأنهم كانوا يلفظون ويكتبون (جَبَا) بدون همز .

(٢٨٨١) حصن في قاع جبا ، ويقع جنوب غرب مدينة تعز ، ويسمى اليوم المسراخ وهو مركز مديرية المسراخ من نواحي جبل صبر .

الأُدُر السَّعيدة من زبيد سنة كاملة أربعمائة . جامكية الخُدَّام – كل نفر ديناريـن ، ثمـانيـة نفر بمائة و إثنـين وتسعين ، في الشَّهر ستـة عشر . كُسْوَة الخُدَّام – سنة كاملة مـائتين و أربعين ثمـانيـة نفـر كل نفـر ثلاثين . قـيمـة حَطَب الحَمَّام مـائتـين وأربـعين ، في الشَّهر عشرين . قـيمـة دفـاء الخُدَّام أربعين ، سنـة كاملة وثُمْن خـارجـة عن الجُـمْلَة . الطَّواشي دينـار (٢٨٨٢) [١٣٦-أ] عـشـرة ، بَدَا (٢٨٨٣) ثمانيـة ، فصيح ثمـانيـة ، مختار المَرْوَزِي ثمانية ، مُخْتَار ثمـانيـة ، الوُسْطَانيَّة (٢٨٨٤) سبعة ، رَشِيْلَة (٢٨٨٥) سته ، مُحْسن خمسة ، مُفتاح خمسة ، مُرْشد خمسة ، رَيحان خمسة ، عَنْبر خمسة ، صَوَابَ خمسة الجُملة ثمانيـة وسبعين . قيمة غُرُوب (٢٨٨٦) سنـة كاملة عشرة . قيمة أُضْحية الإضْحَى (٢٨٨٧) خمسة وعشرين .

الرَّاتِب فِي النَّفَقات لِسَنَة كَامِلَة :

المِخْلاَف : راتب خاص ، بُرُوسَنِي (٢٨٨٨) ألف ومـائتي زبدي ، في الشَّهـر مائة زَبدي . راتـب العيـال والخُدَّام ، سَتـة آلاف وسبـعمـائـة وإحدى وعشرين زبدي ، في الشَّهر خمسمائة وستـين زبدي . سُكَّر أبيض بهار واحد بغدادي . سُكَّر أحمر ثلاثمائة وستـين رطل بغدادي . قطارة ثلاثمائة وستـين رطل بغدادي . عَدَس مائة وعشرين زبدي . خِشْخَاش إثْنَى عَشَر زبدي . جَوْز ثلاثة آلاف حبَّة عسل أربعمائة رطل بغدادي .

الجَنَد : صنفان ، قُرْطُم مائة وستَّة أزبود . كَزْبَرَة أربعة وخمسين زبدي .
عدن : خمْسة عشر صنفاً ، أُرْز تانشي مائة وعشرين زبدي . فلفل ستـين رطل . كمـون ستـين رطل . وَدَك خمـسة وأربعين رطل . قِـرْفَـة تسعين رطل . سمن ثلاثمائة وستـين رطل . سُمَّاق ثمانين رطل . حُمُّص إحْدى وعشرين زبدي . زيت طيب ستـين رطل . زعفران رطلين . حَبَّة سوداء إثْنَى عَشَر زبدي . مُصطكى إثْنَى عَشَر رطلاً . أطْرَاف طِيْب مائة رطل .ورق قُماري خمسين رطل.

(٢٨٨٢) هو (الطَّواشي دينار الجبي) الذي تنسب إليه (الجهة) المذكورة و المقيمة في حصن جَبَا .

(٢٨٧٣) كذا . اسم لخادم من الخدام التابعين للجهة المذكورة .

(٢٨٨٤) كذا . لعله لقب لجارية تعمل خادمة عند (جهة الطواشي دينار الجبي) .

(٢٨٨٥) كذا . اسم لجارية .

(٢٨٨٦) جمع (غَرْب) و هي أوعية جلدية معروفة مخصصة لنقل الماء .

(٢٨٨٧) عيد الأضحى المبارك ، وهو (العيد الكبير) و يكون في العاشر من ذي الحجة من كل عام هجري .

(٢٨٨٨) نوع من أنواع القمح اليمني .

سُنبل عشرة أرطال . هَال عشرة أرطال . قُرُنْفل عشرة أرطال . بسباسة عشرة أرطال جوزاء عشرة أرطال .

زَبِيْد : أرْبَعَةَ عَشَر صنفاً ، سليط ثمانية عشر جَرَّة . سمن مائة جَمَنة . حَب رُمَّان أربعمائة وثمانين رطل . حُمَر ثلاثمائة رطل . طحينة ستين رطل . قَنْبَريس [١٣٦-ب] مائة وثمانين رطل . صابون مائة وخمسين رطل . زنجبيل مائة وعشرين رطل . مَنَاخِل شَعْر أربعة . غِرَابيل أربعة . عَزَف خُدُور ستة . مَنَاسف عشرين قطعة . مكاَب عشرين قطعة . آجاب عشرين قطعة .
َطَاري في نصف شعبان وفي رمضان - المِخْلاَف : صنفان - سكَّر أبيض مائة وخمسين رطل ، عسل مائة وخمسين رطل . زبيد : زبادي مائتين قطعة . صحون مائة ، كيزان أربعمائة .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

ورقة براتب النهار في سائر الأيام خارجاً عن شهر رمضان [٣٨٨٩]
من العَيْن [٣٨٩٠] ديناريْن . قَنْبَرِيس [٣٨٩١] ، ربع ونصف وثمن [٣٨٩٢] ،
ثلاثة عشر رطل [٣٨٩٣] – المَطْبَخ وَاحِد ، عشرة أرطال ، البَوَارِد ثلاثة أرطال
. سَلْق وبُقُولَات ، قيراطين ، عشرين حُزْمَة – المَطْبَخ الكبير خمسة عشر ، [٣٨٩٤]
سَلْق عشرة ، نَعْنَع [٣٨٩٥] حُزْمَتيْن ، بَقْدُونس حزمتين ، مطبخ شُكْر [٣٨٩٦] خمس
حُزَم . بَاذَنْجَان خمسة وعشرين حبَّة ، بثمن – المطبخ الكبير أربعين حبَّة ،
مطبخ شُكْر أربعة عشر . يقْطِين أربعة وسدس – المطبخ الكبير عشرين حبَّة ،
مطبخ شُكْر حبة . ليمون ثلاثين حبَّة ، بثمن – المطبخ الكبير خَمسْةَ عشَر ،
مطبخ شُكْر سبعة . جُزَر ، أو قِلْقَاص ، أو فُول ، أو لِفْت ، إحْدَى عشَر ، ثمن
ونصف وسدس المطبخ الكبير سَبعة ، مطبخ شُكْر أرْبعة . بصل ، قيراطين ،
ثلاثة أرطال – المطبخ الكبير رطل ونصف ، البَوَارِد نصف ، مطبخ شُكْر رطل
. فُوْم ، نصف ثُمن ، رطلين – المطبخ الكبير رطلا ، البَوَارِد نصف ، مطبخ شُكر
رطلا . ملح ، نصف وربع ، غير المطبخ الكبير ربع ، المَخْبَز ربع ، مطبخ شُكر
ثمن ، البَوَارِد ثمن . كُزْبَرَة يابس ربع وثمن – المطبخ الكبير بثُمن ، البَوَارِد
عشرة ، مطبخ شكر . في خُبْز [٣٨٩٧] سدس ،

(٣٨٨٩) قائمة بالإحتياجات اليومية الخاصة بالمطبخ الخاص السلطاني ، و هي هنا تشمل الخضروات و مواد تحضر منها وجبة طعام تسمى (القنبريس) إلى جانب مقادير الحطب التي توزع على (المطبخ الكبير) و المطبخ المسمى (مطبخ شكر) و (المخبز) و مطبخ (البوارد) .

(٣٨٩٠) مفهوم (العين) هنا يطلق على النقود ، و مقدارها (ديناران) و تصرف يومياً لمواجهة بعض الاحتياجات في المطبخ السلطاني التي لم يعمل حسابها .

(٣٨٩١) من المواد التي تدخل في عمل الاغذية – سبق ذكرها –.

(٣٨٩٢) كذا . المبلغ الذي يصرف للمواد الخاصة بالقنبريس .

(٣٨٩٣) مقدار وزن القنبريس في الوجبة الواحدة .

(٣٨٩٤) تعد الوجبة في موضعين مختلفين و من جزءين ، فجزء منها يعد في المطبخ الكبير و يسمى أيضاً (المطبخ واحد) و يكون مقدار وزنه عشرة أرطال ، و الآخر في مطبخ (البوارد) و مقدار وزنه ثلاثة أرطال ، فتكون جملة ذلك ثلاثة عشر رطلاً .

(٣٨٩٥) كذا تلفظ على لسان أهل اليمن إلى اليوم . وهي شجيرة (النُّعْنَاع) ذات الأوراق الزكية الرائحة الطيبة المذاق .

(٣٨٩٦) أحد المطابخ السلطانية الملحقة بقصر السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول . و يبدو لنا أن هذا المطبخ كان مخصصاً لإعداد المشروبات والمزة الخفيفة مثل السلطة و المخللات التي تعد من بعض الخضروات . (و سمي (مطبخ شُكْر) باسم شكر الطَّبَّاخ المسئول عن إدارته – سيأتي ذكره في الجزء الثاني من الكتاب –.

(٣٨٩٧) كذا في الأصل .

البَوَارِد رطلين . بَقْل بثمن [١٣٧-أ] حَطَب [٢٨٩٨] حملين بدرهم ، بسبعة أحْذَاف [٢٨٩٩] - المطبخ الكبير أربعة ، المخبز حُذْفَين . مطبخ شكْر حُذْف ، البَوَارِد حُذْف ، السَّايِب [٢٩٠٠] حُذْف .

رَاتِب السُّقَاء [٢٩٠١] : إذا كان الرِّكَاب العَالِي [٢٩٠٢] في المَهْجَم رطلين وربع وثمن - الطَّاسَة [٢٩٠٣] نصف ، جِهَة مُوَفَّق [٢٩٠٤] ربع ، جِهَة ذَكِي [٢٩٠٥] ربع ، جِهَة الطُّواشي عَنْبر [٢٩٠٦] ثُمن ، جِهَة بَدَا [٢٩٠٧] ثمن ، جِهَة رَشِيد [٢٩٠٨] ثمن ،

(٢٨٩٨) لفظ يطلق على فروع الاشجار اليابسة و شظايا الخشب التي تستعمل كوقود لطهي الطعام .

(٢٨٩٩) جمع (حُذْف) ، و الحُذْف : بلغة اهل اليمن يعني (الحُضْن) حُضن الإنسان ، و مقدار (الحُذف) ما يملأ النصف الأسفل من ثوب الرجل أو المرأة من الحطب أو الحبوب أو غيرهما . ويتم ذلك بان يقف الشخص و يجمع بيده إلى حضنه طرف ثوبه الأسفل ويملأه باليد الأخرى - أو يساعده شخص - حطباً أو حبوباً أو غيرهما فإذا إمتلأ الثوب إلى موضع حقو الإنسان سمى ذلك (حُذفاً) .

(٢٩٠٠) لفظ اتٍ من (سَابَ) بمعنى (ترك) ، و تعني السايب : الحطب المتروك أو المتبقي ، و مقداره حُذف واحد ، و يبقى كاحتياطي في المطبخ .

(٢٩٠١) نظام توزيع المشروبات لبعض نساء الحاشية السلطانية ، و بعض الأفراد القائمين بخدمة السلطان في مواقع مختلفة مثل الدهليز المخصص للسماط السلطاني ، و الشربخانة ، و الطشتخاناه ، و الخزنة ، والدرج ، و يبدو لنا أن هولاء النساء و الرجال كانوا يصحبون السلطان سواء كان مقيماً في مدينة تعز أو في مدينة زبيد أو في مدينة المهجم على وادي سُرْدد بتهامة .

(٢٩٠٢) كناية على سفر السلطان و حلوله بمدينة المهجم .

(٢٩٠٣) اسم أو لقب لمرأة من أفراد الحاشية السُلطانية .

(٢٩٠٤) جهة تنسب إلى طواشي يدعى (مُوَفَّق) .

(٢٩٠٥) جهة تنسب إلى طواشي يدعى (ذَكِي) .

(٢٩٠٦) (جهة) منسوبة إلى الطواشي شجاع الدين عنبر الأشرفي ، وكانت تقيم مع الطواشي المذكور في حصن التعكر من نواحي جبلة في مخلاف جعفر ، راجع ما ذكر في الكتاب تحت عنوان (جهة الطواشي شجاع الدين عنبر الاشرفي لسنة كاملة مما كتب في سنة إحدى و تسعين و ستمائة) و رقة (١٣٩) و ما يتلوها .

(٢٩٠٧) (جهة) منسوبة إلى (بَدَا) . و ذُكر (بَدَا) كخادم يعمل لدى (جهة الطواشي دينار الجبي) التي كانت تقيم في حصن (جَبَا) راجع الورقة (١٣٦) من الكتاب تحت عنوان (جهة الطواشي دينار الجبي ، بحصن جَبَا المحروس) . و ربما كان (بدا) طواشياً غير الخادم المذكور .

(٢٩٠٨) (جهة) منسوبة إلى (رَشِيد) . و قد ذُكر (رَشِيد) كأحد الخُدام الصغار الذين يتقاضون مرتباتهم بالدراهم ، و كان يعمل كخادم لدى (جهة الطواشي رضي الدين فخر الزبلي) راجع الورقة (١٣٤) من الكتاب . و من المحتمل أن يكون (رشيد) طواشياً معتبراً غير (رشيد) الخادم الصغير .

الدَّرَجَة (٣٩٠٩) ثمن . الدِّهْلِيز (٣٩١٠) ثمن . المَخْبَز (٣٩١١) ربع . الطِّشْتَخَانَة (٣٩١٢) ثمن . الخِزَانَة وَاحد (٣٩١٣) . كل خمسة أيام رطلاً في المهجم وزبيد ، وفي تعز : الطَّاسَة نَصف ، جَهة مُوَفّق ربع ، الطِّشتخانة العدّة ثُمن ، الشَّربخانة ثمن . المخبز الخاص ربع ، المخبز الخرجي في رمضان ثُمن ، دهليز السِّمَاط في رمضان ثمن .

وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله وسلّم .

(٣٩٠٩) و يحتمل تفسيرها معنيين ، الأول : أنها تشير إلى (الدَّرَج) و هي مراقي القصر أو الدار السلطانية و يقف عادة في الدرج الحرس الخاص بالسلطان . أما المعنى الثاني : فيحتمل أنها تشير إلى (كُتَّاب الدَّرْج) و هم من يتولون كتابة و نسخ الأوامر والرسائل و التوقيعات السلطانية ، و هولاء الكتاب يلازمون السلطان في حله وترحاله .

(٣٩١٠) هو دهليز القصر أو الدار السلطانية ، و الدهليز عادة مكان مستطيل غير متسع كثيراً في عرضه ، فإذا كان في الدار فهو يشغل البهو أو الممر الواقع ما بين غرف القصر ، أو الطرقة المؤدية من باب القصر إلى داخله ، و يبدو لنا من قوله فيما بعد (دهليز السماط) أنه دهليز مخصص لطعام السلطان يبسط فيه السماط الخاص به و بمن يتناولون طعامهم معه من أفراد مختصين به ، وهذا الدهليز (دهليز السماط) يقوم بالخدمة فيه و بكل ما يتعلق بالسماط أشخاص يقدم لهم من (راتب السقاء) ما مقداره (ثمن رطل) من المشروب يومياً .

(٣٩١١) مخبز يتبع الدار السلطانية و مهمة العاملين فيه إعداد الخبز الخاص بالسلطان و يسمى (المخبز الخاص) أي الخاص بالسلطان ، أما المخبز الآخر الذي يعد الخبز لغير السلطان من ضيوف و عاملين في القصر فيسمى (المخبز الخرجي) .

(٣٩١٢) و معناها (بيت الطشت) و قد سبق لنا التعريف بها في الكتاب .

(٣٩١٣) كذا ، و يبدو لنا أن المقصود هنا ممثلو الخزانة العامة للدولة الذين يصحبون السلطان في حله و ترحاله لتنفيذ كل ما يصدره من توجيهات بخصوص الايرادات و المصروفات و شئون الإنفاق بأوجهها المختلفة - سيأتي ذكرها في الجزء الثاني من الكتاب - .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وَرَقَة بِرَاتِب النَّهَار فِي شَهْر رَمَضَان المُعَظَّم ، المُبْتَاع
مِن العَوَائِج كَاش [٣٩١٤]

وبالله التَّوْفِيق

من العين سبعة وثمن . قَنْبَريس تسعة وعشرين رطلاً ، ديناريـن ، المطبخ داخل إثْنَى عَشَر رطلاً ، البوارد ثلاثة أرطال ، السَّاقِي أربعة أرطال ، السُّمَاط عشرة أرطال . سلْق [٣٩١٥] وبقولات ربع ، ستين حُزْمَة ، سلق ثلاثة وأربعين حزمة ، نعنع ستةَ حُزَم ، كزبرة خضراء خمس حزم ، بقدونس ست حزم . فوم [٣٩١٦] : المَطْبَخ دَاخِل [٣٩١٧] خمسة وعشرين حزمة ، سلق إحْدَى عَشَر حزمة ، نعنع حزمتين ، بقدونس حزمتين ، كزبرة خضراء حُزمتين . مطبخ خمس حُزَم سلْق ثلاثة ، نعْنع حزمة ، بقدونس حُزْمَة ، الخَرَجِي [٣٩١٨] ثلاثين حزمة ، سلق إحدى عشر حزمة ، نعنع ثلاث حُزَم ، بقدونس ثلاث حزم ، كزبرة خضراء ثلاث حُزَم .

باذنجان مائة وستين حبَّة : ثلث وثمن [٣٩١٩] المَطْبَخ وَاحد وخمسين حبَّة . مطبخ شكْر عشر . الخرجي مائة . يقطين إحْدَى عَشَر حبَّة ، ثلث وثمن - المَطْبَخ دَاخِل أربعة . مطبخ شكْر حبَّة [١٣٧-ب] ، الخرجي ستة . ليمون ثمانين حبَّة ، ثمن ونصف سدس . المطبخ واحد [٣٩٢٠] ثلاثين حبَّة ، مطبخ شُكْر عشرة ، الخرجي حبَّة . بيض أربعين حبَّة ، ثمن و نصف سدس - المطبخ

(٣٩١٤) ما يشترى يومياً في شهر رمضان من إحتياجات مختلفة للمطبخ السلطاني ، و تدفع قيمته نقداً و بشكل فوري . و لفظ (كَاش) بمعنى (نقد يدفع فوراً) ما زال جاريا على لسان أهل اليمن إلى يومنا .

(٣٩١٥) السلق و الشوندر (البنجر في مصر) نوع نباتي واحد .. (وهو) بقل من الفصيلة السرمقية ، يؤكل ورقه مطبوخاً . راجع (الشهابي ، معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، ص ٦٥) .

(٣٩١٦) و رسمت في الأصل (فومها) .

(٣٩١٧) كذا ، المطبخ الواقع داخل القصر السلطاني ، و يسمى (المطبخ الكبير) .

(٣٩١٨) المطبخ الخرجي أو (المطبخ العام) وهو غير (المطبخ الخاص الذي يتموضع داخل القصر السلطاني والمسمى بالمطبخ الكبير) .

(٣٩١٩) كذا ، في الأصل ، و المقصود به ثمن الباذنجان .

(٣٩٢٠) كذا ، و يبدو لنا أن المقصود (المطبخ الكبير الواقع داخل القصر) و من هنا يكون قد أطلق على هذا المطبخ عدة أسماء فهو (المطبخ داخل) و (المطبخ) و (المطبخ الكبير) ، و إن تعدد ذكره بصفات مختلفة فإن المقصود واحد .

عشرين حبة ، بَيْت الحَلْوَى [٣٩٢١] خمسة ، مطبخ شُكْر سبعة ، الخرجي عشرة . بصل سبعة أرطال ، كيل نصف وثلث - المطبخ الكبير رطلين ، البوارد نصف . السَّاقِي [٣٩٢٢] نصف ، مطبخ شُكْر رطل واحد ونصف فوم [٣٩٢٣] ، العدس نصف ، السُّمَاط [٣٩٢٤] رطل ونصف يَسلُح ورطلين ونصف زبدي [٣٩٢٥] - المطبخ دَاخل رطل ونصف ، البوارد نصف ، السَّاقي نصف ، مطبخ شُكر رطل واحد . زَوْم [٣٩٢٦] العدس نصف ، السُّمَاط رطل ونصف يسلُح ورطلين ونصف ، المطبخ واحد وربع . المخبز شُكر من المطبخ الخرجي ، نَاظِر المَخْبَز ربع . الهَرَسَانِي [٣٩٢٧] ثمن . كزبرة يابس من نصف وربع وثمن - المطبخ داخل واحد ، البوارد ثمن ، سَاقِي مطبخ شُكر ثُمن ، زوم العدس ثمن ، السُّماط ربع .

جُبْن برسم البوارد رطلين ، إلى دَاخِل [٣٩٢٨] سدس . جُزَر أو قُلْقَاص [٣٩٢٩] أو لِفْت خمس وأربعين حزمة بدرهمين - المطبخ الدَّاخل خمس عشرة ، الخرجي ثلاثين حبة . قطيب زبديين برسم الزَّوْم الأبْيَض [٣٩٣٠] - إلى دَاخل زبدي ، برسم المطبخ الخَرجِي زبديين . بِقْل داخل بثمن ، للسُّماط خمسة .

(٣٩٢١) مكان مخصص لإعداد الحلويات الخاصة بالسلطان و الحاشية الملكية - سيأتي ذكر الحلويات و ما يخص بيت الحلوى في الجزء الثاني من الكتاب -.

(٣٩٢٢) كذا ، مكان مخصص لإعداد المشروبات يتبع المطبخ السلطاني .

(٣٩٢٣) كذا في الأصل .

(٣٩٢٤) لفظ يطلق على مائدة الطعام الخاصة بالسلطان ، و نستطيع أن نطلق عليها بلغة عصرنا مسمى (المائدة الملكية) .

(٣٩٢٥) كذا . والمعنى : ما كان عياره رطل و نصف وزناً يقابله بعيار كيل الزُّبدي رطلان و نصف . و يبدو لنا أن لفظ (يَسلُح) مقصود به (يَصلُح) .

(٣٩٢٦) الزَّوْم : بفتح فسكون هو : إدَام للطعام يتخذ من اللبن - الحقين - المغلي المتبل ببعض البهارات . (مطهر علي الإرياني . المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ، ط ١ ، دمشق ١٤١٧ - ١٩٩٦ م ، ص ٤٠٦) ، و يطلق لفظ (الزَّوْم) في بعض بلاد تعز - على وجبة تشبه العصيدة تحضر من دقيق الذُّرة أو العدس واللبن الممزوج ببعض البهارات و تكون مائلة للسيولة و ليست جامدة كالعصيدة . و من المحتمل أن (زَوْم العدس) يطلق هنا على مكان يماثل (بيت الحلوى) تعد فيه هذه الوجبة .

(٣٩٢٧) لقب لشخص يتولى إعداد (الهَرِيسَة) و هي وجبة تتكون من خليط من حبوب القمح المهروسة و التوابل وقطع اللحم الخالية من العظام .

(٣٩٢٨) كذا ، هو (المطبخ داخل) .

(٣٩٢٩) كذا ، هو (القُلْقَاس) : بقلة زراعية مُسقُولية من الفصيلة القلقاسية ، تؤكل ساقها أو درناتها مطبوخة . (الشهابي ، معجم المصطلحات الزراعية ، ص ١٥٢) .

(٣٩٣٠) هو (الزَّوْم) الذي ذكره مطهر الإرياني في المعجم اليمني .

عُصْفُر سدس ، برسم السُّمَاط نصف . حطب ثلاثه ، ستَّة أحمال - إلى الدَّار [٣٩٣١] داخل دينار ونصف ، ثلاثة أحمال إثني عشر حُدْفاً ، المطبخ الكبير ثلاثة أحداف ، مخبز حُدفين ، البوارد حُدف ، بيت الحلوى حُدف ، بيت اللَّحُوح [٣٩٣٢] حدف . المحسه [٣٩٣٣] والرُّؤوس [٣٩٣٤] حدف ونصف ، مطبخ شكْر وزَوْم العَدَس [٣٩٣٥] حدفين . السَّحُور [٣٩٣٦] نصف ، الخرجي دينار ونصف ثلاثة أحمال . المطبخ حملين وسدس ، المخبز نصف ، الهَرَسَانِي ثُلث

رَاتِب الحَطَب فِي شَهْر رَمَضَان المُعَظَّم الخَاص فِي الدَّار السَّعِيد [٣٩٣٧] :

أحْدَاف إثنى عشر حُدْفاً ، ثلاثة أحمال ، حِسَاب كل حِمْل أربعة أحداف ، المطبخ جِهَة الطَّوَاشِي عَنْبَر [٣٩٣٨] - المخبز نصف حمْل حُدْف ، البوارد ربع حمْل حدف ، بيت الحلوى ، حدف ربع حمل ، بيت اللَّحُوح ربع [١٣٨-أ] حمل حُدف ، المحسه أوهَرَس والرُّؤوس ربع وثُمن من حمل حُدف ونصف . مطْبخ شُكْر نصف حُدْفَيْن . السحور ثمن حمل نصف حُدف . الخرجي ثلاثة أحْمَال . المطبخ حملين وسدس ، المخبز نصف . الهرساني ثلث ، والذي هو برسم تسخين الماء للطَّشْتَخَانَة كل خمسة أيام حمل .

(٣٩٣١) الدَّار السُّلطانية .

(٣٩٣٢) مكان مخصص لإعداد (اللَّحُوح) جمع (لَحُوحَة) - وقد ذكرت عنه بعض المعلومات فيما سبق - قال الإرياني « اللحوح .. ضرب من خمير من خبز الذرة ، يكون ليناً رقيقاً يكاد يشف عما وراءه ، وتثنى الخبزة الكاملة منه حتى تصير بحجم الكف وأصغر ، ويؤكل بإدام الحلبة المركب المعروف أو مع المرق المحض ، وينتشر أكله مع اللبن - الحقين - المُبَهْر ائتداماً أو منقوعاً فيه مع البهارات في أكلة تسمى الشفوت » وقد أورد تفاصيل إعداده وعمله بالتفصيل ، راجع (الإرياني ، المعجم اليمني (أ) ، ص٧٩٨ ، ٧٩٩) .

(٣٩٣٣) كذا من غير إعجام ، وذكر فيما بعد (المحسه أو هَرَس) ونستطيع القول أنه لفظ يطلق على مكان تعد فيه الهرائس في المطبخ السلطاني .

(٣٩٣٤) كذا ، مكان تسمط فيه رؤوس الحيوانات .

(٣٩٣٥) هنا مايدل على أن (زوم العدس) مكان تعد فيه هذه الوجبة .

(٣٩٣٦) لفظ يطلق على وجبة الطعام التي يتناولها من ينوي الصوم قبل ميقات أذان الفجر . وهو هنا مكان مخصص في المطبخ السلطاني لإعداد هذه الوجبة .

(٣٩٣٧) كذا ، والصواب (الخاص بالدار السعيد) ، والدار السعيد - هو القصر السُّلطاني الذي يقيم فيه السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر .

(٣٩٣٨) مطبخ يتبع (جِهة الطَّواشي عنبر) يقوم بكافة إحتياجاتها ، وسنلاحظ فيما بعد النفقات الضخمة التي تنفق على هذه المرأة و أفراد أسرتها و خدمها - راجع ماسيأتي تحت عنوان (جهة الطواشي شجاع الدين عنبر الأشرفي لسنة كامله مما كتب في سنة إحدى =

جهة الطواشي إختيار الدين محسن الأشرفي بحصن التعكر المحروس (٣٩٣٩) :

الراتب والجامكيات وغير ذلك – من العين ألف وثمانمائة ، والغلة (٣٩٤٠) ألفي زبدي تعزي ، مصروف مائتي سنقري (٣٩٤١) . فيما يأتي ذكره (٣٩٤٢) – من العين ألف ومائتين وثمانية وتسعين ، ومن الغلة ألف و أربعمائة وثمانين زبدي تعزي .

الراتب الجاري به العادة والجامكية : ألف ومائتين وستة ، الراتب خاصة – من العين ثمانمائة وستة وأربعين ، والغلة ألف وأربعمائة وأربعين زبدي تعزي . الشهر عيناً ستة وسبعين ، وغلة مائة وعشرين زبدي تعزي . قيمة أغنام ستة وأربعين – راتب : ثلاثين رأساً خمسة وأربعين ، عنها الرأس دينار ونصف ، طاري (٣٩٤٣) : الشهر رأس واحد ، عنه دينار واحد . قيمة حطب وخضرة وسواه ستة عشر ، قيمة شماع ثلاثة دنانير ، أربع قطع ، كل شمعة نصف وربع . قيمة دجاج ولبن دينار . قيمة قرامد (٣٩٤٤) برسم الحمام دينارين . قيمة علمان رحل (٣٩٤٥) ثلاثة . برسم الراتب مائة وعشرين زبدي .

الجامكيات برسم الدور (٣٩٤٦) : في السنة ثلاثمائة وستون ، الشهر

= تسعين وستمائة – مما يدفعنا إلى الاعتقاد بأنها إحدى زوجات السلطان ، أو إحدى زوجات أبنائه الكبار و نفس الشيئ ينطبق على بقية الجهات أو النساء المذكورات سابقاً و لاحقاً ، فهن ينسبن إلى من قاموا من (الطواشية) – الخدام الخصيان – بتاديبهن و تعليمهن إتكيت السلوك الملكي ، و يستمرون بعد زواجهن في خدمتهن والأشراف على راحتهن ، و من الأدلة على صحة ما ذهبنا إليه ما ذكره (البريهي) عند ذكره بناء المدرسة الياقوتية حيث قال « بنتها الحرة الطاهرة جهة الطواشي إختيار الدين ياقوت زوج الملك الظاهر يحي بن الملك الأشرف » راجع (القاضي إسماعيل الاكوع ، المدارس الاسلامية ، ص ٢٢٨ ، عبد الله الحبشي ، معجم النساء اليمنيات ، ص ٥٣) .

(٣٩٣٩) إمرأة من الأسرة السلطانية تقيم في حصن التعكر الواقع إلى الجنوب من مدينة (جبلة) في مخلاف جعفر (محافظة إب) .

(٣٩٤٠) لفظ يطلق على ما تغله الأرض من الحبوب ، و يعني هنا مقدار الحبوب التي تعطي للجهة المذكورة .

(٣٩٤١) أي مائتا زبدي حبوب تكال بالمكيال السنقري المنسوب إلى (الأتابك سنقر) و هو مكيال زبيد و تهامة .

(٣٩٤٢) كذا .

(٣٩٤٣) سبق التعريف به .

(٣٩٤٤) جمع (قرماد) مازال اللفظ مستعملا على لسان أهل اليمن إلى اليوم و يطلق على الجذوع الجافة للأشجار المقطوعة والتي يتم استخراجها من التربة وتفليجها واستعمالها وقوداً .

(٣٩٤٥) كذا من غير إعجام . و لم يظهر لنا ما المقصود منها .

(٣٩٤٦) هي الدور السلطانية في حصن التعكر .

ثلاثين . الطاري في الشهور التي يأتي ذكرها عيناً إثنين وتسعين ، غلة أربعين زبدي تعزي . شهر شعبان الكريم - أرْبَعَة عَشَر (٣٩٤٧) ، ما هو برسم الحلوى للعيال ، أربعة عشر باستدعاء : قيمة سكّر أحمر ستّة . قيمة نشاء نصف . قيمة لبن ربع . قيمة بيض خمسة قراريط . قيمة خشخاش نصف . قيمة لوز ثلث دينار . قيمة ثُمْنيِّه سليط ثلاثة ونصف . قيمة حطب نصف وربع . أجرة حمل السكّر من جِبْلَة ربع . أجرة الحَلَوَانِي دينار ونصف (٣٩٤٨) . [١٣٨-ب]

شهر رمضان المعظم - عيناً إحدى وعشرين ونصف ، غلّة خمسة وثلاثين زبدياً تعزي بتَفْضيلُه . إستدعاء برسم قيمة اللّحوح وسواه سبعة ونصف ، قيمة حطب اللّحوح والحلوى كل يوم ربع ، قيمة لبن برسم الأرز والسّحور وسواه سبعة ونصف . كل يوم ربع ، ما هو برسم العيد المبارك ستّة ونصف ، قيمة أغنام برسم العيد كجاري العادة أربعة (٣٩٤٩) ، أربعة رؤوس ، كل رأس دينار . قيمة حطب وخُضْرَة وسواه دينارين ونصف ، بُر خمسة وثلاثون زبدي تعزي ، ما هو برسم السُّوبِيَا والقَطَائف (٣٩٥٠) وسواه ثلاثون زبدياً ، كل يوم زبدي .

شهر الحَجّة - كجاري العادة ، من العَيْن ستة وخمسين ونصف ، من الغلّة خمسة أزبود تعزي ، ما هو برسم الأضحية باستدعاء ثلاثين . ما هو برسم الدُّور السعيدة جهة الطُّواشي المذكور عيناً ستة وعشرين ، وغلة خمسة أزبود ، قيمة أضحية كجاري العادة ، قيمة أغنام برسم العيد المُبارك كجاري العادة أربع رؤوس ، أربعة دنانير . قيمة حطب وخُضْرة وسواه برسم العيد دينارين ونصف ، بُر برسم العيد خمسة أزبود ، وصار الباقي وهو المُتَوَفِر (٣٩٥١) كل سنة عيناً خمسمائة ودينارين وغلّة خمسمائة وعشرين زبدي .

الحَوَائِج خَانَاه من المَهْجَم المَحْرُوس للجهَة المَذْكُورَة :

عيناً - أربعمائة وستة وثلاثون وربع . أصناف - سليط ستمائة وإثنين وعشرين رطلاً بغدادي ، مَهْجَمِي (٣٩٥٢) عنها مائة وأربعة وسبعون ديناراً

(٣٩٤٧) أربعة عشر ديناراً .

(٣٩٤٨) الجملة ١٤ ديناراً ، و هو المبلغ المقرر صرفه لمواجهة إحتياجات شهر شعبان .

(٣٩٤٩) أربعة دنانير .

(٣٩٥٠) نوعان من الخبز يعمل بطرق مخصوصة ، و قد أختفت (السوبيا) أما (القطائف) فما زال معروفاً و مشهوراً إلى يومنا .

(٣٩٥١) ما يتوفر سنوياً من المبالغ المالية والحبوب المصروفة للجهة المذكورة .

(٣٩٥٢) رطل مهجمي ، منسوب لمدينة (المهجم) و قد سبق ذكره . ولم يذكر الكاتب عيار=

ونصف وربع ، وهو مهجمي مائتين وثلاثة وثلاثين رطلاً ، حساب العشرة سبعة ونصف . سمن أربعمائة وعشرون رطلاً بغدادي ، ومهجمي مائة وسبعة وخمسين عنها ثمانية وتسعون ديناراً وربع وسدس ، ستة وعشرين زبدي (٣٩٥٤) ، سعر الزُّبدي ثلاثة ونصف وربع . عسل مائة وثمانون بغدادي ، وهو مهجمي خمسة وأربعين ، عنها إحدى وثلاثون [١٣٩-أ] ونصف ، حساب العشرة سبعة ، صابون سبعون رطلاً بغدادي عنها سبعة عشر ونصف ، سعر الاربعة دينار . قِصَاع حَلْوَى ثلاثة (٣٩٥٥) . خمسة ، عنها سبعة ونصف ، سعر دينار ونصف . حَب رُمَّان ستمائة (٣٩٥٦) ، البهار خمسة وعشرون ، عنها خمسون دينار . كُشك مائتان ، سعر ستة عشر دينار ، عنها إثنى عشر ونصف . تَمْر مَكِّي (٣٩٥٧) مائتين ، سعر ثمانية دينار ، عنها خمسة وعشرون. طحينية ستون رطلاً ، سعر ثمانية دنانير ، عنها سبعة ونصف . حُمَر مائة وخمسون رطلاً ، سعر ثمانية وربع ، عنها أربعة وثُلُثا دينار . أجَاب حُسَيْنِي ستة عنها ثلثان . بَلَخيَّات عشر ، سعر ثلاث ثمن ، عنها دينار وسدس . مَنَاخل شعر أربع ، سعر دينار وربع ، عنها خمسة . زنجبيل مائة ، سعر ثمانية دينار، عنها ثلاثة وثمن . مكاب ثمان ، عنها دينار وثلث وربع ، كبار ثلاث بدينار ، وسط خمس بثلاثة وربع . شَعْر جِلْد ثلاث ، سعر نصف وربع ، عنها دينارين وربع . مَنَاسف جدد عشرين قطعة ، سعر واحدة ثلث وثمن ، عنها نصف وثلث . مَنَاطف عشرين ، سعر خمسة وربع ، عنها دينار واحد . مَصَافي عشرون ، سعر خَمس ربع ، عنها دينار واحد . كِيْزَان خمسون قطعة ، عنها نصف دينار . مَهَاجِن عشر بثلث وثمن . خُدور ثلاثة ، عنها ثلاثة . خَوَادِم (٣٩٥٨) خمس بنصف . أعْدَال ستة ، سعر واحد ، ربع ، عنها دينار ونصف .

المُشتَرَى من عَدَن - من العَيْن مائتا دينار ، إثنتان . قيمة أصْنَاف ماياتي ذكره ، سبعة وعشرون صنفاً ، مائة وأربعة وثمانون دينار : قيمة أرز ستين زبدي ، سعر دينارين ونصف ، أربعة وعشرون دينار . قيمة حُمُّص ستة أزبود ، سعر ثلاثة أزبود دينارين . زعفران مائة وعشرون قفلة ، سعر ست قفال دينار ، عشرون دينار . فلفل ثمانية وأربعين [١٣٩-ب] بغدادي ، سعر

= السليط بالرطل المهجمي بل سجل سعر الزيت .

(٣٩٥٣) العشرة الأرطال المهجمية .

(٣٩٥٤) ربما كان هذا عيار الزيت - المذكور سابقاً - مقدراً بمكيال الزبدي .

(٣٩٥٥) كذا . والصواب (ثلاث) .

(٣٩٥٦) ستمائة حَبَّة .

(٣٩٥٧) منسوب إلى (مَكَّة) .

(٣٩٥٨) كذا . غير معروف .

أربعة أرطال دينار ، إثني عشر دينار . كَمُون مصري ثمانية وأربعين رطلاً ، سعر أربعة أرطال دينار ، إثني عشر دينار . قرفة ثمانية وأربعين رطلاً ، سعر ثمانية دينار ، ستة دنانير . ورقه قُمَارِي ستة وثلاثين ونصف وربع ، سعر خمسة أرطال دينار ، سبعة وربع . سُمَاق ستين بغدادي (٣٩٥٩) ، سعر أربعة أرطال دينار ، عنه خمسة عشر دينار . وَدَك خمسون ، سعر البهار ستون ، عنها عشرة دنانير . مُصْطَكي مائتين وأربعين قفلة ، سعر ثمانية و أربعين قفلة دينار ، عنها خمسة . كَرَاويا ثلاثة أرطال ، سعر الرطل ثلث ، عنها دينار . هال رطل واحد ، عشر (٣٩٦٠) نصف وربع . حبّه السّوداء (٣٩٦١) عشرة أرطال ، سعر رطلين ونصف دينار ، عنها أربعة . قُرُنْفُل ثلاثة أرطال بأربعة ونصف . سعر الرطل دينار ونصف . زباد أوقية بعشرة دنانير . بسْبَاسة رطل واحد دينارين . مَرِي ستة أرطال سعر ثلاثة دنانير ، عنها دينارين . بُنْدُق عشرة أرطال دينار ، عنها دينار وربع . عَفْص أربعة أرطال ، سعر رطلين دينار ، عنها دينارين . نُوْشَادِر خمسة أرطال ، سعر رطل وربع دينار واحد ، عنها دينار . رَاسِخْت رطل ، دينارين . أُشْنان مصري عشرة أرطال ، سعر ثمانية أرطال دينار ، عنها دينار وربع . زَيْت طِيْب عشرون رطلاً ، سعر رطلين دينار ، عنها عشرة . شَمَار (٣٩٦٢) خمسة أرطال ، سعر رطل دينار وربع ، واحد عنها دينار . سُنْبُل عشرة أرطال بعشرين دينار ، سعر رطل بدينارين . ثمرة أربعة أرطال بخمسة دنانير ، سعر رطل دينار وربع . لُبَان ستة أرطال بدينارين ، سعر ثلاثة أرطال دينار . أُجْرَة تَعْبِئَة الحوائج خاناه وحملها من ثغر عدن المحروس إلى حصن التُعْكَر المحروس (٣٩٦٣) كجاري العادة في ذلك ما هو خمسة عشر دينار ونصف وربع دينار .

جِهَة الطَّوَاشِي شُجَاع الدِّين عَنْبَر الأَشْرَفِي لِسَنَة كَامِلَة مِمَّا كُتِب فِي سَنَة إِحْدَى وَتِسْعِيْن وَسِتّمَائَة (٣٩٦٤) :

جامَكيَة العَيال – خمسة آلاف [١٤٠-أ] ومائة وثلاثة وستين ، الشهر أربعمائة وثلاثين وربع :جهة الطّواشي عنبر خاصة الشهر مائة ، السنة ألف

(٣٩٥٩) ستون رطلاً بغدادياً .

(٣٩٦٠) كذا في الأصل .

(٣٩٦١) كذا . و الصواب (حبة سوداء) .

(٣٩٦٢) حب نبات زكي الرائحة معروف بهذا الأسم في اليمن .

(٣٩٦٣) هو حصن التعكر الواقع في جنوب مدينة جبلة ، هذا التنويه منا لكي لا يقع الغلط بين هذا الحصن و جبل التعكر المطيف بمدينة عدن .

(٣٩٦٤) توافق ٢٤ ديسمبر ١٢٩١ – ١٢ ديسمبر ١٢٩٢ م .

ومائتين . جِهَة رَشِيْق السَّنة ثلاثمائة وستون ، الشَّهر الواحد ثلاثون . جِهْة عَنْبَر (٢٩٦٥) الشَّهر ثلاثين ، العام ثلاثمائة وستون . جِهَة رَشِيْد الشَّهر خمسة وعشرون ، مائة وثمانين . جِهَة بَيَان الشهر عشرة ، مائة وعشرين . جِهَة فُتَيْح (٢٩٦٦) الشَّهر عشرة ، السنة مائة وعشرين . جِهَة رَيْحَان الشهر عشرة ، مائة وعشرين .

الرَّاتِب في الثَّغْر المَحْرُوس :

الشَّهر ستَّة ، السَّنة إثنين وسبعين . أرْبَاب خَمْسَة (٢٩٦٧) ، نفرين ، الشَّهر عشرة ، العام مائة وعشرين . أرباب أربعة ، أربعة نَفَر (٢٩٦٨) الشَّهر ستة عشر ، السنة مائة وإثنين وتسعين . أرباب ثلاثة ، ثلاثة أنفار الشهر بسبعة ، عنها مائة وثماني . أرباب دينارين ونصف أربعة أنفار في الشَّهر عشرة ، مائة وعشرين . أرباب دينارين خمسة عشر نفر ، الشَّهر ثلاثين ، عنها ثلاثمائة وستين . أرباب دينار ونصف لسبعة وعشرين نفر ، أربعون ونصف ، عنها مائة و خمسة وثلاثين . أرباب دينار ، أربعين نفر ، الشَّهر أربعين عنها أربعمائة وثمانين . أرباب نصف وربع خمسين نفر ، الشَّهر سبعة وثلاثين ونصف وربع أو خمسين . أرباب نصف ثلاثين نفر ، الشَّهر خَمسَةَ عَشَر ، عنها مائة وثمانين . كِسْوَة العِيَال – أربعة آلاف وتسعمائة وثمانين : جِهَة عَنْبَر مائة وخمسة وعشرين (٢٩٦٩) . جِهَة رَشِيْق مائة وخمسة وعشرين . جِهَة فَصِيْح مائة وخمسة . جِهَة رَيْحَان مائة وخمسة . جهة نافع سبعين . أرباب خمسة وخمسين ثلاثة نفر . أرباب أربعين ثلاثة نفر مائة وعشرين . أرباب الشُّقَق والمَقَانِع والشَّاشَات (٢٩٧٠) – أربعة آلاف ومائة وثلاثة وثمانين ونصف : أرباب شقتين حَرِيْري ، نفر واحد ثمانية وثلاثين (٢٩٧١) ، القيمة ثلاثين (٢٩٧٢) ، ومَقَانِع إثنان ،

(٢٩٦٥) هي غير (جِهَة الطَّواشي عنبر) .

(٢٩٦٦) و ذكرت فيما بعد باسم (جِهَة فَصِيح) .

(٢٩٦٧) من يتسلمون خمسة دنانير شهرياً .

(٢٩٦٨) كذا تلفظ على لسان أهل اليمن و تعني (أربعة أنْفَار) أو أشخاص .

(٢٩٦٩) تدفع هذه المبالغ المالية نقداً للجهة المذكورة و لغيرها من الجهات لشراء الملابس أو لمواجهة ما يحتجنه من الكسوات والملابس .

(٢٩٧٠) من يتسلمون أقمشة وَحُجُب و عمائم أو هم (أصحاب الشقق والمقانع والشاشات) .

(٢٩٧١) يدفع للشخص ثمانية و ثلاثين ديناراً لمواجهة شراء (شقتين حريري) .

(٢٩٧٢) القيمة الفعلية للشقتين الحريري ثلاثين ديناراً ، و يمكن ملاحظة و جود زيادة قدرها ثمانية دنانير يتسلمها الشخص ربما لمواجهة زيادة سعر الشقتين عند شرائها من تجار السوق .

ثمانية [٢٩٧٣] . أرباب شُقَّة ونصف حريري مائة وأربعة وثلاثين ، كل نفر ثلاثة وثلاثين ونصف ، القيمة إثنى عشر ونصف [٢٩٧٤] [١٤٠-ب] مُجَوَّخ [٢٩٧٥] القيمة خمسة ، ومَقْنَعَة [٢٩٧٦] أربعة ، وشَاش دينارين . أرباب شُقَّة ونصف حريري سبعة نفر ، كل نفر إحدى وثلاثين ونصف ، مائتين وعشرين [٢٩٧٧] ، القيمة إثنى عشر ونصف ، مُجَوَّخ القيمة خمسة . وشَاش القيمة أربعة .

أرباب شُقَّة حَرِيْرِي وشُقَّة مُجَوَّخ ، خمسة عشر نفر ، أربعمائة وخمسة وثلاثين ، كل نفر تسعة وعشرين ونصف ، القِيْمَة لِلْحَرِيْرِي [٢٩٧٨] خمسة عشر ، والمُجَوَّخ عشرة ، وشَاش القيمة أربعة ، شخص واحد سبعة وعشرين [٢٩٧٩] .

أرباب شُقَّة حَرِيْر وشُقَّة ونصف مُجَوَّخ ، ثمانية عشر نفر ، أربعمائة وسبعة وسبعين ، القيمة لنصف الشُّقَّة سبعة ونصف ، وقيمة شقة ونصف مجوخ خمسة عشر ، وشاش القيمة أربعة . أرباب شُقَّتَيْن مجوَّخ وساذج خمسة وثلاثين نفر ، ستمائة وخمسة وستين ، كل نفر تسعة عشر ، القيمة للجُوْخ عشرة والسَّاذَج خمسة ، وشاش القيمة أربعة . أرباب نصف مجوَّخ وشقَّة ونصف ساذج ، ثلاثين نفر ، بسبعمائة وستين ، كل نفر ستة عشر ، القيمة للمجوَّخ خمسة والشُّقَّة والنِّصف السَّاذج سبعة ونصف ، وشاش أربعة .

أَرْبَاب شُقَّة سكَّر بِلَيْمُون [٢٩٨٠] : سبعة عشر نفر ، ثمانين ، كل نفر خمسة عشر ، القيمة ثلاثة ونصف ، سَاذَج [٢٩٨١] القيمة سبعة ونصف ، وشاش أربعة . أرباب نصف شقة سُكَّر بليمون سبعة عشر نفر ، كل نفر خمسة عشر ، مائة وخمسة وخمسين ، وشقة ونصف ساذج القيمة ثلاثة ونصف ، شاش أربعة . أرباب شقتين ساذج ، تسعة عشر نفر ، كل نفر أربعة عشر ، مائتين وستة

(٢٩٧٣) ثمانية دنانير .

(٢٩٧٤) سعر شراء شُقَّة واحدة ، أو القيمة الفعلية لشقة واحدة .

(٢٩٧٥) شقة مصنوعة من الجوخ .

(٢٩٧٦) نوع من القماش (شَال) يضعه الجنسان على الرأس ، وكذلك تشير الكلمة إلى خمار و جه تستعمله النساء . راجع (دوزي ، معجم الملابس عند العرب ، ص٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥) .

(٢٩٧٧) جملة ما يتسلمه الأشخاص السبعة من بدل مظهر أو كسوة سنوياً .

(٢٩٧٨) للشقة الحريري .

(٢٩٧٩) جملة ما يتسلمه الشخص الواحد من إجمالي المبلغ الكلي المرصود للخمسة عشر شخصاً .

(٢٩٨٠) كذا . مسمى يطلق على نوع من الشقق ، و ربما كانت التسمية مأخوذة من اللون الذي يصير عليه السُّكَّر و الليمون إذا مُزِجا ببعضهما .

(٢٩٨١) شقة سَاذَج .

وستين ، وشاش القيمة أربعة . أرباب شُقَّة ساذج ، نفرين ، كل نفر سبعة ، أربعة عشر ، وشاش دينارين . الخَيَّاط (٣٩٨٢) شقة مُجوَّخ ، القيمة خمسه .

جامكية الطُّواشي والخُدَّام والحاشية - ثلاثة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرين ، الشَّهر ثلاثمائة وتسعة ونصف : الطُّواشي عنبر ثمانمائة وأربعين ، الشَّهر سبعين . الطُّواشي مُحْسِن ثلاثمائة ، الشهر ثلاثين . الطُّواشي هِلَال مائة وعشرين ، الشَّهر عشرة . أرباب خمسة (٣٩٨٣) ، ثمانية نفر ،أربعمائة وثمانين ، الشَّهر أربعين : مُخْتَار ، دينار ، شَفيْع دُمْلُوي [١٤١-أ] ، شَفيْع عَزيْزي ، صَوَاب ، عَفيْف ، يَاقُوْت ، حَاذِق . أرباب أربعة ، تسعة نفر ، أربعمائة و إثنين وثلاثين ، الشَّهر ستة وثلاثين : صَالِح ، كَافُور ، نَصير ، مبل (٣٩٨٤) ، عَنبر ، نَصْر ، دِينار ، صَارِم ، فَصيح . أربَاب ثلاثه . تسعَة نفر ، ثلاثمائة وأربعة وعشرون ، الشَّهر سبعة وعشرين : صَوَاب دُمْلُوي ، مُرْتَضَى ، مُؤنِس ، إقْبَال ، مُنْجِب ، مَرْسَة (٣٩٨٥) ، فَاخر ، جَوْهَر دُمْلُوي ، كَافُوْر صَنْعَاني . أرباب دينارين ونصف ، ستة نفر ، مائة وثماني ، الشَّهر خمسة عشر : رَيْحَان ، صَنْدَل ، مُبَشِّر ، بِلَال ، جَوْهَر بَدْري ، جَوْهَر عَلَاي . أرباب دينارين نفرين ثمانية وأربعين ، الشهر أربعة : رَيْحَان خادم جِهَة مُوفَق ، ريحان العَدَني . أرباب دينار ونصف ، ثمانية نفر ، مائة وأربعين ، الشَّهر إثنى عشر : نَاصِر ، نَجْدِي ، نحْرير ، بَهيْج ، أبْيَن ، مُفْتَاح ، مَوْج ، نَافِع . أرباب دينار ، إحدى وعشرين نَفر ، مائتين وإثنين وخمسين ، الشَّهر إحدى وعشرين : رَشَا ، سُنْقُر ، مُنْصف ، مُجِد ، رشيد الصَّغير ، صوَاب الصَّغير ، بشير ، مختار تَعْكري ، كافور تَعْكري ، جوهر بجهة الطُّواشي فخر ، رشيد خادم عنبر ، بَدْر ، فصيح ، فاتن ، مُرْهَف ، مُخْلَص ، بدر تعكري ، عنبر صغير ، جوهر صغير ، دينار خادم الطُّواشي عنبر .

الحَاشِيَة (٣٩٨٦) - خمسمائة وأربعة وثلاثين : الخَيَّاط مائة وعشرين ،

(٣٩٨٢) خياط يعمل في تفصيل الملابس الخاصة بالجهة المذكورة و بمن يعملون لديها من الحاشية والطواشية والخدام ، سيأتي في الكتاب ذكر بعض الخياطين الذين يتولون تفصيل ملابس (الغلمان المظفرية) الذين يقومون بخدمة السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي .

(٣٩٨٣) من يتقاضون رواتبهم خمسة دنانير .

(٣٩٨٤) كذا .

(٣٩٨٥) كذا .

(٣٩٨٦) علينا التنبه لمفهوم (حاشية) الوارد هنا والذي يندرج تحته كل من (الخياط ، والطحان ، و قَطَّاع الخبز ، و مُعَلم الخُدَّام ، و مشتري احتياجات الجهة ، و الكاتب) ، و هو مفهوم واضح و لا يحتاج إلى تفسير ، و هذا المفهوم يناقض تماماً مفهوم (الحاشية) الذي يطلقه كتاب عصرنا على البطانة المقربة من الحكام و الملوك و أفراد أسرهم . كما أن =

الشهر عشرة . الطحّان (٢٩٨٧) والقطّاع (٢٩٨٨) مائة وثمانية وستين ، الشهر أربعة عشر . مُعلِم الخُدّام أربعة وثمانين ، الشهر سبعة . الحَوائج كَاش (٢٩٨٩) إثنين وأربعين ، الشهر ثلاثة ونصف . الكاتب مائة وعشرين ، الشهر عشرة .

كُسوَة الطواشي والخُدّام - في السَّنَةَ ألفين ومائتين وإثنين وثمانين : الطواشي عنبر مائة وخمسين . الطواشي مُحْسن ثمانين . الطواشي هلال ستين . أرباب أربعين ، ثمانية نفر ، ثلاثمائة وعشرين : مختار ، دينار ، نَصْر ، صواب ، شَفيع الدُمْلُوي ، عنبر ، شفيع عزيزي ، عفيف . أرباب ستة وثلاثين ، ستة نفر ، مائتين وإثنين وعشرين : كافور ، ياقوت ، مسك ، صلاح ، نصير ، صارخ . أرباب إثنين وثلاثين ، خمسمائة وعشرة ، ستة عشر نفر : صواب دُمْلوي ، إقبال ، حاذق ، مُرْتَضى ، مُرْشِد ، دينار ، فصيح ، كافور [١٤١-ب] مؤنس ، جوهر دملوي ، ريحان ، صَنْدَل ، بِشر ، فاخر ، جوهر تَعْكَري ، بلال . أرباب ثلاثين ، تسعة نفر ، مائتين وسبعين : مُنْجِب ، جوهر العَلاي ، ناصر ، نحرير ، أبين ، بهيج ، نافع ، مُفتاح ، ريحان خادم جهة مُوَفق . أرباب أربعة وعشرين ، أربعة وعشرين نفر ، خمسمائة وأربعة وخمسين : مَوْج ، نَجْدي ، مُنْجِد ، صواب صفير ، رشا ، سُفْرة ، منصف ، بشير ، رشيد صفير ، ريحان ، مختار تعكري ، كافور تعكري ، جوهر بجهة الطواشي فَخْر ، بدْر ، مختار ، سنقر خادم جهة عنبر ، فصيح ، فاتن ، جوهر صفير ، مخلص ، بدر تعكري ، عنبر صفير ، مُرْهَف ، دينار خادم الطواشي عنبر .

الحَوائج خانَة مِن المَهْجَم بِجِهَة الطواشي شُجَاع الدِّين عَنْبَر الأشْرَفِي :

ألف وثمانين وربع ثمنيه سليط ألف وسبعمائة رطل بغدادي ، مهجمي أربعمائة وثمانين رطل وربع وثمن مهجمي ستمائة وثمانية وأربعين ونصف . سعر عشرة أرطال مهجمي ونصف ، سبعة . سمن ألف وستمائة . وبغدادي ثلاثمائة وخمسة وسبعين ، مهجمي ستمائة ، وهي مائة زبدي ، الزُبدي ثلاثة ونصف وربع . طحينة مائة وستين رطل عشرين سعر ثمانية أرطال حسبتها سبعمائة وثلاثين رطل ، ستين زبدي ، البهار خمسة وعشرين . نشا - ثلاثمائة رطل بغدادي ثلاثين ، سعر عشرة أرطال دينار . تمر مَكّي - ثلاثمائة رطل سبعة وثلاثين ونصف سعر ثمانية أرطال دينار . كُشْك -

---

=التراتب الاجتماعي هنا واضحاً فهناك « الجهة ، العيال (الأولاد و أفراد الأسرة الاقربين) ، الطواشية ، الخُدّام ، الحاشية » .

(٢٩٨٧) من يقوم بطحن الغلال للجهة المذكورة في موضع إقامتها حصن التُعْكُر .

(٢٩٨٨) لقب يطلق على من يقوم بعجن الخبز و تقطيع العجين إلى كُرات مناسبة كل واحدة منها تتحول إلى قرص من الخبز ، و يسمى هذا العمل (تِطّاعَة) و من يقوم به (قَطّاع) .

(٢٩٨٩) لقب يطلق على الشخص المشرف على شراء مختلف الإحتياجات للدور السلطانية . و هو المتولي سداد أثمانها نقداً (كاش) مما رصد لها من مبالغ مالية .

سبعمائة وثلاثين ، خمسة وأربعين زبدي ، سعر عشرة أرطال دينار . زنجبيل - مائة رطل ، ثلاثة وثمن ، سعر ثمن وربع . صابون - مائة وخمسين رطل بغدادي ، سبعة وثلاثين ونصف ، سعر أربعة دينار . حُمَر - مائة وخمسين ، أربعة وثلث ، سعر ثمانية ربع . منَاخِل شَعْر - عشرة ، إثني عشر ، سعر المُنْخُل دينار وربع . مَنَاسف - خمسين مَنْسَف دينارين ونصف وثمن ، المنسف بثمن ، دينار . منَاَطف - عشرين دينار سعر عشرة نصف . أعدال - أرْبَعَةَ عَشَر ثلاثة ونصف ، العِدْل ربع . حُجَز - أربعين ، بأربعة ، سعر عشرة دينار . شُوْبَنْدَات [٣٩٩٠] - ثلاثين دينار ، سعر ستة ، ربع .

أجَاب [١٤٢-أ] - عشرين ، دينارين ، سعر عشرة دينار . مَهَاجِن - عشرين ، دينار وربع . شعر [٣٩٩١] أبعة وربع . خُدُور عشرة دينار . كيزان مائة قطعة دينار . مكاب خَمسَةَ عَشَر ، ثلاثة وثلثين ، كبار عشر دينارين ونصف ، سعر ربع . صغار خمسَة دينار ، سعر سدس . حُر إدَم مائة دينار .

الحَوَائج خَانَاه المُشْتَرَى مِن عَدَن :

ثلاثمائة وإثنين وعشرين . أرْز هندي خمسة وسبعين . فلفل خمسين . زعفران خمسين . كمون ثمانية . وَدَك عشرين . قِرْفَة عشرين . ورقه قُماري عشرين . سُنْبُل خمسة . جوزاء دينارين .مصطكيَ خمسة . هال خمسة . حبَّة سوداء دينارين ونصف . شمار دينارين ونصف . زيت طيب عشرين . بسباسة دينارين . أشْنَان مصري خمسة . قِنْبَار دينارين . كِرَاء [٣٩٩٢] تعبئة من عدن إلى تعز : ثمانية وعشرين ، الزِيَادة لهم على ذلك خَمسين . سنبل خمسة أرطال عشرة ، قُرُنْفُل أربعة أرطال عشرة ، زباد أوقية عشرة ، رَاسخت أربعة أرطال دينارين ، عَفْص إثني عشر رطل ثلاثة ، ثمرة أربعة أرطال ، حُمَر أوقيتين ، لُبَان أربعة أرطال خمسة ، نُشَادِر رطلين ونصف خمسة .

مَاهُو بِشَهَر وَاحِد بِجِهَة الطَوَاشِي عَنْبَر :

راتب مائتين وخَمسَة وخمسين ونصف ، قيمة بُر إحدى وسبعين وربع ، مائتين خمسة وثمانين زبدي ، عنها دقيق مائتين وإثنين وستين زبدي ، النَهار [٣٩٩٣] بهار ونصف وربع . أجرة طحَّان البر كل يوم سبعة ونصف . القَمَّاط [٣٩٩٤] مائة وعشرين ، لحم ستين رطل ، أغنام ثلاث رؤس ، سَعْر خمسة

(٣٩٩٠) و ذكرت من سابق (سوبندات) نوع من الحبال .

(٣٩٩١) مهاجن شعر عددها عشرون مهجنا .

(٣٩٩٢) مستعملة في اليمن إلى اليوم بمعنى (أجرة نقل) و تطلق فقط على أجرة حيوانات العمل من جمال و بغال و حمير ، أو سيارات - سبق لنا ذكر ذلك -.

(٣٩٩٣) عكس الليل ، و يقصد به ما يصرف للإستعمال من الدقيق ليوم واحد .

(٣٩٩٤) لقب للشخص الذي ينقل الحبوب على ظهور الجمال أو الحمير لبيعها في القرى =

عشر دينار . الحوائج كاش تسعة وثلاثين وربع ، حَطَب الشهر خَمسَةَ عَشَرَ النهار نصف . خُضـرَة سلق ويقطين وبصل أخضر ونعنع وكزبرةَ خضراء الشهر خمسة وربع النهارَ بثمن . باذنجان الشهر ثلاثة ونصف خمسين حبة النهار ثمن . جُزَر الشهر ثلاثة النهار ثمن ونصف سدس . ملح الشهر دينار . فوم الشهر دينار . لفت الشهر دينار . فلفل الشهر دينار . عدس الشهر دينارين . قُرطُم الشهر دينارين . بصل يابس نصف وربع . قَنبَريس الشهر ثلاثة . كزبرة يابس الشهرنصف وربع . السقّاء سبعة ونصف . قيمة شمع عشرة ، سعر دينار ونصف [١٤٢-ب] ، جهة الطواشي عنبر أربعة . جهة رشيد ثلاثة . جهة ندا ثلاثة . سَليط السقّاء أخذ مَشرَطَه [٣٩٩٥] ربع ، النهار رطلين ونصف وربع . تفصيلَ كل ليلة : جهة الطواشي عنبر نصف رطل . جهة رشيد نصف رطل جهة بدا نصف رطل . جهة عنبر ربع . جهة فصيح ثمن . جهة ريحان ثمن . الراتِب [٣٩٩٦] ثمن ، الدهليز ربع . الزمّام [٣٩٩٧] ربع . المخبز ربع سقاء . وللخُبز : المطبخ ربع ، للبوَارد الصفَايَا ثمن . الجِرايَة [٣٩٩٨] : مائة وإثنين وخمسين رطل . العيال : الشهر مائة وثمانين رطل .

أرباب دينارين ، ثلاثة ، أربعة [٣٩٩٩] . أرباب ثلاثه ، واحد ، ثلاثة . أرباب نهار [٤٠٠٠] ثمانين ، ستة نفر ، النهار دينارين . أرباب نهارين ، سبعه نفر ، ثلاثة وتسعين . وراتب النهار دينار وسدس .

الطواشي والخُدَّام والحَاشِيـة – إثنين وسبعين ونصف : الطواشي عنبر ، الشهر إحدَى عَشَر . أرباب نهارين [٤٠٠١] ، بسبعة عشر نفر ، خمسة وعشرين وثلث ، كل نفر دينار وسدس ، جرية خمسة ، حَسيك ستة . أرباب نهارين إحدى وثلاثين ونصف ، سبعة وعشرين نفر ، كل نفرَ دينار وسدس . الحَاشيَة – الشهر أربعة وثلاثين ، عن أربعة نفر : الخَيَّاط دينار وسدس ، الطحان دينار وسدس ، الحوائج كاش دينار وسدس . الكَاتِب دينار وسدس . تلك

= والأسواق ، ولفظ (قَمَّاط) ما زال جار يا على لسان أهل اليمن إلى اليوم .

(٣٩٩٥) ما هو مقرر له يومياً . واللفظ ما زال مستعملا في اليمن إلى يومنا بالمعنى السابق .

(٣٩٩٦) كذا ، وهو (راتب السقّاء) .

(٣٩٩٧) هو الذي يتولى إدارة خدام القصر والإشراف عليهم (القلقشندي ، صبح ، ج ٣ ، ص ٤٨١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٢١) .

(٣٩٩٨) مصطلح مالي ويطلق على ما يصرف من نقود وشراب وخبز بصفة دائمة .

(٣٩٩٩) كذا . من يتسلمون دينارين عددهم ثلاثة أشخاص ويصرف لهم أربعة دنانير .

(٤٠٠٠) هم الأشخاص الذين يتقاضون اجرهم (مُيَاوَمَة) او يومياً .

(٤٠٠١) من يتسلمون أجرهم أو مستحقاتهم كل يومين .

الجُمْلَة رَاتِب وَجِرَايَة : أربعمائة وثلث .

أهْل التَّعْكَر (٤٠٠٢) – مائة وثلاثة وخمسين ونصف : راتب سبعين . قيمة بر ثلاثين ، مائة وعشرين زبدي ، النُّهار أربعة . أغنام ثلاثين ، ماعز ثلاثين . قيمة حَطَب و خُضْرَة عشرة . جراية ثلاثة وثمانين ونصف . العيَال صَانهم الله تعالى : أرباب عشرة دينار وثلث . أرباب نهارين ، إحدعشر نفر ، أربعة عشر وثلث ، تسعة وخمسين ، كل نفر دينار وثلث . أرباب نهارين ، سبعة وثلاثين نفر ، ثلاثة وأربعين وسدس ، كل نفر دينار وسدس . الخُدَّام – الشُّهر أربعة وعشرين ستة . الطُّواشي مُحْسِن دينارين . أرباب نهارين ، ثمانية ، ستة نفر ، كل نفر دينار وثلث . أرباب نهارين ، إثني عشر نفر ، أربعة عشر ، كل نفر دينار وسدس .

الطَّارِي في رمضان لأهل تعز (٤٠٠٣) والعيد : إحدى وعشرين ونصف [١٤٣-أ] . بر خمسين زبدي إثني عشر وربع . قَطِيْب كل يوم ربع ، سبعة ونصف . بَقْل نصف . ما هو برسم العيد دينار وربع : قَطِيب ربع . قنبريس ربع . خُضْرَة ربع . قطيب نصف . غير ذلك – الحاشية ، جوامك أربعة و أربعين ونصف : الخيَّاط عشرة . الطَّحَّان عشرة . القطاع أربعة . الكَاتِب عشرة . الحوائج كاش ثلاثة ونصف . مُعَلِّم الخُدَّام سبعة .

جِهَة الطُّوَاشِي شَفِيْع الدُّمْلوي :

لسنة كاملة – مائة ألف و أربعة ألف وثمانمائة وثمانية وستين وثلث . أصْنَاف – تسعة وعشرين صنفاً . الرَّاتب من الخزانة ، والجامكية ثلاثة آلاف وستمائة ، الشهر ثلاثمائة . أغنام تسعمائة ، الشهر خمسة وسبعين . بُر خمسمائة وخمسة وثمانين ، الشُّهر ثمانية وأربعين ونصف وربع . حطب وخضرة ثلاثمائة وستين ، الشهر ثلاثين . جِرَايَة العيَال والخُدَّام أربعمائة وأربعة وثلاثين ، الشُّهر ستة وثلاثين . جامكية العيَال (٤٠٠٤) مائتين وخمسين ، الشُّهر إحدى وعشرين . جامكية الخُدَّام أربعمائة وخمسين ، الشُّهر سبعة وثلاثين ونصف : الطُّواشي ناصر الدِّين شفيع عشرة . مُبَشِّر خمسة . صوَاب أربعة . كافور أربعة . عِز العرب أربعة . شفيع أخْمِيْمِي (٤٠٠٥) ثلاثة . مُرْشِد دينار . الطُّواشي دينار . رضي دينار . السَّقَّاء ثلاثين ، الشُّهر دينارين ونصف . الحوائج كاش إثنين و أربعين ، الشُّهر ثلاثة ونصف . الخَيَّاط مائة

(٤٠٠٢) هم الأفراد من الأسرة السلطانية و أبناؤهم و خدامهم .

(٤٠٠٣) ما يصرف من تغذية تسمى (طاري) لمن يقيم في حصن تعز من أفراد الأسرة السلطانية و حواشيهم .

(٤٠٠٤) مرتبات الأولاد من البنين والبنات .

(٤٠٠٥) كذا ، وربما كان (شفيع أخْمِيْمي) .

وعشرين ، الشهر عشرة . الإسكَاف (٤٠٠٦) ستين ، الشهر خمسة . طَحْن البر إثنين وسبعين ، الشُهر ستة . شَمْع ثمانية وأربعين ، الشُهر أربعة . مايُحْمَل إلى اليَد الكَرِيْمَة (٤٠٠٧) عشرين وثلاثين .

الكُسْوَة – ثمانمائة وستة عشر ونصف : العيال أربعمائة وإثنين وثلاثين ونصف . أرباب أربعين ، نفر واحد ، أربعين . أرباب تسعة وعشرين ، نفرين ، ثمانية وخمسين . أرباب ستة وعشرين ، ثلاثة ونفر ، ثمانية وسبعين . أرباب أربعة وعشرين ، نفرين ، ثمانية وأربعين . أرباب تسعة عشر ، ثلاثة نفر ، سبعة وخمسين . أرباب ستة عشر ، أربعة نفر ، أربعة وستين . أرباب خمسة عشر ، ثلاثة نفر ، خمسة وأربعين . أرباب أربعة عشر ، [١٤٣–ب] خمسة نفر ، سبعين .

الخُدام – ثلاثمائة و أربعة وثمانين : الطُواشي شفيع ستين . مُبَشر أربعين . صوّاب الأسدي أربعين . كافور أربعين . عز العرب ستة وثلاثين . رِضا ستة وثلاثين . نصر إثنين وثلاثين . مرشد أربعة وعشرين . دينار أربعة وعشرين . شفيع حميمي (٤٠٠٨) إثنين وثلاثين .

قيمة الحوائج خاناه والطِّيْب من المخلاف وعدن – أربعمائة و إحدى وخمسين ونصف وثلث . المُشْتَرَى من عدن ثلاثمائة وسبعة وستين ونصف وثلث : حوائج خاناه مائتين وتسعة وستين ونصف وثلث . أُرْز هندي سبعين زبدي ، ثمانية وعشرين ، سعر زبديين ونصف . حمّص عشرة أزبود ، ثلاثة و ثلث ، سعر ثلاثة . زعفران ثلاثة أرطال ، ستين . عنها .... (٤٠٠٩)

فلفل عَرَس (٤٠١٠) ثمانين رطل ، سعر أربعة . كمون ستين رطل ، خمسة عشر ، سعر أربعة . قرفة ستين رطل ، خمسة عشر ، سعر أربعة . ورقه خمسين رطل ، عشرة ، سعر خمسة أرطال . سُجَاق مائة رطل ، خمسة وعشرين ، سعر أربعة . وَدَك عشرين . مصطكى خمسة عشر . كَرَاويا ثلاثة . هال دينارين . حبة سوداء دينارين . شمار دينارين . مَرِي أربعة . ضحية ثلاثة . بُنْدُق خمسة . فُستُق ستة . أشنان مصري دينار ونصف . زيت خمسة عشر . قصعة للعجين

(٤٠٠٦) صانع الأخفاف والأحذية .

(٤٠٠٧) ما يسلم إلى يد هذه المرأة نقداً – مَصْرُوف يَد – ، و قد أطلق عليها الكاتب كُنية (اليد الكريمة) وهي (جِهَة الطُوَاشي شفيع الدُمْلُوِي) ، و يمكن ملاحظة أنها الوحيدة التي حظيت بهذا الامتياز دون سائر الجهات الأخرى .

(٤٠٠٨) كذا .

(٤٠٠٩) بياض في الأصل .

(٤٠١٠) كـــذا .

خمسة . أجرة حمل الحوائج خاناه من عدن عشرين : الطِّيب – سنبل ثلاثين . ثمره عشرة ، لُبان خمسة . قرنفل عشرة . زباد عشرين . بسباسة ثلاثين . عفص أربعة . نوشادر ثلاثة . رَاسخْت ثلاثة .

المُشْتَرَي من المَخلاف وتعز ، أربعة وثمانين : خشخاش سبعة . عسل خمسين . قُرْطُم عشرة . لوز سبعة . عدس عشرة . الأصناف من المخلاف : سكَّر أبيض مائة وخمسين رطل . قِطارة أربعمائة رطل . جَوْز ألفين حبة . خل إثنى عشر قنِّينَة .

ماهو من المهجم وزبيد ، ستمائة وثلاثة وستين : سليط سبعمائة رطل بغدادي ،مائتين وثلاثة عشر ، مهجمي مائتين وخمسة وثمانين رطل ، سعر العشرة (٤٠١١) سبعة ونصف ، عشرة بغدادي ، سبعة ونصف . سمن تسعمائة رطل بغدادي ، ماتين وعشرين وثلثين ، مهجمي ثلاثمائة وسبعة وثلاثين ونصف ، ستة وخمسين زبدي وربع ، سعر الزُّبدي [١٤٤-أ] ثلاثة ، ستة أرطال مهجمي عنه بغدادي ستة عشر رطل (٤٠١٢) . عسل مائة وخمسة وعشرين رطل بغدادي بسبعة وعشرين ونصف ، مهجمي إحدى وثلاثين وربع ، سعر العشرة ستة وربع . تمر ثلاثمائة رطل بغدادي سبعة وثلاثين ونصف ، مهجمي مائة وإثني عشر ونصف ، سعر ثمانية أرطال دينار . قصاع حلوى مملوة ستة وأربعين ، سعر دينار ونصف . طحينة مائة ، سعر ثمانية دنانير ، إثني عشر ونصف . حُمَر ثلاثمائة ، سعر ثمانية وربع ، أربعين وثلث . حب رُمَّان ستمائة رطل ، خمسين ، سعر البهار خمسة وعشرين . صابون مائة رطل بغدادي خمسة وعشرين ، مهجمي سبعة وثلاثين وسدس ، سعر أربعة دنانير . نشأ مائة رطل بغدادي عشرة ، سعر عشرة أرطال دينار ، مهجمي سبعة وثلاثين وسدس . كُشك ثلاثمائة ، سعر ستة عشر دينار ، ثمانية وعشرين ونصف وربع . زنجبيل مائة ، سعر ثانية وربع ، ثلاثة وثمن . سُفَر حَلْة خمسة ، سعر نصف وربع ، ثلاثة ونصف وربع . مناخل شعر، ستة ، سعر دينار ونصف . تسعة أجاب حُسيني (٤٠١٣) خمسة عشر ، سعر عشرة دينار . مناسف ثلاثين ، دينار وربع ، سعر قيراط . مناطف خمسة عشر ، نصف وربع ، سعر خمسة ربع . مصافي خمسة عشر ، نصف وربع ، سعر خمسة وربع . مهاجن خمسة عشر نصف وربع . خدور خمسة ، سعر دينار ، خمسة . خوادم مائة دينار ، غراير عشرة ، سعر ربع دينارين ونصف . حُجز عشرة دينار . مكاب كبار خمسة دينار وربع ، سعر ربع ، وسط خمسة ، سعر سدس سكارج ثمن .

(٤٠١١) سعر العشرة أرطال سليط مهجمي .

(٤٠١٢) مقارنة بين عيار الرطل المهجمي والرطل البغدادي.

(٤٠١٣) نسبة إلى (الحُسينيَّة) قرية شهيرة من قرى بيت الفقيه ، وتقع في منتصف الطريق بين مدينة زبيد الواقعة جنوبيها و مدينة بيت الفقيه الواقعة شماليها .

زبادي خمسة ، ربع .

مَبْلَغ الرَّاتِب لِجِهَة الطَّوَاشِي شَفِيْع الدَّمْلُوِي، وَالمَصْرُوْف وَالمُتَوَفَّر مِن ذَلك :

الأصل ثلاثة آلاف وستمائة ، الشهر ثلاثمائة ، المَصْرُوف - ألفين وأربعمائة وثمانية وعشرين ، الشهر مائتين ودينار ونصف من ذلك : أغنام خمسة وسبعين ، سبعة وثلاثين ونصف . بر ثمانية و أربعين ونصف وربع وثلثين . حَطَب وخضرة عشرة . جامكية العيال ، إحدى وعشرين . جامكية الخُدَّام ، سبعة وثلاثين ونصف . جِرَايَة العيَال [١٤٤=ب] والخُدَّام ، ستة وثلاثين . السَّقَّاء ، دينارين ونصف . الحوائج كاش ، ثلاثة . الخَيَّاط عشرة . الإسْكَاف ، خمسة . طحن البر ، ثلاثة ،نصف . شمع ، خمسة . العُنَاقِي ، نصف . و المُتَوَفِّر - ألف ومائة وإثنين وثمانين ، الشهر ثمانية وتسعين ونصف . أغنام ، سبعة وثلاثين ونصف . بر، ثمانية عشر ونصف وربع . حطب وخضرة ، عشرين . جِرَايَة العيَال والخُدَّام ، سدس . الحوائج كاش ، نصف.. طحن البر، دينارين ونَصف ، مَا هو إلى اليَدّ الكَرِيْمَة بِسَبَعْة عْشَر .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله و سلّم
وَرَقَة بِمَبْلَغ جَامِكِيَّة مَوْلاَنَا جَلاَل الدِّيْن (٤٠١٤) وَجَامِكِيَّة الحَاشِيَّة الّتِي لَهُ

وهي ألف وخمسمائة و إحدي وثلاثين . ما يشهد به التَّوْقِيْع ألف ومائة و إحدى وخمسين -مولانا جلال الدّين خاصة ثلاثمائة وستين ، الشّهر ثلاثين ، مِسْك الخَادم مائة وسبعة عشر ، جامكية ستين ، جِرايَة إحدى وعشرين ، كُسْوة سَتة وثلاثين . غُلْمَان : سُنْجُر علائي ، مائتين و أربعين ، الشّهر عشرين . التّرّاني ، مائتين و أربعين . عمر بن الشّعبي ، مائة و عشرين . محمّد بن السّكاكيني ، مائة و عشرين . العَبِيْد ، إثنين و تسعين (٤٠١٥) . قيمة شمع، إثنين وسبعين . مُفتاح ، ستة و أربعين ، جامكية ستة وثلاثين ، كُسوة عشرة (٤٠١٦) . طريف ، ستة و أربعين ، جامكية ستة وثلاثين ، كُسوة عشرة . أُجرة مَقَاضِيى (٤٠١٧) ثلاثين .

مَا يَشْهَد بِه الإسْتِثْمَار (٤٠١٨) ثلاثمائة وستين . ثلاثمائة محمّد الطَّشْتَدار (٤٠١٩) مائة وعشرين ، الشّهر عشرة . حاشية الإصطبل ، مائتين و أربعين : الركَّبْدَار (٤٠٢٠) أربعة وثمانين ،

(٤٠١٤) هو (جلال الدين محمد بن الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) حفيد الملك المظفر ، وقد ذكر في التاريخ باسم (الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الأشرف عمر بن يوسف) و كان له دور في معارضة عمه (الملك المؤيد داود) و ابن عمه (الملك المجاهد علي) ، و قد حصلت بينه وبين (المجاهد) مواجهة في نواحي زبيد أسره على أثرها و أعتقله في بُرج الرّماد بحصن تعز حتى توفي يوم الخميس ١٠ رجب سنة سنة ٧٢٥ هـ و دفن حيث دفن أبوه في المدرسة الأشرفية بمغربة تعز . راجع (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٣٦) .

(٤٠١٥) مرتبات العبيد تبلغ إثنين وتسعين ديناراً .

(٤٠١٦) ما يسلم لمفتاح ٤٦ ديناراً ، مرتبه منها ٣٦ ديناراً و كسوته منها ١٠ دنانير فتكون جملة ذلك ٤٦ ديناراً .

(٤٠١٧) كذا في الأصل . و لعل الصواب (مَقَاضِي) ويقصد بها (إحتياجات متنوعة) .

(٤٠١٨) نظام مالي يصبح معتمداً عندما يأمر السلطان بإعطاء فلان من الناس حبوبا أو بهاراتٍ أو أصنافاً غذائية و بضائعية معينة من مناطق مختلفة كما مَر معنا عند ذكر (جهات الطواشية المذكورين سابقاً و لاحقاً) فقد كن يحصلن من تعز و المخلاف و المهجم و عدن و غيرها على مواد غذائية و أنواع بضائعية مختلفة ، و قد يسمى هذا النظام المالي أيضاً (التسبيب) لأن الملك يسببه أو يأمر به على بلد أو موضع ما يتبع خزانة الدولة - سيأتي ذكر الإستثمار والتسبيب في الجزء الثاني من الكتاب - .

(٤٠١٩) لقب لمتولي (بيت الطّشْت) و قد سبق لنا ذكر (الطشتدار) و التعريف به .

(٤٠٢٠) و معناه (مُمْسك الركّاب) و هو لقب يطلق على من يعتني بخيل سيده سواء كان =

الشّهر سبعة ، السّائس (٤٠٢١) ، ستة وثمانين ، الشّهر ثلاثة . السّقّاء (٤٠٢٢) ، ثمانية و أربعين ، الشهر أربعة . الحَشّاشِيْن (٤٠٢٣) نفرين ، إثنين وسبعين ، الشّهر ستة . قيمة العُدّة (٤٠٢٤) تقدير لأنها لا تُكْتَب إلاّ أصناف (٤٠٢٥) فَتُقَدِرُوْنَها (٤٠٢٦) ، عشرين . وصلّى اللّه على سيدنا محمّد و آله وسلّم [١٤٥-أ] .

سلطاناً أو أميراً ، فيقوم بتجهيز حصان سيده للركوب فيشد سرجه و يتفقد عدته و يعين سيده على ركوبه و على النزول عن ظهره ، كما يتولى رياضة الخيل و تهذيبها بركوبها باستمرار ليجعلها سلسة القياد عند إمتطائها .

(٤٠٢١) معروف ، و هو من يسوس الخيل و يدربها على مراحل لتكون صالحة للركوب .

(٤٠٢٢) هو من يعد الشراب لسيده و يجهز مجلس الشراب بكافة محتاجاته من آنية شراب و مناديل وأغذية مناسبة . و قد يكون أيضاً في حكم (السّاقي) الذي يقوم بالخدمة المباشرة في المجلس فيملأ الكؤوس بالشراب و يناولها الشُرْب و على رأسهم سيده .

(٤٠٢٣) من يقومون بحش الحشائش و حملها إلى الإصطبل لتغذية الخيول و الحيوانات المتواجدة فيه . سبق لنا ذكر ذلك .

(٤٠٢٤) هي (عُدّة) الركوب الخاص بالخيل والبغال من سرج و عنان وركاب و سير وحزام ، ورقبة ومرشحة و غيرها .

(٤٠٢٥) أي تكتب حسب نوعها و يحدد سعرها على ضوء ذلك .و من هنا كان اللجوء إلى أن تقد ر قيمتها تقديراً في حدود معينة .

(٤٠٢٦) كذا . يبدو أ ن (الكاتب) نقل الكلمة كما نص عليها أمر الملك أو السُلطان .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

ورقة بمبلغ جامكية مولانا صَلاَح الدِّين (٤٠٢٧) ، ومن إليه ، وقيمة الشّمع والعُدَّة ، ما مبلغه ألف وثمانمائة و أربعة عشر : مولانا صلاح الدين خاصة - أربعمائة وثمانين ، الشّهر أربعين . الخُدَّام مائة وتسعين - أنيس جامكية ستة وتسعين ، خزانة ثلاثين ، كُسْوة أربعة وستين . المماليك نفرين ، ثلاثمائة - جامكية مائتَين و أربعين ، كسْوة ستين . العَبِيْد نفرين ، أربعة وثمانين - جامكية أربعة وعشرين ، جِرَايَة ثلاثين ، الشّهر دينارين ، كسوة ثلاثين . الطُشْتَدَار مائة وعشرين ، الشّهر عشرة .المُفْرَدِيْن ثلاثة نَفَر ، كل نفر ثمانية ، مائتين وثمانية وثمانين ، الشّهر أربعة وعشرين . غلْمَان الإصطبل مائتين و أربعين ، الشهر عشرين . قيمة الشّمع إثنين وسبعَين . قيمة العُدَّة لِلدوّار أربعين . (٤٠٢٨)

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

حِــسْـبَة بمـــبلغ مــــصروف ما يَلْــقَـون به عــنـد

(٤٠٢٧) وهو حفيد السلطان الملك المظفر يوسف ، و نجل إبنه الملك (الأشرف عمر) ، وكان يدعى في عهد جده (الملك العادل ، صلاح الدين ، أبو بكر بن عمر بن يوسف بن عمر الرسولي) و كانت له مشاركة في الأحداث التي جرت في أواخر عهد (السطان الملك المظفر) عام ٦٩٣ هـ في صنعاء عنما بدأ حديث الصلح بين الأشراف الزيدية ، و والد المذكور (السلطان الملك الاشرف عمر بن السلطان الملك المظفر يوسف) ، فقد ذكره المؤرخ (محمد بن حاتم اليامي ، في السمط الغالي الثمن ، ص٥٦٣) بقوله « .. ثم نزلت به - الأمير جمال الدين علي بن عبد الله صاحب حصن ظفار - إلى القلعة ، فلم نشعر عند وصولنا إليها حتى و افانا مولانا مالكنا الملك العادل صلاح الدين أبو بكر بن يوسف بن عمر مؤنساً و مُشرفاً للامير جمال الدين ، فانكفأ الجميع إلى الأبواب الشريفة إلى صنعا.. » و بعد أن توفي الملك المظفر يوسف بن عمر ، تولى الحكم في اليمن (السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي) عين ولده (الملك العادل صلاح الدين أبو بكر بن عمر) مقطعا على إقطاع صنعاء ، فبقي فيه إلى أن توفي الملك الأشرف ، و تولى الحكم أخوه (الملك المؤيد داود بن يوسف) فوصل إليه (صلاح الدين) من صنعاء إلى تعز و استعفى من الاستمرار في إقطاع صنعاء ، وذكر الخزرجي ، أن (الملك العادل ، صلاح الدين أبو بكر بن عمر الرسولي) توفي في قرية خراس في رمضان سنة ٧٠٢هـ . راجع (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج ١ ، ص ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣) . و قد يستغرب البعض ذكر مرتبات أحفاد السلطان الملك المظفر دون ذكر مرتبات أبنائه ، و الحقيقة أن مرتبات أبناء الملك المظفر يوسف مذكورة و لكنها منسوبة إلى نسائهم و هن بعض (الجهات) أو (الأدُور السُعِيدة) اللاتي مر ذكرهن في الكتاب قبل هذا ، و لكنا لم نستطع فرزهن و نسبهن إلى أزواجهن وكذلك فرز زوجات السلطان لعدم و جود ما يدل عليهن بدقة و بصورة مؤكدة من مصادر أخرى ، و لهذا فضلنا أن يترك أمر البت في هذه المسالة قيد البحث والتقصي من قبلنا أو من قبل من سياتي بعد نا - في حياتنا أو بعد مماتنا - من المهتمين و الباحثين .

(٤٠٢٨) هي عدة (الطّاحُون) ، و تسمى حَجَرَه (دَوَّارة) ، و منها أتت تسميته بـ(الدَّوَّار) .

أصنافها [٤٠٢٩] إلى مولانا صلاح الدين . سنة تسعين وستمائة [٤٠٣٠] :
من العين خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة وثلث وربع . الجامكيات ، ألفين وثمانمائة و إحدى وسبعين . العيال [٤٠٣١] ثمانية نفر ، ستمائة و أربعة وسبعين - جهة مَصاف مائة وسبعين . أم مُحَمّد مائة وستة و أربعين ، كُثَيِّب خمسة وسبعين . معاني خمسة وسبعين . شمائل ثلاثة وخمسين . زهرة ثلاثة و خمسين الطّبّاخة إ حدى و خمسين . خبّازة إحدى و خمسين . الخُدّام خمسة أنفار ، أربعمائة وسبعة وخمسين - شفيع مائة وسبعة ، أنيس مائة وسبعة ، صوّاب مائة وسبعة ، بيان ثمانية وستين ، مُرْهَف ثمانية وستين . المماليك ثلاثة نفر ، أربعمائة وخمسين - قُنْصُر مائة وخمسين ، أيبك مائة و خمسين ، بهادور مائة و خمسين . العبيد نفرين تسعين [١٤٥-ب] - مفتاح ثمانية و أربعين ، موفّق إثنين و أربعين . الغلمان الذي يأتي ذكرهم ، أربعمائة وثمانية وستين - الطّشتدار مائة و عشرين . غلام طشتدار إثنين وسبعين . فراشين مائة و ثمانية وستين ، الشهر أربعة وعشرين . طباخ ستين ، الشهر خمسة . خبّاز ثمانية و أربعين ، الشهر أربعة . غلمان الإصطبل - الركَبْدار تسعين ، الشهر ثمانية . السائس ثمانية وستين ، الشهر ثلاثة . حشاشين ثلاثة نفر ، كل نفر ثلاثة ، الشهر تسعة ، مائة وثمانية . السقّاء ثمانية و أربعين ، الشهر أربعة . المُفرَدِيْن ثلاثة نفر ، كل نفر ثمانية ، الشهر أربعة وعشرين ، مائتين وثمانية وثمانين . الجمّالة نفرين ، كل نفر أربعة ، الشهر ثمانية ، ستة وتسعين . نائب اللّقمة [٤٠٣٢] وشحنة الجمال ستين ، الشهر خمسة .

قيمة الحوائج خاناه : ألف وستمائة و إثنين وعشرين وثلث وربع . بُر النهار زبديين ونصف ، سعر نصف وربع ، مائتين وسبعين ، الشهر إثنين وعشرين ونصف . غنم كل يوم رأس ديناريين الشهر ستين ، سبعمائة وعشرين . شمع الشهر ستة ، إثنين وسبعين . حطب ستين ، الشهر خمسة .

وقيمة خُضْرَة للوَعْد [٤٠٣٣] : الملح وسواه ثمانية و أربعين ، الشهر أربعة ، خُضْرَة من السوق سلق وسواه إثني عشر ، الشهر دينار .

حوائج عدن ، مائتين : أرز هندي ثمانية و أربعين زبدي ، الشهر أربعة

(٤٠٢٩) كذا في الأصل .

(٤٠٣٠) توافق ٢٢ ديسمبر ١٢٩١ م - ٤ يناير ١٢٩٢ م .

(٤٠٣١) ربما يكون لفظ (العيال) الوارد هنا يدل على أمهات الأولاد الصغار ، وإليهن تدفع مستحقات أبنائهن القُصّر .

(٤٠٣٢) هي اللّقمة التي تُعطى للجمال حفاظاً على صحتها - سبق ذكرها في الكتاب - والنائب المذكور هنا يعد مسئولاً على (لُقمة الجمال) و تغذيتها ، و كان يطلق على الأعلاف من قصب وحبوب و عُصارة وغيرها (شحنة) .

(٤٠٣٣) (الوَعْد) لفظ مستعمل على لسان أهل اليمن إلى اليوم و يعني (أسبوع) .

أزبود . حُمُّص ثمانية عشر زبدي ، الشُّهر زبدي ونصف . فِلْفِل ستة وثلاثين رطل ، الشُّهر ثلاثة أرطال . كمون مثله .قِرْفَة ستين رطل . ورقة (٤.٣٤) ثلاثين رطل . مُصْطَكَى ثلاث أواق الشُّهر ثلث قَفْلَة . حَبَّة سوداء ثلاثة أرطال الشُّهر ثلاث أواق . شمع أربعة أرطال . زَعْفَرَان رطل واحد . أشنان مصري أربعة وعشرين ، الشُّهر رَطْلاَن .

حَوَائج خَانَاه من الجَبَل والشُّهَائم، مائتين : سُكَّر [١٤٦-أ] أبيض مائة و خمسين رطل . عسل مائة وخمسين رطل . قَنْد أربعين رطل . تمر ستين رطل . قطارَة خمسين رطل . سَلِيْط أربعة و عشرين ثُمَيْنَة ، الشُّهر ثُمَيْنَتَيْن . سَمْن مَائتي رطل ، الشُّهر ستَّة عَشَر وقية وثلثي . عَدَس عشرين زبدي . لوز ثلاثة أرطال . قُرْطُم عشرة أزَبود . جَوْز ألف حَبَّة . حَب رُمَّان مائة و خمسين رطل . حُمَّر مائة و خمسين رطل . صابون أربعة و خمسين رطل ، الشُّهر أربعة أرطال ونصف . قَنْبَريس مائتي رَطل ، الشُّهر سته و ثُلث . زَنْجَبيل ثمانية و أربعين رطل ، الشُّهر أربعة أرطال .

قِيمَة مَا يَاتِي ذِكْرُه :

أربعين وثلث وربع (٤.٣٥) - مكاب دينار وسدس . كبار أثَافي (٤.٣٦) نصف ، وسط إثنان ، ربع . زبادي أربعة ، ربع . سَكَارِج أربعة ، سدس . أجَاب ثمانية ، حَش (٤.٣٧) أربعة ، قَش (٤.٣٨) أربعة . مَنَاخِل إثنان ، أربعة . خُدُور إثنان ، ديناريـن . مهاجن إثنان ، ربع . أعدال ثلاثة ونصف ، مُعَرَّاة (٤.٣٩) أربعة أزْواج . حُجَز عشرة دينار . قِصَاع العَجِيْن إثنان ، سبعة . قصعة المَطْبَخ دينار ونصف . قُدُور أربعة ، أربعة (٤.٤٠) . مَنَاطف ستة ، ربع . مَقَالي إثنان ، ربع . مصافي إثنان ، ربع . مَغَارف أربعة ، ثلاثه . سَاطُور ، دينار . سكِّين كبيرة نصف . حَرَض ثُلاثي ، ثلاثة . غِربَال ، نصف . سُفَر خام إثنان ، ثلاثة . سُفَر خام دينارين . حَر إدم ، عشرة ، نصف .

عُدَّة الإصْطَبْل سبعة وثلاثين وربع . البِيْطَار ثلاثين . قيمة عِلْمَان

(٤.٣٤) (ورقة قُماري) أو (وَرَق قُماري) ربما كانت ورق أشجار معينة تدخل في صنع و تركيب الطيب ، أو تستعمل كتابل للطعام .

(٤.٣٥) المبلغ بالدينار .

(٤.٣٦) قدور خاصة بالطباخة .

(٤.٣٧) آجاب مخصصة لجمع الحشائش .

(٤.٣٨) آجاب مخصصة لجمع القش والأشواك .

(٤.٣٩) أعْدَال ذات (عُرى) تحمل بها .

(٤.٤٠) سعرها أربعة دنانير .

رحْل [٤٠٤١] ثمانية عشر ، الشّهر دينار ونصف . قيمة قَدَمين الدُّلْكَش ، عشرة . علَف الجمال وعدَّتها سبعمائة وثمانية عشر : الحَسيك ستة أجْمَال وهَجين النَّهَار سبعة أزبود ، السّنة إحدى وثلاثين مُداً وسَتة عشر ثُمْناً ، الثُّمَن ثلاثمائة و خمسة عشر ، الشُّهر مائتين و عشرة أزبود ، عنها أمْدَاد مُدين وعشرين ثُمْناً . عُصَارَة النهار ثلاث مَدَال ونصف ، الشّهر مائة و خمس مَدَال ، السّنة ألف و مائتين وستين مدْلاَة ، الثّمن مائتين وعشرة . عَجُور مائة و أربعين حمْل . السّعُوط : سَمْنَ سبعة ، إثني عشر رطل مَهْجَمي . الجزَاز والدُّهْن خَمسة عشر و ربع ، [١٤٦-ب] قيمة قَطِيْب و كبريت وقَطَرَان و أُجْرة سبعة . سَلَيْط ثمانية وربع . كُسْوَة الجمَال ثلاثينَ ونصف وربع ، رحَال سبعة ، الرُّحْل ثلاثَة ، إحدى وعشرين . بَرَانِس سلَب نفرين ، كل نفر ثلاثة ونصف ، سبعه . عُدَّة سلَب دينارين . أخْيَاء سته ، ثلاثة . دَوالات [٤٠٤٢] ، نصف وربع . مَجَار نصف . البَاقِي ألف و مائه و إثنين وتسعين ، مَصْرُوْفَهَا خام من عدن أربعمائة ، قيمة سبع جِمال ، ثلاثمائة و خمسين . قيمة حَبُوش [٤٠٤٣] و هي التي كان خَرَج بها صَدَقَة بالقيمة ولم يَقْبَضَها [٤٠٤٤] مائة ، الباقي ثلاثمائة و أربعين .

(٤٠٤١) كذا .

(٤٠٤٢) جمع (دَوْل) حبال خاصة بنزح أوعية المياه من الآبار .

(٤٠٤٣) بغال مجلوبة من الحبشة ، و هي أجود أنواع البغال .

(٤٠٤٤) إشارة إلى (الملك العادل ، صلاح الدين ، أبو بكر بن الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف الرسولي) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

مَبْلَغ جَامكيَّة المَمَاليك الصِّغار المُظَفَّرية ، لشَهْر رَمَضَان المُعَظَّم سنة ثلاث وتسعين وستمائة (٤٠٤٥)

ألفين وخمسمائة و ثمانية وثمانين ونصف (٤٠٤٦) . الجمْدَاريَّة (٤٠٤٧) – خمسمائة و ثلاثة و سبعين : الطَّوَاشي شبْل الدَّولة مائة ، كَنْغلي إثنين و عشرين ونصف ، لاَجِيْن عَلَوي إثنين وعشرينَ ونصف ، رَسْلان إثنيْن وعشرين ونصف ، أنْدكيْن سُلَيْمَاني إثْنين وعشرين ونصف ، سُنْجُر فَرْحَوي إثنين وعشرين ونصف ، لاَ جين الحَامي إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي بَكَاشي إثنين وعشرين ونصف ، طَرْنَطَاي بَكَاشي إثنين وعشرين ونصف ، بَهَادُور كَافُوري إثنين وعشرين ونصف ، قَيْمَش إثنين وعشرين ونصف ، بَهَادُور دَقَوي إثنين وعشرين ونصف . العمَاد وَصَف بالقُصَيْبَة (٤٠٤٨) أربعين ، صَوَاب الجمْدَار إثنين وعشرين ونصف ، مُخْتَار إثنين وَعشرين ونصف . طَبْلاَن خمسة و عشرين ، دكْوان بالشَّرْبَخَانه (٤٠٤٩) عشرين ، فَصِيْح بِصِهْلَة (٤٠٥٠) عشرين ، بيان بثَعَبَات (٤٠٥١) عشرين ، مُغيْث بالشَّربخانه ثمانية عشر ، مُبَشر حَوَى خَازن حَوَائج خانة صَلاَل خمسة عشر (٤٠٥٢) .

الحَاسْكَريَّة (٤٠٥٣) – ثلاثة ، سبعة وستين ونصف ، كل نفر إثنين

(٤٠٤٥) مرتبات المماليك الصغار المملوكين للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول لشهر رمضان سنة ٦٩٣ هـ الموافق ٢٦ يوليه – ٢٤ أغسطس سنة ١٢٩٤ م .

(٤٠٤٦) جملة مرتبات المماليك الصغار لشهر رمضان ٦٩٣ هـ .

(٤٠٤٧) جمع (جَمْدَار) و هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه . و أصله جَامَادار فحذفت الألف بعد الجيم و بعد الميم إستثقالاً وقيل جَمْدَار . و هو في الأصل مركب من لفظين فارسيين أحدهما (جَامَا) ، و معناه الثوب . والثاني (دَار) و معناه ممسك ، فيكون المعنى (مُمْسك الثَّوب) (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٩) .

(٤٠٤٨) مملوك من الجمدارية يقيم في منطقة (القُصيْبَة) ، مما يدل على أنها أوواديها كان أحد متنزهات ملوك بني رسول ، و قد سبق في الكتاب ذكر أملاك أو أراضي تابعة للسلطان في هذه المنطقة .

(٤٠٤٩) بيت الشراب ، و يبدو أن لفظ (الشربخانة) هنا يطلق على موضع بذاته كان يقوم في مكان ما من مدينة (تعز) أو بالقرب منها .

(٤٠٥٠) هو (بستان صِهْلَة) أحد متنزهات ملوك بني رسول في صبر أعلى من قلعة القاهرة .

(٤٠٥١) مدينة كانت خاصة بقصور بني رسول بالقرب من تعز – سبق التعريف بها – .

(٤٠٥٢) كذا في الأصل ، لم يسجل الكاتب الرسولي ما يتقاضاه خازن الحوائج خاناه .

(٤٠٥٣) مسمى لوظيفة ربما كان لها علاقة بإطعام الحيونات (المسيك) ولابد من متولين لها .

وعشرين ونصف ، العادة أربعة .

الطُبَاخُون - مائة [١٤٧-أ] وثلاثة و خمسين ونصف : صَوَاب عشرين ، عنبر خمسة عشر ، زَعْرُور خمسة عشر ، جوهر خمسة عشر ، عنبر عشرة ، شَفِيع عشرة ، رَيْحَان عشرة ، رَيْحان سبعة ونصف ، مُحْسن سبعة ونصف ، ياقوت سبعة ونصف ، مُفْتاح سبعة ونصف ، بيان سبعة ونصف ، مُخْتار سبع ونصف ، دينار سبعة ونصف ، سَعِيْد ثلاثة ، مَسْعُود ثلاثة .

السِّلَاح دَارِيَّة (٤٠٥٤) - ستمائة وسبعة و تسعين ونصف . لِلنُّمَشَة (٤٠٥٥) سبعة نفر ، مائه و سبعة و خمسين ونصف ، كل نفر إثنين وعشرين ونصف . الزَّرْدكَاشِيَّة (٤٠٥٦) أربعة نفر ، تسعين ، كل نفر إثنين وعشرين ونصف . الخزَانْدَارِيَّة (٤٠٥٧) سته عشر نفر ، ثلاثمائة وستين ، كل نفر عشرين ونصف ، المَمْلُوك عشرين ، البَابِيَّة (٤٠٥٨) نصف (٤٠٥٩) . الوَشَّاقِيَّة (٤٠٦٠) إحدى وعشرين نفر أربعمائة وتسعة ونصف ، كل نفر تسعة عشر ونصف ، المَمْلُوك تسعة عشر ، البابية نصف .

جِهَاز (٤٠٦١) - مائة و خمسين ، كَرِيْمَة أبو بكر بن عمر بن دَعَّاس (٤٠٦٢)

(٤٠٥٤) جمع (سِلَاح دَار) و هو لقب لمن يحملون سلاح السلطان أو الأمير و يتولون أمر السلاح خاناه - سبق ذكر ذلك - راجع (القلقشندي ، صبح ، ج٥ ، ص ٤٦٢) .

(٤٠٥٥) هم المماليك السلطانية الذين يتقلدون السيوف القصيرة المسماة (نَمْجَة) و (نَمْشَة) .

(٤٠٥٦) جمع (زَرْدكَاش) و هم من يتولون الحفاظ على (بيت الزرد) و هي خزانة خاصة بدروع السلطان وآلة حربه .

(٤٠٥٧) جمع (خِزَنْدَار) و هو لقب يطلق على متولي خزانة السلطان و المتحدث بأمرها إليه . راجع (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ ، ٤٦٣) .

(٤٠٥٨) لعلهم مماليك أو مملوك يقف في باب مجلس السلطان يقوم بامر الحجابة ، وهم من كان يطلق عليهم في مصر المملوكية لقب (الحُجوبية) و تدتشمل مهمة (البابية) حراسة أبواب القصر السلطاني .

(٤٠٥٩) كذا ، لعل المقصود به (عشرة دنانير) نصف العشرين ، و ليس (نصف دينار) .

(٤٠٦٠) جمع (وَشَّاق) ، و قد يسمون (أو شَاقِيَّة) جمع (أوشَاقِي) ، و هم فرقة من المماليك العسكرية يجيدون الرمي بالقسي من وراء المواشق وهي فتحات صغيرة تكون في مواضع من القلاع والحصون .

(٤٠٦١) إشارة إلى (جِهَاز عُرس) بنت الفقيه أبو بكر بن عمر بن دَعَّاس ، و قد اهتمت بجهاز عرسها (الدار الشمسي) أخت الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي كما سيأتي في الكتاب تحت عنوان (مَعْرِفَة ما يصرف في جهازات الأعراس) .

(٤٠٦٢) هي بنت الفقيه (أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دَعَّاس الفارسي) و كان فقيهاً و أديباً مقرباً من الملك المظفر و كان (المظفر) يستشيره في بعض شئونه و شئون الدولة ، و قد ذكرنا فيما سبق مجادلتــه و اعتراضــه علــى إبطال (ضمان الخمر) حتى أعرض الملك المظفر=

عـشرة ، أبـو بكر بن سـالم (٤٠٦٣) مُـعَلمّ أسَـد الإسْـلاَم (٤٠٦٤) ثـلاثـين ، مَـلِيْـح الرِّقَّاص (٤٠٦٥) عـشرين ، بَلْ بَان مملوك سيـف الدين دَغْـرَبِل الخِزَنْدَار خـمسـة عشر ، مُعَلِّم المماليك عشرة ، المَـآذِنَة (٤٠٦٦) ثلاثين : أحمد بن مـحمَّد التِّـهامي خـمسة عشر ، حسن بن عبد الرَّحمن خمسة عشر . الصُنَّاع (٤٠٦٧) أوْلاد الأعْـجَم (٤٠٦٨) من صنعاء ، ستين : حاتِم ثلاثين ، يوسف ثلاثين . المماليك بالدُّمْلُوَة كل نفر خَمِسَةَ عَشَر .

= من ذلك ، و قد ترجم له الجندي في كتاب (السلوك ، ج ٢ ، ص ٥٣) قائلاً « .. أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دماس الفارسي تفقه بابن حنكاس ، و كان أديباً فاضلاً فقيهاً بالمذهب نال حظوة من الملك المظفر و ابتنى مدرسة بزبيد خص بها أهل مذهبه لم تكد تخلو من مدرس ذي دين ، و له ديوان شعر يوجد كثيراً بايدي الناس ، و كانت و فاته بزبيد مهجوراً من السلطان لإدلال - قول قبيح - حدث منه على السلطان و قد تكرر في حقه و حق وزيره القاضي البهاء .. فطرد من تعز إلى زبيد فلبث سنة متعللاً إلى جمادي الأخرة سنة سبع و ستين وستمائة و توفي ... » و يبدو رغم الوفاة المبكرة لهذا الفقيه و الأديب فقد استمر إحسان الأسرة المالكة الرسولية لأبنائه من بعده بدليل إهتمامهم بجهاز عُرس إبنته في حدود عام ٦٩٣ هـ ، كما يدل على هذا تاريخ رواتب المماليك الصغار المذكور آنفاً ، والمضمن ذكر جهاز كريمة أبو بكر بن عمر بن دَمَّاس . و قد ترجم للمذكور أيضاً الخزرجي في كل من (العقود) و (العسجد) و (طراز أعلام الزمن) ذاكراً جوانب في شخصيته تدل على ظرفه و ذكائه و نتحاله لشعر غيره من الشعراء حتى قال له المظفر متفكها في إحدى المناسبات « نهيناك عن نحل الشعر فتعديته إلى القرآن » و ذلك عندما أورد بيت من الشعر ضمنها استشهادا من القرآن ، كما ذُكر عنه الحسد والسخرية من بعض الأفاضل والعلماء .

(٤٠٦٣) مُعَلِّم لم أعثر على ذكره أو ترجمته بشكل وافٍ ، و إن كانت قد وردت إشارات إليه في الجزء الثاني من الكتاب .

(٤٠٦٤) لقب لأحد أولاد الأسرة المالكة . لم نعثر بعد البحث على أي ذكر لحامل هذا اللقب أو مايدل عليه . و ذكر الخزرجي في العقود ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ٣٠٥ في عهد الملك المؤيد شخصا من آل رسول يسمى (أسد الإسلام محمد بن الحسن) و كان الملك المؤيد داؤد بن يوسف عما له .

(٤٠٦٥) سياتي ذكره فيما بعد مع (المطربين) و يدل اسمه و لقبه على أنه يقوم بالرقص في مجالس اللهو و الطرب الخاصة بالسلطان .

(٤٠٦٦) كذا تلفظ على لسان بعض أهل اليمن . و هم (المؤذّنون) للصلاة جمع (مُؤَذِّن) .

(٤٠٦٧) رسمت في الأصل خطأ (الصُنَّوَع) .

(٤٠٦٨) وردت الإشارة إلى (أولاَد الأعْجَم) في إحصائية تناولت أسماء الصناع الذين يتعاطون حرفة (صياغة الذهب والفضة) في مدينة صنعاء - سياتي ذلك في الجزء الثاني من الكتاب ورقة ٢٠٨ - و تقول الإشارة (أولاد الأعجم إثنان غير الذي في تعز) . و يبدو أن هؤلاء الحرفيين في صياغة الذهب والفضة كانوا يطلبون من صنعاء إلى تعز لتنفيذ بعض المشغولات و الحُلي للأسرة المالكة و يتقاضون مقابل ذلك مرتبا ثابتا لمدة شهر أو شهرين ، فإذا اتموا مهمتهم عادو ا إلى عملهم المعتاد في مدينة صنعاء . و لا نستطيع أن نعد هؤلاء (الصُنَّاع) و (المؤذنين) و (المعلمين) من فئة المماليك المظفرية بل نستطيع أن نذهب إلى ان ذكرهم جاء متوافقاً مع المهمات التي يؤدونها في وسط هؤلاء المماليك فذكرت مرتباتهم=

الكِسْوَات – أرباب إثنين وعشرين ونصف : الجِمْدَارِيَّة والسِّلاح دارية سُوسية وشُقَّة و نَايَة [٤٠٦٩] ، والسُّقَاة والوشَّاقية تَفْصِيل [٤٠٧٠] لكل واحد كِتَايَتَيْن وقميص و شقتين مَقْصُور ونصف نَايَة ، لأن المَحْسُوب لهم لك نفر ثلثي سوسية ، و إذا باشر المُفَصِّل كان على حكم المباشرة يزيد و ينقص [٤٠٧١] .

الخَازِنْدَارِيَّة – النَّقيب ، الشَّهر ثلاثين ، البُرْدَدَارِيَّة [٤٠٧٢] سبعة عشر ، الخازِنْدارِيَّة أصحاب الدَّواب [٤٠٧٣] ثلاثة عشر ، جامكية عشرة ، الدَّابَة ثلاثة [٤٠٧٤] . الخَازِنْدَارِيَّة بغير دَوَاب [٤٠٧٥] عشرة ويُطْلَق لهم إدْرَار كل شهر نصف شهر ، والمُسْتَحَق في رأس الشَّهر [٤٠٧٦] . الخُدَّام من كان له الشَّهر خمسة كان كُسْوَتَه سوسية [١٤٧–ب] . وصاحب الشَّهر ثلاثة و عشرين ، كُسْوَة ، وصاحب

= مع مرتبات المماليك ، و نستطيع أن نصنفهم ضمن فئة (الغِلْمَان) و هم غير الصبية الصغار ، بل من يؤدون خدمة للسلطان .

(٤٠٦٩) (النَّايَة) نسيج من حرير ربما اتخذه الشخص عمامة ، و مازال للفظ (نَايَة) بقية إلى يومنا في بعض بلاد اليمن ، و يطلق على ما يعطف من قماش و يخاط في أسفل الثوب .

(٤٠٧٠) يقوم الخياط بتفصيل و خياط ملابسهم وفقاً لمقاساتهم .

(٤٠٧١) إذا باشر الخياط عملية تفصيل الملابس وقياسها كانت مقادير القماش إما تزيد أو تنقص من المقادير المحددة بثلثي سوسية .

(٤٠٧٢) جمع (بَرْدَار) وهو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان في الجملة متحدثاً على أعوانه والمتصرفين فيه . . و أصله (فَرْنَدَار) و هو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما (فردا) . معناه الستارة والثاني (دَار) و معناه ممسك ، و المراد « ممسك السِّتارة » و كانه في أوَّل الوضع كان يقف بباب السِّتارة ثم نقل إلى الديوان . (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٨ ، ٤٦٩) .

(٤٠٧٣) الذين يملكون دواب ركوب من (خيول ، و بغال) .

(٤٠٧٤) مرتب مقرر لكل دابة لمواجهة إحتياجاتها من علف و بيطرة و غيرها .

(٤٠٧٥) من لا دواب لهم أو لا يملكون دواب ركوب .

(٤٠٧٦) الإدرار معناه : يُدْفَع للشخص من مرتبه الكامل الذي يتقاضاه شهرياً نصف هذا المرتب ، و هو ما يعرف حسب إصطلاحات تلك الأزمنة بـ(نصف شهر) . أما المستحق فهو حسب إصطلاحات عصرنا (الراتب الأساسي) أو أصل المرتب الذي يتسلمه الشخص كاملاً بعد أن تخصم منه مستحقات الدولة المختلفة . و لكي يكون الموضوع أكثر وضوحاً يمكننا إيراد النص التالي الذي سيرد في الجزء الثاني من الكتاب ضمن منظومة التشريعات الخاصة بأموال الدولة و الوظائف المختلفة بها « و الذي يقبضه الجُندي في كل شهر من الجامكية الكاملة نصف شهر وهو يقال له الإدرار . و صورة محاسبة الجندي على جامكيته إدراراً أو مستحقاً ما هذا صفته . مثال ذلك : جندي جامكية الشهر مائة ، السنة الكاملة ألف و مائتين ، يقسط – يخصم – من ذلك سُمَاط – تغذية – شهرين مائتين ، الباقي عشرة أشهر ألف ، يخرج منها مائة : رفد الخيل ثمانون ، جيش عشرون . كل مائة دينار . . » ما بين الشرطتين لنا للإيضاح .

الشهر دينارين [٤٠٧٧] ، خمسة عشر [٤٠٧٨] ، كُسْوَة .

(٤٠٧٧) الذي يتقاضى في الشهر دينارين .
(٤٠٧٨) خمسة عشر ديناراً .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

مَبْلَغ جَوَامِك المَمَاليك الصِّغَار وَعَبِيْد البيُوتَات والحَاشِيَّة لشهر ذي القعدة سنة وتسعين (٤٠٧٩) وستمائة

من العين ألف ومائة و خمسين ونصف . الخُدَّام الجِمْدَاريَّة . ستة نفر ، مائة و أربعة عشر : جمال الدِّين بِشْر ثلاثة وعشرين ، ضِياء عشرين ، لبيب عشرين ، رشيد ثمانية عشر ، صارِم ثمانية عشر ، أثِيْر خمسة عشر . المماليك - خمسين نفر ، سبعمائة وثمانية وستين . الجِمْدَارية خمسة عشر نفر ، مائتين و أربعة وثلاثين : أَنْدَكِين عَشِير (٤٠٨٠) ، قَيْصَر العَلَوي عشرين ، الطَّيْبَغا خمسة عشر ، لا جين خمسة عشر ، قَيْمَش خمسة عشر ، مَغْلَطَاي خمسة عشر ، سُودي خمسة عشر ، سُنْجُر هِلالي خمسة عشر ، أَنْدَكِيْن مُؤمِني خمسة عشر ، قَرَاقش ثلاثة عشر ، حسن بن إخْتَار ثلاثة عشر (٤٠٨١) . السِّلاح دارية - أربعة نفر ، تسعة وستين : طَرَنْطَاي هَرَمُوزي ثمانية عشر ، أيْدَمر الشَّريفي خمسة عشر ، سَرَش خمسة عشر ، أَيْبَك العَلَمي ثمانية عشر . الزَّرْدكاشية - أربعة نفر ، ستّين : أَقُوس الصَّغْدي خمسة عشر ، أيْبَك العَلَوي خمسة عشر ، لاجين محمَّدي خمسة عشر (٤٠٨٢) . الحَاسْكَرية - نفرين ، ثلاثة وثلاثين أندَد عَدِي خمسة عشر ، أَيْبَك عَدِي خمسة عشر . الوَشَاقِيَّة - خمسة وعشرين نفر ، ثلاثمائة و إثنين وسبعين : إيَاس مُظَفَّري ثمانية عشر ، أَيْبَك البَكَاشي ثمانية عشر ، لاجين سُلَيْماني ثمانية عشر ، طَرَنْطَاي بَدْري ثمانية عشر ، بَهَادُر رَكْبي ثمانية عشر ، مَغْلَطَاي الركبي ثمانية عشر ، أَيْبَك المُظَفَّري ثمانية عشر ، أَبْلَبَا خمسة عشر [١٤٨-أ] ، أزْبَك خمسة عشر ، لُؤلُؤ الشُّهابي خمسة عشر ، أندكين الآسي خمسة عشر ، أقْتين الشَّريفي ثلاثة عشر ، سُنْجُر المَوْصِلي خمسة عشر ، أيْدَمر العَجَمي خمسة عشر ، أبو بكر بن سُودي ثلاثة عشر ، محمد بن سُودي أخُوه ثلاثة عشر ، أحمد أخوهما ثلاثة عشر ، أحمد بن سُودي ثلاثة عشر ، عمر أخوه ثلاثة عشر ، أحمد بن البَابَا علي ثلاثة عشر ، عبد الرَّحمن بن البقي ثلاثة عشر ، أزْبَك صغير ثلاثة عشر ،

(٤٠٧٩) كذا في الأصل ، و اعتقد أن الصواب (ذي القعدة سنة ثلاث و تسعين و ستمائة) و قد سقط على الكاتب لفظ (ثلاث) . و توافق ٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر سنة ١٢٩٤م .

(٤٠٨٠) كذا . و هي إما (عَشِيْرين) ، او (عَشِيْر) و تعنى (عِشْرِين) . فيقال (عَشِيْر) اى (عشرين) و (عَشِيْرَين) اى (اربعين) و (ثلاثة عَشَارِين) أي ستين ، و هكذا .

(٤٠٨١) المذكورون من (الجمدارية) الواردة أسماؤهم هنا يبلغ عددهم إحد عشر شخصاً و ليس خمسة عشر كما ذُكر انفاً ، و من هنا تكون جملة المبالغ الواردة في البداية لا تتطابق مع حساب ما يتقاضاه الأفراد كل علىَ حدة مما يدل على سقوط بعض الاسماء و مستحقاتهم على (الكاتب الرسولي) .

(٤٠٨٢) سقط على (الكاتب) فرد من الزردكاشية .

مـراني (٤٠٨٣) مِيْعَاد ثلاثة عشر ، يُوسُف بن أيدكين ثلاثة عشر ، علي الزَّرْكَشي ثلاثة عشر .

الخُدَّام الطَّبَّاخين – سبعة و أربعين : شُكْر عشرة ، طَيْبَة تسعة ، دينار سبعة ، صوَاب سبعة ، كافور أربعة ، مُخْتار ثلاثة ، مِثْقَال ثلاثة ، ريحان أربعة . المُطْرِبُون (٤٠٨٤) – خمسة و أربعين : مُجَاهِد خمسة و عشرين ، سُنْجُر عشرين . عَبِيْد البيُوتات (٤٠٨٥) – خمسة وسبعين : الخِزَانَة – سبعة ونصف ، مفتاح الشَدَّاد (٤٠٨٦) . الطَشْتَخَانَة – أربعين ونصف : نَجِيب أربعة ونصف ، سعيد ستَّة ، بلال دينارين ونصف ، فَسِيْح خمسة ، حسَن بن مَعْلُوم أربعة ، حُسين الحَرَضي ثلاثة ، موفَّق ثلاثة ونصف ، رَيْحَان ثلاثة ، شَبيب ثلاثة ، ريحان ثلاثة ، بلال العَتيقي ثلاثة ، رشيد ثلاثة ، الشَّرْبَخَانَة – سبعة وعشرين : مُفْلح سبعة ، الصَّابري ستة ، محمد بن مَعْلُوم أربعة ، فرح أربعة ، إقبال ثلاثة ، مَلِيْح ثلاثة .

الحَاشيَة – مائة وسبعة ونصف : أم سُليمان عشرة ، أم حسن خمسة ، أولاد الشَّريف خمسة ، عمر بن عثمان عشرة ، أبو بكر بن عُنَيْس عشرة ، عُمر المُؤذِن (٤٠٨٧) إثنى عشر ، عثمان (٤٠٨٨) عشرة ، الإسْكاف (٤٠٨٩) سبعة ، الحَرِيْري (٤٠٩٠) سبعة ونصف ، مُعَلِّم مولانا بدر الدِّين (٤٠٩١) عشرة ، سُفْرَه المُجَلِّد (٤٠٩٢) خمسة ، عثمان الدِس (٤٠٩٣) عشرة ، أحمد البَرْدَدَار سبعة .

(٤٠٨٣) كذا ، لعله (قَنْرَان) .

(٤٠٨٤) لعلها المرة الأولى في عهد دولة بني رسول التي يرد فيها ذكر اسم إثنين من المطربين يزاولان الطرب و الغناء في مقر السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

(٤٠٨٥) سبق لنا ذكر معنى (البيوتات) في الكتاب ، و هؤلاء العبيد يخدمون في هذه البيوتات الممثلة بالخزانة ، و الطشتخانة ، و الشربخانة .. الخ .

(٤٠٨٦) و ذكر فيما بعد باسم (مُفْلح الشَدَّاد) . لم يسجل الكاتب مستحقاته المالية .

(٤٠٨٧) هو (عمر بن علي بن سالم المؤذن) .

(٤٠٨٨) هو (عُثمان بن سري) .

(٤٠٨٩) هو (أبو بكر بن كرم الإسكاف) .

(٤٠٩٠) ربما كان شخص مختص بنسج الحرير .

(٤٠٩١) من ذكروا باسم بدر الدين في عهد الملك المظفر من الشخصيات الهامة كثيرون ، و لا نستطيع الجزم بتحديد شخص بعينه منهم ، و ربما كان (بدر الدين) المشار إليه هنا أحد الأولاد الصغار لابن من أبناء الملك المظفر مثله مثل (أسد الإسلام) المذكور سابقاً .

(٤٠٩٢) اسم لشخص يقوم بتجليد الكتب .

(٤٠٩٣) كذا . ذكر فيما بعد (عثمان الدِّلِس) .

تَوْقِيع (٤٠٩٤) بِنَفَقَة المماليك الصُّغار لِشهر شوال سنة أربع وتسعين وستمائة (٤٠٩٥) : ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثين ونصف : بهاء الدِّين صواب عشرين ، صواب النُّظَامي عشرين ، بَشير ثلاثين ، ضياء إثنين وعشرين ونصف ، لَبِيْب إثنين وعشرين ونصف ، رَشيد إثنين وعشرين ونصف ، صارِم إثنين وعشرين ونصف ، أثير إثنين وعشرين ونصف ، نَخَام إثنين وعشرين ونصف [١٤٨-ب] مُخْتار إثنين وعشرين ونصف ، صواب إثنين وعشرين ونصف ، مُغيث ثمانية وعشرين . الجمدَاريَّة - أربعمائة وسبعة وخمسين ونصف : كَيْغَلي إثنين وعشرين ونصفَ ، الطَّيْبُغا إثنين وعشرين ونصف ، لا جِين عَلَوي إثنين وعشرين ونصف ، أندكين سلَيْماني إثنين وعشرين ونصف ، سُنْجَر فَرْحَوي إثنين وعشرين ونصفَ ، لاَ جِيْن الحُسَامي إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي بكَاشي إثنين وعشرين ونصف ، طُرُنْطَاي بكاشي إثنين وعشرين ونصف ، بَهَادُر كافُوري إثنين وعشرين ونصف ، قَيْمَش إثنين وعشرين ونصف ، بهادُر بَغْوي إثنين وعشرين ونصف ، بَقَى إثنين وعشرين ونصف ، رَسْلان إثنين وعشرين ونصف ، قَيْصَر إثنين وعشرين ونصَف ، لاجيْن بَكْشي إثنين وعشرين ونصف ، أيْدَمُر إثنين وعشرين ونصف ، قَيْمَش هلالي إثنين وعشرين ونصف ، سُودي هلالي إثنين وعشرين ونصف ، بَهادُر عَلَوي إثنين وعشرين ونصف ، فَرْد أبُوس خمسة وعشرين ، حسن بن إخْتِيار خمسة وعشرين .

العَاسْكَريَّة - مائة و إثنين وعشرين ونصف : لاَجِين الجَمَالي إثنين وعشرين ونصف ، لاَ جِين قَنْوي إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي الشُّهَابي إثنين وعشرين ونصفَ ، أيْبَك الصَّبِي إثنين وعشرين ونصف ، سُودِي إثنين وعشرين ونصف .

السِّلاَح دَاريَّة - تَسَعمائة و إثنين وعشرين ونصف : مَغْلَطَاي الحَيَّاي إثنين وعشرين ونصف ، طَرَنْطَية التَّاجي إثنين وعشرين ونصف ، أنْدكين عَلَمي إثنين وعشرين ونصف ، أيْدَمُر عَدَني إثنين وعشرين ونصف ، أيْبَك الشُّهَابي إثنين وعشرين ونصف ، بَبَرْس سَبُوري إثنين وعشرين ونصف ،

(٤٠٩٤) التوقيع : ورقة يكتبها كُتَّاب الخزانة وكتاب الجيش بالرواتب والإنعامات أو المشتريات ويضعون توقيعاتهم عليها ثم تعرض على الملك ليضع توقيعه عليها أو يختمها بختمه - سيأتي ذكر التوقيع ، و الخط ، والإستدعاء ، والمرسوم ، والواصلات ، والإستمارات ، والاستثمار مفصلاً في الجزء الثاني من الكتاب تحت عنوان « .. ما شرحه الملك لنوابه وكتابه بالصحبة والإقامة بالأقاليم خوفاً عليهم من الغلط وتيقيظاً لهم على إتقان الخدم . و ما يكتب عليه الملك علامة و ما يكتب عليه الإطلاق » - .

(٤٠٩٥) يوافق ١٤ أغسطس - ١١ سبتمبر سنة ١٢٩٥م .

لاَجِيْن مَـحْـمُـوْدِي إثنين وعـشـريـن ونصف ، أقْـوَس المَـعْـضَـدِي إثنـين وعـشـريـن ونصـف .

الجِـمْـدَارِيَّة – تسـعـين : أيْبَك بَغَـوِي إثنـين وعـشـريـن ونصـف ، مَـغْلَطَاي الأمـيْـنِي إثنـين وعـشـريـن ونصـف ، مَـغْلَطَاي الطُّوَى إثنين وعـشـريـن ونصـف ، إبراهيم بن سُنْقُر صُوْرِي إثنين وعشرين ونصف .

الزَّرْدكَاشـيـَّة – مائة وإثني عـشر ونصف : أيْبَك [١٤٩–أ] بَكْرِي إثنين وعشرين ونصف ، أيْبَك هلاَلِي إثنين وعشرين ونصف ، أقْوَس شَرِيْفِي إثنين وعشرين ونصف ، أيْبَك المَعَلَوِي إثنين وعشرين ونصف ، علي الزَّرْكَشِي إثنين وعشرين .

الخَزَنْدَارِيَّة – خَمْسَمَائة و أربعين : مَغْلَطَاي هلاَلِي إثنين وعشرين ونصف ، يُوسُف بن لاَجِين بَدْرِي إثنين وعشرين ونصف ، لاَ جِين هلاَلِي إثنين وعشرين ونصف ، العَسر إثنين وعـشـريـن ونصـف ، بَهَادُر سُلَيْـمَـانِي إثنين وعـشـريـن ونصـف . مَغْلَطَاي حَسَنِي إثنين وعـشـريـن ونصف ، طَوْعَان إثنين وعـشـريـن ونصف ، سُوْدِي صغير إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي عَلَوِي إثنين وعشرين ونصف ، لاَجِيْن سُلَيْـمَانِي إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي هُرْمُوْزِي إثنين وعـشرين ونصف ، طَيْبُغَا عَلَوِي إثنين وعـشـريـن ونصف ، بَلْبَال رُوْمِي إثنين وعشرين ونصف ، طَرَنْطِيَة مَحْمُوْدِي إثنين وعشرين ونصف ، محمد بن أحمد عزيز إثنين وعشرين ونصف ، أبو بكر قَيْصَر إثنين وعشرين ونصف ، المُهَنَّى التِّيْمَنِي إثنين وعشرين ونصف ، علي بن لاجين عَدَنِي إثنين وعشرين ونصف ، عُثْـمَان بن أيْبَك العَلَوي إثنين وعـشـريـن ونصف ، علي بن أنْدكَيْن الحَاسْكَر إثنين وعـشـريـن ونصـف ، أنْدكين علوي إثنين وعـشـريـن ونصَف ، أيْدَمَـر الشَّرِيْفِي إثنين وعـشـريـن ونصـف ، سُنْجَـر المَوْصِلِي إثنين وعـشـريـن ونصـف ، إيَاس المَظْفَري إثنين وعشرين ونصف .

سُقَاة – ستَمائة وستة وثمانين : مَغْلَطَاي علوي عشرين ونصف ، إيَاس علوي عشرين ونَصف ، أنْدَكِيْن بكَاشِي عشرين ونصف ، أيْبَك العلوي عشرين ونصف . كَشْتَمَر عشرين ونصف ، سُنْجَر بكَاشِي عشرين ونصف ، لاجين علوي عشرين ونصف ، سُنْقُر هلالي عشرين ونصف ، أيبك عشرين ونصف ، سُنْجَر هلالي عشرين ونصف ، أنْدكين بَغَوِي عشرين ونصف ، يوسف بن لاجين عشرين ونصف ، عمر بن أيبك العلوي عشرين ونصف ، أبو بكر بن علي [١٤٩–ب] المَرْوَزِي عشرين ونصف ، يوسف بن علي أنْدَام عشرين ونصف ، قَيمش عشرين ونصف ، أحمد بن عمر السِّلاَح عشرين ونصف ، عمر بن أبي بكر السِّلاَح عشرين ونصف ، إبراهيم بن سُنْجَر الشَّمْسِي عشرين ونصف ، أيبك البكَاشِي عشرين ونصف ، محمود بن سُودِي عشرين ونصف ، أحمد بن

سُوْدِي عـشـرين ونصف أَنْدَكِيْن الأمِـيْنِي عـشـرين ونصف ، أَيْبَك المُظَفَّـري عشرين ونصف ، طَرَنْطِيَه بَدْرِي إثنين وعشرين ونصف ، مَغْلَطَاي زَكَوي إثنين وعشرين ونصف ، أَزْبَك المَوْصِلِي عشرين ونصف ، لاجين سُلَيْمَانِي عشرين ونصف ، أحمد بن سُوْدِي خمسة وعشرين ، عمر بن سُوْدِي خمسة وعشرين .

الوَشَاقِيـة – خَمْسَمَائة وخمسة وتسعين : سُوْدِي كبير تسعة وعشر ونصف ، مَغْلَطَاي المُظَفَّرِي تسعة عشر ونصف ، بَهَادُر بكاشي تسعة وعشر ونصف ، لاجين محمودي تسعة عشر ونصف ، سُنْقُر مُبَارِزِي تسعة عشر ونصف ، أَنْدَكِين بَغَوي تسعة عشر ونصف ، مَغْلَطَاي محمودي تسعة عشر ونصف ، لاجين الحُسَامِي تسعة عشر ونصف ، أحمد بن قَيْصَر أَصْبَهَانِي تسعة عشر ونصف ، سُنْقُر البَهَاي (٤٠٩٦) تسعة عشر ونصف ، بَهَادُر تُوْرِيْزِي تسعة عشر ونصف ، مَغْلَطَاي بَكَاشي تسعة عشرونصف ، لاَجِيْن بكاشي تسعة عشر ونصف ، سُنْقُر مَوْصِلِي تسعة عشر ونصف ، أَزْبَك خمسة وعشرين ، أحمد بن أَبْلَبَا خمسة وعشرين .

الطَّبَّاخُون – مائتين وسبعة : الخَلِيْفَتِيَّة (٤٠٩٧) – مائة و إثنين وخمسين : مُبَشِّر حَوِي خمسة عشر ، صَوَاب عشرين ، عَنْبَر كبير خمسة عشر ، زَعْرُور خمسة عشر ، جَوْهَر خمسة عشر ، عنبر عشرة ، رَيْحَان صغير عشرة ، ريحان كبير سبعة ونصف ، مُحْسِن سبعة ونصف ، ياقوت سبعة ونصف ، بَيَان سبعة ونصف [١٥٠–أ] ، دينار سبعة ونصف ، مُخْتَار سبعة ونصف ياقوت أربعة ، مَعُوْلَة أربعة . المُسْتَمِرُون (٤٠٩٨) – خمسة وخمسين : شُكْر خمسة عشر ، دينار عشرة ، صواب عشرة ، مِثْقَال خمسة ، رشيد سبعة ، عَنْبَر خمسة ، مُفْلِح ثلاثة .

(٤٠٩٦) كذا ، و ربما كان (سنقر البهائي) .

(٤٠٩٧) الطباخون المنسوبون للخليفة ، وهم الطباخون الذين يعدون طعام السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ، و كان لقب (الخليفة) الإسلامي من الألقاب التي أطلقت على السلطان الملك المظفر ، و قد أطلعت على مؤلفات لأحفاده من ملوك بني رسول يشيرون إليه في مؤلفاتهم بلقب (الخليفة) ، وهو الوحيد من بين الملوك الرسوليين الذي أطلق عليه هذا اللقب ، و قد وجدنا في نهاية كتابنا هذا ما نصه « يتلوه المنقول الذي نُقل من الدفتر الخليفي » وهو الجزء الثاني من الكتاب « مما يدل أن لقب (خليفة) كان أحد الألقاب الرسمية التي أطلقت على (المظفر ، يوسف) في حياته إلى جانب تسميته بالسلطان و الملك ، و ما ذكر (الكاتب الرسولي) الطباخون الخليفتية هنا إلاّ دليل آخر على صحة ما ذهبنا إليه .

(٤٠٩٨) هم الطباخون الدائمون ، أو المستمرون في الخدمة داخل المطبخ السلطاني لا يغادرونه سواء بقي السلطان في مقر إقامته أم غادره إلى دار أو موضع آخر .

المُطْرِبُون – خمسة وثمانين : مُجَاهِد عشرين ، سُنْجُر عشرين ، مَلِيْح الرَّقَّاص عشرين (٤٠٩٩) .

أرْبَاب الخُدَّام (٤١٠٠) – ثلاثمائة و تسعة و ثمانين ونصف : يوسُف بن أحمد بن عزيز تسعة عشر ونصف ، بَلْبَال مملوك سيف الدِّين لاجين خمسة عشر ، إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن دَعَّاس (٤١٠١) عشرة ، أوْلاد الأعْجَم سَالم بن يوسف (٤١٠٢) ستين ، محمد بن أحمد المُؤذن خمسة عشر ، حسن بن عبد الرَّحمن المؤذن خمسَة عشر ، أم سُلَيْمان عشرة ، أوْلاد الشَّريف خمسة ، مُعَلِّم مَوْلانا بدر الدِّين عشرة ، عمر بن علي بن مُسْلِم المؤذن إثني عشر ، عُثْمان بن سري عشرة ، الفَقِيه عَمْرَان بن رَضْوان المُؤذن عشرة ، أبو بكر بن عُنَيْس سبعة ، عَبْد الله بن الشَّريف خمسة ، أبو بكر بن كَرَم الإسْكَاف إثنى عشر ، سُفْرَة المُجَلِّد خمسة ، الدُّلس عثمان (٤١٠٣) عشرة ، غلْمان أبي بكر الإسْكَاف سبعة عشر ونصف . غِلْمان الخِزَانة المَعْمُورة : مُفْلِح الشَّدَّاد سبعة ونصف ، بلال ثلاثة ونصف وربع .

عَبِيْد – ثمانية عشر نفر ، تسعة وستين دينار . عبيد الطَّشْتَخَانة – إحدى وخمسين ونصف : نَجِيْب أربعة ونصف ، سعيد تَكْرُوري ستة ، بلال دينارين ونصف ، فَتْح خمسة ، حسن بن مَعْلُوم أربعة ، حُسين المَرَضي ثلاثة ، مُوَفَّق ثلاثة ونصف ، ريحان ثلاثة ونصف وربع ، محمَّد بن مسعود ثلاثة ونصف وربع ، مسعود ثلاثة ونصف وربع ، مُوَفَّق ثلاثة ونصف وربع .

الشَّرْبَخَانَة – إحدي و إربعين وربع : مُفْلِح سبعة ، الصَّابري ستة ، محمَّد بن معلوم أربعة ، فَرَح الشَّامي أربعة ، إقْبال ثلاثة ، مليْح ثلاثة ، شُبَيْب ثلاثة ، بُولاد ثلاثة ونصف وربع ، مُفْتَاح ثلاثة ونصف وربع ، فَرَح ثلاثة ونصف وربع . وبالله التَّوفيق [١٥٠-ب] .

(٤٠٩٩) إذا جمعنا مرتبات (مجاهد ، و سنجر ، و مليح) سنجدها ستين ديناراً ، في حين أن جملة المبلغ المرصود كمرتبات للمطربين يبلغ خمسه و ثمانين ديناراً ، مما يدل على وجود (أشخاص آخرين من المطربين لم يذكرهم (الكاتب) .

(٤١٠٠) (أرْبَاب الخُدَّام) أطلقت هذه التسمية لتمييز الآتية أسماؤهم من (مماليك السلطان) لانهم ليسو بمماليك ، و إنما (غِلْمَان خِدْمَة) كما أشرنا سابقاً ، و هم ما بين مشرف على بعض مصالح الدولة ، أو مقرب من السلطان ، أو حرفيين ، و مؤذنين ، و معلمين ، أو غِلْمَان يعملون في خزانة الدولة .

(٤١٠١) هو أبن للفقيه والأديب أبي بكر بن عمر بن دماس الفارسي الذي ترجمنا له سابقاً و كان أبوه من أصحاب الحضوة عند الملك المظفر يوسف .

(٤١٠٢) هم صاغة الذهب والفضة ، وقد مر ذكرهم باسم (الصُّنَّاع أو لاد الأعجم) .

(٤١٠٣) كذا ، و ذكر سابقاً بإسم (عُثْمان الدِّس) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

رَاتِب الأمَرَاء بالسِّجْن في كُل أرْبَعَة أشْهُر من الجِهَات (٤١٠٤)

ما هو من عَدَن – خَمسة عشر صنفاً : أرْز أربعين زبدي عَدَني . ودَك مائتين و أربعين رَطْل . فِلْفِل أربعين رطلَ . كَمُون أربعين رَطْل . زَعْفَرَان رطل واحد . أطْرَاف طيْب إثنى عَشر رَطْل . تَمْر مائة وعشرين رطل . قرْفَة أربعين رطل . فُستُق ستّة عشر رطل ، بُنْدُق عشر أرطال ، زَيْت طيْب ستّة عشر رطل وثلث . صَحْنَة ، مَطَر (٤١٠٥) واحد . صَبِر ، مَطَر واحد . سُمَاق ستين رطل . حُمُص عشرة أزبود .

ما هو من زَبِيْد – ستّة أصنَاف : سَلِيط ثلاثمائة رطل . نَشَا ثلاثين رطل . حَبْ رُمّان مائتين و أربعين رطل . حُمَر مائة و عشرون رطل . سَمْن أربعة عشر جَمْنَة ونصف . قَنْبَرِيس بُهار واحد ونصف .

ما هو من جبْلَة – سكّر أبيض مائة و عشرين رطل ، سكّر أحمر مائة و ثمانين رطل . ما هو من الدِّيْوَان – عَسَل مائة و ثمانين رطل ، بَصَل أربعين

(٤١٠٤) ما يصرف كل أربعة أشهر من المواد الغذائية و البهارات والمكسرات و السوائل لمجموعة من الأمراء و الشخصيات الهامة التي عارضت الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول فأودعها السجن ، و كانت بعض هذه الشخصيات ممن يَمُتُّون للمظفر بصلة قرابة أمثال (أسد الدين محمد بن حسن بن علي بن رسول ، و محمد بن أحمد بن خُضير ، و شمس الدين علي بن يحي العنسي) أما الإثنان الآخران فهما (الإمام إبراهيم بن تاج الدين) الذي عارض الملك المظفر و كان على رأس الأشراف الزيدية ، و قام بسلسلة من الصدامات العسكرية مع قوات المظفر أنتهت بهزيمته في معركة (أفق) إلى الشمال من ذمار و نقله إلى تعز و سجنه بها ، أما الآخر فهو (الأمير أسد الدين محمد بن داود بن عبد الله بن حمزة) و قد أودع رهينة لدى المظفر في قلعة الدملوة حتى يفي أبوه (صارم الدين داود بن عبد الله بن حمزة) ببعض إلتزاماته في صلح جرى بينه و بين المظفر ، و قد أطلق سراحه من قلعة الدملوة بعد ذلك في صلح آخر تم بين الطرفين و بعد سلسلة من المعارك و المواجهات العسكرية .. ولعل ما يلفت النظر هنا ما تمتع به (المسجونون السياسيون) في تلك العصور من حقوق تمثلت بتوفير أسباب العيش الكريم لهم ولأسرهم داخل السجن وخارجه بدليل ما ينفق عليهم من غذاء و ملابس تتناسب و مكانتهم الإجتماعية إضافة إلى تخصيص مبلغ من المال قدره مائتا دينار يتسلمونها شهريا للإنفاق على إحتياجاتهم الشخصية ، هذا خلاف ما ينفق على أسرهم خارج السجن من نفقات ضخمة مما يدعونا إلى الشعور بالتقدير العظيم لحكام تلك العصور أزاء حقوق (المسجون السياسي) والتي إذا قارنها بالحالة الراهنة لحقوق (المسجون السياسي) اليوم في سجون القوى الحاكمة العربية لوجدنا أن هذه القوى متخلفة جداً في هذا المجال و بصورة لا سبيل للمقارنة بينها وبين عهد الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي .

(٤١٠٥) كذا . لعله وعاء يقاس به مقدار المادة التي تكون فيه .

زبدي .

والجَامِكِيَّة والكِسْوَة : جَوَامك الجميع كل شهر مائتين . والكِسْوَة – الأمير أسَد الدِّين محمَّد بن الحَسَن (٤١٠٦) : خمس قِطَع بُنْدُقِي عشرين قَصَبَة ، شَاشَات إثنان بِحَاشِيَة ، بَرْشَق (٤١٠٧) واحد ، سَاذَج (٤١٠٨) واحد ، سُوسِيَّة رَفِيع ، مَقْطَع حَرِيْرِي . الأمير علي بن يحي (٤١٠٩) : خمس قِطَع بُنْدُقِي ثمانية عشر

(٤١٠٦) هو الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول ابن عم الملك المظفر يوسف ، اقطعه الملك المنصور عمر والد المظفر صنعاء فاستمر والياً عليها حتى قتل الملك المنصور ، و قد أشارت بعض المصادر التاريخية إليه كمشارك في اغتيال عمه المنصور في حين تحفظت مصادر أخرى من توجيه التهمة إليه ، و قد أبقاه الملك المظفر على إقطاعه و لم يغيره منه ، و عندما عاد والد أسد الدين الحسن بن علي بن رسول و عمه أبو بكر بن علي بن رسول من مصر استقبلهما الملك المظفر في مدينة حيس وأمر بتقييدهما وسجنهما في حصن تعز مع محمد بن خضر ، فأثار سجنهم حفيظة الأمير أسد الدين فخالف على الملك المظفر و مال إلى الأشراف الزيدية مدة من الزمن ثم عاد إلى ولائه لابن عمه ثم خاف منه ففر نحو مشارق اليمن فساءت حاله ، ثم عاد فراسل المظفر فبعث إليه الأمير شمس الدين علي بن يحي العنسي فأتى به إلى الملك المظفر وهو مقيم في زبيد فألقي القبض على الإثنين وأرسلهم إلى سجن حصن تعز – قلعة القاهرة ، اليوم – سنة ٦٥٨ هـ . و ظل أسد الدين في السجن حتى توفي فيه يوم الأربعاء ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧ هـ . و من مآثره في مدينة إب (المدرسة الأسدية) التي بناها في مدينة إبّ و ما تزال عامرة إلى اليوم ، و كذلك (مدرسة أسد الدين) في قرية الغبالي من عزلة وراف من أعمال ذي جبلة و تقع شمال غرب مدينة جبلة ، و لم يبق من المدرسة والقرية إلا الأطلال ، و قد نقل جثمان أسد الدين من تعز ودفن في مدرسته في قرية الغبالي سابقة الذكر . راجع (إسماعيل بن علي الأكوع ، المدارس الاسلامية في اليمن ، ص ٩٦ – ١٠٠) ترجم له كل من (الجندي في السلوك ، والخزرجي في طراز أعلام الزمن ، و العسجد ، والعقود اللؤلؤية ، و محمد بن حاتم في السمط الغالي الثمن . . و غيرهم) .

(٤١٠٧) نوع من الأحزمة (الفضية) المزخرفة .

(٤١٠٨) برشق ساذج لا زخارف عليه .

(٤١٠٩) هو الأمير شمس الدين ، علي بن يحي العنسي نسبة إلى قبيلة عنس من مذحج ، و كان له عند السلطان نور الدين عمر بن رسول مكانة عظيمة فاقطعه إقطاعاً جيداً ، وكان السلطان نور الدين ابن عمته و قيل ابن أخته ، و ظل معززاً مكرماً إلى أن اغتيل المنصور وصعد المظفر إلى الملك فكانت له أدوار هامة كفارس و أمير وشاعر ، فانتفذه المظفر للقيام ببعض المهمات الحربية و كان يبلغ المظفر منه أخبار تحيزه إلى ابن عمه (أسد الدين) و يبلغه شعره و تحريضه عليه فيغض الطرف عنه ، و عندما أرسل (أسد الدين) إلى المظفر يطلب الصلح معه بعث إليه علي بن يحي العنسي لمعرفته بصداقته له و كذلك الأمير عبد الله بن عباس ليسعيا بالصلح بينهما فاقنعا أسد الدين بالوصول إلى المظفر بزبيد ، فلما وصلا به أخلى لكل من (أسد الدين) والأمير (علي بن يحي) موضعا من الدار فنزلا فيه ثم أمر بالقبض عليهما و أرسلهما ليسجنا في حصن تعز فبقيا فيه حتى مات كل منهما في تاريخه ، و قد مات علي بن يحي العنسي يوم الإثنين سلخ صفر سنة ٦٨١ هـ و نقل جثمانه إلى قرية المَكَنَّة=

قَصَبَة ، مَقْطَع قَضَيَانِي (٤١١٠) واحد ، مَقْطَع بَاهِي واحد ، عُشَارِيَّة إثنين ، لاَلِس واحد . بدر الدِّين بن خَضِر (٤١١١) : بُنْدُقِي ثمانية عشر قصبة ، لاَلِس واحد . وكان يُطلَق لأوْلَاد علي بن يَحْي (٤١١٢) في السَّنة نَقْد خمسة آلاف دينار ، وذُرَة من المِخْلاف ألف ذَهَب خُمَاسِي . الشَّرِيف إبراهيم بن تَاج الدِّين يوم كان في السِّجن (٤١١٣) : كِسْوَة ثمان قِطَع ، دَرَارِيع إثنين ، قُمْصَان إثنين ، مَلاَحِف

= من مَقْشَار هَدْفَان في مخلاف صُهْبَان و قبر في مدرسته التي بناها هناك ، و هذه المدرسة والقرية خاربتان اليوم و لم يبق منهما إلا آثار المباني . راجع (الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، إسماعيل بن علي الأكوع ، المدارس الإسلامية ، ص ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣) ، و ترجم لعلي بن يحي العنسي (الجندي في السلوك ، و محمد بن حاتم ، في السمط ، و الخزرجي في المسجد ، و طراز أعلام الزمن) .

(٤١١٠) كذا . عمامة من نوع (المقطع) مما يعتم بها القُضَاة و إليهم نُسبت . و ترسم الكلمة (قاضيَاني) أيضاً .

(٤١١١) هو الأمير (بدر الدين محمد بن أحمد بن خَضِر) و كانت أمه (زهراء بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول) ابنت عم الملك المظفر و كانت من أعيان النساء حازمة لبيبة و هي التي ابتنت المدرسة المنسوبة إلى بن خَضِر بقرية القُبَالي و فيها قبرها و قبورهم . و كان محمد بن خَضِر قد أساء إلى السلطان و خالف عليه خلافاً ظاهراً ثم عاد من ذلك . فلما قدم الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول و الأمير فخر الدين أبو بكر بن علي بن رسول من مصر إلى اليمن قال له السلطان المظفر يامحمد انزل مع جدتك والق جديك . فنزل إلى تهامة مع (الدَّار النجمي) أخت المذكورين ، و نزل السلطان بعدهم فلقي عميه في حيس ، فلما استقر بهم القرار أمر السلطان بالقبض على عميه المذكورين وعلى (محمد بن أحمد بن خضر) و قيدهم و طلع بهم مقيدين إلى تعز فاودعوا حصن تعز ، ثم نُقل (بدر الدين محمد بن خضر) إلى حبس عدن مدة وخوطب بشانه المظفر فاعيد إلى جَدِّه بحصن تعز ، و لم يزل بدار الأدب حتى مات جميع من فيه من الأمراء كان آخرهم الأمير علي بن يحي العنسي ، ثم أطلق المظفر سراح (محمد بن خضر) من السجن و قرر له ما يقوم بكفايته شهرياً ، فسكن في قرية القُبالي في داره المسماة (المُنْظَر) حتى مات في منتصف شعبان سنة ٧٠٧ هـ . وكان (بدر الدين ، محمد بن خضر فارساً شجاعاً له معرفة بايام الناس والتواريخ ، و قد نقل عنه محمد بن حاتم في السمط الغالي الثمن بعض الروايات التاريخية التي تطرقت إلى بعض أحداث عصرهم ، و كان محباً للقراءة جماعاً للكتب و جمعت خزانة كتبه مالم يجمعه أحد من نظرائه) . راجع (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص ٩٥ . الجندي ، السلوك ، ج٢ ، ص ٥٦٣ . محمد بن حاتم ، السمط ، ص ٣٤٤ . إسماعيل الأكوع ، المدارس الاسلامية ، ص ١٠٠) .

(٤١١٢) هم أولاد الأمير شمس الدين علي بن يحي العنسي ، و قد تناول ابن حاتم في السمط الغالي الثمن إكرام المظفر أولاد الأمير (أسد الدين محمد بن الحسن) بعد القبض عليه وسجنه .

(٤١١٣) توفي الإمام (إبراهيم بن تاج الدين) في سجن تعز ، و يدل قول الكاتب (يوم كان في السجن) أن المعلومات المدونة هنا نقلها الكاتب بعد وفاة المذكور من سجلات أو وثائق كانت في ديوان المظفر . و (إبراهيم بن تاج الدين) هو (الإمام إبراهيم بن أحمد بن تاج الدين الهدوي) دعى إلى إمامته في ذي الحجة سنة ٦٧٠ هـ و تقدم نحو مدينة صنعاء مع =

بُنْدُقِي إثنين ، حِزَر إثنين ، والطَّعَام يُحْمَل له من الدَّار [٤١١٤] . أَسَد الدِّين محمَّد بن دَاوُد [٤١١٥] يوم كان بالدُّمْلُوَة : خمس قطع ، بُنْدُقِي خمسة عشر قصبة ، تَفْصِيلَة خَارَاه [٤١١٦] ، تَفْصِيلَة حَرِيْر ، مَقْطَع بَاهِي ، شَاش مُذَهَّب . وبالله التَّوفِيق [١٥١-أ] .

= الاشراف الزيدية فوصل إلى سناع وحدة فطلع السلطان المظفر بجيوشه من تعز إلى صنعاء و تمكن أحد قادته و يدعى علم الدين الشعبي من إنزال الهزيمة بالإمام و الأشراف في وقعة (بيت القاهم) غربي صنعاء . ودارت العديد من الحوادث بعد ذلك أتت في مجملها عام ٦٧٤ هـ أن عاد الأشراف والإمام إبراهيم تاج الدين فدخلوا صنعاء و انحدروا منها نحو ذمار فسارع المظفر إلى حشد الجيوش و انتقل من تعز إلى ذمار ، و خيم الأشراف و الإمام في (أفق) إلى الشمال من مدينة ذمار ، و دارت بين الطرفين معركة أنتهت بهزيمة الأشراف و فرارهم و تمكنت عساكر المظفر من أسر الامام ، قال الخزرجي « . . ووصل العسكر بالإمام و سائر الأسارى إلى السلطان فلما وصل الإمام إلى السلطان - المظفر - و هو مكشوف الرأس سلم و هنا بالظفر فهناه السلطان بالسلامة و أكرمه وأنسه و أمر بستر رأسه . و كان قد هم به جماعة من المماليك فزجرهم السلطان و شتمهم و أركبه بغلة فكان يسير بينه و بين الصاحب بهاء الدين حتى دخل به حصن تعز فاودعه دار الادب - دار مخصصة للسجناء السياسيين - فلم يزل به معززاً مكرماً يحمل إليه في كل يوم عشرة دنانير ملكية والطعام بكرة و عشية و الكسوة له و لمن معه من حريم و خدم بقدر كفايتهم . . و لم يزل على الإعزاز و الإكرام - حتى توفي أسيراً في حصن تعز سنة ٦٨٣ هـ - » (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج ١ ، ص ١٧١) ما بين الشرطتين لنا للإيضاح .

(٤١١٤) هي (الدار السُّلطانية) أو (قصر السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) .

(٤١١٥) هو الأمير (أسد الدين ، محمد بن داود بن عبد الله بن حمزة) و كان رهينة في قلعة الدملوة ثم أطلق منها بعد صلح جرى بين المظفر و صارم الدين داود والد المذكور . ذكر ذلك محمد بن حاتم في السمط ، ص ٥٤٧ حيث قال « . . وانعقدت الإصلاح على خلاص رهينة الامير صارم الدين ، ولده أسد الدين محمد ، و كان في حصن الدملوة المحروس و على تعديل حصن ثقل ظفار . . و خرج محمد بن داود ، و تم الصلح بين مولانا السلطان والأمير داود » ، و قد توفي أسد الدين محمد بن داود في عهد الملك المؤيد بن المظفر سنة ٦٩٨ هـ في معسكر الملك المؤيد حيث وصله وهو محاصرا لحصن (ظفار ذيبين) الذي تحصن فيه الأشراف فاقام لديه عدة أيام وتوفي في المحطة . راجع (الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص ٢٦٢) .

(٤١١٦) مسمى لنوع من الحرير العتابي سبق لنا ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مَعْرِفَة الإنْعَامَات [٤١١٧] والرَّوَاتِب والعَوَائد لمَن يَأتي ذِكْرَه

الفَقِيـه سِرَاج الدِّين أبو بكر بن دَعَّاس : أغْنَام إثْنَان ، قَطَارَة رَطْلَيْن ، عسل رطلَيْن ، أرْز ربع ، سَمْن رطلين ، فلْفل ثمن ، حب رمَّان رطلين ، زَنْجَبيل ربع ، زَعْفران قَفْلة ، مُصْطَكي نصف ، قَرفَة ثمن ، سَلِيط رطلين ، باذَنْجَان ثلاثين حبَّة ، يَقْطِين إثنان ، خَلّ ربْع ، بيض عشرة ، قَنْبَرِيس ثمانية أرْطال ، دقيق ثمانية عشر زَبَدي . و ما هو رَاتِب له في كل أربعة أيام وحَوائجه أرز ثُمن ، سَمْن رطل ، قطَارَة أو عَسَل رطل ، حَبّ رمَّان رطل ، فلفل ثُمن ، كُزبَرة ثُمن ، باذَنْجَان عشر ، بيض عَشَر ، سِقَاء سكَّر كُلّ ليلة ربع . رَاتِب الفَقِيه جَمَال الدِّين محمَّد بن سُلَيْمَان [٤١١٨] مِثْله سَوَاء .

مَا أطْلِق في شَهْر رَمَضَان لمَن يَأتي ذِكْره [٤١١٩] :

سكَّر أبيَض مائة و خَمْسين ، عسل مائة و خمسين ، قطَارَة مائة و خمسين ، تَمْر مائتين وخمسين ، أرْز خمسة وثلاثين ، حَبّ رمَّان مائتين ، ودَك مائة و خمسين ، فلفل ثلاثين ، قرفَة ثلاثين ، كَمُّون ثلاثين ، سَلِيط مائتين ، حُمُّص خمسة أزبود ، أطْرَاف طِيْب عشرة أرطال ، بيت سَيْف الدِّين قَرَاقُوش [٤١٢٠] ، أغنام بَرابر [٤١٢١] . أرْز عشرة أزبود زيادة خمسة [٤١٢٢] ، سكَّر أبيض ثلاثين زيَادَة عشرة ، عَسَل ثلاثين رطل زيَادَة عشرة ، قطَارَة خمسين زيادة خمسة ، حَبّ رمَّان خمسين زيادة خمسة ، تَمْر خمسين زيادة خمسة ، فلفل عشرة أرطال زيادة خمسة ، قرفَة عشرة أرطال ، كمون عشرة أرطال زيادة خمسة ، سمن خمسين زيادة خمسين ، سَلِيط خمسين زيادة خمسين .

(٤١١٧) ما ينعم به السلطان على أتباعه أو أهل بيته أو حواشيه من مواد مختلفة تصرف لهم في المناسبات كالأعياد و شهر الصوم والأعراس أو السفر بمهمة خاصة ، و هذه الإنعامات تكون خارجة عن ماهو مقرر لهم ويستلمونه بصفة منتظمة كالرواتب والعوائد السنوية المسجلة في الديوان .

(٤١١٨) من فقهاء العهد المظفري ، لم نعثر على ترجمة له .

(٤١١٩) الشخصيات المصروف لها المواد المذكورة بعد هذا هما : سيف الدين قراقوش ، والأمير سيف الدين الغزندار .

(٤١٢٠) لم نعثر على ذكر له فيما بين أيدينا من المصادر .

(٤١٢١) كذا . لم يذكر عدد الأغنام المطلقة للمذكور .

(٤١٢٢) زِيْدَ مقرر المذكور من الأرز خمسة أزبد على ما كان مقرر له من السابق و هو عشرة أزبد ، فيكون جملة ما يسلم له من الارز في شهر واحد خمسة عشر زبدياً و ينظر إلى الزيادات التي تلي هذا على الصورة التي بيناها .

الأمير سيف الدِّين الخَزْنْدَار (٤١٢٣) خمسة عشر رأساً .

مَا هُو عِنْد الفِطْر (٤١٢٤) ، ويُصْرَف من فُضْلَة الرَّاتِب الذي لشهر رمضان (٤١٢٥) :

الجِهَات – اللُّؤلُؤ للسمى (٤١٢٦) : مائة وثلاثين رأساً (٤١٢٧) . اللُّؤلُؤ الأسد (٤١٢٨) : [١٥١-ب] خمسين رأساً . جِهَة المَالِكِي عَفِيْف التَّاجِي (٤١٢٩) : خمسين

(٤٠٢٣) لعله (سيف الدين طغربل الخازندار) أحد أمراء الدولة المظفرية ، و قد برز فيما بعد في بداية الدولة المؤيدية فاقطع (لحج) ثم (صنعاء) و لكن الأكراد أو قعوا به في ذمار سنة ٧٠٩ هـ فقتلوه في القصر السلطاني على باب مدينة ذمار و قتلوا معه والي المدينة و عدة من مماليكه وصهره و هو أستاذ داره وكاتبه . راجع (الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٧) .

(٤١٢٤) كذا ، والقصد (ما يصرف في عيد الفطر) .

(٤١٢٥) تتم مواجهة إحتياجات العيد (عيد الفطر) من حيوانات ، ودقيق يصرف لعدد من الشخصيات الهامة في الدولة والضيوف الواصلين إلى الأبواب السلطانية ، من المبالغ المتبقية التي رصدت لمواجهة إحتياجات شهر رمضان (راتب شهر رمضان) .

(٤١٢٦) كذا غير معجمة . و يبدو لنا أن هذه الجهة المسماة (اللؤلؤ . . .) للتفخيم ، و قد يكون اسمها الحقيقي (لؤلؤ) أو (لؤلؤة) هي إحدي زوجات السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي .

(٤١٢٧) يصرف لها في الفطر مائة و ثلاثون رأساً من الأغنام لمواجهة ما تحتاجه من اللحوم هي وحواشيها .

(٤١٢٨) كذا ، و ربما تسمى (اللُّؤلُؤ الأسدي) ، و قد يكون إسمها الحقيقي (لُؤلُؤ) أو (لُؤلُؤة) و تلقب أيضاً (بالدَّار الأسدي) و بـ(دَار الأسَد) ، و نستطيع القول بانها (لُؤلُؤة إبنة الامير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول) زوج الملك المظفر ، و هي أم ولده الملك الواثق ابن الملك المظفر الذي عين والياً على ظفار الحبوضي بعد إستيلاء والده عليها و بها توفي ، و أم ابنت الملك المظفر المسماة(ماء السماء) ، و قد تزوجها السلطان المظفر عقيب الصلح الذي عقده مع والد المذكورة (أسد الدين) عند لقائهما في (الموسَعة) بالقرب من تعز ، ذكر ذلك (محمد بن حاتم في السمط الغالي الثمن ، ص ٢٧٩) : « و كان من جملة ما شرط في ذلك الصلح زواج مولانا الملك المظفر بالدَّار الأسدي ، فوكل الأمير أسد الدين أخاه فخر الدين على العقد ، و كان العقد بعد عودة مولانا الملك المظفر من الموسعة . . » و قد بنت هذه الجهة مدرسة في مغربة تعز في حافة الميهال عرفت باسم (مدرسة دار الأسد) و أوقفت عليها وقفاً جيداً و كانت من خيرة النساء في الدين والصدقة و ماتت سنة ٧٠٤ هـ . راجع (إسماعيل بن على الأكوع ، المدارس الإسلامية ، ص ١٠٦ ، ١٠٧)

(٤١٢٩) لعلها الحرة المصونة (مَرْيَم ابنة الشيخ الشمس ابن العفيف) زوج السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول و كانت من عقائل النساء و لها عدة مآثر جيدة منها (المدرسة السَّابِقِيَّة) في زبيد ، و تسمى أيضاً (العَفِيفِيَّة) كما تسمى (مدرسة مَرْيَم) ، و بَنَت (المدرسة الجديدة) في مغربة تعز ، و (مدرسة ذِي عُقَيْب) في قرية ذي عقيب وهي التي دفنت فيها ، و ابتنت (دار مضيف) و كانت وفاتها في (جِبْلَة) في جمادى الأولى =

راساً بَرَابِر ثلاثين ، عشرة مائة [(٤١٣٠)]. جهة الطواشي إقبال : خمسة عشر ، أم عفيف : عشرة رؤوس . وليس للجهات إلاّ في الفِطْر حَسْبُ عَلَى مَاجَدّ ، أم ظَفَر غريب [(٤١٣١)]. الأمير جمال الدّين علي بن عبد الله [(٤١٣٢)]: برابر عشرة رؤوس ، دقيق ثلاثمائة . الأمير حسام الدّين راشد بن شُجَيْعَة [(٤١٣٣)]: برابر عشرين رأس ، وأُطلق له مرّة دقيق ثلاثمائة ، مرّة برابر عشرة رؤوس . الأمير موسى بن إدريس [(٤١٣٤)] الحَبُوْضِي [(٤١٣٥)]: برابر عشرة رؤوس ، دقيق ثلاثمائة .

=سنة ٧١٢ هـ . راجع (الخزرجي ، العقود ، ج ، ص ٣٣٤ ، إسماعيل الاكوع ، المدارس الاسلامية ، ص ١٢٣) .

(٤١٣٠) كذا ، و لم أتبين ما المقصود منها .

(٤١٣١) لم يذكر ما قُرر لها من أغنام .

(٤١٣٢) هو الأمير (جمال الدين علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة) و يلقب بـ (الشريف) وكان يقف في صف الأشراف الزيدية ضد الملك المظفر ، ثم تحول إلى صف المظفر ضدهم و دارت بينه وبينهم حروب كثيرة و ظل على و لائه للملك المظفر حتى توفي الأخير ، فكان في صف الملك الأشرف عمر بن يوسف ضد أخيه المؤيد وكان قائد الجيش الذي أنزل الهزيمة بالمؤيد يوم معركة (درب الدعيس) ، وهو والد المؤرخ الشهير (الشريف إدريس بن علي بن عبد الله) مصنف كتاب (كنز الأخبار في التواريخ والأخبار) ، و توفي الأمير جمال الدين سنة تسع وتسعين وستمائة هـ . راجع (الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص١٥٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٠) .

(٤١٣٣) ورَد في الأصل خطأ (بن شميعة) والصواب (حسام الدين ، راشد بن شُجَيْعَة) وكان حاكماً لبلاد الشحر و يؤدي لخزينة الملك المظفر شيئاً معلوما سنوياً ، و قد تمرد على المظفر فيما بعد بتشجيع من (سالم بن إدريس الحبوضي) و هرباً من دفع الخراج الذي يؤديه ، فجرد عليه المظفر حملة بقيادة (سيف الدين البندقدار) إلى الشحر ، فطرد راشداً منها ، و استولى عليها ، ورتّب بها . راجع (محمد بن حاتم ، السمط الغالي الثمن ، ص ٥٠٧ ، ٥٠٨ . الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص ١٨٢) .

(٤١٣٤) ورد في الأصل خطأ (الريس) و الصواب ما أثبتناه .

(٤١٣٥) هو الأمير (موسى بن إدريس الحبوضي) أخو (سالم بن إدريس الحبوضي) حاكم بلاد ظفار من جهة عُمان ، وكان (سالم) قد حدث خلاف بينه وبين (موسى) فطرده من ظفار فوصل إلى السلطان المظفر في مدينة تعز و لم يتمكن من لقائه فتوجه للحج ، ثم حدث الخلاف بين (سالم بن إدريس الحبوضي) والملك (المظفر) بسبب تعدي (سالم) على بلاد حضرموت واعتراضه طريق التجارة الدولية فكان تصميم المظفر على القضاء عليه والاستيلاء على (ظفار) فحشد من أجل ذلك أسطولاً بحرياً و جيشاً سار عن طريق البر ، و ركب في الأسطول البحري المتجه إلى ظفار الأمير (موسى بن أدريس الحبوضي) ، و التقى الجيشان البري والبحري قرب مدينة ظفار و دارت معركة انتهت بقتل (سالم بن إدريس الحبوضي) فدخل (موسى بن إدريس الحبوضي) مع قادة المظفر مدينة ظفار و سكن في قصر أخيه ، ثم أخرج منه ، و جاءت الأوامر المظفرية بنقل بني (الحبوضي) من ظفار ، فنقلوا إلى عدن ، و منها أطلعوا إلى قلعة الدملوة و سلموا إلى الطواشي ياقوت ، و ذكر (الخزرجي) بأن السلطان « أمر بحملهم إلى زبيد فلم يزالوا بها تحت الصدقات السلطانية حتى انقرض آخرهم و لم=

الشَّيْخ شَهْوَان بن مَنْصُور [٤١٣٦] : برابر عشرة رؤوس . الشّريف بَلِيْغ الدِّين الهَادِي بن رَاجح [٤١٣٧] : برابر خمسة عشر ، دقيق ثلاثمائة ، الشّريف عز الدِّين بن الإمام [٤١٣٨] : برابر خمسة عشر ، دقيق ثلاثمائة ، ولد الأمير حُسام الدِّين [٤١٣٩] ، و أسَد بن شُجيعَة [٤١٤٠] : برابر عشرين رأس ، دقيق ثلاثمائة . النُّجُود ، الشَّيْخ يوسف [٤١٤١] و أصحابه إحدى عشر مائة و ستة نَفَر [٤١٤٢] : واحد غنم ، عشرة رؤس . الأمير بدر الدِّين حسن بن موسى الكِنَاني [٤١٤٣] : بَرَابر عشرة

= يبق منهم أحد في وقتنا هذا » . راجع (محمد بن حاتم ، السمط ، ص ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ - ٥٢٩ . الخزرجي ، العقود ، ج ١ . ص ١٨١ - ١٨٥) .

(٤١٣٦) هو (الشيخ شهوان بن منصور بن منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر ..) من مشايخ آل ضَيْغَم من آل مُنيف من قبيلة جَنْب المشهورة ، و قيل أنهم من (نزار بن عنز بن وائل) و ينتهي نسبهم إلى (مَعَدّ بن عَدْنان) ، و قد دخلوا في نسب (جَنْب) لان امهم (عُبيدة بنت مهلهل التغلبي) تزوجها (روح بن مدرك الجنبي) من بعد (معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث الجنبي) راجع (الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف ، طرفة الأصحاب في معرفة الانساب ، ص ١٢٢) .

(٤١٣٧) هو (الشريف بليغ الدين ، الهادي بن راجح بن قتادة بن راجح بن إدريس بن حسن بن علي بن قتادة) من أهل يَنْبُع ، و قد تبادلوا هم و الأشراف (آل أبو نُمَي) المنتسبين إلى (علي بن قتادة الأكبر) تدبير مكة و إدارة شئونها ، و كان لبني قتادة دور كبير في الأحداث التاريخية لعصر دولة بني رسول منذ نشاتها وحتى سقوطها فيما يخص السيادة على بلاد مكة و الحجاز و التنازع عليها بين السلطتين في اليمن ومصر . راجع (الملك الاشرف عمر ، طرفة الأصحاب ، ص ١١٢ ، ١١٣) .

(٤١٣٨) هو (الشريف عز الدين ، محمد بن الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة) راجع أخباره في (الخزرجي ، العقود ، ج ١ ، ص ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩) . و ذكر ابن حاتم في السمط الغالي الثمن ، شخصا يدعى (عز الدين بن أحمد بن عبد الله بن سليمان بن موسى بن داود بن علي بن حمزة) و كان من فرسان الأشراف و مقاتليهم ، وكانت له صولات وجولات في أحداث العهد المظفر ي.

(٤١٣٩) ابن الأمير (حسام الدين راشد بن شجيعة) حاكم بلاد الشحر .

(٤١٤٠) هو أخ (حسام الدين راشد بن شجيعة) .

(٤١٤١) لم نتمكن من معرفته ، فالمذكورون في (الطرفة) من المشايخ باسم يوسف كثير .

(٤١٤٢) كذا . و عددهم (الف و مائة و ستة أنفار) .

(٤١٤٣) هو الأمير (بدر الدين ، حسن بن موسى بن عَطِيَّة الكناني) ، و كان أبوه (موسى بن عطية الكناني) صاحب (حلي ابن يعقوب) من بلاد حكم (جيزان) حالياً ، و قد نصبه أميراً الملك المنصور (نور الدين ، عمر بن علي بن رسول) و الد المظفر في حادثة رواها الخزرجي بقوله « .. و أرسل الشيخ معيبد بن عبد الله الأشعري صاحب رفع إلى الشيخ موسى بن علي الكناني صاحب حلي بن يعقوب بان يتصدى لمحاربة بني أيوب . و كان موسى بن علي الكناني ممن يضرب به المثل في الجود و الكرم . فلما وصل إليه الشيخ معيبد برسالة السلطان نور الدين سمع و أطاع ، وقال : أي شيء تحملني من ضيافة هذا=

رؤوس ، دقيق أربعين زبدي . سالم الأمير بن موسى (٤١٤٤) : عشرة رؤوس دقيق أربعين زبدي ، الأمير عماد الدين موسى الكناني (٤١٤٥) : برابر عشرة رؤوس ، دقيق أربعين زبدي . الفقيه أبو بكر بن ظَفَر كاتب الحوائج خاناه : برابر رأس واحد ، دقيق خمسة عشر زبدي ، سمن أربعة عشر رطل . الشجاع عُمَر بن مكايك (٤١٤٦) : برابر خمسة رؤوس . قاضي ظفار (٤١٤٧) : برابر ثلاثة رؤوس . و هذه التفرقة للضيوف تكون في العيدين إذا حضروا بالباب الشريف على ماحقق .

ما أطلق للأمير شمس الدين علي بن الهمام ، أستاذدار ، عند حركته إلى البلاد العليا (٤١٤٨) :

سكر أبيض – أربع قوالب . قطارة – مائة و خمسين . حب رمان – مائة و خمسين قطعة ، حُمَر – مائة و خمسة وتسعين . أرز – قطعة ، سمن – عدل ، مائة وخمسة و تسعين . سليط – عدل مائة و ثمانية و أربعين ، مُصطكي – رطل ، فلفل – عشرة أرطال . كمون – عشرة أرطال ، قرفة – عشرة أرطال

= الرجل . يعني معيبداً ، فقاد إليه خمسين فرساً فقادها معيبد بأسرها إلى السلطان نور الدين . فأثنى عليه عنده ، و قال صاحب هذه النفس يصلح لأن يجري عليه اسم الأمير ، فاجرى عليه اسم الإمارة من ذلك الوقت . » (الخزرجي ، العقود ، ج ، ص ٨٣) . و موسى بن علي بن عطية وولده هم من قبيلة (بني حرام) إحدى بطون قبيلة (كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام) ، و قد ذكر موسى بن علي بن عطية و نسبه (الملك الأشرف عمر في طرفة الاصحاب ، ص ٧٩ . ٨٠) .

(٤١٤٤) كذا . هو (الأمير سالم بن موسى بن علي بن عطية) أخو الامير بدر الدين حسن بن موسى بن علي بن عطية الكناني) انف الذكر .

(٤١٤٥) هو إما الأمير الكبير (موسى بن علي بن عطية الكناني) أو أحد أولاده ، فقد ذكر الملك الأشرف عمر ولداً لموسى بن علي بن عطية باسم (عيسى) في معرض قوله : « و من بني حرام هولاء ، موسى بن علي بن عطية وولده عيسى بن موسى بن علي صاحب حَلْي » راجع (الأشرف الأول عمر ، طرفة الاصحاب ، ص ٨٠) .

(٤١٤٦) لم نستدل عليه مما بين أيدينا من المصادر .

(٤١٤٧) هي مدينة (ظفار) في جهة بلاد عُمان .

(٤١٤٨) تحرك هذا الأمير من تعز متوجهاً نحو (صنعاء) في سنة ٦٨٦ هـ بأمر من السلطان الملك المظفر يوسف الذي وجهه للوصول إلى (الزاهر) في بلاد الجوف بعد نقض الأمير صارم الدين داود بن عبد الله بن حمزة للصلح الذي كان بين الطرفين ، حكى ذلك الخزرجي بقوله « .. ووثب الأمير صارم الدين بن الإمام على حصنه القفل فحط عليه ، و أرسل إلى مولانا السلطان الملك الواثق بالنقض ، فجهز الملك الواثق مئتي فارس من الغز والعرب و مقدمهم الشريف جمال الدين علي بن عبد الله و أمرهم بطلوع الظاهر فلم يهيأ لهم الطلوع ، ثم جهز السلطان الملك المظفر أستاذ داره الأمير شمس الدين علي بن الهمام في خيل من =

[١٥٢-أ] ، الأغنام من البِلاَد العُلْيَا [٤١٤٩] .

عَادَة جِهَة الطَّوَاشِي شكُر العَمِيْدِي : أرز – خمسة أزبود . سُكَّر أبيض – ثمانية عشر رطل . وَدَك – عشرة أرطَال ، حَب رُمَّان – عشرة أرطال . فلفل – خمسة أرطال . قرفة – ثلاثة أرطال . عدس – ثلاثمائة زبدي .

مَعْرِفَة مَا يُصْرَف في جِهَازَات الأعْرَاس :

الدَّار الشَّمْسِي في جِهَاز بِنْت الفَقِيْه أبو بكر بن دَعَّاس [٤١٥٠] لعُرْسه يوم مَوْلِد يوسف بن منصور – سُكَّر أبيض خمسين ، عسل خمسين ، قِطَارة مَائة ، أرز خمسة عشر زبدي ، حَب رُمَّان مائة ، حُمَر مائة ، سمن مائة ، سَليط مائة ، فلفل عشرة ، كَمُون خمسة عشر ، قرفه عشرة أرطال .

جهة الطَّواشي سَابِق الدِّين ابن الجُزَرِي في جِهَاز بِنْت المَرْوَزِي لعُرْسِهَا لِمُغْلُطَاى [٤١٥١] : سكَّر أبيض ستة قوالب الوَزْن خمسة و أربعين [٤١٥٢] . أُرز عشرين . تَمْر قِطْعَة : مائة و خمسة و أربعين [٤١٥٣] . سليط عِدْل : مائة و ثمانية و خمسين . فلفل إثنى عشر . كمون إثنى عشر . عسل مَائة . قِطَارة مائة . سمن عِدْل .

عَادَة مَن يَأتِي ذِكْرِهِم فِي كُل سنة و لا يُطْلَق إلاَّ بِخَط شَرِيْف [٤١٥٤] :

=اليمن و أمره بالغارة على الزاهر . فلما وصل صنعاء خرج الملك الواثق بشحنة إلى ذروة و جهز الأمير علي بن عبد الله و الأمير شمس الدين استاذ داره لرفع المحطة عن الزاهر ، فلما علم بهم الأشراف ارتفعوا من الزاهر . . » (الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص ٢١٠) .

(٤١٤٩) إقطاع صنعاء .

(٤١٥٠) سبق لنا التعريف بهذه الشخصيات .

(٤١٥١) أمير مشهور من أمراء المماليك البحرية التابعين للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، و قد خاض غمار العديد من المعارك مع الأشراف في جهات صعدة و ثلاو تلمص . راجع أخباره عند (محمد بن حاتم ، السمط . ص ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ . الخزرجي ، العقود ، ج١ ، ص ١٥٣) .

(٤١٥٢) خمسة و أربعون رطلاً .

(٤١٥٣) وزن القطعة يساوي مائة و خمسة و أربعين رطلاً .

(٤١٥٤) هو خط السلطان . وورد في الجزء الثاني من الكتاب ما نصه « فالخطوط – هي ما كانت بخط الملك كلها ، و الذي يطلق عليه التوقيع ، و هو أن يقول الملك : يكتب لفلان وصل ، أو يكتب له بقيمة قماش ، أو غيره من إنعام و جامكية . لأنه ربما صعب على الملك أن يقول : يكتب له توقيع . فيقول (يكتب له) على حكم العجلة ، أو (يكتب له وصلاً) فيكتب له توقيع . »

القَاضي شَرَف الدِّين الحَاسِب [٤١٥٥] – سكَّر قَالبين . الطُّواشي شبِل الدَّوْلَة كَافُور [٤١٥٦] – سكَّر أبيض قالبين . عسل ثلاثين رطل . الطُّواشي سَابِق الدِّين ابن الجُزَري – سكَّر أبيض قالبين [١٥٢–ب] .

(٤١٥٥) أحد كُتَّاب الدولة .

(٤١٥٦) هو (الطواشي شبل الدولة كافور) و كان مقيماً في قلعة الدُّمْلُوة و مسئولا عما بها من أموال و خزائن في عهد الملك المنصور (نور الدين عمر بن علي الرسولي) و الد الملك المظفر ، فلما قتل المنصور قام بحفظ الدملوة و إغلاق أبوابها في وجه تمرد أحدثه المماليك الصفار في مدينة (المنصورة) المقابلة للقلعة ، و قد تمكن أهالي المدينة من إخماد التمرد و السيطرة على المماليك الصفار ، و استمر الطواشي في القلعة حتى صعدت إليها (بنت جوزة) و ابنها الملك المفضل ، فبعثوا بالطواشي شبل الدولة و إثنين أخرين لإحضار الخزائن المالية من مدينة عدن إلى الدملوة ، و لكن الملك المظفر وصل عدن فقبض عليهم ورحلهم بالبحر إلى ميناء (الأهواب) غربي زبيد ، و أمر من يلقاهم إلى هناك و إدخالهم مدينة (زبيد) و ترتيب إقامتهم معززين مكرمين ، و تم تنفيذ أمر المظفر من قبل (الدار الشمسي) أخت المظفر ، و الطواشي نظام الدين مختص فبالغوا في أكرام الطواشي شبل الدولة ، و من معه فأقاموا في زبيد من غير قيود أو حراسة و النفقة عليهم جارية . راجع (محمد بن حاتم ، السمط ، ص ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠) .

ضَرِيبَة بِمَبْلَغ الدِّينار ، مَبْلَغاً أصلاً ، وسَوْقاً ، و مِشْيَة ، وقِيمَة غِلَة [(٤١٥٧)] بِالجِهَات بِالأعمَال التَّعْزِيَّة

(٤١٥٧) هذا القانون الجائر في جباية الثمار فرض على بعض مناطق بلاد تعز الزراعية دون سواها من البلدان اليمنية ، وهو يخرج عن ما أقره الشرع في الحقوق الواجبة في الثمار مثلاً بـ(العُشر) ، و مازال لهذا القانون بقية إلى يومنا هذا فيما يعرف في و قتنا الحالي بـ(زكاة الباطن) ، ، و قد أثار هذا الجور في زمن حكم الملك المنصور ، نور الدين عمر بن علي الرسولي ضجة كبيرة الأمر الذي أثار حفيظة الشيخ الصوفي الجليل (أحمد بن علوان) فوجه رسالة قاسية إلى الملك المنصور ينتقده فيها على سكوته على ما أستحدثه العاملين في ديوانه من قوانين خارجة عن المقررات الشرعية ، و قد أطلق على هذه القوانين والجبايات مسمى (فرس الشيطان) و ذلك في رسالته الموسومة بـ(وصية إلى الملك المنصور عن الرعية في جبل ذَخِرو جبل صَبِر) و هي رسالة طويلة نقتبس منها ما يسلط الضوء على الضريبة – القانون – والجباية التي كانت تؤخذ من المزارعين قسراً « .. فاستيقظ أيها الملك عن هذا الإغماض ، إن الملوك الحكماء أيقاظ . ثم نرجع إلى صفة هذا الفرس – الفرس الشيطاني – و فروعه و بعده من سنن الحق و قطوعه : فأما الطائفة المبتدعة لفرسه ، المستعينة على الصواب بعكسه ، فهم الذين عينوا الدينار فسموه أصلاً ، و ابتدعوه إذ كانوا للبدعة أهلاً . ثم اقتفتهم طائفة زكته بخدمة و افترضته على أهل كل قدمة ، ثم حلته طائفة بسمن و غنم و جزر في كل عام يسلم . فسحب المستحب و نفر النافر ، ففرقوا عامر من هرب على الصابر . فيتصفح الملك شؤم هذا الفرس وشؤم فروعه ، و مخالفته لحكم أهل السُّنة و نزوعه . ثم نرجع إلى و صف الغِلل و ما جرى في واجبها من الخلل : الملك أيده الله يعلم حقوق الله الواجبة في الثمار والمشاهدة بأمين الأخيار ، على حكم ما سلف من الآثار ، و هي الأعشار بغير ضرر ولا ضرار ، و لا ثمن درهم و لا دينار ، و لافيما سلف من العادات ، لغير مشية و لا مساواة ، و لا في دولة العمرين يُعرف على الذَّهْب عاشرتين ، و لا يكلف الرعوي حملها ، فتسقط له عاشرة ويدفع أخرى مثلها . ثم إذا أوصلها تولى القابض كيلها ، و ضرب الرعوي حولها ، فينقصها ثُلثاً إن جار ، و رُبعاً ان توسط ، و خُمساً إن عدل . و هذا عليه أهون من الفكاك والمثمن ، لأن ذَهْبَه على المثمن أربعة أذهَاب ، فأي عدل ها هنا وأي صواب ، ثم يلحق بعد ذلك السَّوْق ، و يجذبه المستخرجون بالطوق . ثم جعلت هذه الغلل أصولاً مقدرة ، يستظهر عليها في كل حل و ثمرَة . إن خرصه الخارص ، فعليه أن يأتي بالزائد لا بالناقص ، و إن خرص الناظر في الديوان ، فلابد من المُسْتَظْهَر على أي حال كان ، فيتصفح السلطان أيده الله مضار هذا الفرس الثاني عساه أن يتنبه لهدم هذه المباني .. » (الشيخ أحمد بن علوان ، ديوان و كتاب الفتوح ، ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠) و رغم هذا النقد من هذا الصوفي الكبير إلاّ أن السلطان الرسولي عمر بن علي بن رسول لم يتراجع من تحصيل هذه الجبايات إلى جانب فرضه جباية أخرى تسمى (المعونة) كانت تؤخذ من المزارعين كمعونة له في الحروب التي لا يتوقف عن إشعالها في أكثر من مكان في اليمن ، و تقول بعض روايات الصوفية العلوانية أن جواب السلطان نور الدين عمر الرسولي على الرسالة الآنفة لأحمد بن علوان كانت بما معناه « إلى أحمد بن علوان أحمد الله كثيراً لأنا قد أعفيناك من زكاة العُثْرُبة » و العثربة هي (العُثْرُب) و هي شجيرة ضئيلة تتكاثر في محافظة تعز برياً من دون زراعة ، و يقال أن أحمد بن علوان كان يداوي بها بعض المرضى . ومع أن الملك المظفر قد ألغى جباية (المعونة) على ما ذكر الجندي في كتاب السلوك ، إلا أنه لم=

وهو مائتين ، ذَخِر العَوَى (٤١٥٨) : أربعة وربع وسدس وخمس ونصف ثمن وفلسين (٤١٥٩) أصْل ديْنَار ، مِشْيَة – سدس وثمن . قِيْمَة غلّة – ثلاثة و خمس . ثلثين و خمس (٤١٦٠) ، سعْر الذَّهَب خمسة . المِشْعَار (٤١٦١) : خمسة وسدس ونصف وثمن أصل دينارَ . مشيَة –ثلث .سَوْق – ثَمن . قِيمَة غِلّة – ثلث ونصف وربع وسدس . ثُلثِي (٤١٦٢) ،الذَّهَب ثلثى الذي (٤١٦٣) سِعْرالذَّهَب خمسة.

= يسقط الجبايات الأخرى بدليل توثيقها هنا في كتابنا هذا ، و إن كان قد ورد في رسالة (ابن علوان) ذكر جبايات أخرى لم ترد في كتابنا هذا مما يدل على أن (المظفر الرسولي) قد أسقطها عن كاهل الرعية بعد و فاة أبيه ، و من الأدلة على أن جباية (الدينار) فرضت فقط على مزارعي بعض بلاد تعز ماورد في قصيدة الشيخ أحمد بن علوان الموجهة إلى الملك المنصور نور الدين في نهاية رسالته ومنها :

« . . . و اختم بخير فإن الملك منتقل ... إلى سواك فلا تستهوك الفتـن
هـذي تهامـة لا دينـار عندهـم ... ولحج و أبين بل صنعاء بل عدن
فما ذنوب مساكين الجبـال و هـم ... جيران بيتك والأحلاف والسكن
والأضعفون و ما يقتـات أجزلهـم ... إلا بما جرّت المِسْحَاة و العِجَن . . . »

(إبن علوان ، الفتوح ، ص ٥٠٦ ، ٥٠٧) .

(٤١٥٨) و يسمى في عصرنا (جبل حبشي) و يقع إلى الغرب من جبل صبر ، و عداده من بلاد المعجرية ، و كان قديماً يسمى (ذَخِر) ذكره كثيراً الهمداني في صفة جزيرة العرب كما ذكره غيره من الجغرافيين والمؤرخين و هذا الجبل عظيم الخصب كثير الخيرات ، و هو يشكل في وقتنا (مديرية جبل حبشي) و يحده جبل صبر من الشرق و مديريتا السلام و مقبنة من الشمال والغرب ، و مديريتا المعافر و موزع من الجنوب والجنوب الغربي و هو يضم ثلاث عشرة عُزلة تضم حشداً من القرى و المحلات و هذه العُزل هي (الجبل ، الحقل ، الشراجة ،مَدينَة ، المراتبة ، والبريهة ، القحاف ، بني عيسى ، بني خولان ، بني بكاري ، بلاد الوافي، يفرس، غمرة) (المعلومات الجغرافية من زيارة ميدانية قمت بها عام ١٩٩٣ م) .

(٤١٥٩) معظم الأرقام الواردة في الأصل مرسومة برموز الأرقام العربية ، و قد عانيت في فكها نصباً .و أمل أن أكون قد وفقت إلى ذلك ، و مع أن هذه الأرقام العربية مبينة في (الجزء الثاني من الكتاب) إلاّ أن بعض الرموز الرقمية لم ترد فيه وعددها ثلاثة فقط مرسومة على النحو الآتي (هـ ، ك ، سح) ، و مع أن الرمز الأول يدل على الرقم (خمسة) إلاّ أن موضعه مع كسور الاعداد ينفي كونه خمسه و لذا فقد فسرته بـ(خُمس) لكون الخمس لم يرد بيانه في كسور الأعداد في الجزء الثاني من المخطوط ، و من هنا رأينا و للإمانة العلمية أن نذكر ذلك و نلحق بالكتاب صورة الورقة الأخيرة من المخطوط ليتاملها القارئ و الباحث و لتكون براءة ذمة لنا أن و قعنا في الزلل .

(٤١٦٠) المقصود هنا (ثلثان و خمس الزبدي) تؤخذ كما يبدو حبوباً من المزارعين زيادة على ما يدفعونه من نقود على الجباية المسماة (قيمة غلة) .

(٤٠٦١) كذا في الأصل ، و كتب الاسم فيما بعد في الأصل و رسم (المِشْعَار) وهو خطأ ، و الصواب المِشْعَار مسمى لموضع يتبع عزلة الحقل من جبل حبشي و يضم قرى (القحفة و المعينة و المصيرع و الجازع و الأشعاب) .

(٤١٦٢) كذا (ثلثي الزبدي) .

(٤١٦٣) كـــذا في الأصل .

المبْهَا (٤١٦٤) : أربعة وثلث ونصف وثمن أصل دينار . مشْيَة - ربع ونصف وثمن . سَوْق - ثمن . قيمة غلّة - ثلاثة وسدس وثمَن نصف ، ثلاثة ألف ومائتين ، سعْر الذّهب خمسة . الأخْبَاش (٤١٦٥) : خمسة وربع ونصف الثّمن . قيمة غلّة - ثلاثة ونصف وربع ونصف الثمن . نصف وربع وخمس (٤١٦٦) ، سعر الذّهب خمسة ، وهو حَبَش (٤١٦٨) ربع ، ثلاثة ونصف وثلث وسدس (٤١٦٧) .

مُوْقِع (٤١٦٩) : ثلاثة ونصف وثلث وثمن و خمس أصل دينار . مِشْيَة - ربع سَوْق - ثمن . قيمة غلّة - دينارين وثلثين ونصف ثمن . نصف خمس (٤١٧٠) . الحَقْل (٤١٧١) : أربعة وربع وسدس و خمس .قيمة غِلّة ثلاثة وخمس وثلثي وربع عشرة (٤١٧٢) ، سعر الذّهب خمسة ، وهو خمسة وربع ونصف الثمن أصل دينار . مشية - ربع وثمن . سوق - ثمن . قيمة غِلّة - ثلاثة ونصف وربع ، سعر نصف وربع وخمس (٤١٧٣) ، سعر الذّهب خمسة . الجَبَل (٤١٧٤) خمسة وثلث ونصف ثمْن أصل دينار ، مشية - ثلث . سوق ثمن ، قيمة غلّة - ثلاثة ونصف ونصف الثُّمْن . ثلثين الذّهب ، بثلاثة ألف ومائتيَن وسته

(٤١٦٤) قرية تتبع عزلة بني عيسى من مديرية جبل حبشي و يضم خمس عشرة محلة (قرية صغيرة) منها (العيمة ، و العارضة ، و القبيع ، و معالبة ، و الكريفة ، و الهيداوي) .

(٤١٦٥) هو قاع الأخباش وعداده من مديرية التعزية .

(٤١٦٦) كذا في الأصل .

(٤١٦٧) ربما زبدي .

(٤١٦٨) كذا .

(٤١٦٩) لم نتمكن من الإستدلال عليه بعد البحث والتقصي .

(٤١٧٠) نصف خمس الزبدي .

(٤١٧١) عزلة خصبة من عزل جبل حبشي تكثر فيها المزروعات والأشجار و إلى الغرب منها تتموضع قرى المشمار .والحقل إلى الشرق منها ، و تضم عزلة الحقل قرى (هدارة ، شرح ، بيرالدُّلو ، العشه ،الغبة ، الشرف ، الجبال ، الواد ، الميدان ، عكاشة ، محامل ، عرار) وإلى الشرق من الحقل يقع وادي بني خولان .

(٤١٧٢) ربما كان المقصود (عشرة أزبد) .

(٤١٧٣) سعر الزبدي .

(٤١٧٤) عزلة واسعة من مديرية جبل حبشي وتضم عدة قرى كبيرة تضم عددا كبيرا من المحلات التابعة لها ، و هذه القرى الكبيرة هي (نجد العود ، المنسامة ، الأكام ، الدريب ، وادي سكيب ، العيير) وأما المحلات فمنها (الردة ، حجرات ، القبع ، الزيلة ، النجيد ، العوية ، مخرمة ، الغرائب ، الميهال ..) .

و خمس قراريط وثلثي ك [٤١٧٥] وربع . سبعه بيضاء [٤١٧٦] ثلاثة وثلث وثمن وثلثين .

العُوْدوالمَنْعُم [٤١٧٧] : خمسة وثلث ونصف الثمن أصل دينار ، مشية – ثلث . سوق – ثمن . قيمة غلة – ثلاثة ونصف ونصف الثمن . ثلثين الذُّهْب ، بألفين ، الزُّبدي ستة و خمس قراريط وثلثين بيضاء – ثلثين بألفين ، الزُّبدي ثلاثة وثلث وثمن ونصف الثمن . حسارة الأعْلاَ [٤١٧٨] : أربع وسدس و خمس أصل دينار . مشية سدس وثمن . سوق – ثمن قيمة غلة ثلاثة و خمس ، بيضاء ثلثين وخمس . حسارة الأسْفَل [٤١٧٩] : أربعة وربع وسدس وخمس أصل دينار مشية – سدس [١٥٣-أ] وثمن . سوق – ثمن قيمة غلة ثلاثة وثمن ، بيضاء ثلثين وخمس . رَفَاد الأعْلاَ والسُرَّة و مَوْقَعَة [٤١٨٠] : أربعة وثلثين و خمس وثمن أصل دينار . مشية – ربع ونصف وثمن . سوق – ثمن قيمة غلة – ثلاثة وربع و خمس ونصف .

السُعْدَة [٤١٨١] : خمسة وربع ونصف الثمن أصل دينار . مشية – ربع وثمن . سوق – ثمن قيمة غلة – ثلاثة ونصف وربع ونصف الثُّمن ، بيضاء نصف وربع ، سبعه ألف وثمن . الكاَهِلِي [٤١٨٢] : أربعة وثلث ونصف الثمن

(٤١٧٥) كذا .

(٤١٧٦) لعل المقصود (سبعة أزبد ذرة بيضاء) أو (سبعة أذهاب ذرة بيضاء) .

(٤١٧٧) رسمت في الأصل (العو و المنعم) و رسمت فيما بعد في الأصل (ورقه ١٥٤-أ) (العود والمنعم) ، والعود و يسمى (نَجْد العُوْد) و يتبع عزلة الجبل من مديرية جبل حبشي (ذَخِر) و من محلات نجد العود (الزيلة ، البرحة ، المالح ، النجيد ، الامد ، النكب) ، أما (المنعم) فقرية كبيرة تتبع عزلة (عَدَيْنَة) من جبل حبشي و من المحلات التابعة لها (جرانة ، الأجن ، العادة ، الكدف ، المورد ، الودن ، الوقف) .

(٤١٧٨) كذا ، لم نتمكن من التعرف عليه .

(٤١٧٩) لم نتمكن من التعرف عليه .

(٤١٨٠) رفاد الأعلا والسرة لم نتمكن من التعرف عليهما بعد البحث و التقصي ، أما (موقعة) وقد رسمت في الأصل خطأ (مرقعة) و صُوِّب الخطأ في الورقة (١٥٤-أ) فرسمت (موقعة) و هي قرية من عزلة سامع التابعة لمديرية سامع حجرية ، وإليها ينسب وادي موقعة الواقع ما بين جبل الصلو و سامع ، وهو من روافد وادي ورزان.

(٤١٨١) رسمت في الأصل (السُعَيْدَة) و رسمت في الورقة (١٥٤-أ) (السُعْدَة) ، وتسمى في عصرنا (سَعْدَة) و هي قرية من عزلة خدير السلمي التابع لمديرية خدير و بها عدة محلات هي (الصافح ، المنجورة ، القبقب ، الشهر ، الشعبة ، الشُنيف) .

(٤١٨٢) لم نتمكن من التعرف عليه بعد البحث والتقصي .

أصل دينار . مشية – ربع ونصف ثمن . سوْق – ثمن . قيمة غلة ثلاثه وربع و خمس ونصف وثمن ، ونصف [٤١٨٣] ، ستة ألف وثمن . بِرْدَاد [٤١٨٤] أربعة ونصف وثلث وثمن أصل دينار . مشية – سدس . سوق – ثمن . قيمة غلة – ثلاثة وثلث ثمن ، ثلثين الذهب ، ثلثين الزبدي . الحُجَرِيَّة [٤١٨٥] : ثلاثة ونصف ثمن أصل دينار . مشية – ربع . سوق – ثمن . قيمة غلة – دينارين ونصف وربع وخمس .

حَاجِر الأعْلَا [٤١٨٦] : خمسة وربع ونصف الثمن أصل دينار . مشية – ربع وثمن سوق – ثمن قيمة غلة – ثلاثة ونصف وربع ونصف الثمن . نصف وربع [٤١٨٧] . حَاجِر الأسْفَل [٤١٨٨] : خمسة وربع أصل دينار . مشية – ربع وثمن . سوق – ثمن . قيمة غلة – ثلاثة ونصف وربع ونصف الثمن . نصف وربع [٤١٨٩] . الشَّرَاجَة [٤١٩٠] : ثلاثة وسدس ونصف ثمن أصل دينار . مشية – ربع . سوق – ثمن . قيمة غلة – دينارين وثلثين و خمس ، نصف ثمن [٤١٩١] . الرَّحْبَة [٤١٩٢] أربعة وثلثين و خمس أصل دينار مشية ثلث سوق ثمن قيمة غلة ثلاثة ونصف وثلث ونصف ثمن ، ثلث وخمس . ثلاثة ألف وثمن . الشَّعْبَانِيَة [٤١٩٣] :

(٤١٨٣) نصف الزبدي .

(٤١٨٤) عزلة تتبع جبل صبر وتقع جنوبي وادي الضباب ومن قراها (رأس ، الظهرة ، الدمينة ،العزلة ، الرباط) .

(٤١٨٥) و تسمى في عصرنا (يَفْرُس) ، وكان قديماً يطلق عليها مسمى (الحجرية) باسم قلعة هنالك كانت تحمل هذا الأسم ، و قد ذكرها عبد الصمد الموزعي في كتابه الموسوم بـ (الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان) و تحدث عن ثورة ضد العثمانيين قامت هنالك و استيلاء الأهالي على هذه القلعة و إطلاق رهائنهم منها . و على كل فيفرس مدفون فيها الشيخ الجليل أحمد بن علوان و من المحلات التابعة لها (النزيهة ، الرجمة ، الذنبة ، قرحة ، البحبح) .

(٤١٨٦) لم نتمكن من التعرف عليه ، و من المحتمل أن تكون في مديرية (مقبنة) كما ذكر لي بعض الناس مشافهة .

(٤١٨٧) نصف ربع الزبدي .

(٤١٨٨) لم نتمكن من التعرف عليه ، و من المحتمل أن يكون تابعا لمديرية (مقبنة) .

(٤١٨٩) نصف ربع الزبدي .

(٤١٩٠) هي عزلة (الشَّرَاجَة) و تتبع مديرية جبل حبشي و من قراها (العميدي ، المشجب ، العذير ، العقيرة ، السوق ، الأحصاب ، المكازمة ، العجونة ، حمرة ، مرشان ، عكاد ، صهبة)

(٤١٩١) نصف ثمن الزبدي .

(٤١٩٢) من قرى جبل حبشي ، و تقع في أعلى وادي العيمة .

(٤١٩٣) هما عزلتا (الشعبانية العليا ، والشعبانية السفلى) و تتبعان (التعزية) ، و تقع =

ثلاثة ونصف وثلث وثمن وخمس أصل دينار . مشية - ربع سَوْق - ثمن قيمة غلة - دينارين وثلثين وخمس ، نصف وثلث ثمن [(٤١٩٤)] .

خَدِيْر الأعلا [(٤١٩٥)] : أربعة ونصف وثلث وثمن أصل دينار . مشية - سدس وثمن . سوق - ثمن . قيمة غلة - ثلاثة وثلث وثمن وثلثي وربع ، ثلثي وربع ، ألف وثلثي . جَبَا [(٤١٩٦)] : مائتين (*) خمسة وسدس ونصف ثمن أصل دينار . مشية - ثلث وثمن . سوق - ثمن . قيمة غلة - ثلاثة وثلثين وثمن ، بيضاء ثلثين وثمن ، ثلثين وثمن ، ثلاثة ألف زبدي . تَالُق [(٤١٩٧)] : أربعة وثمن ونصف سدس أصل دينار . مشية - ربع وثمن . سوق - ثمن . قيمة غلة - دينارين ونصف وربع ونصف ثمن ، نصف ثمن ثمن [(٤١٩٨)] . حسارة : أربعة وثلثين و خمس أصل [١٥٣-ب] دينار . مشية - ثلث . سوق ثمن . قيمة غلة - ثلاثة ونصف ثلث ونصف ثمن ، ثلث ، ثلاثة ألف وثمن . جَبَا : خمسة وربع ونصف ثمن أصل دينار . مشية - ربع وثمن . سوق ثمن . قيمة غلة - ثلاثة ونصف وربع ونصف ثمن .

الأسْلاَف [(٤١٩٩)] : ثلاثة ونصف وثلث وخمس أصل دينار . مشية - ربع .

=أراضي الشعبانية إلى الشمال الشرقي من مدينة تعز مباشرة ، و من قرى الشعبانية العليا (كلابة ، النجدين ، المضروض ، الدهنة ، الدمينة ، الشاقة ، المقالي ، الأكمة ، البتراء ، قرية شعبة كريمة ، الحوبان ، النجدين . .) ، ومن قرى عزلة الشعبانية السفلى (الجبي ، النسيرية ، الباب ، المداب ، المفروقة ، ركنانة ، السويق ، القحاف . .) .

(٤١٩٤) نصف و ثلث ثمن الزبدي .

(٤١٩٥) كذا رسم لفظ (الأعلا) بالمدفي الأصل ، والصواب رسمه بالف مقصورة ، و قد تركناه كما ورد في المخطوط . و بلاد خدير أرض واسعة تتبع مديرية (خدير) و هي على ثلاثة أقسام من الشمال إلي الجنوب (خدير البريهي ، خدير السلمي ، و خدير البدو) و (خدير الأعلى) المقصود به هنا (خدير السُلمِي) لكون أراضيه إمتداداً لاراضي جبل صبر لوقوعه أسفل منه إلى الشرق ، و قد سبق ذكر (السعدة) و هي من قراه ، و من أهم قرى خدير السلمي (الدِمْنَة) فهي مجمع أهاليه و سوقهم ومركز المديرية، و قرى خدير السلمي كثيرة ، و أراضيه خصبة كثيرة الوديان والاشجار .

(٤١٩٦) هو قاع جَبَا ، و يقع في سفح جبل صبر من غربيه ، و قد ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب مدينة جبا بانها عاصمة بلاد المعافر ، و قد عرف بها محمد علي الأكوع في هامش الصفة ، ص ٧٨ وذكر شيئاً عنها و عن تاريخها .

(*) لفظ لم نتمكن من قراءته .

(٤١٩٧) عُزلة من صبر مديرية المسراخ و من قراها (بني منصور ، و ذي حمادة ، النجيد ، الفيل ، المسحول ، المشجاب ، الميهال ، الهوب ، نجد السبيل . .) .

(٤١٩٨) كذا .

(٤١٩٩) قرية من عزلة الأقروض التابعة لمديرية المِسْرَاخ صَبِر .

سَوْق – ثمن . قيمة غِلّة – دينارين وثلثين وخمس ، نصف ثمن [(٤٢٠٠)] .

المَطَالِي [(٤٢٠١)] : ثلاثة ونصف وثلث وثمن وخمس أصل دينار . مشية ربع . سوق ثمن . قيمة غِلّة – دينارين وثلثين وخمس ، نصف الزُّبدي ، نصف . الأيْفُوع [(٤٢٠٢)] أربعة وثلث ونصف وثمن أصل دينار . مشية ربع ونصف ثمن . سوق ثمن قيمة غلة ثلاثة وربع ، نصف [(٤٢٠٣)] الكَفُوف [(٤٢٠٤)] : خمسة وثلث أصل دينار . مشية ثلث . سوق – ربع . قيمة غِلّة ثلاثة ونصف ثلث ثلث الزُّبدي . السَّاحِلِيّة [(٤٢٠٥)] : ثلاثة ونصف وثلث وثمن وخمس أصل دينار . مشية – ربع . سوق – ثمن . قيمة غِلّة – دينارين وثلثين وخمس ، نصف ونصف وثمن ، عشرة . الضَّبَاب : أربَعة ونصف وثلث وثمن . قيمة غِلّة ، ثلاثة ونصف ثلث ثلث الزبدي .

ضَرِيْبَة الدِّيْنَار بِذَخِر والشُّعْبَانِيَّة و خَدِيْر وجَبَا والأعْمَال التُّعزِيَّة

وهو مائتين ،ذَخِر العَوَى: أربعة وربع وسدس ونصف ثمن . المِعْشَار [(٤٢٠٦)] : سدس ونصف ثمن . المِبْهَا : أربعة وثلث ونصف ثمن . الأخْبَاش : خمسة وربع ونصف ثمن . المُوْقَع : ثلاثة وثلثين ونصف ثمن . الحَقْل : أربعة

(٤٢٠٠) نصف ثمن الزبدي .

(٤٢٠١) من قرى عزلة الأقروض التابعة للمسراخ صبر .

(٤٢٠٢) عزلة (أيفوع أعلى ، و أيفوع أسفل) من مديرية (السلام) و عدادها من المخلاف ، و قد سمي ماكان يعرف بمخلاف شرعب بـ(المخلاف) فقط و هي تسمية حديثة ، كما أحدثت ناحية (السلام) في سبعينيات القرن الماضي وهي من بلاد (المخلاف) و عداد الجميع تاريخياً من شرعب حسب ماذرى. علماً بان اسم العلم (أيْفُوع) يطلق على العديد من المحلات والقرى في أكثر من مديرية و محافظة في اليمن وسبب التسمية أن أناس من بلاد يَافِع الشهيرة في جنوب بلاد اليمن انتقلوا إليها ، أو سكنها بعضهم فنسبت إليهم ، و كل اسم على وزن (أَفْعُول) يطلق على جماعة من الناس أو على بلاد من البلدان في اليمن يدل على أنهم (نقائل) انتقلوا إليها من قبائل أخرى ، و قد نبه إلى هذا القاضي إسماعيل بن علي الاكوع في مقال شهير له نشر في مجلة الاكليل ، و قد تاكدت من صحة ما ذهب إليه في مقاله بتقصي ميداني قمت به تركز فقط على موضوع (أيفوع) فكانت نتيجته ما ذكرته أعلاه .

(٤٢٠٣) نصف زبدي .

(٤٢٠٤) قرية من قرى ناحية المسراخ صبر . أستفدت هذه المعلومة من الأستاذ محمد لطف غالب السامعي .

(٤٢٠٥) قرية من عزلة (الكَلاَئِبَة) مديرية المعافر حُجرية ، و من المحلات التابعة لقرية الساحلية (السامقة ، الأحصاب ، الدبادب ، العجوف ، الذراع ، الشيحة ، الصفا) .

(٤٢٠٦) كذا في الأصل ، و الصواب (المِشْعَار) .

وربع وسدس وثمن . وَهر (٤٢٠٧) : خمسة وربع وثمن . الجَبَل : خمسة وثلث نصف ثمن . العَوْد والمنْعَم : خمسة وثلث ونصف ثمن . حَسَارة الأعلا : أربعة وسدس وثمن . خَسَارة (٤٢٠٨) الأسْفَل : أربعة وربع وسدس وثمن . رفَاد الأعلا والسُرَة وموْقَعَة : أربعة وثلثين وثمن . السُعْدَة : خمسة وربع ونصف ثمن . الكَاهلي : أربعة وثلث ونصف ثمن . بِرْدَاد : أربعة ونصف ثلث وثمن . الحُجَرِيَّة ثلاثة وثلثين ونصف ثمن .

حَاجِر الأعلا : خمسة وربع ونصف ثمن . حَاجر الأسْفَل : خمسة وربع ونصف ثمن . الشَرَاجَة : ثلاثة وثلثين ونصف ثمن . الرَحْبَة : [١٥٤-أ] أربعة وثلثين وخمس . الشُعْبَانيَّة : ثلاثة وثلثين ونصف ثمن . خَدِيْر الأعلا : أربعة ونصف ثلث وثمن . جَبَا بِرْدَاد : خمسة وسدس ونصف ثمن . تَالُق : أربعة وثلث . خَسَارَة : أربعة وثلثين . جَبَا : خمسة وربع ونصف ثمن . الأسْلاَف : ثلاثة وثلثين ونصف ثمن . المَطَالي (٤٢٠٩) ثلاثة ح (٤٢١٠) ونصف ثمن . الأيْفُوع : أربعة وثلث ونصف ثمن . الكَفُوف : خمسة وثلث . السَاحلية : ثلاثة سح (٤٢١١) ونصف ثمن . الضُبَاب : نصف وثلث وثمن .

تَم الكِتَاب بِحَمْد الله و مَنْه وَصَلى الله عَلَى رَسُوْله سَيِدَنَا مُحَمَّد و آلِه وصَحْبِه وسَلَم وشَرَف و كَرَم

يَتْلُو إلَيْه الجُزء المَنْقُول الذِي نُقِل مِن الدَفْتَر الخَلِيْفِي (٤٢١٢) [١٥٤-ب]

[وهو الجزء الثاني من الكتاب]

(٤٢٠٧) قرية من بلاد الوافي مديرية جبل حبشي ، و من المحلات التابعة لها (الزعيف ، الدمنة ، العواري ، الكراش ، المداميل ، الأكمة ، الوادي ، نقيل الدمينة ، الكولية .)

(٤٢٠٨) كذا رسمت .

(٤٢٠٩) رسمت في الأصل خطأ (المطاري) ، و الصواب (المطالي) .

(٤٢١٠) كذا في الأصل ، لم أتمكن من معرفة ما المقصود به . راجع صورة الأصل المرفقة .

(٤٢١١) كذا ، راجع صورة الأصل المرفق .

(٤٢١٢) كذا ورد في الدائرة المرسومة في نهاية الكتاب .

ملحق

مدوره مدوره مدوره

لازورد احمر ودوائر سادج منقط بادم ادم خرجي

وزواياه ذهب ماعز دينار ادينار

دينار

وترنجات المدوره للخاتم تسمى ورقه ودوائر الاقفال

صفر على طبقتين وترنجات الخرجي تسمى حبط ودوائر الاقفال معكوس على

طبقته والمثلثه الذهب التي حولها حبط دزر يسمى مرسل ودائر الذهب

هو صفر تسمى حبك غلف الزرد

الغلاف الخاتم اسمر واسود الغلاف الخرجي

مسطر بشمسه دينار ادم مسطر بشمسه ع

الانطاع

النطع المسرد بادم اسمر واسود النطع المعرق

معرق مسطر بنطع فرسه نم دائره وزواياه مسطر [illegible]

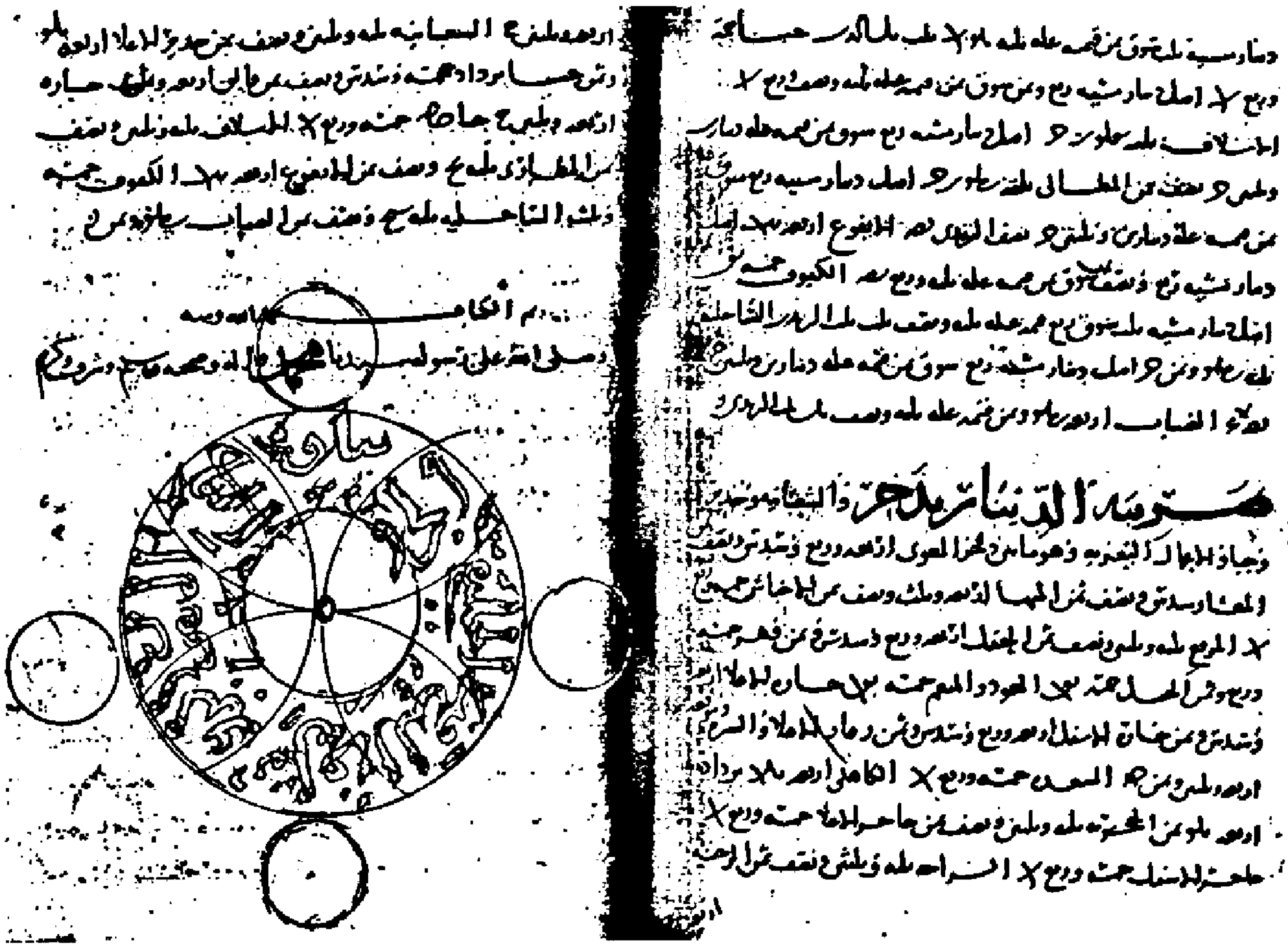
النطع المقعد المسرد المعرق ع النطع عبر المسطر

دائره احمر وزواياه [illegible]

الانطاع الحبشيه

النطع المزوده النطع الحراشي للنقطه سته السعـ[illegible] للاصطبلات [illegible]

الورقة الأولى من المخطوط (١ـ ب)



الورقة الأخيرة من المخطوط (١٥٤ ـ أ ب)

[illegible] مبلغ الدنانير مطلقا اولا

وسوقا ومشيه ونصفه على ما بجهات [illegible] الكعبه وهو [illegible]
القوى ارقعه وربع وسدس وخمس [illegible] اصل دينار مشيه سدس [illegible]
سوق من فضه على طه [illegible] الذهب [illegible] السعار [illegible]
وسدس ونصف [illegible] اصل دينار مشيه ثلث سوق من فضه على [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الذهب [illegible] ارقعه [illegible]
ومن اصل دينار مشيه ربع ونصف من سوق من فضه على [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] وربع [illegible]
وربع [illegible] نصف وربع [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] ومن [illegible] اصل دينار مشيه ربع سوق من فضه على دينار [illegible]
[illegible] نصف من [illegible] الجملة [illegible] وربع وسدس [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] وربع [illegible] اصل دينار مشيه ربع [illegible]
من فضه على طه ونصف وربع [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] اصل دينار مشيه [illegible] سوق من فضه على طه ونصف [illegible]
[illegible] الدنانير [illegible]
[illegible] اصل دينار مشيه ثلث سوق من فضه على طه [illegible]
[illegible]
وربع وسدس [illegible] اصل دينار مشيه [illegible] ومن سوق من فضه على طه
[illegible] الاسفل ارقعه وربع وسدس [illegible] اصل دينار [illegible]

ومن سوق من فضه على طه [illegible] الاعلا [illegible]
ارقعه [illegible] ومن اصل دينار مشيه ربع ونصف من سوق [illegible] على طه وربع
[illegible] وربع [illegible] اصل دينار مشيه ربع ومن سوق من فضه على
طه ونصف وربع [illegible] الذهب [illegible] ارقعه [illegible] اصل
دينار مشيه ربع ونصف من سوق من فضه على طه ربع [illegible]
[illegible] ارقعه [illegible] اصل دينار مشيه [illegible] سوق من فضه على طه
[illegible] الذهب [illegible] اصل دينار مشيه
[illegible] سوق من فضه على دينار ونصف وربع [illegible] وربع
اصل دينار مشيه ربع ومن سوق من فضه على طه ونصف وربع [illegible] نصف وربع
[illegible] الاسفل [illegible] وربع اصل دينار مشيه ربع ومن سوق من
على طه ونصف وربع [illegible] نصف وربع [illegible] على طه [illegible]
اصل دينار مشيه ربع سوق من فضه على دينار [illegible]
[illegible] اصل دينار مشيه [illegible] سوق من فضه على طه [illegible]
[illegible] على طه [illegible] اصل دينار مشيه ربع سوق من فضه
دينار [illegible] الاعلا ارقعه [illegible]
[illegible] ومن سوق من فضه على طه [illegible]
وسدس ونصف من اصل دينار مشيه [illegible] سوق من فضه [illegible]
[illegible] ومن [illegible] اصل دينار مشيه [illegible]
على دينار ونصف وربع ونصف من [illegible] ارقعه [illegible] اصل

الورقة (١٥٣-أ،ب)

الفهـــارس

- الأعلام .

- الأماكن والبلدان والمعالم الجغرافية والشعوب .

- المصطلحات الخاصة بالوظائف والأعمال والمصطلحات المالية والإدارية.

- الفهرس الحضاري .

- قائمة المصادر والمراجع المستعملة في الكتاب .

- فهرس العناوين الرئيسية والجانبية التي وردت في متن الكتاب .

الأعلام

(ب)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

الأماكن والبلدان والمعالم الجغرافية والشعوب

(ت)

المصطلحات الخاصة بالوظائف والأعمال والمصطلحات المالية والإدارية

ضريبة مايعمل من أشغال الخيام : ١٩١ .
ضريبة مشترى القدور :٢٥٧ .
ضريبة مونة الكتب :٣٢٨ .

الفهرس الحضاري

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ض)

(ط)

(ط)

طار : ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧.
الطار الخشب : ٩١.
طار للطرب : ٩٢.
طارات : ٤٤، ٤٥.
طارات (عُملة) : ٢٦١.
طاري : ١١٦، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٠.
طاسات : ٢١٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٠٢.
طاسة : ٢٩٩، ٣٠٦، ٥٣٥.
طاسة الطهور: ٢٩٩.
طاق : ١٠، ١١، ٣٩، ٤٧، ٨٤، ٨٦، ١٣٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٦١.
الطاق الحبش : ١٠.
الطاق الكبير: ١١.
الطاق الهندي: ١٠.
طاق مفرد: ١٠، ٨٥.
طاقات (جلد): ١٠، ٢٨، ٤٧، ٥٧، ٨٤، ٨٥، ١١٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٢٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٦.
الطاقات البغالي: ١٠.
الطاقات البقري: ١٠.
الطاقات الحبشي: ٨٤.
الطاقات الهندية: ١١.
الطاقات بربري: ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.
طاقي: ١٤.
طباشير: ٤٤٠، ٤٦٥.
الطبق :١٥٩، ١٦٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٠٠ .
طبل رتك : ٥٨.

أهم المصادر والمراجع المستعملة في الكتاب

١ – ابن بطلان ،أبو الحسن المختار بن عبدون ، رسالة في شرى الرقيق وتقليب العبيد . ومحمد الغزالي ، هداية المريد في تقليب العبيد ، تحقيق عبد السلام هارون ، سلسلة نوادر المخطوطات ، المجموعة الرابعة ، الطبعة الثانية ٣١٩٣هـ/١٩٧٣ م .

٢ – ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،تحقيق محمد عبد المنعم العريان ، مراجعة مصطفى القصاص ، الطبعة الثانية ، دار إحياء العلوم بيروت ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م .

٣– ابن جبير ، أبو الحسين محمد بن أحمد ، رحلة بن جبير ، الطبعة الثانية دار صادر بيروت ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م .

٤ – ابن خردا ذبة ، كتاب اللهو والملاهي ، نشر الأب أغناطيوس عبده خليفة اليسوعي ، الطبعة الثانية ، المطبعة الكاثلوكية ، بيروت ،بدون تاريخ .

٥ – ابن الدِّيْبَع ، عبد الرحمن بن علي ، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد ، تحقيق د. يوسف شلحد ، الطبعة الأولى ، دار العودة بيروت ١٩٨٣م .

٦ –ابن سيدة ،علي بن إسماعيل الأندلسي ، المخصص ، المجلد ١– ٤ ،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون تاريخ .

٧– ابن المجاور ،يوسف بن يعقوب بن محمد ، صفة بلاد ليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر ، تصحيح أسكر لوففرين ، الطبعة الثانية دار التنوير بيروت ١٤٠٧ هـ /١٩٨٦ م .

٨ – أبي العباس ، أحمد بن علي القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، الجزء ١–٨ ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٩ – أبي الفرج الأصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد ،الأغاني ، شرح وتهميش عبد أ ، علي مهنا ، سمير جابر ، المجلد ١٢ ،١٧ ،الطبعة الأولى ، دار الفكر ١٤٠٧ / ١٩٨٦ م .

١٠ – أبي محمد ،الحسن بن يعقوب الهمداني ، الإكليل ، الجزء الثامن ، تحرير وتعليق نبيه أمين فارس ، دار العودة بيروت ، دار الكلمة صنعاء ، بدون تاريخ .

١١ –أبي محمد ، الحسن بن يعقوب الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، طبع دار اليمامة ،الرياض ١٣٣٤هـ/١٩٧٤ م .

١٢– إبي محمد ،عبد الله الطيب بن عبد الله أحمد بامخرمة ،تاريخ ثغر عدن ، تصحيح أوسكر لوففرين ، الطبعة الأولى ، ليدن ١٩٥٠ م.

١٣ – أحمد بو شرب ، دكالة والاستعمار البرتغالي إلى سنة إخلاء أسفي وأزمور ، نشر دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م .

١٤ – أحمد زين الدين المعبري المليباري ، تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م .

١٥ – أحمد بن علوان ، ديوان وكتاب الفتوح ، تحقيق عبد العزيز سلطان طاهر المنصوب ، الطبعة الأولى ،طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٩٢م .

١٦ – أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، الطبعة الأولى ،دار العودة بيروت ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م .

١٧ – أحمد بن يوسف التيفاشي ، كتاب الأزهار في جواهر الاحجار ، تحقيق د. يوسف حسن ، ومحمود بسيوني خفاجي ، الطبعة الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م .

١٨ – أسامة بن منقذ ،كتاب الإعتبار ، تحقيق فليب حتى ، الدار المتحدة للنشر بيروت ١٩٨١ م .

١٩ – الأسعد بن مماتي ، كتاب قوانين الدواوين ، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية ، مطبعة مصر ١٩٤٣ م .

٢٠ – إسماعيل بن علي الأكوع ، المدارس الإسلامية في اليمن ، منشورات جامعة صنعاء ، الطبعة الأولى ، دار الفكر دمشق ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م .

٢١– الأشرف ، الملك عمر بن يوسف بن عمر الرسولي ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق ك . و تسرتسين ، الطبعة الأولى ، دار الكلمة ١٩٨٥ .

٢٢ – الأشرف ، الملك عمر بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، المغني في البيطرة ، مخطوط رقم ٣٣ B مكتبة الأمبروزيانا ، ميلان ، إيطاليا .

٢٣ – الأشرف ، الملك عمر بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، مُلَح الملاحة في معرفة الفلاحة ، نسخ وتعليق محمد عبد الرحيم جازم ، مجلة الإكليل ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، خريف ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م .

٢٤ – بهاء الدين ،محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ،الجزء الأول ، الطبعة الأولى ،وزارة الإعلام والثقافة ج،ع ،ي ١٤٠٢ هـ/١٩٨٣ م .

٢٥ –بهاء الدين ، محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ،وزارة الإعلام والثقافة ، ج ،ع ،ي ،١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م .

٢٦ – بيبرس الد و دار ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق أ.د. زبيدة محمد عطا ء ،الجزء التاسع ، طبع شركة المدينة للطباعة والنشر ،بدون تاريخ .
٢٧ – تاج الدين ،عبد الباقي بن عبد المجيد ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ،ومحمد أحمد السنباني ، الطبعة الأولى ،دار الفكر المعاصر بيروت .
٢٨ – تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، مؤلف مجهول ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، طبع دار الكاتب العربي دمشق ١٩٨٤ م .
٢٩ – تقي الدين ، أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، الجزء الثاني ، دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ .
٣٠ – جيمت وبولس بونانفان ، فن الزخرفة الخشبية في صنعاء ، ترجمة د .محمد علي قاسم العروسي ، ود .علي محمد زيد ، نشر المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، دمشق ١٩٩٦ م .
٣١ – الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء ، تحقيق كرستوفر تول ، الطبعة الثانية ، وزارة الإعلام والثقافة ج ،ع ،ي ،١٩٨٥ م.
٣٢ – حسين بن أحمد السياغي ، قانون صنعاء في القرن الثاني عشر الهجري ، طبع دار العلم ، بدون تاريخ .
٣٣ –حسين بن إسماعيل ، المعلم وطيوط ، تاريخ المعلم وطيوط ، مخطوط برقم ١٧٣تاريخ ، المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء .
٣٤ – حسين بن علي الويسي ، اليمن الكبرى ، الطبعة الأولى ، مطبعة النهضة العربية القاهرة ١٩٦٢م/١٣٨٢ هـ .
٣٥ – د . حسين بن فيض الله الهمداني ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، وزارة الإعلام والثقافة ،ج ،ع ،ي ،طبع دار المختار دمشق ، بدون تاريخ .
٣٦ – الحسيني ، الحسن بن على الشريف ، ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب ، مخطوط رقم ١٣٠ H مكتبة الأمبروزيانا ، ميلان ، إيطاليا .
† ٣٧ – حوليات يمانية أو اليمن في القرن التاسع الميلادي ، مؤلف مجهول ، عني بنشره عبد الله محمد الحبشي ، طبع وزارة الإعلام والثقافة ،ج ،ع ، ي ، بدون تاريخ .
٣٨ – الخزرجي ، على بن الحسن ،العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ،مخطوطة مصورة بعناية من وزارة الإعلام والثقافة ، ج ،ع ،ي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م .
٣٩ – الخزرجي ،علي بن الحسن ،العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تصحيح محمد بسيوني عسل ،تنقيح محمد بن علي الأكوع ، الجزء الأول والثاني ،

الثاني ١٩٨٣ م .
٤٠ – الخزرجي ، علي بن الحسن ، طراز أعلام الزمن ، والعقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ، مخطوطين برقم ٤٣ ،٤٤ تاريخ ، المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء .
٤١ – خير الدين الزركلي ، الأعلام ، الجزء السادس ، الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٤ .
٤٢ – داود داود عبد الهادي المنـدعي ، الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، رسالة ماجستير صادرة عن كلية الآداب ،جامعة اليرموك ، الأردن ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م .
٤٣ – دونالد هولي ، عُمان ونهضتها الحديثة ، ترجمة فؤاد حداد ، وعادل صلاحي ، تحقيق محمد بيبي ، طبع مؤسسة ستايسي الدولية لندن ، بدون تاريخ .
٤٤ – د. ربيع حامد خليفة ، فنون القاهرة في العهد العثماني ١٥١٧ –١٨٠٥ م ، جامعة القاهرة ١٩٨٥ م .
٤٥– رينهارت دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة د.أكرم فاضل سلسلة المعاجم ،وزارة الأعلام مديرية الثقافة ، طبع دار الحرية بغداد ١٩٧١ م/١٣٩١ هـ .
٤٦ – الزبيدي ، محمد مرتضى ،تاج العروس في شرح جواهر القاموس ،المجلد ١ –١٠ ،نشر دار مكتبة الحياة بيروت ، صورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٦ هـ .
٤٧ – زهير الشايب ، وصف مصر أو مجموعة الملاحظات والبحوث التي أجريت في مصر أثناء الحملة الفرنسية ،لوحات الدولة الحديثة ، الطبعة الثالثة ، دار الشايب التوفيقية ١٩٩٤ م .
٤٨ – د. سعاد ماهر محمد ، كتاب الفنون الإسلامية ، طبع الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٨٦م .
٤٩ – الشهابي ، الأمير مصطفى محمد سعيد ، معجم الشهابي في معجم مصطلحات العلوم الزراعية ، الطبعة الأولى ، مكتبة لبنان بيروت١٩٧٨م .
٥٠ – عاتق بن غيث البلادي ،بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات ، الطبعة الأولى ،نشر دار مكة ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م .
٥١ –عبد الله محمد الحبشي ،معجم النساء اليمنيات ، الطبعة الأولى ، دار الحكمة اليمانية صنعاء ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
٥٢ –عبد الرحمن عبد الله الحضرمي ، تهامة في التاريخ ، الجزء الثاني ، مسودة أولية تحت الطبع لدى المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .
٥٣ – عبد الرحمن بن محمد البلدي ،كتاب الكافي في البيزرة ، تحقيق إحسان عباس وعبد الحفيظ منصور ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للنشر بيروت ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م .

٥٤ -العُمَرى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ، مسالك الأبصار في عجائب الأمصار ، تحقيق أيمن فؤاد السيد طبع المعهد الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة ١٩٨٥م .

٥٥- فصول في الأنواء والزروع والحصاد ، فلاحة مختصرة من التقاويم ، تحقيق د دانيال مارتن فارسكو ، مجلة تاريخ العلوم العربية والإسلامية ١٤-١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٥٦ - كي لاسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م .

٥٧ - ل .ا.ماير ، الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتي ، مراجعة عبد الرحمن فهمي محمد ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٢ م .

٥٨ - ليلى صالح البسام ، التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، الطبعة الأولى ، مركز التراث الشعبي لد ول الخليج العربية ،الدوحة قطر١٩٨٥ م .

٥٩ -مجلة الإكليل ، العددان الثاني والثالث ، السنة الثانية ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م .

٦٠ -مجلةدراسات يمنية ،العدد العاشر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، شتاء ١٩٨٢ م .

٦١ -محمد بن أحمد الحجري ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ،تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ، المجلد الأول والثاني ، الطبعة الأولى ، وزارة الإعلام والثقافة ، ج ، ع ، ي ،١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م .

٦٢ - محمد بن حاتم اليامي ، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ، تحقيق ركس سمث ، سلسلة جب التذكارية ، لندن ١٩٧٤ م .

٦٣ -محمد سعيد القاسمي ، جمال الدين القاسمي ، خليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق ظافر القاسمي ، الطبعة الأولى ، دار طلاس دمشق ١٩٨٨ م .

٦٤ - محمد عبد الرحيم جازم ، الدباغة التقليدية في اليمن ،مجلة المأثورات الشعبية ، العدد٢٢ ، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ، الدوحة قطر ١٩٩١ م .

٦٥ - محمد عبد الرحيم جازم ، دراسة في تراث المنسوجات والملابس في اليمن ، مجلة الإكليل ، العدد الأول لسنة ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م .

٦٦ - محمد قنديل البقلي ،التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .

٦٧ - محمد مختار باشا ، كتاب التوفيقات الإلهاميةفي مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية ، دراسة وتحقيق د. محمد عمارة ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م .

٦٨ - مطهر علي الإرياني ، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م .
٦٩ - المظفر ، الملك يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، المخترع في فنون من الصنع ، مخطوط رقم ٢٢ G مكتبة الأمبروزيانا ، ميلان ،إيطاليا .
٧٠ - المظفر ، الملك يوسف بن عمر بن علي بن عمر الرسولي ، المخترع في فنون من الصنع ، تحقيق محمد عيسى صالحية ، الطبعة الأولى ، نشر مؤسسة الشراع العربي الكويت ١٩٨٩ م .
٧١ - المظفر ، الملك يوسف بن عمر بن علي الرسولي ، المعتمد في الأدوية المفردة ، تصحيح مصطفى السقا ،طبع دار المعرفة بيروت لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
٧٢ - ممتاز العارف ، الأحباش بين مارب وأكسوم ، طبع المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٧٥ م .
٧٣ - المنجد في اللغة والأعلام ، الطبعة ٢٤ ، طبع دار المشرق بيروت ١٩٧٣ م .
٧٤ - نجم الدين ، عُمارة بن علي اليمني ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م .
٧٥ - نشوان بن سعيد الحميري ، منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد ، الطبعة الثانية ، وزارة الإعلام والثقافة ، ج ،ع ،ي ، ١٩٨١ م .
٧٦ - واضح الصمد ، الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي ،الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨١ م .
٧٧ -ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ، الجلد ١ -٥ ، طبع دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م .
٧٨ -يحيي بن الحسين بن محمد بن القاسم ، عقيلة الدمن المختصر من أنباء أبناء الزمن في أخبار اليمن ، مكتبتنا الشخصية .

فهرس العناوين الرئيسية والجانبية التي وردت في متن الكتاب

خطـــــــأ		صـــــــواب
ص٤٦ — الطبول الشيزية مكملة الأديم الواحد		الطبول الشيزية مكملة الأديم الواحد نصف وربع
ص ٥١ ـ الصحون الكبار الواحد المائة		الصحون الكبار الواحد ثمن سلس ، المائة واحد وعشرون
ص ٩٠ ـ شكل غرض		شكل واحد وثلاثين دينار . غرض اثنان نصف وربع

استـــــدراك بقية حرف التـــــاء وبداية الثـــــاء

الفهرس الحضـــــاري

3. Poids, mesures et monnaies

Ces descriptions sont pour la plupart classées par régions.

4. Agriculture et élevage

2. Transports et services

Sommaire analytique[7]

1. Artisanat

Le plus souvent sont mentionnés les prix, éventuellement des taxes prélevées sur les produits. On trouve plus rarement une description des modes de fabrication, des salaires versés dans le cadre des fabriques. La plupart des notices sont précisément datées.

[7] Établi par M. Jâzim et E. Vallet. Afin de faciliter l'usage de la présente édition, nous avons préféré offrir au lecteur une présentation analytique des thèmes principaux des différents chapitres mentionnés dans le sommaire, plutôt qu'une traduction littérale de ce dernier. Les numéros renvoient aux premières pages de chaque chapitre.

Ḥaddâd, 'Abd Allâh al-Baradûnî. Je remercie aussi les collègues et enseignants qui m'ont offert un soutien moral et leurs encouragements sans limites, notamment mes maîtres 'Abd al-'Azîz al-Maqâliḥ, Sayyid Muṣṭafâ Sâlim, Abû Bakr al-Saqqâf, Yûsuf Muḥammad 'Abd Allâh, Ḥusayn 'Abd Allâh al-'Amrî ainsi que le Qâḍî Zayd b. 'Alî Jaḥḥâf, le Qâḍî Muḥammad al-Ṭayr, 'Abd al-Wadûd Sayf, Zayn al-Saqqâf, Muḥammad Aḥmad 'Alî al-Mikhlâfî, 'Abd al-'Azîz al-Baghdâdî, 'Abd al-Bârî Ṭâhir, 'Abd al-Raḥmân al-Milâḥî, 'Abd al-'Azîz b. 'Aqîl, Muḥammad Bâl'afîr, Shâyif 'Abduh Sa'îd, Maḥmûd Ibrâhîm al-Ṣaghîrî, Franck Mermier (directeur du Centre Français d'Etudes Yéménites de 1991 à 1997), Jean Lambert, Aḥmad Qâsim Dammâj, Muḥammad al-Massâḥ, Ibrâhîm Aḥmad al-Maqḥafî, Ismâ'îl al-Wariîth, Nizâr Muḥammad 'Abduh Ghânim, Aḥmad al-Ghumârî, Hishâm 'Alî b. 'Alî, Aḥmad Qâsim Dammâj, Muḥammad 'Alî al-'Arûsî, Ḥamîd 'Alî al-Iryânî, Noha Sadek, Martha Collburn, Amat al-Razzâq Jaḥḥâf, Amîna 'Alî al-Nuṣayrî, Muḥammad 'Alî al-Nuṣayrî, le Qâḍî Yaḥyâ b. Yaḥyâ al-'Ansî, Yâsîn Ghâlib, 'Abd al-Jalîl al-Surûrî, Arwâ 'Abduh 'Uthmân Sylvaine Giraud, Mac Gibson, Werner Daum, Eric Vallet, Ḥamîd 'Alî al-Iryânî et Raya Saggar.

Je remercie aussi Hazzâ' Muḥammad Muqbil pour sa relecture des premières épreuves de l'ouvrage, ainsi que Mirvat Muḥammad Ismâ'îl, qui a tapé le texte, Dhikrâ 'Abd al-Malik 'Abd al-Allâh Maṭahhar qui a introduit les index et mes deux enfants, Raydân et Shakîb Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim qui ont entré les corrections des fautes de frappe et remis en forme les notes de l'ouvrage. Enfin Muḥammad Luṭfî Ghâlib a revu les dernières épreuves du livre ; qu'il en soit ici remercié.

Le grand mérite de l'aboutissement de cette longue entreprise revient à Daniel Martin Varisco et François Burgat. Le premier m'a permis de bénéficier d'un soutien financier du Centre américain d'études yéménites (Sanaa), afin de réunir les sources fondamentales et de mener les études de terrain au Yémen et au Caire. Je n'oublierai jamais qu'il m'a accueilli chez lui, à New York, alors que j'étais envoyé par le Centre américain au Congrès de la MESA à Washington, en 1995, pour y présenter mes recherches et y rencontrer les spécialistes des études arabes médiévales. Grâce à lui, j'ai pu avoir accès aux pièces datant de l'époque des Rasoulides conservées au Metropolitan Museum. A lui et au Centre américain vont tous mes remerciements. Quant à François Burgat, directeur du Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS), il m'a permis de me consacrer durant six années à cette tache de longue haleine dans le cadre de mes fonctions au Centre français. Sans sa confiance et son humanité, ce livre n'aurait certainement jamais vu le jour. Je ne saurais trop lui exprimer ma reconnaissance et mon estime.

Enfin, mes remerciements et ma reconnaissance vont au Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa qui a financé l'élaboration, la révision et la publication de ce travail.

Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim.Sanaa, 8 janvier 2003[6]

[6] Traduit et adapté de l'arabe par Eric Vallet.

Les index placés à la fin de l'ouvrage donneront au lecteur une image de l'étendue de ce corpus terminologique.

Etude du manuscrit

Je n'entreprendrai pas dans cette introduction d'approfondir tout ce que le manuscrit apporte à notre connaissance de l'Arabie du Sud et, plus largement, des contrées riveraines de la mer Rouge ou de l'océan Indien dans la seconde moitié du XIII^e^ siècle. Le sommaire analytique donné en français ci-après permettra au lecteur de se faire une idée plus précise de la riche matière qu'il offre. J'ai moi-même publié une première étude présentant le système économique et financier de l'Etat rasoulide tel qu'il apparaît dans cette vaste compilation d'archives[4]. D'autres spécialistes, que j'ai aidés au cours de leurs recherches, ont d'ores et déjà intégré certaines données dans leurs travaux de grande valeur, que j'invite le lecteur à consulter[5].

Mais il reste encore beaucoup à faire pour exploiter à sa juste mesure ce document exceptionnel, qui vient s'inscrire dans une riche production écrite datant de l'époque rasoulide. D'autres textes importants attendent d'être publiés ; d'autres encore, perdus à ce jour, finiront — qui sait ? — par être un jour redécouverts, comme cette mystérieuse biographie (*sîra*) du sultan al-Muẓaffar, dont l'existence est mentionnée par le chroniqueur du XIV^e^ siècle al-Khazrajî.

Puisse le présent travail encourager l'étude et la mise en lumière de cette période capitale de l'histoire du Yémen, tel est notre souhait.

Remerciements

J'exprime ma reconnaissance la plus profonde en premier lieu au propriétaire du manuscrit et à sa famille, qui ont eu à supporter les désagréments de mes visites nombreuses et répétées. J'ai aussi une dette très grande envers tous ceux qui m'ont soutenu et encouragé dans mon travail et, au premier chef, mon maître et professeur le Qâḍî Ismâ'îl b. 'Alî al-Akwa' qui n'a pas épargné ses efforts pour m'engager à terminer ce livre. Outre les enseignements que j'ai tirés de ses écrits, j'ai pu bénéficier de ses nombreux encouragements, de ses conseils et de ses précieuses indications. Et je n'oublierai jamais que, grâce à lui, j'ai pu rejoindre l'Organisation des Antiquités afin de m'adonner entièrement à la recherche, avec le soutien du Premier ministre de l'époque, 'Abd al-'Azîz 'Abd al-Ghanî, que je remercie aussi chaleureusement. Parmi ceux dont je n'oublie ni le mérite ni le soutien et qui nous ont quittés, je tiens à citer l'éminent professeur 'Abd al-Raḥmân al-Ḥaḍramî, 'Abd Allâh Muḥammad Muḥayriz, Muḥammad 'Abduh Nu'mân al-Ḥakîmî, 'Umar al-Jâwî, Muḥammad al-Rubâdî, 'Abd al-Raḥmân al-

---

[4] M. Jazim, " Nûr al-Dîn al-Muẓaffar : la construction de l'Etat rasoulide au Yémen ", traduit par B. Marino, *Chroniques yéménites*, CFEY, 1997, p. 68-91.

[5] En particulier Dawûd Dawûd al-Munda'î, *Al-Zirâ'a fî al-Yaman fî 'aṣr Banî Rasûl*, mémoire de magistère, Université d'al-Yarmûk, 1992 ; Nâyif 'Abd Allâh al-Shamrûkh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen (630-858/1231-1454)*, Koweït, 1996 ; voir aussi les travaux de Shâyif 'Abdulâh Sa'îd et de Jean Lambert.

marquée en tête de certains cahiers d'une écriture large et à l'encre noire. C'est elle qui m'a semblé la mieux adaptée pour désigner cette compilation, témoignant de la quête d'un savoir pratique dans laquelle s'illustra le sultan al-Muzaffar, tout en la complétant d'une formule que n'aurait certainement pas désavouée le goût des lettrés yéménites de la fin du XIIIe siècle : *Nûr al-ma'ârif fî nuzum wa-qawânîn wa-a'râf al-Yaman fî al-'ahd al-muzaffarî al-wârif* (littéralement " Lumière des connaissances relatives aux règles, lois et coutumes du Yémen sous le glorieux règne d'al-Muzaffar ").

Un témoignage exceptionnel de l'art du livre rasoulide

Le manuscrit, certainement unique, nous paraît d'une excellente facture — autre indice qu'il était vraisemblablement destiné à un milieu princier.

La reliure est d'une très bonne qualité et d'une grande solidité. Les feuillets ont été rassemblés en cahiers, reliés par des fils de coton parfaitement tressés, suivant une technique encore pratiquée aujourd'hui dans certaines régions du Yémen. La couverture, qui semble d'origine, est faite en un cuir tanné très solide. Sur les plats supérieur et inférieur, elle est estampée de très riches motifs géométriques et végétaux, dessinant plusieurs cadres emboîtés les uns dans les autres, et parsemés de 78 petits cercles de cuivre incrustés. Au centre se trouve une étoile, d'où partent des lignes entremêlées. L'ensemble rappelle l'ornementation de certains monuments mamlûks et rasoulides. Une petite partie de la couverture a été restaurée : elle porte une pièce de cuir rapportée, de qualité bien inférieure, couverte de piquetage. Les plats intérieurs sont ornés de motifs géométriques et végétaux entourant un ensemble très complexe où s'entremêlent des formes géométriques.

Notons enfin que le manuscrit a été écrit sur une feuille de papier poli, non filigrané, mesurant 25 cm x 17,5 cm, elle aussi de très bonne qualité. Ce soin apporté à la confection matérielle du manuscrit montre en définitive le niveau atteint par l'art du livre dans le Yémen rasoulide.

Travail d'édition

La lecture du manuscrit présentait de nombreuses difficultés. Outre l'absence presque générale des points diacritiques, de la vocalisation, et les énigmes posées par certaines notations numériques, une grosse partie du travail a consisté à éclaircir les nombreux termes techniques, noms de lieux, etc., propres au Yémen. Le lecteur trouvera donc dans la présente édition une transcription vocalisée et ponctuée du texte, que j'ai divisé en paragraphes suivant les sujets traités. Un abondant appareil de notes contient l'explicitation et le commentaire des nombreux termes et expressions posant problème. Je me suis appuyé pour cela sur une bibliographie large, composée à la fois de sources contemporaines du manuscrit, mais aussi antérieures ou postérieures, et de travaux érudits. Cependant, cette bibliographie n'étant pas suffisante, j'ai dû mener des enquêtes de terrain sur la terminologie et les pratiques actuelles des métiers évoqués dans le manuscrit, dans la plupart des régions du Yémen, ainsi que sur les marchés du Caire.

Il apparaît ainsi que les informations ont été recueillies en de nombreux points du Yémen rasoulide, entre 690/1290 et 695/1295, c'est-à-dire dans les dernières années du règne du sultan al-Malik al-Muẓaffar, par différents scribes. Les uns étaient manifestement présents en permanence aux quatre coins du royaume ou à l'étranger. D'autres furent envoyés pour l'occasion et chargés de collecter les informations sur le terrain auprès d'informateurs qui travaillaient dans les palais du sultan al-Muẓaffar et de son fils le sultan al-Ashraf I, ou auprès de marchands, de simples artisans, de chefs de métiers ou de grands propriétaires fonciers. Notons aussi que certains textes font référence à des décisions et des règlements édictés par le sultan ou par ses prédécesseurs, preuve que les scribes se sont appuyés sur l'existence d'importantes archives, dont certaines remontaient à la période de la domination ayyûbide ou au règne du fondateur de la dynastie rasoulide, al-Malik al-Manṣûr Nûr al-Dîn 'Umar b. 'Alî b. Rasûl. Quant au *daftar* évoqué au folio 154 v°, il désigne sans aucun doute un registre tenu par les services centraux du Fisc, d'où une partie de la matière du manuscrit a pu être tirée.

Le ou les auteurs de la compilation n'ont pas cherché à ordonner les notices en une succession précise. En aucun cas, il ne faut considérer l'ensemble comme un traité exhaustif, mais plutôt comme une sélection, volontaire ou involontaire, d'archives. On peut toutefois distinguer de grands ensembles " thématiques " :

- La majeure partie de ce premier livre (p. 1-360 dans la présente édition) contient des indications souvent extrêmement précises sur les prix et les modes de fabrication d'objets ou sur certains services (notamment les transports). Des notes ou des règlements portant sur les poids, les mesures et les monnaies, au Yémen et à l'étranger, sont mêlés à cette partie.
- Un autre ensemble, portant sur la réglementation du commerce portuaire et des taxes afférentes, en particulier à Aden, se distingue nettement dans la deuxième moitié de l'ouvrage (p. 409-523).
- Il est encadré par une série de textes détaillant, d'une part, les revenus agricoles du sultan et certaines règles appliquées dans ce domaine, d'autre part, les dépenses, en particulier les pensions versées aux femmes de la famille rasoulide, aux neveux et aux mamlûks du sultan.

Tous ces indices laissent à penser que ce manuscrit réunit des textes originaux, destinés à l'usage du sultan al-Malik al-Muẓaffar, de son proche entourage ou de son administration. En raison de la diversité des écritures, de l'absence d'ordre chronologique dans le classement des notices et de la nature des informations — certainement peu utilisables au-delà du XIII^e^ siècle — la probabilité qu'il s'agisse d'une copie ultérieure est très faible. Que le sultan ait ordonné la réunion d'archives de son vivant paraît au contraire tout à fait vraisemblable. Il est possible de recouper certaines données présentées dans le manuscrit avec des passages du traité du sultan sur les arts mécaniques : les notices recueillies par l'administration rasoulide ne seraient donc pas étrangères à la production singulière du sultan dans le domaine des arts appliqués et, plus largement, de la dynastie dans les sciences médicales, agronomiques ou astronomiques. Pour cette raison, j'ai choisi de reprendre, pour nommer et désigner le manuscrit, l'expression " lumière des connaissances " (*nûr al-ma'ârif*) que l'on trouve

ouvrages, l'un de pharmacopée[2] et l'autre sur les arts mécaniques[3]. Aucune de ces œuvres ne correspond pour autant au manuscrit qui nous occupe, dont l'existence était inconnue jusqu'à ce que je le découvre entre les mains d'un propriétaire privé, membre d'une éminente famille de la vieille ville de Sanaa, qui a préféré garder l'anonymat.

Une compilation d'archives du sultanat rasoulide

En dépit de la dénomination (*kitâb*) qui lui est appliquée dans l'*explicit*, le manuscrit se présente moins comme un traité que comme la réunion de notices administratives et fiscales rédigées par divers auteurs. Le lecteur pourra y trouver non seulement des informations détaillées et précises sur les systèmes économiques, financiers et administratifs dépendant de l'Etat rasoulide mais aussi sur les lois et les coutumes qui organisaient la vie des habitants et leurs rapports quotidiens dans divers endroits du Yémen.

De ce fait, le texte peut être divisé en sections thématiques de taille inégale, parfois lacunaires. Ces " chapitres " — si difficile soit-il de les distinguer formellement dans le corps du manuscrit — commencent le plus souvent par une phrase mentionnant la nature de la notice (liste de taxes, de prix ou de revenus, règlements spécifiques, etc.), ainsi que le métier ou le produit concerné (soie, fer, bois, etc.). Pour faciliter la lecture du texte édité, les phrases faisant office de titres de section ont été distinguées en gras par mes soins. Les écritures peuvent différer d'une notice à l'autre. La première partie porte en effet la marque de nombreuses mains, bien que leur rattachement à l'époque rasoulide ne puisse être mis en doute. L'organisation même de la page n'est pas identique du début à la fin. Lá section qui va du folio 1 v° au folio 24 r° présente des listes de produits et de prix en colonnes, le nombre de lignes par page variant de 18 à 25. Sous le nom de chaque produit se trouve ainsi indiqué son prix (voir illustration dans les annexes). A partir du folio 24 v°, la disposition des mots suit un alignement horizontal régulier. Chaque page contient alors invariablement 19 lignes.

Le soin apporté à l'écriture, confirmé par l'absence presque totale de ratures, de même que la précision des informations et des commentaires formulés par les auteurs des notices indiquent clairement à mes yeux que le travail a été effectué par des spécialistes du fisc. L'usage d'un système complexe de numération permettant de noter les prix et les taxes, propre au Yémen médiéval, en vaut confirmation. Si les symboles des fractions que l'on trouve dans le manuscrit n'ont pas cessé d'être utilisés dans les registres financiers et administratifs yéménites jusqu'au début des années 1960, c'est en revanche la première fois, à ma connaissance, que l'on trouve dans un texte yéménite des nombres entiers notés de cette manière. Il est probable que cette notation des nombres entiers est rapidement tombée en désuétude, puisqu'on ne la retrouve plus après la période rasoulide.

Les données rassemblées dans la première partie du manuscrit sont pour la plupart accompagnées d'indications de date, de source et de provenance, qui varient selon les sections.

---

[2] *Al-Mu'tamad min al-adwiyya al-mufrada*, éd. M. al-Saqqâ', Beyrouth, 1982.
[3] *Al-mukhtara' fî funûn min al-ṣuna'*, éd. M. I. Sâliḥiyya, Koweit, 1989.

Introduction

Rares sont les documents d'archives fiscales et administratives datant de l'époque médiévale à avoir été conservés dans l'aire arabo-musulmane, à plus forte raison dans le sud de la péninsule Arabique. Le manuscrit dont l'édition est ici offerte au lecteur représente donc une exception à plus d'un titre.

Problèmes d'identification

Composé de 224 folios, l'ouvrage ne porte ni titre, ni dédicace révélant sa provenance et son (ses) destinataire(s). Bien que le texte débute *ex abrupto* au folio 1 v°, on trouve toutefois au folio 154 v° la mention suivante : " Ainsi s'achève le livre (*kitâb*) par la grâce et le don de Dieu. Que la prière et le salut de Dieu soient sur son Prophète, notre seigneur Muḥammad, sur sa Maison et ses Compagnons, qu'Il les comble d'honneur et de faveurs. " Cette indication délimite une première " partie ", dont l'édition annotée est offerte au lecteur dans le présent volume.

Sur le même folio 154 v° apparaît une autre indication tracée à l'intérieur d'une rosace : " La partie qui le suit est tirée du registre (*daftar*) califal. " Cette seconde partie, qui sera éditée prochainement, commence donc au folio 155 v° et se clôt au folio 224 r° sur un *explicit*, tracé d'une main différente de toutes les autres : " Loué soit Dieu en toute chose et que ses prières soient sur Muḥammad et sa Maison, la meilleure d'entre toutes. Ainsi s'achève le livre (*kitâb*) d'al-Malik al-Muẓaffar. " Qu'est donc ce " livre " dépourvu de titre ?

Le sultan du Yémen al-Malik al-Muẓaffar Shams al-Dîn Yûsuf b. 'Umar b. 'Alî b. Rasûl régna entre 647/1249 et 694/1295 sur un vaste territoire allant d'Aden à Najrân, voire aux villes saintes du Ḥijâz au nord, et de la plaine côtière de la mer Rouge, la Tihâma, à la région de Ẓafâr (aujourd'hui en Oman) sur la côte de l'océan Indien à l'est. Second souverain de la dynastie rasoulide (626/1229 - 856/1454), il porta, selon les historiens, la puissance rasoulide à son apogée[1]. Homme de guerre, il fut aussi un roi savant, connu pour avoir composé deux

[1] Pour une présentation détaillée du règne de ce souverain, se reporter à l'article, en langue anglaise, de D. M. Varisco : " Texts and Pretexts : the Unity of the Rasulid State under al-Malik al-Muzaffar ", *Le Yémen, passé et présent de l'unité*, n° spécial de la *Revue du Monde Musulman et de la Méditerranée*, Aix-en-Provence, 97 (1993), p. 13-24.

d'indications numériques complexes et explication des allusions aux événements qui ont affecté le Yémen au cours de cette période. Bien entendu, cette œuvre d'érudition et de patience n'aurait pu voir le jour sans le soutien d'institutions et de chercheurs engagés dans le champ des études yéménites, au premier rang desquels Daniel Varisco, qui a permis à Muḥammad Jāzim de recevoir une contribution financière dans le cadre d'un programme de l'Institut américain d'études yéménites (AIYS). Depuis 1996, l'édition de la première partie du manuscrit a occupé l'essentiel des activités de recherche de l'auteur au sein du Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa.

Enfin, c'est aux efforts d'Eric Vallet, historien de la période rasoulide (ENS, Université de Paris I, CEFAS), que ce texte unique doit d'être ici porté à la connaissance de la communauté scientifique francophone.

François BURGAT, directeur du CEFAS

Sanaa, mars 2003

Préface

C'est un grand honneur pour le Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS, ex-Centre français d'études yéménites) que de présenter aux lecteurs et aux chercheurs yéménites et étrangers le manuscrit que son éditeur, Muḥammad Jâzim, a choisi d'intituler *Nûr al-ma'ârif fî nuẓum wa-qawânîn wa-'arâf al-Yaman fî al-'ahd al-muẓaffarî al-wârif.*

La célébration, en 2004, de " Sanaa capitale culturelle du monde arabe " voit ainsi (re)paraître au grand jour une source historique majeure, qui enrichit notre connaissance du Yémen médiéval autant que celle de l'histoire économique et sociale du monde arabe et musulman tout entier. " *Lumière de la connaissance. Règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasoulide al-Muẓaffar* " est constitué d'un ensemble de documents juridiques et fiscaux réunis à la fin du règne de ce sultan (1249-1295). Ce manuscrit représente l'instrument par lequel l'administration de l'Etat rasoulide a entendu asseoir son autorité sur tous les secteurs de l'économie. Il apporte un éclairage unique sur les nombreux aspects de la vie économique et sociale du Yémen dans la seconde moitié du XIII^e siècle. Il décrit notamment avec une étonnante précision les rouages de la production et des échanges commerciaux ainsi que les mécanismes de leur contrôle par l'administration fiscale. Il répertorie minutieusement les sites et les techniques de fabrication, la nature et l'origine des matières premières, ainsi que tous les produits de l'artisanat de l'époque : les vêtements, les armes, les bijoux, la maroquinerie et les chaussures, les tapis, les poteries et ustensiles ménagers de verre, de porcelaine, de bois ou de pierre, les instruments de musique, les outils de mesure. Les ressources agricoles sont, elles aussi, inventoriées : production fruitière, vivrière et céréalière, cheptel bovin et ovin, etc. Le manuscrit contient également l'ensemble des directives économiques et financières du pouvoir central : de la réglementation des prix aux tarifs du fret maritime, en passant par le montant des taxes portuaires, la location journalière d'un dromadaire pour le transport des marchandises, la solde des militaires de tous grades ou les frais de mission d'un fonctionnaire se rendant de Taez à Sanaa.

Nûr al-ma'ârif apporte un volume de connaissances sans précédent. Cet impressionnant travail de lecture et de commentaire est le produit des efforts fournis pendant plus de six années par Muḥammad Jâzim, chercheur yéménite au Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa. L'abondance des notes et l'étendue des références accompagnant l'édition sont à la mesure des difficultés du document : compréhension exacte de termes techniques que l'on retrouve parfois encore aujourd'hui dans certains dialectes yéménites, déchiffrage

LUMIERE DE LA CONNAISSANCE

Règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasoulide al-Muẓaffar

TOME I

CENTRE FRANÇAIS
D'ARCHEOLOGIE
ET DE SCIENCES
SOCIALES DE SANAA

المعهد الفرنسي
للآثار والعلوم
الاجتماعية بصنعاء

Édition et présentation
Muḥammad 'Abd al-Raḥîm JÂZIM

Centre Français d' Archéologie et de Sciences Sociales de Sanaa
Sanaa 2003

LUMIÈRE DE LA CONNAISSANCE

Règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasoulide al-Muẓaffar

TOME I



Édition et présentation
Muḥammad ʻAbd al-Raḥîm JÂZIM

Centre Français d' Archéologie et de Sciences Sociales de Sanaa
Sanaa 2003